



كتاب

الحاوٰل لِلْعَالَمِ الْعَظِيمِ

وَإِضَاحُ صَحِيحِ الْأَخْبَارِ مِنْ سَقِيمِهَا

جَمِيعُ أَمْلَى عَبْدِ اللَّهِ

مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَّانِ الدَّهِيِّ الشَّافِعِيِّ الْأَشْرِيِّ

الْمُتَوَقِّيُّ سَنَةُ ٧٤٨

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

دِرَاسَةٌ، وَحِقْيقَةٌ، وَتَعْلِيمَةٌ

عَبْدُ الرَّبِّ بْنِ صَاحِبِ الْبَرِّ

الْمُرْسَلُ الْمَسْاِدِيُّ بَطْلُ الْمَرْبِيَّةِ جَمَائِيَّةُ الْمَلَكِ شَفَعَيِّ

مِنْ إِصْدَارَاتِ

بِيَانِ اللَّهِ النَّصِيفِ فِي الْمُسْلِمِيَّةِ وَالْأَوْقَافِ وَالْمَدِينَةِ وَالْأَمْرَاءِ

الْمَلَكَيَّةِ الْمَرْعِيَّةِ السُّعُورِيَّةِ



كتاب
العنوان العالي العظيم
ولإضافة صنفه الأصيل من سفيرها

جِمِيعُ الْحَقُّ وَ مَحْفُوظَةُ الْمُؤْلِفِ
١٤٩٤ھ - ٢٠٠٣م
طَبْعَةُ خَيْرِيَّة

أصل الكتاب رسالة علمية تقدم بها الباحث لنيل درجة الدكتوراه من كلية أصول الدين بالرياض، قسم العقيدة، بإشراف : الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، الأستاذ المشارك بالكلية . ومناقشة كل من : الدكتور أحمد بن سعد الغامدي، الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى . والدكتور ناصر بن عبد الرحمن الجديع، الأستاذ المشارك بالكلية . وأجيزت الرسالة مع مرتبة الشرف الأولى، والحمد لله .

المقدمة

إن الحمد لله نحمدـه ونستعينـه ونستغفـرـه ، ونـعوذـ باللهـ منـ شـرـورـ أـنـفسـناـ ، وـسـيـئـاتـ أـعـمـالـنـاـ مـنـ يـهـدـهـ اللـهـ فـلاـ مـضـلـ لـهـ ، وـمـنـ يـضـلـلـ فـلاـ هـادـيـ لـهـ ، وـأـشـهـدـ أـنـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ ، وـأـشـهـدـ أـنـ مـحـمـداـ عـبـدـهـ وـرـسـولـهـ .

أما بعد :

فـإـنـ اللـهـ تـعـالـىـ بـعـثـ نـبـيـهـ ﷺـ دـاعـيـاـ إـلـىـ إـلـيـانـ ، رـاسـمـاـ طـرـيقـ الـهـدـيـ ، وـمـحـذـراـ مـنـ طـرـيقـ الزـيـغـ وـالـضـلـالـ ، فـقـدـ جـاءـنـاـ بـالـقـرـآنـ الـكـرـيمـ حـامـلاـ الـهـدـاـيـةـ لـمـنـ تـمـسـكـ بـهـ ، وـإـنـ مـاـ جـاءـ بـهـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ ذـلـكـ المـنـهـجـ الـقوـيـمـ فـيـ صـفـاتـ اللـهـ تـعـالـىـ أـلـاـ وـهـوـ مـنـهـجـ الـإـثـبـاتـ الـمـقـرـونـ بـمـنـهـجـ التـنـزـيـهـ الـذـيـ اـشـتـمـلـ عـلـيـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ ﴿لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ وـهـوـ السـمـيـعـ الـبـصـيرـ﴾ـ الشـورـىـ آـيـةـ ١١ـ .

وـقـدـ سـارـ عـلـيـهـ أـيـ مـنـهـجـ الصـفـاتـ .ـ سـلـفـ الـأـمـةـ ، فـوـصـفـواـ اللـهـ بـمـاـ وـصـفـ بـهـ نـفـسـهـ ، أـوـ وـصـفـهـ بـهـ رـسـوـلـهـ ﷺـ مـنـ غـيـرـ تـحـرـيفـ وـلـاـ تـعـطـيلـ ، وـلـاـ تـكـيـفـ وـلـاـ تـمـثـيلـ ، إـثـبـاتـ بـلـاـ تـمـثـيلـ ، وـتـنـزـيـهـ بـلـاـ تـعـطـيلـ ، وـقـدـ كـانـ الصـحـابـةـ رـضـوانـ اللـهـ عـلـيـهـمـ يـتـلـقـونـ مـنـ رـسـوـلـهـ ﷺـ نـصـوصـ الصـفـاتـ ، فـيـؤـمـنـونـ بـهـ حـسـبـ فـهـمـهـمـ وـمـقـتـضـيـ لـغـتـهـمـ الـتـيـ بـهـاـ نـزـلـ الـقـرـآنـ فـكـانـ نـصـوصـ الصـفـاتـ مـنـ الـوـضـوحـ وـالـبـيـانـ ، بـحـيثـ اـتـفـقـواـ عـلـىـ فـهـمـ الـمـرـادـ مـنـهـاـ ، وـلـمـ يـحـصـلـ بـيـنـهـمـ اـخـتـلـافـ فـيـ ذـلـكـ أـبـداـ ، وـلـوـ حـصـلـ لـنـقـلـ إـلـيـنـاـ .

وـمـضـىـ الصـدـرـ الـأـوـلـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـنـهـجـ السـلـيـمـ ، حـتـىـ بـدـأـتـ الـفـتـنـةـ تـسـتـشـرـيـ وـالـخـلـافـ يـتـسـعـ شـيـئـاـ فـشـيـئـاـ ، فـظـهـرـتـ الـمـلـلـ وـالـنـحـلـ ، وـمـنـهـاـ :

الـجـهـمـيـةـ الـتـيـ ظـهـرـتـ عـلـىـ يـدـ الجـهـمـ بـنـ صـفـوانـ التـرـمـذـيـ حـامـلـ لـوـاءـ التـعـطـيلـ ، فـأـصـلـ مـذـهـبـ النـفـيـ ، وـتـولـىـ كـبـرـ الـمـكـابـرـ ، وـالـجـحـودـ ، وـالـإـنـكـارـ ، فـعـطـلـ صـفـاتـ اللـهـ تـعـالـىـ .ـ وـاـنـتـشـرـتـ الـمـذـاهـبـ الـكـلـامـيـةـ بـعـدـ ذـلـكـ ، وـتـوزـعـتـ تـرـكـتـهـ بـيـنـ أـرـبـابـهـ ، فـتـصـدـيـ أـئـمـةـ السـلـفـ لـهـؤـلـاءـ الدـخـلـاءـ ، وـعـرـفـواـ غـاـيـةـ أـمـرـهـمـ .

قال حماد بن زيد: «الجهمية إنما يحاولون أن يقولوا ليس في السماء شيء». ^{١)}

قال شيخ الإسلام «وهذا الذي كانت الجهمية يحاولونه، قد صرخ به المؤخرن منهم، وكان ظهور السنة، وكثرة الأئمة في عصر أولئك يحول بينهم وبين التصريح به، فلما بعد العهد، وخفت السنة، وانقرضت الأئمة: صرحت الجهمية النفاة بما كان سلفهم يحاولونه، ولا يمكنون من إظهاره»^(١). فانبرى علماء السنة في الرد عليهم، وإبطال مذاهبهم ودحضها، وبيان زيفها ومصادمتها للإسلام الصحيح متوكلاً على ذلك الحيلة والخنز، لأن القوم أرادوا أن يجروهم للنزول إلى ميدانهم البغيض، الذي امتاز بالجدل والكلام بعيد عن الحق المراد.

إلا أن أئمة السلف سلكوا الطريق الأمثل والأحكم، فردو عليهم بنصوص الوحي التي تنطق صراحة بما يخالف مذهب أولئك الأدعية، فألفوا الكتب العامة في الرد على بدعهم وضلالتهم في جميع مسائل العقيدة، وربما أفردوا بعض المسائل بالتأليف نظراً لخطورتها، ولκثرة جدل القوم حولها، ومن تلك المسائل: «مسألة العلو» فهي من أخطر المسائل التي تعرض لها القوم، فنفوا أن يكون الله تعالى في العلو مسلياً على عرشه، بائنا من جميع خلقه، فتنازعـت في هذه الصفة الأفهام، واختلفـت فيها المذاهب:

فمن منكر لعلـو الله تعالى ، وفوقـته على خلقـه .

- وهؤلاء منهم من يقول إنه ليس داخلـ العالم ولا خارـجه ، ولا مبـايـنا له ولا محـايـثـا .

أي ليس فوقـ العالم ، ولا فوقـ العـرش .

(١) اجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم ص ١٣٦ تحقيق د/ عواد المعتق.

ومنهم من يقول بأنه تعالى حالٌ في كل مكان - جل وعلا وتنزه وتقديس ..
 ولا شك أن مثل هذه المقالات الظالمة القبيحة كان لها الأثر المؤلم في نفوس علماء الأمة وأئمتها المصلحين الذين قيضهم الله لحفظ العقيدة والذود عن خيالها والذب عنها فأشرعوا أقلامهم للكشف عن تلك المذاهب والأقوال الضالة وتفنيدها ودحضها انتلاقاً من نصوص الوحي . ومن هؤلاء الأئمة الأعلام : أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى سنة ٧٤٨هـ .

في كتابه «العلو للعلى العظيم» الذي اخترته ليكون موضوع رسالتي للدكتوراه .

وكان الحافظ لاختيار هذا الموضوع الأمور الآتية :-

- ١- أن كتاب العلو للإمام الذهبي من الكتب السلفية المهمة التي تبحث في صفة من صفات الله تعالى ألا وهي صفة العلو ، فالباحث فيها يعتبر بحثاً في لب العقيدة وصلبها .
- ٢- ما حصل من تبادر في أراء أهل الكلام حول هذه الصفة العظيمة ما بين منكري ومؤولٍ ، ومفوضٍ ومبثٍ لها على ضوء الكتاب والسنة .
- ٣- أن مؤلفه من علماء السلف ، المشهود لهم بالرسوخ في العلم كما ذكره أهل العلم .
- ٤- أن كتب الإمام الذهبي وإن نشر الكثير منها ، لكنَّ المحققَ غيضٌ من فيضِ مؤلفاته الكثيرة ومنها كتابه «العلو» .
- ٥- أن هذا الكتاب جمع فيه مؤلفه رحمه الله نقولاً كثيرة من مصادر عديدة ، بعضها لا يزال مفقوداً في مسألة مهمة كهذه ، وفيه أحاديث وأثار تحتاج إلى عناية وتحريج ، وتحقيق ، فرأيت أن أensem فيها بجهد مقل .

- ٦- كثرة نقل العلماء عن هذا الكتاب مثل الإمام ابن القيم ، والسفاريني ، وأئمة الدعوة السلفية : تلاميذ وأحفاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله .
- ٧- ما غالب وانتشر عند بعض الناس - في العصر الحاضر- من انحراف خطير في هذه المسألة ، فتجد بعضهم لا ينتزه أن يقول : إن الله تعالى في كل مكان ، وهذه هي حقيقة القول بالحلول .
- ٨- كثرة الزيادة والنقصان والتحريف في النسخ المطبوعة كانت من أهم دوافع إخراج الكتاب على أصل مؤلفه ، ومقابلته بالنسخ الأخرى مع العناية بالتخریج والتوثيق ، كما فصلته في دراسة الكتاب .
- هذا ولم أقدم على اختيار هذا الكتاب ، إلا بعد مشورة أهل العلم من مشايخي الكرام ، وأساتذة القسم بارك الله فيهم ، فاستعنت بالله ، واخترت هذا الكتاب : «العلو للعلي العظيم» ليكون موضوع رسالتي للدكتوراه .
- واقتضت طبيعة الموضوع أن تكون خطته مكونة من مقدمة وقسمين :
- ففي المقدمة: بينت أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره ، وخطة العمل .
- يليها القسم الأول: وهو قسم الدراسة ويشتمل على تمهيد وفصلين :
- ففي التمهيد جمعت : أما كتب حول مسألة العلو من الدراسات قدماً وحديثاً وطرائق المصنفين من أهل السنة ومن وافقهم .
- ب- ثم ترجمت للمؤلف ترجمة موجزة .

الفصل الأول: التعريف بالكتاب ويشتمل على الآتي :

- ١- اسم الكتاب .
- ٢- تاريخ تأليفه .
- ٣- سبب تأليفه .

- ٤- توثيق نسبته للمؤلف .
 - ٥- موضوع الكتاب .
 - ٦- منهج المؤلف في الكتاب .
 - ٧- مصادر الكتاب .
 - ٨- مزايا الكتاب .
 - ٩- المآخذ على الكتاب .
 - ١٠- النسخ الخطية للكتاب ، عددها ، التعريف بها ، اختيار واحدة منها أصلًا .
 - ١١- طبعات الكتاب وتقويمها .
- الفصل الثاني : دراسة بعض مسائل الكتاب ، وفيه أربعة مباحث هي :**

المبحث الأول : علو الله على خلقه ، وفيه :

١- مذاهب الناس في صفة العلو ، وتحديد محل التزاع .

٢- شبّهات المنكرين لعلو الله سبحانه وتعالى ومناقشتها .

٣- بيان ما نشأ عن نفي صفة العلو من اللوازم الباطلة .

٤- موقف المنكرين من نصوص الكتاب والسنّة :

أ- أهل التأويل أهل التفويض

والرد عليهم

**المبحث الثاني : استواء الله على عرشه ، وأقوال الناس في ذلك وبيان
الراجح منها .**

المبحث الثالث : إثبات نزول رب تبارك وتعالى ، والرد على المنكرين

له .

المبحث الرابع: إثبات معية الله وقربه مع كمال علوه وفوقيته، ومناقشة المخالفين.

ثم انتقلت بعد ذلك إلى القسم الثاني وهو قسم التحقيق وكان منهجي في ذلك ما يأتي:

١- في توثيق النص، وضبطه، والمقابلة بين النسخ، واتبعت في ذلك ما يأتي:

- اعتمدت نسخة تشير بي أصلاً ورمزت لها «بالأصل».

- قابلت بين النسخ المعتمدة وهي أربع نسخ وذكرت الفروق بينها في الهاشم.

- إذا كان في الأصل سقط طويل، فإني أميزه بين نجمتين هكذا * [*].

- إذا ثبت لدى وقوع سهو أو خطأ في الأصل في كتابة اسم أو نحوه فإني أضعه بين قوسين : [] وأبين وجه الصواب في التعليق.

- اعتمدت الكتابة الإملائية الحديثة في كتابة المخطوط ، وذكرت أرقام صفحات نسخة الأصل على هامش النص.

- رقّمت الأحاديث والأثار والأقوال ترقيماً تسلسلياً.

٢- عزّوت الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية.

٣- خرجت الأحاديث من مظانها، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما غالباً، وإن كان في غيرهما اجتهدت في تخريجه من كتب الحديث والعقيدة، مع ذكر ما قاله العلماء في الحكم على الحديث، مضافاً إلى حكم المؤلف.

- إذا خرجت الحديث من صحيح البخاري فإني أعني به مع شرحه فتح الباري
- ٤- اجتهدت في تحرير الآثار من مظانها، وإن لم أجده للاثر تحريراً اكتفيت بحكم الإمام الذهبي.
- ٥- اجتهدت في الوقوف على المصادر التي نقل منها المؤلف مطبوعة كانت أو مخطوطة، ومن ثم أقابل النص المنقول.
- إذا لم أتعثر على المصدر فإني انتقل إلى مصادر ثانوية هي مظنة إيراده من تقدم على المؤلف أو من عاصره.
- ٦- ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في الرسالة إلا من لم أقف له على ترجمة وهم نزري سير.
- لـم أترجم للصحابـة المشهورـين رضي الله عنـهم أجمعـين اكتـفاء بشـهرـتهم.
- إذا ذكر المؤلف طرفاً من سند الحديث وكان في الصحيحين أو أحدهما فإني لا أترجم لـرجالـهما اكتـفاء بـاخـراجـ أهـلـ الصـحـيحـ لـهـمـ.
- إذا كان العـلمـ من ذـكـرـ الـذـهـبـيـ قولهـ فيـ قـسـمـ عـقـائـدـ الـأـئـمـةـ منـ الـكـتـابـ فإـنـيـ أـرـجـعـ تـرـجـمـتـهـ عـنـدـ وـرـوـدـهـ هـنـاكـ معـ ذـكـرـ ماـ قـالـهـ الـعـلـمـاءـ فـيـهـ،ـ موـثـقاـ ذـكـرـ بـذـكـرـ مـصـادـرـ التـرـجـمـةـ،ـ وـكـلـ ذـكـرـ عـلـىـ وـجـهـ الـاختـصارـ.
- ٧- عـلـقـتـ عـلـىـ الـمـسـائـلـ الـتـيـ ذـكـرـهـ الـمـؤـلـفـ فـيـ الـكـتـابـ مـاـ لـمـ أـدـرـسـهـ فـيـ الـمـقـدـمةـ.
- ٨- عـرـفـتـ بـالـأـمـاـكـنـ وـالـبـلـدـاـنـ الـوـارـدـةـ فـيـ النـصـ.

- ٩- عرفت بالفرق والمصطلحات العلمية.
- ١٠- شرحت الكلمات الغريبة، وعززت الأبيات الشعرية إلى مصادرها.
- ١١- عرفت بالكتب التي ذكرها المؤلف.
- ١٢- وضعت فهارس عامة للكتاب وهي :
- فهرس الآيات - فهرس للأحاديث فهرس للآثار - فهرس للأقوال فهرس للأعلام - فهرس للفرق والمصطلحات العلمية - فهرس للبلدان فهرس للكلمات الغربية - فهرس للشعر - فهرس للكتب الواردة في النص فهرس للمصادر والمراجع - فهرس الموضوعات - فهرس الفهارس.

وأخيراً فإنني أحمد الله على ما منّ به من إتمام هذا البحث بيسر وسهولة ، فله الحمد والشكر حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى ، كما أخص بالشكر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجميع العاملين بهذه الجامعة المباركة مثلاً بديرها ووكائتها الأفضل ، والشكر موصول لعميد كلية أصول الدين ووكيله ، ورئيس قسم العقيدة ووكيله .

كما لا يفوتي أن أخص بالذكر والثناء رئاسة الحرس الوطني مثلاً بوكالة الشؤون الثقافية والعلمية على ما قدموه لإنعام البحث .

وأذكر بالفضل والدعاء فضيلة الشيخ الدكتور / عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان المشرف على الرسالة على ما بذل من توجيه وإرشاد طيلة فترة إشرافه علي ، فجزاه الله خيراً وأعظم له أجراً .

ولا أنسى أن أذكر كل من قدم لي فائدة أو نصيحة من مشايخي الكرام وأخواني طلبة العلم ، وأخص منهم شيخنا الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك

حفظه الله والشيخ حماد بن محمد الأنباري رحمه الله^(١) والدكتور سليمان بن محمد العُمير والشيخ عبد الحميد الرّحمني فلهم مني جزيل الدعاء وعظيم الشكر، وأسأل الله أن لا يحرمهم الأجر والثواب.

وبعد فإن هذا الجهد جهد المقل فما وقع فيه من صواب فمن الله وحده لا شريك له ، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان .

أسأل الله جلت قدرته أن يبارك في قولي وعملي ، وأن يعيذني من شر نفسي ، وأسئلته تبارك وتعالى أن يغفر لي ولوالدي وأن يتغهّما على طاعته ، وأن يصلح نيتتي وذرتي وجميع المسلمين أجمعين ، وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآلها وصحبه أجمعين .

(١) توفي شيخنا رحمه الله بعد عمر مديد قضاه في العلم والتعليم ونفع طلبة العلم عامة ومنهم راقم الرسالة - تجاوز الله عنه . وكان رحمه الله شديد الحرص على تحقيق الكتاب والعناية به ، والسؤال عن انهائه وكان له يد كبرى في إرسال بعض المخطوطات وبعض المطبوعات المتعلقة بالكتاب ، أسأل الله أن يغفر لابي عبد الباري وأن يرفع درجته في المهدين وأن يخلفه في عقبه في الغابرين وأن يفسح له في قبره ، وينور له فيه . أمين توفي الشيخ بعد مرض ألم به في ٢١ من جمادى الآخرة سنة ١٤١٨ هـ بالمدينة النبوية ، وقد كتب تلاميذه ومحبوه شيئاً من سيرته وأخلاقه لعلها تجمع وتنشر في كتاب .

القسم الأول : الدراسة

وتشتمل على تمهيد وفصلين :

- التمهيد وفيه :

أ - ما كتب حول مسألة العلو من الدراسات قديماً وحديثاً ، وطرائق
المصنفين من أهل السنة ومن وافقهم .

ب - ترجمة المؤلف .

الفصل الأول : التعريف بالكتاب .

الفصل الثاني : دراسة بعض مسائل الكتاب .

التمهيد وفيه :

أ - ما كتب حول مسألة العلو من الدراسات قديماً وحديثاً ، وتراث
المصنفين من أهل السنة ومن واقفهم .

إن أعظم مزية تميز بها أهل السنة والجماعة عن أهل الأهواء اعتمادهم في عقيدتهم على صحيح المقول الثابت بالكتاب والسنة، والأثار الواردة عن خير القرنين من الصحابة رضوان الله عليهم، والتابعين، ومن بعدهم.

قال أبو نصر السجزي - في تعريف أهل السنة: «هم الثابتون على اعتقاد ما نقله إليهم السلف الصالح، رحمهم الله، عن الرسول ﷺ، أو عن أصحابه رضي الله عنهم فيما لم يثبت فيه نص في الكتاب ولا عن الرسول ﷺ»^(١).

فتتج عن هذا المنهج اتفاقهم في مسائل الاعتقاد وأمور الدين، فلم يظهر في المدينة النبوية - وهي مصدر العلم زمن الصحابة - بدعة البته، ولا خرج منها بدعة^(٢).

وليس أدلًّا على كونهم على الحق والصراط المستقيم: من اتفاقهم فيما كتبوه ودونوه من مسائل العقيدة، لا يخلون عن هذا المنهج، يأخذ ذلك آخرهم عن أولهم.

يقول الحافظ إسماعيل الأصبهاني في وصف مناهجهم في التصنيف:

«وما يدل على أن أهل الحديث هم على الحق، أنك لو طالعت جميع كتبهم المصنفة من أولهم إلى آخرهم، قد يهم وحديثهم مع اختلاف بلدانهم وزمانهم، وتبعاً لما بينهم في الديار، وسكون كل واحد منهم قطرأً من الأقطار، وجدتهم في بيان الاعتقاد على و蒂ة واحدة، وغط واحد يجرون فيه على طريقة واحدة لا يحيطون عنها، ولا يخلون فيها، قولهم في ذلك واحد، ونقلهم واحد، لا ترى بينهم اختلافاً ولا تفرقاً في شيء ما، وإن قل، بل

(١) الرد على من أنكر الحرف والصوت ص ٩٩.

(٢) انظر الفتاوی (٢٠ / ٣٠٠) و (٦ / ٣٩٤) و ابن القیم في إعلام الموقعين (١ / ٤٩) وبنحوه في الصواعق له (١ / ٢٥٢).

لوجمعت جميع ما جرى على ألسنتهم ونقلوه عن سلفهم، وجدته كأنه جاء من قلب واحد، وجرى على لسان واحد، وهل على الحق دليل أبين من هذا؟^(١).

وينقسم الأئمة الذين كتبوا في هذه المسألة - مسألة العلو - إلى أقسام، وهم على النحو الآتي :

أ - من كتب عن المسألة استقلالاً وأفرد لها تصنيفاً :

١- الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة (المتوفى سنة ٢٩٧هـ) في كتابه «العرش» فقد ذكر فيه جملة من الأحاديث والأثار الواردة، وذكر في أوله الرد على الجهمية وعدد نصوصه (٩٠) نصاً.^(٢)

٢- والإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (المتوفى سنة ٦٢٠هـ) في كتاب «إثبات صفة العلو» ذكر فيه مؤلفه الأحاديث الصريحة في إثبات صفة العلو، ثم ما ذكر عن الانبياء في ذلك، ثم الصحابة والتابعين، والأئمة ، وعدد نصوصه (١٠٠) تقريراً.^(٣)

- وكل هذه الكتب تذكر الأخبار مسندة إلى قائلها.

ب - من كتب عن المسألة استقلالاً . وكتبهم في عداد المفقود أو المخطوط - :

١- فضائل العرش ، لابي عبيدة معمر بن المثنى (المتوفى سنة ٢١٠هـ)^(٤)

٢- العظمة ، للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (المتوفى سنة

(١) الحجة في بيان المحجة (٢٢٤/٢).

(٢) طبع بتحقيق محمد بن حمد الحمود في الكويت.

(٣) طبع الكتاب بتحقيق بدر البدر ، طبع الدار السلفية في الكويت عام ١٤٠٦هـ وطبع أيضاً بتحقيق د. أحمد الغامدي ، طبع مكتبة العلوم والحكم بالمدينة عام ١٤٠٩هـ.

(٤) كشف الظنون (١٢٧٦/٢).

- (١) ٢٨١ هـ.
- ٣- كتاب العرش والكرسي تأليف يحيى بن الحسين بن القاسم الهايدي إلى الحق (المتوفى سنة ٢٩٨ م) (٢).
- ٤- العظمة، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر (المتوفى سنة ٣١٨ هـ) (٣).
- ٥- كتاب العرش، للحافظ أحمد بن سلمان النجاد (المتوفى سنة ٣٤٨ هـ) (٤).
- ٦- العظمة، للحافظ أبي أحمد العسال: محمد بن أحمد الأصبهاني (المتوفى سنة ٣٤٩ هـ) (٥).
- ٧- كتاب العرش، لأبي عبيد الله بن محمد الهروي (المتوفى سنة ٤٠١ هـ) (٦).
- ٨- العظمة، للحافظ أحمد بن موسى ابن مردوية (المتوفى سنة ٤١٠ هـ) (٧).
- ٩- والحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ، أبو الشيخ الأصبهاني (المتوفى سنة ٣٦٩ هـ) في كتابه «العظمة».
-
- (١) انظر : دراسة د. نجم خلف في مقدمة كتاب «الصمت» وذكر له نسخاً مخطوطة، ص . ٩٧.
- (٢) كتاب الأعلام ١٤١٧/٨.
- (٣) ذكره السيوطي في الدر المثور (٤١٠/٦).
- (٤) ذكره الذهبي في كتابه معجم الشيوخ، وساق من طريقه خبراً (١٧٢/١).
- (٥) ذكره السمعاني في «التحبير» (٣٨٢/٢) والذهبـي في «السير» (١٦/١١) وابن عبد الهاـدي في طبقات علماء الحديث (٨٠/٣).
- (٦) ذكره الروـداني في مـصلة الخـلـف ص ٣٠٤.
- (٧) ذكره السـيوـطي في الدرـ المـثـور (٤/٩٥) وانـظر مـقدـمة تـحـقـيق كـتابـ العـظـمة لـأـبـيـ الشـيخـ (١١٠/١).

جمع فيه مؤلفه ما يتعلّق بعظمة الله وقوته وسلطانه، وما اتصف به سبحانه من صفات الكمال الدالة على ربوبيته، وأسمائه وصفاته، وغيرها من أمور الغيب^(١) ويُعد من أوسع من كتب في هذه المسألة جماعاً للأحاديث والآثار، وبلغت نصوص الكتاب (١٣٠٣) نصوص^(٢).

ج - أما ذكر المسألة ضمن مصنفات وأبواب كتب أهل العلم - أي من غير إفراد - فلا يكاد يخلو كتاب من ذكرها، ولهم طرائق في عرضها:

١- منهم من يُضمن عناوين كتابه: إثبات صفة العلو، والرد على المخالف مثل:
الإمام البخاري المتوفى سنة ٢٥٩هـ فقد ضمن كتابه «التوحيد» من صحيحه مسائل مهمة في الاعتقاد، مثل إثبات العرش، الرؤية، والاسْتَواء، وإثبات صفة الكلام، ونحوها.

- والإمام أبي داود السجستاني (المتوفى سنة ٢٧٥هـ) في كتاب «السنة» من سنته، فقد أشتمل على الرد على الجهمية في نفيهم صفة العلو، وفيه إثبات الرؤية، وإثبات أن القرآن كلام الله .. ،

- والإمام ابن ماجه القزويني (المتوفى سنة ٢٧٥هـ) في مقدمة سنته، فقد ذكر في المقدمة جملة من مسائل الاعتقاد، وأفرد باباً «فيما أنكرت الجهمية» ضمنه الرد عليهم بالأحاديث الدالة على إثبات العلو، والرؤية .

٢- ومنهم من يفرد للمخالفين لأهل السنة كتاباً، ويضمّنه إثبات صفة العلو من ذلك الكتاب الموسومة: بالرد على الجهمية^(٣). مثل :

(١) انظر أبوابه على مسائل العلو ونحوها، : ٢/٥٤٣-٦٥٣، ٣/٩٤٨.

(٢) انظر : دراسة المحقق لمسائل ومواضيع الكتاب المتنوعة . (١١٤/١).

(٣) وقد جمعت بتوسيع مصنفات أهل العلم في الرد على الجهمية مما ورد ذكره في كتب التراجم، أو أشار له أهل العلم في رسالتى للماجستير «شرح كتاب السنة من سنن أبي داود» . ١/٤٣٥.

- الرد على الزنادقة والجهمية للإمام أحمد (المتوفى سنة ٢٤١ هـ) فقد تناول الرد على الزنادقة والمشككين في القرآن، وردّ على الجهمية في جحدها للرؤبة، وصفة الكلام، وإنكار أن يكون الله على العرش، وبين معنى المعية الواردة في النصوص . . .

- كتاب الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية للإمام ابن قتيبة (المتوفى سنة ٢٧٦ هـ) فقد ردّ عليهم في عدة مسائل أنكرتها الجهمية منها مسألة القرآن ، الرؤبة ، وتأويلهم العرش والكرسي والاستواء .

- كتب الإمام عثمان الدارمي (المتوفى سنة ٢٨٠ هـ) :

الرد على الجهمية ، الرد على بشر المريسي

فقد ردّ على هذه النحلة وما أنكرته في باب « الإيمان بالعرش ، والاستواء ، والتزول ، والرؤبة » ودافع عن أهل الحق بالمنقول والمعقول .

٣- كما يوردّها أهل السنة في كتبهم ضمن المعنى الشامل لها ، وهي الموسومة بعنوانين : « السنة ، التوحيد ، الاعتقاد ، ونحوها » ويُكنَّ التمثيل بالأَتَي :

- كتاب السنة للإمام ابن أبي عاصم (المتوفى سنة ٢٨٧ هـ)

ذكر فيه جملة من الأبواب الدالة على العلو ، وذكر العرش ، والتزول ، وإثبات صفة الكلام^(١) .

- كتاب السنة للإمام عبد الله بن الإمام أحمد (المتوفى سنة ٢٩٢ هـ) .

فقد ضمنه ردود أهل العلم على فرقة الجهمية الزائفة ، ونقل ذلك عن أئمة السنة .

- كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال (المتوفى سنة ٣١١ هـ) ضمنه الرد على

(١) انظر : (١٨٨ ، ٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥١ ، ٢٦٧).

الجهمية، وذكر أقوالهم الفاسدة في القرآن، وتکفير أهل العلم لهم.

- وكتاب أصول السنة للإمام أبي عبدالله بن أبي زمین (المتوفى سنة ٣٩٩هـ) فيذكر في أبوابه ما يتعلّق بالعرش، والكرسي، ويعلق على ذلك^(١).

- ومثل كتاب التوحيد للإمام ابن خزيمة (المتوفى سنة ٣١١هـ).

فقد ذكر في كتابه أبواباً عدّة لإثبات صفة العلو من الكتاب والسنة، وإثبات صفة الكلام ، والرؤيا ، وغيرها.^(٢)

- كتاب التوحيد للإمام ابن منهـ (المتوفى سنة ٣٩٥هـ) والكتاب شامل لأبواب الاعتقاد ومنها صفة العلو وغيرها^(٣).

ومثل: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للإمام اللالكائي (المتوفى سنة ١٨٤هـ) ذكر فيه جملة كبيرة من مسائل الاعتقاد، ومنها مسألة الاستواء، والنزول ، وغيرها من المسائل.

- ورسالة اعتقاد أهل السنة وأصحاب الحديث للإمام الصابوني (المتوفى سنة ٤٤٩هـ) وهي شاملة لمجمل اعتقاد أهل السنة، ومنها المسائل المتعلقة بالصفات مثل: النزول والاستواء، ونحوها.

- ويدخل في المعنى الشامل لمجمل الاعتقاد الكتب التالية:

- الشريعة للإمام الأجري (المتوفى سنة ٣٦٠هـ).

- والإبانة للإمام ابن بطيه (المتوفى سنة ٣٨٧هـ).

(١) انظر: ص ٦٠، ٨٨.

(٢) انظر: عناوين الأبواب في : ١/٢٣١، ٢٥٤، ٢٦٥، ٢٧٨، ٢٨٩، ٢٨٣/٢، ٨٩٣.

(٣) انظر: ٣/١٨٥، ١٨٨، ١٩٠، ٢٦٨، ٢٧٤، وما بعدها، ٢٨٨.

- كتاب «الصفات، والنزول للإمام الدارقطني» (المتوفى سنة ٣٨٥هـ).
 ٤- كما أن هذه المسألة يذكرها أئمّة الكلام من أهل الإثبات المخالفين للجهمية
 وغيرهم^(١).

مثل: أبي الحسن الأشعري (المتوفى سنة ٣٢٤) وبخاصة إثبات العلو
 والاستواء وغيرها، وذكر قوله الإمام الذهبي في العلو برقم (٤٩٧) وما
 بعده.

- وأبي الحسن بن مهدي (المتوفى في حدود سنة ٣٦٠هـ) وبخاصة في صفة
 العلو، والإستواء وقد ذكر قوله الذهبي برقم (٥١٠).

- وأبي بكر الباقلاني (المتوفى سنة ٤٠٣هـ) في كتبه من إثبات الاستواء
 ونحوه وذكر قوله الذهبي برقم (٥١٨، ٥١٩).

- وقد نوع الإمام الذهبي النقول عند ذكر عقائد الأئمة بين قصيدة ووصيه
 ورسالة، على اختلاف في المنقل عنهم فينقل مرة عن إمام في الفقه،
 وأخرى عن إمام في التفسير، ونحو ذلك.

- وأما المؤلفات التي في عصر المؤلف وبعده فمنها:

١- الرسالة العرشية لشيخ الإسلام بن تيمية (المتوفى سنة ٧٢٨هـ) وهي مطبوعة
 ضمن الفتاوى (٦/٥٤٥) ونشرت مفردة.

ذكر فيها أقوال الطوائف في العرش وما هي، ثم الكلام على مسألة
 العلو^(٢).

(١) هكذا نقل عنهم ابن القيم في «اجتماع الجيوش الإسلامية» ص ٢٨٢.

(٢) قد أولى شيخ الإسلام هذه المسألة اهتماماً كبيراً، ولا يكاد يخلو كتاب من كتبه العقدية
 من عرض لها، إثباتاً أو ردأً على الخصوم فيها. انظر: «ابن تيمية و موقفه من الاشاعرة»
 (١٢٢٨/٣).

٢- كتاب اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية للإمام ابن القيم (المتوفى سنة ٧٥١هـ).

جمع فيه الأحاديث الدالة على استواءه تعالى، ثم ما حفظ عن أصحاب النبي ﷺ، والتابعين، والأئمة، والشعراء، وغيرهم، وكتابه مصدر مهم حفظ لنا جملة كبيرة من النقول.

٣- كتاب الهيئة السنّية في الهيئة السنّية للإمام السيوطي (المتوفى سنة ٩١١هـ) - مطبوع - أورد فيه ما يتعلّق بالسماء من ذكر العرش والكرسي، واللوح ونحوها، وعمل له محمد بن طولون (المتوفى سنة ٩٥٣هـ) تهذيباً.

هـ أما ما كتبه المعاصرون من أهل السنة فكثير ومنه:

١- «إثبات علو الله ومبaitته خلقه»، والرد على من زعم أن معية الله للخلق ذاتية»، تأليف الشيخ حمود بن عبد الله التويجري (م سنة ١٤١٣هـ) جمع فيه أقوال أهل العلم في المسألة.

٢- كتاب «علو الله على خلقه» تأليف الدكتور موسى بن سليمان الدويش، ذكر فيه جملة كبيرة من المسائل المتعلقة بهذه المسألة مثل: النزول ، المعية ونحوهما ، ويعد من أوسع من بحث هذه المسألة ورداً على المخالفين .

٣- كتاب «إثبات علو الله» تأليف أسامة قصاص في جزئين صغيرين ذكر فيه الآيات والأحاديث الدالة على علو الله ، كما أورد أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الأئمة معتمداً على ما كتبه ابن القيم ، والإمام الذهبي ، كما رد في آخر الكتاب على من قال بحلول الله في كل مكان من الفرق الصالحة .

٤- كتاب «الرحمن على العرش استوى بين التزييه والتشويه» تأليف الدكتور عوض منصور ذكر في مقدمته أن من الأسباب التي دعته إلى الكتابة في هذا

الموضوع :

- وجود مجموعة من الشباب ينكرون أن الله مستو على عرشه ، وينكرون من يقول بأن الله فوق عرشه .
- أورد فيه الآيات والأحاديث ، وأقوال السلف الدالة على إثبات هذه الصفة مع شيء من البسط .
- ٥- كتاب «الرحمن على العرش» تأليف الشيخ عبد الله السبت ذكر فيه الأدلة على علو الله على خلقه ، من الكتاب ، والسنة ، وأقوال السلف ، ورد على تأويل من تأول الإستواء .. ، وهي رسالة مختصرة .
- ٦- ألف بعض علماء الهند رسائل في مسألة الاستواء على العرش ، ولم أقف عليها ^(١) .

(١) الثقافة الإسلامية في الهند / تأليف عبد الحفيظ الحسني ، ص ٢٤٤

بـ. ترجمة المؤلف

وتشتمل على الآتي :

- ١- عصره .
- ٢- اسمه ونسبه .
- ٣- نشأته وأسرته .
- ٤- طلبه للعلم .
- ٥- رحلاته وشيوخة .
- ٦- العلوم التي برع فيها :
 - القراءات .
 - الحديث .
 - التاريخ .
- ٧- مناصبة .
- ٨- عقيدته .
- ٩- تلاميذه .
- ١٠- مكانته العلمية، والثناء عليه .
- ١١- مؤلفاته .
- ١٢- وفاته ومراثيه .

أ - عصره :

عاش الحافظ الذهبي في الرابع الأخير من القرن السابع الهجري حتى متتصف القرن الثامن ، وفي هذه الحقبة من الزمن ، كانت الشام مع مصر تحت سيادة المماليك ، ويمكن النظر إلى عصره من عدة جوانب .

أولاً: الناحية السياسية :

قامت دولة المماليك بعد احتضار دولة الأيوبيين وتفشي التزاع بين ملوكهم ، فسعى كل منهم إلى تعزيز جانبه وإكثار جنده ، فلجأ إلى شراء المماليك والاعتناء بتدريبهم^(١) ، وسرعان ما ساعدت الأحداث على بروز المماليك وتنامي شوكتهم حتى صارت لهم كلمة مسموعة ، وتأثير فاعل في مجريات الأمور ، وتمكنوا من إقامة دولتهم على أنقاض دولة الأيوبيين في مصر والشام ، ومن أبرز الحكام المماليك :

أ - الظاهر بيبرس :

تولى حكم المماليك من سنة (٦٥٨هـ إلى ٦٧٦هـ) ، وقام بأعمال جليلة أبرزها :

- مقاومة وصد العدوان المغولي على الشام ، وخوضهم المعركة المباركة معركة عين جالوت سنة (٦٥٨هـ)^(٢).

- مقاومة النصارى الصليبيين في بلدان الشام^(٣).

(١) انظر صورة من اعتناء الملك الصالح بالمماليلك ، السير (٢٣/١٩١-١٩٢).

(٢) البداية (١٣/٢٢١).

(٣) البداية (١/٤٤٢) ، وبدائع الزهور (١/١٣٣).

- إعادة وإحياء الخلافة العباسية في مصر سنة (٦٥٩هـ) ^(١).

ب - المنصور سيف الدين قلاوون من سنة (٦٧٨-٦٨٩هـ) ومن أبرز أحداث عصره:

- في سنة (٦٧٨هـ) خرج عليه سنقر الأشقر في الشام، وتملك قلعة دمشق وبوييع له، ولقب بالسلطان الملك الكامل، فأرسل إليه قلاوون جيشاً سنة ٦٧٩هـ أُنْزَلَ الْهَزِيْعَةَ بِهِ ^(٢).

- وفي عهده استمرت مقاومة التتار في الشام ^(٤).

ج - السلطان صلاح الدين خليل ابن المنصور قلاوون:

- كانت ولايته من سنة ٦٨٩هـ إلى سنة ٦٩٣هـ، وأبرز عمل قام به فتح عكا سنة (٦٩٠هـ) وتصفية الوجود الصليبي في الشام ^(٥).

د - السلطان الناصر محمد بن قلاوون .

وكانت سلطنته غير مستقرة في أول أمره، فقد تولاها وهو صغير ويكن تقسيم حكمه على الفترات الآتية :

١- من سنة (٦٩٢-٦٩٤هـ) .

(١) السلوك /١/ ٤٣٦٤٣٣ ، ويدائع الزهور /١/ ٣١٤-٣١٥.

(٢) وكان الذهبي وعمره خمس سنين يسمع أخبار سنقر في «القلعة» انظر، الخبر في معجم الشيوخ ٢٧٦٢٧٥ /١).

(٣) البداية (١٣/٢٩٠).

(٤) البداية (١٣/٢٩٥)، وال عبر (٣/٣٤٢). والجوهر الثمين: ص ٢٩٧.

(٥) يقول الذهبي: «ولم يبق للنصارى بأرض الشام معقل ولا حصن ولله الحمد»، عبر (٥/٣٦٥) ط صلاح الدين المجد، وانظر: السلوك (ج ١/٣/٧٦٤) والبداية (١٣/٢٣٠). ويدائع الزهور ٣٦٨ /١/ ق.

وكان عمره تسع سنوات ، وقد استبدَّ بالأمر في عهده علمُ الدين سِنْجُر ، ثم الأمير كتبغا المنصوري ، ثم خرج عليه بالشام حسام الدين لاجين سنة (٦٩٦هـ) .

٢- من سنة ٦٩٨ - ٧٠٨ هـ .

وفيها ظهور التتار في الشام ، وقيام معارك بينهم وبين المسلمين ^(١) ، وبقي الناصر مُضيئاً عليه من قبل أمراء المماليك ، وحصل في الدولة اضطراب ، تولى الملك في أثناء الملك الجاشنكير سنة ٧٠٨هـ وتسمى بالظفر ركن الدين ببرس الثاني ، ولكنَّ كثيراً من أمراء الشام لم يعترفوا به ، وأخذ الناصر يعد العدة لاسترداد ملكه ^(٢) .

٣- من سنة ٧٠٩ إلى سنة (٧٤١هـ)

وهي فترة طويلة امتدت إلى أكثر من ثلاثين عاماً ، وفيها صَفَّا له الأمر ، واتسعت دائرةُ حكمه من المغرب حتى الشام ^(٣) .

ثانياً - الناحية الاجتماعية:

ما لا شك فيه أن هناك صلة بين الناحية السياسية والاجتماعية ، فكما سبق يلاحظ أن الوضع السياسي غير مستقر ، فيبين الولاة خصومات وتناحر ..

وما تميز به العصر :

- بناء المدارس والمستشفيات ، واستحداث كثير من الوظائف الديوانية ^(٤) ، مع

(١) من أشهرها موقعة غازان ، انظر البداية (٦/١٤) و موقعة شقحب ، انظر: البداية (٢٥/١٤)

وراجع: ابن تيمية و موقفه من الأشاعرة (١٠٥/١) دولة بنى قلاوون: (٤٧، ٣٥، ٣١).

(٢) الجوهر الشمين : ص ٣٣٦ .

(٣) البداية (١٣/٣٣٨) . وانظر: ابن تيمية و موقفه من الأشاعرة (١٠٨/١) .

(٤) بدائع الزهور (١/٣٤٩٣٤٨) .

ما يقوم به الولاية من ترتيب الأسواق وتنظيم قنوات المياه^(١).

وبالنظر إلى أقسام الناس وهم: «الحكام، العلماء، عامة الناس» نجد الآتي:

- بالنسبة للحكام في مصر والشام فقد كانوا يعيشون حياةً مترفة وغنية، وأدّى هذا الترف إلى انتشار الفوضى بين الناس، فكثر القتل وخاصة بين النساء والولاية^(٢)، كما انتشرت المخالفات الشرعية مثل:

اللهو^(٣)، والبغاء^(٤)، ودفع الرشوة^(٥).

- وأما العلماء فتسند لهم الوظائف الدينية، كما أناطوا بهم أمور الصلة، والصوم، والحج، وأمر الأوقاف، والأيتام، كما جعلوا لهم النظر في الأقضية^(٦) وسيأتي توضيح حال العلماء في الناحية العقدية.

- وأما عامة الشعب فهي طبقة تتكون من خليط من الناس، وهم تبع لمن ساد عليهم، وعلى كاهل هذه الطبقة يقوم اقتصاد البلاد فيعيشون على الحرف اليدوية، كما أنهم يمارسون الزراعة^(٧)، وقد ازدهرت الصناعية في ذلك العصر مثل صناعة المنسوجات، والفرش، والقطن، والأواني وغيرها^(٨).

(١) ذيل العبر (٤/٨٥).

(٢) التاريخ الإسلامي - العهد المملوكي - محمود شاكر ص (٣٦٣٥).

(٣) حسن المحاضرة (٢/١٦٢). والنجمون الزاهر (٦/١٢٥-١٢٢) وانظر كتاب «العز بن عبد السلام» ص ٣١-٢٨ تأليف: د. عبدالله الوهبي.

(٤) بدائع الزهور (٢/١٥٠).

(٥) البداية (١٤/٦٦). وانظر العصر المملوكي ص ٣٣٢.

(٦) انظر الخطط (٢/٢٢١)، وحسن المحاضرة (٢/١٣٢).

(٧) مع ما ير بهم من المجتمعات المهلكة، انظر مثلاً الماجاعة التي حصلت في مصر سنة (٦٩٥) العبر: (٣٨٤/٣).

(٨) دولة بنى قلاوون ص ٢٩٥ وما بعدها. العصر المملوكي في مصر والشام ص ٣٢٤-٣٢٥.

ثالثاً - الناحية العلمية:

إذا كان هذا العصر - عصر المالكية قد تميز بأنه عصر جهاد ومقاومة لأعداء الإسلام من المغول والصلبيين، وعصر بذل وعناء بالجيوش والأساطيل، فلا يعني أن هذه الأمور طغت على جوانب أخرى.

فلقد برزت الناحية العلمية من عدة جوانب يمكن إلقاء الضوء عليها بالأتي :

١- انتشار المدارس ، ودور العلم في مصر والشام ، والإمام الذهبي ، كما سيأتي ، لما توفي كان مُدرساً وأستاذًا لخمس من المدارس العلمية الكبرى في دمشق ^(١) .

- ففي مصر نجد جملة كبيرة من المساجد والمدارس التي تخرج بالعلماء والطلاب فنجد: الجامع الأزهر ، وجامع عمرو بن العاص ، وجامع ابن طولون ^(٢) .

- ومن المدارس : المدرسة الصلاحية ، والكاملية ، والمنصورية ، والناصرية ، وغيرها ^(٣) .

- كما برع أعلام أفذاد في مختلف صنوف العلم والمعرفة ، وكان لهم أثر على الولاية العامة .

- ففي القرآن وعلومه هناك من ألف في التفسير ، القراءات مع التصدی للتدريس والإقراء مثل : أبي عبدالله القرطبي المفسر (م سنة ٦٧١) والمقرئ المفسر موفق الدين الكواشي (م سنة ٦٨٠) وأبي حيان الأندلسي (م سنة ٧٤٥).

(١) انظر فصل : مناصبه .

(٢) انظر الخطط (٢/٢٧٣، ٢٧٣، ٢٤٦، ٢٤٦، ٢٣٩)، حسن المحاضرة (٢/٢٥١، ٢٤٦).

(٣) ذكر جملة كبيرة منها المقرئي في الخطط (٢/٣٦٢)، وراجع حسن المحاضرة (٢/٢٥٥).

- ومن المقرئين: شيخ الإقراء ببلبك محمد بن أبي العلاء (م سنة ٦٩٥).
وشيخ القراء إبراهيم الجعبري (م سنة ٧٣٢)، وأحمد بن يوسف المعروف
بالمسمين الحلبي (م سنة ٧٥٦).

وفي الحديث نجد أسطرين هذا العلم العزيز الذين أثروا المكتبة الإسلامية بمئلافات جليلة مثل: الإمام النووي (م سنة ٦٧٦) والحافظ جمال الدين ابن الظاهري (م سنة ٦٩٦) والحافظ ابن دقيق العيد (م سنة ٧٠٢) وشرف الدين الدمياطي (م سنة ٧٠٥) ، وابن تيمية (م سنة ٧٢٨) والمسند الحجّار (م سنة ٧٣٠) وغيرهم كثير.

وكان الذهبي كثيراً ما يرجع فكره إلى الصورة الباهرة للعصور الأولى التي امتازت بكثرة العلماء . ويقارن ذلك بالعصر الذي يعيشه فيجد البون شاسعاً، فيعبر عما في نفسه بين الحين والآخر ، فيقول :

«وقد قلَّ من يعتني بالآثار وحملتها في هذا الوقت في مشارق الأرض ومغاربها على رأس السبعمائه، أما المشرق وأقاليمه فغلقَ الباب وانقطع الخطاب، والله المستعان، وأما المغرب وما بقي منه جزيرة الأندلس، فيندر من يعتني بالرواية كما ينبغي فضلاً عن الدراسة»^(١).

رابعاً - أما من الناحية العقدية:(٤)

فكثرت في هذا العصر مظاهر الشرك كما انتشر التصوف ، ومعلوم أن بين الشرك والتصوف المحرف علاقة وطيدة ؛ إذ غالباً ما يكون أهم مظاهر التصوف : الشرك المتمثل في الغلو في المشايخ والأولياء - الأحياء منهم والأموات - .

(١) تذكرة الحفاظ (٤/١٤٨٥).

(٢) انظر كتاب ابن تيمية و موقفه من الأشاعرة (١٣٥/١).

فأبرز مظاهر الانحراف تمثل في الآتي :

أـ بناء المشاهد على القبور ، وإقامة المساجد عليها ، فتصبح هذه القبور أماكن للعبادة ، ولما جاء المالك وكثير من المشاهد والأضرحة موجودة أخذ الشر في الزيادة ، فأخذوا يبنون لأنفسهم ولأقاربهم الأضرحة والقبب ، وجعلوا فيها مدارس ، وأوقفوا عليها الأوقاف الكثيرة .

فالظاهر بيبرس بنى على قبر موسى عليه السلام قبه ومسجدًا وبنى على قبر أبي عبيدة رضي الله عنه مشهدًا ، كما وسع مشهد جعفر الطيار^(١) ، وذكر عنه أنه مولع بعلم النجوم^(٢) والمنصور قلاؤون بنى تربة على قبر والده .

وكان من مراسيم تعين الأمراء أن ينزل الوالي إلى القبة المنصورية وهي من أكبر القباب ، ثم يحلف عند القبر^(٣) .

بـ ظهور التصوف وتفشيته في الأمة ، حتى أصبح له مدارس يقوم الولاة برعايتها والإنفاق عليها ، ويزور التصوف من خلال الخوانق ، والرُّبُط^(٤) .

جـ ظهور التحاكم إلى غير شرع الله

وذلك أن التتار لما هجموا على العالم الإسلامي كان يحكمهم نظام وقانون

(١) وقبور أخرى ، انظر فوات الوفيات ١/٢٤٣-٢٤٤ .

(٢) السلوك (ج ١/ق ٢٦٥) ، وانظر (ج ١/ق ٣/١٠٣٩) - الملحق .

(٣) الخطط (٢/٣٨٠-٣٨١) ، وكان الأمراء يحلفون من قبل عند القبة في المدرسة الصالحية ، انظر الخطط (٢/٣٧٤) .

(٤) الخوانق : جمع خانقه وهي كلمة فارسية معناها بيت ، ثم جعلت علماً على المكان الذي يتبعده فيه .

والرُّبُط : جمع رباط وأصبح علماً يطلق على بيت الصوفية ومنزلهم .

راجع : الخطط (٤/١٤) ، منادمة الأطلال (٢٧٢) ، خطط دمشق (٣٨٩) ، خطط الشام (٦/١٣٠-١٥٥) .

وضعه زعيمهم جنيكز خان يسمى «الياسا» أو «الياسق»، رتبَ فيه أحكاماً وحدوداً وافق القليل منها الشريعة وخالفها أكثرها^(١).

د- انتشار الفرق :

ظهر في هذه الحقبة الزمنية من التاريخ الإسلامي فرق متعددة منها :

- الإسماعيلية الباطنية، وقد دكَّ آخر حصنهم الظاهر بيبرس .
- الشيعة الرافضة، وكان ظهورهم على يد الدولة العُيُونية، وآثارهم على مصر ظاهرة تتمثل في الشرك والخرافة والبناء على القبور، وإعانته للتتار على قتال المسلمين^(٢).
- كما نجد أن المذهب السائد على مستوى الدولة هو المذهب الأشعري^(٣).

٢- اسمه ونسبة:

محمد بن أحمد بن عثمان بن قَيْمَاز، ابن الشيخ عبد الله التركمانى ،
الفارقي^(٤) ، ثم الدمشقى ، الشافعى^(٥) ، شمس الدين أبو عبدالله الذهبي ، أو

(١) انظر تفصيل ذلك في البداية (١٢١-١١٧/١٣)، والخطط (٢٢٠/٢).

(٢) الفتاوى (٦٣٥/٢٨)، الروض الزاهر ص ٣٦٥.

(٣) بسط ذلك في كتاب : ابن تيمية و موقفه من الأشاعرة (٤٩١/١).

(٤) الفارقي : نسبة إلى مifarقين أشهر مدن ديار بكر، فهو تركمانى فارقى الأصل ينتهي بالولاء إلى بني تميم ، وهذه البلدة الآن قرية في جنوب تركيا تسمى «سافا».

انظر ، معجم البلدان (٥/٢٣٥)، نزهة المشتاق (٢/٦٦٣)، وكتاب عبدالستار ص ٢٧ .

(٥) هكذا ساق الذهبي اسمه حين ترجم لنفسه في معجم شيوخه (١١/٢١) والمعلم المختص ص ٩٧ .

ابن الذهبي^(١) ولد ثالث شهر ربيع الآخر سنة [٦٧٣هـ] في قرية كفرَّ بطنَا^(٢).

٣- نشأته وأسرته :

نشأ الإمام الذهبي في أسرة كريمة، من بيت علم وُتقى.

- فجد أبيه قايماز ابن الشيخ عبد الله ، قال الذهبي : قال لي ابن عم والدي علي بن فارس النجاشي : توفي جدنا عن مائة وتسع سنين ، وسماه الحاج قايماز ، مات سنة إحدى وستين [٦٦١] وقد أضطرَّ ودخل في الهرم^(٢) .

- وجده عثمان ، ترجم له الذهبي فقال : عثمان بن قايماز .. الفارقي الدمشقي النجاشي أبو أحمد فخر الدين ، وقال عنه : رجل أمي حسن اليقين بالله . وقال : شهدت دفنه بسفح قاسيون عُقب الجمعة في سنة ثلاثة وثمانين [٦٨٣]^(٤) .

- أما والده : شهاب الدين أحمد ، فقد ولد سنة [٦٤١] تقريباً.

وعدل عن حرفه أبيه إلى صنعة الذهب المدقوق ، فبرع بها ، وُعرف بالذهبي ، قال ابنه أبو عبدالله الذهبي : وبرع في دق الذهب وحصل منه ما اعتقد منه خمس رقاب .. ، وطلب العلم ، وسمع صحيح البخاري ، وحج في أواخر عمره وكان

(١) الوصف : بالذهب نسبه لابيه أحمد ، الذي برع في صنعة الذهب ، وكثيراً ما يعبر عن نفسه بقوله «ابن الذهبي» ويكتب هذه النسبة في مؤلفاته وإجازاته .

وقد جمع بعض أهل العلم أمثله لذلك من كتبه ، انظر : أربع رسائل في علوم الحديث ص ٤٢٣٨ وقاسم سعد في رسالته ص ١١-١٠ ، عبدالستار الشيخ في كتابه ص ٣٠ .

(٢) قرية من قرى غوطة دمشق الشرقية ، وهي عاصمة إلى الآن ، وتبعد عن دمشق بضعة كليومترات ، وبعض قرى الغوطة تبدأ «بـكفر» والكفر : القرية بالسريانية ، انظر : غوطة دمشق لحمد كرد علي ص ٧ ، ٢١ .

(٣) انظر أهل المائة ص ١٤/١ ، معجم الشيوخ (٤٣٦/١) .

(٤) معجم الشيوخ (٤٣٦/١) .

يقوم الليل . توفي سنة [٦٩٧هـ] ^(١) .

وكان أبوه قد تزوج من ابنة رجل موصلـي الأصل عرف بـغناه ، وهو علم الدين سـنـجـرـ الـذـهـبـيـ قالـ فـيـهـ الذـهـبـيـ : سـنـجـرـ بـنـ عـبـدـ اللهـ المـوـصـلـيـ .. كانـ خـيـرـاـ عـاقـلاـ ، مدـيرـاـ لـالـمـنـاشـيـرـ بـدـيـوـانـ الـجـيـشـ الـمـصـوـرـيـ . وكانـ يـأـخـذـ الـذـهـبـيـ مـعـهـ إـلـىـ الـقـلـعـةـ لـسـمـاعـ الـأـخـبـارـ .. ^(٢) .

فيـظـهـرـ مـنـ تـرـاجـمـ أـسـلـافـ الـذـهـبـيـ أـنـهـمـ كـانـواـ أـهـلـ تـقـىـ وـصـلـاحـ وـعـبـادـةـ .

- وـكـذـلـكـ الـبـيـئـةـ الـتـيـ نـشـأـ بـهـاـ فـمـثـلـاـ :

- عـمـتـهـ سـيـتـ الـأـهـلـ بـنـ عـشـمـانـ بـنـ قـايـيـازـ ، وـهـيـ أـمـهـ مـنـ الرـضـاعـةـ ، أـخـذـتـ الإـجازـةـ عـنـ جـمـاعـةـ ^(٣) .

- وـخـالـهـ عـلـيـ بـنـ سـنـجـرـ ، سـمـعـ مـنـ جـمـاعـةـ مـنـ أـهـلـ الـعـلـمـ ، وـرـوـيـ عـنـهـ الـذـهـبـيـ ^(٤) .

زوـزـوجـ خـالـتـهـ فـاطـمـةـ : أـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الغـنـيـ الـحـرـسـتـانـيـ ، وـكـانـ حـافـظـاـ لـلـقـرـآنـ كـثـيرـ التـلاـوةـ .. ^(٥) .

- وـأـبـوـهـ مـنـ الرـضـاعـةـ : إـبـراهـيمـ بـنـ دـاـودـ الـعـطـارـ ، كـانـ لـهـ عـنـيـةـ بـالـعـلـمـ وـالـرـوـاـيـةـ ^(٦) .

(١) معجم الشيوخ (١/٧٥).

(٢) معجم الشيوخ (١/٢٧٦٢٧٥).

(٣) معجم الشيوخ (١/٢٨٤٠٢٨٥).

(٤) المعجم (٢/٢٧).

(٥) المعجم (١/٦٩٦٨).

(٦) المعجم (١/١٣٦).

- وأخوه من الرّضاعة: داود بن إبراهيم كان فقيهاً عالماً..^(١).

- وأخوه الآخر: علي بن إبراهيم بن داود، العطار، من كتب واشتهر ذكره، قال الذهبي عنه: «انتفعت به، وأحسن إليّ باستجازته لي كبار المشيخة»^(٢).

ومراد الذهبي أَنَّه انتفع بهذه الإِجازة لكونها في سنة مولده (٦٧٣ هـ) فانتفع بجملة من المشيخة منهم من دمشق:

أحمد بن عبد القادر العامري (م سنة ٦٧٣).

الحافظ: محمد بن علي الصابوني (م سنة ٦٨٠).

ومن حلب: أحمد بن محمد الحلبي (م سنة ٦٩٢).

ومن مكّة: محب الدين أحمد الطبرى (م سنة ٦٩٤) وغيرهم^(٣).

قال ابن حجر عن العطار: «وهو الذي استجاز الذهبي سنة مولده فانتفع الذهبي بعد ذلك بهذه الإِجازة انتفاعاً شديداً»^(٤).

- أما عن حياته في الصِّغر، وشدة حرصه على العلم، فيقول الذهبي عن مؤدبه على بن محمد الحلبي: «كان من أحسن الناس خلقاً، وأبرّهم بتعليم الصبيان، أقمتُ في مكتبه أربعة أعوام، وتعلم عنه خلائق..»^(٥).

- وتلقن القرآن من شيخه: مسعود بن عبدالله الأغرازي قال عنه: المقرئ

(١) المعجم (١/٢٣٦)، والمعجم المختص: ٩٤.

(٢) المعجم (٧/٢)، والمعجم المختص (١٥٧-١٥٦).

(٣) مواضع ترجمتهم في معجم الشيوخ مرتبة: ١/٦٩، ٢/٢٤٧، ٢/٩٥١، ١/٥٠، وانظر كلمة ابن حجر في الدرر (٣/٣٣٦).

(٤) الدرر الكامنة (٣/٦)، والبدر الطالع (٢/١١٠).

(٥) معجم الشيوخ (٢/٥٢).

الصالح، لقنتي جميع القرآن ثم جرّدت عليه نحواً من أربعين ختمة»^(١).

- أسرته:

تزوج الذهبي بامرأة صالحة من أهل بلدته، وأنجبت له عدة أولاد، وتوفيت بعده بثمانين سنوات.

قال ابن رافع في الوفيات سنة (٧٥٦هـ) «وفي ليلة الاثنين الثاني عشر من شوال منها: تُوفيت الشِّيخةُ الصالحةُ أم عبد الله ابنة محمد بن نصر الله بن عمر بن القمر من أهل كفر بطنا. زوج شيخنا الحافظ الذهبي بدمشق وصُلّى عليهما من الغد»^(٢).

وقد رُزق الذهبي بثلاثة أولاد، هم:

١- ابنته أمة العزيز أم سلمة، وهي أكبرهم، وقد أجاز لها غير واحد باستدعاء والدها^(٣) وتزوجت في حياة أبيها، وأنجبت عبد القادر بن محمد المشهور بابن القمر الدمشقي (م سنة ٨٠٣هـ)^(٤).

٢- ابنه: أبو الدرداء عبدالله، أسمَعَه أبوه من خلق كثير...، مات سنة ٧٥٤هـ^(٥).

٣- ابنه شهاب الدين: أبو هريرة عبد الرحمن: أصغر إخوته، وكان مُسندَ الشام في عصره، قال ابن حجر: أسمعه من عيسى المطعم، وابن الشيرازي.

(١) المعجم (٢/٣٣٩).

(٢) الوفيات (٢/١٨٨-١٨٩)، والدرر الكامنة (٣/٢٢٨).

(٣) انظر أمثلة لذلك في معجم الشيخ (٢/٣٨٢)، و(٢/٢٠٤).

(٤) ذيول التذكرة ص ١٩١، وإنباء الغمر (٤/٢٩٠).

(٥) الدرر الكامنة (٢/٢٨٦).

وأهل عصره فأكثر عنهم . . وحدث في غالب عمره، وكان صبوراً على الإسماع، محبًا لأهل الحديث والروايات . . وأجاز لي غير مرة، مات سنة (١) ٧٩٩ هـ.

٤- طلبه للعلم .

كان الإمام الذهبي مولعاً بالعلم محبّاً له منذ صغره، فأخذ يتردد على مجالس الشيوخ، وحلقات المحدثين، قال في ترجمة شيخه: محمد بن عمر بن مكي الدمشقي: «وكان من أفراد الأذكياء، جلست إليه، وأول ما سمعت كلامه في سنة ثلاثة وثمانين وستمائة، وسمعت منه في صحيح مسلم بدار الحديث» (٢) .
وكان سماعه بذلك وهو ابن عشر سنين .

- ومن حرصه على تتبع الكتب النافعة في صغره ما ذكره في ترجمة علي بن المفضل الإسكندراني، قال: «له تصانيف مفيدة، رأيتُ له في سنة ستٍ وثمانين وستمائة كتاباً في الصيام بأسانيده ..» (٣) .

- وفي سنة (٦٩٠ هـ) وعمر الذهبي سبع عشرة سنة، قدم إلى دمشق الفقيه المقرئ عز الدين الفاروخي، فخفّ الذهبي إليه، وسلم عليه وحّدّثه . . (٤) إلى غيرها من الأمثلة (٥) .

- وأما طلبه العلم، وسعيه للسماع من أعيان عصره بصورة منهجية شاملة؟

(١) إنباء الغمر (٣/٣٥٠)، والمجمع المؤسس (٢/١٤٥) .

(٢) معجم الشيوخ (٢/٢٥٩) .

(٣) تذكرة الحفاظ (٤/١٣٩١) .

(٤) معرفة القراء (٢/٦٩٢) .

(٥) انظر معجم الشيوخ (١/٣٥٤، ٣٥٦، ٢٦٣) .

فقد كان عندما بلغ ثمانية عشر عاماً.

قال في ترجمة محمد بن أحمد الرقي: «أحد من عُني بالسماع ودار على الرواية ورافق الطلبة . . ، فصاحبنا من سنة إحدى وتسعين وستمائة، وهو أسنّ مني بسنوات»^(١) وأجمعوا المصادر على ذلك^(٢).

٥- رحلاته وشيخه.

كان الذهبي يتحسّر على عدم الرحلة في طلب العلم إلى البلدان الأخرى لما ذلك من أهمية بالغة في تحصيل علو الإسناد، وقدم السمع ولقاء الحفاظ والمذاكرة لهم، والاستفادة منهم^(٣).

لكنَّ والده لم يشجعه عليها، بل رجأ منعه في بعض الأحيان، فضُنَّ الأب بابنه، حبَّاله ومخافته عليه، وقد تحسَّر الذهبي على تأخره في الرحلة، يَبِدَّ أنه أطاع آباء، والتزم بما اشترطه وأوصاه به.

- قال في ترجمة عبد الرحمن بن عبد اللطيف المقرئ (م سنة ٦٩٧ هـ):

«وانتهى إليه علو الإسناد، وقد هممت بالرحلة إليه، ثم تركته لمكان الوالد»^(٤).

- ثم سمح له أبوه بالسفر والرحلة عندما اشتَدَّ عوده وبلغ نحوَ من عشرين سنة وذلك نحو سنة (٦٩٣)^(٥)، واشترط عليه ألا يغيب أكثر من أربعة أشهر.

(١) المعجم المختص: ٢١٧.

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٧٣/٣)، شذرات الذهب (٦/١٥٤)، البدر الطالع (٢/١١٠).

(٣) الذهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام ص ٨٧.

(٤) المعجم (١/٣٦٦)، ومعرفة القراء (٢/٦٩٥)، و(٢/٦٨٩).

(٥) انظر معرفة القراء (٢/٧٥٤) ت: رقم ٧٣٢.

- جاء في ترجمة يحيى بن أحمد الإسكندراني (م سنة ٧٠٥هـ) وقد وجد الذهبي صعوبة في القراءة عليه لصيغته، فخاف أن يضيع وقت الرحلة القصير دون كبيرة فائدة قال: «وَكُنْتُ وَعِدْتُ أَبِي وَحَلَفْتُ لَهُ أَنِّي لَا أَقِيمُ فِي الرَّحْلَةِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَخِفْتُ أَعْقَهُ»^(١).

ويكن تقسيم رحلاته إلى عدة أماكن^(٢).

(أ) رحلاته داخل البلاد الشامية:

في دمشق وأحيائها والقرى القرية منها:

قرأ بقريته «كَفْرُ بَطْنَا» على الحافظ أحمد بن أبي طالب الحجّار «صحيح البخاري»، وعلى عبدالحميد بن عبدالرحيم، وعلى علي بن محمد بن عمر الأزدي، وتقي الدين علي بن عبدالكافى السبكى، وغيرهم.

وأخذ بدمشق عن كثريين منهم:

أبو حفص عمر بن عبد المنعم ابن القواس، وأبو الحسين علي بن محمد اليونيني، وأحمد بن عبد الرحمن الحسيني، ويوسف بن أحمد الغسولي، وغيرهم.

وبجل قاسيون من جماعة منهم: إسماعيل بن عبد الرحمن ابن المنادى، وأبو الفضل أحمد بن هبة الله ابن عساكر، وزينب بنت عبدالله الصالحة.

(١) معرفة القراء (٦٩٨/٢).

(٢) من كتاب د. بشار ، الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام ص ٨٨ ، عبدالستار الشيخ «الحافظ الذهبي» ص ٤٨ ، وسوف اختصر أسماء البلدان مع عدم التفصيل في شيوخه لكونه مفصلاً في المصادر السابقة.

وطاف في كثير من مدن سوريا وقراها :

فأخذ بُصرى عن الفقيه عبدالغنى بن منصور الحراني . وبمدينة حمص أخذ عن خطيبها علي بن عبدالله القيسى .

وسمع بمدينة حماة : من عبدالعزيز بن عمر الحموي ، والعلامة عبدالعزيز بن محمد الحلبي ، وغيرهم ، ورحل برفقة والده فأخذ عن جملة من أعيانها : وفي مقدمتهم سِنقر بن عبدالله ، وعبدالله بن محمد بن عبدالقادر .

- ورحل إلى بعلبك مرتين سنتي (٦٩٣هـ) ، و(٧٠٧هـ) .

وسمع وقرأ في رحلته على كثرين منهم : تاج الدين عبدالخالق بن عبدالسلام البعلبكي ، وموفق الدين محمد بن علي النصيبي ، وموسى بن عبدالعزيز ، وغيرهم .

وفي طرابلس قرأ وسمع من جماعة منهم : إبراهيم بن برکات ، ومن علي بن محمد بن سليمان ، وغيرهم .

برحلته إلى الديار المصرية :

رحل الإمام الذهبي إلى مصر سنة (٦٩٥هـ) وكان رفيقه في الرحلة داود بن إبراهيم العطار وهو أخوه من الرضاع .

فسمع من الحافظ أحمد بن محمد المعروف بابن الظاهري ، ومن العالم أحمد بن إسحاق الأبرقوهي - وقد أكثر عنه ومن الحافظ عبد المؤمن الدِّمياطي ، وغيرهم كثير .

ج- رحلته إلى الديار المقدسة للحج .

توفي والد الذهبي في سنة (٦٩٧هـ) وفي السنة التالية (٦٩٨هـ) رحل للحج ،

وكان له في هذه الرحلة رفقة من العلماء وطلبة العلم، فسمع بالمدن والأماكن المقدسة، وبعده من البلدان التي مرّ بها من ذلك:

- في مكة أخذ عن إمام المقام: إبراهيم بن محمد الطبرى، والحدث عثمان التوزرى، وسمع بالمدينة من عمر بن العباس الدمشقى، ومن محمد بن عبد الولى^(١).

- وهكذا فإن الإمام الذهبي قد رحلَ وجالَ في كثير من بلدان الديار الشامية، والمصرية، والحجازية، وسمع بأكثر من أربعين بلداً^(٢).

فسمع ما لا يحصى كثرة من الكتب الكبار، والأجزاء الصغار، والمجاميع
والفوائد والمعاجم والمشيخات..^(٣).

-كما أخذ الإمام الذهبي عن عدد كبير من النساء ، مثل :

خديجة بنت يوسف البغدادية، وزينب بنت أحمد المقدسية، وفاطمة بنت إبراهيم البعلبكي ، وغيرهن^(٤).

- ولم يكتف رحمة الله بالأخذ عن الشيوخ والمشاهير من هم أكبر منه سنًا، بل اتصل بمن هم مثل سنة أو أكبر قليلاً، أو أصغر قليلاً، من ذلك :

-أبو الحجاج المزي : يوسف بن عبد الرحمن الدمشقي المتوفي سنة (٧٤٢ هـ).

- وشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية المتوفى سنة (٧٢٨ هـ).

- علم الدين البرزالي : القاسم بن محمد الدمشقي المتوفى سنة (٧٣٩ هـ).

(١) راجع كتاب عبدالستار الشيخ: ص ٦٠.

(٢) السیر (٤٠١/١٦).

^(٣) انظر سردها في كتاب عبدالستار: ص ٦٥.

^{٤)} انظر كتاب عبدالستار: ص ٨٣.

ومن أقرانه:

أحمد بن يعقوب ابن الصابوني المتوفى سنة (٧٣١ هـ).

تقي الدين السبكي : علي بن عبدالكافي السبكي المتوفى سنة (٧٥٦ هـ).

ابن القيم : محمد بن أبي بكر الدمشقي المتوفى سنة (٧٥١ هـ)، وغيرهم^(١).

٦- العلوم التي برع فيها:

بدأ الإمام الذهبي يعني بطلب العلم حينما بلغ الثامنة عشرة من عمره، وتوجهت همته إلى ثلاثة علوم : القراءات، الحديث، التاريخ، غير أنه له مشاركة في علوم أخرى.

(أ) القراءات :

اهتم الذهبي بقراءة القرآن الكريم ، والعناية بدراسة علم القراءات ، فأخذ ذلك عن كبار أئمة هذا الفن ، وعلى رأسهم شيخ القراء إبراهيم بن داود الفاضلي ، الذي صَحَّبَ شِيخَ قُرَاءِ زَمَانِهِ : عَلَمُ الدِّينِ السِّخَاوِيِّ (سنة ٦٤٣ هـ).

قرأ الذهبي على الشيخ الفاضلي نحوًا من ثلث القرآن ، ومرض الشيخ الفاضلي واشتدَّ مرضه فتوفي سنة (٦٩٢ هـ) ، وبقيت قراءة الذهبي ناقصة إلى أن أكملها على أحد تلاميذ السخاوي وهو محمد بن عبد العزيز الدمياطي (م سنة ٦٩٣ هـ)^(٢).

(١) راجع مواضع تراجمهم حسب ورودهم:
معجم الشيرخ (٢/١١٥، ٢/٥٦، ١٣٨٩)، المعجم المختص (٤٦، ١٦٦، ٢٦٩). وللتفصيل في كتاب عبدالستار ص ٨٤.

(٢) معرفة القراء (٢/٧٠٨، ٧٠٩)، معجم الشيخ (١/١٣٥) و (٢/٢١٨).

كما أنه قرأ على جملة كبيرة من علماء القراءات، وأجازوا له القراءة بالروايات . . وما لبث الذهبي أن أصبح على معرفة جيدة بالقراءات وأصولها ومسائلها وهو فتى لم ي تعد العشرين^(١).

قال في ترجمة القاضي شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي (م سنة ٦٩٣ هـ) : «جلست بين يديه ، وسألني عن غير ما مسألة من القراءات ، فمن الله وأجبته ، وشهد من أجازني من الحاضرين ، وأجاز لي مروياته»^(٢) .

- وهذه البراعة جعلت شيخه الحافظ محمد بن عبدالعزيز الدمياطي وهو من المقرئين الموجدين يتنازل له عن حلقةه بالجامع الأموي سنة (٦٩٢ - ٦٩٣ هـ) حينما أصابه المرض^(٣) .

ب - الحديث :

وفي الوقت نفسه كان الذهبي ، وهو في الثامنة عشرة من عمره قد مال إلى سماع الحديث واعتنى به عنایة فائقة ، وبدت على شيخنا منذ صغره أumarات التفوق مما حدا برفيقه وشيخه الحافظ البرزالي أن يحثه على طلب الحديث والعنایة به ، قال الذهبي عنه : « وهو الذي حببَ إلَيْ طلب الحديث ، فإنه رأى خطير فقال : خطك يُشبه خط المحدثين ، فأثر قوله فيَ وسمعت منه وترجحت به في أشياء»^(٤) .

وانطلق في هذا العلم حتى طغى على كل تفكيره ، واستغرق كل حياته بعد

(١) رونق الألفاظ ص ١٨٠ مخطوط.

(٢) معجم الشيوخ (١٤٤ / ٢)، والمعجم المختص : ص ٩٣ .

(٣) انظر خبر توليه المناصب في معجم الشيوخ (٢١٨ / ٢)، ومعرفة القراء (٧٥٤ / ٢).

(٤) ذيل تاريخ الإسلام للذهبي ص ١٠٤ ، فوات الوفيات (٣ / ١٩٨١٩٧)، الدرر (٢٣٩٢٣٨ / ٣).

ذلك ، فسمع ما لا يحصى كثرةً من الكتب والأجزاء ، ورحل الرحلات الواسعة ،
يغتنم كل سانحة ، ويستفيد من كل ما يلقاء .

- كما نبغ في معرفة الرجال جرحاً وتعديلأً ، ونقد الأسانيد ، فجرح وعدل ،
وصححَ وعلّ ، واستدرك وأفاد وانتقى ^(١) حتى دخل في كل باب من أبواب
علم الحديث ^(٢) .

وقد وصفه السبكي بأنه شيخ الجرح والتعديل ، ^(٣) وقال ابن حجر بأنه من
أهل الاستقراء التام في نقد الرجال ^(٤) .

وقال السيوطي : «والذي أقوله إن المحدثين عيالُ الآن في الرجال وغيرها من
فنون الحديث على أربعة .. ذكر منهم الذهبي ^(٥) .

وقال ابن ناصر الدين : «إمام التعديل والتجريح» وأنه «آية في نقد الرجال ،
عمدة في الجرح والتعديل» ^(٦) .

جـ- التاريخ

يرتبط علم التاريخ بعلم الحديث والرجال الذي ملأ قلب الإمام الذهبي ،
ويظهر ذلك بجلاء في اهتمام الذهبي بعلم الرجال اطلاقاً وختصراً وتصنيفاً .

وقد حُبِّ إِلَيْهِ علمُ التَّارِيْخَ بِفَنُونِهِ ؛ لارتباطه بتكوينه الفكري والعقدي من

(١) ذيل التذكرة للحسيني ص ٣٥ ، وذيل العبر ص ٢٦٨ .

(٢) انظر مصنفاته في الحديث وعلومه .

(٣) طبقات الشافعية (٩/١٠١) .

(٤) نزهة النظر ص ٧٣ .

(٥) ذيل التذكرة ص ٣٤٨ .

(٦) الرد الوافر : ٤٩ ، ٦٧ .

حيث إعظامه للنبي ﷺ وإجلاله للصحابية حملة السنة من بعده، ثم لتأثيره بجريات الأحداث التي جرت على الأمة الإسلامية على مدى سبعة قرون.

لذا تراه شديد الاعتناء بتاريخ تلك الحقبة التاريخية، وترجمة الأعلام الذين كان لهم الدور الأكبر في صناعة الأحداث^(١).

وإنك لتقف معجبًا حائرًا أمام اطلاعاته الواسعة وقراءاته الشاملة التي اعتمد عليها في تصنيف كتبه^(٢).

وخلف الذهبي في هذا المجال تراثاً ضخماً قيماً نافعاً^(٣).

يقول الدكتور بشار عواد:

«وما يثير الانتباه أن مختصرات الذهبي لم تكن اختصارات عادية يغلب عليها الجمود والنقل، بل إن المطلع عليها، الدارس لها بروية وإمعان يجد فيها إضافات كثيرة، وتعليقات تفيسة، واستدراكات بارعة، وتصويبات مؤلف الأصل إذا شعر بوهمه أو غلطه، ومقارنات تدل على معرفته وتبخره في الكتاب المختصر؛ فهو اختصار مع سد نقص وتحقيق ونقد وتعليق..»^(٤).

٧. مناصبه:

براعة الذهبي في علوم الحديث، وبخاصة الحديث وفنونه، ثم بدايته المبكرة في التأليف، وأثاره الكثيرة الماتعة، مع نبوغه المبكر، وذكائه الباهر، كل ذلك

(١) كتاب عبدالستار «الحافظ الذهبي» ص ١٤٥ بنحوه.

(٢) انظر مثلاً جملة من الكتب التي اعتمدتها في كتابه «تاريخ الإسلام» ص (١٦١٢)- السيرة النبوية..

(٣) انظر: مصنفاته ص ٦٥.

(٤) الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام ص ١١١.

جعل نجمه يعلو ويتألق ، فانتشر ذكره وذاع صيته ، وطارت مصنفاته في الآفاق ،
وعرف مكانته القريب والبعيد .

وهذه الشهرة العالية جعلت إمامنا يتبوأ مناصب علمية عليه ، فأصبح واحداً
من أعلام التدريس في الديار الشامية ، وقد كانت المدارس لا يتولى رئاستها إلا
من يُجمع عليه علماء الأمة وقضاتها وحكامها ^(١) .

وقد تولى الذهبي ثلاثة مناصب :

أولاً: الإقراء:

قد سبق الكلام على تقدم الإمام أبي عبدالله في هذا الفن في مرحلة مبكرة من
حياته ، فكان أول منصب علمي يتولاه هو تصدره حلقة الإقراء في الجامع
الأموي ، عوضاً عن شيخه شمس الدين الدمشقي ، وذلك في أوائل سنة
(٦٩٣ هـ) ^(٢) ، وعمر إمامنا قريب من عشرين سنة ، وبقي فيه أقل من سنة ،
حيث استولى عليه في غيابه أحد المقربين كما ذكر ذلك في بعض كتبه ^(٣) .

ثانياً: الخطابة:

وفي سنة (٧٠٣ هـ) وحين بلغ الذهبي الثلاثين من عمره تولى الخطابة بمسجد
قريته «كفر بطنا» وسكن فيها ^(٤) وظل مقيناً بها مدة طويلة حتى سنة (٧١٨ هـ) .

وفي هذه القرية الهدامة ألفَ الذهبي خيرة كتبه .

(١) كتاب عبدالستار ص ٢٦٥ .

(٢) معجم الشيوخ (٢١٨/٢) . ومعرفة القراء (٧٠٩/٢) .

(٣) معرفة القراء (٢/٧٥٣) . (٧٥٤) .

(٤) ذيل العبر (٤/١٤٨) ، البداية (١٤/٢٨) .

ثالثاً: مشيخة دور الحديث.

لكل دار حديث شيخ يرأسها، وعندما يشغّر هذا المنصب الرفيع ينظر القائمون بالأمر، والعلماء، والمحدثون من يصلح لهذا المنصب فيخلف الشّيخ المُتوفى، فمن وجدوه أهلاً لذلك نصبوه، وأسندوا مشيخة الدار إليه.

والإمام الذهبي قد تولى جملة من دور الحديث وإليك بيانها:

- في شوال من سنة (٧١٨هـ) توفي الشيخ كمال الدين أحمد بن محمد بن الشرishi شيخ دار الحديث بترية أم الصالح^(١)، وكانت هذه الدار من أكبر دور الحديث في دمشق فتولاها الذهبي بعده^(٢).

وترك الذهبي السكن في قريته «كفر بطنا» واتخذ في هذه المدرسة سكناً له، ثم مات فيها بعد ذلك.

- وفي سنة (٧٢٩هـ) توفي الإمام أبو العباس أحمد بن يحيى الحلبي وكان شيخ دار الحديث الظاهرية^(٣)، وبعد وفاته تولاها الذهبي ونزلَ عن خطابة كفر بطنا^(٤).

- وفي سنة (٧٣٩هـ) توفي الحافظ علم الدين البرزالي، شيخ الذهبي ورفيقه

(١) الدارس (٣١٦/١)، نسبة للملك الصالح إسماعيل، وقد بقيت آثار وأطلال منها، انظر منادمة الأطلال ص ١١٠ .

(٢) البداية (٨٨/١٤)، والدارس (٣٢٥/١)، والقلائد الجوهرية (١٥٠/١).

(٣) أسسها الملك الظاهر بيبرس سنة (٦٧٦هـ) ولم يبق من البناء القديم إلا الواجهة والقبة وما حولهما، وهي مقر المكتبة الظاهرية قبل نقلها.

انظر: منادمة الأطلال ص ١١٩، وخطط دمشق ص ١٣٥ ، والدارس ٣٤٩٣٤٨/١ .

(٤) البداية (١٤٣/١٤)، والدارس (٢١٠/١)، (٣٥٨).

فتولى الذهبي تدريس الحديث بالمدرسة التفيسية وإمامتها عوضاً عن البرزالي^(١).
 - وفي نفس السنة أيضاً (٧٣٩هـ)، كُمِلَ تعمير دار الحديث والقرآن
 التنكرية^(٢) وبasher الذهبي مشيخة الحديث بها^(٣).
 - كذلك تولى دار الحديث الفاضلية^(٤).
 - وتولى دار الحديث العروية، بمشهد عروة بالجانب الشرقي من صحن الجامع
 الأموي^(٥).
 وهكذا تولى الذهبي كبريات دور الحديث بدمشق في أيامه لما وصل إليه من
 المعرفة الواسعة في هذا الفن، وحينما توفي سنة (٧٤٨هـ) كان يتولى تدريس
 الحديث في خمسة أماكن:
 (دار الحديث العروية)، (دار الحديث التفيسية)، (دار الحديث التنكرية)، (دار
 الحديث الفاضلية)، (تربة أم الصالح)^(٦).

- (١) الوافي (٢/١٦٦)، الدارس (١/٧٩)، والدار نسبة إلى موقفها، الرئيس نقيس الدين إسماعيل
 الحراني، ومكانها معروف الآن، انظر منادمة الأطلال ٦٠، خطط دمشق ص ٨٩.
- (٢) منسوبة إلى الأمير تنكر نائب السلطنة بالشام المتوفى سنة (٧٤١هـ).
- (٣) البداية (١٤/١٨٤)، ذيل العبر (٢٧٦)، والمدرسة لا تزال قائمة إلى اليوم وجعلت مدرسة
 خاصة بالأطفال، انظر منادمة الأطلال (٦٤)، خطط دمشق (٦٣-٦١).
- (٤) نسبة إلى مؤسسها القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي العسقلاني، وزير صلاح الدين، والآن
 لا أثر للمدرسة فقد تحولت إلى بيوت للسكنى.
 انظر: الدارس (١/٩٤، ٩٠، ٨٩) منادمة الأطلال (٤٨)، وخطط دمشق (٨٤).
- (٥) منسوبة إلى شرف الدين محمد بن عروة الموصلي المتوفى سنة (٦٢٠هـ).
 انظر الدارس: (١/٨٢) ومنادمة الأطلال (٤٧)، وخطط دمشق (٨٢).
- (٦) كتاب بشار عواد ص (١٠٩-١١٠).

٨- عقِيَدَتُهُ (*) :

الإمام الذهبي أحد أئمة السنة والحديث، وقد سار على منهجهم في مسائل العقيدة، وانتصر لهم، ودعا لالتزام طريقهم، وقد ألفَ المصنفات المتنوعة في مسائل مهمة في العقيدة^(١)، كما يمكن استقراء منهجه في العقيدة من خلال مصنفاته الأخرى التي يورد فيها أقواله وأراءه، ويمكن عرض بعض جوانب عقیدته بالفقرات التالية:-

- الإمام الذهبي التزم الكتابَ والسُّنْنَةَ قولاً وعملاً.

قال رحمة الله: « وكل من لم يزُمْ نفْسَه في تعبده وأوراده بالسُّنْنَة النبوية يندم ، ويترهب ويسوء مزاجه ، ويفوته خير كثير من متابعة سنة نبيه الرؤوف الرحيم بالمؤمنين ، الحريص على نفعهم ، وما زال بِحَلَّةِ معلماً للأمة أفضل الأعمال .. ».^(٢)

- ويعد الكتاب والسنة من أصول دين الإسلام^(٣).

ويقول: « .. نسأَلُ اللَّهَ عَلِمًا نافعًا ، تدري ما العلم النافع؟ هو مَا نَزَّلَ بِهِ الْقُرْآن وفَسَرَهُ الرَّسُولُ بِحَلَّةِ قولاً وفعلاً ولم يأت نهي عنده ، قال عليه السلام: «من رغب عن ستني ، فليس مني»^(٤).

* استفدتُ في كتابة هذا البحث من رسالة الشيخ سعيد الزهراني «منهج الإمام الذهبي في العقيدة» رساله ماجستير ، في جامعة الإمام ، قسم العقيدة ١٤١١هـ ، لم تطبع .

(١) راجع فصل: مؤلفاته .

(٢) السير (٣/٨٦٨٥)، وانظر السير: (٢١/٤٦٤) قال الجوهري : وزمامُ النعل : ما يُشدُّ فيه الشِّمع تقول : زمت النعل . وزمت البعير : خَطَمَتْهُ (الصحاح ٥ / ١٩٤٤) .

(٣) بيان زغل العلم: (٢٢٢١).

(٤) السير: (١٩/٣٤٠).

- أما اعتقاده في أصول الديانة .

فقال : «يكفي المسلم في الإيمان أن يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره ، والبعث بعد الموت ، وأن الله ليس كمثله شيء أصلاً ، وأن ما ورد من صفاته المقدسة حق ، يُر كما جاء ، وأن القرآن كلام الله وتنزيله ، وأنه غير مخلوق ، إلى أمثال ذلك مما أجمعـت عليه الأمة ، ولا عبرة بـن شـذـ منهاـم ..»^(١).

- ومن اعتقاده إثبات ما دلـ عليه القرآن والسنة من إثبات صفة العلو ولوازم هذه الصفة مثل : الاستواء ، والتزول ، والرؤـية^(٢) .

ومذهبـه في آيات الصـفات على طـريـقة السـلف : تـُرـ كما جاءـت من غـير تـحرـيفـ ولا تـشـبـيه ولا تـكـيـفـ .

يقولـ في ذـلك : «كمـال التـنـزيـه تعـظـيم الـرب عـز وـجلـ ، وـنـعـته بـما وـصـفـ بـه نـفـسـه»^(٣) .

وهو يعـذرـ من تـأـوـلـ الصـفات وـرـدـ بـعـضـها بـعـد بـذـلـ جـهـدـه في تـطـلـبـ الحقـ ، وـلا يـحـكـمـ بـكـفـرـهـ ، معـ كـونـهـ مـقـصـراـ»^(٤) .

- كما أنه يـذـمـ التـشـبـيهـ في آيات الصـفاتـ ، أو تـحرـيفـها عن معـناـها بـالـمجـازـ وـغـيرـهـ يقولـ «إـنـ مـنـ تـأـوـلـ سـائـرـ الصـفاتـ ، وـحـمـلـ مـا وـرـدـ مـنـهـ عـلـىـ مجـازـ الـنـلـامـ؛ أـدـاهـ

(١) السـيرـ (١٩/٣٤٦) ، وـرسـالـةـ فـي طـلـبـ الـعـلـمـ وـأـقـاسـمـهـ صـ ٢١٣ .

(٢) سـيـأـتـيـ عـرـضـ هـذـهـ مـسـائـلـ عـنـ درـاسـةـ مـسـائـلـ كـتابـ الـعـلوـصـ .

(٣) السـيرـ (٢١/٤٦٥) ، وـرـاجـعـ الـعـلـوـ (١/١٧٨) ، وـتـذـكـرـةـ الـحـفـاظـ (٣/١١٧٨) ، وـالـسـيرـ

. ٤٤٩/١٧ ، ٥٤٧/١٩ ، ٥٥٩/١٩ .

(٤) رـاجـعـ السـيرـ (٢٢/١٧١-١٧٢) .

ذلك السلب إلى تعطيل الرب . . ». ^(١)

وعلى قول الإمام نعيم بن حماد «من شبه الله بخلقه . . ». ^(٢)

«قلت : هذا الكلام حق ، نعوذ بالله من التشبيه ومن إنكار أحاديث
الصفات». ^(٣)

- ومن عقیدته في باب الإیان قوله : «والذی صحَّ عن السلف أن الإیان ذُو
شُعبٍ وهو قولٌ وعملٌ، ويزيدُ وينقص». ^(٤)

وهو أيضاً لا يسلبُ أهلَ الإیان إیانَهُم لزلةٍ وقعوا فيها ، ولا يعطيهم الإیان
الكامل ^(٥).

ومن جوانب عقیدته السلفية :

إثباته للصفات الخبرية الذاتية الواردة في كتاب الله تعالى ، وسنة رسوله ﷺ من
مثل :

اليدين ^(٦) ، الوجه ^(٧) ، القدم ^(٨) ، الساق ، الأصابع ^(٩) .

(١) العلو رقم (٥٣١) ، ترجمة ابن عبد البر - والأربعين ص ١٥٠ .

(٢) السير (١٠/٦١١-٦١٠) ، وراجع : السير (١٣/٣٠٠-٢٩٩) ، والتذكرة ٩٣٩ / ٣ . وكتاب
عبدالستار الشیخ ص ٢٩٣ .

(٣) السير (١١/٣٦٣) ، وراجع : السير (١١/٢٩٠) ، (١٢/٦٣٠) ، (١٤/٣٩) ، (٢/٤١٩) ،
(١٧/٥٤٧) .

(٤) المیزان (٣/٣٩) .

(٥) الأربعين : (١٠٤) .

(٦) الأربعين : (١٢١) .

(٧) الأربعين : (١٢٤) .

(٨) الأربعين (١٢٨ ، ١٣٢) .

ويثبت الصفات الفعلية :

مثل : الاستواء والنزول ^(١) والمجيء والإتيان ^(٢).
كما أنه يثبت المعاية لله تعالى ^(٣).

وفي باب النبوة نجد إثباته لنبوة النبي ﷺ وإنكاره على من نفاهها ^(٤) وله مباحث
في فروعها ^(٥).

وفي باب الصحابة يذكرُ معتقدَ أهلِ السُّنْتَ من الترضي عليهم، وذكر
محاسنهم وعدالتهم، وما ترثُهم الحميدة في الدين، وترتيبهم بدءاً بالخلفاء
الراشدين :

قال : «الصحابة كلهم عدول» ^(٦).

وينكر من سبَّهم ويعده من الكبائر ^(٧).

ويأمرُ كما هو معتقدَ أهلِ السُّنْتَ بالكف عن ما شَجَرَ بينهم ^(٨).

وفي باب ذم البدع والمبتدةعة، والتحذير من طرائفهم ومصنفاتهم، له الأقوال

(١) الأربعين : (٩٩، ٧٨)، وسيأتي تفصيلها في مبحث الدراسة .

(٢) الأربعين : (١٣٦).

(٣) الأربعين : (٩٥).

(٤) السيرة النبوية : ص ٤٠٨ .

(٥) راجع رسالة الشيخ سعيد الزهراني ص ٢٤٠ .

(٦) انظر : السير ٢/٦٠٨، ومعرفة الرواة ص ٣٦ .

وراجع السير (١/١٤٠، ١٤١-١٤٠)، (٦/٢٥٥)، (٨/٤٤٨)، (١٨٨)، (٦/٢٥٥)، (٨/٤٤٨)، (٩٣-٩٢/١٠)، (٩٢-٩١/١٠)، (١٤١-١٤٠/١)، (٥١١/١٤)، (٤٥٨٤٥٧/١٦).

(٧) انظر : السير ٦/٢٢٥، ٢٦٠، ٢٢٥/٧، ٣٧٠، ٣٧٠/٧، ٣٧٤، ٥، ٢٧٩، ٣٩.

(٨) انظر : السير (٣/٣)، (١٧، ٩٢/١٠)، (٢٠٩، ٨/٣٧٠)، (٧، ٣٧٤، ٥)، (٢٧٩، ٣٩).

المبئوثة في الرواية، كما هو مُسطّر مُدوّن^(١).

ونجد له يُحدّر من الفرق المشهورة مثل :

الخوارج^(٢) ويدم مذهبهم في تكفير فاعل الكبيرة^(٣).

والرافضة^(٤). والجهمية والمعتزلة^(٥) والصوفية^(٦) وفرق أخرى^(٧).

كما حثَّ على تجنب علم الكلام، وفلسفة اليونان، وحذَّر من العلوم المردبة جميـعاً. وبين كمال الدين وعدم الحاجة إلى الابتداع.

يقول «إن من البلاء أن تعرفَ ما كنتَ تُنكر، وتنكِّر ما كنتَ تعرف، وتقدم عقول الفلاسفة، ويعزل منقول أتباع الرسل، ويُماري في القرآن، ويُتبرم بالسُّنن والآثار، وتقع الحيرة ، فالفرارَ قبل حلول الدمار، وإياك ومُضلات الأهواء ومجاراة العُقول ، ومن يعتصم بالله فقد هُدِي إلى صراط مستقيم»^(٨).

(١) راجع : رسالة الشيخ سعيد ص ٤١٢ ، وكتاب عبدالستار ص ٣٠٦٣٠٥ . وكتابه «التمسك بالسُّنن وذم البدع» نشرة د. محمد باكر يم في مجلة الجامعة الإسلامية، عدد ١٠٣ / ١٤١٦ هـ من ص ٩٣-١٣٠ .

(٢) رسالة الشيخ سعيد ص ٤٤٦ .

(٣) كتاب الكبائر ص ٥٤٥٣ ، ٢١١ .

(٤) راجع الهاشم «٦ نفس الصفحة » فيه ذم لهم ولمنهجهم .

(٥) رسالة الشيخ سعيد ص ٤٧٦ ، ٤٨٠ .

(٦) انظر : تاريخ الإسلام ص ٤٢٥٤٢٤ ، وفيات سنة ٦١١-٦٢٠ ، السير (١٢ / ٩١-٩٠) ، و(١٥ / ٣٩٣ ، ٤١٠) ، (١٧ / ٢٥٢) ، (٣٩١ ، ٥٧٧-٥٧٦) . مهم (٢٣ / ٣٠٣) ورسالة الشيخ سعيد: ٤٩١ .

(٧) انظر : رسالة التمسك بالسُّنن ص ١٠٥-١٠٤ .

(٨) تذكرة الحفاظ (١ / ٣٢٩) ، وراجع رسالة في طلب العلم ص ٢٠٣ . وكتاب بيان زغل العلم (٢٥ ، ٢٦) ، والسير (٨ / ٥٣٩) ، والميزان (١ / ٢١٩) .

- هذه بعض جوانب عقيدة الإمام الذهبي على وجه الاختصار، وهي تُظهرُ أنه يسير على سَنَنَ أئمَّةِ الْهُدَى من أهل القرون الفاضلة.

وما انتُقد عليه ويَرَزَ في بعض ثنايا كُتبه رحمه الله ما يتعلّق بالدعاء عند قبور الأنبياء والصالحين، فهو يرى أن الدعاء عندها مستجاب^(١) ويسير إلى حواز شد الرحل إلى قبره وَتَبَارِكَتْ وتقبيله .. ونحو ذلك^(٢) ولا شك أن هذا أمر مبتدع ولا يجوز، وليس له أصل في كتاب الله، ولا سنة رسوله، ولا قاله أحد من الصحابة، ولا أحد من أئمَّةِ المُسْلِمِينَ^(٣).

- ومع ذم الإمام الذهبي للصوفية، وطرقهم وعبادتهم، انتُقد عليه ليسه خرقه الصوفية كما ذكر عن نفسه^(٤) مع كونها مبتدعة ولم يثبت فيها حديث صحيح^(٥).

٩. تلاميذه

تبؤ الإمام الذهبي مكانةً عاليةً في عصره بين أشياخه وأقرانه، وما زاد أمره شهرةً، وذكره علوأً، توليه تدریس الحديث وعلومه في كُبريات مدارس الحديث في وقته، فأتاحت له هذه المناصب أن تدرُّسَ عليه مئات الطلبة، قال تلميذه الحسيني : «وَحَمِلَ عَنْهُ الْكِتَابَ وَالسَّنَةَ خَلَائِقَ»^(٦).

(١) السير (١٠٧/١٧)، (٧٧/١٧).

(٢) انظر السير (٤/٤٤٨٥-٤٨٤)، ومعجم الشيوخ (٧٤٧٣)، (٢/٣٠٨)، ثم في موضع آخر حكى الخلاف، انظر : السير (٩/٣٦٨).

(٣) انظر الفتاوی (٢٧/١١٥-١١٧).

(٤) السير (٢٢/٣٧٧)، وأشار لذلك السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٣٣١.

(٥) انظر المقاصد الحسنة ح ٨٥٢.

(٦) ذيل التذكرة ص ٣٦.

فمن تلاميذه - باختصار - :

-الحافظ شهاب الدين أحمد بن محمد المقدسي ، المتوفى سنة (٧٦٥هـ).

-الإمام الفقيه أحمد بن محمد العلائي، المتوفي سنة (٧٤٥هـ).

-المؤرخ ،المفسر، إسماعيل بن عمر بن كثير ،الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤هـ).

- الحافظ عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي المتوفى سنة (٧٧١هـ) (١)
وغيرهم (٢).

١٠- مكانته العلمية، والثناء عليه :

تبأ الحافظ الذهبي مكانةً رفيعة عند المحدثين والمؤرخين، واعتمدوا على آثاره واستشهدوا بأرائه، وغضدوها مباحثهم ببحوثه وأقواله، وتفاخر الناس بالانتساب إليه بخلافه وعلو شأنه حتى إذا أرادوا امتداح أحد كبار العلماء في عصر ما وصفوه بأنه ذهبيُ ذلك العصر ^(٣).

وقد اعتُبر الذهبي أحد أربعة حفاظ كبار تعاصره. فلما سُئل الحافظ الحسيني عن أحفظ من لقى: ذكر المزي، والذهبـي، والسبكي، والعـلائـي.. (٤).

وقال: «والذهبى وهو أحفظهم للمتون وأعلمهم بالتاريخ» .

(١) مواضع ترجمتهم مرتبة كما في الأصل في: ذيل التذكرة (١٤٨/١٤٩)، المعجم المختص: (٣٥، ٣٤، ٧٤، ٧٥، ٧٦)

(٢) راجع كتاب عبدالستار، ص ٣٢٧.

(٣) كما فعل السيوطي في نظم العقيان، في ترجمة ابن حجر ص ٤٥.

(٤) الجوهر والدرر للسخاوي ١/٤٠.

وهذه المترفة الرفيعة للذهبـي دفعت الحافظ ابن حجر أن يشرب ماء زمزم لينال مرتبة الذهبـي في العلم والرسوخ فيه، قال رحـمه الله: «شربت ماء زمزم لثلاثٍ . أحدهـا: أن أناـل مرتبة الحافظ الذهبـي ، فوجـدت بـحمد الله أثـر ذلك ..»^(١).

الشأن عليه:

وصفـه شـيخـه علمـ الدين البرـزـالي بـقولـه: «رـجـل فـاضـل ، صـحـيقـ الـذـهنـ، اـشـتـغلـ وـرـحلـ وـكـتبـ الـكـثـيرـ ..»^(٢).

وقـالـ ابنـ رـافـعـ: «وـكـانـ صـالـحـاـ خـيـراـ، لـهـ قـيـامـ بـلـيلـ، وـعـبـادـةـ، وـتـلاـوةـ، وـبـرـ وـصـدـقـةـ ..»^(٣).

وقـالـ تـلمـيـذـهـ السـبـكيـ: «شـيـخـنـاـ وـأـسـتـاذـنـاـ إـلـمـامـ، الـحـافـظـ، شـمـسـ الدـيـنـ أـبـوـ عبدـالـلهـ الـذـهـبـيـ، وـقـالـ أـيـضاـ: «إـمـامـ الـوـجـودـ حـفـظـاـ، وـذـهـبـ الـعـصـرـ مـعـنـىـ وـلـفـظـاـ، وـشـيـخـ الـجـرـحـ وـالـتـعـديـلـ»^(٤).

وقـالـ تـلمـيـذـهـ الـحـسـيـنيـ: «الـشـيـخـ إـلـمـامـ الـعـلـامـةـ، شـيـخـ الـمـحـدـثـيـنـ، قـدـوةـ الـحـفـاظـ وـالـقـرـاءـ، مـحـدـثـ الشـامـ وـمـؤـرـخـهـ»، وـقـالـ: «وـكـانـ أـحـدـ الـأـذـكـيـاءـ الـمـعـدـودـيـنـ، وـالـحـفـاظـ الـمـبـرـزـينـ»^(٥).

وقـالـ ابنـ كـثـيرـ: «الـشـيـخـ الـحـافـظـ الـكـبـيرـ .. وـقـدـ خـتـمـ بـشـيـوخـ الـحـدـيـثـ وـحـفـاظـهـ رـحـمـهـ اللهـ»^(٦).

(١) ذـكـرـ ذـلـكـ ابنـ حـجـرـ فـيـ جـزـءـهـ فـيـ فـضـلـ مـاءـ زـمـزمـ صـ ١٩١-١٩٢ـ وـانـظـرـ الـجـواـهـرـ وـالـدـرـرـ (١٠٦-١٠٧ـ)، ذـيلـ التـذـكـرـةـ: صـ ٣٤٨ـ.

(٢) رـونـقـ الـأـلـفـاظـ صـ ١٨٠ـ.

(٣) الرـفـيـاتـ (٥٦/٢ـ).

(٤) طـبـقـاتـ الشـافـعـيـةـ (٩/١٠٠ـ). وـمعـيـدـ النـعـمـ صـ ٨٧ـ. وـانـظـرـ الـطـبـقـاتـ (١٠/٢٢٠ـ).

(٥) ذـيلـ التـذـكـرـةـ: ٣٤ـ، ٣٦ـ. (٦) الـبـداـيـةـ (١٤/٢٢٥ـ).

وقال الصفدي في الثناء عليه: «حافظ لا يجاري، ولا فظ لا يباري، أتقن الحديث ورجاله، ونظر علله وأحواله» وقال: «اجتمعت به وأخذت عنه، وقرأت عليه كثيراً من تصانيفه، ولم أجده عنده جموداً للمحدثين ولا كوننة النقلة، بل هو فقيه النظر، له دربة بأقوال الناس، ومذاهب الأئمة من السلف، وأرباب المقالات...»^(١).

وقال ابن ناصر الدين: «الشيخ الإمام، الحافظ الهمام، مفيد الشام، ومؤرخ الإسلام، له دربة بمذاهب الأئمة، وأرباب المقالات، قائماً بين الخلف بنشر السنة ومذهب السلف»^(٢).

وقال ابن حجر: «ومهر في فن الحديث، وجَمَعَ فيه المجاميع المفيدة الكثيرة...»^(٣) إلى غير ذلك من الثناء عليه مما ذكره مُترجموه^(٤).

(١١) مؤلفاته:

تبؤا الحافظ الذهبي مكانةً رفيعة عند المحدثين والمؤرخين والنقاد، واعتمدوا على آثاره، واستشهدوا بأرائه، وغضدو اهتمام باحثهم ببحوثه وأقواله، وانتفع به الخاصة والعامة منذ عصره وحتى أيامنا هذه، فاشتهرت كتبه في أيامه.

(١) الراوي بالوفيات (٢/١٦٣)، ونكت الهميان (٢٤١-٢٤٢)، وفوات الوفيات (٣/٣١٥).

والكوننة: البلادة.

(٢) الرد الواfir: ص ٦٥-٦٦.

(٣) الدرر الكامنة (٣/٣٣٧).

(٤) مثل ابن تغرى بردئ. وسبط بن حجر، والسيوطى، وابن الجزري، والفارسى، وابن العماد، والشوكاني، وغيرهم من المعاصرين، وليس الأمر كما قال المحشى على كتاب الرفع والتكميل «ولشيقنا الكوثري رحمه الله تعالى كلمة جامعة في حال الذهبي فقف عليها في تعليقه على رد السبكي على ثونية ابن القيم .. ص ١٧٦». انظر: الرفع والتكميل ص ١٣١.

عَبَرَ عَنْ ذَلِكَ ابْنَ حَجْرَ بِقُولِهِ: «وَرَغْبَ النَّاسِ فِي تَوَالِيفِهِ، وَرَحْلُوا إِلَيْهِ بِسَبِيلِهَا، وَتَدَاوِلُوهَا قِرَاءَةً وَنَسْخَاً وَسَمَاعًا»^(١).

وَقَالَ الْحُسَينِيُّ: «وَقَدْ سَارَ بِجَمْلَةٍ مِنْهَا الرُّكْبَانِ فِي أَقْطَارِ الْبَلْدَانِ»^(٢).

- وَالإِمامُ الْذَهَبِيُّ بَدَأَ نِشَاطَهُ فِي التَّأْلِيفِ مِنْذُ وَقْتٍ مُبْكِرٍ وَعُمُرِهِ نَحْوُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً.

- كَمَا أَنَّهُ اسْتَمْرَرَ يَتَقَىُّ وَيُحْقِقُ وَيَخْتَصِرُ وَيَكْتُبُ زَهَاءَ نَصْفِ قَرْنَ حَتَّى أَضْرَرَ آخَرَ عُمُرِهِ، وَعِنْدَمَا تَرَجَّمَ شِيخَ الْإِمَامِ ابْنِ عَبْدِ الْهَادِيِّ «قَالَ تُوفِيَ فِي شَهْرِ جَمَادِيِّ الْأُولَى سَنَةً أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِبْعِمَائَةٍ»^(٣).

- وَكَانَ ابْنَهُ أَبُو هَرِيرَةَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ سَنَةً وَفَاتَهُ - أَيُّ الْذَهَبِيُّ -^(٤).

مَيْزَانُهَا:

- يَمْتَازُ الْذَهَبِيُّ فِي تَصَانِيفِهِ بِذِكْرِ مَوَارِدِهِ الَّتِي أَخْذَ عَنْهَا سَوَاءَ فِي صَدْرِ كِتَابِهِ^(٥) أَوْ فِي أَثْنَائِهَا. وَفِي هَذَا نَوْعٌ مِنَ التَّوْثِيقِ لَمَا يَنْقُلَهُ.

- وَمَتَّازٌ بِالشَّمُولِ، فَهُوَ حِينَ يُصَنَّفُ فِي الْمَصْطَلِحِ، أَوْ فِي عِلْمِ الْجَرْحِ وَالْتَّعْدِيلِ أَوْ فِي التَّارِيخِ، نَجَدَ التَّرَاجِمَ شَامِلَةً لِكُلِّ مَنْ شَرَطَ ذِكْرَهُمْ، وَإِنْ كَتَبَ فِي التَّارِيخِ بَدَأَ مِنْ فَجْرِ الْإِسْلَامِ إِلَى عَصْرِهِ، وَهَكُذا.

- وَمَا يُمْيزُ تَأْلِيفَهُ: بِرُوزِ شَخْصِيَّتِهِ سَوَاءَ فِي الْمُخْتَصِراتِ أَوِ التَّأْلِيفِ، فَمَخْتَصِراتُهُ لَيْسَتْ تَلْخِيصًاً وَتَقْلِيدًاً، بَلْ فِيهَا اسْتَدْرَاكٌ وَتَحْيِصٌ وَتَحْقِيقٌ وَتَدْقِيقٌ، وَبِيَانِ وَهُمْ،

(١) الدَّرْرُ (٣٣٧/٣).

(٢) ذِيلُ التَّذْكُرَةِ ص ٣٦.

(٣) تَذْكُرَةُ الْحَفَاظِ (٣/١٥٠٨).

(٤) المَجْمُوعُ الْمُؤْسِسُ (٢/١٤٧).

(٥) مِثْلُ مَا فَعَلَ فِي كِتَابِهِ تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ص ١٥.

وكتشـف خطأ.

وأما في تأليفه فبـدو شخصيته بـقدرته الفـذة على انتقاء موارده، واختيار النصوص وإعادة كتابتها في قالب من الانسجام بدـيع، يقول الشوكاني: «.. ولـهـ أيـ في كـتبـهـ تـعبـيرـاتـ رـائـقـهـ، وأـلـفـاظـ رـشـيقـةـ غالـباـ، لم يـسـلـكـ مـسـلـكـهـ فـيـهاـ أـهـلـ عـصـرـهـ وـلـاـ مـنـ قـبـلـهـ ولا من بـعـدـهـ»^(١).

- حـجـمـهـاـ وـعـدـدـهـاـ :

فـمـنـهاـ الـكـبـيرـ الذـيـ يـرـبـوـ عـلـىـ أـرـبـعـينـ مجلـداـ، كـتـارـيخـ الإـسـلامـ، وـالـمـتوـسـطـ الذـيـ يـقـعـ فـيـ مـجـلـدـيـنـ كـتـذـكـرـةـ الـحـفـاظـ، وـمـنـهـ جـزـءـ صـغـيرـ مـثـلـ: جـزـءـ فـيـ الشـفـاعـةـ، وـجـزـأـيـنـ فـيـ صـفـةـ النـارـ، وـغـيـرـهـ.

عـدـدـهـاـ:

يـعـدـ الـذـهـبـيـ مـنـ الـعـلـمـاءـ الـمـكـثـرـيـنـ فـيـ التـصـنـيفـ، وـقـدـ ذـكـرـ كـثـيرـ مـنـ تـرـجمـ لهـ أـنـ مؤـلفـاتـهـ تـقـارـبـ المـائـةـ، وـلـكـنـ هـذـاـ العـدـدـ أـقـلـ مـنـ الـوـاقـعـ بـكـثـيرـ، وـلـعـلـ ذـلـكـ رـاجـعـ إـلـىـ اعتـبارـ مـصـنـفـاتـهـ الـكـبـيرـةـ دـوـنـ الـكـتـبـ الصـغـيرـةـ، وـالـأـجـزـاءـ الـمـشـوـرـةـ.

- وقد قـامـ بـتـبـيـعـهـ الدـكـتـورـ بـشـارـ عـوـادـ فـيـ كـتـابـ «ـالـذـهـبـيـ وـمـنـهـجـهـ فـيـ تـارـيخـ الإـسـلامـ» ثمـ دـ. قـاسـمـ عـلـيـ سـعـدـ فـيـ رسـالـتـهـ «ـمـنهـجـ الـذـهـبـيـ فـيـ مـيـزـانـ الـاعـتـدـالـ»^(٢) (٢٥-٢٦)، وقد استدركـ عـلـىـ سـابـقـهـ بـعـضـ الـمـؤـلـفـاتـ الـتـيـ لـمـ يـذـكـرـهـاـ وـنـشـرـهـاـ فـيـ رسـالـةـ مـسـتـقـلـةـ باـسـمـ «ـصـفـحـاتـ فـيـ تـرـجمـةـ الـحـافـظـ الـذـهـبـيـ».

- ثـمـ كـتـبـ عـبـدـالـسـتـارـ الشـيـخـ كـتـابـاـ بـاسـمـ «ـالـحـافـظـ الـذـهـبـيـ» ضـمـنـ سـلـسلـةـ أـعـلـامـ الـمـسـلـمـينـ حرـرـ ماـ يـتـعـلـقـ بـتـرـجمـةـ الـمـؤـلـفـ فـيـ فـصـلـ كـتـبـهـ اـسـتـدـرـكـ عـلـىـ مـنـ سـبـقـهـ وـحاـولـ استـقـصـائـهـ مـنـ كـتـبـ الـذـهـبـيـ نـفـسـهـ مـعـ تـعـرـيفـ مـوجـزـ بـهـاـ، فـجـاءـتـ درـاستـهـ مـوـفـقـةـ خـاتـمةـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ، وـمـنـهـ اـسـتـفـدـتـ كـثـيرـاـ مـعـ بـعـضـ الـاـسـتـدـرـاكـاتـ وـبـلـغـتـ كـتـبـهـ حـسـبـ

(١) الـبـدرـ (٢/١١١).

احصائي (٢٩١) مصنفاً.

وقد اعتمدت على الدراسات السابقة في التعريف بكتبه وإن أضفت شيئاً على من سبق فسأضع قبله علامة (*) ما لم يكن الكتاب مطبوعاً.

ويكن تقسيم كتبه على الآتي :

١- مصنفاته في العقائد^(١) :

١- أحاديث الصفات .

ذكره ابن تغرى بردى في المنهل الصافي ، وسبط ابن حجر في رونق الألفاظ .
كلاهما مخطوط ، وغيرهما .

٢- كتاب الأربعين في صفات رب العالمين .

وهي أربعون حديثاً في صفات الخالق ساقها بسنده ، مدللاً عليها بالأيات ،
والآدبي ، وأقوال السلف ، وطبع بتحقيق جاسم الدوسري ضمن مجموعة رسائل
للذهبي طبع الدار السلفية - الكويت ، وطبعة أخرى بتحقيق عبد القادر صوفي ، طبع
مكتبة العلوم والحكم بالمدينة .

٣- جُزء في الشفاعة . ذكره سبط ابن حجر في رونق الألفاظ .

٤- جُزآن في صفة النار . ذكره سبط ابن حجر في رونق الألفاظ .

٥- جُزء في أحاديث الصوت ، ذكره الذهبي في رسالته في العلو ، ص ٣٠ انظر
الدراسة عن النسخة في مخطوطات الكتاب رقم (٧ ، ٨) .

* ٦- إثبات اليدي لله سبحانه وتعالى ؛ رسالة ذكرها ابن عروة في الكواكب الدراري -

(١) سوف اختصر الكتب التي ذكرت أسماء مؤلفاته باعتبارها معروفة مشهورة مثل : الدرر الكامنة ،
الوافي بالوفيات ، المنهل الصافي لابن تغرى بردى - المخطوط - ورونق الألفاظ لسبط ابن حجر -
مخطوط - .

ج ٣٩ ، في ٦ أوراق - مصورة عن الظاهرية . ذكر فيها الأحاديث الدالة على إثبات صفة اليدين ، ثم سرد أقوال التابعين ، وذكر في آخرها أقوال السلف في الصفات وقد أتممت تحقيقها .

٧- الروع والأوجال في نبأ المسيح الدجال . ويعرف بـ «نبأ الدجال ، وأخبار الدجال» .

ذكر الصفدي في (الوافي ١٦٤ / ٢) ، وابن شاكر في فوات الوفيات (٣١٦ / ٣) ، أنه يقع في مجلد ، وقال السبكي في الطبقات الوسطى : وهو حسن قرأته عليه ، (هامش الطبقات) (٩ / ١٠٥) وذكره ابن كثير في النهاية (١ / ٧٧ ، ٨٢ ، ٩٨-٩٩) وساقه بسنده إلى شيخه الذهبي : (١٠١ / ١) .

٨- رؤية الباري . ذكره ابن تغرى بردى ، وابن العماد .

٩- طرق حديث التزول .

وهي الأحاديث التي تنص على نزول الباري تعالى ، ذكره ابن تغرى بردى ، وسبط ابن حجر ، والذهبى في العلو (ح ١٩٨ و ح ٢٢٠) .

- العرش ، وهذا أحد مسميات كتاب «العلو» فالعلماء يُسمون الكتاب بالأعم الأشهر ، وسيأتي ذكر الكتاب عند التعريف بالنسخ الخطيّة .

* ١٠- مسألة العلو . كما نصَّ على ذلك في أول كتاب «العلو» .

* ١١- الذيل على مسألة العلو . كما نصَّ على ذلك في أول كتاب «العلو» .

١٢- العلو للعلى العظيم ، سيأتي التعريف به ، ومنهج المؤلف فيه .

١٣- كتاب ما بعد الموت . ذكره الصفدي ، وابن شاكر الكتبى ، وابن تغرى بردى ، وغيرهم .

١٤- مختصر كتاب «البعث والنشور» للبيهقي يقع في مجلد . ذكره ابن تغرى بردى ، وسبط ابن حجر .

١٥- مختصر كتاب «الفاروق في الصفات» لشيخ الإسلام الأنصاري . ذكره ابن تغري بردى وسبط ابن حجر .

١٦- مختصر كتاب «القدر» للبيهقي في ثلاثة أجزاء . ذكره الصفدي .

* ١٧- وقد وجدت في جُزء «فيه المتنى من إثبات القدر للموفق ابن قدامة» ضمن مجموع يضم جملة من كتب الذهبي ، ويبدأ من ص ١٢٣ / ب إلى ص ١٣٦ مخطوط ضمن مركز جمعة الماجد - دبي - وأصله في جامعة برنستون في أمريكا ساق فيه الذهبي سندَه إلى الكتاب بقوله :

أخبرنا الشيخان أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن ابن عمرو الفراء ، وأبو العباس أحمد بن عبد الحميد بن عبدالهادي الصالحيان قراءة عليهما (سنة ٦٩٤ هـ) ، قالا : أنا الإمام أبو محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي ثم ذكرَ أحاديث في القدر . وفي آخر النسخة «منْ كتاب إثبات القدر للموفق» سمعته على ابن العماد (هو أحمد بن عبد الحميد) .

فالذى يظهر أن للذهبى كتابين كلاهما انتقاء واختصار ، الأول من كتاب البيهقى والآخر من كتاب الموفق ابن قدامة .

- الرسالة الذهبية لابن تيمية .

قام ب النقدتها بالتفصيل : زهير الشاويش في تعليقه على الرد الوافر ص ٦٩ والشيخ سعيد الزهراني في رسالته عن الإمام الذهبي ص ٣٦٠ وعليهما اعتمدت في الكتابة هنا مع الاختصار ، وهذه الرسالة منسوبة إلى الإمام الذهبي ، أشاع ذكرها من عُرف عنه العداء لأهل السنة والجماعة ومصنفاتهم وهو محمد زايد الكوثري - ومن خلال النظر في الرسالة وأسلوبها يمكن نقدتها وتبيين زيفها من وجوه :

- أنه ليس هناك دليل يُوثق صحة نسبتها إلى الذهبي ، فلم يذكرها أحدٌ من ترجم له حتى خصوم ابن تيمية مع حرصهم على ذلك .

- أن الاعتماد على قول السحاوى في معرض دفاعه عن الذهبي «وقد رأيت له

عقيدة مجيدة، ورسالة كتبها ابن تيمية، هي لدفع نسبة لمزيد تعصبه مفيدة» الإعلان بالتوبيخ ص ١٣٦ ، غير صحيح، فالرسالة المسمى بالذهبية ، لم يكن موضوعها النصيحة بل هي هجوم واذراء بابن تيمية ، مع العلم أنه لم يذكر اسمه ، ولا اسم الذبي فيها !

- أن الرسالة لم تظهر إلى الوجود إلا قريراً ، وعلى يد من لا يوثق بنقله ولا بكلامه ، وقد صرّح في تعريفه للكتاب بقوله «أصلٌ منقول عن نسخة البرهان لابن جماعة التي كتبها من نسخة الحافظ العلائي ، المأخوذ من خط الذهبي» ص ٢ .

ولم يذكر صورةً للنسخة ليتأمل الخط وتقرأ السمات - إن وجدت - .

قال محمد رشاد في مقدمة مُهذب السنن للذهبي : «لم أجدها بعد البحث أصلاً قدِيماً ، والذين نشروها لم يقولوا لنا من أين نقلوها» ص ٧ .

والذي يظهر أنها مُزورة من قبل أعداء ابن تيمية .

- أن هذه الرسالة ليست متفقة مع ما عُلم من سيرة الذهبي من ورعة الكبير ، وأدبه الجم ، وتجاهضه عن الهمفوات ، واعتداله في النقد بأسلوب فريد ، وبعده عن العبارات الفاحشة ، يقول د. عبد الستار «وهل قرأ أحد الذهبي أمثال هذه الألفاظ القبيحة الفاحشة ، في أيٍ من كتبه ، في آية طائفية؟ من وَجَدَ مثل هذا فليفضل ولياننا به . ص ٣٥١ . وراجع للزيادة رسالة الشيخ محمد الشيباني «التوضيح الجلي . . .» .

- وكلام العلائي في الثناء على ابن تيمية ، كما في الرد الوافر ص ١٦٤ . ومثله البرهان لابن جماعة كما في الرد الوافر ص ١٤٩ ينافق دعوى الخلفي الكوثري .

- والكلام المنسوب للذهبي في الرسالة يتعارض مع الثناء المبوسط على شيخ الإسلام ابن تيمية والإشادة بعلمه وفضله في كل مناسبة يمر في كتابه ، أو في غيرها . انظر الرد الوافر ص ٦٥ ومعجم الشيوخ ١/٥٦ ، المعجم المختص ص ٢٥ ، وذيل تاريخ الإسلام ص ٧٤ /أو غيرها .

ومن العجيب أن الدكتور بشار في كتابه أثبتت نسبة ص ١٤٦ ، وكذلك صلاح

- الدين المنجد في كتابه أعلام التاريخ ص ١١٢ - ١١٣ .
- ١٨- مسألة خلود الكفار في النار ، ذكرها في ترجمة شيخ العربية عبدالواحد بن علي العكوري ، وقال : « في المسألة بحث عندي ، أفردتها في جزء ». السير (١٨/١٢٥ - ١٢٦) .
- ١٩- مسألة دوام النار . ذكره ابن تغرى بردى ، وسبط ابن حجر . وأشار له في السير : (١٨/١٢٦) .
- ٢٠- مسألة الغيبة . ذكره ابن تغرى بردى ، وسبط ابن حجر . وسمّاه ابن العماد « مسألة الغيب » .
- ٢١- مسألة الوعيد . ذكره سبط ابن حجر .
- ٢٢- المتنخب من « الرد على الجهمية » لابن أبي حاتم . ذكره في السير (١٣/٢٦٤) .
- * ٢٣- المتنقى من « الرد على الجهمية » للدارمي . ساق فيه جملةً من آثار الكتاب ، ويقع في ٣ أوراق من ١٢٧-١٢٩ مجموع رقم : ٣/١٨٥ نسخة جامعة برنستون - أمريكا .
- ٢٤- مختصر « كتاب الإعان » لابن تيمية . ذكره في السير (١١/٣٦٤) .
- ٢٥- المتنقى من « منهاج السنة » لابن تيمية . طبع بتحقيق العلامة محب الدين الخطيب عام ١٣٧٤ هـ .
- ٢٦- كتاب الكبائر : طبع عدة طبعات دون الوقوف على أصل معتبر ، والذي طبع يتضمن الأحاديث الموقفة والضعيفة وفيه منamas وحكايات ، مع خلو الكتاب من تعليقات المؤلف .
- ثم وقف الأستاذ محبي الدين مستوى على الأصل الخطي للكتاب ، وفيه ظهرت شخصية المؤلف ، وبرأته مما ورد في الكتاب المطبوع من الأحاديث الباطلة والحكايات المكرونة ، وجاء بنصف حجم الطبعات السابقة . انظر : دراسة الكتاب وطبعاته السابقة في مقدمة كتاب الكبائر لستو ص ١٨٦ ، وكتاب عبدالستار ص ٥٢١ .

- ٢٧- تشبّه الحسّيس بأهل الخميس . رسالة صغيرة . موضوعها التحذير من التشبّه بأهل الكتاب . طبع بتحقيق علي حسن عبدالحميد .
- ٢٨- التمسك بالسُّنْن ، ذكره ابن تغرى بردى ، وسبط ابن حجر ، ونشر أخيراً في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة ، العدد (١٠٣) عام ١٤١٦ هـ ، على أصل خططي باسم «التمسك بالسُّنْن وذم البدع» تحقيق د. محمد باكريم .
- ٢- مؤلفاته في القراءات :
- ١- التلویحات في علم القراءات . ذكره ابن تغرى بردى وسبط ابن حجر .
 - ٢- وقف حمزة وهشام في مجلد ضخم ، وهو أول شيء جمعه . هكذا جاء على نسخة الإمام أبي الفتح السبكي من كتاب الكاشف للذهبي ، انظر : كتاب الكاشف تحقيق عوامه (٥٨١ / ٢) .
- ٣- مصنفاته في الحديث وعلومه :
- (أ) الحديث ، والأجزاء ، والعوالى ، والمعاجم .
 - ١- أحاديث مختارة من كتاب الأباطيل ، للحافظ أبي عبدالله الحسين بن إبراهيم الجورقاني (م سنة ٥٤٣) طبع بتحقيق محمد بن حسن الغماري .
 - ٢- أحاديث مختصر ابن الحاجب ، وهو الإمام أبو عمرو عثمان بن عمر (م سنة ٦٤٦) ، ذكره الصفدي (الوافي ٢ / ١٦٤) ، وابن شاكر (فوات الوفيات ٣١٦) .
 - ٣- الأربعون البلدانية ، وهي أن يجمع المُحدّث أربعين حديثاً ، عن أربعين شيخاً في أربعين بلداً ، وتوجد منه نسخة (انظر : د. بشار ص ١٤١ ، والالفهرس الشامل ١ / ١١٠ رقم ٦٦٣) .
 - ٤- أربعون حديثاً بلدانية من معجم ابن جُمِيع الصيداوي (م سنة ٤٠٢ هـ) أشار لذلك الذهبي في السير (٤٠١ / ١٦) .

- ٥- أربعون حديثاً بلداً من معجم شيخ المسند أبي بكر المقدسي ت (م سنة ٧١٨هـ).
- ذكر ذلك في مقدمة كتابه الأربعين البلداً.
- ٦- أربعون حديثاً بلداً من معجم شيخ الحافظ أبي بكر المقرى (م سنة ٣٨١هـ). ذكر ذلك في ترجمته في السير (٤٠١/١٦)، وتذكرة الحفاظ (٩٥٧/٣) وغيرها.
- ٧- أربعون حديثاً بلداً من المعجم الصغير للطبراني . وتوجد منها نسخة مخطوطه ، انظر : د. بشار ص ٢٦٩ .
- ٨- أربعون حديثاً للعالم الحافظ أبي العالى الأبرقوهي م سنة (٧٠١). ذكره سبط ابن حجر .
- ٩- أربعون حديثاً لابنه أبي هريرة . ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة (٣٤١/٢)، وإنباء الغمر (٣٥٠/٣) . والفالسي في العقد الثمين ١/٣٣٤ .
- ١٠- الأربعون المواقفات ، ذكرها ابن فهد في معجم الشيوخ ص ٨١ .
- * ١١- أربعون حديثاً منتقاه من حديث أبي روح عبد العز بن محمد البزار (م سنة ٦١٨هـ) للذهبي ، ذكره التجيبي في برنامجه ص ١٥٩ .
- ١٢- أوهام ابن الأبار في الأربعين له ؛ ذكر ذلك في ترجمته من السير (٣٣٦/٢٣).
- ١٣- أوهام عبد القادر الرُّهاوي في الأربعين له . ذكره في التذكرة (٤/١٣٨٨)، والسير (٧٢/٢٢).
- ١٤- ترتيب الموضوعات لابن الجوزي . لخصه الذهبي ورتبه ونقّه وخفّق طول أسانيده ، وخالف ابن الجوزي في غير موضع لإيراده أحاديث حكم عليها بالوضع .. وهو مخطوط يقع في ٩٠ ورقة في المكتبة الأزهرية رقم (٢٩) حديث ، انظر : كتاب د. بشار ص ٢٢٢ ، وكتاب عبدالستار ص ٣٦٥ .

- ٨٥- تلخيص العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي ويقع الكتاب في ورقة مخطوطة في المكتبة الأزهرية برقم (٢٩٠) وحقق رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية عام ١٤٠٠ هـ .
- ٨٦- تناصيح كتاب «التحقيق في أحاديث التعليق» لابن الجوزي . اختصره الذهبي اختصاراً شديداً ، وتكلم على كثير من الأحاديث ورواتها ، ونبّه على كثير من أوهام ابن الجوزي ، مخطوطة تقع في (١٨٧) ورقة . انظر د. بشار ص ٢٢٣ .
- ٨٧- الثلاثون البلدانية ، وهي على غرار الأربعين البلدانية ، ذكرها الصفدي في نكّت الهميان ، ص ٢٤٢ وقال إنه كتبها بخطه وقرأها على المؤلف .
- ٨٨- ثلاثون حديثاً من المعجم الصغير للطبراني . له نسخة مخطوطة انظر : د. بشار ص ٢٧١ .
- ٨٩- ثلاثيات ابن ماجة ، وهي الأحاديث التي وقعت ثلاثة إسناد في سنن ابن ماجة وعددتها خمسة أحاديث . توجد منها نسخة ، انظر : د. بشار ص ٢٧٥ .
- * ٩٠- جزء فيه متنقى من موافقات قتيبة بن سعيد مخطوط في عدة أوراق في المكتبة الظاهرية كما في الفهرس الشامل (٦٤٣/١) رقم ٤٠٥ .
- ٩١- جزء أحمد بن أبيك الحسامي (م سنة ٧٤٩). المعجم المختص ص ١٤ .
- ٩٢- جزء لأمين الدين الوانى (م سنة ٧٣٥) معجم الشيوخ (٢/١٣٨) .
- ٩٣- جزء لأبي بكر المرسي (م سنة ٧١٨). ذكره ابن حجر في الدرر (١/٤٦١ - ٤٦٢) .
- * ٩٤- جزء فيه أحاديث متنقاة عن شيخه علي بن أحمد أبي الحسن؟ مخطوط في أربع أوراق في الظاهرية ، منه نسخة في مركز المخطوطات في الكويت (١٢/١٠٠٣١) .
- ٩٥- جزء لابن الخلال (م سنة ٧٠٢). المعجم المختص ص ٨٧ .

- ٢٦- جزء لعبد الوهاب الإسكندراني (م سنة ٧٨٨) إنباء الغمر (٢/٢٣٨ - ٢٣٩).
- ٢٧- جزء العفيف المطري (م سنة ٧٦٥). المعجم المختص ص ١٢٥ .
- ٢٨- جزء متتلى على ابن جماعة الكنانى (م سنة ٧٦٧). معجم الشيوخ (٤٠١/١).
- ٢٩- جزء علاء الدين الخراط (م سنة ٧٣٩). الوفيات (١/٢٥٦).
- * ٣٠- جزء تقي الدين محمد بن محمد البعلبي . المعجم المختص ص ٢٥٩ ت ٢٤٨ وله نسخة في عدة أوراق في الظاهرية كما في الفهرس الشامل (١/٦٤٢) رقم ٤٠٠.
- ٣١- جزء أحمد القزويني (م سنة ٧٠٤). معجم الشيوخ (١/٧٢).
- ٣٢- جُزء لابن الكُويك عبد اللطيف بن أحمد (م سنة ٧٣٤)، معجم (الشيوخ) (١/٤١).
- ٣٣- جُزء لابن المحب المقدسي (م سنة ٧٣٠) معجم الشيوخ (١/٥٠).
- ٣٤- الجزء الملقب بالدِّينار من حديث المشايخ الكبار وهو:
أحمد الحجjar (٧٣٠هـ)، وعيسى الصالحي (٧١٩هـ)، وأحمد بن عبد الدائم (٧١٨هـ) تخريج الذهبى ، طبع بتحقيق مجدى السيد .
- ٣٥- جُزء لأبي زكريا يحيى بن محمد بن مفلح الحنبلي (م سنة ٧٢١) ذكره في ذيل تاريخ الإسلام ص ٥٠/١.
- ٣٦- جُزء لموسى البكري ؛ المعجم المختص ص ٢٥٨ .
- ٣٧- جُزء من عوالى ابن رافع السلامي (م سنة ٧٧٤) الرد الوافر ص ٨٦، إنباء الغمر (١/٦١).
- ٣٨- طرق حديث رفع اليدين في الصلاة، ذكره السخاوي في الغاية شرح الهدایة (١/٢٣٠) - مبحث المتواتر - .

- ٣٩- طرق حديث الطير. وهو حديث لم يثبت. ذكره في تلخيص المستدرك (١٣١١٣٠ / ٣). والسير (١٦٨ / ١٧)، وراجع البداية (٣٥١ - ٣٥٣ / ٧).
- ٤٠- طرق حديث «من كنت مولاه». التذكرة (٣ / ١٠٤٣).
- ٤١- عوالى حماد بن زيد (م سنة ١٧٩٦) السير (٧ / ٤٦٢).
- ٤٢- عوالى حماد بن سلمة (م سنة ١٦٧) السير (٧ / ٤٥٤). وسماهما ابن حجر عوالى الحمادين، المعجم المؤسس (١ / ٦٠٠).
- ٤٣- عوالى زينب بنت الكمال (م سنة ٧٤٠). الضوء اللامع (٤ / ٢٩١).
- ٤٤- عوالى الشمس ابن الواسطي (م سنة ٦٩٩). معجم الشيوخ (٢ / ٢٣٤).
- ٤٥- عوالى الطاوسى: أحمد بن عبد المنعم (م سنة ٧٠٤). معجم الشيوخ (١ / ٧٢).
- ٤٦- عوالى أبي عبدالله بن اليونى (م سنة ٧٤٧). معجم الشيوخ (١ / ٤٠٧).
- ٤٧- عوالى علاء الدين بن العطار (م سنة ٧٢٤) المعجم المفهرس لابن حجر ص (١٤٢ / ب).
- ٤٨- عوالى حديث مالك بن أنس (م سنة ١٧٩) تاريخ الإسلام ص ٣٣٢ وفيات ١٧١ - ١٨٠ . والفاسي في العقد الثمين (٣ / ٢٥٩).
- ٤٩- العوالى المتقدمة من جزء أبي مسعود الرازى (م سنة ٢٥٨). مخطوط في دار الكتب الظاهرية يقع في ٩ ورقات، الفهرس الشامل (٣ / ١٥٩٩ رقم ١٢٩٨).
- ٥٠- العوالى المتقدمة من حديث الذهبي ذكره ابن حجر في المجمع المؤسس (١٩٣٣ / ١٩٤).
- ٥١- أحاديث انتقاها الذهبي من عدة كتب في الحديث ، والتراجم ، والمخطوط يقع في عدة أوراق ، الفهرس الشامل (٢ / ١١١٨ رقم ١٧١)، وله نسخة في الظاهرية .
- * ٥٢- عوالى المحدث علي بن محمد اليونى (م سنة ٧٠١). المقصد الأرشد

(٢٦١/٢).

٥٣- المتلقى من عوالى أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد المحسن العلوى (م سنة ٧٠٤) ذكره في ذيل تاريخ الإسلام ص ٩/ ب .

٥٤- غرائب سُنن ابن ماجة ذكره ابن فهد في معجم شيوخه ص ١٢٠ ، ٥٣١ ، ٣٧٠ ، مخطوط ، حقق ما وجد منه د. أحمد الباتلي وسينشر قريباً .

٥٥- الرد على ابن القطان (م سنة ٦٢٨) في كتابه الوهم والإيهام . طبع في جزء بتحقيق د. فاروق حمادة .

ومال عبدالستار الشيخ إلى أن هذا المطبوع جزء من الكتاب ، وأن الذهبي اختصر الكتاب أولاً ثم نبه على أوهام ابن القطان وأغلاطه . راجع التفصيل في كتابه ص ٣٨٠ - ٣٨١ . وانظر كتاب «معجم المصنفات» عمل مشهور حسن ص ٩٦ .

٥٦- مختصر تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للزمي (م سنة ٧٤٢) . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، والسبكي ، وغيرهم ، وذكروا أنه يقع في مجلدين .

- مختصر سنن البيهقي = مهذب سنن البيهقي .

٥٧- «مختصر المدخل إلى كتاب السنن» للبيهقي . ذكره سبط ابن حجر .

٥٨- مختصر المستدرك للحاكم ، علّق الذهبي على مستدرك الحاكم على عَجَل ، وذكر أن تعليقه يحتاج إلى تحرير . انظر السير (١٧٥-١٧٦ / ١٧) .

٥٩- مختصر المستدرك لأبي ذر الهروي (م سنة ٤٣٤) .

قال في ترجمته: «له مُسْتَدْرِكٌ لطيف في مجلد على الصحيحين علقتُ منه . السير (١٧ / ٥٥٩-٥٦٠) ، وكثيراً ما يستخدم الذهبي عبارة: علقتُ منه للدلالة على أنه اختصره ، أو انتخب منه .

٦٠- المستدرك على «مستدرك الحاكم» .

جَمَعَ فيه الذهبي ما وقع في المستدرك من الموضوعات وهي نحو مائة حديث في جزء ، انظر: السير (١٧ / ١٧٥-١٧٦) ، والباعث الحيث ص ٢٧ . ومنه نسخة . قطعة

- في الظاهرية كما في الفهرس الشامل (١٦٣٩/٣) رقم : ١٤٧١ .
- ٦١- مُختصر مسند عمر للإسماعيلي (م سنة ٣٧١) .
- قال الذهبي عن مسنه: «طالعته وعلقت منه». تذكرة الحفاظ (٩٤٨/٣).
- * ٦٢- مصافحات سليمان بن حمزة (م سنة ٧١٥) ، ذكره ابن حجر في المعجم المفهرس (١٥٨/ب).
- وقال في ذيل تاريخ الإسلام: «وخرّجت أنا له جُزءاً منه مصافحات وموافقات» ص ٣٣ ب.
- ٦٣- المتنقى من الأحاديث المختارة للضياء المقدسي (م سنة ٦٤٣) . ذكره ابن حجر في المعجم المفهرس (٦٠/ب) .
- ٦٤- المتنقى من جزء أبي الجهم (م سنة ٢٢٨) صاحب الجزء الحديقي المشهور . سمعه الذهبي من نيف وستين نفساً، السير (٥٢٦/١٠) وذكر الروداني أن للذهبى متنقى من هذا الجزء ص ٤٠٠ .
- ٦٥- المتنقى من جزء ابن عرفة (م سنة ٢٥٧) . يقع في عشر ورقات ، له نسخة في الظاهرية . وطبع أخيراً .
- * ٦٦- المتنقى من مشيخة الحافظ ابن البخاري (م سنة ٦٩٠) ، ذكره ابن حجر في المجمع (٢١١/٣) تُوجَد منه نسخة في عدة أوراق في المكتبة الأحمدية ، انظر الفهرس الشامل (١/٤٧) رقم (٣٣٦) .
- ٦٧- المتنقى من حديث القاسم بن يوسف التجيبي (م سنة ٧٣٠) . انتقى له الذهبي مائة حديث عن مائة شيخ . المعجم المختص ص ١٩٤ ، الدرر (٣/٢٤٠) .
- ٦٨- المتنقى من مسند عبد بن حميد صاحب المسند (م سنة ٢٤٩) الموجود بين الناس المطبوع-المتخب ، سمعه ابن حجر ، المجمع المؤسس (١٥٣١/٢)، (٥٣١/١)، (٣٥٥/٢)، (٥٨١) .
- ٦٩- المتنقى من مسند الحافظ أبي عوانة (م سنة ٣١٦) الذي خرجه على صحيح

- مسلم ذكره ابن حجر في المجمع المؤسس (٩١/٢)، والمعجم المفهرس ص ١١/أ.
٧٠. المتقدى من معجمي الطبراني الأوسط والكبير، ومن مسنده المقلين للدعنج (م سنة ٣٥١). يوجد من المتقدى قطعة في عدة أوراق في الظاهرية، انظر الفهرس (١٣٢٦ رقم ١٦٠١) *
- ٧١*. متقدى المصافحة للبرقاني (المتوفى سنة ٤٢٥) انتقاء الذهبي ، ذيل التقييد (٣١٩ رقم ٣٤٥) *
- * ٧٢- أرجوزة في أسماء الحفاظ الأجلاء مخطوطه في دار الكتب ٧ ص ، (تاريخ تيمور ١٥٢٣).
- ٧٣- مُهذب السنُن الْكَبِيرُ لِلْبَيْهَقِي . هذبه الذهبي ، واختصر أسانيده ، وتكلّم على بعضها. طبع بعضه في أربعة مجلدات نشره: زكريا على يوسف ويحتاج الكتاب إلى تحقيق.
- بـ- كتب المصطلح وعلم الرجال:**
- * ٧٤- أرجوزة في أسماء الحفاظ الأجلاء ، مخطوط في دار الكتب ٧ ص (تاريخ تيمور ١٥٢٣) .
- ٧٥- أسماء الرواة عن مالك. ذكره في السير (٥٢/٨) .
- ٧٦- أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخ ، أو بعد تاريخ سماع ، منه نسخة في تركيا وتقع ٣١ ورقة مصوريتها في مركز المخطوطات في الكويت رقم ١/١٩٩٣ وتوجد منه نسخة في جامعة الإمام برقم ٢٢٧٩ .
- ٧٧- أسماء من أخرج لهم أصحاب الكتب الستة في تواлиفهم سواها من لم يذكرهم في «الكافش». هكذا سماه السخاوي في الإعلان ص ٢٣٣ ويفهم من هذا الكلام أنه اقتصر على رواة هذه الكتب : الأدب المفرد للبخاري ، مقدمة مسلم .. من ذكرها ابن حجر في مقدمة التهذيب.
- ٧٨- البيان عن اسم «ابن فلان». ذكره سبط ابن حجر .

- ٧٩- تذهيب تهذيب الكمال ، والأصل للحافظ المزي ، والمؤلف على علّق على كثير من التراجم باختصار ، وهو مخطوط في عدة مجلدات . وظهر الكتاب ضمن خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للحافظ أحمد بن عبد الله الخزرجي (المتوفى سنة ٩٣٣) وهو مطبوع في مجلد . انظر الفهرس الشامل (١/٣٦٢ رقم ٢٨٢) .
- ٨٠- تراجم رجال روى عنهم ابن إسحاق ؛ رسالة صغيرة طبع في ليدن (١٨٩٠م) مقدمة السير (١/٧٨) وكتاب د. بشار ص ١٦٥ ، (وانظر الأعلام للزركلي ١/٢٦) .
- ٨١- تسمية رجال صحيح مسلم الذين انفرد بهم عن البخاري . ذكره سزكين وبروكلمان ، انظر الفهرس الشامل (١/٣٧٦ رقم ٣٧٠) .
- ٨٢- تقييد المهمل . ذكره سبط ابن حجر .
- ٨٣- التلويع بن سبق ولحق : ذكره ابن تغري بردي ، وسبط ابن حجر .
- ٨٤- ديوان الضعفاء والمتروكين ، جمع فيه تراجم الرجال الكذابين والوضاعين والمتروكين الهالكين ونحوهم ، مع اختصار العبارة فيهم ، طبع بتحقيق الشيخ حماد الانصاري ، نشر مكتبة النهضة في مجلد .
- ٨٥- ترجمة مُسلم ورواية صحيحه . مخطوط في تركيا في عدة أوراق ، وطبع بتحقيق عبدالله الكندربي / عام ١٤١٦هـ .
- ٨٦- ذِكر من اشتهر بكنيته من الأعيان طبعة رسالة مختصرة طبعها جاسم الدوسري ضمن رسائل مجموعة للذهببي .
- * ٨٧- ذِكر سلسلة الحفاظ ، أوردها السبكي من الطبقات كامله (١٠/٢٢٠)
- ٨٨- ذِكرُ من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ؛ وهي رسالة في سرد الأئمة على طبقات العصور طبع بتحقيق عبدالفتاح أبو غدة .
- ٨٩- ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين . طبع بتحقيق الشيخ حماد الانصاري عام ١٤٠٦هـ .
- ٩٠- منظومة في أسماء المدلسين ، في عدة أبيات شرحها عبدالعزيز الغماري باسم

- «التأنيس شرح منظومة الذهبي في أهل التدليس» ، طبع عام ١٤٠٤ هـ .
- ٩١- ذيل الضعفاء لابن الجوزي .
- ٩٢- الذيل على ذيل الضعفاء لابن الجوزي .
- قال في الميزان : وصنف أبو الفرج بن الجوزي كتاباً كبيراً في ذلك ، كنتُ اختصرتُه أولاً ، ثم ذيّلت عليه ذيلاً بعد ذيل . الميزان ٢ / ١ والإعلان بالتوبیخ ص ٢١٩ .
- ٩٣- الزيادة المضطربة ذكره ابن تغری بردى وسبط ابن حجر
- ٩٤- العذب السلسل في الحديث المسلسل . وهي طرق حديث «الراحمون يرحمهم الرحمن» . ذكره ابن حجر في المجمع المؤسس ٢ / ١٧١ والمعجم الفهرس ص ٦٨ ، وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١١٣٠ والبغدادي في هدية العارفين ٢ / ١٥٤ .
- * ٩٥- فوائد الرحلة ذكره السخاوي في فتح المغيث (١٨١ / ١) .
- ٩٦- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة . وهو مختصر من تهذيب الكمال وهو في رجال الكتب الستة ، طُبع أخيراً على أصول خطية موثقة بتحقيق محمد عوّامة .
- ٩٧- المجرد في أسماء رجال كتاب سنن ابن ماجة . طُبع بتحقيق جاسم الدوسري ، وبتحقيق باسم فيصل الجوابرة مع استدركات على المؤلف .
- ٩٨- المجرد في أسماء رجال الكتب الستة . هكذا ذكره السبكي ، ووصفه بشار بأنه مرتب على عشر طبقات كل طبقة على حرف المعجم وذكر له عدة نسخ . انظر : د .
بشار ص ٢٣٠ .
- ٩٩- مختصر الضعفاء لابن الجوزي . سبق ذكر المؤلف له عند ذكر ذيل الضعفاء برقم (٨٨) . وذكره السخاوي في الإعلان بالتوبیخ ص ٢١٩ .
- ١٠٠- المشتبه من الرجال أسمائهم وأنسابهم . جمع فيه مؤلفه ما يشتبه ويتصحّف

من الأسماء والأنساب والكنى والألقاب، ورتبتها على حروف المعجم، طبع في جزأين
بتتحقق محمد علي البحاوي

١٠١- معرفة التابعين من «الثقات لابن حبان» .

و فيه قام الذهبي بتلخيص التابعين من كتابه، مع المحافظة على ترتيب الأصل .
و هو مخطوط يقع في (٤٩) ورقة في الأسكندرية، انظر كتاب د. بشار ص ٢١٥ - ٢٥٢

١٠٢- معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يُوجب الرد. و عدد تراجمه (٩٢) . ذكره
السخاوي في الإعلان ص ٢١٩ - ٢٢٠ .

حقيقة محمد إبراهيم الموصلي ، وهناك طبعة أخرى بتحقيق إبراهيم سعیداً خلط
فيها المحقق بينه وبين كتاب «من تُكلّم فيه وهو مُوثق» .

١٠٣- المغني في الضعفاء ، ذكره أكثر من ترجم للذهبي ، وهو مختصر نفيس . طبع
بتتحقق د. نور الدين عتر في مجلدين .

١٠٤- المقتني في سرد الكنى . اختصره الذهبي من كتاب الكنى لأبي أحمد الحاكم
(م سنة ٣٧٨) . طُبع في المدينة المنورة بتحقيق محمد صالح المراد ، في مجلدين .

١٠٥- المقدمة ذات النقاب في الألقاب رسالة صغيرة في ألقاب المحدثين ، طبعت
بتتحقق عواد الخلف ، ط ١، ١٤١٦ هـ . وطبع قبل ذلك .

١٠٦- من تُكلّم فيه وهو مُوثق . يذكر الرجل وما قيل فيه باختصار ، وعدد تراجمه
(٤٠١) ، أورد السبكي قسماً من هذا الكتاب في الطبقات (١١٥١١/٩)، وهو غير
كتاب الذهبي «معرفة الرواة . . .» .

طبع بتحقيق محمد شكور الحاجي ، وحقّق قبل ذلك رسالة ماجستير في جامعة
الإمام عام ١٣٩٨ هـ .

١٠٧- منية الطالب لأعز المطالب . ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون
(١٨٨٦/٢)، والبغدادي في ايضاح المكنون (٥٩٦/٢). وهدية العارفين (١٥٥/٢).

- ١٠٨- الموقفة في علم المصطلح : رسالة اختصرها الذهبي من كتاب شيخه ابن دقيق العيد «الاقتراح في بيان الاصطلاح» ذكر فيها المؤلف جملة من أنواع علم المصطلح، حققها عبدالفتاح أبو غدة .
- ١٠٩- منتقى من «أسماء الرجال»، للحافظ السليماني . تذكرة الحفاظ . (١٠٣٦/٣)
- ١١٠- منتقى من «الجرح والتعديل» للعجمي السير (٥٠٦/١٢) .
- ١١١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، وهو من أجل كتب الإمام الذهبي وأحسنها جمّعاً، جَمَعَهُ من جملة كبيرة من الكتب المؤلفة في هذا الفن ، واعتبره الحافظ ابن حجر من أجمع ما وقف عليه مما ألف في المجرورين ، وقام الأستاذ قاسم سعد بدراسة وافية عن الكتب ومنهج المؤلف فيه . قدمت رسالة ماجستير إلى جامعة الإمام .
- ١١٢- النباء في شيوخ السنة . ذكره ابن تغرى بردى ، وسبط ابن حجر ، وقالا: أخذه من كتاب ابن عساكر وهو المعجم المشتمل على أسماء الشيوخ النبل ، وزاده فوائد ومحاسن .
- ج- المعاجم والمشيخات :**
- ١١٣- جزء في أصحاب ابن عساكر (م سنة ٥٧١) الذين رووا الشيوخ الذهبي . السير (٥٥٧/٢٠).
- * ١١٤- ذيل مشيخة محمد بن يوسف الأربلي (م سنة ٧٠٤) قال في ترجمته: خرّجت له مشيخة ثم ذيلت عليها ، ذيل تاريخ الإسلام ص ١٥ / ب وذيل التقىيد ٤٨٥ / ١ .
- ١١٥- مشيخة التَّنْلِي : محمد بن أحمد الصالحي (م سنة ٧٤١) . ذكرها الذهبي في معجم الشيوخ (١٤٢/٢) ، وابن رافع في الوفيات (٣٥٤/١) ، وابن حجر في الدرر (٣١٢/٣) والحسيني ذيل العبر (١٢٢/٤) .
- ١١٦- مشيخة الجَعْبُري : صالح بن تامر (م سنة ٧٠٦) معجم الشيوخ (٣٠٤/١) .

- ١١٧- مشيخة ابن الزَّرَاد الحريري : محمد بن أحمد (م سنة ٧٢٦ هـ) . معجم الشيوخ (١٧٠ / ٢) والمعجم المختص ص ٢٤ . وقال الوادي آشى في برنامجه : إنها في جزأين كبيرين » ص ٩٥ .
- ١١٨- مشيخة ابن سعد المسند : سعد الدين يحيى المقدسي (م سنة ٧٢١ هـ) . ذكرها ابن حجر في المعجم المفهرس ص ٨٩ ، والكتاني في فهرس الفهارس ٦٤٤ / ٢ ، وقال في ذيل تاريخ الإسلام « انتقيت له جزءاً » ص ٥٠ .
- ١١٩- المشيخة الصغرى لستقر الزيني (م سنة ٧٠٦) . ذكرها الذهبي في ذيل تاريخ الإسلام - ترجمة سنقر - ص ١٤ / ب . باسم المشيخة الصغرى .
وذكرها ابن حجر في الدرر الكامنة (١٧٦ / ٢) ، (المعجم المؤسس ٦٠١ / ٢) .
- ١٢٠- مشيخة عز الدين المقدسي أحمد بن العماد الصالحي (م سنة ٧٠٠) .
قال الذهبي في ترجمته : « وخرّجتُ له مشيخة في ثلاثة أجزاء عدم بعضها أيام قازان » معجم الشيوخ (١٥٧ / ١) .
- ١٢١- مشيخة أبي الفرج عبد اللطيف بن أحمد التكريتي (م سنة ٧٣٤) له نسخة من مركز جمعة الماجد (١٨٥) انظر : معجم الشيوخ (١١ / ٤١٤) .
- ١٢٢- مشيخة علاء الدين القُونِي : علي بن محمود (م سنة ٧٤٩) . ذكرها في المعجم المختص ص ١٧٦ . وسماها ابن حجر : جُزء فيه مجلس من حديث القُونِي ، المعجم المفهرس ص ١٥٠ / أ ، والمجمع المؤسس (١٥٦ / ١) .
- ١٢٣- مشيخة ابن القواس : عمر بن عبد المنعم (م سنة ٦٩٨) . ذكرها في معجم الشيوخ (٧٥ / ٢) ص وال عبر ٣٩ / ٣ . (ت ٦٦٨) .
- ١٢٤- مشيخة أيوب بن نعمة الكحال (م سنة ٧٣٠) . ذكرها ابن حجر في الدرر العبر (٤ / ١٠) ، وذيل تاريخ الإسلام ص ١٥ / ب وانظر ذيل التقييد (١ / ٤٨٥) .
- ١٢٥- مشيخة محمد بن يوسف الأربلي (م سنة ٧٠٤) . ذكرها الذهبي في ذيل العبر (٤ / ١٠) ، وذيل تاريخ الإسلام ص ١٥ / ب وانظر ذيل التقييد (١ / ٤٨٥) .

- ١٢٦- مشيخة المسند عيسى بن عبد الرحمن المطعم (م سنة ٧١٩). ذكرها ابن فهد معجم الشيخ ص ١٨٧ ، وابن طولون في القلائد الجوهرية (٤٠٨ / ٢)، والنعيمي في الدارس (٥٥ / ١). والسيوطى في النجم في المعجم ص ١٥٧ ، ومنه نسخة مخطوطة في جامعة الإمام برقم (١٠٥٧١ / ف).
- ١٢٧- مُ منتخب من «مشيخة القاضي ابن الخويبي» للإسرادي: عُبيد بن محمد (م سنة ٦٩٢ هـ). قال في ترجمة عبيد بن محمد: طالعتُ من عمله من «مشيخة القاضي ابن الخويبي» وانتسبت من ذلك أشياء مفيدة . تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٧٧).
- ١٢٨- المتلقى من مشيخة ابن عبدالدائم المقدسي، لجمال الدين الظاهري (م سنة ٦٩٦ هـ) ذكره الوادي آشى في برنامجه ص ٢٧٥ ، ٢٩٩ . وتوجد نسخة من المشيخة في جامعة الإمام برقم (٧١٩ ، ٤٢٣).

- معاجم الذهبي الثلاثة:

أكثر الذين ترجموا للذهبي ذكروا له ثلاثة معاجم .

قال ابن حجر في وصفها: المعجم الكبير للذهبي تخريجه لنفسه ، والمعجم اللطيف له ، والمعجم المختص بالمحديث للذهبي ، كما ذكرها السخاوي . المعجم المفهرس ص ٥٨ / أو الدرر (٣ / ٣٣٧) . والإعلان ص ٢٣٨ .

١٢٩- معجم الشيخ أو المعجم الكبير، عدد شيوخه (١٠٤٠) .

طبع بتحقيق د. محمد الحبيب الهيلة ، ونشر في مجلدين .

١٣٠- المعجم الصغير- اللطيف يذكر فيه أحاديث وأثاراً يرويها عن شيوخه ، وعدد النصوص (٦٧) ، طبع بتحقيق جاسم الدوسري - ضمن الرسائل الست للذهبي .

١٣١- المعجم المختص بالمحديث ، مُختصُّ بن جالسهم من المحديثين أو أجازوا له .
طبع بتحقيق د. محمد الحبيب الهيلة في مجلد ، وعدد تراجمه (٣٩٤) مع مقدمة مهمة حول الكتاب .

١٣٢- معجم شيوخ العالم محمد بن علي بن البالسي (م سنة ٧١١ هـ) ذكره في

- معجم الشيوخ (٢٤٥/٢)، وذيل العبر (٤/٢٩)، وذيل تاريخ الإسلام ص ٢٦/ب .
- ١٣٣- معجم شيخ عمر بن حسن بن حبيب (م سنة ٧٢٦هـ). ذكره في معجم الشيوخ (٢/٧١) قال: «وقد خرّجتُ له معجماً كبيراً مليحاً فيه عن أزيد من خمسمائة شيخ»، كما ذكره في المعجم المختص ص ١٨١ وغيره .
- ١٣٤- معجم شيخ علاء الدين ابن العطار أخي الذهبي لأمه من الرضاة - (م سنة ٧٢٤هـ) ذكره في معجم الشيوخ (٢/٧)، والمعجم المختص ص ١٥٧ .
- ١٣٥- المعجم العلي للقاضي الحنبلي سليمان بن حمزة (م سنة ٧١٥) . ذكره ابن حجر في المعجم المؤسس وقال: إنه في جزء (٤٢٧/٢) . وانظر: المعجم المفهرس ص ١٦٦ .
- ١٣٦- المتلقى من معجم أبو بكر محمد بن يوسف الغرناطي ابن مُسْدِي (م سنة ٦٦٣هـ) ذكره في تذكرة الحفاظ (٤/١٤٤٩) .
- ١٣٧- المتلقى من معجم الحافظ المنذري (م سنة ٦٥٦هـ) . ذكر الكتاني معجم المنذري وقال: انتقى منه الحافظ الذهبي جزءاً . فهرس الفهارس ٥٦٣/٢ .
- ١٣٨- المتلقى من معجم يوسف بن خليل الدمشقي (م سنة ٦٤٨) أسمعه لحفيده عبد القادر ابن محمد (م سنة ٨٠٣هـ) ، ذكره ابن حجر في المجمع المؤسس (٢٣٦/٥٢١) والمعجم المفهرس ص ١٦٦ .
- ١٣٩*- المتلقى من حديث أبي عمرو بن السمك ضمن مجموعة ١٣٣- ١٣٠ في مركز جمعة الماجد بدبي .
- * ١٤٠- المتلقى من حديث تقى الدين بن المجد البعلبي ٤ ق رقم ٢٣٩٠ في مركز جمعة الماجد بدبي .

٤- مصنفاته في التاريخ والترجم والسير .

أ- في التاريخ والترجم .

١- أخبار السد، ذكره الصفدي في الوفي (٢/٦٤) وابن شاكر في فوات الوفيات (٣/٣١٦) . هو في أخبار السد الذي بناء ذو القرنين ، والذي جاء ذكره في سورة الكهف آية / ٩٣ - ٩٨ .

٢- أخبار قضاة دمشق . ذكره الصفدي في الوفي (١/٥٣) وغيره .

٣- أسماء الذين راموا الخلافة وحاربواعليهابني أمية . رسالة صغيرة نشرها صلاح الدين . البحث ضمن سلسلة رسائل ونصوص .

* ٤-نظم الخلفاء . ذكره السخاوي في الإعلان ص ١٧٩ .

٥-الإشارة إلى وفيات الأعيان والمتقى من تاريخ الإسلام تناول فيه مؤلفه وفيات المشهورين من السنة الأولى حتى سنة (٧٠٠هـ) ذكره غير واحد . طُبع بتحقيق إبراهيم صالح عام ١٤١١هـ .

٦- الإعلام بوفيات الأعلام . ذكره غير واحد وسماه السخاوي « درة التاريخ » الإعلان ص ٣٠٧ .

رتبه مؤلفه على السنين مبتدئاً بالسنة الأولى للهجرة وحتى سنة (٧٤٠هـ) .

طبع بتحقيق رياض عبدالحميد ، وعبدالجبار زكار ، وقد وقعافي وهم نبه عليه الأستاذ عبدالستار في كتابه ، وهو أنهما جعلا الكتاب ينتهي بسنة (٧٠٠هـ) مع أن النسخة التي اعتمدنا عليها تنتهي بسنة (٧٤٠هـ) انظر التفصيل في كتاب عبدالستار ص ٤٤٦ - ٤٤٥ .

٧-الأمسار ذوات الآثار . رسالة صغيرة تناول فيها المدن والأقاليم التي بها علم الحديث ، طُبعت بتحقيق محمد الأرناؤوط ، ثم حرقها قاسم سعد تحقيقاً علمياً جيداً .

٨- أهل المائة فصاعداً . تناول فيه من عمر من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ، ثم من جاوز ذلك من الصحابة والتابعين إلى أن دخل لبعض شيوخه المعمررين . نشره

- د. بشار عواد في مجلة المورديج ٢/٤ عدد ١٠٧ .
- ٩- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام .
- وهو أضخم مؤلفات الذهبي الكثيرة، وأوسع التوارييخ العامة، تناول فيه مؤلفه تاريخ الإسلام من بدء الهجرة النبوية حتى سنة (٥٧٠٠ هـ) .
- وقد تناول منهج المؤلف في الكتاب من جميع جوانبه دراسة الدكتور بشار عواد «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام» .
- نشر هشام القدسي من تاريخ الإسلام ٦ مجلدات بدأ به سنة ١٣٦٧ هـ، ثم توقف. انظر معجم المؤرخين للمنجد ص ١٧٣ .
- وقد طبع بتحقيق د. عبدالسلام تدمري وصل فيه إلى (سنة ٦١٠ هـ)، ولا يزال يصدر تباعاً. وطبع الدكتور بشار عواد وأخرون وفيات سنة (٦٤٠ - ٦٠١ هـ).
- التاريخ الكبير للمحيط .
- وأشار السخاوي إلى أن الحافظ الذهبي أراد تأليف التاريخ الكبير للمحيط لكنه لم ينهض له، الإعلان ص ١٥٠ .
- ١٠- التاريخ المُمْتَع، وهو في التراجم ذكره ابن تغرى بردى، وسبط ابن حجر .
- وأشار له الذهبي في عدة موضع في تذكرة الحفاظ (١٣٥١، ٣٦١، ١٤٥٢/٤)، وغيرها .
- ١١- تحرير أسماء الصحابة، ذكره غير واحد، وقد اختصر فيه كتاب أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري (م سنة ٦٣٠ هـ) وزاد عليه، والكتاب مطبوع في مجلدين. في حيدر آباد سنة ١٣١٥ هـ .
- ١٢- تحرير الحفاظ . ذكره الحسيني في ذيل التذكرة في ترجمة تقى الدين محمد بن عبد اللطيف السبكى (م سنة ٧٤٤ هـ) قال: «وذكره أيضاً يعني الذهبي في «تحرير الحفاظ» ص ٥٢ . ولعل الذهبي جرده من تذكرة الحفاظ وزاد عليه بعض التراجم .
- ١٣- تذكرة الحفاظ .

وهو كتاب في تراجم الأئمة الحفاظ بدأ بالصحابة وانتهى بشيوخه ورفاقه في الطلب ، رتبه على هيئة طبقات ، وقد حظيت «الذكرة» بأهمية كبيرة عند الباحثين والمصنفين ، فاعتني العلماء بالتذليل والاستدراك عليها انظر : تفصيل القول في كتاب عبدالستار ص ٤٥٩ ، طبع الكتاب في مجلدين كبيرين . في حيدر آباد بتحقيق الشيخ عبد الرحمن العلمي .

٤- تهذيب «تاريخ» عَلَمُ الدِّينِ الرِّزَالِيِّ (م سنة ٧٣٩) . ذكره الصفدي

١٥- جزء أربعة تعاصروا ذكره سبط ابن حجر .

٦- دُولُ الإِسْلَام . كتاب في التاريخ - مختصر - بدأ بالنبي ﷺ وانتهى إلى سنة (٧١٥هـ) ، اعتمد فيه على كتابه الكبير «تاريخ الإسلام» ، طُبع في مجلدين بتحقيق فهيم شلتوت ، ومحمد مصطفى .

٧- ذيل الإشارة إلى وفيات الأعيان . وقف الذهبي في كتابه الإشارة عند سنة (٧٠٠هـ) فمن الطبيعي أن يذيل عليه ، وقد ذكر هذا الذيل السخاوي في الإعلان ص ٣٠٧ .

٨- ذيل دول الإسلام .

ابتدأ من سنة (٧١٥هـ) إلى سنة (٧٤٤هـ) . طُبع مع كتاب دول الإسلام .

٩- ذيل تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير ، مخطوط له نسختان خطيتان :

أ- في جامعة ليدن - هولندا - برقم (٣٢٠) في نحو ١١٦ ورقة .

ب- نسخة شسترتي بدبلن - إيرلندا - برقم ٤١٠٠ وتقع في ١٤٣ ورقة نسخة مقروءة في عصر المؤلف ، فيها خرم من أولها .

١٠- ذيل سير أعلام النبلاء .

أشار له السخاوي في الإعلان ص ٣٠٧ ، واعتمده ابن حجر في الدرر الكامنة (١/٥) . وينقل منه الفاسي المكي في «العقد الثمين» .

١١- ذيل العبر في خبر من عبر .

- وقف الذهبي في كتابه العبر عند سنة (٧٠٠هـ) ثم ذيل عليه إلى سنة (٧٤٠هـ). طبع مع كتابه العبر .
- ٢٢- ذيل «معرفة القراء الكبار» وهو ذيل لطيف على كتابه ، ويتضمن سبع تراجم فقط ، نُشر هذا الذيل في مجلة المجمع العلمي بدمشق ج ٤٩ ص ٦٥٢-٦٥٧ عام ١٩٧٤ م تحقيق إيفيت صوفان .
- ٢٣- كتاب الزلازل ذكره ابن تغرى بردى وسبط ابن حجر .
- ٤- سير أعلام النبلاء :
- أفرد الذهبي المجلدين الأول والثاني للسيرة النبوية وسير الخلفاء الراشدين ، ولم يُعدْ صياغة هذين المجلدين ، بل أحال على كتابه تاريخ الإسلام ، كما كُتب ذلك على طرة السير .
- وهو يتناول تراجم الخلفاء والملوك ، والأئمة الأعلام ، وأصحاب المذاهب ، رتبه المؤلف على الطبقات .
- وطبع الكتاب ابتداءً من المجلد الثالث على تجزئة المؤلف وصدر في ثلاثة وعشرين مجلداً .
- وطبع قبل ذلك في عدة أجزاء ، صدر الجزء الأول بتحقيق صلاح المنجد عام ١٩٥٦ م ثم توقف بعد الجزء الثالث . انظر : معجم المؤرخين للمنجد ص ١٧٣ .
- نقص منه مجلد واحد وهو تراجم المتوفين بين سنتي (٦٦١ - ٩٤٠هـ) ^(١) .
- (١) انظر تحقيق هذا القول بأداته في مقدمة السير للدكتور بشار (٩٤ - ١٤٩) وص ١٥٠ - ١٤٩ . مقدمة شعيب الأرنؤوط ، .
- ٢٥- طبقات الشيوخ :
- ذكره في تذكرة الحفاظ ترجمة - علي بن حُمْشَاد - قال : « ذكرناه في طبقات الشيوخ » ٣ / ٨٧٦ .
- ٢٦- العُباب في التاريخ . ذكره ابن تغرى بردى ، ولعله : المُتّع السابق ذكره .

- ٢٧- العبر في خبر من عبر . ذكره غير واحد ، وهو كتاب في التاريخ مختصر على السنوات ، انتهى فيه إلى (سنة ٧٠٠ هـ) وقد اعتبر العلماء بالتدليل عليه ابتداء من المؤلف ، ثم الحسيني ، وغيره . طُبع بتحقيق فؤاد السيد ، في الكويت ، وطبع في بيروت بتحقيق أبي هاجر زغلول باسم «العبر في خبر من عبر» بالغين ، والصواب أنه بالعين ، فمعنى عبر يعني ، وأما عبر فمعنى مات ، وعلى هذا أدله بينها صلاح الدين المنجد . في مجلة المجمع العلمي (٤٨/٩٦٧) وكتاب بشار عواد ص ١٧٨ .
- ٢٨- عنوان السير في ذكر الصحابة . ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/١١٧٥) والبغدادي في هدية العارفين (٥٤/٢) ولعله تجريد أسماء الصحابة .
- ٢٩- فوائد من تاريخ الكازروني : علي بن محمد (م سنة ٦٩٧) . ذكره في المعجم المختص ص ١٧٢ .
- ٣٠- القُبّان في أصحاب ابن تيمية . ذكره السخاوي في الإعلان ص ٣٠٧ ، وقال في ورقة .
- ٣١- المختار من تاريخ ابن الجزري (م سنة ٧٣٩) من سنة (٦٩٨٥٩٣)، تخللها بعض السنوات التي لم يختار منها شيئاً ، طُبع بتحقيق خضير عباس .
- ٣٢- مختصر أنباه الرواة على أنباه النحو للقاضي الققطني (م سنة ٦٤٦ هـ) . ذكره السخاوي في الإعلان ص ١٩٨ .
- ٣٣- مختصر الأنساب للإمام أبي سعد السمعاني (م سنة ٥٦٢) . ذكر ذلك الذهبي في مقدمة تاريخ الإسلام ص ١٥ - السيرة النبوية .
- ٣٤- مختصر تاريخ بغداد- للخطيب البغدادي (م سنة ٤٦٣) . ذكر ذلك في مقدمة كتاب تاريخ الإسلام ص ١٥ وأشار الصفدي وغيره إلى أنه في مجلدين ، الوافي (٢٦٤/٢) .
- ٣٥- مختصر تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر (م سنة ٥٧١) . وأشار لذلك في مقدمة تاريخ الإسلام ص ١٥ ، ومعرفة القراء (٢٦٦/١) وفي

غيره من كتبه.

٣٦- مختصر تاريخ مصر لابن يونس (م سنة ٣٤٧).

ذكر ذلك في السير (١٥/٥٧٩٥٧٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/٨٩٨).

٣٧- مختصر تاريخ نيسابور للحاكم النيسابوري (م سنة ٤٠٥هـ).

ذكر ذلك الذهبي في مقدمة تاريخ الإسلام ص ١٥، وذكره معظم من ترجم له.

٣٨- مختصر تقويم البلدان للمؤرخ أبي الفداء (م سنة ٧٣٢هـ).

ذكره الصدفي في الوفيات (٢/١٦٤)، وابن شاكر في فوات الوفيات (٣١٦).

* ٣٩- فوائد من كتاب صلة الصلة لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم الغرناطي (م سنة ٧٠٨هـ).

قال الذهبي : «وعمل تاريخاً للأندلس ذيل به على الصلة لأبي القاسم بن بشكوال طالعته وعلقت منه» ذيل تاريخ الإسلام ص ١٨ / ب.

* ٤٠- وله أيضاً اختصار التكمة لكتاب الصلة لابن الأبار ، ذكره في السير (٢٢/٣٣٧). وذكره الفاسي في العقد الشمين (٣/٢٢) و (٥/١٨٢). وله نسخة مخطوطة في الجزائر .

٤١- مختصر الكلمة لوفيات النقلة للمنذري (م سنة ٦٥٦هـ).

ذكره ابن تغرى بردى ، وسبط ابن حجر ، راجع مقدمة التكمة (١/٢٨).

٤٢- مختصر ذيل تاريخ بغداد للسمعاني . ذكره في مقدمة تاريخ الإسلام ص ١٥.

٤٣- مختصر ذيل مرآة الزمان لليونيني (م سنة ٦٥٤هـ). ذكره في مقدمة تاريخ الإسلام ص ١٥.

٤٤- مختصر الروضتين في أخبار الدولتين -النورية والصلاحية- ، وذيله . للمؤرخ أبي شامة (ت ٦٦٥هـ). مقدمة تاريخ الإسلام ص ١٥ ، ومقدمة كتابه المختار من تاريخ ابن الجزرى ص ٦١ .

- ٤٥- مختصر صلة التكميلة لوفيات النقلة للحسيني (ت ٦٩٥ هـ). ذكره ابن تغري
بردي، وسبط ابن حجر .
- ٤٦- المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيسي المؤرخ (م سنة ٦٣٧ هـ) وهو ذيلُ
على ذيل تاريخ بغداد للسمعاني . طبع بتحقيق الدكتور مصطفى جواد في ثلاثة أجزاء
- ٤٧- مختصر المعجب في تلخيص أخبار المغرب للمراكشي (م سنة ٦٤٧ هـ) . ذكره
في تاريخ الإسلام وفيات (٥٢٤ هـ) ص ١١٢ .
- ٤٨- مختصر وفيات الأعيان لابن خلكان (م سنة ٦٨١ هـ) . ذكر في مقدمة تاريخ
الإسلام ص ١٥ .
- ٤٩- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار . ذكره الذهبي في معظم كتبه ،
كما ذكره من ترجم له .
وهو مرتب على الطبقات بدءاً بالصحابة وانتهاءً بشيوخه في القراءات ، طبع في
مجلدين بتحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين .
- * ملاحظة : نشر د. أحمد خان دراسة عن طبعة الكتاب أثبت فيها أن الكتاب
المطبوع ناقص منه جملة كبيرة من التراجم ، معتمداً على نسخة وقف عليها بخط
الحافظ ابن فهد المكي ، انظر بحثه في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني العدد (٤٦)
عام ١٤١٤ هـ ص ٨٧ - ١٢١ .
- ٥٠- المعين في طبقات المحدثين ، كتاب مختصر في ذكر طبقات المحدثين مبتدأً بذكر
النبي ﷺ فالخلفاء الراشدين ثم من بعدهم إلى طبقة شيوخة . طبع بتحقيق همام
عبدالرحيم ، وطبعه أخرى بتحقيق محمد زينهم وهي أجود .
- ٥١- المتخب من تاريخ الحافظ المؤرخ ابن النجار (م سنة ٦٤٣ هـ) وهو ذيل على تاريخ
بغداد ، ذكره سبط ابن حجر ، وقال : في مجلد .
- ٥٢- متنقى الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (م سنة ٤٦٣) . ذكره

الذهبي في ترجمة أبي رفاعة العدوى في تاريخ الإسلام ص ١٣٥ وفيات سنة ٤١٦٠هـ.

٥٣- المتنقى من «تاريخ خوارزم» لابن أرسلان الخوارزمي (م سنة ٥٦٨). رأى الذهبي منه المجلد الأول، كما ذكر ذلك في كتابه «الأمسكار ذوات الآثار» ص ٢٢٢-٢٢٣. وانتقى الذهبي منه، كما ذكر التقى الفاسي في العقد الشمين (١/٢٩٢).

٥٤- المتنقى من تاريخ أبي الفداء الملك المؤيد ملك حماة (م سنة ٧٣٢هـ). ذكره السخاوي في الإعلان ص ٣٠٦.

٥٥- المتنقى من معرفة الصحابة لابن منده (م سنة ٣٩٥). أشار له ابن حجر في المجمع المؤسس (٢/١٦٦) (وفي المعجم المفهرس ص ٩٦ ب) وقال: في جزأين وانظر ذيل التقييد ٢/٩٢.

٥٦- هالة البدر في عدد أهل بدر .
ذكره الصفدي (الوافي ٢/١٦٤) وابن تغري بردى، وغيرهم .
وفي دار الكتب الظاهرية عدة أوراق . ورجح د. بشار أنها من الكتاب وهو مرتب على فصول ، انظر وصف د. بشار للكتاب ص ٢٠١ .

ب - السير والترجم المفردة :

تمهيد: أفرد الذهبي كثيراً من الأئمة البارزين في أجزاء مفردة مستقلة ، وأشار لها في كتبه ، قال الصفدي : «وله في تراجم الأعيان لكل واحد مصنف قائم الذات ، مثل الأئمة الأربع ، ومن جرى مجراتهم ، ...» انظر كتاب عبدالستار ص ٥٠٠ .

٥٧- أخبار أبي مسلم الخراساني (م سنة ١٣٧)، ذكره الصفدي في الوافي (٢/١٦٢) والكتبي في فوات الوفيات (٣/٣٦) .

٥٨- أخبار أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، ذكر ذلك في تذكرة الحفاظ (١/٢٩) .

٥٩- بليل الروض ، الروض الأنف: الأصل للإمام السهيلي (م سنة ٥٨١) .

- . ٣٠١ . ذكر كتابه سبط ابن حجر ، والسخاوي في الجواهر والدرر ، ل
- وذكر فواد سزكين أنه في (٥٧) ورقة ، تاريخ التراث (١٠٩/٢) .
- ٦٠- التبيان في مناقب عثمان بن عفان - رضي الله عنه . ذكره في تذكرة
الحافظة ٩/١ .
- ٦١- ترجمة أحمد بن حنبل ، ذكرها الصفدي وغيره وقد سبق ، أن له لكل واحد من
الأئمة الأربع مصنفاً .
- ٦٢- ترجمة الحافظ البرزالي (م سنة ٧٣٩) . ذكره ابن قاضي شعبه في طبقات
الشافعية ٢/٢٨٠ ، والسخاوي في الجواهر والدرر ، ل ٣٠٦ .
- ٦٣- ترجمة أبي حنيفة ، ذكرها الذهبي في بعض كتبه مثل تاريخ الإسلام ص ٣١٣
وفيات (١٤١-١٦٠) وتذكرة الحفاظ ١/١٦٩ . وطبعت بتحقيق محمد زاهد
الكونثري .
- ٦٤- ترجمة الخضر . ذكرها سبط ابن حجر .
- ٦٥- ترجمة الحافظ السّلّي (م سنة ٥٧٦) ، ذكرها في العبر ٣/٧١ ، وذكرها
السخاوي ، كما في الجواهر والدرر ، ل ٣٠٥ .
- ٦٦- ترجمة الشافعي (م سنة ٢٠٤) . ذكر الصفدي وغيره أن للذهبـي مصنفاً مفرداً
في الأئمة الأربع ومنه نسخة مخطوطة عند الأخ إبراهيم باجس .
- ٦٧- ترجمة عبد القاهر البغدادي (م سنة ٤٢٩) ، ذكرها في السير (١٧/٥٧٢-٥٧٣) .
- ٦٨- ترجمة عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل (م ٢٩٠ سنة) ، ذكرها في ترجمة أبيه
في السير (١١/٣٣٣) .
- ٦٩- ترجمة الحافظ ابن عقدة الكوفي (م سنة ٣٣٢) ذكرها في التذكرة (٣/٨٤١) .
- ٧٠- ترجمة قتيبة بن سعيد الثقفي (م سنة ٢٤٠) ذكرها في السير (١١/١٤) .

- ٧١- ترجمة مالك بن أنس (م سنة ١٧٩)، ذكرها في تاريخ الإسلام ص ٣٣٢ وفيات (١٧١-١٨١)، وانظر السير (١٥/١٥٢).
- ٧٢- ترجمة محمد بن الحسن الشيباني (م سنة ١٨٩هـ)، ذكرها في السير (٩/١٣٥) وطبعت بتحقيق الكوثري.
- ٧٣- ترجمة الحافظ الموفق ابن قدامة المقدسي (م سنة ٦٢٠هـ) ذكرها السخاوي في الجواهر والدرر ، ل ٣٠٥.
- ٧٤- ترجمة القاضي أبي يوسف (م سنة ١٨٢) ذكرها في السير (٨/٥٣٨) وفي غيره طبعت بتحقيق الكوثري.
- ٧٥- توقيف أهل التوفيق على مناقب الصديق . ذكره في تذكرة الحفاظ (١/٢). وذكره من ترجم له كالصفدي في الوافي (٢/١٦٤)، وابن شاكر في فوات الوفيات (٣/٣١٦).
- ٧٦- الدرر اليتيمة في سيرة ابن تيمية هكذا ذكره البغدادي في إيضاح المكنون (١/٤٦٢).
- ووقفت على كتاب مخطوط مجهول المؤلف وطريقة الكتاب قريبة من أسلوب الذهبي والله أعلم ، تقع المخطوط في «١١» ورقه ضمن مجموع برقم (٥٦٠٧) بجامعة الإمام محمد بن سعود .
- ٧٧- الزخرف القصري ، في ترجمة الحسن البصري . ذكره في التذكرة (١/٧٢).
- ٧٨- سيرة الحلاج الصوفي (م سنة ٣٠٩هـ) ذكر ذلك في السير (١٦/٢٦٥).
- ٧٩- سيرة سعيد بن المسيب ، ذكرها في التذكرة (١/٥٦).
- ٨٠- سيرة الحافظ الطبراني (م سنة ٣٦٠هـ) ذكرها في مقدمة الأربعين البلدانية التي خرجها من المعجم الصغير .
- ٨١- سيرة عمر بن عبد العزيز ، ذكرها في دول الإسلام (١/٧١)، وذكرها السخاوي في الجواهر والدرر ، ل ٣٠٢.

٨٢- سيرة نفسه، ذكرها السخاوي في الجواهر والدرر قال عند الكلام على من ألف في السير المفردة «أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي جمعها لنفسه» وكذا جمعها أبو عمرو محمد بن عثمان المرابط (المتوفى سنة ٧٥٢) لكنه أساء الأدب فيها بما لا يقبل منه»، ل ٣٠٦ وقال ابن حجر في الدرر ترجمة «ترجمة أفرط في ذمه فيها وتعقبها برهان الدين ابن من جماعة على الهاشم» (٤٥/٤).

٨٣- فتح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب.

ذكره في التذكرة (١/١٠)، وفي معرفة القراء (١/٢٧)، والسير (١/٦٠) وغيرها.

٨٤- قض نهارك بأخبار ابن المبارك (م سنة ١٨١ هـ).

ذكره الصفدي في الوفي (٢/١٦٤) وابن شاكر في فوات الوفيات (٣١٦/٣) وغيرهم.

٨٥- كسر وثن رتن.

رتن الهندي شيخ دجال ظهر بعد سنة (٦٠٠ هـ)، وادعى أنه من أصحاب النبي ﷺ ما حدا بالذهب إلى هتك باطله فصنف هذا الكتاب، وقد أشار له في كتبه، انظر: الميزان (٤٥/٢)، السير (٣٦٧/٢٢).

وقد وقف على هذا الجزء ابن حجر كما ذكر في الإصابة (١/٥١٥-٥٢٠) ولسان الميزان (٢/٤٥٥-٤٥٠).

٨٦- مختصر مناقب سفيان الثوري (م سنة ١٦٠ هـ)، لابن الجوزي. ذكره في تذكرة الحفاظ ١/٢٠٦. طبع ونشر بدار الصحابة طنطا عام ١٤١٣ هـ.

٨٧- معرفة آل منده. قال الذهبي عنهم: «وما علمت بيتاً في الرواية مثل بيت بنى منده، بقيت الرواية فيهم من خلافة المعتصم وإلى بعد الثلاثين وستمائة» السير (١٧/٣٩) و(٣٨٠/١٧)، والتذكرة (٣/١٠٣٥).

٨٨- مناقب الإمام أبي عبدالله البخاري (٢٥٦ هـ). ذكره في التذكرة (٢/٥٥٦) و

- السخاوي في الجوادر، ل ٢٩٥ ، وفي غيرها .
- ٨٩- نعم السمر في سيرة عمر رضي الله عنه . ذكره في التذكرة (٦/١) ، ودول الإسلام (١٨/١) .
- ٩٠- نفض الجُعْبة في أخبار شعبة (م سنة ١٦٠ هـ) .
- ذكره الصفدي في الواقي (١٦٤/٢) وابن شاكر في فوات الوفيات (٣١٦/٣) .
- ٩١- سيرة الحافظ ابن حزم (م سنة ٤٥٦) نشرها سعيد الأفغاني في مجلة المجمع العربي ، انظر كتاب د. بشار ص ٢٥٠ هامش (٦) .
- ٩- مصنفاته في الفقه وأصوله
- ١- تحرير أدبار النساء .
 - ٢- ذكره في التذكرة (٦٩٩/٢) ، والسير (١٢٨/١٤) .
 - ٣- جزء في الخضاب . ذكره سبط ابن حجر .
 - ٤- جزء في القهقهة ، ذكره سبط ابن حجر .
 - ٥- حقوق الجار ، توجد منه نسخة في المكتبة الأحمدية ، كما في الفهرس الشامل (٧٤١/٢) رقم ٤٦٤ ، وقد طبع .
 - ٦- ذكر الجهر بالبسملة مختصراً ، اختصره من كتاب الخطيب الجهر بالبسملة ، طبع بتحقيق جاسم الدوسري - ضمن الرسائل الست للذهبي .
 - ٧- مختصراً الجهر لأبي شامة (م سنة ٦٦٥) للذهبى مخطوط في الظاهرية (مجموع ٥٥) ، وهي تلي رسالته «ذكر الجهر بالبسملة» .
 - ٨- الرخصة في الغناء والطرب بشرطه .
 - اختصره من كتاب أبي الفضل الأدُوْي (م سنة ٧٤٨ هـ) . وتوجد منه نسخة في الظاهرية في (٥٤) ورقة . وفي أيرلندا برقم (٥٣٥٦) .

٩- صلاة الضحى :

أشار إليه في المعجم المختص ترجمة: خليل بن أبيك الصفدي ص ٩٢ ولعل في عبارة المعجم تحريفاً كما نصَّ على ذلك عبدالستار الشيخ ص ٥١٧ .

١٠- فضائل الحج وفعاليه . ذكره ابن تغرى بردى ، وسبط ابن حجر .

١١- كتاب اللباس . ذكره ابن تغرى بردى ، وسبط ابن حجر .

١٢- مختصر «الرد على ابن طاهر» لسيف الدين ابن المجد .

صنف الحافظ أبو الفضل ابن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني (م سنة ٥٠٧) كتاباً في السمع جوز سماع الغناء ، . فجاء الحافظ سيف الدين ابن المجد المقدسي (م سنة ٦٤٣هـ). فصنف كتاباً في الرد على ابن القيسراني ، ذكر ذلك الذهبي في ترجمته في التذكرة (١٤٤٧/٤) .

١٣- كتاب مسألة الاجتهد .

١٤- كتاب مسألة خبر الواحد . ذكره سبط ابن حجر .

١٥- المستحلب في اختصار المحتوى لابن حزم الظاهري (م سنة ٤٥٦هـ) .

ذكره الصفدي في الوافي (٢/١٦٤) وابن شاكر في فوات الوفيات (٣١٦/٣) .

والسبكي في الطبقات (٩/١٠٥) .

١٦- المتلقى من كتاب الأموال لأبي عبيدالقاسم بن سلام (م سنة ٢٢٤) ذكره الروذانى في صلة الخلف ص ٣٣٩ .

١٧- كتاب الوتر، ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/١٤٦٨ - ١٤٦٩)،
وغيره .

(٦) مصنفاته في الرقائق والزهد:

١- التعزية الحسنة بالأعزة

ذكرها حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/١٤٦٩ - ١٤٦٨) والبغدادي في

هدية العارفين (٢/١٥٤) .

٢- جُزء في محبة الصالحين . ذكره سبط ابن حجر .

٣- دعاء المكروب . ذكره ابن تغرى بردئ ، وسبط ابن حجر .

٤- ذكر الولدان . ذكره سبط ابن حجر .

٥- كشف الكربة عند فقه الأحبة .

ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/١٤٩٤) ، والبغدادي في هدية العارفين (٢/١٥٤) .

٦- مختصر كتاب الرهد لأبي بكر البهقي (م سنة ٤٥٨هـ) . ذكره ابن تغرى بردئ ، وسبط ابن حجر .

٧- مختصر كتاب «سلاح المؤمن» للمحدث ابن الإمام العسقلاني (م سنة ٧٤٥هـ) ومنه نسخة مخطوط في دار الكتب المصرية تقع في (١٠٧ ق) برقم (١٦١٩ - تصوف) نسخ عام ٧٩٨هـ .

ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة (٤/٢٠٣) ، وابن قاضي شبهة (٣/٨٧) .

(٧) مصنفات متعددة :

١- الإمامة الْكُبْرَى . تفرد بذكره الزركلي في الأعلام (٥/٣٢٦) واسمه كما في المخطوط : المقدمة الزهراء في إيضاح الإمامة الكبرى (١٨ ص رقم ٢٩٩٧٦ ، عقائد تيمور - ٥٩) .

٢- بيان زغل العلم والطلب .

رسالة بين فيها الذهبي آراءه في مختلف العلوم وطلابها .

نشرها حسام الدين القدسي عام ١٣٤٧هـ بدمشق ، وعلق عليها الكوثري .

٣- جُزء في فضل آية الكرسي .

ذكره ابن حجر في المعجم المفهرس ص ١١١ وابن تغري بردى، وسبط ابن حجر .

٤- الطب النبوى ، منه عدة نسخة في دار الكتب المصرية برقم (١٣٤٠ ، ١٩٢٤) .
وذكر سركيس في معجم المطبوعات أنه مطبوع في مصر سنة ١٨٦١ م ،
(٩١١/١) ومنه طبعة في المطبعة الأزهرية عام ١٩٢٧ م .

- كتاب العلوم .

ذكره صلاح الدين المنجّد في «أعلام التاريخ والجغرافيا» ، وقال إن له نسخاً مخطوطة ، ولعله رسالة في طلب العلم وأقسامه ، التي طبعها جاسم الدوسري ضمن رسائل للذهبي .

٥- مختصر كتاب جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (م سنة ٤٦٣) .
ذكره ابن تغري بردى ، وسبط ابن حجر .

٦- وصيي للذهبي كتبها إلى محمد بن أبي الفضل السلامي ، مخطوط ، ذكرها قاسم سعد في رسالته ص ٣٦ وطبعت أخيراً .

١٢ - وفاته، ومراثيه:

(١) أضرر الذهبي في آخريات سني حياته ، قبل موته بسنوات ، بباء نزل في عينه فكان يتآذى ويغضب إذا قيل له : لو قدحت هذا الرجع بصرك ، ويقول : ليس هذا بباء ، وأنا أعرف ببني myself ، لأنني ما زال بصري ينقص قليلاً قليلاً إلى تكامل عدمه»^(٢) .
وذكر تلميذه الحسيني أنه أضرر سنة (١٧٤١ هـ)^(٣) .

(١) انظر : السير (١٣ / ٥٢٥) .

(٢) نكت الهيمان : ٢٤٢ ، والوافي (٢ / ١٦٥) .

(٣) ذيل العبر ص ٢٦٩ ، وذيل التذكرة ص : ٣٦ ، وتوضيح المشتبه (٤ / ٤) .

وأجمعـت المصادر أنه مات ليلة الاثنين ثالث ذي القعـدة سنة (٧٤٨هـ)
 بدمشق^(١) ودفن بمـقبرة الـباب الصـغير^(٢).

وصـلـى عـلـيـه عـقـيب الـظـهـر من يـوـم الـاثـنـيـن بـجـامـعـهـا^(٣).

وـحـضـر الـصـلاـة عـلـيـه جـمـلةـمـن الـعـلـمـاءـمـنـهـم تـلـمـيـذـهـ السـبـكـي^(٤).

مرائيـهـ:

رـثـاهـغـيرـواـحدـمـنـتـلـامـيـذـهـمـنـهـمـ:ـالـصـفـديـ،ـوـمـنـذـلـكـقولـهـ:
 لـاقـضـىـشـيخـخـنـاـوـعـالـمـنـاـ وـمـاتـفـنـالتـارـيـخـوـالـنـسـبـ
 كـيفـتـعـدـىـالـبـلـىـإـلـىـالـذـهـبـ^(٥).ـ قـلـتـعـجـيـبـوـحـقـذـاعـجـباـ

وقـالـالـسـبـكـيـفـيـرـثـاهـ:

مـنـلـلـحـدـيـثـوـلـلـسـامـرـيـنـفـيـالـطـلـبـ
 مـنـبـعـدـمـوـتـإـلـامـالـحـافـظـالـذـهـبـيـ
 مـنـلـلـرـوـايـةـوـلـلـأـخـبـارـيـنـشـرـهـاـ
 بـيـنـالـبـرـيـةـمـنـعـجمـوـمـنـعـربـ
 مـنـلـلـدـرـارـيـةـوـالـأـثـارـيـحـفـظـهـاـ

بـالـنـقـدـمـنـوـضـعـأـهـلـالـغـيـوـالـكـذـبـ^(٦)

(١) طبقـاتـ الشـافـعـيـةـ ٩/١٠٥ـ ١٠٦ـ ،ـ ذـيلـ التـذـكـرـةـ صـ ٣٦ـ ،ـ الـوـفـيـاتـ لـابـنـ رـافـعـ ٥٥/٢ـ .ـ

(٢) وـهـيـمـقـبـرـةـ دـمـشـقـ العـظـمىـ .ـ

(٣) الـوـفـيـاتـ ٥٦/٢ـ .ـ

(٤) طـبـقـاتـ الشـافـعـيـةـ ٩/١٠٥ـ .ـ

(٥) نـكـتـ الـهـيـمـانـ صـ ٢٤٤ـ ،ـ وـالـوـافـيـ ١٦٥/٢ـ .ـ

(٦) طـبـقـاتـ الشـافـعـيـةـ ٩/١١١ـ ١٠٩ـ)ـ وـالـقـصـيـدـةـ طـوـيـلـةـ .ـ

الفصل الأول

التعريف بالكتاب ويشتمل على الآتي

- ١- اسم الكتاب .
- ٢- تاريخ تأليفه .
- ٣- سبب تأليفه .
- ٤- توثيق نسبته للمؤلف .
- ٥- موضوع الكتاب .
- ٦- منهج المؤلف في الكتاب .
- ٧- مصادر الكتاب .
- ٨- مزايا الكتاب .
- ٩- المآخذ على الكتاب .
- ١٠- النسخ الخطية للكتاب، عددها، التعريف بها، اختيار واحدة منها أصلًا .
- ١١- طبعات الكتاب وتقويمها .

١- اسم الكتاب

حصل اضطراب في تعين عنوان الكتاب الأصلي وتحديده حيث وردت عناوين متعددة للكتاب بعضها يدور حول فحوى الكتاب وموضوعه . . ، وأعرض فيما يلي تلك العناوين مقدماً بالراجع منها :

١- «العلو للعلي العظيم وإياضاح صحيح الأخبار من سقيمها»

وهذه التسمية موجودة في نسخة شسترتي ، ونسخة الظاهرية ، والنسخ المنشورة من النسخة الأصلية التي كتبها المؤلف بخطه - كما سيأتي عند التعريف بها - ولهذا فهذا العنوان هو الراجح عندي وبناءً على ذلك أثبتت هذا الإسم عنواناً للكتاب .

٢- «العزة للعلي العظيم»

ذكر المؤلف هذا العنوان في كتابه «سير أعلام النبلاء» عند ترجمة الإمام أحمد بن حنبل وكلامه في السنة .

قال الذهبي : «وقد أوردتُ من ذلك جملة في ترجمة أبي عبدالله في «تاريخ الإسلام» وفي كتاب «العزة للعلي العظيم» فترني عن إعادته هنا عدم النية . فنسأل الله الهدى وحسن القصد» .

هكذا ورد في المطبوع ^(١) ، والمخطوط ^(٢) مع العلم أن السير ألف بعد كتاب العلو بعده طويلاً ^(٣) .

(١) السير (١١/٢٩١).

(٢) ج ٧ / ورقة ٧٨ ، نسخة أحمد الثالث ، وفي نسخة مصورة من الهند جاء فيها «وفي كلام العزة للعلي العظيم «وأظنه تحريفاً» ، ولم أقف على نسخة موثقة حتى أستطيع الجزم بأن الناسخ لم يغير في الأصل شيئاً .

(٣) انظر كتاب الحافظ الذهبي بعد الستار ص: ٤٦٩ .

وي يكن الإِجابة عن هذا الإِشكال من عدة أوجه :

أـ. قد يكون هذا من باب التجوز وأن المؤلف سمي كتابه بالاسم الأول ثم تحوّز عن ذلك عند ذكره عرضاً في موضع آخر، وما يعزّز هذا الوجه أن صفتني العزة والعلو متقاربان .

بـ. قد تكون لفظة «العزّة» محرّفة عن «العلو» خطأً من الناشر، فتتابع النقل الخاطئ عنه، وقد يتعمّد بعض النُّساخ المُغرضين تغييرَ ما في الأصل موافقةً لهواه وهو : عدم إثبات صفة العلو لله .

كل هذه الاحتمالات واردة، مع العلم أنّي لم أجده أحداً سماه بهذا الاسم .

٣ـ. «رسالة الذهبي في الفوقيّة» «رسالته في السنة» «رسالته في العلو» .

ذكر الإمام ابن القيم الكتاب بهذه العناوين الثلاثة في مواطن مختلفة من كتابه «اجتماع الجيوش» عند نقوله منه^(١) .

وكلها تدور حول موضوع الكتاب .

٤ـ. «العرش» .

أطلق هذا الاسم على كتابه كل من ابن عراق والسفّاريني ، والمرداوي والشيخ عبد الرحمن بن حسن^(٢) ، وورد كذلك بهذا العنوان في بعض كتب التراجم حين

(١) اجتماع الجيوش ص ٢٣٢، ٢١٧، ٢٥٠ .

ومن سماه بالعلو أيضاً : صديق حسن خان في قطف الثمر ص ٥٢ ، ومحمد بن ناصر الحازمي في رسالته في إثبات الصفات ص ٢٠٣ .

(٢) تنزيه الشريعة (١٤٦/١) وغيرها ولوامع الأنوار (١٠٩/١) وكتابه الآخر : لوائح الأنوار (٣٥٦/١) والمرداوي في شرح لامية ابن تيمية ص ٦٤ ، وعبد الرحمن بن حسن في فتح المجيد شرح كتاب التوحيد : (٢/٨٥٠) ، وفي قرة عيون الموحدين ص ٣١١ وغيرهم .

سماه ابن تغري بردي ، وابن العماد ، و حاجى خليفه^(١) .

٥. العلو للعلى الأعلى الغفار

ورد الكتاب بهذا العنوان في بعض نسخه المخطوطة مثل نسخة مكتبة برلين (منسوبة عام ١١٧٩ هـ) ونسخة المكتبة السعودية (منسوبة عام ١٢٧٧ هـ) .

ونسخة مكتبة قطر (منسوبة عام ١٢٨٦ هـ) .

فهذه التسميات كلها تدور على كتاب واحد وهو كتاب العلو، أو مسألة العلو، فاختلاف التسميات نابع من موضوع الكتاب، وكونه يشمل عدة مسائل: مثل العرش، الفوقيه، ونحوها^(٢) .

٢- تاريخ تأليفه:

نص المؤلف على تاريخ تأليفه لأصل مادة الكتاب في المقدمة، وذلك في سنة ٦٩٨ هـ) قال: «فإنني كنت في سنة ثمان وتسعين وستمائة جمعت أحاديث وأثارةً في مسألة العلو، وفاتاني الكلام على بعض ذلك، ولم أستوعب ما ورد في ذلك ..»

ثم رتب الكتاب وصاغه الصياغة النهائية على الشكل الذي نلمسه الآن، فالمؤلف رحمة الله بدأ في تأليف هذا الكتاب في وقت مبكر من عمره وفي عنفوان شبابه حيث لم يتجاوز آنذاك أربعاً وعشرين سنة، وفي وقت انقطع فيه للتأليف والعلم في قريته كفر بطنا قبل أن ينتقل إلى دمشق للتدرис^(٣) .

(١) سيناتي تفصيله عند ذكر «توثيق الكتاب» ص ١١١ .

(٢) اشتهر عند بعض المحققين أن للذهبي كتاباً اسمه «العرش» غير كتابه «العلو» اعتماداً على نسخة مخطوطة جاء أن اسمها «العرشية» وسيناتي توسيع ذلك عند التعريف بالنسخ .

(٣) انظر شرح انتقاله إلى دمشق في فصل: «مناصبه» ص : ٥٣ .

والمنهج الذي صرَّح به المؤلف في كلامه السابق هو المنهج الذي يسلكه كثيراً في مؤلفاته حيث يجمع المادة العلمية التي يحتاج إليها ثم يتصرف فيها بالتأليف زيادة وحذفاً، وقد يستمر على هذا سنوات عديدة، ولاشك أن هذا يعطي الكتاب قوة؛ لأن المؤلف يبقى مدة طويلة تحت نظر المؤلف ليزيد إيضاحاً وتعليقًا ونحو ذلك^(١).

٣- سبب تأليفه:

لم يُنصَّ المؤلف على السبب الذي دعاه إلى التأليف في هذه المسألة المهمة وقد يلتمس لذلك سببان هما :

الأول : أن كتابَ المؤلف يُعتبر من أجمع ما كُتب في المسألة من جهة كثرة الآثار والأقوال المنقولة عن السلف على مر العصور ، ولا أدلَّ على ذلك من أن له أكثر من مؤلف فيها ، فجمعُ ما ورد من النصوص ، وأقوال الأئمة ، سبب من الأسباب التي دعت المؤلف إلى تأليف هذا الكتاب .

الآخر : أنه كثيراً ما يُشير المؤلف في ثنايا الكتاب إلى الرد على الفرق التي تُنكر علو الله وفوقته ، وقد يذكر شبّهتهم ويردُّ عليها ، وفي بعض الأحيان يذكر مقالة المتأخرین في تأويلِ الصفات وتحريفها ...^(٢).

(١) وقد حاولت أن أستعرض شُيوخه في البلدان مع المقارنة فيما روئ عنهم في كتاب «العلو» لتحديد السنة التي استمر المؤلف فيها يُعلق ويعدل ، فلم أجده في تواریخ وفیات شیوخه ما يفيد ذلك ، والله أعلم.

(٢) انظر أمثلة لذلك : ترجمة حماد بن زيد (ح ٣٥٢) وترجمة الباقياني في آخرها (ح ٥١٩) وابن عبدالبر (ح ٥٣١) وغيرهم ، وذكر هذا في الوجادة التي وجدت في آخر الكتاب وأولها : «من بحوث المتأخرین لا يجوز وصفه تعالى بأنه فوق العرش» ثم ردَّ عليهم.

وهذا يدل على أن مذهب التأويل والإنكار للصفات منتشر في عصره، وما عَصْرُ شِيْخِ الإِسْلَامِ ابْنِ تِيمِيَّةَ عَنْهُ بِعِيْدٍ، وَالَّذِي كَانَ لَهُ الْمَوَاقِفُ وَالْمَنَاظِرُ الْمَشْهُورَةُ مَعَ عَلَمَاءِ عَصْرِهِ الْمُخَالِفِينَ لَهُ فِي الْمُعْتَقَدِ مِنْ أَشْعَرِيَّةٍ، وَمُعْتَزَلَةٍ وَغَيْرِهِمْ وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ ظَرُوفَ عَصْرِ الْمُؤْلِفِ هِيَ الَّتِي أَمْلَتْ عَلَيْهِ تَأْلِيفَ هَذَا الْكِتَابَ، وَأَنَّهُ هَدْفُ بِتَأْلِيفِهِ إِلَى الرَّدِّ عَلَى مَا انتَشَرَ فِي عَصْرِهِ مِنْ مذهبِ التأويل والإنكار.

٤- توثيق نسبة المؤلف:

لا شك في ثبوت الكتاب ونسبته إلى مؤلفه، وهذا حاصل من عدة دلائل :

أولاً: ما جاء في بعض النسخ المخطوطة، المنقوله عن أصل مكتوب بخط المؤلف .

ثانياً: تصريح المؤلف باسم الكتاب في كتابه «سیر أعلام النبلاء»، ونسبته إياه إلى نفسه ، على ما سبق ذكره حول عنوان الكتاب

ثالثاً: نقل العلماء عن الكتاب واستفادتهم منه مع نسبته إلى مؤلفه الإمام الذهبي ومن أولئك معاصره ورفيقه الإمام ابن القيم (م سنة ٧٥١) في كتابه اجتماع الجيوش الإسلامية كما سبق^(١) ومواضع أخرى من كتابه^(٢) .

ونقل منه ابن عراق (م سنة ٩٦٣) في «تنزيه الشريعة»^(٣) . والسفاريني (م سنة

(١) انظر الكلام على «اسم الكتاب» ص ١٠٧ .

(٢) انظر - غير ما سبق - من كتابه اجتماع الجيوش ص : ١١٠ ، ٣٠٧ ، ٢٦٨ ، ويسميه ابن القيم : محمد بن عثمان الحافظ ، نسبةً إلى جده وهو يستعمل هذه النسبة في كتبه الأخرى ، انظر : جلاء الأفهام ص ٢١ ح ٢٠ ، وكتابه «فوائد حديثية» ص ٣٣ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٧٥ .

(٣) ج ١ / ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ .

١١٨٨) في «لوامع الأنوار»، «ولوائح الأنوار السننية»^(١).

وأئمة الدعوة السلفية في نجد منهم:

إمام الدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب (م سنة ٢٠٦) في «كتاب التوحيد» باب قول الله **﴿وَمَا قَدِرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ﴾**^(٢).

والشيخ حمد بن مُعْمَر (م سنة ١٢٢٥) في «كتابه الفواكه العذاب في معتقد الشيخ محمد بن عبدالوهاب» اعتمد فيه على كتاب العلو^(٣).

والمرداوي (م بعد سنة ١٢٦٣) في شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية^(٤).

والشيخ عبد الرحمن بن حسن (م سنة ١٢٨٥) في «فتح المجيد»^(٥)، و«قرة عيون الموحدين»^{(٦)(٧)}.

وأشار له الشوكاني (م سنة ١٢٥٠)^(٨)، ونقل منه محمد بن ناصر الحازمي (م سنة ١٢٨٢) في رسالته في الصفات^(٩). وأشار له صديق حسن خان (م سنة

(١) لوامع الأنوار: (١/١٠٩, ١٩٢, ١٩٦) ولوائح الأنوار (١/٣٥٦).

(٢) كتاب التوحيد- مع شرحه فتح المجيد (٢/٨٤٦).

(٣) الفواكه العذاب ص ٧٢ تحقيق عبد الرحمن التركي ، والدرر السننية (٣/٢١٠).

(٤) ص ٦٤.

(٥) فتح المجيد (٢/٨٥١, ٨٥٠).

(٦) قرة عيون الموحدين ص ٣١١. وكتابه «الرد العادل على الجهمي الجاهم» منشور في مجلة البحوث الإسلامية العدد: ٣٨ ، ص ١٦٤.

(٧) بل عند أئمة الدعوة نسخة مخطوطة من كتاب العلو موقوفة على طلاب العلم، انظر التعريف بالنسخ رقم (٦).

(٨) التحف في مذاهب السلف ص ١١.

(٩) طبعت مع كتابه مناظرة بين علماء مكة وعلماء نجد، انظر التقى في: ص ٢٢٦, ٢٥٣, ٢٨١, ٢٨٥, ٢٩٣, ٣٠٤)، وبعض طلبة العلم ذكر أن هذا الكتاب لا ينبع والله أعلم . كما ينقل عنه أحمد بن عيسى شارح التونية كثيراً.

(١) ، والقاسمي (م سنة ١٣٣٢) في تفسيره^(٢) .

أما ذكرُ الكتاب عند المُترجمين:

فقد ذكره ابن تغرى بردى ، وابن العماد ، وحاجي خليفة ، باسم: العرش منسوباً إلى الذهبي^(٣) .

كما سماه سبط ابن حجر «إثبات العلو»^(٤) . والبغدادي «العلو للعلي الأعلى الغفار» منسوباً إليه كذلك^(٥) .

٥- موضوع الكتاب:

الكتاب موضوعه إثبات صفة العلو والفوقية لله تعالى ، أثبتَ المؤلف ذلك بالآيات ، والأحاديث ، والآثار ، وأتبع ذلك بأقوالِ الأئمة من التابعين ومن بعدهم إلى حوالي القرن السابع .

كما أنه أورد ما يتعلّق بهذه الصفة مثل: الكرسي ، العرش .

أو ما يلزم من إثبات صفة العلو مثل صفات: الاستواء ، والتزول ، والرؤية ، وإثبات صفة الكلام لله تعالى ، ويُورد على ذلك الأدلة من القرآن ، والسنّة ، وأقوالِ الأئمة على مر العصور ، فإذا ذكر الذهبي قولهً عن إمام من أئمة السلف الصالح في أحد هذه المسائل فلا شكَّ ولا ريب أن ذلك الإمام يقول بغيرها مما

(١) قطف الشمر في بيان عقيدة أهل الأثر ص ٥٢ .

(٢) محسن التأويل (٧/٢٩٣٨، ٢٧٣٨، ٢٧٠٥، ٢٧٠٤، ٢٧٠٣) .

(٣) المنهل الصافي مخطوط (ورقه ٧٠)، شذرات الذهب ٦/١٥٦ ، ونقله عنه الألوسي في جلاء العينين ص ٣٣ ، وحاجي خليفة في كشف الظنون (٢/١٤٣٨) .

(٤) رونق الألاظف مخطوط ورقة (١٨٠) نسخة القدس .

(٥) في هدية العارفين (٦/١٥٤) .

جاء في كتاب الله، أو سنة رسوله ﷺ كما هو سنن أئمّة السنّة، وبذلك أصبح كتاب الحافظ الذهبي مشتملاً على جملة كبيرة من النقول والعقائد التي قد لا تُوجَد في غيره.

والشق الثاني من الكتاب هو «إيضاح صحيح الأخبار من سقيمها» فالكتاب موسوعة حديثية تناول فيه المؤلف جملة كبيرة من الأحاديث بالتصحيح والتضييف كما هي عادته ومنهجه في كتبه.

٦- منهج المؤلف في الكتاب (*) :

تبين مما سبق أن الكتاب هو خلاصة ما جمعه المؤلف في مسألة العلو بعد أن سبق له كتابان في المسألة نفسها ثم رتبها ونظمها في هذا الكتاب.

أ- عرَضَ المؤلف لهذه الصفة وغيرها من الصفات بما ي يأتي :

- أورد الآيات المتکاثرة على إثبات صفة العلو والفوقية لله تعالى، وغيرها من الصفات الالزامية مثل: العرش^(١) الاستواء^(٢)، الرؤية^(٣)، ويعْلَقُ عليها ويوضحها حسب ورودها.

ثم أورد الأحاديث الدالة على ذلك، ويحكم على بعضها بالتواتر^(٤).

ويورد الأحاديث مع تنوع دلالتها على الصفة مثل دلالـة:

(*) سيأتي بسط أوسع لبعض ما أجمل هنا عند الكلام على «مزايا الكتاب» ص: ١٣٩.

(١) انظر ح ١٢٩ ص ٤٢٠ ، ح ٢٣٠ ص ٥٨٦ .

(٢) ح ٣٤٤ - ترجمة مالك، وترجمة القيروانى ح ٥٤١ ، وترجمة القرطبي ح ٥٥٠ ، وستأتي ذكر النقول عن الأئمة من كتاب العلو في مبحث دراسة مسائل الكتاب .

(٣) عقد لها فصلاً في الكتاب ص ٧٦٥ .

(٤) انظر ح ١٧٦ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ .

- أحاديث الإسراء والمعراج وغيرها .

- وهذه الأحاديث على مراتب : منها ما هو في الصحيحين أو أحدهما ، أو في السنن ، أو المصنفات المتنوعة في الحديث .

وما كان خارجاً عن الصحيحين يحكم عليه^(١) ويبين وجه الصحة أو الحسن أو غيرها .

وإن الناظر في كتبه ليجد هذا المنهج ظاهراً في كل خبرٍ يورده ، وإيراده لهذه الأخبار إما أن يكون بستنده إلى المصنف ، أو ببعض السند .

- وأما الأحاديث الضعيفة ، أو المنكرة ، فإنه يوردها ويبين ضعفها ونكارتها ، مثل قوله : «رويته للتحذير منه ، رویتہ لهٰ تک حالتہ^(٢)» وهذا من شرط المؤلف كما ذكر في عنوان الكتاب .

- ثم أعقب ذلك بإيراد الآثار عن الصحابة والتابعين^(٣) ، مع الحكم عليها وعزوها إلى مصادرها في الغالب .

- ثم عقد لها فصلاً مستقلاً قال فيه : «ذكرُ ما اتصل بنا عنَ التابعين في مسألة العلو^(٤)» .

ب - القسم الثاني من الكتاب: وهو المختص بذكر عقائد الأئمة على مر العصور ومنهجه فيه على الآتي :

(١) وهو يحكم أحياناً على بعض الأحاديث المخرجـة في الصحيح اعتماداً على إخراج أهل الصحيح للحديث فيقول مثلاً : صحيح ، أخرجه البخاري .

(٢) انظر رقم : ٤١، ٧٧، ٨٣ ، وغيرها ، سيأتي ذكرها .

(٣) من بعد ح ١٤٥ وأدخل في أئنائها جملة من الأحاديث .

(٤) من رقم : ٢٨٧ .

قسم أقوال العلماء إلى طبقات :

أولاً: «ذكر ما قاله الأئمة عند ظهور الجهم ومقالته». ثم بدأ بذكر قول الإمام أبي حنيفة ، وغيره من العلماء في تلك الطبقة .

ثانياً: طبقة أخرى تالية لمن مضى . ذكر منهم ابن المبارك وغيره .

ثالثاً: طبقة الشافعي وأحمد رضي الله عنهم .

رابعاً: طبقة أخرى منهم: المُزني ، والذهلي ، والبخاري ، وأبو زرعة .

خامساً: طبقة أخرى بعد الثلاثمائة ، ذكر منهم ابن جرير وغيره .

سادساً: طبقة أخرى من علماء أئمة الإسلام ، وأئمة السنة ، ذكر منهم الطبراني وغيره .

سابعاً: طبقة أخرى تابعة لمن مرّ ، وذكر منهم أبو نعيم الأصبهاني وغيره .

ثامناً: طبقة أخرى ذكر منهم شيخ الإسلام الأنصاري ، وأخرهم : الإمام القرطبي .

فأول علماء الطبقات وفاة الإمام محمد بن أبي ليلى ، وجعفر الصادق ، ماتا سنة (١٤٨هـ) .

وآخرهم الإمام القرطبي المفسر المتوفى سنة (٦٧١هـ) .

ثم أورد أقوالاً لأهل العلم على اختلاف أصنافهم ، فذكر أقوالاً لأئمة الحديث والتفسير ، والفقه واللغة ، وأهل الكلام ، مع شمولها المكاني والزمني للطبقات .

- كما نجد تنوع المنقول ، والدقة في نقله ، فيذكر كلام الإمام في مسألةٍ من مسائل العلو ونحوها ، أو نقل تلاميذه عنه ، أو يذكر أبواباً مُتنوعة من كتابه ، وغيرها .

- ونجد في منهجه بعد إيراد جملةٍ من أقوال الأئمة في العقائد الإشارة إلى من قال بقول أهل السنة ومن وافقهم في المعتقد دون سردِ أقوالهم ومصنفاتهم^(١).
- ونجد أيضاً أنه يقتصر على الشاهد في النص المنقول دون إطالة غالباً^(٢).
- ثم لم يخلُ الكتاب من توضيح وتعليق على النص المنقول مُضمناً ذكر بعض قواعد أهل السنة في الاعتقاد^(٣).
- ونجد أنه في بعض الأحيان وفي أثناء استطراده في ذكر الأحاديث والأيات، وأقوال الأئمة، يحكي قول الخصم ويرد عليه^(٤).

٧- مصادر الكتاب:

من أهم ما يتميز به الإمام الذهبي في مؤلفاته وفراة المصادر التي يستقي منها، وكثرة المراجع التي يعود إليها، سواء في العقيدة أو الحديث أو التاريخ، فهو يصرح بنقله من المصدر، ويعزو له في الغالب، أو يتضح المصدر من سياق النص المنقول.

وإن لم يوجد أيٌّ من الأمرين فاستقراء كتبه قد يرشد الباحث إلى معرفة موارده.

(١) انظر مثلاً ترجمة عثمان الدارمي ح ٤٧٤ ص ٨٩٦-٨٩٧.

(٢) إلا ما نجده في ترجمة أبي الحسن الأشعري: رقم (٤٩٧) وأبي الحسن بن مهدي: رقم (٥١٠) والإمام الواقاني برقم (٥١٨).

(٣) انظر مثلاً: أقواله بعد ح ٣٨، و ٢٢٤، ٨٨، ٣٠٦، ٣٣٠، ٣٤٤، ٥٣١، ٤٠٣، و ح ٥٣٤، ٥٣٢، وسيأتي ترتيب المسائل العقدية المعلقة عليها عند ذكر «مزايا الكتاب» ص: ١٤٣.

(٤) انظر مثلاً ح ١٤١، ٣٢٩، ٤٧٢.

وقد واجهتُ صعوبةً في تحديد بعض مصادره وبخاصةٍ بعض ما يرويه بسنده، سواء كان حديثاً أو أثراً، أو قولًا لأحد الأئمة، وقد ميّزتُ المصادر التي حددتها استناداً بتبنيه خاصٌ كما سيأتي وذكرت أرقامها في الحاشية.

وأما المصادر التي ذكرها المؤلف أثناء الترجمة للعلم أو نحوها، ولم ينقل منها شيئاً وإنما جاء ذكرها عرضاً فقد جعلت لها قسماً خاصاً.

- مصادره:

(أ) كتب الحديث ، والتفسير ، والفقه ، وما يدخل في معناها .

١- الصحيحان معاً، روى عنهما في ثمانية مواضع^(١).

٢- صحيح البخاري فقط ، روى عنه في خمسة عشرَ موضعًا^(٢) ، وساق السند في موضعين منها إلى الصحيح^(٣) .

ويُسمى كتاب التوحيد من صحيح البخاري - كتاب الرد على الجهمية - وهي تسمية صحيحة، وله وجه كما علقت عليه عند ذكره لذلك ^(٤).

ويقول عن أحد أحاديث البخاري: حديث شريك، هذا حديثٌ غريبٌ
استنكره بعضُ العلماءِ، ولكنَّه قفزَ القنطرةَ وقررَ في الصحيحِ !!

٣- صحيح مسلم فقط ، نقل عنه في تسعة مواضع ^(٥) .

(١) رقم: ١٢، ١٨، ٢٩، ٥٨، ٥٩، ٢٥، ٢١٥، ٢٢٨٢، أما منهجه في طريقة عرضه لما أخر جاه فله مصطلحات توجب ذكرها وتفصيلها في «مزايا الكتاب».

.٢١٩، ١٧٤، ١٤١، ١٤٠، ١٣٧، ١٢٢، ٨٧، ٨٢، ٥٧، ٢٨، ١٧: (٢) رقم:

۲۰۴، ۲۲۸ (۳)

(٤) ح ١١٩، وعن ذكر عقيدة البخاري رقم (٤٦٤).

(٥) بيرقم (٢٠٧، ١٨٤، ١٧٨، ١٣٦، ٦٢، ١١).

- ٤- سنن أبي داود ، نقل عنه في ثمانية مواضع ^(١).
- ٥- سنن الترمذى نقل عنه في عشرة مواضع ^(٢).
- ٦- النسائي : في سنته الكبرى : نقل عنه في ستة مواضع ^(٣).
- ٧- سُنن ابن ماجة ، نقل عنه في ستة مواضع ^(٤).
- ٨- الإمام أحمد في مسنده : نقل عنه في سبعة مواضع ^(٥).
- ٩- الحاكم في المستدرك ، في ثلاثة مواضع ^(٦).
- ١٠- مسنند أبي هريرة للبرتى ، موضعاً واحداً ^(٧).
- ١١- عبد بن حميد في تفسيره ، موضعاً واحداً ^(٨).
- ١٢- كتاب لأبي طاهر المخلص ، موضعاً واحداً ^(٩).
- ١٣- مسنند الشافعى ، موضعاً واحداً ^(١٠).

(١) برقـم (٢، ١٤، ٣٩، ٦٠، ٩٦، ٦٤، ٦٥).

(٢) برقـم (٢٠٩)، ١٣، ١٤، ١٣، ٣-٢٢٦، ١٧٨، ١-١٤٤، ٩٦، ٦٢، ٦١، ٦٠، ١٤، ١٣.

(٣) برقـم (٤، ٥٥، ٦٢، ٢٠٥، ١٨٥، ٥٥-٢٢٦).

(٤) برقـم (١٢٤)، ٩٦، ٢٧ ورقـم (١٢٤) بسنـده، ١٧٨، ٤٧٨.

(٥) برقـم (٩٥، ٥٨)، ١٧٣، ١-١٤٤، ٢٢٠، ٢٢٦.

(٦) برقـم (٢٤، ٨١، ٢٠٦).

(٧) رقم (٦).

(٨) برقـم (٢٠).

(٩) برقـم (٣٣).

(١٠) برقـم (٤٤).

- ١٤- الطبراني في كتبه : الأوسط والكبير ، نقل عنه في ثلاثة مواضع^(١) .
- ١٥- أمالی ابن بشران ، موضعًا واحداً^(٢) .
- ١٦- مستخرج أبي عوانة على صحيح مسلم ، موضعًا واحداً^(٣) .
- ١٧- نسخة فلبيح ، موضعًا واحداً^(٤) .
- ١٨- تفسير ابن جرير ، نقل عنه في أربعة مواضع^(٥) .
- ١٩- الترغيب والترهيب لقواط السنّة الأصبهاني ، موضعًا واحداً^(٦) .
- ٢٠- مسنن إسحاق بن راهويه ، موضعًا واحداً^(٧) .
- ٢١- تفسير سعيد ، نقل منه في موضعين^(٨) .
- ٢٢- الشوكر لابن أبي الدنيا ، موضعًا واحداً^(٩) .
- ٢٣- المُبَهِّج في القراءات لابن الخطاط ، موضعًا واحداً^(١٠) .

(١) برقم (٥١، ٦٠، ٢٥٨).

(٢) برقم (٦١) وينظر رقم (٣٤) .

(٣) برقم (٦٤) ساقه بالسند .

(٤) برقم (٣٧) .

(٥) برقم (١٧٢، ٣٠٠، ٤٢٥، ٤٨٣).

(٦) برقم (٢١٢) واستنباطاً برقم (٢٢٤) .

(٧) رقم (٣٧٦) واستنباطاً برقم (٢٦٢) .

(٨) برقم (٤٢٧، ٢٧١) .

(٩) برقم (٣١٩) .

(١٠) برقم (٣٢٥) .

- ٢٤- مصنف ابن أبي شيبة، نقل منه في موضوعين^(١).
- ٢٥- مسندي أبي يعلى الموصلي، نقل منه في موضوعين^(٢).
- ٢٦- الثواب لآدم بن أبي إياس، موضعًا واحداً^(٣).
- ٢٧- زوائد المسند لعبد الله بن أحمد، موضعًا واحداً^(٤).
- ٢٨- المختار للضياء المقدسي، موضعًا واحداً^(٥).
- ٢٩- مسندي الحارث بن أبي أسامة، موضعًا واحداً^(٦).
- ٣٠- تفسير عبدالرزاق الصنعاني، موضعًا واحداً^(٧).
- ٣١- فوائد سُمويه، موضعًا واحداً^(٨).
- ٣٢- الترغيب لحميد بن زنجويه، نقل منه في موضوعين^(٩).
- ٣٣- تفسير الثعلبي، نقل منه في موضع واحد^(١٠).

(١) برقم (١٥٢، ٦٩) واستنباطاً ببرقم (١٠٠).

(٢) برقم (٨٤، ٧٠).

(٣) برقم (٩٦).

(٤) برقم (٩٤).

(٥) برقم (٩٦).

(٦) برقم (١٢٣).

(٧) برقم (١٣١).

(٨) برقم (١٥٥).

(٩) برقم (٢٢٢، ١٣٩).

(١٠) برقم (٣٣٥).

٣٤. مختلف الحديث لابن قتيبة، نقل منه في موضع واحد^(١).
٣٥. مسائل أبي داود للإمام أحمد، نقل منه في موضعين^(٢).
٣٦. علوم الحديث للحاكم، موضعًا واحدًا^(٣).
٣٧. شعار أصحاب الحديث لأبي أحمد الحاكم، موضعًا واحدًا^(٤).
٣٨. مسند السراج، موضعًا واحدًا^(٥).
٣٩. تسمية الرواة عن مالك لابن شعبان موضعًا واحدًا^(٦).
٤٠. الأحاديث الغيلانيات لإبى بكر الشافعى، موضعًا واحدًا^(٧).
٤١. تفسير سليم بن أبى المسمى «ضياء القلوب»، موضعًا واحدًا^(٨).
٤٢. التمهيد لابن عبدالبر، نقل منه في ثلاثة مواضع^(٩).
٤٣. معجم بغداد للسلفي، موضعًا واحدًا^(١٠).

(١) برقم (٤٧٥).

(٢) برقم (٤٤٥, ٣٨٦).

(٣) برقم (٤٨٦).

(٤) برقم (٤٣٤).

(٥) برقم (٤٩٢).

(٦) برقم (٥١١).

(٧) برقم (٩٧).

(٨) برقم (٥٢٨).

(٩) برقم (٥٣١, ٣٢٦, ١٥٧).

(١٠) برقم (٥٤٢).

٤٤- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ، موضعًا واحداً^(١).

٤٥- أحكام القرآن لأبي بكر بن العربي ، موضعًا واحداً^(٢).

٤٦- الإنجيل ، نقل منه في موضع واحد^(٣).

٤٧- معالم التنزيل للبغوي ، موضعًا واحداً^(٤).

٤٨- التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي ، موضعًا واحداً^(٥).

ب- كتب العقيدة أو السنة .

٤٩- التوحيد لابن خزيمة ، نقل منه في ستة مواضع^(٦).

٥٠- السنة للخلال ، نقل منه في ستة مواضع^(٧).

٥١- السنة للأثرم ، نقل منه في موضعين^(٨).

٥٢- السنة لعبد الله بن الإمام أحمد نقل منه في خمسة عشر موضعًا^(٩) ،

(١) برقم (٥٥٠).

(٢) برقم (٥٤٧).

(٣) برقم (٤٧٥) - ترجمة ابن قتيبة - .

(٤) برقم (٥٤٣).

(٥) برقم (٤٨٧).

(٦) برقم ٥٢٦ ، وبالسند برقم (٣١) ، (٣٤) ، (٦٥) ، (٢٢٥).

(٧) رقم (١١٠) ، (٤٢٦) ، (٣٨٢) ، (٤٣٨) ، (٤٤٦) .

(٨) رقم (٤٤٣) ، (٣٥١).

(٩) رقم (٤٢) ، (١٥٧) ، (٤٢١) ، (٣٩٤) ، (٣٩٢) ، (٣٧٩) ، (٣٦٦) ، (٣٦١) ، (٣٥٣) ، (٣٣٧) ، (٣٢٨) .

(٤٤٧).

- ويسميه الرد على الجهمية^(١).
- ٥٣- السنة لحنبل بن إسحاق ، نقل منه موضعًا واحداً^(٢).
- ٥٤- مسائل أحمد رواية أبي طالب المشكاني ، نقل منه في موضع واحد^(٣).
- ٥٥- مسائل حرب ، نقل منه في موضوعين^(٤).
- ٥٦- مسائل المروذى نقل منه في موضع واحد^(٥).
- ٥٧- الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي نقل منه في موضوعين^(٦).
- ٥٨- الرد أو النقض على بشر ، لعثمان بن سعيد ، نقل منه في ثلاثة مواضع ، وسند المؤلف إلى الكتابين واحد^(٧).
- ٥٩- عقيدة الثوري ، موضعًا واحداً^(٨).
- ٦٠- أصول السنة لأبي بكر الحميدي ، موضعًا واحداً^(٩).
- ٦١- السنة للإمام ابن أبي حاتم ، في موضوعين^(١٠).
-
- (١) كما في رقم (٢٩٢، ٣٦٣، ٣٩٠).
- (٢) رقم (٤٤١).
- (٣) رقم (٤٣٩).
- (٤) رقم (٤٤٦، ٤٧١-٣).
- (٥) ص ٧٦٦ قبل ح ٢٢٦.
- (٦) رقم (١٥٠)، واستنباطاً برقم (١٦٨، ١٠٧).
- (٧) رقم (١٦٧، ٣٠٧، ٤٧٤) واستنباطاً برقم (١١٥).
- (٨) نقل منها برقم (٣٤١).
- (٩) برقم (٤١٥).
- (١٠) رقم (١-٤٦٦، ٢-٤٦٦).

- ٦٢- شرح السنة للمزني ، موضعًا واحداً^(١) .
- ٦٣- شرح السنة للبربهاري ، موضعًا واحداً^(٢) .
- ٦٤- الرد على الجهمية لابن أبي حاتم ، نقل منه في خمسة وثلاثين موضعًا^(٣) .
- ٦٥- الإبانة لابن بطة ، نقل منه في ستة مواضع تقريرياً^(٤) .
- ٦٦- إثبات صفة العلو ، لابن قدامة^(٥) ، نقل منه في ثمانية وعشرين موضعًا.
- ٦٧- ذم التأويل لابن قدامة^(٦) ، نقل منه في موضعين .
- ٦٨- البرهان لابن قدامة ، نقل منه في موضع واحد^(٧) .
- ٦٩- كتاب لأبي بكر بن المنذر في العقيدة ، نقل منه في موضع واحد^(٨) .

(١) برقم (٤٦٠).

(٢) برقم (٥٠١).

(٣) ٣٧١، ٣٧٠، ٣٦٩، ٣٦٥، ٣٦٤، ٣٦٠، ٣٥٦، ٣٥٤، ٣٥٢، ٣٤٧، ٣٣٣، ١.٣٣٠.
 ، ٤٢٠، ٤١٩٤١٨، ٤١٦، ٤١٣، ٣٩٢، ٣٩١، ٣٨٥، ٣٨١، ٣٨٠٣٧٩، ٣٧٧،
 (٤٧٣)، ١.٤٧١، ٤٧٠، ٤٦٧، ٤٥٩، ٤٥٦، ٤٥٥، ٤٥٢، ٤٤٤، ٤٣٥، ٤٢٧
 واستنباطاً برقم (٣٤٩).

(٤) برقم (١٦٢، ١٦٢، ٤٣٠، ٤٣٠، ٣٢٦، ٤٣٠، ٤٤٠، ٤٤٠، ٤٨٢، ٤٤٠)، واستنباطاً برقم (٤٣٣، ٤٣٦، ٤٤٨).

(٥) برقم (٣٠، ٩١، ٨٣، ٨١، ٧٧، ٧٥، ٦٩، ٦٨، ٦١، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٤، ٥٣، ٤٤، ٣٠)،
 ٤٦٦، ١.٤٦٦، ٤٣٠، ٤٠٤، ٣٧٣، ١.٣٣٢، ١٦٥، ١٦٠، ١٥٩، ١٥٢، ١٥١، ١٢٥

. ٥٠٩ ، ٢

(٦) برقم (٤١٥، ٣٧٤).

(٧) برقم (٥٤٩).

(٨) برقم (١٥٧).

٧٠. الوصول إلى معرفة الأصول، للإمام الظمنكي، نقل منه في
موضعين^(١).
٧١. التوحيد، لمحمد بن إسحاق بن منده، نقل منه في ستة مواضع^(٢).
٧٢. الصفات، نقل منه في موضعين^(٣).
٧٣. الإيان نقل منه في موضع واحد^(٤).
٧٤. كتابُ لابن منده نقل منه في أربعة مواضع^(٥).
٧٥. الفاروق للهروي ، نقل منه في ثمانية مواضع تقربياً^(٦).
٧٦. الأسماء والصفات للبيهقي ، نقل منه في ثمانية عشر موضعاً^(٧).
٧٧. كتاب ابن عساكر في طرق حديث الأطيط، نقل منه في موضع
واحد^(٨).
٧٨. الرد على الجهمية لنفطويه ، موضعاً واحداً^(٩).

(١) برقم (٥٢٦، ١٥٧).

(٢) رقم (٩٨، ٩٨، ٢٨٦، ١٢٠١، ٢٠١، ١٩٠، ٣٥٩)، واستنبطاً برقم (٢٠٠).

(٣) برقم (١٩٦)، (٦٥).

(٤) برقم (٢٠١).

(٥) برقم (٥١٤ عقیدته) (٥١٤)، و (٤١٧، ٢٢١، ٢٧١).

(٦) (١٩٦، ٢٥٩، ١٩٧، ٥٠٨، ٤٦٩، ٤٣٧، ٣٣٢، ٣١٢، ٢٧، ٢٦٤، ٢٥٩، ٥٤٠) استنبطاً برفم
برقم (٤٨٥).

(٧) ساقه بستنه برقم (٦٧) وذكره برقم (١٢١، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٧٢، ١٥٧، ٢٣٥)،
برقم (٥١٧، ٤٤٧، ٣٩٩، ٣٤٤، ٣٣٨، ٣٣١، ٣٢٠، ٢٥٣، ٢٥٤).

(٨) برقم (٦٥).

(٩) برقم (٤٩٦)، واستنبطاً برقم (٤٥٤).

٧٩. الرسالة في اعتقاد أهل السنة لأبي عثمان الصابوني، نقل منه في ثلاثة مواضع (١).

٨٠. كتاب المروّذ في مسألة قُعود النبي ﷺ على العرش، نقل منه في أربعة مواضع (٢).

٨١. الإبانة لأبي نصر السجزي، موضعًا واحدًا (٣).

٨٢. أرجوزة عقود الديانة لأبي عمرو الداني، موضعًا واحدًا (٤).

٨٣. جواب الخطيب البغدادي في الاعتقاد، موضعًا واحدًا (٥).

٨٤. السنة للطبراني، نقل منه في خمسة مواضع (٦).

٨٥. العَرْش لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة، نقل منه في سبعة مواضع تقريرًا (٧).

٨٦. الرؤية للدارقطني، موضعًا واحدًا (٨).

٨٧. الصفات للدارقطني، روئ عنده في خمسة مواضع (٩).

(١) برقم (٤٤٩، ٤٥٠، ٥٢٧).

(٢) رقم (٣٠٠، ٤٢٥، ٤٢٢، ٤٧٣).

(٣) رقم (٥٢٩).

(٤) برقم (٥٣٠).

(٥) برقم (٥٣٤).

(٦) برقم (٦٥، ١٥٧، ٣٢٤، ٢٧٦، ٥٠٤).

(٧) برقم (٨٥، ٨٥، ١١٤، ١١٤، ٢١٧، ٢١٧، ٢٤٦، ٢٧٢، ٤٧٩) واستنبطاً برقم (١٧٥، ١٧٥، ٢٧٣، ٢٧٣).

(٨) رقم (٤٥).

(٩) رقم (٦٥، ٦٥، ٤٢١، ٤٣١)، وسنته برقم (٦٦)، و (٣٤٨).

٨٨. كتاب له في العقيدة، موضعًا واحداً^(١).
٨٩. العظمة لأبي الشيخ، في ستة موضع تقريرًا^(٢).
٩٠. السنة الكبير لابن أبي عاصم، موضعًا واحداً^(٣).
٩١. صريح السنة لابن جرير، موضعًا واحداً^(٤).
٩٢. التبصير في معالم الدين، لابن جرير موضعًا واحداً^(٥).
٩٣. أصول اعتقاد أهل السنة للإمام الالكائي، نقل منه في أربعة عشر موضعًا^(٦).
٩٤. المعرفة لأبي أحمد العسال، نقل منه في أحد عشر موضعًا^(٧).
٩٥. الشريعة للأجرى، في موضعين^(٨).
٩٦. الفقه الأكبر، لأبي مطیع البلخي موضعًا واحداً^(٩).
-
- (١) برقم (٥١٣) ولم أميز الكتاب .
- (٢) رقم (١٢٠, ١٥٧, ٤٥٨, ٢٩٣, ٢٨٨, ٤٥٨) واستنباطاً برقم (٩٨, ٢١٤, ٢٥٧).
- (٣) رقم (٤٧٦).
- (٤) رقم (٤٨٣).
- (٥) رقم (٤٨٤).
- (٦) رقم (٩٠, ٩١, ١٤٦٦, ٣٧٤, ٣٧٣, ١٧٣, ١٦١, ١٦٠, ١٥٩, ١٥٧, ١٢٥, ٩١, ٤٦٨).
- (٧) رقم (١٠, ٤٩, ١٥٧, ١١٧, ١١٤, ١٥٨, ١٥٧, ١٦٤, ٣٢٦, ١٦٦). رقم (٥٠١).
- (٨) رقم (٤٩٤, ٥٠٥).
- (٩) رقم (٣٣٢) على خلاف في نسبة الكتاب ، راجع تعليقي عليه .

٩٧- عقيدة أبي العباس السراج، موضعًا واحدًا^(١).

٩٨- كتاب لعبدالرحمن بن منه في العقيدة، موضعًا واحدًا^(٢).

٩٩- مقالات الإسلاميين لأبي الحسن الأشعري^(٣).

١٠٠- الإبانة، لأبي الحسن^(٤).

١٠١- جُمل المقالات، لأبي الحسن موضعًا واحدًا^(٥).

١٠٢- العمد في الرؤية، لأبي الحسن موضعًا واحدًا^(٦).

١٠٣- المقالات والخلاف، لابن فورك موضعًا واحدًا^(٧).

١٠٤- شكاية أهل السنة، للقشيري موضعًا واحدًا^(٨).

١٠٥- تبيان كذب المفترى، لابن عساكر موضعًا واحدًا^(٩).

(١) رقم (٤٩٢).

(٢) المؤلف لم يسمّه وإنما قال: قال ابن منه، وهذا عند الكلام على الحديث رقم (١٩٧)، والنقل مطابق لما ذكره ابن تيمية في شرح حديث النزول عن كتاب عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منه المتوفى (سنة ٤٧٠)، فقد ألف كتاباً سماه «الرد على من زعم أن الله في كل مكان» شرح حديث النزول ص ١٦١ ، والذهبي كثيراً ما يتواافق في النقل مع شيخ الإسلام ، فلذلك رجحت أن هذا الكتاب هو الذي أراده الذهبي والله أعلم .

(٣) رقم (٤٩٧).

(٤) رقم (٤٩٨) وما بعده.

(٥) رقم (٤٩٧) وما بعده.

(٦) رقم (٤٩٩ - ١).

(٧) رقم (٤٩٥).

(٨) رقم (٤٩٩).

(٩) رقم (٤٩٩).

٦- الاعتقاد، للبيهقي موضعًا واحداً^(١).

٧- عقيدة أهل السنة والجماعة، للطحاوي موضعًا واحداً^(٢).

٨- الحجة في بيان المحبة، لنصر المقدسي موضعًا واحداً^(٣).

٩- الإيماء إلى مسألة الاستواء، للقيرواني موضعًا واحداً^(٤).

١٠- الرسالة النظمية، للإمام الجويني موضعًا واحداً^(٥).

١١- رسالة أبي منصور بن الوليد موضعًا واحداً.^(٦)

١٢- قصيدة الزنجاني في السنة موضعًا واحداً^(٧).

١٣- ذم الكلام، للهروي موضعًا واحداً^(٨).

١٤- قصيدة ابن أبي داود في ذكر عقيدته موضعًا واحداً^(٩).

(١) رقم (٥٣٣).

(٢) رقم (٤٩٥).

(٣) رقم (٥٣٥).

(٤) رقم (٥٤١).

(٥) رقم (٥٣٦).

(٦) رقم (٥٣٦).

(٧) رقم (٥٣٩).

(٨) رقم (٤٦٥).

(٩) رقم (٤٨٨).

- ١١٥- رسالة يحيى بن عمار في السنة موضعًا واحداً^(١).
- ١١٦- وصية في السنة لعمر بن أحمد موضعًا واحداً^(٢).
- ١١٧- رسالة للزنجاني في العقيدة موضعًا واحداً^(٣).
- ١١٨- جواب ابن سُرِيج في العقيدة موضعًا واحداً^(٤).
- ١١٩- التذكرة بأمور الآخرة، للحُمِيْدِي الأندلسي موضعًا واحداً^(٥).
- ١٢٠- إبطال التأويلات، لأبي يعلى نقل منه في ثلاثة مواضع^(٦).
- ١٢١- قصيدة أبي الحسن الكرجي في السنة نقل منه موضعًا واحداً^(٧).
- ١٢٢- كتاب في القدر^(٨).
- ١٢٣- كتاب عبد العزيز القُحَيْطِي ذكره في موضعين^(٩).

(١) رقم (٥٢٤).

(٢) رقم (٥٢٢).

(٣) رقم (٤٨٧).

(٤) رقم (٤٨٧).

(٥) رقم (٨٣).

(٦) رقم (٤٢٦، ٤٨٤، ٥٣٢) واستباطاً بـرقم (١١٠).

(٧) رقم (٥٤٤).

(٨) بـرقم (٩٢) وهو محتمل عدة مصنفات لم أجزم بواحد منها، انظر: تخريجه.

(٩) بـرقم (٤١٢)، وأشار لكتبه في ترجمة ابن أبي زيد (٥١٥).

- ١٢٤- كتاب لأبي القاسم التيمي في العقيدة نقل منه موضعًا واحداً^(١).
- ١٢٥- شرح رسالة ابن أبي زيد لأبي بكر المالكي نقل منه موضعًا واحداً^(٢).
- ١٢٦- الغنية ، لعبدال قادر الجيلاني نقل منه موضعًا واحداً^(٣).
- ١٢٧- الاعتقاد ، لأبي نعيم الأصبهاني نقل منه موضعًا واحداً^(٤).
- ١٢٨- معتقد القادر بالله نقل منه موضعًا واحداً^(٥).
- ١٢٩- عقيدة أبي أحمد القصاب نقل منه موضعًا واحداً^(٦).
- ١٣٠- الإبانة ، للباقلاني نقل منه موضعًا واحداً^(٧).
- ١٣١- التمهيد ، للباقلاني ، نقل منه موضعًا واحداً^(٨).
- ١٣٢- الذب عن أبي الحسن الأشعري ، للباقلاني نقل منه موضعًا واحداً^(٩).

(١) برقم (٥٤٥).

(٢) برقم (٥٤٦).

(٣) برقم (٥٤٨).

(٤) برقم (٥٢١).

(٥) برقم (٥٢٥).

(٦) برقم (٥٢٠).

(٧) برقم (٥١٨).

(٨) برقم (٥١٨).

(٩) برقم (٥١٨).

- ١٣٣- الغنية عن الكلام وأهله ، للخطابي نقل منه ، موضعًا واحداً^(١).
- ١٣٤- رسالة ابن أبي زيد نقل منه موضعًا واحداً^(٢).
- ١٣٥- كتاب لابن فورك نقل منه موضعًا واحداً^(٣).
- ١٣٦- مشكل الآيات لأبي الحسن بن مهدي نقل منه موضعًا واحداً^(٤).
- ١٣٧- اعتقاد الإسماعيلي نقل منه موضعًا واحداً^(٥).
- ١٣٨- الأسنى في شرح الأسماء الحسنى ، للقرطبي نقل منه موضعًا واحداً^(٦).
- ١٣٩- اعتقاد الشافعى للهكاري موضع واحد^(٧).
- ١٤٠- أحاديث المراجع للحافظ عبد الغنى نقل منه موضعًا واحداً^(٨).
-
- (١) برقم (٥١٦).
- (٢) رقم (٥١٥).
- (٣) رقم (٥١٧).
- (٤) رقم (٥١٠).
- (٥) رقم (٥٠٧).
- (٦) رقم (٥٥٠).
- (٧) رقم (٤٠٤).
- (٨) بعد ح ٢٢٤.

جـ- كتب الترجم، والزهد، واللغة، ونحوها.

- ١٤١- كتاب الصحابة، لابن شاهين نقل منه في موضوعين ^(١).
- ١٤٢- غريب الحديث لأبي عبيد، نقل منه في موضع واحد ^(٢).
- ١٤٣- سيرة ابن إسحاق، نقل منه في تسعه مواضع ^(٣).
- ١٤٤- شعر لبيد ، نقل منه في موضع واحد ^(٤).
- ١٤٥- الزُّهد لابن المبارك ، نقل منه في موضع واحد ^(٥).
- ١٤٦- إصلاح المنطق لابن السكيت ، نقل منه في موضع واحد ^(٦).

(١) برقم (٩)، (٢٥٦).

(٢) برقم (١٣).

(٣) برقم (٣٥، ٥٣، ٥٤)، وسمّاه المغازي برقم (١١٣)، (٢٨٣) ويسمّيه «كتاب ابن إسحاق» برقم (١٩٢، ٣٥٨، ٣٥٨، ١٩٣، ١-٣٥٨).

(٤) برقم (٢٨٣).

(٥) برقم (٣٠٤).

(٦) برقم (٣٢١).

- ١٤٧- طبقات ابن سعد، نقل منه في موضع واحد^(١).
- ١٤٨- الاستيعاب، لابن عبدالبر نقل منه في موضع واحد^(٢).
- ١٤٩- حلية الأولياء، نقل منه في اثنى عشر موضعاً^(٣).
- ١٥٠- المبتدأ لإسحاق بن بشر، نقل منه موضعاً واحداً^(٤).
- ١٥١- جُزء في مقتل عمر رضي الله عنه، نقل منه موضعاً واحداً^(٥).
- ١٥٢- تاريخ البخاري، نقل منه في موضعين^(٦).
- ١٥٣- مناقب الإمام أحمد للإمام ابن أبي حاتم، موضعاً واحداً^(٧).
- ١٥٤- تاريخ ابن معين رواية الدوري، موضعاً واحداً^(٨).
- ١٥٥- الكامل لابن عدي، موضعاً واحداً^(٩).

(١) برقم (٧٣).

(٢) برقم (٧٤).

(٣) برقم (٧٧).

(٤) برقم (١٢٦).

(٥) برقم (١٥٦).

(٦) برقم (١٥١, ١٥٠).

(٧) برقم (٤٤٢).

(٨) برقم (٣٥٩).

(٩) برقم (٣٧٥).

١٥٦- تاريخ بغداد للخطيب ، نقل منه في تسعة مواضع^(١).

١٥٧- تاريخ نيسابور للحاكم ، نقل منه في ثلاثة مواضع^(٢).

١٥٨- تاريخ ابن منده ، موضع واحد^(٣).

١٥٩- آداب المریدین لعمر و المکی ، موضعًا واحداً^(٤).

١٦٠- طبقات الفقهاء للشیرازی ، نقل منه في موضعین^(٥).

١٦١- الشکر لابن أبي الدنيا موضعًا واحداً^(٦).

- المصادر التي ورد ذكرها أثناء ترجمة عَلَم، أو أشار لها، ولم يُنقل منها شيئاً.

١- شرح قصيدة ابن أبي داود للأجری رقم (٤٨٨).

٢- شرح قصيدة ابن أبي داود لابن بطة (٤٨٨).

٣- تبیین کذب المفتری بعد ح ٤٩٩ وما بعده ویسمیه أصحاب أبي الحسن الأشعري رقم (٥١٠) و (٥٢١).

(١) برقم (٤٩٨) .

(٢) برقم (٤٧١) .

(٣) رقم (٤٦١) .

(٤) رقم (٤٨٩) .

(٥) رقم (٤٩٥) .

(٦) رقم (٣١٩) .

٥. الترغيب والترهيب لقَوْمِ السَّنَةِ الْأَصْبَهَانِيِّ (٥٤٥).

٦. السَّنَةِ.

٧. فضائل الأعمال.

٨. السَّنَةُ الْكَبِيرُ، جَمِيعُهَا لِأَبِي الشِّيخِ الْأَصْبَهَانِيِّ (٥٠٦).

٩. تهذيب اللغة للأزهري (٥٠٨).

١٠. الرؤية والصفات للدارقطني رقم (٥١٣).

١١. التوحيد.

١٢. الصفات.

١٣. الإيمان.

١٤. النفس والروح.

١٥. معرفة الصحابة جمِيعُهَا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَه (٥١٤).

١٦. معالم السنن للخطابي (٥١٦).

١٧. مسنن الطيالسي (٥١٧).

١٨. التيسير لِأَبِي عُمَرِ الدَّانِي (٥٣٠).

١٩. التمهيد.

٢٠. الاستذكار.

٢١. الاستيعاب.

٢٢. العِلْمُ . جَمِيعُهَا لِإِلَمَامِ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٥٣١).

٢٣. ذم الكلام وأهله.

٢٤. منازل السائرين كلاماً للهروي (٥٤٠).

- . ٢٥. المقنع للمقدسي (١٣٣٢).
- . ٢٦. التهذيب في الفقه .
- . ٢٧. شرح السنة كلاما للإمام البغوي (٥٤٣).
- . ٢٨. الأربعون حديثاً لـ محمد بن أسلم الطوسي (٤٧١).
- . ٢٩. السنن لأبي عبد الرحمن الدارمي ، ترجمة عثمان الدارمي (٤٧٤) ص
- . ٣٠. علل الحديث .
- . ٣١. اختلاف الفقهاء ، كلاما للساجي (٤٨٢).
- . ٣٢. أفعال العباد ، للبخاري (٤٦٤).
- ومن لا يتأول الصفات جملة من الأئمة سرد المؤلف أسمائهم وهم :
- . ٣٣. عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي ص ١١٨٤ .
- . ٣٤. أحمد بن الفرات الرازي ص ١١٨٥ .
- . ٣٥. إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ص ١١٨٥ .
- . ٣٦. مسلم بن الحجاج القشيري ص ١١٨٥ .
- . ٣٧. صالح بن أحمد بن حنبل ص ١١٨٥ .
- . ٣٨. حنبل بن إسحاق ص ١١٨٥ .
- . ٣٩. محمد بن إبراهيم الطرسوسي ص ١١٨٥ .
- . ٤٠. بقي بن مخلد القرطبي ص ١١٨٥ .
- . ٤١. إسماعيل بن إسحاق الأزدي ص ١١٨٦ .
- . ٤٢. يعقوب بن سفيان الفسوسي ص ١١٨٦ .
- . ٤٣. أبو بكر بن أبي خيثمة ص ١١٨٦ .

٤٣- أبو زرعة الدمشقي ص ١١٨٧ .

٤٤- محمد بن نصر المروزي ص ١١٨٧ .

- مصادر على هيئة أخبار ساقها المؤلف بسنده، أو بعض السنده ولم أستطع تمييز الكتاب المنشول منه، وقد يكون الخبر بما رواه المؤلف سمعاً عن شيوخه ولا يُشترط أن يكون من كتاب والله أعلم ، وقد أحصيت مثل هذه المصادر في الكتاب فألفيتها بلغت ستة وعشرين خبراً^(١) .

٨- مزايا الكتاب:

يمكن استعراضها على النحو الآتي :

- يعتبر الكتاب من أجمع المصنفات المؤلفة في بابه لما اشتمل عليه من الآيات المثبتة للصفات ، والأحاديث الدالة على الصفات ، ومنها صفة العلو ، والآثار الواردة عن الصحابة والتابعين .

قال الإمام الشوكاني عن الكتاب- عند كلامه عن صفة الاستواء ولفظ الجهة : «والأدلة في ذلك طويلة كثيرة في الكتاب والسنة ، وقد جمع أهل العلم منها -لا سيما أهل الحديث- مباحث طولوها بذكر آياتٍ قرآنية ، وأحاديث صحيحة ، وقد وقفتُ من ذلك على مؤلف بسيط في مجلد جمعه مؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي رحمة الله استوفى فيه كُلُّ ما فيه دلالة على الجهة من كتابٍ أو سنةٍ أو قولٍ صاحب»^(٢) .

(١) وهذه أرقامها :

٣، ١٣، ٢٢، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٥٢، ٥٦، ٧٢، ٨٦، ٩٧، ١٢٧، ١٢٨، ٣٨،

١٤٧، ١٧١، ٢٠٨ . وفي القسم الثاني أرقام : ٤٢٩، ٤٠١، ٣٩٨، ٣٩٦

. ٤٦٣

(٢) رسالة التحف في مذاهب السلف ص ١١ ضمن الرسائل السلفية .

- ومن مزايا الكتاب المتعلقة بالصناعة الحدّيثية : دقة المؤلّف في العزو إلى المصادر.

(١) فيقول مثلاً في الصحيحين إذا لم يتفق لفظهُ فيهما : «متفقٌ على ثبوته»^(١) وكذلك العزو إلى بقية المصادر من مصنفات الحديث ونحوها ، ولم أجده ما يتّبع عليه إلا في القليل النادر^(٢).

- ومنها : أنه مع عزو الحديث أو الأثر إلى مُخرجه ، يُتبع ذلك بالحكم عليه صحةً أو حُسناً ، ونحوها^(٣). أو بالضعف^(٤) مع الدقة في العبارة .

- إيراد الأحاديث الموضعية على جهة بيان زيفها^(٥) وسُقْمَهَا ، كما بين ذلك في أثناء تعليقه عليها^(٦) .

(١) انظر رقم (٢٥، ٢٨٢-٢١٥).

(٢) وقد يكون الصواب معه ، لأن السبب في بعض استدراكاتي عليه - كما سيأتي - أنني لم أجده الحديث أو الأثر في المصدر الذي بين يدي .

(٣) مثل قوله : إسناده جيد : ح : ٤٠، ١٦٢، ١٦٩.

إسناده صالح : ح : ٨٩، ١٠٨، ١٢٥، ١٦٧، ١٧٩، ١٢٥، ١٩٠، وغيرها .

وإسناده قوي : ح : ٩٣، ١٣٣، ١٦٦، ٢٢٠، ٢٢٦، ١-١.

في انقطاع محتمل : ح : ١١٨ .

(٤) وهذا مُتنوع : فقد يضعفه مثلاً بالانقطاع ، أو الإرسال ، أو الغرابة ، أو التفرد والنكارة .

(٥) وهذا منهج لبعض المحدثين فيكتبون الأحاديث الضعيفة والباطلة لكي لا يُلبس بها زنديق ،

انظر : الإرشاد للخليلي (١/١٧٩)، الجامع لأخلاق الراوى (٢/١٩٢).

(٦) انظر أقواله عند الأحاديث : (٣٠٦، ٢١٢، ٢٠٢، ١٤٦، ١٢٣) غير ما سبق في «منهج المؤلّف».

- التنبية على ما في الحديث من اختلاف^(١).

- الدقة في استنباط الشاهد من الحديث وبخاصة الأحاديث الطوال^(٢).

- ومنها: التنبية على اختلاف الرواية في سياق المتن^(٣).

ومنها: التنبية على ضعف الحديث أو الأثر، ويكون سبب الضعف علةٌ خفية مثل: تفرد الثقة، وغرابة سياقه..^(٤)

- ومنها: جَمْعُ الأسانيد وترتيبها على اختلاف شيوخه، واستعماله صيغ التحويل مع إغرابه في بعض الأحيان^(٥).

- إشارته إلى طرق الحديث ورواياته^(٦).

النقل عن أئمة اللغة في تفسير الأحاديث^(٧).

ومن مزايا الكتاب - وخاصة ما يتعلّق بالقسم الثاني - الذي نقل فيه عقائد الأئمة ما يأتي:

الشُّمول الزماني للمرجِّمين، فالمؤلف جمع أقوال الأئمة من العصور الفاضلة

(١) انظر : (٦, ٨, ١٠, ١٣, ١٦, ١٣٠, ١٦٥, ١٤٤, ٦٩, ٦٨, ٦٧, ٥٤, ٢٦, ٢٦, ١٤٤, ١٧٠).

(٢) مثل حديث الجمعة الطويل من ح ٤٢ - ٤٤ ، وحديث الإسراء ورواياته ح ٥٧ وحديث عذاب القبر الطويل ح ١٠٦ ، وحديث صعن موسى ح ١٨٢ ، ١٨٣ .
وانظر : ح ٦٠ ، ٢٠١ .

(٣) مثل ح ١٣, ٣٤, ٧١, ٦٤, ١٨٢, ١٨٤ - ١ - ١٨٤, ٣ - ٢ - ١٨٤, ٢ - ١.

(٤) انظر مثلاً: ح ٤٣, ٨٠, ١٤٢, ١٤٦, ١٨١, ١٨٠, ٢٠٥, ٢٧٥, ٢٨٨, ٣٢٨.

(٥) انظر ح ٤٤, ٥٨, ٥١ .

(٦) انظر : ح ١٩٢, ١٠٩, ٩٦ .

(٧) انظر ح ١٣ .

إلى قُرابة القرن السادس، وهي حِقبةٌ زمنية طويلة، فانتقاء أقوال أهل السنة ومن وافقهم على أقوالهم يحتاج إلى خبرة واستقراء، والإمام الذهبي بلا شك من أهل الاستقراء التام.

- الشمول المكاني: فتجد أقوال علماء المشرق، وعلماء المغرب، وعلماء الحجاز، ثم مع إيراد أقوال الأئمة على تباعد أقطارهم نجد مزية أخرى وهي:

- تنوع التراجم: فالإمام الذهبي أورد عقائد الأئمة من أهل السنة، ومن قال بقولهم من: محدثين، وفقهاء، ومفسرين، ولغوين، ومؤرخين، وعُباد، وأمراء، وشُعراء ومتكلمين . . .

وفي هذا ردًّا على من ظنَّ أن إثبات الصفات لله تعالى على الوجه اللائق به مختص به أهل السنة أو أهل الحديث في عصر محدد دون غيرهم من العلماء.

- ومن مزايا الكتاب: تنوعُ المنقول، فالمؤلف لم يجعل الكتاب يسلك مسلكاً واحداً في ذكر معتقد الأئمة، بل فيه ذكرُ كلام الإمام نفسه، أو نقل تلاميذه، وقد يكون المنقول عبارة عن وصيةٍ، أو رسالةٍ، أو أبياتٍ من الشعر، ونحو ذلك.

- ومزيةً أيضاً في المنقول وهي: كون المؤلف ينقل من كتب مفقودة لبعض أئمة القرون الفاضلة ومن بعدهم، وبعضها منقولٌ بالسند، أو ما وقف عليه المؤلف، وتأمل ذلك في مبحث «مصادر الكتاب».

ومن مزايا الكتاب: أنه جمع بين نقل أقوال الأئمة، مع التعليق عليها.

ويكفي إجمال المسائل التي علق عليها في الكتاب بما يلي:

- قواعد عامة في منهج أهل السنة في إثبات الصفات ^(١).
 - صفة الكلام ^(٢) ، حكاية الخلاف في مسألة القرآن، وتكفير من قال بخلق القرآن وذكر من قال به من الأئمة ^(٣).
 - مسألة اللفظ ^(٤).
 - معنى العرش ^(٥).
 - الكلام على صفة العلو والرد على النفا ^(٦).
 - التعليق على معنى الاستواء ^(٧).
 - عقد فصلاً في مسألة رؤية النبي ﷺ ربه ^(٨).
 - اعتماده على ما صحّ من أحاديث الصفات ^(٩).
 - اشتراط العلم في مسألة التكفير .. ^(١٠).
-

(١) المقدمة ص: ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٩، ٥٣٤، ٥٣٢، ٥١٨، (٥٤٩).

(٢) ح ٨٨.

(٣) بعد ح ٤٠٣.

(٤) ح ٤٧١ ترجمة - محمد بن أسلم - وح ٥٤٩.

(٥) بعد ح ١٢٩، وح ٢٣٠.

(٦) انظر ح ٣٥٢، ٣٥١، ٥٥٠، ورد على الجهمية عند ح ٣٣٠.

(٧) بعد ح ٣٤٤.

(٨) ص: ٧٦٥.

(٩) بعد ح ٦٦.

(١٠) ح ٤٩٢.

- تعليقه على بعض معاني الأحاديث ^(١).
- تعليقه على معنى «العامة» الوارد في كلام الأئمة ^(٢).
- تعليقه على بعض كلام الأئمة وبيان ما يراه صواباً.
- مثـل تعليقه على لفظ «أبوكـم» الواردة في الإنجيل ^(٣).
- تعليقه على لفظة «بذاته» الواردة عن بعض الأئمة ^(٤).
- أو لفظ «استواء استقرار» ^(٥).
- ثناؤه وإنصافه عند ذكر المؤلفات ^(٦).

٩- المأخذ على الكتاب:

من منهج أهل السنة في النقد والحكم على الآخرين تحرّي العلم والعدل، وإذا اختل أحد هذين الشرطين نتج عنه فساد عريض من الجهل والظلم، والإمام الذهبي كثيراً ما ينبه إلى هذه المسألة في ثنايا كتبه ^(٧).

- (١) انظر ح ١٤١، ح ٢٢٤، ح ٦٦ و ح ٢٣٥.
 - (٢) ح ٣٩٠، ح ٤١٢.
 - (٣) رقم ٤٧٥ ترجمة الإمام ابن قتيبة.
 - (٤) انظر رقم ٥١٥، ٥٢٤، ٥٤٠.
 - (٥) رقم ٥١٩.
 - (٦) انظر رقم ٤٣١ (ترجمة أبي عبيد)، ورقم ٤٧٤ (ترجمة الدارمي)، ورقم ٥٤٠ (ترجمة الهروي).
 - (٧) انظر السير: (٤٤٨/٨)، (٤٦/١٦)، (٢٨٥/١٨)، (١٨٦-١٨٧)، (٢٠/٤٦).
- * ومن الجهل، والهوى، والعصبية، ما قاله محمد زاهد الكوثري في تعليقه =

وقد لُوحظ على المؤلف في الكتاب عدة أوهام لا تُقلل من شأن المؤلف ولا المؤلف، وبخاصة أن في بعض ثنايا الكتاب ما يدل على أنه كتبه من حفظه رحمة الله^(١).

وي يكن تقسيم الملحوظات إلى الآتي:

أ- استشهاده بغير المعصوم على بعض مسائل العقيدة التي ذكرها

مثل المنامات برقم (٤٢٦) أو قصص فيها غرابة مثل ح (٤٨١ ، ٥٠٩).

ب- أوهام في العزو إلى الكتب^(٢):

ح ٢٤ عزاه للمستدرك للحاكم، ولم أجده فيه.

ح ٧٠ ، وهم في العزو إلى مسند أبي يعلى.

ح ١٥٧ عزاه إلى كتاب السنة لعبدالله ، ولم أجده فيه .

ح ٥٠ عزاه إلى كتاب الرؤية للدارقطني ، ولم أجده فيه .

- ومن الأوهام في العزو إلى الكتب المشهورة:

= على ذيول التذكرة: عن هذا الكتاب ومؤلفه: «ولو لم يُؤلفه لكان أحسن له في دينه وسمعته؛ لأن فيه مأخذ كثيرة» ص ٣٤٨ وغمزة أيضاً في ص ٢٦٣ ، والمؤلف بحمد الله لم يتبع شيئاً جديداً بل سلَّفه فيما ذكرَ صحابةُ رسول الله ﷺ والتابعون لهم بحسان، وأئمة المسلمين من حنفية ومالكية وشافعية وحنبلية، فالحمد لله على السنة .

(١) انظر رقم (٦٣ ، ٢٩٠ ، ٣٧٩).

(٢) سبقت الإشارة إلى بعض هذه التنبهات وأن سببها عدم وجود الحديث أو الآخر في المصدر الذي بين يديّ ، فلعلَّ المؤلف اطلع على نسخة لم يطبع عليها الكتاب ، أو نحو ذلك ، مما لا يكن الجزم بخطنه .

ح ٢٩ عزاه للشیخین : البخاری ، و مسلم . وهو عند البخاری فقط . - .

ح ١٣٦ عزاه للصحيحين ، وهو عند مسلم فقط .

ح ١٩٨ عزاه لمسلم ، واللفظ غير موجود في مسلم .

ح ٢٣٢ عزاه للصحيدين ، وليس فيهما جميماً .

ح ٥٩ ذَكَر سند حديثٍ وعزاه إلى الصحيحين مع أن الذي فيهما من غير الطريق التي ذكر .

ح ٢٠٩ إدخال متن في آخر .

ح ٢٨٠ نقل قولًا لابن عباس وعزاه للبخاري ، ولم أجده أحدًا عزاه إليه .

ج - الوهم في الأسماء :

ومثله ما في ص : ٧٣٢ .

ح ١٨٦ وَهِم في اسم الصحابية . ومثله ما في ص ٩٦٧ ترجمة ابن الماجشون

ح ٢٢٤ حُكْمَة على حجاج بن أبي زيد بأنه ليس بالحجّة ، وهو أرفع منها .

ح ٥٣ يُضَلُّ لأحد الرواية ولم يَعْرَفْه .

ح ٣٣٧ عزا القول إلى مُقاتل ، وهو للضحاك .

د - عدم الحكم على الأحاديث أو الآثار على خلاف عادته ، مع أن في بعضها رواياً ضعيفاً جداً مثل : ح ٢٣ ، ٧١ ، ٣٧١ ، ٤٧١ ، ٨٥ ، ٧٦ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ٢٧٣ ، ٢٦٣ ، ٢٤٤ ، ٢٣٠ ، ٢١٨ ، ٢١١ ، ٢٠٨ ، ١٧٦ ، ١٠٣ ، ٢٨٢ ، ٤٢٢٦ ، ٥٢٢٦ .

- أو حكمه على الخبر بالقبول مع أن فيه ضعيفاً ، مثل : ح ١١٠ . انظر التعليق .

٢٩١ ، ٢٨٩ .

- أو عدم جزمه بالحكم ، ومن أمثلة ذلك :

قول مجاهد في تفسير آية ﴿عسى أن يعثك ربك﴾ .

ذكره في موضع وقال : له طُرُقُ جَمِّه ح ٣٠٠ .

وذكره في موضع آخر ، وذكر من أخذ به من العلماء ، وأن فيه ردًا على الجهمية نفاة العلو والعرش ح ٤٢٦ (ترجمة محمد بن مصعب العابد) .

ثم في آخر الترجمة ، لم يرق للمؤلف حلف بعض الأئمة بالطلاق على ثبوت الأثر ، فقال : «فأبصر حفظك الله من الهوى كيف آل الغلو بهذا المحدث إلى وجوب الأخذ بأثر منكر» .

- وقال في ترجمة حرب الكرمانى «ويبعد أن يقول مجاهد ذلك إلا بتوقيف .. ح ٤٧٣ .

- ثم ذكر أهل العلم الذين قالوا إن خبر مجاهد يسلم ولا يعارض . ثم حتى آخر الترجمة قال : «ولكن ثبت في الصدح أن المقام المحمود هو الشفاعة العامة الخاصة ببنينا بِنْتِي» .

فرأيه كما ترى لم يستقر تجاه تفسير مجاهد ، وقد بيّنت في التعليق أن طرق الأثر لا تثبت ، مع مخالفتها للأحاديث الصحيحة في تفسير المقام المحمود ، ولقول مجاهد نفسه ، كما ثبت في تفسيره للآية .

هـ - في ترتيب الطبقات في القسم الثاني من الكتاب مع دقة المؤلف وطول باعه بعلم الرجال - لفت نظري إيراده من كان خارج الطبقة التي عنون لها ، انظر الترجمة رقم (٤٩١) .

١٠- النسخ الخطية للكتاب، عددها، التعريف بها، اختيار واحدة منها أصلًا:

١- نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة شسترتي بأيرلندا رقم (٣٣٠٤). وعنها مصورة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرقم السابق.

أوراقها: ١٢٠ ورقة أو لوحه على وجهين، عدد الأسطر في كل وجه بين ١٩-٢١ سطراً.

مقاس الصفحة: ١٨,٦ × ١٣,٧ سم.

نوع الخط : نسخ تعليق .

بدايتها: جاء عنوانها: العلو للعلي العظيم .

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآلـه وصحبه وسلم.

قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قامياز الفارقي ابن الذهبي الشافعي الأثري : الحمد لله العظيم رب العرش العظيم .

وجاء على غلاف الكتاب:

بخط الناسخ ابن ناصر الدين مانصه : قال المؤلف رحمه الله فيما وجده ^ج
بخطه على حاشية المسودة «تم في سنة ثمان وتسعين وستمائة ، على أن فيه
أحاديث تبين لي وهنها وأقوال طوائف قد توسعوا في العبارة [فلا أنا موافق لهم]
على تلك العبارات ولا مقلد لهم والله يغفر لهم .

ولا التزمُ أمراً إلَّا مَا اجتمعَ عَلَى الْدَّهْمَاءِ، فَبِهَا أَدِينُ. وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَيْسُ

كمثله شيء سبحانه وتعالى».

وجاء أيضاً على هامش الورقة الأولى - بخط متأخر - من الله على عبده... إبراهيم النجدي الحنفي، غفر الله له ولوالديه، ورزقه الوفاة على الإيمان بما في هذا الكتاب من غير تشبيه ولا تكليف ولا تجسيم ولا تمثيل.

وصفها: النسخة كاملة خلا بعض السقط البسيط من الناسخ وهي نسخة مقروءة ومُصححة، وميّز بقلم آخر ذكر أقوال الأئمة، وبعض عناوين الكتاب.

تاریخ نسخها: نَسَخَهَا الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ الشَّهِيرِ بَابِنِ نَاصِرِ الدِّينِ الدَّمْشِقِيِّ، الْمُولُودُ سَنَةً (٧٧٧هـ)، الْمُوْتُوفِي سَنَةً (٨٤٢هـ).

قال في آخرها: تَمَّ الْكِتَابُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيْبًا، عَلَقَهُ عَلَى عَجْلٍ لغرض حصل، وَكُلُّ خَطٍّ مِثْلُ هَذَا الْخَطِّ مِنْ خَطِّ مَوْلَفِهِ [وتاریخ نسخها سنة (٨٠٧هـ)].

- فَتُعَتَّبُ هَذِهِ النَّسْخَةُ فَرِعَاً عَنْ نُسْخَةِ الْأَصْلِ، وَلِهَذِهِ الْمَيْزَاتِ وَغَيْرِهَا جَعَلَتْهَا «نُسْخَةُ الْأَصْلِ» وَالْعُمَدةُ لِي فِي النَّسْخِ .

- النسخة الثانية: نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ في المكتبة الظاهرية - مكتبة الأسد حالياً - برقم (١٠٣٥).

عدد أوراقها: ٦٢ ورقة على وجهين.

مقاس الصفحة: ١٢×١٦ سم.

عدد الأسطر في الوجه الواحد من ٢٧.٢٥ سطراً تقريباً.

نوع الخط: نسخ، وفي بعضه فارسي .

بدايتها : العنوان : العلو لل العلي العظيم .

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم ، لا إله إلا الله عده لقاء الله ، رب يسر وأعن وتم واختتم بخير في عافية يا كريم « الحمد لله العلي العظيم رب العرش العظيم ..

وجاء على غلاف الكتاب ما يلي من كلام الناسخ :

ورأيت بخطه في النسخة المنسوخ منها - ثم ذكر أبياتاً من الشعر وكلاماً باللغة السريانية .

ثم قال في آخره :

وقد أجازني بجمع تأليف الشيخ ولده شيخنا زين الدين عبد الرحمن ، وقرأتُ عليه بقريته كفر بعْثَنَا أجزاء عدة غير ما سمعت ..

وكتبه : مُساعد بن ساري بن مسعود بن عبد الرحمن الحميري الهاوري السخاوي ، وذلك بقرية الشuba من المرج القبلي لدمشق سنة ٨٠٧ هجرية .

وصفها : النسخة مقابلة ومصححة كما في هوامش الأصل ، مثل قوله : بلغ مقابلةً فصحَّ على الأصل المنقول منه وغيرها .

والذي جعلني أرتب النسخة في الدرجة الثانية ما وقع فيها من سقط من الناسخ من بعد ح ٤٢ إلى ح ٨٥ ، وسقط في بعض الأسطر كما تراه في المقابلة .

وقد ميّزت عناوين الكتاب ، وعقائد الأئمة بخط مغاير .

تاريخ نسخها : جاء في آخر النسخة .

«بلغَ مقابلًا على نسخةِ المصنف بخطه التي نقلتُ منها فصحَّ» .

علّقهُ فقيرُ رحمة الله وراجيها وشفاعة نبيه محمد ﷺ مساعد بن أبي الليل السخاوي ، عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه . . . ،

وفي آخر ورقتين من النسخة إلى آخر الكتاب كُتبت بخط مغایر ، مما يدل على أن النسخة حصل لها ترميم .

ورمزت لها بـ (ظ) .

٣- النسخة الثالثة: مصورة عن مكتبة رامبفور بالهند رقمها: ١٤١٥ .

عدد أوراقها: ١٢٥ ورقه على وجهين ، في كل وجه حوالي ١٧ سطراً

مقاس الصفحة: ١٢×١٩ سم . نوع الخط: نسخ عادي .

بدايتها: عنوانها باسم «العرش». وأولها: بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ، الحمد لله العلي العظيم رب العرش العظيم

وجاء على غلاف الكتاب عدة تملكات وهي :

- الحمد لله من نعم الله على عبده أحمد ولی الدين الهنیدي الساعدي الخزرجي ، غفر الله ذنبه وستر عيوبه سنة ٩٨٤ .

- الحمد لله من نعم الله سبحانه على عبده الحقير يحيى بن الحاج قاسم القباتوني غفر الله له وستر عيوبه في سنة ١٢٤٥ .

- من نعم الله على عبده الحقير أبي السعود بن تاج الدين بن محمد الخزرجي البعلوي .

- الحمد لله تعالى من نعم الله سبحانه على عبده الفقير محمد بن إبراهيم بن محمد الشهير بابن [الدامح] هكذا سماها ، غفر الله له ولوالديه ومشايخه المسلمين .

على غلاف النسخة :

اشترينا هذا الكتاب من سليم ابن مصطفى نسلي ، أصله من الشاغور قاطرة الآن في الميدان في القاعة في حارة بيت جانب بين ابن عثمان المقدم من قبله في ٦٠ / ٢٣ بشهادة محبي الدين ، وشهادة الشيخ عبدالقادر .

وصفها : النسخة مقابلة ومصححة ، وسلمت من كثير من الأخطاء ، وهي منقولة عن إحدى النسختين السابقتين ، أو أحد فروعها ، وأما بقية النسخ الآتية فهي تختلف عنها من جهة الأخطاء والسقط ، وميزت عنوانين الكتاب وأقوال الأئمة بقلم مميز .

آخرها : تم الكتاب بحمد الله وعonne وسائل الله أن يوفقا لما يرضيه . . .

ولا يوجد ذكر لاسم الناشر ، أو تاريخ النسخة .

ورمزت لها بـ (هـ) .

٤ - نسخة مصورة عن مكتبة برلين بألمانيا برقم (٢٣١٣) .

عدد أوراقها : ٧٠ ورقة ، تبدأ ضمن مجموع من ورقة ٦٨ بـ ١ / ١٣٨ ، على وجهين ، عدد الأسطر في كل وجه تقريرياً من ٢٥ - ٢٦ سطراً ، مقاس الصفحة : ١٩ × ١٢ سم .

نوع الخط : نسخ واضح .

بدايتهما : العنوان : كتاب العلو للعلي الأعلى الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها . .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم . .

وصفها: النسخة مُصححة ومقابلة، ومُنْيَّت أوائل الأسانيد وأقوال الأئمة بقلم مغاير.

آخرها: تم الكتاب والحمد لله وحده.. وقد وافق الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة ظهر يوم الاثنين الخامس والعشرين خلت من شهر جمادى الآخر أحد شهور سنة (١١٧٩) تسع وسبعين بعد المائة والألف للهجرة النبوية.

بقلم أفق العباد إلى الله وأحوجهم إليه، كثير الذنوب، وافر العيوب، دخيل الله بن سليمان ابن هريس كان الله له ولجميع المسلمين.

ورمزت لها بـ(ب).

٥- نسخة مصورة عن مكتبة جامعة قطر، برقم ٢٠١٩/٢/٢٤

عدد أوراقها: تقع ضمن مجموع تبدأ من ورقة (١٠٠.٧) على وجهين، في كل وجه مسطرتها مختلفة من ٢٣-٢٧ سطراً. مقاس الصفحة: ١٨×٢٥ سم.

نوع الخط: خط قلمي معتاد.

عنوان النسخة: العلو للعلى الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها..

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين، رب يسر يا كريم، الحمد لله العلي العظيم ..

وصفها: النسخة قليلة السقط وعليها تصحيح، مع وجود بعض الأخطاء والأوهام التي ترجع إلى الناسخ نظراً لرداءة الخط وعدم تناسقه، ومُنْيَّت أوائل الأحاديث وأقوال الأئمة بلون آخر.

آخرها: تم الكتاب والحمد لله ..

كُتبت هذه النسخة من نسخة ثالث [لعلها : ثلاثة] كُتبت من خطِ مؤلفه رحمة الله كاتبه : أحمد بن زيد المقدسي ، ووُجدت بخط ابن المحب الناسخ من خط المصنف في آخر الكتاب بعد الفراغ من الأصل . . .

وقال في آخرها : ووافق الفراغ من هذه النسخة الشريفة يوم الجمعة سنة ألف ومائين وست وثمانين (١٢٨٦ هـ) كُتبت بيد الفقير الحقير الراجي عفو ربِّه محمد بن عبد الله بن الجبرتي .
ورمزت لها بـ (ق) .

- وما جاء في آخرها من كونها منقوله من خطِ كاتبه : أحمد بن زيد المقدسي وهذا يُوافق ما جاء في طبعة الكتاب (انظر الطبعة الأولى - طبعة الأنصارى - ص ١٥٤) . وما بعدها من الطبعات ، ومع ذلك فيَنَ النُّسختين بُونٌ شاسع ، حيث سلمت المخطوطة من السقط والتحريف الذي امتلأَت به المطبوعة .

- النُّسخ الثانوية :

٦- نسخة مكتبة الرياض الحديثة [المكتبة السعودية] التابعة لإدارة الإفتاء بالرياض برقم ٢٦٧/٨٦ .

عدد أوراقها : ١٦٣ ورقة ، على وجهين ، عدد الأسطر : في كل وجه ٢١ سطراً .

نوع الخط : نسخ حديث .

بدايتها : عنوان الكتاب : العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمه .

أولها : الحمد لله العلي العظيم .

وجاء على الورق الأولى ما صورته :

يعلم من يراه بأن الجوهرة بنت تركي بن عبدالله بن سعود وقفت هذا الكتاب لطلب الثواب من رب الأرباب ، لا يباع ولا يُرْهَن ، فمن بدله بعدما سمعه فإِنَّمَا إِثْمَهُ عَلَى الَّذِينَ يَبْدِلُونَهُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ مِّنْ ١٢٨٢ هـ .

والنسخة واردة إلى مكتبة الرياض من مكتبة الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله .

وصفها: النسخة مقابلة كما في هوامش الكتاب ، وُمِيزَتْ أوائل الأحاديث وأقوال الأئمة بقلم أحمر ، والمطبوع موافق لها في وجود السقط والتحريف . آخرها : تم الكتاب والحمد لله ، وصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ وَصَحْبِهِ .

وكان الفراغ من تحرير هذه النسخة المباركة المصنونة في أول يوم الاثنين في مسجد الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله في شهر جمادى أول سنة ١٢٧٧ هـ .

٧- نسخة المكتبة الأصفية بالهند .

عدد أوراقها : ٤٧ ورقة ، على وجهين ، عدد الأسطر : في كل وجه : ٢٣.٢١ سطراً .

مقاس الصفحة : ١٥×٢٥ سم .

نوع الخط : خط قلمي حديث .

بدايتها : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي على عرشه على الماء ..

فصلٌ الدليل على أن الله تعالى فوق العرش فوق المخلوقات ..

وصفها : بدأ الكتاب بسرد الأحاديث والأثار غير مرتبة ، ثم سرداً أقوال الأنئمة مع عدم ذكر الأسانيد إلا نادراً .

آخرها : تم كتاب العرش والعلو ، يوم الاثنين عاشر ذي القعدة سنة ألف ومائتين واثنين وتسعين (١٢٩٢) من هجرة النبي عليه السلام إلى يوم القيمة يبدأ عذل عباد ربه المنان [وحيدان] هكذا رسمه . وما بعده لم أستطع قراءته لعدم فهم الكلام .

- نسخة مصورة عن دار العلوم بندوة العلماء بلكتور رقم (١٢٢١) :

عدد أوراقها : ٩٤ على وجهين ، في كل وجه : ١٦١٤ سطراً تقربياً .

مقاس الصفحة : ١٨١٣ . نوع الخط : عادي .

بدايتها : كتاب العرش للذهبي ، الحمد لله الذي ارتفع على عرشه في السماء ، ثم قال : فصلٌ الدليل على أن الله تعالى فوق العرش ...

وكتب على غلاف النسخة :

من فضل الله على عبده البوتيجي الشیخ حجازی .

وصفها : يوجد تطابق بينها وبين النسخة الأصافية من جهة اختصار الأسانيد والأقوال ، وخطها متاخر ورديء جداً .

آخرها : تم كتاب العرش للذهبي بحمد الله وعونه على يد العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن محمد - بن علي . وقد ساعده فيه عبيد بن محمد بن سالم بن

علي ، غفر الله لكتابه ولمن ساعده فيه ولجميع المسلمين .

وفيه تملك : عبد الرئيسي أو الرسي .

التعليق على نسخة رقم (٨،٧) :

من خلال دراستي للنسختين ظهر لي أن الكتاب سابق لكتاب «العلو» سواءً سميته «العرش» أو غيره ، ولو قلت إن كتاب «العلو» يعتبر ناسخاً له لم يكن فيه مبالغة ، إن من يتأمل منهج الإمام الذهبي في التأليف (١) يعلم أن هذا الكتاب يعتبر جمعاً أولياً للكتاب ، ثم بعد ذلك قام الذهبي بترتيب موضوعات الكتاب . . . كما تراه في كتاب العلو ، ولكي يتضح الأمر قمت بعمل مقارنة بما جاء في النسخ مع كتاب «العلو» لتدليل على ما قلت في صدر الكلام - على النحو الآتي :

١- انظر ما كتبه د . بشار عواد في كتابه .

بدأ الكتاب بقصيدة ، ثم قال المؤلف : فصلٌ الدليل على أن الله تعالى فوق كالعرش ، ثم سرد الأحاديث والآثار مجموعةً ، ثم قال بعد ذلك : فصلٌ ، وهذه جملة من أقوال التابعين وهو أول وقت سمعتُ مقالة من أنكر أن الله تعالى فوق العرش هو الحمد بن درهم . . . انظر نسخة لكنهوسن : ٣٦ / ب ، ونسخة الآصفية ص : ١٦ / ب .

وهذا الفصل الأخير يتفق تماماً مع بداية النسخة المسماة «مختصر من الذهبية»

٢- اختصار الأسانيد ، فيذكر المؤلف طرفاً من السندي وفي بعض الأحيان الصحابي فقط ، وإيراده للأحاديث أو الآثار قليل جداً مثل : رقم : (٣٠ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٨٦) وهذا يختلف عن منهجه في العلو كما ترى . بل عدد الأحاديث

أقل بكثير مما في كتاب «العلو».

٣- اختلاف أحكامه على الأحاديث ، كما ترى في المقارنة التالية :

النسخة المخطوطة	ما في كتاب العلو :
قال عنه في الرسالة : بإسناد حسن . بإسناد صحيح . قال : بإسناد صحيح .	ح ٦٥ ، ٦٦ حدیث جبیر بن مطعم قال : هذا حدیث غریب جداً فردٌ .
= قال : رواه أبو داود بإسناد حسن وفوق الحسن . == قال بإسنادٍ صحٌّ ..	ح ١٠ قال وهو مرسل تفرد به أسامة . ح ٧ قال : هذا محفوظ عن أبي معاوية لكن شیخه ضُعْف
= قال : إسناد العباس (الأوطال) أعلاه بعده علل .	ح ٩٨ حدیث العباس (الأوطال) أعلاه بعده علل .
= قال : بإسناد صحيح ثابت . = في الرسالة لم يحكم عليه ؟ .	ح ٥٦ قال عنه ليس إسناده بقوى . ح ٦٩ ، ٧٣ حکم بإرساله .
في الرسالة : بإسناد صحيح ؟ ؟	ح ٤١ قال : هذا حدیث منکر .. ولم أر وهذا ونحوه إلا للتزییف والکشف
	ح ١٦٥ قول أم سلمة في الإستواء قال : لا يصح لأن أبا كنانة ليس بشقة وأبو عمیر لا يعرف ..

النسخة المخطوطة	ما في كتاب العلو :
<p>قال : وهذا الحديث ثابت عن مجاهد . . . وقال : أما عن مجاهد فلاشك في ثبوته .</p>	<p>- ح ٤٢٦، ٣٠٠ أثر مجاهد في تفسير الآية .</p>

٤- اختلاف ترتيب أقوال الأئمة (١) انظر مثلاً إلى السرد التالي للأئمة في الرسالة : الأوزاعي ، أبو حنيفة ، مالك بن أنس ، سفيان الثوري ، حماد بن زيد ، ابن المبارك ، جرير بن عبد الحميد ، مقاتل بن حيان ، محمد بن اسحاق . أو إلى آخر النسخة : الزنجاني ، أبو المعالي ، الأنصاري ، البغوي ، الكرجي ، عبد القادر الجيلبي .

١- انظر فهرس كتاب «العلو» وتوزيع الذهبي لأئمة العقيدة إلى طبقات . . .

٥- تمسّك بعض من يعتمد على الكتاب باختلاف كلامه على الأئمة أصحاب العقائد . . ، أو زيادة في التعليق ، أو العزو إلى المصادر . . ، وهذا لا يدل على ثقة النسخة وتقديعها ، وإنما هي تمثل فترة زمنية كتب فيها الذهبي هذه الرسالة .

٦- النسخ الخطية كتبت بخطوط متأخرة ،

وعلى أي حال سواء اعتبر الكتاب «العرش» أو غيره فالكتاب يخالف ما استقر عليه منهج الذهبي في «العلو» من عدة أوجه من جهة المعنى والمعنى ، هذا ما ظهر لي والله أعلم .

٩- كتاب الذهبية أو مختصر من الذهبية :

نسخة مختصرة مصورة عن المكتبة الظاهرية تحت مجموع رقم (٤٧) وتقع

الرسالة ضمن الأوراق : ١٠٤ - ١١٣ ب .

أولها : مختصر من الذهبية ، بسم الله الرحمن الرحيم ، قال الإمام الحافظ أبو عبد الله الذهبي : فصلُ هذه جملة من أقوال التابعين ، وهو أول وقت سمعت مقالة من أنكر أن الله فوق العرش

وصفها : الكتاب غير مرتب في ذكر أقوال الأنمة ، مع عدم استيعاب الأقوال وخلوه من الأسانيد ، يضاف إلى ذلك أيضاً ندرة إيراد الأحاديث ، مع وجود مغایرة في الأحكام على الآثار عما هو موجود في كتاب العلو ، والذى يظهر أن الكتاب منتقى أو مسووده : إما للمؤلف أو لأحد طلاب العلم الذين جاءوا بعده ، ولم أجد ما يوثق صحة نسبة هذه الأوراق للمؤلف ، لذا لم أعتمد على ما جاء فيها من أحكام .

آخرها : آخر الذهبية اختصرها بتاريخ أوائل شوال من سنة [ستين وسبعين مائة] هكذا رسمها .

قال الذهبي : وقد آن نقف هنا ، فمن انتفع بما سقناه في كتابنا فليحمد الله على الهدایة ، ومن نظر فيه وغضب ، وغلبه الهوى وقوة النفس ، فليستغفر بالله من شر نفسه ويسأله التوفيق ، فإن الأنفس قد تثور أولاً ثم تراجع الانصاف والمحاسبة . ولم أقصد بوضع كتابي التشغيب ، ولا الخط على علماء الإسلام ، ولكن قصدت الخير ، وإنما لكل امرئ مانوي ، ومن قرأ القرآن وسمع الصحيحين ، ولم يدخل في شبه أهل الكلام فهو على سبيل النجاة ، فليحمد الله ، وكذلك الساكت عن الخوض في هذا الباب في عافية .

والأصل الذي لابد منه الإيمان بالله ليس كمثله شيء ، ولا يوصف إلا بما

ووصف به نفسه ، أو وصفه به رسوله ، وأجمعت الأمة على تلقّيه بالقبول ، من غير تكييف ولا تمثيل ولا مراء ولا جدال ، فماذا بعد الحق إلا الضلال .

فسئل الله علماً نافعاً ويفينا صادقاً، وأن يحفظ علينا إيماناً حتى نلقاه به،
وصلى الله على النبي واله وصحبه وسلم، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

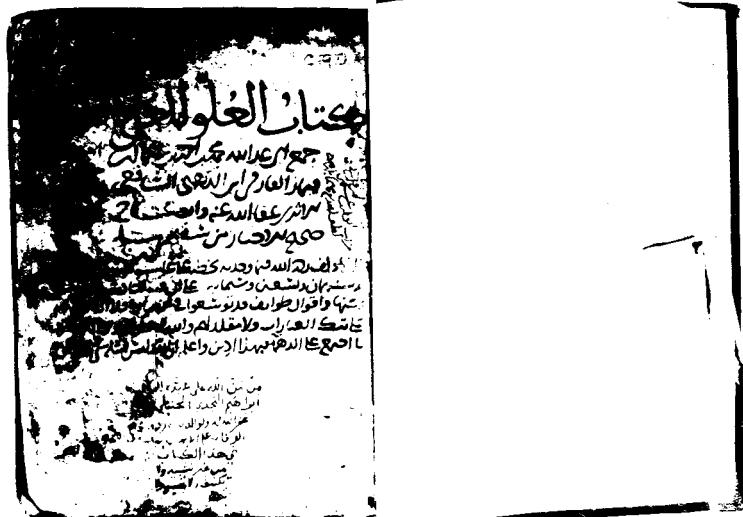
١٠- نسخة مكتبة الأوقاف بالموصل كما في فهرس المكتبة : ٢٣٩-٢٤٠ / ١

قال المفهوس : النسخة قدية الخط جيدة . وتقع في ١٥٨ لوحه .

مقياس (١٤-١٦) سطر، برقم (٦٥٨٠).

- وهذه النسخة مع بذل الجهد لم أستطع الحصول عليها .

نماذج مصورة للمخطوطات



على كل بحسبه في المعمولات بل من هم ائم حنف وجمهور
 ائم مالكون العرش عالي وسر حنف ورحمات وما ينفع في
 علم شهود للدرا واسد فرقه كاجعه على الصدر
 نهاد وفقه عنهم بسراهم وقالوا اذ لا يرى اذن على الاجماع
 القائلين باذن رجل مخاطب حتى يتحقق عليه وصيغة
 تهنيل القرآن (هـ) اللدان (هـ) تهنيل اللدان (هـ) تهنيل
 وفقه قوانين معقوله لغير اذن (هـ) اذن العرال (هـ) المثلولة
 اذن وانه يعاشر المثلولة او اذن اذن اذن (هـ) والباقي
 عشية واراهو مستصلحاً اذن (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ)
 المقدمة (هـ) واراهي (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ)
 خارج اذن (هـ) او اذن (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ)
 ما يافعه (هـ) اذن (هـ) او اذن (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ)
 واراهي (هـ) واراهي (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ)
 سزاد اذن (هـ) وفرض اذن (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ)
 بالاته (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ)
 مشاره في حرج اذن (هـ) او اذن (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ)
 وصل للرسول علماً (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ)
 على الله علی (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ)
 من طهوفه (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ) اذن (هـ)
 عمال سكم (هـ) للعلماني (هـ) عيشه (هـ) عيشه (هـ) عيشه (هـ) عيشه (هـ)

1- صورة من نسخة «الأصل»

३१
संस्कृत विद्या

ما ذكره في حديثه لا جسم ولا معنى له فلما مثل له ولد لا زعم
صرخ أنت سوسن و لكتنا لأنطلق عباره الابا شرم تقول
الآن المركب يا الله يغافل عن شفاعة والده

۲۰۷

الأنس بن حكيم البركي يعني عبد الله بن حكيم وهو الحموي الذي يذكره ابن حجر في حديقة العرش بكتابه الموسوعة في العروض والسموات.

العشى لحافظة الذا

هذا كتاب يعلمك على العناية في إعداد ملخص الخبر وبيانه في حجم
أشياع المأمورات التي تمسك الذين يحبون أجدادهم من عيالهم بغير
المرور في النصوص على الأدعى بهم وكرمه وصلاته على محمد وآل
هـ

المعنى أن ينفعه أباً بعد الطاهر والطهير والمهدي على نعمته التي حببها له وله
أشد من الله الشهاده ورسوله فما أباً إلا ما شهد له قوبه من فضل أباً بعد وله
أشد من الله الشهاده ورسوله فما أباً إلا ما شهد له قوبه من فضل أباً بعد وله
علم وأباً إلا ما شهد له قوبه من فضل أباً بعد فما أباً إلا ما شهد له قوبه من فضل
أباً بعد وله قوبه من فضل أباً بعد فما أباً إلا ما شهد له قوبه من فضل أباً بعد
وهو في ذلك فضليت عظيمة لا يدركها أحد سهلان الله العظيم وعده عده بعد
والله وآلاه فربهم المحبون وآلاه هنار بآلاه سهلان وهم حسبنا ونعم الكبار
فالاستحق ومن من أصلحت من آلاه قيل أن تكمل آلاه خلق آلاه سهلان والهنار فستره
يامر وسته على العرش وقال تعالى وهم الذي خلق آلاه سهلان والهنار فستره
والله عزه على العرش واستوى وقال تعالى فهم الذي خلق آلاه سهلان والهنار فستره
العلى العزيم على العرش استوى وقال تعالى فهم الذي خلق آلاه سهلان والهنار فستره
والله رب آلاه فربهم المحبون وآلاه هنار بآلاه سهلان وهم حسبنا ونعم الكبار
وللارض أباها طواوكها فاتا شاهنا شاهنا يعيين وفلك تعلم الذي خلق آلاه سهلان
والهنار فستره على العرش العزيم الذي يحيى وفلك تعلم الذي خلق آلاه سهلان والهنار فستره
سمى وشات شات وغسوسه السما وفسوه السما وفسوه السما وفسوه السما وفسوه السما
وهي في يوم مطر كان مطر الارض سنته عاتقده وفلك

الخطف على باراة الباشئ ثم تولى نسلهم ان تكون ابنه في عصريه فوق العروض
يليه من اذنونه حسنه و جهازه اذ ما دون المركب يقال فيه حسن و جهاز و مانعه
لذلك حصلت حكمه كحكم واده من عرش شهادته على الجميع اتفاقيه انه في كل مكان محظى به و له رهو
معه من زمان القولان حماي المذاق كان في اثمن اتناء بينه و تابعه و محاولان
الامكانيه ولا يخرج عن اداؤه حقه و هو سهل بالخلق و دينه فلهم عيش
ولادة المقدسه معجزه و لربته من مخلوقاته ولاغي الجهات ولد في رجب عز
الله بها و لا يقدر على الاعمال والاعيام مع معاشره من عاليات الایات والاجاه
غيره يذكر و يذكر
الله بها و لا يقدر على الاعمال والاعيام مع معاشره من عاليات الایات والاجاه
الله بها و لا يقدر على الاعمال والاعيام مع معاشره من عاليات الایات والاجاه

العنوان الأول وفروعه الرابع من ذلك به هذه النحو
ظاهر في الآياتي الخامس عشر بين خلط من سورة جا داد
الحمد لله رب العالمين وعشرة سورتين بعد المائة والآية من المائة
على ما يحملها الفضل اللازم والآن يجيء بقلم افغان العباء
احمد بن عبد الله ومجتبى الله ومجتبى الله ومجتبى الله
لبن بن عيسى وابن العزب وحنبل العبراني
العنوان الثاني والرابع والخامس والستون
واسعى ت والمومنين والمومنات

كتابات إنتل لعام 1997 في إضافة صدح الإيجار
وسيفها حج استثنى

شیخ العینی همچویں نیا مذہب
نمایا کیا تھا ایسا فتنی
اتفاق ایک دن ہی ملدا

三

١١ - طبعات الكتاب وتقويمها :

- طبع الكتاب أول مرة عام (١٣٠٦هـ) في الهند طبعة حجرية ، مع عدة كتب : (خلق أفعال العباد، إعلام أهل العصر) ويقع كتاب العلو من (ص : ١٥٤-٩٧) طبعة المولوي ، وفي آخر النسخة : كتبت هذه النسخة من نسخة كُتُبَت بخط مؤلفه رحمة الله وكاتبه أحمد بن زيد المقدسي .
- وهي طبعة مليئة بالسقط والتحريف ، وجميع طبعات الكتاب مصورة عن هذه النسخة دون أي تعديل وهي :
- طبعة السيد محمد رشيد رضا عام (١٣٣٢هـ) على نفقة الشيخ محمد نصيف رحمة الله .
- طبعة أنصار السنة المحمدية بمصر عام (١٣٤٧هـ) بتحقيق الشيخ عبدالرزاق عفيفي رحمة الله ، وتصحيح زكريا علي يوسف .
- طبعة المكتبة السلفية بالمدينة ، صاحبها عبد الرحمن محمد عثمان عام (١٣٨٨هـ) .
- مختصر الشيخ محمد ناصر الدين الألباني حفظه الله ، وسمّاه : «مختصر العلو للعلي الغفار» أنهى التعليق عليه في ١ / من ربيع الأول / سنة (١٣٩٢هـ) وطبع عام (١٤٠١هـ) وسأفرد الكلام على هذه الطبعة بعد بيان السقط والتحريف والأوهام الواردة في النسخ المطبوعة :

ويمكن تقسيم الملاحظات على المطبوع من كتاب العلو حسب الآتي :

- الخطأ في عنوان الكتاب ، وصوابه كما سبق «العلو للعلي العظيم . . .»
- وأما أخطاء الكتاب فتقسم إلى أقسام :

أ - سقط أحاديث وآثار كاملة :

مثل : ح ٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ .
Hadith al-Isra wal-Miraj ٢٩٤ .

ب - السقط والتحريف في الأسانيد وبلغ عدد ذلك [١٣٣] .

ومن الأمثلة :

الخطوط	المطبوع
<p>- ثنا محمد بن يوسف العلاف نا عبدالله ابن محمد البغوي حدثني جدي .. ح ٣٢ .</p> <p>- أنا أبو القاسم الحُرْفِي نا أبو بكر التجاد ثا محمد بن عبدالله بن سليمان نا محمد بن أبي بكر .. ح ٥٧ .</p> <p>- أخبرنا ابن علوان أبناً ابن قدامة أنا أبو بكر بن النكور أبناً أبو بكر الطريشى .. ح ١٢٥ .</p> <p>- أنا ابن قدامة في كتابه إثبات صفة العلو لله تأليفه، أنا أبو الحسين عبد الحق، أنا محمد بن علي، أنا أبو أحمد الغندجاني، أنا أبو الحسن بن سهل .. ح ١٥١ .</p> <p>- حديث لإبي جعفر العبسي الحميري أن العرش نامتجاب بن الحارث .. ح ٢٤٦ ، ومن المطبوع تداخل مع ح ٢٥٦ .</p>	<p>- حدثنا محمد بن يوسف العلاف حدثنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن علاف البغوي .</p> <p>- أبناً أبو القاسم الخرقي حدثنا أبو بكر التجاد حدثنا محمد بن أبي بكر .</p> <p>- أخبرنا ابن علوان أبناً ابن قدامة أنا أبو بكر بكر الطريشى .</p> <p>- أخبرنا ابن قدامة في كتاب إثبات صفة العلو لله تأليفه قال أخبرنا أبو الحسن ابن سهل ..</p> <p>- حديث لإبي جعفر العبسي الحميري أن نافع بن زيد ..</p> <p>وله أمثلة انظر ح ١٩٤ ، ٤٥٣ ، وغيرها .</p>

ج - السقط والتحريف في المتون وبلغ عدده [٣٦٨] .

ولم أدخل في الرقم استعمال الطابع في بعض الأحيان (ص) اختصار (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) .

د - سقط وتحريف في المتن يخل بالمعنى : مثال ذلك :

- ح ١٣ جاء فيه «ثم خلق العرش ثم [استولى] عليه» .

وفي ح ٩١ قول ابن عباس «إن الله كان على عرشه قبل أن يخلق شيئاً فخلق [الخلق] وصوابه : «القلم» ..

ح ١٤٠ قول مجاهد «استوى على العرش ؟

وصوابه : «استوى : علا على العرش» ؟

ح ٣٢٢ قال ربيعه بن عبد الرحمن عن الاستواء «الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ، [ومن الله الرساله ، وعلى الرسول البلاغ ، علينا التصديق] .

صوابه «والكيف غير معقول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعا ، وفي لفظ آخر صحيح عن ابن عيينة ..» إلى آخر كلام الذهبي وهو ساقط من المطبوع .

وانظر ح ٣٩٢ ، ٤١٢ و فيه تحريف الآية هكذا ﴿الرحمن على العرش استولى﴾ .

وانظر : ح ٣٩٢ ، ٤١٢ ، ٤٦٨ ، [٥٤٩] ، ٤٨٩ ، نبه على هذا التحريف الشيخ اللبناني في ترجمة أبي البيان] .

ه - سقط أحكام المؤلف على الأحاديث والآثار .

انظر : ح ١٠ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٧٣ ، ٨٠ .

و- إدخال نصوص ليست من الكتاب :

انظر : ح ٤٤٧١ ، ٤٦١ ، ٤٧٧- ترجمة الترمذى وهو مثال لوحده يكفى !
كما أدخل قول لإسحاق بن راهويه لم يرد في الكتاب .

ز- تداخل الترجم بعضها في بعض فلا يستطيع القارئ تمييز بداية الترجمة
ونهايتها .

انظر : ح ٤٥٧ ، ٤٣٦ ، ٣٨٠ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩٣٧٨ .

ح- فيما يتعلق بصيغ التحمل التي يستعملها المحدثون وهي ، حدثنا ، أخبرنا
ويختصر ونها بـ «نا ، ثنا ، أنا ، والذى يلفت النظر في الكتاب أن في طبعات
الكتاب تأني الصيغة «أبنا» في حين أن الأصول المعتبرة للكتاب بخلاف ذلك ،
ففيها اختصار لفظة «أبنا» بـ : أنا ، ولا يكاد يخلو سند من الكتاب من هذا
الوهم الغريب ، والإمام الذهبي في كتبه لا يستعمل «أبنا» إلا في النادر جداً ، بل
يستخدمن «أنا» في صيغ التحديد .

وقد بلغت أخطاء المطبوعة في هذه الفقرة [٥٨٧] .

هذه بعض الملحوظات التي تُظهر أن المطبوع من الكتاب لا يصح الاعتماد عليه
لما اشتمل عليه من الأخطاء والأوهام فوجب إخراج الكتاب على أصل صحيح
معتبر .

* مختصر الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، حفظه الله طبعه باسم «مختصر
العلو للعلى الغفار» بين الشيخ في مقدمة الكتاب أنه اعتمد على نسخة المكتبة
الظاهرية ، ونسخة أخرى المسماة «العرشية» والتزم حذف المكرر ، والأحاديث
الضعيفه ، وبين أنه قد يخالف المؤلف في بعض الأحاديث التي حكم عليها ..

وتميز عمل الشيخ بالآتي :

- ١- مقاولة الكتاب على نسخة خطية .
- ٢- التعليق على بعض الأحاديث وعزوها إلى مصادرها، وكذا في أقوال الأئمة وهو بهذا العمل يلفت نظر الباحثين والدارسين إلى هذا الكتاب وأهميته .
- وأما الملحوظات على طبعة الشيخ فهي كما يأتي - باختصار - :
- أ- اعتمد الشيخ على نسخة الظاهرية، وقد بينت فيما سبق النقص الذي يعتريها .

ب- نَقلَ من الرسالة «العرشية» ولا بد من توثيق نسبة هذه النسخة إلى المؤلف

ج- اشترط الشيخ حفظه الله حذف الضعيف ونحوه^(١)، وقد اكتشفت أن الشيخ الألباني حذف على هذه القاعدة قرابة (٢٢١) حديثاً وأثراً وهذه أرقامها :

٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٣، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٦، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٩٠، ٩٢، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩ - فـ يـ الـ بـ خـ اـ رـ يـ : ١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١١٢، ١١١، ١١٤، ١١٣، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ١٥٦

(١) انظر : مبحث «منهج المؤلف في الكتاب» و «مزايا الكتاب» في الكلام على منهج الذهبي في إيراد الأحاديث الضعيفة .

، ١٧١ ، ١-١٧٠ ، ١٧٠ ، ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٦٠ ، ١٥٩
 ، ١٩٣ ، ١٩٢ ، ١٩١ ، ١٨٩ ، ١٨٦ ، ٢-١٨٤ ، ١-١٨٣ ، ١٨١ ، ١٧٥ ، ١٧٣
 ، ٢٠٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٩٧ ، ١٩٦ ، ١٩٥ ، ١٩٤
 ، ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢١٨ ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢١٤ ، ٢١٢ ، ٢١١ ، ٢١٠
 ، ٢٣٩ ، ٢٣٨ سهوي البخاري ، ٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٤-٢٢٦ ، ٣-٢٢٦ ، ٢٢٤
 ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٠
 حديث الإسراء الطويل في البخاري وغيره ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩
 ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩
 ، ٢٧٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ١-٢٧٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧١
 ، ٢٩٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٢٨٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٠
 ، ٣١٣ ، ٣١٢ ، ٣١١ ، ٣١٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٠ ، ٢٩٩
 ، ٣٢٨ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢١ ، ٣١٩ ، ٣١٧ ، ٣١٦ ، ٣١٥ ، ٣١٤
 .) ٣٢٩

د- في القسم الثاني المختص بذكر أقوال الأئمة، وجدت أن الشيخ ترك جملةً
 كبيرة من الأقوال لم يخرجها وبلغ عددها [١٣٦] نصاً وأرقامها في نسختي على
 النحو الآتي :

(٣٤٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٠ ، ١-٣٣٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣١)
 ، ٣٤٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ - قول ابن إسحاق حذفه
 ، ٣٥٩ ، ٣٥٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٤ ، ٣٥١ ، ٣٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧١ ، ٣٦٩ ، ١-٣٦٥ ، ٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩
 ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ١-٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤١٧ ، ٤١٦ ، ٤١٤ ، ٤١٣ ، ٤١٢ ، ٤٠٨ ، ٤٠٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٢ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٤٢٦-٤٢٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٠ ، ٤١٩ ، ٤١٨

，٤٣٩، ٤٣٧، ٤٣٦، ٤٣٥، ٤٣٤، ٤٣٣، ٤٣٢، ٤٣٠، ٤٢٩، ٤٢٨
، ٤٥٦، ٤٥٥، ٤٥٢، ٤٥١، ٤٤٩، ٤٤٥، ٤٤٤، ٤٤٣، ٤٤٢، ٤٤١، ٤٤٠
، ٤٦٧، ٤٦٦، ٤٦٥، ٤٦٣، ٤٦٢، ٤٦١، ٤٦٠، ٤٥٩، ٤٥٨، ٤٥٧
٤٧٦، ٤٧٤، ٤٧٣، ٤٧٢، ٤٢-٢-١-٤٧١، ٤٧١، ٤٧٠، ٤٧٩، ١-٤٧٧
، ٤٩٤، ٤٩٣، ٤٩٢، ٤٨٩، ٤٨٨، ٤٨٧ ٤٨٥، ٤٨٤، ٤٨٠، ٤٧٩،
، ٥١١، ٥١٠، ٥٠٩، ٥٠٨، ٥٠٧، ٥٠٤، ٥٠٣، ٥٠٢، ٤٩٦، ٤٩٥
، ٥٢٢، ٥٢١، ٥٢٠، ٥١٩، ٥١٨، ٥١٧، ٥١٥، ٥١٤، ٥١٣، ٥١٢
، ٥٣٥، ٥٣٢، ٥٣١، ٥٣٠، ٥٢٩، ٥٢٨، ٥٢٧، ٥٢٦، ٥٢٥، ٥٢٤
، ٥٤٦، ٥٤٥، ٥٤٤، ٥٤٢، ٥٤١، ٥٤٠، ٥٣٩، ٥٣٨، ٥٣٧، ٥٣٦

هـ. يذكر الشيخ في بعض الأحيان طرفاً من أسانيد الإمام الذهبي ثم يعقب عليه بأن فيه بعض الرواية لم يعرفهم، وهذا من تواضعه وزاد عددهم عن (٥٧) راوياً وقد تيسر لي بحمد الله الوقوف على جملة كبيرة منهم، من كتب التراجم التي طبع أكثرها أخيراً.

انظر مثلاً الصفحات التالية في مختصر الشيخ : ١٤١ ، ١٣٩ ، ١٣٢ ، ١٢١ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٥٨ ، ١٩٤-١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢٣٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، وغيرها .

و- حذف الشيخ بعض أحكام الذهبي في «الأصل» على بعض الأحاديث ومن ذلك :

٨١ : حذف قوله «رواه جماعة من الثقات»، كما أن كلامه على حديث
الحاريه ليس هذا موضعه بل هو عند ح ٣٧ .

^{١٤} حذف : «تفرد به سفیان» انظر ح ٨٣ .

- صـ ٨٥ حذف : «ورواه أئمـة عن ابن أبي ذئب» انظر ح ٢٤ .
- صـ ٨٧ حذف بقية كلام المؤلف على ح ٥٥ .
- صـ ٩٢ تعليق الذهبي على أحاديث محدوفة ! ، وأسقط من كلام المؤلف قوله «والأطيط الواقع» انظر ح ٦٤ وما بعده وح ٦٦ وما بعده .
- صـ ٩٤ حذف تعليق المؤلف على صورة تخريج البخاري له ، ح ٨٧ .
- صـ ٩٦ تغيير سياق المؤلف وحكمه على الحديث ح ٩٤ .
- صـ ١١١ توزيع كلام المؤلف على الحديث مع أنه في أصله مرتب ح ٢٠٥ .
- صـ ١١٢ حذف حكم المؤلف على الحديث ، وهو مثبت في الأصل ح ٢٠٨ .
- صـ ١١٨ المغایرہ بين ما في الأصل ، ونقل الشیخ ، فالمؤلف قال «إسناده قوي» والشیخ ذکرہ بقوله «إسناده جيد» ح ٢٢٦ ومشله ح ٢٢٦ ، انظر صـ ١٢٠ من المختصر .
- صـ ١٢٤ تلقيق كلام المؤلف من أكثر من موضع عند ح ٢٣٥ ، وهو في أصل الكتاب مرتب بعد ح ٦٦ .
- صـ ١٥٩ أدخل على النص ما ليس فيه ح ٣٧٤ .
- صـ ١٧٧ أدخل أسطراً على الأصل من [المخطوطة المسماه العرشیه] وهي تحالف كلام المؤلف ح ٤١٠ .
- صـ ٢١٠ إدخال نص لم يرد في المخطوطة التي اعتمدتها الشیخ وهو قول المؤلف «... ففعل الإمام أحمد ...» انظر هامش ح ٤٧١ .
- صـ ١٨٣ حذف كلام الذهبي على قول مجاهد المشهور في الآية «عسى أن

يبعثك ربك . . » ومن قال به من أهل العلم، وقدره (٢٥) سطراً، انظر ح ٤٢٣ وما بعده.

ومثله أيضاً ص ٢١٣ في الكلام على أثر مجاهد حذف كلام أهل العلم، انظر ح ٤٧٣ ، وهو في (١١) سطراً.

ص ١٩٠ حذف قول الإمام أحمد لأنه ورد فيه ذكر الخَضِرِ انظر ح ٤٤٢ ، مع التعليق عليه .

ص ٢١٨ حذف بقية كلام الترمذى انظر ح ٤٧٧ .

ص ٢١٨ زاد قوله لإسحاق لم يرد في المخطوطات، بل ولا في الطبعة الأولى.

ص ٢٥٤ زيادة من النسخة المسماة «العرشية» في الأصل ح ٥١٤ .

هذه بعض الملاحظات التي رأيت أن الشيخ قد اجتهد فيها، وقد لا يوافق على اجتهاده حفظه الله ورعاه. والكتاب في اختصاره بهذه الصورة يصلح لعامة الناس، كما أشار الشيخ إلى ذلك في المقدمة .

الفصل الثاني :

دراسة بعض مسائل الكتاب، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : علو الله على خلقه .

**المبحث الثاني : استواء الله على عرشه، وأقوال الناس
في ذلك، وبيان الراجح منها .**

**المبحث الثالث : إثبات نزول الرب تبارك وتعالى، والرد على
النكارين له .**

**المبحث الرابع : إثبات معية الله وقربه، مع كمال علوه،
ومناقشة الخالفين في ذلك .**

المبحث الأول :

علو الله على خلقه وفيه :

- ١- مذاهب الناس في صفة العلو، وتحديد محل النزاع .
- ٢- شبّهات المنكرين لعلو الله سبحانه وتعالى، ومناقشتها .
- ٣- بيان ما نشأ عن نفي صفة العلو من اللوازم الباطلة .
- ٤- موقف المنكرين من نصوص الكتاب والسنة :
 - أ- أهل التأويل .
 - ب- أهل التفويض . والرد عليهم .

المبحث الأول

عُلُوَ اللَّهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ

تمهيد:

العلو في اللغة: مادة العين، واللام، والحرف المعتل، ياءً كان أو واؤاً أو ألفاً.

أصل واحد يدل على السمو والارتفاع،

وعلو كل شيء وعلوه وعلوه وعليه وعاليته: أرفعه .

وعلا الشيء علوا فهو على، وعلى وتعلى .

ويقال: علا فلان الجبل إذا رقيه، يعلوه علو، وعلا فلان فلاناً إذا قهره،
والعلوي الرفيع :

قال الجوهري : ويقال أتيته من على الدار بكسر اللام أي من عالي.

قال امرئ القيس :

مِكَرٌ مِفَرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا كَجُلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِيٍّ^(١)

- ويطلق العلو : على العظمة والتجبر :

قال تعالى : « تَلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا » سورة القصص آية / ٨٣ .

قال الحسن البصري وغيره: العلو التكبر في الأرض .

(١) ديوان امرئ القيس ص ١٩ تحقيق: محمد أبو الفضل .

وقال تعالى : ﴿إِنَّ فَرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ سورة القصص آية / ٤

معناه : طغى في الأرض ، يقال : علا فلان في الأرض إذا استكبر وطغى ،
يقال لكل متجر : قد علا وتعظم

- ويقال في معنى العلو إذا كان في الرفعة والشرف : علَيَ في الشرف بالكسر
يَعْلَمُ علاء . ويقال : أيضاً : علا بالفتح : يعلَمُ .

قال رؤبة بن العجاج : *لَمَا عَلَّا كَعْبُكَ بِي عَلَيْتُ *

فجمع بين اللغتين ، وفلان من علية الناس ، وهو جمع رجل علَى ، أي شريف
رفيع .

قال الأزهري : «وقد يكون المتعالي بمعنى العالي ، والأعلى هو الله الذي هو
أعلى من كل عالٍ ، واسمها الأعلى أي : صفتة أعلى الصفات ..»^(١).

فالعلو في العموم يطلق على الارتفاع كما سبق .

ولا خلاف بين جميع الفرق في وصفه تعالى بعلو القدر ، وعلو القدر ، وأن
ذلك كمال لا نقص فيه فإنه من لوازم ذاته ، وإنما يخالف في إثبات علو الله المطلق
من كل جهة : ذاتاً وقهرأً وقدراً ، وهو الذي يقول به أهل السنة . أهل التعطيل ومن
سار في فلكهم^(٢) .

(١) راجع فيما سبق : معجم مقاييس اللغة (٤/١١٢) ، تهذيب اللغة (٣/١٨٣ ، ١٨٦) ،
الصحاح (٦/٢٤٣٤ - ٢٤٣٥) ، اللسان (١٥/٨٣) .

(٢) راجع الصواعق المرسلة (٤/١٣٢٤) .

(١) مذاهب الناس في صفة العلو، وتحديد محل النزاع :

١- قول سلف الأمة :

إن الله فوق سمواته، مستوٍ على عرشه، بائنٌ من خلقه، كما دلَّ على ذلك الكتابُ والسُّنْة، وإجماعُ سلف الأمة، كما أعلم مبaitة الله وعلوه بالمعقول الصريح، الموافق للمنقول الصحيح، وكما فطر الله خلقه على ذلك، من إقرارهم به وقصدهم إياه سبحانه وتعالى»^(١).

٢- قول المغطلة الجهمية :

أنكر جهم بن صفوان أن يكون الله في السماء دون الأرض^(٢)، وأن يكون هناك كُرسي أو عَرْش، وقال إن الله لا يُوصَف بشيءٍ مما يُوصَف به العباد^(٣).
وهم الذين يقولون: لا داخلَ العالم ولا خارجه، ولا مُبَيِّن له، ولا مُحَايِث له فينفونَ عنه الوصفين المُتَقَابِلين، اللذين لا يخلو موجودٌ منهما^(٤)، كما يقوله أكثر المعتزلة^(٥)، وطوائف من متأخري الأشعرية^(٦).

(١) الفتاوى٢/٢٩٧.

(٢) التنبيه للملطي ص ١٠٤، والرد على الجهمية للدارمي ص ٣٣، ٣٤.

(٣) التبصير في الدين ص ٦٤، وراجع الرد على الجهمية للإمام أحمد ص ١٠٥.

(٤) الفتاوى٢/٢٧٢، ٥/٢٧٢.

(٥) حكاه عنهم الأشعري في المقالات ص ١٥٥.

(٦) راجع قولهم في: الإرشاد للجويني ص ٣٩ وما بعدها، والأربعين للرازي ص ١٠٦، المسألة الثامنة، وأصول الدين ص ٧٦، المسألة السابعة، والفرق بين الفرق ص ٣٢١، كلاماً للبغدادي، إحياء علوم الدين (١/١٠٧) ولباب العقول ص ١٧٣ وأشار لذلك الذهبي في ترجمة حماد بن زيد من الكتاب «العلو» ح ٣٥٢.

٣- قول الخلولية:

تقول الخلولية: إن الله بذاته في كل مكان، وبه قال كثير من الجهمية، عبادهم صوفيتهم وعوامهم، ومن وافقهم من المتكلمين.

وتقول الخلولية أيضاً: إنه عين وجود المخلوقات، ويتمثل هذا المذهب الباطل ابن عربي الحاتمي الطائي^(١)، إذ يقول: «وهو عين ما ظهر، فهو عين ما بطن، في حال ظهوره، وما ثم من يراه غيره، وما ثم من يُبْطَنُ عنه»^(٢).

ويقول: «ومن أسمائه الحسنـيـ الـعـلـيـ، عـلـىـ مـنـ؟ وـمـاـثـمـ إـلاـ هـوـ؟ فـهـوـ الـعـلـيـ لـذـاتـهـ أوـ عـنـ مـاـذـاـ، وـمـاـ هـوـ إـلاـ هـوـ؟ وـهـوـ مـنـ حـيـثـ الـوـجـودـ عـيـنـ الـمـوـجـودـاتـ»^(٣).

- تحديد محل النزاع :

يبقى بعد عرض المذاهب التي خالفت أهل السنة والجماعة في إثبات صفة

(١) أبو بكر: محمد بن علي بن محمد الطائي الحاتمي الأندلسي الصوفي المعروف بابن عربي، سمع من ابن بشكوال، وابن صاف، ومن غيرهم، قال ابن مسدي: قوله تواليف تشهد له بالتقدير والإقدام، وموافق النهايات في مزالق الأقدام، وقال الذهبي: صاحب المصنفات، وقدوة أهل الوحدة، وقال ابن العربي المالكي: شيخ سوء كذاب، يقول بقدم العالم، ولا يحرّم فرجاً، قال الذهبي عن كتابه «القصوص»: ومن أردا تواليفه كتاب «القصوص» فإن كان لا كفر فيه، فما في الدنيا كفر..» وسيأتي توضيح قوله، وقد حكم بكفره جمع من أهل العلم، مات سنة ٦٣٨هـ،

انظر: تاريخ الإسلام ص ٣٥٢، وفيات (٦٣٨) السير (٤٨/٢٣)، وكتاب البقاعي عن ابن عربي ومذهبه، والبداية (١٣/١٥٦).

(٢) قصوص الحكم: فصل حكمة قدوسية في كلمة إدريسية ص ٧٧.

(٣) قصوص الحكم: ص ٧٦.

العلو لله سبحانه تحديد محل النزاع وبيان منشأ الخلاف ، وهو أن ما صرخ به أصحاب هذه المذاهب والتزموا في هذه المسألة ناتج عن أصول اعتمدوها، ومقدمات ساروا عليها تجاه نصوص الوحي ونصوص الصفات خاصة^(١).

وفيما يلي عرض لمسالك أهل البدع في هذه المسألة - مسألة العلو - والرد عليهم باختصار .

- فجَّهم بن صفوان حينما بنى مذهبة على التعطيل ، ومنه عدم الإيمان بأن الله في السماء يرى أن الله لا يوصف بشيء مما يوصف به العباد ، يقول : «من وصفه بأنه شيء فقد شبه»^(٢) .

وهو بهذا أنكر صفات الله تعالى من السمع والبصر والكلام وغيرها من الصفات .

وقد أجاب أهل السنة عن هذا فقالوا - حسبما نقله عنهم ابن القيم -

«إنه سبحانه وصف نفسه بأنه ليس كمثله شيء ، وأنه لا سمي له ، ولا كفؤ له ، وهذا يستلزم وصفه بصفات الكمال التي فات^(٣) بها شبه المخلوقين ، واستحق بقيامها به أن يكون ﴿ليس كمثله شيء﴾ ، وهكذا كونه ليس له سمي أي مثيل

(١) سيأتي توضيح هذه الأصول وكيف طبقها أهل الكلام على نصوص الصفات ، مثل الدليل العقلي .

(٢) الرد على الجهمية للإمام أحمد ص ٦٦

(٣) قال في أساس البلاغة «فأنتي بكل هذا ، سبقي به» وقال في الصلاح : الإنبيات : افتعال من القوت وهو السبق إلى الشيء .. «والمعنى أن الله وصف بصفات الكمال التي لا تشبه صفات المخلوق بحال .

انظر أساس البلاغة (٢١٦/٢) الصلاح (١١/٢٦٠).

يساميه في صفاته وأفعاله ، ولا من يكفيه فيها ، ولو كان مسلوب الصفات ، والأفعال ، والكلام ، والاستواء ، ونفياً عنه مبادنة العالم ، ومحايشه واتصاله به وإنصاله عنه ، وعلوه عليه ، لكان كل عدم مثلاً له في ذلك ، فيكون قد نفى عن نفسه مشابهة الموجودات ، وأثبت لها ماثلة المعدومات !^(١) .

وقد شئ الأئمة على الجهمية ومن قال بمقالتهم ، لما رأوا ما يؤول إليه قولهم من تعطيل الرب تبارك وتعالى ، وأنهم أصل كل شر .

قال ابن المبارك رحمه الله : «لأن أحكي كلام اليهود والنصارى أحب إلى من لأن أحكي كلام الجهمية»^(٢) .

وقال حمّاد بن زيد عنهم : «إنما يحاولون أن يقولوا ليس في السماء شيء»^(٣) .

وقال ابن تيمية في الرد عليهم : «فهذا كتاب الله من أوله إلى آخره ، وسنة رسول الله ﷺ من أولها إلى آخرها ، ثم عامة كلام الصحابة والتابعين ، ثم كلام سائر الأمة مملوء بما هو إما نص وإما ظاهر في أن الله سبحانه فوق كل شيء ، وعلى كل شيء ، وأنه فوق العرش ، وأنه فوق السماء»^(٤) .

وقال ابن القيم : إن الآيات والأخبار الدالة على علو الرب على خلقه ، واستوائه على عرشه تقارب الألوف ، وقد أجمعـتـ عـلـيـهـ الرـسـلـ منـ أولـهـ إـلـىـ

(١) الصواعق (٣/١٩٠-١٢٠).

(٢) أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية ح ٢٤ ص ٢١ ، والستة لعبد الله / ١ ح ١١١ / ٢٣ .

(٣) انظر تحريره في كتاب العلو رقم (٣٥٢) ، وهو مروي عن جرير الضبي كما في العلو أيضاً رقم (٣٦٠) .

(٤) الحموية ص ١٤٦ .

آخرهم^(١).

- وأما الفريق الآخر الذي تولى نشر المذهب الباطل، وجَلَبَ على ذلك بخليه ورجله: وهم المعتزلة، ومن وافقهم من الأشعرية، وكثيرٌ من المتسبين إلى الأئمة الأربعَةِ، فصاغوا دليل إثبات حدوث العالم بما يلي:

«لا يُعرف صدقُ الرسول حتى يُعرف إثباتُ الصانع، ولا يُعرف إثبات الصانع حتى يُعرف حدوث العالم، ولا يعلم حدوث العالم إلا بحدوث الأجسام، والدليل على حدوث الأجسام أنها لا تخلو من الحوادث، وما لا يخلو من الحوادث فهو حادث».

يقول القاضي عبدالجبار الهمذاني^(٢) في صياغة هذا الدليل: «إن الأجسام لم تنفك من الحوادث ولم تقدمها، وما لم يخل من المحدث يتقدمه يجب أن يكون محدثاً مثله»^(٣).

وال أجسام^(٤) عندهم لا تنفك عن الحركة والسكن والاجتماع والافتراق

(١) الصواعق (١/٣٦٨).

(٢) عبدالجبار بن أحمد بن عبدالجبار الهمذاني، المتكلم، القاضي قال الخطيب وكان ينتحل مذهب الشافعي في الفروع، ومذاهب المعتزلة في الأصول، وله في ذلك تصانيف، وهو الذي تلقبه المعتزلة قاضي القضاة، وكان إمام أهل الاعتزاز في زمانه، من تصانيفه: شرح الأصول الخمسة، و«المغني» في علم الكلام، وغيرها كثير، مات سنة ٤١٥.

انظر : تاريخ بغداد (١١٣/١١) طبقات الشافعية (٥/٩٧).

(٣) انظر شرح الأصول الخمسة ص ٩٥، وانظر تطبيقه للقاعدة في ص ١٠٣، ١٠٤، ١١٣، والانتصار للخياط ص ١٧٠.

(٤) سيأتي تعريف الجسم ومعناه عند أهل الكلام عند التعليق على عقيدة الأشعري برقم (٤٩٨).

وهي حادثات، ثم التزموا حدوث كل موصوف بصفة، لأن الصفات هي الأعراض^(١)، والأعراض مستلزمة للازمها وهو الجسم، وقد قام الدليل عندهم على حدوث الجسم، فالالتزاموا أن لا يكون لله علم، ولا قدرة، ولا أن يكون متكلماً قام به الكلام..^(٢)

وكل ما دل على التجسيم كإثبات العلو، أو الصفات الفعلية أو الخبرية يجب نفيه أو تأويله، حتى يسلم دليل حدوث العالم، وهذا أصل كل انحراف عقدي عند المتكلمين.

وقالوا: «إن القول بما دل عليه السمع من إثبات الصفات والأفعال يقدح في أصل الدليل الذي به علمنا صدق الرسول ..»^(٣).

قال ابن تيمية: فـ«هذه هي أعظم القواطع العقلية التي يعارضون بها الكتب الإلهية، والنصوص النبوية، وما كان عليه سلف الأمة وأئمتها ..»^(٤).

وأخذه عنهم - أي الدليل العقلي جمهور الأشاعرة^(٥) ودافعوا عنه بقوة، بل

(١) العَرَض : هو الذي يُحتاج في وجوده إلى موضع، أي محل يقوم به، كاللون المحتاج في وجوده إلى جسم يحله ويقوم به، ويسمون الجسم عرضاً لأنه قابل للحركة، والسكنون والاجتماع والافتراق.

انظر : التعريفات ص ١٩٢ ، المعجم الفلسفى ص ١١٨ ، الدرء (٣٠٢ / ١).

(٢) شرح الأصبغانية ص ١٥٧ ، والصواعق (١١٨٧ / ٣).

(٣) الدرء (٣٠٦ / ١) ، وشرح حديث التزول ص ٤١٧.

(٤) الدرء (٣٠٨ / ١).

(٥) انظر : كتاب التمهيد ص ٤١ ، والحرة المطبوع باسم الإنصاف ص ٣٠ ، وكلاهما للباقلاني ، وأبا يعلى في المعتمد ص ٣٧ ، والجوييني في الإرشاد ص ٢٨٦ ، وللم الأدلة ص ٨٦ ، والرازي في الأربعين ٨٦ ، والبيهقي في الاعتقاد ص ٢٥ ، والغزالى في الاقتصاد ص ٢٩ ، وغيرها من كتبهم .

جعلوا هذا القانون من أصل الدين وأساس الإيمان^(١) عندهم،

ويكفي أن يُشار إلى خطورة هذا الدليل في مسائل أصول الدين بما يلي:

١- أن أصل الضلال هو تقديم ومعارضة أقوال الأنبياء بآراء الرجال، وهذا فعل المكذبين للرسل، وهي أول شبهة وقعت^(٢) في تاريخ الأمة «فمعارضة خبر الله عن نفسه وعن خلقه بعقله ورأيه هي من هذا»^(٣) النوع من الشبهات.

٢- أن هذه الطريقة ذمها السلف الصالح وعدلوا عنها^(٤)؛ لأنها بدعة ابتدعها الفرق الباطلة في الإسلام، فهي طريقة طويلة كثيرة المقدمات التي لا يفهمها كثير من الناس، ولا دعا الرسول ﷺ وصحابته الكرام إليها.

قال ابن تيمية في نقد هذه المقدمة: «.. فلما لم يكن الأمر كذلك، عُلم أن الإيمان يحصل بدونها، بل إثبات أئمة الهدى، والعالمين بالله كان حاصلاً بدونها»^(٥).

٣- أنه يلزم منها - كما سبق - لوازم فاسدة، بل ضلال مبين من نفي الصفات، ونفي كل ما يتعلق بمشيئته وقدرته.

وقد قال ابن القيم عنها: «بأنها مستلزمة لنفي صفاته ونفي أفعاله، وهي مستلزمة لنفي المبدأ والمعاد، فإن هذه الطريقة لا تتم إلا بنفي سمع الرب

(١) النبوات: ٦٦.

(٢) راجع: الملل والنحل (١٦/١).

(٣) الدرء: (٢٠٤/٥).

(٤) شرح حديث التزول: (٤١٨).

(٥) الدرء ١، ٩٧، ٣٠٨، النبوات ص ٦١، ومنهاج السنة (٢٦٧/٢).

وبصره.. فضلاً عن نفي علوه على خلقه، ونفي الصفات الخبرية من أولها إلى آخرها، ولا تتم إلا بنفي أفعاله جملة، وأنه لا يفعل شيئاً بتة.. » إلى أن قال: «ولوازمه الباطلة أكثر من مائة لازم لا تحصى إلا بكلفة.. »^(١).

٤- أن المتكلفة لما رأوا عُمدة هؤلاء المتكلمين في إثبات حدوث العالم وإثبات الصانع وتفطено الموضع المنع فيها، وهو قولهم: يمتنع دوام الحوادث، قالوا: هذه الطريقة تستلزم كون الصانع معطلاً عن الكلام والفعل دائماً إلى أن أحده كلاماً وفعلاً بلا سبب أصلاً^(٢).

٥- أن هذه الطريقة ذمتها إمام المذهب أبو الحسن الأشعري، وجعلها محرومة في دين الرسل، كما ذمتها غيره^(٤).

وأما أصحاب وحدة الوجود، فكما سبق في عرض مذهبهم أن حقيقة قولهم: ليس في العالم وجودات بل وجود واحد، والله هو العَالَم، والعالم هو الله، وقد ناقش شيخ الإسلام هذا المذهب، وبين أنه يقوم على أصلين^(١).

أ- الأصل الأول لمذهب ابن عربي:

أن المعدوم شيء ثابت في العدم، وقد قال به طوائف من المعتزلة والرافضة

(١) الصواعق (٣/١١٩٠ - ١١٩١).

(٢) الصفدية (١/٢٧٥).

(٣) راجع رسالة أهل الشغر لأبي الحسن ص ١٨٦ ، وراجع: ذم الخطابي لها في الدرء (٧/٢٩٣)، وصون المنطق (٩٥-٩٦). وشرح حديث التزول (٤١٧).

(٤) اعتمدت على ما كتبه شيخ الإسلام في كتابه «حقيقة مذهب الاتحاديين»، في مجموعة الرسائل والمسائل (٤/٥-٦، ٨-٩، ١٥-١٧)، وراجع «علو الله على خلقه» للدويش (١٠٥)، وابن تيمية وموقفه من التأويل ص ٣١٨.

وغيرهم، ومؤلاً يقولون : إن كل معدوم يمكن وجوده ، فإن حقيقته وما هيته وعینه ثابتة في العدم

فنشأ عند ابن عربي من علم الله الأشياء قبل إيجادها ، فرأى أنها لابد أن تكون ثابتة في العدم وإلا لما علمت وتعلق بها العلم .

والجواب عن هذا الباطل بقاعدة ابن تيمية ، حيث قال :

«واعلم أن المذهب إذا كان باطلًا في نفسه لم يكن الناقد له أن ينقله على وجه يتصور تصوراً حقيقياً ، فإن هذا لا يكون إلا الحق ، فأما القول الباطل فإذا بُين في بيانه يُظهر فساده »^(١) .

والرد عليهم كما يلي - باختصار - .

- نشأ الاشتباہ على هؤلاء من حيث رأوا أن الله سبحانه يعلم ما لم يكن قبل كونه ، فرأوا أن المعدوم الذي يخلقه يتميز في علمه وإرادته وقدرته ، فظنوا ذلك لتميز ذاتٍ له ثابتة ، وليس الأمر كذلك ، وإنما هو عيْنٌ في علم الله وكتابه ، والواحد منا يعلم الموجود والمعدوم الممكن ، والمعدوم المستحيل ، ويعلم ما كان كآدم والأنبياء ويعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون ، كما يعلم ما أخبر الله به عن أهل النار ﴿وَلَوْ رَدُّ لِعَادٍ مَا نَهِيُّ عَنْهُ﴾ [سورة الأنعام آية / ٢٩] ، وأنهم ﴿وَلَوْ عِلْمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعُهُمْ﴾ [سورة الأنفال آية / ٢٣] ، وأنه ﴿وَلَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ﴾ [سورة الأنبياء آية / ٢٢] ونحو ذلك من الجمل الشرطية التي يعلم فيها انتفاء الشرط أو ثبوته .

فهذه أمور نتصورها نوع تصور ، إما نافين لها أو مثبتين لها في الخارج ، ليس

(١) حقيقة مذهب الاتخاديـن (٤/٩) .

بمجرد تصورنا يكون لإعيانها ثبوت في الخارج .

ويقول والكلام لابن تيمية وأما المعدوم الممكن الذي لا يكون فمثلاً : إدخال المؤمنين النار ، وإقامة القيامة قبل وقتها .. فهذا المعدوم ممكن ، وهو شيء ثابت في العدم عند من يقول : المعدوم شيء ، ومع هذا فليس بمقدر كونه ، والله يعلمه على ما هو عليه ، يعلم أنه ممكن وأنه لا يكون ، وكذلك الممتنعات مثل شريك الباري وولده ، فإن الله يعلم أنه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ..

وهذه المعدومات الممتنعة ليست شيئاً باتفاق العقلاء مع ثبوتها في العلم ، فظهر أنه قد ثبت في العلم ما لا يوجد ، وما يتبع أن يوجد ، إذ العلم واسع ، فإذا توسع المتسع وقال : المعدوم شيء في العلم أو موجود في العلم أو ثابت في العلم فهذا صحيح ، أما أنه في نفسه شيء فهذا باطل ، وبهذا ترول الشبهة الحاصلة في هذه المسألة . والذي عليه أهل السنة والجماعة وعامة عقلاء بني آدم .. أن المعدوم ليس في نفسه شيئاً ، وأن ثبوته وجوده وحصوله شيء واحد ..

الأصل الثاني: (١)

وهو قولهم : إن وجود الأعيان نفس وجود الحق وعينه .

وهذا انفردوا به عن جميع مثبتة الصانع من المسلمين واليهود والنصارى والمجوس والشركين ، وأن هذا حقيقة قول فرعون والقراطمة ..

قال ابن تيمية : فمن فهم هذا فهم جميع كلام ابن عربي نظمه ونشره ، وما يدعيه من أن الحق يغتذى بالخلق (٢) .

(١) مجموعة الرسائل ٤ / ٢١.

(٢) المصدر السابق.

يقول ابن عربى :

«ولما كان فرعون في منصب التحكم صاحب الوقت، وأنه الخليفة بالسيف، وإن جار في العرف الناموسى، لذلك قال : ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾ [سورة النازعات آية/٢٤] أي وإن كان الكل أرباباً بنسبة ما، فأنا ربكم الأعلى منهم، بما أعطيته في الظاهر من التحكم فيكم، ولما علمت السحرة صدقه في مقاله لم ينكروه، بل أقروا له بذلك فقالوا ﴿فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [سورة طه آية/٧٢] فالدولة لك، فصح قوله : ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾ (١).»

قال ابن تيمية - قدس الله روحه - : «فتذر كلامه كيف انتظم شيئاً :

- إنكار وجود الحق . - وإنكار خلقه لخلقاته .

فهو منكر للرب الذي خلق، فلا يقر برب ولا بخلق ، ومنكر لرب العالمين، فلا رب ولا عالمون مربوبون، إذ ليس إلا أعيان ثابتة، ووجود قائم بها، فلا الأعيان مربوبة ولا الوجود مربوب ، ولا الأعيان مخلوقة ولا الوجود مخلوق (٢) .

٢- شبهات المنكرين لعلوه الله، ومناقشتها :

قد تكون الشبهة أو الاعتراض قام في ذهن المتكلم نتيجة للأصول العقلية التي جعلها من القطعيات، فإذا قُدح في الدليل والأصل ، دلَّ على فساد ما بُني عليه، وقد أشرت فيما سبق إلى فساد بعض أصول المتكلمين .

(١) فصوص الحكم (٢١٠-٢١١).

(٢) مجموعة الرسائل والمسائل (٤/٢١-٢٢).

ومن هذه الشبه :

ـ قول الرازى : «البرهان الثاني : في بيان أنه يمتنع أن يكون مختصاً بالحِيز والجِهة ، وذلك أنه لو كان مختصاً بالحِيز والجِهة لكان محتاجاً في وجوده إلى ذلك الحِيز وتلك الجِهة ، وذلك محال ، فكونه في الحِيز والجِهة محال^(١)» .

الجواب:

ـ أن هذا الاعتراض ناتج عن قول النفا : إن إثبات الصفات - ومنها العلو - يقتضي التجسيم والتحيز ، وهذا غير صحيح ، كما سبق في الرد على قانون حدوث العالم .

ـ لا ريب أن الجِهة والحِيز من الأمور التي فيها إضافة ونسبة ، فإنه يقال : هذه جهة هذا وحِيزه ، والجِهة أصلها الوجهة التي يتوجه إليها الشيء ، وأما الحِيز فإنه «فيَّل» من حازه يحوزه إذا جمعه وضممه .

ـ وإذا كان كذلك فـ«الجِهة» تضاف تارة إلى المتوجه إليها ، كما يقال في الإنسان : له ست جهات .. ، والمصلي يصل إلى جهة من الجهات ، لأنه يتوجه إليها ، وتارة تكون الجِهة ما يتوجه منها المضافة كما يقول القائل إذا استقبل الكعبة : هذه جهة الكعبة .

ـ فأما الحِيز «فلفظه في اللغة يقتضي أنه ما يحوز الشيء ويجمعه ويحيط به ، وقد يقال عن الشيء المنفصل عنه كداره وثوبه ..

ـ قال ابن تيمية : وإذا كان هذا هو المعروف من لفظ «الجِهة» و «الحِيز» في

(١) تقض التأسيس لابن تيمية (٢/١٠٦)، وراجعها في الأصل؛ أساس التقديس ص ٧٩ الفصل الخامس .

الموجودات المخلوقة فنقول: إذا قيل الخالق سبحانه في جهة: فإذا أُن يراد: في جهة له، أو في جهة خلقه.

فإن قيل: في جهة له. فإذا أُن تكون جهة يتوجه منها، أو جهة يتوجه إليها. وعلى التقديرين فليس فوق العالم شيء غير نفسه، فهو جهة نفسه سبحانه لا يتوجه منها إلى شيء موجود خارج العالم، ولا يتوجه إليها من شيء موجود خارج العالم..

ومن قال: إن العالم هناك في جهة بهذا الاعتبار فقد صدق.

ومن قال: إنه جهة نفسه بهذا الاعتبار فقد قال معنى صحيحًا.

ومن قال: إنه فوق المخلوقات كلها في جهة موجودة يتوجه إليها، أو يتوجه منها خارجة عن نفسه فقد كذب.

وإن أريد بما يتوجه منه أو يتوجه إليه ما يراد بالحَيْز الذي هو تقدير المكان فلا ريب أن هذا عدم ممحض^(١).

- وقال الشيخ في الجواب أيضًا: «وحيثئذ فنفأة العلو هم بين أمرتين:

إن سلّموا أنه على العرش مع أنه ليس بجسم ولا متحيز، بطلَ كل دليل لهم على نفي علوه على عرشه، فإنهم إنما بنوا ذلك على أن علوه على العرش مستلزم لكونه جسماً متحيزاً، واللازم متتفي فينتهي المزوم، فإذا لم ثبت الملازمة لم يكن لهم دليل على النفي، ولا يبقى للتصوّص الواردة في الكتاب والسنة بإثبات علوه على العالم ما يعارضها - وهذا هو المطلوب»^(٢).

(١) نقض التأسيس (٢/١١٧-١١٩)، والتدميرية: (٦٦-٦٧)، وإثبات علو الله على خلقه ص ٨٧.

(٢) الفتاوى (٥/٢٨٥).

- ويقال لفظ الجسم، والجيز، والجهة، ألفاظ فيها إجمال، وهي ألفاظ اصطلاحية يُراد بها معانٍ متنوعة، ولم يرد في الكتاب والسنة هذه الألفاظ لأنها لا ينفي ولا يثبت، ولا جاء عن أحد من سلف الأمة وأئمتها فيها نفي ولا ثبات أصلًا، فالمعارضة بها ليست معارضة بدلالة شرعية . . فاللّفظ الذي ورد في الكتاب والسنة أو الإجماع يجب القول بموجبه سواء فهمنا معناه أو لم نفهمه .

وأما الذي لم يرد به دليل شرعي فلا ينفي ولا يثبت حتى يستفسر المتكلّم بذلك ، فإن ثبت حقاً ثبّتناه ، وإن ثبت باطلًا ردّناه ، وإن نفي باطلًا نفيناه ، وإن نفي حقاً لم نفنه»^(١) .

٢- ومن شبّهاتهم : ما يقوله بعضهم : إن الله في السموات والأرض ويستدل بعض الآيات مثل ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ [سورة الأنعام آية / ٣] .

قال الإمام أحمد : «معناه : هو إله من في السموات ، وإله من في الأرض ، وهو على العرش وقد أحاط علمه بما دون العرش ، ولا يخلو من علم الله مكان»^(٢) .

وقال البغوي : يعني وهو إله السموات والأرض كقوله ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾ [سورة الزخرف آية / ٨٤]^(٣) .

قال ابن كثير : «اختلف مفسرو هذه الآية على أقوال ، بعد اتفاقهم على إنكار

(١) الفتاوى : (٥/٢٩٨ - ٢٩٩).

(٢) الرد على الجهمية ، ضمن عقائد السلف (ص ٩٤).

(٣) معالم التنزيل (٢/٨٤) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٦/٣٩٠).

قول الجهمية الأول القائلين - تعالى الله عن قولهم علوأً كبيراً - بأنه في كل مكان، حيث حملوا الآية على ذلك ، فالأشد من الأقوال أنه المدعو الله في السموات وفي الأرض أي يعبده ويوحده ويقر له بال神性 من في السموات ومن في الأرض» وعلى هذا فيكون قوله ﴿يعلم سركم وجهركم﴾ خبراً أو حالاً.

والقول الثاني : أن المراد أن الله الذي يعلم ما في السموات وما في الأرض من سر وجهر . . ، فيكون قوله (يعلم) متعلقاً بقوله (في السموات وفي الأرض) .

والقول الثالث : أن قوله «وهو الله في السموات» وقف تام ، ثم استأنف الخبر فقال : وفي الأرض يعلم سركم وجهركم»^(١) ومعنى هذا القول : أنه جل وعلا مسْتَوِيٌّ على عرشه فوق جميع خلقه ، مع أنه يعلم سر أهل الأرض وجهرهم . .^(٢).

- ويتحجون أيضاً بقوله ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ إِلَهٌ وَّفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَّهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ [سورة الزخرف آية / ٨٤] .

قال ابن جرير : يقول تعالى ذكره والله الذي له الألوهية في السماء معبد و في الأرض معبد كما هو في السماء معبد لا شيء سواه تصلح عبادته» .

وذكر تفسير قتادة : أي يعبد في السماء وفي الأرض»^(٣) .

(١) تفسير ابن كثير (١٢٣/٢) بتصرف يسير .

(٢) أضواء البيان (٢/١٨٢) .

(٣) تفسير ابن جرير (٦٢/٢٥) ، و تفسير البغوي (٤/١٤٧) .

وقد سبق إيراد بعض الموارد عند الكلام على مذاهب الناس ص ١٨٧ ، وراجع كتاب «علو الله على خلقه» ص ٢٧٨ .

(٣) بيان ما نشأ عن نفي صفة العلو من اللوازم الباطلة:

الله سبحانه وصف نفسه بالعلو وهو من صفات المدح له ، كما مدح نفسه بأنه العظيم والعليم والقدير والعزيز والخليم ، ونحو ذلك من أسمائه الحسنى ، فلا يجوز أن يوصف بضد العلو وهو السفول ، ولا بضد العظيم وهو الحقير ، لأن علوه سبحانه من صفات المدح له ، ولهذا قال النبي ﷺ «أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعده شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء»^(١) .

ولهذا فالمخالفون لسلف الأمة : إما أن يصفوه بالعلو والسفول ، أو بما يستلزم ذلك ، وإما أن ينفوا عنه العلو والسفول .

فالقائلون إنه في كل مكان لم ينزعوه ، فجعلوا الأمكنة كلها محالٌ له ، فإذا كان في مكان ، فالإمكانه : منها عال وسافل ، فهو في العالي عالٍ ، وفي السافل سافل .

وهو سبحانه عندهم كما يقول ابن عربي وأتباعه «الوجود واحد» ، فهو عندهم الموصوف بكل ذم كما هو الموصوف بكل مدح .

وإذا لم يكن قول هذه الفرقة هو التعطيل فما هو التعطيل؟ !

- وأما من جعل دليلاً في إثبات حدوث العالم : القانون العقلاني الفاسد المسمى دليل حدوث الأجسام ، وكونه ليس بجسم موقوفٌ على عدم قيام الأعراض والحوادث به ..

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الذكر والدعاء (٤/٢٠٨٤ ح ٦١) ، والنمسائي في عمل اليوم والليلة ح ٧٨٩ ص ٤٦٣ وغيرهم عن عدّة من الصحابة .

وليس مرادهم - المعتزلة وغيرهم - أن الله متنزه عن الاستحلال والفساد كالأعراض التي تعرض لبني آدم، ولا ريب أن الله متنزه عن ذلك، ولكن مقصودهم أنه ليس له علم ولا قدرة ولا كلام قائم به وهي التي يُسمونها أعراضاً.

وأوهموا بقولهم «مُنْزَهٌ عن الحوادث» أي لا يكون مهلاً للتغيرات والاستحالات التي تحدث للمخلوقين، وهو معنى صحيح، ولكن مقصودهم أنه ليس له فعل اختياري يقوم به، يتعلق بمشيئته وقدرته.

وبالذكر لوازم هذه الطريق ، وأنها مستلزمة لإنكار جميع الصفات^(١) .

(٤) موقف المنكرين من نصوص الكتاب والسنة:

أ-أهل التأويل

والرد عليهم

التأويل في اللغة : يطلق على عدة معانٍ وهي : المِرْجُونَ وَالْمَصِيرُ وَالتَّفْسِيرُ .

قال أبو عبيدة: التأويل: التفسير، والمرجع: مصبهه^(٢).

وقال الأزهري : آل يؤول : أي رجع وعاد ، وقال الجوهرى : التأويل تفسير ما
يؤول إليه الشيء ، وقد أولته وتأولته تأولا (٣) .

وقال ابن فارس: «فأما التأويل فهو انتهاء الشيء ومصيره وعاقبته»

. ۱۳۳: ص(۱)

(٢) مجاز القرآن (١/٨٦-٨٧)، وراجع مفردات للراغب ص ٣١.

(٣) تهذيب اللغة (١٥/٤٥٨)، الصحاح (٤/١٦٢٧).

وآخره^(١).

وسائل أبو العباس أحمد بن يحيى «ثعلب» عن التأويل، فقال «التأويل والمعنى والتفسير والرجوع والمصير»^(٢).

وقال الطبرى: وأما معنى التأويل في كلام العرب فإنه التفسير والرجوع والمصير^(٣).

هذه معانى التأويل عند أهل اللغة المتقدمين.

معنى التأويل في الاصطلاح:

التأويل في الاصطلاح ينقسم إلى قسمين:

١- أ. التأويل: في استعمال السلف وأهل اللغة المتقدمين: يطابق معناه اللغوي المتقدم: العاقبة، والتفسير، فيأتي بمعنى العاقبة وهو الغالب في استعمال القرآن الكريم.

ويأتي بمعنى التفسير وهو اصطلاح الصحابة والسلف وكثير من أهل العلم المتقدمين، قال ابن تيمية: «وأما التأويل في لفظ السلف فله معنيان:

أحدهما: تفسير الكلام وبيان معناه سواء وافق ظاهره أو خالفه، فيكون التأويل والتفسير عند هؤلاء متقارباً أو متراداً.

والمعنى الثاني في لفظ السلف: هو نفس المراد بالكلام، فإن الكلام إن كان

(١) مجمل اللغة (١٠٧/١)، ومعجم مقاييس اللغة (١٦٢/١).

(٢) لسان العرب (٣٣/١١).

(٣) تفسير الطبرى (٢٠٤/٦) ط محمود شاكر.

طلبًاً كان تأويله نفس الفعل المطلوب، وإن كان خبراًً كان تأويله نفس الشيء المخبر به»^(١).

أدلة السلف على معنى العاقبة والمصير والمال والحقيقة:

فالكلام قسمان: خبر وإنشاء، والإنشاء: أمر ونهي وإباحة، وتأويل الخبر هو وقوع نفس المخبر به، وتأويل الوعد والوعيد: هو نفس الموعد والمتوعد، وتأويل ما في القرآن من أخبار المعاد: هو ما أخبر الله تعالى به فيه، وتأويل ما أخبر الله به من صفاته وأفعاله: نفس ما هو عليه سبحانه من الحقائق والكيفيات، وهو الحقيقة التي انفرد الله بعلمها، وهو الكيف المجهول، وتأويل الأمر فعل المأمور به، وتأويل النهي ترك المنهى عنه^(٢).

أمثلة لذلك المعنى:

- قال تعالى ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ [سورة آل عمران آية/٧]، على القول بالوقف في لفظ الجلالة - وهو قول الجمهور.

فالتأويل بمعنى العاقبة يقال: إلى أي شيء مآل هذا الأمر؟ أي مصيره وآخره وعقباه»^(٣).

ومعنى الآية «أن المتشابه في نفسه هو الذي استأثر الله بعلم تأويله، فتأويل هذا المتشابه لا يعلمه وقتاً وقدراً ونوعاً وحقيقة إلا الله ..»^(٤).

(١) الفتاوى (١٣/٢٨٨).

(٢) راجع التدمرية : (٩٣)، الحموية : (٢٢٦)، الدرء (٥/٣٨٢)، شرح الطحاوية (١/٢٥٢)، الصواعق المرسلة (١/١٧٧، ٣/٩٢٣).

(٣) الصاحبي : ٣١٤، تحقيق أحمد صقر.

(٤) الفتاوى (١٣/٢٨٠).

وقال تعالى ﴿ وَلَقَدْ جِنَّا هُم بِكِتَابٍ فَصَنَّا هُم عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُ الَّذِينَ نَسُوهُ ..﴾ [سورة الأعراف آية ٥٣-٥٢].

قوله : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ﴾ أي ما وعدوا به من العذاب والنکال ، والجنة والنار ، كما قاله مجاهد وغيره^(١).
إلى غيرها من الأدلة^(٢).

(ب) الثاني من معاني التأويل عند السلف: التفسير :

فالتأويل والتفسير عندهم متقاربان^(٣).

أمثلة هذا المعنى:

- دعاء النبي ﷺ لا بن عباس رضي الله عنهما بقوله: «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل»^(٤).

- قول ابن عباس «أنا من يعلم تأويله».

وهذا يستعمله أبو عبيدة، كما سبق، وأبن حرير في تفسيره .

(١) تفسير ابن حرير (٨/٢٠٣)، وأبن كثير (٢/٢٢٠).

(٢) راجع منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد (٢/٥٣٧)، وفيها بسط لأدلة هذا القول .

(٣) الفتاوي (٥/٣٥-٣٦)، وأصوات البيان (١/٣٢٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده في مواضع (١/٢٦٦، ٢٦٦، ٣١٤، ٣٢٨، ٣٢٥)، وفي فضائل الصحابة (٢/٨٤٦ ح ١٥٦)، وأبن سعد في الطبقات (٢/٣٦٥)، والطبراني في الكبير (١٠/٢٩٣ ح ٢١)، والحاكم في المستدرك (٣/٥٣٤)، وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وقال الهيثمي: «ولا حمد طريقة رجالهما رجال الصحيح (٩/٢٧٦).

٢- التأويل عند المؤخرین:

لقد ظهر التأويل بمعناه الاصطلاحی (صرف اللفظ عن ظاهره) في عصور متأخرة بعد عصر السلف المتقدمين، فلم يكن يعرف عند الصحابة والتابعين التأويل بهذا الاصطلاح المتأخر، وكذلك عند أهل اللغة المتقدمين، كما سبق، بل كان ظهوره بعد عصر القرون المفضلة، وفي بيئه المتكلمين والفلسفه^(١).

وإليك إيضاح ذلك:-

قال أبو منصور الماتريدي في تعريف التأويل: «هو ترجيح أحد المحتملات بدون القطع»^(٢).

ويعرف الرazi التأويل بقوله: «هو صرف اللفظ عن ظاهره إلى معناه المرجوح مع قيام الدليل القاطع على أن ظاهره محال»^(٣).

وحقيقة التأويل عندهم ما قاله الغزالی:

«كل خبر مما يشير إلى إثبات صفة للباري تعالى، يُشعر ظاهره بمستحيل في العقل، نظر: إن تطرق إليه التأويل قُبْل وأُوْلَى، وإن لم يندرج فيه احتمال، تبين على القطع كذب الناقل، فإن رسول الله ﷺ كان مسدداً لأرباب الألباب ومرشدهم، فلا يظن به أن يأتي بما يستحيل في العقل»^(٤).

وتحت صياغة قانون التأويل الفاسد على يد الرazi إذ يقول:

(١) كتاب منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد (٢/٥٤٣)، وظاهرة التأويل وصلتها باللغة ص ٤٧.

(٢) تأويلات أهل السنة (١/٢٤).

(٣) أساس التقديس ص ٢٢٢ ط كردستان.

(٤) المتخول من تعلیقات الأصول، المسألة التاسعة ص ٢٨٦.

«اعلم أن الدلائل القطعية العقلية إذا قامت على ثبوت شيء، ثم وجدنا أدلة نقلية يُشعر ظاهرها بخلاف ذلك، فهناك لا يخلو الحال من أحد أمور أربعة:

- إما أن يصدق مقتضى العقل والنقد فيلزم تصديق النقيضين وهو محال.

وإما أن نبطلهما فيلزم تكذيب النقيضين وهو محال.

- وإما أن تكذب الظواهر النقلية، وتصدق الظواهر العقلية.

- وإما أن تُصدق الظواهر النقلية ويُكذب الظواهر العقلية، وذلك باطل، لأنه لا يمكننا أن نعرف صحة الظواهر النقلية، إلا إذا عرفنا بالدلائل العقلية: إثبات الصانع، وصفاته، وكيفية دلالة المعجزة على صدق رسول الله ﷺ. ثم قال:

«وإذا لم ثبتت هذه الأصول، خرجت الدلائل النقلية عن كونها مفيدة. فثبتت أن القدر في العقل لتصحيح النقل، يُفضي إلى القدر في العقل والنقل معاً. وأنه باطل.

ولما بطلت الأقسام الأربع لم يبق إلا أن يقطع بمقتضى الدلائل العقلية القاطعة بأن هذه الدلائل النقلية: إما أن يقال إنها غير صحيحة، أو يقال: إنها صحيحة إلا أن المراد منها غير ظواهرها . . .»^(١).

وقد قرر هذا القانون في كتبه الأخرى^(٢).

وقد تولى شيخ الإسلام ابن تيمية نقض هذا القانون في كتابه الكبير «درء تعارض العقل والنقل»، واستفاد ابن القيم مما كتبه شيخه في كتابه «الصواعق

(١) أساس التقديس ص ٢٢٠ - ٢٢١ ، ط السقا

(٢) راجع محصل أفكار المقدمين ص ٧١ ، الأربعين في أصول الدين (٤٢٣ - ٤٢٦) ، معالم أصول الدين ص ٢٤ .

المرسلة»، وسمّاه طاغوتاً^(١).

ويكفي الرد عليهم باختصار من وجوه:

١- يلزم منه أن يكون الصحابة والسلف بين أمرين كلاهما باطل:

أ- أن الصحابة والسلف لم يفهموا الحق في ذلك، وأن ظواهر النصوص باطلة.

ب- الثاني: أنهم علموا الحق وفهموه، ولكنهم كتموه ولم يقوموا بواجب النصح للMuslimين.

٢- أن القول بالتأويل لا يخلو أن يكون ناشئاً عن سوء فهم، أو سوء قصد، أو مما معاً نتيجةً لبعد الناس عن عصر النبوة، وكثرة الأهواء فيهم.

قال ابن القيم «والمتأولون أصناف عديدة بحسب ال باعث لهم على التأويل، ويحسب قصور أفهمهم، ووفورها، وأعظمهم توغلًا في التأويل الباطل من فساد قصده وفهمه»^(٢).

٣- أن ما زعموه من توهّم مخالفة النصوص الصحيحة للعقل غير صحيح، بل هذا ناتج عن غلوّهم في تعظيم العقل وجعله حاكماً وفيصلاً فيما يثبت وينفي لله تعالى.

وقد صاغ شيخ الإسلام قانوناً شرعاً مستقيماً في مقابلة قانونهم الفاسد: فقال: إذا تعارض الشرع والعقل، وجب تقديم الشرع، لأن العقل مصدق للشرع في كل ما أخبر به، والشرع لم يصدق العقل في كل ما أخبر به،

(١) الصواعق (٣/٧٩٦ - ٧٩٧).

(٢) إعلام الموقعين (٤/٢٥١).

ولا العلم بصدقه موقوفٌ على كل ما يخبر به العقل، ومعلوم أن هذا إذا قيل أوجه من قولهم^(١).

٤- والذي جرأً أهل الكلام إلى القول بالتأويل هو أنهم لم يفهموا من نصوص الصفات إلا ما يُشبه صفات المخلوقين، وأن القول بموجب النصوص قول بالتجسيم والتشبيه، فتوهموا أن ظواهر النصوص توحى بالقص..

قال ابن القيم في الفصل الثامن في بيان خطئهم في فهمهم من النصوص المعاني الباطلة: «هذا الفصل من عجيب أمر المتأولين، فإنهم فهموا من النصوص الباطل الذي لا يجوز إرادته، ثم أخرجوها عن معناها الحق المراد فيها، فأساءوا الظن بها، وبالمتكلم بها، وعطلوها عن حقائقها التي هي عين كمال الموصوف بها..»^(٢).

ب- أهل التفويض والرد عليهم (*)

معنى التفويض في اللغة :

قال ابن فارس: الفاء والواو والضاد، أصلٌ صحيح يدل على اتكال في الأمر على آخر، ورده عليه^(٣).

(١) الدرء (١٣٨/١)، وراجع : ١٧٠ منه، وما سبق من الرد على دليلهم حدوث الأجسام.

(٢) الصواعق (٢٣٨/٢).

(*) استفدت مما كتبه عثمان بن علي في كتابه: «منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة»، وكتاب: «موقف المتكلمين من الاستدلال بنصوص الكتاب والسنة» للدكتور سليمان الغصن، وأفرده بالبحث الشيخ أحمد القاضي في كتابه: «مذهب أهل التفويض في نصوص الصفات».

(٣) معجم مقاييس اللغة (٤/٢٦٠).

ومنه قوله تعالى: ﴿فَوَأْفِضْ أُمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ [سورة غافر آية / ٤٤].

يقال: فوْضُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ، إِذَا صَبَرَهُ إِلَيْهِ، وَجَعَلَهُ حَاكِمًا فِيهِ^(١).

والمقصود بالتفويض هنا، رد ما غاب عنا وما يعجز العقل عن إدراكه إلى الله عز وجل، فكل ما يعجز العقل عن معرفته أو الإحاطة به، فإنه يفوضه إلى الشارع الحكيم^(٢).

معنى التفويض في الاصطلاح^(٣):

هو رد العلم بالصفات إلى علم الله بها إما معنىًّا أو كيفية، وهو على هذا نوعان هما :

أولاً: تفويض العلم بحقيقة الصفات و Maheritha إلـى الله رب العالمين، وهذا أصل من أصول السلف الصالح، فهم يفوضون الكيفية دون المعنى، وإن لم يجر على اصطلاحهم تسميتها تفويبضاً.

ثانياً: تفويض العلم بمعاني الصفات لله تعالى - وهو المبتدع في الشرع - أي تفويض المعنى والكيفية، فيقال: الله أعلم بمراده^(٤). وهو الذي عليه أهل الكلام

(١) الصحاح (٣/١٠٩٩)، اللسان (٧/٢١٠).

(٢) كتاب دسلیمان الغصن (٢/٨٢٩).

(٣) كتاب «القواعد الكلية» للبریکان ص ٤٠ مادة (فوض).

(٤) انظر مثلاً قول إبراهيم اللقاني صاحب جوهرة التوحيد « وكل نص أو هم التشبيها ... أو كـه أو فوض ورم تزيها ». ٩١

مثال ذلك:

إذا عارض قواعد أهل الكلام نصًّا شرعيًّا، ولم يقدروا على تأويله وصرفه عن معناه الحق، فوَضوا معناه إلى الله تعالى، وقالوا: إن معناه لا يعلمه إلا الله، مع اعتقادهم أن ما يُفهم من ظاهر النص غير مراد.

قال الخطابي عن حديث النزول:

«مذهب علماء السلف وأئمة الفقهاء أن يُجرروا مثل هذه الأحاديث على ظاهرها، وأن لا يريغوا^(١) لها المعاني ولا يتأنلوها، لعلمهم بقصور علمهم، عن دركها»^(٢).

- شبهة أهل التفويض :

استدلوا بما ورد عن السلف تجاه نصوص الوحي من التسليم والإذعان وعدم التكليف، والبعد عن الكلام المذموم، ونظرًا لما في قلوبهم من الشبهات وجدوا في عبارات بعض السلف عن نصوص الوحي . . . ، ففهموا منها معنى غير مراد، وأراد قائلها بها حقاً، وأرادوا بها باطلًا.

- من ذلك ما ورد عن جمع من السلف لما سئلوا عن الأحاديث التي فيها الرؤية. فقالوا: «أمرُوها بلا كيف، وفي رواية «أمرُوها كما جاءت بلا كيف» إلى غيرها من النصوص^(٣).

(١) أي لا يطلبوا يقال: أراغ وارتاغ بمعنى: طلب وأراد، الصحاح (٤/١٣٢٠).

(٢) معالم السنن (٧/١٢٢)، وأعلام الحديث (٢/٦٣٩، ٤/٢٣١).

(٣) راجع تخريرها في العلو برقم (٣٤٨).

والجواب:

- أن هذه العبارة المحكمة «أمروها كما جاءت بلا كيف» المروية عن جمع من الأئمة جارية على سُنَّة السلف تجاه نصوص الصفات، وهي تتضمن الرد على طوائف من أهل البدع كما قال ابن تيمية، «قولهم رضي الله عنهم: «أمروها كما جاءت» رد على المعطلة، وقولهم «بلا كيف» رد على المثلة^(١).

وقال ابن القيم: «ومراد السلف بقولهم بلا كيف هو نفي التأويل، فإنه التكيف الذي يزعمه أهل التأويل، فإنهم هم الذين يثبتون كيفية تخالف الحقيقة». ^(٢).

«ومقصود إبقاء دلالتها على ما هي عليه، فإنها ألفاظ جاءت دالة على معانٍ، فلو كانت دلالتها متنافية لكان الواجب أن يقال: أمروها، مع اعتقاد أن المفهوم منها غير مراد، أو أمرروا ألفاظها مع اعتقاد أن الله لا يوصف بما دلت عليه حقيقة». ^(٣).

الرد على أهل التفويض، وبيان لوازمه الفاسدة.

١- إن أعظم جنائية لهذا المسلك أن يُنسب هذا المذهب إلى سلف الأمة وخيارها، وأن يقال إن التفويض هو منهج أهل السنة، كما حكاه جماعة من العلماء^(٤).

(١) الحموية: ٢٤٢.

(٢) اجتماع الجيوش (١٩٩).

(٣) الحموية: ٢٤٢.

(٤) من ذلك الإمام الجوهري كما نقله عنه الذهبي في العلو برقم (٥٣٦) والبيهقي في =

٢- أن القول بالتفويض قدح في حكمة الرب تبارك وتعالى، وفي القرآن الكريم، وفي الرسول ﷺ، وذلك بأن يكون الله تعالى أنزل كلاماً لا يفهم، وأمر بتدبر ما لا يُتدبر.. وأن يكون القرآن الذي هو النور المبين والذكر الحكيم سبباً لأنواع الاختلافات والضلالات.. وأن يكون الرسول ﷺ لم يبلغ البلاغ المبين.. وبهذا تكون قد فسدت الرسالة وبطلت الحجة، وهو الذي لم يتجرأ عليه صناديد الكفر»^(١).

٣- أن القول بالتفويض وقوع في التعطيل المحس؛ لأن إثبات أسماء الله وصفاته، يلزم منه الإياب بما تدل عليه من معانٍ، وأهل التفويض على النقيض من ذلك، آمنوا بالفاظ مجردة عن المعاني. فاسمه الرحمن - مثلاً - دالٌ على صفة الرحمة كما يقوله أهل السنة، والمفروضة لم يؤمنوا بهذا العدم علمهم بمعنى كل اسم من أسمائه على التعين^(٢).

٤- أن أصحاب التفويض وافقوا أهل التأويل في أن الله أنزل كلاماً يراد به خلاف الظاهر منه، فنصوص الصفات والتوحيد والقدر، الفاظ لا نعقل معانيها ولا ندرى ما أراد الله ورسوله منها..»^(٣).

=الأسماء (٢/٣٠٣ - ٤١٤، ٣٠٤)، وانظر كتاب البيهقي وموقفه من الإلهيات (٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨٩) والغزالى في إلحاد العوام ص ٩٧ ، والملل والنحل (١/٩٢).

ومن المؤخرين: السيوطي في الإنegan (٢/٩٦) وابن مرعى في أقوال الشفاث ص ٦٠ ، راجع كتاب د. سليمان الغصن (٢/٨٣٣).

(١) الدرء (١/٢٠١، ٢٠٤)، والتدميرية (١١٣).

(٢) راجع الفتوى الكبرى (٥/٧٨).

(٣) الفتوى (١٦/٤٤٢)، ومحضر الصواعق (١/٨١).

٥- مصادمة دلائل النصوص الشرعية في باب الإثبات ، فإذا كان أحد لا يعلم معنى النصوص وما تدل عليه ، أصبح الحق متعلقاً بالأدلة العقلية ، والمقدمات المطقية التي يقيمونها فيظهر من ذلك أن قول أهل التفويض من شر أقوال أهل البدع والإلحاد»^(١) .

٦- وفيه : تجھيل للأئمة والسابقين من العلماء ، فأهل التفويض على حد زعمهم في نصوص الصفات «أنها ألفاظ لا تُعقل معانيها ، ولا ندرى ما أراد الله ورسوله منها ، ولكن نقرأها ألفاظاً لا معانى لها ..»^(٢) قد جنوا على السلف الصالح الذين توأرت أقوالهم في إثبات دلالات هذه النصوص على صفات الله على الوجه اللائق به سبحانه^(٣) .

فمن هذا العرض لمذهب أهل التأویل وأهل التفویض تجاه نصوص الكتاب والسنة ، يظهر صحة منهج السلف الصالح وسلامة طریقتهم في أسماء الله وصفاته .

(١) الدرء (٢٠٥/١).

(٢) الصواعق (٤٢٢/٢) ، وراجع الحموي : ٢٢١.

(٣) كتاب علاقة الإثبات والتفسير بصفات رب العالمين (٥٢ - ٥٣) .

وعن لوازم القول بالتفويض .. راجع كتاب الشيخ أحمد القاضي ص ٥٠٣ .

المبحث الثاني

استواء الله على عرشه، وأقوال الناس في ذلك وبيان الراجح منها

قد ذكر الله سبحانه وتعالى في سبعة مواضع من كتابه :

(١) في سورة الأعراف قال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سَتَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ آية رقم / ٥٤ .

(٢) وفي سورة يونس قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سَتَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ آية رقم / ٣ .

(٣) وفي سورة الرعد قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ الآية رقم / ٢ .

(٤) وفي سورة طه ، قال تعالى : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَرَى ﴾ آية رقم / ٥ .

(٥) وفي سورة الفرقان قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سَتَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ آية رقم / ٥٩.

(٦) وفي سورة السجدة قال تعالى: ﴿اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا
بَيْنَهُمَا فِي سَتَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ..﴾ آية رقم / ٤

(٧) وفي سورة الحديد قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ آية رقم / ٤.

وأما الأحاديث فمنها :

ما رواه عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كَتَبَ اللَّهُ مِقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةً، قَالَ: وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ»^(١).

- وَحَدِيثُ عُمَرَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ..»^(٢).
وَالآثَارُ عَنِ السَّلْفِ فِي هَذَا كَثِيرَةٌ^(٣).

مَعْنَى الْاِسْتَوَاءِ فِي الْلُّغَةِ : الْاِسْتَوَاءُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ يَأْتِي عَلَى عَدَةِ مَعَانٍ هِيَ :
أ- بِمَعْنَى «عَلَا» كَمَا قَالَهُ مُجَاهِدٌ^(٤) وَهُوَ الْمَقُولُ عَنْ جَمَاعَةِ أَئِمَّةِ الْلُّغَةِ^(٥).
ب- وَبِمَعْنَى «أَرْتَفَعَ» كَمَا رَوَى عَنْ بَعْضِ السَّلْفِ^(٦).
ج- وَبِمَعْنَى «صَعَدَ» كَمَا قَالَهُ أَبُو عِيَّدَةَ - أَحَدُ أَئِمَّةِ الْلُّغَةِ^(٧).
د- وَبِمَعْنَى (اسْتَقَرَّ)^(٨).

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ كِتَابُ الْقَدْرِ (٤/٤٢٠٤٤ حـ)، وَأَحْمَدُ (٢/١٦٩)، وَغَيْرُهُمْ.

(٢) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ فِي مَوَاضِعِ مِنْهَا كِتَابُ التَّوْحِيدِ (١٣/٤٠٣ حـ ٧٤١٨).

(٣) أَوْرَدَ جَمْلَةً كَبِيرَةً الْذَّهَبِيَّ فِي «الْعُلُوِّ»، وَابْنُ الْقِيمِ فِي «اجْتِمَاعِ الْجَيُوشِ الإِسْلَامِيَّةِ» .

(٤) انْظُرْ الْعُلُوِّ بِرَقْمِ ١٤٠ .

(٥) راجِعُ الْعُلُوِّ بِرَقْمِ (٤٩٠)، وَنَقْلُهُ أَبُو الْحَسِنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْهُمْ انْظُرْ الْعُلُوِّ بِرَقْمِ (٥١٠) .

(٦) كَمَا رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْعُلُوِّ بِرَقْمِ (٥٤٣)، وَالرَّبِيعِ بْنِ أَنْسٍ كَمَا فِي تَرْجِمَةِ ابْنِ جَرِيرٍ بِرَقْمِ (٤٨٣)، وَأَبِي الْعَالِيَّةِ كَمَا فِي تَرْجِمَةِ الْبَخَارِيِّ بِرَقْمِ (٤٦٤) مِنْ كِتَابِ الْعُلُوِّ .

(٧) نَقلَةُ الْذَّهَبِيِّ فِي تَرْجِمَةِ الْبَغْوَيِّ بِرَقْمِ (٥٤٣) .

(٨) قَالَهُ الْكَلْبَيُّ، وَمُقاتَلٌ كَمَا فِي الْعُلُوِّ بِرَقْمِ (٥٤٣) .

هـ- كمل وتم .

قال ابن القيم : إن لفظ الاستواء في كلام العرب الذي خاطبنا الله تعالى بلغتهم ، وأنزل بها كلامه نوعان : مطلق ومقيد .

فالمطلق : مالم يوصل معناه بحرف مثل قوله ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشْدَهُ وَاسْتَوَى﴾ [سورة القصص آية / ١٤] . وهذه معناه كمل وتم .

- وأما المقيد فثلاثة أضرباب :

أحدها : مقيد بـ «إلى» كقوله ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾ واستوى فلان إلى السطح وإلى الغرفة ، وقد ذكر سبحانه هذا المعنى بالي في موضوعين من كتابه ، في سورة البقرة وهو قوله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾ آية رقم / ٢٩ .

والثاني : مقيد بـ «على» كقوله : ﴿لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ﴾ سورة الزخرف آية / ١٣ . وقوله ﴿وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيَّ﴾ سورة هود آية / ٤٤ وقوله ﴿فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ﴾ سورة الفتح آية / ٢٩ . وهذا أيضاً معناه العلو والارتفاع والاعتدال بإجماع أهل اللغة .

الثالث : المقرن بـ (مع) التي تُعدي الفعل إلى المفعول معه نحو (استوى الماء والخشبة ..) (١) .

يتلخص منهج أهل السنة في ذلك في قولهم : إن آيات الصفات عموماً . ومنها الاستواء على الحقيقة ، ولا يجوز صرفها عن ذلك .

(١) مختصر الصواعق ص ٣٢٠ . مع تصرف يسير .

قال ابن عبد البر : «أهل السنة مجتمعون على الإقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة ، والإيمان بها ، وحملها على الحقيقة لا على المجاز»^(١) .

ويقول في رده أيضاً : «ومن حق الكلام أن يُحمل على حقيقته حتى تتفق الأمة على أنه أريد به المجاز ، إذ لا سبيل إلى اتباع ما أنزل إلينا من ربنا إلا على ذلك»^(٢) .

وقال إسماعيل التيمي الأصبهاني : «واستواء الله على العرش غير معلوم كفيته ؛ لأن المخلوق لا يعلم كيفية صفات الخالق لأنه غيب ، ولا يعلم الغيب إلا الله .. فثبتت أن الاستواء معلوم ، والعلم بكيفيته معدوم ..»^(٣) .

- وقد أجمع الأئمة على إثبات هذه الصفة لله سبحانه على ما ذكرنا آنفاً ، ونقل هذا الإجماع عدد من العلماء الثقات ، منهم الإمام الباقلاني ، فقد أثبت أن الله مستوٌ على عرشه كما أخبر في كتابه فقال ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَ﴾ [سورة طه آية / ٥] .

ولو كان في كل مكان لكان في بطن الإنسان وفيه وفي الحشوش .. وهذا قد أجمع المسلمون على خلافه وتخطئة قائله ..»^(٤) .

(١) التمهيد (١٤٥/٧).

(٢) التمهيد (١٣١/٧).

(٣) الحجة في بيان المحججة (٢٥٩/٢) ، وراجع ما نقله أبو عمر الظلماني ، في هذه المسألة كما في العلو برقم (٥٢٦) . وتعليق النهي على قول الإمام مالك برقم (٣٤٤) من العلو ، وانظر الفتوى (٤٠٠/١٦) .

(٤) العلو برقم (٥١٨) وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٩٩.

وقال في موضع آخر لما ذكر آية الاستواء «وقد بينا أن ديننا ودين الأئمة وأهل السنة أن هذه الصفة تمر كما جاءت من غير تكيف»^(١).

وذكر الإمام سعيد بن عامر «أن أهل الأديان مجتمعون مع المسلمين على أن الله على العرش»^(٢).

مذاهب الناس في صفة الاستواء:

١- مذهب سلف الأمة وخيارها أن صفة الاستواء من الصفات الاختيارية القائمة بالله تعالى؛ لأنه تعالى استوى على العرش بعد خلقه، فهو متعلق بمشيئته وإرادته، وهو من أدلة إثبات العلو التي ثبتت بالخبر.

٢- مذهب المعتزلة : أن المراد بالاستواء الاستيلاء^(٣) وينيل إليه أكثر الأشاعرة^(٤).

يقول القاضي عبدالجبار : «إن المراد بالاستواء : الاستيلاء والاقتدار، كما يقال : استوى الخليفة على العراق ، وكما قال الشاعر :

(١) العلو برقم (٥١٩) وابن القيم ص ٣٠٢.

(٢) العلو برقم (٣٩١)، وحكي ذلك القاضي عبدالقادر كما في العلو برقم (٥٤٨)، وابن تيمية في نقض التأسيس (٩/٢).

(٣) المقالات : ١٥٧، ٢١١ ، والإبانة ص ١٢٠ .

(٤) انظر الإرشاد للجويني ص ٤٠ ، والاقتصاد للغزالى ص ٣٨ ، وعزاه البيهقي إلى الأكثر من الأشاعرة، كما في الأسماء (٣٠٩/٢).

قد استوى بِشْر^(١) على العراق من غير سيف أو دم مهراق^(٢)
فإن قالوا والكلام للقاضي - : إنه تعالى مستول على العالم جملة، فما واجه
تخصيص العرش بالذكر؟

قلنا: لأنَّه أَعْظَمُ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى فِلَهُذَا اخْتَصَهُ بِالذِّكْرِ ..^(٣)

وَقُولُهُمْ مُبْنَىٰ عَلَىٰ مَا سَبَقَ ذِكْرَهُ مِنْ أَصْلِهِمُ الْعُقْلِيٰ وَهُوَ إِثْبَاتٌ حَدُوثِ
الْأَجْسَامِ وَالصَّفَاتِ عِنْدِهِمْ مِنَ الْأَعْرَاضِ الَّتِي لَا يَكُنْ أَنْ تَنْفَكُ عَنِ الْأَجْسَامِ،
وَإِثْبَاتُ الصَّفَاتِ الْإِلْخَتِيَارِيَّةِ يَعْنِي حَلُولَ الْحَوَادِثِ، وَهَذَا مَنْفِيٌّ، كَمَا سَبَقَ
تَوْضِيْحُ مَعْنَاهُ^(٤).

الرد على هذا القول - باختصار -:

١- يقول الأشعري^(٥) في رد هذا القول، وأنَّه لم يقله أحد من السلف، وأنَّ
أول من قال به المعتزلة والجهمية .

(١) بشر بن مروان بن الحكم الأموي، أحد الأجواد، ولی إمرة العراق لأخيه عبد الملك،
وكان سمحاً جواداً، مات سنة ٧٥ هـ.

انظر: السير (١٤٥ / ٤)، البداية (٧ / ٩).

(٢) تنزيه القرآن عن المطاعن ص ١٧٥ ، وانظر أيضاً ص : ١٩٩ ، ٢٥٣ ، وشرح الأصول
ص ٢٢٦ .

(٣) شرح الأصول ص ٢٢٧ ، وانظر: الغنية لأبي سعيد النسابوري ص ٧٧ .

(٤) سبق بيان فساد هذا الدليل ولوازمه فيما تقدم في مذاهب الناس في صفة العلو ص: ١٨٩

(٥) سيأتي ذكر حقيقة قول الأشعري في معنى الاستواء الذي يثبته، وإنما يستفاد من رده على
المعتزلة، وهو بهم خبير .

قال : « ولو كان هذا كما ذكروه ، كان لا فرق بين العرش والأرض السابعة ، فالله سبحانه قادر عليها وعلى الحشوش ، وعلى كل ما في العالم .. » ثم قال بناء على ما سبق « لم يجُز أن يكون الاستواء على العرش الاستيلاء^(١) الذي هو عام في الأشياء كلها ، ووجب أن يكون معناه استواء يختص بالعرش دون الأشياء كلها»^(٢) .

٢- أن المنسوب عن الأئمة ردّ هذا التأويل واستهجانه كما نقل عن الإمام الباقلاني ، وأبي الحسن بن مهدي^(٣) ، ولم يُنقل عن أحد من الأئمة تأويل الاستواء^(٤) .

٣- أن الاستواء في لغة العرب كما سبق ، يُخالف ما فسروه به وهو : الاستيلاء أو الغلبة أو القهر ، فالمعنى الذي ذكروه غير معروف في اللغة .

٤- ومع مخالفة هذا التفسير للشرع والعقل واللغة يلزم ما يلي :

- أن يكون الله تعالى مُغالباً على العرش قبل خلق السموات والأرض ثم استوى عليه بعد ذلك .

- أن القائل بـأن معنى استوى يعني استولى شاهد على أن الله أراد بكلامه هذا المعنى ، وهذه شهادة لا علم لقائلها بضمونها ، بل هي قول

(١) راجع الرد على من أنكر الحرف والصوت ص ١٣١ .

(٢) الإبانة : ص ١٢٠-١٢١ ، ونقله الذهبي في العلو برقم (٤٩٧) ، وانظر الرد على الجهمية للدارمي ص ٣٤ .

(٣) راجع أقوالهم في العلو برقم (٥١٨) و (٥١٠) .

(٤) كما قاله الذهبي في العلو برقم (٣٩٠) .

على الله بلا علم^(١).

- أما قولهم إنه إنما خُص العرش بالذكر لكونه أعظم المخلوقات، فيجب عنه بأنه: «لو كان هذا صحيحاً لم يكن ذكر الخاص منافيًّا لذكر العام، ألا ترى أن ربوبيته لما كانت عامةً للأشياء لم يكن تخصيص العرش بذكره منها كقوله ﴿ربُّ العرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [سورة النمل آية / ٢٦] مانعاً من تعميم إضافتها كقوله ﴿ربُّ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [سورة الأنعام آية / ١٦٤]، ولو كان الاستواء بمعنى الملك والقهر لكان لم يمنع إضافته إلى العرش إضافته إلى كل ما سواه ..»^(٢)

- وأما البيت الذي استدلوا به فهو حجة عليهم - لو صَحَّ -، وبيان ذلك بالأتي:

- أن هذا التفسير غير معروف في اللغة، ولم يثبت بنقل صحيح أنه شعر عربي، وكان غير واحد من أئمة اللغة أنكروه، وقالوا إنه بيت مصنوع لا يعرف في اللغة - وقد علم - كما يقول ابن تيمية - أنه لو احتاج بحديث رسول الله ﷺ لاحتاج إلى صحته، فكيف ببيتٍ من الشعر لا يُعرف إسناده !

- أنه لو صَحَّ هذا البيت، وصحَّ أنه غير محرف لم يكن فيه حُجَّة، بل هو حجة عليهم وهو على حقيقة الاستواء، فإن بشرأً هذا كان أخاً لعبدالملك بن مروان وكان أميراً على العراق، فاستوى على سريرها كما هو عادة الملوك ونوابها أن يجلسوا فوق سرير الملك مستويين عليه وهذا هو المطابق لمعنى هذه اللفظة في اللغة

(١) راجع الفتاوى (٥/١٤٤)، ومحضر الصواعق (٢/١٣٢).

(٢) راجع الفتاوى (٥/١٤٥)، (١٦/٣٩٦)، ومحضر الصواعق (٢/١٤٠).
وذكر الشنقيطي في كتابه «أضواء البيان» لوازم من جعل إثبات الاستواء وغيره من باب حلول الحوادث فراجعه: (٢/٣١٩).

قوله تعالى ﴿لَتَسْتُوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ﴾ سورة الزخرف آية/١٣ و قوله ﴿وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِي﴾ سورة هود آية/٤٤ .

ولو كان المراد بالبيت استيلاء القهر والملك لكان المستوي على العراق عبد الملك بن مروان لا أخوه بشر، فإن بشرًا لم يكن يناظر أخيه الملك، ولم يكن ملِكًا مثله، وإنما كان نائباً له عليها ووالياً من جهته^(١) .

(٣) مذهب الأشاعرة :

اختلف الأشاعرة في هذه الصفة على أقوال :

أ- أن الله جل ثناؤه فعلَ في العرش فعلاً سماه استواء، كما جعلوا التزول والإitan والمجيء حدثاً يُحدثه منفصلًا عنه، فقالوا: استواوه فعل يفعله في العرش يصيرُ به مستويًا عليه من غير فعل يقوم بالرب .

وهذا رأي أبي الحسن الأشعري^(٢) مع أنه يثبت الاستواء ويُقر به، لكن يتأنّى ما ورد في النصوص، بأن الاستواء فعلٌ فعله في العرش سماه استواء، فهو ينفي قيام الصفات الاختيارية بالله تعالى، فيجعل الاستواء فعلاً بائناً عنه؛ لأن الفعل -عندـهـ - يعني المفعول .

يقول في رسالة إلى أهل الثغر :

(١) هذه الأوجه من الفتاوى: (١٤٦/٥)، (١٦/١٦)، (٣٩٦-٣٩٧)، (٤٠٣-٤٠٤) ومحضر الصواعق (١٣٨-١٣٦/٢).

(٢) كما نقله البيهقي في الأسماء (٣٠٨/٢)، والبغدادي في أصول الدين ص ١١٣ . والقرطبي في الأنسى (١٢٢/٢)، وابن تيمية في كتبه: الفتاوى (١٢-٢٥٠)، (٢٥١-٢٥٣)، (٦٤٠-٦٣٩)، (٣٩٧-٣٩٤)، (٢/٦١٦) ومنهاج السنة (٦٣٩/٢).

وليس مجبيه حركة ولا زوالاً، وإنما يكون المجبى حركة وزوالاً إذا كان الجائى جسماً أو جوهرًا، فإذا ثبت أنه عز وجل ليس بجسم ولا جوهر لم يجب أن يكون مجبيه نقلة أو حركة^(١)، ثم قال : « وأنه عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا ، كما روى عن النبي ﷺ ، وليس نزوله نقلة لأنه ليس بجسم ولا جوهر»^(٢).

وبعضهم يقول : إن معنى الاستواء : علو المكانة ، والقهر ، والغلبة^(٣) .

جـ وبعضهم وافق المعتزلة كما سبق في جعل معنى الاستواء : الاستيلاء .

- الرد على الأشاعرة :

- من المعلوم أن أصل تأويل الأشاعرة للاستواء وغيره ، مبني على إنكار الصفات الاختيارية ، ويحسن ذكر معتقد أهل السنة في هذه المسألة قبل ثم الرد عليهم :

١- الصفات الاختيارية : هي الأمور التي يتصرف بها رب عز وجل ، فتقوم بذاته بمشيئته وقدرته : مثل كلامه ، وسمعه ، وبصره ، وإرادته ومحبته ورضاه ورحمته وغضبه ، ومثل استواه ومجبيه وإيانه ونزوله ، ونحو ذلك من الصفات التي نطق بها الكتاب العزيز والسنة^(٤) .

٢- قال الإمام أحمد في رده على الجهمية : « نقول إن الله لم يزل متكلماً إذا

(١) رسالة أهل الثغر ص ٢٢٧ - ٢٢٨.

(٢) المصدر السابق ص ٢٢٩.

(٣) كما في ملح الأدلة للجويني ص ١٠٨ ، ومشكل الحديث لابن فورك ص ٤١٣ ، ولباب العقول للمكلاطي ص ١٧٧ ، وأصول الدين للبغدادي ص ١١٣ والعلو برقم (٥٤٢).

(٤) جامع الرسائل «رسالة في الصفات الاختيارية» (٢/٣) وهي في الفتاوى (٦/٢١٧).

شاء ولا نقول إنه كان لا يتكلّم حتى خلق الكلام، ولا نقول إنه قد كان لا يعلم حتى خلق علمًا فعلم . . .^(١)

وقال الإمام البخاري في صحيحه: «باب ما جاء في تخلق السموات والأرض وغيرهما من الخلائق، وهو فعل الرب تبارك وتعالى وأمره، فالرب بصفاته وفعله وأمره، وهو الخالق المكون غير مخلوق، وما كان بفعله وأمره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون»^(٢).

٣. أن تأويل الأشاعرة مخالف للنصوص المواترة المثبتة لصفات الله تعالى الصفات الفعلية المتعلقة بمشيئته وقدرته، والقول في بعض الصفات كالقول في بعض ، فلا فرق بين الأمرين .

٤. ومن وجوه فساد هذا الرأي أنهم جعلوا الاستواء والتزول . وغير ذلك من باب النسب والإضافات المحضة بين العرش والرب ، من غير أن يكون للباري فعل محدث يقوم بذاته ، أو أن يكون تصرف بصعود أو علو^(٣) .

- وأما خطؤهم في عدم التفريق بين الفعل والمفعول ، والخلق والمخلوق ، هرباً من أن تقوم به الحوادث ، أو أن تقسم به صفة الخلق أو الفعل بناءً على أصلهم السابق .

فيقال في الجواب : إن أهل السنة يقولون : إذا كان الخلق فعْله ، والمخلوق

(١) الرد على الجهمية (٩٠-٩١) ط الشار .

(٢) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد (٤٣٨/١٣) ، وراجع كتاب خلق الأفعال له ص ١٦٦ رقم : ٥١٧ .

(٣) نقض التأسيس (١٦٢/٢٠٦، ٣١٦)، والاستقامة (١٦٢/١) .

مفعوله، وقد خلق الخلق بمشيئته، دل على أن الخلق فعل يحصل بمشيئته ويكتنف قيامه بغيره، فدل على أن أفعاله قائمة بذاته مع كونها حاصلة بمشيئته وقدرته، كما قال تعالى ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [سورة السجدة آية / ٤].

فهو حين خلق السموات ابتداء إما أن يحصل منه فعل يكون هو خلقاً للسموات والأرض، وإما أن لا يحصل منه فعل، بل وجدت المخلوقات بلا فعل، ومعلوم أنه إذا كان الخالق قبل خلقها، ومع خلقها، وبعده سواء، لم يجز تخصيص خلقها بوقت دون وقت بلا سبب يوجب التخصيص»^(١).

فيلزمهم الإيمان باتصاف الله تعالى بصفة الخلق والفعل .

ويقول ابن تيمية «ومسألة الصفات الاختيارية هي من تمام حمده، فمن لم يقر بها لم يكن الإقرار بأن الله محمود البتة، ولا أنه رب العالمين، فإن الحمد ضد الذم، والحمد هو الإخبار بمحاسن المحمود مع المحبة له، والذم هو الإخبار بمساوئ المذموم مع البغض له»^(٢).

ويقول أيضاً: فمن قال: إنه لا يقوم به فعل اختياري لم يكن عنده في الحقيقة مالكاً لشيء، وإذا اعتبرت سائر القرآن وجدت أنه من لم يقر بالصفات الاختيارية، لم يقم بحقيقة الإيمان ولا القرآن»^(٣).

(١) جامع الرسائل، المجموعة الثانية : ص ٢٠ ، وراجع: الدرء (٢/ ٣-٤).

(٢) جامع الرسائل (٢/ ٥٧).

(٣) جامع الرسائل (٢/ ٦٣) وراجع شرح الطحاوية (ص ١٢٨ - ١٢٩).

المبحث الثالث

إثبات نزول رب تبارك وتعالى، والرد على المنكرين له

النزول، والتنزيل والإنزال حقيقة مجيء الشيء، أو الإتيان به من علو إلى أسفل^(١).

ونزول الرب تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة من الصفات الفعلية الشابطة للرب تبارك وتعالى ، ومن أدلة أهل السنة في إثبات علو الله على خلقه^(٢) ، قال تعالى ﴿نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ سورة الشعراء آية/ ١٩٣ وأخبر أنه ﴿تَنَزِّلُ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ سورة فصلت آية/ ٤٢ .

ومن الأحاديث التي وردت في ذلك ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول ﷺ «ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول : من يدعوني فأستجيب له ؟ من يسألني فأعطيه ، من يستغفرني فأغفر له»^(٣)

وقد تواترت الروايات عن رسول الله ﷺ بنزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا . رواه عنه جمُعُ من الصحابة^(٤) .

(١) مختصر الصواعق ص ٣٧٨ .

(٢) الرد على الجهمية للدارمي ص ٦٢ رقم ١٢٢ .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب التهجد (٤٧/٢) ومسلم في كتاب صلاة المسافرين (١) / (٥٢١) .

(٤) حكى جمع من أهل العلم التواتر لأحاديث النزول منهم ابن تيمية في شرح حديث النزول ص ٣٢٣ ، والذهبي في العلو (١٩٨) وفيه ذكر بقية العلماء الفائلين بالتواتر .

قال ابن خزيمة في تقريره معتقد أهل السنة :

«باب ذكر أخبار ثابتة السنن صحيحة القوام، رواها علماء الحجاز وال العراق عن النبي ﷺ في نزول الرب جل وعلا إلى السماء الدنيا كل ليلة، نشهد شهادة مُقر بلسانه ، مصدق بقلبه ، مستيقن بما في هذه الأخبار من ذكر نزول الرب . من غير أن نصف الكيفية؛ لأن نبينا المصطفى لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا إلى سماء الدنيا ، وأعلمنا أنه يتزل .»

والله جل وعلا لم يترك ، ولا نبيه عليه السلام يبيان ما بال المسلمين الحاجة إليه من أمر دينهم ، فنحن قائلون مصدقون بما في هذه الأخبار من ذكر النزول ، غير متكلفين القول بصفته أو بصفة الكيفية ، إذ النبي ﷺ لم يصف لنا كيفية النزول»^(١) .

فمن بالصفة على ما يليق بجلاله ، مع نفي الكفؤ والسمعي والمثل عن الله تعالى ، وترك الأوهام الباطلة ، والعقود الفاسدة التي لا تفهم من آيات الصفات إلا ما يفهم من مجيء المخلوق وإتيانه ، وهم في حقيقة الأمر جمعوا بين التشبيه والتعطيل ، فإن نزوله سبحانه ومجيئه لا يشبه نزول مجيء المخلوقين ، كما أن سمعه وبصره كذلك^(٢) .

والنزول ، والمجيء ، والإتيان ، والصعود ، والارتفاع كلها أنواع أفعاله ، وهو

(١) التوحيد ١/٢٩٠-٢٩١ ، وراجع الرد على الجهمية للدارمي ص ٧٩ ، وعقيدة أصحاب الحديث للصابوني ص ٢٦-٢٧.

(٢) راجع : الفتاوى ٥/١٩٤ ، وشرح حديث النزول ، ضمن الفتاوى ٥/٣٢٣ ، ٣٥٢ ، ٣٦٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ .

الفعّال لما يريد، وأفعاله كصفاته قائمة به ، ولو لا ذلك لم يكن فعالاً ولا موصوفاً بصفات كماله .. «^(١)».

الخالفون لأهل السنة :

القول في تأويل النزول وتحريفه كالقول في صفة الاستواء وغيرها ، فهي من باب واحد ، وأشهر من خالف في هذه المسألة الأشاعرة^(٢) ، فالنزول وهو من الصفات الفعلية المتعلقة بمشيئة الله وقدرته لا يثبتها الأشاعرة بناء على أصلهم وهو نفي قيام الصفات الاختيارية .

ومذهب أبي الحسن الأشعري أنه يُصدق بالروايات الواردة في ذلك^(٣) .

ولكن النزول الذي يُثبته هو ما ذكره في كتابه «رسالة إلى أهل الشغر» قال :

«وليس نزوله نقلة ؛ لأنه ليس بجسم ولا جوهر»^(٤) .

فإذا أثبَت النزول لزمَه على مذهبِه حلول الأجسام ، والله منزَه عن حلول الأجسام ، أو حلول الحوادث ، ويجعل الفعل منفصلاً عنه^(٥) .

وحكاه عنه البيهقي في الأسماء^(٦) ، وأبو نصر السجزي^(٧) .

(١) مختصر الصواعق (ص ٣٨٥).

(٢) سبق توضيح قولهم في مسألة الاستواء .

(٣) كما ذكر ذلك في الإبانة ص ١٢٢ - ١٢٣ .

(٤) رسالة إلى أهل الشغر ص ٢٢٩ ،

(٥) الرسالة السابقة ص ٢١٨ .

(٦) الأسماء والصفات (٢/٣٧١، ٣٠٨) .

(٧) الرد على من أنكر الحرف ص ١٢٨ .

ويقول ابن تيمية : ومعنى ذلك عنده^(١) وعند من ينفي قيام الأفعال الاختيارية بذاته أنه يخلق أعراضاً في بعض المخلوقات يُسميه نزولاً كما قال «إنه في العرش معنى يسميه استواءً» .

وهو عند الأشعري تقريب العرش إلى ذاته من غير أن يقوم به فعل ، بل يجعل أفعاله الازمة كالنزول والاستواء ، كأفعاله المتعددة كالخلق والإحسان ، وكل ذلك عنده هو المفعول المنفصل عنه^(٢) .

وبالرجوع إلى قوله تعالى: «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ»^(٣) .

- ومن التأويلات المخالفة ما قاله الجويني وهو من أئمة الأشاعرة: «ولَا وجه لحمل النزول على التحول وتفریغ مكان وشغل غيره ، فإن ذلك من صفات الأجسام ، ونحوت الأجرام ، وتجویز ذلك يؤدی إلى طرفي نقیض : أحدهما: الحكم بحدوث الآلة ، والثاني: القدح في الدليل على حدوث الأجسام ؟

والوجه حَمْلُ النزول - وإن كان مُضافاً إلى الله تعالى على نزول ملائكته المقربين ، وذلك سائغ غير بعيد»^(٤) .

قلت : أما قوله «وذلك سائغ ..» فهو من تحريف الكلم عن موضعه .

(١) أبي عبد الرحمن بن الإمام أبي عبدالله بن منده .

(٢) شرح حديث النزول ص ١٨١ .

(٣) ص ١٩١ .

(٤) الإرشاد ص ١٦١ ، وراجع أساس التقديس ص ١٩٩ ، ٢٠٣ . وتحفة المريد حاشية جواهرة التوحيد ص ٩٣ .

- والرد عليه بما قاله ابن تيمية:

- أن هذا باطل من وجوه:

- أن الملائكة لا تزال تنزل بالليل والنهار إلى الأرض، كما قال تعالى: ﴿يُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ سورة النحل آية/٢.

وقال تعالى: ﴿وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ سورة مرثيم آية/٦٤ . تنزل الملائكة والروح
وفي الصحيحين عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهمَا عن النبي ﷺ أنه
قال: «يتআقبون فيكم ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة
الفجر، الحديث»^(١). وغيرها من الأحاديث .

- أنه قال «من يسألني فأعطيه، من يدعوني فأستجيب له . . .» .

وهذه العبارة لا يجوز أن يقولها ملَكٌ عن الله^(٢) بل : الذي يقول الملك : ما
ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: إذا أحبَ الله العبد نادى جبريل إني
أحب فلاناً فأحبه، فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء، إن الله يحب فلاناً
فأحبوه . . .^(٣).

فالملك إذا نادى عن الله لا يتكلم بصيغة المخاطب، بل : يقول: إن الله أمر
بكذا أو قال كذا^(٤) .

(١) أخرجه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة ، باب فضل صلاة العصر (٢/٣٣ ح ٥٥٥) ،
ومسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة (١/٤٣٩ ح ٦٣٢) .

(٢) راجع إبطال التأويلات (١/٢٦٤) .

(٣) انظر تخریجه في كتاب العلو رقم (٦٣) .

(٤) شرح حديث التزول ص : ١٣٩-١٤٣ .

- ومن وجوه التأويل :

ما قاله ابن فورك، وهو من أئمة الأشاعرة : «إما أن يُراد به إقباله على أهل الأرض بالرحمة ، والاستعطاف بالتذكير والتنبيه الذي يُلقى في قلوب أهل الخير»^(١).

قال أبو يعلى في الرد: قيل : هذا غلط لوجهه ،
أحدها : أنه لم يكن غير مُقبل فأقبل عليهم ، بل كان مقبلاً قبل ذلك .. .
الثاني : أنه إن جاز تأويله على هذا ، جاز تأويلهم قوله «ترونَ رَبّکم» على
الرؤبة إلى رحمته .

الثالث : أن في الخبر ما يُسقط هذا وهو قوله «هل من سائل فيعطي سؤله .. .»
وهذه صفة تختص بالذات لا يصح وجودها من الرحمة^(٢).

- أما قوله في معناه «ما يُلقى على قلوب أهل الخير .. .».

قيل له : حصول هذا في القلوب حق ، لكن هذا ينزل إلى قلوب
عباده ، لا ينزل إلى السماء الدنيا ولا يصعد بعد نزوله ، وهذا الذي يوجد في
القلوب يبقى بعد طلوع الفجر ، لكن هذا النور والبركة والرحمة التي في القلوب
هي من آثار ما وصف به نفسه من نزوله بذاته سبحانه وتعالى^(٣).

- وقال ابن تيمية : «وإن تأول بنزول رحمته أو غير ذلك : قيل له : الرحمة التي

(١) مشكل الحديث : ص ٢١٩ .

(٢) إبطال التأويلات (٢٦٢ - ٢٦٤) / ١ .

(٣) شرح حديث النزول (ص ١٤٥) .

تبتها: إما أن تكون عيناً قائمة بنفسها، وإما أن تكون صفة قائمة في غيرها.

- فإن كانت عيناً وقد نزلت إلى السماء الدنيا، لم يكن أن تقول: من يدعوني فأستجيب له ، كما لا يمكن الملك أن يقول ذلك .

- وإن كان صفة من الصفات، فهي لا تقوم بنفسها، بل لا بد لها من محل، ثم لا يمكن الصفة أن تقول هذا الكلام ولا محلها، ثم إذا نزلت الرحمة إلى السماء الدنيا ولم تنزل إلينا، فـأي منفعة لنا في ذلك؟^(١).

ولشرح الحديث مناهج شتى في تفسير التزول وكلها تدور حول المعاني السابقة، وبعضهم يصرف معناه للتزييه، أو يجعلها مما لا يعلم معناها إلا الله .. وغير ذلك^(٢).

(١) المصدر السابق ص ١٤٤ .

(٢) راجع تهذيب السنن (٧/١٢٢)، والمعلم بفوائد مسلم للمازري (١/٣٠٣) وشرح النووي (٦/٣٦-٣٧)، وفتح الباري (٣/٣٠).

كما وُجد التأویل عند بعض المفسرين في آيات المجيء وغيرها، راجع: «المفسرون بين التأویل والإثبات في آيات الصفات»، تأليف محمد المغراوي .

المبحث الرابع

إثبات معية الله وقربه، مع كمال علوه، ومناقشة المخالفين في ذلك

وفي هذه المسألة توضيح وتجلية لمذهب أهل السنة القائلين بعلو الله على خلقه، فلا يظن الناظر أن ما تقرر في الكتاب والسنة من أن الله على عرشه سيخالف في الظاهر قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ سورة الحديد آية / ٤.

وتوضيح المسألة يتضمن بالأمور التالية:

١- النصوص المثبتة للمعية:

النصوص المثبتة لمعية الله على خلقه كثيرة، منها :

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ سورة المجادلة آية / ٧.

- قوله ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ سورة الحديد آية / ٤.

- قوله ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذَا يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ

من القول ﴿ سورة النساء آية / ١٠٨ .

- قوله : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ سورة البقرة آية / ١٩٤ .

- قوله : ﴿ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ سورة البقرة آية / ١٥٣ .

- قوله : ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَهُمْ سُبُّا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ سورة العنكبوت آية / ٦٩ .

وقوله : ﴿ لَا تَخَافُ إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ سورة طه آية / ٤٦ .

وقوله : ﴿ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيِّدِنَا ﴾ سورة الشعرا آية / ٦٢ .

- وأما الأحاديث :

فمن ذلك ما أخرجه أبو داود ، والبيهقي وغيرهما :

عن عبدالله بن معاوية أن رسول الله ﷺ قال : ثلاث من فعلهن فقط طعم طعم الإيمان وذكر منها : وزكي عبد نفسه ، فقال رجل : ما تزكية المرء نفسه يا رسول الله ؟ قال : يعلم أن الله معه حيث كان « (١) » .

٢- وعلى ضوء النصوص السابقة قسم السلف نصوص المعية إلى قسمين لا تخرج عن أحدهما :

ـ معية عامة . ـ معية خاصة .

ـ المعية العامة : وهي الشاملة لجميع الخلق قاطبة لا يختلف عنها أحد البتة ،

(١) ذكره الذهبي في العلو برقم (٤٦٢) ، في ترجمة الإمام الذهبي ، وفيه بسط تحريرجه ، وسنده صحيح .

ومثالها :

قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلُمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٌ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٌ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرٌ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾ سورة المجادلة آية / ٧.

قال الإمام أحمد يفتح الخبر بعلمه وبختم الخبر بعلمه ، ولهذا قال الأئمة : هو معهم بعلمه^(١) .

- قوله ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ سورة الحديد آية / ٤ .

- قوله ﴿وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ﴾ سورة النساء آية / ١٠٨ .

ومقتضى هذه المعية : العلم والإحاطة والسمع والبصر ونفوذ القدرة .

ب- المعية الخاصة : وهذه المعية ليست شاملة لجميع الخلق ، بل تخص نوعاً منهم مثل قوله : ﴿إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ سورة طه آية / ٤ .

فهذا تخصيص لهم دون فرعون وقومه ، فهو سبحانه مع موسى وهارون دون فرعون .

- قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ سورة النحل آية / ١٢٨ .

- قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ سورة العنكبوت آية / ٦٩ .

(١) الرد على الجهمية للإمام أحمد ص ٩٥ ط النشار ، وراجع في هذه المسألة : الفتاوى (١١/٢٤٩ - ٢٥٠) و منهاج السنة (٨/٣٧٢)، و مختصر الصواعق (٤٠٩) .

وكتب التفسير : ابن جرير (١٢٤/٢٧)، والبغوي (٤/٣٠٧)، وابن كثير (٤/٥٣٤) وأضواء البيان (٣/٣٨٩ - ٣٩٠) .

وهذا النوع كثير في القرآن :

ومقتضى هذه المعية : النصر والتأييد والإعانة والت Siddid (١) .

وكلمة «مع» في اللغة إذا أطلقت فالمراد منها مطلق المصاحبة والمقارنة ، ولا يلزم منها المخالطة والمماسة والمحاذاة (٢) .

«إِذَا قَيْدَتْ بِعْنَى مِنْ الْمَعَانِي دَلَّتْ عَلَى الْمَقَارِنَةِ فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى :

فإنه يقال : ما زلنا نسير والقمر معنا ، أو النجم معنا ، ويقال : هذا المتع معى لجماعته لك ، وإن كان فوق رأسك . فالله مع خلقه حقيقة ، وهو فوق عرشه حقيقة» (٣) .

- ومثله قوله ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَةَ وَأَرْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ سورة البقرة آية / ٤٣ .

ولا يلزم من ذلك أن يكون مخالطاً ماساً للراكعين .

- قوله ﴿يَا مَرِيمُ اقْتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ سورة آل عمران آية / ٤٣ .

- قوله ﴿وَاصِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاءِ وَالْعَشَيِّ﴾ سورة الكهف آية / ٢٨ .

(١) راجع المصادر السابقة في هذه المسألة .

(٢) راجع معجم مقاييس اللغة (٥/٢٧٤)، المفردات للراحل ص ٤٧٠ ونقض التأسيس ، مخطوط (٣/٥٥-٥٦) .

(٣) الحموية (٤٥٦-٤٥٧)، وراجع الفتاوى (٣/١٤٢)، وشرح الواسطية للشيخ محمد العثيمين (٢/٧٧) .

وغير ذلك من النصوص ، وكلها تدل على أن المعية لا تقتضي المخالطة واللامسة ، وإنما مطلق المصاحبة .. على ما سبق ^(١) .

وجاء عن أئمة السنة نقل الإجماع في أن المراد في الآيات علمه ، وهو على العرش ^(٢) وذكروا ذلك في مصنفاتهم ^(٣) .

٢- شهادة والرد عليها :

احتج المخالفون في العلو على أهل السنة في تفسيرهم ، للمعية : وقالوا إذا كان تأويل ما ورد من إثبات علو الله على خلقه بعلو القدر والقهر باطلًا ، فتأويل معية الله خلقه بمعية العلم والإحاطة تأويل باطل مثلًا مثل :

قال الجويسي :

فإن استدلوا - يعني أهل السنة والمخالفين له - بظاهر قوله تعالى ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعِرْشِ اسْتَوَى﴾ سورة طه آية / ٥ فالوجه معارضتهم بأي يساعدوننا على تأويلها ، منها قوله تعالى : ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كَتَمْ﴾ الحديد / ٤ . . .

فتساؤلهم عن معنى ذلك ، فإن حملوه على كونه معنا بالإحاطة والعلم ، لم يكتنع منا حمل الاستواء على القهر والغلبة ^(١) .

- والجواب :

(١) شرح حديث التزول ص ٣٦٠ .

(٢) نقله أبو عمرو الظماني كما في العلو برقم (٥٢٦) ، وابن عبد البر راجع العلو : برقم (٥٣١) .

(٣) راجع الرد على الجهمية للدارمي ٣٥-٣٦ ، والشريعة للأجري ص ٢٨٨ .

سبق بيان ذكر أنواع المعية، وأنها: معية علم وإحاطة، أو نصر وتأيد، لا تخرج عن هذين النوعين، وأنها لا تقتضي المغالطة والممازجة، وليس قولنا تأويلاً أو صرفاً للفظ عن ظاهره، بل هذا الواجب في النصوص كما فسر ذلك السلف ونقلوا الإجماع على ذلك .

- أن قولهم هذا مبني على دليلهم العقلي تجاه نصوص الصفات، وهو ما سبق بيانه من ذكر دليل حدوث الأجسام، وأن القول بوجوب نصوص الصفات يوجب عندهم حلول الحوادث والله منزه عن ذلك ، فيجب تأويل ما يخالف ذلك من نصوص العلو والاستواء، أو ما يتعلق بمشيئته وقدرته .. وقد سبق الرد على ذلك^(٢) .

٤- تفسير معنى القرب الوارد في النصوص :

وما يحسن التنبيه عليه تفسير القرب الوارد في النصوص مثل: قوله تعالى:
﴿ونحن أقربُ إِلَيْهِ مِنْ جَبَلِ الْوَرِيد﴾ سورة ق آية/١٦ .

وقوله: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغْتُ الْخَلْقَوْمَ وَأَنْتُمْ حَيْثِنَذْ تَنْظَرُونَ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكُنْ لَا تُبْصِرُونَ﴾ سورة الواقعة آية / ٨٣-٨٥ .

اختلف العلماء في القرب في هذه الآيات على قولين :

أـ ذهبت طائفة من أهل العلم إلى أن المراد من القرب هنا: هو قُرب العلم، والإحاطة، والقدرة، والرؤى^(١) .

(١) الإرشاد ص ٤٠ وينحوه في كتاب الغنية لأبي سعيد النيسابوري ص ٧٧ ، ولباب العقول للمكلاطي ١٧٩-١٧٨ .

(٢) راجع ص ١٩٠ .

وقد ضعف ابن تيمية هذه الأقوال وقال: إنها «ضعفية، فإنه ليس في الكتاب والسنة وصفه بقرب عام من كل موجود، حتى يحتاجوا أن يقولوا بالعلم والقدرة والرؤى . . .».

بـ. والقول الثانيـ وهو الراجح إن المراد بالقرب هنا قرب ذوات الملائكة وأضاف ذلك إلى نفسه بصيغة ضمير الجمع على عادة العظماء في إضافة أفعال عبيدها إليها ، فيقول الملك : نحن قتلناهم وهزمناهم قال تعالى : ﴿إِذَا قرَأْنَاهُ فاتَّعْ قرآنَه﴾ سورة القيامة آية / ١٨ وجبريل هو الذي يقرؤه على رسول الله ﷺ (٢) .

ومن أوجه الترجيح :

أن القرب ورد خاصاً وليس عاماً، وهو القرب من الداعي بالإجابة، والقرب من الطائع بالإثابة، وليس القرب كالمعية منها خاصة وعامة .. (٣).

(١) راجع فهم القرآن للحارث المحاسبي ص ٣٥٤ - ٣٥٥ ، وشرح حديث التزول ٣٥٥ وأما الرازي فقد جنح إلى أن المراد من قربه ومن دنوه: قرب رحمته ودنوها. أساس التقديس، ص ١٣٤.

(٢) شرح حديث التزول (٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٣)، ومختص الصواعق: (٤١١).

(٣) الفتاوى (٥/٢٣٥-٢٣٦، ٦/١٩-٢٣) وراجع تفسير ابن كثير (٤/٢٢٣-٢٢٤).

الكتاب محققاً

الحمدُ لله العليُّ العظيم، ربُّ العرش العظيم، على نعمه السابعة، الظاهرة والباطنة، والحمدُ لله على نعمة التوحيد.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تُوجب من فضله المزيد، وأشهد أن محمداً عبدُه ورسوله، خاتم الأنبياء^(١) وأشرف العباد، صلى الله عليه وعلى آله صلاةً أدَّخرها ليوم الوعيد.

أما بعد فإنني كنت في سنة ثمانٍ وتسعينَ وستمائة جمعتُ أحاديثَ وأثاراً في مسألة العلو، وفاتني الكلامُ على بعض ذلك ولم أستوعبْ ما ورد في ذلك؛ فذيلت على ذلك مؤلفاً: أوله:

«سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ عَلَى حَلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ».

والآن فأرثُبُ المجموعَ وأوضّحه، هنا، وبالله أستعين وهو حسينا ونعم الوكيل.

قال الله تعالى : - ومن أصدق من الله قيلا - ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾^(٢) وقال تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾^(٣).

وقال تعالى في وصف كتابه العزيز : ﴿تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى﴾^(٤) الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى^(٥٥٥) ﴿وَقَالَ﴾^(٤) الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا

(١) في (ب) و (ق) : والشفيع في اليوم الشديد

(٢) الآية (٥٤) من سورة الأعراف .

(٣) الآية (٧) من سورة هود .

(٤) الآية (٤-٥) من سورة طه .

بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ^(١) إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ الْاِسْتَوَاءِ . وَقَالَ تَعَالَى^{﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾} قَالَ لَهَا وَلَلأَرْضِ أَتَيْنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَاتَنَا أَتَيْنَا طَائِعَيْنَ^(٢) وَقَالَ :^{﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾} وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ^(٣) وَقَالَ^{﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾} ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةً مَمَّا تَعْدُونَ^(٤) وَقَالَ :^{﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلْمُ الطَّيْبُ﴾}^(٥) وَقَالَ :^{﴿إِنِّي مُسَوِّفٌ لَكَ وَرَافِعٌ إِلَيَّ﴾}^(٦) وَقَالَ :^{﴿وَمَا قَاتَلُوهُ يَقِينًا﴾}^(١٥٧) بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ^(٧) وَقَالَ فِي الْمَلَائِكَةِ :^{﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾}^(٨) وَقَالَ^{﴿أَمْنَتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ أَمْ أَمْنَتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾}^(٩) وَقَالَ^{﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾}^(٥٣٥) تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ^(١٠) وَقَالَ^{﴿وَقَالَ فَرْعَوْنُ يَا هَامَانَ أَبْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِيَ أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطْلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا﴾}^(١١) إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ نُصُوصِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، جَلَّ مُنْزَلَهُ وَتَعَالَى قَائِلُهُ ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ الْإِنْصَافَ . فَقِفْ مَعَ نُصُوصِ الْقُرْآنِ

(١) الآية (٥٩) من سورة الفرقان.

(٢) الآية (١١) من سورة فصلت.

(٣) الآية (٢٩) من سورة البقرة.

(٤) الآية (٥) من سورة السجدة.

(٥) الآية (١٠) من سورة فاطر.

(٦) الآية (٥٥) من سورة آل عمران.

(٧) الآية (١٥٨-١٥٧) من سورة النساء.

(٨) الآية (٥٠) من سور النحل.

(٩) الآية (١٧-١٦) من سورة الملك.

(١٠) الآية (٤-٣) من سورة المعارج.

(١١) الآية (٣٧-٣٦) من سورة غافر.

والسنن؛ ثم انظر ما قاله الصحابة، والتابعون، وأئمة التفسير في هذه الآيات، وما حكوه من مذاهب السلف؛ فإما أن تنطقَ بعلم، وإما أن تسكتَ بحلم؛ ودع المراء والجدال، فإن المراء في القرآن كفرٌ، كما نطق بذلك: الحديثُ الصحيح^(١).

وسترى أقوال الأئمة في ذلك على طبقاتهم بعد سرد الأحاديث النبوية.

١/٣ جَمَعَ اللَّهُ قُلوبَنَا عَلَى التَّقْوِيَّةِ، وَجَنَبَنَا الْمِرَاءَ وَالْهُوَيِّ، فَإِنَّا عَلَى أَصْلٍ^(٢) صَحِيحٍ، وَعَقْدٌ مَتِينٌ؛ مِنْ أَنَّ اللَّهَ تَقْدِيسَ اسْمِهِ لَا مِثْلَ لَهُ، وَأَنْ إِيمَانَنَا بِمَا ثَبَّتَ مِنْ نَعْوَتِهِ كَإِيمَانِنَا بِذَاتِهِ الْمَقْدِسَةِ، إِذَ الصَّفَاتُ تَابِعَةٌ لِلْمَوْصُوفِ، فَنَعْقُلُ وَجُودَ الْبَارِيِّ، وَنَغْيِرُ ذَاهِنَةَ الْمَقْدِسَةِ عَنِ الْأَشْبَاهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَعْقُلَ الْمَاهِيَّةَ. فَكَذَّلِكَ الْقَوْلُ فِي صَفَاتِهِ، نَؤْمِنُ بِهَا وَنَعْقُلُ وَجُودَهَا، وَنَعْلَمُهَا فِي الْجَمْلَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَعْقُلَهَا، أَوْ نُشَبِّهَهَا^(٣)، أَوْ نُكَيِّفَهَا^(٤)، أَوْ نُمَثِّلَهَا^(٥) بِصَفَاتِ خَلْقِهِ، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ ذَلِكَ عَلَوْا كَبِيرًا.

(١) آخر جه الإمام أحمد في مسنده، في موضع: (٢/٢٨٦، ٤٢٤، ٤٧٥، ٥٠٣)، وأبو داود في سننه كتاب السنّة، باب النهي عن الجدال في القرآن: (٥/٩) ح ٤٦٠٣، وابن أبي شيبة في المصنف ، كتاب فضائل القرآن (١٠٢١٨ ح ٥٢٩/١٠)، وابن حبان في صحيحه، كما في الإحسان لابن بلبان: (٤/٣٢٥ ح ١٤٦٤)، والأجري في الشريعة (ص: ٧) ٦ وابن بطة في كتاب الإبانة (٢/٦١١ ح ٧٩١)، والحاكم في المستدرك كتاب التفسير (٢/٢٢٣). كلهم عن محمد بن عمرو بن أبي سلمة عن أبي هريرة به ، قال الحكم: صحيح على شرط مسلم ، وهذا الحديث سنده حسن من أجل محمد بن عمر بن علقمة قال الذهبي : المحدث الصدوق ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام .

انظر: السير (٦/١٣٦)، تقريب التهذيب (٢/١٩٦).

(٢) في (ب): أمر صحيح .

(٣) التشبيه: قال في القاموس : الشّبّه : بالكسر المثل ، والجمع أشباه ، وشابهه وأشباهه :

فلاستواء - كما قال مالك الإمام وجماعة - معلوم، والكيف مجهول^(٦).

مائله، واشتبها: أشبه كل منهما الآخر حتى التبسا. وقال الجرجاني: التشبيه في اللغة: الدلالة على مشاركة أمر بأخر في معنى. والمراد هنا أن أهل السنة يقطعون عن مشابهة صفات الله تعالى بأحد من خلقه كما قال سبحانه «ليس كمثله شيء» سورة الشورى آية/١١ ، فنؤمن بصفات الله تعالى مع القطع بعدم إدراكها . انظر: القاموس المحيط (٤/٨٨) مادة شبه، ولسان العرب (١٣/٥٠٣)، التعريفات: (ص ٨١).

(٤) التكليف: كيفيةُ الشيء حاله وكنه ، أو السؤال عنه بصيغة كيف ، فأهل السنة نفوا عن صفات الله التكليف ، لأن العلم بكيفية الصفة يستلزم العلم بكيفية الموصوف ، وهذا ما استأثر الله بعلمه .

انظر: فتاوى ابن تيمية (١٧/٣٧٣) تفسير سورة الإخلاص .

(٥) التمثيل: المثل : الشَّبَهُ، والجمع أمثال ، يقال: مثل ومثل ، وشَبَهُ وشَبَهَ بمعنى واحد، وتمثيل بالشيء ضربه مثلاً، ومثلُ الشيء: صفتُه . والمراد هنا: اعتقاد أنها مثل صفات المخلوقين ، كما قال سبحانه «ليس كمثله شيء» فنفي عن نفسه المثل وأثبت لنفسه سمعاً وبصراً «وهو السميع البصير» فمدح أهل السنة: ليس نفي الصفات مطلقاً كما هو شأن المعطلة ، ولا إثباتها مطلقاً ، كما هو شأن المثلة ، بل إثباتها بلا تمثيل .

انظر: لسان العرب (١١٠/١١٠) ، والقاموس المحيط (٤/٤٩) ، مادة مثل ، والعقيقة الواسطية: (ص: ٢٣) ، مختصر الصواعق (٢/١١١).

(٦) أخرج قول مالك: الدارمي في الرد على الجهمية (ج ١٠٤ ص ٥٦) وغيره واللالكائي، وسيذكره المؤلف عند ذكر عقيدة الإمام مالك ويقويه (برقم: ٣٤٤) ، وفيه بسط تحريرجه .

(٧) قال شيخ الإسلام ابن تيمية عن قول مالك «هذا لفظ مالك فأخبر أن الاستواء معلوم وهذا تفسير اللفظ ، وأخبر أن الكيف مجهول ، وهذا هو الكيفية التي استأثر الله بعلمهها» تفسير سورة الإخلاص ضمن مجموع الفتاوى (١٧/٣٧٣).

فمن الأحاديث المُوافقة^(١) الواردة في العلو:

[٢] حديث معاوية بن الحكم السلمي قال: كانت لي غنم بين أحد^(٢) والجوانية^(٣) فيها جارية لي، فاطلعتها ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب منها بشاة— وأنا رجل من بني آدم— فأسفت فصكّتها، فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فعظم ذلك علىي، فقلت: يا رسول الله أفلأ أعتقها؟ قال: ادعها، فدعوتها فقال لها: أين الله؟ قالت: في السماء. قال: من أنا؟ قالت: أنت رسول الله. قال: أعتقها فإنها مؤمنة» هذا حديث صحيح رواه جماعة من الثقات عن يحيى بن أبي كثیر، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن معاوية السلمي أخرجه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وغير واحد من الأئمة في تصانيفهم، يرونـه كما جاء ولا يتعرضون له بتأويل ولا تحريف.

(١) في (ب) و (ق) و (ه): المرويات، وهو مرجوح.

(٢) أحد: بضم أوله وثنائيه معاً، اسم الجبل الذي كانت عنده غزوة أحد وهو جبل أحمر، ويتدنى في سلسلة متصلة شمال المدينة، وقد قال فيه ﷺ «أحد جبل يحبنا ونحبه».

انظر: معجم البلدان (١٠٩/١)، والمغام المطابية في معالم طابة: (ص: ١١-١٠).

(٣) الجوانية: بفتح الجيم وتشديد الواو، بقرب أحد في شمالي المدينة.

انظر: المغام المطابية (ص: ٩٧)، شرح مسلم للنووي (٥/٢٣)

ترجم إسناده:

- يحيى بن أبي كثیر، الطائي، مولاهם، اليمامي، ثقة إمام من رجال الصحيح.

- هلال بن علي بن أسامة بن أبي ميمونة، ثقة من رجال الصحيح.

- عطاء بن يسار الهمالي أبو محمد المدنی، ثقة من رجال الصحيح.

٢- تحريرجه:

لمن الحديث روایتان مُطولة وفيها: تشميـت معاوية للعاطس في الصلاة، وسؤاله عن

الكُهان، وفي آخره قصة جاريته، وقد أخرج هذا المتن بطوله

أ- مسلم في صحيحه، كتاب المساجد، مواضع الصلاة بباب تحرير الكلام في الصلاة (١١/٣٨١ ح ٣٣)، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب تشميّت العاطس في الصلاة (١١/٩٣ ح ٥٧٠)، ومن طريقه: البغوي في شرح السنة (٣/٢٣٧) والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام ص (٢٠-٢١)، والنمسائي في سنته، كتاب السهو، باب الكلام في الصلاة (٣/١٤ ح ١٢١٨) وأحمد في مسنده (٥/٤٤٧، ٤٤٨).

وابن الجارود في المتنى ص: (٢١٢ ح ٨٢)، وأبو عوانة في المستخرج (٢/١٤١-١٤٢)، وأبو داود الطيالسي في مسنده: (ح ١١٠٥ ص ١٥٠)، ومن طريقه ابن قدامة في إثبات العلو: (ح ٢ ص ٦٩)، وابن حبان في صحيحه، (١١/٣٢٩ ح ١٦٥) من طريق يحيى، عن هلال عن عطاء، عن معاوية بن الحكم به مطولاً.

ب- وأخرجه مقتضياً على الشاهد

- أبو داود في سنته، كتاب الأيمان والنذور، باب في الرقبة المؤمنة (٣/٣٢٨٢ ح ٥٨٧)، والنمسائي في سنته الكبير، كتاب السير، باب القول الذي يكون به مؤمناً (٥/١٧٣ ح ٨٥٨٩)، وفي كتاب النعوت، باب المعافاة والعقوبة (٤/٤١٨ ح ٧٧٥٦)، والدارمي في الرد على الجهمية (ح ٦٠ ص ٣٨)، وفي الرد على بشر المريسي ص ٩٥، وابن أبي عاصم في السنة (١/٤٨٩ ح ٢١٥)، ومن طريقه أبو العلاء الهمданى في فتيا في الاعتقاد (ص ٧٣ ح ٢٠)، وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاديث الشانى (٣/٨٢ ح ١٣٩٨)، وابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (ح ٨٤ ص ٢٨٢٧)، وابن خزيمة في كتاب التوحيد (١/٢٧٩ ح ١٧٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٣٢٥ ح ٨٩٠)، وابن عبدالبر في التمهيد (٧/١٣٤-١٣٥)، وابن منده في كتاب الإيمان (١/٩١ ح ٢٣٠)، وقovan السنة في كتاب الحجة (٢/٩٩ ح ٥٦)، واللالكائى في شرح أصول الاعتقاد (٣/٦٥٢ ح ٣٩٢) عن طريق يحيى، عن هلال، عن عطاء، عن معاوية به.

.....

الحكم على الحديث:

- ١- إخراج الأئمة له في مصنفاتهم مثل: الإمام مسلم في صحيحه وغيره .
- ٢- ما قاله الأئمة عنه :

قال ابن قدامة: «هذا حديث صحيح»، إثبات صفة العلو (ص: ٤٧).

قال البيهقي والبغوي: «هذا حديث صحيح أخرجه مسلم» ، الأسماء والصفات (٣٢٦/٢)، شرح السنة (٣٢٩/٣).

وقال ابن الوزير اليماني عن حديث الحاربة «وحيث أنها هذا حديث ثابت خرجه مسلم في الصحيح العواصم والقواسم» ٣٧٩/١.».

[٣] أخبرنا أبو علي بن الخلال، أنا جعفر، أنا السُّلْفي، أنا ابن البَطْي، أنا ابن رزقيه، نا إسماعيل الصفار، نا عبَّاس الدوري، نا موسى بن إسماعيل، نا سعيد بن زيد، نا توبه العنبرى، حدثني^(١) عطاء بن يسار، حدثني صاحب الجارية نفسه، قال:

(١) في (ظ) : حدثنا.

- ترجم إسناد :

- أبو علي بن الخلال: الحسن بن علي بن أبي بكر الخلال، الفقيه، الدمشقي، ولد سنة (٦٢٩) قال لذهبى في معجم شيوخه: وكان من خيار الشيوخ، دينًا وفورًا، مات سنة (٧٠٢).

انظر: معجم الشيوخ للذهبى (١/١٢١٢)، الدرر الكامنة لابن حجر (٢/٢).

- جعفر بن علي بن هبة الله أبي البركات، الهمданى، الإسكندراني، ولد سنة (٥٤٦). قال ابن نُقطه: سمعت منه، وكان ثقة صالحًا من أهل القرآن، وقال الذهبى: الشيخ، الإمام، المقرئ، المجدد، المحدث، المستد...، مات سنة (٦٣٦هـ).

التكلمة لوفيات التقله للمنذري (٣/٥٠٠)، انظر: سير أعلام النبلاء (٣٦/٢٣)، ومعرفة القراء (٢/٦٢٣).

- السُّلْفي: هو أبو طاهر: أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانى، (ولد سنة ٤٧٥هـ) روى عن خلق لا يحصون كثرة، قال المنذري: عِدة شيوخ الحافظ السُّلْفي بأصبهان تزيد على ست مائة نفس، وقال ابن نقطة: كان السُّلْفي جوala في الآفاق، حافظاً، ثقة، متقدماً، وقال الذهبى: شيخ الإسلام، شرف المعمرين، مات سنة (٥٦٧). من كتبه: شيوخ بغداد، وكتاب: الوجيز.

انظر: الأنساب للسمعاني (٧/١٧١) التقييد لابن نقطة (١/٢٤٤)، السير (٢١/٣٩٥) وطبقات الشافعية لابن الصلاح (١/٣٥٨)، (١١٤).

- ابن البَطْي: هو أبو الفتح محمد بن عبدالباقي بن أحمد البغدادي، (ولد سنة ٤٧٧هـ)، قال: ابن النجار: محدث بغداد في قوله، به ختم الإسناد، وقال أيضاً: كان شيخاً صالحًا، حسن الطريقة، وقال الذهبى: الشيخ الجليل، العالم الصدوق، مُسند العراق =

= مات سنة (٥٦٤).

- انظر : المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجاشي (ص ١٠٠ ت ١٤)، والسير (٤٨١ / ٢٠)، والوافي بالوفيات (٢٠٩ / ٣).

- ابن رزقوه : هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد البغدادي ، البزار ، (ولد سنة ٣٢٥)، قال الخطيب : كان ثقة ، صدوقاً ، كثير السماع والكتابة ، حسن الاعتقاد ، وهو أول شيخ كتبت عنه ، ووثقه الإمام البرقاني ، وقال الذهبي : المحدث ، المتقن (مات سنة ٤١٢ هـ).

- انظر : تاريخ بغداد (٣٥١ / ١)، المتنظم : (١٤٨ / ١٥)، السير (٢٥٨ / ١٧).
إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، أبو علي الصفار ، البغدادي ، ولد سنة ٢٤٧ هـ . قال الدارقطني : كان ثقة متعصباً للسنة ، وقال الذهبي : انتهى إليه علو الإسناد ، وقال أيضاً : الإمام ، النحوي ، الأديب ، مسند العراق ، (توفي سنة ٣٤١ هـ).

- انظر : تاريخ بغداد (٣٠٢ / ٦)، معجم البلدان (٢٣ / ٧)، السير (٤٤٠ / ١٥).
عباس بن محمد بن حاتم الدوري ، البغدادي ، (ولد سنة ١٨٥)، قال النسائي ، والدارقطني ، والذهبـي ، وابن حجر : ثقة ، زاد الذهبـي وابن حجر : حافظ ، وقال أبو العباس الأصم : لم أر في مشايخي أحـسن حديثاً من عباس الدوري ، (توفي سنة ٤٢٤ هـ).

- انظر : تهذيب الكمال (٤ / ٢٤٥)، التهذيب (٥ / ١٢٩)، الكاشف / ١، ٥٣٦ ، التقريب ٣٩٩ / ١.

- موسى بن إسماعيل المقرئي ، أبو سلمة التبوذكي ، البصري ، قال ابن معين : ثقة مأمون ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث وقال الذهبـي وابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة ٤٢٣ هـ .

- انظر : تهذيب الكمال (٢١ / ٢٩)، والكاشف (٣٠١ / ٢)، والتقريب (٢٨٠ / ٢).
سعـيد بن زـيد بن درـهم ، الأـزـدي ، البـصـري ، أخـو حـمـادـ بن زـيدـ ، قال أـحـمـدـ : ليسـ بـهـ بـأـسـ ، وـقـالـ أـبـنـ مـعـيـنـ : ثـقـةـ ، وـقـالـ الـبـخـارـيـ : صـدـوقـ ، حـافـظـ . وـضـعـفـهـ بـعـضـ الـأـثـمـةـ : فـقـالـ أـبـوـ حـاتـمـ وـالـنـسـائـيـ : لـيـسـ بـالـقـوـيـ ، وـقـالـ الدـارـقـطـنـيـ : ضـعـيفـ ، وـقـالـ أـبـنـ حـجـرـ مـلـخـصـاـ الـأـقـوـالـ فـيـهـ : صـدـوقـ لـهـ أـوـهـامـ ، مـاتـ سـنـةـ (١٦٧ هـ) . =

كانت لي جارية ترعى.. الحديث، وفيه: «فمد النبي ﷺ بيده إليها وأشار إليها مستفهمًا منْ في السماء؟ قالت: الله. قال: فمنْ أنا؟ قالت: أنتَ رسول الله. قال: أعتقها فإنها مُسلمة».

= انظر: تهذيب الكمال (٤٤١ / ١٠)، التهذيب (٤ / ٣٢)، التقريب (١ / ٢٩٦).

- توبة العنبرى ، أبو المورع ، البصري ، قال ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائى ، والذهبي ،
وابن حجر : ثقة ، مات سنة (١٣١).

تهذيب الكمال (٤ / ٣٣٦)، الكاشف (١ / ٢٨٠)، التقريب (١ / ١١٤).

- عطاء بن يسار ، الهملاوى أبو محمد المدنى ، القاسى ، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ قال
ابن معين ، وأبوزرعة ، والنسائى : ثقة ، مات سنة (١٠٣) بالإسكندرية .

انظر: تهذيب الكمال (٢٠ / ١٢٥) التهذيب (٧ / ٢١٧).

٣- تحريرجه :

أشار المزري في كتابه تحفة الأشراف إلى طرف من سند الحديث ، ورمز له بالحرف (ز)
أي أن هذا السنن من الروايات على الكتب الستة (٤٢٧ / ٨) .

- ولما سئل الدارقطني عن حديث معاوية بن الحكم .. وذكر طرقه قال: «ولم أجده من
رواه بهذا الطريق وهو سند حسن من أجل سعيد بن زيد
ورواه توبة العنبرى عن عطاء بن يسار واختلف عنه .

فقال سعيد بن زيد عن توبة العنبرى عن عطاء قال: حدثني صاحب الجارية نفسه .
ورواه أبو بشر جعفر بن إياس عن توبة العنبرى ، واختلف عنه فرواه أبو عوانة عن أبي
بشر عن توبة عن عطاء بن يسار مرسلًا . . . ثم قال:
والصحيح حديث يحيى بن أبي كثیر ، وفليح بن سليمان ، عن هلال بن أبي ميمون .
انظر: العلل (٧ / ٨٢) (١٢٢٨).

[٤] وقال النسائي في تفسيره، في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾^(١) أخبرنا قتيبة، عن مالك، عن هلال بن أسامه، عن عمر بن الحكم، قال: أتيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله إن جارية لي كانت ترعى غنمًا لي فجعشتها ففقدت شاة من الغنم؛ فسألتها عنها فقالت: أكلها الذئب، فأسفت عليها - و كنت من بني آدم - فلطم وجهها، وعلى رقبة فأغاعت بها، فقال لها رسول الله ﷺ أين الله؟ قالت: في السماء . قال: فمن أنا؟ قالت: أنت رسول الله . قال : «فأغعتها» . وكذا سمى

(١) سورة فصلت آية / ١١ .

ترجم إسناده :

- أحمد بن شعيب بن علي الخراساني ، أبو عبد الرحمن ، النسائي ، ولد سنة (٢١٥)، قال الدارقطني : كان أبو عبد الرحمن النسائي أفقه مشايخ مصر في عصره ، وأعرفهم بال الصحيح ، والسيقim من الآثار . . ، وقال ابن يونس : وكان إماماً في الحديث ثقة ثبتاً ، حافظاً ، وقال الذهبي : كان من بحور العلم مع الفهم والاتفاق ، والبصر ونقد الرجال ، وحسن التأليف ، توفي سنة (٣٠٣هـ) ، وله من الكتب : السنن الكبرى ، والسنن الصغرى .

انظر : تهذيب الكمال (١/٣٢٨)، السير (١٤/١٢٥)، الواقي بالوفيات /٦٤٦ .
- المراد بقوله «في تفسيره» في كتاب التفسير من سننه الكبرى ، لأن له كتاباً مستقلاً في التفسير .

- قتيبة بن سعيد بن جميل الشقفي ، أبو رجاء ، (ولد سنة ١٤٩هـ) ، قال أبو حاتم ، وابن معين : ثقة ، ووصفه الذهبي : بالثقة الجوال ، راوية الإسلام ، مات سنة (٢٤٠هـ) .
انظر : تهذيب الكمال : (٢٣ / ٥٢٣)، التهذيب : (٨/٣٦١)، السير (١١/١٣) .

- مالك بن أنس الإمام الثقة ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٤٤) .
- هلال بن أسامه : هو ابن علي بن أبي ميمونة ، القرشي ، المدنى ، قال أبو حاتم : شيخ يكتب حدیثه ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني : ثقة ، مات في آخر خلافة هشام بن عبد الملك ، وأخر خلافته سنة (١٢٥هـ) .

مالك: عن عمر بن الحكم^(١).

= انظر: تهذيب الكمال (٣٠/٤٣٤)، التهذيب (١١/٨٢).

٤- تخرجه :

- أخرج مالك في الموطأ، كتاب العتق والولاء، باب ما يجوز من العتق في الرقاب الواجبة: (٢/٧٧٦ ح ٨)، والشافعي في كتاب الرسالة: (ص ٧٥ رقم ٢٤٢) وفي كتاب الأم (٥/٢٦٦ - ٢٦٧) باب عتق المؤمنة في الظهار، والنمسائي في التفسير من سنته الكبرى (٦/٤٥١ - ٤٥٠ ح ١١٤٦٥)، والبغوي في شرح السنة باب ما يجزي من الرقاب في الكفار (٩/٢٤٦ ح ٢٣٦٥)، والبيهقي في سنته كتاب الظهار، باب عتق المؤمنة في الظهار (٧/٣٨٧)، والدارمي في الرد على الجهمية (ح ٦٢ ص ٣٩٣٨)، وابن خزيمة في كتاب التوحيد (١/١٨٠ ح ٢٨٣)، كلهم عن الشافعي وغيره عن مالك عن هلال عنه به بلفظه . وسنده صحيح.

(١) يشير المؤلف إلى ما ذكره العلماء من وهم الإمام مالك رحمه الله في نسبة الصحابي وتسميته: عمر بن الحكم، وال الصحيح أنه: معاوية بن الحكم، قال الشافعي: وهو معاوية بن الحكم وكذلك رواه غير مالك، وأنطن مالكًا لـ يحفظ اسمه . وكذلك قال الإمام الدارقطني .

- وقال ابن عبد البر: وهو وهم عند جميع أهل العلم بالحديث، وليس في الصحابة رجل يقال له: عمر بن الحكم، وإنما هو معاوية بن الحكم .

راجع: الرسالة للإمام الشافعي (ص: ٧٦)، والعلل للدارقطني: (٧/٨٢ س: ١٢٢٨)، والتمهيد (٢٢/٧٦)، وتحفة الأشراف (٨/٤٢٧)، والتلخيص الحبير (٣/٢٢٢).

[٥] وقال عبد الرزاق: نا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن رجل من الأنصار، أنه جاء بأمية سوداء فقال: يا رسول الله إنَّ عَلَىٰ عِنْقِ رَبِّهِ مُؤْمِنَةٌ؛ فإنْ كُتِّبَ تَرَى هَذِهِ مُؤْمِنَةً أَعْنَقَهَا. فقال: «أَتَشَهِّدُ إِنَّمَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» قالت: نعم . قال: «أَتَشَهِّدُ إِنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ» قالت: نعم . قال: «أَتَؤْمِنُ بِالْبَعْثِ» قالت: نعم . قال: «أَعْنَقَهَا».

هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة في التوحيد له.

تراجم إسناده :

- عبد الرزاق بن همام بن نافع ، أبو بكر الحميري ، مولاهم الصناعي ، ولد سنة (١٢٦ هـ) ارتحل إلى الحجاز ، والشام ، والعراق ، قال أحمد بن صالح المصري : قلت لأحمد بن حنبل ، رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبد الرزاق ؟ قال: لا .. » وقال هشام بن يوسف : كان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا ، وقال عبد الرزاق لزمهت معمراً ثمانين سنين ، وقال الذبيبي : الحافظ الكبير ، عالم اليمن ، توفي سنة (٢١١ هـ) من كتبه : « الكتاب المصنف ».

انظر: تهذيب الكمال: (١٨/٥٢)، السير: (٩/٥٦٣)، التهذيب: (٦/٣١٠).

- معمر بن راشد الأزدي ، أبو عروة البصري ، سكن اليمن ، قال العجلي : ثقة رجل صالح ، وقال أحمد: لاتضم أحداً إلى معمر إلا وجدته يقدمه في الطلب .. ، وقدمه ابن معين في الزهري وقال يعقوب: صالح التثبت عن الزهري ، وقال النسائي ، الثقة المأمون ، (مات سنة ١٥٣).

انظر: تهذيب الكمال (٢٨/٣٠٣)، السير (٥/٧).

- الزهري: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب ، القرشي المدنى ، ولد سنة

- (٥٠ هـ) قال ابن سعد: وكان الزهرى ثقة، كثير الحديث والعلم والرواية، فقيهاً جامعاً، وقال الليث ابن سعد: ما رأيت عالماً قط أجمع من ابن شهاب، وقال عن نفسه: ما قلت لأحد قط: أعد علىّ، توفي سنة (١٢٣)، وقيل: (١٢٤ هـ). انظر: تهذيب الكمال: (٢٦/٤١٩)، السير: (٣٢٦/٥)، التهذيب (٤٤٥/٩).
- عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، الهمذاني، أبو عبدالله المدنى، كان أحد فقهاء المدينة، تابعى ثقة، رجل صالح، جامع للعلم. قال أبو زرعة: ثقة، مأمون، إمام، (توفي سنة ٩٨ هـ).
- انظر: تهذيب الكمال: (١٩/٧٣)، السير: (٤/٤٧٥)، التهذيب: (٧/٢٥).
- ٥. تخریجه:**
- آخر جه مالك في الموطأ، كتاب العتق والولاء، عن ابن شهاب به، (٢/٧٧٧ ح ٩)
- وأحمد في مستنه: (٣/٤٥١-٤٥٢)، عن عبدالرزاق. وابن خزيمة في كتاب التوحيد (١/٢٨٦ ح ١٨٥) عن عبدالرزاق به وقال: رواه مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله، (١)
- عن عبدالله مرسلًا، عن النبي ﷺ.
- والبيهقي في سننه في كتاب الظهار، باب وصف الإسلام، من طريق مالك وقال: هذا مرسل: (٧/٣٨٨). وقد صصحه بعضهم - ومنهم المؤلف
- قال ابن عبد البر: ولم يختلف رواة الموطأ في إرسال هذا الحديث، ثم قال: وهذا الحديث

(١) هكذا عند ابن خزيمة ، والذي في الموطأ ، عبيد الله بن عبدالله ، وليس عبيد الله عن عبدالله ، بدليل قوله: مرسلًا ، فعل الخطأ مطبعي .

وإن كان ظاهره الانقطاع في رواية مالك ، فإنه محمول على الاتصال للقاء عبيد الله

جماعة من الصحابة، التمهيد ٩/١١٤.

وقال ابن كثير في تفسيره: وهذا إسناد صحيح ، وجهالة الصحابي لا تضر . (١/٥٣٤)

[٦] قال المسعودي، عن عون بن عبدالله، عن أخيه عبد الله بن عبدالله -
 هو ابن عتبة، عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ بجارية أعمجمية
 فقال : يا رسول الله : إن علَى عتق رقبة مؤمنة فاعتق هذه؟ فقال لها : «أين الله،
 فأشارت إلى السماء، قال : فمن أنا؟ / فأشارت إلى رسول الله ﷺ ثم إلى السماء.
 قال : أعتقها فإنها مؤمنة».

رواه جماعة عن المسعودي منهم يزيد بن هارون، وإسناده حسن.

ترجم إسناده :

- المسعودي : عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الكوفي ، قال ابن المديني : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال ابن معين : . . وأحاديثه عن عون ، وعن القاسم : صحاح وقال أحمد : وإنما اختلط المسعودي ببغداد ، ومن سمع منه بالكوفة ، والبصرة فسماعه جيد ، وقال ابن غير : كان ثقة فلما كان بأخره اختلط ، سمع منه عبدالرحمن بن مهدي ، ويزيد بن هارون ، أحاديث مختلطة . مات سنة (١٦٠هـ) . انظر : تهذيب الكمال : (٢١٩/١٧) ، السير (٩٣/٧) ، التهذيب (٢١٠/٦) .
- عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، الهنلي ، الكوفي ، قال ابن معين ، والسائري ثقة ، وقال الأصمسي : كان من أدب أهل المدينة وأفقههم ، كان مرجناً ثم تركه ، ووصف بالعبادة ، مات سنة (١١٣هـ) .
- انظر : تهذيب الكمال (٤٥٣/٢٢) ، السير (٥/١٠٣) .
- عبد الله بن عبدالله ثقة تقدم برقم (٥)

٦- تحريره :

آخر جهه أبو داود في سنه كتاب الأيان والنذور ، باب في الرقبة المؤمنة ، (٣٢٨٤ ح ٥٨٨ / ٣) ، ومن طريقة البيهقي في كتابه السنن ، كتاب الظهار (٣٨٨ / ٧) . وأحمد في مسنده (٢٩١ / ٢) ، وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢٨٤ / ١) ح ١٨٣ ، ١٨٤) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣٩٢ / ٣) ح ٦٥٣) ومن

فإما أن يكون عَبْدالله قد سمعه من أبي هريرة، أو لعله رواه عن الرجل الأننصاري، فيُحتمل أن تكون قضية أخرى.

ويُحتمل أن يكون حديث الزهرى عنه في عِدَادِ الرَّسُولِ^(١)، فيكون قوله «عن رجل من الأنصار» بلا سِمَاع^(٢)^(٣)

وأما حديث المسعودي ففي مسنده أَحْمَدَ، وسمعناه في مسنده أَبْيَ هريرة للقاضي البرتى^(٤).

طريقة : ابن قدامة في إثبات العلوح ١٧ ص ٤٧
كلهم من طرق إلى المسعودي عن عون عنه به بلفظه ،

وفي سنته المسعودي ، اختلط بأخرة ، ويزيد بن هارون من سمع منه بعد اختلاطه وفيه لفظة «أعجمية» وفي بعضها «الاتفاق» وهذا مخالف للروايات الصحيحة ، وفي هذا يقول ابن عبدالبر : «روى هذا الحديثَ عن عَبْداللهِ، عُوْنُ بْنُ عَبْداللهِ أخوهِ، فجعله عن أَبِي هريرةِ، وخالف في لفظه وفي معناهِ» التمهيد (٩/١١٥) ، وهذا يدل على تخليط المسعودي .

(١) حديث الزهرى الذي سبق برقم (٥) والذي فيه : الزهرى عن عَبْداللهِ بْنِ عَتبَهِ عن رجل من الأنصار ، بالإرسال ، فيكون عَبْداللهِ لم يلق الأننصاري ، وهو الذي يشير له الذہبی في آخر كلامه .

(٢) الذي يظهر أن الحديث من رواية الزهرى أصلح ؛ والتي فيها إيهام الرجل (عن رجل من الأنصار). وأن رواية عون وهو دون الزهرى في الحفظ والتي فيها ذكر أَبِي هريرة مخالفة للروايات الصحيحة من طرق الحديث ، كما أشار لذلك ابن عبدالبر في التمهيد: (٩/١١٥).

(٣) جاء في هامش الأصل وهو بخط ابن ناصر الدين : « وقد رواه القاضي أبو أحمد العسال في كتاب المعرفة له من حديث عمرو بن أَبِي سلمة عن أَبِي هريرة » قلت : وهذا الطريق لم أقف عليه .

(٤) ذكر هذا المسند ابن قدامة عند إخراجه للحديث في كتابه إثبات صفة العلو (ح ١٨ ص ٤٨) وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: سمعت مسند أبي هريرة للبرتي بسند عال، وذكره ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه، والروداني في صلة الخلف بموصول السلف، وقد طبع من مؤلفاته: مسند عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

انظر: تذكرة الحفاظ (٥٩٧/٢) وتوضيح المشتبه (٤١٥/١)، صلة الخلف (ص: ٣٥٧).

- هو أبو العباس: أحمد بن محمد بن عيسى البرتي، البغدادي، الحنفي ولد سنة نيف وتسعين ومئة، قال الخطيب: وكان ثقة ثبتاً حجة، يذكر بالصلاح والعبادة، وقال أيضاً: وكتب الحديث، وصنف المسند، وقال الدارقطني: ثقة، مات سنة (٢٨٠ هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٥/٦١)، والأنساب (٢/١٣٥)، والسير (١٣/٤٠٧).

[٧] حديث لأبي معاوية الضرير، عن سعيد بن المربان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: « جاءَ رجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ جَارِيَةً سُودَاءً أَعْجَمِيَّةً، فَقَالَ عَلَيْهِ رَبُّهُ فَهَلْ تُجَزِّي هَذِهِ عَنِّي؟ قَالَ: أَيْنَ اللَّهُ؟ فَأَشَارَتْ يَدُهَا^(١) إِلَى السَّمَاوَاتِ. قَالَ: مَنْ أَنَا؟ قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: أَعْتَقُهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ ».

هذا محفوظ عن أبي معاوية، لكن شيخه قد ضعف.

(١) (يدها) ليست : في ظ .

ترجم إسناده :

- أبو معاوية الضرير: محمد بن خازم التميمي السعدي، الضرير الكوفي، قال ابن معين: أبو معاوية أثبت من جرير في الأعمش، وقال أبو معاوية عن نفسه: ما كتبت عن الأعمش حرفًا واحدًا، كلها حفظتها من فيه، وقال أحمد عنه: في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظًا جيدًا، وقال ابن حجر: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، مات سنة (١٩٥هـ)، انظر: تهذيب الكمال (٢٥/١٢٣-١٢٤)، التهذيب (٩/١٣٧)، التقريب: ص ٤٧٥.
- سعيد بن المربان العبسي، الكوفي، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث، مات سنة بضع وأربعين ومئة. انظر: تهذيب الكمال (١١/٥٢)، التهذيب (٤/٧٩).
- عكرمة القرشي، الهاشمي، أبو عبدالله المدنى، مولى عبدالله بن عباس، أصله من البربر من أهل المغرب، قال ابن عباس له: انطلق فأفت الناس وأنا لك عون. وقال الشعبي: ما باقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة، وقال البخاري: ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتاج بعكرمة، ولم يثبت أن أحداً كذبه، أو اتهمه ببدعة، توفي سنة (١٠٧).

انظر: تهذيب الكمال: (٢٠/٢٦٤)، السير: (٥/١٢)، هدي الساري لابن حجر: ص ٤٢٥.

تغريجه :

- آخر جه البزار كما في كشف الأستار. كتاب الإياز (١/٢٨٧ ح ٣٧) وأبو إسماعيل

الهروي في دلائل التوحيد (ح ١١ ص ٥٤). كلهم عن أبي معاوية عن سعيد عنه به بلفظه.

قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، والبزار بإسنادين، متن أحدهما مثل هذا، والآخر. وهو الذي معنا. فقال: لها أين الله فأشارت بيدها إلى السماء . . .» وفيه سعيد بن أبي المربان وهو ضعيف مدلس وعنده . . ، (٤/٢٤٤).

بـ - وروي الحديث عن ابن عباس من طريق سعيد بن جبير، أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان رقم (٨٥) (ص ٢٩٢٨)، والبزار. كما في كشف الأستار (١٤/١٣ ح)، والطبراني في الكبير (١٢/٢٦ ح ٢٧-٢٦). وفي سنته: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال في التقريب: صدوق سيء الحفظ جداً (ص: ٤٩٣).

[٨] حديثُ محمدَ بنِ الشَّرِيدِ أَنَّ أَمَّهَ أَوْصَتَهُ أَنْ يُعْتَقَ عَنْهَا رَقْبَةً مُؤْمِنَةً، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي أَوْصَتَ بِكُذَا، وَهَذِهِ جَارِيَةٌ سُودَاءُ نُوبَيَّةُ، أَتَجْزِي عَنِّي؟ قَالَ: أَتَتِيَ بِهَا، فَقَالَ لَهَا: أَينَ اللَّهُ؟ قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ قَالَ: مِنْ أَنَا، قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ. كَذَا رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَائِمِ^(١).

وَيُرُوَى نَحْوُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوِيدِ الشَّقْفِيِّ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ مَرْفُوعًا. وَقِيلَ: صَوَابُهُ عُمَرُ بْنُ الشَّرِيدِ. فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٨- تَغْرِيْجُهُ :

أ-. أَخْرَجَهُ أَبْنُ خَزِيْهِ فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ (١/١٨١ ح ٢٨٤-٢٨٣) وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي أَسْدِ الْغَابَةِ (٤/٣١٩). تَرْجَمَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّرِيدِ كُلُّهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلْمَةَ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ أَنَّ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّرِيدِ بِهِ.

ب-. أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمَ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ مِنْ نَفْسِ الطَّرِيقِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عُمَرُ بْنُ الشَّرِيدِ، وَصَوْبَهُ هَذَا الْقَوْلُ (٢/٩٦٠ ح ١٢٠). قَالَ: وَلَا يُعْرَفُ فِي أَوْلَادِ الشَّرِيدِ: مُحَمَّدٌ. وَعُمَرٌ: مَعْرُوفٌ.

- قَالَ أَبْنُ حَجْرٍ فِي الإِصَابَةِ عَنْ هَذِهِ الأَسَايِدِ، وَكُلُّ ذَلِكَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَالْمَحْفُوظُ مَا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ .. (٣/٤٨٨). قَلْتَ: الْحَدِيثُ الَّذِي أَشَارَ لِهِ الْحَافِظُ أَبْنُ حَجْرٍ:

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ (٤/٢٢٢، ٣٨٨، ٣٨٩) وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو نَعِيمَ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ (٢/٦٩١ ح ١٢١)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي سَنَتِهِ كِتَابِ الإِيَّانِ وَالنَّذُورِ، بَابُ فِي الرَّقْبَةِ

(١) لِل اختلافِ الَّذِي وَقَعَ فِي اسْمِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّرِيدِ، وَلِمُخَالَفَتِهِ الرِّوَايَةِ الْمُشْهُورَةِ مِنْ حَدِيثِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوِيدٍ .

.....

المؤمنة (٢/٥٨٨ ح ٣٢٨٣)، والنسائي في كتاب الوصايا، باب فضل الصدقة عن الميت (٦/٢٥٢ ح ٣٥٦٣). وابن حبان في صحيحه (١/٢٥٦ ح ٢٩٨/٦، ٢٩٨/٧ ح ٤٢٩٦). والطبراني في المعجم الكبير (٧/٣٢٠ ح ٧٢٥٧)، والدارمي في سنته كتاب النذور والأيام (٢/١٠٧ ح ٢٣٥٣)، والبيهقي في سنته كتاب الظهار (٧/٣٨٨)، كلهم من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن الشريد بن سويد الثقفي قال: قلت يا رسول الله: إن أمي أوصت .. الحديث .

هذا استدلال من أجل محمد بن عمرو، صدوق له أوهام، كما في التقرير ص ٤٩٩ .

[٩] حديث أورده أبو حفص بن شاهين في «الصحابة» له قال: نا علي بن أحمد العسكري، حدثني محمد بن الحارث بن عبد الحميد، نا زهير بن عبّاد، نا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عكاشة الغنوبي أنه كانت له جارية في غنم ترعاها فقد منها شاة فضرب الجارية على وجهها، ثم أخبر النبي ﷺ بفعله، وقال: لو أعلم أنها مؤمنة لأعفتها. فدعاهما النبي ﷺ فقال: أتعرفيني؟ قالت: أنت رسول الله ﷺ قال: فأين الله؟ قالت: في السماء، قال: أعتقها فإنها مؤمنة».

لا يُعرف عكاشة إلا بهذا الخبر .

ترجم إسناده :

- أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي، ولد سنة (٢٩٧)، قال ابن أبي الفوارس : ثقة مأمون، صنف ما لم يصنفه أحد، وقال الخطيب : ثقة مأمون، وقال الذبيحي : جمع وصنف الكثير ، مات سنة ٣٨٥ هـ .
انظر : تاريخ بغداد : (٢٦٥/١١)، السير : (٤٣١/١٦).
- علي بن أحمد العسكري : لم أعرفه .
- محمد بن الحارث بن عبد الحميد : لم أجده له ترجمة .
- زهير بن عبّاد الرؤاسي ، قال أبو حاتم الرازمي : ثقة ، وقال ابن حبان : يخطئ ويخالف ، وقال الذبيحي : ... ووثقة آخرون ، (مات سنة ٢٣٨ بمصر) .
انظر : الجرح والتعديل (٥٩١/٣)، الثقات (٢٥٦/٨)، تاريخ الإسلام (ص ١٦٦) وفيات سنة (٢٣٨) .
- حفص بن ميسرة العقيلي ، أبو عمر الصناعي ، قال ابن معين ، وأحمد : ثقة ، مات سنة (١٤١) هـ .
انظر : تهذيب الكمال (٧٣/٧)، السير (٢٣١/٨)، التهذيب (٤١٩/٢).
- زيد بن أسلم القرشي ، العدوبي ، المدنى ، مولى عمر بن الخطاب قال أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وأبن سعد ، والن sai: ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة من أهل الفقه والعلم ، كان عالماً بتفسير القرآن ، وذكر الأئمة أنه لم يسمع من جمع من الصحابة مات سنة ١٤٦ هـ .

.....

انظر : أسد الغابة (٣/٥٦٤) ، والإصابة (٢/٤٨٨) ، تهذيب الكمال (١٠/١٢) ، السير (٥/٣١٦) ، التهذيب (٣/٣٩٥) . جامع التحصيل ص ١٧٨ .

- عكاشة الغنوبي أورده ابن شاهين في الصحابة وذكر له هذا الخبر .

٩ - تخرجه .

- ذكره ابن الأثير في أسد الغابة . ترجمة عكاشة الغنوبي وأورد طرف الحديث نقلًا عن كتاب ابن شاهين : (٣/٥٦٤) ومثله ابن حجر في الإصابة (٢/٤٨٨) ، وفي سنته من لم أجده له ترجمة .

- كتاب معرفة الصحابة ، ذكره ابن حجر في مقدمة الإصابة (١/٣) ، والسعداوي في الإعلان بالتوبیخ ص (١٧٢) ، ونقل منه السیوطی في الدر المثمر (٦/٥٣٩) ، وعدداده في المفقود من كتبه رحمه الله .

[١٠] حديث أسماء بن زيد الليثي، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، قال: جاء حاطب إلى رسول الله ﷺ بجارية له فقال: «يا رسول الله إن علي رقبة فهل تُجزئ هذه عنِّي؟» قال لها رسول الله ﷺ منْ أنا؟ قالت: أنت رسول الله. قال أين ربُّك؟ فأشارت إلى السماءَ قال: «أعتقها فإنها مؤمنة».

آخر جه القاضي أبو أحمد العسال في كتاب «المعرفة له» ، وهو مرسل تفرد به أسماء.

ترجم إسناده :

- أسماء بن زيد الليثي مولاهم ، أبو زيد المدنى ، قال أحمد: إن تدبرت حديثه فستعرف فيه التكرة ، وقال النسائي : ليس بالقوى ، ووثقه ابن معين ، وقال ابن حبان : يخطئ ، وقال الذهبي : صدوق قوي الحديث ، وقال ابن حجر : صدوق يهم . (مات سنة ١٥٣ هـ) .
انظر : تهذيب الكمال (٢/٣٤٧) ، من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ص ٤١) ، التهذيب (١٠٨/١).

- يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتقة ، أبو محمد المدنى ، قال العجلى ، والنمسائى ، والدارقطنى : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، (مات سنة ١٠٤ هـ) .

انظر : تهذيب الكمال : (٣١/٤٣٥) ، التهذيب : (١١/٢٤٩) .

- أبو أحمد العسال : هو محمد بن إبراهيم القاضي الأصبهانى ثقة إمام . ستأتي ترجمته برقم (٥٠٢) .

١٠ - تحريرجه

عزاه لكتاب أبي أحمد العسال ابن حجر في كتاب «التلخيص الحبير» كتاب الكفارات (٣/٢٢٣) ، وسنه ضعيف كما قال المؤلف للإرسال لأن يحيى لم يدرك جده حاطب بن أبي بلتقة . وفيه أسماء الليثي .

* التعليق:

هذا الحديث بمجموع رواياته، يدل على إثبات صفة العلو لله تعالى حيث سأله النبي ﷺ عن صحة إيمانها فقال لها: أين الله؟ قالت: في السماء.

وقد بين علماء الإسلام ما اشتمل عليه الحديث من أحکام:

قال أبو يعلى الحنبلي في كتابه إبطال التأويلات:

«اعلم أن الكلام في هذا الخبر في فصلين:

أحدهما: في جواز السؤال عنه سبحانه بأين هو، وجواز الإخبار عنه بأنه في السماء^(١) ، ثم قال في كتابه: «فصل في جواز إطلاق القول بأنه سبحانه في السماء كما وصف نفسه .. ثم ذكر حديث الجارية»^(٢).

سؤال النبي ﷺ للجارية - كما يقول ابن تيمية - سؤال استعلام - قال رحمه الله : « .. كما أن المعروفين بالإيمان من الصحابة لم يكن النبي ﷺ يقول لأحد هم: أين الله؟ وإنما قال ذلك لمن شك في إيمانه كاجارية». ^(٣).

ومعنى الحديث كما قال الإمام أحمد رحمه الله: «فهي حين تقر بذلك فحكمها حكم المؤمنة»^(٤). لأن الشرائع تنزل تباعاً، وليس معناه أن من قال قوله أصلاً أصبح مؤمناً، وإنما عليه بعد قوله أن يتلزم بالشرائع كلها، والنبي ﷺ لم يرد أنها مؤمنة عند الله تستحق دخول الجنة بلا نار إذا لقيته ب مجرد هذا الإقرار^(٥).

(١) إبطال التأويلات (١/٢٣٢ ح ٢٢٥).

(٢) إبطال التأويلات القسم المخطوط / ل ٣١٨ .

(٣) الاستقامة (١/١٩٢).

(٤) السنة للإمام الخلال ص : ٥٧٤ .

(٥) انظر: الإيمان لابن عبيد ص ٥٤ ، والإيمان لا يعلى (ص ٢٤٠) ، والفتاوی لابن تيمية (٤١٦/٧) .

ـ وهذا الحديث قد سلم له أئمة السنة ـ كما سبق ذكره ـ وبينوا معناه، وليس كما فهمه بعضُ العلماء من أنَّ الرسولَ ﷺ أعطاها الإيمانَ المطلقَ، بل أراد امتحانَها، مع ما يجبُ عليها من واجباتٍ.. وأما أهلُ الأهواءِ ـ نفأة العلوِ والفوقيَّة ـ فلم تقبل عقولهم ما أخبر به الصادقُ المصدوقُ ﷺ ، فتناولوا الحديثَ بِالتَّأْوِيلَاتِ البعيدةِ، والتحرifاتِ الخاطئةِ، فمن ذلك قول بعضهم:

«إنَّ معنى قوله ﷺ : أين الله، استعلامٌ لِنَزْلَتِهِ، وقدرَهُ عندها وفي قلبِها». وأنَّ معنى: «في السماءِ» على طريق الإشارةِ إليها، تبيَّنَها عن محلِّه في قلبِها ومعرفتها به..»^(١).

ومنهم من قال بأنَّ المراد امتحانَها «هل تُقرُّ بأنَّ الخالقَ المدبرَ الفعالَ هو الله..»^(٢) ومنهم من تثبت بقول الإمام البهقيِّي بعد أن عزاه إلى مسلم قال: «دون قصة الجارية»^(٣) فعلقَ على ذلك بقوله: لعلها زيدت فيما بعد إتماماً للحديث..»^(٤) مع أنَّ صحيحَ مسلمَ وشرحَه موجودةٌ في القصة، فعللَ البهقيِّي ـ رحمة الله ـ كانت نسخته أو روایته ناقصة، فلا تُردُّ الرواياتُ الصحيحةُ بمثل هذا الهذيانِ المتكلف^(٥).

(١) مشكل الحديث لابن فورك (١٦٨ - ١٦٩).

(٢) شرح النموي (٢٤ / ٥)، وإيضاح الدليل لابن جماعة (١٧١ - ١٧٢).

(٣) البهقي في الأسماء والصفات ص: ٤٢٢.

(٤) من هامش الأسماء والصفات لمحمد زايد الكوثري (ص ٤٢٢). ومثله هامش كتاب «هذه عقيدة السلف والخلف في ذات الله»، تأليف ابن خليفة عليوي ص ٤٧.

(٥) انظر كتاب: دفاع عن حديث الجارية . روایة ودرایة، تأليف: سليم الهلالي، ففيه فوائد قيمة .

[١١] حديثُ جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال في خطبته يوم عرفة: «ألا هل بلغت؟ فقالوا: نعم، فجعل يرفع أصبعه إلى السماء وينكبها إليهم، ويقول: اللهم اشهد». أخرجه مسلم.

١١ - تخریجه

- أخرجه مسلم في صحيحه في الحديث الطويل في صفة حجة النبي ﷺ . كتاب الحج رقم: ٨٩٢٨٨٦ / ١٢١٨). وأخرجه أحمد في مسنده (٣٢١٣٢٠) وغيرهم.

- ينكبها: باء موحدة بعد الكاف، ومعناه: يقلبها ويرددها إلى الناس مشيراً إليهم، يريد بذلك أن يشهد الله عليهم. والنَّكَبُ: شِبَهٌ ميلٌ في الشيءِ يقال: نَكَبَ الْإِنَاءُ نَكْبَا، ونَكَبَ تَنَكِيَّاً إِذَا أَمَالَهُ وَكَبَّهُ .

انظر: شرح مسلم للنووي (١٨٤ / ٧)، ولسان العرب (١ / ٧٧٠)، والقاموس المحيط (١ / ١٣٩)، (مادة نكب) والنهاية في غريب الحديث (٥ / ١١٢).

- قال ابن القيم عن هذا الحديث: «وكان مستشهاداً بالله حيث شد، لم يكن داعياً، حتى يقال: السماء قبلة الدعاء» تهذيب السنن (٧ / ١٠٠).

[١٢] حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال «الملائكة يتعاقبون فيكم ، ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يرجع إليه الذين يأتوا فيكم فيسألهم - وهو أعلم بهم - : كيف تركتم عبادي؟ فيقولون أتيناهم وهم يصلون ، وتركتناهم وهم يصلون» متفق عليه.

١٢ - تخریجه

- أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة العصر (٢/٣٣ ح ٥٥٥)، وفي بدء الخلق باب ذكر الملائكة (٦/٣٠٦ ح ٣٢٢٣)، وفي كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى تعرج الملائكة والروح إليه (١٣/٤١٥ ح ٧٤٢٩)، وفي باب كلام رب مع جبريل ونداء الله الملائكة (١٢/٤٦١ ح ٧٤٨٦). ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما (١/٣٤٩ ح ٢١١).

- قال الإمام ابن خزيمة تعليقاً على هذا الحديث في كتاب التوحيد: «وفي الخبر ما بَأَنَّ وَبَأَتْ وَصَحَّ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّمَاوَاتِ، وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَصْرُدُ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا، لَا كَمَا زَعَمْتَ الْجَهَمِيَّةُ الْمُعْطَلَةُ أَنَّ اللَّهَ فِي الدُّنْيَا كَهُوَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَلَوْ كَانَ كَمَا زَعَمْتَ لَتَقْدَمَتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّهِ فِي الدُّنْيَا، أَوْ نَزَلَتْ إِلَى أَسْفَلِ الْأَرْضَيْنِ إِلَى خَالِقِهِمْ» (٢/٨٩٣).

١ / ٥ [١٣] / حديث سمعناه من أحمد بن هبة الله وجماعة، عن محمد بن عبد الواحد، أنا إسماعيل بن علي، أنا محمد بن علي النحوي، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا عبدان بن أحمد، ثنا عمر بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدْسِنِ، عن أبي رَزِينَ الْعُقِيلِيِّ، قال: قلتُ: يا رسول الله أينَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ قالَ «كَانَ فِي عَمَاءِ مَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ وَمَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ، ثُمَّ خَلَقَ الْعَرْشَ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَيْهِ» رواه الترمذى، وابن ماجة وإسناده حسن .

ترجم إسناده :

- أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر الدمشقي، من بيت الرواية والعدالة كما يقول الذهبي، (ولد سنة ٦١٤هـ)، قال ابن الجوزي : ثقة، مستند، صالح، أصيل، (توفي سنة ٦٩٩هـ) .

- انظر : معجم الشيوخ للذهبي (١٠٧/١)، وغاية النهاية (١٤٦/١٠١)، محمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن، ضياء الدين، أبو عبدالله المقدسي، الجماعيلي ثم الدمشقي الحنبلي، صاحب التصانيف، والرحلة الواسعة، كما يقول الذهبي، (ولد سنة ٥٦٩). قال عمر بن الحاجب : سألت البرزالي عن شيخنا الضياء، فقال : حافظٌ ، ثقةٌ، جَبَلٌ، دَيْنٌ، خَيْرٌ وقال ابن رجب «محدث عصره، ووحيد دهره، وشهرته تغنى عن الإطناب في ذكره، من تصانيفه : فضائل الأعمال، الأحاديث المختارة، وغيرها، (توفي سنة ٦٤٣هـ) .

- انظر : ذيل الطبقات لابن رجب (٢٣٦/٢)، السير (١٢٦/٢٣).

- إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوري الدمشقي (ولد سنة ٤٩٨هـ)، قال ابن الدبيثي : أحد عدول دمشق، وقال الذهبي : الشيخ الفاضل، المحدث، اعتمد بالرواية، وكتب، ورحل ، مات (سنة ٥٨٨هـ) .

- انظر : ذيل تاريخ بغداد (١٣٨/١٥)، السير (٢٣٤/٢١).

- محمد بن علي النحوي : لم أجده له ترجمة .

- أبو بكر المقرئ: هو محمد بن إبراهيم بن علي الأصفهاني، (ولد سنة ٢٨٥هـ)، قال

أبو نعيم: محدث كبير، ثقة أمين، صاحب مسانيد وأصول، وقال ابن المقرئ: طفتُ الشرق والغرب أربع مرات، وقال الذهبي: صاحبُ المعجم والرحلة الواسعة ، (توفي سنة ٣٨١هـ).

انظر: ذكر أخبار أصفهان (٢/٢٩٧)، السير (١٦/٣٩٨) والوافي بالوفيات (١/٣٤٢-٣٤٣).

عبدان: هو عبدالله بن أحمد بن موسى الأهوازي، الجواليقي، قال أبو علي الحافظ : « .. فاما عبدان، فكان يحفظ مئة ألف حديث، ما رأيت في المشايخ أحفظ منه، وقال الخطيب: كان أحد الحفاظ الإثبات، جمع المشايخ والأبواب، وقال الذهبي: الحافظ الحجة العلامة، (توفي سنة ٣٠٦هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٩/٣٧٨)، السير (١٤/١٦٨)، طبقات علماء الحديث (٢/٤٠٧).

- عمر بن موسى: لم أجده له ترجمة.

- حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٠).

- يعلى بن عطاء العامري الليثي، قال ابن معين، والنسياني، والذهببي، وابن حجر: ثقة، (مات سنة ١٢٠).

انظر: تهذيب الكمال (٣٢/٣٩٣)، والتهذيب (١١/٤٠٣)، والكافش (٢/٣٩٨).

- وكيع بن حُدْسُونْ أبو مصعب العقيلي الطائفي روى عن عمّه أبي رزين العقيلي، روى عنه يعلى بن عطاء العامري . ، قال الإمام أحمد: الصواب: حُدْسُونْ، هو قول سفيان، وأبي عوانة، وأبي حاتم وابن حبان، وخالفهم في ذلك شعبة كما سيدكره المؤلف فقال: عُدْسُونْ، ووكيع ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن القطان: مجھول الحال، وقال الذهببي: لا يعرف، وقال ابن حجر: مقبول، روى له أصحاب السنن الأربع.

انظر: تهذيب الكمال (٣٠/٤٨٤)، الميزان (٤/٣٣٥)، والتهذيب (١١/١٣١) والكافش (٢/٣٥٠)، المسند (٤/١١).

وقد رواه شعبة وغيره ، عن يعلى فقالوا (عُدُس) بدل (حُدُس) ورواه إسحق بن راهويه، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد وعنده «ثم كان العرش فارتفع على عرشه» وروى حرب، عن ابن راهويه «تحته هواء وفوقه هواء» يعني السحاب (١)، وقال أبو عبيد: العماء الغمام (٢)، وقال الحسن بن عمران الخنظري الهروي: سمعت أبا الهيثم خالدَ بن يزيد الرازي يقول: أخطأ أبو عبيد إنما العمى مقصور، ولا يدرى أينَ كانَ الرب، يعني قبل خلق العرش (٣)، ويروى عن أبي رزين حديث طويل بإسنادين مدنين في هذا الباب، لكنه ضعيف (٤).

١٣ - تخرجه.

- أخرجه الترمذى في كتاب التفسير ، تفسير سورة هود (٥/٢٨٨ ح ٣١٠٩) وقال: حديث حسن وابن ماجة في المقدمة ، باب ما أنكرت الجهمية (١/٦٤ ح ١٨٠) والإمام أحمد في المسند (٤/١١ ، ١٢) والطیالسی في مسنده (ح ١٠٩٣ ص ١٤٧) ومن طريقه البیهقی في الأسماء والصفات (٢/٢٣٥ ح ٨٠١) وأبو جعفر بن أبي شيبة في العرش (ح ٧ ص ٥٤) وابن أبي عاصم في السنة باب ١٣٩ (١/٢٧١ ح ٦١٢) والطبراني في الكبير (١٩/٦ ح ٤٦٨) ومن طريقه أبي العلاء الهمданی في فتیا في الاعتقاد (ح ١٨ ص ٦٦) ، وابن بطة في الإبانة (ص ١٩٥) . مخطوط البیهقی في الأسماء (٢/٣٠٣ ح ٨٦٤) وابن حبان كما في الإحسان (٨/٤ ح ٦١٠٨) وابن جریر ، وابن أبي زمین في أصول السنة . رسالة ماجستير (١/٢٨٣ ح ٣١) وأبو الشیخ في العظمة (١/٣٦٣ ح ٨٣) . من طريق حماد بن سلمة عن يعلى عن وكيع عن أبي رزین قال البیهقی هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيع .

أما الرواى عن حماد وهو (عمر بن موسى) فقد تابعه: جمع من الأئمة وكلهم ثقات رووه عن حماد به.

وهذا سند ضعيف من أجل وكيع .

(١) قال ابن بطة في الإبانة: وقال إسحاق بن راهويه قوله: في عما قبل أن يخلق السموات والأرض تفسيره عند أهل العلم أنه كان في (عمى) يعني سحابة . الإبانة

ص ١٩٥ / ب / المخطوط) .

- أبو عبيد : هو القاسم بن سلام بن عبدالله البغدادي اللغوي الفقيه صاحب المصنفات ستة ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٣١) .

(٢) قال في غريب الحديث قوله : « في عماء » ، في كلام العرب السحاب الأبيض ؛ وقال الأصمعي وغيره : هو ممدود ، ثم ذكر أبياتاً تشهد لمعنى كلام العرب ، ثم قال : وإنما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب العقول عنهم ولا ندرى كيف كان ذلك العماء وما مبلغه والله أعلم ؛ وأما العمى في البصر فإنه مقصور وليس هو في معنى هذا الحديث في شيء . هـ ٩٨ ونقله أبو يعلى في إبطال التأويلات (٢٣٨/١) وقد أسنده محمد بن عثمان بن أبي شيبة قول الأصمعي في كتاب العرش ح ٨ ص ٥٤ .

- الحسن بن عمران الحنظلي : لم أجده له ترجمة .

- أبو الهيثم خالد بن يزيد الرازي : لم أجده له ترجمة .

(٣) قول أبي الهيثم غير صحيح ؛ وتعقبه لا يُسلم ؛ لأن العمى كما سبق فُسر بوجهين ، وأبو عبيد إمام في الحديث وللهجة .

- قال الترمذى بعد ذكره الحديث : « قال أحمد بن منيع قال يزيد بن هارون : العماء أى ليس معه شيء » سنن الترمذى (٥/٢٨٨) . وقال المباركفوري شارح الترمذى : قلت : إن صحت الرواية (عمى) بالقصر فلا إشكال في هذا الحديث ، وهو حيئته في معنى حديث « كان الله ولم يكن شيء غيره ، وكان عرشه على الماء » رواه البخاري وغيره عن عمران . وإن صحت الرواية (عماء) بالمد ، فلا حاجة إلى تأويل ، بل يقال نحن نؤمن به ولا نكفيه . . . » تحفة الأحوذى (٨/٥٣٠) .

(٤) حديث أبي رزين الطويد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/١٣) ، وعبدالله ابن الإمام أحمد في كتاب السنة (٢/٤٨٥ ح ١١٢٠) ، والطبراني في الكبير (٩/٤٧٧ ح ٢١١) .
بسند لا يأس به ، قال الهيثمي عن سند عبدالله إسناد متصل ، رجاله ثقات ، المجمع (١٠/٣٤٠) وقد أفاض ابن القيم في تصحيح الحديث من وجوه كما في زاد المعاد

.....
.....
.....

(٦٧٨٦٧٧ / ٣).

- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، أبو بسطام الواسطي .
- قال أحمد: كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن - يعني في الرجال وبصره بالحديث وثبته وتنقيته للرجال .
- وقال : سفيان : شعبة أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من تكلم في الرجال ، وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً ثبتاً حجة ، (مات سنة ١٦٠ هـ).
- انظر: تهذيب الكمال (٤٧٩ / ١٢) ، تاريخ بغداد (٢٥٥ / ٩) ، السير (٢٠٢ / ٧).
- إسحاق بن راهوية: الإمام الثقة الحافظ ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده (٤٥٢).
- عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التميمي ، العنبري ، مولاهم أبو سهل البصري ، قال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث ، وقال الحاكم: ثقة مأمون ، (مات سنة ٢٠٦ هـ).
- انظر: تهذيب الكمال (١٨ / ٩٩) ، التهذيب (٦ / ٣٢٧).
- حرب بن إسماعيل الكرماني ، أبو محمد ، الفقيه الثقة ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٢٧٣).

[٤] حديثُ عمرو بن دينار، عن أبي قابوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ قال «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مِنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ» أخرجه أبو داود، والترمذى وصححه ، تفرد به سفيان.

تراجم إسناد :

- عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرب الجمحي ، قال ابن عيينة: حدثنا عمرو بن دينار، وكان ثقة ، ثقة ، قال أبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسيائي: ثقة زاد النسائي: ثبت ، وقال الذهبي: الإمام الكبير ، الحافظ : (مات سنة ١٢٦ هـ) .
- انظر: تهذيب الكمال (٢٢/٥)، السير (٥/٣٠٠)، التهذيب (٨/٣٠٢٨) .
- أبو قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص ، روئ عن مولا عبد الله بن عمرو ، روئ عنه: عمرو بن دينار. قال الذهبي: لا يعرف. تفرد عنه عمرو بن دينار ، وقد صحح خبره الترمذى ، وذكره ابن حبان في الثقات ، والبخاري في التاريخ ، وأخرج له هذا الحديث ، وقال ابن حجر: مقبول. فالآئمة أخرجوه لهذا الحديث وصححوه لأنهم لم يأت بحديث منكر .
- انظر: تاريخ البخاري (ص ٦٤) كتاب الكنى ، الثقات (٥/٥٨٨)، والميزان (٤/٥٦٣)، تهذيب الكمال (٣٤/١٩١) .

٤ - تحريره

- أخرجه أبو داود في كتاب الأدب ، باب في الرحمة (٥/٤٩٤١ ح ٢٣١) والترمذى في كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في رحمة المسلمين (٤/٣٢٤ ح ١٩٢٤) وقال هذا حديث حسن صحيح وأحمد في مستنه (٢/١٦٠)، والحميدى في مستنه (٢/٢٦٩) ح ٥٩١ ، وعبد الله بن وهب في كتابه الجامع (١١/٢٢ ح ١٤٦)، وابن أبي شيبة في المصنف كتاب الأدب (٨/٥٤٠٧ ح ٥٢٦)، والبخاري في الكنى (ص ٦٤ ت ٥٧٤) والدارمى في الرد على الجهمية ح ٦٩ ص ٤٠) وفي الرد على المريسى ص ١٠٤ ، والحاكم في المستدرك كتاب البر والصلة (٤/١٥٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٣٢٨ ح ٨٩٣) ، وفي شعب الإيمان (٧/٤٧٦ ح ١١٠٤٨)، وابن قدامة في العلوح (١٥ ص ٤٥). والذهبى في السير (١٧/٦٥٦)، وفي معجم شيوخه (١/٢٣) والزى في تهذيب الكمال (٣٤ ت ١٩١: ٧٥٧٢) كلهم عن سفيان به .

.....

وهو الحديث المسلسل بالأولية لأن كل راوي يقول : وهو أول حديث سمعته من شيخي ، والسلسل ينتهي بسفيان بن عيينة . قال العراقي : « هذا حديث صحيح » سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦٣١ / ٢) ح ٩٢٥ وقال الذهبي : « هذا حديث صحيح » معجم الشيوخ (٢٣ / ١). وقال السخاوي بعد نقله تصحيح الترمذى والحاكم : وكان ذلك باعتبار ماله من التابعات والشواهد ، إلا فأبُو قابوس لم يرو عنه سوى ابن دينار ، ولم يوثقه سوى ابن حبان على قاعده في توثيق من لم يجرح ، المقاصد الحسنة ص ١٠١ ح

[١٥] حديث أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن جرير سمع النبي ﷺ يقول «منْ لم يرحمْ منْ في الأرضِ لَمْ يَرْحِمْهُ مَنْ في السَّمَاوَاتِ» رواه ثقات.

ترجمة إسناده :

- سلام بن سليم الحنفي مولاهم أبو الأحوص الكوفي، قال العجلي: كان ثقة، صاحب سنة واتباع، وقال أبو زرعة، والنسائي، وابن معين، وابن ثور، والذهبى، وابن حجر: ثقة مات (سنة ١٧٩ هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١٢ / ٢٨٢)، السير (٨ / ٢٨١)، التهذيب (٤ / ٢٨٢).

- عمرو بن عبد الله بن عبد الهمدانى، أبو إسحاق السبئي الكوفي، ولد لستين بقيتا من خلافة عثمان، قال ابن المدينى: روئ عن سبعين أو ثمانين لم يروا عنهم غيره، وأحصينا مشيخته نحواً من ثلاثة مائة شيخ، وقال العجلي، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، وقال الذهبى: من أئمة التابعين بالكوفة وأثابتهم، إلا أنه شاخ ونسى، ولم يختلط ، (مات سنة ١٢٩ هـ) وقيل قبل ذلك.

انظر: تهذيب الكمال (٢٢ / ١٠٢)، الميزان (٣ / ٢٧٠)، التهذيب (٨ / ٦٣)، السير (٥ / ٣٩٢).

١٥ - تخرجه

- أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٦ ح ٣٥٦) وفي مكارم الأخلاق (٤٥) ص ٣٢٧، والذهبى في تذكرة الحفاظ (٣ / ١١٠٧) وقال صحيح الإسناد، وقال المنذري في الترغيب رواه الطبراني بإسنادٍ جيد قوي (٣ / ٢٠١ - ٢٠٢)، وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد، (٨ / ١٨٧).

[١٦] حديثُ أبي عَوَانَةَ، وَأبِي الأَحْوَصِ، وَطَائِفَة، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ السَّبِيعِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ «أَرْحَمْ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحِمُكَ مَنْ فِي السَّمَااءِ»^(١) وَرَوَاهُ عُمَارُ بْنُ رُزِيقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ مَرْفُوعًا^(٢)، وَالْوَقْفُ أَصَحُّ، مَعَ أَنْ رَوْيَةَ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ وَالدِّهِ فِيهَا إِرْسَالٌ.

ترجمة إسناد ٥ :

- أبو عوانة: هو الواضح بن عبدالله اليشكري ، أبو عوانة الواسطي البزار ، قال عقان بن مسلم: كان أبو عوانة صحيحاً الكتاب ، كثير العجم والنقط ، كان ثبتاً ، وقال يعقوب بن شيبة: ثبت ، صالح الحفظ ، صحيح الكتاب ، وكذا قال أحمد ، وابن معين ، في الثناء على كتابه ، دون حفظه لأنه ربما يهم ، (مات سنة ١٧٦).

انظر: تهذيب الكمال (٤٤١/٣٠)، السير (٢١٧/٨)، التهذيب (١١٦/١١).

- أبو عبيدة: عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي ، الكوفي ، قال: أبو داود كان أبو عبيدة يوم مات أبوه ابن سبع سنين ، قال ابن معين ، والترمذمي: لم يسمع من أبيه شيئاً ، وقال ابن المديني حديثه منقطع ، وهو حديث ثبت ، وقال يعقوب بن شيبة إنما استجاز أصحابنا أن يدخلوا حديث أبي عبيدة عن أبيه في المسند ، يعني في الحديث المتصل ، لمعرفة أبي عبيدة بحديث أبيه وصحتها ، وأنه لم يأت فيها بحديث منكر (مات سنة ٨١).

انظر: تهذيب الكمال (٦١/١٤)، شرح العلل لابن رجب (٥٤٤/١).

- عمار بن رُزِيقُ الضَّبِيِّ التَّمِيمِيُّ الكَوْفِيُّ قال ابن معين ، وأبو زرعة ، وابن شاهين: ثقة ، وقال أحمد كان من الأثبات ، وقال أبو حاتم: لا بأس به مات سنة ١٥٩.

انظر: تهذيب الكمال (١٨٩/٢١)، والتهذيب (٤٠٠/٧).

١٦ - تخریجه

(١) أخرج الرواية الموقوفة وكيع بن الجراح في الزهد (٤٩٩ ح ٨٠٩ / ٣)، وعنده: هناد بن السري في الزهد (٦١٦ ح ١٣٢٣ / ٢)، وأحمد في الزهد (ص ١٥٩). - زهد عبدالله بن مسعود ، وابن أبي شيبة في المصنف (٥٤١٦ ح ٥٢٨ / ٨)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣٩٥ ح ٦٥٧ / ٣). كلهم من طرق عن (الأعمش ، وشعبة ، وإسرائيل) عن

أبي إسحاق السبيسي و زاد الدارقطني (أبو عوانة، والمسعودي) عن أبي إسحاق السبيسي، وإسناده صحيح.

(٢) أخرج رواية عمار بن رزيق القضاعي في مسند الشهاب (١/٣٧٥ ح ٦٤٧) و الطيالسي في مسنته (٣٣٥ ح ٤٤ ص) و عثمان بن سعيد في الرد على الجهمية ص ٤٣ ح ٧٤ والطبراني في الكبير (١٠/١٤٩ ح ٢٧٧) وفي الصغير (١/١٧٨ ح ٢٨١) وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (٥/١٩٨ ح ٢٩١٣) وأبو يعلى في مسنه (٨/٤٧٥) ح ٥٣٠، والحاكم في المستدرك (٤/٢٤٨) وأبو نعيم في الخلية (٤/٢١٠) واللالكاني (٣/٣٩٤ ح ٦٥٥) ومن طريقه : ابن قدامة في إثبات العلو (٢٢ ص ٥٢) والبغوي في شرح السنة (١٣/٣٨ ح ٣٤٥١)، كلهم من طرق عن (أبي الأحوص، وشعبة، والأعمش، وقيس) عن أبي إسحاق مرفوعاً

قال الهيثمي في المجمع رواه أبو يعلى والطبراني في الثلاثة ورجال أبي يعلى رجال الصحيح إلا أن أبي عبيدة لم يسمع من أبيه (٨/١٨٧)، وقال ابن حجر عن سند الطبراني رواته ثقات ، الفتح (٤٤٠ / ١٠)، وقال المنذري في الترغيب : حسن ، وقد رجع الدارقطني في العلل رواية الوقف لما سُئل عن الحديث - فقال عن رواية الأعمش المرفوعة التي رفعها موسى بن داود : «وخلاله أبو شهاب ، وأبو معاوية ، وفضيل بن عياض ، عن الأعمش فوقيوه». .

- وأما رواية أبي الأحوص بالرفع فقال : «ورفعه أبو الأحوص واختلف عنه ، فأما قيس بن الريبع ، وحفص بن سليمان ، وإسرائيل ، وأبو عوانة ، والمسعودي ، فوقيوه عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله ، ولم يرفعوه ، ورفعه يحيى بن السكن عن قيس ، والموقف أصح» .

- وأما رواية شعبة فقال : «ورفعه شعبة من رواية يحيى بن السكن عنه» ويحيى بن السكن لين الحديث . وأما رواية قيس فقال : «ورفعه يحيى بن السكن عن قيس والموقف أصح » (٥/٢٩٩) السؤال : ٨٩٧ .

ومن هذا يظهر صواب ما ذهب إليه المؤلف في أن الوقف أصح .
وقال ابن ناصر الدين في التعليق على نسخته من العلو حديث عبدالله أصح .

[١٧] حديث عيسى بن طهمان عن أنس (١)، ثابت أيضاً عن أنس أن زينب بنت جحش كانت تفخر على أزواج النبي ﷺ تقول: «زوجكن أهاليكُن وزوجني الله من فوق سبع سماوات»، ولفظ عيسى: «كانت تقول: إن الله أنكحني في السماء. وفي لفظ: أنها قالت للنبي ﷺ «زوجنيك الرحمن من فوق عرشه» (٢). وهذا حديث صحيح أخرجه البخاري.

(١) في نسخة (ظ) : ح وثبتت : وهي تعني التحويل في السند .

(٢) سيوردها المؤلف من طريق ابن قدامة برقم (٦٨).

ترجم إسناد :

- عيسى بن طهمان بن رامة الجشمي ، أبو بكر البصري ، قال أحمد: شيخ ، ثقة ، وكذلك قال : ابن معين ، وأبو داود ، والدارقطني ، والذهبي ، وقال ابن حجر : صدوق ، (مات قبل الستين ومائة) .

انظر : تهذيب الكمال (٦١٧/٢٢) ، التهذيب (٨/٢١٥) ، الكافش (٢/١١٠) .

- ثابت بن أسلم البناي ، أبو محمد البصري ، ولد في خلافة معاوية ، قال أحمد: ثابت ، يثبت في الحديث ، وقال العجلي ، والنسياني ، وابن معين : ثقة ، قال ابن عدي : هو من تابعي أهل البصرة ، وزهادهم ، ومحدثهم ، وقد كتب عنه الأئمة الثقات من الناس ، وقال الذهبي : وثبت ثابت كاسمها ، وقال الإمام ، القدوة ، شيخ الإسلام . (مات سنة ١٢٣).

انظر : تهذيب الكمال (٤/٣٤٢) ، والسير (٥/٢٢٠) ، والميزان (١/٣٦٢) ،

١٧ - تخرجه

- أخرجه البخاري في كتاب التوحيد بباب (وكان عرشه على الماء ، وهو رب العرش العظيم) من طريق ثابت عن أنس ولفظه ما ذكره المؤلف وفيه زياده في أوله (٤٠٣/١٣) ، (٧٤٢٠) ،

وأخرجه الترمذى في كتاب تفسير القرآن سورة الأحزاب من طريق ثابت ، (٥/٣٥٥) ، (٣٢١٣) وقال حديث حسن صحيح ، والنسياني في كتاب التفسير (٢/١٧٩) ح ٤٣١ وغيرهم .

[١٨] حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ «ألا تأمنوني وأنا أمنٌ من في السماء؟ يأتيني خبر السماء صباحاً ومساءً»^(١) متفق عليه من حديث عمارة بن القعّاع عن عبد الرحمن أبي نعم عنه مطولاً أوّله: بعث علي من اليمن بذهبة.

(١) في نسخة ظ : (مساءً و صباحاً).

ترجم إسناد ٥ :

- عمارة بن القعّاع بن شبرمة الضبي ، الكوفي ثقة من رجال الصحيح .
- عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي ، أبو الحكم الكوفي العابد ، ثقة من رجال الصحيح .

١٨ - تحريرجه

- أخرجه البخاري في كتاب المغازي ، باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع من طريق عمارة عن عبد الرحمن عنه به مطولاً (٨/٦٧ ح ٤٣٥١) وفي مواضع آخر لفظه «أيامنني الله على أهل الأرض ولا تأمنوني» مختصراً ومطولاً (٦/٣٧٦، ٦١٨، ٣٣٠/٨، ٩٩/٩، ١٠/٥٥٢) .

رجاء تحفة الأشراف ٣٨٩/٣ من طريق سعيد بن مسروق عن أبي سعيد .

وأخرجه مسلم في كتاب الزكاة ، باب ذكر الخوارج وصفاتهم ٢/٧٤٢ ح ١٤٤ من طريق القعّاع عن عبد الرحمن ، وأخرجه من طريق سعيد برقم (١٤٣) .

[١٩] حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال «والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشها فتأبى عليه إلا كان الذي^(١) في السماء ساخطاً عليها حتى يرضي عنها زوجها» أخرجه مسلم من طريق يزيد بن كيسان، عن أبي حازم الأشجعي، عن أبي هريرة.

(١) في نسخة (ب) من في السماء .

ترجم إسناده :

- يزيد بن كيسان اليسكري أبو إسماعيل الكوفي ، ثقة من رجال مسلم .
- سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي ، ثقة من رجال الصحيح .

١٩ - تحريره

- أخرجه مسلم في كتاب النكاح ، باب تحريم امتناعها من فراش زوجها ، من طريق يزيد عن أبي حازم عنه به بلفظه (١٠٦٠ / ٢ ح ١٢١). ومن طريقه ابن قدامة في صفة العلو (ح ٣٣٦١ - ١١٢ / ٤ ص ٥٥) وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (١١١ - ١١٢ / ٤ ح ٢٥).

[٤٠] حديث علي بن زيد بن جُدعان، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، أن صَعْصعة بن صُوحان تكلم يوماً عند عُثمان رضي الله عنه فقال فيما تقول^(١) أَذْنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا^{﴾ الآيتين﴾}، فقال عثمان: «يا أيها الناس ها إن هذا البُجُباج النَّفَاج لا يدرى من الله، ولا أَيْنَ اللَّه، وَاللَّهُ مَا نَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةِ إِلَّا فِي أَصْحَابِي/ أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا بِغَيْرِ حَقٍّ، فَقَالَ: أَمَا قَوْلُكَ: لَا أَدْرِي مِنْ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ^(٣)، وَقَوْلُكَ لَا يَدْرِي أَيْنَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لِبِلْمَصَادِ»

رواه عبد بن حميد في تفسيره^(٤) عن الحسن الأشيب ، عن حمّاد بن سلمة عنه.

(١) في (ظ) : فقال ما تقول في .

(٢) سورة الحج الآية / ٤٠ - ٣٩ .

(٣) في (ظ) : وأما قوله .

ترجم إسناد ٥ :

- علي بن زيد بن جُدعان القرشي ، التيمي أبو الحسن البصري قال أحمد: ضعيف الحديث ، وقال ابن معين: ضعيف ، وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم: ليس بقوي (مات سنة ١٣١ هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢٠ / ٤٣٤)، الميزان (٣ / ١٢٧) التهذيب (٧ / ٣٢٢).

- عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم ، القرشي ، الهاشمي أبو محمد المدني ، قال ابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي ، وابن المدني: ثقة (توفي بعمان سنة ٨٤ هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١٤ / ٣٩٦)، طبقات ابن سعد (٥ / ٢٤)، والتهذيب (٥ / ١٨٠).

- صَعْصعة بن صُوحان بن حُجر العبيدي أبو عمر ، وأحد خطباء العرب ، قال ابن سعد: «.. كان ثقة قليل الحديث ، وكان سيداً من سادات قومه ، وقال ابن حجر: تابعي كبير،

.....

مخضرم فصيبح، ثقة، مات في خلافة معاوية .

انظر: تهذيب الكمال (١٣/١٦٧)، طبقات ابن سعد (٦/٢٢١) السير (٣/٥٢٨)، التغريب (١/٣٦٧).

٤٠ - تخریجه

- أخرجه عمر بن شبه في تاريخ المدينة قال حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عنه به (٣/١٠٦٣-١٠٦٤).

وابن عساكر في تاريخ دمشق ترجمة صعصعة من طريق يعقوب بن شيبة ثنا موسى بن إسماعيل عنه به (٨/٣٠٨).

والخطابي في غريب الحديث. حديث عثمان رضي الله عنه من طريق الزعفراني نا (١) حماد بن سلمة عن علي بن زيد به (٢/١٣٠)، وهذا سند ضعيف من أجل علي بن زيد.

- عبد بن حميد بن نصر الكسبي، ويقال: الكشي، أبو محمد، ولد بعد السبعين ومئة قال ابن حبان: وكان من جمع وصنف، قال الذهبي: الإمام الحافظ الحجة الجوال مات سنة ٢٤٩ هـ.

انظر: تهذيب الكمال (١٨/٥٢٤)، الثقات (٨/٤٠١)، السير (١٢/٢٣٥).

ورويت القصة بسند آخر، فأخرج ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب المغازي ما جاء في خلافة عثمان وقتلها (١٤/٥٩٤) ح ١٨٩٣٩ و في كتاب الفتن (١٥/٢٠٣) ح ١٩٥٠.

من طريق يزيد ابن هارون عن ابن عون عن ابن سيرين قال: أشرف عليكم عثمان.. بالقصة بتحوه . وهذا سند صحيح إلى ابن سيرين . وروايته عن عثمان منقطعه، قال

البخاري: ولد لستين بقيتا من خلافة عثمان» التاریخ الصغیر (١/٢٦٠).

(١) هكذا في الأصل وفي الهمامش قال المحقق في (ط ، ح) نا الزعفراني نا عفان نا حماد بن سلمة قلت :

وهو الصواب فإن الزعفراني الحسن بن محمد المتوفى سنة ٢٥٩ هـ كما في تهذيب الكمال (٦/٣١٠)،

لا يروي عن حماد بن سلمة المتوفى سنة ١٦٧ هـ ، بل بينهما عفان بن مسلم ، والزعفراني يروي عن

عفان وعنده ابن الأعرابي : أحمد بن محمد شيخ الخطابي .

(٤) تفسير عبد بن حميد مُسندٌ، كما ذكره المترجمون له، وهو من مرويات ابن حجر كما في المعجم المفهرس ص ٤٣ ب، وقد وصلت نصوص مأخوذة عن تفسير عبد بن حميد على هامش تفسير ابن أبي حاتم نسخة أبياصوفية (١٧٥) ج ٢، ٢٠٥ ورقة ، راجع تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ١ / ٣ / ٢٠٢ - قسم الفقة ..

- الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي، قال أَحْمَدُ : هُوَ مِنْ مُتَبَّثِي أَهْلِ بَغْدَادِ، وَقَالَ ابْنُ مَعْنَى، وَابْنُ الْمَدِينِيِّ : ثَقَةٌ، وَقَالَ الْذَّهَبِيُّ : إِلَمَامُ الْفَقِيهِ، الْحَافِظُ، الثَّقَةُ، (مات سنة ٢١٩). انظر : تهذيب الكمال (٣٢٨/٦)، السير (٥٥٩/٩).

- قال الخطابي : **الْجَبْجَاجُ** : الْكَثِيرُ الْبَجْبَاجَةُ فِي كَلَامِهِ، وَهِيَ الْهُنْدُرُ مِنْ غَيْرِ بَيَانٍ، يَقَالُ : مَا زَالَ يَبْجِبِجُ فِي كَلَامِهِ وَيَقْبِقُ، وَالْفَجْفَاجُ مِثْلُهُ أَوْ قَرِيبُهُ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : **وَالْجَبْجَاجُ** : الْأَحْمَقُ. **وَالنَّفَاجُ** : ذُو النَّفْجِ وَالْتَّمْدَحِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ رِبَا وَارْتَفَعَ فَقَدْ انتفَجَ .

غريب الحديث (٢/١٣٠-١٣١) المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث لأبي موسى المديني (١/١٢٨) والنهاية في غريب الحديث (١/٩٦) القاموس المحيط (١/١٨٤).

[٤١] حديث إسحاق بن سليمان الرازي، نا أبو جعفر الرازي، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ «لما ألقى إبراهيم عليه السلام في النار قال: اللهم إنّكَ واحِدٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَأَنَا فِي الْأَرْضِ وَاحِدٌ أَعْبُدُكَ».

هذا حديثٌ حسنٌ الإسناد، رواه جماعةٌ عن إسحاق.

تراجم إسناده :

- إسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى العبدلي، قال العجلبي، والنسياني، وابن سعد، والحاكم، والخليلي: ثقة، وقال أبو الأزher: كان من خيار المسلمين، مات سنة مئتين انظر : تهذيب الكمال (٤٢٩/٢)، التهذيب (١ / ٣٤).
- أبو جعفر الرازي: اسمه عيسى بن أبي عيسى، وقيل عيسى بن عبدالله بن ماهان، قال أحمد في رواية: صالح الحديث، وقال ابن معين، وابن المديني، وأبو حاتم، وابن عمار: ثقة ، وقال أحمد: ليس بقوي في الحديث ، وقال ابن معين: يكتب حدثه ، ولكنه يخطئ ، وقال النسياني: ليس بالقوي ، وقال ابن حجر: صدوق ، سمع الحفظ ، خصوصاً عن مغيرة ابن مقْسم مات في حدود الستين ومئة .
انظر : تهذيب الكمال (٣٣/١٩٢)، التهذيب (١٢/٥٦)، والتقريب (٤٠٦/٢).
- عاصم هو ابن بهدلة ابن أبي النجود الأسدية، مولاهم الكوفي ، المقرئ، قال أحمد كان رجلاً صالحًا قارئاً للقرآن ، وقال وكان خيراً ثقة ، وقال ابن معين: لا بأس به ، وقال النسياني ليس به بأس ، وقال يعقوب بن سفيان: في حدثه اضطراب ، وهو ثقة ، وقال الدارقطني: في حفظه شيء ، وقال الذهبي: كان عاصم ثبتاً في القراءة ، صدوقاً في الحديث ، وحسن حدثه في الميزان ، وقال ابن حجر صدوق له أوهام (مات سنة ٤١٢٨هـ).
انظر: تهذيب الكمال (١٣/٤٧٣)، السير (٥/٤٧٣)، الميزان (٢/٣٥٧)، التقريب (٣٨٣/١).
- أبو صالح: ذكره في الميزان الزيارات المدنية ، قال أحمد: ثقة ثقة ، من أجل الناس

وأوثقهم، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث، ووثقه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، (مات سنة ١٠١ هـ).

انظر : تهذيب الكمال (٥١٧/٨)، والسير (٣٦/٥).

٤١ - تخرجه

- أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ح ٧٥ ص ٤٣-٤٤)، وفي النقض : ص ٩٥ وأبو يعلى - كما في تفسير ابن كثير - (١٨٤/٣)، والبزار - كما في كشف الأستار - (٣٠٣/٣) ح ٢٣٤٩ وأبو نعيم في الخلية (١٩/١)، ومن طريقه : ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ح ٥٦ ص ٩٣)، والخطيب في تاريخه (٣٤٦/١٠). من طريق أبي هشام الرفاعي عن إسحاق بن سليمان به . وعزاه ابن القيم في تهذيب السنن إلى مسند الحسن بن سفيان (١١٣/٧).

وفي جميع الطرق أبو هشام ، محمد بن يزيد بن رفاعة أبو هشام الرفاعي الكوفي قاضي بغداد ، قال ابن معين ما أرئ به بأساً ، وقال العجلي كوفي لا بأس به صاحب قرآن ، ووثقه الدارقطني ، ومن ضعفه البخاري قال : رأيهم مجتمعين على ضعفه وقال النسائي : ضعيف ، وقال أبو حاتم ضعيف يتكلمون فيه ، وقال ابن ثوير كان أضعفنا طلباً ، وأكثرنا غرائب ، وقال الذهبي : وهو صاحب غرائب في الحديث وقال ابن حجر : ليس بالقوى (توفي سنة ٢٤٨ هـ) ، فمثل هذا يحتاج إلى متابع ولم أجده متابعاً.

انظر : تهذيب الكمال : (٢٧/٢٤)، الميزان (٤/٦٨)، السير (١٢/١٥٣) التقرير (٢١٩/٢)، والتهذيب (٩/٥٢٦).

وقد حسنة المؤلف هنا ، وفي الأربعين له ص ٨٩ ح ٢٨ ، والمناوي في التيسير (٢/٣٠٢)، وابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/٢٦٥ ح ١٨٤١)؛ لكن الذهبي ساق الحديث في ترجمة أبي هشام في الميزان من طريق أبي نعيم في الخلية ، وقال

غريب جداً، الميزان (٦٨/٤).

ورمز له السيوطى بالضعف كما في فيض القدير (٢٩٨/٥).

فلعل تحسين الذهبي له لوجود متابع لأبي هشام، حيث قال: رواه جماعة عن إسحاق أو لكونه يرى قبول حديث أبي هشام، فقد قال عنه في السير: الإمام، الحافظ .(١٥٣/١٢)

[٢٢] حديث مُحَاضِر بن المورع ، نا الأحوص بن حكيم ، نا خالد بن معدان ، عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ كان يقول «من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة فأتى ركوعها وسجودها القراءة فيها ، قالت : حفظك الله كما حفظتني ، ثم صعد بها إلى السماء^(١) ولها نور وضوء ، وفتح لها أبواب السماء حتى ينتهي بها إلى الله فتشفع لصاحبها»

الحديث سمعه محمد بن أسلم الطوسي وغيره منه^(٢) ، ورواه مروان بن معاوية ، عن الأحوص - أحد الضعفاء - وهـاء ابن معين.

(١) في نسخة (ظ) «... إلى السماء فتشفع لصاحبها ، الحديث سمعه محمد . . . » فسقط منها «ولها نور . . . إلى آخر الحديث» .

٢- أي رواه محمد بن أسلم الطوسي الإمام الثقة عن مُحَاضِر بن المورع .

ترجم إسناده :

- مُحَاضِر بن المورع الهمданـي أبو المورع الكوفي ، قال أـحمد لم يكن من أصحاب الحديث مغفلـاً جـداً ، وقال أبو حاتم ليس بالمتين ، يكتب حدـيثـه ، وقال ابن معـين : لم يكن صاحـبـ حدـيـثـ ، وـقـالـ أـبـوـ زـرـعـةـ : صـدـوقـ ، وـقـالـ النـسـائـيـ ، لـيسـ بـهـ بـأـسـ ، وـوـثـقـهـ اـبـنـ سـعـدـ ، وـقـالـ الذـهـبـيـ : صـدـوقـ مـغـفـلـ ، وـقـالـ اـبـنـ حـجـرـ : صـدـوقـ لـهـ أـوـهـاـمـ (ماتـ سـنةـ ٢٠٦ـ هـ) .

انظر : تهذيب الكمال (٢٧/٢٥٨) ، والكشف (٢/٢٤٣) ، والتهذيب (١٠/٥١) ، التقريب (٢/٢٣٠).

- أـحـوـصـ بنـ حـكـيـمـ بنـ عـمـيرـ العـنـسـيـ الـهـمـدـانـيـ ، الـحـمـصـيـ ، قـالـ يـحـيـىـ بـنـ سـعـيدـ وـعـلـيـ بـنـ الـمـدـيـنـيـ : ثـقـةـ ، وـقـالـ العـجـلـيـ : لـاـ بـأـسـ بـهـ ، وـقـالـ أـحـمـدـ : لـاـ يـساـوـيـ حدـيـثـ شـيـئـاـ ، وـقـالـ يـعـقـوبـ بـنـ شـيـبـةـ : وـحـدـيـثـهـ لـيـسـ بـالـقـوـيـ ، وـقـالـ اـبـنـ مـعـينـ : لـيـسـ بـشـيـئـ ، وـقـالـ النـسـائـيـ

ضعيف، ومثله ابن حجر.

انظر: تهذيب الكمال (٢/٢٨٩)، والميزان (١/١٦٧)، التهذيب (١/١٩٢)، التقرير (٤٩/١).

- خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي، أبو عبدالله الشامي الحمصي، . قال العجلي، وابن سعيد، والنسائي : ثقة، قال يحيى ما رأيت أحداً ألزم للعلم من خالد بن معدان، وقال الذهبي : وهو معدود في أئمة الفقه، (مات سنة ١٠٣ هـ) قال أبو حاتم لم يصح سماعه من عبادة بن الصامت.

انظر: تهذيب الكمال (٨/١٦٧)، والسير (٤/٥٣٦) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٥٢ .

- مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري أبو عبدالله الكوفي، قال أحمد: ثبت، حافظ، وقال ابن معين، ويعقوب، والنسائي : ثقة (مات سنة ١٩٣ هـ) .

انظر: تهذيب الكمال (٢٧/٤٠٣)، والتهذيب (١٠/٩٦).

٤٢ - تخرجه

- ذكره السيوطي في جمع الجماع وعزاه إلى البيهقي في الشعب، ولم أجده فيه (٧٦٦/١).

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال وعزاه إلى الطبراني في الصغير والكبير. ولم أجده فيهما. (٧/٣١٧، ١٩٠٥٣، ١٩٠٥٥).

وقد أخرجه العقيلي في الضعفاء في ترجمة أحوص من طريق محمد بن المبارك الصوري ثنا مروان بن معاوية عن الأحوص بن حكيم فذكره (١/١٢١)، ومداره على الأحوص وهو ضعيف والإرسال بين خالد وعبادة . قال العقيلي: فلا يتابع أحوص عليه ولا يعرف إلا به .

[٤٣] حديث إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالجبار بن وائل، عن أبيه، أنه صلّى خلفَ رسول الله ﷺ فسمعَ رجلاً قال: «الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال: «من صاحبُ الكلمات» قال: أنا يا رسول الله وما أردتُ بها إلا خيراً قال «لقد فتحت لها أبواب السماء فما نهنتها شيء دون العرش»^(١).

(١) في نسخة (ب) و (ق) : دون الرحمن .

تراجم إسناده :

- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمدانى السبيعى ، أبو يوسف الكوفي ، قال عيسى بن يونس : قال لي إسرائيل : كنت أحفظ حديث أبي إسحاق ، كما أحفظ السورة من القرآن ، وعن أحمد : قال : كان شيئاً ثقة ، وجعل يعجب من حفظه ، وقدمه الأئمة على غيره في حديث أبي إسحاق . قال ابن معين : والعدل : ثقة ، وقال أبو حاتم : ثقة ، صدوق ، من أتقن أصحاب أبي إسحاق (مات سنة ١٦٠ هـ) .
- انظر : في تهذيب الكمال (٢/٥١٥)، الميزان (١١٠-٢٠٨)، التهذيب (١/٢٦١) .
- أبو إسحاق السبعى ثقة تقدم برقم (٥) .
- عبدالجبار بن وائل بن حجر الخضرمي الكوفي ، قال ابن معين ، وابن سعد : ثقة: أما سماعه من أبيه فالجمهور على أنه لم يسمع منه ، قال ابن معين: لم يسمع من أبيه شيئاً ، وقال البخاري وغيره ولد بعد موت أبيه بستة أشهر ، وقال الذهبي عقب قول ابن معين: وقال غيره: سمع . لكن الجمهور على أنه لم يسمع من أبيه شيئاً كما قاله البخاري ، وأبو حاتم ، وأبوداود (مات سنة ١١٢ هـ) .
- انظر: تهذيب الكمال (١٦/٣٩٣)، الكاشف (١/٦١٣)، التهذيب (٦/١٠٥) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٣٠)، وجامع التحصيل للعلائي (ص ٢١٩) (٤١٣).

- وائل بن حجر الحضرمي الكندي .

قدم على النبي ﷺ فأسلم وأطلعه على المنبر ، وأثنى عليه .

انظر : الإصابة (٣ / ٥٩٢) تهذيب الكمال (٣٠ / ٤١٩) .

٢٣ - تخرجه

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق إسرائيل : (٤ / ٣١٧) .

والنسائي في سنته كتاب الافتتاح ، باب قول المأمور إذا عطس خلف الإمام من طريق

يونس بن أبي إسحاق (٢ / ٩٣٢ ح ١٤٦١٤٥) .

وابن ماجة في سنته كتاب الأدب باب فضل الحامدين . من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق (٢ / ١٢٤٩ ح ٣٨٠٢) .

وأبو داود الطيالسي في مسنده قال حدثنا سلام (ح ١٠٢٣ ص ١٣٨-١٣٧) .

والطبراني في الكبير عن جمْع (إسرائيل ، أبو الأحوص ، حبيب بن حبيب ، عبدالحميد

بن أبي جعفر) جميعهم عن أبي إسحاق عنه به (٢٢ / ٢٥ ح ٥٤، ٥٥، ٥٦) .

والحديث منقطع عبدالجبار لم يسمع من أبيه .

- أي ما منَّها وكفها عن الوصول إليه . كما قال ابن الأثير ، تقول : نَهَنَهُ عن الْأَمْرِ فَتَنَهَّنَهُ

كَفَهُ وَزَجَرَهُ فَكَفَّ . وأصلها : نَهَّهُ»

انظر : القاموس (٤ / ٢٩٦) ، ومجمل اللغة لابن فارس (٤ / ٨٤٢) ، النهاية (٥ / ١٣٩)

[٤] حديث ابن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح قالوا أخرجني أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب؛ أبشرني بروح وريحان، ورب غير غضبان، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج، ثم يُرجع بها إلى السماء، فتستفتح، فيقال من؟ فيقال: فلان، فيقال مرحباً بالنفس الطيبة؛ فلا يزال يقال لها ذلك حتى يتنهى بها إلى السماء التي فيها الله تعالى» وذكر الحديث.

رواه أحمد في مسنده، والحاكم في مستدركه^(١) وقال هو على شرط(خ) م^(٢) ورواه أئمّة عن ابن أبي ذئب

(١) لم جده في مستدرك الحاكم ، ولم أجده أحداً عزاه إليه .

(٢) في نسخة (ظ) و (ب) على شرط البخاري ومسلم ، وفي (ه) موافق للأصل .

ترجم إسناده :

- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب، القرشي، العامري، قال أحمد: كان ابن أبي ذئب يشبه سعيد بن المسيب، وقال كان ثقة صدوقاً، وقال ابن حبان: كان ابن أبي ذئب من عباد أهل المدينة وقرائهم، وفقهائهم، وكان من أقول أهل المدينة بالحق، وقال ابن عبدالهادي: الإمام الفقيه، العابد، الثبت (مات سنة ١٥٩). رحمة الله.

انظر: تهذيب الكمال (٢٥/٦٣٠)، مشاهير علماء الأمصار (ص ١٤٠)، طبقات علماء الحديث (١/٢٩٠)، السير (٧/١٣٩).

- محمد بن عمرو بن عطاء بن عياش القرشي العامري، أبو عبدالله المدنى، قال أبو زرعة، وأبو حاتم، والنمساني: ثقة، (مات بعد سنة ١٢٠هـ).

انظر : تهذيب الكمال (٢٦/٢١٠)، السير (٥/٢٢٥)، التهذيب (٩/٣٧٣) . . .

- سعيد بن يسار ، أبو الحباب المدني ، قال ابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي ، والعجلي ،
وابن حجر ، ثقة ، وزاد : متقن ، (مات سنة ١١٦ هـ) .

انظر : تهذيب الكمال (١١/١٢٠)، السير (٥/٩٣)، التهذيب (٤/١٠٢)،
الترقيب (١/٣٠٩) .

٤ - تخرجه

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٦٣٦٤) . والنسياني في سننه الكبيرى كتاب التفسير باب «وآخر من شكله أزواج» (٢٢٣/٤٦٢) ، وفي كتاب الملائكة كما في تحفة الأشراف (١٠/٧٨) ، وابن ماجة في سننه كتاب الزهد ، باب ذكر الموت والاستعداد له (٢/٤٢٣ ح ٤٢٦٢) . وعبدالله بن أحمد في السنة (٢/٦١٠ ح ١٤٤٩). وابن خزيمة في التوحيد (١/٢٧٦ ح ١٦، ١٧، ١٨) والأجرى في الشريعة ص ٣٩٢ ، وابن جرير في تفسيره (٨/١٢٩-١٣٠) ، والبيهقي في إثبات عذاب القبر (٤٤ ص ٤٩) من طريق الحاكم ، وابن منه في كتاب التوحيد (٣/٢٧٧ ح ٨٤٩) وفي كتاب الإيمان (٢/٩٦٨ ح ١٠٦٨) ، والذهبي في الأربعين ح ٢٤ ص ٥٠) من طرق إلى ابن أبي ذئب .

وقد صححه جمع من الأئمة : قال المنذري : وعند ابن ماجة بنحوه بإسناد صحيح ،
الترغيب (٤/١٨٧) .

وقال أبو نعيم : هذا حديث متفق على عدالة ناقليه ، شرح حديث النزول (ص ٢٧٦)
وأخرج الحاكم من طريق قتادة عن قسامه بن زهير عن أبي هريرة بنحوه وفيه حضور
الملائكة وعروج روحه إلى السماء .. ثم قال : هذه الأسانيد كلها صحيحة
(١/٣٥٣) وقال ابن القيم في كتاب الروح «وهو حديث صحيح» (ص ٢٨٤) .
وقال البوصيري : «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات» مصباح الرجاجة في زوايد ابن ماجة
(٣/١١ ح ٣١٥)، وقال الذهبي في الأربعين : هذا حديث صحيح على شرط
البخاري ومسلم ولم يخرجاه ص ٥٢ .

-
-
- الأئمة الثقات الذين وقفت عليهم رواه عن ابن أبي ذئب هم (يزيد بن هارون، حسين بن محمد، عبدالله بن وهب، شبابه بن سوار، أسد بن موسى، ابن أبي فديك، عاصم بن علي، يحيى بن أبي بكر) .
 - * التعليق
 - قوله على شرط البخاري ومسلم، شروط هذين الإمامين استنبطها العلماء من كتابيهما، كأن يكون رجالهما، أو أحدهما، مخرج لهم في مسند الصحيح .. وذكر الذهبي في ترجمة الحاكم النيسابوري صاحب المستدرك أن أحاديثه على أقسام:
 - شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما . وقال : لعل مجموع ذلك ثلث الكتاب أو أقل ، وقطعه من الكتاب إسنادها صالح، وحسن، وجيد، وذلك نحو ربعه . وبباقي الكتاب مناكير وعجائب .. »السير (١٧٥ / ١٧)« بتصريف.
 - وراجع لشرط الحاكم ومنهجه: النكت على مقدمة ابن الصلاح لابن حجر (٣١٤ / ١)، وتدريب الرواوى (٣١٤ / ١).

[٢٥] حديث في صحيفه همام عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «كان ملك الموت يأتي الناس عياناً، فأتى موسى عليه السلام، فلطمته فذهب بعينه، فعرج إلى ربه عز وجل فقال: يا رب بعثتني إلى موسى فلطمته فذهب بعيوني؛ ولو لا كرامته عليك لشققت عليه. قال ارجع إلى عبدي فقل له فليضع يده على ثور فله بكل شعرة وارت كفه سنة يعيشها . فأتاه فبلغه ما أمره؛ فقال ثم ما بعد ذلك؟ قال: الموت. قال الآن: فشمه شمة قبض فيها روحه، ورد الله على ملك الموت بصرة، وفي لفظ: فلطم عينه ففقأها، فرجع فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت، فرد الله عليه عينه، وقال: ارجع إلى عبدي فقل له: إن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور. وفيه قال: يا رب فالآن، وقال: رب أدنني من الأرض المقدسة رمية بحجر. قال رسول الله ﷺ - لو كنت ثم لأريكم قبره إلى جنب^(١) الطريق عند الكثيب الأحمر». متفق على ثبوته .

(١) في نسخة (ظ) و (ب) و (ق) : جانب وهو الموفق لإحدى روایات البخاري ، ورواية مسلم .

- الصحيفة هي الورقة أو الأوراق التي تشتمل على حديث أو مئات من الأحاديث ، وقد كتب تلاميذ أبي هريرة عنه عدة نسخ أو صحائف ، منها هذه الصحيفة: صحيفه همام عن أبي هريرة ، ولهذه الصحيفة أهمية كبيرة في الاستدلال على دقة التوثيق المبكر للستة ، فإنها كتبت قبل وفاة أبي هريرة سنة (٥٩ هـ) . وقد نقلت هذه الصحيفة في كتب أهل العلم من طريق عبدالرازاق عن معاذ عن همام عن أبي هريرة ، وعن عبدالرازاق ، رواها أحمد في مسنده وروها أصحاب الصحيح وأهل السنن .

راجع: صحيفه همام عن أبي هريرة تحقيق دراسة محمد حميد الله ، وحققتها غيره ، وكتاب: صحائف الصحابة إعداد أحمد الصويان ص ١٩٧ وكتاب معرفة النسخ والصحف الحديثية تأليف د. بكر أبو زيد ص ٢١ .

- همام بن منبة اليماني ، ثقة من رجال الصحيحين .

٢٥ - تخرجه

- أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء ، باب وفاة موسى وذكره بعده ، عقيب حديث عمر وقال نحوه ، ولم يذكر المتن (٦/٤٤١ ح ٤٠٧).
ومسلم في كتاب الفضائل ، باب من فضائل موسى عليه السلام من طريق معمر عن همام مطولاً (٤/٤٨٤ ح ١٤٣) بنحوه .

أما اللفظ الذي ذكره المؤلف فكما قلت : أصله في الصحيحين من طريق همام لكن بعض ألفاظه لم ترد فيه مثل «ولولا كرامته» .

وهذا اللفظ أخرجه أحمد في مستنه (٢/٥٣٣) ، وابن جرير في التاريخ (١/٤٣٤) ، من طريق عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة به .

- وأخرجه باللفظ الآخر : البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء ، باب وفاة موسى وذكره بعده (٦/٤٤٠ ح ٤٠٧)، وفي كتاب الجنائز ، باب من أحب الدفن في الأرض المقدسة أو نحوها (٣/٢٠٦ ح ١٣٣٩)، ومسلم في كتاب الفضائل ، باب من فضائل موسى ﷺ (٤/٤٨٤ ح ١٥٧) ، والنسائي في كتاب الجنائز (٤/١١٨ ح ٢٠٨٩) جميعهم من طريق معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة .

ولما ذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش ميز ألفاظه بقوله «هذا حديث صحيح أصله وشاهده في الصحيحين» ص ١١٣ .

[٢٦] حديث جماعة^(١) عن عبد الله بن بكر السهمي، نا يزيد بن عوانة، عن محمد بن ذكوان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر قال: كنّا جلوساً ذات يوم بفناء رسول الله ﷺ، إذ مررت امرأة من بناته فقال: أبو سفيان: ما مثل محمد فيبني هاشم إلا كمثل الريحانة وسط الزبل. فسمعت، فأبلغته رسول الله ﷺ، فخرج، فصعد على منبره وقال «ما بال أقوال تبلغني عن أقوام؟ إن الله خلق سموات سبعاً، فاختار العليا فسكتها، وأسكن سمواته من شاء من خلقه. ثم اختار خلقه، فاختاربني آدم، فاختار العرب، فاختار مصر، فاختار قريشاً، فاختاربني هاشم، فاختارني، فلم أزل خياراً من خيار، فمن أحب قريشاً فبحبي أحبهم ومن أبغض العرب فيبغضي أبغضهم» تابعه حماد بن واقد وغيره، عن محمد بن ذكوان أحد الضعفاء وبعضهم يقول فيه: عبد الله بن دينار، بدل عمرو بن دينار، وهو حديث منكر رواه جماعة في كتب السنة، وأخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد^(٢).

(١) ساقط من (ظ)

(٢) لم أجده في كتاب التوحيد لابن خزيمة . ولم يذكره الحافظ ابن حجر في الاتحاف في مسنده ابن عمر .

ترجم إسناده :

- عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي ، أبو وهب البصري ، قال أحمد ، والدارمي ، وابن معين ، والدارقطني : ثقة ، زاد الدارقطني : مأمون ، (مات سنة ٢٠٨هـ) .
- انظر : تهذيب الكمال (١٤ / ٣٤٠)، تاريخ بغداد (٩/٤٢١).
- يزيد بن عوانة الكلبي ، عن محمد بن ذكوان لا يتابع عليه ، هكذا قال العقيلي ثم ذكر الحديث .. ونقله الذهبي عنه أيضاً .

- انظر: الضعفاء للعقيلي (٤/٣٨٨)، الميزان (٤/٤٣٦) .
- محمد بن ذكوان الأزدي الطاحي مولاهم البصري، قال البخاري، وأبو حاتم: منكر الحديث، زاد أبو حاتم: ضعيف الحديث كثير الخطأ، وضعفه باقي الأئمة .
- انظر: تهذيب الكمال (٢٥/١٨٠)، الكامل (٦/٢٢٠٦)، التهذيب (٩/١٥٦) .
- عمرو بن دينار ثقة تقدم (ح ١٤) .
- حماد بن واقد العيشي أبو عمر الصفار البصري، قال البخاري: منكر الحديث ، وقال أبو حاتم وليس بقوى ، لين الحديث ، يكتب حديثه على الاعتبار ، وقال بن معين : ضعيف .
- انظر: تهذيب الكمال (٧/٢٨٩)، الكامل (٢/٦٦٥)، التهذيب .
- عبدالله بن دينار القرشي ، العدوبي ، مولى عبدالله بن عمر قال أحمـد: ثقة مستقيم الحديث وقال ابن معين ، وأبوزرعة ، وأبو حاتم ، ومحمد بن سعد ، والنسائي : ثقة ، (مات سنة ١٢٧) .
- انظر: تهذيب الكمال (١٤/٤٧١-٤٧٢)، التهذيب (٥/٣٠٣) .
- الزَّبْلُ، بالكسر: السِّرِّجُينُ وَمَا أَشْبَهُهُ وَبِالفتح: الْمَصْدَرُ، زَبَلَتُ الْأَرْضُ إِذَا أَصْلَحْتَهَا بِالزَّبْلِ، وَزَبَلَ الْأَرْضُ وَالزَّرْعُ يَزِيلُهُ زَبْلًا: سَمَدَهُ ،
- انظر: اللسان (١١/٣٠٠)، الصحاح (٤/١٧١٥)، القاموس المحيط (٣/٣٩٨) مادة زبل .

٤٦ - تخرجه

- آخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/٣٨٨)، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة (٤/٨٧-٨٦) والبيهقي في دلائل النبوة (١١/١٧١) وفي مناقب الشافعي (١/٣٩-٤٠) وابن قدامة في إثبات صفة العلوح (٣/٧٤) وأبو نعيم في أخبار أصحابهان (٢/١٣٣-١٣٤) مختصرًا من طريقه يزيد بن عوانة عن محمد بن ذكوان عنه به .
- رواية ومتابعة حماد بن واقد: آخر جها الطبراني في الكبير (١٢/٤٤٥) و (٤٥/١٣٦٥٠) والحاكم في المستدرك (٤/٧٣)، ومن طريقة البيهقي في الدلائل (١١/١٧٢) وفي شعب الإيمان

.....
.....

(٣) ١٣٣٠ ح ٥٦٣، وأبو نعيم في دلائل النبوة (١/٦٧ ح ١٨)، وابن عدي في الكامل (٢/٦٦٥) و (٢/٢٢٠٧)، وسندتها ضعيف :

قال أبو حاتم الرازى عن هذا الحديث : هذا حديث منكر ، العلل (٢/٣٦٧) وقال العقيلي : لا يتابع عليه ، وقال : الرواية في هذا من غير هذا الوجه لينة أيضاً ، الضعفاء (٤/٤٣٦) ونقله الذهبي في الميزان عن العقيلي (٤/٣٨٩).

وقال ابن كثير : «حديث غريب» البداية والنهاية (٢/٢٥٧).

وأما قول الإمام العراقي في كتابه القُرب في فضل العرب : حَسَنَ ، ص٤ ، ففيه تساهل . ولعله أراد بعض ألفاظ الحديث لأنه ذكر شواهد لقوله : «إن الله اختار العرب من مصر ..» الحديث . وقال الهيثمي بعد أن عزاه : وفيه حماد بن واقد وهو ضعيف يعتبر به ، وبقيه رجاله وثقوا . المجمع (٨/٢١٥)؛ لكن بقي محمد بن ذكوان لم يتابع .

[٢٧] حديث أبي عاصم العباداني، عن الفضل الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ «بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ، إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ، فَرَفَعُوا رُؤْسَهُمْ، فَإِذَا الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ». فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾ (١). أخرجه ابن ماجه في سنته، باب ما أنكرت الجهمية، عن ابن أبي الشوارب، عن العباداني، وإسناده ضعيف.

(١) سورة يس الآية : ٥٨ .

تراجم إسناده :

- أبو عاصم العباداني المرثي البصري ، اسمه: عبد الله بن عبيد الله ، قال ابن معين: لم يكن به بأس ، صالح الحديث ، وقال الفلاس: كان صدوقاً ثقة ، وقال أبو حاتم: ليس به بأس ، وقال أبو جعفر العقيلي: منكر الحديث ، وقال ابن حبان كان يخطئ ، وقال الذبيبي: ليس بحججة ، وقال ابن حجر: لين الحديث .
انظر: تهذيب الكمال (٣٤/٧)، الضعفاء (٢/٢٧٤)، الجرح (٥/٢٠٠)، التهذيب (١٤٢/١٢)، التقريب ص ١١٦٨ .
- الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي أبو عيسى البصري ، قال أبو زرعة وأبو حاتم: منكر الحديث ، وقال أبو عبيد الأجربي: قلت لأبي داود: أكتب حديث فضل الرقاشي؟ قال: لا ، ولا كرامة ، وضعفه باقي الأئمة .
انظر: تهذيب الكمال (٢٣/٤٢)، التهذيب (٨/٢٤٤) .
- محمد بن المنكدر بن عبدالله القرشي التيمي أبو عبدالله ، قال ابن عيينة: كان من معادن الصدق ويجمع إليه الصالحون . . ، وقال ابن معين ، وأبو حاتم: ثقة ، وقال ابن حبان: كان من سادات القراء . . ، وقال ، الذبيبي الإمام ، الحافظ ، القدوة ، (مات سنة ١٣٠هـ) .

.....

٤٧ - تخریجه

- انظر: تهذیب الکمال (٢٦/٥٠٣)، السیر (٥/٣٥٣)، التهذیب (٩/٤٧٣).
- محمد بن عبد الملک بن أبي الشوارب القرشی الأموی، أبو عبدالله البصري، قال أحمد: ما بلغني عنه إلأ خيراً، وقال النسائي: ثقة، وقال صالح بن محمد: شیخ جلیل صدوق، (مات سنة ٢٤٤).
- انظر: تهذیب الکمال (٢٦/١٩)، وتاریخ بغداد (٢/٢٤٤).

- آخرجه ابن ماجه في المقدمة باب ما أنكرت الجهمية (١/٦٥ ح ١٨٤) وأخرجه من طريقه ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ح ٤٦ ص ٨٢).

وآخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثیر (٣/٥٧٥)، والدارقطنی في الرؤیة (ح ٥١ ص ١٦٦)، والبغوی في تفسیره (٤/١٦)، والبیهقی في البعث والنشر (ح ٤٩٣ ص ٢٤٩)، والبزار كما في کشف الأستار. للهیثمی كتاب التفسیر (٣/٦٧ ح ٢٢٥٣)، والأجری في الشریعة (ص ٢٦٧)، وابن المقرئ في معجم شیوخه (١/١٢٨ ح ٣٠٦)، وأبو نعیم في الخلیة (٦/٢٠٨) وفي صفة الجنة له (١/٩١ ح ١٧٤)، والأصبھانی في الحجۃ (٢/٢١٦ ح ٤١/٢٤١). وابن بشران في الأمالی (ص ٥٢ ب/ا) وابن عدی في الکامل (٦/٢٠٣٩)، والعقیلی في الضعفاء (٢/٢٧٤) وابن الجوزی في الموضوعات (٣/١٦٠-١٦٢).

والحدیث مداره عن أبي عاصم العبادنی عن الفضل الرقاشی، وكلاهما ضعیف.

قال العقیلی في الضعفاء «لا يتتابع عليه، ولا يعرف إلأ به» (٢/٢٧٥) وقال البزار: «لا نعلمه يروی عن جابر إلأ بهذا السند» (٣/٦٧) وقال ابن کثیر: «في إسناده نظر» التفسیر (٣/٥٧٥)، وقال البوصیری: «هذا إسناد ضعیف» مصباح الزجاجة (١/٨٥ ح ٦٩).

وضعفه الألبانی في تخریجه لأحادیث الطحاویة (ص ١٨٢).

[٢٨] حديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلٍ تَرَهُ مِنْ كَسْبٍ طَيْبٍ، وَلَا يَصْدُعُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيْبُ، فَإِنَّهَا يَقْبُلُهَا بِيمِينِهِ، وَيُرِيَّهَا لِصَاحِبِهَا، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ خٌ^(١).

(١) في نسخة (ب) و (ق) : البخاري .

٢٨ - تخرجه

- أخرجه البخاري في كتاب الزكاة ، باب الصدقة من كسب طيب . (١٤١٠ ح ٢٧٨ / ٣).
- وفي كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى (تعرج الملائكة والروح إليه) (١٢ / ٤١٥ ح ٧٤٣٠) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة ، وهذا الموضع هو الذي ذكره المؤلف في الأصل .
- وأخرجه مسلم في كتاب الزكاة ، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها (٦٤ ، ٦٣ ح ٧٠٢ / ٢).
- وسيذكر المؤلف حديثاً آخر بعنوانه عن أبي سعيد الخدري برقم (٥٢) .

[٢٩] حديث أبي موسى الأشعري. قال رسول الله ﷺ «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْامُ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنْامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيلَ قَبْلَ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ اللَّيلِ، حَجَابُهُ النُّورُ أَوِ النَّارُ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُّحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرَهُ». أخرجه الشیخان^(١).

٢٩ - تحریجه

- أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان، باب قوله عليه السلام «إن الله لا ينام» من طريق أبي عبيدة عن أبي موسى قال: قام فينا رسول الله ﷺ بخمس» إن الله لا ينام .. فذكره ١٦٢ / ح ٢٩٤ ، ٢٩٣ .
- . وأخرجه ابن ماجة في سنته ، المقدمة ١ / ١٩٦ ح ٧١ .
- . وأحمد في مستند ٤ / ٣٩٥ ، ٤٠١ ، ٤٠٥ .

(١) لم يخرجه البخاري كما ذكر المؤلف رحمه الله، راجع تحفة الأشراف ٦ / ٤٧٢ .

[٣٠] حديث أخبرنا القاضي تاج الدين عبدالخالق بن عبد السلام بيعلّبك، أنا عبدالله بن أحمد الفقيه سنة إحدى عشرة وستمائة، أنا محمد بن عبدالباقي الحاجب، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو سهل القطان، نا عبدالكريم الدّير عاقولي، نا رجاء بن [مُرجاً]^(١) البصري ، نا عمران بن خالد بن طليق، حدثني أبي، عن جده، قال: اختلفت قريش إلى حُسين والدِ عمران، فقالوا: إن هذا الرجل يذكر آلهتنا فحسب أن تكلمه وتعظه، فمشوا معه إلى قريب من باب النبي ﷺ، فجلسوا ودخل حُسين، فلما رأه النبي ﷺ قال: «أوسعوا للشيخ» فقال: ما هذا الذي يبلغنا عنك؟ أنك تستتم آلهتنا وتذكريهم؟ وقد كان أبوك جفنة وخبزاً» فقال: «إن أبي وأباك في النار يا حُسين»، كم تعبد إلهاً اليوم؟ قال: سبعة في الأرض، وإلهاً في السماء قال*: «إذا أصابك الضيق فمن تدعوه؟» قال: الذي في السماء قال: «إذا هلك المال فمن تدعوه؟» قال الذي في السماء ، وذكر الحديث^(٢).

آخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد. ، وعمران ضعيف .

(١) هكذا في الأصل ، وأما النسخة (ظ) و (ب) ففيها رجاء عن مرجاً البصري ، والذي في إثبات صفة العلو رجاء بن محمد البصري ، وورد على الصواب في الرواية الآتية رقم (٣١) والتي أخرتها ابن خزيمة . وأما رجاء بن مرجاً فلم يذكر في شيوخه وتلاميذه ما يدل على أنه الوارد هنا ، ورجاء بن مرجاً : مروي أيضا ، فعلل الناسخ سبق قلمه إلى (مرجاً) بدل محمد وستأتي ترجمته .

(٢) من هنا والحديث الآتي رقم (٣١) ساقط من نسخة (ظ) فقط .

* قال الخطابي «والعرب تدع بعظم الجفان وسعة الآنية ، فيقال : فلان عظيم الجفنة إذا كان مُطعماً .. غريب الحديث (٢ / ٥٢٩) .

* هكذا في الرواية ، الرواية الآتية برفم (٣٢) فيها : «ستة في الأرض وواحد في السماء» .

تراجم إسناده :

- عبدالخالق بن عبد السلام بن علوان القاضي ، البعلبكي ، الشافعي مولده سنة (٦٠٣) قال

الذهبي: ولي قضاء بلده مدة وكان خيراً، صالحًا، متواضعاً، زاهداً، حسن الاعتماد، أكثرت عنه ونعم الشيخ كان، وقال الصفدي: وروى الكثير وتفرد في زمانه ورحل إليه، مات سنة (٦٩٦ هـ).

انظر: معجم الشيوخ للذهبي (١/٣٥١ ت ٣٩٠)، الواقي بالوفيات (١٨/٩٢ ت ٩٧) شذرات الذهب (٤٣٥/٥).

- عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي الدمشقي الحنفي، الإمام، الفقيه، الزاهد، مولده (سنة ٥٤١ هـ) رحل في طلب العلم، ولزم الاشتغال من صغره، قال ابن النجار: كان إمام الخنابلة بجامع دمشق، وكان ثقة، حجة، نبلاً، غزير الفضل...، قال الضياء: كان رحمة الله إماماً في القرآن وتفسيره، إماماً في علم الحديث ومشكلاته، إماماً في الفقه، بل أوحد زمانه فيه... صنف: المغني في شرح مختصر الخرقي، الكافي، وإثبات صفة العلو، مات سنة (٦٢٠ هـ).

انظر: التقييد لابن نقطة (٢/٧٨)، السير (٢٢/١٦٥)، ذيل طبقات الخنابلة (٢/١٣٣) والواقي بالوفيات (١٧/٣٧).

- محمد بن عبدالباقي ثقة تقدم في رقم (٣).

- أبو الفضل بن خيرون: هو أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادي، المقرئ (ولد سنة ٤٠٤ هـ) قال السمعاني: ثقة، عدل، متقن، واسع الرواية، وقال ابن الجوزي: وكان من الثقات، وقال السلفي: كان يحيى بن معين وقته، وقال ابن عبدالهادي: الحافظ الناقد (مات سنة ٤٨٨ هـ).

انظر: في المتنظم ج (١٧/١٨ ت ٤٦٤٧)، السير (١٩/١٠٥)، طبقات علماء الحديث (٣٩٨/٣).

- أبو علي بن شاذان هو: الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، البغدادي، البزار (ولد في سنة ٣٣٩ هـ). قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً صحيحاً الكتاب، وكان يفهم الكلام على مذهب الأشعري، وقال ابن رزقويه: ثقة، وقال الذهبي: الإمام الفاضل الصدوق (مات سنة ٤٢٥ هـ).

- انظر: (تاريخ بغداد ٢٧٩/٧) تبيّن كذب المفترى ص ٢٤٥ ، السير (٤١٧/١٧).
- أبو سهل القطان هو: أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد، القطان، البغدادي، قال الخطيب: كان صدوقاً أديباً شاعراً، راوية للأدب، وقال الدارقطني: ثقة، وفي رواية صدوق، (مات سنة ٣٥٠هـ).
- انظر: سؤالات السُّلْمِي للدارقطني (١٣) ص ١٠٤ و تاريخ الخطيب (٤٥/٥)، والسير (٥٢١/١٥).
- عبد الكريم بن الهيثم بن زياد الْدَّيْرِ عاقولي، ثم البغدادي، القطان، ولد بعد التسعين ومائة، قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً.. وقال أحمد بن كامل: كتبنا عنه، وكان ثقة مأموراً، وقال الحلال: جليل كبير، (مات سنة ٢٧٨هـ).
- انظر: تاريخ بغداد (١١/٧٨)، طبقات الختابة (١/١٢٦)، السير (١٣/٣٣٥).
- رجاء بن محمد بن رجاء العُزْرِي البصري، قال النسائي: لا بأس به، وقال ابن أبي عاصم: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، مات بعد سنة ٢٤٠.
- انظر: تهذيب الكمال (٩/١٦٦)، التهذيب (٣/٢٦٨)، التقريب (١/٢٤٩).
- عمران بن خالد بن طلبيق بن عمران، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث...، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بما انفرد من الروايات، وقال أحمد: متروك الحديث.
- الجرح (٦/٢٩٧)، المجروحيين (٢/١٢٤)، الميزان (٣/٢٣٦)، اللسان (٤/٣٤٥).
- أبوه: خالد بن طلبيق بن محمد بن عمران، قال الدارقطني: ليس بالقوى ، وذكره ابن أبي حاتم قال: وكان قاضي البصرة، قال: روئ عن الحسن وأبيه، روئ عنه سهل بن هاشم، وابنه عمران بن خالد، ولم يذكر فيه جرحأ ولا تعديلاً، وقال الساجي: صدوق يهم والذي أتى منه روايته غير الثقات، وقال ابن النديم : أخباري ، راوية من النسائيين ، وكان معجباً تيأهاً ولاه المهدى قضاء البصرة»
- انظر: الجرح (٣٣٧/٣)، الفهرست (ص ١٠٧) الميزان (١/٦٣٣)، لسان الميزان (٢/٣٧٩).
- طلبيق بن محمد بن عمران ، ذكره ابن أبي حاتم ، والبخاري ولم يذكر فيه جرحأ ولا

تعديلاً وانظر الجرح (٤/٤٩٩)، التاريخ الكبير (٤/٣٥٩) ترجمة طليق بن محمد .
 قوله (وذكر الحديث) إلى هنا ينتهي في نسخة (ظ) وسقط بعده الحديث رقم (٣١) الآتي
 أيضاً :

٣٠ - تغريجه

آخرجه ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ح ١٩ ص ٤٩) كما ساقه الذهبي هنا، وابن
 خزيمة في كتاب التوحيد كما سأله في الحديث رقم (٣١) ، وهو حديث ضعيف كما
 قال المؤلف فيه : عمران بن خالد، وخالد بن طليق . ضعفاء .

١ / ٨

[٣١] فقرأت على إسحاق/ الأستدي، أنا ابن خليل، أنا عبدالخالق بن عبد الوهاب، أنا إسماعيل بن أحمد المؤذن، أنا أحمد بن منصور المغربي، أنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، أنا جدّي أبو بكر، نا رجاء بن محمد، أنا عمران بن خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين ، فذكر الحديث نحوً ما تقدم بطوله.

ترجم إسناده :

- إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم الحنفي الأستدي، (ولد سنة ٦٣٣)، قال الذهبي : وسمع الكثير في صغره ونسخ الأجزاء ، وقال ابن حجر : وكانت سمعاته على ابن خليل خاصة ستة جزء ، وقال الصفدي : الفقيه الفاضل المسند المكثر ، (مات سنة ٧١٠).
انظر : معجم الشيوخ (١٦٨/١)، الوافي بالوفيات (٤٠٧/٨)، الدرر الكامنة (٣٥٦/١).
- يوسف بن خليل بن عبد الله الأدمي الدمشقي ، (ولد سنة ٥٠٥) في دمشق ، قال ابن الدمياطي بعد أن ذكر استيطة حلب : وحدث بها بالكثير على استقامة وحسن طريقه ومعرفة ، كتبت عنه بحلب ونعم الشيخ هو . وقال الذهبي : شيخ الحديث ، راوية الإسلام ، وقال الصياغ : حافظ مفيد ، (مات سنة ٦٤٨).
انظر : المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٢٦٣/١٩)، السير (١٥١/٢٣)، ذيل طبقات الحنابلة (٢٤٤/٢).
- عبدالخالق بن عبد الوهاب بن محمد بن الصابوني ، البغدادي ، (ولد سنة ٥٠٧) قال ابن نقطة : وكان صحيح السمع من بيت الحديث ، وقال ابن النجار : كان شيخاً صدوقاً لا يأس به ، عسراً في الرواية ، وقال الذهبي : الإمام ، المقرئ ، المسند . (مات سنة ٥٩٢ هـ).
انظر : التقىد لابن نقطة (٢/١٥٢)، السير (٢٧٤/٢١).
- إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك المؤذن ، النيسابوري ، الوعاظ ، ولد سنة (٤٥١ هـ) قال

أبو سعد: إمام مبّرز، فاضل كريم، وكان ذا رأي وعقل وتدبّر، وفضل وافر وعلم غزير، وقال عبد الغافر الفارسي: فاضل فقيه، وسمع المسانيد والكتب المعروفة، (مات سنة ٥٣٢).

انظر: التحبير للسمعاني (١١/٨٠ ت: ١٢)، المتخب من تاريخ نيسابور (ص ١٥٢ ت: ٣٥٤)، السير (٦٢٦/١٩).

- أحمد بن منصور بن خلف المغربي، النيسابوري، قال عبد الغافر: شيخُ، نظيف، ثقة، صالح، معمر، وقال الذهبي: الشيخ، الجليل، الأمين، (مات سنة ٤٦٢ هـ).
انظر: المتخب من السياق (ص ١٠٤ ت: ٢٤٢)، السير (٩٤/١٨)، العبر (٢٤٧/٣).

- محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزية السُّلْمي، النيسابوري، سمع من جده: إمام الأئمة فأكثر، قال الحاكم: عقدتُ له مجلس التحديث سنة ثمان وستين .. ، وقال الذهبي: الشيخ، الجليل، المحدث، (مات سنة ٣٨٧ هـ).
انظر: تاريخ الإسلام وفيات (سنة ٣٨٧ ص ١٥٧) (٤٩٠/١٦)، السير (٤٩٠/١٦).

- جده: أبو بكر بن خزية الإمام الثقة: محمد بن إسحاق. ستائي ترجمته مفصلة عند ذكر عقيدته برقم (٤٨٦).

- رجاء بن محمد: ثقة تقدم ح ٣٠.

- وعمران بن خالد: ضعيف الحديث جداً، تقدم ح ٣٠.

٣١ - تحريرجه

- أخرجه ابن خزية في كتاب التوحيد. كما ساقه المؤلف. (١٧٧ ح ٢٧٧/١). وهو حديث ضعيف كما سبق.

[٣٢] أخبرنا أبو الحسين البَعْلَى، أنا البَهَاء؛ عبدُ الرَّحْمَن حُضُورًا، أنا نَصْرُ بْنُ فِيَانُ الْفَقِيهِ، أنا أَبُو مُنْصُورُ الشَّيْبَانِي، أنا أَبُو الحُسْنَ بنُ الْمُهَتَّدِي بِاللَّهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوسُفَ الْعَلَّافَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ الْبَغْوَى، حَدَّثَنِي جَدِّي، نَا أَبُو مَعاوِيَةَ، عَنْ شَيْبِ بْنِ شَيْةَ، عَنْ الْحَسْنِ، عَنْ عُمَرَانَ بْنَ حَصْنَى قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِيهِ «كَمْ تَعْبُدُ الْيَوْمَ إِلَهًا» فَقَالَ: سَتَةٌ فِي الْأَرْضِ وَوَاحِدٌ فِي السَّمَاوَاتِ. قَالَ: «فَأَيُّهُمْ تَعْدَ لِرَغْبَتِكِ وَرَهْبَتِكِ؟» قَالَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ: قَالَ «يَا حَصْنَى أَمَا إِنِّكَ إِنْ أَسْلَمْتَ عَلِمْتُكَ كَلْمَتَيْنِ يَنْفَعَانِكَ» فَلَمَّا أَسْلَمَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِمْنِي الْكَلْمَتَيْنِ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ أَهْمِنِي رُشْدِي، وَأَعْذِنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي» شَبَّابٌ ضَعِيفٌ .

تراجم إسناده :

- أبو الحسين البَعْلَى: هو شرف الدين أبو الحسن بن عمر بن أبي الحسين البَعْلَى (ولد سنة ٦٥٦ هـ بِيَعْلَبِكَ) قال ابن رافع: الشيخ الجليل، وقال: وكان رجلاً جيداً متواضعاً، ظريفاً، كريم النفس .. (مات سنة ٧٣٩ هـ).
- انظر : ذيل العبر للذهبي (ص ٢٠٩)، الوفيات لابن رافع (١١٠ ت ٢٣٨).
- البَهَاء عبدُ الرَّحْمَن بنُ إِبْرَاهِيمَ بنُ أَحْمَدَ الْمَقْدَسِيِّ، الْخَنْبَلِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ، (ولد في سنة ٥٥٥ هـ)، قال ابن الدبيسي: وكان إماماً صالحاً ثقة انتشرت روايته، وقال الذهبي: الشَّيْخُ الْإِمَامُ، الْعَالَمُ الْمُفْتَىُ، الْمُحَدَّثُ، وَقَالَ الضِّيَاءُ: كَانَ فَقِيهًّا، إِمامًّا، مَنَاظِرًّا، (مات سنة ٦٢٤ هـ)، من كتبه: شرح العمدة وهو مطبوع.
- انظر : ذيل تاريخ بغداد- المختصر- (١٥/٢٣٤)، السير (٢٢/٢٧٠).

- نصر بن قتيان بن مطر ابن المني النهرواني الحنفي، (ولد سنة ٥٠١ هـ) قال ابن النجاشي: كان ورعاً عابداً، حسن السمت، على منهاج السلف، وقال الديبيسي: وكان ثقة ديناً حميد السيرة، وقال الذهبي: العلامة المفتى، شيخ الحنابلة، وقال ابن رجب: ناصح الإسلام، وأحد الأعلام، وفقه العراق على الإطلاق (مات سنة ٥٨٣ هـ).
- انظر ترجمته: ذيل تاريخ بغداد- المختصر (٣٦٦/١٥)، السير (١٣٧/٢١)، ذيل الطبقات (٣٥٨/١).
- أبو منصور الشيباني: عبد الرحمن بن أبي غالب محمد بن عبد الواحد الشيباني، القزار، راوي تاريخ الخطيب، قال السمعاني: شيخ ثقة صالح، من أهل بغداد، وقال أيضاً: كان شيئاً صالحاً من أولاد المحدثين، صبوراً، حسن الأخلاق، وقال الذهبي: الشيخ الجليل الثقة، (مات سنة ٥٣٥ هـ).
- انظر: الأنساب للسمعاني (٤٠٧/١٠) «القزار»، التقىد لابن نقطة (٩٤٩٣/٢) السير (٦٩/٢٠).
- أبو الحسين بن المهدى بالله: محمد بن علي بن محمد بن المهدى بالله الهاشمى، البغدادى (ولد سنة ٣٧٠) قال الخطيب: كتب عنه، وكان فاضلاً نبيلاً، ثقة صدوقاً، وقال: وشاع أمره بالصلاح والعبادة، حتى كان يقال له راهب بنى هاشم، وقال السمعاني: حاز أبو الحسين قصبة السبق في كل فضيلة، عقلاً وعلمأً ودينأً.. ، وقال الذهبي: الخطيب، المحدث الحجة، (مات سنة ٤٦٥ هـ).
- انظر: تاريخ بغداد (١٠٨/٣)، السير (٢٤١/١٨)، الواфи بالوفيات: (٤/١٣٧).
- محمد بن يوسف بن محمد أبو بكر العلاف، يعرف بابن دوست، قال الخطيب: وكان ثقة، وقال العتيقي: شيخ، صالح ثقة، (مات سنة ٥٣٨١ هـ).
- انظر: تاريخ بغداد (٤٠٩/٣)، تاريخ الإسلام وفيات سنة (٣٨١ ص ٤٣)، العبر (٢١/٣).
- عبدالله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي، البغدادي أبو القاسم ولد سنة (٤٢٤ هـ) حرص عليه جده لأمه أحمد بن منيع البغوي: واسمعه في الصغر بحيث إنه

كتب بخطه سنة (٢٢٥)، قال الخطيب: وكان ثقة ثبتاً مكثراً، فهماً عارفاً، وقال السمعاني: عمر العمر الطويل حتى رحل الناس إليه، وكتب عنه الأجداد والأحفاد، والآباء والأولاد، وكان ثقة مكثراً فهماً عارفاً بالحديث، وقال الدارقطني: ثقة جبل، إمام من الأئمة ثبت، أقل المشايخ خطأ، وهو من الذين جاؤوا المائة (مات سنة ٣١٧)، صنف المعجم الكبير في الصحابة، وجمع حديث علي بن الجعد، وغيرها.
انظر: تاريخ بغداد (١١١/١٠)، الأنساب: (٢/٢٧٤) البغوي، سؤالات السلمي (ص ٢١٣)، السير (٤٤٠/١٤).

- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي، أبو جعفر الأصم، نزيل بغداد، قال النسائي، وصالح جزره، ومسلمة بن قاسم، وابن حجر: ثقة، زاد ابن حجر: حافظ، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الخليلي: يقرب من أحمد بن حنبل وأقرانه في العلم (مات سنة ٢٤٤هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١/٤٩٥)، السير (١١/٤٨٤)، التهذيب (١/٨٤)، التقريب (١/٢٧).

- أبو معاوية: محمد بن خازم، ثقة في حديث الأعمش وفي غيره يخطئ، تقدم ح ٧ .
- شبيب بن شيبة بن عبد الله بن عمرو التميمي، أبو عمر البصري، الخطيب، قال أبو زرعة، وأبو حاتم: ليس بالقوى، وقال ابن معين: ليس بشقة، وقال النسائي، والدارقطني، والبرقاني: ضعيف، وقال ابن حبان: لا يحتاج بما انفرد به من الأخبار، روى له الترمذى هذا الحديث فقط، مات في حدود سنة سبعين ومئة.

انظر: تهذيب الكمال (٣٦١٢/٣٦٢)، تاريخ بغداد (٩/٢٧٤)، التهذيب (٤/٣٠٧).

- الحسن بن أبي الحسن واسمه: يسار، البصري، أبو سعيد الأنصاري مولاهم، قال أنس بن مالك: سلوا الحسن فإنه حَفِظَ ونسينا، وقال حُميد الطويل: رأينا الفقهاء فما رأينا أحداً أكمل مروءة من الحسن، قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس (مات سنة ١١٠هـ) وأما عن سمعاه من عمران فقد ذكر العلماء أنه لم

.....

يسمع منه قال أبو حاتم : إن الحسن لم يسمع من عمران وكذلك هو قول ابن المديني .
انظر : المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٣٩) ، وجامع التحصيل للعلائي (ص ١٦٣)
وتهذيب الكمال (٦/٩٥) ، السير (٤/٥٦٣) ، التهذيب (٢/٢٦٣) ، التقرير (١٦٥/١) .

٣٢ - تخریجہ

- أخرجه الترمذی في سنته في كتاب الدعوات (٥/٥١٩ ح ٣٤٨٣) وقال : حسن غريب ،
والدارمي في الرد على بشر ص ٢٤ ، والبخاري في التاريخ (١/٣) مختصراً ، وابن
أبي عاصم في الأحاديث الشافعية (٤/٣٢٣ ح ٢٣٥٥) ، والطبراني في الكبير
(١٨/١٧٤ ح ٣٩٦) ، و(١٨٦ ص ١٠٣) مختصراً ، والبيهقي في الأسماء
(٢/١٨٦ ح ٨٩٤) والأصحابي في الحجة على تارك المحلة (٢/١١١ ح ٦٤) والمزي في
تهذيب الكمال (٢/٣٦٨١٢) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/١٨١ ب) من طريق أبي
معاوية عن شبيب عن الحسن به .
وهذا استدلال ضعيف فيه شبيب ضعيف كما سبق ، وتفرد به ، والحسن لم يسمع من
عمران بن الحصين .

واللفظ الأخير له شاهد صحيح ، وهو ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/٤٤٤)
وابن أبي شيبة في المصنف كتاب الدعاء (١٠/٢٦٧ ح ٩٤٠) والنسائي في عمل اليوم
والليلة ح ٩٩٣ ص ٥٤٧ والحاكم في المستدرك (١/٥١٠) وقال صحيح على شرط
الشيوخين ولم يخرجاه ، وصحح إسناده ابن حجر في الإصابة (١/٣٣٦) من طريق
منصور بن المعتمر عن ربعى بن حراش عن عمران عن أبيه ^(١) أنه أتى النبي ﷺ وفيه
.. «ما تأمرني أن أقول قال : قل اللهم قني شر نفسي واعزم لي على أرشد أمري ..»
الحديث .

(١) الصحيح أن حصين والد عمران ، أسلم كما في رواية الحديث ، والحديث الذي ذكرته شاهداً ،
وهو قول الطبراني ، قال ابن سعد : أسلم قدیما : هو ، وأبوه ، وأخته .

انظر طبقات ابن سعد (٧/٩) معجم الطبراني (١٨/١٠٣) ، التهذيب (٢/٣٨٤) .

[٣٣] أخبرنا عبدالحافظ بن بدران بنابلس، ويوسف بن أحمد بدمشق قالاً: أنا موسى بن عبدالقادر، أنا سعيد بن أحمد، أنا علي بن البصري، أنا أبو الطاهر الخلص، ثنا أبو القاسم البغوي، ثنا عبدالجبار بن عاصم، ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، ثنا تمام بن نجيح، عن الحسن، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: «ما من حافظين يرْفَعُانِ إلى الله ما حفظاً، يُرَى في أول الصحيفة خيرٌ وفي آخرها خيرٌ إلا قال الله عز وجل لملائكته: أشهدكم أنني قد غفرتُ لعدي ما بين طرفِي الصحفة» تفرد به تمام أحدُ الضعفاء.

- تراجم إسناده :

- عبدالحافظ بن بدران بن شبل المقدسي النابلسي الحنفي الزاهد، الذهبي : إمام فقيه عابد، وكان منقطعاً عن الناس كثير التلاوة، (مات سنة ٦٩٨ هـ).
انظر : معجم الشيوخ للذهبي (١/٣٤٧ ت ٣٨٤)، ذيل طبقات الخنابلة (٢/٣٤١)، المقصد الأرشد (٢/١٢٥).
- يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن علي الغسولي الصالحي الحجّار (ولد سنة ٦١٠) قال الذهبي : خدّم في القصور واختفى دهرًا ثم ظهر لنا سنة ٦٩٤، وكان فقيراً متعرضاً أمياً لا يكتب، وقال عنه : الشيخ الرحلة المعمر (مات سنة ٧٠٠).
انظر : معجم الشيوخ (٢/٣٨٢ ت ٣٨٢)، العبر (٥/٤١٢)، برنامج ابن جابر الوادي آشمي (ص ١٦٤ ت ٢٤٧).
- موسى بن عبدالقادر بن أبي صالح الجيلي البغدادي الحنفي ، (ولد سنة ٥٣٩) قال المنذري : الشيخ الأجل الأصيل ، وقال ابن النجاشي : كتب عنه بدمشق ، وكان مطبوعاً لا يأس به ، إلا أنه كان خالياً من العلم ، (مات سنة ٦١٨ هـ).
انظر : التكملة للمنذري (٣/٤٦)، تاريخ الإسلام (ص ٣٨٩) وفيات (٦١٨ هـ)، السير (٢٢/١٥٠).
- سعيد بن أحمد بن الحسن بن البنا أبو القاسم البغدادي الحنفي ، ولد سنة ٤٦٧ قال

- الذهبي : الشيخ الصالح الخير الصدوق ، مسنن بغداد (مات سنة ٥٥٠).
انظر : السير (٢٦٤ / ٢٠) ، العبر (٣ / ١٢).
- علي بن أحمد بن محمد بن البُسرى ، البغدادى ، قال الخطيب : كتبت عنه ، وكان صدوقاً ، وقال السمعانى : وهو شيخ بغداد في عصره وقال عنه الذهبي : الشيخ الجليل ، العالم الصدوق ، مسنن العراق ، (مات سنة ٤٧٤ هـ).
انظر تاريخ بغداد (١١ / ٣٣٥) ، الأنساب (٢ / ٢٧٧) ، السير (١٨ / ٤٠٢).
- أبو طاهر المخلص : محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي الذهبي ، مُخلص الذهب من الغش (ولد سنة ٣٠٥) قال الخطيب : كان ثقة ، وقال السمعانى : كان ثقة صدوقاً صالحاً مكثراً من الحديث ، وقال الذهبي : الشيخ المحدث العمر الصدوق ، مات سنة ٣٩٣.
- انظر : تاريخ بغداد (٢ / ٣٢٢) ، الأنساب (١٢ / ١٤١) ، تاريخ الإسلام (ص ٢٩٢) وفيات (٣٩٣) والسير (٦ / ٤٧٨).
- أبو القاسم البغوي : عبدالله بن محمد ثقة تقدم برقم (٣٢).
- عبدالجبار بن عاصم الخراساني أبو طالب النسائي نزيل بغداد ، قال ابن معين ، والدارقطني : ثقة ، وقال يحيى مرة : صدوق (مات سنة ٢٢٣ هـ)
انظر : تاريخ بغداد (١١ / ١١١-١١٢) ، التهذيب (٦ / ١٠٢).
- مبشر بن إسماعيل الحلبي أبو إسماعيل الكلبي مولاهم قال أحمد وابن معين وابن سعد ثقة ، زاد ابن سعد : مأمون ، وقال النسائي : ليس به بأس وقال الذهبي : ثقة ، مات سنة ٢٠٠.
- انظر : تهذيب الكمال (٢٧ / ١٩٠) ، التهذيب (١٠ / ٣١) ، الكاشف (٢٠ / ٢٣٨).
- ثَمَّامُ بْنُ نَجِيْعِ الْأَسْدِيِّ الدَّمْشِقِيِّ ، نَزِيلُ حَلْبَ ، قَالَ أَبُو زَرْعَةَ : لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، ضَعِيفٌ ، وَقَالَ أَبُو حَاتَّمَ : مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ، ذَاهِبٌ ، وَقَالَ الْبَخَارِيُّ : فِيهِ نَظَرٌ ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ : لَا يَعْجِبُنِي حَدِيثُهُ ، وَقَالَ أَبُو دَاؤِدَ : لَهُ أَحَادِيثٌ مَنَاكِيرٌ ، وَقَالَ الْذَّهَبِيُّ ، وَابْنُ حَجْرٍ : ضَعِيفٌ . وَقَدْ وَثَقَهُ : يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ سَفِيَّانَ .
انظر : الجرح والتعديل (٤ / ٤٤٥) ، تهذيب الكمال (٤ / ٣٢٤) ، التهذيب (١ / ٥٠)

والكافش (٢٧٩/١)، والتقريب (١١٣/١).

- الحسن بن أبي الحسن البصري : ثقة يرسل ويدلس تقدم برقم (٣٢).
- ٣٣ - تخرجه

- أخرجه الترمذى في سنته كتاب الجنائز باب ٩ (٩٨١ ح ٣١٠ / ٣) وأبو يعلى في مسنده (٣٢٥٢ ح ٨٣ / ٤) ، والبزار في مسنده . كما في كشف الأستار . (٢٢٥٢ ح ٩٢٣ / ٢) ، والطبرانى في كتاب الدعاء باب القول عند الصباح والمساء (٢٨٧ ح ٢٠٤ / ٢) ، والبيهقى في شعب الإيمان (٣٩١ ح ٧٠٥٣ / ٥) وابن حبان في المجروحين (٢٠٤ / ٢) ، ترجمة تمام ، وقوام السنة في الترغيب (١٢ / ٣) وابن عدي في الكامل ، (٥١٤ / ٢) ، وابن النجاشي في ذيل تاريخ بغداد (٤٢٩ ت ٢٠٥ / ١٧) ، وذكره الدليلى في مسنند الفردوس (٥٤ / ٤) ، وابن أبي جراده في تاريخ حلب (٩ / ٣٩١٠) كلهم من طريق مبشر عن تمام عن الحسن به .

وأخرجه ابن عساكر عن أبي طاهر المخلص به (٥٢٣ / ٣) ترجمة تمام ومن طريق بقية عن تمام به . والحديث ضعيف كما ذكره المؤلف ، وغيره من العلماء .

قال البزار : لا نعلم رواه عن الحسن عن أنس إلا تمام وهو صالح ، ولم يرو هذا الحديث غيره ، ولم يتبع عليه تفرد به أنس ، كشف الأستار (٤ / ٨٣) ، قال ابن الجوزى : حديث لا يصح ، فيض القدير (٤٧٦ / ٥) وقال البيهقى : والحديث المرفوع في ذلك فيه نظر الشعب (٣٩١ / ٥) ، ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالحسن كما في فيض القدير (٤٧٦ / ٥) .

[٣٤] أخبرنا أبو عبد الحميد، أنا أبو محمد بن قدامة الفقيه سنة سبع عشرة وستمائة، أخبرتنا شُهْدَة، أنا أبو عبد الله النعالي، أنا علي بن محمد، أنا أبو جعفر ابن البختري، أنا محمد بن عبد الملك الدقيقى، أنا أبو علي الحنفى، أنا فرقان بن الحاج سمعت عقبة بن أبي الحسناء، سمعت أبا هريرة^(١) قال رسول الله ﷺ «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا جَمَعَ الْأُولَئِنَّ وَالآخْرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاءَ الرَّبُّ^(٢) إِلَى الْمُؤْمِنِينَ فَوَرَقَ عَلَيْهِمْ عَلَى كَوْرٍ، فَقَالُوا لِعَقْبَةَ مَا الْكَوْرُ^(٣)؟ قَالَ الْمَكَانُ الْمَرْفَعُ فِيهِمْ
فَيَقُولُونَ: هَلْ تَعْرَفُونَ رَبَّكُمْ؟ قَالُوا: إِنْ عَرَفْنَا نَفْسَهُ عَرَفْنَاهُ؛ فَيَتَجَلَّ لَهُمْ ضَاحِكًا
فِي وُجُوهِهِمْ فَيَخْرُونَ لَهُ سُجَّدًا» هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ ابْنُ حُزَيْعَةَ فِي كِتَابِ
الْتَّوْحِيدِ عَنِ الْفَلَاسِ عنِ الْحَنْفِيِّ وَعِنْهُ «عَلَى كَوْرٍ»

- تراجم إسناده :

- أحمد بن عبد الحميد بن عبدالهادي بن يوسف، أبو العباس المقدسي، الصالحي الحنبلي (ولد سنة ٦١٢ هـ) قال الذهبي: شيخ حسن يقطن من بيت الرواية والمشيخة، وقال الصفدي: الشيخ المسند المبارك، وقال ابن مفلح: وحدث بالكثير وكان من أبناء المسندين (مات سنة ٧٠٠).

انظر: المعجم الكبير للذهبي (١١/٥٧ ت : ٤١)، الوفي بالوفيات (٧/٣٣)، المقصد الأرشد (١٣٩/١).

- أبو محمد بن قدامة: الإمام الحافظ الثقة تقدم برقم (٣٠).

- شُهْدَة بنت المحدث أبي نصر أحمد بن الفرج الدينوري البغدادي، ولدت بعد الثمانين وأربع مئة، قال الشيخ الموفق: انتهت إليها إسناد بغداد، وعمّرت حتى أخلفت الصغار بالكبار، وكانت تكتب خطأ جيداً، وقال ابن الجوزي: وقرأت عليها كثيراً وكان لها

(١) في (ظ)، (ق) : قال : قال رسول الله

(٢) في (ب) : تعالى ، وفي (ق) : تبارك وتعالى .

(٣) لم أجده المعنى الذي ذكره عقبة ، وأصل الكَوْرُ : من الارتفاع والعلو ، قاله ابن الأثير في النهاية (٤ / ٢١٠).

- خط حسن وقال : وكان لها بروخبر ، وقرئ عليها الحديث سنين وعمرت حتى قاربت المائة ، وقال الذهبي : مسندة العراق ، فخر النساء ، ماتت سنة (٥٧٤هـ) .
- انظر : الأنساب : (٩٦/١٠) الإبرري ، المتنظم (١٨/٢٥٤) ، السير (٢٠/٥٤٢) .
- أبو عبدالله النعالي : الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي ، البغدادي الحافظ ، قال أبو علي بن سُكّرة : هو رجل أميّ ، له سماع صحيح عال ، وكان فقيراً عفيفاً من بيت علم ، وقال السمعاني : سألت إسماعيل الحافظ بأصبهان ، فقال : هو من أولاد المحدثين ، سمع الكثير ، وقال الذهبي : الشيخ المعمر ، مسندة العراق ، (مات سنة ٤٩٣) انظر : السير (١٩/١٠١) ، الواقي (٣٣٩/١٢) ، لسان الميزان (٢/٢٦٨) .
- علي بن محمد بن عبدالله بن بشران ، الأموي البغدادي (ولد سنة ٣٢٨) قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان صدوقاً ، ثقة ، ثبتاً ، حسن الأخلاق ، تام المروءة ، ظاهر الديانة ، وقال الذهبي : وروى شيئاً كثيراً على سداد وصدق ، وصحة روایة ، كان عدلاً وقوراً ، (توفي سنة ٤١٥هـ) .
- انظر : تاريخ بغداد (٩٩٩٨/١٢) السير (٣١١/١٧) .
- أبو جعفر بن البختري : محمدين عمرو بن البختري ، البغدادي (ولد سنة ٢٥١) قال الخطيب : وكان ثقة ثبتاً ، كتب الناس عنه بانتخاب عمر البصري ، وقال الحاكم : كان ثقة ، مأموناً ، وقال الذهبي : الثقة ، المحدث ، الإمام ، (مات سنة ٣٣٩هـ) .
- محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحاكم الواسطي ، أبو جعفر الدقيقى ، قال ابن أبي حاتم : كتبته عنه مع أبي بواسط ، وسئل أبي عنه فقال : صدوق ، وقال الدارقطنى ، ومحمد بن عبدالله الخضرمي ، ومسلمة بن قاسم ثقة ، وقال أبو داود : لم يكن بمحكم العقل (مات سنة ٢٦٦هـ) .
- انظر : تاريخ بغداد (٣٤٦/٢) ، تهذيب الكمال (٢٤/٢٦) ، التهذيب (٣١٧/٩) .
- أبو علي الحنفي : عبد الله بن عبد المجيد ، البصري ، قال ابن معين ، وأبو حاتم : ليس به بأس ، زاد أبو حاتم : صالح ، وقال الدارقطنى : يعتمد عليه ، ووثقه العجلي ، وقال ابن حجر : وهو من نبلاء المحدثين (مات سنة ٢٠٩هـ) .

.....

- انظر : تهذيب الكمال (١٩/١٠٥)، التهذيب (٧/٣٤)، هدي الساري (ص ٤٢٣).
- فرقد بن الحجاج القرشي البصري أبو نصر ، يروى عن عقبة بن أبي الحسناء ، روى عنه أبو قتيبة وأهل البصرة ، يخطئ ، كذا ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الذهبي : « أما فرقد فقد حدث عنه ثلاثة ثقات وما علمتُ فيه قدحاً » ، ثم ساق ثلاثة أحاديث له عن عقبة وقال : « وهذه نسخة حسنة وقعت لي ، وغالب أحاديثها محفوظة » .
- انظر : التاريخ الكبير (٧/١٣١)، الثقات (٧/٣٢٢)، الميزان (٣/٨٤)، لسان الميزان (٤/٤) .
- عقبة بن أبي الحسناء ، روى عن أبي هريرة ، روى عنه فرقد بن الحجاج ، قال أبو حاتم : شيخ ، وقال ابن المديني : مجهول .
- انظر الجرح (٦/٣٠٩)، التاريخ الكبير (٦/٤٣٢)، الثقات (٥/٢٢٥)، ولسان الميزان (٤/١٧٧) .
- الفلاس : عمرو بن علي بن بحر الباهلي ، أبو حفص البصري ، قال النسائي : ثقة صاحب حديث ، حافظ ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال أبو زرعة : كان من فرسان الحديث ، (مات سنة ٢٤٩) .
- انظر : تهذيب الكمال (٢٢/١٦٢)، السير (١١/٤٧٠) .

٣٤ - تخریجه

- أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/٢٨١ ح ٦٣٩) وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢/٥٧٥ ح ٣٣٨)، والدارقطني في الرؤبة (٢٢ ص ١٢٤) من طريق الحنفي عن فرقد به .

وأخرجه المحب ابن الصامت في « صفات رب العالمين » بسنده إلى ابن بشران عنه به (ج ١/٩٨/خ) وقد حسنه المؤلف لكون معنى الحديث ورد في أحاديث أخرى ، وأماماً من جهة إسناده فلكون هذا السنّد نسخة يُروى بها أحاديث محفوظة ليست بمنكرة ، ولذا قبل مثلَ هؤلاء الرواة ، والله أعلم .

[٣٥] حديث محمد بن إسحاق، حدثني يزيد بن سنان، عن سعيد بن الأجيرد، عن العرس بن قيس الكندي، عن عدي بن عميرة، قال: كان بأرضنا حبر من اليهود يقال له ابن شهلا، فالتقيتُ أنا وهو فقال: إني أجدُ في كتابَ الله أن أصحابَ الفردوس قومٌ يعبدون ربهم على وجوههم، لا والله ما أعلم هذه الصفةَ إلا فينا عشرةَ يهود. وأجد نبيها يخرج من اليمنِ لا نراه يخرج إلا منها، قال عَدِيٌّ: فوالله ما لبستُ حتى بلغنا أن رجلاً من بني هاشم قد تباً، فذكرتُ حديثَ ابن شهلا، فخرجتُ إليه، فإذا هو ومن تبعه يسجدون على وجوههم، ويذعمون^(١) أن إلههم في السماء» هذا حديثٌ غريبٌ، رواه يحيى بن سعيد الأموي عن ابن إسحاق .

- تراجم إسناده :

- محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار المدنى أبو بكر القرشى المدنى ، ثقة ستائى ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٨).
- يزيد بن سنان : لم أجده له ترجمة.
- سعيد بن الأجيرد : لم أجده له ترجمة.
- العرس بن قيس : لم أجده له ترجمة.
- عَدِيٌّ بن عَمِيرَةَ الْكَنْدِيِّ أَبُو زَرَّةَ ، وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ نَزَلَ الْجَزِيرَةَ وَمَاتَ بِهَا ، وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ تَوْفَى عَدِيًّا بْنَ عَمِيرَ بْنَ زَرَّةَ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ .

انظر: ترجمته في تهذيب الكمال (١٩/٥٣٦)، والإصابة (٤٦٣/٢)، والتهذيب (١٦٩/٧).

(١) في نسخة (ظ) ويعلمون بدل «ويذعمون» .

- يحيى بن سعيد بن أبيان القرشي الأموي أبو أيوب الكوفي ، نزيل بغداد قال ابن معين ،
وابن عمار ، والدارقطني : ثقة ، وقال أحمد ليس به بأس ، عنده عن الأعمش غرائب ،
وقال أبو داود : لا بأس به ثقة . قال الذهبي : وحمل المغازي عن محمد بن إسحاق ،
وقال عنه : الحديث الثقة النبيل (مات سنة ١٩٤ هـ) .
انظر : تهذيب الكمال (٣١٨/٣١) ، السير (٩/١٣٩) ، التهذيب (١٢/٢١٣) .

٣٥ - تخریجه

- أخرجه ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ج ٢١ ص ٥١-٥٢) ، وسيسنده المؤلف إلى ابن
قدامة برقم (٥٣) وإسناده ضعيف ، فيه من لا يعرف .

[٣٦] قرأت على عيسى بن أبي محمد: أخبرك عبد الحق بن خلف، أنا أبو المعالي ابن صابر/أبنا أبو القاسم النسيب، أنا محمد بن عبد الرحمن التميمي، أنا يوسف الميانجي، أنا أحمد بن محمد بن [ساكن]^(١) باليامع سنة ست وتسعين ومائتين، أنا أبو مصعب، أنا حاتم بن إسماعيل، أخبرني صالح بن محمد بن زائدة، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: ما رفع رسول الله ﷺ رأسه إلى السماء إلا قال «يا مُصْرِفَ الْقُلُوبِ ثُبْتْ قَلْبِي عَلَى طَاعَتِكَ» صالح ضعيف.

- ترجم إسناده :

- عيسى بن أبي محمد بن عبدالرزاق بن هبة الله، الشيخ الزاهد أبو محمد الصالحي العطار، المغاري الحنبلي، شيخ مغارة الدم، هكذا نعته الذهبي (ولد سنة ٦٢٥) قال ابن حجر: حدث بالكثير وكان سهلاً في التسميع محبًا للخير، (مات سنة ٥٧٠ هـ). انظر: معجم الشيوخ (٢/٨٨٨)، الدرر الكامنة (٣/١٠٥ ت ٥٠٩).
- عبد الحق بن خلف بن عبد الحق أبو محمد الدمشقي، الصالحي، الحنبلي، قال الضياء: دين خير، وقال المنذري: وكان مشهوراً بالخير والصلاح (مات سنة ٦٤١ هـ). انظر: التكميلة لوفيات النقلة (٣/٢١٣١ ت ٦٢٨)، السير (٢٢/١٠٦)، ذيل الطبقات (٢٢٧/٢).
- أبو المعالي بن صابر: عبدالله بن عبد الرحمن بن أحمد بن صابر السُّلْمي الدمشقي ابن سيده ، (ولد سنة ٤٩٩)، وقال السمعاني: أبو المعالي: شاب قدم بغداد للتجارة، سمعت منه «المروءة» للضراب، (مات سنة ٥٧٦). انظر: السير (٢١/٩٣) ذيل تاريخ بغداد انتقاء الذهبي (١٥/٢١٦ ت ٧٨٠).
- أبو القاسم النسيب: علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس، ويتهي نسبه

(١) في الأصل وفي النسخة (ظ) و (ه) (شاكر) و الصواب ما ذكرت وهو المافق لنسخة (ب)، (ق) انظر الترجمة .

إلى علي بن أبي طالب، العلوي الحسني، الدمشقي، قال الذهبي: كان صدراً معظماً، وسيداً محترماً، وثقة محدثاً، ونبيلاً ممدحاً من أهل السنة والجماعة، والأثر والرواية.. قال ابن عساكر: وكان مكثراً ثقة، وله أصول بخطوط الوراقين.. ثم قال: «وكان متستراً، (مات سنة ٥٠٨).»

انظر: تاريخ دمشق (١١/٨٥٨) - مخطوط والسير (١٩/٣٥٨).

- محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان التميمي، الدمشقي، قال الذهبي: العدل الكبير، المأمون المحدث. وقال الكتани: (في وفيات سنة ٤٤٦هـ). توفي شيخنا أبوالحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر يوم الاثنين، ثم قال كانت له جنازة عظيمة اجتمع له الناس وغلق له البلد، وركب الأمير في جنازته.

انظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ص ١٩٣)، والسير (١٧/٦٤٨)، وتاريخ الإسلام (ص ١٣٨) وفيات (٤٤٦).

- يوسف بن القاسم يوسف الميانجي، الشافعي أبو بكر، نائب الحكم بدمشق عن قاضي الدولة العبيدية، قال الكتاني: وكان ثقة، نبيلاً، مأموناً، وقال أبو الوليد الباقي: محدث مشهور لا بأس به، (مات سنة ٣٧٥).

انظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ص ١٠٩ ، السير (١٦/٣٦١)، طبقات الشافعية (٤٨٨/٣).

- أحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني، قال السمعاني عن الزنجاني المشهور منها: أحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني، يروي عن نصر بن علي، وأبي بكر الأثرم، روى عنه يوسف بن القاسم الميانجي.

وذكره من ألف في المؤتلف والمختلف في «ساكن»، وميزوه عمن يسمى «شاكر»، والمؤلف في كتابه المشتبه يقول: ساكن: جماعة منهم: أحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني شيخ ليوسف الميانجي».

انظر: تلخيص المشتبه للخطيب (١/٣٤١)، والأنساب (٦/٣٢٥)، الأكمال (٤/٢٤٤، ٢٢٩)، والتوضيح لابن ناصر الدين (٤/٢٢٨)، (٥/٧)، والمشتبه

للذهبي (٣٤٤/١).

- مياخ: بالفتح، موضع بالشام ، قال ابن طاهر: لست أعرف في أي موضع هو منها .. ، انظر: معجم البلدان (٥/٢٣٨)، الأنساب (١٢/٥١٣).
- أبو مصعب : لم أعرفه.
- حاتم بن إسماعيل المدنى ، أبو إسماعيل ، قال يحيى بن معين: ثقة ، ووثقه العجلى ، وقال ابن سعد: وكان ثقة ، مأموناً ، كثير الحديث ، وقال أبو حاتم: هو أحب إلى من سعيد بن سالم ، وقال الذهبي: ثقة ، مشهور ، صدوق ، وقال ابن حجر: صحيح الكتاب صدوق بهم ، انظر: طبقات ابن سعد (٥/٤٢٥) تهذيب الكمال (٥/١٨٧)، الميزان (١/٤٢٨)، التقريب (١/١٣٧).
- صالح بن محمد بن زائدة المدنى ، أبو واقد الليثي الصغير ، قال ابن معين: ضعيف الحديث ، وقال ابن المديني: كان ضعيفاً ، وقال البخاري: منكر الحديث ، وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم: ضعيف الحديث ، قال أحمد: ما أرى به بأساً ، (مات بعد سنة ١٤٥ هـ). انظر: ترجمته في تهذيب الكمال (١٣/٨٤)، الميزان (٢/٢٩٩)، التهذيب (٤/٤٠١).
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن كلاب ، القرشي ، الزهرى المدنى ، ولد سنة بضع وعشرين ، قال ابن سعد: كان ثقة ، فقيهاً ، كثير الحديث ، قال الزهرى: أربعة من قريش وجلتهم بحوراً ، عروة ، ابن المسيب ، وأبو سلمة ، وعبدالله بن عبد الله ، وقال مالك: كان عندنا رجال من أهل العلم اسم أحدهم كنيته منهم: أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وقال أبو زرعة: ثقة أمام ، (مات سنة ٩٤ هـ). انظر: طبقات ابن سعد (٥/١٥٥)، تاريخ ابن عساكر (٩/٤٨٧)، مخطوط ، تهذيب الكمال (٣٣/٣٧٦٣٧٠)، السير (٤/٢٨٧).

٣٦ - تحريرجه

- أخرجه الإمام في مسنده قال حدثنا قتيبة ثنا حاتم بن إسماعيل عن (مسلم)^(١) بن محمد

بن أبي زائدة عنه به (٤١٨/٢) .

- وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة عن قتيبة به ح ٣٠٤ ص ٢٧١ ، وعبد بن حميد في المتخب من المسند عن عبد الملك بن عمرو ، عن حاتم بن إسماعيل (١٥١٦ ح ٢٣٦/٣) .

وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٤/١٣٧٧) . ترجمة صالح بن محمد . والحديث ضعيف فيه صالح بن محمد ، كما أشار المؤلف في الأصل ، وقد عدَ ابن عدي ونقله عنه الذهبي في الميزان (٢/٣٠٠) . هذا الحديث من منكراته فأورداه في ترجمته .

أما الحديث دون رفع الرأس إلى السماء فثبت عن النبي ﷺ من وجوه منها: حديث عبد الله بن عمرو عند مسلم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول «إن قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن . . ثم قال اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك» كتاب القدر (٤/٤٥ ح ٢٠٤٥) .

- وحديث أنس قال: كان رسول الله ﷺ يكثُر أن يقول: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك . . » آخرجه الترمذى كتاب القدر (٤/٤٤٨ ح ٤٤٠) وأحمد في المسند (٣/٢٥٧) وابن أبي عاصم في السنة (١/١٠١ ح ٢٢٥) ، والحاكم في المستدرك (١/٥٢٦) وقال بإسناد صحيح .

(١) قال ابن حجر كذا وقع في رواية وإنما هو صالح بن زائدة الليثي وهو في التهذيب ، انظر : تعجیل المنفعة ص : ٤٠١ ، ترجمة : مسلم بن محمد .

[٣٧] أخبرنا أحمد بن إبراهيم الخطيب، ومحمد بن أحمد العقيلي، ومحمد بن المظفر، قالوا: أنا السخاوي، أنا السُّلْفي، أنا الخليل بن عبدالجبار بقزوين، أنا علي ابن الحسين بن جابر، أنا محمد بن علي النقاش ، حدثنا القاسم بن الليث، ثنا المعافى ابن سليمان، نا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن معاوية ابن الحكم السُّلْمي قال: كانت لي غنم ترعى بالعذيب بالعربيض*، فكنت أتعهّدها وفيها جارية لي سوداء فجئتها يوماً فقدت شاة من خيار الغنم، فقلت أين الفلانة؟^(١) قالت: أكلها الذئب، فأسفتُ وأنا منبني آدم ، فضربت وجهها، ثم ندمتُ على ما صنعتُ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «أضربت وجهها؟» ؟ وعظم ذلك تعظيماً شديداً، فقلت يا رسول إن من توبتي أن اعتقها. قال: «فائتني بها قبل أن تعتقها» ، فجئته بها فقال لها «من ربك؟» قالت الله: قال وأين هو؟ قالت: في السماءِ. قال فمن أنا؟ قالت: أنت رسول الله قال: «أعتقها فإنها مؤمنة» هذا حديث صحيح.

(١) في (ب) الفلانية ، وفي (هـ) : فلانة .

* العذيب : تصغير عرض واد بالمدينة ، قرب وادي قناة الواقع بين أحد والمدينة .

انظر : المغامم المطابقة ص ٢٦٠ ، ٣٥١ ، وفاء الوفاء للسمهودي (٤/١٢٦٥) .

وهكذا رأينا كلَّ من يسأل [أين الله]^(١)؟ يُبادرُ بفطنته ويقول: في السماء: ففي الخبر مسألتان: إحداهما شرعية قول المسلم: (أين الله) وثانيهما قول المُسْئُول: (في السماء) فمن أنكر هاتين المسألتين فإنما ينكر على المصطفى ﷺ^(٢).

ترجم إسناده.

- أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاروي، الشیخ شرف الدين، خطيب دمشق ولد سنة (٦٣١) طلب الحديث بنفسه فقرأ الكتب الكبار على طبة ابن عبدالدائم، وكان فصيحاً حلو القراءة، عديم اللحن متواضعاً، كما يقول الذهبي، وكان فصيحاً، مفوهاً، وخطيباً بلغياً مات سنة (٧٠٥).

انظر المعجم الكبير للذهبي (١٢٧ ت ٣)، والمعجم المختص بالمحاذين ص ٧، الدرر الكامنة (٨٩ / ١)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢٧٠ / ٢).

- محمد بن أحمد بن محمود زين الدين أبو عبدالله العقيلي الدمشقي، (مولده سنة ٦٢٠)قرأ بالسبعين على علم الدين السخاوي، قال الذهبي: العدل، المقرئ، العالم، وقال الصفدي: وكان كتاباً متصرفاً فيه دين وخير. (مات سنة ٦٩٨).

انظر: معجم الشیوخ للذهبي (٦٩٢ ت ٢٦٠ / ٢)، والواوی بالوفیات (١٤١ / ١٢).

- محمد بن المظفر بن قایاز، أبو عبدالله السقطي، سمع ابن المقیر، والسخاوي توفي سنة (٦٩٩هـ) ذکر له الذهبي حدیثاً.

انظر: معجم الشیوخ (٢٨٥ ت ٨٤٨ / ٢)، وبرنامج الوادی آشی ص ١٤٢.

- السخاوي: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمدانی، المصري، السخاوي، الشافعی نزيل دمشق، (ولد سنة ٥٥٨) تلا بالسبعين على الشاطبی، وأقرأ الناس نیفًا وأربعين سنة، فقرأ عليه خلق كثير بالروايات، قال القسطی: واستوطن دمشق، وتصدر

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، واستدركته من بقية النسخ ويدل عليه بقية الكلام .

(٢) سبق التعليق على هذه المسألة عند الحديث رقم (١٠) ص : ٢٧٠ وأما الكلام على مسألة العلو فسبق في الدراسة ص ١٨٣ .

-
-
- بجماعتها للإقراء والإفادة، فاستفاد الناس منه، وأخذوا عنه. وقال الذهبي: وكان إماماً في العربية، بصيراً باللغة، فقيهاً مفتياً، عالماً بالقراءات، شرحاً الشاطبية، وشرح المفصل للزمخري، مات سنة (٦٤٣هـ).
- انظر: إنباه الرواة للقفطي (٢٣١/٢)، السير (١٢٣/٢٣) معرفة القراء (٢٠٣١/٢٠) طبقات الشافعية (٨/٢٩٧).
- السلفي: أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الإمام المحدث الرحالة تقدم برقم (٣).
 - الخليل بن عبدالجبار بن عبد الله التميمي، القرزويني، قال السمعاني: شيخ صالح مستور، وقال عبدالكريم الرافعي في التدوين: شيخ يوصف بالحفظ والجمع والطلب، وله تاريخ وتصانيف ورحله. بقي إلى سنة نيف وخمس مئة كما يقول الذهبي.
 - انظر: التدوين في أخبار قزوين (٢/٥٠٠)، والسير (١٩٤/٢٤٨).
 - علي بن الحسين بن جابر، لم أجده له ترجمة.
 - محمد بن علي بن عمرو مهدي الأصبهاني، الحنفي، النقاش، قال أبو نعيم: رحل إلى العراق رحلتين.. وأقام بنيسابور مدة مدينة، وجمع وكتب الكثير من سائر الفنون، وقال عنه الذهبي: الإمام الحافظ، البارع الثبت، له من الكتب القضاة، وطبقات الصوفية، (مات سنة ١٤٤٥هـ).
 - انظر: ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (٢/٣٠٨)، السير (١٧/٣٠٧) والمنهج الأحمد للعلمي (٢/١٠٥ ت ٦٣٥).
 - القاسم بن الليث بن مسحور العتائي الرسعني، أو صالح، نزيل مدينة تنس، قال حمزة السهمي سألت الدارقطني عنه فقال: ثقة مأمون، وقال الذهبي الإمام المحدث، الحجة المجدد، مات سنة (٤٣٠هـ).
 - انظر: ترجمته في سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (ص ٢٥٠ رقم ٣٥٨) والسير (١٤٤/١٤).
 - المعافى بن سليمان الجَزَري أبو محمد الرسعني. سئل أبو زرعة عنه فذكره بجميل، وقال

ابن المقرئ، والذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق مات سنة (٢٣٤). انظر تهذيب الكمال (١٤٦/٢٨)، التهذيب (١٩٨/١٠)، الكاشف (٢٧٤/٢)، التقريب ص ٥٣٧.

- فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، المدني، قال ابن معين: ضعيف ما أقربه من أبي أويس، وفي رواية: ليس بقوي، وقال النسائي: ضعيف، وفي موضع ليس بقوي، وقال أبو زرعة: فليح بن سليمان: ضعيف الحديث، وقال أحمد ثلاثة يتقى حديثهم وذكر منهم فليحاً، وقال الدارقطني: ثقة، وفي موضع يختلفون في فليح ولا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وحسن حديثه الذهبي، وقال ابن حجر: لم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك وابن عيينة وأضرابهما، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب وبعضها في الرفاق» مات سنة (١٦٨هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٣١٧/٢٢)، والميزان (٣٦٥/٣)، تذكرة الحفاظ (٢٢٣)، السير (٣٥١/٧)، هدي الساري (ص ٤٣٥).

- هلال بن علي هو ابن أبي ميمونة ثقة تقدم برقم (٤).

- عطاء بن يسار ثقة تقدم برقم (٣).

٣٧ - تحريرجه

- أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب تشميّت العاطس في الصلاة من طريق فليح به . . وليس فيه قصة سؤال الحاربة (٩٣١ ح ٥٧٣) وأخرج الحديث مختصرًا جداً البخاري في جزء القراءة خلف الإمام ص ١٩ وأشار لهذا الطريق ابن مندة في التوحيد (٢٧٥/٣ ح ٨٤٣). أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة من طريق معافى بن سليمان به مختصراً (٣/٧٣ ت : ١٠٢٧) وسنده صحيح.

[٣٨] أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنا عبدالله بن أحمد الفقيه سنة خمس عشرة وستمائة، أنا محمد بن عبدالباقي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو سهل بن زياد، نا عبد الكريم بن الهيثم، نا حيوة بن شريح، نا بقية عن أبي بكر بن بن أبي مريم، عن الهيثم بن مالك، عن عبدالله بن عائذ الأزدي، عن أبي الحجاج الثمالي قال رسول الله ﷺ : «يقول القبر للميت حين يوضع فيه: ويحک يا ابن آدم ما غرک بي إذ كنت تمر بي؟ ألم تعلم أنني بيت الظلمة والفتنة والوحدة والدود؟ فإن كان مصلحاً أجاب عنه مجيب القبر فيقول: أرأيت إن كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؟ فيقول إذاً أعود عليه خضراً، ويعود جسده نوراً، ويُصنعد بروحه إلى رب العالمين» هذا حديث غريب؛ وابن أبي مريم ضعف من قبل حفظه.

- ترجم إسناده :

- إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن عميرة، عز الدين، أبو الفداء، المرداوي، الصالحي الحنبلي (ولد سنة ٦١٠) قال الذهبي: شيخ صالح كثير التلاوة، حسن التواضع، والسكينة، وقال ابن مفلح: الشيخ العدل الجليل المسند الصالح (مات سنة ٧٠٠ هـ).
- انظر: المعجم الكبير (١١٧٥/١)، المقصد الأرشد (٢٦٦/١)، القلائد الجوهرية (٤٢١/٢).
- عبدالله بن أحمد هو الإمام ابن قدامة ثقة تقدم برقم (٣٠).
- محمد بن عبدالباقي: الإمام الثقة تقدم برقم (٣).

.....

- أبو الفضل بن خيرون: هو أحمد بن الحسن ثقة إمام، تقدم برقم (٣٠).
- أبو علي بن شاذان: هو الحسن بن أبي بكر ثقة إمام تقدم برقم (٣٠).
- أبو سهلقطان هو: أحمد بن محمد ثقة تقدم برقم (٣٠).
- عبد الكريم بن الهيثم: ثقة تقدم برقم (٣٠).
- حبيبة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي، أبو زرعة المصري قال أحمده: ثقة ثقة، وقال ابن معين، وأبو حاتم: ثقة، وقال ابن يونس: كانت له عبادة وفضل، (مات سنة ١٥٨هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٧/٤٧٨)، والسير (٦/٤٠٤)، التهذيب (٣/٦٩).

- بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي الحميري، الحمصي، قال ابن المبارك: كان صدوقاً، ولكنه كان يكتب عنمن أقبل وأدبر. وقال النسائي: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة، وإذا قال: عن فلان فلا يؤخذ عنه، لأنه لا يدرى عنمن أخذه، وقال ابن عدي: يخالف في بعض روایاته الثقات، إذا روى عن أهل الشام، فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم خلط.. وضعفه بقية الأئمة من جهة حفظه، وما يأتي به من الغرائب والمناقير، فمن كلامهم يُشترط لحديثه: أن يصرح بالسماع، وأن يكون شيخه شامياً ثقة، وألا يخالف غيره من الثقات في سند الحديث ومتنه. (مات سنة ١٩٧هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٤/١٩٢)، الميزان (١١/٣٣١)، التهذيب (١/٤٧٨٤٧٣)،

تعريف أهل التقديس لابن حجر ص ٦٣ الطبقة الرابعة.

- أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني الشامي، قال أحمده، والنمسائي، والدارقطني: ضعيف، وقال أبو زرعة: ضعيف، منكر الحديث، (مات سنة ١٥٦هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٣٣/١٠٨)، الميزان (٤/٤٩٧)، التهذيب (١٢/٢٨).

- الهيثم بن مالك الطائي أبو محمد الشامي، قال أبو داود: شيوخ حرزيز كلهم ثقات، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة.

انظر: تهذيب الكمال (٣٠/٣٨٨)، التهذيب (١١/٩٩-٩٨)، التقريب (٢/٣٢٧).

- عبد الرحمن بن عائذ الأزدي الثمالي أبو عبدالله الشامي، الحمصي، كان عبد الرحمن من حملة العلم ويتطله من أصحاب رسول الله ﷺ، كما يقوله يحيى بن جابر، وقال النسائي : ثقة ، عداته في أهل حمص ، ولا يثبت له صحبة ، وقال الذهبي : يُرسل كثيراً.

انظر : تهذيب الكمال (١٩٨/١٧)، التهذيب (٢٠٣/٦)، الإصابة (٩٧/٣، ٣٩٧/٢٠)، والميزان (٥٧١/٢).

- أبو الحجاج الثمالي : عبدالله بن عبد الثمالي ، صحابي نزل حمص ، قال أبو زرعة الدمشقي ، وابن السكن ، وأبو أحمد الحاكم : له صحبة .

انظر : تاريخ أبي زرعة (٦٠٣، ٣٨٩/١)، الإصابة (٣٣١/٢)، الآحاد والشافي (٣٦٩/٤) والأسامي والكتني لأبي أحمد الحاكم (٤/٨٦ ح ١٧٦٢).

٣٨ - تعریجہ

- أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والشافي (٤/٤ ح ٣٧١) وأبو يعلى في مسنده (١٤/٢ ح ٣٧١) وهو أيضاً في المقصد العلي في زوائد أبي يعلى للهيثمي (ح ٤٧١/١٢) (٦٨٧٠ ح ٢٨٦) وهو أيضاً في المقصد العلي في زوائد أبي يعلى للهيثمي (ح ٤٥٣)، والطبراني في الكبير (٣٧٧/٢٢ ح ٩٤٢) ومن طريقه أبو نعيم في الخلية (٩٠/٦) وأخرجه الطبراني أيضاً في مسنده الشاميين (٢/٢ ح ٣٦١.٣٦٠) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/٢٥٩ ح ٢٥٩) وأبو أحمد الحاكم في الأسماء والكتني (٤/٤ ح ٨٧٨٦) وابن الأثير في أسد الغابة (٥/٦٩) وأشار بعض سنته ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/٤، ٣٦٠) (٤٧).

كلهم من طرق عن بقية، عن أبي بكر بن أبي مرير عنه به .

وهذا سند ضعيف فيه بقية لم يُصرّح بالسماع ، وأبو بكر ضعيف .

وقد ضعفه الأئمة : قال أبو نعيم بعد ذكره : غريب من حديث الهيثم عن عبد الرحمن ، رواه بقية بن الوليد عن أبي بكر مثله ، الخلية (٦/٩٠)، وقال العراقي في المغني عن حمل الأسفار - بعدهما عزاه إلى مصادره قال : بإسناد ضعيف (٤/٤٩٨) بهامش إحياء

علوم الدين ، وقال الهيثمي في المجمع : رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم وفيه ضعف لاختلاطه (٤٦٤٥ / ٣) وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ان عائذ الأزدي عن عبد الله بن عمرو ، وفي سنته يحيى بن جابر الطائي ثقه يرسل كثيراً .

وقال ابن ناصر الدين ناسخ الكتاب في تعليقه على الحديث « وهو حديث شامي تفرد به بقية فيما أعلم وهو يصلح للاعتبار » وقد ذكره ابن رجب في أهوال القبور (ص ٤٧٢٠ ح ٤٧) ، والسيوطى في شرح الصدور ص ١١٣ ، والمتقى الهندى في كنز العمال (١٥ / ٦٤٤ ح ٤٢٥٤٦) ، وذكروا مصادر تحريرجه .

[٣٩] حديث الليث بن سعد، عن زيادة بن محمد، عن محمد بن كعب، عن فضالة بن عبيد، عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اشتكي منكم أو اشتكي أخ له فليقل: ربنا الله الذي في السماء، تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء، اغفر لنا حوننا وخطايانا أنت رب الطيبين، أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيرأ».

آخرجه أبو داود، وزيادة لين الحديث.

- ترجم إسناده :

- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري الثقة الإمام، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده (ح ٣٤٨).
- زيادة بن محمد الأنصاري، قال البخاري، والنسائي، وأبو حاتم: منكر الحديث. وقال ابن عدي: لا أعرف له إلا مقدار حديثين أو ثلاثة، روئ عنـه الليث وابن لهيعة، ومقدار ماله، لا يتابع عليه. والأئمة مجتمعون على تضعيفه.
- انظر الكامل لأبن عدي (١٠٥٤/٢)، تهذيب الكمال (٥٣٣/٩)، الميزان (٩٨/٢).
- محمد بن كعب بن سليم القرظي، أبو حمزة المدنى، قال ابن سعد: كان ثقة، عالماً، كثير الحديث، ورعاً، وقال ابن المدينى، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة، وقال ابن حبان: كان من أفضل أهل المدينة علماً وفقها، (مات سنة ١١٧هـ).
- انظر: تهذيب الكمال (٣٤٠/٢٦)، السير (٦٥/٥)، التهذيب (٤٢٠/٩).
- فضالة بن عبيد الأنصاري، شهد أحداً، وباع تحت الشجرة، مات في خلافة معاوية.
- انظر: ترجمته في الإصابة (٣٠١/٣)، تهذيب الكمال (٢٣/١٨٦).

٣٩ - تخریج

- آخرجه أبو داود في سنته كتاب الطب، باب كيفية الرقي (٤/٢١٨ ح ٣٨٩٢) ومن طريقه: اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣/٣٨٩ ح ٦٤٨)، وابن قدامة في إثبات العلو (ح

١٨ ص ٤٨)، وأخرجه النسائي في عَمَل الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ (ح ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٦ ص ٥٦٧-٥٦٦) والدارمي في الرد على الجهمية (ح ٤١ ص ٧٠)، ومن طريقه : قوام السنة في الحجة (٢/٥٩ ح ١٠٥) والحاكم في المستدرك - كتاب الجنائز - (١/٣٤٤)، ومن طريقه : البيهقي في الأسماء والصفات (٢/٣٢٧ ح ٨٩٢) والطبراني كما ساقه المؤلف في الكتاب برقم (٢٧٦) من طريق الليث عنه به وأخرجه اللالكائي (٣/٣٨٩ ح ٦٤٧)، وقوام السنة في الحجة (٢/٦٥ ح ١١٢)، وابن عدي في الكامل (٢/١٠٥٤)، والمزي في تهذيب الكمال (٩/٥٣٥)، من طرق أخرى إلى الليث عن زيادة به ، وإسناده ضعيف من أجل زيادة .

قال الحاكم بعد إخراجه : قد احتاج الشیخان بجمعی رواة هذا الحديث غير زيادة ابن محمد وهو شیخ من أهل مصر قلیل الحديث ، وتعقبه الذہبی : قلت : قال البخاری ، وغیره : منکر الحديث ، المستدرک (١/٣٤٤). وقال الذہبی عن زيادة ، وقد انفرد بحدث الرُّقیة . . ، المیزان (٢/٩٨).

ب - وقد رواه أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرِيمٍ عَنِ الْأَشْيَاخِ عَنْ فَضَّالَةَ بْنِ عَبِيدٍ ، وَفِيهِ أَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرِيمٍ ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ ، وَأَشْيَاخُهُ غَيْرُ مَعْرُوفِينَ ، وَسَيِّدُ الْحَدِيثِ الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى فَضَّالَةَ بْنِ عَبِيدٍ عَنْ أَبِي الدَّرَدَاءِ بِرَقْمِ (٢٧٦) .

1 / 1 •

[٤٠] حديث حُسْنَةِ الْجُعْفَى، نا زائدة، عن عاصم بن كليب، عن محارب بن دثار، عن / ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ «اتقوا دعوة المظلوم فإنها تصعد إلى الله كأنها شرارة» غريب، وإن ساده جيد.

- تراجم إسناده :

- حسين بن علي بن الوليد الجعفي مولاهم، أبو عبدالله الكوفي، المقرئ، قال أحمد: ما رأيت أفضل من حسين الجعفي، وقال يحيى، والعلجي: ثقة، وقال عثمان بن أبي شيبة: بخ يبغ ثقة صدوق، ووثقه الذهبي، وابن حجر (مات سنة ٢٠٣ هـ).

- انظر: تهذيب الكمال (٤٤٩/٦)، التهذيب (٣٥٧/٢).

- زائدة بن قدامة الشفقي، أبو الصلت الكوفي، قال أحمد: المشتبون في الحديث أربعة: وذكر منهم زائدة، وقال أبو حاتم: كان ثقة صاحب سنة، وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم، وقال الدارقطني من الأثبات الأئمة، وقال النسائي ويحيى، والذهبى، وابن حجر: ثقة، (مات سنة ١٦١ هـ).

- انظر: تهذيب الكمال (٩/٢٧٣)، السير (٧/٣٧٥)، التهذيب (٣٠٦/٣).

- عاصم بن كلبي بن شهاب الجرمي الكوفي، قال أحمد: لا بأس بحديثه، وقال ابن معين، والنسائي ويعقوب: ثقة، قال أبو داود: كان من العباد، استشهد به البخاري وروى له الباقيون (مات سنة ١٣٧ هـ).

- انظر: تهذيب الكمال (١٢/٥٣٧)، الميزان (٢/٣٥٦)، التهذيب (٥٥/٥).

- محارب بن دثار بن كردوس، السدوسي، الكوفي، قال أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم ويعقوب، والنسائي، والدارقطني: ثقة، زاد أبو زرعة: مأمون، وزاد أبو حاتم: صدوق، قال الذهبى: من ثقات التابعين وأخيارهم وعلمائهم، وهو حجة مطلقاً (مات سنة ١١٦).

- انظر: تهذيب الكمال (٢٢٧/٢٥٥)، الميزان (٣/٤٤١)، التهذيب (١٠/٥١).

۴ - تخریجہ

- آخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الإيمان بسنده إلى أبي كريب ثنا حسين بن علي عن

زائدة عنه به بلفظه .

ثم قال الحاكم : قد احتاج مسلم بعاصم بن كلبي ، والباقيون من رواة هذا الحديث متفق على الاحتجاج بهم ولم يخرجاه . (٢٩/١) .

وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/٥٥٥ ح ٨٧١)، وهو في المختصر : فردوس الأخبار (١/٩٥ ح ٣٠٧)، وعزاه إلى الحاكم : المتقي الهندي في الكنز (٣/٥٠٠)، والسيوطى في الجامع الكبير (١/٧)، وفي الجامع الصغير كما في فيض القدير وقال : صحيح (١٤٢/١ ح ١٤٩). وقال الألبانى : في السلسلة : صحيح على شرط مسلم (٢/٥٥٥).

والحديث له شواهد بعناء منها ما في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما لما بعث النبي ﷺ معاذًا إلى اليمن قال : إنك تأتي قوماً أهل كتاب .. ، وفيه «واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب». أخرجه البخاري كتاب الزكاة ، بابأخذ الصدقة من الأغنياء .. (٣٥٧ ح ١٤٩٦) ومسلم في كتاب الإيمان ، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام (١/٥٥٠ ح ٢٩).

ومن الشواهد حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة لا ترد دعوتهم : الإمام العادل ، والصائم حتى يفطر ، ودعوة المظلوم ؛ تحمل على الغمام ، وتُفتح لها أبواب السماء ، ويقول رب عز وجل لأنصرنك ولو بعد حين». أخرجه الترمذى في كتاب الدعوات ، باب في العفو والعافية (٤/٣٥٩٨ ح ٥٧٨) وقال : هذا حديث حسن ، وابن ماجة في كتاب الصيام ، باب الصائم لا ترد دعوته (١/٥٥٧ ح ١٧٥٢) وأحمد في مسنده (٢/٣٠٤ ، ٤٤٥) والطبراني في كتاب الدعاء (٣/١٤١٤ ح ١٣١٥) وابن حبان في صحيحه (٣/١٥٨ ح ٨٧٤) من طريق سعد الطائي قال حدثني أبو المدله مولى أم المؤمنين عن أبي هريرة ، وسنده حسن من أجل أبي المدله.

قال ابن حبان : ثقة ، وقال الذهبي : لا يكاد يعرف ، وقال ابن حجر : مقبول . الميزان (٤/٥٧١) والتقريب (ص ٦٧١). وللحديث شواهد كثيرة انظرها في كتاب : الدعاء للطبراني (٣/١٤١٤) وغيره .

[٤١] أخبرنا إسماعيل بن عميرة المعدل، أنا الحسين بن هبة الله، أنا علي بن عساكر، أنا الحسن بن أبي الحميد سنة ثمانين وأربعين، أنا المسدد بن علي، أنا إسماعيل بن القاسم بحمص، أنا يعقوب بن إسحاق بعسقلان؛ أنا جعفر بن هارون الفراء، أنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: لما خطب علي فاطمة من رسول الله ﷺ دخل عليها فقال لها «أي بُنْيَةٍ! إنَّ ابْنَ عَمِّكَ عَلَيًّا قد خطبَكَ فَمَاذَا تقولين؟» فبكت ثم قالت: كأنك إنما ذخرتني لفقيه قريش فقال «والذي بعثني بالحق ما تكلمت في هذا حتى أذنَ اللَّهُ فِيهِ مِنِ السَّمَاءِ» فقالت فاطمة: رضيتُ بِمَا رضيَ اللَّهُ لِي» هذا حديثٌ منكراً، لعلَّ محمد بن كثير افتراء فإنه مُتَّهم، فإنَّ الأوزاعيَّ ما نطق به فقط، ولم أرو هذا ونحوه إلا للتزييف والكشف، والفراء ليس بشقة.

- تراجم إسناده :

- إسماعيل بن عميرة : هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن عميرة، ثقة تقدم برقم (٣٨).
- الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن مصرى، الجزري، الدمشقى أبو المواهب، ولد سنة بضع وثلاثين وخمسين مائة، قال المنذري: وهو من بيت الحديث والعدالة، وقال البزرالى: . . وهو مسند الشام في زمانه، وقال الذهبي: الشيخ الجليل القاضي، مسند الشام، (مات سنة ٦٢٦).
- انظر: التكملة للمنذري (٢٤٠/٣)، تاريخ الإسلام (ص ٢٢٨ ت ٣٤٢)، السير (٢٢/٢٨٢).
- علي بن عساكر بن سرور، أبو الحسن المقدسي الخثاب، نزيل دمشق (ولد سنة ٤٥٨)، قال الذهبي: الشيخ الأمين، المعمر، (مات سنة ٥٥٣هـ).
- انظر: السير (٢/٣٥٥)، العبر (٤/١٥٢-١٥٣).

- الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي بكر أبو عبدالله السُّلْمِي، الدمشقي، ابن أبي الحميد الخطيب، قال الذهبي حكم بين الناس بدمشق، (مات سنة ٤٨٢).
- انظر: ذيل على وفيات العلماء لابن الأكفاني ص ٦٣، تاريخ ابن عساكر (٤٠٦/٤) تاريخ الإسلام (ص ٨٢ ت ٤٤) وفيات سنة (٤٨٢).
- المسدد بن علي الأملوكي، الحمصي، الخطيب، أبو المعمر، قال الكتاني توفي شيخنا أبو المعمر المسدد بن علي . . . الحمصي إمام مسجد سوق الأحد بدمشق (سنة ٤٣١ هـ)، وكان فيه تساهل.
- انظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ص ١٧٨، وتاريخ ابن عساكر (٤١١/١٦)، السير (٥١٨/١٧).
- إسماعيل بن القاسم الحلبي أبو القاسم: لم أجده له ترجمة.
- يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم العسقلاني، قال الذهبي: كذاب، كتب عنه مسلمة بن قاسم الأندلسي وقال: كتبت عنه، واختلف فيه أهل الحديث فبعضهم يضعنه وبعضهم يوثقه، ورأيهم يكتبون عنه فكتبت عنه فهو عندي صالح جائز الحديث، مات بعد العشرين وثلاثمائة.
- انظر: الميزان: (٤٩٩/٤)، اللسان (٣٠٤/٦).
- جعفر بن هارون الفراء: قال الذهبي عن محمد بن كثير الصنعاني أتى بخبر موضوع.
- انظر: الميزان (٤٢٠/١).
- محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي مولاهم، أبو يوسف الصنعاني، قال أحمد: محمد بن كثير لم يكن عندي ثقة، وقال: هو منكر الحديث، وقال صالح بن محمد: صدوق كثير الخطأ، وقال ابن عدي: له روایات عن معمر والأوزاعي خاصة أحاديث عداد ما لا يتبعه أحد عليه، وقال ابن معين: كان صدوقاً (مات سنة ٢١٦ هـ).
- انظر: الجرح ٦٩/٨، الكامل (٢٢٥٨/٦)، تهذيب الكمال (٣٢٩/٢٦).
- الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمَد، أبو عمرو الأوزاعي، الثقة الإمام الفقيه، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده (ج ٣٣٤).

- يحيى بن أبي كثير، الطائي، مولاهم، الإمامي، قال أئوب: ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير، وقال أَحْمَدُ : مِنْ أَثْبَتِ النَّاسَ ، وقال أبو حاتم: إمام لا يحدث إلا عن ثقة: (مات سنة ١٢٩ هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٣١ / ٥٠٤ - ٥٠٥)، التهذيب (١١ / ٢٦٨).

- أبو سلمة بن عبد الرحمن: ثقة تقدم برقم (٣٦).

٤- تخریج :

- لم أجده من خرجه من هذا الطريق، والحديث منكر وضعيف سندًا ومتناً، كما أعلمه المصنف.

وقد أخرج ابن شاهين بنحوه في فضائل فاطمة رضي الله عنها ص ١١٢ / أ قال: حدثنا أحمد بن الحسين ثنا محمد بن يونس قال نا أبو زيد الأنصاري ثنا قيس بن الريبع عن الأعمش عن عَبَّاية عن أبي أَيُوبَ الْأَنْصَارِيَ قال قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه: «أُمِرْتُ بِتَزْوِيجِكَ مِنَ السَّمَاءِ». وفي سنته: محمد بن يونس الْكُدُّونِيُّ، اتهم بالوضع، انظر تهذيب الكمال (٦٦ / ٢٧)، وقيس بن الريبع، صدوق تغيير.. انظر التقريب ص ٤٥٧ ، وأسند ابن الجوزي في العلل المتأدية إلى ابن عباس قال: جاءت فاطمة تبكي إلى رسول الله ﷺ فقال لها ﷺ مالك؟ قالت: إن نساء قريش يعيروني، قلن زَوْجُكَ أَبُوكَ بِأَقْلَ قريش مالاً فغضب.. ثم قال لها: أما ترضين أن الله عزوجل اطلع من فوق عرشه فاختار من خلقه رجلين، فجعل أحدهما: أباك والآخر زوجك» قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع وهو ما عمله الأَبْزَارِيُّ. (٢٢٢ / ١) وقال الذبي

في تلخيص المستدرك: موضوع (١٢٩ / ٣).

[٤٢] أخبرنا الحسن بن علي، أنا سالم بن الحسن ، أنا ابن شاتيل، أنا أبو غالب الباقياني، نا عبد الملك بن محمد، نا أحمد بن سلمان النجاد، نا الحسن بن مكرم، نا عمر بن يونس اليمامي سنة ١٩٩ ، نا جهْضم بن عبد الله، حدثني أبو طيبة، عن عثمان بن عمير، عن أنس: قال رسول الله ﷺ أتاني جبريل^(١) وفي يده مِرآة بيضاء فيها نُكّة^(٢) سوداء ، فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذه الجماعة يعرضها عليك رُبُّك لتكون لك عياداً ولقومك من بعده، تكون أنت الأول وتكون اليهود والنصارى من بعده، فقلت: ما لنا فيها؟ قال لكم فيها خير، فيها ساعة من دعا الله تعالى فيها بخِير هو قَسْمٌ له أعطاه إياه، أوليس يقسم له إلا ذُخر له ما هو أعظم منه، قلت: ما هذه النكّة السوداء، فيها؟ قال هي الساعة تقوم يوم الجمعة، وهي سيد الأيام عندنا ونحن ندعوه يوم المزد في الآخرة، قلت: وما تدعوه يوم المزد؟ قال: إن ربك اتخذ في الجنة واديأً أفيح من مسکٍ أ أيض، فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك تعالى من علیين على كرسيه؛ ثم حفَ الكرسي بمنابر من نور؛ ثم جاء النبيون حتى يجلسوا عليها، ثم حفَ المنابر بكراسي من ذهب، ثم جاء الصدِيقون والشهداء^(٣) حتى

(١) في نسخة (ب) و (ق) : عليه السلام.

(٢) النكّة: كالنقطة، أي أثر قليل كالنقطة شبه الوسخ في المرأة، أو نقطة سوداء في شيء صاف ونحوهما .

انظر : المجموع المغثث (٣٤٩/٣)، لسان العرب (٢/١٠١).

(٣) من هنا يبدأ السقط الطويل في نسخة (ظ) فقد جاء بعد هذه الكلمة تكملة للحديث ثم جاء بعده : قرأت على عمر بن عبد المنعم عن أبي اليمين الكندي ، وهو الحديث رقم (٨٦) من الكتاب .

يجلسوا عليها ، ثم جاء أهلُ الجنةِ حتى يجلسوا على الكثيبِ، فيتجلّى لهم ربهم عز وجل حتى ينظروا إلى وجهه ، ثم يقول: أنا الذي صدقتم وعدي ، وأقمت عليكم نعمتي ، وهذا محلُّ كرامتي .. فيسألونه ويسائلونه حتى تنتهي رغبتهم ، فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلبِ بشري ، إلى أوانِ منصرفِ الناس من يوم الجمعةِ ، ثم يصعدُ على كرسيه ويصعدُ معه الصديقون والشهداء ، ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم؛ درة بيضاء لا فضم فيها ولا نظم^(١) ، أو ياقوتة حمراء ، أو زبروجدة خضراء ، فيها غرفها وأبوابها مطردة ، فيها أنهارها متذلة ، فيها ثمارها ، فيها أزواجها وخدمها؛ فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا من كرامته عز وجل ، ولزيدادوا نظراً إلى وجهه ، فلذلك دُعِيَ يوم المزید» .

١ / ١١ هذا حديث مشهور / وافرُ الطرق؛ أخرجه الإمام عبد الله بن أحمد في كتاب السنة له عن عبد الأعلى بن حماد الترسى، عن عمر بن يونس .

(١) الفَضْمُ: هو أن يتصدّع الشيءُ من غير أن يُبَيَّن ، تقول فصّمه فانفاصّم .

انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١/٣٥٥)، النهاية (٣/٤٥٢).

النَّظَمُ: التأليف وضمُّ شيءٍ إلى شيءٍ آخر ، ونَظَمَ اللُّؤلُؤَ ينظمه نَظَمًا ونِظَمًا .. أله وجّمعه في سلك فانتظم .. ،

انظر: القاموس المحيط (٤/١٨٢)، النهاية (٥/٧٩).

ترجم إسناده :

- الحسن بن علي - هو الخلال إمام ثقة تقدم برقم (٣).

- سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ أبو الغنائم ، ابن مصرى الدمشقى الشافعى ، رحل به أبوه الحافظ : أبو المواهب وله خمس سنين فسمّعه من ابن شاتيل ، قال الذهبي :

حفظ القرآن وتفقهه، وتأدب قليلاً، قال القوشي: وكان جميل الصحبة والعاشرة فـكـهـ المحاضرة، وقال المنذري: وفي الثالث من جمادى الآخرة (سنة ٦٣٧) توفي الشيخ الأجل الأصيل . . .».

انظر: التكميلة للمنذري (٥٣٣/٣)، تاريخ الإسلام (ص ٣٠٦ ت ٤٧٢)، السير (٦٠/٢٣).

- ابن شاتيل: هو أبو الفتح عبيد الله بن عبدالله بن محمد بن شاتيل، البغدادي، الدباس ، قال ابن النجاشي: حدث بالكثير ، وسمع منه الحفاظ والكتاب ، وقال ابن الديبيسي : الثقة من أبناء المحدثين ، وقال الذهبي : الشيخ الجليل ، المسند ، المعمر ، . : عمر دهراً ، وتفرد . (مات سنة ٥٨٠ هـ).

انظر: ذيل تاريخ بغداد لابن النجاشي: (١٧/٦٦-٦٧) المختصر من تاريخ الديبيسي (١٥/٢٢٩)، السير (١١٧/٢١).

- أبو غالب الباقياني: محمد بن الحسن بن أحمد البغدادي، الفامي ، ولد سنة إحدى وأربعينائة قال ابن الجوزي: حدثنا عنه أشياخنا ، وهو من بيت الحديث ، وكان شيخاً صالحأً كثير البكاء من خشية الله تعالى ، صبوراً على إسماع الحديث ، وقال الذهبي: الشيخ الصالح المحدث ، (مات سنة ٥٠٠ هـ).

انظر: المتنظم (١٧/١٠٥)، السير (١٩/٢٣٥).

- عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشران ، أبو القاسم ، البغدادي قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً ثبتاً صالحأً ، وقال الذهبي: المحدث ، الصادق ، الوعاظ المذكر ، مسند العراق ، (مات سنة ٤٣٠ هـ).

انظر: تاريخ بغداد: (٣٤٢/١٠)، السير (٤٥٠/١٧).

- أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل ، البغدادي ، الخبلي النجاد (ولد سنة ٢٥٣ هـ) قال أبو يعلى: العالم الناسك الورع ، وقال الخطيب: وهو من اتسعت رواياته وانتشرت أحاديثه ، وقال: وكان صدوقاً عارفاً ، جمع المسند ، وصنف في السنن كتاباً كبيراً ، (مات سنة ٣٤٨).

- انظر: طبقات الحنابلة (٢/٧)، تاريخ بغداد (٤/١٨٩)، السير (١٥/٥٠٢).
- الحسن بن مُكْرِم بن حسان أبو علي البغدادي البزار، قال الخطيب: كان ثقة، وقال الذهبي: الإمام الثقة، (مات سنة ٢٧٤ هـ).
- انظر: تاريخ بغداد (٧/٤٣٢)، السير (١٣/١٩٢).
- عمر بن يونس بن القاسم الحنفي، أبو حفص اليمامي، قال أحمد، وابن معين، والنسائي: ثقة، وقال الذهبي، وابن حجر أيضاً (مات سنة ١٢٠٦).
- انظر ترجمته: تهذيب الكمال (٢١/٥٣٤)، التهذيب (٧/٥٠٦)، الكاشف (٢/٧١)، التقريب (٢/٦٤).
- جهضم بن عبدالله بن أبي الطُّفْيل اليمامي، قال ابن معين: ثقة، إلا أن حديثه منكر. قال ابن أبي حاتم يعني ما روى عن المجهولين، وقال أبو حاتم: هو أحب إلى من «مُلَازِم» وهو ثقة، إلا أنه يحدث أحياناً عن مجهولين، وقواته أحمد، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يكثر عن المجاهيل.
- انظر: تهذيب الكمال (٥/١٥٦)، التهذيب (٢/١٢٠)، الكاشف (١/٢٩٨)، التقريب ص ١٤٣.
- أبو طيبة: لم أجده له ترجمة.
- عثمان بن عمير البجلي، أبو اليقظان الكوفي، وقال ليث بن أبي سليم: عثمان بن أبي حميد. قال أحمد: عثمان بن عمير أبو اليقظان، ويقال: عثمان بن قيس، وهو ضعيف الحديث، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال ابن غير: ليس بقوى، ولم يرضه يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، والأئمة مجتمعون على تضعيفه، وتوهين حديثه.
- انظر: تهذيب الكمال (٤٦٩/١٩)، التهذيب (٧/١٤٥)، الميزان (٣/٥٠).

٤٢ - تخریجه

- أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١/٤٦٠ ح ٢٥٠)، ومن طريقه: ابن منده في الرد على الجهمية ح ٩٢ ص ١٠١، وابن جرير في تفسيره (٢٦/١٠٩)، والأجرى في

الشريعة (٢٦٥)، وابن أبي زمین في أصول السنة (١/٣٠٠ ح ٣٦٠)، وابن منده في التوحيد (٣/٤٠ ح ٣٩٩) والبزار كما في كشف الأستار (٤/١٩٤ ح ٥٣١٩)، والخطيب البغدادي في موضع أوهام الجمع والتفرق (٢/٢٦٦). من طرق عن عمر بن يونس عنه به .

وهذا سند ضعيف فيه: جهضم يحدث عن مجاهولين، وأبو طيبة لم أجده له ترجمة، وعثمان بن عمير. وهو الذي عليه المدار. ضعيف.

[٤٣] قرأتُ على محمد بن الحسين القرشي، أخبركم محمد بن عماد، أنا عبد الله بن رفاعة السعدي، أنا علي بن الحسن القاضي، أنا عبد الرحمن بن عمر المالكي، أنا أبو الطاهر المديني، نا يونس بن عبدالأعلى، نا أسد بن موسى، ثنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم، ثنا صالح بن حيّان، عن عبدالله بن بريدة، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال «أتاني جبريلٌ^(١) وفي يده كالمرأة البيضاء، فقلت: يا جبريل ما هذه؟ قال هذه الجمعة بعشي الله بها إليك، وهو عندنا يوم المزيد، إن ربّك اتخذ في الجنة وادياً أفيح من مسْكِ أَيْضَ، فإذا كان يوم الجمعة نزل على كرسيه، ونزل معه النبيون والصديقون، ثم حفت بالكراسي منابر من ذهب، مكللة بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت، فيجلس عليها النبيون والصديقون، ونزل أهل الغرف على الكثيب من المسک الأَيْضَ فيتجلی لهم ربّهم فينظرون إلى وجهه، ثم ارتفع على كرسيه، وارتفع أهل الغرف إلى غرفهم» صالح ضعيف تفرد به عنه القاضي أبو يوسف.

(١) في (ق) و (ب) عليه السلام .

- تراجم إسناده

- محمد بن الحسين بن عبدالله، أبو عبدالله القرشي، المصري، ابن الفوّي (ولد سنة ٤٦٤هـ) سمع من ابن عماد الحلبيات، قال الذبيبي: العدل، الفقيه، الخطيب، الزاهد، وقال ابن حجر: وكان عدلاً خيراً عمر وتفرد (مات سنة ٧٠٣هـ).
- انظر: معجم الشيوخ (٢/١٨٤ ت ٧٢٢)، الدرر الكامنة (٣/٤٢٧)، توضيح المشتبه (٧/١٣٠).

- محمد بن عماد بن محمد بن حسين بن أبي يعلمي الجزري، الحراني (ولد بحران سنة

- (٥٤٢) قال عمر بن الحاچب: شیخ عالم، فقیه صالح کثیر المحفوظ، ثقة.. وقال الذهبی: كان ثقة صدوقاً صالحًا، مات سنة (٦٣٢ھ).
- انظر: ذیل تاریخ بغداد لابن الدبیثی (١٥٩/٢٠٣)، تاریخ الإسلام ص ١٠٧ ت: (١٢٦) والسیر (٣٧٩/٢٢).
- عبدالله بن رفاعة بن غدیر أبو محمد السعدي المصري الشافعی، (لد سنة ٤٦٧)، لازم القاضی الخلعی وأکثر عنه، قال الذهبی: الشیخ الفقیہ، العالی الفرضی، الإمام، مسند وقته، وقال السبکی: وكان فقیهًا: فَرَضَ حِسْوَبًا، دِيَنَا، وَرَعَا، (مات سنة ٥٦١ھ).
- انظر: السیر (٤٣٥/٢٠)، طبقات الشافعیة (٧/١٢٤).
- علی بن الحسن بن الحسین بن محمد الموصلي المصري الخلعی، ولد بمصر (سنة ٤٠٥ھ) قال ابن سُکره: هو فقیه، له تصانیف: ، وكان مسند مصر بعد الحبّال، وقال أبو بکربن العربی: .. له علوّ في الروایة، وعنده فوائد، وجمع أبو نصر أحمد بن الحسین الشیرازی «الفوائد العشرین» من حدیث الخلعی وسمّاها «الخلعیات» وجدت أجزاء متفرقة منها. (مات سنة ٤٩٢ھ).
- انظر: وفيات الأعيان (٣١٧/٣)، السیر (١٩/٧٤)، وعن کتبه راجع: الفهرس الشامل لمخطوطات التراث العربي (٢/١٢١٠).
- عبدالرحمن بن عمر بن محمد، التُّجیبی، المصري، المالکی، المعروف بابن التحاس (ولد سنة ٣٢٣)، قال الذهبی: الشیخ الإمام الفقیہ، المحدث الصدوق، وقال السیوطی: مسند الديار المصرية ومحدثها (مات سنة ٤١٦).
- انظر: السیر (٣١٣/١٧)، العبر (٣/١٢٣-١٢٤)، حسن المحاضرة (١٥/٣٧٣).
- أبو الطاهر المدینی: أحمد بن محمد بن عمرو، المدینی المصري، الخامی^١، قال الذهبی:
- شیخ مصری، صدوق (مات سنة ٣٤١).
- انظر: تاریخ الإسلام (ص ٢٣٩ ت ٣٧٢) السیر (١٥/٣٤٠).
- يونس بن عبد الأعلى بن مسیرة الصرفی، أبو موسی المصري، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يوثقه، ويرفع من شأنه، وقال النسائي: ثقة ، ومثله الذهبی، وابن حجر، قال الذهبی: ثقة فقیه، محدث مقرئ ، من العقلاء النبلاء (مات سنة ٢٦٤).

- انظر : تهذيب الكمال (٣٢/٥١٣)، التهذيب (١١/٤٤٠)، الكاشف (٢/٤٠٣).
- أسد بن موسى بن إبراهيم بن مروان بن الحكم القرشي ، الأموي ، المصري ، الملقب بأسد السنة ، قال البخاري : مشهور الحديث ، يقال له : أسد السنة ، وقال العجلي : مصرى ثقة وكان صاحب سنة ، وقال النسائي : ثقة ، ولو لم يصنف لكان خيراً له ، من تأليفه : كتاب الزهد ، (مات سنة ٢١٢ هـ) .
- انظر : تهذيب الكمال (٢/٥١٢)، السير (١٠/١٦٢)، الميزان (١/٢٠٧).
- أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الانصاري الكوفي القاضي الفقيه ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده (برقم ٣٦٨) .
- صالح بن حيان القرشي الكوفي ، قال ابن معين ، وأبو داود : ضعيف ، وقال النسائي والدولابي : ليس بشدة ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن حبان : لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد.
- انظر : تهذيب الكمال (١٢/٣٣)، التهذيب (٤/٣٨٦)، الميزان : (٢/٢٩٢).
- عبدالله بن بريدة بن الحصيبة الإسلامي أبو سهل المروزي ، قاضي مرو . قال ابن معين ، وأبو حاتم والعجلي ، والذهباني ، وابن حجر : ثقة . (مات سنة ١١٥) .
- انظر : تهذيب الكمال (١٤/٣٢٨)، السير (٥/٥٠)، التهذيب (٥/١٥٧) .
- ٤٣ - تخرجه
- آخرجه ابن منده في التوحيد (٣/٤٠٩٤)، وابن النحاس في كتاب الرؤية ح ١٢ ص ١٩ ، وابن عدي في الكامل ترجمة صالح بن حيان . (٤/١٣٧٣) ومن طريقه : ابن الجوزي في العلل المتأدية (١١/٤٦١) ح ٧٨٤ وقال : هذا لا يصح . والطبراني في الأحاديث الطوال (ج ٢٥ ح ٢٦٤) من طريق أسد بن موسى عنه به . وهذا سند ضعيف . كما قال المؤلف من أجل صالح بن حيان وهذه العلة الأولى . الثانية : التفرد أي عدم وجود التابع على الرواية .
- قال الإمام مسلم في مقدمة صحيحه : « .. والذى يعرف من مذهبهم - أي أهل العلم في قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث ، أن يكون قد شارك الثقات من أهل العلم

والحفظ في بعض ما رواه، وأمعن في ذلك على الموافقة لهم . . . ٧ / ١ « .
وقال الذهبي : « وإن تفرد الثقة المُتقن يعدّ صحيحاً غريباً ، وإن تفرد الصدوق ومن دونه
يُعد منكراً ، وإن إكثار الراوي من الأحاديث التي لا يُوافق عليها لفظاً أو إسناداً يصيّره
متروك الحديث » الميزان (٣ / ١٤٠ - ١٤١) .

[٤٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُتَّعِمِ الْقَزْوِينِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بِغَدَادٍ ح، وَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَجَمَاعَةٌ قَالُوا: أَنَا ابْنُ الرَّبِيعِيِّ، ح* / وَأَنَا التَّاجُ أَبُو مُحَمَّدِ الْمُرَّعِيِّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهِ بِعَلْبَكَ قَالُوا: أَنَا أَبُو زَرْعَةَ، أَنَا مَكْيَ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرِ الْحِيرِيِّ، نَا أَبُو الْعَبَاسِ الْأَصْمَ، ح / وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ، [أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَادٍ]^(١) أَنَا ابْنُ رَفَاعَةَ، أَنَا الْخَلْعَى، أَنَا أَبُو الْعَبَاسِ ابْنُ الْحَاجِ الْأَشْبِيلِيِّ، نَا أَبُو الْفَوَارِسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّابُونِيِّ إِمْلَاءً:

قالا^(٢): نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا الشَّافِعِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدِ حَدِيثِي مُوسَى بْنِ عَبِيدَةَ، حَدِيثِي أَبُو الْأَزْهَرِ؛ مَعاوِيَةُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبِيدِ بْنِ عَمِيرٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّسَ بْنَ مَالِكَ يَقُولُ: أَتَى جَبَرِيلُ بِرَأْةٍ بِيَضَاءِ فِيهَا نَكْتَةٌ سُودَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ «مَا هَذِهِ؟» قَالَ هَذِهِ الْجَمْعَةُ فُضِّلَتْ بِهَا أَنْتُ وَأَمْتَكُ، وَالنَّاسُ لَكُمْ فِيهَا تَبَعُّ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ، وَفِيهَا سَاعَةٌ لَا يَوْفِقُهَا مُؤْمِنٌ يَدْعُو بِخَيْرٍ إِلَّا اسْتُجِيبُ لَهُ؛ وَهُوَ عِنْدَنَا يَوْمُ الْمَزِيدِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَا يَوْمُ الْمَزِيدِ؟ قَالَ: إِنَّ رَبَّكَ اتَّخَذَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًّا فِيهِ كُثُرٌ مِنْ مَسِكٍ

* هذا الحرف يستخدمه المحدثون عند الانتقال من إسناد إلى إسناد ، وهي حاء مفردة مهملة بعضهم ينطقها « حاء » من التحويل وبعضهم إذا انتهى إليها في القراءة قال : « حا » ومير ، وقيل غير ذلك ، انظر : المقدمة لابن الصلاح مع كتاب البلاذري ص ٣٢١-٣٢٢ وتدريب الراوي (٢/٨٧-٨٨) .

(١) عَلَقَ النَّاسِخُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينَ قَالَ: سَقْطٌ بَيْنَ ابْنِ رَفَاعَةَ ، وَابْنِ الْحَسِينِ : مُحَمَّدُ بْنُ عَمَادٍ وَلَبَّدَ مِنْهُ » قَلْتَ : وَهُوَ كَمَا قَالَ فَإِنَّ السَّنَدَ لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا بِذَلِكَ ، كَمَا سَبَقَ فِي الْحَدِيثِ رَقْمُ (٤٣) .

(٢) أَيْ أَبُو الْعَبَاسِ الْأَصْمَ ، وَأَبُو الْفَوَارِسِ .

فإذا كان يوم القيمة أنزل الله ما شاء من الملائكة وحوله منابر من ذهب مكملة
بالياقوت والزبرجد، عليها الشهداء والصديقون، فيجلسون من ورائهم على
تلك الكتب فيقول الله تعالى: «أنا ربكم قد صدّقْتُكم وعدني فسلوني
أعطِكُم» فيقولون: ربنا نسألك الرضا. فيقول: قد رضيت عنكم، ولكن ما
شئتم ولدي مزيد، فهم يحبون الجماعة لما يعطى لهم ربهم من الخير، وهو اليوم
١/١٢ الذي استوى فيه ربُّك على العرش ، وفيه خلق آدم ، وفيه تقوم الساعة» .

إبراهيم، وموسى ضعفاء، أخرجه الإمام محمد بن إدريس في مسنده.

- تراجم إسناده

- أحمد بن عبد المنعم بن أحمد أبو العباس القزويني ، الصوفي ، (ولد سنة ٦٠١ هـ) قال
الذهبي : وكان كامل البنية مصيراً مليح الشيبة، انتخب له جزءاً. مات سنة ٧٠٤ هـ .
انظر : معجم الشيوخ (١١٧٢ ت ٥٨)، الدرر الكامنة (١٩٤-١٩٣).
- محمد بن سعيد بن أبي البقاء ابن الخازن النيسابوري ، ثم البغدادي (ولد سنة ٥٥٦ هـ) قال
الذهبـي : كان شيخاً صيناً، متديناً، مسماً، من جلة الصوفية (مات سنة ٦٤٣ هـ
بغداد).
انظر : ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيسي (١٠١٢٩ ت ١٥)، والسير (١٢٤/٢٣).
- علي بن محمد بن الحسين بن أحمد اليوناني الحنبلي (ولد سنة ٦٢١). قال الذهبـي :
استنسخ صحيح البخاري وحرره، حدثني أنه قابله في سنة واحدة، وأسممه إحدى
عشرة مرة، وقال البرزالي : كان شيخاً جليلًا، وقال الذهبـي : أيضاً: كان إماماً محدثاً،
متقدماً مفيداً، فقيهاً مفتياً (مات سنة ٧٠١ هـ).
انظر : معجم الشيوخ (٢/٤٠ ت ٥٤٢)، الدرر الكامنة (٣/٩٨)، ذيل طبقات
الحنابلة (٢/٣٤٥).
- ابن الربيـدي : هو أبو عبدالله الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد الربيـدي ، الربيـدي ،
البغدادي ، الفقيـه ، ولد سنة ٥٤٦ هـ ، قال المنذري : كان فقيهاً حافظاً ، وقال الذهبـي :

كان فقيهاً فاضلاً، ديناً، خيراً، حسن الأخلاق، متواضعاً، مات سنة ٦٣١ هـ .
انظر : التكملة للمنذري (٣٦١ / ٣)، تاريخ الإسلام (ص ٤٦٢ ت ٢٠)، السير (٣٥٧ / ٢٢).

- التاج المعري : هو عبدالخالق بن عبد السلام إمام حافظ تقدم برقم (٣٠) .
- عبدالله بن أحمد هو ابن قدامة الإمام الحافظ تقدم برقم (٣٠) .
- أبو زرعة : هو طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر بن علي المقطبي ، الهمَّاذاني (ولد سنة ٤٨١ هـ) بكر به والده فأسممه من أبي الفتح عبدوس ، قال ابن النجاشي : طوف بأبي زرعة طاهر أبوه .. إلى أن قال : وكان تاجرًا لا يفهم شيئاً من العلم ، وكان شيخاً صالحاً، وقال الذبيبي : الشيخ العالم ، المسند الصدوق (مات سنة ٥٦٦ هـ).
انظر : السير (٢٠ / ٥٠٣)، الوافي بالوفيات (٣٥٦١٦ / ٤٠٦).
- مكي بن منصور بن محمد الكرجي المعتمد السلاط (ولد سنة ٣٩٧ هـ) قال أبو طاهر : كان السلاط جليل القدر ، نافذ الأمر ، محظياً إلى رعيته يوجد سجيته ، وقال ابن نقطة : كان شيخاً لا يأس به محموداً في الرؤساء ، محسناً إلى الفقراء والعلماء ، (مات سنة ٤٩١ هـ).
انظر : التقىد لابن نقطة (٢٥٦ / ٢)، السير (١٩ / ٧١).
- أبو بكر الحيري : أحمد بن أبي علي الحسن بن أحمد الحرشي الحيري النيسابوري ، ولد في حدود سنة ٣٢٥، قال عبدالغافر في السياق : وظهرت بامتداه عمره برقة إسناد الأصم حتى أفاد الخلق الكثير ، والجم الغفير بالسمع ، وقال : وكان من أصح أقرانه سمعاً وأوفرهم إتقاناً .. وقال السمعاني : فاضل ، غزير العلم ، (مات سنة ٤٢١ هـ).
انظر : المتنبب من السياق (ص ٨٠ ت ١٧٤)، الأنساب (٤ / ٣٢٧)، السير (٣٥٦ / ١٧).
- أبو العباس الأصم : محمد بن يعقوب بن يوسف أبو العباس الأصم ، النيسابوري ارتحل به أبوه إلى الآفاق ، وسمعه الكتب الكبار . كما يقول الذبيبي ، قال الحاكم : كان يكره أن يقال له : الأصم ، وإنما حدث به الأصم بعد انتصاره من الرحلة ، وكان محدث

عصره، ولم يختلف أحد في صدقه وصحة سماعه. وقال الذهبي: وحدث بكتاب «الأم» للشافعي عن الربيع، وطال عمره، وبعده صيته، (مات سنة ٣٤٦ هـ).

انظر: التقىد (١٢٨/١)، الأنساب (٣٥٠/١٢)، السير (٤٥٢/١٥).

- محمد بن الحسين المصري: ثقة إمام تقدم برقم (٤٣).

- ابن رفاعة: عبدالله بن رفاعة ثقة إمام تقدم برقم (٤٢).

- الخلعي: علي بن الحسين ثقة تقدم برقم (٤٣).

- أبو العباس بن الحاج: أحمد بن محمد بن يحيى الإشبيلي، نزيل مصر، قال الحميدي: سكن مصر، وحدث بها، وكان مكثراً، وقال الذهبي: وكان صاحب معرفة وفهم، (مات سنة ٤١٥ هـ).

انظر: جذوة المقتبس للحميدي ص ١٠٨ ت ١٨٤، تاريخ ابن عساكر (١٠٩/٢) السير (٣٢٩/١٧).

- أبو الفوارس: أحمد بن محمد بن الحسين بن السندي، المصري، الصابوني، (ولد سنة ٢٤٥ هـ). قال الذهبي: وهو صدوق في نفسه، وليس بحجة أدخل عليه حديث باطل فرواه حديث النظر إلى وجه علي عباده. وقال في موضع آخر عالي الإسناد، لا يحتاج به . . .، وعلق ابن حجر في الميزان على قول الذهبي: تفرد بحديث باطل، كان ينبغي ذكر ذلك الحديث ليجتنب، وسأل بحث عنه إن شاء الله، والحديث ذكره الذهبي في مصنفاته الأخرى، (مات سنة ٣٤٩ هـ) وروايته متابعة من أبي العباس الأصم الثقة.

انظر: السير (١٥/٥٤١)، تاريخ الإسلام (ص ٤١٤ ت ٦٩٤)، الميزان (١/١٥٢)، اللسان (١/٢٩٦).

- الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل، أبو محمد، المرادي، (مولده سنة ١٧٤ هـ)، قال النسائي: لا بأس به، وقال ابن يونس: ثقة، وقال السبكي: صاحب الشافعي، ورواية كتبه، والثقة الثبت فيما يرويه. قال الذهبي: وطال عمره، واشتهر اسمه، وزاد حم عليه أصحاب الحديث، ونعم الشيخ كان، أفنى عمره في العلم ونشره . . . (مات سنة ٢٧٠ هـ).

انظر: في تهذيب الكمال (٨٦/٩)، والسير (١٢/٥٨٧)، وطبقات الشافعية (١٣٢/٢).

- الشافعي: محمد بن إدريس الإمام الثقة تأتي ترجمته عند ذكر عقيدته برقم (٤٦٧).
 - إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي أبو إسحاق المدنى، قال أحمد: كان قدرياً معتزلياً جهرياً، كل بلاء فيه، وقال أيضاً: لا يكتب حدثه، ترك الناس حدثه، كان يروي أحاديث منكرة، وقال يحيى بن سعيد: كذاب، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال النسائي: مترونك الحديث، والأئمة مجتمعون على توهينه وضعفه، قال الشافعى: كان قدرياً، قيل للربيع فيما حمل الشافعى على أن روى عنه؟ قال: كان يقول: لأن يخر إبراهيم من بعده أحب إليه من أن يكذب، وكان ثقة في الحديث. (مات سنة ١٨٤).

انظر: تهذيب الكمال (٢/١٨٤)، تاريخ الإسلام (ص ٦٣ ت ١٤)، التهذيب (١٥٨).

- موسى بن عبيدة بن نشيط الربيّي أبو عبدالعزيز المدنى، قال أحمد، وأبو حاتم: منكر الحديث وقال أيضاً: ما تخل أو ما تباغي الرواية عنه، وقال ابن معين ضعيف (مات سنة ١٥٣).

انظر: تهذيب الكمال (٢٩/١٠٤) التهذيب (١٠/٣٥٦).

أبو الأزهر: معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله القرشي، التيمي. قال أحمد، والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم، ويعقوب: لا بأس به.

انظر: تهذيب الكمال (٢٨/١٦٠)، التهذيب (١٠/٢٠٢).

عبدالله بن عبيد بن عمير بن قتادة، أبو هاشم المكي، قال أبو زرعة، وأبو حاتم، وابن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس (مات سنة ١١٣هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١٥/٢٥٩)، التهذيب (٥/٣٠٨).

٤ - تخریجه

- آخر جه الشافعى في مسنده كما في بدائع المزن، ترتيب الساعاتي (١٤٨/٤٢٢ك) وفي الأم (ما جاء في فضل الجمعة) (١/١٨٥) وابن قدامة من طريق الشافعى في إثبات

صفة العلو (ح ٤٠ ص ٧٠) والذهبي في الأربعين (ح ٢ ص ٣٤٣)، من طريق الشافعی
عنه به بلفظه .

قال الذهبي : هذا حديث غريب رواه الشافعی في مسنده ، فيه ضعيفان : موسى ،
وابراهيم بن أبي يحيى .

وأخرجه أبو أحمد الحاکم في الأسماء والکنی بسند آخر فيه متابعة زید بن الحباب
لإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، فإنه ساق طریقه إلى زید بن الحباب نا موسى بن عبیدة
قال أخبرني أبو الأزھر عن عبدالله بن عبید بن عمیر به (٤٢١ ت ٣٦٥)، لكن في
السند موسى بن عبیدة ضعیف .

* كثب : كثبتُ الشيءَ أكثبهُ كثباً إذا جمعته . وانكب الرمل ، أي اجتمع . وكل ما انصب
في شيء فقد انكب فيه . ومنه سمي الكثيب من الرمل ، والجمع الكثبان .
انظر : الصلاح (٢٠٩ / ١)، لسان العرب (٧٠٢ / ١).

[٤٥] وقد أخرجه الدارقطني من طريق حمزة بن واصل المقربي، عن قتادة، عن أنس.

- ترجم إسناده :

- حمزة بن واصل المقربي البصري عن قتادة، لا يعرف ولا هو بعمده قاله الذهبي .
 - قال العقيلي : مجهول في الرواية وحديثه غير محفوظ ، وقال بعد ذكر حديث الجمعة : ليس له من حديث قتادة أصل .
 - انظر : ضعفاء العقيلي (١/٢٩٢-٢٩٣)، الميزان (١/٦٠٨).
 - قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري قال سعيد بن المسيب : ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة ، وقال ابن سيرين : قتادة أحفظ الناس ، وقال أحمد : كان قتادة عالماً بالتفسير ، وباختلاف العلماء ، وقال ابن معين : ثقة : وقال أحمد : ما أعلم قتادة سمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من أنس بن مالك ووصفه ابن معين والنسائي بالتدليس . ، (مات سنة ١١٨).
 - انظر : تهذيب الكمال (٢٣/٤٩٨)، السير (٥/٢٦٩).
- ٤٥ - تحريره
- أخرجه الدارقطني في كتاب الرؤبة (ح ٦٤ ص ٧٩) بسنده إلى حمزة بن واصل ، وأشار بعض سنده العقيلي في الضعفاء (١/٢٩٢)، وسنده ضعيف .

[٤٦] ومن طريق عنبرة الرازي، عن أبي اليقطان عثمان بن عمير، عن

أنس

- ترجم إسناده

- عنبرة بن سعيد بن الفرسن أبو بكر الأسدية، قاضي الري، الرازي، قال يحيى بن معين ، وأبوزرعة وأبو حاتم ، وأبوداود: ثقة زاد: أبو حاتم: لا بأس به . انظر: تهذيب الكمال (٤٠٦ / ٢٢)، التهذيب (١٥٥ / ٨) .
- أبو اليقطان: هو عثمان بن عمير ضعيف تقدم (ح ٤٢).

٤٦ - تحريرجه

- آخر جه الدارقطني في الرؤية (٦٢ ص ١٧٧) بسنده إلى إسحاق بن سليمان حدثنا عنبرة بن سعيد عنه به . وسنده إلى عنبرة كلهم ثقات خلا - عثمان بن عمير..

[٤٨] وأخرجه القاضي أبو أحمد العسّال في كتاب المعرفة له، عن رجاله عن جرير بن عبد الحميد، عن ليث بن أبي سليم، عن عثمان بن أبي حميد - وهو أبو اليقطان - عن أنس.

تراجم إسناده

- جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي القاضي ثقة إمام ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦٠).
- ليث بن أبي سليم بن زئيم أبو بكر القرشي ، قال أحمده عنه : مضطرب الحديث ، وقال ابن معين : ليث بن أبي سليم ضعيف إلا أنه يكتب حدشه ، ولم يحدث عنهقطان ولا ابن مهدي ، وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم : ليث لا يُشتبه به ، هو مضطرب الحديث ، وقال يحيى : عامة شيوخ ليث لا يعرفون ، (مات سنة ١٣٨ هـ). انظر : تهذيب الكمال (٢٤/٢٧٩) ، الميزان (٣/٤٢٠) ، التهذيب (٨/٤٦٥).
- عثمان بن أبي حميد : هو عثمان بن عمير ، ضعيف سبق في الحديث رقم (٤٢).

٤٨ - تخريجه

- أخرجه أبو يعلى في طبقات الخنابلة من طريق ابن أبي الدنيا بسنده إلى جرير عنه به . الطبقات (٢/٩) ترجمة أحمد بن سلمان النجاد.
- وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش عن أبيه عن جرير به (ح ٨٨ ص ٩٥) ومن طريق عثمان أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (١٤٥ ص ٧٧) وابن خزيمة كما في حادي الأرواح عن زهير بن حرب حدثنا جرير به ص ٣٩٤ . وهذا سند ضعيف ، فيه : عثمان بن أبي حميد : ضعيف .

[٤٩] ورواه من طريق سلام بن سليمان، عن شعبة، وإسرائيل، وورقاء، عن ليث أيضاً.

- ترجم إسناده :

- سلام بن سليمان بن سوار الشقفي أبو العباس، المدائني، قال أبو حاتم: ليس بالقوى، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وقال ابن عدي: هو عندي منكر الحديث، وقال النسائي: ثقة، (مات سنة ٢١٠).

انظر: تهذيب الكمال (١٢/٢٨٦)، التهذيب (٤/٢٨٣).

- شعبة بن الحجاج بن الورد ثقة إمام تقدم (ح ١٣).

- إسرائيل بن يونس: ثقة تقدم في الحديث برق (٢٣).

- ورقاء بن عمر بن كلبي البشّكري أبو بشر الكوفي . قال أحمد: ثقة، صاحب سنة، وقال شعبة: عليك بورقاء، فإنك لا تلقى بعده مثله حتى ترجع قاله لأبي داود الطيالسي ، وقال ابن معين: ثقة.

انظر: تهذيب الكمال (٣٠/٤٣٣)، التهذيب (١١/١١٣).

٤٩ - تخرجه

- أخرجه بهذا الطريق الدارقطني في الرؤية ح ٥٩ ص ١٧٢ ، ومن طريقه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع (٢/٢٦٤). بسنده إلى سلام بن سليمان عن (شعبة، وإسرائيل، وورقاء، وجرير) عن ليث به ، وأخرجه ابن بطی كما في الفتاوى (٦/١٢) من طريق عبد الرحمن بن محمد عن ليث به . وهذا سند ضعيف فيه: ليث، وعثمان بن أبي حميد: ضعيفان.

أما رواية شعبة وحده فأخرجها ابن منه في الرد على الجهمية (ح ٩٢ ص ١٠١).

[٥٠] وساقه الدارقطني من رواية شجاع بن الوليد، عن زياد بن خيثمة، عن عثمان بن أبي سليمان، عن أنس، والظاهر: أن عثمان: أبو اليقظان.

وحدث به الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن سالم بن عبد الله، عن أنس بن مالك.

وهذه طرق يعتمد بعضها بعضاً، رزقنا الله^(١) لذة النظر إلى وجهه الكريم.

(١) في (ب) و (ق) زاد: وإياكم

- تراجم إسناده

- شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو بدر الكوفي، قال أحمد: كان أبو بدر شيخاً صالحأ صدوقاً كتبنا عنه قدیماً، وقال ابن معین: ثقة، وقال العجلی: کوفی ليس به بأس (مات سنة ٤٢٠ھـ).

انظر: تهذيب الكمال (١٢/٣٨٢)، التهذيب (٤/٣١٣).

- زياد بن خيثمة الجعفي الكوفي، قال ابن معین، وأبو زرعة، وأبو داود، والذهبی، وابن حجر: ثقة.

انظر: تهذيب الكمال (٩/٤٥٧)، التهذيب (٣/٣٦٤)، الكاشف (١/٤٠٩).

- عثمان بن أبي سليمان هو: أبو اليقظان ضعيف تقدم برقم (٤٢).

٥٠ - تخریجه

- لم أجده في كتاب الرؤية المطبوع.

- أخرجه البزار. كما في النهاية لابن كثير. (٢/٢٢٦)، والخطيب في الموضع (٢/٢٦٨)، وأبو العباس بن السراج كما في الفتاوى (٦/٤١٣) كلهم بأسانيدهم إلى زياد بن خيثمة به.

وهذا سند ضعيف.

[٥١] أَبْنَا طائِفَةً عَنْ جَمَاعَةِ أَجَازَ لَهُمْ^(*) أَبُو عَلِيِّ الْحَدَادِ، أَنَا أَبُو نُعِيمَ، أَنَا الطَّبَرَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَرْعَةَ الدَّمْشِقِيُّ، نَا هَشَامُ بْنُ عَمَّارَ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابَتٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّسَ بْنَ مَالِكَ: ^(١) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَقَاتِنِي جَبَرِيلُ وَفِي يَدِهِ^(٢) كَهْيَةُ الْمَرَأَةِ» الْحَدِيثُ بِطُولِهِ وَفِيهِ «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجَمْعَةِ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ يَهْبِطُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ عَرْشِهِ إِلَى كُرْنِسِيَّهِ؛ وَحَفَّ الْكَرْسِيَّ بِمَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ فَجَلَسَ النَّبِيُّونَ» غَرِيبٌ تَفَرَّدَ بِهِ الْوَلِيدُ.

(*) من الذين أجاز لهم أبو علي الحداد. كما في ترجمته في السير. (١٩/٣٠٥)، ويروي الذهبي من طريق شيوخه عنهم كثيراً وهم :

- أبو القاسم بن عساكر ، انظر السير : (٥٥٤/٢٠).

- عفيفة الأصبهانية ، انظر السير (٤٨١/٢١).

- أبو سعد السمعاني ، انظر السير (٤٥٦/٢٠).

- أبو طاهر الخشوعي ، انظر السير (٣٥٥/٢١).

(١) في (ب) و(ق) : رضي الله عنه يقول.

(٢) في (ب) : وفي يده نكتة كهيبة . . .

ترجم إسناده

- أبو علي الحداد : الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني الحداد ، (ولد سنة ١٩٤هـ) .

قال السمعاني : كان شيخاً عالماً ثقة ، صدوقاً من أهل القرآن ، والعلم ، والدين ، قرأ القرآن بروايات ، وعمره الطويل حتى حدث بالكثير . وقد حدث بكتب أبي نعيم الأصبهاني

وحدث بكتب الطبراني : المعجم الأوسط من طريق أبي نعيم عنه ، والكبير عن أبي بكر ابن ريزه ، (مات سنة ٥١٥هـ) .

انظر ترجمته : التبشير للسمعاني (١٧٧/١)، التقىيد لابن نفطة (٢٨٤/١)، السير (٣٠٣/١٩).

- أبو نعيم : أحمد بن عبد الله ستائي ترجمته مفصلة عند ذكر معتقده برقم (٥٢١).
- الطبراني : سليمان بن أحمد الإمام الثقة ، ستائي ترجمته مفصلة عند ذكر معتقده برقم (٥٠٤).

- محمد بن أبي زُرعة هو ابن عبد الرحمن بن عمرو النصري الدمشقي ، حديث عن هشام بن عمار ، حديث عنه : الطبراني ، ذكره ابن عساكر في التاريخ . قال الذهبي : وله شعر جيد ، توفي بعد أبيه بقليل وحكي ابن عساكر في وفاته أنه مات بعد الثمانين أي ومائتين .

انظر : تاريخ ابن عساكر (١٥/٥٩٩-٦٠٠)، تاريخ الإسلام (ص ١٧١)، وفيات (٢٩٠-٢٩١ هـ)، والمعجم الصغير (٢/١٨١ ح ٩٩١) ذكر له حديثاً.

- هشام بن عمار بن نصير أبو الوليد السُّلْمِي ، خطيب دمشق . صدوق ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٥٧).

- الوليد بن مسلم القرشي أبو العباس الدمشقي .

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال أَحْمَدُ ، مَا رأَيْتُ أَعْقَلَ مِنْهُ . وقال العجلي ، ويعقوب : ثقة ، وقال الدارقطني : كان الوليد يرسل ، يروي عن الأوزاعي أحاديث عن شيوخ ضعفاء أدركهم الأوزاعي ، فيسقط الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي وقال ابن حجر : ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ، (مات سنة ١٩٤ هـ).

انظر ترجمته : تهذيب الكمال (٣١/٨٦)، التهذيب (١١/١٥١)، التقريب ص ٥٨٤.

- عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العَنْسِي أبو عبد الله الدمشقي .

قال أَحْمَدُ : أَحَادِيثُهُ مَنَاكِيرٌ ، وَقَالَ : لَمْ يَكُنْ بِالْقَوِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينَ ، وَالْعَجْلَى ، وَأَبُو زُوْعَةَ : لَا بَأْسَ بِهِ ، وَقَالَ أَبُو حَاتَمَ : ثَقَةٌ يَشُوبُهُ شَيْءٌ مِنَ الْقَدْرِ ، وَقَالَ أَبُو دَاؤُدَ : لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ، قَالَ ابْنُ حَجْرٍ صَدُوقٌ يَخْطُئُ . (مات سنة ١٦٥ هـ).

انظر : تهذيب الكمال (١٧/١٢)، التهذيب (٦/١٥٠)، التقريب (١/٤٧٤).

- سالم بن عبد الله : شيخ شامي ، كما قال أبو حاتم في العلل (٢٠٦ / ١) .

٥١ - تخرجه

- أخرجه الطبراني في الأوسط كما في - مجمع البحرين (٢ / ١٩٨ ح ٩٤٦ و ١٥٥ / ٨) .

(٤٨٨٠) من طريق هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم عنه به وفي السندي الوليد بن مسلم ، مدليس ، وعبدالرحمن بن ثابت يخطئ ، وسالم لا يعرف . وسئل أبو حاتم عن هذا الحديث الذي رواه الوليد بن مسلم ، عن عبدالرحمن بن ثابت ، عن سالم بن عبد الله به . . مثل حديث أبي اليقظان . قال ابنه : فقلت لأبي : هذا سالم بن عبد الله بن عمر ؟ قال : لا هذا شيخ شامي ، العلل (٢٠٦ / ١) .

- وأذكى للحديث تتمتين :

الأولى : بعض المتابعات للحديث :

١- المتابعات لعثمان بن عمير . وهو ضعيف عن أنس .

(أ) صفوان بن عمرو السكسكي . ذكر روايته ابن القيم في حادي الأرواح (ص ٣٩٤) .
قال روى محمد بن خالد خُلَي ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا صفوان قال : قال أنس .

ورجاله ثقات خلا ابن خلي : فهر صدوق كما قال أبو حاتم في الجرح (٧ / ٢٤٤) لكن علة الحديث أن صفوان بن عمرو روايته عن أنس مرسلة .

(ب) علي بن الحكم البُناني عن أنس

أخرج روايته أبو يعلى في مسنده (٧ / ٢٢٨ ح ١٤٧٣) قال الهيثمي : ورجال أبي يعلى رجال الصحيح ، لكن الحديث فيه علة ، فقد ذكره العقيلي في الضعفاء من طريق عارم أبو النعمان الثقة الحافظ حدثنا الصعق بن حزن ، عن علي بن الحكم ، عن عثمان عن أنس . فذكر العلة وهو عثمان . الضعفاء (١ / ٢٩٣) .

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن أنس الحديث . . قال أبو زرعة : هذا خطأ ، رواه سعيد بن زيد عن علي بن الحكم عن عثمان عن أنس . قال : أبي نقص الصعق رجلاً من الوسط العلل

.....
.....
.....

(١٩٩١٩٨/١).

فالصواب في الحديث ذكر عثمان أبي اليقظان وهو ضعيف.

(ج) رواية أبي عمران الجوني عن أنس

- أخرجها الطبراني في الأوسط (٣٥٥٥-٢١٠٥ حـ)، وقال الحافظ الضياء كما في النهاية لابن كثير وقد روي من طريق جيد عن أنس بن مالك، رواه الطبراني عن أحمد بن زهير عن محمد بن عثمان عن خالد بن مخلد عن عبدالسلام عن حفص وقال الطبراني عقيبة: لم يروه عن أبي عمران إلا عبدالسلام . تفرد به خالد: (٥٦/٣).
وقال المنذري: رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد (٥٧/٢).

الثانية: الذين احتجوا بالحديث وقووه:

سبق ذكر كلام بعضهم فيما أخرج الحديث ورواه، ومن قواه: شيخ الإسلام في الفتاوى (٤١٣-٤١٢/٦).

وقال ابن القيم عنه: « فهو الحديث العظيم الشأن الذي هو قُرة العيون أهل الإيَان، وشجي في حلوق أهل التعطيل والبهتان » مختصر الصواعق (٢/٣٩٠).

وقال: « هذا حديث كبير عظيم الشأن رواه أئمَّةُ السُّنَّةِ وتلقَّوهُ بالقبول » حاجي الأرواح (ص ٣٩١)، ونحوه في العواصم لابن الوزير (٥/١٥٨).

فالحديث بمجموع طرقه ومتابعاته يقوى أن للحديث أصلًا.

وقد ساق الدارقطني الروايات التي يعني الحديث وفيها إثبات الرؤية عن جمع من الصحابة .

الثالثة: قد ألف الإمام عبدالله بن سليمان بن الأشعث ابن أبي داود المتسوفي سنة (٣١٦هـ) كتاباً جمع فيه طرق الحديث.

انظر: اجتماع الجيوش (١٠٤)، حاجي الأرواح (ص ٣٩٤)، ومختصر الصواعق (٢/٣٩٢). والعواصم لابن الوزير (٥/١٦٤).

بـ- وألف الحافظ ابن عساكر: علي بن الحسن، جُزءاً سماه « القول في جملة الأسانيد »، في حديث يوم المزيد» انظر السير (٢٠/٥٦٠)، ومعجم الأدباء (١٣/٧٨).

[٥٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا الْحَسِينُ بْنُ بَازٍ^(١) بِالْمُوَصْلِ، أَنَا أَبُو نَصْرِ الْيُوسُفِي، وَابْنُ عَقِيلِ الْبَصْرِيِّ، قَالَا أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ بَيَانٍ، أَنَا طَلْحَةُ الْكَتَانِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ، نَا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ، نَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، نَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدَ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَقْبِلُ اللَّهُ صَدْقَةُ الْعَبْدِ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبِلُ إِلَّا طَيِّبًا وَلَا يَصْدُعُ إِلَيْهِ إِلَّا طَيِّبٌ، فَيَأْخُذُ التَّمَرَةَ فِي رَبِّيَّهَا حَتَّى يَجْعَلَهَا مَثَلَ الْجَبَلِ» صَحِيحٌ.

(١) وفي نسخة (ب) و (ق) ابن بان.

تراث إسناده

- أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْمَعَالِيِّ الْهَمَدَانِيُّ الْمَصْرِيُّ، الْأَبْرَقُوْهِيُّ: وُلدَ سَنَةٍ ٦١٥هـ.
- قال الْوَادِيُّ آشِيُّ: كَانَ مَقْرئًا، مَحْدُثًا فَاضِلًا، وَقَالَ الْذَّهَبِيُّ: وَكَانَ رَجُلًا خَيْرًا مُتَوَاضِعًا حَسْنَ الْقِرَاءَةِ لِلْحَدِيثِ، (مَاتَ سَنَةً ٧٠١هـ بِكَة).
- انظُرْ ترجمتَه في: معجم الشيوخ (٣٧/١)، بِرَنَامِجِ الْوَادِيِّ آشِيِّ (ص ١٠٥)، الْوَافِي باللَّوْفِيَّاتِ (٦/٢٤٢).
- الْحَسِينُ بْنُ بَازٍ الْمُوَصْلِيُّ: لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجِمَةً.
- أَبُو نَصْرِ الْيُوسُفِيُّ: عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ، قَالَ الدِّيَشِيُّ مِنْ بَيْتِ حَدِيثِ وَصْلَاحٍ.
- وقَالَ الْذَّهَبِيُّ: وَكَانَ دِينًا خَيْرًا، ذَا مَرْوِعَةَ تَامَّةً (مَاتَ سَنَةً ٥٧٤هـ).
- انظُرْ: ذِيلِ تارِيخِ بَغْدَادِ (١٥/٢٤٧)، السِّيرِ (٤٨/٢١).
- ابْنُ عَقِيلِ الْبَصْرِيِّ: مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ عَقِيلِ الْبَصْرِيِّ الْبَغْدَادِيِّ،
- قال الدِّيَشِيُّ: شَيْخُ مَسْنَنِ تَالِ لِكِتَابِ اللَّهِ، قَرَأَ بِالرَّوَايَاتِ . . ، (مَاتَ سَنَةً ٥٧٩هـ).
- انظُرْ: تارِيخِ بَغْدَادِ (١٥/١٨)، الْعَبْرُ لِلْذَّهَبِيِّ (٣/٧٨).

- أبو القاسم بن بيان: علي بن أحمد بن محمد بن الرزّار البغدادي ولد سنة (٤١٣). قال ابن النجاش: وانفرد بالرواية عن أكثرهم وعمر حتى اشتهرت عنه الرواية، وصارت الرحلة إليه، وكتب عنه الحفاظ والأئمة، وقال شجاع الذهلي: هو صحيح السمع، وقال الذهبي: الشيخ الصدوق المُسنَد (مات سنة ٥١٠).
- انظر: ذيل تاريخ بغداد لابن النجاش (١٤٤/١٨)، الأنساب (٦/١٠٧)، السير (٩/٢٥٧).
- طلحة بن علي بن الصقر الكتاني أبو القاسم، (ولد سنة ٣٣٦). قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة صالحًا سترًا ديناً، (مات سنة ٤٢٢هـ). انظر: تاريخ بغداد (٩/٣٥٢)، السير (١٧/٤٧٩).
- أحمد بن عثمان بن يحيى البغدادي الأدمي، أبو الحسين، مولده (سنة ٢٥٥هـ). قال الخطيب: كان ثقة حسن الحديث، وقال البرقاني: ثقة، مات سنة ٣٤٩هـ. انظر: تاريخ بغداد (٤/٢٩٩)، السير (١٥/٥٦٨).
- عباس بن محمد الدُّوري: ثقة تقدم برقم (٣). على بن بَحْرِ بْنِ بَرِّيقطان، أبو الحسن البغدادي.
- سُئلَ أَحْمَدَ عَنْهُ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ قَيْلَ لَهُ: ثَقَةٌ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ.
- وقال ابن معين، وأبو حاتم، والدارقطني، والعجلبي، والحاكم: ثقة، زاد الحاكم: مأمون. (مات سنة ٢٣٤هـ).
- انظر تهذيب الكمال (٢٠/٤٢٥)، التهذيب (٧/٥٨٤).
- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي أخو إسرائيل.
- قال أَحْمَدَ، وأَبُو حَاتَمَ، وَيَعْقُوبَ، وَالنَّسَائِيَّ، وَابْنَ مَعِينَ، وَالْعَجْلِيَّ: ثَقَةٌ، وَقَالَ أَبُو زَرْعَةَ: كَانَ حَافِظًا، (مات سنة ١٨٧هـ).
- انظر: تهذيب الكمال (٢٣/٦٢)، التهذيب (٨/٢٣٧).
- عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزارى أبو بكر المدنى.
- قال أَحْمَدَ: ثَقَةٌ، وَقَالَ أَبُنَ مَعِينَ، وَأَبُو دَاؤِدَ، وَابْنَ الْمَدِينِيَّ: ثَقَةٌ.

-
-
- وقال النسائي : ليس به بأس ، (مات بعد سنة ١٤٧ هـ) .
 انظر : تهذيب الكمال (١٥ / ٣٧) ، التهذيب (٥ / ٢٣٩) .
 سعيد بن أبي سعيد ، واسمها كيسان المقبرى أبو سعد المدنى .
 قال أحمد ، وابن معين : ليس به بأس ، وقال علي بن المدينى ، وابن سعد ، والعجلان ،
 وأبو زرعة : ثقة ، مات في حدود العشرين ومئه ، روئي له الجماعة .
 انظر : تهذيب الكمال (١٠ / ٤٦٦) ، التهذيب (٣ / ٣) .

٥٢ - تخرّيجه

لم أقف على من خرّجه من هذا الوجه ، وهو كما قال المؤلف : صحيح ، ورجاه ثقات .
 وتقدم من حديث أبي هريرة بنحوه : « من تصدق بعدل تمرة » وهو في الصحيح .
 انظر ما سبق برقم (٢٨) .

[٥٣] أخبرنا القاضي عبد الخالق، أنا ابن قدامة، أنا عبد الله بن منصور بن الموصلي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا محمد بن عبد الواحد، أنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنا أحمد بن محمد بن المغلس، نا سعيد بن يحيى الأموي، نا عبد الله، عن زياد، عن ابن إسحاق حديثي يزيد بن سنان، عن سعيد بن الأجيرد الكندي، عن عدي بن عميرة بن وفرة العبدبي قال : « كان بأرضنا حبر من اليهود يقال له ابن شهلا » فذكر الحديث نحواً مما تقدم وأخره: « فخرجت مهاجراً إلى النبي ﷺ فإذا هو ومن معه يَسْجُدونَ على وجوهِهم ويزعمون أن إلههم في السماء فأسلمتُ وَتَبَعَّثْ ». زiad هو البكائي، عبدالله هو^(١).

(١) عبدالله هو ابن سعيد كما سيأتي ، ولعل المؤلف يُضمن له على أن يضيفه إنْ عرفه .

- تراجم إسناده

- عبد الخالق بن عبد السلام: ثقة إمام تقدم برقم (٣٠).
- ابن قدامة: عبدالله بن أحمد ثقة إمام تقدم برقم (٣٠).
- عبدالله بن منصور بن هبة الله الموصلي البغدادي، سمع أبو الحسين الطيوري، وأبا الحسن العلاف، روئ عنده السمعاني، وابن قدامة، (مات سنة ٥٦٧هـ). انظر: ذيل تاريخ بغداد (١٥/٢٢٥)، العبر (٣/٥٠).
- أبو الحسين بن الطيوري: المبارك بن عبدالجبار بن أحمد البغدادي، الصميري ابن الطيوري (ولد سنة ٤١١هـ).

قال ابن ماكولا: وهو من أهل الخير والعفاف والصلاح، وقال السمعاني: كان محدثاً مكثراً صالحاً، أميناً صدوقاً، صحيح الأصول، وقال السلفي: لم يستغل قط بغير

- ال الحديث ، (مات سنة ٥٠٠) عن تسعين سنة .
- انظر : الإكمال لابن ماسكولا (٢٨٧/٣) ، التقييد لابن نقطة (٢٣٨/٢) ، السير (١٩/٢١٣) .
- محمد بن عبد الواحد : لم أجده له ترجمة .
- أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البغدادي البزار ، ثقة ثبت ستائي ترجمته برقم (٥٠٩) .
- أحمد بن محمد بن المفلس البغدادي البزار . قال الخطيب : كان ثقة ، وقال الذهبي : الإمام المحدث الثقة . (مات سنة ١٨٣هـ) .
- انظر : تاريخ بغداد (١٠٤/٥) ، السير (١٤/٥٢٠) .
- سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان الأموي أبو عثمان ، البغدادي . قال يعقوب بن شيبة : هما ثقتنان : الأب والابن ، وقال النسائي : ثقة (مات سنة ٢٤٩هـ) .
- انظر : تهذيب الكمال (١١/١٠٤) ، التهذيب (٤/٩٨٩٧) .
- عبدالله بن سعيد بن أبان القرشي الأموي ، أخو يحيى ، وهو كوفي نزل بغداد ، وحدث بها عن زياد ابن عبدالله البكري . كما يقوله الخطيب ، روى عنه ابن أخيه سعيد بن يحيى ، قال الخطيب : وكان ثقة وكان متحققاً بعلم النحو واللغة (مات بعد سنة ٢٠٣هـ) .
- انظر : تاريخ بغداد (٤٧٠/٩) ، والجرح والتعديل (٥/٧٢) .
- زياد بن عبدالله بن الطفيلي البكري أبو يزيد الكوفي .
- روى عنه محمد بن إسحاق ، قال أبو داود سمعت ابن معين يقول : زياد البكري في ابن إسحاق : ثقة ، كأنه يضعفه في غيره ، وقال ابن سعد : وسمع المغازي من محمد بن إسحاق ، وقال أحمد ليس به بأس حديثه حديث أهل الصدق ، وضعفه الأئمة في غير ابن إسحاق ، (مات سنة ٢٤٩) .
- انظر : طبقات ابن سعد (٦/٣٩٦) ، تهذيب الكمال (٤٨٥/٩) ، التهذيب (٣٧٥/٣) .
- محمد بن إسحاق ثقة في المغازي صدوق في الحديث ، ستائي ترجمته برقم (٣٥٨) .
- يزيد بن سنان : لم أجده له ترجمة ، وسبق وروده برقم (٣٥) .

.....

- سعيد بن الأجيرد : لم أجده له ترجمة ، وسبق وروده برقم (٣٥).

- عدي بن عميرة أبو زراراة تقدم برقم (٣٥).

٥٢ - تخرجه

آخر جه ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ح ٢١ ص ٥١) كما ساقه المؤلف إليه .
وذكره ابن القيم في تهذيب السنن ، قال : وفي مغازي الأموي عن البكائي عن ابن إسحاق فذكره (١١١/٧).

وأشار للقصة ابن حجر في الإصابة (٤٦٣/٢)- ترجمة عدي بن عميرة وقد سبق ذكر المؤلف للخبر مختصرًا برقم (٣٥).
وفي سنته من لم أعرفه .

١٣ / أ

[٤٥٤] وبه إلى سعيد بن يحيى الأموي صاحب المغازي، قال حدثني / أبي،
 نا (١) محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب بن مالك، أن سعد بن معاذ لما
 حكم فيبني قريظة قال له رسول الله ﷺ «لقد حكمت حُكْمَ حَكَمَ بِهِ اللَّهُ
 مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ» هذا مرسل.

(١) في نسخة ب و ق (أنا).

(*) سبعة أرقعة : قال أبو عبيد : «واحدها رقيع ، وهو اسم سماء الدنيا ، وأحسبه جعلها أرقعة لأن كل واحدة منها هي رقيع للتى تحتها مثل / منزلة هذه التي تلبينا منا» غريب الحديث (١٢٥ / ٣).
 وراجع : غريب الحديث للخطابي (٢٥٢ / ٢)، والنهاية (٢٥١ / ٢).

- ترجم إسناده :

- سعيد بن يحيى ثقة تقدم برقم (٥٣).
- يحيى بن سعيد الأموي ثقة تقدم برقم (٣٥).
- محمد بن إسحاق ثقة في المغازي ، صدوق في غيرها ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٨).
- معبد بن كعب بن مالك الأنصاري ، السلمي المدني .
 قال العجلي : مدنى تابعى ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات
 انظر : ثقات العجلي (٢٨٦ / ٢) تهذيب الكمال (٢٣٦ / ٢).

٥٤ - تخرجه

- آخر جه ابن قدامة في إثبات صفة العلو بسنده إلى سعيد بن يحيى عنه به (ح ٣٩ ص ٦٩).
- وسنده مرسل لأن معبدًا لم يدرك سعد بن معاذ المتوفى في عهد النبي ﷺ ، وهو شاب.
- وأخر جه ابن إسحاق في سيرته كما ساق سنده ابن حجر في كتابه موافقة الخبر إلى عبد الملك بن هشام نا زياد بن عبد الله نا محمد بن إسحاق ،
 قال ابن حجر : هذا حديث مرسل ، رجاله ثقات (٤٣٨ / ٢).

[٥٥] حديث محمد بن صالح، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ قال لسعد بن معاذ «لقد حكمت فيهم بحُكْمَ الْمَلِكِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ» هذا حديث صحيح أخرجه النسائي من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي عن محمد بن صالح التمار وهو صدوق .

ترجمة إسناده :

- محمد بن صالح بن دينار التمار أبو عبدالله المدنى . قال : أحمد ثقة ثقة ، وقال : أبو داود ، والعجلي : ثقة ، وقال : أبو حاتم : شيخ لا يعجبني حديثه ليس بالقوى ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ (مات سنة ١٦٨).
انظر : تهذيب الكمال (٢٥ / ٣٧٧) ، التهذيب (٩ / ٢٢٥) ، التقريب (٥٩٦١).
- سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى .
قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال أحمد : ثقة ولـي قضاء المدينة ، وكان فاضلاً ، ووثقة باقى الأئمة (مات سنة ١٢٥) وقيل بعدها .
انظر : تهذيب الكمال (١٠ / ٢٤٠) ، التهذيب (٣ / ٤٦٣) ، التقريب (١ / ٢٨٦).
- عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهرى المدنى .
قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال العجلي : مدنى تابعى ثقة ، (مات سنة ١٠٤ هـ) .
انظر : تهذيب الكمال (١٤ / ٢١) التهذيب (٥ / ٦٣).
- أبو عامر : عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي البصري .
قال النسائي : ثقة مأمون ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، وقال الدارمي : ثقة عاقل ، وقال ابن معين ، وأبو حاتم : صدوق . (مات سنة ٢٠٤ هـ) .
انظر : تهذيب الكمال (١٨ / ٣٦٤) ، التهذيب (٦ / ٤٠٩).

٥٥ - تغريبه

- أخرجه الدورقي في مستند سعد بن أبي وقاص (ح ٢٠ ص ٥٧) ، ومن طريقه : الذهبي في

السیر (١٢/١٣١)، والننائی فی السنن الکبری کتاب المناقب (٥/٦٢-٦٣)، وابن سعد فی الطبقات (٣/٤٢٦). والبزار فی مسنده البحر الزخار (٣/٠١٣)، وعبد بن حمید فی المستحب من المسند (١٤٩٢/١٨٢)، ومن طریقه : الضیاء فی المختارة (٣/١٨٨). والحاکم فی المستدرک (٢/١٢٤)، ومن طریقه : البیهقی فی الأسماء والصفات (٢/٨٨٥)، وفي السنن (٩/٦٣)، من طریق أبي عامر العقدی عن محمد بن صالح عنه به بلفظه وهذا سند حسن من أجل محمد بن صالح كما حسنة ابن حجر فی کتاب موافقة الأخبار الخَبَر (٢/٤٣٩)، لكن الأئمة أعلوا هذا السند وذکروا أنه خطأ :

سئل أبو حاتم عن هذا الحديث : محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد، فقال : « رواه شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنف عن أبي سعيد عن النبي ﷺ ، وهو أشبه، وذلك خطأ، ومحمد بن صالح شيخ لا يعجبني حدیثه »، علل الحديث (١/٣٢٦-٣٢٥).

وقال الدارقطنی فی العلل لما سئل عن الحديث : .. ورواه محمد بن صالح التمار المدنی بسنده .. قال : ووَهِمْ فِيهِ أَيْضًا ، والصواب ما رواه شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن حنف عن أبي سعيد الخدري » العلل (٤/٢٩٠ و ٣٢٢)، ورجحه البخاری فی التاریخ (٤/٢٩١) . وقال ابن حجر رواية شعبة أصح « الفتح (٧/٤١٢).

ورواية شعبة : أخرجها البخاری فی کتاب الجهاد، باب إذا نزل العدو على حکم رجل (٦/٤٣٠) ح ١٦٥، وفي کتاب المغازي، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب (٣/٤١٢) ح ٦٤١٣٨٨.

[٥٦] حديث يحيى بن صاعد ، نا بكر بن أخت الواقدي ، عن إسماعيل بن قيس ، عن أبي كعب مولى علي بن عبدالله بن عباس ، عن مولاه عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ «ما من عبد يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قادر، إلا خرقت السموات حتى تُفضي إلى الله عز وجل».

ليس إسناده بقوى من قبل إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت ، فإنه ضعيف .

ترجم إسناده

- يحيى بن محمد بن صاعد أبو محمد الهاشمي البغدادي ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٩٣).
- بكر بن عبدالوهاب بن محمد بن نجيح المدنى ، ابن أخت محمد بن عمر الواقدى .
قال أبو حاتم: صدوق ، وأثنى عليه أحمد بن صالح ، وقال ابن حجر: صدوق ، (مات سنة ٢١٩).
- انظر: تهذيب الكمال (٤/٢٢٠) ، التهذيب (١/٤٨).
- إسماعيل بن قيس بن سعد الأنصاري المدنى أبو مصعب .
قال البخارى ، والدارقطنى: منكر الحديث ، وقال النسائي: ضعيف ، وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه منكر .
- انظر: الكامل لابن عدي (١/٢٩٦) ، والميزان (١/٢٤٥).
- أبو كعب مولى علي بن عبدالله بن عباس ، روى عن مولاه ، وروى عنه إسماعيل بن قيس بن سعد سئل أبو زرعة عنه ، فقال: لا يعرف إلا في هذا الحديث ، ولا يسمى .
وقال ابن حجر في التعجيز: فيه جهالة ، وحديثه أخرجه أحمد في مسنده (١/٢٣٤) ، والطبراني في الكبير (١١/٤٣١) ، وهو في قص الأظفار .
- انظر: الجرح والتعديل (٩/٤٣٠) ، الاستغناء لابن عبدالبر (٢/١٢٢٨) ، التعجيز

.....
.....
.....

(ص ٥١٧).

- علي بن عبدالله بن عبد المطلب القرشي الهاشمي .
- قال ابن سعد : وكان علي بن عبدالله بن عباس ، أصغر ولد أبيه سِنًا ، وكان أجمل قُرشي على وجه الأرض .. وكان يقال له السجاد لعبادته وفضله ، وقال عمرو بن علي الفلاس : كان من خيار الناس ، وقال العجلي ، وأبو زرعة : ثقة ، (مات سنة ١١٨ هـ) .
- انظر : طبقات ابن سعد (٣١٢ / ٥) ، تهذيب الكمال (٣٥ / ٢١) .

٥٦ - تخرجه

- آخر جه الطبراني في كتاب الدعاء .
- قال حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي ثنا عمرو بن خالد المخزومي ثنا إسماعيل بن قيس الانصاري عنه به (١٥٨١ / ٣) ح ١٧٣٠ .
- وهذا سند ضعيف جداً فيه إسماعيل بن قيس كما أعلمه المؤلف .

[٥٧] أخبرنا عبد الخالق بن علوان، أنا أبو محمد بن قدامة، أنا محمد بن عبد الباقي، أنا أحمد ابن الحسن، أنا أبو القاسم الحُرْفي، نا أبو بكر النجاد، نا محمد بن عبدالله بن سليمان، نا محمد بن أبي بكر، نا زائدة بن أبي الرقاد، عن زياد النميري عن أنس^(١) عن النبي ﷺ قال: «فأدخل على ربِّي وهو على عرشه تبارك وتعالى» في حديث الشفاعة، زائدة ضعيف، والمتنا بمنحوه في الصحيح للبخاري من حديث قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: «فأستأذن على ربِّي في داره فيؤذن لي عليه»^(٢).

(١) في نسخة (ب) و (ق) : رضي الله عنه

- تراجم إسناده :

- عبد الخالق هو ابن عبد السلام بن علوان، ثقة تقدم رقم (٣٠).
- أبو محمد بن قدامة : عبدالله بن أحمد، ثقة إمام تقدم برقم (٣٠).
- أحمد بن الحسن هو ابن خيرون، ثقة إمام تقدم برقم (٣٠).
- أبو القاسم الحُرْفي : عبدالرحمن بن عبيد الله البغدادي أبو القاسم قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطرباً (مات سنة ٤٢٣ هـ).
- انظر : تاريخ بغداد (١٠/٣٠٣)، السير (٤١١/١٧).
- أبو بكر النجاد: أحمد بن سلمان ثقة تقدم ح (٤٢).
- محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الملقب بـ مطين ، قال الدارقطني : ثقة جبل ، وقال الخليلي : ثقة حافظ وقال الذهبي الشيخ الحافظ الصادق ، مات سنة ٢٩٧.
- انظر : طبقات الحنابلة (١/٣٠٠) السير (٤١/١٤).
- محمد بن أبي بكر: هو ابن علي بن عطاء المقدسي ، أبو عبدالله الثقفي . قال ابن معين صدوق ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث محله الصدق ، وقال أبو زرعة ، وابن قانع ، وابن حجر: ثقة ، (مات سنة ٢٣٤).
- انظر : تهذيب الكمال (٢٤/٣٥٣)، التهذيب (٩/٧٩)، التقريب (٢/١٤٨).

- زائدة بن أبي الرقاد الباهلي أبو معاذ البصري .

قال أبو حاتم : يحدّث عنه زياد النميري عن أنس أحاديث مرفوعةً منكرة ولا ندرى منه أو من زياد ، ولا أعلم روئ عن غير زياد فكنا نعتبر بحديثه ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشيء .

انظر : تهذيب الكمال (٩/٢٧١) ، التهذيب (٣٠٥/٣) .

- زياد بن عبدالله النميري البصري .

قال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : يكتب حدّيثه ولا يحتاج به ، وضعفه أبو داود ،

وقال ابن حبان : منكر الحديث ، يروى عن أنس أشياء لا تشبه حديث الثقات .

انظر : تهذيب الكمال (٩/٤٩٢) ، التهذيب (٣٧٨/٣) .

٥٧ - تخرّجه

- آخر جه ابن قدامة في إثبات صفة العلو كما ساقه إليه المصنف . (ح ٤١ ص ٧١) وإسناده ضعيف .

(٢) آخر جه البخاري في مواضع من صحيحه من رواية أبي عوانة ، وهشام الدستوائي ، وسعید بن أبي عروبة ، وهمام ، أربعةٌ عن قتادة مطولاً ومحتصراً .

انظر : صحيح البخاري ، كتاب الرفاق باب ٥١ صفة الجنة والنار (١١/٤١٧ ح ٦٥٦٥) وكتاب التفسير ، سورة البقرة ، باب ٣ قول الله : «وعلم آدم الأسماء كلها» (٨/٤٤٧٦ ح ١٦٠) .

وكتاب التوحيد باب ١٩ قول الله : «لما خلقت بيدي» (١٣/٣٩٢ ح ١٠٧٤) .

* وكتاب التوحيد باب ٢٤ قول الله : «وجوه يومئذ ناضرة» (١٣/٢٢٤ ح ٤٤٧٤) .

كتاب التوحيد باب ٣٧ ما جاء في قوله عز وجل : «وكلم الله موسى تكليماً» (١٣/٧٧٤ ح ١٥٧٥) .

* وهي الرواية التي أوردها الذهبي في الأصل وفيها «فأسأذن على ربِّي في دارِه ..» وأخر جه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب أدنى أهل الجنة متزلة فيها (١/١٨٠ ح ٢٢٣) .

التعليق :

- قال عبد الحق الأشبيلي (م سنة ٥٨١) في كتابه الجمع بين الصحيحين : «هكذا قال «في داره» في الموضع الثالث يريد مواضع الشفاعات الثلاث التي يسجد فيها ثم يرفع رأسه» اجتماع الجيوش (١٠٥) (١٠٦)
- استنباط الإمام الذهبي من حديث الشفاعة الطويل إثبات علو الله على خلقه من قوله ﷺ «فأستأذن على ربِّي في دارِه..» دليل على دقة فهمه رحمة الله وبصره بمواضع الاستدلال.
- فرق بين فَهْمِ الإمام الأثري الذهبي، وبين مَا تأوَّلَهُ الإمام الخطابي رحمة الله في شرحه للبخاري حين قال : «وقوله : في داره، يُوهِمُ مكاناً.. ، ومعنى قوله «فأستأذن على ربِّي في دارِه، فيؤذن لي عليه»، أي داره التي دورَّها لا ولائمه وهي الجنة كقوله عز وجل : «لَهُمْ دارُ السَّلَامِ عَنْ رِبِّهِمْ..» أعلام الحديث للخطابي (٤) (٢٣٥٥).
- «يقال في الجواب : ماذا تقصد بالمكان؟ إن كنت تريد مكاناً يحيوه ويحيط به، فالله تعالى متزه عن ذلك. وإن كنت تريده أنه ليس فوقَ عرشه، عالٍ على خلقه، كما هو مذهب أهل الباطل من أشعرية، ومعزلة، وغيرهم، فقد أثبتت الله تعالى ذلك لنفسه وأثبتته له رسالته واتفقت عليه كتبه، وأجمعت عليه أتباع الرسل، وفطر الله تعالى الخلق عليه..» راجع : شرح كتاب التوحيد للشيخ عبد الله الغنيمان . (١٣٧/٢)

[١٥٧] وأخرجه أبو أحمد العسّال في كتاب المعرفة بإسناد قويّ عن ثابت عن أنس وفيه «فَاتَيْ بَابَ الْجَنَّةِ فَيُفْتَحُ لَيْ، فَاتَيْ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ عَلَى كَرْسِيهِ أَوْ سَرِيرِهِ فَأَخْرَ لَهُ سَاجِدًا»، وذكر الحديث.

- تراجم إسناده

- ثابت بن أسلم البُناني ثقة تقدم (ح ١٧)

١٥٧ - تخرّجه

لم أجده من رواه بهذا اللفظ «فَاتَيْ رَبِّي .. وَهُوَ عَلَى كَرْسِيهِ أَوْ سَرِيرِهِ ..» وإنما الأحاديث التي في الصحيحين فيها ذكر: الاستئذان والسجود، «فَيُؤْذَنُ لَهُ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: ارفع رأسك، وسلْ تُعْطِهِ، وقلْ يُسْمَعُ، واسْفَعْ تُشَفَّعْ ..» وقد سبق ذكر موضعه في الحديث السابق وقد ساق روایات الحديث ابن حجر في الفتح: (١١/٤٣٦-٤٣٧).

[٥٨] أخبرنا ابن قدامة، وطائفة كتابة^(١) قالوا: أنا حنبل، أنا هبة الله بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي: نا عبدالله بن أحمد، نا أبي، نا عفان، نا همام سمعت قتادة يحدث عن أنس أن مالك بن صعصعة صُوحان حدثه أن النبي الله ﷺ حدثهم عن ليلة أسرى به قال «بِنَمَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ وَرَبِّا قَالَ قَتَادَةَ: فِي الْحِجْرِ» مضطجع إِذْ أَتَانِي آتِي فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ قَالَ ثُمَّ أَتَيْتُ بِدَابَّةً دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ أَبِيسْ، يَقْعُدُ خَطْرُوهُ عِنْدَ أَقْصِي طَرْفِهِ قَالَ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَانطَّلَقَ بِي جَبَرِيلُ حَتَّى أَتَى بِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ، فَقَيْلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبَرِيلُ: قَيْلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَيْلَ أَوْفَدَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ فَقَيْلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعَمْ الْجَيْءَ جَاءَ. قَالَ: فَفَتْحٌ، فَلَمَّا خَلَصَتْ إِذَا فِيهِمْ آدَمُ، قَالَ هَذَا أَبُوكَ آدَمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ. فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ فَرَدَ السَّلَامُ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَبْنَى/ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَدَعَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قَيْلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبَرِيلُ: قَيْلَ وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ قَيْلَ. وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ نَعَمْ، قَيْلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعَمْ الْجَيْءَ جَاءَ. قَالَ فَفَتْحٌ فَلَمَّا خَلَصَتْ إِذَا يَحِيَّ وَعِيسَى وَهُمَا ابْنَا الْخَالَةِ. قَالَ: هَذَا يَحِيَّ وَعِيسَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا. فَسَلَّمَتْ فَرَدَ السَّلَامُ؛ وَقَالَا: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَدَعَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءِ الْثَّالِثَةَ فَاسْتَفْتَحَ، فَقَيْلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ جَبَرِيلُ قَيْلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَيْلَ وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ، قَالَ: نَعَمْ، قَيْلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعَمْ الْجَيْءَ جَاءَ. قَالَ: فَفَتْحٌ فَلَمَّا خَلَصَتْ إِذَا يُوسُفَ، قَالَ: هَذَا يُوسُفُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ. فَسَلَّمَتْ

عليه فرد السلام ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح، والنبي الصالح . ثم صعد حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح ، قيل : من هذا؟ قال جبريل ، قيل : ومن معك؟ قال : محمد؛ قيل : أَوْقَدْ أَرْسَلْ إِلَيْهِ؟ قال : نعم قال مرحباً به ونعم المحبى جاء . قال : ففتح ، فلما خلصت فإذا إدريس ، قال : هذا إدريس فسلم عليه ، فسلّمت عليه فرد السلام ، ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح . قال : ثم صعد حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح فقيل : من هذا؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك؟ قال محمد؛ قيل وقد أرسل إليه ، قال : نعم ، قال مرحباً به ونعم المحبى / جاء ، قال : ففتح فلما خصلت فإذا هارون قال : هذا هارون فسلم عليه ، قال : فسلّمت عليه فرد السلام ، ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح ، ثم صعد حتى أتى السماء السادسة فاستفتح قيل : من هذا؟ قال : جبريل؛ قيل : ومن معك؟ قال : محمد؛ قيل : وقد أرسل إليه ، قال : نعم ، قال : مرحباً به ونعم المحبى جاء ، ففتح فلما خلصت فإذا أنا موسى ، قال : هذا موسى فسلم عليه ، فسلّمت فرد السلام ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح . قال : فلما تجاوزت بكى ، فقيل : ما ييكيك قال أبكى لأن غلاماً بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر مما يدخلها من أمتي . ثم صعد حتى أتى السماء السابعة فاستفتح ، قيل : من هذا قال : جبريل ، قيل : ومن معك ، قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ، قال : نعم قال : مرحباً به ونعم المحبى جاء ، قال : ففتح فلما خلصت فإذا إبراهيم ، قال : هذا إبراهيم فسلم عليه ، قال : فسلّمت فرد السلام ، ثم قال : مرحباً بالابن الصالح ، والنبي الصالح ، قال : ثم رُفعت إلى

سدرة المتهي^(*) ثم رُفع إلى البيت المعمور، ثم فرضت على الصلاة خمسين صلاة كل يوم. فرجعت فمررت على موسى، فقال: بم أمرت؟ قلت: بخمسين صلاة كل يوم؛ قال: إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة، وأنني قد خبرت الناس قبلك وعالجتُبني إسرائيل أشدَّ المعالجة فارجع إلى ربك/ فسله التخفيف لأمتك، قال: فرجعت فوضع عنِي عشراً، فرجعت إلى موسى فقال: بم أمرت، قال: بأربعين صلاة كل يوم؛ قال: إن أمتك لا تستطيع أربعين صلاة كل يوم، وإنني قد خبرت الناس قبلك وعالجتُبني إسرائيل أشدَّ المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فرجعت فوضع عنِي عشراً آخر، فرجعت إلى موسى فقال: بم أمرت؟ قلت: أمرت بثلاثين صلاة كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع ثلاثة صلاة كل يوم وإنني قد خبرت الناس قبلك وعالجتُبني إسرائيل أشدَّ المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فرجعت إلى موسى فقال: بم أمرت؟ قلت: بعشرين صلاة كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع عشرين صلاة كل يوم، وإنني قد خبرت الناس قبلك وعالجتُبني إسرائيل أشدَّ المعالجة، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك؛ قال: فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت إلى موسى فقال: بم أمرت؟ قلت: أمرت بعشر صلوات كل يوم، قال:

(*) في المسند وال الصحيحين بعدها «إذا نبها مثل قلال هَجَر، وإذا ورقها مثل آذان الفيلة، قال: هذه سدرة المتهي، وإذا أربعة أنهار: نهران باطنان، ونهران ظاهران. فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: أما الباطنان فنهران في الجنة، وأما الظاهران فالنيل والفرات، ثم رفع لي البيت المعمور . . .» الحديث.

إِنْ أَمْتَكْ لَا تُسْتَطِعُ عَشْرَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ
وَعَالَجْتُ بْنَى إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةَ فَارْجَعْتُ إِلَى رَبِّكَ فَسَلَهُ التَّخْفِيفُ لِأَمْتَكْ،
فَرَجَعَتُ فَأَمْرَتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعَتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ : بِمِ
أُمِرْتُ . قَلَتْ : أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ . فَقَالَ إِنْ أَمْتَكْ لَا تُسْتَطِعُ
خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بْنَى إِسْرَائِيلَ
أَشَدَّ الْمُعَالَجَةَ ، قَلَتْ : قَدْ سَأَلْتَ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيِيَتْ، وَلَكِنِي أَرْضَى وَأَسْلَمَ
فَلَمَا نَفَدَتْ نَادِيَ مَنَادِيَ، قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَفَتُ عَنْ عَبَادِي» مَتَّفِقُ عَلَيْهِ.

تراجم إسناده :

(١) أوضح هؤلاء المؤلف في كتابه «معجم الشيوخ»، فإنه يروي المسند عن طريق ثلاثة من
مشايخه، وهم :

١- عبد الرحمن بن قدامة ٢- وعلي بن أحمد البخاري . ٣- المسلم بن محمد .
انظر : معجم الشيوخ : (١/٣٧٦)، والسير : (١٣/٥٢٥).

ابن قدامة : عبد الرحمن بن قدامة المقدسي الصالحي (ولد سنة ٥٩٧) سمع أباه أبا عمر ،
والشيخ الموقن عمُّه . قال الذهبي : وهو من اجتمعوا على مدحه والثناء عليه
بالعلم والعمل والأخلاق الشريفة ، وقال الضياء : إمام عالم خير ، مات سنة (٦٨٢هـ)
انظر : معجم الشيوخ (١/٣٧٥)، المعجم المختص بالمحاذين له (ص ١٣٨)، وذيل
الطبقات (٢/٣٠٤) .

حنبل بن عبد الله بن فرج أبو على البغدادي ، الرُّصافِي .
راوي المسند كله عن هبة الله بن الحسين ، قال ابن نقطة : وكانت سماعه صحيحًا (مات
سنة ٦٠٤هـ) .

انظر : التقىيد لابن نقطة (١/٣١٦)، تاريخ ابن الدبيشي (١٥/١٧٨)، السير
(٢١/٤٣١).

هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحسين الهمذاني ، البغدادي ، (ولد سنة ٤٣٢).

- قال السمعاني : شيخ ثقة دين ، صحيح السماع ، واسع الرواية ، تفرد وازدحموا عليه ، وقال ابن كثير : وكان ثقة ثبتاً صحيح السماع . (مات سنة ٥٢٥ هـ) .
- انظر : السير (١٩ / ٥٣٧) ، البداية والنهاية (١٢ / ٢٠٣) .
- أبو علي بن المذهب الحسن بن علي بن محمد التميمي البغدادي ، (مولده سنة ٣٥٥ هـ) . سمع من أبي بكر القطبي المُسند ، قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان يروي عن ابن مالك القطبي مسنداً لأحمد بأسره ، وكان سمعاه صحيحًا إلا في أجزاء منه ، فإنه الحق اسمه فيها . . . (مات سنة ٤٤٤ هـ) .
- انظر : تاريخ بغداد (٧ / ٣٩٠) ، التقىد (١ / ٢٧٩) ، السير (١٧ / ٦٤٠) .
- أبو بكر القطبي : أحمد بن جعفر بن حمدان ، أبو بكر القطبي البغدادي (ولد في سنة ٢٤٧ هـ) .
- قال ابن الفرات كان مستوراً صاحب سنة كثير السماع إلا أنه خلط في آخر عمره .
- وقال الخطيب : « . . . لم نر أحداً امتنع من الرواية عنه ، ولا ترك الاحتجاج به ، وقال البرقاني : صدوق ، وحسن حاله الحاكم . (مات سنة ٣٦٨ هـ) .
- انظر ترجمته : تاريخ بغداد (٤ / ٧٣) ، التقىد (١ / ١٣٨) ، السير (١٦ / ٢١٠) .
- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الرحمن الشيباني ، المروزي البغدادي ، ولد سنة ٢١٣ هـ ، روى عن أبيه شيئاً كثيراً . قال الإمام أحمد لعباس الدورى : يا عباس إن أبو عبد الرحمن قد وفى علمًا كثيراً ، وقال ابن المنادى : . . . وما زلنا نرى أكباب شيوخنا يشهدون له بعرفة الرجال ، وعلل الحديث ، والأسماء والكتنى ، وقال الخطيب : وكان ثقة ثبتاً فهماً ، (مات سنة ٢٩٠ هـ) .
- ولعبد الله : كتاب السنة ، ويسمى الرد على الجهمية ، وزيادات على كتب أبيه .
- انظر : تاريخ بغداد (٩ / ٣٧٥) ، تهذيب الكمال (١٤ / ٢٥٨) ، السير (١٣ / ٥١٦) .
- الإمام أحمد بن حنبل تأتي ترجمته مفصلة عند ذكر عقيدته (٤٣٨) .
- عفان بن مسلم بن عبدالله الصفار ستاتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤١٣) .
- همام بن يحيى بن دينار العوادي أبو عبدالله البصري .

قال أَحْمَدُ : هَمَامٌ ثَبَّتَ فِي كُلِّ الْمَشَايِخِ ، وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِي : ثَقَةٌ ثَبَّتَ ، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ : ثَقَةٌ رَبِّا غَلَطٌ فِي الْحَدِيثِ ، (مَاتَ سَنَةُ ١٦٣ هـ) .

انظُرْ ترجمتَهُ : تَهذِيبُ الْكِمالِ (٣٠٢ / ٣٠) ، التَّهذِيبُ (١١ / ٩٦٨٦٧) السِّيرُ (٧ / ٢٩٦) .

- قَتَادَةُ بْنُ دَعَامَةَ ثَقَةٌ تَقدِّمُ ح٤٥ .

٥٨ - تخریجه

- أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ ، (٤ / ٢٠٨-٢٠٩) كَمَا سَاقَهُ الْمُؤْلِفُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ قَدَامَةَ فِي إِثْبَاتِ صَفَةِ الْعُلُوِّ ح٤٥ ص٧٦ . مِنْ حَدِيثِ مَالِكَ بْنِ صَعْصَعَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَأَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي كِتَابِ بَدْءِ الْخَلْقِ ، بَابِ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ (٦ / ٣٠٢ ح٣٢٠٧) ، وَفِي كِتَابِ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ ، بَابِ الْمَرَاجِ (٧ / ٢٠١ ح٣٨٨٧) .

وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الإِيمَانِ ، بَابِ الإِسْرَاءِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَفِرْضِ الصلواتِ (١ / ١٤٩ ح٢٦٤) إِلَّا أَنْ مُسْلِمًا لَمْ يَسْقُ آخِرَ الْحَدِيثِ فِي فِرْضِ الصَّلَاةِ .

مِنْ طَرِيقِ هَمَامٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنْسٍ عَنْ مَالِكَ بْنِ صَعْصَعَةَ بِهِ .

- قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ نَاصِرٍ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى « اتَّفَقَ أَئُمَّةُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ عَلَى صَحَّةِ هَذَا الْحَدِيثِ وَثَبُوتِهِ ، وَأَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِيهِمَا . وَغَيْرِهِمَا » إِثْبَاتِ صَفَةِ الْعُلُوِّ (ص٨٢) .

[٥٩] أخبرنا عبد الخالق بن علوان، وإسماعيل بن عبد الرحمن، قالا: أنا أبو محمد بن قدامة، أنا محمد هو ابن البطيّ، أنا أحمد بن الحسن، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أحمد بن محمد بن زياد، أنا أحمد بن محمد البرتي، نا يحيى يعني الحِماني - نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال رسول الله ص «إن لله ملائكة سياحين في الأرض فضلاً عن **كتاب الناس**»^(١) فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تعالى نادوا: تعالوا هلموا إلى بُغيتكم؛ فيحفون بهم يعني فإذا تفرقوا صعدوا إلى السماء، فيقول الله تعالى: أي شيء تركتم عبادي يصنعون؟ فيقولون تركناهم يحمدونك ويجدونك ويدكرونك، فيقول: وهل رأوني؟ فيقولون: لا، فيقول فكيف لو رأوني؟ فيقولون: لو رأوك كانوا لك أشد تحميداً ومجيداً وذكرا، فيقول فأي شيء يطلبون؟ فيقولون: يطلبون الجنة؛ فيقول: وهل رأوها؟ فيقولون: لا، فيقول: فكيف لو رأوها؟ فيقولون لو رأوها كانوا أشد لها طلباً وأشد حرصاً، فيقول: من أي شيء يتعدون؟ فيقولون: يتعدون من النار، فيقول: وهل رأوها؟ فيقولون: لا، فيقول: فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها لكانوا أشد منها هربا، وأشد منها تعوذأ وخوفاً، فيقول: فإني أشهدكم أنني قد غفرت لهم؛ فيهم فلان الخطاء لم يردهم، إنما جاء حاجة، فيقول: هم القوم لا يشقى بهم جليسهم مرتين» متفق عليه.

(١) عند البخاري «... إن الملائكة يطوفون في الطرق ...»
و عند مسلم «... إن لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة فضلاً يتبعون ...» .

.....
.....
.....

تراجم إسناده :

- عبد الخالق بن علوان ثقة تقدم برقم (٣٠ح).
- إسماعيل بن عبد الرحمن ثقة تقدم رقم (٣٨).
- أبو محمد بن قدامة ثقة إمام تقدم برقم (٣٠).
- محمد بن عبدالباقي ابن البطي ثقة تقدم برقم (٣).
- أحمد بن الحسن بن خيرون تقدم برقم (٣٠).
- أبو علي بن شاذان ثقة تقدم برقم (٣٠).
- أحمد بن محمد بن زياد أبو سعيد بن الأعرابي نزيل مكة. قال السُّلْمَيُّ في طبقاته: وكان من جلة مشايخهم وعلمائهم، وأسند الحديث ورواه وكان ثقة، وقال الذهبي: جمع وصنف، صحب المشايخ وتبعده وتآله وألف «مناقب الصوفية»، (مات سنة ٣٤١ هـ). من كتبه: معجم شيوخه، وغيره.
- انظر : طبقات الصوفية (ص ٤٢٧)، تاريخ ابن عساكر (٢٧٠ / ٢)، السير (٤٠٧ / ١٥).
- أحمد بن محمد البرتي ثقة تقدم برقم (٦).
- يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَانِيُّ، أبو زكريا الكوفي . سُئلَ أَحْمَدَ عَنْهُ: فَلِمْ يَقُلْ شَيْئًا، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: كَانَ حَافِظًا . قَالَ الْبَخَارِيُّ: كَانَ أَحْمَدَ، وَعَلَىٰ، يَتَكَلَّمُ فِي يَحِيَىٰ الْحِمَانِيِّ، وَقَالَ ابْنَ ثَمِيرَ: كَذَّابٌ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ضَعِيفٌ، اتَّهَمَهُ الْأَئمَّةُ بِيَادِ الْخَالِقِ لِنَفْسِهِ، قَالَ الْذَّهَبِيُّ: وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ قَطُّ إِنَّهُ ضَعِيفٌ حَدِيثًا، بَلْ رَجُلٌ كَانَ يَتَلَقَّطُ أَحَادِيثَ، وَيَدْعُ عَيْرَاتِهَا، فَيَرْوِيهَا عَلَىٰ وَجْهِ التَّدَلِيسِ . . . ثُمَّ قَالَ وَلَا رَوَايَةُهُ فِي الْكِتَابِ الْسَّتَّةِ، تَحْبِبُوا حَدِيثَهُ عَمْدًا، لَكِنَّ لَهُ ذِكْرٌ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ فِي ضَبْطِ اسْمِهِ، (مات سنة ٢٢٨ هـ).
- انظر : تهذيب الكمال (٤١٩ / ٣١)، السير (٥٤٠ / ١٠)، التهذيب (١١ / ٢٤٣).
- أبو معاوية : محمد بن خازم، ثقة في الأعمش دون غيره، تقدم برقم (٧).
- الأعمش : سليمان بن مهران، ثقة تقدم برقم (٧١).
- أبو صالح : ذكوان السمان، ثقة تقدم برقم (٢١).

٥٩ - تخرجه

آخرجه البخاري في كتاب الدعوات، باب فضل ذكر الله عز وجل من طريق جرير عن الأعمش عن أبي صالح به (١١/٤٢٠٨ ح ٦٤٠٨). ومسلم في صحيحه كتاب الذكر والدعا، باب فضل مجالس الذكر من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه به (٤/٢٥ ح ٢٠٦٩).

وأخرجه أيضاً الترمذى في كتاب الدعوات، من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن به (٥/٥٧٩ ح ٣٦٠٠) وقال حديث حسن صحيح، وروايته بالشك : أبو هريرة أو أبو سعيد: الشك من الأعمش . وأحمد في مسنده (٢/٢٥٢-٢٥١)، بالشك في الصحابي من طريق أبي معاوية به وفي (٢/٣٨٢)، من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه به.

والمؤلف ساقه من طريق ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ح ٥٢ ص ٨٨) وسنه في يحيى الحمانى ضعيف ، لكن الحديث كما سبق صحيح من غير طريقه .

* قال النووي في شرح مسلم : وأما فضلاً ، فضبطوه على أوجهه ، أحدها : وهو أرجحها بضم الفاء والضاد ، ورجح عياض بسكون الضاد ، وذكرها أوجها .. ، ثم قال النووي : معناه على جميع الروايات أنهم ملائكة زائدون على الحفظة وغيرهم ، وقال ابن الأثير : أي زيادة عن الملائكة المرتدين مع الخلائق .

انظر : مشارق الأنوار (٢ / ١٦٠) النهاية (٣ / ٤٥٥) ، شرح مسلم (١٧ / ١٤) ، فتح الباري (١١ / ٢١١) .

[٦٠] حديث أبي مسلم الْكَجْيِي، نا سَهْلُ بْنُ بَكَارَ، نا عَبْدُ السَّلَامِ عَنْ عَيْدَةَ الْهُجَيْمِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جُرْيَيْ جَابِرُ بْنُ سُلَيْمَ: رَكِبْتُ قَعْدَةً لِي وَأَتَيْتُ مَكَةَ فِي طَلَبِهِ، فَأَنْخَتُ بَيْبَانَ الْمَسْجِدِ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَيْهِ وَهُوَ مُحْتَبٌ بِبِرْدَةٍ لَهَا طَرَائِقُ حَمْرٍ، فَقَلَتْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «وَعَلَيْكَ» قَلَتْ: إِنَا عَشْرَ أَهْلَ الْبَادِيَةِ قَوْمٌ بَنَا الْجَفَاءَ فَعَلِمْنِي كَلْمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِنَّ. قَالَ «أَدْنِ» ثَلَاثَةً فَقَالَ: «أَعِدْ عَلَيْ» فَقَلَتْ: إِنَا عَشْرَ أَهْلَ الْبَادِيَةِ قَوْمٌ بَنَا الْجَفَاءَ فَعَلِمْنِي كَلْمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِنَّ، فَقَالَ: «اتَّقِ اللَّهَ، وَلَا تَحْقِرُنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَا أَنْ تَصْبِرَ فَضْلَ دَلْوَكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِيِّ، وَإِذَا لَقِيْتَ أَخَاكَ فَالْقُهْ بِوْجَهِ مُنْبِسطٍ، وَإِيَاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ فَإِنَّهُ مِنَ الْمُخِيلَةِ»^(١)، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُخِيلَةَ، وَإِنَّ امْرَأَ سَبَّكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيهِكَ فَلَا تَسْبِهِ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ لَكَ أَجْرًا، وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ وزَرًا؛ وَلَا تَسْبِنَ شَيْئًا مَا حَوْلَكَ اللَّهُ» قَالَ أَبُو جُرْيَيْ: فَوَالَّذِي ذَهَبَ بِنَفْسِهِ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ مَا سَبَبَ لِي شَأْةً وَلَا بَعِيرًا، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتَ إِسْبَالَ الْإِزَارِ وَقَدْ يَكُونُ بِالرَّجُلِ الْقَرْحُ أَوِ الشَّيْءُ يَسْتَحِيْ مِنْهُ، قَالَ «لَا بِأَسْ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ أَوِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، إِنَّ رَجُلًا مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لِبِسْ بُرْدِينَ فَتَبْخَرَ فِيهِمَا، فَنَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ فَمَقْتَهُ، فَأَمَرَ الْأَرْضَ فَأَخْذَتْهُ؛ فَهُوَ يَتَجَلَّ جَلَلُ فِي الْأَرْضِ، فَاحْذَرُوا وَقَائِعَ (١) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

إسناده لِيْنَ، وَعَبْدُ السَّلَامِ هُوَ ابْنُ عَجْلَانَ، وَلِلْحَدِيثِ طَرْقٌ، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَبَعْضُهُ التَّرْمِذِيُّ.

(١) عَنْ الطَّبَرَانِيِّ: «فَاحْذَرُوا مَقْتَهُ».

ترجم إسناده :

- أبو مسلم الْكَجِيُّ : إبراهيم بن عبدالله بن مسلم ، ثقة إمام ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٨١).
- سَهْلُ بْنُ بَكَارَ بْنُ بَشْرَ الدَّارَمِيُّ البَصْرِيُّ . قال أبو حاتم ، والدارقطني : ثقة (مات سنة ٢٢٧ هـ).
- انظر : تهذيب الكمال (١٢ / ١٧٤) ، التهذيب (٤ / ٢٤٧) ، السير (١٠ / ٤٢٢) .
- عبد السلام بن عجلان ويقال ابن غالب أبو الخليل .
قال أبو حاتم : شيخ بصرى يكتب حدثه ، وقال ابن حبان : يخطى ويخالف .
انظر : الكنى لمسلم (١ / ٢٨٩) ، الجرح (٦ / ٤٦) ، الثقات (٧ / ١٢٧) . الميزان (٢ / ٦١٨) .
- عَيْدَهُ الْهُجَيْمِيُّ أبو خداش البصري .
روى عن أبي جُري الْهُجَيْمِيِّ ، وقيل عن أبي تقيمة عن أبي جري ، روى له أبو داود ، والنمسائي ، وقال ابن حجر : مجھول .
تهذيب الكمال (١٩ / ٢٧٠) ، التهذيب (٧ / ٨٦) ، التقریب (١ / ٥٤٧) ، تعجیل المنفعة (١ / ٧٨٥) .
- أبو جُري الْهُجَيْمِيُّ ، التميمي اسمه : جابر بن سليم ويقال : سُليم بن جابر روى عن النبي ﷺ ، روى عنه عيادة ، وعقيل بن طلحة ، وأبو تقيمة .
انظر ترجمته في : الاستيعاب (١ / ٢٢٧) ، وتهذيب الكمال (٣٣ / ١٨٨) .
- (*) الحال والخَيْلُ وَالخِيَلَاءُ ، والمخيلة : كُلهُ الْكِبْرُ . تقول منه : احتال فهو ذو خُيَلَاءُ وذو خَالٍ ، وذو مَخِيلَةٍ أي ذو كِبْرٍ .
انظر : الصحاح (٤ / ١٦٩١) مادة خيل ، لسان العرب (١١ / ٢٢٨) ، والقاموس المحيط (٣ / ٣٨٣) .
- آخر جه الطبراني في معجمه الكبير ، قال حدثنا أبو مسلم عنه به بلفظه

.....

٧/٦٣٨٤ ح ٦٣٨٤). وقوام السنة في الحجة (٢/٧١ ح ١٢٢) ومن طريقه ابن قدامة في العلو (ح ٣٦ ص ٦٦) وفي سنده عبدالسلام، وقد تُوَبِّع تابعه (عبدالغفار، وأبو إسحاق السبيسي، وأبو السليل) كما في رقم (٥) من التخريج وبهذه المتابعات يحسن الحديث .
- وأخرجه البخاري في التاريخ مختصرًا (٢٠٥/٢)، وابن سعد في الطبقات (٧/٤٤)، والدولابي في الكنى والأسماء (١/٢٢) من طريق عبدالسلام .

ب- رواية أبي داود والترمذى التي أشار إليها المؤلف، من طريق أبي غفار: المثنى بن سعيد ليس به بأس. عن أبي تميمة طريف بن مجالد عن أبي جُري به .
- أخرجهما أبو داود في كتاب الأدب، باب كراهة أن يقول عليك السلام، مختصرًا (٥٢٠٩ ح ٣٨٧/٥)، وفي كتابibus، باب ما جاء في إسبال الإزار مطولاً (٤٠٨٤ ح ٣٤٤/٤)، ومن طريقه البىهقى في الشعب (٦/٢٥٢ ح ٢٥٢/٦) وفي السنن (٢٣٦/١٠)، كتاب الشهادات . والترمذى في كتاب الاستئذان (٥/٧١ ح ٧٢٢-٧٢٢) مختصرًا، وقال حديث حسن صحيح .

والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح ٣١٨ ص) وابن أبي شيبة في كتاب المصنف (٣٩١/٨). وإسناده حسن من أجل أبي غفار .

أما الطرق التي أشار لها المؤلف فهي ما يلي باختصار:

١- عَيْدَةُ الْهُجُومِيِّ عن أبي جُري ، وله عنه طرق .
٢- يُونُسُ بْنُ عَيْدٍ .

أخرج روايته أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِه (٥/٦٣). والطبراني في المعجم الكبير (٧/٦٣ ح ٦٣٨٥). ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (١٩/٢٧١-٢٧٠)، وابن أبي عاصم في الأحاديث (٢/٣٩٢ ح ١١٨٢).

وفي رواية حماد: عن يُونُسَ عن عَيْدَةَ عَنْ أَبِي تميمة عند أَحْمَدَ: (٥/٦٣-٦٤) .

ب- عبد السلام بن غالب وهي رواية المؤلف المطولة والمختصرة التي سبق ذكرها.
٢- عقيل بن طلحة عن أبي جري .

أخرج هذه الرواية: البخاري في تاريخه الصغير (١/١١٨١٧٧)، وفي الكبير

(٢٠٦/٢)، وأحمد في المسند (٥/٦٣)، والطبراني (٧/٦٢ ح ٦٣٨٣) وفي الآحاد والشانى (٢/٣٩١ ح ١١٨١)، وعلي بن الجعده في مسنده (٢/١١٠٤ ح ٣٢٢٠) ومن طرقه البغوي في شرح السنة (١٣/٣٥٠٤ ح ٣٥٠٤) من طريق سلام بن مسكين عن عقيل

بـ .

٣- قُرۃ بن موسی عن أبي جري

أخرج روايته البخاري في الأدب المفرد باب الاحتباء (٢/٥٨٩ ح ١١٨٢)، وابن حبان كما في الإحسان (٢/٥٢١ ح ٢٧٩)، والطيسلي في مسنده (١٦٧ ص ١٢٠٨ ح ١٢٠٨)، وابن سعد مختصرًا (٧/٤٣) وابن عبد البر في الاستيعاب (١/٢٢٨) .

٤- محمد بن سيرين عن أبي جري .

أخرج روايته البخاري في التاريخ مختصرًا (٢٠٦/٢)، والدولابي في الكني (١/٦٦)، وابن سعد في الطبقات (٧/٤٣)، وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٣٠١ ص ١٦٦) .

٥- أبو تميمة طريف بن مجالد عن أبي جري وله عنه طرق :

(أ) أبو إسحاق السبيبي عنه: أخرجهما: عبدالرزاق في المصنف (١١/٨٢ ح ١٩٩٨٢) وهذا في الزهد (٢/٤٢٩ ح ٨٤١)، والدولابي في الكني (١/٢٠) .

(ب) أبو غفار وهي رواية الترمذى وأبي داود التي سبق ذكرها .

(ج) أبو السليل: ضرير من ثقیر شقة. أخرجهما النسائي في عمل اليوم والليلة (١٧ ص ٣٢٠)، والحاكم في المستدرك (٤/١٨٦) كتاب اللباس، وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

- وأما حکم العلماء على روایات الحديث: فقال ابن عبد البر في الاستيعاب: حديث حسن، وقال العراقي: أخرجه أَحْمَد ، والطبراني بإسناد جيد ، وقال التوسي بعد ذكر مصدره: بإسناد صحيح .

انظر: الاستيعاب: ١/٢٢٨، تخرج الإحياء «المغني عن حمل الأسفار» للعرافي (٣/١٢٢) وشرح الإحياء للزبيدي (٧/٤٨٢)، ورياض الصالحين (ص ٣١٢) .

[٦١] أخبرنا أبو محمد بن علوان، أنا ابن قدامة، أنا محمد، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن خزيمة، نا علي بن الحسين بن [زيد]^(١) الصدائي، نا أبي، نا الوليد بن القاسم، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ «ما قال عبد: لا إله إلا الله مُخلصاً إلا صَعدَتْ، لا يردها حِجاب، فإذا وصلت إلى الله نَظَرَ إلى قائلها، وَحْقٌ على الله أن لا ينظر إلى موحد إلا رَحْمه».

هذا حديث غريب، رواه الترمذى بنحوه من طريق الوليد بن القاسم الهمدانى وحسنه.

(١) هكذا في الأصل، وبقية النسخ، وإثبات صفة العلو، والصواب: يزيد، كما في كتب التراجم .

- تراجم إسناده :

- أبو محمد بن علوان: عبدالخالق بن عبدالسلام، ثقة، تقدم برقم (٣٠).
- ابن قدامة: عبدالله بن أحمد، ثقة، تقدم برقم (٣٠).
- محمد بن عبدالباقي ثقة تقدم برقم (٣).
- أحمد بن الحسن بن خيرون، ثقة، تقدم برقم (٣٠).
- أبو القاسم بن بشران، ثقة، تقدم برقم (٤٢).
- أبو علي بن خزيمة: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة البغدادي .
- قال الخطيب: وكان ثقة، وقال الذهبي: الشيخ المحدث الثقة، (مات سنة ٣٤٧هـ) .
انظر : تاريخ بغداد (٤/٣٤٧)، والسير (١٥/٥١٥).
- علي بن الحسين بن يزيد الصدائي الكوفي ، ذكره الخطيب وذكر له هذا الحديث ، ونقل عن ابن قانع أنه مات سنة (٢٨٦هـ) .
انظر: تاريخ بغداد (١١/٣٩٤)، الأنساب (٨/٢٨٣).

- الحسين بن علي بن يزيد الصدائي البغدادي .
- قال ابن خراش : عدل ثقة ، وقال ابن أبي حاتم : سمع منه أبي ببغداد ، وسئل أبي عنه فقال : شيخ ، (مات سنة ٢٤٦ هـ) .
- انظر : تهذيب الكمال (٦ / ٤٥٤) ، الجرح والتعديل (٣ / ٥٦) .
- الوليد بن القاسم بن الوليد الهمданى . سئل أَحْمَدُ عَنْهُ ، فَقَالَ : ثَقَةٌ كَتَبْنَا عَنْهُ ، وَقَالَ : كَتَبْنَا عَنْهُ أَحَادِيثَ حَسَانًا عَنْ يَزِيدَ بْنَ كَيْسَانَ فَاكْتَبُوا عَنْهُ ، وَقَالَ أَبْنُ عَدَى : إِذَا رُوِيَ عَنْ ثَقَةٍ ، وَرُوِيَ عَنْهُ ثَقَةٌ فَلَا يَأْسُ بِهِ ، وَقَالَ أَبْنُ مَعِينَ : ضَعِيفٌ ، (مات سنة ٢٠٣ هـ) .
- انظر : تهذيب الكمال (٣١ / ٦٥) ، والتهذيب (١١ / ١٤٥) .
- يزيد بن كيسان اليشكري ، أبو إسماعيل قال ابن معين ، النسائي ، والدارقطني : ثقة ، وقال الذهبي : حسن الحديث .
- انظر تهذيب الكمال (٣٠ / ٢٣٠) الكاشف (٢ / ٣٨٩) .
- أبو حازم : سليمان الأشعجي ثقة ، تقدم برقم (١٩) .

٦١ تخرجه

- آخر جه ابن بشران في أماليه (ص ١٢٨ / أ)، وابن قدامة في إثبات العلو (ح ٤٨ ص ٨٤)، والذهبى في معجمه الكبير بسنده ومتنه من طريق ابن قدامة (١ / ٣٥٢) والخطيب في تاريخه (١١ / ٣٩٤).
- كلهم عن الوليد بن القاسم به ، باللفظ الذي عند المؤلف ، قال الذهبى في معجمه : « هذا حديث غريب تفرد به الوليد هذا وما هو بالقوى ، والصدائى وابنه ماعلمت بهما بأساً » .

وآخر جه الترمذى في كتاب الدعوات ، باب دعاء أم سلمة (٥ / ٥٧٥ ح ٣٥٩٠) قال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، والنسائي في عمل اليوم والليل (ح ٤٨٢ ص ٨٣٣) من طريق الوليد به ، ولفظه : « .. ما قال عبد لا إله إلا الله .. إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنبت الكبار » ورمز له السيوطي

بالحسن كما في فيض القدير (٤٥٩/٥).

ولعل استغراب الذهبي للحديث لأن الحديث ذكر فيه التقييد باجتناب الكبائر وهي رواية الترمذى والنسائى ، بخلاف الرواية التي ساقها من كتاب ابن قدامة . أو لعل أحد الرواة أخطأ في المتن .

- وله شاهد عند النسائى في عمل اليوم والليلة (ح ٢٨ ص ١٥٠) ، وابن خزيمة في التوحيد (٦١٨ ح ٩٠٥ / ٢) من طريق محمد بن عبدالله بن ميمون عن يعقوب بن عاصم أنه سمع رجليين من أصحاب النبي ﷺ أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول : ما قال عبد قط : لا إله إلا الله وحده لا شريك له .. إلا فتق له أبواب السماء حتى ينظر الله إلى قائلها ، وحق عبد نظر الله إليه أن يعطيه سؤله . وهذا سند لا بأس به من أجل يعقوب بن عاصم ، روى له مسلم ، والنسائى ، ووثقه الذهبي .

انظر : تهذيب الكمال (٣٣٩ / ٣٢) ، الكاشف (٣٩٤ / ٢) .

[٦٢] حديث الزهري، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس قال حدثني رجال من أصحاب رسول الله ﷺ أنهما هم جلوس ليلة مع رسول الله ﷺ إذ رمي نجم فاستار، فقال «ما كنتم تقولون إذا رمي ب مثل هذا؟» قالوا أكنا نقول: ولد الليلة عظيم أو مات عظيم، فقال: إنها لم ترم موت أحد ولا حياته، ولكن ربنا عز وجل إذا قضى أمراً سبّحت حملة العرش حتى يسبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا، فيقول الذين يلون حملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيستخبر أهل السموات بعضهم/بعضًا حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا، فيخطف الجن السمع فيلقونه إلى أوليائهم؛ فما جاؤوا به على وجه فهو الحق، ولكنهم يقرفون^(*) ويزيدون» أخرجه مسلم^(١).

- ترجم إسناده

- الزهري: محمد بن مسلم بن عبد الله ثقة، تقدم برقم (٥).
- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي.
- قال ابن سعد: كان علي بن حسين ثقة، مأموناً كثير الحديث، عالياً، رفيعاً ورعاً، وقال الزهري: مارأيت قرشياً أفضل من علي بن حسين، وقال سعيد بن المسيب: مارأيت أورع منه، مات سنة (٩٤ هـ).
- انظر: طبقات ابن سعد (٢١١/٥)، تهذيب الكمال (٢٠/٣٨٣-٣٨٢)، السير (٣٨٦/٤).

٦٢ تخریجه

- أخرجه مسلم في صحيحه كتاب السلام باب تحريم الكهانة وإتیان الكهان (٤/١٧٠ ح ١٢٤) والترمذی في كتاب تفسیر القرآن باب سورة سباء (٥/٣٦٢ ح ٤٢٢٤) بدون إبهام الصحابي والنسائي في سننه الكبرى كتاب التفسير (٦/٣٧٤ ح ١١٢٧٢) وقال حسن

(١) بعد هذه الرموز كتب الناسخ (صح) ويعني أن الأصل كُتب تخریجه بالرمز. وهو كذلك في نسخة (ق) و (ه) و (ب).

صحيح، وأحمد في مسنده (٢١٨/١) وعبد بن حميد في المسنخ من المسند (٦٨٢/٥٨٠) وابن منه في التوحيد (٣/٢٨٤، ١٣١) والبيهقي في دلائل النبوة (٢٣٦، ٢٣٨). كلهم من طريق الزهري عنه به بلفظه وسنه صحيح .

(*) يَقْرُفُونَ، وفي رواية يُرْقَوْنَ، ومعناه يخلطون فيه الكذب ، وقال الخطابي عن يُرْقَوْنَ: أي يتزيدون يقال : رَقَّى فلان على الباطل ، إذا تقولَ ما لم يكن ، وأصله من الرقي وهو الصعود والارتفاع ، وحقيقة أنهم يرتفعون إلى الباطل ويدعوون فوق ما يسمعون» .

انظر : غريب الحديث للخطابي (١/٦١٢)، وشرح مسلم للنووي (١٤/٢٢٧)، والنهاية في غريب الحديث (٤/٣٩).

[٦٣] حديث محفوظ ثابت لا أستحضر إسناده - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أحب الله عبداً نادى جبريل فقال: إني أحب عبداً فأحبوه، فينتهي بها جبريل في حملة العرش، فيسمع أهل السماء لفظ حملة العرش، فيحبه أهل السماء السابعة، ثم سماء سماء حتى ينزل إلى السماء الدنيا، ثم يهبط إلى الأرض فيحبه أهل الأرض»

٦٣ - تخرجه

- أخرجه ابن منده في التوحيد بسنده إلى عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أحب الله عبداً نادى جبريل: الحديث (٥٩٣ ح ١٥١). وإن سناده صحيح.
- وله شاهد بعنوته وهو:
- ما أخرجه البخاري في كتاب التوحيد ، باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة (١٣ / ٤٦١ ح ٧٤٨٥) ومسلم في صحيحه كتاب البر والصلة ، باب إذا أحب الله عبداً (٤ / ٢٠٣٠ ح ١٥٧)، ومالك في الموطأ كتاب الشعر ، باب ما جاء في المتحابين في الله (٢ / ٩٥٣ ح ١٥٩) عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إذا أحب الله العبد قال لجبريل قد أحببت فلاناً فأحبه ، فيحبه جبريل ثم ينادي في أهل السماء .. الحديث .

[٦٤] أخبرنا أحمد بن هبة الله بن تاج الأماء؛ أنسانا عبد الرحيم بن أبي سعد، أنا عبدالله بن محمد الصاعدي، أنا عثمان بن محمد التخمي، ح وأنا أحمد، عن القاسم بن عبدالله، أنا أبو الأسعد بن القشيري، أنا أبو محمد البهيري، قالا: أنا عبد الملك بن الحسن، نا أبو عوانة الحافظ، نا أحمد بن الأزهر، نا وهب بن جرير، نا أبي، سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن مطعم عن أبيه، عن جده، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله نهكت الأنفس، وجاء العيال وهلكت الأموال، فاستسق لنا ربك، فإنما تستشفع بالله عليك وبك على الله، فقال النبي ﷺ «سبحان الله ! سبحان الله» فما زال يسبّح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه ثم قال: «ويحك أتدري ما الله؟ إن شأنه أعظم من ذلك، لأنّه لا يستشفع به على أحد ، إنه لفوق سمواته على عرشه، وإنّه عليه لهكذا . وأشار وهب بيده مثل القبة عليه، وأشار ابن الأزهراً أيضاً . وأنه ليُعطِ به أطياف الرحال بالراكب» أخرجه أبو داود عن أحمد بن سعيد، عن وهب ولفظه «إن عرشه على سمواته»^(١).

- تراجم إسناده :

- أحمد بن هبة الله بن عساكر ثقة تقدم برقم (١٣٠).
- عبد الرحيم بن عبدالكريم بن محمد أبو المظفر بن أبي سعد السمعاني المرزوقي (ولد

(١) رواية أحمد بن سعيد عن وهب بن جرير قال أحمد: كتبناه من نسخته قال ثنا أبي عن ابن إسحاق به، أخرجهما أبو داود في كتاب السنة (٥/٩٤ ح ٤٧٢٦) ومن طريقه: والبيهقي في الأسماء (٢/٣١٩ ح ٨٨٤)، وسنه ضعيف.

سنة ٥٣٧) واعتنى به أبوه اعتماء كلّاً، وأسمعه ما لا يوصف قال ابن نقطة: كان واسع الرواية، وقال ابن النجاشي وكان فاضلاً جليلاً نبيلاً متديناً محباً لرواية العلم، ذا أخلاق حسنة وسيرة جميلة، بقى إلى حدود سنة ٦١٦ هـ.

انظر : التقىد (٢/١١٩)، المستفاد لابن النجاشي (١٥٧)، السير (٢٢/١٠٧).

- عبدالله بن محمد بن الفضل بن الفراوي الصاعدي النيسابوري.

قال السمعاني : كان عالماً فاضلاً ثقة صدوقاً ديناً، حسن الأخلاق، مات سنة ٥٤٩ هـ.

انظر : التقىد (٢/٧٠)، السير (٢٠/٢٢٧).

- عثمان بن محمد بن عبدالله المحمي، النيسابوري.

قال عبد الغافر : جليل مشهور من بيت الرئاسة المعروفة بالمحمية بنىسابور، وقال : وكان شيخاً صالحاً، مات سنة ٤٨١ هـ.

انظر : التقىد (٢/١٨٣)، المتتخب من السياق (ص ٣٧٣)، السير (١٨/٥٧٩).

- أحمد هو ابن عساكر المتقدم.

- القاسم بن عبدالله بن عمر الصفار النيسابوري (ولد سنة ٥٣٣ هـ).

قال ابن نقطة : وكان ثقة صالحاً من بيت الحديث والفقه، وقال الذهبي : الإمام الفقيه المسند الجليل، (مات سنة ٦١٧ هـ أو نحوها).

انظر : التقىد (٢/٢٣٠)، السير (٢٢/١٠٩).

- أبو الأسود القشيري : هبة الرحمن بن عبد الواحد بن الشيخ عبد الكريم ابن هوزان، القشيري النيسابوري (مولده سنة ٤٦٠). قال السمعاني : يرجع إلى فضل وتميزه ومعرفة بعلوم القوم، ظريف، حسن الأخلاق متعدد، (مات سنة ٥٤٦ هـ).

انظر : التحبير للسمعاني (٢/٣٦٨)، التقىد (٢/٢٩٨)، السير (٢٠/١٨٠).

- أبو محمد البغيري : عبدالحميد بن عبد الرحمن بن محمد البغيري، النيسابوري، روای مسند أبي عوانة عن أبي نعيم عبد الملك بن الحسن . قال عبد الغافر في السياق: رجل فاضل فقيه طبيب، كان له ثروة ومرثوة، (مات سنة ٤٦٩ هـ).

انظر : التقىد (٢/١٤٦)، السير (١٨/٣٤٣).

- عبد الملك بن الحسن بن محمد أبو نعيم الإسفرايني ، (ولد سنة ٣١٠ هـ) ، حدث عن خال أبيه الحافظ أبي عوانة بكتابه الصحيح المخرج على صحيح مسلم . قال عبدالغافر في السياق: أبو نعيم المحدث بن المحدث ، والثقة بن الثقة ، وقال: وكان رجلاً صاحاً ثقة ، (توفي سنة ٤٠٠ هـ) .
- انظر: المتلخص من السياق ص ٤٢٦ ، التقى (١١٣ / ٢) ، السير (٧١ / ١٧) .
- أبو عوانة: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري ، الإسفرايني .
- قال الحاكم: أبو عوانة من علماء الحديث وأئبائهم ، وقال الذهبي: الحافظ الكبير الجوال ، له المستخرج على صحيح مسلم ، (مات سنة ٣١٦ هـ) .
- انظر: التقى (٣١٦ / ٢) ، السير (٤١٧ / ١٤) ، طبقات علماء الحديث (٤٩١ / ٢) .
- أحمد بن الأزهري بن منيع العبدلي أبو الأزهري النيسابوري .
- قال محمد بن يحيى: أبو الأزهري من أهل الصدق والأمانة ، وقال مسلم: لمكي بن عبدان: اكتب عنه . وقال أبو حاتم: صدوق ، وقال النسائي ، والدارقطني: لا بأس به (مات سنة ٢٦١ هـ) .
- انظر: تهذيب الكمال (١ / ٢٥٥) ، السير (١٢٠ / ٣٦٣) .
- وهب بن جرير بن حازم بن زيد الأزدي ، ثقة ، ستة ترجمته عند ذكر معتقده (ج ٣٩٦) .
- جرير بن حازم بن زيد الأزدي ، أبو النضر البصري .
- قال شعبة: لأبي نوح: عليك بجرير بن حازم فاسمع منه ، وقال ابن معين ، والعجلاني: ثقة ، وقال النسائي: ليس به بأس ، وأثنى الأئمة على كتابه دون حفظه ، قال الذهبي: اغتنرت أوهامه في سعة ما روئي ، (مات سنة ١٧٠ هـ) .
- انظر: تهذيب الكمال (٤ / ٥٢٤) ، السير (٧ / ٩٨) هدى الساري ص ٣٩٤ .
- محمد بن إسحاق ثقة في المغازى صدوق في غيرها . ستة ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٨) .
- يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخفش الثقفي . قال ابن سعد: كان ثقة ، له أحاديث

كثيرة ، ورواية وعلم بالسيرة ، وقال ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ، والدارقطني : ثقة ، (مات سنة ١٢٨ هـ) .

انظر : تهذيب الكمال (٣٢ / ٣٥٠) ، التهذيب (١١ / ٣٩٢) .

- جُبِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَبِيرٍ بْنُ مُطْعِمٍ الْقُرْشِيُّ الْمَدْنِيُّ ، ذِكْرُهُ الْبَخَارِيُّ وَابْنُ أَبِي حَاتَمٍ وَلَمْ يُذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا ، وَذِكْرُهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ . وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ : مُقْبُولٌ .
انظر : تهذيب الكمال (٤ / ٥٠٤) ، الثقات (٦ / ١٤٨) ، التاريخ الكبير (٢٢٤ / ٢)
التقريب : ص ١٩٥ .

- مُحَمَّدُ بْنُ جَبِيرٍ بْنُ مُطْعِمٍ بْنُ عَدِيٍّ الْقُرْشِيُّ الْمَدْنِيُّ ، قَالَ الْعَجْلَى : مَدْنِيٌّ تَابِعٌ ثَقَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ : وَكَانَ ثَقَةً قَلِيلًا الْحَدِيثِ ، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ ثَقَةٌ ، مَاتَ فِي خَلْفَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

انظر : تهذيب الكمال (٩١ / ٥٧٣) ، التهذيب (٩ / ٥٧٣) .

٦٤ - تغريجه

- أخرجه أبو عوانة في - المستخرج - (٣ / ٣٠) كما ساقه المؤلف كما ذكر طرفه ابن حجر في كتابه اتحاف المهرة بإطراف العشرة (٤ / ٢٩ ح ٣٩١٢) ، وابن أبي عاصم في السنة (١ / ٢٥٣ ح ٥٧٦) ، وابن خزيمة في التوحيد (١ / ١١ ح ٢٣٩) ، والبيهقي في الأسماء (٢ / ٢ ح ٨٨٣) ، واللالكاني في شرح أصول الاعتقاد (٣ / ٣٩٤ ح ٦٥٦) والبغوي في شرح السنة (١ / ١٧٥) من طريق أبي عوانة ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة البقرة (١ / ٧٨ ح ٢٢٤) من طريق جرير عن ابن إسحاق عن يعقوب بن جبير عنه به . وهذا سند ضعيف فيه ابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالسماع ، وجُبِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مجھول .

التعليق :

(*) أنكر النبي ﷺ على الأعرابي قوله ، وسبّ الله كثيراً وعظمّه ، لأن هذا القول لا يليق بالخالق سبحانه وبحمده ، إنّ شأن الله أعظم من ذلك . وهذا يقتضي أنه جعل مرتبة الله في مرتبة أدنى من مرتبة الرسول ﷺ .

[٦٥] وقرأت على أبي الحسين الحافظ، عن محمود بن منده، أنا مسعود الثقفي، أنا عبد الوهاب بن منده، أنا أبي، أنا أبو حامد بن بلال، نا أبو الأزهر، أحمد بن الأزهر فذكره.

- ترجم إسناده :

- أبو الحسين : علي بن محمد اليوناني ثقة تقدم ح ٤٤ .
- محمود بن إبراهيم بن سفيان ابن منده العبدى الأصبهانى ، (ولد سنة ٥٥٠ هـ).

قال المنذري : وهو من بيت الرواية والحفظ ، وقال الذهبي : الشيخ الأصيل ، (مات سنة ٦٣٢ هـ)

انظر : التكملة للمنذري (٣/٤٠٠)، السير (٢٢/٣٨٢).

- مسعود بن الحسين بن القاسم الثقفي الأصبهانى (ولد سنة ٤٦٢).

قال السمعانى من بيت الحديث ، والرئاسة ، والتقدم ، عمر العُمر الطويل ، حتى تفرد بالرواية عن جماعة من الشيوخ ، وبالكتب ، والإجازة ، وما كانوا يُحسنون الثناء عليه ، والله يرحمه (مات سنة ٥٦٢ هـ).

انظر : التحبير للسمعاني (٢/٢٩٨)، السير (٢٠/٤٦٩).

- عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسحاق ابن منده العبدى ، الأصبهانى أبو عمرو .

قال عبدالغافر في السياق : شيخ ، جليل ، نبيل ، من بيت العلم والحديث ، وقال السمعانى : رأيتهم بأصبهان مجتمعين على الثناء على أبي عمرو والمدح له ، وقال الذهبي : كان حسن الأخلاق متواضعاً ، (مات سنة ٤٧٥ هـ).

انظر : المنتخب من السياق ص ٣٥٥ ، السير (١٨/٤٤٠)، تاريخ الإسلام (ص ١٣٩ ت: ١٤٥).

- محمد بن إسحاق بن محمد ، أبو عبدالله بن مندہ الأصبهانی الإمام الثقة الحافظ ، ستائی

ساق الحافظ ابن عساكر طرقه^(١) من روایة محمد بن يزید أخی کرخویه^(٢)، ویحیی بن معین^(٣)، وبندار، وسلمة بن شیب^(٤)، وعبدالاًعلى

ترجمته عند ذکر معتقده برقم (٥١٤).

- أبو حامد بن بلال: أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، النيسابوري .
قال الخليلي في الإرشاد: سمع منه الكبار وهو ثقة مأمون، وقال الذهبي: المسند،
الصدقوق، مات سنة ٣٣٠ هـ.

انظر: الإرشاد للخليلي (٨٣٨ / ٣)، السیر (١٥ / ٢٨٤).

- أحمد بن الأزهر ثقة تقدم برقم (٦٤).

٦٥- تخریجه

لم أجده من رواه من هذا الطريق ، وسنده صحيح إلى وهب بن جرير وسائلهير إلى كل
رواية عند ذکر المؤلف للطريق بالرقم .

(١) في كتابه الذي ألفه في طرق الحديث ، وسماه ياقوت «رفع التخليل عن حديث
الأطيط» جزء واحد، معجم الأدباء (٧٨ / ١٣)، وورد اسمه بعنوان «بيان الوهم
والتشليل الواقع في حديث الأطيط» انظر : البداية والنهاية (١١ / ١١)، كشف الظنون
(١ / ٣٤٠)، هدية العارفين (٥ / ٧٠١). وهو من الكتب المفقودة.

(٢) محمد بن يزید، سيدر روايته المؤلف في الحديث الآتي رقم (٦٦).

(٣) يحيى بن معین الإمام الحافظ الثقة، ستائي ترجمته مفصلة (٤٣٦) عند ذکر معتقده .
وأخرج روايته الطبراني في الكبير (٢ / ١٢٨ ح ١٥٤٧)، والدارقطني في الصفات
(٣٩) ص: ٥٢ وابن منده في التوحيد (٣ / ١٨٨ ح ٦٤٣)، وابن عبد البر في التمهيد
(١٤١ / ٧).

(٤) سلمة بن شیب النيسابوري أبو عبد الرحمن القرئ .

قال أبو حاتم ، صدوق ، وقال النسائي : ما علمنا به بأساً ، وقال أبو نعيم : أحد الثقات ،
حدّث عنه الأئمة والقدماء ، (مات سنة ٢٤٧ هـ) .

انظر : تهذیب الكمال (١١ / ٢٨٤)، التهذیب (٤ / ١٤٦).

- لم أجده من أخرج روايته .

بن حماد^(٥) وبندار^(*) ومحمد بن مثنى، وعلي بن المديني^(٦)، عن وهب^(٧).
ورواه أبو داود عن عبد الأعلى^(٨)، وبندار^(٩)، وابن

(٥) عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهليّ، أبو يحيى البصري .
قال أبو حاتم، ويحيى بن معين : ثقة، وقال النسائي : ليس به بأس ، (مات سنة
٢٣٧هـ).

انظر : تهذيب الكمال (١٦ / ٣٤٩٣٤٨)، السير (١١ / ٢٨).
روايتها وردت على وجهن أحدهما رواية الجماعة . وهي الصواب :
آخر جها : الطبراني في المعجم الكبير (٢ / ١٢٨)، وأشار لروايتها المزي في تحفة
الأشراف ، وقال إن رواية عبد الأعلى بإسناد أحمد بن سعيد الذي سبق (٢ / ٤١٥)،
وانظر تهذيب الكمال (٤ / ٥٠٦).

(*) في الأصل علم عليه : تكرر . وهو كما قال .
(٦) علي بن عبدالله ابن المديني الإمام الحافظ الشقة ستائي ترجمته (٤٣٧) عند ذكر
معتقداته.

روايتها : أخر جها البخاري في التاريخ الكبير (٢ / ٢٢٤) ترجمة جبير بن محمد
والدارقطني في الصفات (٣٩) ص ٣٢ والطبراني في الكبير (٢ / ١٢٨ ح ١٥٤٧)،
ومن طريقه : المزي في تهذيب الكمال (٤ / ٥٠٥).

(٧) كلهم عن وهب عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن يعقوب عن جبير به . فهذه الرواية
التي رجحها الأئمة .

(٨) هذه هي الرواية الأخرى عن عبد الأعلى : أخر جها أبو داود في كتاب السنة (٥ / ٩٥ ح
٤٧٢٧) ابن أبي عاصم في السنة (١ / ٥٧٥ ح ٢٥٢) ومحمد بن عثمان في كتاب
العرش (١١ ص ٥٦)، وكما سبق أن رواية عبد الأعلى موافقة لرواية ابن معين وغيره،
لكن الأئمة رواوها عنه «عن يعقوب وجibir بن محمد».

(٩) محمد بن بشار بن عثمان العبدلي ، أبو بكر البصري . بندار والبندار : الحافظ . قال أبو
داود ، كتبت عن بندار نحوًا من خمسين ألف حديث ، وقال العجلبي : ثقة كثير الحديث ،
وقال الذهبي : الإمام الحافظ ، راوية الإسلام (مات سنة ٢٥٢).
انظر : (تهذيب الكمال ٢٤ / ٥١١)، السير (١٢ / ١٤٤).

مشى^(١٠)، وعندهم: ابن إسحاق عن يعقوب وجبير بن محمد، والأول أصح.

وقال الدارقطني: مَنْ قَالَ يَعْقُوبَ بْنَ عَتْبَةَ وَجْبِيرَ فَقَدْ وَهُمْ^(١١).

قلتُ: يُتأمل قول أبي داود: إنه رواه جماعة عن ابن إسحاق؛ فما وجدته

- أخرج روایته: أبو داود في كتاب السنة (٥/٩٤ ح ٤٧٢٦) وأشار لروايته البخاري في التاريخ (٢/٢٢٤) والإمام أحمد في الرد على الجهمية. كما في نقض التأسيس لابن تيمية (١/٥٦٩) والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٤١ ح ٧١)، والرد على بشر ص ١٠٥ وابن خزيمة في التوحيد (١/٢٩ ح ١٤٧)، ومن طريقه ابن منده في التوحيد (٣/٦٤٤ ح ١٨٨)، وابن قدامة في العلو من طريق أبي داود (ح ٣٠ ص ٦٠)

(١٠) محمد بن عبدالله بن المنفي، الأنباري، أبو عبدالله البصري .

قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، مات سنة ٢١٥ .

. انظر: تهذيب الكمال (٢٥/٥٣٩)، السير (٩/٥٣٢).

- أخرج روایته أبو داود في كتاب السنة (٥/٩٥ ح ٤٧٢٦). وابن أبي عاصم في السنة (١/٢٥٢ ح ٥٧٥) أبو الشيخ في العظمة (٢/٥٥٤ ح ١٩٨). كلهم عن وهب عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن يعقوب وجبير بن محمد عنه به، بالعاطف أي: بمتابعة يعقوب لجبير .

(١١) الصفات له (ص ٣٢)، وقد قال بهذا قبله: الإمام أبو داود في سنته فقال: والحديث بإسناد أحمد بن سعيد هو الصحيح» (٥/٩٦). وأراد به رواية من روى الحديث دون عطف ومتابعة رواية يعقوب لجبير .

ثم قال أبو داود: وافقه عليه جماعة منهم يحيى بن معين، وعلي بن المديني .

وقال البزار: «الصواب محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير عن أبيه عن جده» مختصر المنذري (٧/٩٨٩٧) وجامع المسانيد لابن كثير (٤/٩٩)، ومثله المزي في تهذيب الكمال (٤/٥٠٦). والحديث. كما تقدم ضعيف .

أبداً إلا من حديث وهب عن أبيه عنه (١٢).
 وكذلك ساقه الذين جمعوا أحاديثَ الصفاتَ كابن خُزيمة،
 والطبرانيّ، وابن منه، والدارقطنيّ، وعدةٌ.

(١٢) قال أبو داود «ورواه جماعة عن ابن إسحاق كما قال أحمد أيضاً (السنن/٩٦). وقد وجدت متابعاً لجرير عن ابن إسحاق : وهو حفص بن عبد الرحمن قال سمعت ابن إسحاق .

أخرج روايته الآجري في الشريعة (ص ٢٩٣)،
 وحفص بن عبد الرحمن هو البلخي الحنفي ، احتج به النسائي ، وقال أبو حاتم : هو صدوق وهو مضطرب الحديث فلا يُفرح به .
 انظر : تهذيب الكمال (٧/٢٢)، الجرح (٣/١٧٦).

[٦٦] أخبرنا التاج عبد الخالق، وبنت عمّه سِتَّ الأهل، قالا: أنا البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم، أنا عبد المغيث بن زهير، أنا أبو العز بن كادش، أنا أبو طالب محمد بن علي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا يحيى بن صaud، نا محمد بن يزيد أخو كرْخُويه، نا وهب بن جرير ، نا أبي، سمعت ابن إسحاق، يحدّث عن يعقوب/ بن عتبة عن جُبَير، عن أبيه، عن جده، قال: أتى رسول الله ﷺ أعرابي فقال يا رسول الله، جَهَدتُّ الأنفُسَ، وضاعَ الْعِيَالُ، وَهَلَكَتُ الأَنْعَامُ، وَنَهَكَتُ الْأَمْوَالَ، فَاسْتَسْقَى اللَّهُ لَنَا، فَإِنَّا نَسْتَشْفُعُ بِاللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَبِكَ عَلَى اللَّهِ فَقَالَ: «وَيَحْكُمُ أَتَدْرِي مَا تَقُولُ؟ إِنَّهُ لَا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ مِّنْ خَلْقِهِ، شَاءَ اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، وَيَحْكُمُ أَتَدْرِي مَا اللَّهُ؟ إِنَّ عَرْشَهُ لَعَلَى سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ هَكَذَا». قال وأرانا وهب بيده هكذا، وقال: مثل القبة وإنه ليئط أطيط الرَّحل بالراكب».

هذا حديث غريبٌ جداً فردٌ، وابن إسحاق حَجَّةٌ في المغازي إذا أُسندَ، وله منا كِيرٌ وعجائب، فالله أعلم أقال النبي ﷺ هذا أم لا، والله فليس كمثله شيءٌ^(١).

- تراجم إسناده :

- عبد الخالق بن عبد السلام، ثقة، تقدم برقم (٣٠).
- سِتَّ الأهل بنت الناصح علوان بن سعيد بن علوان، البعلκية، ولدت سنة بضع عشرة وستمائة، قال الذبيحي: سمعت الكثير رَوَّته عن البهاء عبد الرحمن، وقال ابن حجر: وكانت دينَةَ خَيْرَةَ ماتت في المحرم سنة (٧٠٣هـ).

(١) في نسخة (ب) و (ق): جل جلاله وتقديست أسماؤه، ولا إله غيره .

والأطيطُ الواقع بذاتِ العرش من جنس الأطيطِ الحاصل في الرّحل، فذاك

- انظر: معجم الذهبي (١/٢٨٣)، الدرر الكامنة (٢/١٢٥).
- البهاء عبد الرحمن المقدسي، ثقة تقدم برقم (٣٢).
- عبدالمغيث بن زهير بن علوى، البغدادي الحربي.
- قال ابن نقطة: الشيخ الصالح الزاهد الثقة المأمون، شيخ السنة، . . ثم قال وكان ثقة صالحاً» وقال الذهبي «الزاهد، الصالح، المتبع، بقية السلف، (مات سنة ٥٨٣ هـ).
- انظر: التقىيد: (٢/١٦٦)، السير (٢١/١٥٩)، الذيل على طبقات الخنابلة (١/٣٥٤-٣٥٥).
- أبو العز بن كادش أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّلْمَى الْعَكْبَرِيِّ (وُلِدَ سَنَة ٤٣٢ هـ).
- قال أبو القاسم الدمشقي: كان صحيح السَّمَاعِ، وقال الذهبي: طلب الحديث وقرأ على المشايخ، وقال ابن النجاشي: كان ضعيفاً في الرواية، مخلطاً كذباً، لا يحتاج به وللأئمة فيه مقال، قال ابن كثير: سمع لحديث الكثير، وكان يفهمه ويرويه . . وقد أتني عليه غير واحد وقال الذهبي: أقرَّ بوضع حديث وتاب وأناب، (مات سنة ٥٢٦ هـ).
- انظر: البداية والنهاية (١٢/٢٠٤)، السير (١٩/٥٥٨)، الميزان (١/١١٨).
- أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، العُشاري.
- قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة ديناً صالحاً، وقال الذهبي: كان أبو طالب فقيهاً، عالماً زاهداً، خيراً، مكثراً، (مات سنة ٤٤٥ هـ).
- انظر: تاريخ بغداد (٣/٤٨)، السير (١٨/٤٨)، طبقات الخنابلة (٢٠/١٩١).
- الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر الثقة الإمام، تأثي ترجمته عند ذكر عقيدته برقم (٥١٣).
- يحيى بن صاعد الثقة الحافظ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٩٤).
- محمد بن يزيد أبو بكر الواسطي، أخوه كرخيه.
- قال الخطيب: وكان ثقة، وقال الدارقطني في الصفات عن محمد وكان من الثقات

صفة للرَّحْلِ وللعرْشِ (*)، ومعاذ الله أن نعده صفةً لله، ثم لفظُ الأطيط لم يأت

ببغداد (مات سنة ٢٤٨ هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٤٣/٣)، الصفات للدارقطني (ح ٣٨ ص ٣١)، نزهة الآلباب في الألقاب لابن حجر (٦٩/١).

٦٦ - تحريره

- أخرجه الدارقطني في الصفات كما ساقه المؤلف بسنده (ح ٣٨ ص ٣١) وإنسانه ضعيف.
- وقد أغلق الحديث بضعف رواته - كما سبق - وما قال الأئمة أيضاً:
- قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي: «وقد تفرد به يعقوب بن عتبة بن المغيرة الأخنسي عن جبير بن محمد بن جبير، وليس لهما في صحيحي البخاري ومسلم روایة، وانفرد به محمد بن إسحاق بن يسار عن يعقوب، وابن إسحاق، لا يُحتاج بحديثه . . .» مختصر سنن أبي داود للمنذري (١٠١٩٩/٧)، وأعمله المنذري بتديليس ابن إسحاق، وقال: مع أن ابن إسحاق إذا صرخ بالسماع اختلف الحفاظ في الاحتجاج بحديثه فكيف إذا لم يصرخ به؟» وقال البيهقي: في الأسماء «وهذا حديث ينفرد به محمد بن إسحاق بن يسار.» (٣١٩/٢). واستغربه ابن كثير في تفسيره (٣١٠/١).
- ومن قبله وصححه من الأئمة ما يلي:
- قال ابن منده: «هذا إسناد صحيح متصل من رسم أبي عيسى والنمساني» التوحيد (١٨٨/٣).
- وقال أبو نصر السجзи «في الرد على من أنكر الحرف والصوت» عن هذا الحديث وغيره «والطرق مقبولة محفوظة» ص ١٤٥.
- ودافع عنه وقواه شيخ الإسلام، كما في نقض التأسيس (٥٦٩/١) والفتاوی (٤٣٥).
- وابن القيم في تهذيب السنن (٩٤/٧)، ومختصر الصواعق (٤٠٩/٢)، وقال «بإسناد حسن».

وانظر النونية (٥٢٢/١)، مع شرح ابن عيسى.

(*) الأطيط : قال أبو عبيد: الأطيط : أصوات الإبل ، قال الأعشى في الأطيط :

الست متھیاً عن نَحْتِ أَثْلَنَا
ولست ضائرها ما أَطْتَ إِبْلُ

به نص ثابت^(١).

وقولنا في هذه الأحاديث: إننا نؤمن بما صَحَّ منها، وبما اتفق السلفُ على إماراه وإقراره، فأما ما في إسناده مقالٌ، أو اختلفَ العلماء في قبوله وتأويله فإننا لا نعرض له بتقرير، بل نرويه في الجملة ونبين حاله، وهذا الحديث إنما سُقناه لما فيه مما تواثر من علو الله فوق عرشه مما يُوافق آيات الكتاب^(٢).

الأطيط هنا: الحنين، وقد يكون الأطيط في غير الإبل . . . »
وقال في اللسان: «وأطَّت الإبل تثِطْ أطيطاً، أنت تعباً أو حنيناً». وقال الجوهري:
الأطيط صوت الرجل والإبل من ثقلِ أحمالها».

أي أنه يُعجز عن حمله لعظمته . وهو العرش - ، إذ كان معلوماً أن أطيطَ الرَّجل بالراكب إنما يكون لفُوقة ما فوقة وعجزه عن احتماله . وكما قال المؤلف أنه صفة للرَّجل وللعرش ، وهو سبحانه ليس مفتقرًا إليه .

انظر مادة: أطَّطَ في غريب الحديث لأبي عبيد (٣٠٢/٢)، الغربيين للهروي (٥٥٤/١)، ولسان العرب (٢٥٦/٧)، النهاية في الغريب (٥٤/١).

(١) سيأتي ذكر للحديث في ترجمة وكيع (٣٩٢)، وهو كما قال المؤلف لم يثبت .

(٢) هذه قاعدة في نصوص الصفات وقد أشار الخطيب البغدادي في معتقده إلى هذا، انظر رسالته في الصفات ص ٦٦-٦٧ والتي نقل الذهبي منها في العلو برقم (٥٣٤).

[٦٧] قُرئَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بَعْرِيْلِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْحَرَسَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفُرَوَىِّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسِينِ الْبَيْهَقِيِّ فِي كِتَابِ الْأَسْمَاءِ وَالصَّفَاتِ لَهُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنِ أَبِي عُمَرِّ، قَالَا: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا هَارُونَ بْنُ سَلِيمَانَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيِّ، عَنْ حَمَادَ بْنِ سَلْمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ «بَيْنَ السَّمَاوَاتِ الدُّنْيَا وَالَّتِي تَلِيهَا خَمْسَمَائَةُ عَامٍ، وَبَيْنَ كُلِّ سَمَاوَاتِ خَمْسَمَائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ السَّابِعَةِ وَالْكُرْسِيِّ خَمْسَمَائَةُ عَامٍ، وَبَيْنَ الْكُرْسِيِّ وَالْمَاءِ خَمْسَمَائَةُ عَامٍ^(١)، وَاللَّهُ فَوْقَ الْكُرْسِيِّ وَيَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ».

رواه بنحوه المسعودي عن عاصم بن بهذلة عن أبي وائل بدل زر عن عبد الله، ولفظه «والله فوق ذلك ولا يخفى عليه شيء من أعمالكم» قوله .

- تراجم إسناده :

- عمر بن المنعم بن عمر بن غدير أبو القاسم الطائي الدمشقي ابن القواس ولد سنة (٦٠٥) .

قال الذهبي : الثقة العمر مستند وقته ، وقال : ونعم الشيخ كان ديناً ، وتواضعًا ، ولطفاً ، وحسن أخلاق ، ومحبة للحديث ، توفي سنة (٦٩٨) بدمشق .

انظر : معجم الشيوخ (٢/٧٤ ت ٥٨١)، الواقي بالوفيات (٢٢/٥٢٠)، درة الحجال (٣/١٩٦).

- عَرِيْلُ وَتُسْمِيُّ : عَرِيْنُ ، وَهِيَ مِنْ أَمْهَاتِ الْقَرْيَةِ الْوَاقِعَةِ فِي غَوْطَةِ دَمْشَقِ .

(١) عند البيهقي زيادة : [والكرسي فوق الماء].

انظر: غوطة دمشق ص ٥٧.

- أبو القاسم الخرستاني : عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الانصاري ، الدمشقي ، الشافعي (ولد سنة ٥٢٠). قال المنذري : وحّدَت مدة نحو الأربعين سنة ، ونشر علماً جمّاً ، ودرس ، ثم قال : وكان مهيباً حسن السمت ، مجلسه مجلس وقار وسكينة . وقال الذهبي : وكان إماماً فقيهاً ، عارفاً بالذهب ، ورعاً صالحاً .

وخرستا : قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق ، كما قال ياقوت . (مات سنة ٦١٤) . وهي من قرى الغوطة .

انظر : التكميلة للمنذري (٤١٥/٢) ، ومعجم البلدان (٢٤١/٢) ، السير (٨٠/٢٢) .

أبو عبدالله الفراوي : محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي ، الفراوي ، النيسابوري (ولد سنة ٤٤١) .

روى عنه بالإجازة أبو القاسم الخرستاني ، قال عبد الغافر : الإمام فقيه الحرم البارع في الفقه والأصول ، الحافظ للقواعد . وقال ابن عساكر : إلى الفراوي كانت رحلته الثانية ، لأنه كان المتقصد بالرحلة في تلك الناحية ، لما اجتمع فيه من علول الإسناد ، ووفر العلم ، وصحة الاعتقاد . (مات سنة ٥٣٠ هـ) .

انظر : تبين كذب المفترى (ص ٣٢٢) ، التقىد (١٠٠/١) ، السير (٦١٥/١٩) .

أبو بكر البهقي : أحمد بن الحسين البهقي الإمام الثقة . ستأتي ترجمته عند ذكر معتقدته برقم (٥٣٣) .

أبو عبدالله الحافظ : هو محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري المعروف بالحافظ ، ولد سنة ٣٢١ .

قال في السياق : إمام أهل الحديث في عصره ، والعارف به حق معرفته ، وقال الخطيب : كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ ، وله في علوم الحديث مصنفات عدّة ، وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ الناقد ، العلامة ، له من المؤلفات : علوم الحديث ،

-
-
- المستدرك على الصحيحين ، فضائل الشافعى ، (مات سنة ٤٠٥ هـ) .
- انظر : المتلخص من السياق ص ١٥ ، تاريخ بغداد (٤٧٣ / ٥) ، السير (١٦٢ / ١٧) .
- أبو سعيد بن أبي عمرو محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي ، ابن أبي عمر النسابوري ، قال محمد بن منصور السمعانى : شيخ ثقة ، وقال في السياق : الثقة الرضا ، المشهور بالصدق والإسناد العالى ، مات سنة (٤٢١ هـ) .
- انظر : المتلخص من السياق (ص ٢٤) ، التقييد لابن نفطة (١٠٩ / ١) ، السير (٣٥٠ / ١٧) .
- محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم : ثقة حافظ تقدم (ح ٤٤) .
- هارون بن سليمان بن داود السُّلْمِي ، قال أبو نعيم أحد الثقات ، توفي سنة (٢٦٥) وقيل (٢٦٣) .
- انظر : أخبار أصبغان (٢ / ٣٣٦) .
- عبد الرحمن بن مهدي الثقة الحافظ ستائي ترجمته عند ذكر عقيدته (٣٩٥) .
- حماد بن سلمة : ثقة ، إمام ستائي ترجمته مفصلة عند ذكر معتقده برقم (٣٥٠) .
- عاصم بن بهدلله : صدوق ، تقدم (ح ٢١) .
- زر بن حبيش بن حُباشة الأَسْدِي الكوفى ، مخضرم أدرك الجاهلية .
- قال ابن معين : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال ابن حجر : ثقة جليل مخضرم . انظر : تهذيب الكمال (٩ / ٣٣٥) ، التقريب (ص ٢١٥) .
- شقيق بن سلمة ، أبو وائل الأَسْدِي ، أدرك النبي ﷺ ولم يره .
- قال ابن معين : ثقة لا يسأل عن مثله ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، مات في خلافة عمر بن عبد العزىز .
- انظر : تهذيب الكمال (١٢ / ٥٤٨) ، التقريب ص ٢٦٨ .
- ٦٧ - تخرجه :
- آخر جهه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٤٦ ح ٨١) ، وفي الرد على بشر (ص ٧٣، ٩٠، ١٠٥) ، وابن خزيمة في التوحيد (١٤٩ ح ٢٤٢ / ١) وأبو الشيخ في

العظمة (٢/٦٨٨ ح ٢٧٩)، والطبراني في الكبير (٩/٢٠٢ ح ٨٩٨٧) ومن طريقه الهمданى في فتيا في الاعتقاد (٢٢ ص ٧٧) وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٢/١٣٩) وابن أبي زمین في أصول السنة (١/٣٠٩ ح ٣٩)، والبيهقي في الأسماء (٢/٨٥١ ح ٢٩٠)، كما ساقه المؤلف.

كلهم عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبدالله، وسنته حسن من أجل عاصم وقال الهيثمي في المجمع رجاله رجال الصحيح (١/٨٦). وصححه ابن القيم في مختصر الصواعق (٢/٢١٠). وقال في اجتماع الجيوش: «وذكر سُنید بن داود بإسناد صحيح...» ٢٥٤ وسيورده المؤلف عند رقم (١٥٧) ويصحح سنته، وعند رقم (١٥٩)، بإسناد آخر.

- وقد اختلف على المسعودي :

أ. فرواه روح بن عبادة ، وهاشم بن القاسم ، عنه عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله ، وهي عند ابن خزيمة في التوحيد (٢/٥٩٤ ح ٨٨٥)، وأبي الشيخ في العظمة (٢/٥٦٥ ح ٢٠٣) مثل رواية حماد عن عاصم .

ب- ورواه يزيد بن هارون عنه عن عاصم عن أبي وائل ، وزر بن حبيش ، عند أبي الشيخ في العظمة (٣/٤٧ ح ٥٦٥).

ج- ورواه أحمد بن عبدالجبار ، عن يونس بن بكر ، عنه عن عاصم عن أبي وائل ، عند البيهقي في الأسماء (٢/٢٩٢ ح ٨٥٢).

- وهذا الاختلاف من تخلط المسعودي رحمة الله كما مر في ترجمته (٥/٤).

ولعل الصواب في سنته ما رواه الأئمة: عن عاصم عن زر عن عبدالله .

- قول المؤلف وله طرق : سبقت الإشارة إلى بعضها ، ومنها:-

أ- ما أخرجه الطبراني في الكبير من طريق هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة عن عاصم عن المسيب بن رافع عن وائل بن ربيعة عن ابن مسعود مختصرًا جدًا (٩/٢٠٢ ح ٨٩٨٦)، وفي سنته وائل بن ربيعة ، قال العجلبي : ثقة ، وذكره البخاري ، وابن أبي حاتم ولم

يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وترجم له ابن سعد في الطبقات .

انظر: الثقات للعجلي (٢/٣٣٩)، التاريخ الكبير (٨/١٧٦)، الجرح (٩/٤٣)، الثقات (٥/٤٩٥)، طبقات ابن سعد (٦/٢٠٤).

بــ وأخرجه الخطيب، في موضع أوهام الجمع والتفريق (٢/٤٧) من طريق حفص بن سليمان القارئ عن عاصم عن أبي وائل، وفي سنته: حفص، مترونوك الحديث .

انظر: تهذيب الكمال (٧/١٠-١١).

[٦٨] أخبرنا ابن علوان، أنا ابن قدامة، قال: قرئَ على فاطمة بنت محمد البزاز، وأنا أسمع، أخبركم أبو عبد الله بن طلحة، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عبد الصمد بن علي بن مكرم، ثنا الحارث بن محمد بن داهر التميمي، نا علي بن عاصم، نا داود بن أبي هند، عن الشعبي قال: كانت زينب تقول للنبي ﷺ: «أنا أعظم نسائك عليك حقاً، وأنا خيرهن منكحاً، تقول: زوجنيك الرحمن من فوق عرشه، وكان جبريل هو السفير بذلك؛ وأنا ابنة عمتك؛ وليس لك من نسائك قريبة غيري». هذا مُرسلاً.

تراجم إسناده :

- ابن علوان عبدالخالق بن عبدالسلام ثقة، تقدم ح ٣٠.
- ابن قدامة - عبدالله بن أحمد ثقة إمام تقدم ح ٣٠.
- فاطمة بنت محمد بن علي البزاز البغدادية: سمعت من طراد الزيني، وابن طلحة النعالي، وعنها: الحافظ عبد الغني، والشيخ الموفق، وغيرهم تُوفيت سنة ٥٦٣ هـ . انظر: السير (٤٨٩/٢٠)، العبر (٤١/٣)، توضيح المشتبه (٤٨٩/١).
- أبو عبدالله بن طلحة: الحسين بن أحمد النعالي ثقة، تقدم ح ٣٤.
- أبو الحسين بن بشران: علي بن محمد ثقة تقدم ح ٣٤.
- عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم أبو الحسين الطستي .
- قال الخطيب: كان ثقة، وقال: سمعت البرقاني ذكره فأثنى عليه ، وحثنا على كتب حديثه . (مات سنة ٣٤٦ هـ) .
- انظر: تاريخ بغداد (٤١/١١)، السير (٥٥٥/١٥).
- الحارث بن محمد بن أبي أسامة - واسم أبي أسامة داهر - أبو محمد التميمي ، (ولد سنة ١٨٦)
- قال الدارقطني: صدوق ، وقال إبراهيم الحربي : ثقة ، ووثقه الخطيب وغيره وقال

-
- الذهبي: الحافظ، الصدوق، صاحب المُسند، وقال أيضاً: عالي الإسناد بالمرة ، تُكلم فيه بلا حجة . (مات سنة ٢٨٢ هـ) .
- انظر: تاريخ بغداد (٢١٨/٨)، السير (٣٨٨/١٣)، الميزان (٤٤٢/١) .
- علي بن عاصم بن صالح الواسطي أبو الحسن القرشي ، متكلّم في حفظه ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٩٨) .
- داود بن أبي هِنْد واسمها دينار بن عُذَافِ البصري .
- قال الثوري: هو من حفاظ البصريين ، وقال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة .
- قال ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسيائي: ثقة . مات سنة (١٣٩ هـ) .
- انظر: تهذيب الكمال (٤٦٢٤٦/٨)، السير (٣٧٦/٦) .
- عامر بن شراحيل الشعبي ، أبو عمرو الكوفي الهمدانى ، ولد لست سنين خلت من خلافة عمر بن الخطاب . قال مكحول: ما رأيت أفقه من الشعبي ، وقال أبو زرعة ، وابن معين: ثقة مات (سنة ١٠٣ هـ) .
- انظر: تهذيب الكمال (٢٨/١٤)، السير (٣١٩/٤) .
- زينب بنت جحش تُوفيت في خلافة عمر رضي الله عنه سنة عشرين .
- انظر: طبقات ابن سعد (١٠١/٨)، والأحاديث والثانية لابن أبي عاصم (٤٢٦/٥) .
- ٦٨ - تعریجہ
- أخرجه ابن قدامة في صفة العلو (ح ٣١ ص ٦١) كما ساقه المؤلف والحاکم في المستدرک كتاب معرفة الصحابة (٤/٢٥) . كلهم عن داود بن أبي هند عن الشعبي به . وهو كما قال المؤلف : مرسل .
- وأخرجه ابن جریر في تفسیره بنحوه عن مغيرة عن الشعبي به (١١/٢٢) وهو مرسل أيضاً.
- وعزاه ابن حجر في الفتح إلى كتاب الحجة والتبيان لأبي القاسم الطحاوي (٤١٢/١٣) .
- وذكر التزویج من فوق سبع سموات ، سبق من حديث أنس عند المؤلف برقم (١٧) ، وهو عند الإمام البخاري وغيره .

[٦٩] وأخبرنا ابن علوان، أنا ابن قدامة، أنا أبو المعالي بن صابر، أنا أبو القاسم الحُسْيني، أنا عبد العزيز الكتاني، / أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا عمّي محمد بن القاسم، أنا أبو بكر أحمد بن علي، أنا أبو بكر بن أبي شيبة، أنا عبدة بن سليمان، عن أبي حيّان عن حبيب بن أبي ثابت، أن حسان بن ثابت أنسد

النَّبِيَّ ﷺ :

شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الدِّيْنِ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عَلَى
وَأَنَّ أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كِلَاهُمَا لَهُ عَمَلٌ فِي دِيْنِهِ مُتَقَبِّلٌ
وَأَنَّ أَخَا الْأَحْقَافِ إِذْ قَامَ فِيهِمْ يَقُولُ بِذَاتِ اللَّهِ فِيهِمْ وَيَعْدِلُ
وَهَذَا مَرْسُلٌ أَيْضًا .

- تراجم إسناده :

- ابن علوان : هو عبدالخالق بن عبد السلام ثقة، تقدم ح ٣٠.
- ابن قدامة : عبدالله بن أحمد ثقة، تقدم ح ٣٠.
- أبو المعالي بن صابر ثقة، تقدم ح ٣٦.
- أبو القاسم الحُسْيني : علي بن إبراهيم النسيب ثقة، تقدم ح ٣٦.
- عبد العزيز بن أحمد بن محمد الدمشقي، الكَتَانِي، (ولد سنة ٣٨٩هـ)، قال عنه تلميذه ابن الأكفاني : كان من المكثرين في الحديث كتابة وسماعاً، وقال الخطيب : ثقة أمين، وقال ابن ماكولا : دمشقي مكثري متقن، (مات سنة ٤٦٦) طبع كتابه «ذيل تاريخ مولد العلماء» - مرتب على السنين .
- انظر : ذيلُ ذيلٍ تاريخ مولد العلماء لابن الأكفاني (٣٩)، الإكمال (١٧٨/٧)، تاريخ دمشق (٣٤٦/١٠).
- عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم بن معروف التميمي، الدمشقي، ولد (سنة

(٣٢٧)

قال الكتاني : .. ولم ألق شيخاً مثله زهدًا ، وورعاً ، وعبادة ، ورئاسة ، وكان ثقة ، مأموناً عدلاً رضي ، (مات سنة ٤٢٠ هـ) .

انظر : ذيل تاريخ مولد العلماء ص ١٦٣ ، تاريخ ابن عساكر (٤٦/١٠) ، السير (٣٦٦/١٧) .

- عمّه : محمد بن القاسم بن معروف التميمي ، الدمشقي ، قال الكتاني : حَدَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ كَثِيرٍ كَتَبَهُ، أُتْهِمُ فِي ذَلِكَ، وَذُكِرَ أَنَّ أَكْثَرَهَا إِجَازَةٌ، ثُمَّ قَالَ: وَصَنَفَ كِتَاباً كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالْحَكَايَاتِ .. .

وقال الذهبي : الشيخ المحدث ، (مات سنة ٣٤٧ هـ) .

انظر : ذيل تاريخ مولد العلماء ص ٨٠ ، تاريخ دمشق (٨٦٤/١٥) ، السير (٤٢٤١٥/٥٧٢) .

- أحمد بن علي بن سعيد القرشي الأموي ، أبو بكر المرزوقي .

قال النسائي : ثقة ، وقال مره : لا بأس به ، وقال ابن حجر : وكان فاضلاً له تصانيف .. ، منها الجمعة ، ومسند أبي يكر الصديق » قلت : وهذا الكتاب طبعاً ، (مات سنة ٢٩٢ هـ) .

انظر : تهذيب الكمال (٤٠٧/١) ، التهذيب (٦٢/١) .

أبو بكر بن أبي شيبة : عبدالله بن محمد بن إبراهيم العبسي .

قال العجلي : وأبو حاتم : ثقة ، زاد العجلي : وكان حافظاً للحديث ، وقال يحيى الحساني : أولاد ابن أبي شيبة من أهل العلم ، كانوا يزاحموننا عند كل محدث ، وقال الذهبي : الإمام العلم ، سيد الحفاظ ، وقد صنف : المسند ، والمصنف ، مات سنة ٢٣٥ هـ) .

انظر : تهذيب الكمال (١٦/٣٤٣٥) ، السير (١٢٢/١١) .

عبدة بن سليمان الكلابي ، أبو محمد الكوفي .

-
-
- قال أَحْمَدُ : ثَقَةٌ ثَقَةٌ وَزِيادةٌ ، مَعَ صَلَاحٍ فِي بَدْنِهِ ، وَقَالَ الْعَجْلِيُّ : ثَقَةٌ رَجُلٌ صَالِحٌ ، صَاحِبٌ قُرْآنٍ يَقْرَئُ ، وَوَثِيقَةٌ بَاقِيُّ الْأَئمَّةِ (مَاتَ سَنَةُ ١٨٨ هـ) .
- انظر : تهذيب الكمال (١٨ / ٥٣١-٥٣٠) ، التهذيب (٤٥٨ / ٦) .
- أَبُو حَيَّانَ : يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنُ حَيَّانَ التِّيمِيُّ الْكُوفِيُّ .
- قَالَ الْعَجْلِيُّ : ثَقَةٌ صَالِحٌ مُبَرَّزٌ صَاحِبٌ سُنَّةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَاتَّمَ : صَالِحٌ ، (مَاتَ سَنَةٌ ١٤٥ هـ) .
- انظر : تهذيب الكمال (٣٢٣ / ٣٢٣) ، التهذيب (١١ / ٢١٤) .
- حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ وَاسْمُهُ : قَيْسُ بْنُ دِينَارٍ ، أَبُو يَحْيَى الْكُوفِيُّ .
- قال ابن معين، والنمسائي: ثقة . وقال العجلبي: كوفي، تابعي، ثقة، وكان مفتياً
الكوفة قبل حماد بن أبي سلمان ووصف بالتدليس . (مات سنة ١٢٢ هـ) .
- انظر : تهذيب الكمال (٥ / ٣٥٨) ، التهذيب (٢ / ١٧٨) . تعريف أهل التقديس من
١٣٢ .

٦٩ - تخرجه

آخر جه ابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الأدب (٨ / ٩٥ ح ٦٠٦٨) وابن قدامة في
صفة العلو (ح ٣٧ ص ٦٨٦٧). وأبو الفرج الأصفهاني في كتابه الأغاني
(٤ / ٥١٨-٥١٥) وذكره الذهبي في السير (٢ / ٥١٨-٥١٩) .

كلهم عن ابن حيّان عن حبيب بن أبي ثابت عن حسان به، وهو مرسل كما قال
الذهبـيـ .

حبيب لم يدرك أحداً من الصحابة وقال الناسخ: ابن ناصر الدين: إسناد صحيح ثابت
إلى حبيب بن أبي ثابت .

والأبيات في ديوان حسان جمع د. سيد حنفي ص ٣٠٥ مع بعض الاختلاف .

وأبو يحيى هو نبـيـ الله زكريا عليه السلام .

وآخر الأحقاف هو هود عليه السلام .

[٧٠] وأخبرناه عالياً أَحْمَدُ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَعْزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا تَقِيمُ
الْمَؤْدِبَ، أَنَا أَبُو سَعْدِ الْأَدِيبِ، أَنَا أَبُو عَمْرُو بْنِ حَمْدَانَ، أَنَا أَبُو يَعْلَى
الْمَوْصِلِيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ عَمْرُ بْنِ أَبْيَانَ، نَا عَبْدَةُ بْنِ شَلَهُ وَقَالَ «مِنْ رَبِّهِ» بَدْلٌ «فِي
دِينِهِ» (١).

- تراجم إسناده

- أَحْمَدُ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ ثَقَةٌ، تَقدِيمُ حِجَّةٍ ١٣.
- عَبْدُ الْمَعْزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ السَّاعِدِيِّ الْخَرَاسَانِيِّ. قَالَ ابْنُ نَطْفَةَ: شَيْخٌ مُكْثُرٌ، سَمِعَ
صَحِيحَ الْبَخَارِيِّ، وَمَسْنَدَ أَبِي يَعْلَى، وَقَالَ الْذَّهَبِيُّ: الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الصَّدُوقُ، (مَاتَ
سَنَةُ ٦١٨ هـ).
- انْظُرْ: التَّقِيَّدُ (٢/١٦٨)، السَّيِّرُ (٢٢/١١٤).
- تَقِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْجَرْجَانِيِّ. قَالَ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ شِيخًاً، صَالِحًاً، ثَقَةً،
مَسْنَدًا مُكْثُرًا مِنَ الْحَدِيثِ، (مَاتَ بَعْدَ سَنَةِ ٥٣٠ هـ).
- انْظُرْ: التَّحْيِيرُ لِلسمْعَانِيِّ (١/١٤٤)، التَّقِيَّدُ (١/٢٦٦)، السَّيِّرُ (٢٠/٢١-٢٠).
- أَبُو سَعْدِ الْأَدِيبِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ النِّيَابُورِيِّ الْكَنْجَرَوَذِيِّ.
قَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ: مَشْهُورٌ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ، . . . كَانَ بَارِعًا وَقَتَهُ لَا سَجْمَاعُهُ فَنُونُ الْعِلْمِ،
وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ أَدِيبًا فَاضِلًا، عَاقِلًا حَسَنَ السِّيَرَةَ، ثَقَةً صَدُوقًا، (مَاتَ سَنَةٌ

(١) الَّذِي فِي الْمَسْنَدِ مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي رَوَاهُ الْمُؤْلِفُ مِثْلُ الرِّوَايَةِ السَّابِقَةِ:
وَأَنَا أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كَلَاهَمًا لَهُ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مُتَّقِبٌ
فَلَعْلُ الْمُؤْلِفُ ذَهَلَ فِي تَمِيزِ هَذَا الشِّطْرِ مِنَ الْبَيْتِ.

.....
.....
.....

. ٤٥٣ هـ).

انظر: المنتخب من السياق (ص ٤٤)، الأنساب (١١/١٥٥)، السير (١٨/١٠١).
 - أبو عمرو بن حمدان: محمدين أحمد بن حمدان الحيري، (ولد سنة ٢٨٣)، ارتحل مع والده الحافظ أبو جعفر إلى العجم، والعراق، وسمّعه الكثير، سمع من أبي يعلى فأكثر، قال الحاكم عنه: وكان من القراء المجتهدين والنحاة، وله السمات الصالحة والأصول المتقدمة، وقال السمعاني: من الثقات الإثبات، وهو رواي المسند عن أبي يعلى الموصلي، (مات سنة ٣٧٦ هـ).

انظر: التقىد (١/٣٤)، الأنساب (٤/٣٢٦)، السير (١٦/٣٥٦).

- أبو يعلى الموصلي: أحمد بن عليّ بن المثنى التميمي الموصلي (ولد سنة ٢١٠ هـ).
 قال ابن حبان: هو من المتقين المواظبين على رعاية الدين وأسباب الطاعة، وقال عبد الغني: أبو يعلى أحد الثقات الإثبات، له المسند الكبير، والصغرى، قال الذهبي: مسنده الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرئ، كبير جداً، بخلاف المسند الذي رُويناه من طريق أبي عمرو بن حمدان عنه، فإنه مختصر، قلت: المطبوع من رواية ابن حمدان . (مات أبو يعلى سنة ٣٠٧ هـ).

انظر: السير (١٤/١٧٤)، طبقات علماء الحديث (٢/٤٢٨).

- عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان القرشي الأموي، أبو عبد الرحمن الكوفي .
 قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق، صاحب حديث، وقال ابن حجر: صدوق، فيه تشيع، (مات سنة ٢٣٨ هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١٥/٣٤٥)، التهذيب (٥/٣٣٢)، الميزان (٢/٤٦٦).

- عبدة بن سليمان ثقة: تقدم في ح ٦٩.

٧٠ - تخریج

آخرجه أبو يعلى في مسنده (٥/٦١ ح ٢٦٥٣) وفي المطالب (٣/٣١ ح ٣٠٣٣)
 وهو أيضاً في المتصل العلوي في زوائد أبي يعلى (٤/٣٤ ص ١٢٣) ومن طريقه ابن

.....
 عساكر في تاريخه (٣٧١/٤). ترجمة حسان من طريق ابن المقرئ عن أبي يعلى والمزي في تهذيب الكمال (٦/٢١).

كلهم من طريق عبده عن أبي حيان عن حبيب بن أبي ثابت عن حسان، وهو مرسل كما سبق.

وعنده في آخره «قال النبي ﷺ : وأنا»

قال الهيثمي بعد عزوه. وهو مرسل (١/٢٤). وذكره الذهبي في السير وقال: مرسل (٢/٥١٨) وقال ابن القيم في اجتماع الجيوش عن محمد بن عثمان الحافظ (*): «صح عن حبيب بن أبي ثابت عن حسان» ص ٣٠٧. وقال في مختصر الصواعق رويته بإسناد صحيح، ص ٣٧١.

(*) هو مؤلف هذا الكتاب الإمام الذهبي، وهكذا يسميه ابن القيم كما في مواضع من كتابه، لكنني لم أجده هذا النقل في العلو فلعله في كتاب آخر له. وقد يكون في النسخة التي لم تتحرر من العلو؟ .

[٧١] حديثُ أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ
 «لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ
 غَضْبِي» وفي لفظ عن أبي هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ

- تراجم إسناده :

- أبو الزناد: عبدالله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن.
 قال أحمد، ويحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة فقيه، صالح الحديث، صاحب
 سنة، قال البخاري: أصح أسانيد أبي هريرة: أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة،
 (مات سنة ١٣١هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١٤/٤٧٦)، السير (٥/٤٤٥).

- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدنى.
 قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: مدنى، تابعى، ثقة، (مات سنة
 ١١٧هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١٧/٤٦٨٤٦٧) (السير ٥/٦٩).

- سفيان بن سعيد الثوري، الإمام الثقة ستائي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٣٩).
 سليمان بن مهران الأسدي، الكاهلى، مولاهם، أبو محمد الكوفي، الأعمش.
 قال أحمد: أبو إسحاق، والأعمش رجلاً أهل الكوفة، وقال شعبة: ما شفاني أحد
 في الحديث ما شفاني الأعمش، وقالقطان: هو علام الإسلام، وقال النسائي: ثقة
 ثبت، ووثقه الأئمة، (مات سنة ١٤٨هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١٢/٧٧-٧٦)، السير (٦/٢٢٦-٢٢٧).

- أبو صالح: ذكوان السماني، ثقة، تقدم برقم (٢١).
 صفوان بن عيسى القرشي، الزهري أبو محمد البصري.
 قال ابن سعد: كان ثقة صالحًا، وقال ابن حبان: وكان من خيار عباد الله، ووثقه ابن
 حجر، (مات سنة ١٩٨هـ).

كتاباً قبل أن يخلق الخلق: إنَّ رحْمَتِي سَبَقَتْ غُضْبِي، فَهُوَ عَنْدَهُ فَوْقَ
الْعَرْشِ^(١)».

[٧١ - ١] ولفظ: حديث الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رفعه قال: «لَا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابٍ كَتَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَهُوَ مَرْفُوعٌ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غُضْبِي^(٢)».

انظر: تهذيب الكمال (١٣/٢٠٨-٢٠٩)، التهذيب (٤/٤٢٩).

- محمد بن عجلان القرشي، أبو عبدالله المدنى .

قال أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي : ثقة ، قال الذهبي : ف الحديث إن لم يبلغ رتبة الصحيح فلا ينحط عن رتبة الحسن ، (مات سنة ١٤٨هـ) .

انظر: تهذيب الكمال (٢٦/١٠١-١٠٢)، السير (٦/٣١٧).

- عجلان مولى فاطمة بنت عتبة ، روى عن أبي هريرة .

قال النسائي : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : لا بأس به .

انظر: تهذيب الكمال (١٩/٥١٦)، التقريب (ص ٣٨٧).

٧١ - تخریج الروایات

- أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء في قول الله تعالى : «وَهُوَ الَّذِي يَبْدأُ الْخَلْقَ .. ٦/٢٨٧ ح ٣٩٤» .

وفي كتاب التوحيد باب (وكان عرشه على الماء) . (١٣/٤٠٤ ح ٧٤٢٢).

وفي باب قوله تعالى : (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين) (١٣/٤٤٠ ح ٧٤٥٣) .
ومسلم في صحيحه ، كتاب التوبة ، باب في سعة رحمة الله تعالى ، وأنها سبقت غضبه
(٤/٤١٠٧ ح ١٤٢١)، من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به .

(١) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى : «بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لُوحٍ مَحْفُوظٍ» من طريق قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة به (١٣/٥٢٢ ح ٧٥٥٤).

(٢) اللفظ الثالث : أخرجه النسائي في سننه الكبرى كتاب النعوت ، باب الرحمة والغضب من طريق وكيع ، وأبي داود الحفري عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي

[٧١ - ٢] وفي حديث صفوان بن عيسى، نا ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ بِيدهِ عَلَى نَفْسِهِ أَنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضْبِي»^(١).

هريرة قال: قال رسول الله ﷺ وفيه: «إِن رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضْبِي» قال أبو داود: رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضْبِي، وَهُوَ فَوْقُ الْعَرْشِ. (٤١٧ / ٧٧٥١) ، ولِمَ يُرُوَى في الكتب الستة عن الشورى عن الأعمش عن أبي صالح إلا هذا الحديث في النسائي .
انظر تحفة الأشراف (٩ / ٣٥٤ ح ١٢٣٨٧).

(١) أخرجه الترمذى في سننه كتاب الدعوات، باب خلق الله مائة رحمة (٣٥٤٣ ح ٥٤٩ / ٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب . وفي تحفة الأشراف قال: «حسن صحيح» (١٠ / ٢٥٠). وابن ماجة في سننه في المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية (١ / ٦٧ ح ١٨٩) وفي كتاب الزهد، باب ما يرجى من رحمة الله (٢ / ٤٣٥ ح ٤٢٩٥).

- والإمام أحمد في مسنده (٢ / ٤٣٣)، والسنّة لابن عبد الله (١ / ٥٧١ ح ٢٩٥) وابن خزيمة في التوحيد (١ / ١٣٤ ح ١٣٥) ، والدارقطني في الصفات ح ١٦ ص ٣٧ ، والبيهقي في الأسماء (٢ / ٥٠ ح ٦٢٣ و ح ٦٩٤ ص ١٢٦) . من طرق عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة به وهذا سند حسن ، من أجل عجلان والد محمد . كما سبق ..

قال ابن خزيمة : فالخبر دال على أن ربنا - جل وعلا - فوق عرشه الذي كتبه : إن رحمته غلت غضبه عنده (١ / ٢٤٢).

فلفظ : «فَهُوَ عَنْهُ فَوْقُ الْعَرْشِ» هو محل الشاهد . فالحديث يدل على أنه ليس عنده جميع المخلوقات ، فتخصيص بعض المخلوقات بأنها عنده ، يبطل قول من يقول إنه في كل مكان .

[٧٢] حديثُ الجُريريِّ، عن أبي السَّلَّيلِ، عن عبدِ اللهِ بنِ رياحٍ، عن أبيِّ بنِ كعبٍ: قال: رسولُ اللهِ ﷺ يَا أباَ المَنْذُرِ، أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللهِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ هُنَّا لِلَّهِ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ^(١) فَضَرَبَ صَدْرِي

- تراجم إسناده :

- الجُريريُّ: سعيدُ بْنُ إِيَّاسَ الجُريريُّ أبو مسعود البصريُّ .
- قال أَحْمَدُ: محدثُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينَ: ثَقَةٌ، قَالَ أَبُو حَاتَمَ: تَغْيِيرٌ لِحَفْظِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ، فَمِنْ كِتَابِهِ قَدِيمًا فَهُوَ صَالِحٌ، وَهُوَ حَسْنُ الْحَدِيثِ، (مَاتَ سَنَةً ١٤٤ هـ) .
- انظر: تهذيبُ الْكَمَالِ (١٠/٣٣٨)، التهذيب (٤/٦٥) .
- ضُرِيبُ بْنُ نُقَيْرِ، أَبُو السَّلَّيلِ الجُريريُّ، البصريُّ .
- قال ابْنُ مَعِينَ، وَابْنُ سَعْدٍ: ثَقَةٌ، وَذِكْرُهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: ثَقَةٌ .
- انظر: تهذيبُ الْكَمَالِ (١٣/٣٠٩)، التهذيب (٤/٤٥٨٤٥٧) .
- عبدُ اللهِ بْنِ رِياحِ الْأَنْصَارِيِّ، أَبُو خَالِدِ الْمَدْنِيِّ، قَالَ العَجْلِيُّ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَالنَّسَائِيُّ: ثَقَةٌ، وَكَانَ فَقِيهًّا .
- انظر: تهذيبُ الْكَمَالِ (١٤٠/٣٨٧)، التهذيب: (٥/٢٠٦) .

٧٢ - تخرجه

- أَخْرَجَهُ الطِّيَالِسِيُّ فِي مَسْنَدِهِ (٥٥٥ ص/٧٤) وَعَبْدُ الرَّازَاقُ، فِي الْمَصْنَفِ (٣٧٠/٣)، وَأَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ (٥/١٤١-١٤٢)، وَعَبْدُ بْنِ حَمِيدٍ فِي الْمُتَخَبِّ مِنْ الْمَسْنَدِ (١٥٣ ص/١٧٨)، وَابْنُ الضَّرِيسِ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ (١٨٧ ح/١٧٨)، وَالبيهقيُّ فِي الشَّعْبِ (٥/٣٢٣ ح/٢١٦٨)، وَالبغويُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ كِتَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ (٤/٤٥٩ ح/١٩٥). مِنْ طَرِيقِ الجُريريِّ عَنْ أَبِي السَّلَّيلِ عَنْهُ بِهِ بَنْحَوْهُ وَفِي آخِرِهِ «عَنْ سَاقِ الْعَرْشِ» وَسَنَدٌ صَحِيحٌ .
- وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ (كِتَابُ صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ وَقَصْرُهَا بَابٌ فَضْلٌ سُورَةِ الْكَهْفِ) .

(١) سورة البقرة آية / ٢٥٥ .

وقال لِيَهْنَكَ^(*) العلم أبا المندى، والذى نفسي بيده إن لهذه الآية لساناً وشفتين
تُقدّس الملِك عند^(١) العرش ». .

وآية الكرسي (١٥٥٦/٢٥٨) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب ما جاء في آية
الكرسي (١٤٦٠/١٥١) ، وأبو عبيد في فضائل القرآن باب فضائل السبع الطول
ح (١٢٢/٣٤) ص ابن أبي عاصم في الأحاديث (٣٠٤/٤٢٤) ح ١٨٤٧)والحاكم في
المستدرك في كتاب معرفة الصحابة (٣/٣٠٤) وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ،
وأبو نعيم في الحلية (١/٢٥٠) وفي معرفة الصحابة (٢/١٦٨) ح ٧٤٨) ، والطبراني في
المعجم الكبير (١٩٧/٥٢٦) ح ١٩٧ مختصرًا كلهم من طريق الجريري عن أبي السليل عنه
به بدون الزيادة التي في آخره «والذى نفسي بيده ..» .

(*) هنا: هَنَئَ والمهنا: ما أتاك بلا مشقة ، وقد هنئ الطعام وهنَئَهُ هناءً: صار هنيئاً ،
وهناء بالامر والولاية هناءً ، وهناء تهنئة وتهنىء إذا قلت له: لِيَهْنَكَ . قال الطيبى: وهذا
دعاء له بتيسير العلم ورسوخه فيه .

انظر: اللسان (١/١٨٤) (هنا) القاموس (١/٣٥)، عون المعبد (٤/٣٣٤).

(١) في نسخة (ب) و (ق) و (ه). «عند ساق العرش» .

[٧٣] قال محمد بن سعد في كتاب الطبقات: أنا مالك بن إسماعيل النهدي ، نا عمر بن زياد ، عن عبد الملك بن عمير ، قال: جاء حسان بن ثابت إلى النبي ﷺ فقال: أسمعك يا رسول الله؟ قال: «فُلْ حَقًا» فقال:
 شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الدِّيْنِ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عَلَى
 فقال: رسول الله «وَأَنَا أَشْهِدُ» فقال:
 وَأَنَّ الَّذِي عَادَى الْيَهُودَ ابْنَ مُرْيَمَ لَهُ عَمَلٌ مِنْ رَبِّهِ مَتَّبِعٌ
 فقال: «وَأَنَا أَشْهِدُ» فقال:
 وَأَنَّ أَخَا الْأَحْقَافِ إِذْ يَعْدِلُونَهُ يَجَاهِدُ فِي ذَاتِ الإِلَهِ وَيَعْدِلُ
 وَأَنَّ الَّتِي بِالْجَذْعِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةِ دَانَهَا فَأَلَّ عنَ الْخَيْرِ مَعْزَلٌ
 هذا مرسل .

- تراجم إسناده :

- محمد بن سعد بن منيع القرشي ، أبو عبدالله البصري ، نزيل بغداد .
 قال أبو حاتم : يصدق ، وقال الخطيب : كان من أهل العلم والفضل ، وصنف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين والخالفين إلى وقته فأجاد فيه وأحسن ، (مات سنة ٢٣٠ هـ) .

- انظر : تاريخ بغداد : (٣٢١ / ٥) ، تهذيب الكمال (٢٥٥ / ٢٥٦) .
 مالك بن إسماعيل بن درهم ، أبو غسان النهدي ، الكوفي .
 قال ابن معين : ليس بالكوفة أتقن منه ، وقال يعقوب : ثقة صحيح الكتاب ، وكان من العابدين ، (مات سنة ٢١٩ هـ) .

- انظر : تهذيب الكمال (٢٧ / ٨٦) ، السير (١٠ / ٤٣٠) .

-
-
- عمر بن زياد : لم أعرفه .
 - عبد الملك بن عمير بن سعيد القرشي ، الكوفي ، أبو عمر ، ولد في ثلث سنين بقين من خلافة عثمان بن عفان ، ورأى علياً وأبا موسى ، وروى عن عبدالله بن الزبير .
 - قال أحمد: مضطرب الحديث جداً مع قلة روايته ، وقال ابن معين: مخلط ، وقال أبو حاتم: ليس بحافظ ، وهو صالح الحديث ، تغير حفظه قبل موته ، وقال النسائي: ليس به بأس ، مات سنة (١٣٦ هـ) .
 - انظر: طبقات ابن سعد (٦/٣١٥)، تهذيب الكمال (١٨/٣٧٠) .
- ٧٣ - تخریجه
- أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤/٣٧١). ترجمة حسان - من طريق الحسين بن فهم راوي الطبقات - عن ابن سعد عنه به ، وذكره الذهبي في السير بنحوه (٢/٥١٩) ولم أجده في طبقات ابن سعد - المطبوع مع أن المزي لما ترجم لحسان قال: ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية ونقل كلاماً عنه (٦/١٧) ، ولم أجده ذكراً في المطبوع ، فيظهر أن في الكتاب سقطاً .
 - والحديث مرسل ، فعبد الملك لم يرو عن حسان ، مع قلة حفظ عبد الملك بن عمير وتخليطه وسبق الحديث برقم (٦٩/٧٠) .

[٧٤] قال أبو عمر ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب رُويَّنا من وجوه صحاح أن عبد الله بن رواحة مشى ليلة إلى أمة له فنالها، فرأته امرأته فلامته فجَحَدَها، فقالت له: إن كنت صادقاً فاقرأ القرآن، فإن الجنب لا يقرأ القرآن، فقال: /

شَهَدْتُ بِأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ
وَأَنَّ النَّارَ مَثْوَى الْكَافِرِينَا
وَفوقَ الْعَرْشِ فَوْقَ الْمَاءِ طَافِ
فَقَالَتْ امْرَأَهُ: صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَتْ عَيْنِي، وَكَانَتْ لَا تَحْفَظُ الْقُرْآنَ.

٧٤ - تخرجه

- قال ابن عبد البر في الاستيعاب «وقصته مع زوجته في حين وقع على أمته مشهورة رُويَّناها من وجوه صحاح» (٢٨٧/٢) بهامش الإصابة لابن حجر، وقال ابن القيم عن محمد بن عثمان الحافظ «رويت هذه القصة من وجوه عن ابن رواحة» اجتماع الجيوش (٣٠٨) ومحمد بن عثمان هو الذهبي كما مرّ.

[١٧٤] (قلت): رُوِيَّ من وجوه مرسلة منها: يحيى بن أَيُوب الْمَصْرِيُّ، نَا
عُمارَةُ بْنُ غُزَيْرَةً، عَنْ قَدَامَةَ بْنَ [مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ]^(١) الْخَاطِبِيِّ فَذَكَرَهُ، فَهُوَ
مُنْقَطِعٌ

- تراجم إسناده :

- يحيى بن أَيُوب الْخَوْلَانِيُّ مُولَاهُمْ، أَبُو زَكْرِيَا الْمَصْرِيُّ، قَالَ النَّسَائِيُّ: صَالِحٌ، وَقَالَ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: إِلَمَامُ الْمَحْدُثِ، الْحَجَّةُ، الْفَقِيهُ، مَاتَ سَنَة
(٢٨٩هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢١/٢٣٠)، السير (١٣/٤٥٣).

- عُمارَةُ بْنُ غُزَيْرَةً بْنُ الْحَارِثِ بْنُ النَّجَارِ الْأَنْصَارِيُّ، الْمَدْنِيُّ .

قال أَحْمَدُ، وَأَبُو زَرْعَةَ، وَالْعَجْلِيُّ: ثَقَةٌ، مَاتَ سَنَةً (١٤٠هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢١/٢٥٨)، السير (٦/١٣٩).

- وَقَدَامَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ حَاطِبٍ، الْقَرْشِيُّ، الْمَدْنِيُّ، رُوِيَّ عَنْ عَلَيِّ بْنِ الْحَسِينِ
وَعُمَرَ بْنِ أَبِي سَلْمَةَ، رُوِيَّ عَنْهُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَسَفِيَانَ الثُّوْرِيِّ، ذَكْرُهُ ابْنُ حَبَّانَ
فِي الثَّقَاتِ، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: مُقْبُولٌ .

انظر: تهذيب الكمال (٢٣/٥٤٢)، التَّقْرِيبُ: (ص ٤٥٤).

١٧٤ تخرجه

- أَخْرَجَهُ الدَّارَمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ، قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرِيمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُوبٍ
عَنْهُ بِهِ (ح ٨٢ ص ٤٦-٤٧). وَهَذَا سَنْدٌ مُنْقَطِعٌ قَدَامَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يُدْرِكْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
رَوَاحَةَ .

- وَمِنْ الْوِجْهَاتِ الْمَرْسَلَةِ :

أَنَّ طَرِيقَ مُحَمَّدَ بْنَ حَرْبٍ، نَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبَادَ نَا، عَبْدَالْعَزِيزَ بْنَ أَخْيَ الْمَاجِشُونَ، قَالَ

(١) هَكُذا فِي الْأَصْلِ، وَالصَّوَابُ قَدَامَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ، كَمَا فِي تَرْجِمَتِهِ، وَمَصَادِرُ التَّخْرِيجِ .

بلغنا أنه كانت لعبدالله بن رواحة الأنصاري جارية، فذكره .

أخرج هذا الطريق ابن عساكر في تاريخه - ترجمة عبدالله بن رواحة - (٢١٦/٩) المخطوط والذهبي في السير (٢٣٨٢٣٧/١) .

بـ - وأخرجه ابن عساكر (٢١٧/٩) ، والسبكي في الطبقات (٢٦٦/١) ، من طريق الزبير بن بكار . حديثي موسى بن جعفر بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي الماجشون عن الثقة أن عبدالله بن رواحة الأنصاري . وفيه الرجل المبهم .

جـ - وقد روى الأثر على وجه آخر ، فأخرج الدارقطني في سنته من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، قال : كان ابن رواحة مضطجعاً إلى جنب امرأته . . وفيه قصة ، وإitanه إلى النبي ﷺ (١٢٠ ح ١٣) . وابن أبي الدنيا في الإشراف (ح ٢١١) ص ١١٣ ، وأخرجه ابن عساكر أيضاً : (٢١٨/٩) . . وفي سنته زمعة بن صالح : ضعيف كما في التقريب ص ٢١٧ .

وقال السبكي بعد ذكره :

وزمعة وشيخه سلمة بن وهرام متكلّم فيهما . الطبقات (٢٦٦/١) .

قلت : أما زمعة بن صالح ضعيف ، وأما سلمة بن وهرام : فصدقوق ، وهما من رجال التهذيب .

- وأخرج بن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الأدب (٨/٨) ح ٦٩٧ من طريق أبي أسامة - حماد بن أسامة . عن نافع قال : كان لعبدالله جارية . . ، فذكره ، وذكر الآيات التي سبقت من شعر حسان . شهدت بإذن الله أن محمدآ .

ومن طريقه ابن قدامة في إثبات العلو (ح ٦٨ ص ١٠) .

وهذا سند منقطع نافع شيخ حماد بن أسامة هو ابن عمر بن عبد الله الجُمحِي ثقة ، مات سنة ١٦٩ هـ . انظر : تهذيب الكمال (٢٩/٢٨٧) .

هـ - وروي من وجه آخر من طريق أبي أسامة نا أسامة بن زيد عن نافع أن عبدالله بن رواحة

كانت له امرأة .. الحديث . أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٢١٧/٩) ، وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢/٧٧٣ ح ٥٧٣) ، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام - المغازي ص ٤٩٨ . ونافع شيخ أسامة بن زيد الليبي ، هومولى ابن عمر ، ثقة ، مات سنة ١١٧ هـ .
انظر : تهذيب الكمال (٢٩٨/٢٩).

و- وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢/٧٧٢ ح ٥٧٢) وفي كتاب الإشراف (ح ٢١٢)
ص: ١١٣ ، بسنده عن يزيد بن الهاد أن امرأة ابن رواحه ذكره .. وابن الهاد لم يدرك
ابن رواحه .

فهذه الأسانيد : إما مرسلة ، أو معضلة للقصة :

قال النووي : «إسناد هذه القصة ضعيف ، ومنتقطع» . المجموع (٢/١٦٣) .

- وقد ذكر هذه الآيات جمع من الأئمة منهم : شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتوى الحموية (ص ١٥٨) ، وابن القيم في اجتماع الجيوش (٣٠٨) ، وفي مختصر الصواعق (ص ٣٧١) وإغاثة اللهفان (١/٣٨٢) ، وابن أبي العز في شرح الطحاوية (٢/٣٦٧) .

[٧٥] وَقَالَ الْهَيْشَمُ بْنُ عَدَى - وَهُوَ أَخْبَارِي ضَعِيفٌ - عَنْ عَوَانَةَ بْنِ الْحَكْمِ، قَالَ مَا اسْتَخَلَفَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَفَدَ إِلَيْهِ الشِّعَارَاءَ فَأَقَامُوا بِبَابِهِ أَيَّامًا لَا يُؤْذِنُ لَهُمْ؛ فَيَنِمَا هُمْ كَذَلِكَ مِرْبُّهُمْ عَدَى بْنُ أَرْطَأْهُ فَدَخَلَ عَلَى عَمْرٍ فَقَالَ: الشِّعَارَاءُ بِبَابِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَهَامُهُمْ مَسْمُومَةٌ، فَقَالَ وَيَحْكُمُ مَالِي وَلِلشِّعَارَاءِ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ امْتَدَحَ فَأَعْطَى: امْتَدَحَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسِ السُّلْمَى فَأَعْطَاهُ حُلْمًا. قَالَ أَوْتَرُوْيَ مِنْ شِعْرِهِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ. فَأَنْشَدَهُ عَدَى قَوْلَهُ فِي النَّبِيِّ ﷺ

رَأَيْتَكَ يَا خَيْرَ الْبَرِّيَّةِ كُلُّهَا
نَشَرْتَ كِتَابًا جَاءَ بِالْحَقِّ مَعْلَمًا
شَرَعْتَ لَنَا دِينَ الْهُدَى بَعْدَ جَوْرِنَا
عَنِ الْحَقِّ لَمَّا أَصْبَحَ الْحَقُّ مُظْلَمًا
تَعَالَى عُلُوًّا فَوْقَ عَرْشِ إِلَهَنَا
وَكَانَ مَكَانُ اللَّهِ أَعْلَى وَأَعْظَمًا
وَسَاقَ قَصَّةً طَوِيلَةً سَمِعَنَاها فِي كِتَابٍ «إِثْبَاتُ صَفَةِ الْعُلُوِّ» لِشِيخِ الْإِسْلَامِ
مُوفَّقِ الدِّينِ الْمَقْدُسِيِّ رَحْمَهُ اللَّهُ .

- ترافق إسناده :

- الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الطائي ، أبو عبد الرحمن ، مؤرخ ، عالم بالأدب والنسب ، قال البخاري : ليس بشقة ، كان يكذب ، وقال أبو داود : كاذب ، (مات سنة ٢٠٧هـ) .
- انظر : الفهرست ص ١١٢ ، ميزان الاعتدال (٤/٣٢٤) ، الأعلام : (٨/١٠٤) .
- عوانة بن الحكم بن عوانة منبني كلب ، أبو الحكم من أهل الكوفة ، كان عالماً بالأنساب والشعر ، فصيحاً ضريراً ، له كتاب سيرة معاوية مات سنة (١٤٧) .
- انظر : الفهرست (ص ١٠٣) المقالة الثالثة ، الأعلام : (٥/٩٣) .
- عدي بن أرطأه الفزارى ، الدمشقى ، استعمله عمر بن عبد العزيز على البصرة عام (٩٩هـ) قتل سنة (١٠٢) قتلها معاوية بن يزيد بن المهلب بواسط .

.....

انظر: تاريخ بغداد (٣٠٦/١٢)، تاريخ ابن عساكر (٤٦٢/١١).

- العباس بن مرداس ابن أبي عامر السلمي، له صحبة، أسلم قبل فتح مكة بيسير، وأقبل في تسع مئة من قومة يشهد فتح مكة، وهو من المؤلفة قلوبهم.

انظر: تهذيب الكمال (١٤/٤٩-٢٥٠)، الإصابة (٢٦٣/٢).

٧٥ - تحريرجه

- أخرجها ابن قدامة بسنده إلى الهيثم بن عدي عن عوانة عنه به باطول منه (ح ٣٨ ص ٦٨)، وابن عساكر في تاريخه - المختصر. وقد أسقط السند، فقال المختصر: قال: عوانة بن الحكم فذكره (٦/٤٥). - ترجمة جرير، وذكرها ابن القيم في اجتماع الجيوش (ص ٣٠٩).

[٧٦] وقد أنشد شعر أمية بن أبي الصلت عند النبي ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} فقال «آمنَ شِعره وَكَفَرَ قَلْبُه» ^(٢) وهو:

رُبُّا فِي السَّمَاءِ أَمْسَى كَبِيرًا سَقْ وَسُوْىٌ فَوْقَ السَّمَاءِ سَرِيرًا تُرَى دُونَهُ الْمَلَائِكَ صُورٌ ^(٣)	مَجَّدُوا اللَّهَ فَهُوَ لِلْمَجْدِ أَهْلٌ بِالْبَنَاءِ الْأَعْلَى الَّذِي سَبَقَ الْخَلْقَ شَرْجَعًا مَا يَنْالُهُ بَصَرُ الْعَيْنِ
---	--

إسناده منقطع .

- تراجم إسناده :

- أمية بن عبد الله بن أبي الصلت بن ربيعة الثقي، شاعر جاهلي ، من أهل الطائف، وكان من حرموا على أنفسهم الخمر، وبندوا عبادة الأوثان، قدم مكة وسمع آيات من النبي ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} وانصرف، ثم خرج إلى الشام، وحدثت غزوة بدر وقتل فيها أبناء خالٍ له فانصرف عن الإسلام، مات سنة تسع من الهجرة، وشعره فيه الحكمة، وخلق السموات والأرض .

انظر: المعرف (ص ٦٠) ، تاريخ ابن عساكر (١٠٧/٣) ، الأعلام (٢٣/٢) .

(١) قصة إنشاد شعر أمية بن أبي الصلت عند النبي ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} ، أخرجه مسلم في صحيحه ، في كتاب الشعر (٤/١٧٦٧ ح ٢٥٥) ، والبخاري في الأدب المفرد ، باب قول الرجل : يا هنـاه (٢/٢٦٥ ح ٧٩٩) ، وأحمد في المسند (٤/٩٣٨ ، ٣٨٩) ، والحميدي في مسنده (٢/٣٥٣ ح ٨٠٩) .

ولفظ مسلم عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال: ردت رسول الله ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} يوماً فقال «هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيئاً؟ قلت نعم: قال هيء. فانشدته بيتاً فقال: «هيء». . وفي لفظ آخر قال: فلقد كاد يسلم في شِعره» .

(٢) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة ، بسنده عن هشام الكلبي عن أبيه قال: أنسد النبي ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} (٣/٢٠٣ ح ١٩٧٣) وفي سنده الكلبي: متهم بالكذب .

انظر: تهذيب الكمال (٢٥/٢٦٤-٢٦٥).

آخر جه ابن عساكر في تاريخه ترجمة أمية (١١٧/٣) من طريق الخطيب البغدادي عن عمر بن إبراهيم عن محمد بن العباس عن محمد بن القاسم بن بشار بن الأنباري - بسنده إلى أبي بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس ، وفيه أبو بكر الهذلي : متزوك الحديث . وذكره الأصفهاني في كتابه الأغاني (٤/١٣٠) .

انظر: التقرير (ص ٦٢٥).

قال ابن كثير في البداية : «فاما الذي يروى أن رسول الله ﷺ قال في أمية (آمن شعره وكفر قلبه) . فلا أعرفه »، البداية (٢/٢٢٨).

وذكره السيوطي في الجامع الصغير - كما في فيض القدير - وعزاه إلى أبي بكر الأنباري في المصاحف ، والخطيب ، وابن عساكر ، عن ابن عباس ورمز له بالضعف (١٩٥٧/١) و انظر الفتح (٧/١٥٣-١٥٤) وفي سنته كما سبق أبو بكر الهذلي .

وهذه الآيات موجودة في ديوانه ص ٣٤٣٣ ، جمع بشير يوت ، وانظر: كتاب أمية بن أبي الصلت حياته وشعره ص ٢٠٨ . وذكرها ابن قتيبة في كتاب الاختلاف في اللفظ (ص ٢٤٠) ومختلف الحديث (ص ١٨٣) وابن عساكر في التاريخ (٣/١٢٠)، وابن قدامة في إثبات العلو (٦٩ ص ١٠٠) ، وابن القيم في اجتماع الجيوش (٣١٠) ، وابن أبي العز في شرح الطحاوية (٢/٣٦٧) ، وابن كثير في البداية (١/١٢) ، (٢/٢٩٩) .

شرجعاً: يقال شرجباً وشرجعاً ، وهو الطويل من الرجال وقيل طويل قوائم أعلى العظام انظر: غريب الحديث للخطابي (٢/٢٨٦) ، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/١٨٤) ، وال نهاية (٢/٤٥٦) .

صوراً: جمع أصْور: وهو الميل ، وقد صَور فهو أصْور ، قال أبو عبيد: وأصل الصورة: الميل ، ومنه قيل لملائكة العنق: أصْور .

انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٤/٢٤٦) ، وغريب الحديث للخطابي (١/٥٩٨) والمجموع المغيث (٢/٢٩٩) .

[٧٧] قال أبو نعيم في حلية الأولياء، ما أخبرنا التاج بن علوان، أنا ابن قدامة، أنا محمد بن البطي، أنا حمد الحداد، أنا أحمد بن عبدالله، أنا سليمان بن أحمد، أنا محمد بن البراء، حدثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن جابر وابن عباس قالا: ؛ قال: علي يا رسول الله إذا أنت قبضتَ من يُغسلُك؟ وفيم نكفنُك؟ ومن يُصلِّي عليك؟ ومن يُدخلُك القبر؟ فقال: «يا علي أما الغسل فغسلني أنت، وابن عباس يصب الماء، وجبريلُ ثالثكما، فإذا أنتم فرغتم من غسلِي فكفوني في ثلاثة أثوابِ جدد، وجبريل يأتي بحنوط من الجنة، فإذا أنتم وضعتموني على السرير فضعوني في المسجد واخرجوا عنِّي، فإنَّ أول من يُصلِّي عليَّ الرب^(١) من فوقِ عرشه، ثم جبريل وميكائيل، وإسرافيل، ثم الملائكة زمراً زمراً، ثم ادخلوا فقوموا صفوافاً لا يتقدم عليَّ أحد» فقبض رسول الله ثم أدخلوه المسجد ووضعوه في المسجد وخرج الناس عنه، فأول من صلى عليه الربُّ من فوقِ عرشه، الحديث «وهذا حديث موضوع»، وأراه من افتراه عبد المنعم، وإنما رويته لهتك حاله.

- ترجمة إسناده :

- أبو نعيم أحمد بن عبدالله الثقة الإمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٢١).
- التاج بن علوان : عبدالخاق بن عبدالسلام ، ثقة ، إمام ، تقدم ح (٣٠) .
- ابن قدامة : عبدالله بن أحمد ، ثقة تقدم ح (٣٠) .
- محمد بن البطي : محمد بن عبدالباقي ، ثقة ، تقدم ح (٣٠) .

(١) في نسخة (ب) و(ق) : رب العالمين .

- حمْدُ بن أَحْمَدَ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ أَحْمَدَ أَبْوَ الْفَضْلِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْحَدَادُ، وَلَدَ سَنَةً بَعْدَ عَامِ أَرْبَعَ مِائَةً، حَدَثَ بِيَمَنِ بِكِتَابِ الْخَلِيلِ لِأَبِي نَعِيمَ عَنْهُ لِمَا حَجَّ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ إِمامًا فَاضِلًا، صَحِيحُ السَّمَاعِ، وَقَالَ ابْنُ النَّجَارِ . . وَكَانَ ذَا وَقَارَ وَسَكِينَةً، يَقْظَاظُ فَطْنَاهُ، ثُقَّةً، مَاتَ سَنَةً (٤٨٨هـ).
- انظر: التقييد لابن نقطة (٣١١/١)، السير (٢٠/١٩).
- محمد بن أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ الْمَبَارَكِ، أَبُو الْحَسِينِ الْقَاضِيِّ، قَالَ الْخَطِيبُ: وَكَانَ ثَقَةً، مَاتَ (سَنَةً ٢٩١هـ).
- انظر: تاريخ بغداد (٢٨١/١).
- عبد المنعم بن إدريس بن سنان بن بنت وهب بن منبه، اليماني، قصاص.
- قال أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ: كَانَ يَكْذِبُ عَلَى وَهْبِ بْنِ مَنْبَهِ، وَقَالَ الْبَخَارِيُّ: ذَاهِبُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ ابْنَ حَبَّانَ: يَضْعُفُ الْحَدِيثُ عَلَى أَبِيهِ، وَعَلَى غَيْرِهِ، (مَاتَ سَنَةً ٢٢٨هـ).
- انظر: المجرودين لابن حبان (١٥٧/٢)، الميزان (٦٦٨/٢).
- إدريس بن سنان اليماني، أبو العباس الصناعي.
- قال ابن معين: يكتب من حديث الرقاق، وقال الدارقطني: متزوج، وقال ابن عدي: ليس كثير رواية، وأحاديثه معدودة، وأرجو أنه من الضعفاء الذين يكتب حديثهم.
- انظر: الكامل (٣٥٨/١)، تهذيب الكمال (٢٩٨/٢).
- وهب بن منبه بن كامل أبو عبدالله الصناعي.
- قال العجلبي، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة، وكان على قضاء صناعه. قال الذهبي: وإنما غزاره علمه في الإسرائيлиيات، ومن صحائف أهل الكتاب. (مات سنة ١١٠هـ).
- انظر: تهذيب الكمال (٣١/١٤٠)، السير (٤/٥٤٤).
- ٧٧ - تخریجه
- أخرجه أبو نعيم في الخلية في حديث طويل (٤: ٧٩٧٤) والشاهد في (ص ٧٨٧٧)، ومن طريقه: ابن قدامة في إثبات صفة العلو (٤ ص ٣٤-٦٣)، وابن الجوزي في الموضوعات، باب ذكر وفاته عَلَيْهِ السَّلَامُ (١/٢٩٦٢٩٥)، والشاهد في (ص ٣٠٠).

.....

ثم قال: هذا حديث موضوع محالٌ، كافأ الله من وضعه وقبح من يشين الشريعة بمثل هذا التخليط البارد، والكلام الذي لا يليق بالرسول ﷺ ولا بالصحابـةـ ثم ذكر كلام الأئمة في عبد المنعم إدريس - ونقله السيوطي في الآلـيـ المصنوعـةـ عن أبي نعيم بطوله (٢٧٧/١). ثم قال: موضوع، آفـهـ عبدـ المنـعمـ (٢٨٢/١).

[٧٨] وحدَثَ جماعةً^(١) عن يحيى بن خِذَام، نَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ الأنصاريِّ، نَّا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَنْسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «أَخْبَرْنِي جَبْرِيلُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: / وَعَزَّتِي وَجْلَانِي وَوَحْدَانِي وَفَاقَةَ خَلْقِي إِلَيَّ، وَاسْتَوَائِي عَلَى عَرْشِي، وَارْتِفَاعَ مَكَانِي، إِنِّي لَأَسْتَحِي، مِنْ عَبْدِي وَأُمِّي يُشَيَّبَانِ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ أَعْذَبَهُمَا» فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ يُكَيِّي، فَقُلْتُ: مَا يُكَيِّيكَ؟ قَالَ: بَكِيتَ لِمَنْ يُسْتَحِي اللَّهُ مِنْهُ، وَلَا يُسْتَحِي مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمُ فِي الْخُلْلَةِ، وَعَدَادُهُ فِي الْمَوْضُوعَاتِ. وَهَذَا الأنصاريُّ لَيْسَ بِثَقَةٍ^(٢).

• تراجم إسناده :

- يحيى بن خِذَامُ بْنُ مُنْصُورِ بْنُ مُهَرَّانِ الْغَبَّرِيِّ ، أَبُو زَكْرِيَا الْبَصْرِيُّ . ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ ، وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ فِي تَرْجِمَتِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأنصاريُّ: رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ خِذَامَ بْنُ مَالِكٍ بْنُ دِينَارٍ أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً، فَاللَّهُ أَعْلَمُ، الْحَمْلُ فِيهِ عَلَى أَبِي سَلْمَةَ أَوْ عَلَى ابْنِ خِذَامٍ ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: صَدُوقٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . (مَاتَ سَنَةً ٢٥٢ هـ).

- انظر: تهذيب الكمال (٣١/٢٩٠)، الميزان : (٤/٣٧٢) .
محمدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ زِيَادِ أَبِي سَلْمَةَ الْأَنْصارِيِّ ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ .
قال ابْنُ حِبَّانَ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ جَدًا ، وَقَالَ ابْنُ طَاهِرٍ: كَذَابٌ ، وَقَالَ الْعَقِيلِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

- انظر: المجرودين (٢/٢٦٦)، الميزان : (٣/٥٩٨) .
مَالِكُ بْنُ دِينَارِ السَّامِيِّ النَّاجِيُّ أَبُو يَحْيَى الْبَصْرِيِّ الزَّاهِدُ . قَالَ النَّسَائِيُّ ، وَالْدَّارِقَطَنِيُّ: ثَقَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثَقَةً قَلِيلًا لِلْحَدِيثِ . وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: «... وَكَانَ مِنَ الْمُتَعَبِّدَةِ

(١) قَالَ النَّاسُخُ: مِنْهُمْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَاحِ .

(٢) قَالَ النَّاسُخُ: تَفَرَّدَ بِهِ، هَذَا مِنْ كَلَامِ الْحَافِظِ ابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ الدَّمْشِقِيِّ .

الصُّبُرُ، والمتقشفةُ الْحُسْنَ . (مات سنة ١٢٧هـ)، وقيل غير ذلك .
انظر : تهذيب الكمال (٢٧ / ١٣٥)، التهذيب (١٠ / ١٤) .

٧٨ - تخریجه

- أخرجه ابن حبان في المجرورين عن محمد المسيب عن يحيى بن خدام عنه به (٢ / ٢٦٧) .

وأبو نعيم في الخلية بسنده عن محمد بن الصباح عن يحيى بن خدام عنه به (٢ / ٣٨٦)،
وقال : لم يروه عن مالك إلا أبو سلمة الأنصاري تفرد به عنه يحيى بن خدام (٢ / ٣٨٦)،
(٣٨٧) .

وابن قدامة في إثبات صفة العلو من طريق أبي نعيم (ح ٦٥ ص ٣٥) ومن طريق ابن
قدامة الذهبي في الميزان (٣ / ٦٠٠) . ترجمة الأنصاري . وقال : رواه جماعة عن يحيى
بن خدام .

وفي سنته الأنصاري . والحديث . كما قال المؤلف - موضوع .
وروبي من طرق أخرى . كلها ضعيفة . انظر تنزية الشريعة (١ / ٢٠٥) .

[٧٩] حديث علي بن مَعْبُد، نا وَهَبُّ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ فَرْقُدٍ، عَنْ أَنْسٍ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْنَا نَبِيًّا مِّنَ الْأَنْبِيَاءِ: مَا بِالْعَبادِيِّ يَدْخُلُونَ بُيُوتِيِّ بِقُلُوبٍ غَيْرِ طَاهِرَةٍ، وَأَيْدِيِّ غَيْرِ نَقِيةٍ، أَبِيِّ يَغْتَرِرُونَ؟ وَإِيَّاهُ يُخَادِعُونَ؟ وَعَزْتِيِّ وَجَلَالِيِّ وَعُلُوِّيِّ فِي ارْتِفَاعِيِّ، لَأَبْلِيَّنَاهُمْ بِبَلِيهِ أَتَرَكَ الْحَلِيمَ فِيهِمْ حِيرَانَ، لَا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَّا مِنْ دُعَاءِ الْفَرِيقِ» أَخْرَجَهُ الطَّبرَانِيُّ؛ وَلَا يَصِحُّ^(١)، لَكِنَّهُ مُحْتَمِلٌ.

- تراجم إسناده

علي بن مَعْبُدٍ بْنُ شَدَادِ الْعَبْدِيِّ، أَبُو الْحَسْنِ، الرَّقِيُّ، نَزِيلُ مَصْرُ.

قال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث، وقال ابن حجر: ثقة فقيه. توفي سنة (٢١٨هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢١/١٣٩)، الميزان (٣/١٥٧).

- وَهَبُّ بْنُ رَاشِدٍ، الرَّقِيُّ، وَيُقَالُ: الْمَصْرِيُّ.

قال أبو حاتم: منكر الحديث، حدث بأحاديث بواطيل، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال، وقال الدارقطني: ضعيف جداً، متروك، وقال العقيلي: منكر الحديث ..

انظر: الجرح والتعديل (٩/٢٧)، والضعفاء للعقيلي (٤/٣٢٢)، العلل للدارقطني (٦/٢٠٦).

- فَرْقُدٌ بْنُ يَعْقُوبِ السَّبَخِيِّ، أَبُو يَعْقُوبِ الْبَصْرِيِّ.

قال أَيُوبُ السَّخْتِيَانِيُّ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَانُ: مَا يَعْجِبُنِي الْحَدِيثُ عَنْهُ، وَقَالَ الْبَخَارِيُّ: فِي حَدِيثِهِ مَنَاكِيرٌ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثَقَةٍ، وَقَالَ أَبُو حَاتَّمَ: لَيْسَ بِقُوَّةٍ فِي الْحَدِيثِ، وَقَدْ وَثَقَهُ بَعْضُ الْأَئمَّةِ، فَقَالَ أَحْمَدُ: رَجُالٌ صَالِحٌ، لَيْسَ بِقُوَّةٍ فِي الْحَدِيثِ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَ حَدِيثٍ، وَقَالَ أَبْنَ مَعْنَى فِي رِوَايَةِ ثَقَةٍ، (مَاتَ سَنَةُ ١٣١هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢٣/١٦٤)، الميزان (٣/٣٤٥).

(١) في نسخة (ب) و (ق) و (ه): هذا .

٧٩ - تخرجه

- أخرجه أبو نعيم في الحلية بسنده عن سليمان عن المقدم عن علي بن معبد عنه به بلفظه (٤٨/٣)، وبعده أورد ثلاثة أحاديث لفرقد ثم قال: «هذه الأحاديث الثلاثة بهذه الألفاظ لم يروها عن أنس رضي الله تعالى عنه غير فرقد، ولا عنه إلا وهب بن راشد، ووهب وفرقد غير محتاج بحديثهما وتفرد هما».
- ومن طريقه ابن قدامة في إثبات صفة العلو (٤٤ ص ٧٦-٧٥) والسنن ضعيف جداً مع عدم ثبوت سماع فرقد من أنس ، فهذه ثلاثة علل .
- أما قول المؤلف: أخرجه الطبراني فراجعت معجمه الكبير ، والأوسط . المخطوط من اسمه المقدم ، فلم أجده شيئاً ، وكذلك الصغير ، ولم يذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، ولعله في كتاب السنة له

[٨٠] حديثُ ابن جوْصا الحافظ، نا علی بن معبد بن نوح، نا صالح بن
بيان، نا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ «إِنَّ
الْعَبْدَ لِيُشَرِّفَ عَلَى حَاجَةٍ مِّنْ حَاجَاتِ الدُّنْيَا فَيَذْكُرِهِ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ
سَمَوَاتٍ، فَيَقُولُ: مَلَائِكَتِي، إِنْ عَبْدِي هَذَا قَدْ أَشْرَفَ عَلَى حَاجَةٍ فَإِنْ فَتَحْتُهَا لَهُ
فَتَحَّتَ لَهُ بَابًا مِّنْ أَبْوَابِ النَّارِ؛ وَلَكِنْ أَزْوَوْهَا عَنْهُ، فَيَصْبِحُ الْعَبْدُ عَاصِيًّا عَلَى
أَنَامِلِهِ يَقُولُ مِنْ سَبْقِنِي؟ مِنْ دَهَانِي؟ وَمَا هِيَ إِلَّا رَحْمَةً رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا».

صالح تالف، والحديثُ موضوع، ولا يحتمل شُعبة هذا .

- تراجم إسناده :

ابن جوّصا: أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوّصا، الكلابي، الدمشقي، ولد في حدود الثلاثين ومائتين. قال الطبراني: ابن جوّصا: ثقة، وقال أبو علي النيسابوري: وكان ركناً من أركان الحديث..» وقال ابن عساكر ابن جوّصا شيخ الشام في وقته رحل وصنف.. أما الدارقطني فقال فيه: تفرد بأحاديث، ولم يكن بالقوى..

قال الذهبي : ابن جوادا إمام حافظ له غلط كغيره في الإسناد ، لا في المتن .. « مات سنة (٣٢٠ هـ) .

انظر: تاريخ دمشق (٢٥١)، السير: (١٥٠/١٥٠)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص ١١٥).

- علي بن مَعْبُد بن نوح المصري، أبو الحسن البغدادي، نزيل مصر.

قال العجلي: ثقة صاحب سنة، وقال ابن أبي حاتم: كتبنا شيئاً من حدیثه ، وكان صدوقاً، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث ، وقال ابن حجاج: ثقة، مات (سنة ٢٥٦).

^{٤٠٥}. انظر: تهذيب الكمال (١٤٢/٢١)، التقى بـ ص.

- صالح بن بيان الثقفي، السيرافي، ولد قضاة سيراف، قال الدارقطني: متوك، ذكر له

ابن عدي حديثين، وقال: منكران، وقال الخطيب: وكان ضعيفاً يروي المناكير عن الشيوخ الثقات.

- انظر: الكامل لابن عدي (٤/١٣٨٤)، تاريخ بغداد (٩/٣١٠).
شعبة بن الحجاج: الإمام الثقة، تقدم برقم (٤٧).

- الحكم بن عتبة الكندي، أبو محمد الكندي، قال العجلي: كان الحكم ثقة ثبتاً فقيهاً من كبار أصحاب إبراهيم، وكان صاحب سنة واتباع، قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. زاد الأخير: ثبت. وقال ابن سعد: وكان الحكم بن عتبة ثقة فقيهاً، عالماً، عالياً، كثير الحديث.

- انظر: تهذيب الكمال (٦/١١٤)، السير (٥/٢٠٨).
مجاهد بن جبر، المكي أبو الحجاج القرشي المخزومي.
قال مجاهد: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة، وقال قتادة: أعلم من بقي بالتفسير مجاهد، وقال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة، (مات سنة ١٠٢ هـ).
انظر: تهذيب الكمال (٤/٢٢٨)، السير (٤/٤٤٩).

٨٠ - تخرجه

- آخر جه أبو نعيم في الخلية عن محمد بن المظفر عن ابن جو صاعنه به (٣٠٤/٣٠٥).
وقال: هذا حديث غريب من حديث شعبة، والحكم عن مجاهد لم نكتبه إلا من حديث علي بن معبد عن صالح.
وآخر جه في موضع آخر في (٧/٢٠٨) بالسند السابق، ثم قال: غريبٌ من حديث شعبة تفرد به صالح.

ومن طريقه ابن قدامة في إثبات العلو (ح ٦٣ ص ٣٣)، ونقل كلام أبي نعيم.
وآخر جه ابن الجوزي في العلل المتناهية بستنه إلى إسحاق بن أبي إسحاق الصفار نا صالح بن بيان عنه به: (٢/٣١٧)، ثم قال: تفرد بن صالح وهو ضعيف جداً» وانظر الآثار رقم (٩٠).

وقال الناسخ الحافظ ابن ناصر الدين: تفرد به علي بن معبد أحد شيوخ النسائي.

[٨١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ الْقَاضِيُّ، أَنَا الْفَقِيهُ أَبُو مُحَمَّدٍ، أَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ: ابْنُ الْبَطْيِّ أَنَا حَمْدٌ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا أَبُو عُمَرٍو بْنُ حَمْدَانَ، نَا الْحَسْنُ بْنُ سَفِيَّانَ، نَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِيَّانَ، نَا مُرْوَانَ بْنَ مَعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْأَصْمَمِ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا طَرْفُ صَاحِبِ الصُّورِ مُذْكُولٌ بِهِ مُسْتَعْدًا يُنْظَرُ نَحْوَ الْعَرْشِ مُخَافَةً أَنْ يُؤْمَرَ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدِ إِلَيْهِ طَرْفَهُ، كَأَنَّ عَيْنَيْهِ كَوْكَبَ دُرِيَانَ» أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ.

تراجم إسناده :

- عبد الخالق القاضي : هو بن عبد السلام ، ثقة ، تقدم (ح ٣٠) .
- أبو محمد : هو ابن قدامة ، تقدم (ح ٣٠) .
- بن البطي : محمد بن عبدالباقي ، ثقة ، تقدم (ح ٣) .
- حمد : بن أحمد بن الحسن ، ثقة ، تقدم برقم (٧٧) .
- أحمد بن عبدالله : أبو نعيم ، الإمام ، الثقة ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده (٥٢١) .
- أبو عمرو بن حمدان : محمد بن أحمد بن حمدان ، ثقة ، تقدم (٧٠) .
- الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز ، أبو العباس الشيباني الخراساني ، ولد سنة بضع وثمانين ومتين .

قال الحاكم : كان الحسن بن سفيان محدث خراسان في عصره ، مقدماً في الثبات ، والكترة والفهم ، والفقه ، والأدب . وقال ابن حبان : كان الحسن من رحل ، وصنف ، وحدث ، على تيقظ مع صحة الديانة ، والصلابة في السنة ، (مات سنة ٢٣٠ هـ) .

- . انظر : تاريخ ابن عساكر (٤٥١ / ٤) والسيير (١٥٧ / ١٤) .
- عبدالله بن عمر بن أبيان القرشي ، صدوق ، تقدم ح ٧٠ .
- مروان بن معاوية ، ثقة ، تقدم ح ٢٢ .

.....

عبدالله بن عبدالله بن الأصم العامري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى له مسلم وأصحاب السنن إلا الترمذى ، وقال ابن حجر : مقبول .
تهذيب الكمال (٦٥/١٩) ، التقرير (٣٧٢) .

٨١ - تخریج

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأحوال عن عبدالله بن عمر بن أبيان عنه به بلفظه (ح ٤٦ ص ٧٨) وكرره برقم (ح ٥٢ ص ٨٣) وأبو الشيخ في العظمة (٣٩١ ح ٨٤٣ / ٣) ، والحاكم في المستدرك وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » (٤/٥٥٩٥٥٨) ، قال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم ، وأبو نعيم في الخلية (٤/٩٩) وقال : غريب من حديث يزيد ، تفرد به عنه ابن أخيه : عبد الله بن عبدالله ، ومن طريقه : ابن قدامة في إثبات العلو (ح ٥٣ ص ٨٩) .

من طرق إلى مروان بن معاوية ، وقد تابع عبد الله بن عمر : محمد بن العلاء أبو كريب ، وهو ثقة من رجال مسلم ، وحسن سنته ابن حجر في الفتح (١١/٣٦٨) ، وهو كما قال ، وذكره ابن كثير في النهاية من طريق ابن أبي الدنيا (١٤٨/١) ، وعزاه السيوطي في الدر المثور إلى ابن مردويه (٥/٣٣٨) .

وللحديث شواهد منها :

ما أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (١٥٣/٥) ، والصياغ المقدس في المختارة (٧/١٣٤ ح ٢٥٦٧) من طريق عفان عن همام عن قاتدة عن أنس ، وسنته لا بأس به .
وورد موقوفاً من حديث ابن عباس ، عند ابن أبي الدنيا في الأحوال (ح ٥١ ص ٨٢) وأبو الشيخ في العظمة (٣٩٢ ح ٨٤٥ / ٣) ، من طريق : عبد الله بن عبدالله بن الأصم ثنا يزيد بن الأصم ، قال : قال ابن عباس : إن صاحب الصور لم يطرف مذوكل به .. وسنته لا بأس به .

[٨٢] حديث الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه عن أبي ذر قال النبي ﷺ «أندرى أينَ تغرب هذه الشّمْس؟ قلت: اللهُ وَرَسُولُهُ أعلم، قال: فإنّها تذهب حتّى تسجدَ تَحْتَ العَرْشِ عَنْ رِبِّهَا وَتَسْتَأْذِنَ» وَذَكَرَ الحَدِيثُ، أخْرَجَهُ البُخاري.

- تراجم إسناده :

- الأعمش : سليمان بن مهران ، ثقة من رجال الجماعة ، تقدم برقم (٧١)
- إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ، تيم الرياب ، الكوفي ، ثقة ، من رجال البخاري وغيره .
- يزيد بن شريك بن طارق التيمي ، الكوفي ثقة ، من رجال البخاري وغيره .

٨٢ - تخریجه

- أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق ، باب صفة الشمس والقمر (٦/٢٩٧ ح ٣٩٩) ، وفي كتاب التفسير ، سورة يس (٨/٤٠٢ ح ٤٨٠٢) ، وفي كتاب التفسير ، سورة يس (٨/٤١ ح ٤٨٠٣) مختصراً .
- وفي كتاب التوحيد ، باب (وكان عرشه على الماء) (١٣/٤٠٤ ح ٧٤٢٤).
- وفي كتاب التوحيد ، باب قول الله ﴿تَرَجَّعُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ (١٣/٤١٦ ح ٧٤٣٣) مختصراً من طرق عن الأعمش عنه به .
- وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان ، باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان (١/٢٥٠ ح ١٣٨) . من طريق يونس عن إبراهيم بن يزيد به .
- وأبو داود في كتاب الحروف والقراءات من طريق الحكم بن عتبة (٤/٢٩٤ ح ٣٢٢٧) ، والترمذى في كتاب الفتنة (٤/٤٧٩ ح ٢١٨٦) وفي كتاب التفسير - سورة يس (٥/٣٦٤ ح ٣٢٢٧) عن هنّاد عن أبي معاوية عن الأعمش به ، وقال : حديث حسن صحيح . والنسائي في الكبير كتاب التفسير (١/٤٨٨ ح ١٩٦) ، وفي (٢/٤٥٠ ح ٢٠٤) بسنده عن يونس بن عبيد جميعهم عن إبراهيم التيمي به .

[٨٣] أخبرنا أبو الفهم ابن أحمد، وعبدالخالق بن علوان، ويدُ كلٍّ منها على كتفي قالاً، أنا الإمام أبو محمد بن قدامة، ويده على كتفي، أنا محمد بن عبد الباقى، ويده على كتفي نا أبو عبدالله الحميدى ويده على كتفي حدثى أبو إسحاق النعمانى ويده على كتفى، ثنا أبو سعد أحمد بن محمد الحافظ ويده على كتفى، أنا أحمد بن عيسى العرضى ويده على كتفى، نا أحمد بن الحسن بن محمد المكى، ويده على كتفى، نا هلال بن العلاء الرقى ويده على كتفى، حدثى أبي، ويده على كتفى، نا عيسى الله بن عمرو ويده على كتفى، نا زيد بن أبي أنيسة ويده / على كتفى، نا أبو إسحاق السبئى ويده على كتفى ، حدثى عبد الله بن الحارث ويده على كتفى ، حدثى الحارث الأعور ويده على كتفى، قال: نا علي بن أبي طالب ويده على كفى حدثى رسول الله ﷺ ويده على كتفى «حدثنى الصادق الناطق رسول رب العالمين وأمينه على وحيه جبريل ويده على كتفى، سمعت إسرافيل سمعت القلم، سمعت اللوح، سمعت الله من فوق العرش يقول للشيء كن فيكون، فلا يبلغ الكاف التون، حتى يكون ما يكون».

هذا حديث باطل ما حدث به هلال أبداً، وأحمد المكى كذاب. رويته للتحذير منه .

- ترجم إسناده :

- أبو الفهم عام بن أحمد بن أبي الفهم السُّلْمَى الْدَّمْشِقِي، رجل مستور، روى عن الشيخ الموفق وابن صباح، وأجاز له موسى بن عبد القادر، وكان حنبلي المذهب، مات سنة

.....
.....
.....
.....
.....
.....

. ٦٩٤

انظر: معجم الشيخ (١٩٦/١)، وال عبر (٥/٣٨٥).

- عبدالخالق بن علوان، ثقة، تقدم (ح ٣٠).

- أبو محمد بن قدامة ثقة تقدم (ح ٣٠).

- محمد بن عبد الباقي: ثقة تقدم (ح ٣).

- أبو عبد الله الحميدي: محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الحميدي الأندلسي ولد قبل

سنة ٤٢٠هـ، لازم أبا محمد بن حزم، وأخذ عن أبي عمر بن عبد البر.

قال ابن ماكولا: لم أر مثل صديقنا أبي عبد الله الحميدي في نزاهته وعفته، وورعه، وتشاغله بالعلم، وقال السمعاني: أحد حفاظ عصره، صنف التصانيف وجمع الجموع، من كتبه: الجمع بين الصحيحين، تاريخ الأندلس المسمى جذوة المقتبس، (مات سنة ٤٨٨هـ).

انظر ترجمته: الأنساب (٤/٢٦٢-٢٦٣)، المستفاد من تاريخ بغداد للدمياطي (١٩/٣٤) السير (١٢٠).

- أبو إسحاق النعماني: إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني مولاهما، المصري، الحبّال، ولد (سنة ٣٩١هـ).

قال ابن ماكولا: وكان مكثراً ثقة ثبتاً ورعاً خيراً، وقال ابن طاهر: رأيت الحبّال وما رأيت أتقن منه كان ثبتاً، ثقة، حافظاً، (مات سنة ٤٨٢هـ).

انظر: الإكمال (٢/٣٧٩)، السير (١٨/٤٩٥-٤٩٦).

- أبو سعد أحمد بن محمد بن الخليل أبو سعد الانصاري الهروي الماليزي.

قال الخطيب: أحد الرجال في طلب الحديث، والمكرشين منه، وقال وكان قد سمع وكتب من الكتب الطوال، والصنفات الكبار، ما لم يكن عند غيره، وقال: وكان ثقة صدوقاً متقدناً خيراً صالحاً، (مات سنة ٤١٢هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٤/٣٧١)، تاريخ ابن عساكر (٢/٩١)، السير (١٧/٣٠١).

- أحمد بن عيسى العرضي، وفي نسخة (ب) و(ق) الفرضي . ولم أعرفه .

- أحمد بن الحسن بن محمد المكي : لم أعرفه ، والذهبي يقول عنه : كذاب .
- هلال بن العلاء بن هلال الباهلي أبو عمر الرقي .
- قال عنه أبو حاتم : صدوق ، ومثله الذهبي ، وابن حجر ، وقال النسائي : صالح ، وفي موضع آخر : ليس به بأس ، روئي أحاديث منكرة عن أبيه فلا أدري الريب منه أو من أبيه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، (مات سنة ٢٨٠ هـ) .
- انظر : تهذيب الكمال (٣٤٦ / ٣٠) ، ميزان الاعتدال (٤ / ٣١٦-٣١٥) .
- العلاء بن هلال بن عمر الباهلي أبو محمد الرقي .
- قال أبو حاتم : منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة ، مات (سنة ٢١٥ هـ) .
- انظر : تهذيب الكمال (٢٢ / ٥٤٤) ، ميزان الاعتدال (٢ / ١٠٦) .
- عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدية أبو وهب الرقي .
- قال ابن معين ، والنسائي : ثقة ، قال ابن سعد : كان ثقة ، صدوقاً ، كثير الحديث وربما أخطأ ، وقال : ولم يكن أحد يناظره في الفتوى ، في دهره ، (مات سنة ١٨٠ هـ) .
- زيد بن أبي أنيسة ، الجزري ، الرهاوي ، قال ابن معين ، وأبو داود ، ويعقوب : ثقة ، وقال ابن سعد : وكان ثقة ، كثير الحديث فقيها ، راوية للعلم . (مات سنة ١١٩ هـ) .
- انظر : تهذيب الكمال (١٠ / ١٨-١٩) ، التهذيب (٣ / ٣٩٧) .
- أبو إسحاق السبيسي : عمرو بن عبد الله ، ثقة ، تقدم برقم (١٥) .
- عبد الله بن الحارث بن نوفل ، ثقة ، تقدم (ح / ٢٠) .
- الحارث بن عبد الله الأعور الهمدانى ، أبو زهير الكوفي .
- قال الشعبي : حدثني الحارث الأعور ، وكان كذاباً ، وكذبه جمع من الأئمة ، منهم ابن المديني ، وأبو خيثمة ، وأبو بكر بن عياش ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : ليس بقوى ، ولا من يُحتاج بحديثه ، وقال أبو زرعة : لا يحتاج بحديثه . (مات سنة ٦٥ هـ) .
- انظر : تهذيب الكمال (٥ / ٢٤٤) ، الميزان (١ / ٤٣٥) .

٨٣ - تخریجه

- أخرجه الحُمیدی فی کتاب التذکرة ، قال حدثی أبو إسحاق إبراهیم بن سعید بن عبد الله النعمانی ، ص ٣٣ وعنه : ابن قدامة فی إثبات صفة العلو (ج ٢٨ ص ٥٨) كما ساقه الذہبی وأخرجه فی السیر (١٨ / ٥٠٢) ، وفي تذكرة الحفاظ (٣ / ١١٩٥) من طریق ابن قدامة به .

قال الذہبی فی تذكرة الحفاظ : فَذَكَرَ حَدِيثًا لَا أَحَبُّ أَنْ أَرْوِيهِ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ ، وَقَالَ السخاوی : - كَمَا فِي الْمَنَاهِلِ السَّلِسَلَةِ . بَاطِلٌ مَتَّنَاً وَسَنِدَاً ص ٧٦ .
ونقل ابن عراق فی تزییه الشریعة ، حُکْمَ الذہبی (١ / ١٤٨) .
وفیه علل شتی : العلاء بن هلال ، والحارث الأعور ، وكلاهما ضعیفان ، وفيه من لم یعرف ، والمتن فیه نکارة ، وكما قال المؤلف : باطل .

[٨٤] أخبرنا أبو الفضل بن تاج الأمناء، أبنا عبد المعز بن محمد، أنا تميم بن أبي سعيد، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى الموصلي، نا هدبة ، نا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : «مررت ليلة أسرى بي برائحة طيبة، فقلت ما هذه الرائحة يا جبريل، قال: هذه ماشطة بنت فرعون كانت تمشطها فوق المشط من يدها؛ فقالت: بسم الله^(١). قالت ابنة فرعون : أبي؟ قالت: ربّي وربّ أبيك، قالت أقول له إذًا؟ قالت: قولي له، قال لها، أولك ربّ غيري؟ قالت: ربّي وربّك الذي في السماء، فأحمس لها بقرة من نحاس، فقالت: إن لي إليك حاجة، قال: وما حاجتك؟ قالت : أن تجمع عظامي وعظام ولدي، قال: ذلك لك علينا مالك علينا من الحق؛ فألقى ولدها في البقرة واحداً واحداً، فكان آخرهم صبي، فقال: يا أمه اصبري فإنك على الحق» قال: ابن عباس فأربعة تكلموا وهم صبيان - ابن ماشطة فرعون، وصبي جريج، وعيسى بن مرريم ، والرابع لا أحفظه .

هذا حديث حسن الإسناد.

(١) في (ب) : «بسم الله الرحمن الرحيم» * قال أبو موسى المديني : في الحديث : «فأمر ببقرة من نحاس فأحمست» الذي يقع لي في معناه، أنه لا يريد به شيئاً مصوغاً على صورة البقرة ولكنها لعله كانت قدرًا كبيرةً واسعةً، فسميت بها، مأخوذاً من التبَقْرُ وهو التوسيع، أو كان شيئاً يسع بقرةً تامةً بتوايلها، فسميت بذلك ، والله تعالى أعلم». المجموع المغثث في غريب القرآن والحديث لأبي موسى المديني (١٧٩/١)، ونقله عنه ابن الأثير في النهاية (١٤٥/١).

- تراجم إسناده :

- أبو الفضل بن تاج الامناء - أَحْمَدُ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ عَسَكِرٍ، ثَقَةٌ، تَقْدِيمٌ (ج ١٣) .

عبدالمعز بن محمد الساعدي ، صدوق ، مكثر ، تقدم برقم (٧٠) .

تميم بن أبي سعيد الجرجاني ، ثقة ، مكثر ، تقدم برقم (٧٠) .

محمد بن عبدالرحمن النيسابوري ، ثقة ، فاضل ، تقدم برقم (٧٠) .

أبو عمرو بن حمدان : محمد بن أحمد بن حمدان ، ثقة ، ثبت ، تقدم برقم (٧٠) .

أبو يعلى : أحمد بن علي الموصلي ، حافظ ، إمام ، تقدم برقم (٧٠) .

هُدَيْبَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنُ هُدَيْبَةَ، أَبُو خَالِدٍ الْبَصْرِيِّ .

قال ابن معين، والعجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وأما النسائي: فقال: ضعيف، وقوّاه مرة أخرى، وقال ابن حجر: ثقة عابد، تفرد النسائي بتلبيته، (مات سنة ٢٣٥).

^{٥٧١} انظر: تهذيب الكمال (٣٠/١٥٢)، الميزان (٤/٢٩٤)، التقرير (ص ٥٧١).

١٣). برقم تقدم، ثقة، سلمة بن حماد.

عطاء بن السائب بن مالك، أبو محمد، الكوفي .

قال أحمد: عطاء بن السائب ثقة ثقة، رجل صالح.

وقال : «من سَمِعَ مِنْهُ قَدِيَّاً كَانَ صَحِيحاً، وَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ حَدِيثاً لَمْ يَكُنْ بِشَيْءٍ»، وَمِنْ حَدَّثَ عَنْهُ قَدِيَّاً : سَفِيَّانَ، وَشَعْبَةَ، وَحَمَادَ بْنَ سَلْمَةَ، قَالَ يَعْقُوبُ : وَسَمَاعُ هُؤُلَاءِ سَمَاعٌ قَدِيمٌ، وَكَانَ عَطَاءُ تَغْيِيرٍ بَآخِرِهِ، (مَاتَ سَنَةُ ١٣٦ هـ).

^{١١٠} انظر: تهذيب الكمال (٢٠/٨٦-٨٧) التهذيب (٧/٢٠٣)، السير (٦/١١٠).

سعيد بن جُبَير بن هشام الأَسْدِي ، أَبُو مُحَمَّدِ الْكُوفِي ، مُقْرَئٌ ، مُفْسِرٌ ، قَالَ أَشْعَثَ بْنَ إِسْحَاقَ : سَعِيدَ بْنَ جَبَرَ : جَهْدُ الْعُلَمَاءِ ، قَالَ هَبَةُ اللَّهِ الطَّبَرِيُّ : هُوَ ثَقَةٌ ، إِمامٌ ، حُجَّةٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ . مَاتَ (سَنَةُ ٩٥ هـ) .

^{٣٢١} انظر: تهذيب الكمال (٣٥٨/١٠)، السير (٤/٣٢١).

٨٤ - تغريّبـه

- أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤/٢٥١٧ ح ٣٩٤) ومن طريقه: الضياء في المختاره (١٠/٢٧٥ ح ٢٨٨) كما ساقه المؤلف هنا. وفي كتاب السير (٦/١١٣-١١٤) وأحمد في مسنده (١/٣٠٩، ٣١٠)، والدارمي في الرد على الجهمية (ح ٧٣ ص ٤٣) والطبراني في الكبير (١١/٤٥٠ ح ١٢٢٧٩)، وفي الأحاديث الطوال (ج ٢٥ ح ٤٢)، وعنـه: الضياء في المختاره (١٠/٢٧٦ ح ٢٩٠، ٢٨٩)، والبزار - كما في كشف الأستار - باب الإسراء، (١١/٥٤ ح ٣٧)، وابن حبان كما في الإحسان (٤/٢٤٦-٢٤٧ ح ٢٨٩٣)، وابن مختصرا والطبرـي (١٢/١١٥)، والحاكم في المستدرك - كتاب التفسير - وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرـجـاه (٢/٤٩٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/٣٨٩) وفي شعب الأيمان (٢/٢٤٣ ح ١٦٣٦).

كلـهمـ منـ طـرـقـ عنـ (يزـيدـ بنـ هـارـونـ، وـعـقـانـ، وـحـمـادـ بنـ سـلـمـةـ) عنـ عـطـاءـ بنـ السـائـبـ، وـعـنـ الـطـبـرـانـيـ، وـالـحـاـكـمـ، وـالـبـيـهـقـيـ، فـيـ ذـكـرـ الـرـايـعـ: وـهـوـ شـاهـدـ يـوـسـفـ. قـالـ الـهـيـثـيـ بـعـدـ عـزـوـهـ لـصـادـرـهـ: وـفـيـ عـطـاءـ بنـ السـائـبـ، وـهـوـ ثـقـةـ لـكـنـهـ اـخـتـلـطـ (١/٦٥)، وـقـالـ اـبـنـ كـثـيرـ: إـسـنـادـ لـأـبـسـ بـهـ وـلـمـ يـخـرـجـوهـ، التـفـسـيرـ (٣/١٥)، وـصـحـحـ إـسـنـادـ أـحـمـدـ شـاكـرـ فـيـ تـعـلـيقـهـ عـلـىـ المـسـنـدـ (٤/٢٩٥).

- صـبـيـ جـرـيـجـ: كـانـ جـرـيـجـ هـذـاـ تـاجـرـاـ، وـكـانـ يـنـقـصـ مـرـةـ وـيـزـيدـ أـخـرـىـ، فـقـالـ ماـ فـيـ هـذـهـ التـجـارـةـ خـيـرـ، لـأـلـتـمـسـ تـجـارـةـ هـيـ خـيـرـ مـنـ هـذـهـ، فـبـنـىـ صـوـمـعـةـ وـتـرـهـبـ فـيـهاـ، وـكـانـ بـعـدـ عـيـسـىـ بـنـ مـرـيمـ عليه السلام، وـقـصـتـهـ مـشـهـورـةـ، وـالـشـاهـدـ فـيـ قـصـتـهـ: أـنـ اـمـرـأـ مـكـنـتـ رـاعـيـاـ مـنـ نـفـسـهـاـ، فـولـدـتـ غـلامـاـ فـقـالـ: مـنـ جـرـيـجـ، فـأـتـوـهـ فـكـسـرـوـاـ صـوـمـعـتـهـ وـأـنـزلـوـهـ وـسـبـوـهـ، فـتـوـضـأـ وـصـلـىـ، ثـمـ أـتـىـ الغـلامـ فـقـالـ: مـنـ أـبـوـكـ يـاـ غـلامـ؟ قـالـ: الرـاعـيـ... الـحـدـيـثـ. أـخـرـجـهـ الـبـخـارـيـ فـيـ صـحـيـحـهـ فـيـ مـوـاضـعـ، كـتـابـ الصـلـاـةـ، بـابـ الـعـلـمـ فـيـ الـصـلـاـةـ

(١٢٠٦ ح ٧٨) وهو أول موضع ورد فيه، وشرحه في الفتح: (٤٧٦/٦) - ومنه

نقلت ترجمة جريج، ومسلم في كتاب البر والصلة (٤/١٩٧٦) ح ٧، ٨.

وأوله: لم يتكلّم في المهد إلا ثلاثة.. عيسى، وصبي جريج، والصبي الذي دعّت أمّه أن يجعل ابنتها مثل الرجل والراكب على دابة فارهة.. الحديث.

وقد جمع أهل العلم بين حديث الأصل، وحديث: لم يتكلّم في المهد... من عدة أوجه ، أما الإمام التنووي فخصّه بالمهـد ، وتعقبه ابن حجر بورود بعض الروايات غير مقيدة بالمهـد ، وقيل: لم يتكلّم في المهد إلا : أي منبني إسرائـيل ، وإلا فقد تكلّم في المهد نحو عشرة ، وقيل: ليس المراد المـصر . والله أعلم .

^{٢٩٤} انظر: شرح النووي (٦/١٠٦)، فتح الباري (٦/٤٨٠)، فيض القدير (٥/٢٩٤).

[٨٥] أَنَّا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ، عَنْ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ الْحَسْنِ، أَنَا أَبُو الْعِزِّ بْنُ كَادِشَ، أَنَا أَبُو طَالِبِ الْعُشَارِيِّ، نَا ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ الْحَافِظِ، أَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنِ الصَّوَافِ، أَنَا أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، نَا مِنْجَابُ بْنِ الْحَارِثِ، نَا أَبُو عَامِرِ الْأَسْدِيِّ، نَا سُفيَّانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ «إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى عَرْشِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا ثُمَّ خَلَقَ الْقَلْمَ فَكَتَبَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

تراتب إسناده :

- أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْعَبَّاسِ الدَّمْشِقِيِّ الْخَنْبَلِيِّ، الْمَنَادِيُّ، قَالَ الْذَّهَبِيُّ : وَرَوَى الْكَثِيرُ وَكَانَ صَدُوقًا خَيْرًا سَهَلُ الْقِيَادَ حَدَّثَ بِالْكَثِيرِ .
وقال المزي : شيخ جليل متيقظ ، تفرد بالرواية عن جماعة . مات سنة (٦٧٨هـ).
انظر : معجم الشيوخ (٤٤/١)، الواقي بالوفيات (٣٩٧/٦)، المقصد الأرشد (١٠٣/١).
- هَبَّةُ اللَّهِ بْنُ الْحَسْنِ بْنُ الْمَظْفَرِ بْنُ الْحَسْنِ الْهَمْذَانِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ . قَالَ ابْنُ الدِّيَشِيِّ : كَانَ صَحِيحُ السَّمَاعِ فِيهِ تَسَامُحٌ فِي الْأُمُورِ الْدِينِيَّةِ .
وقال ابن النجاشي : أَسْمَعَهُ وَاللَّهُ الْكَثِيرُ فِي صِبَاهُ، وَعُمُرُهُ حَتَّى حَدَّثَ بِالْكَثِيرِ، وَانْفَرَدَ بِأَكْثَرِ مَسْمَوْعَاتِهِ، ثُمَّ كَبَرَ وَعَجَزَ وَافْتَرَ وَاحْتَاجَ إِلَى النَّاسِ فَسَاءَتْ أَخْلَاقُهُ .. وَكَانَ يَغْضُضُ هَذَا الشَّأْنَ وَيُسْبِبُ أَبَاهُ كَيْفَ أَسْمَعَهُ الْحَدِيثَ .. (مات سنة ٥٩٨هـ).
انظر : ذيل التاريix لابن النجاشي (٣٧٣/١٥)، المستفاد (٢٤٣/١٩)، السير (٣٥٢/٢١).
- أَبِنِ كَادِشَ : أَحْمَدُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ، ضَعِيفُ الْرَوَايَةِ تَقدِيمُ بِرْقَمِ (٦٦) .
- أَبُو طَالِبِ الْعُشَارِيِّ : مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَتْحِ ثَقَهُ صَالِحُ تَقدِيمُ بِرْقَمِ (٦٦) .
- أَبِنِ أَبِي الْفَوَارِسِ : مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ فَارِسٍ، الْبَغْدَادِيُّ وَلِدَ سَنَةَ (٣٣٨هـ) .
قال الخطيب : وَسَافَرَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ إِلَى الْبَصَرَةِ .. وَكَتَبَ الْكَثِيرَ وَجَمَعَ، وَكَانَ ذَا

حفظٍ وعْرَفَةٍ وأمانةٍ، وثُقَّةٌ مشهوراً بالصلاح . (مات سنة ٤١٢ هـ) .

انظر: تاريخ بغداد (١/٣٥٢-٣٥٣)، السير (١٧/٢٢٣).

- محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثقة ستائي ترجمته مفصله عند ذكر عقيدته (٤٧٩).

- منجَابٌ بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي، أبو محمد الكوفي .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذبيهي ، وابن حجر: ثقة، مات سنة (٢٣١ هـ) .

انظر: تهذيب الكمال (٢٩/٤٩٠)، الكاشف (٢٩٤/٢) التقريب (ص ٥٤٥).

- أبو عامر الأَسدي: القاسم بن محمد بن واصل الأَسدي الكوفي، سمع الشوري،

وعبد الله بن عمر، روى عنه يحيى بن واضح، ومنجَابٌ، هكذا ذكره ابن أبي حاتم .

انظر: الجرح (٧/١١٩)، الكنى لسلم (١/٥٨٣)، المقتني للذهبي (١/٣٣٨).

- سُفيان بن سعيد الشوري الإمام الثقة، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٣٩).

- إبراهيم بن مهاجر بن جابر البَجْلِي، أبو إسحاق الكوفي .

قال أحمد ، والثورى: لا بأس به ، وقالقطان: لم يكن بالقوى ، وقال ابن معين:

ضعيف ، وقال النسائي: ليس بالقوى في الحديث ، وقال الدارقطنى: حدث بأحاديث

لا يُتابع عليها.

انظر: تهذيب الكمال (٢/٢١١)، التهذيب (١/١٦٧).

٨٥ - تخریجه

- أخرجه محمد بن عثمان- في العرش كما ساقه المؤلف: ثنا منجَابٌ بن الحارث عنه به (ح ٥٣ ص ٥٥).

والحديث ضعيف، فيه إبراهيم بن مُهاجر، وأبو عامر مجھول الحال .

وله طریق آخر صحيح عن ابن عباس برقم (٩١).

[٨٦] (١) قرأتُ على عمر بن عبد المنعم، عن أبي اليمِن الكِندي، أنا أبو الفتح البيضاوي، أنا أبو الحسين البزار، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، أنا أبو كامل الجحدري، أنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا امطرت السماء حَسْرَ عن منكبيه حتى يُصيبه المطر، ويقول «إنه حديث عَهْدِ رَبِّهِ» أخرجه مسلم.

- تراجم إسناده :

- عمر بن عبد المنعم : دين معمر تقدم (ح ٦٧).
- أبو اليمِن الكِندي : زيد بن الحسن بن زيد الكِندي ، البغدادي ، المقرئ ، (ولد سنة ٥٢٠).

قال ابن النجاشي : ما رأيت شيخاً أكمل منه عقلاً ونبلًا وثقة ، وصدقًا وتحقيقاً ورزانة مع دماثة أخلاقه ، وقال ابن نقطة : وكان ثقة في الحديث والقراءات ، صحيح السماع (مات سنة ٦١٣ هـ).

- انظر : التقىد (١/٣٣)، إنباه الرواه للقفطي (٢/١٠)، السير (٢٢/٣٤).
- أبو الفتح البيضاوي : عبدالله بن محمد بن محمد البيضاوي الفارسي البغدادي ، قال السمعاني : شيخ صالح متواضع ، متحر في قضائه الخير ، مثبت ، وقال ابن الجوزي : سمعت عليه الكثير ، (مات سنة ٥٣٧ هـ).
- انظر : المتنظم (٢٩/١٨)، السير (٢٠/١٨٢).
- أبو الحسين البزار : أحمد بن محمد بن التّقور ، البغدادي ، (ولد سنة ٣٨١ هـ).
- وقال ابن خيرون : ثقة ، وقال الذّهبي : الشيخ الجليل ، الصدوق ، مسند العراق ، مات سنة (٤٧٠ هـ).

(١) من هذا الحديث تستقيم نسخة (ظ) وتوافق الأصل بعد سقط طويل سبق بيان قدره .
انظر ٤٢ .

.....

انظر: تاريخ بغداد (٤/٣٨١)، السير (٣٧٢/١٨).

- عيسى بن علي بن عيسى بن الجراح البغدادي، (ولد سنة ٣٠٢هـ). قال الخطيب: وكان ثبت السماع، صحيح الكتاب، وقال الذهبي: الشيخ الجليل، العالم المسند، (مات سنة ٣٩٠هـ).

انظر: تاريخ بغداد (١٧٩/١١)، السير (٥٤٩/١٦).

- أبو القاسم البغوي عبدالله بن محمد، ثقة، إمام، تقدم برقم (٣٢).

- أبو كامل الجحدري: فضيل بن حسين بن طلحة البصري.

قال أحمد: أبو كامل بصير بالحديث متقن يشبه الناس، وله عقل سديد، وقال علي بن المديني: ثقة، (مات سنة ٢٣٧هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢٦٩/٢٣)، التهذيب (٢٩٠/٨).

- جعفر بن سليمان الضبيعي، أبو سليمان البصري. قال أحمد: لابأس به، وقال يحيى بن معين، وابن سعد: ثقة، ووصفه الأئمة بالتشيع، وقال ابن سعد: وبه ضعف، وقال ابن عدي: ولجعفر حديث صالح، وروایات كثيرة، وهو حسن الحديث، وهو معروف بالتشيع. ، وقال ابن حجر: صدوق زاهد؛ لكنه كان يتشيع، (مات سنة ١٧٨هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٤٣/٥)، الميزان (٤٠٨/١)، التقريب (ص ١٤٠).

- ثابت بن أسلم البناني، ثقة، تقدم (ح ١٧).

٨٦ - تخریجه

- أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب صلاة الاستسقاء، باب الدعاء في الاستسقاء، قال حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا جعفر بن سليمان عنه به ولفظه: أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر، قال: فحسر رسول الله ﷺ ثوبه حتى أصابه من المطر. فقلت: يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال: لأنه حديث عهد بربه تعالى (٢/٦١٥).

وقد أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب ما جاء في المطر (٥١٠٠/٥٣١) وأحمد في مسنده (٣/٢٦٧، ١٣٣). والدارمي في الرد على الجهمية (ح ٧٦ ص ٤٤).

.....

وابن أبي عاصم في السنة (١/٢٧٦ ح ٦٢٢) وغيرهم .
- قال عثمان بن سعيد بعد هذا الحديث : « ولو كان على ما يقول هؤلاء الزائفة في كل
مكان ، ما كان المطر أحدثُ عهداً بالله من غيره من المياه والخلائق » الرد على الجهمية
ص ٤٤ .

[٨٧] أخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الرحمن، أنا محمد بن خلف،
وعبد الرحمن بن إبراهيم،
وأنا التاج عبد الخالق، أنا عبد الرحمن، قال: أخبرتنا شهادة الكاتبة أنا محمد
بن عبد السلام، ح

وأنا العز بن الفراء، أنا الإمام أبو محمد بن قدامة سنة سِتَّ عشرة
وستمائة*: أنا / ابن البطيّ، أنا ابن خيرون، قال: أنا أحمد بن محمد بن غالب
الحافظ، قرأت على أبي العباس بن حمدان، حدثكم محمد بن إبراهيم
البوشنجي، نا يوسف بن عدي، نا عُبيدة الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسه،
عن المنهاج بن عمرو، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال: جاء رجلٌ فقال:
يا أبا عباس إني أجده في القرآن أشياء تختلفُ عَلَيْيَ فَقَدْ وَقَعَ ذَلِكَ فِي صَدْرِي:
فَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ أَتَكَذِّبُ؟ قَالَ! مَا هُوَ: بِتَكَذِّبِ وَلَكِنْ اخْتِلَافٌ. قَالَ: فَهَلْمَّ مَا
وَقَعَ فِي صَدْرِكَ^(١)، فَقَالَ لِلرَّجُلِ، أَسْمَعْ اللَّهُ يَقُولُ فَذَكِّرْ أَشْيَاءَ ثُمَّ قَالَ وَفِي
قُولِهِ ﴿أَلَّا تَمْ أَشَدُ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءَ بَنَاهَا رَقَعَ سَمْكَهَا فَسُوَاهَا وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ
ضُحَاهَا وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾^(٢) فَذَكَرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ خَلْقَ السَّمَاءِ قَبْلَ
الْأَرْضِ، وَقَالَ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَى ﴿وَقَدْرَ فِيهَا أَقْوَاتُهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلسَّائِلِينَ
ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾^(٣) الْآيَةُ، فَذَكَرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ خَلْقَ الْأَرْضِ
قَبْلَ السَّمَاءِ، فَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ أَمَا قُولُهُ ﴿أَمِ السَّمَاءَ بَنَاهَا رَقَعَ سَمْكَهَا فَسُوَاهَا﴾

(١) فِي (ظ) و (ه): فِي نَفْسِكَ . (٢) سُورَةُ فَصْلِتْ (آيَاتُ ١٠ - ١١) .

(٣) سُورَةُ النَّازِعَاتِ (آيَاتُ ٢٧ - ٣٠) .

الآيات فإنه خلق الأرض في يومين قبل خلق السماء، ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين، ثم نزل إلى الأرض فدحها، قال ودحها أن أخرج منها الماء والمرعى». أخرجه خ^(١) عن يوسف بن عدي فعلق المتن أولاً.

- ترجم إسناده :

- إسماعيل بن عبد الرحمن، ثقة، تقدم (ح ٣٨).
- محمد بن خلف بن راجح بن بلال، المقدسي، الحنبلي. قال المنذري: وكان كثير المحفوظات، متحررياً في العبادات، حسن الأخلاق. وقال ابن الحاجب: إمام، محدث، فقيه. (مات سنة ٦١٨هـ).
- انظر: التكملة (٣٦/٣)، السير (١٥٦/٢٢)، تاريخ الإسلام (ص ٣٧٨) وفيات سنة ٦١٨.
- عبدالخالق بن عبد السلام، ثقة، تقدم (ح ٣٠).
- عبد الرحمن بن إبراهيم البهاء المقدسي، ثقة، تقدم (ح ٣٢).
- شهدبة بنت أحمد الكاتبة، دينية، محدثة، تقدمت (ح ٣٤).
- محمد بن عبد السلام بن المطهر، الدمشقي، الشافعي، (ولد سنة ٦١٠هـ). قال الذهبي: وكان خيراً متواضعاً لطيفاً، وقال الصفدي: الشيخ الإمام المستند، مات سنة ٦٩٥هـ.
- انظر: معجم الشيوخ للذهبي (٢١٧/٢)، الواقي بالوفيات (٣٧٨-٣٥٦/٣).
- العز بن القراء: إسماعيل بن عبد الرحمن، ثقة، تقدم (ح ٣٨).
- * المؤلف روى الحديث من طرق عن شيوخه :

(١) في : (ظ، ق، ب) : البخاري .

- إسماعيل بن عبد الرحمن، وعبدالخالق بن عبدالسلام .
ويجتمع شيوخه في الرواية عن شهادة عن ابن قدامة ،
والطريق الثاني : ابن الفراء وابن عبدالسلام عن ابن قدامة .
- أبو محمد بن قدامة : عبدالله بن أحمد ، ثقة ، إمام ، تقدم برقم (ح ٣٠) .
- ابن البطي : محمد بن عبدالباقي ، ثقة ، تقدم برقم (ح ٣٠) .
- ابن خيرون : أحمد بن الحسن ، ثقة ، تقدم (ح ٣٠) .
- أحمد بن محمد بن غالب ، الخوارزمي ، البرقاني .
- قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان ثقة ورعاً ، متقناً مثبتاً فهماً ، لم يُر في شيوخنا أثبت منه ، حافظاً للقرآن عارفاً بالفقه . . . وقال الأزهري : البرقاني إمام . (مات سنة ٤٢٥ هـ) .
- انظر : تاريخ بغداد (٣٧٣ / ٤) ، السير (٤٦٤ / ١٧) .
- محمد بن أحمد بن حمدان بن علي الحيري النيسابوري ، أبو العباس ، (ولد سنة ٢٧٣) .
- قال : ابن رسلان : وكان حافظاً للقرآن ، عارفاً بالحديث والتاريخ ، والرجال . . . ، مات سنة (٣٥٦ هـ) .
- انظر : السير (١٦ / ١٩٣) ، تاريخ الإسلام (ص ١٥٣) ، وفيات (سنة ٣٥٦) .
- محمد بن إبراهيم بن سعيد ، أبو عبدالله البُوشنجي .
- قال ابن حبان : كان فقيهاً متقناً ، وقال أبو إسحاق الباز : كان فقيه البدن صحيح اللسان . وقال الذبيبي : ارتحل شرقاً وغرباً ، ولقى الكبار ، وجمع ، وصنف . (مات سنة ٢٤٨ هـ) .
- انظر : تهذيب الكمال (٢٤ / ٣٠٨) ، السير (١٣ / ٥٨١) .
- يوسف بن عدي بن زريق بن إسماعيل ، التبيمي ، الكوفي . قال أبو زرعة ، والعجلبي : ثقة ، مات سنة (٣٢٢ هـ) .

انظر: تهذيب الكمال (٣٢/٩٤٣٨).

- عبيد الله بن عمرو، ثقة، تقدم برقم (٨٣).

- زيد بن أبي أنسة، ثقة، تقدم برقم (٨٣).

- المنهاج بن عمرو الأسدى، الكوفي. قال ابن معين، والعجلى، والنسائى: ثقة، وقال الدارقطنى، وابن حجر: صدوق.

وقال ابن حجر: تركه شعبة لأمر لا يُوجب فيه قدحًا.

انظر: تهذيب الكمال (٢٨/٥٦٨)، فتح الباري (٨/٥٥٧)، هدى السارى (٤٤٦).

- سعيد بن جُبَير، ثقة، تقدم (ح ٨٤).

٨٧ - تخریجه

- أخرجه البخاري في كتاب التفسير- سورة حم السجدة- قال: وقال المنهاج عن سعيد: ذكره بالمتنا أولاً بأطول مما هنا (٨/٥٥٥) ثم ساق سنته بعد، فقال:

حدثنيه يوسف بن عدي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنسة، عن المنهاج بهذا (٨/٥٥٦).

- وليس عند البخاري ما ورد في الأصل: «ثم نزل إلى الأرض فدحها». وقد أخرجه غير البخاري أيضاً:

منهم: الطبراني في الكبير (١٠٥٩٤ ح ٢٤٥) وأبو الشيخ في العظمة (٣/٣٩ ح ٥٥٩). وابن منده في التوحيد (١/١٠٥ ح ١٩، ٢٠). والبيهقي في الأسماء (٢/٢٤٥ ح ٨٠٩).

من طرق إلى يوسف بن عدي (شيخ البخاري) عنه به.

[٨٨] أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنا عبدالله بن أحمد، أنا أبو الفتح بن البطي، أنا ابن طلحة، أنا علي بن محمد، نا محمد بن عمرو، نا أحمد بن عبدالجبار العطاردي، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ يعني: يقول الله تعالى «أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي؛ وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن اقترب^(١) إلى شبراً اقتربت إليه ذراعاً، وإن اقترب إلى ذراعاً اقتربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته أهرولا»^(٢).

هذا حديث صحيح وفيه التفريق بين كلام النفس والكلام المسموع، فهو تعالى متكلم بهذا وبهذا، وهو الذي كلّم موسى تكليماً، وناداه من جانب الطور وقربهنجاً.

- ترجم إسناده :

- إسماعيل بن عبد الرحمن ابن الفراء، ثقة، تقدم ح ٣٨ .
- عبدالله بن أحمد بن قدامة، ثقة، تقدم (ح ٣٠) .
- أبو الفتح ابن البطي محمد بن عبدالباقي، ثقة، تقدم (ح ٣) .
- ابن طلحة: الحسين بن أحمد، ثقة، تقدم (ح ٣٤) .
- علي بن محمد بن بشران، ثقة، تقدم (ح ٣٤) .
- محمد بن عمرو بن البخري، ثقة، تقدم (ح ٣٤) .
- أحمد بن عبدالجبار بن محمد العطاردي، أبو عمر الكوفي .

قال أبو حاتم: ليس بقوى، وقال ابن عدي: رأيت أهل العراق مجتمعين على ضعفه،

(١) هذا اللفظ عند مسلم في رواية فقط، وباقى الروايات للحديث «تقرب» .

(٢) في نسخة (ب) هرولة .

وقال الدارقطني : لا بأس به ، وقال ابن حبان : ربما خالف ، ولم أر في حديثه شيئاً يجب أن يعدل به عن سبيل العدول إلى سن المجرورين ، ووثقة الخطيب في التاريخ . (مات سنة ٢٧١ هـ) .

انظر : الثقات لابن حبان (٤٥/٨) ، تاريخ بغداد (٤/٢٦٢) ، تهذيب الكمال (٣٧٨/١) .

- أبو معاوية : محمد بن خازم ، ثقة في الأعمش ، تقدم (ح ٧) .
- الأعمش : سليمان بن مهران ثقة ثبت تقدم (ح ٧١) .
- أبو صالح : ذكوان السمان ، ثقة ، تقدم (ح ٢١) .

٨٨ - تخریجہ

- آخرجه البخاري في كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى (ويحذركم الله نفسه) عن الأعمش عنه به (١٣/٤١٣) ح (٣٨٤) .

ومسلم في كتاب الذكر الدعاء ، باب الحث على ذكر الله تعالى ، وباب فضل الذكر والدعاء عن أبي معاوية وجرير عن الأعمش عنه به (٤/٤١٦) ح (٤٠٦٨) ، (٤/٢٢) ح (٢٠٦٨) ، (٤/٢٠٦١) ح (٢٠٦٨) .

آخرجه أيضاً الترمذى في كتاب الدعوات ، باب حسن الظن بالله عز وجل (٥/٥٨١) ح (٣٦٠٣) .

والنسائي في سنته الكبرى كتاب النعوت (٤/٤٢١) ح (٧٧٣٠) . وابن ماجة في كتاب الأدب بباب فضل العمل (٢/١٢٥٥) ح (٣٨٢٢) جميعهم عن أبي معاوية عنه به بلفظه . وأخرج البخاري أيضاً في كتاب التوحيد ، باب ذكر النبي ﷺ وروايته عند ربه عن قتادة عن أنس (١٣/٥١٢) ح (٧٥٣٦) .

ومسلم في كتاب الذكر ، باب فضل الذكر والدعاء (٤/٢٠٦٨) ح (٢٢) . وابن منده في التوحيد (٣/١٢٧) ح (٥٤٣) ، والبيهقي في الأسماء (٢/٣٨٢) ح (٩٥٩) عن المعروف ابن سويد عن أبي ذربه .

- أما الطريق التي ساقها المؤلف عن أحمد بن عبد الجبار عن أبي معاوية فلم أقف عليها . وقد تُوَبِّع عبد الجبار .

* التعليق :

١- قوله «وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرْنِي»

أي معه بالإجابة ، والتوفيق ، وبسماع كلامه وإثابته عليه ، ما لم يكن إنماً أو قطيعة رحم
فهذه المعية هي المعية الخاصة المذكورة في مثل قوله تعالى «إِنِّي مَعَكُمَا اسْمَعُ وَأَرَى»
سورة طه / ٤٦ .

قوله «فَإِنْ ذَكَرْنِي فِي نَفْسِهِ ذَكْرٌ لِّنَفْسِي» .

أي إن ذكر ربِّه سِرًا في نفسه فإن الله تعالى يذكره سِرًا في نفسه من غير اطلاع أحد من
خلقه على ذلك .

قوله «وَإِنْ ذَكَرْنِي فِي مَلَأٍ .. الْمَلَأُ : الجَمَاعَةُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا ذَكَرَ رَبَّهُ ظَاهِرًا فِي
جَمَاعَةٍ يَسْمَعُونَ ذَكْرَهُ لِرَبِّهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَذْكُرُهُ وَيَشْتَيْهُ عَلَيْهِ فِي جَمَاعَةٍ أَفْضَلُ مِنَ الْجَمَاعَةِ
الَّذِينَ ذَكَرُوا رَبَّهُ فِيهِمْ (١) .

٢- وفيه أيضاً إثبات صفة الكلام لله تعالى وهو الذي أشار له المؤلف فمعتقد أهل السنة في
هذا :

هو إثبات صفة الكلام لله تعالى بالقرآن وغيره، متى شاء، كيف شاء، إذا شاء، بكلام
يقوم به، يسمعه من بَعْدِ كَمَا يسمعه من قَرْبَه، كما جاءت به النصوص النبوية
الصحيحة، ودللت عليه لعقول الزكية الصريحة (٢) .

فالكلام من الصفات الاختيارية الثابتة لله تعالى ، والمؤلف يثبت أن ما يكون بالنفس -
أي الذات أو غيرها ما يُسمع يسمى كُله كلام الله لا فرق بينهما .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : «وَعَامَةُ مَا يَوْجَدُ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنْنَةِ ، وَكَلَامُ السَّلْفِ
وَالائِمَّةِ ، بَلْ وَسَائِرُ الْأَمْمِ عَرِبِهِمْ وَعَجَمِهِمْ مِنْ لَفْظِ الْكَلَامِ ، وَالْقَوْلِ ، وَهَذَا كَلَامُ فَلَانَ ،
أَوْ كَلَامُ فَلَانٍ ؛ فَإِنَّهُ عِنْدَ إِطْلَاقِهِ يَتَنَاهُ اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى جَمِيعاً لِشَمْوَلِهِ لَهُمَا لِيْسَ حَقِيقَةً فِي
اللَّفْظِ فَقَطَّ - كَمَا يَقُولُ قَوْمٌ - وَلَا فِي الْمَعْنَى فَقَطَّ - كَمَا يَقُولُهُ قَوْمٌ وَلَا مُشَارِكٌ بَيْنَهُمَا - كَمَا

(١) شرح كتاب التوحيد للشيخ عبد الله الغنيمان (١/٢٦٧) بتصرف .

(٢) راجع الفتاوی (١٢/١٧٣ ، ٢٤٤) .

..... « يقوله قوم (١)

٣- وفيه الرد على من جعل صفة الكلام معنى واحداً قائماً بالذات وسمّوا هذا المعنى بالكلام النفسي، وهم الأشاعرة.

وخلاصة مذهبهم:

أن من نتائج نفيهم للصفات الاختيارية القائمة بالله وهي الأمور التي يتتصف بها رب عز وجل فنقوم بذلك بمثيّته وقدرته مثل: كلامه، وسمعه، وبصره، ومحبته، ورضاه، واستوائه، وننزله.

قولهم : إن كلام الله قديم ، وأنه معنى واحد قائم بالذات ، لا ينقسم إلى سر وعلانية ، وأنه لا يتعلّق بمشيئة الله وقدرته ولا يكون منه شيء في نفس الرب ، وشيء منه عند الملائكة ، بل إسماع الملائكة أو غيرهم لكلامه إنما هو خلق إدراك لهم فقط ، فحضرروا الكلام بما يقوم بالنفس .

قال الباقلاني :

«الكلام القديم القائم بالنفس شيء واحد لا يختلف ولا يتغير»^(٢).

وقال البيهقي : «وكلام الله تعالى واحد لا يختلف باختلاف العبارات فبأي لسان قُرئ
كان قد قرئ كلام الله تعالى .. ». (٣) .
ويرد عليهم بما يأتي ب اختصار .

١- قال أبو نصر السجّي: ينبغي: أن يُنظر في كتب من درج ، وأخبار من سلف ، هل قال

(١) الفتاوى (٤٥٦-٤٥٧).

الإنصاف (٢) . (١٠٧)

(٣) الأسماء والصفات (٢٥/٢).

وراجع مذهب الأشاعرة في هذه المسألة في: التمهيد للباقلاني ص ٤٧ ، ونهاية الأقدام للشهرستاني ص ٣٢٠ ، وغاية المرام للأمدي ٨٨ ، وكتاب ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة للشيخ عبد الرحمن المحمود (١٢٦٨/٣) .

أحدُّهم : إن الحروف المتسقة التي يتأنّى سمعها وفهمها ليست بكلام الله سبحانه على الحقيقة؟ وأن الكلام غيرها ومخالف لها ، وأنه معنى لا يُدرى ما هو غير محتمل شرحاً وتفسيراً؟ فإن جاء ذلك عن أحد من الأوائل والسلف وأهل النحل قبل مخالفينا الكلابية والأشعرية عذروا في موافقتهم إياه . وإن لم يرد ذلك عن سلف من القرون والأمم ، ولا نطق به كتاب منزل ، ولا فاه بهنبي مرسلاً ، ولا اقتضاه عقل ، علمَ جَهْلُ مخالفينا وإبداعهم ..»^(١)

٢- أن قول الأشاعرة بأن الكلام هو المعنى القائم بالنفس ، وأن معنى الكلام هو : الخبر والأمر والنهي وأن ذلك كله معنى يقوم بالنفس ، قولٌ باطلٌ ومجرد تصوره يقضي بفساده .
قال ابن تيمية : « .. إن هذا المعنى القائم بالذات الذي زعموا أنه كلام الله وخالفوا في إثباته جميع فرق الإسلام كما يقررون هم على أنفسهم بذلك ، كما ذكره الرازي وغيره من أن إثباتهم لهذا يخالفهم فيه سائر فرق الأمة ، قد قال أكثرهم : هو معنى واحد ، وقال بعضهم : هو خمسة معان : أمرٌ ونهيٌ ، وخبرٌ ، واستخبارٌ ، ونداءٌ ، فالآلون يقولون ذلك المعنى هو معنى كل أمرٍ أمرَ الله به سواء كان أمر تكوين ، أو كان أمر تشرع ، كأمره في التوراة والإنجيل .. »
ثم قال :

« وكذلك قولهم في النهي ، وكذلك قولهم في الخبر هو معنى واحد ، هو معنى ما أخبر الله به من صفاتـه كـآية الكـرسي ، وسـورة الإـخلاص .. وـمن المـعلوم أن مجرد تصورـ هذا القـول يوجـب العـلم الـضروري بـفسادـه كما اتفـق عـلى ذلك سـائر العـقـلاء .. »^(٢)
ويقول أيضـاً : فالـكلام الـقديـم والنـفـسـاني الـذـي أـتـبـعـوه لـم تـبـتوـوا مـا هـوـ؟ بـل وـلا تـصـورـوه ، وـإـثـابـاتـ الشـيءـ فـرـعـ عن تـصـورـه ، فـمـن لـم يـتصـورـ مـا يـبـثـه كـيفـ يـجـوزـ أـن يـبـثـه؟ »^(٣)
ـ وأـضـفـ إـلـى هـذـه النـقـول مـا قـالـه الإمامـ الـذـهـيـ في عـبـارـتـه الـجـامـعـة عـلـى وجـازـتها .

(١) الرد على من أنكر الحرف والصوت ص ١٤٥ .

(٢) التسعينية ضمن الفتاوى الكبرى (٥/٢١٠) الوجه الثاني والثلاثون :

(٣) الفتاوى : (٦/٢٩٦) .

[٨٩] حديث يحيى بن سليمان الجعفي، نا يونس بن بكر، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر^(١) قال^(٢): رسول الله ﷺ «لما كانَ ليلةً أُسْرِيَّ بِي انتهيتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى» وذكر الحديث، إسناده صالح.

- تراجم إسناده

- يحيى بن سليمان بن يحيى الجعفي، أبو سعيد الكوفي. قال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: ليس بشقة، وقال ابن حبان: ربما أغرب. وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: صوبلح، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، مات سنة (٢٣٧).
- انظر: تهذيب الكمال (٣٦٩/٣١)، والكافش (٣٦٧/٢)، التقريب ص ٥٩١.
- يونس بن بكر بن واصل الشيباني الكوفي. قال ابن معين، وابن نمير: ثقة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال أبو داود: ليس هو عندي حجة، يأخذ كلام ابن إسحاق فيوصله بالأحاديث، وقال الذهبي، وابن حجر: صدوق، زاد ابن حجر: يخطئ، (مات سنة ١٩٩).
- انظر: تهذيب الكمال (٤٩٤-٤٩٣/٣٢)، الكافش (٤٠٢/٢) التقريب (ص ٦١٣).
- محمد بن إسحاق: ثقه في المغازي، صدوق في الحديث تأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٥٨).
- يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير الأستدي المدني. قال ابن معين، والنسائي، والدارقطني: ثقة، مات وهو ابن ست وثلاثين.
- انظر: تهذيب الكمال (٣٩٣/٣١)، التهذيب (١١/٢٣٤).
- عباد بن عبد الله بن الزبيرين العوام القرشي الأستدي . قال النسائي، وابن سعد، والعجلي: ثقة، وقال الزبير بن بكار: وأما عباد ابن عبد الله بن الزبير، فكان عظيم القدر عند عبدالله بن الزبير، وكان على قضائه بمكة..»

(١) في نسخة (ب) و (ق): الصديق.

(٢) في بقية النسخ: قالت.

.....

انظر: تهذيب الكمال (١٤/١٣٦)، التهذيب (٥/٩٨)، جمهرة نسب قريش ص ٧٠.

٨٩ - تخرجه

- أخرجه الترمذى في سنته كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة ثمار أهل الجنة، قال حدثنا أبو كريب ثنا يونس عنه به (٤/٢٥٤١ ح ٦٨٠)، وقال حسن غريب، وهناد في الزهد (١/٩٨ ح ١١٥)، وأبو يعلى كما في النهاية لابن كثير (٢٠٠/٢)، والطبراني في الكبير (٢٤/٨٨٨٧ ح ٢٣٤)، وابن جرير في تفسيره (٢٧/٥٥٥٤)، والحاكم في المستدرك كتاب التفسير، وقال حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه أبا نعيم في صفة الجنة (٣/٢٤ ح ٤٣٥)، والبغوي في تفسيره من طريق الثعلبي (٤/٤٢٨).

كلهم من طرق عن يونس بن بكير عنه به بزيادة في آخره،
وهذا سند حسن من أجل ابن إسحاق، وأما يحيى الجعفي فقد توبع.

[٩٠] حديث أبي شهاب الحنّاط، عن الأعمش، عن خيثمة، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال «إن العبد ليهم بالأمر من التجارة والإمارة حتى يُسر له نظر الله من فوق سبع سموات فيقول للملائكة اصرفوه عنه فإن يسرته له أدخلته النار»

رواه البغوي عن محمد بن زياد بن فروة البلدي عن أبي شهاب.

- تراجم إسناده

- أبو شهاب الحنّاط: عبد ربه بن نافع الكناني ، الكوفي .
- قال أحمد: كان رجلاً صالحاً، ما علمت إلا خيراً رحمه الله ، وقال ابن معين ، ويعقوب بن شيبة والعجلبي : ثقة . وقال أبو حاتم: صالح الحديث ، وقال النسائي: ليس بالقوي ، وقال الذهبي ، وابن حجر: صدوق زاد ابن حجر: بهم ، وقال في «الهدي» عن تضييف من ضعفه إنما هو بالنسبة إلى غيره . مات سنة (١٧٢ هـ) .
- انظر: تهذيب الكمال (١٦/٤٨٥)، الكاشف (١/٦١٩)، هدى الساري (ص ٤١٦) .
- الأعمش: سليمان بن مهران، ثقة ، تقدم ح ٧١ .
- خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي ، الكوفي .
- قال ابن معين ، والعجلبي ، والذهبـي ، وابن حجر: ثقة ، مات بعد سنة ثمانين .
- انظر : تهذيب الكمال (٨/٣٧٠)، الكاشف (١/٣٧٧)، التقريب (ص ١٩٧) .
- البغوي: عبدالله بن محمد، ثقة ، إمام تقدم ح ٣٢ .
- محمد بن زياد بن فروة البلدي ، روى عن أبي شهاب الحنّاط ، وعنده عبدالله البغوي ،
- ومحمد بن طاهر البلدي ، وأهل الجزيرة ، كما يقول ابن حبان .
- قال البغوي: مات محمد بن زياد بن فروة البلدي سنة تسع وعشرين ومائتين وقد كتبت عنه .
- انظر: الثقات ابن حبان (٩٤/٩)، تاريخ وفيات الشيوخ الذين أدركهم البغوي (٥٣)
- ومعجم البلدان (١/٤٨١).

 ٩٠ - تخریجه

آخرجه الدارمي في الرد على الجهمية .

قال حدثنا: أحمد بن يونس ثنا أبو شهاب الحناط عنه به، وفي آخره يقول للملك: «اصرفه عنه، قال: فيصرفه، فيتظنب بحيرته: سبقني فلان، وما هو إلا الله». (صح ٨٠ ص ٤٦)

واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة بسنده عن عبدالله بن محمد البغوي عن محمد بن زياد قال ثنا أبو شهاب به (٤٦٦٨ ح ١٢١٩).
وعزاه ابن القييم إلى اللالكائي وقال: بإسناد صحيح ، اجتماع الجيوش ص: ٢٥٤ .
وسيذكره المؤلف عند رقم (١٦١) ويقويه .

[٩١] حديث يعلى بن عبيد، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن مجاهد، قال: قيل لابن عباس: إن ناساً يقولون في القدر. قال: يكذبون بالكتاب، إن أخذت بشعر أحدهم لأنصوته؛ إن الله كان على عرشه قبل أن يخلق شيئاً؛ فخلق القلم فكتب ما هو كائن إلى يوم القيمة، فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه».

- ترجم إسناده :

- يعلى بن عبيد بن أبي أمية الإيادي الكوفي .
- قال أ Ahmad: كان صحيح الحديث ، وكان صالحًا في نفسه ، وقال ابن معين ، والعجلبي ، والدارقطني : ثقة ، إلا أن حديثه عن الثوري فيه ضعف . (مات سنة ٢٠٩ هـ) .
- انظر : تهذيب الكمال (٣٨٩ / ٣٢) ، السير (٤٧٦ / ٩) .
- سفيان الثوري ، ثقة ، إمام ، تأثي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٣٩) .
- إسماعيل بن كثير الحجازي ، أبو هاشم المكي .
- قال أ Ahmad ، والنسياني ، والعجلبي ، وابن سعد : ثقة ، زاد ابن سعد كثير الحديث .
- انظر : تهذيب الكمال (١٨٢ / ٣) ، التهذيب (٣٢٦ / ١) .
- مجاهد بن جبر المكي ، ثقة ، إمام ، تقدم (ح ٨٠) .

٩١ - تخرجه

- أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية قال ثنا محمد بن كثير أبا سفيان عنه به (ح ٤٤ ص ٢٨٤ / ١) ، والفراء في القدر (ح ٧٨ ، ٧٩) ص: ١٨٣ ، والبيهقي في القدر (١ / ٤٣٨) وابن جرير في تفسيره (٢٩ / ١٠) ، والأجري في الشريعة بسنده إلى أبي بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عنه به (ص ٢٩٣) واللالكائي في شرح أصول السنة (٣ / ٦٦٠ ح ٧٧) ومن طريقه ابن قدامة في العلو (ح ١٠٦ ص ٧٧) من طريق يعلى بن عبيد عنه به .

وَسِنْدَهُ صَحِيحٌ إِلَى أَبْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَدْ تَوَبَعَ يَعْلَمُ بِأَئِمَّةِ حِفَاظٍ ، لَكِنْ مَتَّهُ فِي غَرَابَةٍ .

* لَانْصُونَهُ أَوْ لَانْصُونَهُ

فَالْأَوَّلُ النَّاصِيَةُ : وَاحِدَةُ التَّوَاصِيِّ وَهِيَ قَصَاصُ الشِّعْرِ فِي مَقْدَمِ الرَّأْسِ ، وَنَصَوْتُهُ :

قَبَضَتْ عَلَى نَاصِيَتِهِ ، وَالنَّاصِيَةُ : الْأَخْذُ بِالنَّاصِيَةِ ، وَعَلَى الثَّانِيِّ : النِّضُوُّ : الْبَعِيرُ
الْمَهْزُولُ ، قَالَ فِي الصَّحَاحِ : نَصَوْتُ الْبَلَادَ : قَطَعَتْهَا .

قَالَ تَأْبِطُ شَرًا : وَأَنْضُوَ الْفَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّشِ

يَقَالُ : تُنْضِيَتْ أَيُّ أَخْذَتْ بِنَاصِيَتِهَا ، يَعْنِي بِذَلِكَ امْرَأَةً اسْتَصْعَبَتْ عَلَى بَعْلِهَا .

انْظُرُ : الْلُّسَانُ ١٥٠ / ٣٢٧ ، ٣٣٠) مَادَةُ نَصَاءٍ ، نَضَاءٍ ، وَالصَّحَاحُ (٦ / ٢٥١٠ - ٢٥١١) .

[٩٢] حديث سعيد بن أبي مريم، أنا ابن لهيعة، عن كعب بن علقة، عن عيسى بن هلال، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال «إذا مكثت النُّطفة في الرَّحْم أربعين ليلة جاء ملَك فاختلَجَها ثُمَّ عَرَجَ بها إلى الرَّحْمَن تبارَك وتعالَى فِي قُولٍ: أَخْلُقْ يَا أَحْسَنَ الْخَالقِينَ؛ فَيَقْضِي اللَّهُ فِيهَا مَا يَشَاءُ، وَيَهْبِطُ بِهَا الْمَلَكَ» وذكر الحديث.

في إسناده ابن لهيعة.

- تراجم إسناده :

- سعيد بن الحكم بن محمد المعروف بابن أبي مريم، الجُمحي أبو محمد المصري .
قال الحسين الرازى : سالت أحمد ابن حنبل عمن اكتب بمصر؟ فقال: عن ابن أبي مريم وقال أبو داود ابن أبي مريم عندي حجة ، وقال العجلي ، وأبو حاتم : ثقة ، مات ٢٢٤
انظر : تهذيب الكمال (١٠/٣٩١)، السير (١٠/٣٢٧).
- عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ، المصري .
ضعفه الجمُور من حفاظ الحديث ، باستثناء بعض الرواية عنه ، فقال أحمد : ما حديث ابن لهيعة بحجة ، وأنهى على كثرة حديثه ، وقال ابن معين : لا يُحتاج بحديثه ، وضعفه أبو زرعة من رواية القدماء وغيرهم واستثنى (رواية العبادلة) عبدالله بن المبارك وابن وهب ، وقال غيره : ابن مسلمة وابن المقرئ . قال الفلاس : احترقت كتبه ، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك وعبدالله بن يزيد المقرئ أصح من الذين كتبوا بعدما احترقت الكتب ، وهو ضعيف الحديث .
- وكلامه يدل على أن حديثه رحمة الله يكتب للاعتبار والاستشهاد . (مات سنة ١٧٤)
انظر : تهذيب الكمال (١٥/٤٨٧)، الكامل (٤/١٤٦٢)، الميزان (٢/٤٧٥)، التقريب : ص ٣١٩ .
- كعب بن علقة بن كعب التونسي ، أبو عبدالحميد المصري .
ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق ، (مات سنة ١٣٠ هـ) .

انظر: تهذيب الكمال (٢٤/١٨٢-١٨٣) التقرير ص ٤٦١.

- عيسى بن هلال الصدفي المصري.

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر: صدوق.

انظر: تهذيب الكمال (٢٣/٥٣)، التقرير (٤٤١).

٩٢ - تحريرجه

- أخرجه ابن وهب في كتاب القدر قال أخبرني : ابن لهيعة عنه به (ح ٤٥ ص ١٦٣).

ومن طريقه ابن بطة في كتاب الإبانة- قسم القدر- (٢/٣٤ ح ١٤١٨) والفریابی في كتاب القدر- رسالة ماجستير- عن سعید بن أبي مریم عنه به (ح ١٤٦ ص ٢٢٢) واللکائی في شرح أصول = الاعتقاد بسندین إلى ابن أبي مریم عن ابن لهيعة عنه به (٤/٦٧٤ ح ٦٧٥-٦٧٦).

وفي سنته ابن لهيعة سيء الحفظ . وقد حسن سنته ابن حجر في فتح الباري (١١/٧٩).

ولشرح معناه، انظر جامع العلوم والحكم (١/١٦٥-١٦٦).

خلج: يخلُّج: جَذَبَ، وَغَمَزَ، وَأَنْتَزَعَ، وَحَرَكَ.. وَخَلَجَتُ الشَّيْءَ: انتزعته ، وَخَالَجْتُهُ: نازعته . راجع: معجم اللغة لابن فارس (٢/٢٩٩)، والقاموس المحيط (١/١٩٣).

[٩٣] حديث فطر بن خليفة، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو قال: قال: رسول الله عليه السلام «الرَّحْم معلقة بالعرش وليس الوacial بالملكافى ولكن من إذا قطع ذو رحمه وصله» إسناده قوي.

- تراجم إسناده :

- فطر بن خليفة القرشي المخزومي الكوفي .

قال أحمد: ثقة، صالح الحديث . وقال يحيى بن سعيد، والعجلبي ، وابن معين ، والنسياني : ثقة . وقال ابن ثور: حافظ كيس ، زاد ابن ثور: حسن الحديث ، وكان فيه تشيع قليل . وقال الذهبي : وحديثه من قبيل الحسن . (مات سنة ١٥٣ هـ).
انظر: تهذيب الكمال (٢٣/٣١٢)، السير (٧/٣٠).

- مجاهد بن جبر ، ثقة ، تقدم ح ٨٠

٩٣ - تخریج

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/١٦٣، ١٩٣، ١٩٠)، والبخاري في صحيحه كتاب الأدب ، باب ليس الوacial بالملكافى (١٠/٥٩٩١ ح ٤٢٣) وفي الأدب المفرد ، باب ليس الوacial بالملكافى (١/٦٨ ح ١٤٨)، وأبو داود في سنته كتاب الزكاة ، باب في صلة الرحم (٢/٣٢٣ ح ١٦٩٧)، والترمذى في سنته ، كتاب البر والصلة (٤/٣١٦ ح ١٩٠٨) وقال حسن صحيح ، ووكيع بن الجراح في الزهد (٣/٧٠٦ ح ٤٠٣)، وعن هناد بن السري في الزهد (٢/٤٨٨ ح ١٠٠٢)، والحميدى في مسنده (٢/٢٧١)، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الأدب (٨/٥٣٩ ح ٥٤٤٨)، وأبو نعيم في الخلية (٣/٣٠١)، وفي كتابه ما انتهى إلينا عالياً عن الفضل بن دكين ح (٣٧٣ ص ١٠٣)، والبغوي في شرح السنة ، باب ليس الوacial بالملكافى (١٣/٣٤٤٢ ح ٣٣٠)، كلهم من طرق عن (يعلى بن عبيد ، وكيع بن الجراح ، يزيد بن هارون ، خلاد بن يحيى وعبيد الله بن موسى) عن فطر عن مجاهد عنه به . وتتابع فطر: الأعمش ، والحسن بن عمرو.

- قال سفيان ولم يرفعه الأعمش إلى النبي ، ورفعه حَسَنٌ وفِطْرٌ ، وقال أبو حاتم:

.....

«والحديث يحتمل أن يكون مرفوعاً، وأنا أخشي أن لا يكون سمع الأعمش من مجاهد»
علل الحديث (٢١٠/٢).

قلت: قدر رفع الحديث الآئمة المذكورون آنفًا وهم حفاظ ثقات .

- في رواية البخاري في الصحيح وفي الأدب المفرد، وأبو داود ووكيع بدون ذكر الشاهد
«الرحم معلقة بالعرش» وإنما بالاقتصار على الجملة الثانية،
وللفقرة الأولى شواهد منها:

ما أخرجه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة، باب صلة الرحم من حديث عائشة
رضي الله عنها، قالت: «قال رسول الله ﷺ: الرحم معلقة بالعرش ..».
(١٧١٩٨١ ح/٤).

[٩٤] قال آدم بن أبي إياس في كتاب «الثواب»، نا عبدة، عن ابن المبارك، نا يحيى ابن أبويه، عن ابن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال أبو أبويه نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَهْرًا فَارْتَقَبَتْ أَعْمَلُهُ فَرَأَيْتَهُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَلَوْكَانَ فِي يَدِهِ أَعْمَلُ الدُّنْيَا رَفَضَهُ وَإِنْ كَانَ نَائِمًا فَكَأَنَّمَا يُوقَطُ، فَيَقُومُ فَيَغْتَسِلُ أَوْ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَرْكَعُ أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ يُتَمَّهِنُ وَيُحَسِّنُهُنَّ وَيَتَمَكَّنُ فِيهِنَّ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ «إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاوَاتِ وَأَبْوَابَ الْجَنَانِ تُفْتَحُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، فَلَا تُرْتَجِعُ حَتَّى تَصْلِي هَذِهِ الصَّلَاةِ فَأَحَبُّ أَنْ يَصْعُدَ مِنِي إِلَى رَبِّي فِي تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرًا» إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ أَجْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرَةَ.

- تراجم إسناده :

- آدم بن أبي إياس، واسمها عبد الرحمن، المروذى، العسقلاني .
- قال أبو حاتم: ثقة مأمون، متعبد من خيار عباد الله، وقال أبو داود، والعجلبي: ثقة .
(مات سنة ٢٢٠).
- انظر: تهذيب الكمال (٣٠١/٢)، التهذيب (١٩٦/١)، تاريخ بغداد (٢٧/٧).
- موضوع كتاب الثواب في الأدعية والأذكار، وقد ذكره محمد بن جابر الوادي آشى في «برنامجه» وقال: وهو في جزئين سمعته على والدي ، ثم ساق سنته إلى الكتاب ص ٢٤٦ ، ومثله ابن حجر في المعجم المفهرس في مروياته (٤٠/١)، ومحمد بن سليمان الردواني في كتابه صلة الخلف بموصول السلف ص ١٩٦ ، والكتاب حسب علمي مفقود .
- عبدة لعله: بن سليمان المروذى أبو محمد، صاحب ابن المبارك .
- قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث .
- انظر: تهذيب الكمال (١٨/٥٣٤)، التهذيب (٤٥٩/٦).
- ابن المبارك: الإمام الثقة المجاهد، تأثي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦١) .
- يحيى بن أبويه الغافقي، أبو العباس المصري .

- قال أَحْمَدُ: سِيءُ الْحَفْظِ، وَقَالَ أَبُو حَاتَّمَ: وَمَحْلُ يَحْيَى الصَّدِيقُ، يَكْتُبُ حَدِيثَهُ وَلَا يَحْتَجُ بِهِ . وَقَالَ يَحْيَى: ثَقَةٌ، وَمَرَّةٌ: صَالِحٌ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَمَرَّةٌ: لَيْسَ بِإِنْسَانٍ . وَلَخْصَ ابْنِ حَجْرٍ الْأَقْوَالِ فِيهِ قَالَ: صَدُوقٌ رَبِّا أَخْطَأَ . (مَاتَ سَنَةً ١٦٨هـ) .
- انظر: تهذيب الكمال (٣١/٢٣٣)، التهذيب (١١/١٨٦)، التقريب (ص ٥٨٨) .
- أَبْنَ زَحْرَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَحْرَ الصَّمْرِيُّ، مَوْلَاهُمْ، الْأَفْرِيقِيُّ، ضَعْفُهُ أَحْمَدُ، وَقَالَ أَبْنَ مَعْنَى: كُلُّ حَدِيثِهِ عَنْدِي ضَعِيفٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتَّمَ: لِينُ الْحَدِيثُ، وَقَالَ أَبُو زَرْعَةَ: لَا بِإِنْسَانٍ بِهِ صَدُوقٌ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِإِنْسَانٍ، وَقَالَ أَبْنَ عَدِيٍّ فِي حَدِيثِهِ مَا لَا يَتَابِعُ عَلَيْهِ .
- انظر: تهذيب الكمال (١٩/٣٦)، التهذيب (٧/١٢) .
- عَلَيْ بْنِ يَزِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالِ الْأَلْهَانِيِّ، الشَّامِيُّ، الدَّمْشِقِيُّ، روَى عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ نَسْخَةً كَبِيرَةً .
- قال أَبْنَ مَعْنَى: عَلَيْ بْنِ يَزِيدِ، عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ هِيَ ضَعِيفٌ كُلُّهَا، وَقَالَ أَبُو حَاتَّمَ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، أَحَادِيثُهُ مُنْكَرَةٌ، وَقَالَ الْبَخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، ضَعِيفٌ، وَقَالَ الدَّارِقطَنِيُّ: روَى نَسْخَةً بِاطْلَةً وَالْأَئْمَةُ مُجَمَّعُونَ عَلَى ضَعْفِهِ . مَاتَ سَنَةً بَضَعْ عَشْرَةً وَمَائَةً .
- انظر: تهذيب الكمال (٢١/١٧٨)، وَمِيزَانُ الْاعْدَالِ (٣/١٦١)، الضعفاء للدارقطنی (٣٢٧)، التقريب : ص ٤٠٦ .
- الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمْشِقِيُّ .
- قَبِيلٌ: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ الصَّحَافَةِ سَوْيَ أَبِي أَمَامَةَ .
- قال أَبْنَ مَعْنَى، وَالْبَخَارِيُّ، وَالْتَّرْمِذِيُّ، وَالْعَجْلِيُّ، وَيَعْقُوبُ: ثَقَةٌ، وَزَادَ الْعَجْلِيُّ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ . وَقَالَ أَبُو حَاتَّمَ: حَدِيثُ الثَّقَاتِ عَنْهُ مُسْتَقِيمٌ، لَا بِإِنْسَانٍ بِهِ، وَإِنَّمَا يُنْكَرُ عَنْهُ الضعفاء . وَقَالَ أَبْنَ حَجْرٍ: صَدُوقٌ يَغْرِبُ كَثِيرًا . (مَاتَ سَنَةً ١٢٢هـ) .
- انظر: تهذيب الكمال (٢٣/٣٨٣-٣٨٤) والمِيزَانِ (٣/٣٧٣) .

٩٤ - تحريره

- آخر جه عبد الله بن المبارك في مسنده عن يحيى بن أيوب (ح ٧٠ ص ٤٠) والطبراني في الكبير بسنده عن يحيى بن أيوب (٤/١١٩ ح ٣٥٨٤) والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة (٣/٤٦١) وسكت عليه . كلهم إلى عبيد الله بن زحر عنه به ، وهذا سند ضعيف من أجل ابن زحر وعلي بن يزيد .
- رواه أحمد في مسنده من طرق إلى أبي أيوب (٥/٤١٦، ١٩٤١٨)، وفي أسانيده: رجل مبهم ، وفي الآخر: عبيده بن معتب الضبي ، ضعيف واحتلط بأخره كما في التقريب لابن حجر ص ٣٧٩ .
- لا ترجم : لا تغلق ، وقد ارتجَّ الباب إذا أغلقه إغلاقاً وثيقاً .
انظر : النهاية (٢/١٩٣) اللسان (٢/٢٧٩) .

[٩٥] أخبرنا علي بن علي القرشي، أنا أحمد بن مسلمة، أنا علي بن الحسن الحافظ (ح)، وكتب إلينا ابن قدامة، أنا حنبل، قالا: أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، نا عبد الرزاق، نا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، حدثني سماك بن حرب، عن عبدالله بن عميرة، عن عباس بن عبد المطلب قال: كنا بالبطحاء جلوساً مع رسول الله ﷺ، فمررت سحابة فقال رسول الله ﷺ «أندرون ما هذا؟ قلنا السحاب قال والئزن؛ قلنا والمزن، قال والعنان، فسكتنا قال: هل تدرؤن كم بين السماء والأرض؟ قلنا الله ورسوله أعلم؛ قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة سنة، وكيف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة، وبين السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من أعمالبني آدم».

- ترجم إسناده

- علي بن علي بن عبدالواحد، أبو الحسن القرشي الدمشقي . ولد سنة (٦٤١) تفقه قليلاً وحفظ القرآن - كما يقوله الذهبي حدث عنه: البرزالي في معجمه وقال (مات سنة ٧٠٧هـ).

انظر: معجم الشيوخ (٣٦/٢)، الدرر الكامنة (٨٦/٣).

- أحمد بن مسلمة: رشيد الدين أحمد بن المفرج بن علي بن مسلمة الدمشقي ، (ولد سنة ٥٥٥).

قال عنه الذهبي : الشيخ الجليل ، العدل ، المعمر مستند دمشق ، وقال الصفدي : وكان

عدلًا ساكناً وقولاً مهيباً محمود السيرة (مات سنة ٦٥٠).

انظر: السير (٢٣/٢٨١-٢٨٢)، الواقي بالوفيات (٨/١٨٥).

- علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر أبو القاسم الدمشقي الشافعي (ولد سنة ٤٩٩).

قال ابن النجاشي: إمام المحدثين في وقته، وقال السمعاني: أبو القاسم كثير العلم، غزير الفضل، حافظ، متقن، دين، خير. وقال الذهبي: وكان فهماً، حافظاً، متقدناً، ذكياً...».

له من المصنفات: تاريخ دمشق، وهو من أعظم ما ألف في تاريخ المدن، وكتب وأجزاء كثيرة، (مات سنة ٥٧١هـ).

انظر: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجاشي (١٤١ ص ٣٣١)، السير (٢٠/٥٤٠).

ابن قدامة: عبد الرحمن بن محمد ثقة إمام تقدم ح ٥٨.

حنبل بن عبد الله، ثقة، تقدم ح ٥٨.

هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، ثقة، دين تقدم ح ٥٨.

الحسن بن علي بن المذهب، صدوق، وسماعه للمسند صحيح، تقدم ح ٥٨.

أحمد بن جعفر أبو بكر القطبي، كثير السماع، واختلط، تقدم ح ٥٨.

عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، ثقة، إمام، تقدم ح ٥٨.

أبوه: الإمام أحمد بن حنبل، ستائي ترجمته مفصلة برقم (٤٣٨).

عبد الرزاق بن همام الصناعي، ثقة، تقدم برقم ٥.

يعيني بن العلاء البجلي، أبو سلمة الرازي.

قال أحمد: كذاب يضع الحديث، وقال الفلاس، والنسياني، والدارقطني: مترونك الحديث وضعفه باقي الأئمة.

انظر: تهذيب الكمال (٣١/٤٨٤).

- شعيب بن خالد البجلي الرازي، القاضي .
 قال ابن معين، والنسائي: ليس به بأس، وقال العجلبي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.
- انظر: تهذيب الكمال (١٢/٥٢١)، التهذيب (٤/٣٥٢) .
- سماك بن حرب بن أوس، أبو المغيرة الكوفي .
 قال سماك: أدركت ثمانين من أصحاب النبي ﷺ، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال أحمد: سماك أصح حديثاً من عبد الملك بن عمير .. وقال ابن معين: ثقة، وروايته عن عكرمة كما يقول الحفاظ مضطربة، (مات سنة ١٢٣ هـ).
 انظر: تهذيب الكمال (١٢/١١٥)، التهذيب (٤/٢٣٢-٢٣٢) .
- عبدالله بن عميرة، روى عن الأحنف بن قيس، عن العباس «حديث الأوعال» وروى عنه: سماك بن حرب قال البخاري: ولا يعلم له سماع من الأحنف، وقال الذهبي: فيه جهالة، وقال ابن حجر في التقريب: مقبول .
 انظر: تهذيب الكمال (١٥/٣٨٥)، الميزان (٢/٤٦٩)، التقريب ص ٣١٦ .
- ٩٥- تحريره
- آخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٢٠٦-٢٠٧).
 وأبي جعفر ابن أبي شيبة في كتاب العرش (ح ١٠ ص ٥٥) وأبو يعلى في مسنده (١٢/٦٧١٣ ح ٧٥). والحاكم في المستدرك كتاب التفسير (٢/٥٠١، ٤١٢، ٣٧٨)، والبغوي في تفسيره، معالم التنزيل (٤/٣٨٨). وابن الجوزي في العلل (٩/١)، كلامه عن عبدالرازق عن يحيى عن عممه عنه به .
 ولم يذكر عبدالرازق في حديثه: الأحنف .
- قال الحاكم بعد إخراجه: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: يحيى وأوه .
- وقال ابن الجوزي: لا يصح، وقال أحمد شاكر في تعليقه على المسند: ضعيف جدا

(٢٠٢/٣) وعلته: يحيى بن العلاء - كما سبق ضعيف جداً، والسنن سقط منه الأحتف
بن قيس بين عبدالله بن عميرة ، والعباس - وهي رواية عبدالرزاق دون غيره ، والانقطاع
بين رواته .

- الكثافة: الغلظ: وقد كثف الشيء فهو كثيف، وقال ابن سيده: والكثيف والكثاف
الكثير، وهو أيضاً الكثير المترابط المتلف من كل شيء.
انظر: الصحاح (٤/١٤٢٠)، لسان العرب (٩/٢٩٦) كثف.

[٩٦] وبه إلى عبدالله بن أحمد قال نا محمد بن الصباح البزار، ومحمد بن بكّار، قال، نا الوليد بن أبي ثور، عن سماك بن حرب، عن عبدالله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، عن النبي ﷺ نحوه، أخرجه أبو داود عن محمد بن الصّبّاح فوافقناه بعلو درجة،

وأخرجه ابن ماجة عن محمد بن يحيى الذهلي عن محمد بن الصّبّاح ١/٢٥
الدولابي فوق بدلًاً عالياً بدرجتين^(١)، إلا أنه بلفظ آخر غير لفظ شعيب بن خالد، قال: «أتدرؤن ما بعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ قَالُوا لَا ندرِي . قَالَ: إِنْ بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا إِمَّا وَاحِدَةٌ أَوْ ثَلَاثٌ وَسَبْعِينَ سَنَةً، ثُمَّ السَّمَاءُ فَوْقَهَا كَذَلِكَ ، حَتَّى عَدَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ؛ ثُمَّ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ مَثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَّةُ أَوْ عَالَ بَيْنَ أَظْلَافِهِمْ وَرُكْبَيْهِمْ مَثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ فَوْقَ ذَلِكَ» .

ويرويه إبراهيم بن طهمان وعمرو بن أبي قيس عن سماك، وقد حسنَه الترمذى، وأخرجه الحافظ الضياء في اختارة .

من أقسام علو الحديث : الموافقة ، وتعنى أن لك حديث عن شيخ (مسلم بن الحجاج) مثلاً من غير جهته بعدد أقل من عدوك إذا رويته بإسنادك عن مسلم عنه ، فالذهبى يرويه من طريق أبي داود عن ابن الصّبّاح - من غير طريق عبد الله - بأقل درجة - والبدل : أن يقع هذا العلو عن شيخ غير شيخ مسلم وهو مثل شيخ مسلم في الحديث ، وهذا الذى عناه في رواية ابن ماجة عن الذهبى عن ابن الصّبّاح فزاد في الرواية رجلان . قال السيوطي : « وقد تطلق الموافقة والبدل مع عدم العلو ، بل ومع النزول أيضاً كما وقع في كلام الذهبى وغيره » .

راجع : التقىد والإيضاح (ص ٢٥٧) فتح المغيث (٣ / ١٣) تدريب الراوى (٢ / ١٥٦)

.....
 - تراجم إسناده :

- محمد بن الصباح الدولابي ، أبو جعفر البغدادي الباز .
قال القاسم بن نصر : سألت أحمد بن حنبل عن محمد بن الصباح الدولابي فقال : شيخنا ثقة ، وقال العجلي ، وابن معين ، ويعقوب : ثقة زاد ابن معين : مأمون . (مات سنة ٢٢٧ هـ) .
انظر : تهذيب الكمال (٣٨٨ / ٢٥) ، السير (٦٧٠ / ١٠) .
- محمد بن بكار بن الريان الهاشمي ، أبو عبدالله البغدادي .
قال عبدالله بن أحمد : كان أبي لا يرى بالكتاب عن هؤلاء الشيوخ بأساً ، وقد حدثنا عن بعضهم ، منهم : محمد بن بكار ، وقال ابن معين ، والدارقطني ، وابن حجر : ثقة ، (مات سنة ٢٣٨) .
انظر : تهذيب الكمال (٥٢٦-٥٢٥ / ٢٤) ، السير (١١٢-١١٣ / ١١) .
- الوليد بن عبدالله بن أبي ثور الهمданى الكوفي .
قال أبو زرعة : منكر الحديث بهم كثيراً ، وقال النسائي ويعقوب بن سفيان : ضعيف .
مات سنة ١٧٢ هـ .
انظر : تهذيب الكمال (٣١ / ٣٢) .
- سماك ثقة تقدم ح ٩٥ .
عبدالله بن عميرة مجھول ، ولم يسمع من الأحنف ، تقدم ح ٩٥ .
- الأحنف بن قيس بن معاویة التميمي ، أدرك زمان النبي ﷺ ولم يره ، وروى عن العباس بن عبد المطلب . قال الحسن : ما رأيت شريف قوم أفضل من الأحنف ، وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً قليلاً الحديث ، (مات سنة ٦٧ هـ) .
انظر : تهذيب الكمال (٢ / ٢٨٢) ، التهذيب (١ / ١٩١) .
- محمد بن يحيى بن عبدالله الذهلي ، أبو عبدالله النيسابوري ، الثقة ، الإمام ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده (٤٦٣) .
- إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخرساني .

قال أحمد، وأبو حاتم: ثقة، وقال إسحاق بن راهويه: كان صحيح الحديث، حسن الرواية، كثير السمع . (مات سنة ١٦٨ هـ) .

انظر: تهذيب الكمال (٢/١٠٩١٠)، السير (٧/٣٧٩٣٧٨) .

٩٦ - تخریجه

- أخرجه عبدالله في زوائد المسند (١/٢٠٦-٢٠٧) ومن طريقه: الضياء في المختار (٤٦٢ ح ٣٧٤)، والهمداني في فتيا في ذكر الاعتقاد (ح ١٩ ص ٦٧) .

وأخرجه أبو داود في سنته كتاب السنة، باب في الجهمية (٤٧٢٣ ح ٩٣/٥)، ومن طريق أبي داود رواه: ابن بطة في الإبانة (ص ١٩٣ بـ)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢٨٥ ح ٨٤٧)، والخطابي في غريب الحديث (١/٥٤١) وابن قدامة في إثبات العلو (ح ٥٩ ص ٢٩)، وابن عبدالبر في التمهيد (٧/١٤٠) .

- وأخرجه ابن ماجة في المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية (١/١٩٣ ح ٦٩). والدارمي في الرد على الجهمية (٤٢ ص ٧٢) وفي الرد على بشر ص (٩١-٩٠). واللالكائي في شرح أصول السنة (٣/٦٥١ ح ٣٩٠) كلهم عن محمد بن الصباح، نا الوليد عنه به بلطفه ،

أما رواية محمد بن بكار مقوروناً مع ابن الصباح فعن عبدالله ومن رواه من طريقه فقط .
والسند فيه: الوليد بن أبي ثور متزوك الحديث، وجهالة عبدالله بن عميرة، وعدم سماعه من الأحنف، مع نكارة متنه .

- رواية إبراهيم في مشيخته (١٨ ص ٧٠) ومن طريقة الضياء في المختار (٣٧٦٣٧٥/٨، ح ٤٦٣، ٤٦٤)، وأبو داود في سنته كتاب السنة باب في الجهمية (٤٧٢٥ ح ٩٤/٥) وأشار إلى حديث بطوله والأجرى في الشريعة ص ٢٩٢، وأشار ابن منه إلى رواية إبراهيم في التوحيد (١١٥، ١٦٤) والبيهقي في الأسماء إلى سند أبي داود (٢/٢٨٦ ح ٨٤٧) .

والجورقاني في الأباطيل (١/٧٧ ح ٧٧)، وقال هذا حديث صحيح .
كلهم عن سماك بن عبد الله بن عميرة عن الأحنف به .
والحديث ضعيف كما سبق .

- رواية عمرو بن قيس ستائي برقم (٩٨) .

[٩٧] وأنّا عبد الرحمن بن أبي عمر، وطائفة قالوا أنا ابن طبرزد، أنا ابن الحسين، أنا ابن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، أنا موسى بن هارون، وابن ناجيه قالا: أنا لؤين، أنا الوليد ابن أبي ثور، عن سماك، عن عبدالله بن عميرة، عن الأخفف عن العباس بن عبد المطلب قال: «كنت جالساً بالبطحاء في عصابة فيها رسول الله ﷺ إذ مررت عليهم سحابة فنظر إليها فقال: هل تدرؤنَ ما اسمُ هذه؟» الحديث بطوله .

- تراجم إسناده

- عبد الرحمن بن محمد بن قدامة أبو عمر، ثقة، إمام، تقدم ح ٥٨ .
- ابن طبرزد: أبو حفص عمر بن محمد بن معمر البغدادي، (ولد سنة ٥١٦). قال ابن نقطة: وهو مكثر، صحيح السماع، ثقة في الحديث، وقال ابن النجاشي: وكان يعرف شيوخه، ويذكر مسموعاته، وكانت أصول سماعاته بيده .. (مات سنة ٦٠٧هـ) انظر: التقى (٢/١٨٠)، ذيل تاريخ بغداد (١٥/٢٩٢)، السير (٢١/٥٠٨٥٧).
- ابن الحسين أبو القاسم هبة الله بن محمد، ثقة، تقدم ح ٥٨ .
- ابن غيلان: محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، الهمданى البغدادي، سمع من أبي بكر الشافعى أحد عشر جزءاً لُقبت «بالي Gianies» تفرد في الدنيا بعلوها، قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً ديناً صالحاً، وقال الذهبي: المعمر، مسند الوقت، (مات سنة ٤٤٠هـ). انظر: تاريخ بغداد (٣/٢٣٤-٢٣٥)، السير (١٧/٥٩٨)، الوافي بالوفيات (١/١١٩).
- أبو بكر الشافعى: محمد بن عبدالله بن إبراهيم، الشافعى، (ولد سنة ٢٦٠). صاحب الأجزاء الغيلانية، قال الخطيب: وكان ثقة ثبتاً كثير الحديث حسن التصنيف، وجمع أبواباً وشيوخاً، وكتب عنه قديماً وحديثاً، وقال الدارقطنى: ثقة جبل، وقال أيضاً: ثقة مأمون، ما كان في ذلك الزمان أوثق منه . قال الذهبي: طال عمر أبي بكر الشافعى وتفرد بالرواية عن جماعة، (مات سنة ٣٥٤).
- انظر: تاريخ بغداد (٥/٤٥٦)، السير (١٦/٤٠٣٩).
- موسى بن هارون بن عبدالله الحمال البغدادي، ولد سنة ٢١٤ . قال الصبغى: ما رأينا في حفاظ الحديث أهيب ولا أورع من موسى بن هارون، وقال

- الخطيب: وكان ثقة، عالماً، حافظاً، مات سنة ٢٩٤ هـ .
- انظر: تاريخ بغداد (١٣/٥٠)، السير (١١٦/١٢) .
- ابن ناجية: عبدالله بن محمد بن ناجية أبو محمد البغدادي .
- قال الإسماعيلي: الشيخ ثبت الفاضل، وقال الخطيب: وكان ثقة ثبتاً، وكان أحد الثقات المشهورين بالطلب والمكثرين في تصنيف المسند، (مات سنة ٣٠١ هـ) .
- انظر: تاريخ بغداد (١٠٤/١٠)، السير (١٤/١٦٤) .
- لُوين: محمد بن سليمان بن حبيب أبو جعفر المصيبي، كوفي .
- قال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق، قال النسائي: ثقة . (مات سنة ٢٤٥ هـ) .
- انظر: تهذيب الكمال (٢٩٧/٢٥) .
- الوليد بن أبي ثور، ضعيف، تقدم ح ٩٦ .
- سماك بن حرب الكوفي، ثقة، تقدم ح ٩٥ .
- عبد الله بن عميرة، مجاهول، تقدم ح ٩٥ .
- الأحنف بن قيس، ثقة، تقدم ح ٩٦ .
- ٩٧ - تخریجه
- آخر جه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات كما ساقه المؤلف - ح ٢٨٨ ومن طريقه: المزي في تهذيب الكمال (١٥/٣٨٧) والأجرى في الشريعة بسنده إلى لُوين محمد بن سليمان عنه به ح ٢٩٢ . وأخر جه ابن أبي شيبة في العرش (ح ٩ ص ٥٥) . وابن خزيمة في التوحيد (١/٢٣٧ ح ١٤٥) والأجرى في الشريعة ٢٩٢ . وابن شاهين في فوائد ص (١١٢/ب)، والدارقطني في المؤتلف (٤/١٥٩٧) . والبزار في مسنده (٤/١٣٥ ح ١٣١٠) كلهم عن عباد بن يعقوب الرواجي قال أخينا الوليد بن أبي ثور عنه به .
- وقد تابعه النضر بن سعيد وفروة بن أبي المغراة عند ابن أبي شيبة .
- وفروة بن أبي المغراة أبو القاسم الكوفي، قال أبو حاتم: صدوق، قال الدارقطني: ثقة، مات سنة ٢٢٥ .
- انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ٢٦٣)، تهذيب الكمال (٢٣/١٧٨) .
- والنضر بن سعيد أبو صهيب: قال الذهبي في الميزان: ضعفه ابن قانع يروي عن الوليد بن أبي ثور، وعن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال أبو حاتم: من عتق الشيعة .
- انظر: الميزان (٤/٢٥٦) .
- والحديث ضعيف كما سبق في الحكم عليه برقم (٩٦) .

[٩٨] حديث أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ، أَنَّا عَبْدَ الرَّحْمَنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ الرَّازِيِّ، نَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ سَمَّاكَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ الْأَحْنَفِ عَنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: كَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّتْ سَحَابَةٌ فَقَالَ: «مَا هَذَا» قَلَّنَا السَّحَابُ قَالَ: «وَالْمَزْنُ» قَلَّنَا: وَالْمَزْنُ قَالَ: «وَالْعَنَانُ» قَلَّنَا: وَالْعَنَانُ قَالَ: «أَتَدْرُونَ كُمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» قَلَّنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ أَحَدٌ أَوْ اثْتَيْنَ أَوْ ثَلَاثٌ وَسَبْعِينَ سَنَةً ثُمَّ عَدَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ كَذَلِكَ ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ بَحْرٌ بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلَهُ كَمَا بَيْنَ سَمَاءِ إِلَى سَمَاءٍ^(١) وَالْعَرْشُ فَوْقَ ذَلِكَ، وَاللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ» أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَهُ فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ تَفَرَّدَ بِهِ سَمَّاكَ عَنْ

- تراجم إسناده

- أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ بْنُ خَالِدٍ أَبُو مُسْعُودَ الصَّبِيِّ الرَّازِيِّ، رَوَى عَنْ: الْحَكْمَ بْنَ نَافِعٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنَ ثَمِيرٍ رَوَى عَنْهُ: أَبُو دَاوُدَ، وَجَعْفَرَ الْفَرِيَّابِيِّ، وَابْنِ مَنْدَهُ.
- قَالَ أَحْمَدُ بْنَ حَنْبَلَ: مَا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ أَحْفَظُ لِأَخْبَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَبِي مُسْعُودٍ، وَقَالَ الْخَطِيبُ: وَكَانَ قَدْ سَافَرَ الْكَثِيرَ، وَجَمَعَ فِي الرَّحْلَةِ بَيْنَ الْبَصْرَةِ، وَالْكُوفَةِ، وَالْحِجَازِ، وَالْيَمَنِ، وَلَقِيَ عُلَمَاءَ عَصْرِهِ . (مَاتَ سَنَةً ٢٥٨هـ).
- انظر: تاریخ بغداد (٤/٣٤٣)، السیر (١٢/٤٨٠).
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ أَبْوِ مُحَمَّدِ الرَّازِيِّ، رَأَهُ أَبُو حَاتَمَ الرَّازِيُّ وَسَمِعَ كَلَامَهُ، وَسُئِلَ عَنْهُ فَقَالَ: صَدُوقٌ، كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: ثَقَةٌ.
- انظر: تهذيب الكمال (١٧/٢١٠)، التقریب ص ٤٤.
- عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ الرَّازِيِّ، الْكُوفِيُّ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: فِي حَدِيثِهِ خَطَأٌ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينَ: ثَقَةٌ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ، وَابْنُ حَجْرٍ: صَدُوقٌ لِهِ أَوْهَامُ (نظر: تهذيب الكمال (٢٢/٢٠٣)، المیزان (٣/٢٥٨)، التقریب (٢/٧٧).

(١) في بقية النسخ: «فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَّةُ أَوْ عَالَ بَيْنَ أَظْلَافِينَ وَرَكِبَهُنَّ مَا يَبْيَنُ سَمَاءَ إِلَى سَمَاءٍ» وهو الوارد في الروايات كما في مصادر التخريج .

عبدالله؛ وعبدالله فيه جهالة، ويحيى بن العلاء متوك الحديث^(١)، وقد رواه إبراهيم بن طهمان عن سماك، وإبراهيم ثقة^(٢).

٩٨ - تخریجه

- أخرجه أبو داود في سنته كتاب السنة، باب في الجهمية (٤٧٢٤ ح ٩٤ / ٥) وأحال على منته، والترمذي في سنته، كتاب تفسير القرآن باب (٦٨ / ٤٢٤ ح ٣٣٢٠)، وقال هذا حديث حسن غريب، وابن أبي عاصم في السنة (٢٥٣ ح ٥٧٧ / ١١)، وابن خزيمة في التوحيد (٢٣٤ ح ١٤٤ / ١)، والروياني في مسنده (ج ٢١ / ٢٤٣ ب)، وابن منده في كتاب التوحيد (١١٤ ح ٢١، وص ١٦٣ ح ٤٦) وقال: هذا إسناد متصل أخرجه النسائي .

واللالكائي في أصول الاعتقاد (٣٨٩ ح ٦٥٠ / ٣) وأبو الشيخ في العظمة (٢٠٤ ح ٥٦٦ / ٢) والبزار في مسنده (٤ / ١٣٤ ح ١٣٠٩) والهمданی في فتیا في الاعتقاد (ح ١٩ ص ٦٨).

كلهم عن عبد الرحمن بن عبد الله الرازى عن عمرو عنه به . وقد تابع عبد الرحمن: محمد بن سعيد عند أبي داود، وابن منده، واللالكائي وأبي الشيخ، والهمدانی كلهم عن عمرو بن أبي قيس به .

ومحمد بن سعيد بن سابق الرازى: ثقة، كما في التقریب ص: ٤٨٦ . وطرق الحديث كما سبق مدارها على عبد الله بن عميرة، وهو مجهول، ولم يسمع من الأحنف، فطريقه لا ثبت .

- وقد قواه بعض الآئمة منهم من ذُكرَ في التخریج ومنهم شیخ الإسلام في الفتاوى (١٩٢ / ٣)، وصحح إسناده ابن القیم في كتابه تهذیب السنن (٩٢ / ٧)، وقال في مختصر الصواعق: رواه أبو داود بإسناد جيد (٢٠٧ / ٢) .

- ١- سبقت روایته برقم (٩٥) .
- ٢- سبقت روایته برقم (٩٦) .

[٩٩] حديث سليمان بن بلال، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ بحديث الإسراء بطوله وفيه «فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح - إلى أن قال - حتى أتى السماء السابعة وبها إبراهيم عليه السلام، ثم رفعت لي سدة المتهى، ودنا الجبار فدلّي، حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى».

- ترافق إسناده

- سليمان بن بلال القرشي التيمي . قال ابن معين ، ويعقوب ، والنسائي : ثقة ، وقال أحمد: لا بأس به ثقة ، (مات سنة ١٧٢ هـ) .

انظر تهذيب الكمال (١١ / ٣٧٢)، السير (٤٢٥ / ٧) .

- شريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي ، أبو عبد الله المدنى ، قال ابن معين ، والنسائي : ليس به بأس ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ووثقه غيرهم ، وقد ذكر أهل العلم أنه غلط في رواية حديث الإسراء وذكر ألفاظاً لم يتابع عليها ، مات بعد ستة أربعين ومائة .

انظر : تهذيب الكمال (١٢ / ٤٧٥) السير (١٥٩ / ٦) .

٩٩ - تخرجه

آخرجه البخاري في كتاب المناقب ، باب كان النبي ﷺ تاماً عينه ولا ينام قلبه (٦ / ٣٥٧٠ ح ٣٥٧٩) مختصراً .

وآخرجه في كتاب التوحيد ، باب ما جاء في قوله عز وجل «وكلم الله موسى تكليماً» (١٢ / ٤٧٨ ح ٤٧٨) مطولاً .

ومسلم في صحيحه في كتاب الإيمان ، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات (٢٦٢ / ١٤٨ ح) مختصراً . كلهم عن سليمان بن بلال عنه به .

التعليق :

- نبه العلماء على أن شريك بن عبد الله وقع منه عشرة أخطاء في سياقه حديث الإسراء

.....
.....
.....

منها:

١- قوله «حتى آتى السماء السابعة وبها إبراهيم عليه السلام، ثم رفعت لي سدرة المتهى» فهنا خالق في محل سدرة المتهى وأنها فوق السماء السابعة والجمهور على أنها في السابعة أو السادسة . انظر : فتح الباري (٤٨٥ / ١٣) .

٢- الوهم الثاني : نسبته الدنو والتدلّي للجبار تعالى بقوله «ودنا الجبار فتدلى ، حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى» قال الخطابي عن هذه الرواية - رواية شريك - : «فقد خالفه فيه عامة السلف المتقدمين ، والعلماء ، وأهل التفسير والتأويل منهم ومن المؤخرين » .
أعلام السنن في شرح صحيح البخاري (٤ / ٢٣٥٣) .

ثم قال في تفسير هذه اللفظة :

١- أحدها: أنه دنا ، يعني جبريل من محمد عليهما السلام ، فتدلى ، أي : فقرب منه .
وقال بعضهم : إن معنى قوله : ثم دنا فتدلى ، على التقديم والتأخير ، أي تدلّى ودنا ، وذلك أن التدلّي سبب ل الدنو . وقال بعضهم : تدلّى له ، يعني : جبريل ، بعد الانتصاف والارتفاع حتى رأه النبي ﷺ متسللاً ، كما رآه متتصباً ، وكان ذلك من آيات قدرة الله حين أقدره على أن يتسلل في الهواء من غير اعتماد على شيء ولا تمسك بشيء . . .
أعلام السنن (٤ / ٢٣٥٤) .

- والأية التي في سورة النجم وهي قوله تعالى : «ثم دنا فتدلى ، فكان قاب قوسين أو أدنى» تختلف اللفظة التي آتى بها شريك بن عبد الله ، فقد أجمع أهل العلم ، كما نقله الخطابي على أن المراد به هنا جبريل عليه السلام ، وهو المنقول عن عائشة ، وأبي هريرة ، وابن مسعود ، ولا يعرف لهم مخالف من الصحابة في تفسير هذه الآية بها . كما يقوله ابن كثير - فأخرج البخاري ، وهذا لفظه ومسلم في صحيحهما عن مسروق قال : «قلت لعائشة : فلما قرأت قوله : ثم دنا فتدلى ، فكان قاب قوسين أو أدنى قالت : ذاك جبريل كان يأتيه في صورة الرجل ، وإنما آتى هذه المرة في صورته التي هي صورته ، فسد الأفق » .

-
-
- البخاري في كتاب بدء الخلق (٦/٣٢٣٥ ح) ، ومسلم كتاب الإيمان (١/٢٩٠ ح).
 - وأخرجا أيضاً مثله عن عبدالله بن مسعود البخاري تفسير سورة النجم (٨/٤٨٥٧) ومسلم في كتاب الإيمان (١/١٥٨ ح) .
 - وروى مسلم أيضاً في صحيحه عن أبي هريرة «ولقد رأه نزله أخرى» قال: رأى جبريل (١/١٥٨ ح) .
 - قال البيهقي: «وفي حديث شريك زيادة تفرد بها على مذهب من زعم أنه رسول الله رأى ربه عز وجل ، وقول عائشة ، وابن مسعود ، وأبي هريرة في حملهم هذه الآيات على رؤية جبريل عليه السلام أصح» دلائل النبوة (٢/٣٨٥) .
 - قال ابن كثير : « وهذا الذي قاله البيهقي رحمه الله في هذه المسألة هو الحق .. التفسير (٣/٣) .
 - وراجع التعليق على مسألة رؤية النبي رسول الله ربه في الكتاب ص ٧٧٧ .

[١٠٠] حديث عبدالله بن ثمير، عن موسى بن مسلم الطحان، عن عون بن عبدالله، عن أبيه، أو أخيه، عن النعمان بن بشير مرفوعاً في التسبيبة والتحمية والتهليلة «يتعاطفونَ حول العرْش لِهُنَّ دُوَّيْ كَدُوَّيَ النَّحل يُذَكَّرُونَ بِصَاحْبِهِنَّ أَلَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ لَا يَزَالَ لَهُ عِنْدَ الرَّحْمَنِ (١) مَا يُذَكَّرُ بِهِ؟»

- تراجم إسناده

- عبدالله بن ثمير الهمданى، أبو هشام الكوفي. قال العجلى: ثقة صالح الحديث، صاحب سنة، وقال ابن معين: ثقة. (مات سنة ١٩٩).
- انظر: تهذيب الكمال (٢٢٥/١٦)، التهذيب (٥٧/٦).
- موسى بن مسلم الحزمى أبو عيسى الطحان. قال أحمى: ما أرى به بأساً، وقال ابن معين: ثقة، مات خلف المقام وهو ساجد.
- انظر: تهذيب الكمال (١٥٢/٢٩)، التهذيب (٣٧٢/١٠).
- عون بن عبدالله بن عتبة، ثقة، تقدم ح ٦.
- أبوه: عبدالله بن عتبة بن مسعود الھذلي، أدرك النبي ﷺ ورأه.
- قال ابن سعد: كان ثقة رفياً كثير الحديث والفتيا، فقيهاً. (مات سنة ٧٤).
- انظر: تهذيب الكمال (٢٦٩/١٥)، التهذيب (٣١٢/٥).
- أخوه: عبيد الله بن عبدالله، ثقة، تقدم ح ٥.

١٠٠ - تخریجه

آخرجه ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الدعاء (١٠/٢٩٨ ح ٩٤٦٤) وفي كتاب الزهد

(١) في (ظ): عند الله.

- (١) هكذا عند ابن أبي شيبة في المصنف في الموضعين، وفي نسخة أخرى أيضاً، لكن محقق الكتاب في الهاشم عدل به إلى (موسى بن سالم) بناءً على ما في مستدرك الحاكم.
- وموسى بن سالم أبو جهضم لم يرد في ترجمة ابن ثمير ما يدل عليه، وهو ثقة كما في ترجمته في الجرح والتعديل (٨/١٤٤ - ١٤٣)، وأما موسى بن مسلم فهو المعروف برواية هذا الحديث كما سيذكره المصنف من طريق ابن ماجة برقم (١٢٤).

.....
.....
.....

(١٦٨٨٨ ح ٤٥٢ / ١٣)

قال حدثنا ابن ثمير عن موسى بن مسلم ^(١) عنه به ، والطبراني في الدعاء (١٥٦٦ ح ١٦٩٣ / ٣) وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الدعاء من طريق ابن ثمير (٥٠٠ / ١) وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . قال الذهبي في التلخيص قلت : موسى بن سالم قال أبو حاتم : منكر الحديث . وكذلك المؤلف في الميزان (٤ / ٢٠٥) ،

قال ابن حجر في اللسان : وقد أنكر البرزاني هذا النقل عن أبي حاتم وقال : إن الذي في كتاب ابن أبي حاتم عن أبيه صالح الحديث . اللسان (٦ / ١١٨) وانظر الجرح (٨ / ١٤٣) .

[١٠١] / حديث مُسلم بن إبراهيم، نا كثير بن عبد الله، نا الحسن^(١) بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال «ثلاثة تحت العرش يوم القيمة: القرآن يُحاج العِباد، والأمانة، والرَّحْم» هذا حديث منكر.

١/٢٦

- ترجم إسناده

- مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي ، البصري .
- قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو داود : كتب مُسلم عن قريبٍ من ألف شيخ .. وقال أبو حاتم : ثقة ، صدوق ، (مات سنة ٢٢٢ هـ) .
- انظر : تهذيب الكمال (٤٧٨/٢٧) ، السير (١٠/٣١٤) .
- كثير بن عبد الله اليشكري ، روى عنه مسلم بن إبراهيم ، وعبيد الله القواريري ، وغيرهم . ذكره ابن حبان في الثقات .
- انظر : التاريخ الكبير (٧/٢١٧) ، الجرح (٧/١٥٤) ، اللسان (٤/٣٨٣) .
- الحسن بن عبد الرحمن بن عوف القرشي ، وليس هو بابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى لكنه آخر بصري ، - كما ي قوله ابن أبي حاتم روى عن أبيه ، روى عنه : كثير بن عبد الله ..
- انظر : التاريخ الكبير (٢/٢٩٥-٢٩٦) ، الجرح (٣/٢٣) .

١٠١ - تخرجه

آخر جه البرتي في مسنده عن مسلم بن إبراهيم وعن عبيد الله القواريري كلاهما عن كثير به (ح ٣٩ ص ٨٥، وح ٢٨ ص ٧١)، والبخاري في تاريخه - ترجمة الحسن بن عبد الرحمن - (٢/٢٩) عن مسلم به . وابن أبي شيبة في العرش (ح ٦٦ ص ٨١)، وابن جرير في تهذيب الآثار (ح ١٧٢ ص ١٧٢)، وابن نصر في قيام الليل ص ١٧٣ بباب ثواب القراءة بالليل ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة مختصرًا (١/٣٥٩ ح ٤٩٤)، والعقيلي في الضعفاء (٤/٥)، والبغوي

(١) في الأصل ، وفي تنسخة (ب) و(ظ) (الحسين) والصواب : الحسن ، كما سيأتي .

في شرح السنة ، باب ثواب صلة الرحم وإثام من قطعها (١٣ / ٢٢ ح ٣٤٣٣) كلهم إلى
كثير بن عبد الله به .

وهذا سند ضعيف والمعنى كما قال المؤلف - منكر - . قال العقيلي : « .. ولا يصح إسناده
. ثم قال : « والرواية في الرحم والأمانة من غير هذا الوجه بأسانيد جياد بالفاظ مختلفة
، وأما القرآن فليس بمحفوظ » . ٤ / ٥ .

قلت : مراد الإمام العقيلي ما ورد في متن الحديث ولفظه : « القرآن يُحاج العباد يوم
القيمة له ظَهَرْ وَبِطَنْ » ، فأراد أن هذه اللفظة منكرة وغير محفوظة . ورمز له السيوطي
بالحسن كما في فيض القدير (٣ / ٣١٦ ح ٣٤٩٥) وضعفه الألباني في السلسلة
الضعيفة (٣ / ١٠٥ ح ١٣٣٧) .

[١٠٢] وَرْقَاء، عَنْ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا «يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَأْسُهُ يَدِهِ وَأَوْداجُهُ تَشْخُبُ» يَقُولُ: يَا رَبَّ قَاتِلِيِّ، حَتَّى يُدْنِيهِ مِنَ الْعَرْشِ».

- تراجم إسناده :

- وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرٍ، ثَقَةٌ، تَقْدِيمٌ بِرَقْمِ ٤٩ . - عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ، ثَقَةٌ، تَقْدِيمٌ بِرَقْمِ ١٤ .

١٠٢ - تخریجه

- أَخْرَجَهُ التَّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ (٥/٢٤٠ ح٢٩٠) وَالنَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ تَحْرِيمِ الدَّمِ (٧/٤٠٥ ح٨٧) كُلَّهُمَا عَنْ وَرْقَاءِ عَنْهُ بِهِ مَرْفُوعًا ،
قَالَ التَّرْمِذِيُّ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسْنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ روَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُمَرِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ» .

إسناده صحيح .

- الأَوْداجُ: جَمْعُ الْوَدَاجِ، وَالْوَدَاجُ وَالْوَدَاجُ: عَرْقٌ فِي الْعَنْقِ ، وَهُمَا وَدَاجَانٌ . قَالَ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ: وَهُوَ مَا أَحاطَ بِالْعَنْقِ مِنَ الْعَرْوَقِ الَّتِي يَقْطَعُهَا الْذَابِحُ ، وَقَلِيلٌ: الْوَدَاجَانُ عَرْقَانٌ غَلِيلَيْظَانٌ عَرِيْضَانٌ عَنْ يَمِينِ ثَغْرَةِ النَّحْرِ وَيَسَارِهَا . . .»
انظر: الصَّحَاحَ (١/٣٤٧) الْمُجْمُوعُ الْمُغَيْثُ لِأَبِي مُوسَى (٣٩٧/٣) لِسَانِ الْعَرَبِ (٣٩٧/٢)

الشَّهْبُ، وَالشَّهْبُ: مَا خَرَجَ مِنَ الْبَرْزَقِ مِنَ الْلَّبَنِ إِذَا احْتُلَبَ ، وَالشَّهْبُ: الدَّمُ ، وَكُلَّ مَا سَالَ فَقَدْ شَهَبَ ، وَشَهَبَ أَوْداجَهُ دَمًا ، فَانْشَهَبَ ، قَطَعُهَا فَسَالَتْ .
انظر: الصَّحَاحَ (١/١٥٢)، لِسَانِ الْعَرَبِ (٤٨٥/١) شَهَبُ .

[١٠٣] ابن عيينة، نا عمّار الدهني ويحيى [الجاري]^(١)، سمعا سالم بن أبي الجعد، يقول: قال: ابن عباس: سمعت النبي ﷺ يقول «يؤتي بالمقتول متعلقاً بالقاتل وأوداجه تُشَخِّب دما حتى يُتَهَى به إلى العرش يقول يا رب سل هذا فيم قتلني».

- تراجم إسناده :

- سفيان بن عيينة الإمام الثقة: ستائي ترجمته عند ذكر عقيدته (٣٨٠).
- عمار بن معاوية الذهني، البجلي . قال أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة (مات سنة ١٣٣هـ).
- انظر: تهذيب الكمال (٢١/٢٠٨)، السير (٦/١٣٨).
- يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر . قال أحمد: ليس به بأس، وقال الترمذى: ثقة، وقال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ضعيف، وقال ابن حجر: لين الحديث . انظر: تهذيب الكمال (٣١/٤٠٤)، والتقريب ص ٥٩٢.
- سالم بن أبي الجعد واسمه رافع الأشجعي . قال ابن معين، وأبوزرعة، والنسائي: ثقة، (مات سنة ١٠١).
- انظر: تهذيب الكمال (١٠/١٣٠).

١٠٣ - تخرجه

- أ.** أخرجه سعيد بن منصور في سنته. كتاب التفسير- (٤/١٣١٨ ح ٦٦٦) وفيه قصة، والحميدى في مسنده (١/٢٢٨ ح ٤٨٨)، وابن أبي عاصم في كتاب الديات (ص ٣١٣)، وابن مردويه كما في المختار للضياء (١٠/٤٧ ح ٤٢) [عن ابن عيينة عن عمّار ويحيى عنه به].
- ب.** وأخرجه أحمد في المسند (١/٢٢٢)، وابن ماجة في سنته في الديات (٢/٢٦٢١ ح ٨٧٤)، والنسائي في سنته في تحريم الدم، (٧/٨٥ ح ٣٩٩٩)، وفي

(١) هكذا في الأصل، وبقية النسخ، والصواب: الجابر .

كتاب القصاص (٨/٦٣ ح ٣٨٦٦) ، وابن جرير في تفسيره (٩/٦٥ ح ١٠١٩١) ،
وابن أبي حاتم في تفسيره (٢/١٧٠ ب)، جميعهم عن سفيان عن عمار الذهني به .
جـ وأخرج الإمام أحمد في مسنده (١/٣٦٤ ، ٢٤٠ ، ٢٩٤) وعنه الضياء في المختاره
(٤٠ ح ٤٤٥)، وابن جرير في تفسيره (٩/٦٣ ح ١٠١٨٨)، وابن أبي شيبة في
المصنف كتاب الديات (٩/٣٥٦ ح ٢٧٨١).

وقوام السنة في الترغيب (٢/٢٢٧ ح ١٨٨٨) جميعهم عن سفيان عن يحيى الجابر عنه
به ، وفيه قصة .

وقد تابع يحيى ، عمارُ الذهني وهو ثقة فالحديث بطريقه صحيح .
دـ وأخرج الطبراني في المعجم الكبير بسنده إلى ليث بن أبي سليم ، عن سالم بن أبي الجعد
عنه به بتحوه موقوفاً على ابن عباس (١٢٥٩٧ ح ١٠١ / ١٢).
وفي سنته ليث : ضعيف .

هـ وأخرج ابن أبي الدنيا في الأحوال ح ١٨٨ ص ١٩٧ ، وابن أبي عاصم في الديات
ص ٣٠ ، والطبراني في الكبير (١٠٧٤٢ ح ٣٠٦ / ١٠) كلهم عن نافع بن جبير بن مطعم
عن ابن عباس قال .. وفيه « يأتي المقترول متعلقاً رأسه بإحدى يديه متلبياً قاتله .. حتى
يأتي به العرش .. ».

وهذا سند صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

[٤٠٤] حديث رَوْحَ بْنِ عُبَادَةَ، نَا السَّائِبَ بْنَ عُمَرَ، نَا مُسْلِمَ بْنَ يَنَّاقَ، سَمِعَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: «جَعَلَ اللَّهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ السَّابِعَةِ الْمَاءَ، وَجَعَلَ فَوْقَ الْمَاءِ الْعَرْشَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَعْلَمَا أَنَّهُمَا سِيَصِيرَانِ إِلَى النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». هَذَا^(١) مُوقَفٌ.

- تراجم إسناده

- رَوْحَ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ حَسَانَ، أَبُو مُحَمَّدِ الْبَصْرِيِّ.

قال ابن معين : ليس به بأس ، صدوق ، حديثه يدل على صدقه ، وقال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله ، وقال البزار : ثقة مأمون ، قال ابن حجر : احتاج به الأئمة كلهم ، (مات سنة ٢٠٥).

انظر : تهذيب الكمال (٩/٢٣٨)، التهذيب (٣/٢٩٣)، هدي الساري : ص ٤٠٢ .

- السائب بن عمر بن عبد الرحمن ، القرشي ، المخزومي .

قال أحمد ، وابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به .

انظر : تهذيب الكمال (١٠/١٨٩)، التهذيب (٣/٤٤٩) .

- مسلم بن يناث الخزاعي ، أبو الحسن المكي . قال أبو زرعة ، والنسائي : ثقة .

انظر : تهذيب الكمال (٢٧/٥٥٧)، والتهذيب (١٠/١٤٢) .

٤٠٤ - تخرجه

- أخرجه أبو الشيخ في العظمة بنحوه بسنده إلى محمد بن طلحة عن جابر عن مسلم بن يناث عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ خَلْقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّهُمَا فِي النَّارِ، فَلَمْ يَسْتَطِعَا مُلْجَأً» (٤/٦٤٢ ح ١١٦٢) وإسناده صحيح .

وقد وردت أحاديث بمعنى الفقرة الأخيرة منها :

- ما أخرجه البخاري في صحيحه كتاب بهذه الخلق ، باب صفة الشمس والقمر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «الشمس والقمر مكوارن يوم القيمة» (٦/٣٢٠ ح ٢٩٧).

قال الخطابي معنى : التكوير في الشيء البسيط : لَفْ بُعْضِهِ عَلَى بُعْضٍ كَالْتَوْبِ وَنَحْوُهُ ، وهكذا قال أهل التفسير في قوله عز وجل : «إِذَا الشَّمْسُ كُوَرَتْ» قالوا : جُمع

(١) في نسخة (ب) و (ق) : حديث .

ضوؤها، ولُفت كما تلف العمامة.. «أعلام الحديث (١٤٧٥/٢). وقد ورد في الحديث زيادة لم يذكرها الإمام البخاري لفظه «إن الشمس والقمر ثوران مكورةان في النار يوم القيمة...».

آخرجه الطحاوي في مشكل الحديث (٦٦/١)، والخطابي في أعلام الحديث (١٤٧٥/٢) وتمام الرازى في فوائده (٢٠٤/٢ ح ١٥٣٤) والبيهقي في البعث والنشور كما في اللالى المصنوعة. (٨٢/١).

كلهم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، من نفس طريق البخاري.
قال الخطابي في معناه: «.. ليس كونهما في النار عقوبة لهما، ولكن تغييرٌ وتبكيت لعبدتهما الذين عبدوهما في الدنيا، ليعلموا أن عبادتهم إياهما كانت باطلة..» أعلام السنن (٢/١٤٧٧-١٤٧٦).

وانظر: شرح مشكل الآثار للطحاوي (١/٦٨٦٧)، والفتح (٦/٣٠٠).

[١٠٥] حديث في إسناده سabin لهيعة عن معاذ بن جبل قال رسول الله عليه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كلماتان إحداهما من قالها لم يكن لها ناهية دون العرش، والأخرى تملأ ما بين السماء والأرض: لا إله إلا الله، والله أكبر».

١٠٥ - تحريرجه

- سيسنده المؤلف برقم (١٣٩) وفيه تحريرجه، والحكم عليه .

[١٠٦] حديث حماد بن سلمة، نا عبد الجليل، عن شَهْرٍ، وراه أيضًا قتادة، عن شهر بن حوشب أن عبد الله بن عمرو قال: «الشمس والقمر وجوههما إلى العرش وأفقيتهما إلى الأرض».

تراجم إسناده :

- حماد بن سلمة : ثقة إمام ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٠) .
- عبد الجليل بن عطية القيسي أبو صالح البصري . قال ابن معين : ثقة ، وقال البخاري : رجباً يهِم في الشيء بعد الشيء ، قال ابن حبان : يُعتبر حديثه عند بيان السماع في خبره إذا روئ عن الثقات ، ودونه ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق يهم .
انظر : تهذيب الكمال (١٦/٣٩٩) ، التقريب (٣٣٢) .
- شَهْرٌ بن حُوشَبِ الأَشْعَرِيُّ ، أَبُو سَعِيدٍ ، الشَّامِيُّ .
- قال أَحْمَدُ : مَا أَحْسَنَ حَدِيثَهُ ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ ، وَالْعَجْلَى : ثَقَةٌ ، وَقَالَ الْبَخَارِيُّ : شَهْرٌ حَسَنَ الْحَدِيثَ ، وَكَانَ يَحْمِنُ الْقَطَانَ لَا يَحْدَثُ عَنْهُ ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ : لَيْسَ بِالْقَوِيِّ ، وَقَالَ ابْنَ حَجْرٍ : صَدُوقٌ كَثِيرٌ لِإِرْسَالِ الْأَوْهَامِ ، (مَاتَ سَنَةً ١٠٠) .
انظر : تهذيب الكمال (١٢/٥٧٨) ، السير (٤/٣٧٢) ، التقريب ص ٢٦٩ .
- قتادة بن دعامة : ثقة تقدم ح ٤٥ .

١٠٦ - تحريره

- أخرجه أبو الشيخ في العظمة بسنده إلى قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو به ولفظه . . وجومههما إلى السماء وقفاهما إلى الأرض ، يضيئان من في السماء كما يضيئان من في الأرض (٤/١١٤١ ح ٦١٥)
- وفي سنده شهر بن حوشب لا يأس به ، وعبد الجليل توبع .
- وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره سورة نوح (٢/٢٥٥ ح ٣٣٤) وابن جرير (٩٧/٢٩) عن معمر عن قتادة عن عبد الله .
وهذا سنده منقطع بين قتادة ، وعبد الله بن عمرو .

[١٠٧] حديث نعيم بن حماد، نا ابن المبارك، أنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن رجل^(١)، كان يتبع عبدالله بن عمرو قال كنت معه فلقينا نوفاً فقال: ذكر لنا أن الله قال للملائكة : ادعوا لي عبادي قالوا يا رب كيف والسموات السبع دونهم والعرش فوق ذلك؟ قال : إنهم إذا قالوا لا إله إلا الله فقد استجابوا لي يقول عبدالله بن عمرو وصلينا المغرب مع رسول الله ﷺ أو غيرها^(٢) فقعد رهط^(٣) ينتظرون الصلاة الأخرى فقال رسول الله ﷺ «أبشروا هذا ربكم أمر بباب السماء ففاحر بكم الملائكة»^(٤).

- ترجم إسناده

- نعيم بن حماد: ثقة سيأتي ذكر ترجمته عند ذكر عقيدته (٤٢٩).
- ابن المبارك: الإمام الثقة، سيأتي ذكر ترجمته عند ذكر عقيدته (٣٦١).
- سليمان بن المغيرة القيسي، أبو سعيد البصري . قال شعبة: سليمان بن المغيرة سيد أهل البصرة، وقال أحمد: ثبت ثبت، وقال ابن معين: ثقة ثقة، (مات سنة ١٦٥). انظر: تهذيب الكمال (٦٩/١٢)، السير (٧/٤١٥).
- ثابت بن أسلم، ثقة، تقدم رقم (١٧).
- نوف البكالي القاص ، ستائي ترجمته برقم (٣٠١).

(١) عند الدارمي : رجل من أهل الشام وكان يتبع عبدالله بن عمرو .

(٢) عند الدارمي : شك سليمان .

(٣) عند الدارمي : أنا فيهم .

(٤) عند الدارمي : فقال: انظروا إلى عبادي أدوا حقاً من حقي ، ثم انتظروا أداء حق آخر يؤدونه .

١٠٧ - تخریجہ

- أخرجه عثمان بن سعيد في الرد على الجهمية ، قال حدثنا نعيم بن حماد عنه به بلفظه
 (ح ٤٨ ص ٤٨) وفي الرد على بشر العنيد إلى قوله «استجابوا لي» ص ١٠٦ .
 وسنته ضعيف فيه الرجل المبهم .

[١٠٨] حديث المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فذكر الحديث بطوله وقال في الروح «حتى ينتهي بها إلى السماء السابعة فيقول الله أعيدهُ» إسناده صالح.

- تراجم إسناده

- المنهال بن عمرو الأسدبي، الكوفي، الكندي، ثقة تقدم ح ٨٧.
- زاذان أبو عبدالله الكندي مولاهم الكوفي. قال ابن معين، والعجلي: ثقة، وقال ابن عدي: أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة.
- انظر: تهذيب الكمال (٩/٢٦٣)، التهذيب (٣٠٢/٣).

١٠٨ - تخریجه

- أبو داود الطيالسي في مسنده ح ٧٥٣ ص ١٠٢ وعبدالرازق في المصنف (٣/٥٨٠)، وأحمد في المسند (٤/٤) ٢٩٦، ٢٩٥ وأبو داود في سننه في كتاب السنة (٥/٤) ٤٧٥٣ ح ١١٤، وابن ماجة في كتاب الجنائز (١/٤٩٤ ح ١٥٤٨) مختصرأً، والنسائي في كتاب الجنائز (٤/٤) ٢٠٠١ ح ٧٨ مختصرأً، وعبدالله بن أحمد في كتاب السنة (٢/٢) ٦٠٥ ح ١٤٤٢، ١٤٤١، وهنادي الزهد (١/١١) ٣٣٩ ح ٢٠٥، والدارمي في الرد على الجهمية (ح ١١٠ ص ٥٨)، وابن خزيمة في التوحيد (١/٢٧٣ ح ١٧٥) والحاكم في المستدرك كتاب الإيمان (١/٤٠) والبيهقي في إثبات عذاب القبر (ح ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢)، والأجري في الشريعة (٣٦٨٣٦٧)، وابن منده في كتاب التوحيد (٣/٢٧٨ ح ٨٥٠)، وفي كتاب الإيمان (٢/٩٦٢ ح ١٠٦٨) واللالكي في شرح الاعتقاد (٦/١١٣٥ ح ٢١٤٠) وغيرهم.
- كلهم من طرق عدة عن المنهال عنه به.
- وبعضهم يذكره مختصرأً، والأكثر مطولاً.

وقد تتابع الأئمة على تصحيحه بآخر اجرائه في مصنفاتهم، وبالنص على ذلك:

- قال البيهقي: هذا حديثُ كَبِيرٍ صَحِيفٍ الإِسْنَادِ، إِثْبَاتٌ عَذَابٌ الْقَبْرِ ص ٣٩، وحسن سند المتنزي في الترغيب (٤/١٨٦)، وقال ابن منده: «هذا إسنادٌ متصلٌ مشهور» الإيمان (٢/٩٦٥). وصححه الحاكم في المستدرك وقال بعد إخراجه: «وفي هذا

الحاديـث فوائـد كثـيرـة لـأهـل السـنة وقـمع لـالمـبـتـدـعـة» (٣٩/١)، قال القرطـبي: «وـهـوـ حـادـيـث صـحـيـحـ لـهـ طـرـقـ كـثـيرـةـ»، التـذـكـرـةـ (١١٩ـ) وـصـحـحـهـ اـبـنـ تـيمـيـةـ وـقـوـاهـ فـيـ الـفـتاـوـىـ (٥/٤ـ،ـ ٤٣٩ـ،ـ ٤٣٠ـ،ـ ٤ـ)،ـ وـابـنـ الـقـيـمـ فـيـ كـتـابـ الـرـوـحـ (٨٨ـ)،ـ وـاجـتـمـاعـ الـجـيـوشـ صـ١١٢ـ،ـ وـتـهـذـيبـ السـنـنـ (١٣٩ـ/٧ـ).

وـقدـ ضـعـفـ الـحـادـيـثـ إـلـاـمـ اـبـنـ حـزـمـ الـأـنـدـلـسـيـ فـيـ كـتـابـهـ الـمـحلـيـ (٢٢/١ـ)،ـ وـفـيـ الـفـصـلـ أـيـضـاـ (١١٩ـ/٤ـ)ـ مـنـ أـجـلـ الـنـهـاـلـ،ـ وـقـدـ رـدـ عـلـيـهـ اـبـنـ الـقـيـمـ وـبـيـنـ مـجـانـبـتـهـ الصـوـابـ فـيـ تـضـعـيفـ الـنـهـاـلـ بـنـ عـمـرـوـ اـنـظـرـ :ـ تـهـذـيبـ السـنـنـ (١٣٩ـ/٧ـ).

- وـقـدـ روـاهـ عـنـ الـبـرـاءـ غـيـرـ زـادـنـ .ـ مـنـهـمـ:ـ عـدـيـ بـنـ ثـابـتـ،ـ وـمـحـمـدـ بـنـ عـقـبـةـ،ـ وـمـجـاهـدـ بـنـ جـبـرـ،ـ وـقـدـ سـاقـ روـايـتـهـمـ اـبـنـ تـيمـيـةـ فـيـ الـفـتاـوـىـ (٤٣ـ/٥ـ،ـ ٤٤٢ـ)،ـ وـابـنـ الـقـيـمـ فـيـ كـتـابـ الـرـوـحـ (٨٨ـ)،ـ مـنـ طـرـيقـ كـتـبـ اـبـنـ منـدـهـ .ـ

[١٠٩] حديث أبي عثمان التهدي، عن سلمان الفارسي قال رسول الله ﷺ: «إن ربكم حبيّ كريم يستحب من عبده إذا رفع يديه إليه يدعوه أن يردهما صِفراً ليس فيهما شيء» هذا حديث مشهور رواه عن النبي ﷺ أيضاً علي بن

- تراجم إسناده

- عبد الرحمن بن ملّى بن عمرو، أبو عثمان التهدي الكوفي، أدرك الجاهلية وأسلم على عهد النبي ﷺ ولم يلقه . قال أبو حاتم، وأبو زرعة، والنمسائي: ثقة، قدم المدينة في أيام عمر بن الخطاب، (مات سنة ١٠٠).

انظر: تهذيب الكمال (١٧/٤٢٤-٤٢٥)، السير (٤/١٧٥).

١٠٩ - تخریجه

أ. أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٣٨/٥)، والترمذي في سنته كتاب الدعوات، وقال هذا حديث حسن غريب، ورواه بعضهم ولم يرفعه (٥٥٦/٥٥٧) حـ ٣٥٦، وأبو داود في كتاب الصلاة باب الدعاء (٢/١٦٥) حـ ١٤٨٨، وعن البيهقي في الأسماء (١/١٥٥) حـ ٢٢٠، وابن ماجة في سنته كتاب الدعاء، باب رفع اليدين في الدعاء (٢/١٢٧١) حـ ٣٨٦٥، والطبراني في كتاب الدعاء (٢/٨٧٧) حـ ٢٠٩٣، وفي المعجم الكبير (٦/٢٥٦) حـ ٦٤٨، والحاكم في المستدرك، كتاب الدعاء (١/٤٩٧)، ومن طريقه البيهقي، في كتاب الدعوات (١٨٠ ص ١٣٧)، وأخرجه في سنته كتاب الصلاة (٢/٢١) من طريق أحمد . وابن حبان في صحيحه كما في كتاب الإحسان (٣/١٦٠) حـ ٨٧٦، والقضاعي في مسنده الشهاب (٢/١٦٥) حـ ١١١١.

كلهم عن جعفر بن ميمون عن أبي عثمان به .

وهذا استدلال ضعيف من أجل جعفر .

قال أحمد: ليس بالقوي في الحديث، وقال أبو حاتم: صالح، وقال النسائي: ليس بالقوي . والأئمة مجتمعون على سوء حفظه . انظر: تهذيب الكمال (٥/١١٤) لكن جعفر توبيع على روايته .

ب. فآخر الطبراني في كتاب الدعاء (٢/٨٧٧) حـ ٢٠٢، وفي المعجم (٦/٢٥٢) حـ ٦١٣٠، وابن حبان كما في الإحسان (٣/١٦٣) حـ ٨٨٠، وابن أبي شيبة في المصنف (١/١٣٤) حـ ٩٦٠، والحاكم في المستدرك (١/٥٣٥)، والقضاعي في مسنده الشهاب (٢/١٦٥) حـ ١١١٠، والبيهقي في الدعوات (١٨١ ص ١٣٧) . كلهم عن سليمان الترمذمي عن أبي عثمان به .

قال البغوي في شرح السنة: حسن غريب (٥/١٨٥) وقال ابن حجر في الفتح: إسناده جيد (١١/١٤٣) .

أبي طالب^(١)، وابن عمر^(٢)، وأنس^(٣)، وغيرهم.

جـ ورواه البغوي في شرح السنة (٥/١٨٥ ح ١٣٨٥) ، والخطيب في التاريخ (٨/٣١٧) من طريق يحيى بن ميمون عن أبي عثمان به .

ويحيى ميمون النصي أبو المعلى ، قال أحمد ، وابن سعد ، وابن معين ، والنسائي : ثقة انظر تهذيب الكمال (٣٢٤ / ١٦١٥).

- أما رواية الوقف التي أشار لها الترمذى ، فقد أخر جها الإمام أحمد (٥/٤٣٨) والحاكم في المستدرك ، كتاب الدعاء : (١/٤٩٧) وقال هذا إسناد صحيح على شرط الشيفين ، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٤٣٤ ح ١٠١٣) عن يزيد بن هارون عن أبي عثمان عن سلمان من قوله .

- وأخر جهه وكيع بن الجراح في الزهد (٣/٤١٧ ح ٥٠٤) ، وعن هناد في الزهد أيضاً (٢/٤٢٩ ح ١٣٦١) ، والبيهقي في الأسماء (١/٢٢٣ ح ١٥٦) عن (يزيد بن أبي صالح ، وثابت ، وحميد ، وسعيد الجريري) عن أبي عثمان النهدي عن سلمان من قوله فهذا الذى وقفت عليه من طرق الحديث ، ورواية من وقف أكثر وأحفظ والله أعلم . * الصفر : الحالى ، يقال : صَفَرَ الشيءُ : خلا ، ويقال بيت صَفْرٌ من المتع ، ورجل صَفِرُ اليدين .

انظر : مجمل اللغة (٢/٥٣٦) ، الصحاح (٢/٧١٤) .

١- حديث علي بن أبي طالب ، ذكره الدارقطنی في الغرائب والأفراد كما في أطرافه لابن القيساراني وقال : غريب من حديث داود بن أبي هند عن سعيد تفرد به يحيى بن عنبسة وكان ضعيفاً (١/٢١٢ ح ٢٩٩) وعزاه له صاحب كنز العمال (٢/٨٧ ح ٣٢٦٧) .

٢- حديث ابن عمر :

آخر جهه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/٤٢٣ ح ١٣٥٥٧) وابن عدي في الكامل (٢/٥٩٥) ترجمة الجارود بن يزيد من طريق مجاهد عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ إن ربكم حبي كريم إذا رفع أحدكم يديه فلا يردها صفراً ..

وفي سنته الجارود بن يزيد ، متزوك الحديث ، كما يقوله الهيثمي في المجمع (١٠/٦٩) .

انظر : ترجمته في الميزان (١/٣٨٥) ، واللسان (٢/٩٠) .

٣- حديث أنس : آخر جهه الطبراني في كتاب الدعاء من طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل جواد كريم يستحبه من العبد المسلم .. (٢/٢٠٥ ، ٢٠٤ ح ٨٧٨) وفي سنته حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك . متزوك الحديث .

انظر : تهذيب الكمال (٥/٣٦٦-٣٦٧) .

والحاكم في المستدرك كتاب الدعاء بسنده إلى حفص بن عمر ابن أبي طلحة عن أنس ولفظة «إن الله رحيم حبي ..» ٤٩٨/١ ، وصحح سنده الحاكم . وتعقبه الذهبي بقوله : عامر ذو مناكير .

- ورواه عبد الرزاق في المصنف من طريق آخر عن معمر عن أبان عن أنس مرفوعاً إلى النبي (٤٤٣ و ١٠٢٥١) .

- وأخرجه البغوي في شرح السنة (٥/١٨٦ ح ١٣٨٦) ، وأبو نعيم في الحلية (٨/١٣١) من طريق عبد الرزاق به . وفي سنتهم أبان بن أبي عياش : مترونked الحديث .
انظر : تهذيب الكمال (٢/١٩) .

- وروي من حديث جابر آخرجه أبو يعلى في مسنده (٣/٣٩١ ح ١٨٦٧) وف سنته يوسف بن محمد بن المنكدر : ضعيف

[١١٠] حديث قتادة بن النعمان سمع النبي ﷺ يقول «لَا فَرَغَ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ إِسْتَوِيَ عَلَى عَرْشِهِ» / رواه ثقات، ورواه أبو بكر الخلال في كتاب السنة له .

- تراجم إسناده :

- قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري، شهد بدرًا والمشاهد كلها، وأصيّبَتْ عينه يوم بدر فسالتْ حدقته على وجنته فردها رسول الله ﷺ فكانت أصح عينه، مات في خلافة عمر فصلّى عليه، ونزل في قبره ، عاش خمساً وستين سنة.

انظر: الاستيعاب (٣/٢٣٨)، والإصابة (٣/٢١٧) .

١١٠ - تحريره

آخرجه الخلال في السنة - كما في إبطال التأويلات (١/١٨٧ ح ١٧٩ ، ١٨٣) وابن أبي عاصم في السنة (١/٥٦٨ ح ٢٤٩-٢٤٨) والطبراني في الكبير (١٩/١٣ ح ١٨)

وعنهما : أبو نعيم ، في معرفة الصحابة (٢/١٥٢ ب) والبيهقي الأسماء (٢/١٩٩ - ٢٠٠ ح ٧٦١) .

كلهم من طريق محمد بن فُليح بن سليمان عن أبيه عن سعيد بن الحارث عن عُبيد بن حُنain عن قتادة به .

قال الخلال : هذا حديث إسناده كلهم ثقات وهم مع ثقتهم شرطُ الصحيحين مسلم والبخاري » (إبطال التأويلات ١ / ١٨٩) وذكره المؤلف في الأربعين ص ٨٢ وصححه ابن القيم في الاجتماع ص ١٠٨ - ١٠٧ والراجع ضعفه من جهة سنته ومتنه : قال البيهقي : « فهذا حديث منكر ولم أكتب إلا من هذا ... » ثم نقل تضييف العلامة لفليح بن سليمان . . . وقال : « وفيه علة أخرى وهي أن قتادة بن النعمان مات في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصلني عليه عمر . وعبيد بن حنain مات سنة خمس وستة وله خمس وسبعون في قول الواقدي وابن بكر ، فتكون رواية قتادة منقطعة . . . » .

قلت - الحق - : قد يُجَاب عن هذه العلة أن ابن حجر اختار أنه مات وهو ابن تسعين ولم

-
-
- ينف سماع عبيد من قتادة . انظر ترجمة قتادة في التهذيب (٣٥٨/٨) .
- العلة الأخرى : اضطراب محمد بن فليح وأبوه ، كما ذكره الحافظ أبو موسى المديني ، انظر : السلسلة الضعيفة (١٧٧-١٧٨/٢) فهو مهم .
- وعد الإمام الذهبي الحديث من منكريات فليح ، الميزان (٣٦٥/٣) .
- أيضاً ما ورد في متنه من الألفاظ المنكرة وفيه : « واستلقى ووضع إحدى رجليه على الأخرى ... » .
- وجّه البيهقي الحديث بتوجيهه وهو أن يكون النبي ﷺ حَدَّثَ به عن بعض أهل الكتاب على طريق الانكار فلم يفهم عنه قتادة بن النعمان انكاره ؟ (٢٤/٢) . ونقله ابن القيم في الصواعق (١٥٢٧-١٥٢٨/٤) .
- والحديث ضعيف كما قال الشيخ الألباني في السلسلة (٢ / ١٧٧) والسنّة لابن أبي عاصم (٢٤٩/١) .

[١١١] حديث قيس بن الربيع وهو رديء الحفظ عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة^(١) قال: رسول الله ﷺ «أنا أغنى الشركاء عن الشرك لا يصعد إليَّ من الرياء شيء»

- ترجم إسناده

- قيس بن الربيع الأسدية، أبو محمد الكوفي . وثقة شعبة، وقال أبو الوليد الطيالسي : ثقة ، حسن الحديث ، وضعفه آخرون : قال أحمد روى أحاديث منكرة ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو زرعة : فيه لين ، وقال ابن حجر : صدوق تغيير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به ، (مات سنة ١٦٨).

انظر : تهذيب الكمال (٢٤ / ٢٦٢٥) ، التقريب ص ٤٥٧ .

- عثمان بن عاصم بن حصين أبو حصين الأسدية الكوفي .

قال ابن مهدي : لا ترى حافظاً يختلف على أبي حصين ، وأثنى عليه أحمد ، وقال العجلي : كان شيخاً عالياً وكان صاحب سنة ، (مات سنة ١٣٢).

انظر : تهذيب الكمال (١٩ / ٤٠١) ، السير (٥ / ٤١٢ - ٤١٣) .

١١١ - تحريره

ذكره المؤلف في كتاب الأربعين قال : « وإن خباره عن ربه أنه يقول أنا أغنى الشركاء . . . فذكره » قال : فكلها أخبار صحاح ص ٨٥ .

والحديث الذي ذكره في سنته قيس ، وهو ضعيف .

وقد أخرج الحديث - دون شطره الأخير - الإمام مسلم في صحيحه ، كتاب الزهد والرقاق ، من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « قال الله تبارك وتعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك . . . » (٤ / ٤٦ ح ٢٢٨٩).

(١) في نسخة (ب) و (ق) رضي الله عنه قال :

[١١٢] حديث للثوري^(١) عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبيد بن أبي عبيد ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال «ربَّ مَنْ لَا تَصْعُدُ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الْبَقْعَةِ فَرَأَيْتَ فِيهَا النَّخَاسِينِ» هذا حديث منكر .

- تراجم إسناده

- الثوري : سفيان بن سعيد الحافظ تأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٩) .
- عاصم بن عبيدة الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي ، المدنى . ضعفه عبد الرحمن بن مهدي ، وقال أحمد : حديثه وحديث ابن عقيل إلى الضعف ما هو ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال البخاري : منكر الحديث ، والأئمة متყدون على توسيعه من جهة حفظه . مات بعد سنة ١٣٢ هـ .
- انظر : تهذيب الكمال (١٣ / ٥٠٠) ، الميزان (٢ / ٣٥٣) .
- عبيد بن أبي عبيد ، مولى أبي رُهم ، روى عن أبي هريرة ، روى عنه عاصم بن عبد الله وعبد الرحمن بن الحارث ، قال العجلي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .
- انظر : تهذيب الكمال (١٩ / ٢١٩-٢٢٠) ، التهذيب (٧٠ / ٧) .

١١٢ - تخریجه

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢ / ٣٠٣) وابن أبي الدنيا في اصلاح المال ح ٢٥٥ ص ٢٦٥ والخطيب الغدادي في تلخيص المتشابه (٢ / ٨١٩) . والذهباني في السير (٨ / ٤٠١-٤٠٠) . كلهم من طرق إلى الثوري عنه به .
- وفي سندتهم : عاصم بن عبيدة الله ضعيف الحديث .
- واللفظة الأخيرة «فرأيت فيها النخاسين» من قول أبي هريرة .

(١) في (ق) و(ه) : الثوري .

[١١٣] حديث في المغازي لابن إسحاق بلا إسناد، أن عبداً أسود لأهل خير كان في غنم له، جاء فقال عن النبي ﷺ من هذا؟ قالوا: رسول الله ﷺ فقال: أنتَ رسولُ الله؟ قال: نَعَمْ قال: الذي في السَّمَاء؟ قال نعم . فتشهد وقاتل حتى استشهد رضي الله عنه .

- تراجم إسناده

- سماه الواقدي في المغازي يسار ، وسماه ابن عبدالبر ، وابن الأثير : أسلم الحبشي وبعضهم سماه : أسلم الرايعي .
- انظر: المغازي (١٤٩/٢) الاستيعاب (٦٤/١)، أسد الغابة (٩٢/١)، الإصابة (١/٥٤، ٦٢٨/٣).

١١٣ - تخرجه

- ذكره ابن هشام في السيرة وعزاه إلى ابن إسحاق (٤/٣٤٤) وكذلك ابن عبدالبر وابن الأثير وابن حجر في كتبهم وعزوا خبره إلى كتاب ابن إسحاق ، الاستيعاب (٦٤/١)، أسد الغابة (٩٢/١)، الإصابة (١/٥٤).
- وأخرجه البيهقي في الدلائل بسنده في قصة إتيان الراعي إلى النبي ﷺ وإيمانه بالرسول ثم استشهاده ، عن موسى بن عقبة ، وعروة بن الزبير (٤/٢١٩-٢٢٠) .
- وذكر خبره أيضاً الصالحي في السيرة الشامية (٥/٢٠١) .
- أما اللفظ وهو «ذكر السماء» ليس في المصادر التي سبقت .

[١٤] حديث أبي جعفر بن أبي شيبة في «كتاب العرش» له، قال نا الحسن بن علي، نا القاسم بن الأشعث السلمي ، نا أبو حنيفة اليمامي، عن عمير بن عبد الملك^(١) قال، خطبنا علي رضي الله عنه فقال إن رسول الله ﷺ حدثني عن ربه عز وجل قال «وعزتي وجلالي^(٢) وارتفاعي فوقَ عرشي ، ما من أهل قريةٍ ولا بيتٍ ولا رجلٍ بِيادِي^(٣) كانوا على ما كرهت من معصيتي ، فتحولوا عنها إلى ما أحببت من طاعتي ، إلا تحولت لهم عما يكرهون من عذابي إلى ما يحبون من رحمتي» ورواه العسال في كتاب «المعرفة» عن أحمد بن الحسن الطائي، عن الحلواني، وإسناده ضعيف .

- تراجم إسناده :

- الحسن بن علي بن محمد الهذلي الحلواني .
قال يعقوب بن شيبة: كان ثقة ثبتاً، متقناً، وقال الخطيب: كان ثقة حافظاً ومثله ابن حجر، مات (سنة ٢٤٢).
- انظر: تهذيب الكمال (٦/٢٥٩-٢٦٠)، تاريخ بغداد (٧/٣٦٥)، التقريب (١٦٢).
- القاسم بن الأشعث السلمي: هكذا في الأصل، وأما في نسخة (ق) و(ب)، و(ه) و(ظ) وعند ابن كثير وهو أيضاً تعليق الناسخ على نسخه (ظ) بتصحيح القاسم إلى الهيثم وكتبَ صحر .
وفي كتاب العرش المطبوع فيه الهيثم بن الأشعث ، وابن بطة وقد رواه من طريقه وفيه : ثنا القاسم عن الأشعث السلمي وجميعهم: لم أجد لهم ترجمة .

(١) عند ابن أبي شيبة «بن عبد الله».

(٢) عند أبي جعفر يبدأ الحديث «وارتفاعي فوقَ عرشي».

(٣) قوله «ولا رجلٍ بِيادِي» لا توجد في كتاب العرش .

.....

- أبو حنيفة اليمامي : اسمه كنيته ، وهو قول الأكثر كما ي قوله ابن عبدالبر ، وبعضهم ذكره فيمن يسمى ناشره وهم ابن أبي حاتم وابن حجر .

انظر : كنى البخاري (٢٥) ، الجرح (٤٩٩/٨) ، الثقات (٦٥٧/٧) ، الاستغاء (١٤٤/٢) والكتني والأسماء لأبي أحمد الحاكم (١٧٧/٤) ، اللسان (٦/١٤٤) .

- عمير بن عبد الله أو عبد الملك : لم أجده له ترجمة .

- أحمد بن الحسن الطائي : لم أجده له ترجمة .

١٤ - تحريرجه

- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة ، كما ساقه المصنف . في كتاب العرش - ، قال حدثنا الحسن بن علي به بزيادة في أوله ، (ح ١٩ ص ٦١) .

وأخرجه ابن بطة في كتاب الإبانة - المختصر - ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال ثنا أبو جعفر محمد بن عثمان فذكره (ص ١٩٥ ب) .

وأورده ابن القيم في الاجتماع عن عدي بن عميرة الكندي عن علي رضي الله عنه به ص ١٠٦ وابن كثير في تفسيره (٤/٥٠٤) وقال : « هذا غريب وفي إسناده من لا أعرفه وسنه ضعيف لجهالة رواه .

[١١٥] حديث أبي^(١) صالح الحرّاني، ثنا ابن لهيّة، عن الحارث بن يزيد، عن عليّ بن رباح، عن رجل^(٢) عن عبادة بن الصامت أن النّبي ﷺ قال «إن الله تعالى رَفَعَنِي يوم القيمة في أعلى غُرفةٍ في الجنة ليس فوقِي إلا حملة العرش».

إسناده ضعيف .

- تراجم إسناده :

- أبو صالح الحرّاني : عبدالغفار بن داود بن مهران البكري أبو صالح الحرّاني .
- قال أبو حاتم لا بأس به ، صدوق ، وقال الدارقطني : من الثقات ، وقال ابن يونس : كان فقيهاً على مذهب أبي حنيفة ، وكان ثقة ثبتاً حسن الحديث . (مات سنة ٢٢٥). انظر : تهذيب الكمال (١٨ / ٢٢٥ - ٢٢٦) ، والتهذيب (٦ / ٣٦٥).
- عبدالله بن لهيّة : ضعيف من قبل حفظه ، تقدم (ح ٩٢).
- الحارث بن يزيد الخضرمي أبو عبد الكريم المصري .
- قال العجلي ، وأحمد ، وأبو حاتم ، والنّسائي : ثقة ، (مات سنة ١٣٠). انظر : تهذيب الكمال (٥ / ٣٠٦ - ٣٠٧) ، والتهذيب (٢ / ١٦٣).
- عليّ بن رياح بن قصیر اللخمي أبو موسى المصري .
- قال أحمـد: ما علـمت إـلا خـيراً، وقـال العـجـلي، وابـن سـعـد، وـالـنـسـائـي: ثـقـة، (مات سنة ١١٤ هـ).
- انظر : تهذيب الكمال (٢٠ / ٤٢٧ - ٤٢٦)، والتهذيب (٧ / ٣١٨).

١١٥ - تخریجه

- أخرجه الدارمي في رده على بشر المريسي ، قال حدثنا أبو صالح الحرّاني عنه به بلفظه (ص ٩٢).

وـسـنـدـهـ ضـعـيفـ،ـ فـيـ اـبـنـ لـهـيـةـ،ـ وـالـرـجـلـ الـمـبـهـ.

(١) في (ظ) و (ه) : أبو .

(٢) عند الدرامي : عن رجل سمع عبادة .

[١١٦] حديث موسى بن عقبة، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ «ينزل الله كُلَّ ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثُلث الليل الآخر فيقول: ألا عبد يدعوني فأستجيب له، ألا ظالم لنفسه يدعوني فأفأكه؟ فيكون كذلك إلى مطلع الفجر، ويعلو على كُرسيه».

إسحاق ضعيف، لم يدرك جدأيه.

- ترجم إسناده :

- موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي .

قال ابن سعد: كان ثقة، ثبتاً، كثير الحديث، ووثقه أحمد، والعجلبي، وابن معين، وأبو حاتم وغيرهم، (مات سنة ١٤١ هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢٩/١١٥-١١٦)، السير (٦/١١٤).

- إسحاق بن يحيى بن الوليد بن الصامت، روئ عن عبادة ولم يدركه، روئ عنه موسى بن عقبة، ولا يروي عنه غيره .

قال ابن عدي عن أحاديثه: وعمتها غير محفوظة، (مات سنة ١٣١).

انظر: الكامل لابن عدي (١/٣٣٣)، وتهذيب الكمال (٢/٤٩٣).

١١٦ - تخرجه

- أخرجه الآجري في الشريعة بسنده إلى فضيل بن سليمان قال ثنا موسى بن عقبة عنه به بنحوه (ص: ٣١٢-٣١٣).

والطبراني في الأوسط. كما في مجمع البحرین عن موسى بن عقبة عنه به، قال الطبراني: لا يروى عن عبادة إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الرحمن، (٤٦٧١ ح ٣٨/٨).

وأبو يعلى ابن الفراء في إبطال التأويلات: (١/٢٥٧ ح ٢٥٤)، وأبو عثمان الصابوني في عقيدة أصحاب الحديث ص ٢١٣ كلهم من طريق موسى عنه به .

وفي سندهم إسحاق مجھول وأحاديثه غير محفوظة، ولم يدرك جدأيه. كما قال

.....
.....

المؤلف ..

وقال الهيثمي في المجمع : رواه الطبراني في الكبير .. ويحيى بن ^(١) إسحاق لم يسمع من عبادة ولم يرو عنه غير موسى بن عقبة ، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح . (١٥٤/١٠) .

(١) هكذا في المجمع والظاهر أن الاسم منقلب عن إسحاق بن يحيى صاحب الترجمة .

[١١٧] حديث لأبي أحمد العسّال ساقه من طريق أبي الخطاب نجم بن إبراهيم، عن ابن المنكدر، عن جابر عن رسول الله ﷺ قال «إنَّ الْمَلَكَ يَرْفَعُ الْعَمَلَ لِلْعَبْدِ يَرَى أَنَّا فِي يَدِيهِ مِنْهُ سُرُورًا، حَتَّى يُتَهَىءَ إِلَى الْمِيقَاتِ الَّذِي وَصَفَ اللَّهُ لَهُ فِي ضَعْفِ الْعَمَلِ فِيهِ، فَيَنْادِيهِ الْجَبَارُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَوْقَهُ، ارْمُ بِمَا مَعَكَ فِي سَجِينٍ، فَيَقُولُ: مَا رَفَعْتُ إِلَيْكَ إِلَّا حَقًّا، فَيَقُولُ صَدِقتَ ارْمُ بِهِ» هذا حديثٌ مُنْكَرٌ لَا يُشَبِّهُ مِثْلَهُ؛
ونجم لا أعرفه .

- تراجم إسناده

- أبو أحمد العسّال هو: ثقة، إمام، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٠٢) .
- نجم بن إبراهيم من أهل بيت المقدس، روى عن محمد بن المنكدر، عن جابر عن النبي ﷺ، هكذا ترجم له البخاري في التاريخ، وزاد ابن أبي حاتم قال: روى عنه عبدالجبار بن عاصم .

انظر: التاريخ الكبير (١٢٥/٨)، الجرح (٥٠١/٨) .

١١٧ - تخريجه

لم أقف على من خرّجه، والمتذكّر كما قال المؤلف: منكر، وسنته ضعيف، عزاه المؤلف إلى كتاب العسّال - المعرفة - وهو في عدد المفقود .

[١١٨] حديث أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن النبي ﷺ قال «يجمع الله الأولين والآخرين لمقاتل يوم معلوم / أربعين سنة؛ شاخصةً لأبصارهم إلى السماء، يتظرونَ فَصْلَ القضاء، فينزل الله تعالى من العَرْشِ إلى الْكُرْسِيِّ في ظليلٍ من الغمام) فيه انقطاعٌ محتملٌ .

- تراجم إسناده :

- أبو عبيدة : بن عبد الله بن مسعود، تقدم الكلام عليه، والاختلاف في سماعه من أبيه (ح ١٦).

١١٨ - تخریجه .

سيورده المؤلف عند حديث رقم (١٩٩) وفيه ذكر التخريج مفصلاً . وقول المؤلف فيه انقطاع محتمل لأجل الخلاف في سماع أبي عبيدة من أبيه كما سبق .

[١١٩] حديث أخرجه البخاري في كتاب الرد على الجهمية^(١) من صحيحه في باب قوله ﴿إِلَيْهِ يَصْعُدُ الْكَلْمُ الطَّيْبُ﴾ عن ابن عباس قال: بلغ أبي ذر مبعث النبي ﷺ فقال لأخيه أعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء».

١١٩ - تخرجه

علقه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد، باب قوله إله يصعد الكلم الطيب . عن أبي حمزة به (٤١٥/١٣) .

وقد رواه قبل موصلاً: فأخرجه في كتاب المناقب، باب قصة إسلام أبي ذر الغفارى رضي الله عنه (٦/٥٤٩ ح ٢٢٥٥) وفيه قصة ، وليس فيه اللفظة المذكورة .

وآخر جه في كتاب مناقب الأنصار ، باب إسلام أبي ذر الغفارى رضي الله عنه (٧/٦٦٣ ح ٢٦٨) وفيه الشاهد . وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي ذر رضي الله عنه (٤/٢٢٩ ح ٢٩١) . وقد رواه مسلم من طريق آخر عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر بالقصة (٤/١٩١) .

١- هو كتاب التوحيد من صحيح البخاري وسماه بهذا باعتبار موضوعه فإنه رحمة الله أراد الرد على الجهمية وما أنكروه من نصوص الصفات ، ومن سار في فلكهم .

وقد وقع في بعض روایات البخاري: تسمیته «الرد على الجهمية» انظر الفتح، (١٣/٤٤) وعمدة القارئ (٢٥/٨١)، وسماه شیخ الإسلام ابن تیمیة: «كتاب التوحيد والرد على الزنادقة والجهمية» الفتاوی (١٢/٣٥٢) .

[١٢٠] حديث إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا عبد الرحمن بن المبارك، عن الصعْق بن حزن عن علي بن الحكم، عن عُثمان بن عمِير، عن أبي وائل، عن ابن مسعود؛ قال قال رجل: يا رسول الله ما المقام الحمود؟ قال (ذاك يوم ينزل الله على عَرْشه) وذَكَرَ الحديث، رواه أبو الشيخ الحافظ في كتاب «العظمة»، وعثمان ضعيف.

- تراجم إسناده

- إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق البغدادي قال أحمد: كثير الكتاب، كتب فأكثر...، وقال النسائي: ثقة، وقال الخطيب: كان مكثراً ثقة صنف المسند. (مات سنة ٢٤٧).

انظر: تهذيب الكمال (٢/٩٥)، تاريخ بغداد (٦/٩).

- عبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله الهيثمي، البصري. قال أبو حاتم، وابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، (مات سنة ٢٢٨هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١٧/٣٨٤)، التهذيب (٦/٢٦٣).

- الصعْق بن حزن بن قيس، البكري، البصري. قال ابن معين، وأبو زرعة، وأبو داود، والنسياني: ثقة.

انظر: تهذيب الكمال (١٣/١٧٥)، التهذيب (٤/٤٢٤).

- علي بن الحكم البُناني، أبو الحكم البصري.

قال أحمد: ليس به بأس، وقال أبو داود، وابن سعد، والنسياني، والدارقطني: ثقة، زاد الأخير: يُجمع حدشه (مات سنة ١٣١).

انظر: تهذيب الكمال (٤/١٣/٢)، التهذيب (٧/٣١١).

- عثمان بن عمِير، ضعيف، تقدم (ح ٤٢).

١٢٠ - تحريرجه

- أخرجه أبو الشيخ في العظمة، كما ذكره المؤلف. بسنده عن إبراهيم بن سعيد الجوهري

عنہ به بلفظه زاد فی آخره «فیئط به كما ينط الرحل الجدید من تضایقہ» (٢/٥٩٤-٥٩٥) . الدارمی فی سننه کتاب الرقاق ، باب فی شأن الساعۃ ونزول الرب تعالیٰ (٢/٢٢٣ ح ٢٨٠٣) ومن طریقه : ابن المحب ج ١ ص ٢١٢ . بزیادة فی آخره ، وساقه المؤلف فی الأربعین من طریقه ص ١٣٩ ح ١١٩ والطبرانی فی معجمہ (١٠/١٨١٨ ح ١٠٠١٨) بسننه فقط دون ذکر متنه ، والحاکم فی المستدرک ، کتاب التفسیر (٢/٣٦٥) . وقال : «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وعثمان بن عمیر هو ابن اليقظان» ، وتعقبه الذهبی فقال : «لا والله فعثمان ضعفه الدارقطنی والباقيون ثقات» .

کلام عن عثمان بن عمیر عن أبي وائل .

وهذا سند ضعيف فيه أبو عثمان ، وقد أخطأ في سنته ، وسيأتي الكلام على معنى المقام محمود ، وأن الذي ثبت بالأحاديث الصحيحة أنه الشفاعة ، انظر التعليق على (٢٠٠) ح ٣٩٩-٣٩٨ مسنده (١/١) ، والبزار - كما في البحر الزخار - (٤/٣٣٩ ح ١٥٣٤) وفي كشف الأستار ، باب ماجاء في الحوض (٤/٤ ح ٣٤٧٨) ، والطبراني في معجمہ (١٠/٨٠ ح ١٠٠١٧) ، وابن جرير في تفسیره (١٥/٩٩٩٨) من طريق سعيد بن زيد عن علي بن الحكم عن عثمان بن عمیر عن إبراهيم عن الأسود علقة عن ابن مسعود به مطولًا . . وعند البزار وحده لم يذكر الأسود ،

وقد صوب الأئمة هذا السند دون السند الآخر الذي مضى فقال : البزار بعد روايته : « لا نعلمه يروى بهذا اللفظ من حديث علقة عن عبدالله إلا من هذا الوجه ، وقد روى الصقع بن حزن عن علي بن الحكم عن عثمان بن عمیر عن أبي وائل عن عبد الله ، وأحسب أن الصقع غلط في هذا الإسناد » البحر الزخار (٤/٣٤١) .

وقال الطبراني وروى هذا الحديث الصقع بن حزن عن علي بن الحكم فخالف سعيد بن زيد في إسناده . المعجم (١٠/٨١) ،

.....

وقال الذهبي في الأربعين عثمان ضعفوه ص ١٤٠ وقال الهيثمي بعد أن عزاه إلى من سبق - وفي أسانيدهم عثمان بن عمير، وهو ضعيف (٣٦٢/١٠)، وزاد السيوطي في نسبته إلى ابن المنذر ، الدر المثور (٢٨٤/٣).

[١٢١] حديث موسى بن عبيدة - أحد الضعفاء - عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال: رسول الله ﷺ «دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة، ما تسمع من نفس شيئاً من حسٌ تلك الحجب إلا زهقت نفسه».

أخرجه البيهقي في كتاب الصفات.

- تراجم إسناده :

- موسى بن عبيدة بن نشيط ، الربذى ، أبو عبدالعزيز المدنى ، ضعيف (تقدم ح ٤٤).
- سلمة بن دينار ، أبو حازم الأعرج المدنى ، المخزومي .
قال أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ، والعجلانى : ثقة ، ووصف بالزهد والوعظ . (مات سنة ١٣٣).
- انظر : تهذيب الكمال (١١/٢٧٢) ، السير (٩٦/٦).

١٢١ - تحريرجه

- أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (٢/٣٦٧ ح ٧٨٨) ، وأبو يعلى في مسنده (١٣/٧٥٢٥ ح ٧٥٢٠) ، وفي معجم شيوخه (١٢٢ ص ٣٣ ح) ، والطبراني في الكبير (٦/١٨٢ ح ٥٨٠) ، وإسحاق في مسنده كما في المطالب العالية (٣/٣٠٠ ح ٣٠٣٢) . وأبو الشيخ في العظمة (٢/٢٦٦٨ ح ٢٦٣) ، والعقيلي في الضعفاء (٣/١٥٢) ، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/١١٦) ، والبيهقي في الأسماء (٢/٢٩٢ ح ٨٥٤) ، وابن شاهين في فوائده (ص ١١٢ ب) .

كلهم عن موسى بن عبيدة عن أبي حازم عن سهل به .

وعن موسى عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن عمرو به ،

وهذا سند ضعيف ، فيه موسى ، وأما عمر بن الحكم ، فقال الذهبي وابن حجر : صدوق . الميزان (٣/١٩١) ، التقريب (ص ٤١١) .

قال العقيلي : وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه مرسلاً فأسنده من هو نحو

موسى بن عبيدة أو دونه (٣/١٥٢) وأشار لذلك الذهبي في الميزان (٣/١٩١) .

وقال ابن الجوزي : هذا حديث لا أصل له .

-
-
- وقال البيهقي : تفرد به موسى بن عبيدة الربندي ، وهو عند أهل العلم بالحديث ضعيف .
الأسماء (٢/٢٩٣) . وضعفه الهيثمي في المجمع بموسى بن عبيدة (١/٧٩) وابن حجر
والبوصيري .
- وقد روی عن عبدالله بن عمرو من قوله عند أبي الشيخ في العظمة بنحوه
(٢/٦٨١) ح ٢٧٣ ورجاله ثقات ، وبرقم (٢٦٥) ، ص ٦٧١ أيضاً ، وفي سنته فضيل
بن سليمان قال ابن حجر ملخصاً القول فيه : صدوق له خطأ كثير (ص ٤٤٧) .

[١٢٢] حديث أبي معاوية، نا الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن مُحرِّز، عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال «اقبلاوا البُشري يابني تميم» قالوا قد بشرتنا فأعطنا. قال: «اقبلاوا البُشري يا أهل اليمن» قالوا: قد بشرتنا فاقض لنا على هذا الأمر كيف كان؟ فقال: كان الله على العرْش وكان قبل كل شيء، وكتب في اللوح كل شيء يكون» هذا حديث صحيح، قد خرّجه البخاري في موضع^(١).

- ترجم إسناده :

- محمد بن خازم أبو معاوية، ثقة في حديث الأعمش، (تقديم ح ٧).
- الأعمش: سليمان بن مهران ثقة تقدم (ح ٧١).
- جامع بن شداد المحاربي أبو صخرة الكوفي، ثقة من رجال الجماعة.
- صفوان بن مُحرز بن زياد البصري، ثقة، من رجال البخاري ومسلم.

١٢٢ - تخرّجه

- آخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في قول الله تعالى «وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده...» عن حفص بن غياث عن الأعمش عنه به، وفيه قصة، ولفظه «كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء» ٦/٢٨٦ ح ٣٩١) فالمتن مغاير لما في الأصل .
- وأما الطريق التي ذكرها المؤلف فأخرجها الإمام أحمد في مسنده (٤/٤٣٢-٤٣١) مع بعض الاختلاف ، وأبوالشيخ في العظمة (٢/٥٧١ ح ٢٠٧) وهي رواية العلو من طريق أبي معاوية عنه به بلفظه .
- والمتن عند البخاري وغيره فيه تفصيل ، وأما المتن الذي ذكره الذهبي فيه إجمال وقد يكون من تصرّف الرواه .

التعليق:

- (١) دلّ حديث عمران على أن أول المخلوقات: العرش .
- وهذا قول الفريق الأول وهو الأرجح كما سيأتي -

(١) بنحوه ، قاله ابن ناصر الدين ، الناسخ .

ومن أدلةهم:

- حديث عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ «كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَاقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفِ سَنَةٍ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ»^(١).
ففي هذا الحديث يبين أن كتابة المقادير كانت قبل خلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، وأن عرشه على الماء فهو سابق للتقدير والكتابة.
- ما ورد في روايات حديث عمران «كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وَكَانَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ»^(٢).
فعطف الخلق والكتابة على العرش بـ«ثُمَّ» .
قال البيهقي عن الحديث «يدل على أنه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش ولا غيرهما، فجميع ذلك غير الله تعالى . وقوله «كان عرشه على الماء» يعني ثم خلق الماء، وخلق العرش على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء»^(٣) .
- وما روی عن ابن عباس قال «إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى عَرْشِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا، فَكَانَ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلْمَ..»^(٤) .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه . بكتاب القدر (٤/٢٠٤٤ ح ١٦) ، والإمام أحمد (٢٦٩/٢) ، والدرامي في الرد على الجهمية (١٢٦ ص ٢٦٢ ، وغيرهم) .

(٢) انظر تخریجها في كتاب العلو (ح ١٤١) .

(٣) الأسماء والصفات (٢/٢٣٥) .

(٤) أخرجه الدرامي في الرد على الجهمية ، وذكره الذهبي في العلو برقم (٩١) وفيه تخریجه .

بـ- الفريق الثاني :

يرى أن أول ما خلق الله القلم، واستدلوا بحديث عبادة بن الصامت قال قال النبي ﷺ «إن أول ما خلق الله القلم، فقال له اكتب..»^(١).

ومال إليه ابن جرير وبعض المعاصرين^(٢).

- والجواب عن هذا الدليل بما يأتى :-

- أن قول ابن عباس السابق يفسر المقصود بأولية القلم وأنها ليست أولية مطلقاً وإنما خلق قبله العرش.

(١) الحديث رواه الوليد بن عبادة وهو ثقة ، عن أبيه ، ورواه عنه جمُعٌ من الرواة أشير لهم بالختصار .

أـ. روایة حبیش بن شریح و هو مقبول ، عند أبي داود في سننه (٥ / ٧٦ ح ٤٧٠٠) والطبری في مستند الشامین (١ / ٥٩ ح ٥٨).

بـ . رواية عطاء بن أبي رباح : عند الطيالسي في مسنده (ح ٥٧ ص ٧٩) ، والبخاري في التاريخ (٩٢ / ٦) ، وابن أبي حاتم . كما في تفسير ابن كثير - (٤٠١ / ٤) ، والترمذى في سنته كتاب القدر (٤ / ٤٠٧ ح ٢١٥٥) وكتاب التفسير (٥ / ٤٢٤) .

وفي سنته : عبد الواحد بن سليم الراوي عن عطاء ضعيف ، لكن توبع من عبد الله بن السائب عند ابن أبي عاصم في السنة (٤٩) والأجرى في الشريعة ص ٢١١ .

(ج) رواية عبادة بن الوليد عن أبيه ، أخرجها الإمام أحمد في مسنده (٣١٧ / ٥) ، وابن أبي عاصم في السنة (١٠٧ / ٥٠ ح) ، والفراء في كتابه القدر - رسالة ماجستير -

الى أن البارزاني أخرجه ، ونقل عن ابن المديني قوله : «إسناده حسن» النكت الظراف (٤/٢٦١) .

رواية سليمان بن حبيب عن الوليد بن عبادة . أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١١٥١) . والفراء في القدر (١٠ ص ٧٥) ، فالحادي ثبت جموع طرقه حسن

(٢) تاریخ ابن حبّان (٣٥-٣٦٣). والشیخ الازان فی المذاہل علی الطحاۃ، ص ٢٩٥.

تاريخ ابن جرير (١٤٥١) . والتعليق على الطحاويه ص ٢٩٥ ، وسلسلة الأحاديث الصحيحة (١٣٣٧ ح ٢٠٧ / ١) وقد شدد على من قال بغير هذا القول !

- قال البيهقي في الجواب : «إِنَّا أَرَادَ اللَّهُ أَعْلَمُ أُولَئِكُنَّا بَعْدَ خَلْقِ الْمَاءِ وَالرِّيحِ وَالْعَرْشِ وَالْقَلْمَنِ وَذَلِكَ بَيْنَ حَدِيثِ عُمَرَانَ بْنَ الْحَصَينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ»^(١).

فأولية القلم : منْ هَذَا الْعَالَمِ ، أَوْ إِلَى مَا عَدَ السَّمَاوَاتِ ، وَالْعَرْشِ^(٢) .

أن قوله في حديث عبادة «قال : وما اكتب قال : ما هو كائن إلى يوم القيمة» .
«وَهَذَا بَيْنَ إِنَّمَا أَمْرَهُ حِينَتَذَ أَنْ يَكْتُبَ مَقْدَارَ هَذَا الْخَلْقِ إِلَى قَيْمَاتِ السَّاعَةِ ، لَمْ يَكْتُبْ حِينَتَذَ مَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَهَذَا يَؤْيِدُ حَجَةً مِنْ جَعْلِهِ أُولَئِكَ الْمَخْلُوقَاتِ مِنْ هَذَا الْخَلْقِ الَّذِي أَمْرَهُ بِكِتَابَتِهِ ، فَإِنَّهُ سَبَحَانَهُ كَتَبَهُ وَقَدْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ بِخَمْسِينَ أَلْفِ سَنَةٍ»^(٣) . وقد رجحه جمعُ منْ أَهْلِ الْعِلْمِ^(٤) .

(١) الأسماء (٢٣٨/٢٣٨).

(٢) راجع : منهاج السنة (٣٦٢١) ، والفتاوی (٢/٢٧٧٥) ، اجتماع الجيوش (٢٥٣) ، فتح الباري (٦/٢٨٩) .

(٣) بغية المرتاد لابن تيمية ص ٢٩٤ .

(٤) راجع : بغية المرتاد ص ٢٧٦ ، وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٥٣ وقد قال «في أصح قولي السلف» والنونية مع شرحها لابن عيسى (١/٣٧٤-٣٧٥) ومختصر الصواعق (٣٢٣) ، وشرح الطحاوية (٢/٣٤٥) ، وغيرها .

[١٢٣] أخبرنا في كتابه أحمد بن سلامة، عن خليل بن بدر، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو بكر بن خلاد، أنا الحارث بن أبي أسامة أنا أحمد بن يُونس، أنا أبو الحارث الوراق، عن بكر بن خنيس، عن محمد بن سعيد، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل قال رسول الله ﷺ «إِنَّ اللَّهَ لِيَكْرَهُ (١) فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْطُأَ أَبُو بَكْرٍ فِي الْأَرْضِ» أبو الحارث مجھول، وبكر واه، وشيخه المصلوب تالف، والخبر غير صحيح، وعلى باغض الصدّيق اللعنة، آخر جه الحارث في مُسنده .

- تراجم إسناده

- أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم أبو العباس الدمشقي، ثقة، إمام، تقدم ح ٨٥ .
- خليل بن أبي الرجاء بدر بن ثابت الأصبهاني الرّازاني، (ولد سنة ٥٠٠). قال الذهبي: الشيخ الجليل المُسنّد، شيخُ الشيوخ، (مات سنة ٥٩٦) .
- انظر: التقىد (١/٣٢٠)، السير (٢٦٩/٢١) .
- أبو علي الحداد: هو الحسن بن أحمد، ثقة، إمام، (تقديم ح ٥١) .
- أبو نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبد الله الحافظ، تأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٢١) .
- أبو بكر بن خلاد: أحمد بن يوسف بن أحمد بن خلاد أبو بكر العطار . قال عنه أبو نعيم : وكان ثقة، وقال الخطيب : وكان أحد الشيوخ المعدلين عند الحكام، وقال أيضاً: كان ابن خلاد لا يعرف من العلم شيئاً، غير أن سمعه كان صحيحاً، توفي سنة (٣٥٩) .
- انظر: تاريخ بغداد (٥/٢٢٠-٢٢١)، التقىد (١/٢١٦) .
- الحارث بن أبيأسامة واسم أبيأسامة: داھر أبو محمد التميمي ، تقدم ذكر توثيقه عند (ح ٦٨) .

(١) نفي (ظ): يكره .

- له كتاب المسند لم يصل إلينا كاملاً، وهو غير مرتب لا على الصحابة، ولا الأبواب، وقد انتقى زوائد الهيثمي في كتابه «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث» وقد طبع، وأتى بعده البوصيري فانتخب زوائد ضمن كتابه «إتحاف السادة المهرة الخيرة بزوائد المسانيد العشرة» لا يزال مخطوطاً، وحقق رسائل علمية، ثم عمل الحافظ ابن حجر أيضاً كتابه «المطالب العالية في زوائد المسانيد الشامية».
- انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٢١٨/٨)، السير (٣٨٨/١٣)، الميزان (٤٤٢/١) وعن كتابه المسند: انظر : مقدمة محقق بغية الباحث عن زوائد الحارث (١٠٢-١٠١/١).
- أحمد بن عبدالله بن يوسف التميمي . قال أبو حاتم: كان ثقة متقناً، وقال أحمد عنه: شيخ الإسلام، ووثقه الأئمة (مات سنة ٢٢٧).
- انظر: تهذيب الكمال (٣٧٥/١)، التهذيب (٥٠/١).
- أبو الحارث الوراق: نصر بن حماد بن عجلان، أبو الحارث الوراق البصري . قال يحيى بن معين: كذاب ، وقال مُسلم: ذاهبُ الحديث ، وقال أبو حاتم: متزوك الحديث ، والأئمة مجتمعون على توهينه .
- انظر: تهذيب الكمال (٣٤٢/٢٩)، الميزان (٤/٢٥٠).
- بكر بن خنيس الكوفي ، نزيل بغداد .
- قال ابن معين: ليس بشيء ، وقال أحمد بن صالح المصري ، والدارقطني: متزوك ، وقال النسائي ، ويعقوب: ضعيف .
- انظر: تهذيب الكمال (٤/٤)، الميزان (١/٣٤٤).
- محمد بن سعيد بن حسان القرشي الأسدي المصلوب الدمشقي .
- قال أحمد: قتلته أبو جعفر في الزندقة حدثه حديث موضوع ، وقال أيضاً: عمداً كان يضع ، وقال أبو حاتم: متزوك الحديث ، وقال النسائي: غير ثقة ولا مأمون .
- انظر: تهذيب الكمال (٢٦٤/٢٥)، الميزان (٣/٥٦١).
- عبادة بن نسيي الكندي ، أبو عمر الشامي .
- قال أحمد، وابن معين ، والعجلبي ، والنمسائي: ثقة ، (مات سنة ١١٨ هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١٤/١٩٤-١٩٥)، السير (٥/٣٢٣).

- عبد الرحمن بن غنم الأشعري الشامي، مختلف في صحبته.

قال ابن سعد: من تابعي أهل الشام، وقال: كان ثقة إن شاء الله، بعثه عمر بن الخطاب

إلى الشام يفقه الناس، وقال العجلي: ثقة من كبار التابعين. (مات سنة ٧٨).

انظر: تهذيب الكمال (١٧/٣٣٩)، السير (٤/٤٥).

١٢٣ - تخرجه

- أخرجه الحارث في مسنده كما في بغية الباحث للهيثم ككتاب المناقب، باب فضائل أبي بكر الصديق (٢/٨٨٦ ح ٩٥٦)، ومن طرقه: أبو نعيم في الخلية (٢/٢٠٤)، وابن قدامة في العلو (ح ٥٦ ص ٢٦).

وأخرجه القطبي في زياداته على فضائل الصحابة للإمام أحمد (١/٤٢١ ح ٦٥٩)، وابن بطيه في الإبانة ص ٢٥٧ ح ١٤٢، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/١٨٦ ح ٢٩٧)، وفي الموضوعات (١/٢١٩). كلهم عن أبي الحارث الوراق عنه به.

وفي سنته جملة من الضعفاء كما قال المؤلف، ومتنه باطل.

- وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/٦٧ ح ١٢٤)، وفي مسنده الشاميين (١/٣٨٤ ح ٦٦٨)، وفي (٣/٢٧٥ ح ٢٢٤٧) وابن شاهين في الكتاب للطيف (١٦٧ ص ١٠٩) والهيثم بن كلبي في مسنده (٣/٢٤٢ ح ١٣٤١) والإسماعيلي في معجمه (٢/٦٥٥) كلهم عن أبي يحيى الحمانى عن أبي العطوف: جراح بن منهال، عن الوصين بن عطاء عن عبادة بن نسي به.

وهذا السنن تالف كسابقه:

- أبو العطوف: قال البخاري، ومسلم: منكر الحديث، وقال النسائي، والدارقطني: متrok . الميزان (١/٣٩٠).

وأبو يحيى الحمانى: عبد الحميد بن عبد الرحمن، والوصين بن عطاء، كلهم ما تكلم في حفظه مع نكارة متنه. وضعفه ابن الجوزي، وغيره.

[١٢٤] أَخْبَرَنَا سُنْقُرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَلْبِيُّ بِهَا؛ أَنَا عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو زَرْعَةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ، أَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي الْمَنْذِرِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَاجَةَ، نَا بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ، حَدَثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عِيسَى الطَّحَانِ، عَنْ عُوْنَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ أَوْ أَخِيهِ، عَنْ النَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّمَا تَذَكَّرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ؛ يَنْعَطِفُنَّ حَوْلَ الْعَرْشِ لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيٌّ النَّحْلِ تُذَكَّرُ بِصَاحْبِهَا، أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَوْ لَا يَزَالُ لَهُ مَنْ يُذَكَّرُ بِهِ؟» تَقْدِيمُ هَذَا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ نُعْمَرِ.

- تراجم إسناده :

- سُنْجُرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْلِيُّ التَّرْكِيُّ الْأَمِيرُ، وَلَدَ سَنَةَ نِيفَ وَعَشْرِينَ وَسَمِائَةً، وَكَانَ مِنَ الْأَمْرَاءِ فِي أَيَّامِ الظَّاهِرِ ثُمَّ تَنَقَّلَ وَعَلِتَ رَتْبَتُهُ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: دِينَ فَاضِلٍ عَالَمُ، لَهُ مَشَارِكَةٌ فِي الْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ، سَمِعَ الْأَثْرَ وَحَصَّلَ الْأَصْوَلَ، مَاتَ سَنَةَ (٦٩٩).
 - اَنْظُرْ : مَعْجَمُ الشِّيُوخِ (١١/٢٧٣)، الْوَافِيُّ بِالْوَفِيَّاتِ (١٥/٤٧٩).
 - عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ يُوسُفَ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُوصَلِيِّ الشَّافِعِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، سَمِعَهُ أَبُوهُ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْبَطِيِّ. قَالَ الْمَنْذَرِيُّ: اشْتَغَلَ بِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ، وَبِرَعَ فِيهِمَا، وَاشْتَغَلَ بِالْتِبْيَانِ وَالْكَلَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَقَالَ أَيْضًا: وَهُوَ مِنْ بَيْتِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ . (مَاتَ سَنَةَ ٦٢٩ هـ). اَنْظُرْ : التَّكْمِيلَةَ (٢/٢٩٨٢٩٧) السَّيِّرَ (٢٢/٣٢٠).
 - أَبُو زَرْعَةَ الْمَقْدِسِيُّ: طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَقَةٌ، تَقْدِيمٌ (حـ ٤٤).
 - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ بْنُ أَحْمَدَ الْقَزوِينِيِّ الْمُقَوْمِيُّ، رَوَى سَنَنَ ابْنِ مَاجَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْمَنْذِرِ، سَمِعَ السَّنَنَ سَنَةَ تِسْعَ وَأَرْبَعَمَائِةٍ.
- قال الرافعي في التدوين: شيخ مشهور عارف بالحديث واللغة والشعر، وقد سمع وكتب الكثير، وقال ابن نقطة: وكان سماعه فيه صحيحًا، لا خلاف فيه، (مات سنة

. (۴۸۷)

انظر: التدوين في أخبار قزوين (٢٦٣/١)، التقى (٤٩/٥٠)، السر (١٨/٥٣٠).

القاسم بن محمد بن أحمد القطان أبو طلحة بن أبي المنذر الخطيب القزويني، سمع سبن
أبي عبدالله بن ماجه عن أبي الحسن علي بن إبراهيم.

ونقل الرافعى قال: لم يبلغ من أبي المندى الرواية غيره، توفي سنة عشر وأربعينائة.

^{٢١٧} انظر : التدوين في أخبار قزوين (٤/٤٨٤٧)، التقىد (٢٢٥/٢)، العبر (٢/٢١٧).

علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني القطان ، مولده سنة (٢٥٤) وسمع من أبي عبدالله بن ماجه سُنْتُه .

قال الخليلي في الإرشاد: عالم بجميع العلوم: التفسير، والنحو، واللغة، لم يكن له نظير ديناً، وديانة، وعبادة، وقال الرافعـي: كتب عن أكثر من مائـي شـيخ، (توفي سنة ٣٤٥).

^٣ انظر: الإرشاد للخليلي (٧٣٥/٢)، التدوين (٣١٩٣١٨/٣)، السبّ (٤٦٣/١٥).

- ابن ماجه: محمد بن يزيد الإمام ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٧٨).

- بكر بن خلف البصري، أبو بشر.

قال أبو حاتم، والذهبي: ثقة، وقال ابن معين، وابن حجر: صدوق، (مات سنة ٢٤٠).

^{١٢٦} انظر: تهذيب الكمال (٤/٢٠٥)، الكاشف (١/٢٧٤)، التقرير ص.

يحيى بن سعيد القطان، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٧٧).

موسى بن أبي عيسى الطحان، ثقة، تقدم (ح ١٠٠).

عون بن عبدالله، ثقة، تقدم (ح ٦).

أبوه : عبدالله بن عتبة بن مسعود ، ثقة ، تقدم (ح ١٠٠).

أخوه: عبيد الله بن عبد الله، ثقة، تقدم (ح ٥).

.....
.....
.....

١٢٤ - تخریج

آخرجه ابن ماجة في سنته كتاب الأدب، باب فضل التسبیح (١٢٥٢ ح ٣٨٠٩)، ومن طريقه ابن قدامة في العلو (ح ٤٧ ص ٨٣)، والحاکم في المستدرک، كتاب الدعاء (١/٥٠٣) وقال: هذا حديث على شرط مسلم فقد احتاج بموسى القاري وهو ابن أبي عيسى هذا، والطبراني في كتاب الدعاء (١٥٦٦ ح ١٦٩٣)، والبیهقی في الأسماء (١/٣٤٣ ح ٢٧٥)، وفي كتاب الدعوات (ح ١١٢ ص ٨٦).

كلهم من طرق عن مُسْدَّد، وأبی بکر المقدّمی عن یحیی بن سعید عنه به .

قال البوصیری في مصباح الزجاجة: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات . . . ، رواه ابن أبي الدنيا، والحاکم وقال: صحيح على شرط مسلم، ورواه مسند في مسنده عن یحیی بن سعید القطان . . . ورواه أبو بکر بن أبی شيبة في مسنده عن ابن غیر . . (٣/١٩٣ ح ١٣٣٣).

- وقد تقدم حديث ابن غیر الذي أشار له المؤلف برقم (١٠٠) .

[١٢٥] أخبرنا ابن علوان، أنا ابن قدامة، أنا أبو بكر بن التّقور، أبأنا / أبو بكر الطريثي، أنا^(١) أبو القاسم الطبرى، أنا عيسى بن علي، أنا البغوى، نا علي بن مسلم، نا سياز، نا جعفر بن سليمان، نا ثابت البُناني، قال: كان داود عليه السلام يُطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه إلى السماء ثم يقول «إليك رفعت رأسي يا عامر السماء؛ نظر العبيد إلى أربابها يا ساكن السماء». إسناده صالح.

- تراجم إسناده :

- ابن علوان : عبدالخالق بن عبد السلام ،ثقة ، تقدم ح ٣٠ ، حافظ ح ٣٠ .
 - ابن قدامة : عبدالله بن أحمد ،ثقة ، حافظ ح ٣٠ .
 - أبو بكر بن التّقور : عبدالله بن محمد أبو بكر التّقور ، البغدادي .
- قال ابن الدبيشي : الثقة ، ابن الثقة ، من أولاد المحدثين ، وقال الذهبي : الشيخ المحدث الثقة الخير . (مات سنة ٥٦٥) .

انظر المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد (١٥/٢٢٠)، السير (٤٩٨/٢٠).

- أبو بكر الطريثي : أحمد بن علي بن الحسين البغدادي ، الصوفي .
- قال أبو طاهر : هو أجل شيخ رأيته للصوفية ، وأكثرهم حرمة وهيبة عند أصحابه ، لم يقرأ عليه إلا من أصل .. ، وقال السمعاني : صحيح السماع في أجزاء ، لكنه أفسد سماعاته بادعاء السماع من ابن رزقية ، ولم يصح سماعه منه . (مات سنة ٤٩٧) .
- انظر : المتظم (١٧/٨٦٨٥)، السير (١٩/١٦٠)، طبقات الشافعية (٤/٣٩) .
- أبو القاسم الطبرى : هو هبة الله بن الحسن اللالكائى ، ثقة ، إمام ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده (٥٢٣) .
 - عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي ، ثقة ، (تقديم ح ٨٦) .

-
-
- البغوي : عبدالله بن محمد ، الثقة ، الحافظ ، (تقدّم ح ٣٢) .
 - علي بن مسلم بن سعيد الطوسي أبو الحسن . قال النسائي : ليس به بأس ، وقال الدارقطني ، وابن حجر : ثقة . (مات سنة ٢٥٣) .
 - انظر : تهذيب الكمال (١٣٢/٢١) ، التهذيب (٣٨٢/٧) ، التقريب ص ٤٠٥ .
 - سيّارين حاتم العزّي ، أبو سلمة البصري .
قال ابن معين : كان صدوقاً ثقة ، ليس به بأس ، ولم يكتب عنه شيئاً فقط ، وقال ابن حبان : كان جماعاً للرقائق ، وقال الأزدي : عنده مناكير ، وقال الذّهبي : صالح الحديث ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام . (مات سنة ١٩٩) .
 - انظر : سؤالات ابن محرز (٩٦/١) ، تهذيب الكمال (١٢/٣٠٨) ، الميزان (٢/٢٥٣) ، التقريب ص ٢٦١ .
 - جعفر بن سليمان الضبعي ، صدوق حسن الحديث ، تقدّم (ح ٨٦) .
 - ثابت بن أسلم البُناني ، ثقة ، تقدّم (ح ١٧) .
- ١٤٥ - تعرّيفه
- أخرجه الإمام أحمد في الزهد ، وعبدالله في زوائدِه عليه . زهد داود عليه السلام قال عبد الله حدثنا أبي ، وعلي بن مسلم قالا : ثنا سيار به (١٤٠ / ١) . ومن طريقه : أبو نعيم في الحلية (٣٢٧/٢) .
 - واللالكائي في أصول السنة كما ساقه المؤلف (٣/٤٠٠ ح ٦٦٩) ، ومن طريقه : ابن قدامة في إثبات العلوح ٥٨ ص ٩٥ .
 - وصححه الذّهبي في كتاب الأربعين والعلو : الأربعين ص ٩٣ ، وفي العلو برقم (٣١١) .
 - وقال ابن القيم في اجتماع الجيوش بعد أن عزاه إلى كتاب الذّهبي ورواه اللالكائي بإسناد صحيح عنه ص ٢٦٨ .
 - قال ابن القيم معلقاً « وهذا الرفع إن كان في الصلاة فهو منسوخ في شرعنا ، وإن كان بعد الصلاة فهو جائز كرفع اليدين في الدعاء إلى الله عز وجل » ص ٢٦٨ .

[١٢٦] حديث أبي حذيفة البخاري، أنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن^(١): «سمع يُونس عليه السلام تسبيحَ الحصى وتسبيحَ الحيتان؛ فجعل يسبح ويهللّ ويقدس ويقول^(٢): «سَيِّدِي فِي السَّمَاوَاتِ مَسْكُنِي، وَفِي الْأَرْضِ قَدْرُتِكَ وَعِجَابُكَ، سَيِّدِي مِنَ الْجَبَالِ أَهْبَطْتِي، وَفِي الْبَلَادِ سَيَّرْتِي، وَفِي الظُّلُمَاتِ الْثَّلَاثِ حَبْسْتِي»^(٣) فلما كان ثامن أربعين يوماً وأصابه الغم **﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾**^(٤) أبو حذيفة كذاب.

- ترجم إسناده

- أبو حذيفة البخاري : إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي ، مولاهم البخاري .
قال ابن المديني ، وابن أبي شيبة : كذاب ، وقال الدارقطني : متوك الحديث ، (مات سنة ٢٠٦).

انظر : الكامل لابن عدي (٣٣١ / ١)، الميزان (١٨٤ / ١)، السير (٩ / ٤٧٨٤٧٧).
- سعيد بن أبي عروبة ، أبو النضر البصري .
قال ابن معين ، وأبو زرعة ، والنَّسَائِي : ثقة ، زاد أبو زرعة : مأمون ، قال ابن معين : أثبت الناس في قتادة سعيد بن أبي عروبة ، (مات سنة ١٥٦).
انظر : تهذيب الكمال (٦٠٥ / ١١) السير (٤١٣ / ٦).
- قتادة بن دعامة ثقة تقدم (ح ٤٥).
- الحسن بن أبي الحسن البصري : ثقة يرسل ، تقدم (ح ٣٢).

(١) في بقية النسخ قال .

(٢) في إثبات العلو : وكان يقول في دعائه .

(٣) في إثبات العلو بعده : «إلهي سجنني بسجن لم تسجن به أحداً قبلـي ، إلهي عاقبني بعقوبة لم تعاقب بها أحداً قبلـي». .

(٤) سورة الانبياء آية / ٨٧ .

١٢٦ - تحريره

أخرجه ابن قدامة في صفة العلو بسنده إلى إسحاق بن بشر أبي حذيفة ، عن سعيد عنه به
بلغفظه (ح ٩٦ ص ٥٩).

وفي سنده أبو حذيفة : متهم بالكذب ، وقال المؤلف في الأربعين : إسناده صحيح
ص ٩٢ .

قلت : فلعل المؤلف وقف على سند آخر ، أو هذا وَهُمْ منه رحمه الله .

[١٢٧] حديث باطل طويلاً يروى عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي سفيان الألهاني، عن نعيم الداري قال: سألنا رسول الله ﷺ عن المعانقة فقال: «أول من عانقَ خليلَ اللهِ إبراهيمُ، سمعَ صوتاً يُقدّسُ اللهُ فقصدَه، فإذا هو برجل أهلبٌ طوله ثمانٍ عشرة ذراعاً يُقدّسُ اللهُ فقال له إبراهيم: ياشيخ من ربك؟ قال الذي في السماء، قال: من رب من في السماء؟ قال: الذي في السماء هو رب من في السماء ومن في الأرض» وذكر الحديث.

- تراجم إسناده :

- عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني يكنى أبا مسعود، قال ابن معين : ضعيف الحديث ، وقال الفلاس : منكر الحديث ، وقال البخاري : ليس بذلك ، وضعفه باقى الأئمة ، (مات سنة ١٥١).

انظر: تهذيب الكمال (١٩ / ٤٤٢-٤٤١)، الميزان (٤٨ / ٣).

- عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، أبو أيوب . قال ابن معين ، والدارقطني ، وابن سعد: ثقة ، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق . (مات سنة ١٣٥).

انظر: تهذيب الكمال (٢٠ / ١٠٧١٠٦)، التهذيب (٢١٢ / ٧).

- أبو سفيان الألهاني : محمد بن زياد الحمصي . قال أحمد ، وأبو داود ، والترمذى ، والنمسائى ، وابن معين: ثقة .

انظر: تهذيب الكمال (٢٥ / ٢١٩-٢٢٠)، التهذيب (٩ / ١٧٠).

١٢٧ - تخرجه

- أخرجه ابن قدامة في إثبات العلو قال: ومن كتاب العروس ، ثم ساق بسنده إلى عثمان بن عطاء عن أبيه عنه به مطولاً . ح ٥٧ ص ٩٣ .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأخوان ح ١٢٥ ص ١٨٥ ، والعقيلي في الضعفاء (٣ / ١٥٤-١٥٥) ، عن عثمان بن عطاء به مختصراً جداً .

والشاهد قوله: «وإن أول من عانق خليل الله» قال العقيلي: وذكر حديثاً طويلاً موضوعاً (١٥٥/٣) وذكره الذهبي في الميزان (١٨٩/٣)، وحكم بوضعه، وقال يُحتمل أنه موقوف ، ونقله برهان الدين الحلبي في «الكشف الخيث عن رمي بوضع الحديث» عن الذهبي ص ٣١٣ .

* جاء في غريب الحديث للخطابي : «والرَّقْبة الْهَلْبَاء: هِيَ الَّتِي قَدْ عَمَّهَا الشِّعْرُ،
وَالْأَهْلَبُ: الْكَثِيرُ الشَّعْرَ الْغَلِيظُ» ، (٥٥٢/٢) .

[١٢٨] حديث إبراهيم بن سعد، وعمّر، عن الزهري، عن علي بن الحسين، أخبرني رجلٌ من أهل العلم أن رسول الله ﷺ قال: «تمدُّ الأرض لعظمها الرَّحْمَن يوم القيمة مدَّ الأَدِيم، ثم لا يكون لبشر منها إلَّا موضع قدميه، ثم أدعى أول الناس فأخرَّ ساجداً، ثم يُؤذن لي فأقول: أي رب إن هذا جبريل - قال - وهو عن يمين الرحمن» الحديث. هذا مرسلٌ قوي.

- تراجم إسناده :

- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم القرشي الزهري . قال أحمد : أحاديثه مستقيمة ، وقال ابن معين ، والعجلي ، وأبو حاتم : ثقة . (مات سنة ١٨٣).
- انظر : تهذيب الكمال (٢/٨٨)، السير (٨/٣٠٤).
- عمر بن راشد ثقة ، تقدم (ح ٥).
- الزهري : محمد بن مسلم ، ثقة ، تقدم (ح ٥).
- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ثقة تقدم (ح ٦٢).

١٢٨ - تخرجه

- أخرجه نعيم بن حماد في زوائد على الزهد لابن المبارك ، (ح ٣٧٥ ص ١١١) والدارمي في الرد على الجهمية عن نعيم بن حماد (ح ١٨٣ ص ٩٤) كلهم عن ابن المبارك عن عمر عنه به .

- وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره عن عمر (١/٣٢٨ ح ١٦١٤) ومن طريقه ابن جرير في تفسيره ، ومن طريق محمد بن ثور عن عمر (١٥/٩٩) والحاكم في المستدرك ، كتاب الأحوال (٤/٥٧١) كلهم عن عمر عن الزهري عنه به .

- وأخرجه الحارث بن أبيأسامة في مستدنه كما في بغية الباحث كتاب البعث ، باب في الشفاعة ، قال حدثنا محمد بن جعفر الوركاني أنا إبراهيم (٢/١٠٠٨ ح ١١٣١)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٣/١٤٥) كلهم عن إبراهيم عن الزهري عنه به .

وأخرج الحاكم في المستدرك عن يونس عن ابن شهاب عنه به (٤/٥٧١).
وأخرج البيهقي في الشعب من طريق محمد بن خالد بن عثمة حدثنا إبراهيم بن سعد
بـ (٢٦٨ ح ١١٥/٢).

وفي سنده محمد بن يونس الكندي: متrok .

فهذه طرق الحديث إلى الزهري كلها بالإبهام في الصحابي وخالفهم إبراهيم بن حمزة الزييري فرواه بذكر الواسطة عن علي بن حسين عن جابر، كما أخرجه الحاكم في المستدرك وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيفيين ولم يخرجاه، وقد أرسى يونس بن يزيد، ومعمر بن راشد، عن الزهري (٤/٥٧١).

قلت : روایة من أرسله أحفظ ، وهم من خواص تلاميذ الزهري .

قال أبو نعيم عقب روايته: صحيح تفرد بهذه الألفاظ علي بن الحسين لم يروه عنه إلا الزهرى، ولا عنه إلا إبراهيم بن سعد. (١٤٥/٣).

وقال ابن كثير: هذا مرسلاً . النهاية في الفتن (١/٢٠٤)، والتفسير (٣/٥٨)

وقال أبو بصير : رواه الحارث ، ورواته ثقات . وقال ابن حجر : بعد أن عزاه ابن أبو حاتم رجاله ثقات ، وهو صحيح إن كان الرجلُ صحابياً . الفتح (٨/٤٠٠) .
وعزاه السيوطي في الدر لمn سبق وعبد بن حميد ، وابن مرودية (٤/١٩٧) .

[١٢٩] حديث في المبتدأ لإسحاق بن بشر وهو كذاب كما قدمنا. أخبرني عثمان بن ساج، عن مقاتل بن حيّان، عن أبي الجارود العَبْدِيِّ، عن جابر قال: بلغني حديث في القصاص وصاحب مصر، قال: فاشترىت بعيراً وسرت إليه فأتيته، فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول «إن الله يعثركم حفاة عراةً غرلاً بهما، ثم ينادي بصوت رفيع غير ظبيع وهو قائم على عرشه يسمع القريب والبعيد». يقول: أنا الديان لا ظلم اليوم». الحديث . فهذا شبهه موضوع .

- تراجم إسناده :

- إسحاق بن بشر كذاب تقدم (ح ١٢٦).
- عثمان بن عمرو بن ساج القرشي .

قال أبو حاتم: عثمان، والوليد ابنا عمرو بن ساج يكتب حديثهما ولا يحتج به، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر: تهذيب الكمال (١٩/٤٦٧)، التهذيب (٧/٤٤).

- مقاتل بن حيان النبطي أبو بسطام البلخي، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده . (٣٣٧) .
- أبو الجارود العَبْدِيِّ، أو العنسي، لم أجده له ترجمة .
- كتاب المبتدأ من تأليف إسحاق بن بشر في تاريخ العالم، وصل بعض الأجزاء المخطوطة منها كما يقول فؤاد سزكين حول سيرة الرسول ﷺ ، في الظاهرية .

وقد وقفت على الجزء الرابع منه مخطوطاً في تاريخ نوح، وهو على هما السلام، في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية برقم (٤٨٤).

وقال الذهبي: في وصف كتابه: المبتدأ ، وهو كتاب مشهور، في مجلدين، ينقل منه ابن جرير فمن دونه، حدث فيه ببلايا ومواضيعات» السير (٩٧٨/٩).

انظر: تاريخ التراث (٩٩/١) التدوين التاريخي.

١٢٩ - تخریجه

- أخرجه الخطيب في الرحلة في طلب الحديث (ح ٣٣ ص ١١٥). ومن طريقه: ابن ناصر الدين في - مجلس في حديث جابر. (ص ٤٠)، والزيدي في شرح الإحياء (٤٧٨/١٠)

.....

بسنده إلى عمر بن الصبع عن مقاتل بن حيان عن أبي الجارود العبسي به مطولاً .
وفي سنته عمر بن الصبع : منكر الحديث ، واتُّهم بالكذب .
انظر : تهذيب الكمال (٢١/٣٩٦-٣٩٧) .

- وأخرجه ابن قدامة من طريق إسحاق بن بشر عنه به مطولاً (٤٢ ص ٧٢) وفي سنته
إسحاق بن بشر - كذاب - .

وقال ابن ناصر : هذا أو هي طرق هذا الحديث ص ٤١ .

وعزاه ابن حجر في الفتح إلى الخطيب وقال « من طريق أبي الجارود العنسي وهو بالنون
الساكنة . عن جابر . وقال في إسناده ضعْف ، الفتح (١/١٧٤) . »

قلت : بل إسناده ضعيف جداً .

وله عن جابر طرق قوية منها :

- ما أخرجه البخاري في خلق الأفعال (٤٦٣ ح ١٤٩ ص) ، وفي الأدب المفرد ، باب المعانقة
(٤٣٣ ح ٩٧٠)، وعلقه في صحيحه ، كتاب العلم ، باب الخروج في طلب العلم
(١٧٣/١)، وأحمد في مسنده (٣٩٥/٢)، وابن أبي عاصم في السنّة
(٥١٤ ح ٢٢٥/١)، وفي الأحاديث الشائني (٤/٧٩)، والحاكم في المستدرك
(٤٣٧/٢، ٧٤/٤)، من طريق عبدالله بن محمد بن عَقِيل عن جابر عنه به ، وقال
الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الهيثمي عن سند أحمد : بإسناد حسن .
المجمع (٣٥١/١)، وقال ابن القيم : حديث صحيح حسن جليل . مختصر الصواعق
(٤١٩/٢)، وحسنه ابن حجر في الفتح (١/١٧٤) .

وما أخرجه الطبراني في مسنـد الشاميين (١/١٠٤ ح ١٥٦)، وتمام الرازي في فوائده
(١/٩٢٨ ح ٣٦٤) من طريق الحجاج بن دينار عن ابن المنكدر عن جابر عنه به مطولاً .
قال ابن حجر : إسناده صالح ، الفتح (١/١٧٤) والحديث بطرق حسن .

اعلم أن الله عز وجل قد أخبرنا وهو أصدق القائلين بأن عرْشَ بلقيس عرشٌ عظيمٌ فقال ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾^(١) ثم ختم الآيات بقوله تعالى ﴿اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾^(٢) فكان عرشهما عظيماً بالنسبة إليها وما نحيط الآن علماً بتفاصيل عرشهما ولا بمقداره ، ولا بما هيّته ، وقد /أتى به بعض رعية سليمان عليه السلام إلى بين يديه قبل ارتداد طرفه ، فسبحان الله العظيم ، فما ينكر كرامات الأولياء إلا جاهل ، فهل فوق هذه كرامة ؟ فيقال إنه دعا بالاسم الأعظم ، فحضر في لمح البصر من اليمن إلى الشام ، فما ثم إلا محض الإيمان والتصديق ، ولا مجال للعقل في ذلك ، بل آمنا وصدقنا ، فهذا في شيء صغيرٍ صنعه الآدميون ، وجلبه في هذه المسافة البعيدة بشرٌ بإذن الله تعالى ؛ فما الظن بما أعد الله تعالى من السُّرُر والقصور في الجنة لعباده ؟ الذي كل سرير منها طوله وعرضه مسيرة شهر أو أكثر^(٣) ، وهو من درة بيضاء أو من ياقوتة حمراء ، الذي كل باع منه خير من ملك الدنيا فتبارك الله أحسن الخالقين ، آمنا بالغيب والله ، وجزمنا بخبر الصادق ، ففي الجنة قطعاً ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، فما الظن بالعرش العظيم الذي اتخذه العلي العظيم لنفسه في ارتفاعه وسعته ، وقوائمه وما هيّته وحملته ، والكروبين الحاففين من

(١) سورة النمل آية / ٢٣ .

(٢) سورة النمل آية / ٢٦ .

(٣) لم أجده ما يدل على ما ذكره من طول السرير وعرضه .

حوله، وحسنـه ورونقـه، وقيمةـه؟ فقد ورد أنه من ياقوتـة حمراء^(١)، ولعل مساحتـه مسيرة خمسـمائـة ألفـ عامـ، لا إلهـ إلا اللهـ الحـلـيمـ الـكـرـيمـ، لا إلهـ إلا اللهـ ربـ العـرـشـ العـظـيمـ، لا إلهـ إلا اللهـ ربـ السـمـوـاتـ السـبـعـ وربـ العـرـشـ الـكـرـيمـ^(٢)؛ الحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ، سـبـحـانـ اللهـ وـبـحـمـدـهـ عـدـدـ خـلـقـهـ وـزـنـةـ عـرـشـهـ، وـرـضـىـ نـفـسـهـ وـمـدـادـ كـلـمـاتـهـ، ضـاعـتـ الـأـفـكـارـ، وـطـاشـتـ الـعـقـولـ، وـكـلـتـ الـأـلـسـنةـ عنـ الـعـبـارـةـ عـنـ بـعـضـ الـخـلـوقـاتـ، فـالـلـهـ أـعـلـىـ وـأـعـظـمـ آـمـنـاـ بـالـلـهـ وـاـشـهـدـ بـأـنـاـ مـسـلـمـونـ، تـبـّـاـ لـذـوـيـ الـعـقـولـ الـخـائـصـةـ، وـالـقـلـوبـ الـمـعـطـلـةـ، وـالـنـفـوسـ الـجـاحـدـةـ، فـمـاـ قـدـرـواـ اللـهـ حـقـ قـدـرـهـ وـالـأـرـضـ جـمـيـعاـ قـبـضـتـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـالـسـمـوـاتـ مـطـوـيـاتـ بـيـمـيـنـهـ، سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـمـاـ يـشـرـكـونـ، اللـهـمـ بـحـقـكـ عـلـيـكـ^{*}ـ، وـبـاسـمـكـ الـأـعـظـمـ، وـكـلـمـاتـكـ التـامـةـ، ثـبـّـتـ الإـيمـانـ فـيـ قـلـوبـنـاـ، وـاجـعـلـنـاـ هـدـاـةـ مـهـتـدـيـنـ، نـعـمـ ماـ السـمـوـاتـ وـالـأـرـضـ فـيـ الـكـرـسيـ إـلاـ كـحـلـقـةـ فـيـ فـلـاـةـ، «وـمـاـ الـكـرـسيـ فـيـ الـعـرـشـ الـعـظـيمـ إـلاـ كـحـلـقـةـ فـيـ فـلـاـةـ»^(٣)ـ، اـسـمـعـ وـتـعـقـلـ مـاـ يـقـالـ لـكـ، وـتـدـبـرـ مـاـ يـلـقـيـ إـلـيـكـ، وـاجـأـ إـلـيـ الإـيمـانـ بـالـغـيـبـ، فـلـيـسـ اـخـبـرـ كـالـمـاعـيـنـةـ.

(١) وردت بذلك آثار أو ردتها المؤلف برقم (١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢) وببعضها ضعيف ومثل هذه الغوب لا ثبت إلا بآثار مقطوعة .

(٢) قـيـ (ـظـ) : الـعـظـيمـ .

(٣) ما بين الشرطتين ساقط من (ـظـ) .

قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾^(١) وقال: ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾^(٢) وقال تعالى: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَّةً﴾^(٣) يوْمَئِذٍ تُعَرَّضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَّةً^(٤) وقال تعالى: ﴿وَرَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ﴾^(٥).

فالقرآن مشحونٌ بذكر العرش وكذلك الآثارـ بما يمتنع أن يكون مع ذلك أن المراد به الملك، فدع المكابرة والمراء فإن المراء في القرآن كفر، وما أنا قلتـ بل المصطفى ﷺ قاله^(٦) .

(١) سورة غافر آية / ٧

(٢) سورة الزمر آية / ٧٥ .

(٣) سورة الحاقة آية / ١٧ .

(٤) سورة غافر آية / ١٥ .

(٥) سبق تخریجه في ص ٢٤٧ ح .

* هذا غريب من المؤلف رحمة الله ، حين قال عن مثل هذه المسألة : «ولعل مساحته» والواجب الإمساك عن الكلام في صفة العرش وسائر الغُيوب إلا بما نطقت به آيات القرآن ونصوص السنة الصحيحة .

* قوله : «اللهم بحقك عليك»
توسل لم يردد ، وفي معناه خفاء ، وهو من تكليف الألفاظ في الدعاء ، وإن كان له معنى صحيح : فحقه على نفسه هو ما أحقه على نفسه من أفعاله : من نصر المؤمنين .. وإنجائهم ، وقبول توبة التائبين ونحو ذلك مما أو جبه تعالى على نفسه . والله أعلم .
املاء من شيخنا / عبد الرحمن بن ناصر البراك ، حفظه الله .
- الكروبيون : سادة الملائكة ، وقيل المقربون .

انظر : غريب الحديث (٤٤٠/١) والنهاية (٤/١٦١) والقاموس المحيط (١٢٨/١) وكتاب الحيوان للجاحظ (١٩٢/٦) .

التعليق :

قد وصف الله العرش بأنه عظيم كما في الآية من سورة النمل رقم (٨٦) وسورة المؤمنون آية / ٨٦ .

- وبأنه عرش كريم .

قال تعالى : «**فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ**» المؤمنون / ١١٦

- وبأنه عرش مجيد :

قال تعالى : «**وَهُوَ الْفَقُورُ الْوَدُودُ، ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ**» سورة البروج آية / ١٥ .

قال الخليل بن أحمد : العرش : السرير ، وكل سرير للملك يسمى عرشاً (١) .

- وهو أعلى المخلوقات ، كما قال النبي ﷺ «إذا سألكم الله عز وجل فاسأله الفردوس ، فأنه أوسط الجنة ، وأعلا الجنة .. الحديث» (٢) .

- وهو سرير ذو قوائم : كما في حديث أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : «لَا تُخِيرَا بَيْنَ

(١) الفتاوى : (٤٠٢ / ١٦) .

(٢) انظر تغريجه في كتاب العلو برقم (١٣٧) .

.....
 الأنبياء، أنا أول من تنشق عنه الأرض، فإذا موسى متعلق بقائمةٍ من قوائم العرش»
 آخرجه البخاري^(١).

- تحمله الملائكة: كما قال تعالى: «ويحملُ عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية» سورة
 الحاقة/ ١٧.

وقال تعالى: «الذينَ يحملونَ العَرْشَ وَمِنْ حَوْلِهِ يَسْبِحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ . . .»
 سورة غافر آية/ ٧.

وورد في بعض الأحاديث والآثار، ما يبين صفة حملهم^(٢).

قال ابن الجوزي: «واعلم أن ذكر العرش مشهور عند العرب في الجاهلية، والإسلام،
 ثم ذكر قصيدة أمية بن أبي الصلت^(٣). ثم قال: وقد شذّ قوم فقالوا: العرش يعني
 الملك، وهذا عدول عن الحقيقة إلى التجوز، مع مخالفة الأثر، ألم يسمعوا قوله «وكان
 عرشه على الماء» [سورة هود آية/ ٧] أتراه كان الملك على الماء؟^(٤) .

وكما قال المؤلف: والقرآن مشحون بذكر العرش، بما يمتنع أن يكون المراد به الملك.

(١) انظر العلو برقم (٢١٣)، والآثار برقم (١٣٣) وما بعده.

(٢) القصيدة في العلو برقم (٦٧).

(٣) زاد المسير (٣ / ٢١٢ - ٢١٣) والفتاوی (١٦ / ٤٠٣).

(٤) وراجع الحجة في بيان المحججة (١ / ٢٤٩)، وشرح الطحاوية (٢ / ٣٦٨).

[١٣٠] قال أبوأسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: «أُخْبِرْتُ أَنَّ
الْعَرْشَ يَاقُوتَةً حَمَراءً». هَذَا ثَابَتَ عَنْ هَذَا التَّابِعِيِّ الْإِلَامِ.
وَتَقْدِيمٌ مِّنْ حَدِيثِ جُبِيرٍ بْنِ مَطْعَمٍ «أَنَّ عَرْشَهُ^(١) فَوْقَ سَمَوَاتِهِ مُثْلِقَةً بِالْقَبْرِ»^(٢).

- تراجم إسناده.

- حماد بن أسامة بن زيد القرشي أبوأسامة الكوفي .
قال أحمد: كان ثبتناً ما كان أثبته لا يكاد يخطئ ، وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً كثير
الحديث ، وقال العجلي : كان ثقة ، وكان يُعد من حكماء أصحاب الحديث . (مات سنة
٢٠١هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢١٧/٧)، التهذيب (٣/٣٢-٣٣).

- إسماعيل بن أبي خالد واسمها: هرمز ، العجلي الأحسبي .
قال الثوري: حفاظ الناس : ثلاثة ، وذكر منهم إسماعيل ، وقال الشعبي: إسماعيل
يحسو العلم حسواً ، وقال النسائي ، والعجلي ، ويعقوب: ثقة ، (مات سنة ١٤٦).
انظر: تهذيب الكمال (٩٦/٣)، السير (١٧٦/٦).

١٣٠ - تخرجه

- آخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش بسنده إلى إسماعيل بن أبي خالد من قوله
(ح ٤٧ ص ٧٣).

- وأخرجه أبوالشيخ في كتاب العظمة بسنده إلى إسماعيل بن أبي خالد ، قال سمعت
سعداً الطائي يقول: فذكره (٢١٥ ح ٥٨١). وابن أبي حاتم في تفسيره ، سورة التوبه
رسالة ماجستير. (١٤٠١ ح ١٨٤٧)،

(١) في بقية النسخ أن عرشه: (تعالى).

(٢) تقدم الحديث برقم (٦٦).

وعزاه ابن حجر في المطالب العالية إلى إسحاق بن راهويه في مسنده عن سعد الطائي وفيه قال: حدثت أن العرش . . . (٣٤٤٥ ح ٢٦٥ / ٣)، وأورده ابن كثير في تفسيره من قول سعد (٤٣٧ / ٢)، والسيوطى في الدر المثور (٢٩٧ / ٣).

وإسناده صحيح إلى إسماعيل، لكن لم يذكر من الذي أخبره.

- ومثل هذه الأخبار لا يثبت بها عقيدة، وخاصة أنه لم يرد في الأحاديث الصحيحة عنه بِيَدِهِ ما يدل على ذلك.

[١٣١] **وقال قتادة فيما رواه مَعْمِر عنْهُ: «إِنَّ الْعَرْشَ مِنْ يَاقُوتَةِ حَمَراءٍ».**

- تراجم إسناده :

- قتادة بن دعامة السدوسي، ثقة، حافظ، تقدم (ح ٤٥).
- مَعْمِر بن راشد البصري، ثقة، تقدم (ح ٥).

١٣١ - تخريجه

- أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره عن مَعْمِر، عن قتادة في قوله تعالى ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [سورة هود آية ٧]. قال: هذا بده خلقه قبل أن يخلق السماء والأرض (٣٠١ / ٢).
- وعزاه ابن حجر إلى عبد الرزاق بالسند المذكور ولفظه «... قبل أن يخلق السماء وعرشه من ياقوتة حمراء» فتح الباري (٤٠٥ / ١٣).

[١٣٢] وقال مكي بن إبراهيم، نا موسى بن عبيدة، عن عمر بن الحكم، عن عبد الله بن عمرو قال: «العرش ياقوتة حمراء». موسى واه.

- تراجم إسناده

- مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي الحنظلي . قال أحمد، والعجلي : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال الدارقطني : ثقة ، مأمون . مات (سنة ٢١٤ هـ) .
انظر : تهذيب الكمال (٤٧٦ / ٢٨)، التهذيب (٢٩٣ / ١٠) .
- موسى بن عبيدة الربيدي ، ضعيف ، تقدم (ح ٤٤) .
- عمر بن الحكم بن ثوبان الحجازي ، أبو حفص المدنى .
قال ابن سعد : ثقة ، وله أحاديث صالحة ، وقال العجلي : ثقة . مات سنة ١١٧ هـ .
انظر : تهذيب الكمال (٣٠٧ / ٢١)، التهذيب (٤٣٦ / ٧) .

١٣٢ - تخرجه

لم أجده من ذكره ، والأثر ضعيف .

[١٣٣] الوليد مزید العذری، نا الأوزاعی، عن حسّان بن عطیة، قال: «حملة العرش ثمانية يتّحاوون بصوت حَسَن رخیم، فيقول أربعةٌ منهم: سُبْحانکَ وبِحَمْدکَ عَلی حِلْمکَ بَعْدَ عِلْمکَ، ويقول أربعةٌ: سُبْحانکَ وبِحَمْدکَ عَلی عَفْوکَ بَعْدَ قُدرتکَ» إسناده قويٌّ.

- تراجم إسناده

- الوليد بن مزید العذری، أبو العباس البیروتی .
- قال الأوزاعی: ما عُرض على كتاب أصح من كتب الوليد بن مزید، وقال أبو مُسهر: كان ثقة لم يكن يحفظ، وكانت كتبه صحيحة . وقال دُحیم، وأبو داود ، والدارقطنی: ثقة، زاد الأخير: ثبت . (مات سنة ٢٠٣ هـ).
- انظر: تهذیب الکمال (٣١/٨٢٨١)، التهذیب (١١/١٥٠).
- الأوزاعی: عبدالرحمن بن عمرو الإمام الثقة : تأتي ترجمته عند ذكره معتقده برقم (٣٣٤) .
- حسّان بن عطیة المخاربی: مولاهم، الشامی . قال أحمد، وابن معین، والعجلی: ثقة، ووصف بالعبادة . قال الذہبی: بقى إلى حدود سنة ثلاثين و مائة .
- انظر: تهذیب الکمال (٦/٣٥٣٤)، السیر (٤٦٦/٥).
- ١٣٣ - تخریجه .
- أخرجه أبو نعیم في الخلیة بسنده إلى الولید بن مزید عنه به (٦/٧٤)، وإسناده كما قال المؤلف قوي ؟ لأن رجاله كلهم ثقات .
- وهذه الآثار - كما سبق يستأنس بها ولا يثبت بها حکم يتّخذ عقيدة ومنهجاً، والله أعلم

[١٣٤] وقال جعفر بن سليمان، نا هارون بن رئاب، نا شَهْرُ بن حَوشَب
قال: «حملة العَرْش ثمانية».

- تراجم إسناده :

- جعفر بن سليمان الْضَّبْعِي، صدوق، تقدم (ح ٨٦).
- هارون بن رئاب التميمي، أبو بكر. قال أحمد، وابن معين: ثقة، وقال أبو داود: يقال إنه أجل أهل البصرة. وكان عابداً متقبلاً.
- انظر: تهذيب الكمال (٣٠/٨٢)، التهذيب (٤/١١).
- شَهْرُ بن حَوشَب الشامي، صدوق، كثير الإرسال، تقدم (ح ١٠٦).

١٣٤ - تخرجه

- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش من طريق جعفر بن سليمان عنه به بلفظه (ح ٢٤٣/٦٣).
- وعبدالرزاق في تفسيره (٢٥١/٢) وإسماعيل الإصبهاني في كتابه الترغيب والترهيب (٤٢٥/١).
- كلهم عن جعفر عن هارون عن شهر به، وهذا سند حسن من أجل شَهْر.
- وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣/٥٩٤) (٤٨١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/٢٣٦)، (٣٥٨ ح ٢٣٦).
- وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣/٥٥)، والذهبي من طريقه في سير أعلام النبلاء (٥/٢٦٣)، وفي تاريخ الإسلام (ص ٢٨١)، وفيات سنة (١٤٠-١٢١)، كلهم عن الأوزاعي عن هارون بن رئاب من قوله، وسنته صحيح إلى هارون.

[١٣٥] الجاورد بن يزيد، عن عمر بن ذر، عن مجاهد، عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي ﷺ قال «مجالسُ الذكر تنزل عليهم السكينة، وتحف بهم الملائكة، وتغشاهم الرحمة، ويذكّرهم الله على عرشه». الجاورد واه

- تراجم إسناده :

- الجاورد بن يزيد، أبو علي النيسابوري.

قال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : كذاب .
(مات سنة ٢٠٣ هـ) .

انظر : الكامل لابن عدي (٢/٥٩٥)، الميزان (١/٣٧٤)، تاريخ بغداد (٢٦١) .
عمر بن ذر بن عبدالله الهمданى ، أبو ذر الكوفى .

قال يحيى القطان : ثقة في الحديث ، وكذلك قال ابن معين ، والنسائي ، والدارقطني ،
وقال أبو داود : كان رأساً في الإرجاء . (مات سنة ١٥٦) .
انظر : تهذيب الكمال (٢١/٣٣٤)، التهذيب (٧/٤٤٤) .

١٣٥ - تخریجه

- لم أجده من خرجه ، والحديث من هذا الوجه ضعيف جداً .

[١٣٦] والحديث له أصل؛ لكن لفظُ الصحيحين عن أبي هريرة مرفوعاً :

«وذكرهم الله فيمن عنده»

١٣٦ - تحريره

لم يروه البخاري، وإنما هو عند مسلم فقط .

أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الذكر والدعاء، ولفظه «من نفس عن مؤمن كربة .. . الحديث وفي آخر: وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله .. الحديث (٤/٢٠٧٤ ح ٣٨)

وأبو داود في سننه كتاب الصلاة باب في ثواب قراءة القرآن (٢/١٤٨ ح ١٤٥٥) . وابن ماجة في سننه في المقدمة (١/٢٢٥ ح ٨٢) وأحمد في مستنه في مواضع: (٢٥٢/٢، ٤٠٦-٤٠٧) وعندتهم موضع الشاهد «وذكرهم الله فيمن عنده» .

[١٣٧] فَلِيْحُ حَدِيْثِي هَلَالٌ، عَنْ عَطَاءَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، كَانَ حَقًا عَلَى اللهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ، هَاجِرَ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ^(١). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ: أَوْلَى نَبِيِّ النَّاسِ^(٢) بِذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّ الْجَنَّةَ مَائَةً دَرْجَةً أَعْدَاهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ: بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمْ فَاسْأَلُوهُ الْفَرْدَوسَ فَإِنَّهُ فِي وَسْطِ^(٣) الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ».

- تراجم إسناده :

- فليح بن سليمان المدنى ، صدوق ، تقدم تفصيل حاله (٤٣٧).
- هلال بن علي ، ثقة ، من رجال الجماعة .
- عطاء بن يسار ، ثقة ، من رجال الجماعة .

١٣٧ - تحريرجه

- آخرجه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد ، باب (وكان عرشه على الماء) بسنده إلى محمد بن فليح قال حدثني أبي فذكره وهي الأقرب لرواية المؤلف (١٣٤٠ ح ٢٣٤).
- وأخرجه في كتاب الجهاد ، باب درجات المجاهدين في سبيل الله ، من طريق يحيى بن صالح حدثنا فليح عنه به بلفظه (٦/١١ ح ٢٩٠).
- ومن آخرجه أيضاً:
- الإمام أحمد في مسنده (٢/٣٣٥)، وابن أبي عاصم في كتاب الجهاد

(١) عند البخاري: أو جلس في أرضه « التي ولد فيها ».

(٢) عند البخاري في موضع: أفلان نشر الناس؟

(٣) عند البخاري: فإنه أوسط الجنة.

.....

(٢) ح٥٤٤، وابن منه في كتاب الإيّان (١/٢٨٤ ح١٣٦)، وابن حبان في صحيحه (٤٧١/١٠)، وغيرهم.
كلهم من طرق إلى فُلَيْح عنه به .

قال ابن حبان: قوله ﷺ «فهو أوسط الجنة» يريده الفرودس في وسط الجنان في العرض، وقوله: وهو أعلى الجنة «يريد به في الارتفاع» .
الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٣٧٤/١٠) .

[١٣٨] علي بن عياش نا، حَرِيز، حدثني عبد الله بن بُسر الْيَحْصَبِي، سمع أباً مامّة رضي الله عنه يقول: «ما من عبدٍ يُسبّح تسبيحةً إِلَّا يسبّح ما خلق الله من شيءٍ وإن من شيءٍ، إِلَّا يُسبّح بحمده، وما من عبدٍ يُكَبِّرْ تكبيرةً إِلَّا ملأَتْ ما بين السماوات والأرض، وما من عبدٍ يحمدُ تَحْمِيدَةً إِلَّا خفَّ اللَّهُ عَنْ كُلِّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا؛ وما من عبدٍ يُهَلِّلْ تَهْلِيلَةً فَيُنَهِّيْهَا» شيء دون العرش». ابن بُسر ضعيف.

ترجمة إسناده :

- علي بن عياش بن مسلم الألهاني أبو الحسن الحمصي . قال العجلي، والنسياني، والدارقطني : ثقة ، زاد الدارقطني حجة . وقال ابن حبان : كان متقناً ، (مات سنة ٢١٩) انظر : تهذيب الكمال (٢١/٨٢٨١)، التهذيب (٧/٣٦٨) .
- حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبْرِ الْمِشْرُقِيِّ ، الْمِحْصِيِّ . قال أَحْمَدُ : ثَقَةٌ ، ثَقَةٌ ، ثَقَةٌ ، وَقَالَ معاذُ بْنُ معاذَ : لَا أَعْلَمُ أَنِّي رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَفْضَلَهُ عَلَيْهِ . ، وَوَثَقَهُ بِقَيْمَةِ الْأَئِمَّةِ . (مات سنة ١٦٣) . انظر : تهذيب الكمال (٥/٥٦٨)، السير (٧/٧٩) .
- عبد الله بن بسر الْحُبَرَانِيُّ ، أَبُو سَعِيدِ الشَّامِيِّ . قال أبو حاتم ، والدارقطني : ضعيف الحديث ، وقال الترمذى : ضعيف ، ضعفه يحيى بن سعيد وغيره . انظر : تهذيب الكمال (١٤/٣٣٥)، الميزان (٢/٣٩٦) .

١٣٨ - تحريره

- لم أجده من خرجه ، وإسناده ضعيف .
- * أي فيمعنها ويكفها ، تقول نهنه عن الأمر : كفه وجزره .
- انظر القاموس (٤/٢٩٦)، وتقدمت هذه الكلمة عند الحديث رقم (٢٣).

[١٣٩] حُمَيْدُ بْنُ زَنجُوِيَّةَ فِي كِتَابِ «الترغيب»^(١) لَهُ، نَا أَبُو الْأَسْوَدُ، نَا ابْنُ لَهِيَعَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَبَّيرٍ، حَدَّثَنِي معاذُ بْنُ رَفَاعَةَ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ ابْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، فَقَالَ: ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ سَمِعْتُ معاذًا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَقُولُ «كَلْمَتَانِ إِحْدَاهُمَا لَيْسَ لَهَا نَاهِيَّةٌ دُونَ الْعَرْشِ، وَالْأُخْرَى تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ». لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. فَبَكَى ابْنُ عَمْرٍ وَقَالَ: الْكَلْمَتَانِ نُفْعَلُهُمَا وَنَأْفَهُمَا».

١/٣٢

ابن لَهِيَعَةَ مِنْ بَحْرِ الْعِلْمِ؛ لَكَهُ سِيءَ الْحِفْظِ، لَيْنَ.

- تراجم إسناده .

- حُمَيْدُ بْنُ مَخْلُدٍ بْنُ قَتِيَّةِ أَبُو أَحْمَدِ بْنِ زَنجُوِيَّةَ، النَّسَائِيُّ .
قال النَّسَائِيُّ: ثَقَةٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتَّمَ: صَدُوقٌ، وَقَالَ الْخَطَّيْبُ: كَانَ ثَقَةً ثَبَّتَ حَجَّةً . ماتَ سَنَةً (٢٥١ هـ) .

انظر: تهذيب الكمال (٧/٣٩٢)، السير (١٢/١٩).

- النَّضَرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَارِ بْنُ نَضِيرِ الْمَرَادِيِّ، أَبُو الْأَسْوَدِ الْمَصْرِيُّ .
قال ابْنُ مَعْنَى: كَانَ رَاوِيَةً عَنْ ابْنِ لَهِيَعَةَ، وَكَانَ شَيْخُ صَدْقٍ . وَقَالَ أَبُو حَاتَّمَ: صَدُوقٌ، عَابِدٌ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بِأَسْ ، (ماتَ سَنَةً ٢١٩).

انظر: تهذيب الكمال (٢٩/٣٩١)، السير (١/٥٦٧).

- مُوسَى بْنُ جَبَّيرٍ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدْنِيُّ .

ذَكْرُهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي الشَّقَّاتِ وَقَالَ: يُخْطِئُ وَيُخَالِفُ، وَقَالَ الْذَّهَبِيُّ: ثَقَةٌ، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: مَسْتُورٌ .

(١) كِتَابُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ، ذَكْرُهُ مِنْ تَرْجِمَةِ لَهِ، وَسَمَاءِ الْمَرِيِّ - التَّرْغِيبُ فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ -، وَسَمَاءِ يَاقُوتَ - التَّرْغِيبُ -، وَالْكِتَابُ مَفْقُودٌ .

انظر: تهذيب الكمال (٧/٣٩٢)، معجم البلدان (٥/٢٨٢)، تاريخ التراث (١/٢١٧)

-
-
- انظر: الثقات (٤٥١/٧)، الكاشف (٢/٣٠٣)، التقريب ص ٥٥٠.
- معاذ بن رفاعة بن رافع الأنباري المدنى .
- قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو داود: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق.
- انظر: تهذيب الكمال (١٢١/٢٨)، التهذيب (١٩٠/١٠)، التقريب ص ٥٣٦.
- عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنباري النجاري ، المدنى .
- قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات.
- انظر: تهذيب الكمال (٣١٨/١٧)، التهذيب (٦/٢٤٢).
- ١٣٩ - تخرجه
- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/١٦٠ ح ٣٣٤)، وفي كتاب الدعاء (٣/١٤٨٥ ح ١٤٧٢).
- عن سعيد بن أبي مريم أباً ابن لهيعة عنه به بلفظه .
- وعنده: معاذ بن عبدالله بن رافع^(١). قال الهيثمي: في المجمع ومعاذ بن عبدالله بن رافع، لم أعرفه، وابن لهيعة حدثه حسن، وبقية رجاله ثقات (١٠/٨٧٨٦).
- وقال المنذري في الترغيب: رواه الطبراني ورواته إلى معاذ بن عبدالله ثقات، سوى ابن لهيعة ولديه شواهد (٢/٢٥٠ ح ٣٧).
- وقد سبق ذكر حال ابن لهيعة وأنه يحتاج إلى متابع لسوء حفظه كما ذكر العلماء .

(١) لم أجده له ترجمة .

[٤٠] قال البخاري في أواخر صحيحه باب قوله عز وجل ﴿وَكَانَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ﴾^(١) ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾^(٢) ثم قال: وقال مجاهد: استوى: علا على العرش.

٤٠ - تخرجه

- ذكره البخاري في صحيحه معلقاً عن مجاهد، في كتاب التوحيد، باب (وكان عرشه على الماء، وهو رب العرش العظيم) (٤٠٣ / ١٣).

قال ابن حجر في تغليق التعليق على صحيح البخاري :

أما قول مجاهد، فقال الفريابي في تفسيره ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد.. فذكره (٣٤٥٥ / ٥). وهذا سند صحيح كلهم ثقات .

(١) الآية من سورة هود رقم / ٧.

(٢) الآية من سورة التوبة رقم / ١٣٩ .

[٤١] نا عبдан، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران قال: إني عند النبي ﷺ إذ جاءه قومٌ من بني تميم فقال: «أقبلوا البُشري يا بني تميم قالوا: بشرتَنا فأعطنا. فدخل أناس من أهل اليمن فقال: - أقبلوا البُشري يا أهلَ اليمَن إِذْ لَم يَقْبِلُهَا بَنُو تميم قالوا قبلنا، جئناك لنتفقهَ في الدِّين، ولنُسألكَ عن أُولِي هَذَا الْأَمْرِ مَا كَانَ، قال: «كَانَ اللَّهُ وَلَم يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ وَكَانَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، وَخَلَقَ (١) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ» ثُمَّ أتَانِي رَجُلٌ فَقَالَ: يا عمران أَدْرِكْ نَاقْتَكَ فَقَدْ ذَهَبَتْ فَانطَلَقْتُ أَطْلَبُهَا؛ فَإِذَا السَّرَابُ يَنْقُطُعُ دُونَهَا؛ وَإِيمُّ اللَّهِ لَوْدِدْتُ أَنَّهَا ذَهَبَتْ وَلَمْ أَقْمُ».

- ترجم إسناده

- عبدان: هو عبد الله بن عثمان، ثقة، من رجال البخاري .
 - أبو حمزة: محمد بن ميمون المروزي، ثقة، من رجال البخاري .
 - الأعمش: سليمان بن مهران، ثقة، تقدم (ح ٧١) .
 - جامع بن شداد، ثقة، من رجال الجماعة .
 - صفوان بن محرز، ثقة، من رجال البخاري ومسلم .
- ٤١ - تخرجه
- آخرجه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد، باب وكان عرشه على الماء، وهو رب

(١) عند البخاري «ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ» .

أنا أعدُ إيراد نصوص هذه المسألة للاحتجاج عِيَّاً، أما سمعت قولَ القائل :
 وليس يصحُّ في الأذهانِ شيءٌ إذا احتاجَ النهارُ إلى دليلٍ

العرش العظيم ، قال حدثنا عبدان عنه به بلغته (١٣ / ٤٠٣ ح ٧٤١٨) .

وبسبق ذكر المؤلف للحديث رقم (١٢٢) والتعليق عليه .

التعليق :

- كأنَّ الذهبي يتنزل لمن ضاق ذرعاً بإيراد نصوص الصفات والعلو ، فيقول أنا أكثر من إيراد هذه النصوص المتکاثرة الصحيحة في هذه المسألة من قلة بيان وعدم إفصاح في منطقي ! وهذا خلاف الحقيقة ، ثم عقب بالبيت المشهور وهو أنَّ المعترض سيكتُر من الخصم والجدال لكونه في عمى وغشاوة عن الحق والهدى .

والبيت لأبي الطيب المتنبي ، انظر شرح ديوانه للعكبري (٩٢ / ٣) وعنده : وليس يصحُّ في الأفهام

[١٤٢] حديث الحارث بن عمير، عن جعفر الصادق، عن أبيه ، عن جَدَّهِ ، عن علي رضي الله عنه قال: رسول الله ﷺ «إِنْ فَاتَّحَةُ الْكِتَابِ، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ، وَالْآيَتَيْنِ مِنْ آلِ عُمَرَانَ ۝ شَهِدَ اللَّهُ ۝ وَ ۝ قُلْ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ ۝ ۝ (١) مَا بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ: لَا أَرَادُ أَنْ يَنْزَلَهُنَّ تَعْلُقًا بِالْعَرْشِ فَقْلَنَ يَا رَبَّ! تَهْبِطُنَا إِلَى مَنْ يَعْصِيكَ؟» وذكر الحديث . هذا حديث مشهور تفرد به الحارث؛ ويمثل هذا الحديث المنكر نالوا منه.

- تراجم إسناده

- الحارث بن عمير أبو عمير البصري نزيل مكة .
- قال ابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي : ثقة ، زاد أبو زرعة : رجل صالح .
- قال ابن حبان : كان من يروى عن الآثار الأشياء الموضوعات ، وقال الحاكم : روى عن حميد ، وجعفر الصادق أحاديث موضوعة .
- انظر : تهذيب الكمال (٥/٢٦٩)، المجرودين (١/٢٢٣)، الميزان (١/٤٤٠).
- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي .
- قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : جعفر بن محمد ثقة ، لا يُسأل عن مثله ، وكان يغضب من الرافضة ويقتتهم ، (مات سنة ١٤٨).
- انظر : تهذيب الكمال (٥/٩٧٧٤)، السير (٦/٢٥٥).
- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي ، أبو جعفر الباقي .
- قال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، وقال العجلي : ثقة ، وقال ابن البرقي : كان فقيهًا فاضلاً ، (مات سنة ١١٨).
- انظر : تهذيب (٢٦/١٣٦-١٣٧)، السير (٤/٤٠١).
- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، القرشي ، الهاشمي ، زين العابدين .
- قال ابن سعد : كان ثقة ، مأموناً ، كثير الحديث ، عالياً ، رفيعاً ورعاً ، وقال الزهربي : ما

(١) سورة آل عمران آية ١٨ / وآية ١٦ .

رأيت فرشياً أفضل من علي بن حسين ، (مات سنة ٩٤) .

انظر : تهذيب الكمال (٢٠/٣٨٢)، السير (٤/٣٨٦) .

١٤٢ - تخریجه

- ذكره ابن حبان في كتاب المجرودين في ترجمة الحارث بن عمير مطولاً ، قال : موضوع لا أصل له ، (١/٢٢٣) ، ونقله عنه الذهبي في الميزان (١/٤٤٠) ، وفيه إرسال أيضاً .

[١٤٣] حديث هاشم بن القاسم، حدثنا المسعودي، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة قال: قال: عبدالله رضي الله عنه: «سارعوا إلى الجمع في الدنيا فإن الله تعالى ينزل لأهل الجنة كل جمعة في كثيرون كافر أليس فيكونون في القرب منه على قدر تسارعهم إلى الجمع في الدنيا» موقوف حسن.

- تراجم إسناده

- هاشم بن القاسم، أبو النَّضر البغدادي ، ولقبه: قيسر .
- قال أحمد : من متثبتي بغداد ، وقال ابن معين ، وابن المديني ، وابن سعد ، وأبو حاتم: ثقة ، وقال أبو النضر هاشم: إني لا أعرف اليوم الذي اخالط فيه المسعودي . (مات سنة ٢٠٧).
- انظر : تهذيب الكمال (٣٠ / ١٣٠) التهذيب (١١ / ١٨)، (٦ / ٢١٢).
- المسعودي: عبد الرحمن بن عبدالله بن عتبة ، ثقة ، تقدم تفصيل حديثه برقم (٦) .
- المنهال بن عمرو الأسدية ، ثقة ، تقدم (ح ٨٧).
- أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود ، ثقة ، تقدم تفصيل روایته (ح ١٦).
- ٤٣ - تخریجه.
- آخر جهه عبدالله بن أحمد في السنة (١ / ٤٦٧ ح ٢٥٩). وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢ / ٦٠٢ ح ٨٩٣). والطبراني في معجمه الكبير (٩ / ٢٣٨ ح ٩١٦٩). والدارقطني في الرؤية (ح ١٦٥، ١٦٦ ص ٢٦٩-٢٧٠) وابن بطة في الإبانة ح ٣١ ص ٤٢-٤٣ . كلهم من طرق إلى المسعودي عنه به بلفظه .
- وسند حسن من أجل الكلام في سماع أبي عبيدة من أبيه كما سبق .
- وسماع هاشم بن القاسم قد يقبل اختلاط المسعودي ، وتتابع هاشماً: ابن المبارك ، وأبو نعيم الفضل بن دكين وكلهم قدماء في سماعهم من المسعودي .

[١٤٤] أخرج البيهقي، من طريق آدم بن أبي إيواس، نا شيبان، نا قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة: قال^(١): رسول الله ﷺ «تدرؤن ما هذه التي فوقكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال فإنها الرَّقِيعُ، سَقْفٌ محفوظٌ، وموْجٌ مكْفُوفٌ، هل تدرؤن كمْ يبنُّكم وبينها؟ قالوا: اللَّهُ ورسولُه أعلم، قال: يبنُّكم وبينها مسيرة خمسة مائة عام، وبينها وبين السماوات الأخرى مثل ذلك، حتى عدد سبع سموات، وغِلظ كل سماء مسيرة خمسة مائة عام ثم قال هل تدرؤن ما فوق ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال: فإن فوق / ذلك العرش، وبينه وبين السماوات السابعة مسيرة خمسة مائة عام ثم قال: هل تدرؤن ما هذه التي تحتكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال: فإنها الأرض، وبينها وبين الأرض التي تليها مسيرة خمسة مائة عام حتى عدد سبع أرضين وغِلظ كل أرض خمسة مائة عام، ثم قال: والذي نفسي بيده لو أنكم دلّيتم أحدكم بحبل إلى الأرض السابعة لهبط على الله؛ ثمقرأ رسول الله ﷺ «هُوَ الْأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ»^(٢) رواه ثقات.

(١) في نسخة (ظ) و (ب) و (ق) قال: قال رسول الله ﷺ .. .

(٢) عند البيهقي وغيره: هل تدرؤن.

* الرَّقِيعُ: هو اسم سماء الدنيا، وسبق ذكره عند الحديث رقم (٥٤).

مكْفُوفٌ: أي منع من الاسترسال، حفظها الله أن تقع على الأرض وهي معلقة بلا عمد كاللوح المحفوظ، تحفة الأحوذى (١٨٢/٩).

(٣) سورة الحديد آية / ٣ .

تراججم إسناده

- آدم بن أبي إياس ، ثقة ، تقدم (ح ٩٤).
- شيبان بن عبد الرحمن التميمي ، مولاهم النحوي .
قال أحمـد: شـيبـان ثـبـت في كل المشـاـيخ ، وـقـالـ ابنـ معـيـنـ: شـيبـانـ ثـقـةـ وـهـوـ صـاحـبـ كـتـابـ ، وـوـثـقـهـ اـبـنـ سـعـدـ ، وـالـعـجـلـيـ ، وـالـنـسـائـيـ . (مات سنة ١٦٤).
- انظر: تهذيب الكمال (١٢/٥٩٣-٥٩٢)، التهذيب (٤/٣٧٣).
- قتادة بن دعامة ، ثقة ، إمام ، تقدم ح ٤٥.
- الحسن بن أبي الحسن البصري ، ثقة ، لكنه يرسل ، قال ابن معين ، وابن المديني ، لم يسمع من أبي هريرة ، ولا رأه قط .
الراسيل لابن أبي حاتم (ص ٣٥٣٤). وسبقت ترجمته عند (ح ٣٢).

١٤ - تخرجه

- آخر جـهـ الإـمـامـ أـحـمـدـ فـيـ مـسـنـدـهـ (٢/٣٧٠). وـابـنـ أـبـيـ عـاصـمـ فـيـ السـنـةـ (١/٥٧٨ـ حـ ٢٥٤). والترمذـيـ فـيـ سـنـتـهـ كـتـابـ تـفـسـيرـ الـقـرـآنـ ، بـابـ وـمـنـ سـوـرـةـ الـحـدـيدـ ، وـقـالـ هـذـاـ حـدـيـثـ غـرـيـبـ مـنـ هـذـاـ الـوـجـهـ (٥/٣٢٩٨ـ حـ ٤٠٣).

وابن أبي حاتم ، والبزارـ. كما في تفسير ابن كثير (٤/٣٠٣). والجورقاني في كتاب الأباطيل (١/٧٣-٧٤). وأبو الشيخ في العظمة (٢/٥٦١ـ حـ ٢٠١). والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢٨٧ـ حـ ٨٤٩).

كلهم من طرق إلى قتادة عن الحسن عن أبي هريرة ، وهذا سند ضعيف ، مع غرابة متنه .
وقد تكلم عليه الأئمة :

فقال الترمذـيـ: لم يـسـعـ الحـسـنـ مـنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ ، وـمـثـلـهـ الـبـيـهـقـيـ ، وـقـالـ الـجـوـرـقـانـيـ: هـذـاـ حـدـيـثـ لـاـ يـرـجـعـ مـنـهـ إـلـىـ صـحـةـ . (الأـبـاطـيـلـ (١/٧٤)).

وقال ابن الجوزـيـ: هـذـاـ حـدـيـثـ لـاـ يـصـحـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺ ، وـالـحـسـنـ لـمـ يـسـعـ مـنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ . العـلـلـ الـمـتـنـاهـيـةـ (١/١٣-١٤) وأـعـلـهـ اـبـنـ تـيمـيـةـ فـيـ الـفـتـاوـيـ بـعـدـ سـمـاعـ الـحـسـنـ

.....
.....
.....

(٦/٥٧)، وابن القيم في مختصر الصواعق (٤١٥/٢).

وفي إسناده علة أخرى: فأخرجه ابن حجر في تفسيره من طريق سعيد عن قتادة مرسلا (٢٧/١٢٤)، وعبدالرازق في تفسيره عن قتادة (٢٣٩/٢)، قال ابن كثير: ولعل هذا هو المحفوظ . التفسير (٤/٣٠٣)، والبداية (١/٢١).

والذى ثبت في تحديد المسافة من قول ابن مسعود رضي الله عنه وسبق ذكره برقم (٦٧) وأما المرفوع فلم يثبت عنه بِعْدَهُ شَيْئًا.

[٤-١٤] وقد رواه أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ سُرِّيْجَ بْنِ النَّعْمَانَ، عَنْ الْحَكْمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ قَتَادَةَ، وَهُوَ فِي جَامِعِ التَّرْمِذِيِّ، لَكِنَّ الْحَسْنَ مُدَلِّسٌ وَالْمَتْنُ مُنْكَرٌ، لَا أَعْرُفُ وَجْهَهُ.

وقوله: لَهَبَطَ عَلَى اللَّهِ: يُرِيدُ مَعْنَى الْبَاطِنِ، أَلَا تَرَى النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَدِيثِ كَيْفَ تَلَا ذَلِكَ، وَذَلِكَ مَطَابِقٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾^(١) أَيْ بِالْعِلْمِ، وَفِيهِ تَبَيْنُ الْأَرْضَيْنِ بِأَبْعَدِ مَسَافَةٍ، وَهَذَا لَا يَعْقُلُ.

- تراجم إسناده

- سُرِّيْجَ بْنِ النَّعْمَانَ بْنِ مَرْوَانَ الْجَوْهَرِيِّ، الْبَغْدَادِيُّ. قَالَ الْعَجْلِيُّ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَأَبُو دَاؤِدَ: ثَقَةٌ، (مَاتَ سَنَةً ٢١٧).
- اَنْظُرْ: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٠/٢١٨)، تَهْذِيبُ (٣/٤٥٧).
- الْحَكْمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقَرْشِيُّ الْبَصْرِيُّ.
- قال ابن معين : ضعيف ليس بشقة ، وليس بشيء . وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ، وليس بقوي في الحديث ، وضعفه الأئمة ، وبخاصة عن قتادة .
- انظر تهذيب الكمال (٧/١١٠ - ١١١) الميزان (١/٥٧٦).

٤-١-٤ - تخرجه

- سبق ذكر موضعه في الحديث السابق
- ولم ينفرد الحكيم في رواية الحديث عن قتادة بل تابعه كما سبق شبيان ، وهو ثقة .
- التعليق :
- المؤلف يفسر «لَهَبَطَ عَلَى اللَّهِ» على معنى اسمه الْبَاطِنِ ، كما في الآية التي ذكرها النبي ﷺ فإنَّه سبحانَه لَيْسَ دُونَه شَيْءٌ فَعَلِمَه شَامِلٌ لَهُمْ .

(١) الآية من سورة الحديد آية / ٤ .

- وقد حكى الترمذى لما ذكر الحديث عن بعض أهل العلم أنه قال : «إِنَّمَا هَبَطَ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ سُلْطَانَهُ، وَعِلْمُ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ سُلْطَانَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَهُوَ عَلَى الْعَرْشِ كَمَا وُصِّفَ فِي كِتَابِهِ» سن الترمذى (٤٠٤ / ٥) وتعقب شيخ الإسلام هذا التفسير - تفسير لهبط على الله بالعلم .

فقال : وكذلك تأويله بالعلم تأويل ظاهر الفساد ، من جنس تأويلات الجهمية ، بل بتقدير ثبوته يكون دالاً على الإحاطة ، والإحاطة قد عُلِّمَ أنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَيْهَا ، وَعِلْمُهُ أَنَّهَا تَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنْنَةِ ، وَلَيْسَ فِي إِثْبَاتِهَا فِي الْجَمْلَةِ مَا يَخْالِفُ الْعُقْلَ وَلَا الشَّرْعَ؛ لَكِنَّ لَا نَكْلُمُ إِلَّا بِمَا نَعْلَمُ، وَمَا لَا نَعْلَمُهُ أَمْسَكَنَا عَنْهُ ..» الفتواوى (٥٧٤ / ٦).

وقال ابن تيمية : عن معنى «لَوْ أَدْلَى أَحَدُكُمْ ..»

«إِنَّمَا هُوَ تَقْدِيرٌ مُفْرُوضٌ؛ أَيْ لَوْ وَقَعَ الْإِدْلَاءُ لِوَقْعِهِ عَلَيْهِ، لَكِنَّهُ لَا يَكُنْ أَنْ يَدْلِي أَحَدٌ عَلَى اللَّهِ شَيْئاً، لَأَنَّهُ عَالٌ بِالذَّاتِ ..» الفتواوى (٥٧١ / ٦) وبنحوه ما في مختصر الصواعق (٤١٥ / ٢). وكل هذا على تقدير ثبوته كما نبه على ذلك ابن تيمية .

[١٤٥] وله نظيرٌ وهو ما روى البيهقي في الصفات من طريق آدم بن أبي إِيَّاس، أيضاً: نا شُعبة، عن عَمْرُو بْنَ مُرْأَةَ، عن أَبِي الصَّحْفِيِّ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خَلَقَ سَبَعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلُهُنَّ﴾^(١) قال: فِي كُلِّ أَرْضٍ نَحْوِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، رواه ثقات.

- تراجم إسناده

- آدم بن أبي إِيَّاس ، ثقة تقدم (٩٤ ح).
 - شُعبَةُ بْنُ الْحَجَاجُ ثقة إمام تقدم (٤٧ ح).
 - عَمْرُو بْنُ مُرْأَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَمْلِيُّ ، الْكَوْفِيُّ .
 - سئل أَحْمَدَ عَنْ فَزْكَاهُ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينَ: ثقة، وَقَالَ أَبُو حَاتَمَ: صَدُوقٌ، ثقة كَانَ يَرِئُ الْإِرْجَاءَ . (مات سنة ١١٨).
 - انظر: تهذيب الكمال (٢٢/٢٢)، السير (٥/١٩٦).
 - أبو الصَّحْفِيِّ: مُسْلِمُ بْنُ صَبِّيْحِ الْهَمْدَانِيُّ ، الْكَوْفِيُّ .
 - قال ابْنُ مَعِينَ، وَأَبُو زَرْعَةَ: ثقة، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثَقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ . مات في خلافة عمر بن عبد العزيز .
 - انظر: تهذيب الكمال (٢٧/٥٢٠-٥٢١)، التهذيب (١٠/١٣٢).
- ١٤٥ - تخرجه .
- أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات كما ذكر المؤلف . (٢/٢٦٨، ٢/٨٣٢ ح) ، والحاكم في المستدرك - كتاب التفسير - وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيفين ولم يخر جاه (٢/٤٩٣) وأبن هاني في مسائلة عن أَحْمَد (٢/١٥٨، ٢/١٨٨٥ ح). وأبن جرير في تفسيره (٢/٩٩، ٢/٢٨).

كلهم من طريق شعبة عن عمرو عن أبي الصَّحْفِيِّ به .
قال البيهقي: «إسناد هذا عن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما صَحِيحٌ، وهو شاذٌ بَرَّةً، لأنَّ أَعْلَمَ لَأَبِي الصَّحْفِيِّ عَلَيْهِ مَتَابِعًا وَالله أَعْلَم» (٢/٢٦٨)، وقال السيوطي في تدريب الراوي مبحث الشاذ «ولم أزل أتعجب من تصحيح الحاكم له حتى رأيت البيهقي قال

(١) سورة الطلاق آية ١٢.

إسناده صحيح، ولكنه شاذٌ بحربة» (٢٣٣/١).

قال ابن كثير بعد أن عزاه للبيهقي «وهو محمول إن صحَّ نقله عنه على أنه أخذَه ابن

عباس رضي الله عنه عن الإسرائيليات والله أعلم (٢١/١).

وانظر : أبيجد العلوم لصديق حسن خان (٤٤٠/١).

والخلاصة أن الحديث شاذ سندًا ومتناً.

[١٤٦] ورواه عطاء بن السائب مطولاً بزيادة، غير أننا لا نعتقد ذلك أصلاً،
 فقال البيهقي: أنا الحاكم، أنا أحمد بن يعقوب الثقفي، أنا عبد بن غنام، أنا
 علي بن حكيم، أنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى عن ابن
 عباس «وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلُهُنَّ» قال: سبع أرضين، في كل أرضٍنبي كنبكم،
 وأدم كآدمكم، ونوح كنوح، وإبراهيم كإبراهيم، وعيسى كعيسى.
 شريك وعطاء فيما لين لا يبلغ بهما ردٌّ حديثهما، وهذه بلية تُحير السامع،
 كتبتها استطراداً للتعجب، وهو من قبيل اسمع واسكت.

- تراجم إسناده :

- البيهقي: أحمد بن الحسين الشقة الإمام ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (١٥٣٣).
 - أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري، ثقة، حافظ، تقدم ح ٦٧.
 - أحمد بن يعقوب الثقفي: لم أجده له ترجمة.
 - عبد بن غنام بن حفص، النخعي، الكوفي. قال الذهبي: ثقة، وقال أيضاً: وكان محدثاً صدوقاً، (مات سنة ٢٩٧).
 - انظر: السير (١٣/٥٥٨)، العبر (٢/١١٣).
 - علي بن حكيم بن ذبيان الأودي، أبو الحسن الكوفي.
 - قال ابن معين: ليس به بأس، ثقة، وقال أبو حاتم، وأبو داود: صدوق، (مات سنة ٢٣١).
 - انظر: تهذيب الكمال (٢٠/٤٥)، التهذيب (٧/٣١).
 - شريك بن عبدالله بن أبي نمر، ليس به بأس، أخطأ في حديث الإسراء تقدم برقم (٩٩).
 - عطاء بن السائب الكوفي، ثقة، تقدم برقم ٨٤.
 - أبو الضحى: مسلم بن صحيح، ثقة، تقدم برقم (١٤٥).
- ١٤٦ - تخرجه**
- آخر جه الحاكم في المستدرك - كتاب التفسير. وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (٢/٤٩٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٣٨١ ح ٢٦٧) من طريق شريك عن عطاء عنه به بلفظه .

.....
.....
.....

قال ابن هانئ في مسائله :

قلت لأبي عبدالله : حديث عطاء بن السائب : فيه «محمد كمحمدكم، وأدم كآدم . . .»
قال : ليس حديثه في هذا بشيء ، اختلط عطاء بن السائب ، ليس فيها شيء من آدم
كآدم ، ولا نبي كنبيكم ، (١٨٩١٦٠ ح / ٢) .
وفي إسناده من سبق ذكر حالهم وما في متنه من الغرابة والشذوذ ، لمخالفته لما ثبت وعلم
من الشرع في أن الله أرسل رسله المذكورين إلى أنفسهم وليس لكل أرض نبي كآدم ،
ونوح كنوح .

[١٤٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدَ الْمَذَهِبِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ جعْفَرِ التَّوْكِلِيِّ، أَنَا أَبُو غَالِبِ الْبَاقِلَانِيُّ، أَنَا أَبُو القَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ خَزِيمَةَ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ دُنْوَقَ، نَا مُحَمَّدَ بْنَ الصَّبَّاحِ الدَّوْلَابِيِّ، نَا الْحَكَمُ بْنُ ظَهَيرٍ حَدَّثَنِي عَاصِمٌ عَنْ زِرٍ عَنْ أَبِي مُسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَسَعَ كُرْسِيًّا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾^(١) قَالَ: دَخَلَتِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعُ؛ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ فِي الْكُرْسِيِّ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿وَسَعَ كُرْسِيًّا﴾ الْحَكَمُ مُتَرَوِّكٌ الْحَدِيثُ.

- ترجمة إسناده

- عمر بن محمد بن عمر أبو حفص الفارسي، ثم الدمشقي، شيخ دار الحديث الظاهرية الناسخ، ولد سنة (٦١٣).

قال ابن حجر: كان ينسخ الختمات والرباعات ويدبهها.

قال الذهبي: قوله مرءوة وإيثار وفتواه، وفيه دين وتعبد وخير (مات سنة ٢٧٠ هـ).

انظر: معجم الشيوخ (٢/٧٨)، الدرر الكامنة (٣/١٨٩).

- عبدالله بن عمر بن علي ابن أبي طالب، البغدادي.

قال ابن النجاشي: به ختم حديث أبي القاسم البغوي بعلو، وكان سماعه صحيحًا.

وقال الذهبي: روى عنه أكثر من مائتي نفس، منهم أئمة وحافظ، وانقطع بموته إسناده عال، مات (سنة ٦٣٥).

انظر: المستفاد لابن النجاشي (١٤٤/١٩)، والسير (٢٣/١٥).

- الحسن بن جعفر بن عبد الصمد ابن التوكيل على الله، الهاشمي.

قال السمعاني: له معرفة بالأدب والشعر، وكان صالحًا، (مات سنة ٥٥٤).

انظر: السير (٢/٣٨٧)، الواقفي بالوفيات (١١/٤١٤).

- أبو غالب الباقياني: محمد بن الحسن، تقدم (برقم ٤٢).

(١) سورة البقرة آية / ٢٥٥.

-
-
- أبو القاسم بن بشران: عبد الملك بن محمد، ثقة، إمام، تقدم (برقم ٤٢).
 - أحمد بن الفضل بن خزية، ثقة، تقدم (برقم ٦١).
 - إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر، أبو إسحاق ويعرف بابن دنقا .
 - قال الدارقطني: ثقة، وقال ابن المنادي: ثخن الستر، صدوق في الرواية، كتب الناس عنه فأكثروا . (مات سنة ٢٧٩).
 - انظر: سؤالات الحاكم: (ص ١٠١)، وتاريخ الخطيب (٦/١٣٥).
 - محمد بن الصباح البزار، ثقة، تقدم (ح ٩٦).
 - الحكم بن ظهير الفزاروي، الكوفي.
- قال ابن معين: قد سمعت منه، وليس بثقة، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث تركوه، روى له الترمذى حديثاً واحداً . (مات قريباً من سنة ١٨٠).
- انظر: تهذيب الكمال (٧/٩٩-١٠٠)، الميزان (١/٥٧١).
- عاصم: هو بن بهدلة بن أبي النجود، صدوق، تقدم (ح ٢١).
 - زر بن حبيش الأسيدي، محضرم، ثقة، (تقدم ح ٦٧).

١٤٧ - تخریجه

لم أجد من رواه من هذا الطريق وفي سنته الحكم ظهير ضعيف جداً .
وآخر جهه البيهقي في كتابه الأسماء بسنده إلى السعدي عن مرة الهمدانى عن ابن مسعود
مرفوعاً إلى النبي ﷺ في تفسير الآية، قال:
وأما وسع كرسيه السموات والأرض، فإن السموات والأرض في جوف الكرسي،
والكرسي بين يدي العرش . . . (٢/١٩٥ ح ٧٥٧).

وهذا سند ضعيف فيه : إسماعيل بن عبد الرحمن السعدي . وقد تكلم بعض أهل العلم
فيه من جهة حفظه، ومن جهة تفسيره . قال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: يكتب
حديثه، ولا يحتاج به، وضعفه ابن معين، وحُكى عن أحمد: إنه ليحسن الحديث إلا أن
هذا التفسير الذي يجيء به قد جعل له إسناداً واستكلفة . (مات سنة ١٢٧ هـ).

انظر : تهذيب الكمال (٣/١٣٢)، التهذيب (١/٣١٣).

فالخلاصة أن الحديث ضعيف، ورفعه إلى النبي ﷺ فيه نظر .

[٤٨] حديث سُفيان الثوري، عن عَمَّار الدُّهْنِيِّ، عن مُسْلِم الْبَطِينِ، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: «الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر أحد قدره». رواه ثقات.

- تراجم إسناده

- سفيان بن سعيد الشوري الإمام الثقة الحافظ ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٩).
- عمار بن معاوية، الدهني البجلي، الكوفي، ثقة، تقدم (ح ١٠٣).
- مسلم بن عمران البطين، أبو عبدالله الكوفي .
قال أ Ahmad ، ويحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والنسيائي : ثقة .
انظر : تهذيب الكمال (٢٧/٥٢٦-٥٢٧) ، التهذيب (١٠/١٣٤) .
- سعيد بن جبير الأسدية، ثقة، تقدم (ح ٨٤).

٤٨ - تخرجه

- أخرجه الدارمي في الرد على بشر: (٦٧، ١، ٧٤٧٣) وعبدالله بن أحمد في السنة (١/١، ٥٨٦٣٠١، ٤٥٤٢ ح ٤٥٤٢، ١٠٢١، ١٠٢٠) وابن أبي شيبة في العرش (ح ٦١ ص ٧٩) وابن أبي حاتم في تفسيره (٢/١٤٠٦ ح ١٨٥١). رسالة ماجستير . وابن جرير في تفسيره (٥٧٩٢ ح ٣٩٨/٥).
- وابن خزيمة في التوحيد (١/٢٤٩-٢٤٨ ح ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦).
- والطبراني في الكبير (١٢٤٠٤ ح ٣٩/١٢)، وعنه الضياء في المختارة (١٠/٣١٠ ح ٣١٣) ورواه من طريق كتاب السنة للطبراني أيضاً برقم (٣٣٢).
- والدارقطني في الصفات (ح ٣٦ ص ٤٩). والحاكم في المستدرك . كتاب التفسير . (٢/٢، ٢٨٢). والبيهقي في الأسماء (٢/١٩٦ ح ٧٥٨). والخطيب في التاريخ (٩/٢٥٢-٢٥١)، وتوسيع في طرقه والhero في الأربعين ح ١٤ ص ٥٦ .
- ووكيغ في تفسيره . كما في تفسير ابن كثير (١/٣٠٩).
- وأبوالشيخ في العظمة (٢/٥٨٢ ح ٢١٦).
- كلهم من طريق سفيان الثوري عنه به بلفظه .
- قال الدارمي بعد ذكر الأثر: «فهذا الذي عرفناه عن ابن عباس صحيحاً مشهوراً». الرد

.....

على بشر ص ٦٧ . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيفين ولم يخر جاه (٢٨٢ / ٢).

وقال الهيثمي : عن سند الطبراني «ورجاله رجال الصحيح» (٦ / ٣٢٣).
 وقال أبو زرعة لما سئل عن حديث ابن عباس «الكرسي موضع القدمين» فقال : صحيح
 ولا ننس ، نقول كما جاء وكما هو في الحديث . التوحيد لابن منده (٣٠٩ / ٣).
 وقال الأزهري : وهذه رواية اتفق أهل العلم على صحتها «تهذيب اللغة» (٥٤ / ١٠).

[١٤٩] حديث مَعْمِرُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي نَجِيْحٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُتْبَّهٍ قَالَ: «الْعَرْشُ مَسِيرَةُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ».

- تراجم إسناده :

- مَعْمِرُ بْنُ رَاشِدٍ الْبَصْرِيُّ، ثَقَةٌ، (تَقْدِيمٌ ح٥).
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيْحٍ، وَاسْمُه يَسَارُ الثَّقْفِيُّ، الْمَكِيُّ.
- قال ابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث
ويذكرون أنه كان يقول بالقدر . (مات سنة ١٣١ هـ) .
انظر : تهذيب الكمال (٢١٥ / ١٦) ، التهذيب (٥٤ / ٦) .
- وَهْبُ بْنُ مُتْبَّهٍ الصُّنْعَانِيُّ، ثَقَةٌ، تَقْدِيمٌ (ح٧٧) .
- ١٤٩ - تخرجه .
- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش من طريق عبد الله بن المبارك
(ح٦٢ ص٧٩) .
- وأبو الشيخ في العجمة بنحوه من طريق عبدالرزاق : كلاهما عن معمر عنه به
(٢٨٩ ح٦٩٨) وإسناده صحيح إلى وَهْبٍ ، لكن اشتهر عن وَهْبٍ روایته
للإسرائیلیات . ولم يرد في تحديد المسافة حديث صحيح .

[١٥٠] أخبرنا عمر بن عبد المنعم الطائي، أئبنا عبد الصمد بن محمد الأنصاري، عن أبي نصر أحمد بن عمر الحافظ، أنا أبو سعد عبد الرحمن بن الأحنف، أنا إسحاق بن أبي إسحاق القرّاب، أنا محمد بن الفضل المزكي، أنا محمد بن إبراهيم الصرام، نا عثمان بن سعيد الدارمي، نا عبدالله بن أبي شيبة، نا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما قبض / رسول الله ﷺ قال أبو بكر رضي الله عنه «أيها الناس إن كان محمد إلهكم الذي تعبدون فإنه ^(١) قد مات، وإن كان إلهكم ^(٢) الذي في السماء، فإن إلهكم لم يمت؛ ثم تلا **﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾** ^(٣) الآية، هذا حديث صحيح، وقد أخرجه البخاري في تاريخه تعليقاً ^(٤) لفضيل بن غزوan .

- ترجم إسناده :

- عمر بن عبد المنعم الدمشقي، ثقة، عمر تقدم ح ٦٧ .
- عبد الصمد بن محمد، ثقة، فقيه، تقدم ح ٦٧ .
- أحمد بن عمر بن محمد أبو نصر الأصبهاني . قال السلفي : كان من أهل المعرفة والحفظ ، سمعنا بقراءته كثيراً . ، وقال السمعاني : ثقة ، حافظ ، دين ، واسع الرواية ، كتب الكثير ، وحصل على الكتب ، مات سنة (٥٣٢هـ) .
انظر: الأنساب (١٠/٥)، السير: (٥/٢٠)
- أبو سعد: عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن الأحنف ، هكذا نسب في سماعات كتاب الدارمي ، ولم أجده له ترجمة .
- إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد، القرّاب، الهرمي .

(١) عند الدارمي «إإن إلهكم قد مات».

(٢) عند الدارمي «وإن كان إلهكم الله الذي في السماء».

(٣) سورة آل عمران آية / ١٤٤ .

-
-
- قال عبد الغافر: الحافظ، العدل، مشهور، من الحفاظ بهرة، كتب الكثير وجمع وسافر، وصنف الأبواب والتاريخ...، وقال الفامي: كان زاهداً مُقللاً من الدنيا.
- (مات سنة ٤٢٩). من كتبه: الوفيات في السنين، والرمي، مطبوع.
- انظر: المنتخب من السياق (ص ١٥٧ ت: ٣٨١)، طبقات ابن الصلاح (٤١١/١)، السير (١٧/٥٧١-٥٧١).
- محمد بن أبي الفضل بن محمد بن الحسين المزكي، هكذا نسب في سمعات كتاب الدارمي، ولم أجده له ترجمة.
 - محمد بن إبراهيم القرشي: وهو محمد بن إسحاق بن إبراهيم القرشي الheroي، روى عن عثمان بن سعيد، وعن القاضي أبو منصور محمد بن محمد الأزدي، ذكره الذهبي في وفيات سنة (٣٤٤).
 - انظر تاريخ الإسلام (ص ٣٠٧)، ورواية المؤلف لكتاب في تاريخ الإسلام (ص ٣٥٢) وفيات (٥٣٤).
 - عثمان بن سعيد الدارمي: ستأتي ترجمته مفصلة عند ذكر معتقداته برقم (٤٧٤).
 - عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، ثقة، إمام تقدم (ح ٦٩).
 - محمد بن فضيل بن غروان بن جرير الضبي، الكوفي.
- قال أحمد: كان يتشيع، وكان حسن الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم، وقال النسائي: ليس به بأس. (مات سنة ١٩٤).
- انظر: تهذيب الكمال (٢٦/٢٩٣)، هدى الساري: ٤٤١.
- فضيل بن عزوan بن جرير الضبي، الكوفي.
- قال ابن معين، والعجلبي: ثقة، وقال يعقوب: سُنِّي ثقة.

انظر: تهذيب الكمال (٣٠١/٢٣)، التهذيب (٢٩٧/٨).

- نافع مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب، القرشي، المدنى.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال ابن عيينة: أي حديث أوثق من حديث نافع؟

وقال العجلانى، والنمسائى: ثقة، (مات سنة ١١٧هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢٩٨/٢٩)، السير (٩٥/٥).

١٥٠ - تخریجه

- أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية. كما ساقه المؤلف قال ثنا عبدالله بن أبي شيبة عنه به

بلغفظه (ح ٧٨ ص ٤٤-٤٥)، وفي الرد على بشر العنيد (ص ١٠٥). وابن أبي شيبة في

المصنف كتاب المغازي (١٤/٥٥٢ ح ١٨٨٦٧)، والبزار في مسنده (١٨٢/١ ح ١٠٣)،

وإسناده صحيح كما قال المؤلف هنا، وفي كتابه الأربعين (ص ٩١-٩٢).

٤- التعليق: ما حذف من مبتدأ إسناده واحد فأكثر، ولو إلى آخر الإسناد، ومن صوره أن يحذف من حدّه ويضيفه إلى من فوقه^(١).

وسيأتي وجه كون هذا الأثر من المعلق عند ذكر المؤلف له برقم (١٥١). وأما تعاليق الإمام البخاري في صحيحه وأقسامها، فالكلام مبسوط عنها في كتب مصطلح الحديث^(٢).

(١) هدى الساري ص ١٧، ونرفة النظر ص ٤٠، كلاماً لابن حجر.

(٢) راجع مقدمة ابن الصلاح مع شرحها للبلقيني ص ١٦٢، وتدريب الراوي للسيوطى (١١٧/١).

[١٥١] أخبرنا به ابن علوان، أنا ابن قدامة، في كتابه «إثبات صفة العلو لله» تأليفه، أنا أبو الحسين عبدالحق، أنا محمد بن علي، أنا أبو أحمد الغنْدجاني، أنا أبو بكر بن عبдан، أنا أبو الحسن بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: قال ابن فضيل، عن فضيل بن غزوان، عن نافع، عن ابن عمر قال لما قبض رسول الله ﷺ دخل أبو بكر عليه فأكبَّ عليه وقبل جبهته، وقال: بأبي أنت وأمي طبتَ حيَاً وميتاً، وقال: «من يعبدَ مُحَمَّداً فإنَّ مُحَمَّداً قد مات، ومن كان يعبدَ اللَّهَ فإنَّ اللَّهَ في السَّمَاوَاتِ حَيٌّ لا يموت».

- ترافق إسناده

- ابن علوان: عبدالخالق بن عبد السلام، ثقة، إمام، تقدم ح ٣٠ .
- ابن قدامة: عبدالله بن أحمد، ثقة، إمام، تقدم ح ٣٠ .
- أبو الحسين: عبدالحق بن عبدالخالق بن أحمد البغدادي، اليوسفى .
قال ابن الدبيشى: الشيخ الثقة، من بيت الحديث، وقال ابن الجوزى: كان حافظاً لكتاب الله دينَاثة . (مات سنة ٥٧٥ هـ) .
- انظر: ذيل تاريخ بغداد (٢٦٩/١٥)، السير (٥٥٢/٢٠).
- محمد بن علي بن ميمون النَّرسِي، الكوفي أبو الغنائم . قال ابن الجوزى: وكان ذا فهم، ثقة، ختم به علم الحديث بيده . وقال: قال شيخنا ابن ناصر: ما رأيت مثل أبي الغنائم في ثقته وحفظه . وقال الذبيحي: المفید المسند.. خرج لنفسه معجمًا (مات سنة ٥١٠).
انظر: المتظم (١٧/١٥٠-١٥١)، السير (٢٧٤/١٩).
- أبو أحمد الغنْدجاني: عبدالوهاب بن محمد بن موسى، روى عن الحافظ أحمد عبдан تاريخ البخاري . قال الخطيب: استوطن بغداد، وحدث بها وكتب عنها، وأرجو أن يكون صدوقاً . مات سنة (٤٤٧ هـ) .
انظر: تاريخ بغداد (١١/٣٤٣٣)، السير (١٧/٦٦١).

- أبو بكر بن عبдан: أحمد بن عبдан بن محمد الشيرازي .
حدث عنه: حمزة السهمي ، عبد الوهاب أخذ عنه التاريخ سأله حمزة السهمي عن
أحوال الرجال . قال الذهبي : الإمام الحافظ ، المعلم الثقة ، شيخ الأهواز ، ومستند
الوقت . (مات سنة ٣٨٨هـ).
- انظر: التقىيد لابن نقطة (١٦٢/١)، السير (٤٨٩/١٦).
- أبو الحسن بن سهل: محمد بن سهل بن عبد الله أبو الحسن البصري .
قال الداني : مقرئ متصلّر سمع محمد بن إسماعيل البخاري ، وقال أبو الوليد الجاجي :
محمد بن سهل مجهول ، وعقب ابن حجر عليه بقوله : كذا قال وقد عرفه غيره ، وهو
موثق .
- انظر: غاية النهاية لابن الجزري (١٥١/١)، لسان الميزان (٥/١٩٤) .
- محمد بن إسماعيل البخاري: الإمام ، الحافظ ، الثقة ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده
برقم (٤٦٤) .
- محمد بن فضيل بن غزوان ، صدوق ، تقدم (ح ١٥٠) .
- فضيل بن غزوان ، ثقة ، تقدم (ح ١٥٠) .
- نافع مولى ابن عمر ، ثقة ، إمام ، تقدم (ح ١٥٠) .
- ١٥١ - تحريرجه**
- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير- ترجمة محمد بن عمران بن محمد .
قال البخاري: سمع محمد بن فضيل بن غزوان عن فضيل بن غزوان عن نافع فذكره
(١/١٢٠٢٢٠ رقم ٦٢٣) . وابن قدامة في العلوم من طريقه ح ٧٠ ص ١٠١-١٠٢ .
وإسناده صحيح كما سبق .
- والحديث في قصة وفاة النبي ﷺ في صحيح البخاري كتاب المغازي ، باب مرض النبي
ﷺ ووفاته ، (٨/٤٤٥٤ ح ١٤٥) . وفي كتاب الجنائز ، باب الدخول على الميت بعد
الموت إذا أدرج في أكفانه (٣/١٢٤٢، ١٢٤١ ح ١١٣) وليس عنده «إِنَّ اللَّهَ حُيْ في
السَّمَاوَاتِ لَا يَمُوتُ» .

التعليق

- أما وجه كونه معلقاً؛ لأن شيخ البخاري محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى وهو من روئ عنده في كتاب الأدب المفرد، كما في ترجمة محمد-في تهذيب الكمال (٢٢٩/٢٦) و هنا لم يُحدث عنه بل قال: سمع محمد بن نضيل .. و علق السندي فلم يجزم بسماعه من شيخه، وهذا هو السبب الأول من أسباب التعليق .
- وإنما لكونه شك في سماعه .
- أو سمعه مذاكراً، فما رأى أن يسوقه على صورة المسند^(١) ، هذا التعليل الذي ظهر لي والله أعلم.

(١) راجع هدى الساري (ص ١٧) .

[١٥٢] أخبرنا التاج عبدالخالق، أنا الشيخُ الموقّع، أنا محمد بن عبدالباقي، أنا حمد، أنا أبو نعيم، نا عبدالله بن محمد، نا محمد بن شبل، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا وكيع، عن إسماعيل هو ابن أبي خالد. عن قيس، قال لما قدم عمر رضي الله عنه الشام استقبله الناسُ وهو على بعيته فقالوا يا أمير المؤمنين لو ركبت بِرْذوناً يلقاء عظماء الناس ووجوههم فقال عمر: «ألا أراكم ههنا؛ إنما الأمر من ههنا؛ وأشار بيده إلى السماء»، إسناده كالشمس.

- تراجم إسناده

- عبدالخالق، ثقة، تقدم (ح ٣٠).
- ابن قدامة: عبدالله بن أحمد، ثقة، تقدم (ح ٣٠).
- محمد بن عبدالباقي، ثقة، تقدم (ح ٣٠).
- حمد بن أحمد الأصبهاني، إمام فاضل، تقدم (ح ٧٧).
- أبو نعيم: أحمد بن عبدالله، الإمام الثقة، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٢١).
- عبدالله بن محمد بن أحمد الصائغ سمع جعفر الفريابي، وعلي بن سعيد العسكري وعنه: أبو نعيم وغيره، ذكره أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان وروى عنه حديثاً، توفي سنة ٣٧٠ هـ.

انظر: ذكر أخبار أصبهان (٩١/٢)، تاريخ الإسلام (ص ٤٤١) وفيات سنة ٣٧٠.

محمد بن شبل: لم أعرفه.

أبو بكر بن أبي شيبة، ثقة، تقدم (ح ٦٩).

- وكيع بن الجراح، الإمام، الثقة، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٩٢).
- إسماعيل بن أبي خالد واسمه هرمز، البجلي الأحمسي، ثقة، تقدم (ح ١٣٠).
- قيس بن أبي حازم، واسمه حصين بن عوف، البجلي الأحمسي أدرك الجاهلية وهاجر إلى النبي ﷺ لبياعه فقبض وهو في الطريق.

قال أبو داود: أجود التابعين إسناداً قيس بن أبي حازم، روى عن تسعة من العشرة، قال

* البرذون: الدابة، قال الكسائي: الأنثى من البرآذين بِرْذونَة .. ، وهو من الخيل ما كان من غير

نجاج العرب انظر: الصحاح (٥/٢٠٧٨) المعجم الوسيط ص ٤٨.

العجلبي وابن معين : ثقة ، مات سنة ٩٨ هـ .

انظر : تهذيب الكمال ٢٤٠ / ١١-١٠ ، السير (٤/١٩٨) .

١٥٢ - تحريرجه .

- آخر جه أبو بكر بن أبي شيبة في كتابه المصنف ، كتاب التاريخ (١٣/٤٠ ح ١٥٦٩) ، وفي كتاب الزهد (١٣/٢٦٣ ح ١٦٢٩) عن وكيع ، ومن طريقه : أبو نعيم في الحلية (٤٧/١) . وابن قدامة في إثبات العلو (ح ٧١ ص ١٠٢) .

كلهم إلى وكيع عنه به ، وإسناده صحيح .

[١٥٣] حديث عُقيل، عن الزهرى ، عن سالم أن كعباً قال لعمر: «ولِ
لسلطان الأرض من سلطان السماء»؛ فقال عمر: «إلا من حاسب نفسه»، فقال
كعب: «إلا من حاسب نفسه»، فكبّر عمر ثم خرّ ساجداً.

- تراجم إسناده :

- عُقيل بن خالد بن عقيل الأيلى ، الأموي .
 - قال أحمد ، والنسائي : ثقة ، ووثقه ابن سعد ، وأبو زرعة . (مات سنة ١٤٤) .
 - انظر : تهذيب الكمال (٢٤٢ / ٢) ، السير (٣٠١ / ٦) .
 - الزهرى محمد بن مسلم ، ثقة ، إمام ، تقدم (ح ٥) .
 - سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، القرشى ، العدوى .
- قال مالك : لم يكن أحد في زمان سالم بن عبد الله أشبه بن مضى من الصالحين في
الزهد والفضل والعيش منه ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، عالياً من الرجال
ورعاً ، مات (سنة ١٠٧) .
- انظر : تهذيب الكمال (١٤٥ / ١٠) ، السير (٤ / ٤٥٨٤٥٧) .

- كعب بن ماتع الحميري ، أبو إسحق المعروف بکعب الاخبار أدرك النبي ﷺ ، وأسلم في
خلافة عمر بن الخطاب .

قال أبو الدرداء : إن عند ابن الحميرية لعلماً كثيراً ، قال الذهبي : متين الديانة ، من نبلاء
العلماء .. ، وكان خبيراً بكتاب اليهود ، له ذوق في معرفة صحيحها من باطلها في
الجملة . مات سنة ٣٤ هـ .

انظر : تهذيب الكمال (١٨٩ / ٢٤) ، السير (٣ / ٤٨٩) .

١٥٣ - تخریجه

- أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية ح ٨٩ ص ٤٩ . وفي الرد على بشر ص ١٠٤ .
- قال حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني عقيل عنه به .
- وهذا سند فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، كما
في التقريب ص ٣٠٨ .

-
-
- وتابعه يحيى بن عبد الله بن بكير في كتاب «فضيلة الشكر» للخرائطي عن الليث عن عقيل عنه به (ح ٦٧ ص ٥٦). ويحيى بن عبد الله بن بكير، ثقة في الليث، كما في التقريب ص ٥٩٢ ، فالإسناد حسن .
- وأخرج أبو نعيم في الحلية بسنده إلى سعيد بن أبي هلال أن كعباً مربعاً بعمره .. فذكره (٣٨٩/٥) وفي سنده انقطاع: سعيد بن أبي هلال المصري لم يدرك كعباً، لأن مولده سنة ٥٧٠ هـ.
- قال الدارمي معلقاً: ففي هذا بيان بين للحد، وأن الله في السماء دون الأرض، لأن الله ديان السموات والأرض جمياً وسلطانهما .. الرد على بشر (١٠٤-١٠٥).

[١٥٤] أخبرنا عمر الطائي، أبنا ابن الحرساني ، عن أبي نصر الحافظ، أنا ابن الأحنف، أنا أبو يعقوب الحافظ، أنا محمد بن الفضل، أنا الصرّام، أنا أبو سعيد الدارمي، أنا موسى بن إسماعيل، أنا جرير بن حازم، سمعت أبو يزيد المدنبي، قال: لقيت امرأة عمرًا يقال لها خولة بنت ثعلبة، فقال عمر: «هذه امرأة سمع الله شكوكها من فوق سبع سمات».

هذا إسناد صالح فيه انقطاع، أبو يزيد لم يلحق عمر.

وفي لفظ * «عن عمر رضي الله عنه» أنه مرّ بعجز فاستوقفته فوقف يُحدّثها فقال: رجل يا أمير المؤمنين حَبَسْتَ الناس على هذه العجز، فقال: ويلك أتدرى من هي؟ هذه امرأة سمع الله شكوكها من فوق سبع سمات، هذه خولة التي أنزل الله فيها ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾^(١).

- تراجم إسناده

- تقدم السنّد من شيخ المصنف إلى الدارمي عند (ح ١٥٠).
- موسى بن إسماعيل، ثقة، تقدم (ح ٣).
- جرير بن حازم، ثقة، تقدم (ح ٦٤).
- أبو يزيد المدنبي. قال مالك بن أنس: لا أعرفه، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وسئل عن اسمه قال: لا يُسمى، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: مقبول.
- انظر: تهذيب الكمال (٤٠٩/٣٤)، الكاشف (٤٧٢/٢)، التقريب (ص ٦٨٥).

(١) سورة المجادلة آية / ١

١٥٤ - تخرجه

- آخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ح ٧٩ ص ٤٥) . وفي الرد على بشر (ص ٤٧) .
وابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير - (٤ / ٣١٨) . عن موسى بن إسماعيل
والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات عن يزيد بن هارون (٢ / ٣٢٢ ح ٨٨٦) .
كلاهما : عن جرير به .

وإسناده منقطع - كما قاله المؤلف . قال ابن كثير : هذا منقطع بين أبي يزيد وعمر بن الخطاب ، وقد روی من غير هذا الوجه (٤ / ٣١٨) .

ب - وأخرج عمر بن شَبَّه في تاريخ المدينة (٢ / ٣٩٤، ٣٩٤ / ٧٧٣) ، بسنده إلى خُلَيْد بن دعلج
عن قتادة قال : خرج عمر فذكر القصة .

وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (٤ / ٢٨٣) ، وابن قدامة في إثبات صفة العلو ص
١٠٣ .

وإسناده ضعيف فيه : خُلَيْد بن دعلج ، ضعيف ، كما في التقريب ص ١٥٩ ، والانقطاع
بين قتادة وعمر .

* ذكر هذه القصة ابن عبد البر في الاستيعاب وقال :
روينا من وجوه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكره (٤ / ٢٨٣) وابن قدامة في
إثبات صفة العلو ص ١٠٢ .

[١٥٥] سَمْوِيهِ فِي فَوَائِدِهِ، نَا أَبُو مُسْهَرٍ، نَا سَعِيدٌ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنَ [عَبْدِ اللَّهِ]^(١)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَابَ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِّدِيَانَ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنْ دِيَانَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ، إِلَّا مِنْ أَمْرٍ بِالْعَدْلِ، فَقُضِيَ بِالْحَقِّ، وَلَمْ يَقْضِ عَلَى هُوَيْ وَلَا عَلَى قَرَابَةِ وَلَا عَلَى رَغْبَةِ وَلَا رَهْبَةِ؛ وَجَعَلَ كِتَابَ اللَّهِ مَرَأَةً بَيْنَ عَيْنَيْهِ»، قَالَ ابْنُ غَنْمٍ فَحَدَثَتْ بِهَذَا عُثْمَانَ، وَمَعاوِيَةَ، وَيَزِيدَ، وَعَبْدَ الْمَلِكَ،

قَرَأَتْهُ عَلَى أَبِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْخَلَالِ، أَخْبَرَكُمْ جَعْفَرُ، أَنَا السَّلْفِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيِّ الْخَدَادُ، أَنَا أَبُو نُعِيمَ الْحَافِظُ، نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ فَارِسٍ، نَا إِسْمَاعِيلَ سَمْوِيهِ فَذَكَرَهُ.

رواه بنحوه عقبة بن علقمة البيرولي، عن سعيد بن عبدالعزيز، عالم أهل دمشق في عصر مالك والليث والحمدانيين .

تراجم إسناده

- أبو علي بن الخلال : الحسن بن علي ، ثقة ، تقدم ح ٣ .
- جعفر بن علي الهمданى ، ثقة تقدم ح ٣ .
- السلفي : أبو طاهر أحمد بن محمد ، ثقة ، إمام ، تقدم ح ٣ .
- أبو الحداد : الحسن بن أحمد ، ثقة ، حافظ ، تقدم ح ٥١ .
- أبو نعيم : أحمد بن عبد الله ، الإمام الثقة ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٢١) .
- عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني . قال ابن مردويه : ثقة . وقال الذبيحي : الشيخ الإمام ، المحدث الصالح ، مسنـد أصبهـان ، (مات سنة ٣٤٥) .

(١) في الأصل ، وفي بقية النسخ : عبد الله والصواب : عبدالله ، كما سيأتي في ترجمته .

- انظر : ذكر أخبار أصبهان (٢/٨٠)، السير (١٥/٥٥٣).
 إسماعيل بن عبدالله بن مسعود الأصبهاني ، سُمُّويه .
- قال ابن أبي حاتم : سمعنا منه ، وهو ثقة صدوق ، وقال أبو الشيخ كان حافظاً متقدناً ، وقال أبو نعيم : كان من الحفاظ والفقهاء . (مات سنة ٢٦٣).
 وأما كتابه الفوائد ، فقال الذهي : صاحب تلك الأجزاء الفوائد ، التي تنبئ بحفظه وسعة علمه .
- ووُجِدَ منها : الجزء الثالث ، في عدة أوراق ، في المكتبة الظاهرية بدمشق .
 انظر تاريخ ابن عساكر (٢/٨٤٦)، السير (١٣/١٠).
- وعن كتابه : تاريخ التراث (١/٢٨٢-٢٨٣) فهرس مخطوطات جامعة الكويت (٢/٥٢٤).
- عبدالعلى بن مُسْهَر بن عبد الأعلى الغساني ، الدمشقي أبو مسهر .
 قال أحمد : رحم الله أبا مُسْهَر ، ما كان أثبته ، وجعل يُطْرِيه ، وقال ابن معين ، وأبو حاتم ، والعجلبي : ثقة ، وقال ابن حبان : كان إمام أهل الشام في الحفظ والإتقان . (مات سنة ٢١٨).
- انظر : تهذيب الكمال (١٦/٣٦٩)، السير (١٠/٢٢٨).
- سعيد بن عبدالعزيز بن أبي يحيى التَّنْوَخِي ، الدمشقي .
 قال أحمد : ليس بالشام رجل أصح حديثاً من سعيد بن عبدالعزيز ، هو والأوزاعي عندي سواء ، وقال عن نفسه : ما كتبت حديثاً قط ، وقال الحاكم : سعيد بن عبدالعزيز لأهل الشام ، كمالك لأهل المدينة في التقدم ، والفقه ، والأمانة ، ووثقه باقي الأئمة . (مات سنة ١٦٧).
- انظر : تهذيب الكمال (١٠/٥٣٩-٥٤٠)، السير (٨/٣٢).
- عقبة بن علقة بن حديج المعاوري ، البيرولي .
 قال أبو مسهر : حدثني عقبة بن علقة المعاوري ، من أصحاب الأوزاعي من أهل طرابلس من المغرب ، سكن الشام وكان خياراً ثقة ، وقال ابن معين : لا بأس به . (مات سنة ٢٠٤).

انظر : تهذيب الكمال (٢١١/٢) ، التهذيب (٢٤٦/٧) .
 - عبد الرحمن بن غنم الأشعري : ثقة تقدم ح ١٢٣ .

١٥٥ - تخریجه

- أخرجه الدارمي في الرد على بشر المريسي قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع عن سعيد بن عبدالعزيز به ص ١٠٤ .
 وأحمد في كتاب الزهد عن وكيع به ص ١٢٥ - زهد عمر رضي الله عنه ..
 والبيهقي في كتاب السنن، كتاب آداب القاضي، بسنده إلى العباس بن الوليد أبا عقبة ثنا سعيد به (١١٧/١٠) .
 وليس عندهم الزيادة التي ذكرها ابن غنم .
 وإسناده ثقات .

[١٥٦] حديث في شأن بيعة عثمان - ولا يصح إسناده - عن عبد الرحمن بن عوف أنه لما أخذ البيعة يوم الشُّورى لعثمان وبايده الناس رفع رأسه إلى سقف المسجد وقال: «اللهم اشهد» وذكر القصة، رواه علماؤنا في جزء فيه مقتل عمر رضي الله عنه^(١).

١٥٦ - تحريرجه

- لم أجده الشاهد من القصة عندَ من ذَكَرَ البيعة من أهل الحديث، والتاريخ، في كتبهم .
- والأثر كما حكم عليه المؤلف : بعدم صحة إسناده .
- ١- لم أعرف هذا الجزء المؤلف في مقتل عمر رضي الله عنه .

[١٥٧] حديث عاصم، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود قال «العرش فوق الماء، والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من أعمالكم» قد مرّ هذا الإسناد، رواه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة له^(١)، وأبو بكر بن المنذر^(٢)،

- تراجم إسناده.

- عاصم بن بهدلة، صدوق، حسن الحديث، تقدم ح ٢١.

- زر بن حبيش، مخضرم، ثقة، تقدم ح ٦٧.

١٧٥ - تخریجه.

تقديم برقم (٦٧) وفيه ذكر طرقه ، ومن صححه من الأئمة.

(١) لم أجده في كتاب السنة المطبوع.

(٢) هو: محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ، نزيل مكة.

قال النووي: وله من التحقيق في كتبه ما لا يقاريه أحد ، وهو في نهاية من التمكّن في معرفة صحيح الحديث وضعيفه . وقال أبو الحسن بن القطان: فقيه محدث ثقة . (مات سنة ٣١٨هـ).

من كتبه «الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف» و«الإشراف على مذاهب العلماء» انظر: تهذيب الأسماء واللغات (٢/١٩٦)، السير (٤٩٠/١٤)، طبقات علماء الحديث (٤٩٣/٢).

- أما عن كتابه فلم تذكر كتب التراجم أن له كتاباً في العقيدة أو السنة ، ولعل الذهبي أراد تفسيره فإنه مشحون بأقوال الصحابة والتابعين ، قال في السير : ولا بن المنذر تفسير كبير في بضعة عشر مجلداً ، يقضي له بالإمامية في علم التأویل أيضاً (٤٩٢/١٤) ، وانظر مقدمة كتابه الأوسط (١/٧٨).

وأبو أحمد العسال^(١)، وأبو القاسم الطبراني^(٢)، وأبو الشيخ^(٣).
 وأبو القاسم اللالكائي^(٤)، وأبو عمر الطَّلْمَنْكِي^(٥)، وأبو بكر البهقي^(٦)
 وأبو عمر بن عبد البر^(٧)، في تواليفهم، وإنساده صحيح^(٨).

- (١) أبو أحمد العسال هو: محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني.
 واسم كتابه: المعرفة، ستأتي تفصيل ذلك عند ذكر معتقده برقم (٥٠٢).
- (٢) أبو القاسم الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ستأتي ترجمته عند ذكر
 معتقده برقم (٥٠٤)، وسبق ذكر موضع الآخر من كتابه المعجم عند ٦٧.
 وإن عنى كتابه المؤلف في الاعتقاد وأسمه «السنة» فسيذكره المؤلف عند ذكر عقيدة
 الطبراني - وهو في عدد المفقود.
- (٣) أبو الشيخ: عبدالله بن محمد بن جعفر أبو الشيخ الأصبهاني، ستأتي ترجمته عند ذكر
 معتقده برقم (٥٠٦).
 واسم كتابه: «العظمة»، سبق ذكر موضعه منها عند ٦٧.
- (٤) أبو القاسم اللالكائي: هبة الله بن الحسن الطبراني، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم
 (٥٢٣).
- واسم كتابه: شرح أصول اعتقد أهل السنة والجماعة، وسيسند المؤلف الأثر إلى كتابه
 عند ١٥٩.
- (٥) أبو عمر الطَّلْمَنْكِي: أحمد بن محمد بن عبدالله الأندلسي، ستأتي ترجمته عند ذكر
 معتقده.
- واسم كتابه: الوصول إلى معرفة الأصول، وسيذكره المؤلف عند ذكر اعتقده برقم (٥٢٦)،
 وهو في عدد المفقود.
- (٦) أبو بكر البهقي: أحمد بن الحسين البهقي، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم
 (٥٣٣)، وسبق ذكرت تخریج الأثر من كتابه «الأسماء والصفات»، عند ٦٧.
- (٧) أبو عمر بن عبد البر: يوسف بن عبدالله الأندلسي، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم
 (٥٣١)، وسبق تخرج الأثر من كتابه «التمهید» عند ٦٧.
- (٨) لعل الراجح أن إسناده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود.

[١٥٨] وأخرج أبو أحمد العسّال بإسناد صحيح، عن ابن مسعود أنه قال «منْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، تلقاهُنَّ مَلَكٌ فَرَجَ بِهِنَّ إِلَى اللَّهِ فَلَا يَرَيْ بَعْلًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا اسْتَغْفَرُوا لِقَائِلِهِنَّ حَتَّى يُحَيِّيَ بِهِنَّ وَجْهَ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ».

١٥٨ - تخرجه

- أخرجه ابن جرير في تفسيره من طريق جعفر بن عون (٢٢/٨٠).
- والطبراني في الكبير من طريق الفضل بن دكين (٩١٤٤/٢٣٣)، والحاكم في المستدرك. كتاب التفسير. من طريق إسحاق بن سليمان (٤٢٥/٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق جعفر (٢/٦٧٦ ح ١٠٥)، والبغوي في تفسيره من طريق الحجاج بن نصر (٣/٥٦٦)، أربعةٌ (جعفر، الفضل، وإسحاق، والحجاج).
- عن المسعودي عن عبدالله بن المخارق عن المخارق بن سليم عن ابن مسعود به . وهذا سند فيه ضعف من أجل عبدالله بن المخارق، وأبوبه: اختلف في صحته، أما المسعودي: عبد الرحمن بن عبدالله فثقة، اختلط بيغداد، ونص العلماء على أن سماع أبي نعيم الفضيل دكين قبل الاختلاط، وسبق ذكره في ح ٥ .
- وأما عبدالله بن المخارق بن سليم السلمي ، كوفي .
- سئل ابن معين عنه فقال : مشهور ، وذكره ابن حبان في الثقات .
- انظر : التاريخ الكبير (٥/٢٠٨)، والجرح (٥/١٧٩)، والثقات (٧/٥٤) .
- وأبوبه: المخارق بن سليم الشيباني ، روى عن النبي ﷺ ، وعن عبدالله بن مسعود روى عنه: ابناء: عبدالله بن مخارق، وقايس بن مخارق، قال ابن عبدالبر: يعد في الكوفيين وفيه اختلاف، وقال ابن حجر: مختلف في صحته .
- انظر: الجرح (٨/٣٥٢)، والثقات (٥/٤٤٤)، تهذيب الكمال (٢٧/٣١٥)، الاستيعاب (٣/٤٩٧)، التقريب ص ٥٢٣ .
- وأخرجه أبو إسماعيل الهرمي في الأربعين في دلائل التوحيد بسنده إلى عون بن عبدالله قال : قال عبدالله (ح ١٧ ص ٦١) وإن سنته منقطع ، عون بن عبدالله لم يدرك

ابن مسعود كما في تهذيب الكمال فالحديث ضعيف.

انظر: تهذيب الكمال (٤٥٦/٢٢).

وقد صحح الأئمة السند الأول.

فقال الحاكم بعد إخراجه: صحيح، ولم يخرجاه، (٤٢٥/٢).

وقال الهيثمي في المجمع: وفيه المسعودي وهو ثقة، لكنه اخْتَلَطَ ، وبقية رجاله ثقات، (٩٠/١٠). وذكره ابن القيس في اجتماع الجيوش، وعزاه إلى كتاب المعرفة، وقال: بإسناد كلهم ثقات ص ٢٥٢ . وعزاه الناجي في تعقبه على المنذري إلى «الاستقامه» لخشيش بن أصرم في أكثر من موضع (١٦٨/٥).

قال المنذري: بعد أن ذكره في كتابه الترغيب والترهيب، وعزاه للمستدرك: كذا في نسختي (يُحيى) بالحاء المهملة وتشديد المثناة تحت . ورواه الطبراني فقال: حتى يجيء بالجيم ولعله الصواب (٢٤٩/٢).

قلت: في مصادر التخريج: يجيء، وعلق الحافظ الناجي (م سنة ٩٠٠ هـ) في كتابه «عِجَالَةُ الْأَمْلَاءِ» وهو في الاستدرارك على أوهام الحافظ المنذري في الترغيب، قال «ولَا أعلم أحداً من المصنفين ذكر حديث ابن مسعود المذكور الموقوف عليه إلا بلفظ «يُحيى» من التحية لا «يُجيء من المجيء» وذكر أن في نسخته من كتاب «الاستقامه» لخشيش بن أصرم كذلك .

انظر كتابه «العِجَالَةُ» وهو ملحق مع كتاب الترغيب والترهيب (١٦٨/٥).

قلت: مراده في التعقب أنه لا يوافق المنذري في تصويب رواية دون أخرى فقد رویت اللفظة من وجهين، وكلاهما صحيح .

[١٥٩] أخبرنا ابن علوان، أنا بن قدامة، أنا عبد الله بن محمد، أبناًنا أحمد بن علي، أنا هبة الله الالكائي، أنا كوهي بن الحسن، أنا محمد بن هارون الحضرمي، أنا المنذر بن الوليد، نا أبي، نا الحسن بن أبي جعفر، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: «بين السماء القصوى وبين الكرسي خمس مائة سنة، وما بين الكرسي والماء خمس مائة سنة والعرش فوق الماء، والله فوق العرش، لا يخفى عليه شيءٌ من أعمالِ بني آدم».

- تراجم إسناده :

- الرجال سبق ذكر تراجمهم عند ح ٦٧ .
- كوهي بن الحسن بن يوسف أبو محمد الفارسي . قال الخطيب ، وابن الجوزي : كان ثقة ، (مات سنة ٣٩٣) .
- انظر : تاريخ بغداد (٤٩٣ / ١٢) ، المنتظم (٤١ / ١٥) .
- محمد بن هارون بن عبد الله الحضرمي ، أبو حامد .
- قال الدارقطني : ثقة ، وعده القواس من شيوخه الثقات ، (مات سنة ٣٢١) .
- انظر : تاريخ بغداد (٣٥٨ / ٣) ، السير (١٥ / ٢٥) .
- المنذر بن الوليد بن عبد الرحمن العبدى الجارودي .
- ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي ، وابن حجر : ثقة ، زاد الذهبي : رئيس .
- انظر : تهذيب الكمال (٥١٤ / ٢٨) ، الكافش (٢٩٥ / ٢) التقريب ص ٥٤٦ .
- الوليد بن عبد الرحمن بن حبيب العبدى الجارودي .
- ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني : ثقة .
- انظر : تهذيب الكمال (٣١ / ٤٠) ، التهذيب (١٣٩ / ١١) .
- الحسن بن أبي جعفر الجُفري ، أبو سعيد الأزدي .
- قال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال مرة : مترونك الحديث ، وضعفه أحمد ، ويحيى بن سعيد ، (مات سنة ١٦٧) .

انظر : تهذيب الكمال (٦/٧٤٧٣) ، التهذيب (٢/٢٦٠) .

- عاصم بن أبي النجود ، صدوق ، تقدم (ح ٢١) .

- زر بن حبيش ، ثقة ، محضرم ، تقدم (ح ٦٧) .

١٥٩ - تخرجه.

- أخرجه الإمام الالكائي في كتابه شرح أصول الاعتقاد . كما ساقه المؤلف إلى عبدالله به (٣٩٦/٦٥٩ ح) ومن طريقه ابن قدامة في إثبات صفة العلوح ٧٥ ص ١٠٤ .

وسنده ضعيف من أجل الحسن بن أبي جعفر وسبق ذكر إسناده إلى عبدالله من غير هذا الطريق عند ح رقم (٦٧) .

[١٦٠] وبه إلى هبة الله: أنا عبدالله بن محمد بن جعفر، أنا عبدالغافر بن سلامة، أنا مزداد بن جميل، أنا عبد الملك الجدي، أنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة عن عبدالله قال:

«أَرْحَمُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمُكَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ».

قد ذكرنا هذا بإسناد آخر^(١).

- تراجم إسناده :

- عبدالله بن محمد بن جعفر أبو الشيخ الأصبهاني : تأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٠٦).
- عبدالغافر بن سلامة الحضرمي الحمصي . قال الخطيب : كان جواً ، وقال : كان ثقة . (مات سنة ٣٣٠ هـ) .
- انظر : تاريخ بغداد (١١/١٦)، السير (١٥/٢٩٤).
- مزداد بن جميل البهرياني الحمصي ، سمع أبا المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، وعبد الملك بن إبراهيم ، روى عنه محمد بن عبد الله بيروتي ، ومحمد بن المسيب . انظر : الأسامي والكتنى لأبي أحمد الحاكم (٣/٣٣: ٩٩٦)، المقتني للذهبى (١٤٠/١).
- عبد الملك بن إبراهيم الجدي ، أبو عبدالله القرشي . قال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال الدارقطني : ثقة ، (مات سنة ٢٠٤).
- انظر : تهذيب الكمال (١٨/٢٨٠)، التهذيب (٦/٣٨٤).
- شعبة بن الحجاج ، ثقة ، إمام ، تقدم (ح ٤٧).

(١) الإسناد الذي مرّ يلتقي بأبي إسحاق السبيبي ، عن أبي عبيدة ، وهذا مدار الحديث في جميع طرقه.

- أبو إسحاق : عمرو بن عبدالله ، ثقة ، تقدم (ح ١٥) .

- أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود ، ثقة ، تقدم (ح ١٦) .

١٦٠ - تحريرجه

سبق تحريرجه برقم (١٦) وفيه ذكر من صححه من الأئمة ،

وهو عند الإمام الالكائي (٣٩٥ / ٣ ح ٦٥٧) ، وعنده : ابن قدامة في اثبات صفة العلو
(ح ٧٦ ص ١٥) .

[١٦١] حديث خيثمة بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود قال: «إن العبد ليهم بالأمر من التجارة والإمارة حتى إذا تيسّر له نظر الله إليه من فوق سبع سموات فيقول للملائكة: اصرفوه عنه فإنه إن يسرته له أدخلته النار».

أخرجه اللالكائي بإسناد قويٍّ^(١).

١٦١ - تحريره

- سبق تحريره عند ذكر المؤلف له برقم (٩٠). ووضعه عند اللالكائي في كتابه شرح أصول الاعتقاد (٤/٦٦٨ ح ١٢١٩).

(١) زاد في نسخة (ب) و (ق) رواه الثوري، عن الأعمش، عن خيثمة.
قلت: ولم أجده هذه الطريق.

[١٦٢] حديث عن عمرو بن قيس، عن ابن مسعود قال «إن الله ييرز لأهل جنته في كل جمعة في كثيبر من كافور أبيض فيحدث لهم من الكرامة ما لم يروا مثله ويكونون في الدُّنْو منه كمسارعهم إلى الجُمُع» أخرجه ابن بطة في «الإبانة الكبرى» بإسناد جيد، وقد تقدم هذا؛ لكن بإسناد آخر.

- تراجم إسناده

- عمرو بن قيس بن ثور الكندي، السكوني .

قال ابن سعد: كان صالح الحديث، وقال ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي: ثقة، مات (سنة ١٤٠).

انظر: تهذيب الكمال (٢٢/١٩٥١٩٦)، التهذيب (٨/٩١).

١٦٢ - تخرجه

- تقدم برقم (١٤٣) من طريق المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن عبدالله وقال عنه: موقف حسن .

[١٦٣] حديث إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، عن علي بن أبي طالب قال: «البحر المسجور يجري تحتَ العَرْشِ».

- تراجم إسناده

- إسماعيل بن أبي خالد، ثقة، حافظ، تقدم (ح ١٣٠).
 - أبو صالح: باذام ويقال: باذان، مولى أم هانئ بنت أبي طالب.
- قال أبو حاتم: يكتب حدثه ولا يحتاج به، وترك حدثه ابن مهدي، وقال النسائي: ليس بثقة، وضعفه الأئمة، قال ابن حجر: وثقة العجلبي وحده.
- انظر: تهذيب الكمال (٤/٧٦)، التهذيب (١/٤١٦).

١٦٣ - تحريرجه

- أخرجه ابن جرير في تفسيره بسنده إلى إسماعيل بن أبي خالد به (٢٧/١٢).
- وفي سنته: شيخ ابن جرير، ابن حميد: محمد بن حميد، قال ابن حجر: حافظ، ضعيف، التقريب: ص ٤٧٥.
- وشيخه: مهران بن أبي عمر العطار، صدوق له أوهام، سيء الحفظ، كما في التقريب (ص ٥٤٩).

وآخرجه الذهبي في معجم الشيوخ من طريق كتاب العرش لأحمد بن سليمان الفقيه بسنده إلى إسماعيل به (١٧٢/١)، وسنده صحيح إلى إسماعيل، لكن أبي صالح باذام، ضعيف.

وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن أبي حاتم.
انظر: الدر المثور (٦/١١٨) والهيئة السنّية ص ١٧.

- ب- وأخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش بسنده إلى الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي صالح عن علي به (ح ٨١/٦٥).
- وفي سنته: الحكم بن ظهير: متوك رمي بالرفض، واتهمه ابن معين، كما في التقريب ص ١٧٥، وأبو صالح: باذام، ضعيف.

ج- وجاء عن عبدالله بن عمرو تفسير هذه الآية كذلك، كما أخرجه ابن جرير بسنده إلى

-
-
- ليث عن مجاهد عن عبدالله، وفي سنته ليث بن أبي سليم، صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك ، التقرير ص ٤٦٤ .
- د- وروي القول عن أبي صالح مولى أم هانئ، كما أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن ابن عيينة عن إسماعيل قال سمعت أبا صالح مولى أم هانئ (٢/١٩٩ ح ٣٠٠١) .
- وفي سنته: أبو صالح باذام مولى أم هانئ ، ضعيف- كما سبق - .
- قال ابن جرير في معنى الآية: «وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب قول من قال : معناه والبحر المملوء المجموع ما فيه بعضه في بعض» (١٢/٢٧).

[١٦٤] حديث المنفال بن عمرو ، عن عبدالله بن الحارث ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « يُحُشِّرُ النَّاسُ حُفَّةً عُرَاءً مُشَاةً قِيَامًا أَرْبَعينَ سَنَةً شَاخِصًا أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ يَتَنَظَّرُونَ فَصَلَّى الْقَضَاءَ ، قَدْ أَجْمَعُهُمُ الْعَرَقُ مِنْ شَدَّةِ الْكَرْبِ ، وَيَنْزَلُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظُلْلٍ مِّنَ الْغَمَامِ مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الْكَرْسِيِّ ». أخرجه أبو أحمد العسال في كتاب « المعرفة » .

- تراجم إسناده

- المنفال بن عمرو الأسدية ، ثقة ، تقدم (ح ٨٧).
- عبدالله بن الحارث الأننصاري البصري . قال أبو زرعة ، والنسائي : ثقة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه .
- . انظر : تهذيب الكمال (٤٠٠ / ١٤) ، التهذيب (١٨١ / ٥).

١٦٤ - تخریجه

- أخرجه أبو العباس السراج في كتاب الرد على الجهمية . كما في الأربعين للذهبي بسنده إلى المنفال بن عمرو عنه به بزيادة في آخره : « فَأَكْسَى حُلَّةً مِّنْ حُلُّ الْجَنَّةِ .. ». قال الذهبي بعده : المشهور خبر المنفال ، عن أبي عبيدة ، عن مسروق عن عبدالله (ح ١٤٦ ص ١٥١).
- . والذي عنده الذهبي هو الحديث المرفوع من نفس الطريق وهو في العلو برقم (١٩٩) و (٢٠٠).

فلعل بعض الرواة أخطأ في الحديث وجعله من قول أبي هريرة ، فالراوي عن المنفال : أبو خالد الدلاني : يزيد بن عبد الرحمن ، صدوق يخطئ كثيراً ، وكان يدلس ، التقريب : ص ٦٣٦ .

[١٦٥] أخبرنا أبو محمد بن علوان الشافعي، أنا أبو محمد المقدسي، أنا عبد الله ابن محمد، أبنا أبو بكر أحمد بن علي، أنا هبة الله بن الحسن^(١)، أنا عبد الصمد ابن علي، أنا محمد بن عمر أنا أبو كانة محمد بن أشرس، أنا أبو عمير الخنفي، عن قرة بن خالد، عن الحسن عن أم سلمة رضي الله عنها

- تراجم إسناده

- أبو محمد بن علوان: عبدالحالمق بن عبدالسلام، ثقة، إمام، تقدم (ح ٣٠).
- أبو محمد المقدسي: عبدالله بن أحمد بن قدامة، ثقة، إمام، تقدم (ح ٣٠).
- أحمد بن علي أبو بكر الطريثي، ثقة صحيح السماع تقدم ح ١٢٥.
- هبة الله بن الحسن اللالكائي، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده بقرم (٥٢٢).
- (١) في كتاب إثبات العلوـ الذي ساق سنته المؤلف: عبيد الله بن محمد بن أحمد ، ثنا عبد الصمد بن عليـ بزيادة رجلـ وعند اللالكائي: عبيد الله ، وفي نسخةـ كما يقول المحقق عبدالله ، ولم أجده له ترجمةـ .
- عبد الصمد بن عليـ لم أعرفهـ .
- محمد بن عمر بن كيسةـ ، أبو يحيى النهديـ هكذا أُنْسَب عند اللالكائيـ ، وهو كوفيـ ، روئـ عنـ ابن عقدـ ، وغيرـهـ .
- انظر: المؤتلف للدارقطني (١٩٧٥/٤)، الإكمال (١٥٨/٧)، التوضيح (٢٧٧/٧).
- أبو كانةـ: محمد بن أشرسـ ، السُّلْمِيـ ، النيسابوريـ .
- متهمـ في الحديثـ ، وتركـه أبو عبداللهـ بن الآخرـ الحافظـ وغيرـهـ ، وقالـ ابن حجرـ: ضعـفـهـ الدارقطـنيـ .
- انظر: الميزان (٤٨٥/٣)، اللسان (٨٤/٥).
- أبو عمـيرـ الخنـفيـ: لم أجـدـ لهـ ترـجمـةـ ، وكـما قالـ المؤـلـفـ: لاـ أـعـرفـهـ ، ووـقـعـ عندـ ابنـ منـدـهـ: أبوـ المـغـيرةـ النـضرـ بنـ إـسـمـاعـيلـ الخـنـفيـ الـكـوـفـيـ ، وعـنـ أبيـ عـثـمـانـ الصـابـوـنـيـ: أبوـ المـغـيرةـ

في قوله **«الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى»**^(١) قالت: «الكيفُ غيرُ معقولٍ
والاستواءُ غيرُ مجهولٍ، والإقرارُ به إيمانٌ، والجحودُ به كفرٌ» هذا القول محفوظٌ

الحنفي . والنضر بن إسماعيل: قال عنه أحمـد: قد كتبنا عنه ليس بقوى . . وقال ابن
معين ويعقوب : ليس بشيء ، وقال أبو زرعة ، والنسائي : ليس بالقوى .

انظر تهذيب الكمال : (٢٩/٣٧٢).

- **قُرَةَ بْنَ خَالِدَ السَّدَوْسِيِّ** ، البصري .

قال يحيى بن سعيد: كان قرة بن خالد عندنا من ثبت شيوخنا ، وقال ابن معين ،
والنسائي : ثقة ، وقواء أبو حاتم وأبو داود ، (مات سنة ١٥٤).

انظر : تهذيب الكمال (٢٣/٥٧٧) ، التهذيب (٨/٣٧١).

- **الحسن بن أبي الحسن البصري** ، ثقة ، إمام يرسل ، تقدم ح ٣٢ .
أمـه : **خِيرَةُ أُمُّ الْحَسْنِ الْبَصْرِيِّ** ، مولاـة أمـ سلمـة .

روـت عن عائـشـةـ أمـ المؤمنـينـ ، وموـلـاتـهاـ أمـ سـلمـةـ زـوـجـ النـبـيـ ﷺـ ، روـيـ عنـهاـ : ابنـهاـ
الحسنـ البـصـرـيـ . وـغـيرـهـ ، ذـكـرـهـ اـبـنـ حـبـانـ فـيـ الثـقـاتـ .

انظر : تهـذـيبـ الـكمـالـ (٣٥/١٦٦-١٦٧) ، الثـقـاتـ (٤/٢١٦).

١٦٥ - تـخـرـيـجـهـ

- أخرـجهـ الـلـالـكـائـيـ فـيـ أـصـوـلـ الـاعـتـقـادـ (٣/٣٩٧ـ حـ ٦٦٣) وـعـنـهـ : اـبـنـ قـدـامـةـ فـيـ إـثـبـاتـ الـعـلـوـ
حـ ٨٢ـ صـ ١٠٩ـ . كـمـاـ سـاقـهـ الـمـؤـلـفـ مـنـ طـرـيقـهـ .

- وأخرـجهـ اـبـنـ مـنـدـهـ فـيـ التـوـحـيدـ (٣/٢٠٢ـ حـ ٨٨٧) وـابـنـ بـطـةـ فـيـ الـإـبـانـةـ حـ ١٢٠ـ صـ ١٦٢ـ .
١٦٣ـ ، وـأـبـوـ عـشـمـانـ الصـابـوـنـيـ فـيـ عـقـيـدـتـهـ (حـ ٢٣ـ صـ ١٦ـ) ، وـابـنـ الـمحـبـ فـيـ كـتـابـهـ
الـصـفـاتـ (١/٨٢ـ) . مـنـ طـرـيقـ مـحـمـدـ بـنـ الـأـشـرـسـ عـنـهـ بـهـ وـنـصـرـ الـمـقـدـسـيـ فـيـ الـحـجـةـ
كـمـاـ فـيـ مـخـتـصـرـهـ عـنـ الـحـسـنـ عـنـ أـمـهـ بـهـ (٢/٩٧٩ـ حـ ٦٧٤ـ) .

وـفـيـ سـنـدـهـ اـبـنـ الـأـشـرـسـ -ـ مـتـهـمـ . كـمـاـ سـبـقـ . وـقـالـ الدـارـقـطـنـيـ : كـمـاـ فـيـ كـتـابـ اـبـنـ الـمحـبـ
تـفـرـدـ بـهـ أـبـوـ كـنـانـةـ .

عن جماعة كريعة الرأي^(١)، ومالك الإمام^(٢)، وأبي جعفر الترمذى^(٣)، فاما عن أم سلمة فلا يصح، لأن أبا كنانة ليس بشقة ، وأبو عمير لا أعرفه .

(١) قول ربيعة الرأي - وهو ابن عبد الرحمن - سيدكره المؤلف مستنداً من طريق ابن قدامة برقم (٣٢٢) . وفيه بسط تخرجه .

(٢) قول مالك بن أنس ، سيأتي عند ذكر معتقد الإمام برقم (٣٤٤) .

(٣) قول أبي جعفر الترمذى ، وهو : محمد بن أحمد بن نصر الترمذى ، سيدكره المؤلف عند ذكر معتقداته برقم (٤٩١) .

[١٦٦] أخبرنا ابن علوان، أنا ابن قدامة، أنا محمد بن البطي، أنا حمْد الحداد، أنا أبو نعيم ، نا أحمد بن محمد بن الحارث، نا الفضل بن الحباب نا مُسَدَّد، ثنا عبدالوراث بن سعيد، عن [عبد الرحمن] ^(١)بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد قال: كنت بالكوفة في دار الإمارة - دار علي بن أبي طالب ررضي الله عنه -، إذ دخل علينا نوف ^(٢)، فقال: يا أمير المؤمنين بالباب أربعون رجلاً من اليهود. فقال عليٌّ: عليٌّ بهم. فلما وقفوا بين يديه قالوا ^(٣): صف لنا ربك الذي في السماء كيف هو؟ وكيف كان؟ ومتى كان؟ وعلى أي شيء هو؟ فاستوى عليٌّ جالساً فقال: «يا عشر اليهود اسمعوا مني، ولا تبالوا أن لا تسألو أحداً غيري، إن ربي عز وجل هو الأول لم يَئِدْ مَمَّا، ولا مازج مع ما، ولا حال وهمَا، ولا شيخ يتقضى» ^(٤) الحديث . هذا حديث منكر، وإسناده غير ثابت؛ لكن صحَّ إلى عبدالوارث .

- تراجم إسناده

- عبدالخالق بن عبدالسلام ابن علوان، ثقة تقدم (ح ٣٠) .

(١) في الأصل وفي (هـ)، وفي الخلية لأبي نعيم، وإثبات العلو : محمد بن إسحاق، وأما في نسخة (ظ) و (ب) و (ق) : عبد الرحمن بن إسحاق، وعلق ناسخ الأصل: الحافظ ابن ناصر الدين وكتب : عبد الرحمن، صح ، ولعل الصواب : عبد الرحمن بن إسحاق كما سيأتي في ترجمته .

(٢) عند ابن قدامة وأبي نعيم: نوف بن عبدالله .

(٣) عند ابن قدامة وأبي نعيم: يا علي صيف ..

(٤) ويحتمل رسماها كما في بعض النسخ : ينقضي .

- ابن قدامة: عبدالله بن أحمد، ثقة، تقدم (ح ٣٠).
- ابن البطبي، محمد بن عبدالباقي، ثقة، تقدم (ح ٣).
- حمْدَ بن أَحْمَدَ: إِمامٌ، فاضلٌ تقدم (ح ٧٧).
- أبو نعيم: أحمد بن عبدالله ستائي ترجمته مفصلة برقم (٥٢١).
- أحمد بن محمد بن الحارث أبو الحسين المذكر.
- يروى عن الغوبي، وأبن أبي داود، وغيرهما، روى عنه أبو نعيم.
انظر: ذكر أخبار أصبهان (١٦٠/١).
- الفضل بن الحباب الجمحي البصري أبو خليفة. قال الذهبي: عُني بهذا الشأن وهو مراهق، فسمع في سنة عشرين ومئتين، ولقي الأعلام، وكتب علمًا جمًا، مات سنة ٣٠٥ هـ.
- انظر: طبقات الخنابلة (١/٢٤٩)، السير (١٤/٧)، المزان (٣/٣٥٠).
- مُسْدَدُ بن مُسْرَهَدٍ بن مُسْرِبِ الْأَسْدِيِّ أبو الحسن البصري.
- قال أبو زرعة قال: لي أحمد بن حنبل: مسدد صدوق فما كتبته عنه فلا تُعدُّه، وقال ابن معين: ثقة ثقة، وقال أبو حاتم، والنسائي، والعجلي: ثقة. (مات سنة ٢٢٨).
- انظر: تهذيب الكمال (٢٧/٤٤٤-٤٤٣)، السير (١٠/٥٩١).
- عبد الوراث بن سعيد بن ذكوان التميمي، البصري.
- قال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال ابن سعد: كان ثقة حجة، (مات سنة ١٨٠).
- انظر: تهذيب الكمال (١٨/٤٧٨)، التهذيب (٦/٤٤١).
- عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث، أبو شيبة، الواسطي روى عنه: سيار أبي الحكم، وخاله: النعمان بن سعد الانصاري.
- قال أحمد: ليس بشيء منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، ضعيف، وضعفه ابن سعد وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

انظر : تهذيب الكمال (١٦/٥١٥-٥١٦)، الميزان (٢/٥٤٨).

- النعمان بن سعد بن حبّته ، الأنصاري الكوفي ، خال عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي .

روى عنه ابن أخته ، أبو شيبة عبد الرحمن بن إسحاق .

قال أبو حاتم : ولم يرو عنه غيره ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : تهذيب الكمال (٤٥٠/٢٩)، الميزان (٤/٢٦٥).

- نوف بن عبدالله .

قال أبو حاتم عنه : قال : نوف بْت لِيَلَةَ مَعَ عَلَيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

فقال روى عنه سالم بن أبي حفصة ، وقال ابن حبان : يروي عن علي بن أبي طالب القصة الطويلة . رواها عنه فرق السبغني .

انظر : الجرح والتعديل (٨/٥٤)، الثقات (٥/٤٨٣).

١٦٦ - تخرجه

- أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١/٧٣-٧٣) مطولاً ، ترجمة علي بن أبي طالب وعنه

: ابن قدامة في إثبات العلوح ٧٤ ص ١٠٤ .

بإسنادهم إلى أحمد بن محمد بن الحارث عنه به بلفظه .

وفي سنته عبد الرحمن بن إسحاق ، ضعيف جداً ، وفي متنه نكارة ، كما قاله المؤلف .

[١٦٧] قال عثمان بن سعيد الدارمي الحافظ في كتاب «النقض على المرئي»: نا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن عبدالله بن عمرو قال: قالت: الملائكة «يا ربنا منا الملائكة المقربون ومنا حملة العرش، ومنا الكرام الكاتبون، ونحن نسبح الليل والنهار لا نسأم ولا نفتر»^(١)، خلقتبني آدم فجعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة . قال ثم عادوا فاجتهدوا المسألة فقالوا مثل ذلك. فقال: لن أجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان» إسناده صالح .

- تراجم إسناده :

- عبدالله بن صالح بن محمد الجهمي ، أبو صالح المصري ، كاتب الليث بن سعد .
قال عبدالله سأله أبي عنه فقال: كان أول أمره متماسكاً ثم فسد بأخره ، وليس هو بشيء ، وقال ابن معين: أفل أحوال أبي صالح كاتب الليث أنه قرأ هذه الكتب على الليث فأجازها له ، وقال أبو زرعة: رجل حسن الحديث ، وقال أبو حاتم: الأحاديث التي أخرج بها أبو صالح في آخر عمره فأنكروها عليه ، أرى أن هذا مما افتعل خالد بن نجيح ، وكان أبو صالح يصحبه ، وقال الذبيبي: صالح الحديث له مناير ، وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة ، (مات سنة ٢٢٣).
انظر: تهذيب الكمال (٩٨ / ١٥)، المغني في الضعفاء (١ / ٣٤٢) التقريب ص ٣٠٨.
- هشام بن سعد المدني ، أبو عباد .
قال أحمد: ليس هو مُحكم الحديث ، وقال ابن معين: ليس بذلك القوي ، وقال النسائي: ضعيف وفي موضع آخر: ليس بالقوي .
وقال العجلي: جائز الحديث ، حسن الحديث ، وقال أبو زرعة: شيخ محله الصدق .
مات سنة (١٦٠).
- انظر: تهذيب الكمال (٣٠ / ٢٠٤ - ٢٠٥)، التهذيب (١١ / ٣٩).

(١) في ظ: ولا نغير .

-
- زيد بن أسلم، ثقة، تقدم ح ٩.
 - عطاء بن يسار، ثقة، تقدم ح ٣.

١٦٧ - تخریجه

- أخرجه الدارمي في النقض على بشر قال حدثنا عبد الله بن صالح فذكره ص ٣٤ .
- وقال المؤلف في كتاب الأربعين : وصح عن عبد الله ، ص ١٠٨ .
- وإسناده كما قال المؤلف : صالح ، من أجل عبد الله ، كاتب الليث وهشام بن سعد ،
- وقال عنه ابن القيم في مختصر الصواعق : إسناده صحيح (١٧٢/٢) .
- وقد أخرج عبدالرزاق في تفسيره بسنده إلى معمر عن زيد بن أسلم من قوله (١٥٩٢ ح ٣٢٥/١).
- قال ابن كثير في تفسيره : وهذا الحديث مرسل من هذا الوجه . (٥١/٣) .

[١٦٨] حديث موسى بن إسماعيل التبوزكي، نا جُويرية بن أسماء، سمعت نافعاً يقول: قالت عائشة رضي الله عنها: «وأَيُّمُ اللَّهُ إِنِّي لَأَخْشَى لَوْ كُنْتُ أَحَبُّ قَتْلَهُ لَقْتُلْتُ - تَعْنِي عُثْمَانَ رضي الله عنه - وَلَكِنْ عَلِمَ اللَّهُ (١) فَوْقَ عَرْشِهِ أَنِّي لَمْ أَحَبْ قَتْلَهُ».

- ترجم إسناده :

- موسى بن إسماعيل ، ثقة ، حافظ ، تقدم (ح ٣) .
 - جويرية بن أسماء بن عبيد الصُّبُّعي .
 - قال أَحْمَدُ ، وَابْنُ مَعْنَى : لَيْسَ بِهِ بِأَسْ ، زَادَ أَحْمَدَ : ثَقَةٌ .
وقال أَبُو حَاتَمَ : صَالِحٌ ، (مَاتَ سَنَةً ١٧٣) .
 - انظر: تهذيب الكمال (٥/١٧٤)، التهذيب (٢/١٢٤-١٢٥)
 - نافع ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُولَى ابْنِ عُمَرَ ، ثَقَةُ إِمَامٍ تَقْدِيمٌ ١٥٠ .
- ١٦٨ - تخرجه
- آخرجه الدارمي في الرد على الجهمية .
قال حدثنا موسى بن إسماعيل ، فذكره بسنده ومتنه (ح ٤٧ ص ٨٣) .
وإسناده صحيح ، كلهم ثقات .

(١) عند الدارمي: (من فوق عرشه) .

[١٦٩] حديث عبد الواحد بن زياد، نا عُيْدَ الْمُكْتَبِ، نا مجاهد، قال: قال:
١/٣٧ عبد الله بن عمر، «خلق الله أربعة أشياء بيده، العرش، والقلم، وآدم، وجنة
عدن، ثم قال لسائر الخلق كُنْ /فكان». إسناده جيد.

- تراجم اسنادہ :

- عبد الواحد بن زياد العبدلي، مولاهم .
عده ابن معين من ثقات الرواة عن الأعمش ، وقال ابن سعد: كان ثقةً كثير الحديث ، وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم: ثقة . (مات سنة ١٧٧ ، وقيل ١٧٦).
انظر: تهذيب الكمال (١٨ / ٤٥٠)، التهذيب (٦ / ٤٣٤).
عبد بن مهران المكتب ، الكوفي .
قال ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وابن سعد ، والعجلبي ، ويعقوب بن سفيان:
ثقة ، زاد أبو حاتم: صالح الحديث .
انظر: تهذيب الكمال (١٩ / ٢٣٤)، التهذيب (٧ / ٧٤).
مجاحد بن جبر ثقة تقدم ح ٨٠ .

۱۶۹ - تخریجہ

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخر جاه.

وقال السيوطي: «وهذا الإسناد صحيح، رجاله أخرج لهم الشیخان سوی عبید . . .». الآلیء المصنوعة (١٦/١).

قال الدارمي عقب الأثر : « أفلاترى أيها المرسي كيف ميز ابن عمر وفرق بين آدم وسائر
الخلق في خلقه باليد ؟ فأقانت أعلم من ابن عمر بتأويل القرآن ، وقد شهد التنزيل
وعاين (التأويل) ، وكان بلغات العرب غير جهول » ص ٣٥ ، من الرد على بشر .

[١٧٠] حديث أبي أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن سعد بن معبد قال: حدثني أسماء بنت عميس أن جعفرا جاءها إذ هم بالحبشة ييكي، فقالت ما شأنك؟ قال: «رأيت فتى مترفاً من الحبشة شاباً جسيماً مر على امرأة فطرح دقيقاً كان معها فسفحة الريح فقالت: أكلك إلى يوم يجلس الملك على الكرسي فيأخذ للمظلوم من الظالم». عن ابن بريدة عن أبيه .

- ترجم إسناده

- أبوأسامة: حماد بن أسامة، ثقة، تقدم (ح ١٣٠).
- زكريا بن أبي زائدة: تأتي ترجمته عند (ح ١٧١).
- أبوإسحاق السبيعي ثقة تقدم ح ١٥.
- سعد بن معبد: تأتي ترجمته عند (ح ١٧١).

١٧٠ - تخربيجه

- سيسنده المؤلف في الحديث الآتي برقم (١٧١)، وفيه ذكر تخربيجه .

[١٧٠] روى نحوه خالد بن عبدالله الطحان عن عطاء بن السائب .

- تراجم إسناده :

- خالد بن عبدالله بن عبد الرحمن الطحان ، الواسطي .

قال أحمد: كان خالد الطحان ثقة صالحًا ، في دينه . . ، وقال ابن سعد ، وأبو زرعة ،

وأبو حاتم ، والترمذى ، والنمسائى : ثقة . (مات سنة ١٨٢) .

انظر: تهذيب الكمال (١٠٠.٩٩/٨)، السير (٢٤٦/٨) .

- عطاء بن السائب ، ثقة ، وقد اخْتَلَطَ فِي آخِرِهِ تقدُّمٌ ٨٤ .

- عبدالله بن بريدة الأسلمي ، ثقة ، تقدُّمٌ ٤٣ .

١٧٠ - تخریجه

- أخرج روايته : الدارمي في الرد على بشر الريسي من طريق الحمامي ثنا خالد بن عبدالله عنه به ص ٧٣ .

وفي سنته يحيى بن عبد الحميد الحمامي ، قال ابن حجر : حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، التقریب ص ٥٩٣ .

[٢٠١٧٠] ورواه منصور ابن أبي الأسود، عن عطاء بن السائب فقال: عن محارب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه.

- تراجم إسناده .

- منصور بن أبي الأسود ، الليثي الكوفي .

قال ابن معين : ثقة ، وفي رواية : ليس به بأس ، كان من الشيعة الكبار ، وقال أبو حاتم يكتب حدیثه ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : صدوق رمي بالتشيع . انظر : تهذيب الكمال (٢٨/٥١٨) ، التقریب (ص ٥٤٦).

- عطاء بن السائب ثقة تقدم ح ٨٤ محارب بن دثار ثقة تقدم ح ٤٠ .

- ١٧٠ - تخریجه

- أخرج روایته :

البيهقي في الأسماء (٢٩٨/٢ ح ٨٦٠) ، وفي السنن في كتاب الغصب (٦/٩٥) ، وفي كتاب آداب القاضي (١٠/٩٤) وابن أبي شيبة في مسنده ، والروياني - كما في المطالب العالية - ص ٤٦٥ ، والبزار كما في كشف الأستار (٢٣٥/٢ ح ١٥٩٦) ، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين - (٤/٣٣٣ ح ٢٥٥٧) من طريق منصور بن أبي الأسود عن عطاء به .

وقال البزار : لا نعلم له عن بريدة طریقاً غير هذا ، تفرد به منصور ، وقال الهيثمي بعد أن عزاه ، وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ، لكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات ، المجمع (٥/٢٠٨) .

قال ابن حجر : إسناده حسن . المطالب العالية ص ٤٦٥ .

ب - وقد تابع منصوراً : عمرو بن أبي قيس عن عطاء ،

أخرج روایته ابن أبي عاصم في السنة (١/٢٥٧ ح ٥٨٢) . والبيهقي في السنن (٦/٩٥) - كتاب الغصب وفي شعب الأيمان (٦/٨١ ح ٧٥٤٨) .

و عمرو بن أبي قيس : صدوق له أوهام كما في التقریب - ص ٤٢٦ .

ج - وأخرج ابن المحب في كتاب الصفات من طريق العسّال بسنده إلى حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار به (ج ١/٨٤) .

- فالحادیث بمجموع طرقه يُصبح حسناً .

[١٧١] أخبرنا سليمان بن قدامة، أنا جعفر، أنا السّلّفي، أنا جعفر السراج، أنا عبد الله بن عمر بن شاهين، نا أبي، نا أحمد بن إسحاق هو ابن البهلوى، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا أبوأسامة، عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن سعد بن معبد الهاشمي، عن أسماء بنت عميس، قالت: كنت مع جعفر بن أبي طالب في أرض الحبشة فسمعت حبشية تقول لجاشي دفع مكتلاً عن رأسها فيه دقيق - فَسَفَتِ الرِّيحُ الدِّقِيقَ: «أَكْلُكَ إِلَى الْمَلِكِ يَوْمَ يَقْعُدُ عَلَى الْكَرْسِيِّ فَيَأْخُذُ لِلْمُظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ» .

روى نحواً منه ابن وهب عن مسلم الزنجي عن ابن خثيم عن أبي الزبير عن جابر رفع بعضه، وسيأتي^(١).

- تراجم إسناده

- سليمان بن حمزة بن أحمد بن قدامة المقدسي .
- قال الذهبي : وكان محباً للرواية مهذب الأخلاق كيساً متواضعاً، روئ عن الحافظ الضياء نحواً من خمسماة جزء . (مات سنة ٧١٥ هـ).
- انظر: معجم الشيوخ (٢٦٨/١)، المقصد الأرشد (٤١٢/١).
- جعفر بن علي الهمданى ، ثقة ، (تقدم ح ٣).
- السّلّفي : أبو طاهر أحمد بن محمد ، ثقة ، (تقدم ح ٣).
- جعفر بن أحمد بن الحسن السراج ، البغدادي .
- قال شجاع الذهلي : كان صدوقاً، ألف في فنون شتى ، وقال السّلّفي : كان من يُفتخر برؤيته وروايته لديانته ودرايته ، (مات سنة ٥٠٠ هـ).
- انظر: ذيل الطبقات (١٠٠/١)، السير (٢٢٨/١٩).

(١) سيأتي برقم (١٧٩) عن جابر.

- عبيد الله بن أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين، البغدادي . سمع من أبيه الحافظ ومن غيره .

قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً ، (مات سنة ٤٤٠ هـ) .

انظر: تاريخ بغداد (٣٨٦ / ١٠)، السير (٦٠١ / ١٧) .

- محمد بن أحمد بن شاهين، ثقة، إمام، (تقدم ح ٩) .

- أحمدين إسحاق بن بهلول التنوخي ، الفقيه .

قال طلحة بن محمد . في تسمية قضاة بغداد: من أهل الأنبار عظيم القدر واسع الأدب، تام المروءة، حسن الفصاحة، ثقة .

قال الخطيب: وكان ثقة، وقال الذهبي: وكان من رجال الكمال إماماً ثقة . (مات سنة ٣١٨) .

انظر: تاريخ بغداد (٤ / ٣٠)، السير (٤٩٧ / ١٤) .

- إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثقة مكثر ، (تقدم ح ١٢٠) .

- أبوأسامة: حماد بن أسامة، ثقة، (تقديم ح ١٣٠) .

- زكريا بن أبي زائدة، الهمданى ، أبو يحيى الكوفي .

قال أحمد: ثقة حلو الحديث ، وقال مرة: ليس به بأس . وقال العجلبي: سمعاه من أبي إسحاق بأخره بعدما كبر أبوإسحاق ، ومثله قول ابن معين ، وقال النسائي: ثقة . (مات سنة ١٤٩) .

انظر: تهذيب الكمال (٩ / ٣٥٩)، التهذيب (٣ / ٣٢٩) .

- أبوإسحاق السباعي: عمرو بن عبدالله، ثقة، تقدم (ح ١٥) .

- سعد بن معبد القرشي ، الهاشمي ، مولى علي بن أبي طالب . روئ عن علي بن أبي طالب .

روى عنه : ابنه الحسن بن سعد ، وأبوإسحاق السباعي ذكره ابن حبان في الثقات .

انظر: تاريخ البخاري (٤ / ٦٥)، الثقات (٤ / ٢٩٨)، تهذيب الكمال (١٠ / ٣٠٥) .

۱۷۱ - تخریجہ

- أخرجه الدارمي في الرد على بشر عن عبد الله بن أبي شيبة عن أبيأسامة ص ٧٣
و ابن خزيمة في كتاب التوحيد قال ثنا بشر بن خالد العسكري ، ثنا أبوأسامة عنه به فذكره
١٥٢ ح ٢٤٦ / ١)

واسناده حسن من أحلا زکر یا بن ام زائدة.

وقد سبق ذكر متابعته وطرقه برقم (١٧٠).

[١٧٢] حديث، روى إسماعيل السدي، عن مرة الطيب، عن ابن مسعود، وعن أبي مالك، وأبى صالح، عن ابن عباس، وعن مرة عن ناسٍ من أصحاب النبي ﷺ في قوله ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾^(١) قال: «إن الله كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئاً قبل الماء فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخاناً فارتفع ثم أليس الماء فجعله أرضاً ثم فتقها فجعلها سبع أرضين إلى أن قال فلما فرغ الله من خلق ما أحب استوى على العرش». أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره عن موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد، عن أسباط، عن السدى، وأخرجه البيهقي فى الصفات.

- تراجم إسناده

- إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، ضعيف من جهة حفظه، ومن جهة التفسير الذى يجيء به كما سبق ١٤٧ .
- مُرّة بن شراحيل الهمданى، أبو إسماعيل الكوفى .
- قال ابن معين، وابن سعد: ثقة . (مات سنة ٢٧٦هـ) .
- انظر: تهذيب الكمال (٢٧/٣٨٠-٣٧٩)، التهذيب (١٠/٨٨).
- أبو مالك: هو الغفارى، واسمه غزوان .
- قال يحيى بن معين: ثقة، وقال ابن سعد: أبو مالك الغفارى: صاحب التفسير، وكان قليل الحديث .
- انظر: تهذيب الكمال (٢٣/١٠٠)، طبقات ابن سعد (٦/٢٩٥)، التهذيب (٨/٢٤٥).
- أبو صالح باذام مولى أم هانى: ضعيف، وكان مجاهد ينهى عن تفسير أبي صالح، وقد

(١) سورة البقرة آية / ٢٩

سبق بيان حاله وضعفه (ح ١٦٣).

- موسى بن هارون شيخ الطبرى : لم أجد له ترجمة وانظر كلام الشيخ أحمد شاكر في التفسير (١٥٦).

- عمرو بن حماد بن طلحة القناد ، الكوفي .

قال ابن معين ، وأبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة ٢٢٢ هـ .
انظر : تهذيب الكمال (٥٩١/٢١) ، والتهذيب (٨/٢٢).

- أسباط بن نصر الهمданى ، الكوفي .

قال ابن معين ثقة ، وسئل أحمد عنه : كيف حديثه؟ فقال : ما أدرى وكأنه ضعفه ، وقال أبو حاتم : سمعت أبا نعيم يُضعف أسباط بن نصر ، وقال : أحاديثه عامته سقط مقلوب الأسانيد .

انظر : تهذيب الكمال (٣٥٧/٢) ، الميزان (١/١٧٥).

١٧٢ - تحريرجه

- آخرجه ابن جرير في تفسيره (١/٤٣٥ ح ٥٩). عن موسى بن هارون عن عمرو بن حماد به .

وابن خزيمة في التوحيد (٢/٨٨٦ ح ٥٩٥).

والبيهقي في الأسماء بسند (٢/٤٣ ح ٨٠٧).

كلهم إلى عمرو بن حماد به .

وهذا إسناد ضعيف ، وقد تكلم أهل العلم في سند التفسير الذي ساقه السدي : قال الإمام أحمد عن السدي : إنه ليحسن الحديث إلا أن هذا التفسير الذي يجيء به قد جعل له إسناداً واستكمله ، انظر ما سبق (ح ١٤٧).

وقال ابن حجر عن أسانيد السدي : ولست أعلم صحيحاً إذ كنت بأسناده مرتاباً.

انظر هامش تفسير ابن جرير (١/١٥٦) ، فقد أفاد في دراسة هذه الأسانيد الشيخ أحمد شاكر .

[١٧٣] أخبرنا ابن أبي عمر، وابن علان كتابةً أن حبلاً أخبرهم، أنا هبة الله بن محمد، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أبو بكر القطبي، نا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، نا يزيد، نا سفيان بن حسين، عن الحكم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال، كنت مع النبي ﷺ على حمار عليه برذعة أو قطيفة وذلك عند غروب الشمس فقال لي «يا أبا ذر هل تدرى أينَ تغيبُ هذه؟ قلت: اللهُ ورسولهُ أعلم، قال: فإنها تغرب في عينِ حَمْئَةٍ تطلق حتى تخراً ساجدةً تحت العرش، فإذا حان خروجها أذن لها فتخرج فتطلع، فإذا أراد الله أن يطلعها من حيث تغرب حبسها، فتقول: يا رب إن مسيري بعيد، فيقول لها اطلع من حيث غبت». إسناده حسن.

- ترجم إسناده :

- ابن أبي عمر : عبد الرحمن بن محمد المقدسي ، ثقة ، (تقدمنا ٥٨).
- المسلم بن محمد بن المسلم بن علان ، الدمشقي ، (ولد سنة ٥٩٤) ، وسمع من حبلاً جميع المسند .

قال الذهبي : أجاز لي جميع مروياته ، وكان شيخاً ثرياً ديناً ، وقال ابن كثير : وكان من الرؤساء الكبار ، وأهل البيوتات . (مات سنة ٦٨٠).

انظر : معجم الشيوخ (٢/٣٤٠)، البداية (١٣٠/٢٩٩).

- حبلاً بن عبدالله : صدوق ، وسماعه صحيح (تقدمنا ٥٨).

- هبة الله بن محمد بن الحصين : ثقة ، (تقدمنا ٥٨).

- أبو علي بن المذهب : الحسن بن علي سماعه صحيح ، (تقدمنا ٥٨).

- أبو بكر القطبي : أحمد بن جعفر ، صدوق ، (تقدمنا ٥٨).

- عبدالله بن أحمد ، ثقة ، إمام ، (تقدمنا ٥٨).

- الإمام أحمد بن حنبل : ستأتي ترجمته مفصلة عند ذكر معتقده برقم (٤٣٨) .
- يزيد بن هارون ستأتي ترجمته مفصلة عند ذكر معتقده برقم (٣٩٠) .
- سفيان بن حسين بن الحسن ، الواسطي .

قال ابن معين : ليس به بأس ، وليس من كبار أصحاب الزهرى ، وقال أيضاً : ثقة في غير الزهرى ، لا يدفع ، وحديثه عن الزهرى ليس بذلك .

وقال يعقوب : صدوق ثقة ، وفي حديثه ضعف ، وقد حمل الناس عنه ، وقال الذهبي : صدوق مشهور .

انظر : تهذيب الكمال (١٣٩/١١) ، الميزان (٢/١٦٥) .

الحكم بن عتبة ، ثقة ، فقيه ، تقدم ح ٨٠ .

إبراهيم بن يزيد التيمي الكوفي ، قال ابن معين وأبو زرعة : ثقة ، زاد أبو زرعة : مرجعه ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، مات سنة ٩٥ ، وقيل غيرها ، انظر : تهذيب الكمال /٢ ٢٣٢ ، والتهذيب (١/١٧٦) .

يزيد بن شريك التيمي الكوفي ، قال ابن معين وابن سعد : ثقة .

انظر : تهذيب الكمال (٣٢/١٦٠) ، والتهذيب (١١/٣٣٧) .

١٧٤ - تغريجه

آخرجه الإمام أحمد في مسنده قال حدثنا يزيد عن سفيان (٥/١٦٥) وأبو داود في سنته كتاب الحروف والقراءات (٤/٤٢٩٤ ح ٤٠٠٢) . وابن منه في معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ عن يزيد ، وعمرو بن علي هو المقدمي ، عن سفيان بن حسين ص ٤١ . وابن جرير في تفسيره (١٢/٥٧٢ ح ٢٥٧) .

والحاكم في المستدرك . كتاب التفسير . وقال حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (٢/٢٤٤) ، وأبو الشيخ في العظمة (٤/٦٥٦ ح ١١٩١) . كلهم عن يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عنه به . وإسناده كما قال المؤلف حسن .

وقد رواه عن إبراهيم التيمي جماعة من ذلك ما أخرجه الشيخان البخاري في مواضع من

صحيحه ومنها في كتاب التوحيد، باب وكان عرشه على الماء (١٣/٤٠٤ ح ٧٤٢٤).
ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان (١٣٨/١ ح ٢٥٠).

من طرق عن: يونس، وأبي معاوية، ووكيع، عن الأعمش عن إبراهيم به.

وقد أشار لطرق ابن منه في كتاب الإيمان (٢/٩٢٤)، وأبو نعيم في الحلية (٤/٢١٦).

* البرْذعة: الْحِلْسُ الَّذِي يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ.

انظر: القاموس المحيط (٤/٣) الصحاح (٣/١١٨٤).

التعليق:

قال البيهقي: عن الخطابي:

والخبر عن سجود الشمس والقمر لله عز وجل قد جاء في الكتاب، وليس في سجودها لربها تحت العرش ما يعوقها عن الدأب في سيرها والتصرف لما سخرت له، قال: فاما قول الله عز وجل :

﴿هَنَّ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ...﴾ سورة الكهف / ٨٦.

فإنه ليس بمخالف لما جاء في هذا الخبر من أن الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش، لأن المذكور في الآية إنما هو نهاية مدرك البصر إليها حال الغروب، ومصيرها تحت العرش للسجود إنما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر.. «(٢٧٥/٢) من الأسماء والصفات، ونقله عن الخطابي أيضاً: البغوي في شرح السنة (٩٥/١٥)، وراجع البداية والنهاية لابن كثير (١/٣٢).

[١٧٤] حديث خُبَيْبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصَ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «سَبْعَةٌ يُظْلَمُهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظَلُّهُ، إِمامٌ عَادِلٌ..» وَسَاقَ الْحَدِيثَ أَخْرَجَهُ خ.

- تراجم إسناده :

- خُبَيْبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، بْنُ خُبَيْبِ الْأَنْصَارِيِّ، ثَقَةٌ، مِنْ رِجَالِ الْبَخَارِيِّ وَغَيْرِهِ .
- حَفْصَ بْنِ عَاصِمٍ، بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَابِ، ثَقَةٌ، مِنْ رِجَالِ الْبَخَارِيِّ وَغَيْرِهِ .

١٧٤ - تحريرجه

آخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب من جلس في المسجد يتضرر الصلاة
٢/٦٦٠ ح ١٤٣ .

وفي كتاب الزكاة، باب الصدقة باليمين (٢/٢٩٢-٢٩٣ ح ١٤٢٣)، وفي كتاب الرفاق،
باب البكاء من خشية الله عز وجل (١١/٣١٢ ح ٦٤٧٩) مختصراً، وفي كتاب الحدود
، باب فضل من ترك الفواحش (١٢/١١٢ ح ٦٨٠) بسنده إلى خُبَيْبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عن حفص بن عاصم به ، وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة ، باب فضل إخفاء
الصدقة من طريق خُبَيْبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٢/٧١٥ ح ٩١).

[١٧٥] وقال محمد بن عُبيد الْخَارِبِي، حَدَثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: «سَبْعَةُ يُظْلَمُهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ.. الْحَدِيثُ» هَذَا مَوْقُوفٌ، ضَعِيفُ الْإِسْنَادِ.

ـ تراجم إسناده :

- محمد بن عُبيد بن محمد الْخَارِبِي، الْكُوفِيُّ .
- . قال النسائي : لا بأس به ، وقال مسلم : ثقة ، (مات سنة ٢٥١) .
انظر : تهذيب الكمال (٢٦/٧٠) ، التهذيب (٩/٣٣٢) .
- إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَحْوَلِ التِّيمِيُّ الْكُوفِيُّ . قال أَبُو حَاتَّمَ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ أَبْنُ نَمِيرَ: ضَعِيفٌ جَدًّا . وَقَالَ النسائي : ضَعِيفَةً .
انظر : تهذيب الكمال (٣/٣٨) ، التهذيب (١/٢٨١) .
- إِبْرَاهِيمَ بْنُ الْفَضْلِ الْمَخْزُومِيُّ، أَبُو إِسْحَاقِ الْمَدْنِيِّ .
قال أَحْمَدَ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، لَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الْحَدِيثِ، وَقَالَ الْبَخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَضَعْفُهُ الْأَئْمَةُ .
انظر : تهذيب الكمال (٢/٦٥) ، التهذيب (١/١٥٠) .
- الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ وَقَيلُ عُتْبَةَ، لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجِمَةً .

١٧٥ - تغريجه

- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش قال حدثنا محمد بن عبيد الْخَارِبِي .. فذكره وعنه [الْوَلِيدُ بْنُ عَتْبَةَ] [ابن عتبة] (ح ٥٦ ص ٦٧).
- . وأخرجه سعيد بن منصور في سنته كما في تمهيد الفرش للسيوطى .
قال حدثنا أبو معاوية عن إبراهيم الهجري عن الْوَلِيدِ بْنِ (١) عن سلمان ص ٣٥ .
١ قال الحق: يياض في الأصل وجعل الاسم [بن عيبة].
- . وساقه ابن المحب في الصفات من طريق سعيد بن منصور وعنه [ابن عتبة] (٣/٤٥٣ ب).
- . وسنته ضعيف كما قال المؤلف .

ب - وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب المصنف ، كتاب الزهد ، من طريق محمد بن إسحاق حديثي عمي موسى بن يسارأن سلمان كتب إلى أبي الدرداء فذكره

.....
.....
.....

(١٣) ح٢٣٤ / ١٦٥١٥.

جـ. وأخرجه أحمد في كتاب الزهد، من طريق العوام عن إبراهيم التيمي عن سلمان (٨٨/٢)، وهناد في الزهد من طريق العوام (١/٢٣ ح٤٧٦).

قال ابن حجر بعد أن عزاه إلى سن سعيد: بإسناد حسن، الفتح (١٤٤/٢)، وكذلك السيوطي في تمهيد الفرش ص ٣٦.

دـ. وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (١١/٢٠١ ح٢٠٣٢٢)، وعنه البيهقي في الأسماء (٢/٢٢٧ ح٧٩٢) عن معمر عن قتادة عن سلمان «التاجر الصدوق مع السبعة في ظل عرش الله». ثم ذكر السبعة ..

وإسناده منقطع قتادة لم يسمع إلا من أنس بن مالك .

[١٧٦] حديث فليح، عن أبي طوالة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعاً «إن الله يقول: المتابون بجلالي اليوم أظلمهم في ظل عرضي يوم لا ظل إلا ظلي» وقد ورد في ظل العرش أحاديث تبلغ التواتر^(١).

- تراجم إسناده :

- فليح بن سليمان المدنى، صدوق لهم، تقدم ح ٣٧.
- عبدالله بن عبد الرحمن بن معمر الانصارى، أبو طوالة المدنى .
- قال أحمد، وابن معين، والترمذى، وابن سعد، والنمسائى : ثقة ، زاد ابن سعد كثير الحديث ، توفي في آخر سلطان بني أمية .
- انظر : تهذيب الكمال (١٥ / ٢١٨٢١٧) التهذيب (٥ / ٢٩٧).
- سعيد بن يسار، ثقة، تقدم ح ٢٤ .

١٧٦ - تخریجها

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢ / ٣٣٨، ٣٧٠، ٥٢٣)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٣٠٧ ح ٢٢٣٥).
- وابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (ح ٤ ص ٨٩) .
- كلهم عن فليح عن أبي طوالة عنه .
- وفي مسنده فليح بن سليمان، صدوق لهم .

(١) من ذلك ما ذكره المؤلف عن أبي هريرة برقم (١٧٤، ١٧٦).

وعن العريباض بن سارية برقم (١٧٧).
وعن معاذ بن جبل، سيأتي برقم (٢٠٨).

وجمع الحافظ ابن حجر الأحadiث الموجبة لظل العرش في كتابه معرفة الخصال الموصولة إلى الظلال. ولخص الكتاب وأضاف عليه الحافظ السيوطي في كتاب «تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش».

فمما ذكر من الصحابة رواة الأحاديث: عن أبي الدرداء: ص ٤٢ . وعن أبي اليسر: ٤٩ ، وعن سبعة من الصحابة وساق الأسانيد إليهم ص ٥٢ .

.....

- لكن توبع من الإمام مالك بن أنس . فأخرجه في كتابه الموطأ ، باب ما جاء في المحتاجين في الله (١٣/٩٥٢ ح) ومسلم في صحيحه كتاب البر والصلة والأداب ، باب فضل الحب في الله (٤/٢٥٦٦ ح ١٩٨٨). وأحمد في مسنده (٢٣٧/٢، ٥٣٥). وابن المبارك في كتاب الزهد (ح ١١/٧ ص ٢٤٧).

والدارمي في كتابه السنن باب في المحتاجين في الله (٢/٢٢١ ح ٢٢٧٦). والبيهقي في الأسماء (١/٣٤١ ح ٢٧٣)، وفي كتابه الآداب (ح ٢٢٣ ص ٩١)، وفي سننه . كتاب الشهادات . (١٠/٢٣٢-٢٣٣). كلهم عن مالك عن أبي طوالة به ، وإسناده

صحيح .

١٧٧ [١٣٨] / حديث إسماعيل بن عيّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن ميسرة، قال: قال العرياض بن سارية عن النبي ﷺ قال «يقول الله عز وجل: المُتَحَابُونَ بِجَلَالِي فِي ظِلِّ عَرْشِي يوْمَ لَا ظِلٌّ إِلَّا ظِلِّي»، إسناده حسنٌ.

• تراجم إسناده :

- إسماعيل بن عيّاش العنسبي، الحمصي.
قال أحمد: ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عيّاش .
وقال يعقوب: ثقة، عدل، أعلم الناس بحديث الشام، وقال البخاري: إذا حدث عن أهل بلده ف الصحيح، وإذا حدث عن غير أهل بلده، ف فيه نظر . (مات سنة ١٨٢).
- انظر: تهذيب الكمال (١٦٣/٣)، التهذيب (٣٢١/١).
- صفوان بن عمرو بن هرم السكسي، الحمصي .
قال العجلي، ودُحيم، وأبو حاتم، والنمساني: ثقة، زاد أبو حاتم: لا بأس به .
وقال أحمد: ليس به بأس ، (مات سنة ١٥٥).
- انظر: تهذيب الكمال (١٣/١)، التهذيب (٤٢٨/٤).
- عبدالرحمن بن ميسرة الخضرمي، الشامي الحمصي .
قال العجلي، والذهبي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو داود: شيخوخ حريز كلهم ثقات، روئ له أبو داود وابن ماجة .
انظر: تهذيب الكمال (١٧/٤٥٠)، الكاشف (١/٦٤٦).
- ١٧٧ - تغريجه
- أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/١٢٨). ومن طريقه: الخطيب في موضع أوهام الجمع (٢/٢٥١). وابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (ح ٢ ص ٨٧). والطبراني في الكبير (١٨/٢٥٨ ح ٦٤٤). وابن عبد البر في التمهيد (١٧/٤٣٥). وأبو نعيم في الحلية (٦/١١١).

كلهم عن إسماعيل بن عيّاش عن صفوان به .

قال المنذري : بعد أن عزاه ، بإسناد جيد ، الترغيب (٤/٤٤٩ ح).

وقال الهيثمي : بعد أن عزاه ، إسنادهما جيد ، المجمع (١٠/١٧٩) .

[١٧٨] حديث مسروق عن ابن مسعود في قوله **﴿بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾**^(١) قال: «أَمَا إِنَا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكِ.. فَقَالَ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْوَافٍ طِيرٍ خُضْرٌ تَسْرُحُ فِي الْجَنَّةِ فِي أَيْهَا شَاءَتْ، ثُمَّ تَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مَعْلَقَةً بِالْعَرْشِ، فَبِينَا هُمْ كَذَلِكَ إِذَا اطْلَعَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ اطْلَاعَةً فَقَالَ سَلُونِي مَا شَئْتُ».

رواه جماعة منهم جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن [عبد الله]^(٢) بن مرة، عن مسروق، عن عبدالله موقوفاً. أخرجه مسلم ، والترمذى ، والقزويني.

- تراجم إسناده

- مسروق بن الأجدع الهمданى ، أبو عائشة الكوفى ، ثقة ، تقدم من رجال مسلم والجماعة .
- جرير بن عبد الحميد ، ثقة ، من رجال الجماعة ، وستأتي ترجمته عند ذكر عقيدته برقم (٣٦٠) .
- الأعمش : سليمان بن مهران ، ثقة ، من رجال الجماعة ، تقدم ح ٧١ .
- عبدالله بن مُرة الهمدانى ، ثقة ، من رجال الجماعة .

١٧٨ - تخريجه

- أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الإمارة (١٤٠٢/٢ ح ١٨٨٧) ، والترمذى في سنته كتاب التفسير ، باب سورة آل عمران (٥/٢٣١ ح ٣١١) ، وابن ماجة في سنته ، كتاب الجهاد ، باب فضل الشهادة في سبيل الله (٢/٩٣٦ ح ٢٨٠١) ، والطيالسي في مسنده (٣٨ ص ٢٩١) ، وعبد الرزاق في المصنف (٥/٢٦٣ ح ٩٥٥٤) ، والحميدى في مسنده (١٢٠ ح ٦٦) ، وسعيد بن منصور في سنته (٢٥٥٩ ص ٢٥٦) ، وابن أبي شيبة في

(١) سورة آل عمران / ١٦٩ .

(٢) في الأصل ، وبقية النسخ « عمرو » ، وأما في مصادر تخرierge: [عبد الله] وهو الصواب .

.....

المصنف، كتاب الجهاد (٣٠٨/٥) وابن أبي حاتم (٤٤٩١/٣) وهناد في الزهد (١٢٠/١٥٤)، وابن جرير في تفسيره (٧/٣٨٧، ٨٢٠٨/٢٤٤)، وابن منده في كتاب الإيمان (٢/٤٠٠، ٢٤٤/١٥٤)، والطبراني في معجمه (٩/٩٢٣، ٢٠٩/٩٠٢٣)، والبيهقي في سنته (٩/١٦٣)، وفي الدلائل (٣٠٣/٣)، وفي الشعب (٤٢٤٢/٤، ١٩/٤)، وابن عبد البر في التمهيد (٦٢/١١)، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن عبدالله به.

التعليق :

قال ابن القيم: «والظاهر- والله أعلم- أن المسؤول عن هذه الآية الذي أشار إليه ابن مسعود هو: رسول الله ﷺ، وحذفه لظهور العلم به، وأن الوهم لا يذهب إلى سواه، وقد كان ابن مسعود يشتد عليه أن يقول: قال رسول الله ﷺ، وكان إذا سماه أرعد، وتغير لونه، وكان كثيراً ما يقول ألفاظ الحديث بمقوفة، وإذا رفع منها شيئاً تحرى فيه وقال: أو شبهه هذا، أو قريباً من هذا. فكأنه- والله أعلم- جرى على عادته في هذا الحديث، وخاف ألا يؤديه بلفظه، فلم يذكر رسول الله ﷺ..» تهذيب السنن (٣٧٤/٣).

[١٧٩] حديث ابن وهب، أخبرني مسلم بن خالد، عن ابن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال: لما رجعت مهاجرات البحر إلى رسول الله ﷺ قال «ألا تُحدثون بأعجب شيء رأيتم بأرض الحبشة؟ فقال فتية منهم: يا رسول الله يَبْيَنا نحن جلوس إذ مررت علينا عجوز من عجائزيهم تحمل قللاً من ماء، فمررت بفتى منهم فجعل إحدى يديه بين كتفيهما ثم دفعها على ركبتيها فانكسرت قلتها، فلما ارتفعت التفت إليه فقالت: سوف تعلم غداً^(١) إذا وضع الله الكرسي، وجمع الأولين والآخرين وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون تعلم أمري وأمرك عنده غداً، فقال رسول الله ﷺ «صَدَقْتَ، كَيْفَ يُقَدِّسُ اللَّهُ قَوْمًا لَا يُؤْخِذُ لِضَعِيفِهِمْ مِنْ قَوْيِهِمْ؟» إسناده صالح.

- تراجم إسناده

- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو محمد المصري.
- قال أحمد عنه: رجل له عقل ودين وصلاح في بدنـه . وقال أحمد بن صالح المصري: حدث ابن وهب بئنة ألف حديث، ما رأيت حجازياً ولا شامياً ولا مصرياً أكثر حديثاً منه، وقال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة، (مات سنة ١٩٧).
- انظر: تهذيب الكمال (١٦/٢٧٧)، السير (٩/٢٢٣).
- مسلم بن خالد القرشي، أبو خالد الزنجي.
- قال ابن معين: ثقة وفي رواية: ليس به بأس ، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: الزنجي إمام في الفقه والعلم ، وقال ابن حبان: كان من فقهاء أهل الحجاز ، ومنه تعلم الشافعـي الفقه . . ، وقد ضعفـه غير واحد ، قال ابن المديني: ليس بشيء ، وقال أبو داود:

(١) في نسخة (ظ) يا غَدَر بالشكل، وفي نسخة (ب) و (ه) و (ق) أيضاً، والغَدَر: ترك الوفاء، يقال: غَادِر، وغَدَر، وأكثر ما يستعمل الثاني في النداء بالشتم فيقال: يا غَادِر . .

انظر: مجمل اللغة لابن فارس (٣/٦٩٢) مختار الصحاح (٣٤٨).

ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: ليس بذلك القوي، منكر الحديث، وقال الذهبي: بعد إيراد بعض ما أنكر عليه، فهذه الأحاديث وأمثالها تردد بها قوة الرجل ويُضعف . (مات سنة ١٧٩).

انظر: تهذيب الكمال (٢٧/٥٠٨-٥٠٩). الميزان (٤/١٠٢).

- عبدالله بن عثمان بن خثيم القراري، أبو عثمان المكي .

قال العجلي، وابن معين، والنسيائي: ثقة، وقال أبو حاتم: ما به بأس صالح الحديث . (مات سنة ١٣٢).

انظر: تهذيب الكمال (١٥/٢٧٩-٢٨٠)، التهذيب (٥/٣١٤).

- محمد بن مسلم بن تدرُّس القرشي، أبو الزبير المكي .

قال يعلى بن عطاء: حدثني أبو الزبير وكان أكمل الناس عقلاً وأحفظهم . وقال أحمد: ليس به بأس، وقال ابن معين، والنسيائي: ثقة ، وقال ابن المديني: ثقة ثبت ، وقال عطاء كنا نكون عند جابر فإذا خرجنا من عنده تذكينا حديثه فكان أبو الزبير أحفظنا .

وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتاج به ، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، وإلى الضعف ما هو . قال الذهبي: وهو من أئمة العلم ، اعتمدته مسلم وروى له البخاري متابعةً ، ووصف بالتدليس . (مات سنة ١٢٨هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢٦/٤٠٢)، الميزان (٤/٣٧). التهذيب (٩/٤٤٠)، تعريف أهل التقديس ص ١٥١ .

١٧٩ - تخریجه

- أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان . من طريق ابن وهب قال أخبرني مسلم بن خالد عنه به بلفظه (١١/٤٤٣-٤٥٨). (١٣٢٩ح/٤٠١٠)

وقد توبع في الرواية .

- فأخرجه ابن ماجة في سنته، كتاب الفتن، (٢/٤٠١٠ح-١٣٢٩ح)، وأبو يعلى في مستنه (٤/٢٠٠٣)، وابن أبي عمر في مستنه كما في المطالب العالية ص ٤٦٨ .

من طريق يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن أبي الزبير به .

ويحيى بن سليم الطافني، قال أحمد، وإسحاق: ثقة، وضعفه النسائي في روايته عن عبد الله بن عمر خاصة .

انظر: تهذيب الكمال (٣١/٣٦٣٦٥).

.....

- وأخرج ابن حبان في صحيحه - كما في الإحسان - (١١/٤٤٥ ح ٥٠٥٩) والخطيب في تاريخه (٣٩٦/٧)، من طريق الفضل بن العلاء حدثنا ابن خثيم عنه به مختصراً جداً .
والفضل بن العلاء الكوفي ، قال ابن المديني : ثقة ، وقال ابن معين : لا بأس به ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال الذهبي : صدوق .
انظر : تهذيب الكمال (٢٤٣/٢٣) ، الكاشف (١٢٢/٢) .
فالحديث بمجموع طرقه : حسن .

وله طرق ضعيفة منها ما أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/٢٧٥) ، والطبراني في الأوسط - كما في مجمع البحرين (٤/٣٣٤) وابن جمیع الصیداوی في معجم الشیوخ ص ١٧١ - وعنه الدّستی في إثبات الحدّ لله (١٠٩/ب) .
من طريق مکی بن عبد الله عن سقیان بن عینة عن أبي الزبیر به .
قال العقيلي عن هذا الطريق : حديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به ، وقال الطبراني : لم يروه عن ابن عینه إلا مکی .
قال الذهبي في الميزان : في ترجمة مکی عن هذا الحديث ، «له مناكير» (٤/١٧٩) ،
وضعفه الهيثمي في المجمع (٥/٢٠٨) .

[١٨٠] حديث همام بن يحيى، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال «الجنة مائة درجة ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلىها درجة، ومن فوقها العرش، فإذا سألتُم الله فاسأله الفردوس» رواه ثقات، سمعه أبو الوليد، وهدبة بن خالد من همام، قد مرّ نحوه لعطاء بن يسار عن أبي هريرة وهو أصح^(١).

تراث إسناده :

- همام بن يحيى العوذى، ثقة، تقدم ح (٥٨).
- زيد بن أسلم، ثقة، (تقديم ح) ٩.
- عطاء بن يسار، ثقة، (تقديم ح) ٢.
- أبو الوليد الطيالسي: هشام بن عبد الملك البصري .
قال أحمد: متقن، وقال أيضاً: ما أقدم عليه اليوم أحداً من المحدثين .
وقال أبو زرعة: أبو الوليد إمام فقيه عاقل، ثقة، حافظ، ما رأيت في يده كتاباً قط ،
مات (سنة ٢٢٧).
- انظر: تهذيب الكمال (٣٠/٢٢٦)، السير (١٠/٣٤١).
- هدبة بن خالد البصري، ثقة، تقدم ح ٨٤ .
(تخریجه - ١٨٠).

آخرجه أحمد في مستنه (٥/٣٢١، ٣٢٦)، والترمذى في سنته كتاب صفة الجنة، باب صفة درجات الجنة (٤/٢٥٣١ ح ٦٧٥)، وابن خزيمة في التوحيد (١/٢٤٧ ح ١٥٣)، والطبراني في الكبير - كما في الأحاديث المختارة (٨/٣٢٨ ح ٣٩٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٣٨/١٥٩٢٣ ح ١٣٨)، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند

(١) وهي رواية الصحيح التي سبق ذكرها برقم (١٣٧)، فلم يقع فيها اختلاف مثلما وقع في سياق حديث عبادة ومعاذ.

.....

(١/٢٠١ ح ١٨٢)، وابن جرير في التفسير (١٦/٣٠-٢٩)، والحاكم في المستدرك كتاب الإيمان (١/٨٠)، والبيهقي في البعث والنشور ح ٢٤٨ ص ١٤٣، وأبو نعيم في صفة الجنة (٢/٦٤ ح ٢٢٥)، وابن منده في التوحيد (٣/١٨٩ ح ٦٤٧).

كلهم عن همام بن يحيى، عن زيد بن أسلم به .

قال الحاكم : بإسناد صحيح .

والحديث معلول بالمخالفة كما سيأتي - عن الترمذى .

[١٨١] وقال أبو توبة الْرَّبِيعُ بْنُ نَافعٍ، نَا حَفْصُ بْنُ مَيْسِرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ «الْجَنَّةُ مِائَةُ درجة» نَحْوَهُ، وَقَالَ «وَالْعَرْشُ عَلَى الْفِرْدَوْسِ وَمِنْهَا تَفْجَرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ» هَذَا مُنْقَطِعٌ مُعْلَلٌ بِمَا قَبْلَهُ.

- تراجم إسناده

- الْرَّبِيعُ بْنُ نَافعٍ، أَبُو تَوْبَةَ الْخَلْبِيِّ .
- . قَالَ أَبُو حَاتَمَ: ثَقَةٌ صَدُوقٌ حَجَّةٌ، وَقَالَ يَعْقُوبُ: ثَقَةٌ صَدُوقٌ . (مَاتَ سَنَةُ ٢٤١).
- . انْظُرْ: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٩/٩٠٣-١٠٤)، تَهْذِيبُ (٣/٢٥١).
- حَفْصُ بْنُ مَيْسِرَةَ، ثَقَةٌ، (تَقْدِيمٌ ح٩).
- زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، ثَقَةٌ، (تَقْدِيمٌ ح٩).
- عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، ثَقَةٌ، (تَقْدِيمٌ ح٣).

١٨١ - تخرجه

- أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ (٥/٢٣٢، ٢٤٠، ٢٤١). وَأَخْرَجَهُ الدَّارَمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الجَهْمِيَّةِ (ح٤٣ ص٣٠).
- . وَالْتَّرْمِذِيُّ فِي سَنَنِهِ كِتَابَ صَفَةِ الْجَنَّةِ، بَابَ مَا جَاءَ فِي صَفَةِ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ (٤/٢٥٣٠ ح٦٧٥).

وَابْنِ مَاجَةَ فِي سَنَتِهِ كِتَابَ الزَّهْدِ، بَابَ صَفَةِ الْجَنَّةِ (٢/٤٤٨ ح٤٣١)، وَابْنِ جَرِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ (٣٠/١٦). وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْبَحْثِ وَالنَّسْوَرِ (ح٢٤٩ ص١٤٤). وَأَبُو نُعَيْمَ فِي صَفَةِ الْجَنَّةِ (٢/٦٥ ح٢٢٧).

كُلُّهُمْ عَنْ: (هَشَامِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّارُورِدِيِّ، وَزُهْرَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ). عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ .

- أَمَّا رَوْاْيَةُ حَفْصِ بْنِ مَيْسِرَةَ فَأَخْرَجَهَا أَبْنُ مَنْدَهُ فِي التَّوْحِيدِ (٣/١٩٠ ح٦٤٨) وَعَلَقَهَا أَبْنُ نَعِيمَ فِي صَفَةِ الْجَنَّةِ (ح٢٢٧ ص٦٦).

وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ فِي الرَّوْاْيَةِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ - مَعَ انْقِطَاعِهِ - وَهُوَ الَّذِي رَجَحَهُ التَّرْمِذِيُّ عَلَى رَوْاْيَةِ هَمَامِ الَّتِي لَمْ يَتَابَعْهُ عَلَيْهَا أَحَدٌ .

- قال أبو عيسى : «هكذا روي هذا الحديث عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل . وهو عندي أصح من حديث همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة . وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل ، ومعاذ قدِّم الموت ، مات في خلافة عمر» السنن(٤/٦٧٥).

فالرواة عن زيد بن أسلم كلهم مدنيون وهم أقرب إليه وألصق به .
وأما همام بن يحيى العوذى البصري فشقة إمام ، لكن ذكر عنه بعض الأوهام ، كما في
ترجمته في تهذيب الكمال (٣٠٢/٣٠٢) ، والكامل (٧/٢٥٩٠) ، وقال ابن حجر : شقة
ربما وهم ، التقریب (ص ٥٧٤) .

[١٨٢] حديث شعيب بن أبي حمزة، عن الزهرى عن سعيد وأبى سلمة أن أبا هريرة قال: استَبَّ رجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ؟ وَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ يَدَهُ وَلَطَمَ الْيَهُودِيُّ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لَا تُخِيِّرُونِي عَلَى مُوسَى إِنَّ النَّاسَ يُصْعِقُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفْعَلُ فَإِذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بَاطَشَ بِجَانِبِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَكَانَ مِنْ صَعِقَةٍ فَأَفَاقَ قَبْلِ أَمْ كَانَ مِنْ أَسْتَشْنَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» وَكَذَا رَوَاهُ الرُّبَيْدِيُّ^(١) وَغَيْرُهُ .

- تراجم إسناده :

- شعيب بن أبي حمزة الأموي ، ثقة من رجال الصحيح .
- الزهرى : محمد بن مسلم الزهرى ، ثقة إمام من رجال الصحيح .
- سعيد بن المسيب : ثقة إمام ، من رجال الصحيح .
- أبو سلمة بن عبد الرحمن الزهرى : ثقة إمام من رجال الصحيح .
- الرُّبَيْدِيُّ : محمد بن الوليد بن عامر الرُّبَيْدِيُّ ، الحمصي ، عده ابن معين من الأثبات الرواية عن الزُّهْرِيِّ ، وَفَضْلَةُ الْأَوْزَاعِيُّ عَلَى جَمِيعِ مَنْ سَمِعَ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، وَقَالَ الْعَجْلَى ، وَابْنُ الْمَدِينَى ، وَأَبُو زَرْعَهُ وَالنَّسَائِيُّ : ثقة ، (مات سنة ١٤٨) .
- انظر : تهذيب الكمال (٢٦/٥٨٦-٥٨٧) .

- ١٨٢ - تحريرجه

- آخرجه البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء ، باب وفاة موسى ، وذكره بعد (٦/٤٤١ ح ٣٤٠٨) .

ومسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب من فضائل موسى عليه السلام (٤/١٨٤٤ ح ١٦١) مختصرأ . كلهم عن شعيب عن الزهرى عنه به .

(١) وروايته لم أقف عليها ، وقد أشار لبعض طرقه الدارقطني في العلل (٨/٦٧) س :

[١-١٨٢] **وقال إبراهيم بن سعد، عن الزُّهري، عن أبي سَلْمة، والأعرج، حدثاه / أن أبا هريرة وفيه «فإن الناس يُصعقون يوم القيمة فأكون أول من يُفيق فإذا موسى باطش بجانب العرش».** ١/٣٩

- تراجم إسناده :

- إبراهيم بن سعد الزهري، ثقة حجة، من رجال الصحيح .
- الزهري : محمد بن مسلم الزُّهري ، ثقة إمام من رجال الصحيح .
- أبو سلمه بن عبد الرحمن الزهري ، ثقة ، إمام من رجال الصحيح .
- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، ثقة إمام ، من رجال الصحيح .

١٨٢ - ١ - تحريره

آخرجه البخاري في كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص ، والخصوصة بين المسلمين واليهود (٥/٢٤١١ ح ٧٠).

ومسلم في صحيحه كتاب الفضائل ، باب من فضائل موسى عليه السلام (٤/١٨٤٤ ح ١٦٠).

عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عنه به .

[٤٢-١٨٢] قال عبد العزيز بن الماجشون، عن عبدالله بن الفضل، عن الأعرج عن أبي هريرة بنحوه، وفيه: فغضب النبي ﷺ وقال «لا تفضلوا بين أنبياء الله»، وفيه: «إذا موسى أخذ بالعرش فلا أدرى أحوس بصعقه يوم الطور أو بعث قبلي» حدث به عن عبد العزيز جماعة ولفظ حُجَّين بن المشي منهم «إِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَيُصْنَعُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى إِذَا هُمْ قِيَامٌ يُنْظَرُونَ؛ فَأَكُونُ أَوْلَى مَنْ بُعِثَ، أَوْ فِي أَوْلَى مَنْ بُعِثَ إِذَا مُوسَى أَخْذَ بِالْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَحُوسْبِ» الحديث . متفق على ثبوته .

- تراجم إسناده :

- عبد العزيز بن عبدالله بن الماجشون : ثقة من رجال الصحيح .
- عبدالله بن الفضل الهاشمي : ثقة من رجال الصحيح .
- الأعرج : عبد الرحمن بن هرمز ، ثقة من رجال الصحيح .
- حُجَّين بن المشي اليمامي ، ثقة ، من رجال الصحيح .

٤٢-١٨٢ - تغريبه

آخرجه البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء ، باب قول الله (وإن يonus لمن المرسلين) (٦/٤٥٠ ح ٣٤١٤).

ومسلم في صحيحه كتاب الفضائل ، باب من فضائل موسى عليه السلام (٤/١٤٤٣ ح ١٥٩).

عن عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة . هو ابن الماجشون عن عبدالله بن الفضل عنه به .
رواية حُجَّين بن المشي عن عبد العزيز بن الماجشون ، عند مسلم في الموضع الذي ذُكر في التغريبه .

[١٨٣] حديثُ الشوري، عن عمرو بن يحيى بن عمارة، عن أبيه، عن أبي سعيد قال: ذكرَ يهودي موسى فكانَه فضلَه على نبينا عليهما السلام فلطمَه أنصارِي فجاء اليهودي إلى النبي عليهما السلام يشكُّ، فقال رسول الله عليهما السلام «لا تُخِيرُوا بين الأنبياء، أنا أولُ من تنشقُّ عنه الأرض فإذا موسى متعلّق بقائمةٍ من قوائم العرش، فلا أدرِي أفي الصعقة الأولى بُعثَ أم بعدي؟» روى منه مسلم «لا تُخِيرُوا بين الأنبياء».

تراجُم إسناده :

- سفيان الثوري : ثقة، إمام من رجال الصحيح .
- عمرو بن يحيى المازني : ثقة، من رجال الصحيح .
- يحيى بن عمارة المازني : ثقة، من رجال الصحيح .

١٨٣ - تخرّيجه

- أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير، باب «ولما جاء موسى لمقاتلنا وكلّمه ربِّه . . .» (٤٦٣٨ ح ٣٠٢ / ٨).

وفي كتاب الدييات ، باب إذا لطم المسلم يهودياً عند الغضب (١٢ / ٢٦٣ ح ٦٩١٧).

ولفظه عنده: «لا تُخِيرُوا بين الأنبياء» .

وليس عنده «أنا أول من تنشق . . .» .

وآخرجه مختصرًا جدًا في كتاب أحاديث الأنبياء (٦ / ٤٣٩٨ ح ٣٣٩٠).

وآخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل ، باب من فضائل موسى عليه السلام (٤ / ١٨٤٥ ح ١٦٣)، ولفظه «لا تُخِيرُوا بين الأنبياء» وأحال على معنى حديث

الزهري .

[١٨٣] حديث عمرو بن عون، نا خالد بن عبدالله، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد، فذكره وفيه «إذا موسى أخذ بقائمة من قوائم العرش».

- ترجم إسناده :

- عمرو بن عون بن أوس أبو عثمان الواسطي قال العجلي : ثقة ، وكان رجلاً صالحًا ، وقال أبو حاتم : ثقة حجة ، وكان يحفظ حديثه (مات سنة ٢٢٥).

انظر : تهذيب الكمال (٢٢/١٧٧) ، التهذيب (٨/٨٦).

- خالد بن عبدالله الواسطي ، ثقة ، تقدم (ح ١٧٠).

- عمرو بن يحيى بن عمار الأنباري المازني .

قال أبو حاتم ، والنسيائي : ثقة ، زاد أبو حاتم : صالح ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . (مات سنة ١٤٠).

انظر تهذيب الكمال (٢٢/٢٩٥-٢٩٦) ، التهذيب (٨/١١٨).

- يحيى بن عمار بن أبي حسن الأنباري ، المازني .

قال النسيائي ، وابن خراش : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : تهذيب الكمال (٣١/٤٧٤) ، والتهذيب (١١/٢٥٩).

١٨٣- تخرجه

- سبق في ح ١٨٣ .

التعليق:

قد عُلم فضلُ نبينا عليهما السلام على سائر الأنبياء فهو خاتم النبيين ، وإمام المتقيين ، وإمام الأنبياء إذا وفدوا ، وهو صاحب المقام المحمود الذي يغبطه به الأولون .. (١).

(١) عقيدة أهل السنة للطحاوي ص ٦ ، والفتاوی (١١/١٦٢).

(٢) شرح معاني الآثار (٤/٣١٦).

وقد ذكر أهل العلم أوجهها للجمع فيما قد يُستشكل من الأحاديث بين قوله في الأحاديث التي مرت «لَا تُفْضِلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، لَا تُخْرِجُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ . . .» وبين ما عُلم من فضله وسيادته وتقدمه . . .

فمن أوجه الجمع :

- ما قاله الطحاوي عن الحديث «فَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَنَا عَلَى أَنَّهُ جَازَ عَنْهُ أَنْ يَكُونَ فِيمَا اسْتَشْتَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَمْ تَصِّبِ الْمُصْعَقَةَ، فَفُضِّلَ بِذَلِكَ، أَوْ صَعَقَ فَأَفَاقَ قَبْلَهُ، فَكَانَ فِي مَنْزِلَتِهِ»^(٢).

- وقيل : نُهِيَ عن التخيير بينه وبين أحدٍ من الأنبياء بعينه ، وأخبر بفضيلة لكل من ذكره منهم ، لم تكن لغيره^(١).

أي : «نُهِيَ عن التفضيل الخاص بعينه»^(٢).

- وقال شارح الطحاوية : «إِنَّ الْمَذُومَ إِنَّمَا هُوَ التَّفْضِيلُ عَلَى وَجْهِ الْفَخْرِ، أَوْ عَلَى وَجْهِ الْأَنْتَاصِ بِالْمَفْضُولِ»^(٣).

- وقال البغوي : «وَلَيْسَ مَعْنَى النُّهِيِّ عَنِ التَّخْيِيرِ أَنْ يَعْتَقِدَ التَّسْوِيَةُ بَيْنَهُمْ فِي درجاتِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ فَضَّلَّ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، بَلْ مَعْنَاهُ تَرْكُ التَّخْيِيرِ عَلَى وَجْهِ الْأَزْرَاءِ بِعِصْمَهُمْ وَالْإِخْلَالُ بِالْوَاجِبِ»^(٤). وقيل أوجه أخرى^(٥).

(١) شرح معاني الآثار (٤١٦/٤). وانظر كتابه الآخر أيضاً مشكل الآثار (٤٥٢/١).

(٢) شرح الطحاوية ١٧٢ ، والفتح (٤٤٦/٦).

(٣) شرح الطحاوية (١٧١). ويبوب على هذا المعنى ابن حبان في صحيحه (١٤/١٣٠).

(٤) شرح السنة للبغوي (١٣/٢٠٥).

(٥) انظر : دلائل النبوة للبيهقي (٤٩١/٥)، والشفا للقاضي عياض (١/٣٠٧ - ٣٠٨)،

وشرح النووي على صحيح مسلم (١٥/٣٧ - ٣٨) والبداية والنهاية (١/٢٣٧).

[١٨٤] حديث ابن جُرِيج، عن أبي الزُّبَيرِ، عن جابر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول وجنaza سَعْدَ بْنَ مُعاذَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ «اهتَرَ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ» لفظ مسلم.

- تراجم إسناده

- عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرِيج ، ثقة فاضل ، من رجال الصحيح .

- محمد بن مسلم الزُّبَيرِي ، ثقة من رجال الصحيح .

١٨٤ - تخرجه

- آخر جهه عبدالرازق في المصنف عن ابن جريج به (٣/٥٨٦ ح ٦٧٤٧) وعنه أحمد في مسنده (٣/٢٩٥-٢٩٦)، وأخر جهه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل سعد بن معاذ ، بسنده عن عبدالرازق عن ابن جريج به (٤/١٩١٥ ح ١٢٣)، وأخر جهه أيضاً الترمذى في سننه كتاب المناقب ، باب مناقب سعد بن معاذ (٥/٣٨٤٨ ح ٦٨٩)، وقال : حديث حسن صحيح .

[١٨٤] حديث الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر عن النبي ﷺ قال:
«اهتزَّ العَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ» رواه عَدَّةٌ عنه.

- تراجم إسناده :

- سليمان بن مهران الأعمش: ثقة، (تقدّم ح ٧١).
- أبو سفيان: طلحة بن نافع القرشي، مولاهم أبو سفيان الواسطي، قال أ Ahmad والنسائي :
ليس به بأس ، وقال ابن عينيه: حديث أبي سفيان عن جابر إنما هي صحيفه .
انظر : تهذيب الكمال (٤٣٨/١٣) ، والتهذيب (٥/٢٦).

١٨٤ - تخریجه

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣١٦/٣)، وفي فضائل الصحابة (٢/٢٨١٨ ح ١٤٨٥)،
وابن ماجة في المقدمة (١٥٨ ح ٥٦)، وسعید بن منصور في سننه (ح
٣٩٥ ص ٢٩٦٣)، وإبراهيم بن طهمان في مشيخته (ح ١٤٠، ١٤١، ١١٨، ص ٥٣٣٥ ح ٦/١٢)،
أبي شيبة في العرش ح ٤٨ ص ٧٣، والطبراني في معجمه الكبير (١٤٣٤-٤٣٣ ح ١٧٩/١٤)،
وابن سعد في الطبقات (٣/٣)، والبغوي في شرح السنة (١٨٠-١٧٩ ح ١٤/٣).
كلهم من طرق إلى الأعمش به .

[٤١٨٤] وقال أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، وأبي صالح، عن جابر.

- ترجم إسناده :

- أبو عوانة : الوضاح بن عبد الله اليشكري : ثقة من رجال الصحيح .
- الأعمش : سليمان بن مهران ، ثقة من رجال الصحيح .
- أبو سفيان : طلحة بن نافع : ثقة من رجال الصحيح .
- أبو صالح : ذكوان السماني ، ثقة من رجال الصحيح .

٤١٨٤- تخرجه

آخر جه البخاري كتاب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه ، عن أبي عوانة ، عن الأعمش به (٧/٢٣١ ح ٣٠٨) .

[١٨٤-٣] و قال عبد الله بن إدريس، عن الأعمش فيه «اهتزَّ عرشُ الرَّحْمَن».

- ترجم إسناده :

- عبد الله بن إدريس الأودي ، ثقة إمام من رجال الصحيح .
- سليمان بن مهران الأعمش ، ثقة إمام من رجال الصحيح .

٤-١٨٤ - تحريره

آخر جه مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل سعد بن معاذ (٤/١٩١٥ ح ١٢٤) ، وأخرجه ابن منه في كتاب التوحيد (٣/٢٦٣ ح ٨١٩) عن ابن إدريس .

[١٨٥] حديث الليث بن سعد، حدثني معاذ بن رفاعة، عن جابر قال: جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ فقال «من هذا العبد الصالح الذي مات؟ فتحت له أبواب السماء وتحرك له العرش! قال فخرج رسول الله ﷺ فإذا سعد، قال فجلس على قبره»^(١) وذكر الحديث أخرجه النسائي من طريق محمد بن عمرو عن ابن الهاد وغيره عن معاذ.

- ترجمة إسناده :

- الليث بن سعد المصري، ثقة إمام: ستائي ترجمته مفصلة عند ذكر معتقده برقم (٣٤٨).
 - معاذ بن رفاعة الأنباري، صدوق، (تقدم ح ١٣٩).
 - محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليبي، المدنى.
- قال القطان: وأما محمد بن عمرو فرجل صالح ليس بحافظ الناس للحديث، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حدشه، وهو شيخ، وقال النسائي: ليس به بأس، ومرة: ثقة، وقال الذبيبي: وحديثه في عداد الحسن . (مات سنة ١٤٤).
- انظر: تهذيب الكمال (٢٦/٢٦، ٢١٣-٢١٢/٦)، والتهذيب (٩/٣٧٥).
- يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليبي، المدنى.
- قال أحمد: لا أعلم به بأساً، وقال ابن معين، والنسائي، وابن سعد: ثقة، زاد ابن سعد: كثير الحديث . (مات سنة ١٣٩).

انظر: تهذيب الكمال (٣٢/١٦٩)، التهذيب (١١/٣٣٩).

(١) لم أقف على هذه الرواية، وأخشى أن يكون فيها خطأ، لأن الليث لا يُعرف بالرواية عن معاذ بن رفاعة، بدليل الرواية التي في التخريج من طريق الليث، وفيها ذكر الواسطة بينهما .

١٨٥ - تخریجه

- أخرجه النسائي في سنته الكبرى، كتاب المناقب.
- عن محمد بن عمرو عن يزيد بن الهاد، ويحيى بن سعيد، كلامهما : عن معاذ بن رفاعة

.....
 به (٥/٦٣ ح ٨٢٤) ، وأحمد في مسنده (٣/٣٢٧) ، وفي كتاب الفضائل
 (٢/٢٨٢٣ ح ١٤٩٦) وابن منه في كتاب التوحيد من طريق محمد بن عمرو به مثل سند
 النسائي .

ومن طريق الليث عن يزيد عن معاذ به (٣/٢٦٣ ح ٨٢١، ٨٢٠) والطبراني في الكبير
 (٦/١١ ح ٥٣٤٠) .

والحاكم في المستدرك ، كتاب معرفة الصحابة من طريق محمد بن عمرو به مثل سند
 النسائي ، قال الحاكم : وقد صَحَّ سنه عن جابر فذكره (٣/٢٠٦) ومن طريقه البيهقي
 في الدلائل (٤/٢٩) .

قال الذهبي : قلت : صحيح .

[١٨٦] حديث يزيد بن هارون، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن أسماء بنت [قيس]^(١) قالت: لما توفي سعد بن معاذ صاحت أمه فقال النبي ﷺ «ألا يرقأ دمعلك ويذهب حزنك؟ فإن ابنك أول من ضحك الله إليه واهتز له العرش» أسماء تابعية وهذا مرسل.

- تراجم إسناده :

- يزيد بن هارون، ثقة إمام، ستاتي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٩٠).
 - إسماعيل بن أبي خالد، ثقة، حافظ، (تقدم ح ١٣٠).
 - إسحاق بن راشد الجزري أبو سليمان الحراني .
- قال ابن معين، والعجلي : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس . قال أبو داود : حسن الحديث .

انظر : تهذيب الكمال (٤١٩/٢)، التهذيب (١/٢٣٠).

- أسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية ، بايعت رسول الله ﷺ وروت عنه أحاديث صالحة ، شهدت اليرموك . روئي عنها : إسحاق بن راشد ، وشهْر بن حوشب .
 - قال الذهبي : أسماء بنت يزيد بن السكن . صحابية جليلة تأخرت بدمشق .
- انظر : طبقات ابن سعد (٣١٩/٨)، تهذيب الكمال (٣٥/١٢٨)، الكاشف (٢/٥٠٢).

١٨٦ - تخریجه

- أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٣٤/٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/١٤٣ ح ١٤٣٦٨) و (١٤/٤١٥ ح ١٨٦٤٩) وأحمد في مسنده (٦/١٤٥٦) وفي فضائل الصحابة (٢/٢٤ ح ١٥٠٠)، وابن أبي عاصم في السنة (١/٢٤٦ ح ٥٥٩)، ومحمد بن عثمان في العرش (ح ٧٤ ص ٥٠)، والدارمي في الرد على بشر

(١) هكذا في الأصل وبقية النسخ ، وهو خطأ الصواب : بنت يزيد بن السكن ، كما في مصادر التخريج وغيرها ، ولم أجده : أسماء بنت قيس ، وقد سماها المؤلف على الصواب كما سبق .

(ص ١٨١-١٨٢)، وابن خزيمة في التوحيد (٢/٥٨٠ ح ٣٤٢)، والحكيم الترمذى في الرد على المغطلة (ص ١٠٣ / ب)، وعبدالله بن أحمد في السنة (٢/٤٦٤ ح ١٠٥٥)، والطبرانى في الكبير (٦/١٢ ح ٤٦٧، و٢٤/١٥٨ ح ٥٣٤) وابن بطة في الابانة ح ٧٧ ص ١٠٧-١٠٨ ، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة (٣/٢٠٦) كلهم من طريق يزيد بن هارون عن إسماعيل به .

قال ابن خزيمة : لست أعرف إسحاق بن راشد هذا (٢/٨٥٠) قلت : لكن عرفه غيره .
وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه (٣/٢٠٦).

وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (٩/٣٠٩).
والذى يظهر أن حكم الذهبي على الحديث بالإرسال لكونه وقع الاسم عنده « أسماء بنت قيس ». والصواب كما ذكرت بنت يزيد وهي صحابية .

[١٨٧] حديث ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس قال: رسول الله ﷺ وجنازة سعد موضعه «اهتز لها عرْشُ الرَّحْمَن» هذا صحيح .

- تراجم إسناده

- سعيد بن أبي عروبة البصري، ثقة إمام، من رجال الصحيح .
- قتادة بن دعامة السدوسي، ثقة من رجال الصحيح .

١٨٧ - تخرجه

- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل سعد بن معاذ بستنه إلى سعيد بن أبي عروبة به (٤/١٩١٦ ح ١٢٥). وأخرجه أيضاً:
- أحمد في مسنده (٣/٢٣٤). وابن أبي عاصم في السنة (١/٢٤٧ ح ٥٦١). والطبراني في الكبير (٦/١٢ ح ٥٣٤٢).
- عن سعيد بن قتادة به .

[١٨٨] حديث عوف بن الأعرابي، عن أبي نصرة، عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال «اهتزَ العرش لموت سعد بن معاذ» تابعه داود بن أبي هند^(١)، هذا حديث صحيح .

- تراجم اسناده

- عوف بن أبي جميلة العبدي أبو سهل المعروف بالأعرابي .
قال أحمد: ثقة، صالح الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ثقة ثبت .
(مات سنة ١٤٧).

أبو نصرة: المُنْدَرُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ قَطْعَةِ الْعَدِيِّ الْبَصْرِيِّ . نظر: تهذيب الكمال (٢٢/٤٣٨٤٣٧)، والتهذيب (٨/١٦٦).

قال أَحْمَدُ: مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا، وَقَالَ أَبْنُ مَعْنَى، وَأَبْوَ زَرْعَةَ، وَالنَّسَائِيُّ: ثَقَةٌ، (مَاتَ سَنَةً ١٠٨).

انظر : تهذيب الكمال (٢٨/٥٠٨)، التهذيب (١٠/٣٠٢).

۱۸۸ - تخریجہ

آخر جهأً أَحْمَدْ فِي مُسْنَدِهِ (٤/٢٤)، وفِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ (٢/١٨٦٨ حِجَّةٌ ١٤٨٦) وابن أبي شيبة فِي الْمُصْنَفِ (١٢/٤٥٦١ حِجَّةٌ ١٤٢١)، وابن سعد فِي الطَّبَقَاتِ (٣/٤٣٤)، وعبد بن حميد فِي الْمُنْتَخَبِ مِنَ الْمُسْنَدِ (٢/٦١ حِجَّةٌ ٨٦٩)، وآبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ (٢/٤٥٠ حِجَّةٌ ١٢٦٠)، وَالنِّسَائِيُّ فِي سَنَنِ الْكَبْرَى (٥/٥٣ حِجَّةٌ ٨٢٢٥)، وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي أَسَمَّةٍ فِي مُسْنَدِهِ (٢/٢٦ حِجَّةٌ ٩٢٦)، وَالْطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٦/٦٠ حِجَّةٌ ٥٣٣٤)، وَالْقَطِيعِيُّ فِي جَزْءِ الْأَلْفِ دِينَارٍ (حِجَّةٌ ٢٠٠ صِ ٣٠٧)، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدِرِكِ كِتَابُ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ (٣/٢٠٦)، وَابْنِ مَنْدَهُ فِي التَّوْحِيدِ (٣/٤٥٦ حِجَّةٌ ٨٢٥)، وَآبُو نُعَيْمٍ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ (١/٢٧٠ ب).

كلهم عن عوف الأعرابي به، وهذا سند صحيح .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخر جاه .

وقال أبو بصير: بعد أن عزاه لمسند الحارث: بسنده صحيح.

(١) متابعه داود بن أبي هند لعرف الأعرابي: أشار لها ابن منده في التوحيد (٢٦٥/٣).

[١٨٩] / حديث محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده، عن عائشة
قالت سمعت أسيداً بن حُضير يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول «لقد اهتزَ
العرشُ لوفاةِ سعدٍ» إسناده حسن .

- تراجم إسناده

- محمد بن عمرو بن علقمة، صدوق حسن الحديث، (تقدم ح ١٨٥) .
- عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي .
- ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي لم يرو عنه غيرُ ولده محمد بن عمرو ، وقال ابن حجر : مقبول .
- انظر : تهذيب الكمال (٢٢/١٦٠) ، الميزان (٣/٢٨١) ، التقريب ص ٤٢٤ .
- علقمة بن وقاص الليثي المدني .
- قال النسائي : ثقة ، وقال ابن سعد : كان قليل الحديث .
- انظر : تهذيب الكمال (٢٠/٣١٣) ، التهذيب (٧/٢٨٠) .

١٨٩ - تخرجه

آخرجه أحمد في مسنده (٤/٣٥٢)، ومن طريقه : ابن عساكر في التاريخ (٣٢-٣٣)
وابن سعد في الطبقات (٣/٤٣٤)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٤/٤١٥ ح ١٨٦٥٠)
وعنه : ابن أبي عاصم في الأحاديث الثاني (٣/٤٦٨ ح ١٩٢٦)، وإسحاق بن راهوية في
مسنده (٣/٩٩٥ ح ١١٨١) وفيه قصة ، وابن حبان في صحيحه (١٥/٥٠٣ ح ٧٠٣٠)،
والحاكم في المستدرك (٣/٢٨٩)، والطبراني في المعجم (٦/١٠ ح ٥٣٣٢) وفيه قصة ،
و(٤/٢٠٤ ح ٥٥٣) عنه : الضياء في المختاره (٤/٢٧٣ ح ١٤٦٩)، وابن منده في
كتاب التوحيد (٣/٢٦٥ ح ٨٢٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/٢٥٨ ح ٨٧٩)
وعنه : الضياء في المختاره (٤/٢٧٣ ح ١٤٦٨) .

من طريق محمد بن عمرو عن أبيه، عن جده، به .

وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وقال الهيثمي : بعد أن عزاه : وأسانيدها كلها حسنة، المجمع (٩/٣٠٨) .

[١٩٠] حديث يوسف بن الماجشون، أخبرني أبي، عن عاصم بن عمر عن جَدَّهِ رُمَيْثَةَ سمعت النبي ﷺ - ولو أشاء أن أَفْبَلَ الْخَاتَمَ من قربي لفعلت - وهو يقول «اهتزَّ عَرْشُ الرَّحْمَن» يريد بذلك سَعْدَ بْنَ مُعاذَ . هذا إسناد صالح، صحيحه ابن منده.

- تراجم إسناده

- يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون ، أبو سلمة المدنى .
قال ابن معين ، وأبو داود ، ويعقوب : ثقة ، وقال أبو حاتم : شيخ . (مات سنة ١٨٣).
انظر : تهذيب الكمال (٤٧٩/٣٢) ، التهذيب (٤٣٠/١١).
- يعقوب بن أبي سلمة الماجشون ، القرشي .
قال ابن سعد عن الماجشون : وكان فيهم رجال لهم فقه ورواية للحديث والعلم ، وليعقوب أحاديث يسيرة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق .
انظر : تهذيب الكمال (٣٣٦/٣٢) ، مختصر تاريخ دمشق (٤٣/٢٨) ، التقرير ص ٦٠٨ .
- عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري ، المدنى .
قال ابن معين ، وأبو زرعة ، والنمسائي : ثقة ، وقال ابن سعد : روى عن جَدَّهِ رُمَيْثَةَ ، قال ابن معي ، ن وأبو زرعة ، والنمسائي : ثقة ، وقال ابن سعد : كانت له رواية للعلم ، وعلم بالسيرة . . . وكان ثقة كثير الحديث . . . ، (مات سنة ١٢٠).
انظر : تهذيب الكمال (١٣/٥٢٩٥٢٨) ، السير (٥/٢٤٠).
- رُمَيْثَة بنت عمرو بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف .
روت عن النبي ﷺ ، وعن عائشة أم المؤمنين .
انظر : الاستيعاب (٤/٣٠١) ، تهذيب الكمال (٣٥/١٧٨).
- آخرجه البخاري في التاريخ الأوسط (١/١٧٣) . وابن سعد في الطبقات (٣/٤٣٥).
وأحمد في مسنده (٦/٣٢٩) ، وفي فضائل الصحابة (٢/٢٤٥٨٢٥) والترمذى في الشمايل ، باب ما جاء في خاتم النبوة ص ١٥ ح ١٧ ، وابن أبي عاصم في الأحاديث والثانية

.....

(٦/١٦٥)، وعن المزي في تهذيب الكمال (٢٥/١٧٨).
 والطبراني في الكبير (٢٤/٢٧٦ ح ٧٠٣)، وفي الأوسط كما في مجمع البحرين
 (٦/٣٨٩ ح ٣٨٤). وابن منده في كتاب التوحيد (٣/٢٦٥ ح ٨٢٦).
 كلهم من طريق يوسف بن يعقوب به .
 قال ابن منده - بعد إخراجه - إسناد صحيح من رسم أبي عيسى ، وأبي عبد الرحمن
 النسائي .
 وقال الهيثمي : رجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه ، وهو ثقة ، المجمع (٩/٣٠٨).

[١٩١] حديث ابن فضيل وغيره، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعاً «اهتزَّ العرش لحُبِّ لقاءِ الله سعداً».

- ترجم إسناده

- محمد بن فضيل بن غزوان، صدوق، تقدم (ح ١٥٠).
- عطاء بن السائب، ثقة، تقدم (ح ٨٤).
- مجاهد بن جبر، ثقة تقدم (ح ٨٠).

١٩١ - تخرجه

- أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٣٣/٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٤٢/١٢) ح ١٤٢ (١٢٣٦٦) و (٤١٤/١٤) ح ٤١٤ (١٨٦٤٧)، وأبو جعفر بن أبي شيبة في العرش (ح ٤٩ ص ٧٣)، والطبراني (١٣٥٥٥ ح ٤٢٢/١٢) والبزار كما في كشف الأستار (٢٥٦ ح ٢٥٦/٣)، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة (٢٠٦/٣) ح ٢٦٩٧ كلهم من طريق محمد بن فضيل عن عطاء عن مجاهد عن ابن عمر من قوله، ولغفظه: اهتزَّ العرش لحبِّ لقاءِ الله سعداً، يعني السرير قال: تفسخت أعواذه ثم قال: دخل رسول الله ﷺ قبره ..

قال البزار: هذا الحديث بهذا التفسير لا نعلم إلا عن ابن عمر.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قال ابن حجر عن تفسير ابن عمر: وهذا من رواية عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر .. ثم تكلم على رواية عطاء، وقال: ويعارض روايته أيضاً ما صحّحه الترمذى من حديث أنس: «لما حُملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون: ما أخفَّ جنازته ..» الفتح (١٢٤/٧).

ويعارضه ما ثبت عن ابن عمر من طريق عبدالله بن إدريس، عن عبيد الله بن عمر عن نافع عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «هذا الذي تحرّك له العرش ..». أخرجه النسائي في سنته، كتاب الجنائز (٤/١٠٠-١٠١) ح ٢٠٥٥، والطبراني في الكبير (٦/٥٣٢٣) ح ٢٧١، وأبو نعيم في المعرفة (١/٢٧١) والبيهقي في الدلائل (٤/٢٨).

[١٩٢] وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص^(١)، وابن عمر^(٢)، وحذيفة^(٣)، وأبي هريرة^(٤)، وأسماء بنت يزيد^(٥)، ومعيقib^(٦)، فهذا متواتر أشهده بأأن

١- أخرجه البزار في مسنده (٣٠٢ ح ١٠٩٢ / ٣) بسنده إلى عامر بن سعد عن أبيه ، قال البزار : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وقال الدارقطني في «الأفراد»: تفرد به محمد بن صالح عن سعد بن إبراهيم عن عامر ، انظر : هامش مسنده البزار .

وفي سنته: يعقوب بن محمد الزهرى ، ضعفه الجمهور . كما قاله الهيثمى (٣٠٩ / ٩) . وقد أخرجه الهيثم بن كلوب فى مسنده من طريق آخر عن أبي حمزة عن إبراهيم عن سعد بن مالك به (١٤٥ / ١ ح ٨١) .

وفي سنته أبو حمزة الأعور: ضعيف ، التقريب ص ٥٥٦ .

٢- حديث ابن عمر تقدم برقم (١٩١) .

٣- أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٣٤ / ٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (٤٣٥ / ٤) و (١٤٦ / ١٤ ح ١٢٣٦٧) .

عن أبي إسحاق السبيبي عن رجل حدثه عن حذيفة به ، وفي سنته : الرجل المُبْهَم .

٤- لم أقف عليه .

٥- حديثها تقدم برقم (١٨٦) .

٦- حديث معيقib ، أخرجه الطبراني في الكبير (٦ / ١٢ ح ٥٣٤) و ساقه الذهبي في الميزان (٣ / ٢٨٥) .

إلى عمرو بن مالك عن الوليد عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن معيقib قال الذهبي: تفرد به عمرو ، وإنما روى أصحاب الوليد بهذا الإسناد حديث: «ويل للأعقاب من النار» .

وعمره ، قال عنه ابن عدي: يسرق الحديث ، وتركه أبو زرعة ، وقال ابن المديني عن الحديث: هذا الحديث كذب موضوع . تاريخ بغداد (٩ / ٤٩) .

وله طريق آخر أخرجه الطبراني ، من طريق غيلان بن جامع ، عن أبي عبدالله عن يحيى به (٢٠ / ٣٥١ ح ٣٥١) .

الرسول ﷺ قاله (٧).

- وفي سنته: أبو عبدالله: لم أعرفه .
٧. قال في السير: وقد تواتر قول النبي «إن العَرْشَ اهتزَ». (١/٢٩٢).
وقال ابن عبد البر في الاستيعاب: وهو حديث روي من وجوه كثيرة متواترة، رواه
جماعة من الصحابة (٢/٢٨).
وعده السيوطي أيضاً متواتراً كما في قطف الأزهار المتناثرة (ص ٢٨٨)، والمناوي فيضن
القدير (٣/٦٤)، والكتاني في نظم المتأثر ص ١٢٦.

[١-١٩٢] حديث يونس بن بَكِير عن ابن إسحاق، عن معاذ بن رفاعة قال حدثني من ثنت من رجال قومي أن جبريل أتى رسول الله ﷺ حين قُبض سعد من جوف الليل مُعتبراً^(١) بعامة من استبرق فقال: «يا محمد من هذا الميت الذي لُتّحت له أبواب السماء، واهتز له العرش؟ فقام سريعاً يجْرِ ثوبه إلى سعد، فوجده قد مات».

• ترجم إسناده •

- يونس بن بَكِير الكوفي: صدوق تقدم (ح ٨٩).
 - ابن إسحاق: محمد بن إسحاق، ثقة في المغازي، صدوق في الحديث، ستائي ترجمته برقم (٣٥٨).
 - معاذ بن رفاعة الانصاري، صدوق، تقدم ح ١٣٩ .
- ١-١٩٣ - تغريجه**
- أبو جعفر بن أبي شيبة في العرش ح ٥١ ص ٧٤ . والبيهقي في الدلائل (٤/٢٩).
 - وذكره ابن كثير في البداية وعزاه إلى ابن إسحاق (٤/١٢٧) .
 - كلهم عن يونس بن بَكِير عن ابن إسحاق به ،
 - وهذا استدلال ضعيف فيه الرجال الذين حدثوا معاذ بن رفاعة .
 - وفي متنه غرابة .

(١) العِجْرَة بالكسر : نوع من العِمَّة ، يقال : فلان حسن العِجْرَة ، والاعتخار : لف العِمامه على الرأس ، انظر : المصباح (٢/٧٣٧) .

[١٩٣] وروى محمد بن إسحاق، عن أمية بن عبد الله عن بعض آل سعد
أن رجلاً من الأنصار قال:

وَمَا اهْتَزَّ عَرْشُ اللَّهِ مِنْ مَوْتِ هَالِكٍ سَمِعْنَا بِهِ إِلَّا لَسَعْدٍ أَبِي عُمَرٍ وَ

- تراجم إسناده

- محمد بن إسحاق، صاحب المغازي ثقة، وأما في الحديث : فصدقواه ، ستائي ترجمته
برقم (٣٥٨) .

- أمية بن عبد الله بن خالد الأموي القرشي . روى عن عبد الله بن عمر ، روى عنه : أبو
إسحاق السبيسي ، وابن شهاب الزهراني ، قال ابن سعد : في الطبقات الثالثة من أهل مكة ،
أمية بن عبد الله .. كان قليل الحديث ، قال العجلاني : تابعي ثقة . (مات سنة ٨٧هـ) .
انظر : تهذيب الكمال (٣٣٤/٣)، طبقات ابن سعد (٤٧٨/٥).

١٩٣ - تخرجه

آخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق به (ح
٥٢ ص ٧٥) وذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب (٢٩/٢)، وابن كثير في البداية
(١٣٠/٤).

التعليق :

قوله عليه السلام : «اهتزَّ العرش» فيه عدة أقوال :
أ- قال النضر بن شميل : اهتز العرش : فَرَحَ .

وأنشد :

كريم هُزَّ فاهتزَ . أي فرح (١)

قال الخطابي : «ومعنى الاهتزاز : السرور والاستبشرار ومنه اهتزاز النبات إذا حسُن
واخضر» (٢) .

(١) تهذيب اللغة : (٥/٤٢٣-٣٥١)، اللسان : (٥/٤٢٣) (هزز) .

(٢) أعلام الحديث : (٣/١٦٤٨)

وقال اللغوي: «اهتَّ، أي: ارتاح بروحه حين صعد به»^(١)

وقال ابن الأثير: «الهَزْ في الأصل: الحركة، واهتز إذا تحرك فاستعمله في معنى الارتياح»^(٢).

وهنا عُلق الفرح بالموت ، والموت من شأنه أن يكون مصدر فَرَح لا فَرَح ! .

وقد يجأب عن هذا الاعتراض بأن الفرح إنما هو بقدومه، والله أعلم.

بـ- وقيل: اهتزّ العرش . أي: السرير يعني تفسّخت أعواده

وقد روي ذلك عن البراء : ففي حديث البخاري السابق برقم (١٨٤-٢) من حديث جابر وفيه «فقال رجل لجابر فإن البراء يقول اهتزَ السرير ، فقال : إنه كان بين هذين الحيين ضغائن ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : اهتز العرش ..»

قال ابن حجر شارحاً:

«إنما قال جابر ذلك إظهاراً للحق واعتراضًا بالفضل لأهله ، فكأنه تعجب من البراء كيف قال ذلك مع أنه أوسي ، ثم قال : أنا وإن كنت خزرجيًا وكان بين الأوس والخزرج ما كان ، لا يعني ذلك أن أقول الحق فذكر الحديث . . ، والعذر للبراء أنه لم يقصد تغطية فضل سعد بن معاذ وإنما فهم ذلك فجزم به ، هذا الذي يليق أن يظن به ، وهو دال على عدم تعصبه»^(٣) ا.هـ، وقال أيضًا عن هذا التأويل : لا يستلزم ذلك فضلاً له لأنه يُشرّكه في ذلك كل ميت»^(٤) .

وروبي ذلك عن ابن عمر كما ذكره المؤلف رقم (١٩١).

ولكنه من روایة عطاء بن السائب كما سبق التعليق على ذلك، ومخالف لما ثبت عن ابن

(١) شرح السنة: (١٤ / ١٨٠).

(٢) النهاية في غريب الحديث (٥/٢٦٢)، ومال إليه ابن قتيبة في مختلف الحديث (ص ١٧٨ - ١٧٩).

الفتح (٣) / ٧ - ١٢٣ - ١٢٤).

(٤) الفتح (٧/١٢٤).

1

عمر من وجه ثان .

قال ابن حبان: «ذَكْرُ الْخَبْرِ الْمَدْحُضِ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعَرْشَ فِي هَذَا الْخَبْرِ هُوَ السَّرِيرُ» ثُمَّ ذَكْرُ حَدِيثٍ جَاءَ .. (١).

وقال النووي عن هذا القول: «وهذا القول باطل يرده صريح هذه الروايات التي ذكرها مسلم «اهتز لموته عرش الرحمن» وإنما قال هؤلاء هذا التأويل لكونهم لم تبلغهم هذه الروايات التي في مسلم والله أعلم»^(٢).

جـ- وقيل : الاهتزاز على ظاهره .

قال الغوي: والأولى إجراؤه على ظاهره، ولا يُنكر اهتزاز ما لا روح فيه بالأنبياء والأولياء، كما اهتز أحدٌ وعليه رسول الله ﷺ، وأبو يكر، وعمر، وعثمان»^(٣).

وقال أبو يعلى : «اعلم أن هذا الخبر ليس مما يرجع إلى شيء من الصفات؛ لأن العرش محدثٌ مخلوقٌ وغير ممتنع أن يهتز العرش على الحقيقة ويتحرك لموت سعد لأن العرش تجوز عليه الحركة، ويكون لذكره فائدة وهو فضيلة سعد أن العرش مع عظم قدره اهتز له . . ، ثم أجاب على الأقوال التي قيلت في معنى الاهتزاز، وردَّ عليها^(٤) .

وهذا القول قويٌّ، والله أعلم

(١) صحيح ابن حبان: (١٥/٥٠٤).

(٢) شرح مسلم: (١٦/٢٢)، وفيض القدير (٣/٦٤).

(٣) شرح السنة: (١٤ / ١٨٠ - ١٨١).

(٤) إبطال التأويلات (١/٢١٦ ب).

[١٩٤] قال أبو جعفر محمد بن عثمان العبسي الحافظ في «كتاب العرش»: نا أبي، نا عفان، أنا حماد، نا حميد، عن أبي إبراهيم، عن ابن عباس قال: «ما من شيء كان فيبني إسرائيل إلا سيكون في هذه الأمة مثله، إن رجلاً من بني إسرائيل كانت له امرأة جميلة فأولع به رجل يُخبره عنها أنها كذلك وكذا بالفحش». قال: كيف أصنع ولها على دين؟ قال أنا أسلفك ما عليك، فطلّقها ثم تزوجها ذلك الرجل بعد فلما تزوجها أخذه بحقيه فاشتده عليه، فقال: اتق الله فإنك لم تزل بي حتى فعلت ما فعلت^(١)، فلم يقلع عنه حتى آجره نفسه، فيبينما هو ذات يوم وأكلًا طعاماً فجعل يصب عليهم^(٢) الماء؛ فذكر مكانها منه قبل اليوم، وأنه الآن يصب عليهم الماء بكى، فاهتزَ العرش . فقال^(٣) تعالى : (إن رحمتي سبقت غضبي) إسناده متصل لكن لا أعرف التابعي.

- ترجم إسناده :

- أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة ستائي ترجمته مفصله عند ذكر معتقده برقم (٤٧٩).

أبوه: عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي، ابن أبي شيبة الكوفي .
قال أحمد: ما علمت إلا خيراً وأثنى عليه، وقال: عثمان رجل سليم، قال ابن معين وقد قرئ بأخر: ثقتيين أميين مأمونين . وقال العجلي: ثقة، قال ابن حجر: ثقة حافظ شهير له أوهام . (مات سنة ٢٣٩).

انظر: تهذيب الكمال (٤٧٨/١٩)، التهذيب (١٤٩/٧)، التقريب (٣٨٦).

(١) في العرش (ثم تزوجت امرأتي).

(٢) في العرش (عليه).

(٣) في نسخة (ظ): الله ، وفي العرش : تبارك وتعالى .

-
-
- عفان بن مسلم الصفار ، ثقة ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤١٢).
 - حماد بن سلمة ، ثقة ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٠).
 - حُمَيْدَ بْنُ أَبِي حَمْدَ الطَّوَيْلِ ، أَبُو عَبِيدَةَ الْبَصْرِيِّ . قَالَ الْعَجْلِيُّ ، وَابْنُ مَعِينٍ : ثقة ، وقال أبو حاتم : ثقة ، لا بأس به . (مات سنة ١٤٣).
 - انظر : تهذيب الكمال (٧/٣٥٥) ، السير (٦/١٦٣).
 - أبو إبراهيم : لم أعرفه .
- ١٩٤ - تحريره
-
- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش - كما ساقه المؤلف ص ٧٥ ، وفي إسناده أبو إبراهيم لا يُعرف ، وفي متنه غرابة .

[١٩٥] حديث عبدالله بن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال «إن الشيطان قال وعزتك لا أربحُ أغوي عبادكَ ما دامت أرواحهم في أجسادهم. قال: وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا أزال أغفر لهم ما استغفروني» فيه دراج، وهو واه.

- تراجم إسناده :

- عبدالله بن لهيعة المصري سيء الحفظ، تقدم ح ٩٢ .
 - دراج بن سمعان، أبو السمح المصري.
- قال أحمد: حديثه منكر، وقال أبو داود : أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، وقال النسائي : ليس بالقوي، وقال الدارقطني : ضعيف، وأما ابن معين فوثقه، مات (سنة ١٢٦).
- انظر : تهذيب الكمال (٤٧٧/٨)، التهذيب (٣/٢٠٨) .
- أبو الهيثم: سليمان بن عمرو، أبو الهيثم المصري . قال ابن معين، والعجلي ، ويعقوب: ثقة .
- انظر : تهذيب الكمال (١٢/٥٠)، والتهذيب (٤/٤) . (٢١٢-٢١٣).

١٩٥ - تخرجه

- أخرجه أحمد في مسنده (٣/٢٩، ٢٩/٧٦)، أبو يعلى في مسنده (٢/٤٢٦ ح ٥٣٠)، وعبد بن حميد في المتخب من المسند (٢/٨٥ ح ٩٣٠)، من طريق ابن لهيعة، عن دراج به .
- وليس فيه لفظة (وارتفاع مكاني) وفي سنته ابن لهيعة سيء الحفظ، ودراج : ضعيف.
- وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١/٣٣٥ ح ٢٦٥)، والبغوي في شرح السنة ، كتاب الدعوات (٥/٧٦ ح ١٢٩٣) من طريق ابن لهيعة عنه، وعنه (وارتفاع مكاني) . وهذه من تخليط ابن لهيعة، لأن عمرو بن الحارث، وهو ثقة إمام رواه عن دراج وليس فيه هذه الزيادة .
- وقد أخرج هذه الطريق الحاكم في المستدرك ، كتاب التوبة والإنابة ، من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم به . قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (٤/٢٦١) .

.....

- وأخرجه أحمد في مسنده (٤١، ٢٩ / ٣). وأبو يعلى في مسنده (٤٥٨ / ٢) ح ٢٩٩. وأبو
نعيم في الخلية (٣٣٢ / ٨).

كلهم عن الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن عمرو عن أبي سعيد به.
وهذا سند صحيح إلى عمرو بن أبي عمرو، لكنه لم يسمع من أحد من الصحابة سوى
أنس بن مالك.

انظر تهذيب الكمال (١٦٨ / ٢)

قال الهيثمي بعد أن عزاه: وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذلك أحد
إسنادي أبي يعلن (٢٠٧ / ١٠).
قلت: وهذا تساهل منه رحمة الله.

[١٩٦] حديث يحيى بن سعيد الأموي، نا أحوص بن حكيم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عائذ الشمالي عن جابر بن عبد الله قال رسول الله ﷺ «إن أقرب الخلق إلى الله جبريل وإسرافيل وميكال، وإنهم من الله بمسيرة خمسين ألف سنة» رواه ابن منده في الصفات، وشيخ الإسلام في الفاروق، وإسناده لين لأن الأحوص ليس بعمدة.

- تراجم إسناده :

- يحيى بن سعيد الأموي لا بأس به تقدم (ح ٣٥).
 - أحوص بن حكيم بن عمير الهمданى، الحمصي ضعيف تقدم (ح ٢٢).
 - حكيم بن عمير الأحوص، الهمدانى، الحمصي.
 - قال ابن سعد: كان معروفاً قليلاً الحديث. وقال أبو حاتم: لا بأس به.
 - انظر: تهذيب الكمال (٧/١٩٩).
 - عبد الرحمن بن عائذ الشمالي، ثقة يرسل، (تقدمة ح ٣٨).
- ١٩٦ - تخرجه**
- آخر جه أبو الشيخ في العظمة بسنده إلى يحيى بن سعيد عن الأحوص بن حكيم به (٢٧٥/٢٦٨٣)، ومن طريقه السيوطي في الالايات المصنوعة (١٧/١).
 - وفي سنده الأحوص: ضعيف جداً.
 - وآخر جه أبو الشيخ أيضاً من طريق سيف بن محمد عن الأحوص به (٣٨١/٢٨١).
 - وفي سنده: سيف بن محمد، كذاب، الميزان (٢٥٦/٢).
 - وذكره الدليلي في الفردوس بتأثر الأخبار (١١٥/٢١٥) ح ٨٢١.

[١٩٧] / حديث في الفاروق من طريق يحيى بن زكريا السنّي ببرو، نا العلاء بن عمرو، نا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن بشر، عن أنس: قال رسول الله ﷺ «إذا نَزَلَ اللَّهُ إِلَى السَّمَاوَاتِ الدُّنْيَا نَزَلَ عَلَى عَرْشِهِ» هذا إسناد ساقط، وبِشْرٌ لَا يُدْرِي مَنْ هُوَ؟

وقد قال ابن منده: روى نعيم بن حماد عن جرير بهذا، لكن لفظه «إذا أراد أن ينزل على عرشه نزل بذاته» ولعل هذا موضوع.

- تراجم إسناده

- يحيى بن زكريا عن عسي المروزي، المعروف بالستني، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو صدوق ثقة، وسئل أبي عنه فقال: صدوق.
انظر: الجرح (٩/١٤٥-١٤٦).
- العلاء بن عمرو: لم أعرفه.
- جرير بن عبد الحميد، ثقة إمام، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦٠).
- ليث بن أبي سليم، ضعيف، تقدم ح ٤٩.
- بِشْرٌ، غير منسوب، روى عن أنس بن مالك، روى عنه ليث بن أبي سليم.
قال الذهبي: لا شيء، وقال أيضاً: لا يعرف، وقال ابن حجر في التقريب مجھول:
روى له الترمذی.
انظر: تهذيب الكمال (٤/١٦٢)، الكاشف (١/٢٧٠)، الميزان (١/٣٢٧)، التقريب ص ١٢٤.

١٩٧ - تخریجه

آخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصحابهان من طريق نعيم بن حماد ثنا جرير عنه به .(١٩٧/٢)

«ولفظه إذا أراد الله أن ينزل ..».

وفي سنته: ليث ضعيف: وفيه من لم یعرف، ومتنه غريب .

وأشار للسندي ابن تيمية عن كتاب عبد الرحمن ابن منده في «شرح حديث النزول» من طريق نعيم بن حماد به، ولفظه: إذا أراد الله أن ينزل .

وقال: ضَعَفَ أبو القاسم التيمي وغيره من الحفاظ هذا اللفظ مرفوعاً.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات^(١). وقال أبو القاسم التيمي: «ينزل» معناه صحيح أنا أقر به، لكن لم یثبت مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وقد يكون المعنى صحيحاً، وإن كان اللفظ نفسه ليس بمؤلف» شرح حديث النزول ص ١٩٧.

وقال ابن القيم: «وهذا اللفظ لا یصح عن النبي ﷺ ولا يحتاج إثبات هذا المعنى إليه، فالآحاديث الصحيحة صريحة وإن لم یذكر فيها لفظ الذات» مختصر الصواعق ص ٣٨١.

وقال ابن عراق الكناني في تزييه الشريعة: قلت: قال الذهبي في كتاب العرش: وبشر لا يدرئ من هو، ولعل هذا موضوع (١٤٧/١).

(١) لم أجده في المطبوع من كتاب الموضوعات، تحقيق عبد الرحمن عثمان ولا في الطبعة الجديدة تحقيق د. نور الدين بن شكري .

[١٩٨] حديثُ ابن جُريج، أنا يُونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة عن النبي قال «إذا كان يوم القيمة نَزَلَ الرَّبُّ إِلَى العِباد»^(١) رواه مسلم.

وأحاديث نَزْولِ الْبَارِي تَعَالَى مَتَوَاتِرَةٌ قَدْ سُقْتَ [طَرْقَهَا]^(*) وَكَلَمَتُ عَلَيْهَا بِمَا

- تراجم إسناده

- ابن جريج: عبد الملك بن عبدالعزيز ، ثقة ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٣).
- يونس بن يوسف الليثي المدنى: ثقة ، من رجال مسلم .
- سليمان بن يسار: ثقة فاضل ، من رجال مسلم وغيره .

١٩٨ - تخرجه

- أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإمارة، باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار (١٥٢٤ / ٣).

والنسائي في سنته الصغرى، كتاب الجهاد، باب من قاتل ليقال فلان جرى (٣١٣٧ / ٦).

وفي سنته الكبرى، كتاب فضائل القرآن، باب من رأى بقراءة القرآن (٣٠٨٣ / ٥) وأحمد في مسنده (٢١ / ٣٢٢-٣٢١).

كلهم عن ابن جريج عن يونس بن يوسف عنه به .

ولفظه عندهم: إن أول الناس يُقضى يوم القيمة عليه ، رجل استشهد . . .

١- اللفظ الذي ذكره المؤلف لم أجده عندهم ، فأظن المؤلف وهم في عزو السنن والمتن إلى مسلم .

ولعله أراد المتـن الآتـي لـتشـابـه الـفـاظـ الـحـدـيـثـ بـيـنـهـماـ . . وـهـوـ مـاـ أـخـرـجـهـ التـرـمـذـيـ فـيـ سـنـتـهـ كتابـ الزـهـدـ ، بـابـ ماـ جـاءـ فـيـ الـرـيـاءـ وـالـسـمـعـةـ مـنـ طـرـيقـ الـوـلـيدـ بـنـ أـبـيـ الـوـلـيدـ عـنـ عـقـبةـ بـنـ مـسـلـمـ عـنـ شـفـىـ الـأـصـبـحـيـ عـنـ أـبـيـ هـرـيرـةـ فـيـ حـدـيـثـ طـوـيـلـ وـفـيهـ : إـنـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ

(*) في الأصل وفي نسخة (ظ) : طرقه ، وأما في (ق) و (ه) : طرقها ، وهي الصواب لدلالة السياق

أَسْأَلْ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (٢) .

إذا كان يوم القيمة ينزل إلى العباد .. الحديث وفيه « . . . وفيه أول ثلاثة تُسرّع بهم النار».

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب (٤/٥٩١ ح ٢٣٨٢).

وأخرجـه النسائي فيـالكـبرـيـ، كـما فيـ تحـفـةـ الأـشـرافـ (١٠/١١١ ح ١٣٤٩٣) من طـريقـ الـولـيدـ بنـ أـبـيـ الـولـيدـ بـهـ .ـ وـالـحاـكـمـ فيـ المـسـتـدـرـكـ كـتابـ الرـكـاـةـ ،ـ عـنـ طـريقـ الـولـيدـ بـهـ مـطـولاـ .ـ وـقـالـ :ـ هـذـاـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ الإـسـنـادـ وـلـمـ يـخـرـجـاهـ هـكـذـاـ .ـ وـقـالـ الـذـهـبـيـ :ـ صـحـيـحـ .ـ

٢- وقد جمع أهل العلم أحـادـيـثـ التـزـولـ فيـ مـصـنـفـاتـهـمـ فـمـنـهـمـ :ـ الإمامـ الدـارـقطـنـيـ فيـ كـتـابـهـ التـزـولـ ،ـ وـالـصـابـونـيـ فيـ عـقـيـدـةـ أـهـلـ الـحـدـيـثـ صـ ٥٠ـ وـالـإـمـامـ الـلـالـكـائـيـ فيـ أـصـوـلـ الـاعـتـقادـ (٣٤/٤٣٤) .ـ وـالـجـوـرـقـانـيـ فيـ الـأـبـاطـيلـ وـالـمـنـاكـيرـ (١/٨١) .ـ وـابـنـ حـجـرـ فيـ فـتـحـ الـبـارـيـ (٣٠-٢٩/٣) .ـ وـالـعـيـنـيـ فيـ عـمـدةـ الـقـارـيـ (٧/١٩٧) .ـ

وـحـكـيـ جـمـعـ مـنـ أـهـلـ الـعـلـمـ التـوـاتـرـ لـأـحـادـيـثـ التـزـولـ مـنـهـمـ :ـ ابنـ عـبـدـ الـبـرـ فيـ التـمـهـيدـ (٧/١٢٨) .ـ وـابـنـ تـيـمـيـةـ كـمـاـ فيـ شـرـحـ حـدـيـثـ التـزـولـ صـ ٣٢٣ـ وـابـنـ الـقـيـمـ كـمـاـ فيـ مـخـتـصـرـ الصـوـاعـقـ صـ ٣٨٠ـ ،ـ وـتـهـذـيـبـ السـنـنـ (٧/١٠٧) وـابـنـ عـبـدـ الـهـادـيـ فيـ الصـارـمـ الـمنـكـيـ (٤/٣٠٤) ،ـ طـ إـسـمـاعـيـلـ الـأـنـصـارـيـ ،ـ وـالـمـؤـلـفـ هـنـاـ ،ـ وـفـيـ مـوـضـعـ آـخـرـ أـيـضـاـ .ـ اـنـظـرـ صـ ٥٦١ـ حـ ٢٢٠ـ .ـ

ـ قالـ الـمـؤـلـفـ فيـ كـتـابـهـ الـأـرـبعـينـ :ـ «ـ وـقـدـ أـفـرـدـ لـهـ جـزـءـ أـيـضـاـ حـدـيـثـ التـزـولـ وـقـدـ ذـكـرـتـ فـيـهـ عـنـ أـكـثـرـ مـنـ عـشـرـيـنـ صـحـابـيـاـ عـنـ النـبـيـ ﷺـ الـأـرـبعـينـ فيـ صـفـاتـ رـبـ الـعـالـمـينـ صـ ١٠٠ـ .ـ وـسـيـشـيـرـ إـلـىـ مـؤـلـفـهـ مـرـةـ أـخـرـيـ حـ ٢٢٠ـ .ـ وـهـذـاـ مـنـ الـمـفـقـودـ مـنـ كـتـبـهـ .ـ

[١٩٩] حديث مالك بن إسماعيل النهدي، نا عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد يزيد بن عبد الرحمن الدالاني، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن مسروق، عن عبد الله عن النبي ﷺ قال «يجمع الله الأولين والآخرين لمقاتل يوم معلوم أربعين سنة شاخصة أبصارهم إلى السماء يتظرون فصل القضاء، وينزل الله تعالى في ظليل من الغمام من العرش إلى الكرسي» رواه عبد الله بن محمد بن النعمان الأصبهاني، والحسين ابن حميد بن الريبع وغيرهما عن النهدي .

- تراجم إسناده

- مالك بن إسماعيل النهدي ، أبو غسان ، ثقة ، تقدم (ح ٧٣) .
- عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي ، أبو بكر الكوفي .
- قال ابن معين : صدوق ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق . وقال الترمذى : ثقة حافظ ، (مات سنة ١٨٦ هـ) .
- انظر : تهذيب الكمال (١٨/٦٦) ، التهذيب (٦/٣١٦) .
- أبو خالد : يزيد بن عبد الرحمن الدالاني ، الكوفي .
- قال ابن معين ، والن saiي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة ، وقال أحمد : لا بأس به ، وقال البخاري : صدوق ، وإنما يفهم في الشيء ، وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة ، وفي حديثه لين إلا أنه مع لينه يُكتب حديثه ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيراً ، وكان يدلس .
- انظر : تهذيب الكمال (٣٣/٢٧٣) ، الميزان (٤/٤٣٢) ، التهذيب (١٢/٨٢) .
- التقريب : ص ٦٣٦ .
- المنهال بن عمرو الأسدي ، ثقة ، تقدم (ح ٨٧) .
- أبو عبيدة بن عبد الله ، ثقة ، تقدم (ح ١٦) .
- مسروق بن الأجدع الهمданى ، أبو عائشة الكوفي .

- قال الشعبي : ما علمت أن أحداً كان أطلب للعلم في أفقِ من الآفاق من مسروق ، وقال ابن معين : ثقة لا يُسأل عن مثله . وقال ابن المديني : ما أقدم على مسروق أحداً من أصحاب عبد الله ، صلى خلف أبي بكر ، ولقى عمر ، وعلياً ، (مات سنة ٦٢). انظر : تهذيب الكمال (٤٥١ / ٢٧) ، السير (٤ / ٦٣).
- عبدالله بن محمد بن النعمان أبو بكر الأصبهاني ، الزاهد .
- قال أبو نعيم : ثقة مأمون ، من عباد الله الصالحين . مات سنة ٢٨١ هـ .
- انظر : ذكر أخبار أصبهان (٢ / ٥٦٥٥) ، تاريخ الإسلام (ص ٢٠٥) وفيات (٢٨١).
- الحسين بن حميد بن الربيع الكوفي .
- قال مطين : كذاب ، وقال ابن عدي : والحسين بن حميد عندي متهم فيما يرويه ، مات سنة ٢٨٢ هـ .
- انظر : تاريخ بغداد (٣٨ / ٨) ، الكامل لابن عدي (٢ / ٧٧٧) ، والميزان (١ / ٥٣٣).
- ١٩٩ - تحريرجه
- أخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (١ / ٢٩٧ ح ٢٧٨) وابن خزيمة في التوحيد (٢ / ٥٨٤ ح ٣٣٤).
- والطبراني في الكبير (٩ / ٣٥٧ ح ٩٧٦) ، وأحال على متن حديث زيد الآتي ، والدارقطني في الروية (ح ١٦٢ ص ٢٦٤).
- والحاكم في المستدرك ، كتاب التفسير ، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ (٢ / ٣٧٦) وفي كتاب الأهوال (٤ / ٥٨٩) ، وعلق على الحديث وابن منه في كتاب التوحيد (٣ / ١٢٢-١٢٣).
- كلهم من طرق إلى أبي غسان مالك بن إسماعيل عنه به ، وسنده حسن من أجل يزيد بن عبد الرحمن .
- قال الحاكم بعد إخراجه : «رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات غير أنهما لم يُخرجا أبا خالد الدالاني في الصحيحين لما ذكر من انحرافه عن السنة في ذكر الصحابة فاما الأئمة

.....

المقدمون فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق والإتقان، والحديث صحيح، ولم يخرج جاه، وأبو خالد الدالاني من يُجمع حديثه في أئمة أهل الكوفة» (٥٩٢/٤)
وقال الذهبي في التلخيص: قلت: «ما أنكره حديثاً على جوده إسناده، وأبو خالد شيعي منحرف».

[٢٠٠] حديث ابن وَارَة، وعبدالله بن أَحْمَد، وأبِي أمِيَّة الطَّرْسُوْسِيِّ، قالوا، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي كَرِيْمَة الْخَرَّانِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنِيْسَةَ، عَنْ النَّهَّاَلِ بْنِ عَمْرُو، عَنْ أَبِي عَبِيدَةَ، عَنْ مَسْرُوقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «يَجْمِعُ اللَّهُ الْأُولَئِنَّ وَالآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمِ مَعْلُومٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً شَاخِصَةً أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ الْقِضَاءِ وَيَنْزَلُ اللَّهُ فِي ظُلْلٍ مِّنَ الْغَمَامِ مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الْكُرْسِيِّ» الحديث بطوله، إسناده حسن.

- تراجم إسناده :

- محمد بن مسلم بن عثمان أبو عبدالله ابن وارة الرازي . قال النسائي : ثقة ، صاحب حديث ، وقال ابن أبي حاتم : سمعت منه ، وهو صدوق ، ثقة ، وجدت في كتب أبي زرعة : قد كتب عنه .. وقال ابن أبي شيبة أحفظ من رأيت : وذكر منهم ابن وارة ، (مات سنة ٢٧٠ هـ) .
- انظر : تهذيب الكمال (٤٤٤ / ٢٦) ، السير (١٣ / ٢٨) .
- عبدالله بن الإمام أحمد ، ثقة إمام ، تقدم (ح ٥٨) .
- أبو أمية الطرسوسي ، محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي ، سكن طرسوس . قال أبو داود : ثقة ، وقال الخلال : رجل رفيع القدر جداً ، كان إماماً في الحديث ، مقدماً في زمانه ، (مات سنة ٢٧٣) .
- انظر : تهذيب الكمال (٤ / ٢٤) ، السير (٩١ / ١٣) .
- إسماعيل بن عبيد بن عمر بن أبي كريمة الخراني قال الدارقطني : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة يُغَرِّب ، (مات سنة ٢٤٠) .
- انظر : تهذيب الكمال (٣ / ١٥٢) ، والقریب : ص ١٠٩ .
- محمد بن سلمة بن عبدالله الحراني ، أبو عبدالله . قال ابن سعد : كان ثقة فاضلاً عالماً ، له فضل ورواية وفتوى ، قال النسائي : ثقة . (مات سنة ١٩٢) .
- انظر : تهذيب الكمال (٢٥ / ٢٨٩) ، والتهذيب (٩ / ١٩٣) .

.....
.....
.....

- خالد بن أبي يزيد القرشي أبو عبد الرحيم الحراني .

قال أحمد ، وأبو حاتم : لا بأس به ، وقال ابن معين ثقة . (مات سنة ١٤٤). .

انظر : تهذيب الكمال (٢١٧/٨) ، التهذيب (١٣٢/٣) .

- زيد بن أبي أنيسة ، ثقة ، تقدم (ح ٨٣) .

- المنھال بن عمرو ، ثقة ، تقدم (ح ٨٧) .

- أبو عبيدة بن مسعود ، ثقة ، تقدم (ح ١٦) .

- مسروق بن الأجدع ، ثقة ، تقدم (ح ١٩٩) .

٢٠٠ - تخریجه

- سيذكره المؤلف في الحديث الآتي مسندًا من طريق ابن منده . وإن سناه حسن ، كما قال المؤلف .

[٢٠١] حديث كتب به إلينا يحيى بن أبي منصور، نا عبد القادر الحافظ، أنا مسعود الثقفي، أنا عبد الوهاب بن منه، أنا أبي أبو عبدالله، أنا محمد بن يعقوب، نا الصفاني، نا إسماعيل بن عبيد، نا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد، عن المنهاج، عن أبي عبيدة، عن مسروق، نا ^(١) عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال «يجمع الله الأولين والآخرين لمقاتل يوم معلوم أربعين سنة شاخصة أبصارهم إلى السماء يتظرون فصل القضاء، وينزل الله في ظليل من الغمام من العرش إلى الكرسي، ثم ينادي مناد: أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً أن يولى كل ناس ما كان يتولى ويعبد في الدنيا؟ أليس ذلك عدلاً ^(٢) من ربكم؟ قالوا: بلى، فينطلقون فيتمثل لهم أشباه ما كانوا يعبدون، فمنهم من ينطلق إلى الشمس، ومنهم من ينطلق إلى القمر، وإلى الأوثان، ويمثل من كان يعبد عيسى شيطاناً عيسى، ولمن كان يعبد عزيزاً شيطاناً عزيز، ويبقى محمد ﷺ وأمته / فيتمثل الربُّ عز وجل لهم فيأتيهم فيقول ما لكم لا تطلقون كما انطلق الناس؟ فيقولون: بينما وبينه علامه فإذا رأينا عرفاها، فيقول ما هي؟ فيقولون: يكشف عن ساق، فعند ذلك يكشف عن ساقه فيخرون، ويبقى قوم ظهورهم كصيادي ^(٣) البقر يريدون السجود فلا يستطيعون، ثم يقول: ارفعوارؤوسكم؛ فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم، والربُّ عز وجل أمامهم وذكر الحديث».

(١) في (ظ) : قال ثنا .

(٢) في (ظ) : عدل .

(٣) صيادي البقر : فُرونها ، وإنما سمي صيادي لأنها حصنوها التي تحصن بها من عدوها

غريب الحديث لابن عبيد (٨٤/٢) .

- تراجم إسناده :

- يحيى بن أبي منصور الجيشهي الحراني

قال البرزالي : كان من الشيوخ والفقهاء المتبعدين ، كثير الديانة والتعبد ، وقال الذهبي : المحدث الرحال بقية السلف ، سيد المعمرين الأخيار ، علم السنة . (مات سنة ٦٧٨).

انظر : معجم الشيوخ (٣٧٧ / ٢)، ذيل طبقات الحنابلة (٢٩٥ / ٢).

- عبد القادر بن عبدالله الرُّهاوي الحنبلي ، (ولد سنة ٥٣٦).

قال ابن نعمة : وكان عالماً صالحًا ثقة مأموناً ، وقال المنذري : كان ثقة حافظاً ، راغباً في الانفراد عن أرباب الدنيا ، (مات سنة ٦١٢ هـ).

انظر : التقىد (١١٠ / ١٠)، السير (٧١ / ٢٢).

- مسعود بن الحسن الثقفي ، ثقة ، معمر ، تقدم (ح ٦٥).

- عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منه ، عالم جليل ، تقدم (ح ٦٥).

- أبو عبدالله : محمد بن إسحاق بن منه ، ثقة إمام ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥١٤).

- محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم ، ثقة ، حافظ ، تقدم (ح ٤٤).

- الصغاني ويقال : الصاغاني : محمد بن إسحاق بن محمد أبو بكر البغدادي .

قال ابن أبي حاتم : ثبت صدوق ، وقال الدارقطني : ثقة ، وفوق الثقة ، وقال النسائي : ثقة . (مات سنة ٢٧٠).

انظر : تهذيب الكمال (٣٩٦ / ٢٤)، الأنساب (٨ / ٢٥٢ - ٣١٠).

- إسماعيل بن عبيد الحراني ، ثقة ، تقدم (ح ٢٠٠).

- محمد بن سلمة الحراني ، ثقة ، تقدم (ح ٢٠٠).

- أبو عبد الرحيم : خالد بن أبي يزيد ، لا بأس به ، تقدم (ح ٢٠٠).

- زيد بن أبي أنسة ، ثقة ، تقدم (ح ٨٣). - المنهاج بن عمرو ثقة تقدم (ح ٨٧).

.....
.....

- أبو عبيدة بن مسعود، ثقة، تقدم (ح ١٦).

- مسروق، ثقة، تقدم (ح ١٩٩).

٢٠١ - تحريرجه

- أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (٢/٥٢١-٥٢٠ ح ١٢٠٣) والخلال في كتاب السنن.

كما في إبطال التأويلات (ص ١٥٥)، من طريق أبي بكر المروذى.

والطبراني في المعجم الكبير من طريق عبدالله بن أحمد، والحضرمي، ومحمد بن النضر (٩/٣٥٧ ح ٩٧٦٣).

والهيثم بن كلبي في مسنده من طريق أبي بكر بن خيثمة (٢/٤٠٦ ح ٤١٠)، وابن منه في كتاب التوحيد من طريق محمد بن محمد، وابن وارة (٣/١١٩-١٢٠ ح ٥٣١).

وفي كتاب الإيمان. كما ساقه المؤلف من طريق محمد بن يعقوب عن الصاغاني، وابن وارة به (٢/٤٤ ح ٨٢٠) ولم يذكر المتن.

وابن المحب في كتاب الصفات. مخطوط. من طريق ابن وارة (١/٩٠)، والبيهقي في كتاب البعد من طريق محمد بن إسحاق الصفاني (ص ٢٣٩ ح ٤٧٩).

كلهم عن إسماعيل بن عبيد عن محمد بن سلمة عنه به مطولاً.

وإسناده حسن.

قال ابن منه في كتاب الإيمان: وهذا إسناد صحيح، أخرجه النسائي^(١) وقال المنذري:

(١) ذكر المزي في تحفة الإشراف هذا السنن عن إسماعيل بن عبيد إلى ابن مسعود وقال:

الحديث «إنني لا أعرف آخر أهل النار عذاباً، وعزاه للنسائي (١٦٦/٧).

وعلى ابن حجر عليه بقوله: «ذكر ابن منه في كتاب الإيمان أن «س» أخرجه في السنن. قلت: ولم أقف على الباب الذي أشار إليه».

فللعل ابن منه نقله من أصحاب الأطراف وعزاه إلى النسائي لهذا السبب والله أعلم.

رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني ، من طرق أحدها صحيح ، واللفظ له ، والحاكم وقال
صحيح الإسناد (٤/١٩٨) .

وقال المروذى : ذكرت لأبي عبدالله حديث محمد بن سلمة الحرانى .. وذكر السند ثم
قال أبو عبدالله : هذا حديثٌ غريبٌ لم يقع إلينا عن محمد بن سلمة واستحسنه ، إبطال
التأويلات (١/١٥٧) . والمتتبّع من العلل للخلال ح ١٦٦ .

وقال الهيثمي : رواه كله الطبراني من طرق رجال أحدهما رجال الصحيح غير أبي خالد
الدلاني ، وهو ثقة (١٠/٣٤٣) .

وقال الذهبي بعد أن ساقه من طريق السنة للخلال . « وهو حديث صحيح » الأربعين
(ص ١٢١-١٢٢) .

وقال ابن حجر بعد أن ساق متنه ، وعزاه إلى إسحاق في مستنده هذا إسناد صحيح
متصل ، رجاله ثقات ، المطالب العالية (٤/٣٦٧ ح ٤٦١١) .

- وسئل الإمام الدارقطني في العلل عن حديث مسروق عن عبدالله عن النبي ﷺ « يجمع
الأولون والآخرون .. ». الحديث بطوله ، فقال : يرويه المنهاج بن عمرو واختلف
عنه :

فرواه زيد بن أبي أُنيسة ، وأبو خالد الدلاني ، عن المنهاج بن عمرو عن أبي عبيدة عن
مسروق عن عبدالله .

ورفعه زيد بن أبي أُنيسة من أوله إلى آخره ، رفعه أبو خالد الدلاني في آخره ، ثم ذكر
روايات أخرى عن عبدالله ثم قال :

« وال الصحيح حديث أبي خالد الدلاني ، وزيد بن أبي أنيسة عن المنهاج عن أبي عبيدة عن
مسروق عن عبدالله مرفوعاً » (٥/٢٤٣-٤٢٤) السؤال : ٨٥٤ .

وعزاه السيوطي في الدر المنشور-غير ما ذكر- إلى : عبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا ،
والآجري في الشريعة ، وابن مردوية ، (١/٢٥٦) .

[٢٠١] روى بعضه سُفيان الثوري وغيره عن سلمة بن كُهيل عن أبي الزعاء عن ابن مسعود وفيه «فيتمثل الله للخلق ثم يأتيهم في صورته» وهذا

- ترجم إسناده

- سُفيان بن سعيد الثوري الإمام الثقة، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٩).
 - سلمة بن كُهيل بن حصين الحضرمي، الكوفي.
 - قال أحمد بن حنبل: متقن للحديث، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، ووثقه ابن معين وأبو حاتم، وأبو زرعة . (مات سنة ١٢٢ هـ).
 - انظر: تهذيب الكمال (١١/٣١٣).
 - عبدالله بن هانئ الكندي، الأزدي، أبو الزعاء.
 - قال ابن المديني: عامة رواية أبي الزعاء عن عبدالله بن مسعود، ولا أعلم أحداً روى عنه إلا سلمة بن كهيل ، ووثقه العجلي ، وابن سعد ، قال البخاري روى عن ابن مسعود رضي الله في الشفاعة : ثم يقدم نبيكم رباعهم ، والمعروف عن النبي ﷺ أنا أول شافع ، ولا يتابع في حديثه .
 - انظر: تاريخ البخاري (٥/٢٢١)، تهذيب الكمال (١٦/٢٤٠).
 - عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، التيمي، صاحب مالك، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥١).
 - إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي، ابن الطبّاع .
 - قال أبو حاتم: صدوق ، وقال البخاري: مشهور الحديث .
 - وذكره ابن حبان في الثقات . (مات سنة ٢١٥ هـ).
 - انظر: تهذيب الكمال (٢/٤٦٢)، والتهذيب (١/٢٤٥).
- ١-٢٠١ - تحريرجه**
- أخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة قال حدثنا محمد بن بشار (١/٣٠٧ ح ٢٨٢).
 - وابن خزيمة في كتاب التوحيد (١/٤٢٨ ح ٢٥٢ و ٢/٥٨٥ ح ٣٤٥) قال حدثنا محمد بن بشار .

الحرف محفوظ في حديث أبي هريرة وأبي سعيد^(١).

وكان عبد العزيز بن الماجشون يقول فيما نقله إسحاق بن الطيّب عنه وقيل له: الله أَجْلُ وأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُرَى فِي هَذِهِ الصَّفَةِ، فَقَالَ: يَا أَحْمَقَ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ يَتَغَيِّرُ عَنْ عَظَمَتِهِ، وَلَكِنْ عَيْنَاكَ يَغِيِّرُهَا حَتَّى تَرَاهُ كَيْفَ شَاءَ»^(٢).

وأشار له ابن منهـ في التوحيد (٣/١٢٣ ح ٥٣٣) وأخرجه مختصرًا جدًا في كتاب الرد على الجهمية (ح ٣٧ ص ٣٧).

كلـهم عن يحيـ بن سعيد القطـان ثـنا سـفيـان بـه .
وإسنـادـه صـحـيـح .

١- آخرـجه البخارـي في كتاب الرـقـاق ، بـاب الصـراط جـسـر جـهـنـم (١١/٤٤٥ ح ٦٥٧٣) ومسـلم في كتاب الإيمـان (١/١٦٣ ح ٢٩٩).
ولفـظه «فـيـأـيـهـمـ اللـهـ فـيـ الصـورـةـ الـتـيـ يـعـرـفـونـ».

وفي كتاب التـوحـيد ، بـاب قـوـلـ اللـهـ تـعـالـى (وـجـوهـ يـوـمـ نـاضـرـةـ إـلـىـ رـبـهاـ نـاظـرـةـ) (١٣/٤١٩ ح ٧٤٣٧) ومسـلم كتاب الإيمـان (١/١٦٧ ح ٣٠٢). ولـفـظه «فـيـأـيـهـمـ اللـهـ فـيـ صـورـتـهـ الـتـيـ يـعـرـفـونـ».

٢- آخرـجه ابن منهـ في التـوحـيد بـسـنـدـهـ إـلـىـ مـحـمـدـ بـنـ حـاتـمـ ، قـالـ حـدـثـاـ إـسـحـاقـ بـنـ عـيـسـىـ الطـبـاعـ عـنـهـ بـهـ ، وـفـيـهـ قـصـةـ :
أـنـهـ أـتـيـ بـرـجـلـ يـنـكـرـ حـدـيـثـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ .. فـقـالـ يـاـ بـنـيـ ماـ تـنـكـرـ مـنـ هـذـاـ فـقـالـ: إـنـ اللـهـ أـجـلـ وـأـعـظـمـ مـنـ أـنـ يـرـىـ .. فـقـالـ: يـاـ أـحـمـقـ .. وـفـيـ آخـرـهـ: فـقـالـ الرـجـلـ: أـتـوـبـ إـلـىـ اللـهـ ، وـرـجـعـ عـمـاـ كـانـ عـلـيـهـ (٣/١٢٣ ح ٥٣٤).

وسـاقـهـ الذـهـبـيـ فـيـ الـأـرـبـعـينـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ حـاتـمـ فـذـكـرـهـ حـ ١٦٠ صـ ١٦٣ ، وـسـنـدـهـ صـحـيـحـ

التعليق:

في الحديث إثبات الصورة لله تعالى وقد دل على هذه الصفة أحاديث أخرى غير ما ذكر المؤلف منها:

- حديث أبي هريرة رضي الله عنه : قال : قال رسول الله ﷺ « خلق الله آدم على صورته ، طوله ستون ذراعاً .. » . الحديث (١) .
- حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قاتل أحدكم أخيه فليتجنب الوجه ، فإن الله خلق آدم على صورته » (٢) .
- وحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تُقْبِحوا الوجه فإن الله خلق آدم على صورة الرحمن » (٣) .
- وعلى هذا جاءت النقول المشتبه بهذه الصفة :
- قال الإمام أحمد ، وإسحاق في التعليق على قوله « لا تُقْبِحوا الوجه » .. الحديث . قال

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الاستئذان ، باب بدء السلام (١١ / ١٢٢٧ ح) ومسلم في كتاب الجنة ، من صحيحه (٤ / ٢١٨٣ ح) . كما أخرجه أحمد في المسند (٣١٥ / ٢) ، وغيره .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب البر والصلة ، (٤ / ١١٧ / ٢٠١٧ ح) وأحمد في مسنده (٢ / ٥١٩ ، ٤٦٣) ، وغيرهم .

(٣) أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١ / ٤٩٨ ح) ، وابن أبي عاصم في كتاب السنة (١ / ٢٨٨ - ٥١٧ ح) وابن خزيمة في التوحيد (١ / ٤٨٥ ح) ، والأجري في الشريعة ص ٣١٥ ، والطبراني في الكبير (١٢ / ٤٣٠ ح) ، والبيهقي في الأسماء (٢ / ٦٤ ح) والدارقطني في الصفات ح (٤٥ ، ٤٨ ، ٦٥ ، ٦٤) .

من طرق إلى حبيب بن أبي ثابت عن عطاء عن ابن عمر به قال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح ، المجمع (٨ / ١٠٦) .

وقال ابن حجر : رجاله ثقات ، الفتح (٥ / ١٨٣) . وقد أعلّه ابن خزيمه بعده علل في سنته ، كما في التوحيد (١ / ٨٧) ومن ضعفه من المعاصرين :

الشيخ اللبناني في السلسلة الضعيفة (٣ / ٣١٦ ح) وقد أجاب عن هذه الطعون من المعاصرين :

- شيخنا الشيخ حماد الأنصاري - رحمه الله - في بحثه المنشور في مجلة الجامعة

أحمد: صحيح، وقال إسحاق: «صحيح ولا يدعه إلا مبتدع أو ضعيف الرأي»^(٤).
ورد الإمام أحمد على من قال: إن الضمير في قول النبي ﷺ «خلق الله آدم على صورته» أي على صورة آدم ، ونصَّ على أنه من أقوال الجهمية^(٥).

كتاب الصفات للدارقطني (ص ٥٨ - ٦٣)

- والشيخ حمود التويجري - رحمه الله - في كتابه : عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن ص ٧٣ .

(٤) نص تأسيس مخطوط (٣/٢٢١-٢٢٢-٩٢٢) والتمهيد (٧٠/١٤٧-١٤٨)، وإبطال التأويلات (١/٩)، وفتح الباري (١٨٥).

(٥) راجع نصوص في طبقات الحنابلة (١/٩٣، ٢١٢، ٣٠٩، ٣١٣) وإبطال التأويلات (١/٨٨).

ومن روی عنہ خلاف ذلك - من أئمۃ السنۃ الإمام ابن خزیة فقد قال في عَوْدِ الصَّمیر : «الهاء في هذا الموضع کنایة عن اسم المضروب والمشتوم . أراد بـ『الله』 أن الله خلق آدم على صورة هذا المضروب الذي أمر الضارب باجتناب وجهه بالضرب ..»^(١) .

وقد نقل ابن تیمیة عن أبي الحسن محمد بن عبد الملك الکرجی أنه قال عن هذا التأویل «فاما تأویل من لم يتتابعه عليه الأئمۃ فغير مقبول ، وإن صدر ذلك التأویل عن إمام معروف غير مجهول نحو ما ينسب إلى أبي بكر محمد بن إسحاق ابن خزیة»^(٢) ، وقال قوام السنۃ الأصبهانی :

أخطأ محمد بن إسحاق ابن خزیة في حديث الصورة ، ولا يطعن عليه بذلك بل لا يؤخذ عنه هذا فحسب»^(٣) .

وقال الإمام ابن قتيبة : والذی عندي - والله تعالیٰ أعلم - أن الصورة ليست بأعجج من الیدین ، والأصابع والعين ، وإنما وقع الإلتفتال بتلك لمجيئها في القرآن ، ووقدت الوحشة من هذه لأنها لم تأت في القرآن . ونحن نؤمن بالجمیع ولا نقول في شيء منه بكیفیة أو حد»^(٤) .

وقال الإمام الأجری «هذه من السُّنن التي يجب على المسلمين الإیمان بها ، ولا يقال فيها : كيف ؟ ولِمَ ؟»^(٥) .

وقال ابن تیمیة :

والكلام على ذلك أن يقال هذا الحديث لم يكن بين السلف من القرون الثلاثة نزاع في أن الصمیر عائد إلى الله ، فإنه مستفيض من طرق متعددة عن عدد من الصحابة ، وسياق الأحادیث كلها تدل على ذلك .»^(٦) .

(١) التوحید (٨٤ / ١) ، وقال بقوله ابن منده في التوحید (٢٢٢ / ١) .

(٢) نقض التأسیس (٢١٧ / ٣) .

(٣) نقض التأسیس (٢٢٠ / ٣) . يعني أنه ما من إمام إلا وله زَلَه .

(٤) تأویل مختلف الحديث ص ١٥٠ ، وإبطال التأویلات (١٥١، ٨٥، ٨١ / ١) .

(٥) الشريعة للأجری ص ٣١٥ ، وراجع طبقات الخنابلة (٢٠٢ / ١) .

(٦) نقض التأسیس (٢٠٨ / ٣) .

[٢٠٢] حديث أبو أحمد عَبْدِ اللهِ بْنِ العَبَّاسِ الشَّطْوِيِّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ
مُحَمَّدَ بْنَ سَفِيَّانَ الْخَنَائِيِّ حَبْشُونَ، نَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَالْحَسَنَ بْنَ حَمَادَ،
قَالَا: نَا أَحْمَدَ ابْنَ يُونُسَ، عَنْ سَلْمَةَ الْأَحْمَرِ، عَنْ أَشْعَثَ بْنَ طَلْيقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ مُسْعُودَ قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأَ عَلَيْهِ حَتَّى بَلَغَتْ هُوَ عَسَى أَنْ يَعْتَكَ
رَيْكَ مَقَامًا مُحَمَّدًا هُوَ^(١) قَالَ «يُجْلِسُنِي عَلَى الْعَرْشِ» هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا يُفْرَحُ
بِهِ، وَسَلْمَةُ هَذَا مُتْرُوكٌ الْحَدِيثُ، وَأَشْعَثُ لَمْ يُلْحِقْ ابْنَ مُسْعُودَ.

- تراجم إسناده

- عَبْدِ اللهِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ، أَبُو أَحْمَدَ الشَّطْوِيِّ .
قال ابن الفرات : ثقة ، توفي سنة (٣٧٠) ، قال الخطيب : وكان فيه تساهل .
تاريخ بغداد (٣٥٩ / ١٠) ، والمنتظم (٢٧٩ / ١٤) .
- مُحَمَّدَ بْنَ سَفِيَّانَ بْنَ عَنْوَيْهِ، أَبُو العَبَّاسِ الْخَنَائِيِّ وَيُعْرَفُ بِحَبْشُونَ، حَدَثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَغَيْرِهِ، رَوَى عَنْهُ: عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسِ، وَغَيْرِهِ .
انظر تاريخ بغداد (٣٤٧ / ٥) ، والأنساب (٤ / ٢٧٨) .
- مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنَ أَبِي زَهِيرٍ، أَبُو يَحْيَى، الْفَارَسِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ .
قال النسائي ، وعبدالله بن أَحْمَدَ: ثقة ، وقال ابن صاعد حدثنا أَبُو يَحْيَى الثَّقَةُ الْأَمِينُ،
وقال الخطيب : كَانَ مَتَّقِنًا، ضَابِطًا، عَالِمًا، حَافِظًا، (مات سنة ٢٥٥).
انظر : تاريخ بغداد (٣٦٣ / ٢)، تهذيب الكمال (٢٦ / ٨٥).
- الْحَسَنُ بْنُ حَمَادَ: لَمْ أَعْرِفْهُ .
- أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنَ يُونُسَ التَّمِيميِّ الْكُوفِيِّ، ثقة ، تقدم (ح ١٢٣) .
- سَلْمَةُ بْنُ صَالِحِ الْأَحْمَرِ الْجَعْفِيُّ، الْكُوفِيُّ .
ولي القضاء بواسط زمن الرشيد ، قال ابن معين : ضعيف ، وقال : ليس بشفاعة ، وقال

(١) سورة الإسراء آية ٧٩.

النسائي: ضعيف، وقال أبو داود: متروك الحديث، (مات سنة ١٨٠ هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٩/١٣٠)، الميزان (٢/١٩١-١٩٢).

- أشعث بن طليق النهدي، روئ عن ابن عمر، وروئ عنه ابن عيينة، قال ابن معين: ثقة.
وذكر ابن أبي حاتم رجلاً آخر روئ عن مُرة الطيب عن ابن مسعود، قال ابن حجر:
«وعندي أنهمَا واحد».

انظر: الجرح (٢/٢٧٣)، الميزان (١/٢٦٥)، اللسان (١/٤٥٥).

٤٠٢ - تخريجه .

لم أجد من خرّجه وإسناده ضعيف جداً، ومتنه منكر. وقد قال المؤلف في «العلو» عن
الحديث المرفوع في هذا: وهو باطل (ح ٣٢٩).

وقال في موضع آخر «حديث واه» ترجمة: محمد بن مصعب العابد، برقم (٤٢٢) وما
بعده .

التعليق:

هذا أول موضع يرد فيه الحديث - الضعيف المفسّر للآية، وقد وردت أحاديث آخر ضعيفة
أوردها أولاً ، ثم أذكر الأحاديث الصحيحة في الآية، فمن الأحاديث الضعيفة:
- ما أخرجه أبو يعلى في إبطال التأويلات بستنه إلى نافع عن ابن عمر مرفوعاً في تفسير
الآية قال «يَقْعُدُنِي عَلَى الْعَرْشِ»^(١).

قال الحافظ يحيى بن صاعد كما نقله أبو يعلى: «هذا حديث موضوع لا أصل له» .
وذكر أبو يعلى أيضاً بستنه إلى ابن مسعود في تفسير الآية : قال أبو يعلى عن أبي بكر
النجاد سألت أبا بكر الباغندي فقال: كل هذه الأحاديث باطلة ليست بمحفوظة غير
حديث مجاهد .

ثم ذكر جملة من العلماء من ضعف الأحاديث، وقال: وكلهم كتب بيده أن هذه

الأحاديث لا أصل لها .

ونقل عن ابن خزيمة : «من روئ عن ابن مسعود ، وعبدالله بن عمر فقد روئ عن النبي الكذب والأباطيل ..»^(١) .

وقال شيخ الإسلام عن طرق الأحاديث : وهي كلها موضوعة^(٢) .

وضعفها الذهبي كما سيأتي إشارة لذلك^(٣) .

- وأما الأحاديث الصحيحة المفسرة للأية فمنها :

- حديث أنس في الشفاعة ، وفيه قال ﷺ «في ذكر إخراج قوم من النار ، قال «وأدخلهم الجنة هي ما يبقى في النار إلا من حبسه القرآن أي وجب عليه الخلود ثم تلا الآية عسى أن يبعثك ربك مقاماً مموداً» قال : وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم ﷺ .^(٤)
وحيث أن عمر عن النبي ﷺ وفي آخره «حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي ﷺ ، فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود» .

وفي لفظ آخر «فيومئذ يبعثه الله مقاماً مموداً يحمدُه أهلُ الجمع كلهم»^(٥) .

- وحديث جابر بن عبد الله في ذكر الشفاعة : وأنها المقام المحمود الذي يُخرج الله به

(١) (ص ٢٧١ / ٢٧١) .

(٢) درء التعارض (٥ / ٢٣٧) .

(٣) برقم (٣٢٩) ، (٤٢٢) وما بعده .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى «وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة» (١٣ / ٤٢٢ ح ٧٧٤٠) .

(٥) أخرجه الباري في كتابه التفسير باب عسى أن يبعثك ربك مقاماً مموداً»

(٨ / ٣٩٩ ح ، ٩٩) ، وفي كتاب الزكاة ، باب من سأل الناس تكثرا (٣٣٨ / ٣) (١٤٧٥ ح ٣٣٨) .

.....
.....
.....

من يخرج ..»^(١)

قال ابن جرير : في ذكر الاختلاف في معنى المقام المحمود «فقال أكثر أهل العلم : ذلك هو المقام الذي هو يقومه بِنَيَّةٍ يوم القيمة للشفاعة للناس ليريحهم ربهم من عظيم ما هم فيه ..» ثم صوب القول^(٢) .

وقال ابن حجر : «والجمهور على أن المراد به الشفاعة ، وبالغ الواحدي فنقل فيه الإجماع»^(٣) وسيشير المؤلف إلى ذلك^(٤) .

(١) أخرجه مسلم في كتاب ، الأیان باب أدنى أهل الجنة متزلة فيها (١/١٧٩ ح ، ٣٢٠)

(٢) تفسير ابن جرير : (١٥/٩٧ ، ٩٩) .

(٣) الفتح (١١/٤٢٦) .

(٤) في آخر ترجمة حرب الكرمانی برقم (٤٧٣) .

[٢٠٣] حديث يُروى عن سعيد الجُريري، عن سيف السدوسي، عن عبد الله بن سَلَام قال: «إذا كان يوم القيمة جيءَ بنبيكم عليه السلام فأقعدَ بين يدي الله على كُرسيه، فقلتُ للجُريري: يا أبا مسعود! إذا كان على كُرسيه أليس هو معه؟ قال : ويلكم هذا أقرّ حديث في الدنيا لعينيّ»، هذا موقفٌ ولا يثبت إسناده.

- تراجم إسناده :

- سعيد بن أبياس الجُريري ، ثقةٌ تغيير ، تقدم (ح ٧٢).
- سيف أبو عائذ الأزدي ، السعدي ، روى عن يزيد بن البراء ، روى عنه الجُريري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وأثني عليه الجُريري خيراً ، وورد في سند البخاري في التاريخ سيف السدوسي .
- انظر : الجرح (٤/٢٧٥) ، والثقات (٦/٤٢٤) ، تعجيل المنفعة (١/٦٣٤) ، والتاريخ الكبير (٤/١٥٨ ، ١٧٠) .

٢٠٣ - تخریجه

- سيذكره المؤلف مستنداً عن المروزي ح ٤٢٥ . وهو ضعيف كما قال المؤلف .

[٤٠] حديث جُويْر ، عن الضَّحَاك ، عن ابن عباس في ذلك ، سِيَّاتِي ،
وليس ب صحيح و يروى مرفوعاً ، وإنما هذا شيء قاله مجاهد كما سِيَّاتِي ، فالله
أعلم .

- تراجم إسناده :

- جوير بن سعيد الأزدي ، أبو القاسم البلاخي .

قال أَحْمَد: مَا كَانَ عَنِ الْضَّحَاكِ فَهُوَ عَلَى ذَكِيرَةِ أَيْسَرِ ، وَمَا كَانَ بِسَنْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَهُوَ
مُنْكَرٌ ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ لَا سَيْلٌ عَنْهُ: ضَعْفٌ جَدًا ، وَقَالَ:
جَوَيْرٌ أَكْثَرٌ عَلَى الْضَّحَاكِ ، رَوَى عَنْهُ أَشْيَاءً مَنَاكِيرٍ ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ ، وَالدَّرَاقِطِنِيُّ :
مَتْرُوكٌ .

انظر : تهذيب الكمال (٥/١٦٧) .

- الضَّحَاكُ بْنُ مَزَاحِمِ الْهَلَالِيِّ ، أبو القاسم الخراساني ،

قال أَحْمَد: ثَقَةٌ مَأْمُونٌ ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ ، وَأَبُو زَرْعَهُ: ثَقَةٌ ، وَقَالَ الثُّورِيُّ: خَذُوا التَّفْسِيرَ
مِنْ أَرْبِعَهُ . . . وَذَكَرَ الْضَّحَاكَ ، وَنُقْلَ عنْ بَعْضِ الْأَئِمَّةِ ، وَمِنْهُمْ أَبُو زَرْعَةَ وَالْدَّارِقَطِنِيُّ ،
أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ شَيْئاً ، (مَاتَ سَنَةً ١٠٥) .

٤ - تغريجه

سيذكره المؤلف مسندًا برقم (٣٢٩) وهو ضعيف: ، في سنته عمر الرازى: كذاب ،
وجُويْر ضعيف جداً.

- قول مجاهد سِيَّاتِي برقم (٣٠٠) .

[٢٠٥] حديث قال النّسائي في تفسير السجدة، نا إبراهيم بن يعقوب، حدثني محمد بن الصّبّاح، نا أبو عبيدة الحداد، نا أخضر بن عجلان، عن ابن جُرِيج، عن عطاء، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ أخذ بيدي فقال «يا أبي هريرة إن الله خلق السموات والأرضين وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش يوم السابع، وخلق التّربة يوم السبت، والجبال يوم الأحد، والشجر يوم الاثنين، والتّقْنَ^(١) يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والدواب يوم الخميس، وأدم يوم الجمعة في آخر ساعة من النهار بعد العصر؛ خلقه من أديم الأرض بأحمرها وأسودها وطيبها وخبيثها، من أجل ذلك جعل الله من آدم: الطيّب والخبيث» الأخضر وثقة ابن معين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولينه الأزدي، وحديثه في السنن الأربع، وهذا الحديث غريب من أفراده.

ترجم إسناده :

- أحمد بن شعيب النسائي إمام حافظ تقدم ح ٤ .
- إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي ، أبو إسحاق الجوزجاني .
- قال الخلال : كان أحمد يكاتبه ويكرمه إكراماً شديداً، وقال النسائي : ثقة ، وقال الدارقطني : كان من الحفاظ المصنفين . (مات سنة ٢٥٦) .
- انظر : تهذيب الكمال (٢/٢٤٤)، التهذيب (١٨١-١٨٢) .
- محمد بن الصبّاح البزار ، ثقة ، تقدم (ح ٩٦) .
- عبد الواحد بن واصل السدوسي ، أبو عبيدة الحداد .

(١) في (ب) و (ق) الشر ، وفي الأصل رسمت : الثّقْنَ ، ولعلها ما ضبطتْ ، وما شرحها به العلماء .

- قال ابن معين ، والعجلبي ، ويعقوب ، وأبو داود: ثقة ، زاد ابن شيبة: صالح الحديث .
 (مات سنة ١٩٠).
- انظر: تهذيب الكمال (٤٧٣ / ١٨).
- الأخضر بن عجلان الشيباني ، البصري .
- قال ابن معين: ليس به بأس ، وقال البخاري ، والتسائي: ثقة ، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ، وقال الأزدي: ضعيف لا يصح ، قال ابن حجر: يعني حديثه .
 وقال الذهبي ، وابن حجر: صدوق .
- انظر: تهذيب الكمال (٢٩٤ / ١) ، التهذيب (١٩٣ / ١) ، الكاشف (٢٣٠ / ١) .
 التقرير ص ٩٧ .
- عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريح ، ثقة ، أمام ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٣) .
- عطاء بن أبي رباح أبو محمد المكي .
- قال ربعة: فاق عطاء أهل مكة في الفتوى ، وقال ابن سعد: كان ثقة فقيهاً عالماً كثير الحديث ، وقال الأوزاعي: مات عطاء بن أبي رباح يوم مات وهو أرضي أهل الأرض عند الناس . مات سنة ١٥٥ .
- انظر: تهذيب الكمال (٢٠ / ٦٩-٧٠) ، التهذيب (١٩٩ / ٧) .
- ٢٠٥ - تخرجه**
- آخرجه السائباني في سننه الكبرى ، تفسير سورة السجدة .
- قال حدثنا إبراهيم بن يعقوب عنه به (٢ / ١٥٣ ح ٤١٢).
- وإسناده حسن من أجل الأخضر بن عجلان ، وفي النفس من سنده شيء ، وقد قال الملمعي: في صحة هذه الرواية نظر. الأنوار الكاشفة: ١٨٩ .
- ويشهد لمنه الحديث الذي أخرجه مسلم عن أبي هريرة ، وسيأتي التعليق عليه .

* قال الأبي : «وفي كتاب ثابت^(١) من روایة النسائي : وخلق التِّقْنَ يوم الثلاثاء ، قال ثابت : والتِّقْنَ ما يقوم به المعاش ويصلح به التدبير كال الحديد وغيره من جواهر الأرض وكل شيء يقوم به صلاح شيء فهو تلقنه ومنه إتقان الشيء : إحكامه . ولا منافاة بين ما في كتاب مسلم وهي المكرورة . وكتاب ثابت ، بخلق كل من الأمرين فيه فكلاهما خلق يوم الثلاثاء .

والتقن : الطين الرقيق يخالطه حمأة يخرج من البئر .

راجع : اللسان (١٣/٧٢) ، شرح الأبي على مُسلم (٧/١٩٣) ، شرح النووي (١٣٣-١٣٤/١٧) .

التعليق:

ذكر المؤلف حديث أبي هريرة وفيه ذكر ابتداء الخلق يوم السبت ، وقد روي بمعناه وهو ما أخرجه مسلم في صحيحه من طريق آخر عن ابن جريج ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أيوب بن خالد ، عن عبدالله ابن رافع ، عن أبي هريرة قال : «أخذ رسول الله ﷺ بيديه فقال : خلق الله عز وجل التُّربة يوم السبت ، وخلق فيها الجبال يوم الأحد .. الحديث» أخرجه في كتاب صفات المناقين (٤/٢١٤٩ ح ٢٧). وأخرجه ابن معين في تاريخه رواية الدوري (٣/٥٢ ح ٢١٠) ومن طريقه : الدولابي في الكني (١/١٧٥). وأخرجه أحمد في مستنده (٢/٣٢٧). وابن جرير في تفسيره (٢٤/٦١)، والتاريخ (٤٥/١).

(١) انظر : ترجمة ثابت السُّرْقَطِي الاندلسي وأبوه : حزم لأنهم كلهم عملوا في الكتاب في تاريخ العلماء والرواة لابن الفرضي (١١٩ - ١٢٠ / ١٢٠ - ٤٠٣) و (٤٠٢ / ١) ، جذوة المقتبس ص ١٨٥ ، السير (١٤ / ٥٦٢) ، الديباج المذهب (٣١٩ / ١) و انظر الأعلام (١٧٤ / ٥).

وقد وقفت على السفر الثاني من كتابه غريب حديث رسول الله ﷺ وهو مرتب على الرواة وراجعت حديث أبي هريرة فلم أثر على التقل .

وأبو يعلى في مسنده (١٠/٦١٣ ح ٥١٣).
 وأبن أبي حاتم في تفسيره (١/١٠٣ ح ٣٠٥).
 وأبو الشيخ في العظمة (٤/٤ ح ١٣٥٨).
 وأبن منده في التوحيد (١/١٨٣ ح ٥٨). وغيرهم.

وعلى هذا الحديث تعقيبات:

المسألة الأولى: الكلام على الحديث :

- ما قاله إمام الأئمة -أبو عبدالله البخاري «وقال بعضهم عن أبي هريرة عن كعب وهو أصح». التاریخ الكبير (١/٤١٤-٤١٣).
- وقال الإمام علي بن المديني : وما أرى إسماعيل ابن أمية أخذ هذا إلا من إبراهيم بن أبي يحيى . الأسماء والصفات للبيهقي (٢/٢٥٦).
- وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى : متروك الحديث . انظر : تهذيب التهذيب (١/١٥٨).

وقد روي عن كعب في مسألة ابتداء الخلق أنه يوم الأحد ، كما في نسخة وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن كعب ، قال : ببدأ الله بخلق السموات والأرض يوم الأحد .. ح ٣٩ ص ٩٥ وابن جرير في التاریخ (١/٤٤) ومسنه صحيح .

فعلى هذا روى عن كعب قوله ، لكن يبقى في الحديث غرابة متنه .

وقد دعّ أهل العلم هذا الحديث من غرائب الصحيح ، لما في متنه من المخالفة :

قال ابن تيمية : «وهو حديث معلول قدح فيه أئمة الحديث». الفتاوى (١٧/٢٣٥).

وقال عمن ضعفه : «وهذا هو الصواب». (ج ١٨ / ١٨).

وقال ابن كثير : «وهذا الحديث من غرائب صحيح مسلم ، وقد تكلم عليه علي بن المديني وجعلوه من كلام كعب ، وأن أبو هريرة إنما سمعه من كلام كعب الأحبار وإنما اشتبه على بعض الرواية فجعلوه مرفوعاً ..»

انظر : التفسير (١/٦٩) والبداية له (١/١٧) وراجع فيض القدير (٤٤٨/٣)،
والجواهر المضية للقرشي (٤/٥٦٨).

٢- تعليل المتن :

قال ابن تيمية : لأنَّه قد ثبت بالتواتر أنَّ الله خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام، وثبتَ أنَّ آخرَ الخلق كان يوم الجمعة، فيلزمُ أن يكونَ أولُ الخلق يومُ الأحد، قال : ولو كانَ أولُ الخلق يومُ السبت وأخرُه يومُ الجمعة لكان قد خلق في الأيام السبعة ، وهو خلافٌ ما أخبر به القرآن .

انظر : الفتاوى (١٨/١٨-١٩، و١٧/٢٣٥، ٢٣٧)، ونقل نحوه ابن القييم في المنار المنيف (ص ٨٦٨٤، فصل : ١٩) وابن كثير في تفسيره (٢٢٠/٢).

وقد حاول الجمع بين الآيات والأحاديث العلامة المعلم في الأنوار الكاشفة فراجعه (ص ١٨٨١٨٧).

المسألة الثانية : ابتداء خلق الأيام :

- قال ابن جرير : «اختلف السلف في اليوم الذي ابْتَدأَ الله عز وجل فيه في خلق السموات والأرض ، فقال بعضهم : ابْتَدأَ في ذلك يوم الأحد ، وقال به عبدالله بن سلام ، وابن مسعود ، وجماعة من الصحابة ، ورجحه ابن جرير .

- قول ابن إسحاق : «إنَّ أهلَ التوراة قالوا ابْتَدأَ الخلق يومُ الأحد ، وقال أهلُ الإنجيل يومَ الاثنين .

ونقولُ نحنُ المسلمين فيما انتهى إلينا من رسول الله ﷺ ابْتَدأَ الله الخلق يومُ السبت ». تاريخ ابن جرير : (٤٤/١) ..

قال ابن جرير في ترجيح الخلق يوم الأحد :

«وأولى القولين في ذلك عندي بالصواب قولُ من قال : اليوم الذي ابْتَدأَ الله تعالى ذكره فيه خلق السموات والأرض يومُ الأحد ، لإجماع السلف من أهل العلم على ذلك ». تاريخ ابن جرير : (٤٥/١) .

ثم ردَّ على قول ابن إسحاق بمخالفته للأيات الدالة على أنَّ الله خلق السموات والأرض في ستة أيام .

[٢٠٦] حديث أبي بكر بن عيّاش /، عن أبي سعد البقال، عن عكرمة، عن ابن عباس أن اليهود أتت النبي ﷺ فسألته عن خلق السموات والأرض فقال: «خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء، وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب. قال تعالى ﴿قُلْ أَنِّيْكُمْ تَكْفُرُونَ بِاللَّذِيْ خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِيْنَ﴾ (٥٩) وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَّ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾ (١) وخلق يوم الخميس السماء، وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلات ساعات بقين، فخلق في أول ساعة الآجال، وفي الثانية التي الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس؛ وفي الثالثة خلق آدم وأسكنه الجنة وأمر إبليس بالسجود له، وأخرجها منها في آخر ساعتين ثم قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد؟ قال: ثم استوى على العرش قالوا: قد أصبت لو أتممت، قالوا: ثم استراح، فغضب النبي ﷺ غضباً شديداً فنزلت ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ (٢٨٣) فاصبر على ما يقولون﴾ (١) صحيحه الحاكم، وأنى ذلك والبقال قد ضعفه ابن معين والناس؟

- تراجم إسناده

- أبو بكر بن عيّاش الأسي الكوفي المقرئ، ثقة صاحب سنة، ستائي ترجمته عند ذكر معتقداته برقم (٣٨٥).

(١) الآية من سورة فصلت رقم (١٠-٩)،

(١) سورة ق آية (٣٩-٣٨).

- أبو سعد البقال: سعيد بن المزبان، ضعيف، تقدم ح ٧.

- عكرمة مولى ابن عباس ثقة تقدم ح ٧

٢٠٦ - تخرجه

- أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٤/٦١)، وفي التاريخ (٤٥/١). والحاكم في المستدرك كتاب التاريخ (٢/٥٤٣)، وقال هذا حديث صحيح، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٧٦٥) ح ٢٠٢. وأبو الشيخ في العظمة (٤/١٣٦٣) ح ٨٧٨.

كلهم من طريق هناد بن السري عن أبي بكر بن عياش به .

ب - وأخرجه عبدالرازق في تفسيره (٢/١٧٢) ح ٢٨٢٨. والحاكم في المستدرك، كتاب التفسير (٤٥٠/٢). وأبو الشيخ في العظمة (٤/١٣٦٤) ح ٨٧٩.

كلهم عن ابن عيينة عن أبي سعد .

وفي سنته: أبو سعد، ضعيف.

قال الحاكم: هذا حديث قد أرسله عبدالرازق عن ابن عيينة عن أبي سعد ولم يذكر فيه ابن عباس وكتبه متصلًا من هذه الرواية . (٤٥١/٢). وضعفه الذهبي في التلخيص بكلام ابن معين في أبي سعد .

وقال ابن كثير: فيه غرابة، التفسير (٤/٩٤). وضعفه ابن حجر في الفتح (٨/٥٥٨).

[٢٠٧] حديث الأعمش، عن المسئب بن رافع، عن قيم الطائي، عن جابر بن سمرة قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال «ألا تُصفون كما تُصف الملائكة عند ربهم؟ قال يُتمون الصفَّ المُقدَّم ويترافقون في الصف» أخرجه مسلم.

- ترجم إسناده :

- الأعمش: سليمان بن مهران، ثقة، من رجال الجماعة تقدم .
- المسئب بن رافع، الأسدية، ثقة، من رجال الجماعة .
- قيم بن طرفة الطائي، ثقة، من رجال مسلم .

٢٠٧ - تحريره

- أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة ، باب الأمر بالسكون في الصلاة ١٠٦ / ١٠١ و أحمد في مسنده ٥ / ١١٩ ح ٣٢٢ .

وأبو داود في سنته كتاب الصلاة ، باب تسوية الصفوف ١ / ٤٣١ ح ٦٦١ والنسائي في سنته الصغرى ، كتاب الإمامة ، باب حث الإمام على رص الصفوف والمقاربة بينها ٢ / ٨١٦ ح ٩٢ .

وفي سنته الكبرى ، كتاب التفسير ، سورة الصافات ٦ / ٤٤١ ح ١١٤٣ و ابن ماجة في سنته ، كتاب إقامة الصلاة والسنة عليها ، باب إقامة الصفوف ١ / ٣١٧ ح ٩٩٢ . كلهم من طرق إلى الأعمش عنه به بلفظه

(١) عند مسلم وأحمد و ابن ماجة «عند ربها» ، ورواية أبي داود والنسائي موافقة لما في الأصل .

[٢٠٨] حديث أخبرنا أبو سعيد الزيني بحلب، أخبرنا عبداللطيف بن يوسف، أنا عبد الحق بن يوسف، أنا علي بن محمد، أنا أبو الحسن الحمامي، أنا عبدالباقي بن قانع ، نا إبراهيم بن الهيثم، نا محمد بن كثير المصيحي، نا الأوزاعي، عن ابن حبيب ، عن أبي إدريس، عن معاذ بن جبل، سمعت رسول الله عليه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول «المتحابون في الله يظلمهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله» الصحيح أن أبي إدريس لم يشافه معاذاً وقد ^(١) أدرك حياته .

- تراجم إسناده :

- أبو سعيد الزيني : سُنْقُرُ الْحَلَبِيُّ ، ثقة ، تقدم (ح ١٢٤) .
 - عبداللطيف بن يوسف الموصلي ، ثقة ، تقدم (ح ١٢٤) .
 - عبد الحق بن يوسف : لم أعرفه .
 - علي بن محمد بن خُلْيَعْ أبو الحسن البغدادي ، الخياط ، المقرئ ، أخذ القراءة عن يوسف بن يعقوب الواسطي ، وزرعان بن أحمد ، قرأ عليه الحمامي ، وعبدالباقي بن الحسن ، تصدر للإقراء ببغداد . (مات سنة ٣٥٦ هـ) .
 - انظر : تاريخ الإسلام (ص ١٤٨) وفيات (٣٥٦)، ومعرفة القراء (١/٣١٣)، وغاية النهاية (١/٥٦٦).
 - أبو الحسن الحمامي : علي بن أحمد بن عمر الحمامي ، البغدادي
قال الخطيب : كتبنا عنه وكان صادقاً ديناً ، فاضلاً حسن الاعتقاد ، وقال الذهبي : الإمام المحدث ، مقرئ العراق ، (مات سنة ٤١٧ هـ) .
 - انظر : تاريخ بغداد (١١/٣٢٩)، السير (٤٠٢/١٧) .
 - عبدالباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي ، ولد سنة (٢٦٥) .
 - قال الخطيب : كان من أهل العلم والدرأة والفهم ، ورأيت عامة شيوخنا يؤثثونه ، وقال الدارقطني : كان يحفظ ، ولكنه يخطئ ويُصرّ ، وقال الذهبي : الإمام الحافظ البارع
-
- (١) في (ظ) وإنما .

- الصَّدُوقِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ . (مات سنة ٣٥١ هـ) .
- انظر : تاريخ بغداد (١١/٨٨)، السير (١٥/٥٢٦).
- إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْهَيْشَمِ الْبَلْدِي ، نَزَيلُ بَغْدَادِ .
- قال الخطيب : ثقة ثبت لا يختلف شُيوخنا فيه ، وقال الذهبي : المحدث ، الرحال الصادق ، (مات سنة ٢٧٨) .
- انظر : تاريخ بغداد (٦/٢٠٧)، السير (٤١١/١٣) .
- مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ الْمُصِيْصِي ، ضعيف جداً ، تقدم (ح ٤١) .
- الأوزاعي : عبد الرحمن بن عمرو ، الإمام ، الثقة ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٤) .
- ابْنُ حَلْبَسٍ : يُونُسُ بْنُ مَيسِّرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ الْحَمِيرِيُّ الدَّمْشِقِيُّ .
- قال ابن سعد ، وأبو داود ، والدارقطني : ثقة ، وقال أبو حاتم : كان من خيار الناس ، وكان يقرئ في مسجد دمشق وكفَّ بصره ، (مات سنة ١٣٢ هـ) .
- انظر : تهذيب الكمال (٣٢/٥٤٤)، والتهذيب (١١/٤٤٨) .
- عائِدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَبُو إِدْرِيسِ الْخُولَانِيِّ .
- قال مكحول الشامي : ما رأيت أعلم من أبي إدريس . وقال أبو حاتم ، والعجلاني ، والنسيائي ، وابن سعد : ثقة ، وقال أبو زرعة : أحسنُ أهلِ الشَّامِ لُقْيَا لِأجْلَةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ وَذَكْرُ مَنْهُمْ ، أَبُو إِدْرِيسُ ، وَقَدْمَهُ .
- أَمَا عَنْ سَمَاعِهِ مِنْ معاذِ فَقَالَ الزَّهْرِيُّ عَنْ أَبِي إِدْرِيسٍ : أَدْرَكَتْ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ ، وَوَعَيْتَ عَنْهُ ، وَأَدْرَكَتْ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ وَوَعَيْتَ عَنْهُ .
- قال : وفاتني معاذ بن جبل وأخبرت عنه ، وكذلك قال : أبو داود ، وأبو حاتم ، وأبو مسهر ، (مات سنة ٨٠ هـ) .
- انظر : تهذيب الكمال (١٤/٨٨)، التهذيب (٥/٨٥)، المراسيل (ص ١٥٢)، وتاريخ

داريا (ص ٦٣) ، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٦٦٤/١).

٢٠٨ - تخرجه

- أخرجه الخطيب البغدادي ، في موضع أوهام الجمع والتفرق ، من طريق الطبراني عن

محمد بن كثير به (٣٠٤-٣٠٣/٢).

والحاكم في المستدرك ، كتاب البر والصلة (١٦٩/٤) ، عن محمد بن مزيد عن

الأوزاعي ، وقال إسنادُ صحيح على شرط الشيفين .

والضياء في الأحاديث المختارة (٣٧٣/٨) ، عن محمد بن كثير به .

وروي أيضاً من طريق يزيد بن أبي مريم عن أبي إدريس .

وفيه محمد بن كثير ، لكن صحَّ الحديث إلى أبي إدريس من وجوه أخرى :

أـ فآخرجه عبدالله بن المبارك في كتاب الزهد ح ٧١٥ ص ٢٤٩ ، وفي مسنده ح ٦ ص ٨ ،

والطبراني في الكبير (١٤٤٧/٢٠) ، وابن أبي الدنيا في كتاب الأخوان

(٣٨/١٢٧) ، وابن عبدالبر في التمهيد (١٢٧/٢١) ، عن أبي الوليد الطيالسي ثنا

عبدالحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال حدثني عائذ الله به .

بـ طريق عطاء الخراساني عن أبي إدريس .

آخرجه الطبراني في مسنده الشاميين (١/٣٦٢-٣٦٢ ح ٦٢٥ ، و ٧٤٤ ص ٤٢٣) وفي معجمه

الكبير (٢٠/٧٩ ح ١٤٨) ، وعبدالجبار الحلواني في تاريخ داريا ص ٦٩٦٨ .

آخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٧٩ ح ١٤٩) ، وفي مسنده الشاميين

(٢/٣١٠ ح ١٤٠٣).

كلهم من طريق أبي إدريس عن معاذ .

وهذا سندٌ منقطع فإن أبو إدريس أدرك معاذًا ، ولم يلقه ، فالطرق إلى أبي إدريس يشدّ

بعضها بعضاً ، لكن يبقى سماعه من معاذ فالحديث منقطع .

وقد سئل الحافظ الدارقطني عن حديث وجبت محبتي للمتحابين في ... الحديث

فقال :

و碧رويه أيضًا عطاء الخراساني ، ويزيد بن أبي مريم ، ويونس بن ميسرة بن حلبس .
كلهم عن أبي إدريس عن معاذ بن جبل ، وكلهم ذكروا أن أبو إدريس سمعه من معاذ .
وخالفهم محمد بن مسلم الزهرى وهو أحفظ من جميعهم فرواه عن أبي إدريس
الخولانى فقال : أدركت عبادة بن الصامت ووعيت عنه . . قال : وفاتني معاذ بن جبل
وأخبرت عنه .
ثم قال : والقول قول الزهرى لأنه أحفظ الجماعة ، العلل (٦ / ٩٨٦ س ٧١) .

[٢٠٩] حديث روح بن عبادة، نا ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس أن الربيع بنت النضر أتت النبي ﷺ وكان ابنها الحارث بن سراقة أصيب يوم بدر فقالت: يا رسول الله أخبرني عن حارثة فإن كان في الجنة احتسبْ وصبرت؛ وإن كان لم يصب الجنة اجتهدتْ في الدعاء؛ فقال «يا أم حارثة إنها جنَان في الجنة، وإن ابنك أصابَ الْفِرْدُوسَ الْأَعْلَى، والْفِرْدُوسُ ربوةُ الجنة، وأوسعُهَا أَفْضُلُهَا»^(١) يعني: وفوقها عَرْشُ الرَّحْمَنِ عز وجل^(٢).

تراتب إسناده :

- روح بن عبادة البصري، ثقة، تقدم (ح ١٠٤).
- سعيد بن أبي عروبة البصري، ثقة، تقدم (ح ١٢٦).
- قتادة بن دعامة السدوسي، ثقة حافظ، تقدم (ح ٤٥).

٢٠٩ - تخرجه

آخر جه الترمذى في كتاب التفسير- سورة المؤمنون- من طريق روح بن عبادة عنه به ، وقال حسن صحيح (٥/٣٢٧ ح ٣١٧٤).

وآخر جه البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد ، باب من أتاه سهم غرب فقتله ، من طريق شيبان عن قتادة عن أنس (٦/٢٥ ح ٢٦٢٥).

وآخر جه في كتاب المغازي باب فضل من شهد بدرًا عن حميد عن أنس (٧/٣٩٨٢ ح ٤٠٣).

وفي كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار (١١/٤١٥ ح ٦٥٥٠، ٦٥٦٧).

(٢) هذه الزيادة ليست من الحديث ، وإنما هي من حديث أبي هريرة وقد سبق ذكره برقم (١٣٧)، ولفظه :

«إذا سألتم الله فسلوه الفردوس فإنه وسَطُ الجنة وأعلاها وفوقها عرش الرحمن».

فلعل المؤلف أراد توضيح وجه الشاهد من الحديث

(١) في نسخة (ظ) وسنن الترمذى ، وأفضلها .

.....

- والفردوس : مما يؤنث ويذكر . قال الأزهري في تهذيب اللغة :
قال أهل اللغة : الفردوس مذكر وإنما أنث في قوله (الذين يرثون الفردوس هم فيها
خالدون) سورة المؤمنون آية / ١١ . لأنه عنى به الجنة (١٣ / ١٥٠-١٥١) .

[١٠٩] قال ثابت عن أنس: «خرج حارثة يوم بدر نظاراً، لم يخرج لقتال، كان غلاماً فجاءه سهمٌ في نحره فقتلَه». الحديث

١ - تخرجه

- أخرجه أحمد في مسنده (٣/١٤٥، ٢١٥، ٢٧٢، ٢٨٢، ٢٨٣).

قوله: نظاراً: النظار كشاد، الجاسوس على العدو يرقب تحركه ويتلمس أخباره،

والمنزرة: بوزن المترية موضع في رأس جبل فيه رقيب ينظر العدو».

وقال الجوهرى: المنزرة المرتبة .. والنظارة: القوم يتذمرون إلى شيء.

انظر: الصلاح (٢/٨٣)، الفتح الرباني (٢٢/٢١٨).

[٢١٠] حديث عمرو بن سفيان القطعي، نا الحسن بن أبي جعفر، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عمر قال: رسول الله ﷺ «إِنَّ الْيَتِيمَ إِذَا بَكَى اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِبُكَائِهِ؛ يَقُولُ اللَّهُ مَلَائِكَتُهُ: مَنْ أَبْكَى عَبْدِي وَأَنَا أَخْذَتُ أَبَاهُ وَأَرَيْتُهُ فِي التُّرَابِ؟ فَيَقُولُونَ / رَبُّنَا أَعْلَمُ بِهِ، فَيَقُولُ اشْهَدُوا لِمَنْ أَرْضَاهُ أَرْضِيَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». إسناده ضعيف.

- تراجم إسناده :

- عمرو بن سفيان القطعي، يروي عن الحسن بن أبي جعفر، روى عنه عقبة بن مكرم العملي، والعرقيون، هكذا ذكره ابن حبان.
انظر: الثقات (٤٨١/٨).

- الحسن بن أبي جعفر، ضعيف جداً، تقدم (١٥٩ ح).

- علي بن زيد بن جدعان، ضعيف، تقدم (٢٠ ح).

- سعيد بن المسيب بن حزن القرشي ، المخزومي ، ولد لستين مضتها من خلافة عمر .
قال قتادة: ما رأيت أحداً قط أعلم بالحلال والحرام من سعيد بن المسيب ، وقال العجلي : كان رجلاً صالحًا فقيهاً ، وقال أبو زرعة: مدني ، قرشي ، ثقة ، إمام ، وقال أبو حاتم: ليس في التابعين أ Nigel من سعيد بن المسيب . (مات سنة ٩٤ هـ) .
انظر: تهذيب الكمال (١١/٦٦-٦٧)، السير (٤/٢١٧).

- تخرجه ٢١٠

- آخرجه ابن عدي في الكامل - ترجمة الحسن بن أبي جعفر -، وقال: وهذا لا أعرفه إلا من هذا الطريق (٢/٢٢٢-٢٢١)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصحابهان (٢٩٩/٢).
كلهم عن عمرو بن سفيان القطعي عنه به .

وذكره السيوطي في الالائل المصنوعة: من طريق أبي نعيم (٢/٨٤)، وابن عراق في تنزيه الشريعة ، وقال: في سنته من لم أقف لهم على ترجمة (٢/١٣٦).
وله شاهد من حديث أنس ، وهو ضعيف .

- آخرجه الخطيب في التاريخ (١٣/٤٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/١٦٨).

.....

قال الخطيب: هذا حديث منكر جداً .
وقال الذهبي عنه: خبر كذب . الميزان (٤/٢١٦).

[٢١١] أَبُنَا الْفَخْرُ عَلَى الْمَقْدِسِيِّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو بَكْرُ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الْهَاشَمِيِّ، نَا الْحَسْنُ بْنُ الطَّيِّبِ إِمْلَاءً، نَافِعَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ حَفْصَ بْنِ أَخِي أَنْسٍ، عَنْ أَنْسٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَلْقَةِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ فَرِدًا عَلَيْهِ، فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيُرْضِي». فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ ابْتَدَرَهَا عَشْرَةُ أَمْلَاكٍ كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَكْتُبُوهَا فَمَا ذَرُوا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا، حَتَّى رَفَعُوهُ إِلَى ذِي الْعِزَّةِ فَقَالَ اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي» أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ.

- تراجم إسناده :

- الفخر : علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ، الصالحي ، الحنبلي ، المعروف بابن البخاري ، ولد في آخر سنة (٥٩٥). قال ابن كثير : وكان رجلاً صالحًا عابداً زاهداً ورعاً ناسكاً ، وقال الذهبي : كامل العقل ، متين الورع ، مكرماً للمحدثين ، وقال : الحق الأحفاد بالأجداد ، مات (سنة ٦٩٠).
- انظر : معجم الشيوخ (١٣/٢) ، البداية (٣٢٤/١٣) ، المقصد الأرشد (٢١٠/٢).
- عمر بن محمد البغدادي المعروف بابن طبرز و قد روی عنه ابن البخاري في مشيخته . وهو ثقة إمام ، (تقدیم ح ٩٧).
- أبو بكر الأنباري : محمد بن عبد الباقی ، ثقة تقدم (ح ٣) .
- الحسن بن علي بن محمد أبو محمد الجوهري ، البغدادي . قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان ثقة أميناً كثیر السماع ، وقال الذهبي : المحدث الصدوق ، مُسند الآفاق ، (مات سنة ٤٤٥ هـ) .
- انظر : تاريخ بغداد (٣٩٣/٧) ، السیر (٦٨/١٨) .
- عبدالله بن موسى بن إسحاق ، أبو العباس الهاشمي .

قال ابن أبي الفوارس : كان فيه تساهل شديد ، وقال الأزهري : يُضعف ، وقال البرقاني : ضعيف ، وجدت له أصولاً رديمة ، قال الخطيب : كان ثقة مستوراً من أهل القرآن ، وكان عنده حديث كثير ، (مات سنة ٣٧٤).
 انظر : تاريخ بغداد (١٥٠/٢)، الميزان (٥٠٩/٢).
 - الحسن بن الطيب بن حمزة البليخي .

قال ابن عدي : كان له عم يقال له الحسن بن شجاع فادعى كتبه حيث وافق اسمه ، وقال البرقاني : ذاهبُ الحديث ، وقال الدارقطني : لا يساوي شيئاً ، لأنَّه حَدَّثَ عَالَمَ يسمع . مات سنة (٣٠٧هـ).

انظر : الكامل (٢/٧٥٥)، وتاريخ بغداد (٧/٣٣٣).
 - قتيبة بن سعيد ، ثقة ، إمام ، تقدم (ح ٤) .

- خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي ، مولاهم ، الواسطي .

قال ابن معين ، والنسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، ولا أبره من أن يخطئ في بعض الأحادين في بعض روایاته ، (مات سنة ١٨١).
 انظر : تهذيب الكمال (٨/٢٨٤-٢٨٥)، التهذيب (٣/١٥٠).

- حفص ابن أخي أنس بن مالك الانصاري ، المدنی .
 روئي عن عمه أنس بن مالك .

قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال الدارقطني ، والذهبي : ثقة .
 انظر : تهذيب الكمال (٧/٨٠)، الكاشف (١/٣٤٣).

٢١١ - تخریجه

أخرج المزي في تهذيب الكمال عن شيخه ابن البخاري وغيره إلى أنس بن مالك ،
 وقال رواه النسائي عن قتيبة فوافقناه بعلو (٧/٨٢).
 وأخرج النسائي في عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول إذا انتهى إلى قوم فجلس إليهم ،
 عن قتيبة به (ح ٣٤١ ص ٢٨٩).

وعنه : ابن السنى في عمل اليوم والليلة (ح ٤٤٤ ص ١١٩).
وأحمد في مسنده عن حسين بن محمد حدثنا خلف (١٥٨/٣) ومن طريقه : الضياء في المختارة (٢٥٨/٥ ح ١٨٨٦). وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٢٥٨ ح ٢٥٩/٥) والضياء في المختارة (١٨٨٧ ح ٢٥٩/٣).

عن محمد بن إسحاق الثقفي عن قتيبة عنه به .
فالضعف الذي في سند المؤلف كما سبق تُويع من قبل الأئمة: النسائي، ومحمد بن
إسحاق الثقفي، عن قتيبة به .

[٢١٢] أَبْنَانِي جَمَاعَةً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَبْدُ كَوِي، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدَ الْحَافِظُ، أَنَا رَزْقُ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّمِيمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخَسْنَ الْكُوفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْقَرْشِيُّ، ثَنَا أَبُو عَتَابٍ، ثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، ثَنَا ثَابَتُ، عَنْ أَنْسٍ قَالَ: تَلَوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَارًا وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْجِنَارَةُ^(١) وَبَيْنِ يَدِيهِ رَجُلٌ أَسْوَدٌ فَهَتَّ بِالْبَكَاءِ فَنَزَلَ جَبَرِيلُ فَقَالَ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ الْجَبَشَةِ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ «وَعِزِّتِي وَجَلَالِي وَارْتِفَاعِي فَوْقَ عَرْشِي لَا تَبْكِنَ عَيْنَ عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا مِنْ خَشِيتِي إِلَّا أَكْثَرْتُ ضَحْكَهَا فِي الْجَنَّةِ» هَذَا الْحَدِيثُ فِي نَقْدِي مَوْضِعٍ، وَالْقَرْشِيُّ لَيْسَ بِثَقَةٍ، وَالْكُوفِيُّ لَا أَعْرِفُهُ فَلَعْلَهُ آفْتُهُ.

تراجم إسناده :

- محمود بن أحمد العبد كوي ، أبو الفضائل : لم أعرفه .
- إسماعيل بن محمد التميمي الأصبهاني ، الحافظ ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٤٤) .
- رزق الله بن عبد الوهاب بن عبدالعزيز أبو محمد التميمي البغدادي ، الحنبلي ، ولد سنة ٤٠٠ .

قال السمعاني : هو فقيه الحنابلة وإمامهم ، وقال أبو عامر العبدري : رزق الله التميمي كان شيخاً بهياً ، ظريفاً لطيفاً .. ، وقال ابن عقيل : كان سيد الجماعة من أصحاب أحمد بيضاً ورئيسةً وحشمة . (مات سنة ٤٨٨ هـ) .

انظر السير (٦٠٩/١٨) ، الذيل على الطبقات (٧٧/١) .

(١) سورة التحرير آية ٦

- عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث التميمي البغدادي، الحنفي .
- قال الخطيب: كان صدوقاً، وقال الذهبي: الإمام الفقيه، (مات سنة ٤١٠ هـ) .
- انظر: تاريخ بغداد (١٥-١٤)، السير (٢٧٣ / ١٧).
- محمد بن الحسن بن كوثر، أبو بحر، البربهاري .
- قال الدارقطني: كان له أصل صحيح وسماع صحيح، وأصل رديء، فحدث بهذا وبذاك فأفسده، وقال البرقاني: كان كذاباً، (مات سنة ٣٦٢) .
- انظر: تاريخ بغداد (٢٠٩ / ٢)، الميزان (٣ / ٥١٩).
- محمد بن يونس بن موسى القرشي الكوفي، البصري .
- قال الدارقطني: كان الكوفي يُتهم بوضع الحديث، قال أبو بكر الوراق: ما أظهر أبو داود تكذيب أحد إلا رجلين: الكُريبي، وغلام خليل، وضعفه أئمة الحديث واتهموه، (مات سنة ٢٨٦ هـ) .
- انظر: تهذيب الكمال (٦٦-٦٧)، الميزان (٤ / ٧٤).
- سهل بن حماد العنزي ، أبو عتاب البصري .
- قال أحمد: لا بأس به، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: صالح الحديث شيخ . (مات سنة ٢٠٦ هـ) .
- انظر: تهذيب الكمال (١٢ / ١٧٩)، التهذيب (٤ / ٢٤٩).
- مبارك بن فضالة ، القرشي ، العدوبي .
- قال العجلي: لا بأس به، وقال عفان: ثقة، وقال أبو زرعة: يُدلّس كثيراً، فإذا قال: حدثنا فهو ثقة، واختلف قول ابن معين فيه: فمرة وثقة، ومرة ضعفه، وقال النسائي: ضعيف .
- قال ابن حجر: صدوق يُدلّس ويُسوّي ، (مات سنة ١٦٤ هـ) .
- انظر: تهذيب الكمال (٢٧ / ١٨٠-١٨١)، التقريب (ص ٥١٩) .-تعريف أهل التقديس
- ص ١٤٧ .

۲۱۲ - تخریجہ

- آخرجه إسماعيل الأصبهاني كما ساقه المؤلف في كتابه الترغيب والترهيب بسنده ومتنه سواء (١/١٥٤٣ ح ٦٠٣)، وفي سنده محمد بن الحسن، ومحمد الكديني، ضعيفان .
لكن محمد بن الحسن توبيع فقد أخرجه البيهقي في البعث (٥٥٧) ص ٢٧٤-٢٧٥ وفي
شعب الإيمان (١/٨٤٩ ح ٩٩٤) عن أحمد بن عبيد الصفار. وهو ثقة ثبت عن الكديني
عنه به ، وبقي في سنده الكديني هو ضعيف جداً كما سبق ، وعزاه لهما المنذري في
الترغيب (٤/١٢٤ ح ٤٨١).

[٢١٣] حديث إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن ابن المنكدر، عن جابر مرفوعاً «أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش ما بين شحمة أذنه إلى عاتيقه مسيرة سبعمائة سنة» إسناده صحيح.

- ترجمة إسناده:

- إبراهيم بن طهمان الخراساني، ثقة، إمام، تقدم (ح ٩٦).
- موسى بن عقبة القرشي، ثقة، ثبت، تقدم (ح ١١٦).
- محمد بن المنكدر، ثقة، تقدم (ح ٢٧).

٢١٣ - تخرجه

- آخر جه إبراهيم بن طهمان، في مشيخته (٢١) ص ٧٢ .
 وأبو داود في سنته كتاب السنة، باب في الجهمية (٥/٩٦ ح ٤٧٢٧).
 وابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير - (٤/٤١٤).
 والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (١/٦٨ ح ١٠٦) وعنده: أربعين مائة سنة .
 وأبو الشيخ في العظمة (٣/٤٧٦ ح ٩٤٨) وعنده «مسيرة خمسين عام أو خمسين عاماً».
 وابن شاهين في فوائد (ح ١٩ ص ٩٧). والبيهقي في الأسماء (٢/٢٨٤ ح ٨٤٦).
 والخطيب في تاريخه (١٩٥/١٠).
 وابن عساكر في تاريخه (١٢/٤٦١-٤٦٢)، ترجمة علي بن عبدالله بن القاسم .
 كلهم عن أحمد بن حفص النيسابوري عن أبيه عن إبراهيم به وإسناده كما قال المؤلف
 صحيح. وقال: ابن كثير: وهذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات .
 وقال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح . المجمع (١/٨٠).
 وقال ابن حجر عن الحديث: وإناده على شرط الصحيح . الفتح (٨/٦٦٥).

[٢١٤] حديث محمد بن إسحاق، عن الفضل بن عيسى، عن يزيد الرقاشي، عن أنس عن النبي ﷺ «أذن لي في الحديث عن ملّك، إن قد ميّه على الأرض السابعة ثم لقد خرج في الهواء ما بين السماء والأرض حتى انتهى إلى أن كان العرش على هامته، لو أن الطير سخرت في ما بين أصل عنقه إلى مُنتهي رأسه خفقت فيه سبعمائة عام قبل أن تقطعه» الحديث إسناده واه.

- ترجم إسناده :

- محمد بن إسحاق بن يسار القرشي، ثقة في المغازي صدوق في الحديث، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٨).
- الفضل بن عيسى الرقاشي، ضعيف، تقدم (ح ٢٧).
- يزيد بن أبان الرقاشي، أبو عمرو البصري، القاص ، العايد .
قال ابن سعد: كان ضعيفاً قديراً، وقال أبو طالب: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا يكتب حديث يزيد الرقاشي: قلت له: فلم تُرك حديثه، لهوئ كان فيه؟ قال: لا، ولكن كان منكر الحديث، وقال النسائي ، والدارقطني : ضعيف.
انظر: تهذيب الكمال (٦٤/٣٢). والتهذيب (١١/٣٠٩).

٢١٤ - تخرّجه

آخرجه أبو الشيخ في العظمة بسنده إلى عبد الله بن سليمان ، عن محمد بن إسحاق ، عنه به بنحوه (٣/٩٩٨ ح ٥١٨).

وسنده ضعيف جداً فيه الفضل بن عيسى ، ويزيد بن أبان ، ضعيفان .

[٢١٥] حديث مَعْمَر، عن هَمَّامَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «يَمِينُ اللَّهِ مَلَائِي لَا يَغِيضُهَا نَفْقَةُ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ، أَرَأَيْتَمَا أَنْفَقَ مِنْذِ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مَا فِي يَمِينِهِ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ الْأُخْرَى الْقَبْضُ، أَوْ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ» مُتَفَقُّ عَلَى ثُبُوتِهِ.

- ترافق إسناده :

- مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، ثَقَةٌ مِنْ رِجَالِ الْجَمَاعَةِ، وَتَقْدِيمٌ (ح ٥).

- هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى الْعُوَذِيُّ، ثَقَةٌ، مِنْ رِجَالِ الْجَمَاعَةِ، وَتَقْدِيمٌ (ح ٥٨).

٢١٥ - تحريرجه

آخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب «وكان عرشه على الماء» (١٣/٤٠٣ ح ٦٤١٩).

ومسلم في كتاب الزكاة، باب الحث على النفقه (٢/٦٩١ ح ٣٧).
كلاهما عن عبد الرزاق عن مَعْمَر عنه.

ولفظه: «وبِيَدِهِ الْأُخْرَى الْفَيْضُ أَوْ الْقَبْضُ يَرْفَعُ وَيَحْفَظُ».

وآخرجه أيضاً البخاري في كتاب التفسير، باب وكان عرشه على الماء (١٣/٣٩٣ ح ٤٦٨٣) وفي كتاب التوحيد، باب وكان عرشه على الماء (١٣/٣٥٢ ح ٤٧١١).

من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أَبِي هُرَيْرَةَ .

ولفظه: «وبِيَدِهِ الْأُخْرَى الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ» .

- المراد بالقبض: قبض الأرواح بالموت، والفيض: بالفاء، الإحسان والعطاء والرزق
الواسع، وقد يكون بمعنى الموت .

انظر: شرح مسلم (٧/٨١٨٠)، الفتح (١٣/٣٩٥).

[٢١٦] حديث هشام بن عمار، نا صدقة بن خالد، نا عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال، كان من أشد الناس تكذيباً لرسول الله ﷺ وأكثره رداً عليه اليهود، فسألوه أي البقاع شرّ؟ فقال: «حتى أسأل صاحبِي جبريل» فجاء فسأله، فقال حتى أسأل ربّي، قال فسأل ربه فقال «شر البقاع أسواقها وخير البقاع مساجدها» فهبط جبريل فقال: يا محمد لقد دنوت من الله عز وجل / دُنواً ما دنوت مثله قط فكان بيني وبينه سبعون حجاباً من نور، فقال: «إن شر البقاع أسواقها وخير البقاع مساجدها» ليس إسناده بالقويّ.

- تراجم إسناده :

- هشام بن عمار، صدوق، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٥٧).
- صدقة بن خالد القرشي، الأموي، أبو العباس الدمشقي .
قال أحمد: ثقة ثقة، ليس به بأس، وقال أبو زرعة، وابن معين، وأبو حاتم، وغيرهم: ثقة، (مات سنة ١٨٠هـ) .
انظر: تهذيب الكمال (١٣/١٢٩-١٢٨).
- عثمان بن أبي العاتكة، أبو حفص الدمشقي .
قال ابن معين: ليس بالقويّ، وقال: ليس بشيء، وقال النسائي: ضعيف، وقال أيضاً: ليس بالقويّ، وقال أبو حاتم: لا بأس به بليته من كثرة روایته عن علي بن يزيد، فأما ما روی عن غير علي بن يزيد فهو مقارب، يكتب حديثه، وقال ابن حجر: صدوق ضعفه في روایته عن علي بن يزيد الألهاني، (مات سنة ١٥٥).
- علي بن يزيد الألهاني، مجمع على ضعفه، تقدم (ح ٩٤).
انظر: تهذيب الكمال (١٩/٣٩٧)، التقريب: (٣٨٤).
- القاسم بن عبد الرحمن الشامي، ثقة، تقدم (ح ٩٤).

٢١٦ - تخرّجه

- لم أجد من خرّجه من هذا الطريق ، وسنه ضعيف فيه على بن يزيد الألهاني ، ضعيف .
 ومن الحديث في ذكر البقاع مروي من وجه آخر ، وهو ما أخرجه مسلم في
 صحيحهكتاب المساجد ومواضع الصلاة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول
 الله ﷺ : «أحبُّ الْبَلَادِ إِلَى اللَّهِ مساجدُهَا، وَأبغضُ الْبَلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا»
 (٦٤٦٤ ح/٦٧١).

[٢١٧] حديث عثمان بن أبي شيبة، نا جرير، عن عطاء، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر قال رجل: يا رسول الله ﷺ أي البقاء خير؟ قال: «لا أدرى» فأتاه جبريل فسألة فقال: لا أدرى، قال سلْ ربِّك، قال ما نسأله عن شيء، وانتفضَ انتفاضةً كاد يُصعق منها محمد ﷺ، فلما صعد جبريل قال الله عز وجل: «سألك محمد أي البقاء خير؟ حَدَّثَهُ أَنَّ خَيْرَ الْبِقَاعِ الْمَسَاجِدُ، وَأَنَّ شَرَّ الْبِقَاعِ الْأَسْوَاقُ».

هذا حديثٌ غريبٌ صالحٌ للإسناد.

- تراجم إسناده

- عثمان بن أبي شيبة ، ثقة ، تقدم (ح ١٩٤).
- جرير بن عبد الحميد الضبي ، ثقة ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦٠).
- عطاء بن السائب ، ثقة ، تقدم (ح ٨٤).
- محارب بن دثار ، ثقة ، تقدم (ح ٤٠).

٢١٧ - تخریجه

- أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب العرش ، قال ثنا أبي (ح ٧٤ ص ٨٤) ومن طريقه الآجري في أخلاق العلماء (ح ١٨٩ ص ٩٢). والحكيم الترمذى في الرد على المعطلة (١٢٢/ ب).

والطبراني في المعجم الكبير ^(١). كما في كتاب موافقة الخبر الخبر- لابن حجر (١١/١) وأبو يعلى في مسنده ^(٢). كما في كتاب موافقة الخبر الخبر- لابن حجر (١٤/١)، وابن حبان في صحيحه (٤/٤٧٦ ح ١٥٩٩) والبهيقي في الأسماء (١/٥٣٥ ح ٤٦١).

والحاكم في المستدرك- كتاب العلم (١/٩٠)، وفي كتاب البيوع (٢/٨٧)، والبهيقي في سنته كتاب الصلاة (٣/٦٥) وابن بشران في الأمالي ح ٦٩٢ ص ٣٠٢.

وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٢/٨٢٦ ح ١٥٥٠).

كلهم من طرق إلى جرير عن عطاء عنه به .
قال الحاكم : وله شاهد صحيح فذكره .

وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، لكنه اختلط في آخر عمره ، وبقية رجاله موثقون . المجمع (٦/٢) ، وقال الذهبي : لم يخرجه البخاري وهو على شرط (خ م) .

وقال ابن حجر : هذا حديث حسن صحيح (١١/١) .

- (١) هذا الحديث ماله يطبع من مسند ابن عمر الجزء الثالث عشر .
(٢) المسند المطبوع من روایة أبي عمرو بن حمدان والحديث غير موجود فيه ، وسياق ابن حجر من المسند الكبير برواية ابن المقرئ وهو في عداد المفقود .

[٢١٨] حديث الوليد بن مسلم، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عبد الله بن أبي زكريا، عن رجاء بن حيوة، عن النواس بن سمعان، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «إن الله عز وجل إذا أراد أن يأمر بأمر تكلم به ، فإذا تكلم به أخذت السماء رجفة - أو قال رعدة - شديدة، فإذا سمع بذلك أهل السماء صعقوا فيخرون سجداً، فيكون أول من يرفع رأسه جبريل، فيكلمه الله من وحيه بما أراد».

- ترجم إسناده :

- الوليد بن مسلم الدمشقي ، ثقة ، تقدم (ح ٥١).
- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ، الدمشقي .
- قال ابن معين ، والعجلي ، وابن سعد ، ثقة ، وقال أبو داود : هو من ثقات الناس ،
(مات سنة ٢٥٦).
- انظر : تهذيب الكمال (١٨ / ٥).
- عبدالله بن أبي زكريا الحزاعي ، أبو يحيى الشامي
قال ابن سعد : كان ثقة ، قليل الحديث ، صاحب غزو ، وقال اليمان بن عدي : كان عبدالله بن زكريا عابد الشام ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه عابد ، (مات سنة ١١٧ هـ).
انظر : تهذيب الكمال (١٤ / ٥٢٠) ، التقريب ص ٣٠٣ .
- رجاء بن حيوة الكندي ، الشامي .
- قال ابن سعد : كان ثقة فاضلاً كثير العلم ، وقال العجلي والنسائي ثقة ، وقال قطر الوراق : ما لقيت شامياً أفضل من رجاء بن حيوة . مات سنة ١١٢ هـ .
انظر : تهذيب الكمال (٩ / ١٥١) ، التهذيب (٣ / ٢٦٥) .

٢١٨ - تخرجه

- أخرجه أبو زرعة في تاريخه (١ / ٦٢١ رقم ١٧٨٣) . وابن أبي عاصم في السنة (١ / ٢٢٧ ح ٥١٥) . وابن الأعرابي في معجمه (٤ / ٨٥٠ ح ٨٨٣) . وابن جرير في

تفسيره (٢٢/٦٣).

وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٣/٥٣٧)، والطبراني في مستند الشاميين (١/٣٣٧ ح ٥٩١). وابن خزيمة في التوحيد (١/٣٤٨ ح ٢٠٦)، ومن طريقه البغوي في تفسيره (٣/٥٥٧)، والأجري ص ٢٩٤. وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (١/٤٣٥ ح ١١/٥٥١). والبيهقي في الأسماء (١/٢٢٣٦ ح ٢١٦). أبو الشيخ في العظمة (٢/٥٠١ ح ١٦٣).

وأبو نعيم في الخلية (٥/١٥٢-١٥٣) من طريق الطبراني.

كلهم من طريق نعيم بن حماد، عن الوليد بن مسلم عنه به.

وهذا السندي فيه نعيم بن حماد، صدوق يُخطئ. مع ما حَكَمَ به العلماء على الحديث.
فقال أبو زرعة: عرضت على عبدالرحمن بن إبراهيم (المعروف بـدُحِيم) وساق السندي،
فقال: لا أصل له» (١/٦٢١)، ومعنى لا أصل له: لا يصح الحديث.

وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول: ليس هذا الحديث بال TAM عن الوليد بن مسلم رحمه الله . تفسير ابن كثير (٣/٥٣٧). وعده المؤلف في الميزان من منكراته (٤/٢٦٩).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان . . . وقد وثقه . . وبقية رجاله ثقات (٥/٩٥).

- ولتن الحديث شواهد منها:

- حديث أبي هريرة عند البخاري وسيأتي بعده برقم (٢١٩).

- وحديث ابن عباس، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام (٤/١٧٥٠ ح ١٢٤).

- وحديث عبد الله بن مسعود . أخرجه البخاري في خلق الأفعال (ح ٤٦٥ ص ١٥١)، وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية (ح ٣٠٨ ص ١٤٧)، وأبو داود في سننه، كتاب السنة (٥/١٠٥ ح ٤٧٣٨)، وابن خزيمة في التوحيد (١/٣٥٠ ح ٢٠٧) وما بعده ، وغيرهم ، وقد روی الحديث موقوفاً ومرفوعاً، والموقف هو المحفوظ كما قال الدارقطني في العلل (٥/٢٤٣).

[٢١٩] حديث عكرمة عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال «إذا قضى الله الزمرف السماء ضربت الملائكة برجنحتها خَضْعَانًا لقوله كأنه سلسلة على صفوان» أخرجه البخاري.

- تراجم إسناده :

- عكرمة مولى ابن عباس من رجال الجماعة تقدم (ح ٧).

٢١٩ - تخرجه

- أخرجه البخاري في كتاب التفسير من صحيحه سورة الحجر. (٨ / ٣٨٠ ح ٤٧٠)

مطولاً.

- وفي سورة سبأ. (٨ / ٤٨٠ ح ٥٣٧) مطولاً، وفي كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى (ولا تنفع الشفاعة عنده إلا من أذن له . . .) (١٢ / ٤٥٣ ح ٧٤٨١). بسنده عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ.

[٢٢٠] أَخْبَرَنَا أَبْنُ عَلَانَ كَتَابَةً، أَنَا حَبْلٌ، أَنَا هِبَّةُ اللَّهِ، أَنَا أَبْنُ الْمَذْهَبِ، أَنَا الْقَطْعَيْعِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَبْدُ الرَّازِقَ، نَا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهْلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «يَنْزَلُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَ كُلَّ لَيْلَةٍ إِذَا مَضَى ثُلُثُ الْلَّيْلِ الْأَوَّلِ فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ» إِسْنَادٌ قَوِيٌّ ،
وَقَدْ أَلْفَتُ أَحَادِيثَ النَّزُولِ فِي جُزْءٍ، وَذَلِكَ مُتَوَاتِرٌ أَقْطَعُ بِهِ.

- ترجمة إسناده :

- ابن علان: المسلم بن محمد بن علان، ثقة، دين، تقدم (ح ١٧٣).
 - حنبل بن عبد الله البغدادي، صدوق، وسماعه صحيح، تقدم (ح ٥٨).
 - هبة الله بن محمد بن الحصين، ثقة، تقدم (ح ٥٨).
 - الحسن بن علي ابن المذهب، سمعاه صحيح، تقدم (ح ٥٨).
 - أحمد بن جعفر القطعي، لا يأس به، تقدم (ح ٥٨).
 - عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثقة، إمام، تقدم (ح ٥٨).
 - أحمد بن محمد بن حنبل، الإمام العلم، ستائي ترجمته مفصلة برقم (٤٣٨).
 - عبدالرازق بن همام، ثقة، تقدم (ح ٥).
 - عمر بن راشد، ثقة، تقدم (ح ٥).
 - سهيل بن أبي صالح واسمها ذكوان أبو يزيد المدنى .
- قال أحمد : ما أصلح حدثه ، وقال العجلبي : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن حجر : صدوق تغير حفظه بأخره ، مات في خلافة أبي جعفر المنصور .
- انظر : تهذيب الكمال (١٢ / ٢٢٣) . والتهذيب (٤ / ٢٦٣) ، التقريب : ص ٢٥٩ .
- أبو صالح : ذكوان السمان : ثقة تقدم (ح ٢١) .

۲۲ - تخریجہ

آخرجه الإمام أحمد في مسنده. كما ساقه المؤلف (٢٨٢/٢). وابن خزية في التوحيد (١٣٠٤/١). وأبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف (ح ٧٢ ص ٥٩). عن عمر عن سهيل عنه به : وسنده صحيح .

بــ وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين (١٦٩٥ ح ٢٢) وأحمد في
مسنده (٤١٩ / ٢). والترمذى في سنته أبواب الصلاة ، ما جاء في نزول الرب عز وجل
إلى السماء الدنيا كل ليلة (٤٤٦ ح ٣٠٧ / ٢) وقال حسن صحيح، كلهم عن يعقوب بن
عبدالرحمن عن سهيل عنه به .

قال أبو عيسى : وروي هذا الحديث من أوجه كثيرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .
وروى عنه أنه قال : ينزل الله عز وجل حين يبقى ثلث الليل الآخر وهو أصح الروايات « (٣٠٩ / ٣) .

وقال ابن حجر مرجحاً ما ذهب إليه الترمذى: ويُقوى ذلك أن الروايات المخالفة اختلف فيها على رواتها» (٣١ / ٣).

[٢٢١] حديث عثمان بن عمر بن فارس، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن وهب بن جابر، عن عبدالله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت» ثم أنشأ عبدالله يُحدّث عن الشمس قال: إنها إذا غربت صعدت إلى السماء فسلمت وسجدت واستأذنت فيؤذن لها، وباتت تجري فهي كذلك حتى يأتي عليها ليلة فتسلم فلا يقبل منها، وتسلم فلا يُرد عليها، وتستأذن فلا يؤذن لها؛ فتنتمس من يشفع لها فلا تجده، فتقول: إن المشرق بعيد، فلا يؤذن لها، فإذا طلع الفجر قيل لها «اطلعي من مكانك؛ فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها» قال ابن منده: إسناده صحيح.

- تراجم إسناده :

- عثمان بن عمر بن فارس أبو محمد، البصري .
 - قال أحمد: رجل صالح ثقة ، وقال ابن معين ، وابن سعد ، والعجلبي: ثقة زاد العجلبي: ثبت في الحديث ، (مات سنة ٢٠٧ هـ) .
 - انظر: تهذيب الكمال (١٩ / ٤٦١) .
 - إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ، ثقة تقدم (ح ٢٣) .
 - أبو إسحاق : عمرو بن عبدالله: ثقة تقدم (ح ١٥) .
 - وهب بن بيان بن جابر الحَيْواني الهمданى .
- روى عن عبدالله بن عمرو، لقيه بيت المقدس، روى عنه: أبو إسحاق السبيبي ولم يرو عنه غيره. قال ابن المديني: مجھول، سمع من عبدالله بن عمرو، قصة يأجوج وأ MJوج، وكفى بالمرء إثماً، ولم يرو غير ذيدين . وقال النسائي: مجھول، وقال ابن معين، والعجلبي: ثقة، وقال الذھبی: لا يکاد یعرف .
- انظر: تهذيب الكمال (٣١ / ١١٨)، المیزان (٤ / ٣٥٠).

٢٢١ - تخریجه

- ١- آخرجه معمر في جامعه كما في مصنف عبدالرزاق (١١٣٨٤ ح ٢٠٨١٠) والحاکم في

المستدرك (كتاب الفتن والملاحم) من طريق عبدالرزاق (٤/٥٠٠).
كلاهما عن أبي إسحاق عن وهب عنه به مطولاً.

من طريق أبي حيyan الترمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير .. الحديث . في أوله قصة ، ثم قال عبدالله: إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها .. ثم أنشأ يحدث عن الشمس ..

ورواه مسلم مختصرًا جدًا كتاب الفتن، وأشراط الساعة (٤/٢٢٦٠ ح ١١٨).
جاء في المختصر أن محدثه أخرجه أبا عبد الله الحميدي في مسنده (٢/١٦٠)، (١٩٤) وأبي داود في
كتاب الزكاة (٢/٣٢١ ح ١٦٩٢)، وأخرجه أبا عبد الله الحميدي في مسنده (٢/٥٩٩ ح ٢٧٣) وابن
الجوزي (١٠/٥١ ح ٤٢٤٠) وغيرهم عن أبي إسحاق عن وهب بن جابر عن عبدالله،
وإسناده صحيح.

[٤٤٢] حديث أبي اليمان، أنا شعيب، حدثني ابن أبي حسين، حدثني شهر بن حوشب، عن أبي مالك الأشعري أنهم بينما هم عند رسول الله ﷺ ذكر قوماً ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يبغضهم النّبيون بمقعدتهم وفُرِّتهم من الله يوم القيمة، ثم قال: «هم عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى، من شعوب القبائل، لم يكن بينهم أرحام يتواصلون بها، ولا دُنيا يتباذلونها، تحابوا بروح الله؛ يجعل الله لهم منابر من نور، ويجعل وجههم نوراً يوم القيمة قدام الرحمن، /يفزع الناس ولا يفزعون، ويحاف الناس ولا يخافون» إسناده صالح، آخر جه حميد بن زنجويه في الترغيب عن أبي اليمان الحكم بن نافع.

-
- تراجم إسناده :
 - أبو اليمان: الحكم بن نافع البهري الحمصي .
قال أبو حاتم: هو نبيل ثقة صدوق، وقال العجلي: لا بأس به، وقال ابن عمار: كان ثقة، وقال ابن حجر: مجمع على ثقته، اعتمده البخاري... تكلم بعضهم في سماعه من شعيب فقيل: إنه مناوله وقيل: إنه إذن مجرداً... (مات سنة ٢٢١).
 - انظر: تهذيب الكمال (١٤٦/٧)، هدي الساري ص ٣٩٩ .
 - شعيب بن أبي حمزة واسمها دينار، الأموي الحمصي .
قال عنه أحمد: رأيت كتب شعيب بن أبي حمزة فرأيت كتبًا مضبوطة مقيدة . حورف من ذكره وقال العجلي ، وابن معين ، وأبو حاتم ، وغيرهم: ثقة (مات سنة ١٦٣هـ).
انظر: تهذيب الكمال (١٢/٥١٦). التهذيب (٤/٣٥١).
 - عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي حسين القرشي المكي .
قال أحمد، وأبو زرعة، والنسيائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح.
انظر: تهذيب الكمال (١٥/٢٠٥-٢٠٦).
 - شهر بن حوشب، صدوق كثير الإرسال، تقدم (١٠٦).

٢٢٢ - تخرجه

- آخر جه معمر في الجامع كما في مصنف عبدالرازق (١١/٢٠١ ح ٣٠٣٢٤) ومن طريقه :
 أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ (٥/٤١). وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ (٣٤٣٣ ح ٢٩٠).
 وَالبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ (٢/٤٠٠ ح ٩٧٦). وَالبَغْوَوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ
 (١٣/٥٠ ح ٣٤٦٤). كَلَّهُمْ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِي حَسِينٍ عَنْ شَهْرٍ بِهِ .

ب- وأخر جه : ابن المبارك في الزهد (٢٤٨ ص ٧١٤) وفي مسنده (٦ ص ٧ ح ٢٤٨). عن أبي
 الدنيا في كتاب الأخوان (٩١ ص ٦). وَالطَّبَرَيُّ فِي تَفْسِيرِهِ (١٥/١٢٢). عن
 عبد الحميد بن بهرام عن شَهْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ عَنْ أَبِي مَالِكِ بِهِ .
 وَفِي إِسْنَادِهِمْ شَهْرٌ بْنُ حَوْشَبٍ وَهُوَ صَدُوقٌ كَثِيرٌ لِلْإِرْسَالِ، ثُمَّ مَرَّةً يُرْوَيُهُ عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، وَأُخْرَى عَنْ أَبِي مَالِكِ الْأَشْعَرِيِّ مَا يَدْلِلُ عَلَى أَنَّ الْحَدِيثَ لَمْ يَضْبِطْ
 إِسْنَادَهُ . وَلَذِلِكَ حُكْمُ الْمُؤْلِفِ عَلَى إِسْنَادِهِ أَنَّهُ صَالِحٌ .

وقال الهيثمي في المجمع : وَرَجَالُهُ ثُقُورٌ (١٠/٢٧٧). وقال المنذري : رواه أَحْمَدُ،
 وَأَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِ حَسْنٍ، وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحُ إِسْنَادِ (٤/٤٨ ح ٢٢).

قلت : لَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ أَبِي يَعْلَى، وَالْحَاكِمُ .

[٢٢٣] حديث مسلم بن إبراهيم، نا صالح المري، نا ثابت، عن أنس قال: رسول الله ﷺ «إن الله منَّ عليَّ فيما منَّ إني أعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرْشي، قسمتها بيني وبينك نصفين» صالح ضعيف الحديث.

- تراجم اسناده :

- مسلم بن إبراهيم الفراهيدي، ثقة، إمام، تقدم (ح ١٠١).

صالح بن بشير بن وادع القاري، أبو بشر الْمُرِي، القاص، قال ابن المديني: ليس بشيء، ضعيف ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الفلاس: ضعيف الحديث يُحدّث بأحاديث مناكير . (مات سنة ١٧٦).

انظر: تهذيب الكمال (١٦/١٣)، الميزان (٢٨٩/٢).

ثابت بن أسلم البناني، ثقة، تقدم (ح ١٧).

٢٢٣ - تحریجہ

- آخر جه ابن الضريس في فضائل القرآن قال ثنا مسلم (ح ١٤٥ ص ١٣٦).
والبيهقي في شعب الإيّان (٥/٢١٤٨ ح ٣٠١) والعقيلي في الضعفاء (٢/١٩٩).
كلهم عن صالح المري به .
وهذا سند ضعيف .

قال العقيلي - عن الحديث وأخر معهـ كلامـا من منكرات صالح المري لا يتبع عليهمـ ،
وفي فضل فاتحة الكتاب أحـادـيث بـخلاف هـذا الـلفـظ صـالـحة الإـسنـاد .. «(٢/٢٠٠) .
وـعدـ الحديثـ الـذهـبـيـ فيـ المـيزـانـ منـ مـنـكـراتـهـ (٢/٢٩٠) .

وـذـكـرـهـ السـيـوطـيـ فيـ الجـامـعـ الصـغـيرـ .ـ كماـ فيـ فيـضـ القـدـيرـ .ـ وـرمـزـ لـهـ بالـضـعـفـ
(٢/٢١٣) .

[٤٢٤] حديث أبي سلمة التبوزكي، نا حماد، عن حجاج الأسود، عن شهْر بن حوشب أن رجلاً قدم حمص فلقي رجلاً فحدثه أنه سمع رسول الله عليه السلام يقول «المتحابون في الله في ظل العرش يوم القيمة» حجاج هذا يقال له زق العَسْل ، جائز الحديث، ليس بالحجة .

- تراجم إسناده

- أبو سلمة التبوزكي: موسى بن إسماعيل، ثقة، (تقدّم ٣).
 - حماد بن سلمة: ثقة، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٠).
 - حجاج بن أبي زياد الأسود يقال له: زق العسل .
- قال أَحْمَد: رجل صالح ما أرَى به بِأَسَأَ، وَقَالَ أَبُو حَاتَم: صَالِحُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ ابْنُ عَيْنَ: ثَقَةٌ. قَلْتُ: فَهُوَ أَقْوَى قَلِيلًا مَا حُكِمَ عَلَيْهِ الْمُؤْلِفُ.
- انظر: الجرح (٣/١٦٠-١٦١)، اللسان (٢/١٧٥)، تهذيب الكمال (٥/٤٣٣)، نزهة الآلباب في الألقاب (١١/٣٤٣) .
- شهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال، تقدم ح ١٠٦ .

٤٢٤ - تخریجه

آخرجه إسماعيل الأصبهاني في كتابه الترغيب والترهيب بسنده إلى موسى بن إسماعيل

- أبو سلمة التبوزكي عنه به وفيه «أن رجلاً قدم حمص يلقى معاذًا رضي الله عنه .

فحدثني أنه سمع رسول الله عليه السلام (٢/٣١٣٠) ح ١٠٨٨ .

وفي سنده شهر بن حوشب متكلماً في حفظه، لكن الحديث ورد من طرق أخرى كما سبق برقم (٢٠٨) .

قلت: لعل الرجل الذي لقيه شهر بن حوشب: هو عائذ الله أبو إدريس الخولاني وقد سبق تخریج هذه الطريقة عند الحديث رقم (٢٠٨) .

ومن عقد أئمة السنة - السلف والخلف - أن نبينا عليه عَرْج به إلى السموات العُلَى عند سدرة المنتهى، فكان منه قاب قوسين أو أدنى، وفرض الله حينئذ عليه الصلوات^(١)، فنزل ومر على مُوسى عليه السلام فأخبره فقال: إني قد خبرت الناس قبلك وإن أمتك لا تُطيق خمسين صلاة فارجع إلى ربك فسله التخفيض^(٢).

وأحاديث المعراج تقدم بعضها وهي طويلة مشهورة، جمعها الحافظ عبد الغني، رأيتها في جُزَائِين له^(٣)، فلو كان معراجه مناماً؛ ورقِيه إلى عند سدرة المنتهى في عالَمِ السُّنَّةِ وغَلَبةِ الْفَكْرِ، كواقعِ الْعَارِفِينَ، لَا كَانَ لِالمُصْطَفَى صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ فِي ذَلِكَ كَبِيرُ مَزِيَّةٍ عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ صَالِحِي أُمَّتِهِ، وَلَا قَرَرَ الْحَقُّ مَعْرَاجَهُ وَنَوَّهَ بِذِكْرِهِ بِأَنَّهُ يَقْظَةٌ عَيَّانًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا

(١) زاد في (ظ): الخمس .

(٢) انظر حديث أنس الطويل الذي تقدم برقم (٥٨).

(٣) هو الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقطبي، الحنبلي، ولد سنة (٥٤١). قال الضياء: كان شيخنا الحافظ لا يكاد يسأل عن حديث إلا ذكره وبينه، وذكر صحته أو سقمه، وقال ابن النجاشي: حدث بالكثير، وصنف تصانيف حسنة في الحديث، وكان غزير الحفظ، وقال الذهبي: الإمام العالم الحافظ .. العابد الأثري . من تصانيفه: المصباح في عيون الأحاديث الصلاح، والصفات، والكمال في معرفة الرجال، وغيرها كثیر، (توفي سنة ٦٠٠هـ).

انظر: السير (٢١/٤٤٤٤٣)، ذيل طبقات الخنابلة (٣٤٥/٢).

- لم أجده الكتاب الذي ذكره الذهبي ضمن مؤلفاته كالتى ذكرها مترجموه، ولعلهم لم يقفوا عليه، أو لكونه لم يُشتهر . والله أعلم.

يَغْشَى مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ^(٤) (٤) قال حَبْرٌ هذه الأُمَّةُ ابْنُ عَبَّاسٍ: هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ أُرِيَهَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٥) .

(٤) سورة النجم آية ١٦-١٧.

٥ - أقوال ابن عباس ستائي.

فصلٌ

وفي رؤية النبي ﷺ ربه ليتشدَّد اختلاف ، فذهب جماعةٌ من السلف إلى أنه رأى ربَّه عزَّ وجلَّ ، وذهب آخرون كأم المؤمنين عائشة وغيرها إلى أنه لم يره بعد^(١) ، وذهب طائفَة إلى السكوت والوقف^(٢) ، وقال قوم: رآه بعين قلبه ، وقد ساق ابن خزيمة حديث أبي ذر: قلت يا رسول الله هل رأيتَ ربِّك؟ فقال: «نورٌ أَرَاهُ^(٣)؟ وعَدَّ ابن خزيمة هذا منكراً^(٤)». ثم قال: والذي عندي في هذا .

(١) حديث عائشة أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق (٦/٣١٣ ح ٣٢٣٤) وفي كتاب التفسير- سورة النجم (٨/٤٨٥٥ ح ٦٠٦) . ومسلم في كتاب الإيمان (١/١٥٩ ح ٢٨٧) ، رواه مختصرًا ومطولاً . وللهذه المختصر : «قالت: من زعم أنَّ محمداً رأى ربَّه فقد أعظم ، ولكنْ قدرَ رأى جبريل في صورته وخَلَقَه ساداً ما بين الأفق».

(٢) ومن قال بالوقف: القرطبي في المفهم (١/٤٠٢) .
وأنظر: الفتح (٨/٦٠٨) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب في قوله عليه السلام (نور أَرَاهُ ..)
/ (١٦١ ح ٢٩١) والترمذى في سننه كتاب تفسير القرآن - سورة النجم
(٥/٣٩٦ ح ٣٢٨٢) ، وقال: حديث حسن وأحمد في مسنده
(٥/١٥٧، ١٧١، ١٧٥) .

وابن خزيمة في التوحيد (١/٥٠٩ ح ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥) .

جميعهم من طرئي قتادة عن عبد الله بن شقيق عن أبي ذر ربه .

(٤) أعمله من جهة سندة فقال: في القلب من صحة سند هذا الخبر شيء ، لم أر أحداً من أصحابنا من علماء أهل الآثار فلن لعلة في إسناد هذا الخبر ، فإنَّ عبد الله بن شقيق كأنه لم يكن يُثبت أباً ذر ، ولا يعرفه بعينه واسميه ونسبه . (١/٥١١) ثم ساق خبراً عن ابن شقيق يتضمن رؤيته لأبي ذر وسؤاله عن اسمه .

قلت: ما ذهب إليه ابن خزيمة غير صحيح في روایات الحديث ما يدل على لقى عبد الله بن شقيق لأبي ذر ، فليست هذه بعلة يرد بها الحديث ، ولعل ابن خزيمة ظنَّ أنَّ الرواية التي فيها «نور أَرَاهُ» تعارض ما ذهب إليه من رؤية النبي ﷺ ربه والتي وردت في الرواية الأخرى الآتية .

[٢٢٥] ما حديثنا بُنْدار، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن عبدالله بن شقيق قال: قلت لأبي ذر لو رأيت رسول الله ﷺ لسألته: قال : عن أي شيء تسائله؟ قال كت أسائله: هل رأيت ربك؟ قال أبو ذر: قد سأله فقال: رأيت نوراً.

قال ابن خزيمة فعلى هذا يكون معنى قوله «أَنِّي أَرَاهُ» أين أراه، وكيف أراه، وإنما أرى نوراً.

قلت: هذا بعينه ينفي الرؤية حيث يقرر: إنما أري نوراً^(١).

قال ابن خزيمة: فعائشة نفتْ ، ومن أثبتَ فمعه زيادةُ علم^(٢).

ونقل المروّي عن أبي عبدالله وسائله (بم تدفعُ قولَ عائشة) قال بقول

رسول الله ﷺ «رأيت ربِّي»^(٣)

- ترجم إسناده

- محمد بن بشّار بن عثمان العبدى ، ثقة تقدم (ح ٦٥).
- معاذ بن أبي عبدالله الدستوائي البصري ، قال ابن معين: صدوق وليس بمحجّة، وسئل أبو داود عنه فقال: أكره أن أقول شيئاً كان يحيى لا يرضاه، وقال ابن عدي: ... وهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء ، وأرجو أنه صدوق ، وقال ابن حجر: صدوق ، ربما وهم ، (مات سنة ٢٠٠).

انظر: تهذيب الكمال (٢٨/١٤٠-١٣٩)، التهذيب (١٠/١٩٦)، التقرير: ص ٥٣٦.

- هشام بن أبي عبدالله الدستوائي أبو بكر البصري قال شعبة: هشام الدستوائي أحفظ مني عن قتادة، وعده ابن علية من حفاظ أهل البصرة ، قال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً في

الحاديـث ، حـجـة .. ، (مات سـنة ١٥٢) انـظـر : تـهـذـيبـ الـكـمالـ (٣١٦٢١٥ / ٣٠).

عـبـدـالـلـهـ بـنـ شـقـيقـ الـعـقـيلـيـ ، أـبـوـ عـبـدـالـرـحـمـنـ ، قـالـ أـحـمـدـ: ثـقـةـ وـكـانـ يـحـمـلـ عـلـىـ عـلـيـ ، وـقـالـ أـبـنـ مـعـيـنـ: ثـقـةـ ، مـنـ خـيـارـ الـمـسـلـمـينـ ، لـاـ يـطـعـنـ فـيـ حـدـيـثـهـ وـوـثـقـهـ أـبـوـ حـاتـمـ وـغـيـرـهـ ، (مات سـنة ١٠٨).

انـظـر : تـهـذـيبـ الـكـمالـ (٩٠٨٩ / ١٥).

٤٢٥ - تـخـرـيجـهـ

أـخـرـجـهـ مـسـلـمـ فـيـ صـحـيـحـهـ كـتـابـ الـإـيمـانـ (١٦٦ / ٢٩٢ حـ) وـابـنـ أـبـيـ عـاصـمـ فـيـ السـنـةـ (١٩٢ / ٤٤١ حـ) ، وـابـنـ خـزـيـةـ (١١٥ / ٣٠٧ حـ) كـلـهـمـ مـنـ طـرـيـقـ قـتـادـةـ عـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ شـقـيقـ ، عـنـ أـبـيـ ذـرـ بـهـ .

قـالـ فـيـ كـتـابـ التـوـحـيدـ :

وـقـولـهـ «نـورـ أـنـيـ أـرـاهـ» يـحـتـمـلـ مـعـنـيـنـ: أـحـدـهـمـ نـفـيـ ، أـيـ: كـيـفـ أـرـاهـ وـهـوـ نـورـ ، وـالـمـعـنـىـ

الـثـانـيـ: أـيـ: كـيـفـ رـأـيـهـ ، وـأـيـنـ رـأـيـهـ ، وـهـوـ نـورـ لـاـ تـدـرـكـهـ الـأـبـصـارـ (١٥١٢ / ١).

وـقـالـ أـيـضـاـ: «أـنـيـ أـرـاهـ» أـيـ: أـيـنـ أـرـاهـ ، أـوـ كـيـفـ أـرـاهـ؟ فـهـوـ نـورـ (١٥١٤ / ١).

ثـمـ قـالـ: فـلـوـ كـانـ مـعـنـىـ قـوـلـ أـبـيـ ذـرـ . . . «أـنـيـ أـرـاهـ . . .» عـلـىـ مـعـنـىـ نـفـيـ الرـؤـيـةـ ، فـمـعـنـىـ

الـخـبـرـ: أـنـ نـفـيـ رـؤـيـةـ الـرـبـ ، لـاـ أـبـاـ ذـرـ قـدـ ثـبـتـ عـنـهـ أـنـ النـبـيـ ﷺـ قـدـ رـأـيـ رـبـهـ بـقـلـبـهـ (١٥١٥ / ١).

(١) أـيـ نـفـيـ رـؤـيـةـ الـرـبـ عـزـ وـجـلـ بـعـيـنـهـ ، وـإـثـبـاتـ وـتـقـرـيرـ رـؤـيـةـ النـبـيـ ﷺـ لـرـبـهـ بـقـلـبـهـ ، وـهـذـاـ

الـذـيـ أـرـادـهـ أـبـنـ خـزـيـةـ. كـمـاسـبـقـ .

(٢) قـالـ أـبـنـ خـزـيـةـ: «. . . فـقـالـتـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ: لـمـ يـرـ النـبـيـ ﷺـ رـبـهـ ، وـقـالـ أـبـوـ ذـرـ ، وـابـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ: قـدـ رـأـيـ النـبـيـ ﷺـ رـبـهـ ، وـقـدـ أـعـلـمـتـ فـيـ مـوـاضـعـ فـيـ كـتـبـنـاـ

أـنـ النـفـيـ لـاـ يـوجـبـ عـلـمـاـ ، وـإـثـبـاتـ هـوـ الـذـيـ يـوجـبـ الـعـلـمـ» التـوـحـيدـ (٢ / ٥٥٦).

(٣) نـقـلـهـ أـبـوـ يـعـلـىـ فـيـ إـيـطـالـ التـأـوـيـلـاتـ (١١٠ / ١)، وـابـنـ تـيـمـيـةـ فـيـ نـفـضـ التـأـسـيسـ الـمـخـطـوـطـ

(٣) (٤٢٠ ، ٤١٣).

[٢٢٦] وقال أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ثَنَا أَسْوَدُ، ثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ قَاتِدَةَ، عَنْ عُكْرَمَةَ، عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَ» إِسْنَادُهُ قَوِيٌّ.

- تراجم إسناده :

- أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ أَبْوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيِّ: نَزَيلُ بَغْدَادٍ .
- قَالَ أَحْمَدَ، وَابْنَ الْمَدِينِيِّ: ثَقَةٌ، وَقَالَ ابْنَ مَعْنَى: لَا يَأْسَ بِهِ، (مَاتَ سَنَةً ٢٠٨) .
- انْظُرْ: تَهذِيبُ الْكَمالِ (٣/٢٢٦) .
- حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، ثَقَةُ إِمَامٍ، سَتَائِي تَرْجُمَتْهُ عِنْدَ ذَكْرِ مُعْتَدِدٍ بِرَقْمِ (٣٥٠) .
- قَاتِدَةُ بْنُ دَعَامَةَ، ثَقَةٌ، تَقْدِيمٌ (٤٥ ح) .

٢٢٦ - تخریجه

- أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (١/٢٨٥، ٢٩٠، ٢٩١). وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ (١/١٩١ ح ١٩٤٠ و ١/١٨٨ ح ٤٣٣) . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي كِتَابِ السَّنَةِ (١/٢٩٢ ح ٢٩٢ و ٢/٥٦٣ ح ٤٨٤) . وَالْدَّارِقطَنِيُّ فِي الرَّؤْيَا (ح ٢٦٤ ص ٣٤٥ و ٢٦٥ ص ٣٤٦) . وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ (٢/٢٦٣ ح ٩٣٨) . وَاللَّالِكَائِيُّ (٢/٣ ح ٥١٣ ح ٨٩٧، ٨٩٨) . وَالْأَجْرِيُّ فِي الشَّرِيعَةِ (٤٩٤) .

كلهم من طريق حماد بن سلمة عن قاتدة عن عكرمة به ، وإسناده صحيح .

قال الطبراني في كتاب السنة ، كما في الألائِي المصنوعة - بسنده إلى أبي زرعة الرازي ، قال : حديث قاتدة عن عكرمة عن ابن عباس في الرؤية صحيح . الألائِي (١/٢٩-٣٠) .

وقال ابن كثير : إسناده على شرط الصحيح (٤/٢٥٠) ،
والحديث مطلق يُفسَّر بالروايات الأخرى .

[١-٢٢٦] وقال حجاج بن محمد، عن ابن جُريج، أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول (رأى محمد رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَ مَرْتَنِينَ).

- تراجم إسناده :

- حجاج بن محمد المصيصي، أبو محمد .
قال أحمد: ما كان أضبه، وأصح حديثه . . ، وقال ابن المديني، والنسائي: ثقة، ووثقه الأئمة، (مات سنة ٢٠٦).
انظر: تهذيب الكمال (٤٥١-٤٥٢/٥).
- ابن جريج: عبد الملك بن عبدالعزيز، ثقة، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٣).
عطاء بن أبي رباح، ثقة، تقدم (٢٠٥).
- آخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان (١/١٥٨) من طريق ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس ولفظه «رأء بقلبه». وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (١/٤٩١) وعبدالله في السنة (٢/٤٩٥) . واللالكائي في شرح الاعتقاد (٣/٥١٨) ح٩١٢. والطبراني في الكبير (١١٤٥٥ ح١٩٨/١١). وابن منه في التوحيد (٢/٧٦٠) ح٧٥٩، ٧٥٨ عن حجاج وغيره . وقام السنة في الحجة (١/٥٠٩) ح٣٤١.
- من طريق سفيان، وحفص بن غياث، وغيرهم عن ابن جريج، عن عطاء به ولفظه: «رأء بفؤاده مرتين» وفي لفظ «رأء مرتين»
- ورواه مسلم في كتاب الإيمان (١/١٥٨) ح٢٨٥. والنسائي في تفسيره (٢/٣٤٤) ح٥٥٥. والدارقطني في الرؤية (٢٧٣، ٢٧٢ ص٣٥٠). وابن منه في الإيمان (٢/٧٥٩) ح٧٥٤.
- كلهم عن أبي العالية عن ابن عباس ولفظه: «رأء بفؤاده مرتين» .
وفي لفظ: «رأء بقلبه مرتين» .

[٢٢٦] قال / يحيى بن سعيد الأموي، نا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عباس «ولقد رأه نزلاً آخرَ»^(١) قال: دنا منه ربُّه عزَّ وجلَّ مرتين .

- تراجم إسناده -

- يحيى بن سعيد الأموي، لا بأس به، (تقدّم ح ٣٥).
- محمد بن عمرو الليبي، صدوق حسن الحديث، (تقدّم ح ١٨٥).
- أبو سلمة بن عبد الرحمن الزهراني، ثقة، (تقدّم ح ٣٦).

٢٢٦ - تخریجه

- أخرجه ابن جرير في تفسيره (ج ٢٦/٢٧). واللالكائي في شرح الاعتقاد (٩٠٦ ح ٥١٥)، والبيهقي في الأسماء (٢/٣٦٠ ح ٩٣٣).
- كلهم عن يحيى بن سعيد ثنا محمد بن عمرو عنه به بلفظه .
- وأخرجه الترمذى في سنته، كتاب التفسير من طريق يحيى بن سعيد به ولكن لفظه مثل الرواية الآتية، وقال: هذا حديث حسن (٥/٣٩٥ ح ٣٢٨٠).
- وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٩١ ح ٤٣٩). وابن خزيمة في التوحيد (١٠/٤٩٠ ح ٢٨٤). والطبراني في الكبير (١٠/٢٩٩ ح ٢٧٧). وابن حبان في صحيحه (١/٥٧ ح ٢٥٣). والدارقطنى في الرؤبة (ح ٢٧٥، ٢٧٦ ص ٣٥٢). والأجري في الشريعة ص ٤٩١ . واللالكائي في شرح الأصول (٣/٥١٨ ح ٩١٣).
- كلهم من طرق عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس . قال عن الآية: «رأى ربِّه تبارك وتعالى».
- وإسناده حسن، كما قاله المؤلف برقم (٢٥٥). من أجل محمد بن عمرو .

(١) سورة النجم آية ١٣ .

[٣٠-٢٢٦] وقال يحيى بن كثير العنبرى، نا سلم بن جعفر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: رأى محمدًا عليه السلام ربّه: فقلت: أليس الله يقول: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾^(١) قال: ويحك! إذا جاء^(٢) بنوره الذي هو نوره. قال: وقال (رأى محمدًا ربّه مرتين) أخرجه الترمذى.

- تراجم إسناده

- يحيى بن كثير بن درهم العنبرى مولاهم، أبو غسان البصري، قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال عباس العنبرى: ثقة (مات سنة ٢٠٦). انظر: تهذيب الكمال (٤٩٩/٣١).
- سلم بن جعفر البكرowi أبو جعفر الأعمى. قال عباس العنبرى: وكان ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: تهذيب الكمال (٢١٤/١١).
- الحكم بن أبان العدنى، أبو عيسى. قال ابن معين، والنسيائى: ثقة، وقال العجلى: ثقة صاحب سنة وقال ابن حجر: صدوق عابدو له أوهام ، (مات سنة ١٥٤). انظر: تهذيب الكمال (٨٦/٧) التقريب ص ٢٦١.

٣٠-٢٢٦ - تخریج

- أخرجه الترمذى في سنته ،كتاب التفسير (٥/٣٩٥ ح ٣٢٧٩) وابن أبي عاصم في السنة (١٩٠/٤٣٧) وعنه المزى في التهذيب (١١/٢١٦-٢١٧)، من طريق يحيى بن كثير العنبرى ثنا سلم عنه به .
- وأخرجه النسائي في سنته الكبرى- كتاب التفسير (٢/٣٤٦ ح ٥٥٧) . مختصرًا عن يزيد بن أبي حكيم . وابن خزيمة في التوحيد من طريق يزيد بن أبي حكيم ،

(١) سورة الأنعام آية / ١٠٣ .

(٢) عند الترمذى «إذا تجلى بنوره ..

وعبدالرحمن بن موسى (١/٤٨١، ٤٨٢، ٢٧٣ ح ٢٧٤). والدارقطني في الرؤية (ح ٢٧٠ ص ٣٤٩) مختصرًا.

واللالكائي في شرح الأصول (٣/٥٢١ ح ٩٢٠).

كلهم عن الحكم بن أبيان عن عكرمة عنه به . وإسناده حسن .

قال الترمذى عقبة: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقال ابن أبي عاصم : فيه
كلام .

- وأخر جه الطبراني في المعجم الكبير، عن إبراهيم بن الحكم بن أبيان عن أبيه (١١/٢٤٢ ح ١٦١٩)، وكذلك البيهقي في الأسماء (٢/٣٦٢ ح ٩٣٥) وهذه الطريقة
في سندتها: إبراهيم بن الحكم: ضعيف، لكنه توبع من سلم وعبد الرحمن بن موسى .

[٤-٢٢٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ كَتَابَةً، عَنْ أَبِي الْمَكَارِمِ الْلَّبَانِ، أَنَا أَبُو عَلَىٰ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا ابْنُ خَلَادَ الْكَدِيَّيِّ، نَا يَحْيَىٰ بْنُ كَثِيرٍ، نَا سَلْمٌ، نَحْوَهُ، وَبَهُ نَا الْكَدِيَّيِّ، نَا يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَكِيمٍ، نَا الْحَكْمَ، عَنْ عَكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « رأَى مُحَمَّدٌ رَبِّهِ ». فَقَلَّتْ لَابْنِ عَبَّاسٍ أَلِيسْ يَقُولُ اللَّهُ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ »^(١) قال اسكت لا أم لك! إنما ذلك إذا تجلى بنوره لم يقم لنوره شيء، أخرجه النسائي عن يزيد بن سنان عن يزيد بن أبي حكيم مختصرًا^(٢)؟

- تراجم إسناده :

- أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ الدَّمْشِقِيِّ، ثَقَةٌ، تَقْدِيمٌ ح ٨٥ .
 - أَبُو الْمَكَارِمِ : أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عِيسَىٰ مُحَمَّدُ التَّيْمِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ ، ابْنُ الْلَّبَانِ . حدث عنه بالإجازة أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ، وَابْنُ الْبَخَارِيُّ، وَقَالُ الذَّهَبِيُّ : الْقَاضِيُّ الْعَالَمُ مُسْنَدُ أَصْبَهَانٍ ، (مَاتَ سَنَةً ٥٩٧ هـ) .
 - انظر : التَّقْيِيدُ لَابْنِ نَقْطَةِ (١٠/٢١)، وَالسِّيرُ (٣٦٢/٢١) .
 - أَبُو عَلَىٰ الْخَدَادِ : الْحَسِينُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَقَةٌ، إِمامٌ، (تَقْدِيمٌ ح ٥١) .
 - أَبُو نُعَيْمٍ : أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثَقَةٌ، إِمامٌ، سَنَّةُ تَرْجِمَتِهِ عِنْ ذَكْرِ مُعْتَقَدِهِ بِرَقْمِ (٥٢١) .
 - ابْنُ خَلَادَ : أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْعَطَّارِ، ثَقَةٌ، تَقْدِيمٌ ح (١٢٣) .
 - الْكَدِيَّيِّ : مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، مَتَّهُمٌ بِالْكَذْبِ، تَقْدِيمٌ ح (٢١٢) .
- ٤-٢٤٦ - تَخْرِيجُهُ
- أخرجه المزري في تهذيب الكمال بسنده إلى أبي المكارم اللبناني عنه به (١١/٢١٧) . وقد سبق ذكر طرقه في الحديث السابق برقم (٣-٢٢٦) .
 - وهذه الطريقة فيها الكديي : محمد بن يونس ، ضعيف جداً .
 - سبق ذكر طريق النسائي ومن رواه من هذا الوجه في الحديث السابق رقم (٣-٢٢٦) .

(١) سورة الأنعام آية / ١٠٣

- و ترجم إسنادهم

- يزيد بن سنان بن يزيد القرشي ، نزيل مصر .

قال النسائي : ثقة ، وقال أبو حاتم : كتبت عنه وهو صدوق ثقة . (مات سنة ١٦٤).
انظر : تهذيب الكمال (١٥٢/٣٢).

يزيد بن أبي حكيم الكناني ، أبو عبدالله العدني . قال أبو داود : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن حبان : مستقيم الحديث .
انظر : تهذيب الكمال (٣٢/١٠٧) ، التهذيب (١١/٣١٩).

[٢٢٧] حديث أبي صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، أن أباً أمامة حدثه قال خرج علينا رسول الله ﷺ بعد صلاة الصُّبْح فقال «إنِي رأيْتُ رُؤيا هِيَ حَقٌّ فَاعْقُلُوهَا، أَتَانِي رَجُلٌ فَأَخْذُ بِيَدِي فَاسْتَبَعْنِي حَتَّى أَتَى جَبَلًا وَعَرَأً فَقَالَ لِي ارْفَهْ، قَلْتُ: لَا أُسْتَطِعُ، قَالَ: إِنِّي سَأَهْلِكُ لَكَ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا رَفَعْتُ قَدْمِي وَضَعَتُهَا عَلَى دَرْجَةٍ حَتَّى اسْتَوَيْنَا عَلَى سَوَاءِ الْجَبَلِ، فَانْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ، بِرِجَالٍ وَنِسَاءٍ مُشَقَّةٍ أَشَدُّ أَفْهَمْ، قَلْتُ: مَا هُؤُلَاءِ؟ قَالَ: هُؤُلَاءِ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ فَذَكَرَ خَبْرًا طَوِيلًا يَقُولُ فِيهِ: «ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ تَحْتَ الْعَرْشِ، قَلْتُ: مَا هُؤُلَاءِ؟ قَالَ أَبُوكُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ» إِسْنَادُهُ جَيْدٌ،

رواه أبو إسماعيل الترمذى عن كاتب الليث، وهو ملئى [بمعرفته]^(١) إن شاء الله.

• ترجم إسناده :

- عبد الله بن صالح كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، تقدم (ح ١٦٧).
- معاوية بن صالح بن حذير الحضرمي، قاضي الأندلس.
- قال أحمد، وأبي معين، والعجلبي، والنمساني : ثقة، وقال ابن سعد : كان بالأندلس قاضياً لهم، وكان ثقة كثير الحديث، (مات سنة ١٥٨).
- انظر : تهذيب الكمال (٢٨/٢٨-١٨٧).
- سليم بن عامر الكلاعي، أبو يحيى الحمصي .
- قال العجلبي، ويعقوب، والنمساني : ثقة، زاد يعقوب : مشهور، (مات بعد سنة ١١٢).

(١) في الأصل، وفي نسخة (ظ) و (هـ) كتبت هكذا : [بمعاوية] وفي نسخة : (ب) و (ق) [بمعرفته] وهو الأقرب .

انظر: تهذيب الكمال (١١/٣٤٤).

- محمد بن إسماعيل السُّلْمَيِّنِيُّ، أبو إسماعيل الترمذى.

قال النسائي : ثقة ، وقال الخلال: رجل معروف ، ثقة ، كثير العلم متفقه ، (مات سنة ٢٨٠).

انظر: تهذيب الكمال (٤٨٩/٢٤).

٢٢٧ - تخرجه

آخر جه الطبراني في معجمه كما في مجمع البحرين من طريق أبي صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عنه به مطولاً (٨/١٥٥ ح ٧٦٦).

قال الهيثمي في المجمع ورجاله رجال الصحيح (١/٧٧) وفي سنته عبدالله كاتب الليث، صدوق تكلم في حفظه .

وآخر جه النسائي في سنته الكبير كتاب الصوم ، باب إثم من أفتر قبلاً تحلة الفطر (٢/٣٢٨٦ ح ٢٤٦). والطبراني في المعجم الكبير (٨/١٥٧ ح ٧٦٦٧) وفي مستند الشاميين (١/٣٢٨ ح ٥٧٧). وابن خزيمة في صحيحه كتاب الصوم (٣/٢٣٧ ح ١٩٨٦) ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (٦٦/٥٣٦ ح ٧٤٩١). والحاكم في المستدرك - كتاب الصوم مختصرأ (٤٣٠/١). ومن طريقه البهقي في السنن (٤/٢١٦). والبهقي في إثبات عذاب القبر (ح ١١١ ص ١٠٠).

كلهم من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وهو ثقة عن سليم بن عامر عن أبي أمامة

وهذا إسناد صحيح . قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة .

التعليق:

مسألة رؤية النبي ﷺ ربّه وقع فيها خلاف بين الصحابة ومن بعدهم، مع اتفاقهم على رؤيته تعالى في الآخرة^(١) واتفاقهم على أن أحداً من المؤمنين لا يرى الله بعينه في الدنيا لقول النبي ﷺ «واعلموا أن أحداً منكم لن يرى ربه حتى يموت»^(٢).

١ - منهم من قال إنه رأه وهو لا ينفّذون إلى ثلاثة أقسام :

أ - فقيل : رأه بعين رأسه . يعني رؤية بصرية .

ب - وقيل : رأه بقلبه أو بفؤاده .

ج - وقال آخرون : رأه ، ولم يُفْدِ برأسه أو بقلبه^(٣) .

٢ - أما نفي الرؤية البصرية ، منهم من قال لم يره ، والمراد نفي الرؤية البصرية وهو مروي عن عائشة وابن مسعود وأبي هريرة وتوجيه أقوالهم^(٤) :

قال التوسي : وإنما اعتمدت على الاستبانت من الآيات ..^(٥)

وقال ابن تيمية : ولم ترو عائشة رضي الله عنها في ذلك عن النبي ﷺ شيئاً^(٦) .

٣ - ومنهم من ثبتت رؤية وهم : ابن عباس ، وأبو ذر ، وأنس بن مالك ، ومن التابعين : عروة بن الزبير ، والحسن البصري ، وابن خزيمة ، وهو روایة عن الإمام أحمد .

وقد ساق المؤلف روایات ابن عباس وكلها في : إثبات الرؤية ، أو إثبات الرؤية مقيدة بالفؤاد .

يقول ابن حجر : «فيجب حمل مطلقها على مقيدها»^(٧) .

(١) التوحيد لابن خزيمة (١/٤٧٧).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الفتن وأشراط الساعة ، (٤/٤٢٤٥) ح ١٦٩.

(٣) نقض التأسيس - مخطوط - (٤١٠/٣).

(٤) راجع أقوالهم في البخاري كتاب التفسير (٨/٦٠٦) ، ومسلم كتاب الإيمان (١/١٥٨) ، وكلهم يذهب إلى أن الذي رأى النبي ﷺ هو جبريل

(٥) شرح مسلم (٣/٥) وراجع التوحيد لابن خزيمة (٢/٥٥٦).

(٦) نقض التأسيس (٣/٤٨٦) وراجع ص ١٣ من الكتاب.

(٧) الفتح (٨/٦٠٨) وابن كثير (٤/٢٥٠).

قال ابن تيمية: «ولم أجد في أحاديث ابن عباس أنه كان يقول رأه بعينه إلا من طريق شاذة»^(١).

ويقول: «.. إن كلام أحمد ليس بمختلف بل كلام أحمد نظير كلام ابن عباس تارة يفيد الرؤية بالقلب، وتارة يطلقها..»^(٢).

ويقول «.. ولكن لم يقل أحمد رحمة الله تعالى إنه رأه بعيني رأسه يقطة، ومن حكم عنده ذلك فقد وهم عليه»^(٣).

هذا ما يتعلّق بتوجيه قول هذا الفريق.

قال شيخ الإسلام في توجيهه نفي عائشة: «من حدثك أن محمداً رأى ربه .. قال: وذلك إنما ينفي رؤية العين، فعلم أنها فهمت من قول من قال: «إن محمداً رأى ربه» رؤية عين»^(٤).

- وأما الجمع بين قول عائشة، وابن عباس رضي الله عنهما:
فمن الناس من جمع بينهما، فقال: عائشة أنكرت رؤية العين، وابن عباس أثبتَ رؤية الفواد»^(٥).

- وأما حديث أبي ذر رضي الله عنه، فكما تقدّم روي عنه روایتان: قوله «سألت النبي ﷺ

(١) نقض التأسيس (٤٥٥/٣) وراجع: الفتاوی (٥٠٩/٦)، ومجموعة الرسائل (١١٢/١).

(٢) نقض التأسيس (٤٦١/٣).

(٣) زاد المعاد (٣٧/٣) نقلها عن شيخه ابن تيمية، وراجع الفتاوی (٥٠٩/٦) والدرء (٤٢/٨).

(٤) نقض التأسيس (٤٧٤/٣).

(٥) الفتاوی (٥٠٩/٦).

-
-
- هل رأيتَ ربِّك فقال نورُ أَنِي أَرَاهُ». وفي حديث آخر قال: «رأيتُ نُورًا».
- وقد ثبت عنده أنه قال «رأَاه بِفُؤادِه»^(١).
- قال ابن القيم «نورُ أَنِي أَرَاهُ» أي حالٍ بيني وبين رؤيتي النور^(٢).
- وقال شارح الطحاوية: قوله «رأيتُ نُورًا» أنه رأى الحجاب.
- ومعنى قوله «نورُ أَنِي أَرَاهُ» النور الذي هو الحجاب يمنع من رؤيته، «فَأَنِي أَرَاهُ!» أي فكيف أراه والنور حجابٌ بيني وبينه يعني من رؤيته^(٣).
- أما ما ورد من الأحاديث المرفوعة في رؤية النبي ﷺ^(٤):
- بعضها معلومٌ ومتكلم فيه، وإن سلم من ذلك فكلها فيها إثبات رؤيا منام رؤيا قلبية، وكانت هذه الرؤيا بالمدينة كما في طرق الأحاديث، ورؤيا الأنبياء وحي، والمعراج الذي وقعت فيه الرؤية كان عبكرة.
- يقول ابن تيمية عن الأحاديث: فعلم أن هذا الحديث كان رؤيا منام بالمدينة كما جاء مفسراً في كثير من طرقه أنه كان رؤيا منام مع أن رؤيا الأنبياء وحي، لم يكن رؤيا يقظة ليلة المعراج^(٥).
- وأما ما ورد في سورة النجم في قوله تعالى: «ولقد رأَه نَزْلَةً أَخْرَى، عند سُلْرَةِ

(١) راجع تخریجه في الرؤية للدارقطني (ص ٤٣٤) والتوحيد لابن خزيمة (١٥٦/١).

وشرح أصول الاعتقاد للإمام الالكاني (٣/٥١٩).

(٢) زاد المعاد (٣/٣٧).

(٣) شرح الطحاوية (١/٢٢٤) وراجع ص ٢٦٧. وهو بنحو كلام ابن القيم في مختصر الصواعق (ص ٣٥٩ - ٣٦٠).

(٤) راجع: التوحيد لابن خزيمة (١/٥٣٢)، والرد على من يقول القرآن مخلوق للتجادل ٧٤ وما بعده، والرؤية للدارقطني ص ٣٠٨، وكتاب الالكاني شرح أصول الاعتقاد: (٣/٥١٢)، والستة لابن أبي عاصم (١/٢٠٣).

(٥) الفتاوى (٣/٣٨)، ونقض التأسيس (٣/٥١١، ٥٠٦).

المتهى)، فإن هذا جبريل عليه السلام .

والسياق يدل عليه فإنه قال (علمه شديد القوى، ذو مرة فاستوى وهو بالأفق الأعلى، ثم دنا فتدلى...) فالنبي ﷺ رأى جبريل مرتين: مرة في الأرض، ومرة عند سدرة المتهى^(١).

(١) راجع: تفسير البغوي (٤/٢٤٧)، زاد المعاد (٣/٣٨)، تفسير ابن كثير (٤/٢٤٧)، وفي (٣/٣)، والأسماء والصفات للبيهقي (٢/٣٥٢) وهو استدلال أم المؤمنين عائشة وغيرها في نفي الرؤية، وقد تقدم توجيهه.

[٢٢٨] أخبرنا يوسف بن أبي نصر، وعبدالله بن قوام، وابنة المنجأ، وطائفة قالوا: أنا الحسين بن أبي بكر، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن المظفري، أنا ابن حمّوية، أنا محمد بن يوسف، أنا محمد بن إسماعيل، قال حاج، أنا همام، أنا قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ قال: «يُحبس المؤمنون يوم القيمة حتى يَهْمُوا بذلك فيقولونَ لو استشفعنا إلى ربنا فيرِيحنا من مكاننا فيأتونَ آدم عليه السلام..» وذكر الحديث. قال: «فيأتوني فأستأذنُ على ربي عزّ وجل في داره، فإذا رأيتهُ وقعتُ ساجداً».

- تراجم إسناده

- يوسف بن أبي نصر بن أبي الفرج أبو المحاسن الدمشقي .
قال الذهبي : وعمر دهراً وحج بالناس مرات ، وكان خيراً متواضعاً كثير المعروف ، (مات سنة ٦٩٩هـ).
- انظر : معجم الشيوخ (٢/٣٩٨)، وذيل التقييد للفاسي (٢/٣٣٤).
- عبدالله بن محمد بن نصر بن قوام كمال الدين ، أبو أحمد الدمشقي (ولد سنة ٦١٥هـ) .
قال الذهبي : وهو من شيوخنا في صحيح البخاري ، مات ساجداً (سنة ٦٩٥هـ) .
- انظر : معجم الشيوخ (١/٣٤٠)، وذيل التقييد للفاسي (٢/٦٤).
- ابنة المنجأ : سُتُّ الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجأ الدمشقي ، سمعت من والدها شمس الدين عمر ، ومن ابن الزبيدي ، قال الذهبي : قرأت عليها الصحيح ، ومستند الشافعي ، وقال أيضاً : كانت طويلة الروح على سماع الحديث ، (توفيت سنة ٧١٦هـ) .
- انظر : معجم الشيوخ (١/٢٩٢)، الدرر الكامنة (٢/١٢٩).
- الحسين بن أبي بكر الزبيدي الحافظ ، ثقة ، (تقدم ح ٤٤) .
- أبو الوقت : عبد الأول بن عيسى السجّاري ، الهرمي .
- قال السمعاني : شيخ صالح ، حسن السمت والأخلاق ، متعدد متواضع .. حدث

-
-
- بالصحيح ومسند عبد بن حميد، وقال ابن الجوزي : كان صبوراً على القراءة، وكان صالحًا، كثير الذكر والتهجد والبكاء، على سمت السلف، وقال عنه الذهبي : شيخ الإسلام ، مسنـد الآفاق . مات (سنة ٥٥٣).
- انظر : المتنظم (١٢٧/٨) ، السير (٣٠٣/٢٠).
- أبو الحسن : عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي قال عبدالغافر : الإمام أبو الحسن ، وجه مشايخ خراسان فضلاً عن ناحيته ، والمشهور المعروف في أصله وفضله وسيرته وطريقته ، وقال ابن النجاشي : كان من الأئمة الكبار في المذهب ، ثقة ، عابداً محققاً درس وأفتي ، وصنف ووعظ ، (مات سنة ٤٦٧).
انظر : المستحب من السياق ص ٣١٢ ، السير (٢٢٣-٢٢٢/١٨).
- ابن حمّويه عبد الله بن أحمد بن حمّويه ، خطيب سرخس ، سمع في سنة ست عشرة وثلاثمائة . الصحيح . من أبي عبد الله الفريبرى ، قال أبو ذر الھروي : قرأت عليه وهو ثقة ، صاحب أصول حسان ، (مات سنة ٣٨١).
انظر : التقىـد (٦٣/٢) السير (٤٩٢/٦).
- محمد بن يوسف بن مطر الفريبرى ، رواي الجامع الصحيح عن أبي عبد الله البخاري ، سمعه منه بفريبر مرتين ، قال السمعانى : رحل إليه الناس وحملوا عنه هذا الكتاب ، وقال أيضاً في أمالية : وكان ثقة ورعاً ، (مات سنة ٣٢٠).
انظر : التقىـد (١٣١/١) ، السير (١٥/١٠-١١).
- محمد بن إسماعيل البخاري صاحب الصحيح الإمام الحافظ ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقدـه برقم (٤٦٤).
- حجاج بن منهـل ، ثقة ، من رجال الجمـاعـه .
- همام بن يحيـى العوـذـي ، ثقة ، من رجال الجمـاعـه .
- قتادة بن دعـامـه ، ثقة ، من رجال الجمـاعـه .

٤٤٨ - تخریجه

آخرجه البخاري كما ساقه المؤلف في كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى «وجوه يومئذ ناصرة إلى ريهنا ناظرة» (١٣/٧٤٤٠ ح ٧٤٢٢) قال: وقال حجاج ابن منهال فذكره معلقاً^(١) وقد سبق ذكره وتخریجه برقم (٥٧).

(١) قال ابن حجر عن تعليق البخاري السابق «كذا عند الجميع إلا في رواية أبي زيد المروزي عن الفربرى فقال فيها حدثنا حجاج . الفتح (١٣/٤٢٩).

[٢٢٩] حديث الليث، عن ابن الهداد، عن عمرو، عن أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول «إني لأول الناس تشق الأرض عن جُمجمتي يوم القيمة ولا فخر، آتي بباب الجنة فأخذ حلقته فيقول: من هذا؟ فأقول: أنا محمد، فيفتحون لي، فأدخل فأجد الجبار مستقبلي فأسجد له».

- ترجم إسناده

- الليث بن سعد المصري، الإمام، ستائي ترجمته عن ذكر معتقده برقم (٣٤٨).
- ابن الهداد: يزيد بن عبدالله بن الهداد، ثقة، (تقدم ح ١٨٥).
- عمرو بن أبي عمرو، واسمه ميسرة، القرشي، أبو عثمان المدنى .
قال أحمد: ليس به بأس ، وقال أبو زرعة: ثقة ، وقال أبو حاتم: لا بأس به ، وقال ابن معين: ليس هو بالقوى ، وقال النسائي: ليس بالقوى .
ولخص القول فيه الذهبي فقال: حديث صالح حسن منحط عن الدرجة العليا من الصحيح .
- انظر: تهذيب الكمال (٢٢/١٦٨)، الميزان (٣/٢٨١).

٢٢٩ - تحريرجه

- آخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/١٤٤)، ومن طريقه: الضياء المقدسي في المختارة (٦/٢٢٣ ح ٢٣٤٥) والدارمي في سنته، باب ما أعطى النبي ﷺ من الفضل (١/٣٠ ح ٥٣)،
والنسائي في سنته الكبرى - كتاب النعوت (٤/١٠ ح ٧٦٩٠) مختصراً ، وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢/٧١٠ ح ٤٥٤) والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/٥٦٠ ح ٥٨٩)،
وابن منه في التوحيد (٢/٧٥ ح ٢١٥).
- كلهم عن الليث عن ابن الهداد عنه به مطولاً في قصة الشفاعة، وإسناده صحيح .

[٢٣٠] حديثُ أبي حيَان التِّيمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: أتَى رسول الله ﷺ بِلحمٍ فرُفِعَ إِلَيْهِ الْذِرَاعُ وَكَانَتْ تَعْجَبُهُ فَهَسَّ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ - : «فَأَنْطَلَقُ فَاتَّى تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَقْعُدُ سَاجِدًا لِرَبِّيِّ، ثُمَّ يُقَالُ يَا مُحَمَّدَ ارْفِعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهُ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ؛ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ أَمْتِي يَا رَبِّ أَمْتِي، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدَ أَدْخِلْ مِنْ أَمْتِكَ مِنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِي الْأَبْوَابِ» الْحَدِيثُ.

١ / ٤٨

- تراجم إسناده :

- أبو حيَان التِّيمي : يحيى بن سعيد ، ثقة من رجال الجماعة .
- أبو زرعة بن عمرو بن جرير ، ثقة من رجال الجماعة .

٢٣٠ - تغريجه

- أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء ، باب قول الله (ولَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ) (٣٢٧١ ح ٦/٣٤٠).
وآخرجه أيضاً مختصرأ (٣٩٥ ح ٣٦١/٦).

وفي كتاب التفسير- سورة الإسراء- باب (ذُرِّيَّةٌ مَّنْ حَمَلَنَا مَعَ تُوحِّدَ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا) (٤٧١٢ ح ٣٩٥/٨).

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان ، باب أدنى أهل الجنة متزلة فيها (٣٢٧ ح ١٨٤/١).

كلهم عن أبي حيَان عن أبي زرعة عن أبي هريرة مطولاً في قصة الشفاعة .

وَمَا يَدْلِيْ عَلَى أَنَّ الْبَارِيْ تَعَالَى عَالِيٌ عَلَى الْأَشْيَاءِ فَوْقَ عَرْشِهِ الْجَيْدُ ، غَيْرَ
حَالٍ فِي الْأَمْكَنَةِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَسَعَ كُرْسِيْهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَسْوَدُهُ
حَفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾^(١) وَقَالَ ﴿ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾^(٢) وَقَالَ ﴿ عَالِمُ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ ﴾^(٣) وَقَالَ ﴿ سَبَعَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾^(٤).

(١) سورة البقرة آية / ٢٥٥ .

(٢) سورة سبأ آية / ٢٣ .

(٣) سورة الرعد آية / ٩ .

(٤) سورة الأعلى آية / ١٠ .

[٢٣١] وقد أمر نبينا ﷺ أن نقول إذا سجدنا «سُبْحَانَ رَبِّ الْأَعْلَى». وقال تعالى في وصف الشُّهَدَاءِ «أَحْيَاهُ عِنْدَ رَبِّهِمْ»^(١) وقالت امرأة فرعون «رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»^(٢).

٤٣١ - تخرجه

- أخرجه مسلم في صحيحه كتاب صلاة المسافرين، باب استحباب تطويل القراءة (٢٦١ ح ٢٠٣).

والإمام في مسنده (٥/٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٩، ٣٩٤، ٣٩٧).

والترمذني في سنته كتاب الصلاة، باب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود (٤٨/٢ ح ٢٦٢)، وقال هذا حديث حسن صحيح.

وأبو داود في كتاب الصلاة ، باب ما يقول الرجل في رکوعه وسجوده . (١/٤٥٤٣ ح ٨٧١).

عن صلة بن زُفر عن حذيفة «أنه صلى مع النبي ﷺ فكان يقول في رکوعه سبحان رب العظيم ، وفي سجوده سبحان رب الاعلى» الحديث .

(١) سورة آل عمران آية / ١٦٩ .

(٢) سورة التحريم آية / ١١ .

[٢٣٢] وفي الصحيحين^(١) أن النبي ﷺ دعا لقوم فقال: «أَكُلْ طَعَامُكُمْ الْأَبْرَارُ، وَأَفْطِرْ عِنْدَكُم الصَّائِمُونَ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ» (وذكركم الله فيمن عنده) .

قال الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رِبِّكُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾^(٢) .
وقال ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾^(٣) .

٢٣٢ - تحريره

- أخرجه أحمد في مسنده (١٣٨/٣)، وعبدالرازق في المصنف (١٠/٣٨١-٣٨٢)، ح ١٩٤٢٥، ومن طريقه: الطبراني في الدعاء (٢/١٢٣٢ ح ٩٢٤). وفيه قصه . وأبو داود في سنته كتاب الأطعمة، باب ما جاء في الدعاء لرب الطعام إذا أكل عنده ح ١٨٩/٤).

كلهم عن معمر عن ثابت عن أنس به وفيه قصة . وصححه الأئمة : منهم النووي في الأذكار (ص ٢٠٣). وقال العراقي: إسناد صحيح، تحرير الإحياء (٢/١٣)، وقال ابن حجر: إسناده صحيح، التلخيص الحبير (٣/١٩٩). بـ. وتابع معمر على روایته: جعفر بن سليمان: عند الطحاوي في مشكل الآثار (١/٤٩٩٤٩٨)، والبيهقي في سنته، كتاب الصداق (٧/٢٨٧).

(١) الحديث لم يرد في الصحيحين ، واللفظة الأخيرة التي بين شرطتين لم ترد عند من خرجه من وقفت على روایته المؤلف كما سبق يكتب من حفظه ، وهذا ذهول منه رحمة الله .

(٢) سورة الأعراف آية ٢٠٦ .

(٣) سورة الأنبياء آية ١٩ .

التعليق :

ما ذكره المؤلف من الآيات التي فيها ذكر اختصاص بعض المخلوقات بالعندية له سبحانه دليل على إثبات العلو لله سبحانه، لأن نفاة العلو يقولون بأن الله في كل مكان، والآيات تدل على أنه ليس عنده جميع المخلوقات، فتختصيص بعض المخلوقات بأنها عنده يبطل قولهم، كما قال ابن القيم في القصيدة النبوية:

هذا وعاشرها اختصاص البعض منْ أَمْلَاكِه بِالْعِنْدِ لِرَحْمَنِ^(١)

وكذا اختصاص كتاب رحمته بِعِنْدِ اللَّهِ فِي قُوَّةِ الْعَرْشِ ذُو تَبْيَانٍ

(١) الكافية الشافية (٤٢٠ / ١) مع شرح ابن عيسى.

[٢٣٣] وفي صحيح مسلم حديثُ جابر بن سمرة مرفوعاً «ألا تصفونَ كما تصفُ الملائكة عندَ ربِّهم يُتمونَ الأولَ فالأخيرَ ويترافقونَ في الصفة».

٢٣٣ - تخریجه

- تقدم ذكره برقم (٢٠٧)

[٤٣٤] وفي صحيح مسلم من طريق يزيد بن هرمز، [عن]^(١) الأعرج، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ «احتَاجَ آدُمْ وَمُوسَىٰ عِنْدَ رَبِّهِمَا» وذكر الحديث.

- تراجم إسناده

- يزيد بن هرمز المدنى، ثقة من رجال مسلم .

- الأعرج : عبد الرحمن بن هرمز، ثقة، من رجال الجماعة .

٤٣٤ - تخریجه

- أخرجه مسلم في صحيحه كتاب القدر، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام بسنده عن يزيد بن هرمز ، وعبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة فذكره (٤/٤٢٠٤٣ ح ١٥) . وقد روی الحديث من غير هذه الطريقة .

(١) عند الإمام البخاري في صحيحه كتاب القدر، باب تحاج آدم وموسى عند الله (١١/٥٠٥ ح ٦٦١٤)، وفي كتاب أحاديث الأنبياء، باب وفاة موسى وذكره بعد، (٦/٤٤٠٩ ح ٣٤٠٩).

وفي كتاب التفسير (٨/٤٣٤ ح ٤٧٣٨).

وفي كتاب التوحيد (١٣/٤٧٧ ح ٧٥١٥).

ومسلم في صحيحه (٤/٤٢٠٤٢) كلهم من طريق أبي هريرة .

(١) هكذا في الأصل، وجميع النسخ ، والذي في صحيح مسلم رواية يزيد وعبد الرحمن الأعرج ، كلاماً: عن أبي هريرة ، ويزيد لا يروي عن عبد الرحمن الأعرج ، والظاهر أنه سبق قلم .

انظر : تحفة الأشراف (١٠/١٥٩) ، وتهذيب الكمال (٣٢/٢٧٠) .

(١) هذه الترجمة من دقة فقه الإمام البخاري حيث بوب بما يدل على أن المحاجة وقعت عند الله في السماء ، وهذا يدل على إثبات العلو لله .

قال ابن حجر : والذي ظهر لي أن البخاري لمح في الترجمة بما وقع في بعض طرق الحديث .. احتاج آدم وموسى عند ربهم .. الحديث» الفتح (١١/٥٠٥).

[٤٣٥] حدَّيْث عبد الصمد بن عبد الوارث، حديث أبي نا محمد بن جُحادة، عن سلمة بن كهيل، عن عمارة بن عمير، عن أبي موسى رضي الله عنه قال «الكرسي موضع القدمين، وله أطيطٌ كأطيط الرحل»، أخرجه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات، وليس للأطيط مدخلٌ في الصفات أبداً، بل هو كاهتزاز العرش لموت سعد؛ وكفطر السماء يوم القيمة، ونحو ذلك^(١).

- تراجم إسناده :

- عبد الصمد بن الوارث، ثقة، (تقدّم ح ١٣).
 - عبد الوارث بن سعيد، ثقة، (تقدّم ح ١٦٦).
 - محمد بن جُحادة الأودي.
- قال أَحْمَدُ عَنْهُ: مِنَ الثَّقَاتِ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينَ، وَالنَّسَائِيُّ: ثَقَةٌ . (مَاتَ سَنَةً ١٣١).
- انظر: تهذيب الكمال (٤٢/٥٧٦٥٧٥).

- سلمة بن كهيل: ثقة تقدم (١٠١/٤٠١).
 - عمارة بن عمير التميمي الكوفي، رأى عبدالله بن عمر بن الخطاب قال أَحْمَدُ: ثَقَةٌ وَزِيَادَةٌ، يُسَأَلُ عَنْ مِثْلِ هَذَا!، وَقَالَ ابْنُ مَعِينَ، وَأَبُو حَاتَمَ، وَالنَّسَائِيُّ: ثَقَةٌ . (مَاتَ سَنَةً ٩٨).
- انظر: تهذيب الكمال (٢١/٢٥٦)، التهذيب (٧/٤٢١).

٤٣٥ - تخریجه

- أخرجه عبدالله بن أَحْمَدُ في كتاب السنة . (١/٤٥٤ ح ٥٨٨٣٠٢).
- وابن أبي شيبة في كتاب العرش (ص ٦٠ ح ٧٨). وابن جرير في تفسيره (٣٩٨/٥).
- والبيهقي في الأسماء (٢/٢٩٦ ح ٨٥٩). وأبو الشيخ في العظمة (٢/٢٧ ح ٦٢٧).
- وابن منده في الرد على الجهمية (ص ٤٦٤٥).

كلهم عن عبد الصمد بن عبد الوارث عنه به، وسنته منقطع، عمارة لم يدرك أبا موسى الأشعري، بل روى عن إبراهيم بن أبي موسى الأشعري. لكن صَحَّ عن ابن عباس كما تقدم دون ذكر الأطيط برقم (١٤٨).

(١) تقدم الكلام على معنى الأطيط عند حديث رقم (٦٦).

[٤٣٦] جرير، عن منصور، عن رِبْعِي بن حِراش، عن أبي ذر الغفارى قال رسول الله ﷺ «إِنَّ الْآتَيْنِ مِنْ أَخْرِ سُورَةِ الْبَقْرَةِ أُوتِيَتِهِنَّ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ مِنْ قَبْلِي» رُوَاَتِهِ ثَقَاتٌ.

- ترجم إسناده :

- جرير بن عبد الحميد الضبي ، ثقة إمام ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦٠).

- منصور بن المعتمر السُّلْمِي ، أبو عتاب الكوفي .

قال سفيان : كنت لا أحدث الأعمش عن أحد من أهل الكوفة إلا رده فإذا قلت : منصور ، سكت : وقال العجلي : كوفي ، ثقة ، ثبت في الحديث ، كان أثبت أهل الكوفة ، (مات سنة ١٣٢).

انظر : تهذيب الكمال (٥٤٦-٥٤٧/٢٨).

- رِبْعِيُّ بن حِراشِ بن جحش ، الغطفاني ، أبو مريم الكوفي .

قال العجلي : تابعي ثقة ، من خيار الناس ، لم يكذب كذبة قط ، وقال ابن سعد : كان ثقة وله أحاديث صالحة ، (مات سنة ١٠٤).

انظر : تهذيب الكمال (٥٤٥-٥٥٥/٩).

٤٣٦ - تخرجه

آخرجه أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ (١٨١، ١٥١/٥). وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ (٢١٨٢، ٣٥٠/٥). وَابْنُ مَرْدُوصَيْهِ كَمَا فِي تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ (٣٤١/١).

وَابْنُ مَنْعِي فِي مَسْنَدِهِ كَمَا فِي إِحْجَافِ الْمَهْرَةِ، بِوَاسِطَةِ مُوسَوِّعَةِ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ ص ١٧٩.

كُلُّهُمْ عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ بْنِهِ وَمَسْنَدِهِ صَحِيحٌ.

وَبَعْضُهُمْ يَروُيهُ: عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِراشٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبِيَانٍ كَمَا عَنْدَ أَحْمَدَ (١٥١/٥).

قَالَ الْمَزِيُّ: فِي رَوَايَةِ رِبْعِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، «وَالصَّحِيفَ أَنَّ بَيْنَهُمَا زَيْدَ بْنَ ظَبِيَانًا»، تهذيب الكمال: (٩/٥٥).

وَبَعْضُهُمْ: عَنْ رِبْعِيِّ عَمِّ حَدَثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ. وَقَدْ سُبِقَ بِيَانُ أَنَّ بَيْنَهُمَا زَيْدًا.

وَزَيْدَ بْنَ ظَبِيَانٍ: مَقْبُولٌ مِنَ الثَّانِيَةِ رُوَى لَهُ التَّرْمِذِيُّ وَالسَّنَائِيُّ، كَمَا فِي التَّقْرِيبِ (٢٢٤).

- وللحديث شواهد منها:

- حديث أبي هريرة في الإسراء وفيه «.. وأعطيتك خواتم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم أعطها نبياً قبلك..» في حديث طويل آخر جره الطبرى (٦/١٥)، والبزار كما في كشف الأستار (١/٣٨ ح ٥٥) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٣/٢٠).
- كلهم عن أبي جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي هريرة .
وفي سنته أبو جعفر الرازى صدوق سيء الحفظ، كما في التقريب ص ٦٢٩ .
- وقال ابن كثير بعد سياقه: «والظاهر- أي في أبي جعفر الرازى - أنه سيء الحفظ ففيما تفرد به نظر. وهذا الحديث في بعض الفاظه غرابة ونکارة شديدة» (٣/٢١).
- وحديث حذيفة وفيه « وأوتيت هؤلاء الآيات آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعط أحد منه قبلي ولا يعطى منه أحد بعدي ». آخر جره في مسنده (٥/٣٨٣). أبو داود الطیالسى في مسنده (ص ٥٦ ح ٤١٨).
- والفریابی في فضائل القرآن (ح ٥٣ ص ١٦٣) والنمسائی في سنته الكبری (٥/١٥ ح ٢٢٠). والطبرانی في الأوسط - كما في مجمع البحرين - (٦/٤ ح ٣٢٠)، والکبیر (٣/١٨٨)، والاجری في الشريعة ص: (٤٩٨). واللائکانی في أصول الاعتقاد (٤/٤ ح ٧٨٤).
- وغيرهم عن أبي مالک الأشعري - سعد بن طارق - عن ربعی بن حراش عن حذيفة .
وإسناده صحيح .

[٢٣٧] حديث محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثُدَ الْيَزَنِيِّ، عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى «مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتِينِ مِنْ أَخْرَ سُورَةِ الْبَقْرَةِ فَإِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِيهِمَا مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ». إسناده صالح.

- تراجم إسناده :

- محمد بن إسحاق، ثقة في المغازي أما في الحديث فحسن، ستائي ترجمته عند ذكره معتقده برقم (٣٥٨) .
- يزيد بن أبي حبيب الأزدي، أبو رجاء المصري .
قال ابن يونس : كان مفتى أهل مصر في أيامه ، وكان حليماً عاقلاً .. ، وقال عنه الليث بن سعد : سيدنا وعلمنا ، وقال ابن سعد : وكان ثقة كثير الحديث ، (مات سنة ١٢٨) .
انظر : تهذيب الكمال (٣٢/٢٠٢-٢٠٣) .
- مَرْثُدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، أبو الخير المصري .
قال ابن يونس : كان مفتى أهل مصر في زمانه .. ، وقال ابن سعد : كان ثقة له فضل وعبادة ، وقال الدارقطني : ثقة ، (مات سنة ٩٠) .
انظر : تهذيب الكمال (٢٧/٣٥٧) .

٢٣٧ - تخریجه

- آخرجه الإمام أحمد في مستنه (٤/١٤٧، ١٥٨). وابن نصر في قيام الليل ، باب ما يكفي من القرآن بالليل ص ١٦٠ . وأبو عبيد في فضائل القرآن (ح ٣٤-١٩ ص ١٢٤) .
والفریابی في فضائل القرآن (ح ٥٢، ٥١ ص ١٦١-١٦٢) .
وأبو يعلى في مستنه (٣/٢٧٧ ح ٢٧٧) .
وابن أبي شيبة في العرش (ص ٧٩ ح ٦٣) .
والطبراني في الكبير (١٧/٢٨٣، ٧٧٩ ح ٢٨٣) .
من طريق ابن إسحاق وبعضهم عن ابن لهيعة ، كلاماً عن يزيد بن أبي حبيب عنه به .
قال ابن كثير عن سند أحمد : «هذا إسناد حسن ولم يخرجواه في كتبهم ». التفسير (١/٣٤١) .

[٢٣٨] حديث وكيع، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي الملبي الهدلي، عن معقل بن يسار قال قال رسول الله ﷺ «ألا إني أعطيتُ سورة البقرة من الذِّكر الأول، وأعطيتُ طه ويس من ألواح موسى، وأعطيتُ الفاتحة وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش؛ وأعطيتُ المفصل نافلة»، هذا حديث منكر؛ وعَبْدِ اللَّهِ متروك الحديث.

- تراجم إسناده :

- وكيع بن الجراح ثقة إمام: ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٩٢).
- عبيد الله بن أبي حميد الهدلي ، أبو الخطاب البصري .
- قال أحمد: ترك الناس حديثه ، وقال ابن مهدي : ضعيف الحديث ، وقال البخاري: منكر الحديث ، وقال أبو داود: ضعيف .
- انظر: تهذيب الكمال (١٩ / ٣٠ - ٣١).
- أبو الملبي بن أسامة الهدلي .
- قال أبو زرعة ، وابن سعد: ثقة ، (توفي سنة ٩٨ هـ).
- انظر: تهذيب الكمال (٤ / ٣١٦).

٢٣٨ - تخریجه

- آخرجه ابن نصر في قيام الليل ص ١٦٦ ، والطبراني في الكبير (٢٢٥ / ٢٠ ح ٥٢٥) والبيهقي في الشعب (٤١٤ / ٥ ح ٢٢٤٩)، وفي (٥ / ٥ ح ٣٠٢) مختصرًا ، وفي سنته، كتاب الضحايا باب ما حرم علىبني إسرائيل (ج ٩ / ١٠)، والحاكم في المستدرك (١ / ٥٥٩، ٥٦٨).
- وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير - (١ / ٣٤١).
- كلهم عن عبيد الله بن أبي حميد به .
- قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ورده الذهبي بقوله: عبيد الله ، قال أحمد : تركوا حديثه .
- وهو كما قال ، فالإسناد ضعيف جداً.

[٢٣٩] حديث القاسم بن أبي شيبة، - وهو هالك نايزيد بن هارون، نا الوليد بن جمبل، عن القاسم، عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ «أربع آيات أنزلت من تحت العرش لم ينزل منها شيء غيرهن، ألم الكتاب، وأية الكرسي، وخاتمة البقرة، والكوثر». لم يصح هذا / .

- تراجم إسناده :

- القاسم بن محمد بن أبي شيبة العبسي.
- قال أبو زرعة: كتبت عن القاسم بن محمد بن أبي شيبة ولم أحدث عنه بشيء، وقال أبو حاتم: كتبت عنه وتركت حديثه، وقال الدارقطني: يكذب عن البصريين والковفرين، (مات سنة ٢٣٥).
- انظر : الجرح (١٢٠/٧) الضعفاء للدارقطني (ص ٣٢٩)، الميزان (٣٧٩/٣).
- يزيد بن هارون ثقة إمام: ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٩٠).
- الوليد بن جمبل بن قيس القرشي، الفلسطيني .
- قال أبو زرعة: شيخ لين الحديث ، وقال أبو حاتم: شيخ يروي عن القاسم أحاديث منكرة ، وقال أبو داود: ليس به بأس ، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ .
- انظر : تهذيب الكمال (٢١/٨٧)، التقريب (٥٨١).
- القاسم أبو عبد الرحمن ، ثقة ، تقدم (ح ٩٤) .
- ٢٣٩ - تغريجه
- آخرجه ابن الضُّرِّيس في فضائل القرآن (ح ١٤٩ ص ١٣٨) موقوفاً .
- والطبراني في الكبير (٨/٢٣٥ ح ٧٩٢٠) مرفوعاً .
- عن محمود بن غيلان ثنا يزيد بن هارون عنه به .
- فال الحديث مردود من غير طريق القاسم بن أبي شيبة ، وفي سنته: الوليد بن جمبل ضعيف بعض الأئمة واستنكروا أحاديثه عن القاسم .
- وعزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» إلى أبي الشيخ ، والضياء (١/٥٥٨).

[٢٤٠] حديثُ فطر بن خليفة، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو قال
رسول الله ﷺ «الرَّحْمَ مُعلَقةٌ بِالْعَرْشِ».

- تراجم إسناده :

- فطر بن خليفة، ثقة، تقدم ح (٩٣).

- مجاهد بن جبر، ثقة تقدم (ح ٨٠).

٢٤٠ - تخريجه

- تقدم الحديث برقم (٩٣)

[١٤] وروى جرير بن عبد الحميد، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه عن ابن عباس مثله موقوفاً

- تراجم إسناده

- جرير بن عبد الحميد، ثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦٠).
- قابوس بن أبي ظبيان الجنبي الكوفي، قال أحمد: لم يكن من النقد الجيد، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: يكتب حدیثه ولا يحتج به، ضعيف الحديث لين.

انظر: تهذيب الكمال (٢٢٧/٢٣).

- حُصين بن جنْدَبِ بْنِ عُمَرَ الْجَنْبِيِّ الْكَوْفِيِّ .

قال ابن معين ، والعجلي ، وأبو زرعة ، والنمساني : ثقة ، (مات سنة ٩٠) .

انظر: تهذيب الكمال (٥١٤/٦).

٤١ - تخرجه

آخر جه إسحاق بن راهويه في مسنده، والحكيم الترمذى كما ذكر الزيلعى في تخرير

أحاديث الكشاف جميعهم عن جرير بن عبد الحميد به (١/٢٧٣ ح ٢٨٥).

وإسناده ضعيف فيه قابوس ابن أبي ظبيان .

[٤٢] حديث إسحاق بن سليمان ، عن داود بن قيس ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً «من أنظر مُعسراً أو وضعَ عنه أظلله الله تَحْتَ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلا ظِلُّهُ» إسناده صالح.

- تراجم إسناده :

- إسحاق بن سليمان الرازي ، ثقة ، تقدم (ح ٢١).
 - داود بن قيس الفراء الدباغ القرشي .
 - قال الشافعي : ثقة حافظ ، وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي : ثقة .
انظر : تهذيب الكمال (٤٣٩ / ٨).
 - زيد بن أسلم ، ثقة ، تقدم (ح ٩).
 - أبو صالح : ذكران السماني ، ثقة ، (تقديم ح ٢١).
- ٤٢ - تخريجه

أخرج الإمام أحمد في مسنده (٣٥٩ / ٢) .
والترمذى في سنته كتاب البيوع ، باب ما جاء في إنثار المعسر والرفق به (٣٥٩ / ٣ ح ١٣٠٦) ، وقال : حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، والقضاعي في مسنده الشهاب (١ / ٤٥٩ ح ٢٨١) . كلهم عن داود بن قيس عنه به .
وإسناده صحيح .
وله شواهد تقدم ذكرها برقم (٢٠٨) (٢٢٤).

[٤٣] حديث سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس، عن النهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث، عن علي رضي الله عنه قال: «أول من يُكسى إبراهيم قِبْطِيتين، ثم يُكسى النبي ﷺ حِبْرَةً وهو عن يمين العرش»، وهذا موقوف.

- تراجم إسناده :

- سفيان بن سعيد الثوري، ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٩).
- عمرو بن قيس الملطي، أبو عبد الله الكوفي .
- قال ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، قال العجلي: ثقة من كبار الكوفيين متبع.
- انظر: تهذيب الكمال (٢٠٠/٢٢).
- المنهال بن عمرو الأسدبي، مولاهم، الكوفي، ثقة، (تقدم ح ١٦٤).
- عبدالله بن الحارث الأنصاري، ثقة، (تقدم ح ١٦٤).

٤٣ - تحريرجه

- أخرجه أحمد في كتاب الزهد - زهد إبراهيم عليه السلام ص ٧٩ . وابن أبي عاصم في الأوائل (ح ٢٢ ص ٦٤) . وأبو يعلى في مسنده (١/٤٢٧ ح ٥٥٦).
- وابن أبي شيبة في المصنف (١٤/١١٧ ح ١٧٧٨٥). ونعميم بن حماد في زوائد الزهد (ح ٣٦٤ ص ١٠٥). والبيهقي في الأسماء (٢/٢٧٨ ح ٨٤٠).
- كلهم من طرق إلى سفيان الثوري عنه به موقوفاً، وإسناده ثقافت .
- وله شاهد من حديث ابن عباس عند: البخاري في كتاب التفسير (٨/٢٨٦ ح ٤٦٢٦) وفي (٨/٤٣٧ ح ٤٧٤٠)، ومسلم في صحيحه كتاب الجنة (٤/٢١٩٤ ح ٥٨). وليس فيه الزيادة التي في آخره .
- وله شاهد عن ابن مسعود مرفوعاً .
- آخرجه أحمد في مسنده (١/٣٩٨-٣٩٩)، والدارمي (٢/٢٣٣ ح ٢٨٠٣)، والطبراني في معجمه (١٠/٨٠ ح ١٠٠١٧)، والبزار في مسنده (٤/٣٣٩ ح ١٥٣٤)، وفي سنته عثمان بن عمير، ضعيف جداً كما في تهذيب الكمال (١٩/٤٧١) وضعفه

الهيثمي في المجمع (١٠/٣٦٢).

- حِبْرَةُ : الحِبْرَةُ : مثال العِنْبة : بُرْدُ يَانِي ، والجمع حِبْرٌ وَحِبْرَاتٍ .

انظر : الصاحح للجوهرى (٢/٦٢٠-٦٢١).

[٤٤] حديث يزيد بن أبي حكيم، نا زمعة صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة عن ابن عباس قال: « يأتي الله يوم القيمة في ظليل من السحاب قد قطعت طاقات العرش».

- ترجم إسناده :

- يزيد بن أبي حكيم العدني : لا بأس به ، تقدم برقم (٥٢٢٦).
- زمعة بن صالح الجندي اليماني .
- قال أحمد ، وابن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، كثير الغلط عن الزهري .
- انظر : تهذيب الكمال (٩/٣٨٦).
- سلمة بن وهرام اليماني .
- قال أحمد : روى عنه زمعة أحاديث مناكير أخشنى أن يكون حديثه ضعيفاً ، وقال أبو داود : ضعيف ، وقال ابن معين ، وأبو زرعة : ثقة ، وقال ابن حبان ملخصاً : يعتبر بحديثه من غير رواية زمعة بن صالح عنه .
- انظر : تهذيب الكمال (١١/٣٢٨) ، التهذيب (٤/١٦١).

٤٤ - تخرجه

- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٩٦٠ / ٢٣٧٢ ح ، وابن أبي الدنيا في الأهوال ح ١٥٦
- ص ١٧١ ، وابن جرير في تفسيره ١٩٦٠ (٤/٢٦٤) جميعهم عن زمعة به .
- وزاد السيوطي في نسبته إلى عبد بن حميد وأبي يعلى وابن المنذر ، الدر (١/٢٤١).
- وفي سنته : زمعة بن صالح ، وسلمة بن وهرام : ضعيفان .

[٢٤٥] حديث عبد الأعلى بن حماد، نا أبو سلمة، أنا أبو جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب، عن أبي قتادة: سمعت النبي ﷺ يقول «من ترك لغريمه أو تجاوز عنه كان في ظل العرش يوم القيمة» أبو سلمة هو حماد بن سلمة.

تراجم إسناده :

- عبد الأعلى بن حماد، ثقة، تقدم (ح ٦٥).
- حماد بن سلمة، ثقة، إمام ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٠).
- عمير بن يزيد بن عمير الانصاري، أبو جعفر الخطمي.
- قال ابن معين، والنسياني: ثقة، وقال ابن مهدي: كان أبو جعفر، وأبوه، وجده، قواماً يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض.
- انظر: تهذيب الكمال (٢٢/٣٩١-٣٩٢).
- محمد بن كعب القرظي، ثقة، تقدم (ح ٣٩).

٤٥ - تخرجه

- أخرجه أحمد في مسنده (٥/٣٠٠، ٣٠٨). والدارمي في سنته، باب فيمن أنظر معسراً (٢/٢٥٩٢ ح ١٧٦) والبيهقي في الشعب (٧/٥٣٧ ح ١١٢٥٩).
- والبغوي في شرح السنة (٨/٢١٤٣ ح ١٩٩). وقال هذا حديث حسن.
- ونقل المتنري في الترغيب كلام البغوي (٢/٣٧ ح ١٤٣).

[٢٤٦] حديث لأبي جعفر العَبْسي في «كتاب العرش» له، نا منجذب بن الحارث، نا أبو عامر الأَسدي، نا سفيان، نا إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «إن الله كان على عرشه قبل أن يخلق شيئاً ثم خلق القلم فكتب ما هو كائن إلى يوم القيمة». إبراهيم ضعف^(١).

- ترجم إسناده :

- منجذب بن الحارث بن عبد الرحمن التيمي، ثقة، تقدم (ح ٨٥).
- أبو عامر الأَسدي : القاسم بن محمد الأَسدي .
سمع سفيان الشوري ، وعبدالله بن عمر ، روئ عنده : أبو تميلة يحيى بن واضح ، ومنجذب بن الحارث ، هكذا ذكره ابن أبي حاتم .
انظر : الجرح (١١٩/٧).
- سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة ، إمام ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٩) .
- إبراهيم بن مهاجر البجلي ، ضعيف ، تقدم (ح ٨٥) .
- مجاهد بن جبر ، ثقة ، عالم تقدم (ح ٨٠) .

٢٤٦ - تخرجه

آخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش (ح ٥ ص ٥٣) قال ثنا المنجذب فذكره .
وفي سنته إبراهيم بن مهاجر : ضعيف .
وقد صحّ عن ابن عباس بسند آخر تقدم برقم (٩١).

(١) وفي بقية النسخ : ضعيف .

[٤٧] حديث عمران القطان، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان ابن أبي طلحة، عن عمرو البكالي، عن عبدالله بن عمرو قال: «الحرام حرام إلى العرش».

- تراجم اسناد

- عِمَرٌ بْنُ دَاؤِرَ الْعَمَّيِّ، أَبُو الْعَوَامِ الْقَطَانِ الْبَصْرِيِّ .

قال أَحْمَدُ: أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَالِحُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ الْعَجْلِيُّ: ثَقَةٌ، وَضَعْفُهُ بِقِيَةُ الْأَئِمَّةِ .

وَالنَّقَادُ: فَقَالَ ابْنُ مَعِينَ: لَيْسَ بِالْقَوْيِ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: ضَعِيفٌ أَفْتَى فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسْنٍ بِفَتْوَى شَدِيدَةٍ فِيهَا سُفْكُ دَمَاءَ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ضَعِيفٌ، قَالَ ابْنُ حَجْرٍ مُلْخَصًا: صَدُوقٌ يَهُمْ وَرُمِيَ بِرَأْيِ الْخُوارِجِ .

انْظُرْ: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٣٢٨/٢٢)، التَّقْرِيبُ (٤٢٩) .

قَاتِدَةُ بْنُ دَعَامَةَ، ثَقَةٌ، حَافِظٌ تَقْدِيمُ (٤٥) .

سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، ثَقَةٌ، تَقْدِيمُ (١٠٣) .

مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ الْكَنَانِيِّ الشَّامِيِّ .

قَالَ ابْنُ سَعْدَ، وَالْعَجْلِيُّ: ثَقَةٌ، زَادَ الْعَجْلِيُّ: مِنْ كَبَارِ التَّابِعِينَ .

انْظُرْ: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢٨/٢٥٦-٢٥٧) .

عُمَرُو الْبَكَالِيُّ، اخْتَلَفَ فِي اسْمِ أَبِيهِ فَقِيلُ: سَفِيَّانُ، وَقِيلُ: سَيْفُ، قَالَ الْبَخَارِيُّ: لَهُ صَحْبَةٌ وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ . وَعَدَهُ أَبُو زُرْعَةَ الدَّمْشِقِيُّ، وَالْعَجْلِيُّ مِنْ التَّابِعِينَ .

انْظُرْ: التَّارِيخُ الْكَبِيرُ (٦/١٣)، الْجَرْحُ (٦/٢٧٠). ثَقَاتُ الْعَجْلِيُّ (٢/١٨٨)، وَالْإِصَابَةُ (٣/٢٤) .

۲۴۷ - تخریجہ

- آخرجه ابن عساكر في ترجمة عمرو البكالي .
من طريق ابن بشران بسنده إلى قتادة عن سالم عنه به مطولاً
والشاهد :
وإن المحرم محروم مما بحاليه إلى العرش . . تاريخ دمشق (١٣)
وفي سنده عمران القطان: صدوق يهم .

[٢٤٨] حديث خُصيْف، عن مجاهد، عن ابن عباس: «مَكَّةُ حَرَامٌ وَمَا فَوْقُهَا فِي الْهَوَاءِ حَرَامٌ وَمَا فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ حَتَّىٰ إِلَى الْعَرْشِ».

- تراجم إسناده :

- خُصيْف بن عبد الرحمن الجزري، أبو عون الحراني .

قال أَحْمَدُ : لَيْسَ بِحَجَّةٍ وَلَا قُوَّىٍ فِي الْحَدِيثِ ، وَقَالَ أَيْضًاً : ضَعِيفُ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ أَبُو حَاتَّمَ : صَالِحٌ يُخْلَطُ ، وَتَكَلَّمُ فِي سَوَءِ حَفْظِهِ ، وَوَثَقَهُ آخَرُونَ : فَقَالَ أَبْنُ مَعْنَىٰ ، وَأَبْرُو زَرْعَةُ ، وَالْعَجْلَىٰ ، وَابْنُ سَعْدٍ : ثَقَةٌ ، لَخْصٌ الْذَّهَبِيُّ ، وَابْنُ حَجْرٍ الْقَوْلُ فِيهِ فَقَالَا : صَدُوقٌ سِيَّءُ الْحَفْظِ .

انظر : تهذيب الكمال (٨/٢٥٧)، الكاشف (١/٣٧٣)، التقريب (١٩٣).

- مجاهد بن جبر، ثقة، إمام تقدم (ح ٨٠).

٢٤٨ - تخريجه

- لم أجده هذه الطريقة وهي ضعيفة. ولكن ثم شواهد ضعيفة :

فأخرجه الأزرقي في تاريخ مكة بسنده إلى جرير بن حازم، عن حميد الأعرج عن مجاهد: إن هذا الحرم حرم ما حداوه من السموات السبع والأرضين السبع .. (٢/١٢٤) موقوفاً على مجاهد.

ب وأخرج الفاكهي في أخبار مكة بسنده إلى عيسى بن يونس عن الأعمش عن رجل عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: الحرم محرم بمقداره من السموات والأرض (٢/٢٧٠، ح ١٥٠٤)، وفي إسناده من لم يسم.

[٢٤٩] حديث إسحاق بن سليمان، نا عنبسة بن سعيد، عن ابن أبي ليلى، حُّ وعمرو بن قيس، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال عن سعيد، عن ابن عباس قال: كان عرش الله على الماء ثم اتَّخَذَ لنفسه جنة ثم اتَّخَذَ دونها أخرى ثم أطْبَقَها بِلَوْلَةٍ».

- ترجم إسناده :

- إسحاق بن سليمان الرازي، ثقة، تقدم (ح ٢١).
- عنبسة بن سعيد الرازي، ثقة، تقدم (ح ٤٦).
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، صدوق، سيء الحفظ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٤).

- عمرو بن أبي قيس الرازي، نزل الري .
دخل الرازيون على الثوري، فسألوه الحديث فقال: أليس عندكم الأزرق؟ قال ابن معين: ثقة، وقال أبو داود: في حديثه خطأ، وفي موضع قال: لا بأس به .
انظر: تهذيب الكمال (٢٢/٣٠٣-٢٠٣).

- المنهال بن عمرو، ثقة، تقدم (ح ١٦٤).
- سعيد بن جبير، ثقة، إمام تقدم (ح ٨٤).

٢٤٩ - تخریجه

- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في العرش (ح ٦ ص ٥٣) وابن جرير في تفسيره (١٥/٢٤٨). سورة هود. وفي ح (٨٩/٢٧). سورة الرحمن وابن بطة في الابانة ح ١٣١ ص ١٧٣ والحاكم في المستدرك كتاب التفسير (٤٧٥/٢)، ومن طريقه البیهقی في البعث (ح ٢٤٣ ص ١٤١). وأبو الشيخ في العظمة (٢٥٧٨/٢ ح ٥٩٦ و ٢١٢ ح ٢٢٦).

كلهم من طريق إسحاق بن سليمان عنه به .

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
لكن في طرقه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: سيء الحفظ .

[٢٥٠] حديث هشام، عن قتادة، عن كثير بن أبي كثیر، عن أبي عياض، عن عبدالله بن عمرو قال: «العرش مُطوق بحیه، والوحي ينزل في السلاسل».

- ترجم إسناده :

- هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، ثقة، ثبت تقدم (ح ٢٢٥).
- قتادة بن دعامة، ثقة، تقدم (ح ٤٥).
- كثير بن أبي كثیر البصري، مولى عبدالرحمن بن سمرة، قال العجلي: بصري تابعي، ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول.
- انظر: تهذيب الكمال (١٥٢/٢٤) التقریب (٨٠٩).
- أبو عياض: عمرو بن الأسود العَسْيِي، الهمداني.
- قال العجلي: شامي تابعي ثقة، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث ثقة، وقال ابن حبان: من عباد أهل الشام وزهادهم . مات في خلافة معاوية .
- انظر: تهذيب الكمال (٥٤٣/٢١)، التهذيب (٦٤/٨).

٤٥٠ - تخریجه

- . آخر جه الطبراني، كما في الألائ المصنوعة (١/٨٥). وعبد الله بن أحمد في السنة (٢/٤٧٤ ح ١٠٨١).
- . وأبو الشيخ في العظمة (٢/٥٥٤ ح ١٩٧).
- . كلهم من طريق هشام الدستوائي عنه به .
- . ولا يوجد عند الطبراني «والوحي ينزل في السلاسل» .
- . قال ابن عراق: رجاله ثقات، تزنيه الشريعة (١/١٩١).
- . وعزاه السيوطي في الدر إلى الطبراني ، وأبو الشيخ ، وصحح سنه في الهيئة السنية .
- . انظر: «الدر» المثور (٣/٢٩٧)، والهيئة السنية ح ٦ ص ١٦ .

التعليق:

- وما ثبت في الأحاديث الدالة على العرش والعلو تُغْنِي عن هذا الأثر .
- . قال البيهقي : لما ذكر أثراً لعبد الله بن عمرو . «وقد كان ينظر في كتب الأوائل ، فما لا يرفعه إلى النبي عليه السلام يحتمل أن يكون مما رأه فيما وقع بيده من تلك الكتب».

[٤٥١] حديثُ ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أنَّ منصوراً بن أبي منصور، حدَّثَه قال سأله عبد الله بن عمرو عن أرواح المسلمين حين يموتون قال: «ما تقولون يا أهل العراق؟ قلت: لا أدرى قال: فإنها صورٌ طيرٌ بِض في ظلِّ العرشِ، وأرواحُ الكافرينَ في الأرضِ السابعة. فيه ابن لهيعة.

- ترجم إسناده :

- عبد الله بن المبارك، ثقة، إمام، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦١).
- عبد الله بن لهيعة المصري، سيء الحفظ، (تقدم ح ٩٢).
- يزيد بن أبي حبيب، ثقة عالم، تقدم (ح ٢٣٧).
- منصور بن أبي منصور، روى عن عبد الله بن عمرو، روى عن قتادة، ويزيد بن أبي حبيب.

قال ابن أبي حاتم بعد هذا: سأله أبي عنه فقال: لا يُعرف، مجهول وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: الجرح (٨/١٧٩)، والتاريخ الكبير (٧/٣٤٣) الثقات (٥/٤٢٩).

٤٥١ - تخريجه

لم أجده من ذكره، وإن سناه ضعيف.

[٢٥٢] حديث الأعمش، عن عبدالله بن مُرّة، عن مسروق، سألت ابن مسعود عن قوله ﴿وَلَا تَحْسِنَ الَّذِينَ قُتُلُوا﴾^(١) فقال: أما إنا سألنا عن ذلك فقال: «إن أرواحهم في أجوف طير خضر لها قناديل / معلقة بالعرش تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى القناديل». ١/٥٠

- تراجم إسناده :

- الأعمش : سليمان بن مهران ، ثقة ، تقدم (ح ٧١).
- عبدالله بن مرة : الهمدانى الكوفي ، قال ابن معين ، وأبوزرعة ، والنسائى : ثقة .
(مات سنة مئة) .
- انظر : تهذيب الكمال (١١٤/١٦).
- مسروق بن الأجدع : ثقة ، تقدم (ح ١٩٩) .
- تخریجہ ٢٥٢ سبق ذکر الأثر برقم (١٧٨) وإسناده صحيح.

(١) سورة آل عمران آية/ ١٦٩ .

[٢٥٣] أَنْبَأُونَا^(١) عَنْ أَبِي الْفَتْحِ الْمَنْدَائِيِّ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْبَيْهَقِيِّ، أَنَا جَدِّي، أَنَا الْحَاكِمُ، نَا الْأَصْمَ، حَدَّثَنَا الصَّفَاعِيُّ، ثَنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنا أَبِي عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ، عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: «تَفَكَّرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَفَكَّرُوا فِي ذَاتِ اللَّهِ فَإِنْ بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى كُرْسِيهِ سِيَّعَةً أَلَافَ نُورٍ وَهُوَ فَوْقَ ذَلِكَ».

- تراجم إسناده

أبو الفتح المندائي : محمد بن أحمد بن بختيار ، الواسطي .

قال ابن الدبيسي : كان حسن المعرفة ، جيد الأصول ، صحيح النقل ، وقال ابن نقطة : وكان شيخاً صالحأقة صدوقاً ، وقال المنذري : كان بقية السلف ، وشيخ القضاة والشهدود ، (مات سنة ٦٠٥ هـ) .

انظر: التقىد (٤٢/١)، والسير (٤٣٨/٢١).

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شِيْخِ الْإِسْلَامِ أَبِي بَكْرِ الْبَيْهَقِيِّ .

سمع الكتب من جده ، قال ابن عساكر : ما كان يعرف شيئاً ، وكان يتغالي بكتابة الإجازة ، وقال ابن السمعاني : كان قليل المعرفة بالحديث ، حدث بعد العشرين وخمسماة بتصانيف جده ، (مات سنة ٥٢٣ هـ) .

انظر: السير (١٩/٥٠٣)، العبر (٤/٥٤)، لسان الميزان (٤/١١٦).

البيهقي : أبو بكر أحمد بن الحسين الإمام الحافظ ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٣٣) .

محمد بن عبدالله ، الحاكم النيسابوري عالم حافظ ، (تقدّم ح ٦٧) .

محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم ، ثقة حافظ ، (تقدّم ح ٤٤) .

الصفاعي : محمد بن إسحاق ، ثقة ، (تقدّم ح ٢٠١) .

في هذا إشارة من المؤلف إلى أنه يروي كتاب الأسماء والصفات للبيهقي إجازة . والمبهم هنا في رواية الذهبي . ووضحه في موضع آخر ، وهو أنه يروي الكتاب من طريق عبد الواسع الشافعي وعده ، إجازة .

وهو عبد الواسع بن عبد الكافي القاضي الشافعي ، نزيل دمشق ولد سنة (٥٩٩) أجاز له أبو الفتح المندائي . . ، قال الذهبي : وكان ذا زهد وصلاح ومعرفة بالمذهب ، أجاز له مروياته . (مات سنة ٦٩٠) .

انظر: معجم الشيوخ (٤٢٦/١)، الطبقات الكبرى للسبكي (٣١٦/٨).

ونص على اسم شيخه في السير (٧/٢٠)، والتذكرة (١/١٨١).

-
-
- عاصم بن علي الواسطي ، صدوق يهم ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤١٤) .
 - علي بن عاصم بن صالح أبو الحسن التيمي ، لين الحديث ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٨٩) .
 - عطاء بن السائب ، ثقة تقدم (ح ٨٤) .
 - سعيد بن جبیر ، ثقة تقدم (ح ٨٤) .

٢٥٣ - تخریجه

- أخرجه البیهقی في الأسماء (٢/ ح ٤٦ و ٢٢٣ / ٢٦١٨ ح ٨٨٧). وأبو الشيخ في العظمة (١/ ح ٢١٢). والأصبهانی في الترغیب (١/ ح ٣٨٨). وذکرہ ابن قدامہ عن عبدالله بن أحمد بسنده إلى عاصم به «إثبات العلو» ح ٧٩ ص ١٠٦ ، وعزاه ابن القیم إلى عبدالله في السنة أيضاً ص ١٢٣ .
- كلهم من طريق عاصم بن علي عن أبيه به .
- وفي سنته : عاصم ، صدوق يهم ، وأبواه: ضعيف .
- لكن توبعا .
- فأخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش ح ١٦ ص ٥٩ ، من طريق وهب بن بقیة عن خالد بن عبدالله الطحان عن عطاء به .
- وأبو الشيخ في العظمة (١/ ح ٢٤٠ و ٢٢٠) من طريق عبدالوهاب بن عبدالحكم عن عطاء .
- وأبو أحمد العسال في كتاب المعرفة كما في درء التعارض (٦/ ٢٠٣). والصواعق المرسلة (٤/ ١٢٤٩) عن عبدالوهاب عن عطاء ، فقوى الأثر .
- قال ابن حجر : موقوف ، وسننه جيد. الفتح (١٣/ ٢٦٢).

التعليق :

- هذا من الغيوب التي لا تُقبل إلا عن طريق الوحي ، كما سبق في التعليق على مثل هذه الأقوال ونحوها .

[٢٥٤] وَيَهُ إِلَى الْبَيْهَقِيِّ، أَنَا الْحَاكِمُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ، نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ نَا ابْنَ وَهْبٍ، نَا سُلَيْمَانَ بْنَ بَلَالَ، حَ.

وَالْبَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ نَا عَبْدُ الْعَزِيزَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، وَاللَّفْظُ لَابْنِ وَهْبٍ قَالَ: ثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَمِرٍّ، سَمِعْتُ أَنَسًا يَحْدُثُنَا عَنْ لَيْلَةِ أَسْرِيِّ بِرِسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ أَنَّهُ جَاءَهُ ثَلَاثَةً نَفْرًا قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقَالَ أُولَئِمْ: أَهُوَ هُوَ؟ فَقَالَ وَسْطُهُمْ^(١): هُوَ خَيْرُهُمْ وَقَالَ أَحَدُهُمْ خَذُوا خَيْرَهُمْ فَكَانَتْ تِلْكَ^(٢)، حَتَّى جَاءَهُ لَيْلَةً أُخْرَى فِيمَا يَرِي قَلْبَهُ وَالنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - تَنَامُ عَيْنَهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبَهُ وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَبْيَاءِ تَنَامُ أَعْيُنَهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبَهُمْ - فَلَمْ يَكُلِّمُوهُ حَتَّى احْتَمَلُوهُ فَوْضَعُوهُ عَنْ صَدْرِهِ وَجَوْفِهِ وَغَسَّلُوهُ مِنْ مَاءِ جَبَرِيلَ فَشَقَّ مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى لَبْتِهِ حَتَّى فَرَجَ عَنْ صَدْرِهِ وَجَوْفِهِ وَغَسَّلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ حَتَّى أَنْقَى جَوْفَهُ ثُمَّ أَتَى بَطْسَتٍ مِّنْ ذَهَبٍ فِيهِ تَوْرٌ^(٣) مِّنْ ذَهَبٍ مَحْشُو إِيمَانًا وَحِكْمَةً، فَحَشَا صَدْرَهُ وَجَوْفَهُ وَأَعْادَهُ ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَضَرَبَ بَابًا مِّنْ أَبْوَابِهَا فَنَادَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ مِنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبَرِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ قَالَ: وَقَدْ بُعْثِثْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالُوا مَرْجِأً بِهِ وَأَهْلًا، يَسْتَبَشِّرُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ لَا يَعْلَمُ أَهْلُ السَّمَاءِ مَا يَرِيدُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يُعْلَمُهُمْ، فُوجِدَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا آدُمُ فَقَالَ: لَهُ جَبَرِيلُ: هَذَا أَبُوكَ آدُمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ فَرَدَ

(١) عَنْ الْبَخَارِيِّ وَالْبَيْهَقِيِّ (أَوْ سَطْهُمْ).

(٢) عَنْ الْبَيْهَقِيِّ: تِلْكَ الْلَّيْلَةَ فَلَمْ يَرُهُمْ حَتَّى جَاؤُوهُ.

(٣) التَّوْرُ: بَفْتَحِ الْمَثَانَةِ شَبَهِ الطَّسْتِ، وَفِي حَدِيثِ الْمَرَاجِ هَذَا يَقْتَضِي الْمَغَایرَةَ بَيْنَهُمَا وَأَنَّهُ دَاخِلُ الطَّسْتِ. الْفَتْحُ (٤٨١/١٣، ٣٠٣/١).

عليه وقال: مرحباً بك وأهلاً يا بني، فنعم الابن أنت. فإذا هو بنهررين يطردان
 قال: يا جبريل ما هذان النهران؟ قال: هذا النيل والفرات عُنصُرُهما^(٤)، ثم
 مضى بي في السماء فإذا هو بنهر آخر عليه قَصْرٌ من لؤلؤ وزبرجد فذهب يشم
 ترابه فإذا هو المسْكُ، فقال: يا جبريل وما هذا النهر؟ قال هذا الكوثر الذي خبأَ
 لك ربُّك ثم عَرَجَ بي إلى السماء الثانية فقالت الملائكة مثلَ ما قالت له في
 الأولى، ثم عَرَجَ به إلى السماء الثالثة فقالت مثلَ ذلك، ثم الرابعة، وكل سماء
 فيها أنبياء قد سماهم أنس^(١) فوعيت منهم إدريس في الثانية، وهارون في
 الرابعة، وآخر في الخامسة لا أحفظ اسمه، وإبراهيم في السادسة، وموسى في
 السابعة بفضل كلام الله، فقال موسى: لم أظنَّ أن يُرَفَعَ عَلَيَّ أحدٌ ثُمَّ عَلَّا به
 فيما لا يعلم أحدٌ إِلَّا الله حتى جاء به سِدْرَةُ المُتَهَى وَدَنَا الجَبَارُ تبارك وَتَعَالَى
 فتَدَلَّى حتَّى كَانَ مِنْهُ قَابٌ قَوْسِينَ أَوْ أَدْنَى، فَأَوْحَى إِلَيْهِ فِيمَا أَوْحَى خَمْسِينَ صَلَوةً
 عَلَى أَمْتَهِ كُلَّ يَوْمٍ / وَلِيَلَةٍ ثُمَّ هَبَطَ حَتَّى بَلَغَ مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدَ مَا
 عَهْدُ إِلَيْكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: عَهْدُ إِلَيَّ خَمْسِينَ صَلَوةً عَلَى أَمْتَهِ كُلَّ يَوْمٍ وَلِيَلَةٍ، قَالَ:
 إِنَّ أَمْتَكَ لَا تَسْتَطِعُ فَارْجِعْ فَلِيَخْفِفْ عَنْكَ وَعَنْهُمْ، فَالْتَّفَتَ إِلَى جَبَرِيلَ كَأَنَّهُ
 يَسْتَشِيرُهُ فِي ذَلِكَ فَأَشَارَ إِلَيْهِ: نَعَمْ إِنْ شَئْتَ، فَعَلَّا بِهِ جَبَرِيلُ حَتَّى أَتَى بِهِ إِلَى
 الجَبَارِ تبارك وَتَعَالَى وَهُوَ مَكَانُهُ، فَقَالَ: يَا رَبَّ حَفَّفْ عَنَّا إِنَّ أَمْتَيْ لَا تَسْتَطِعُ
 هَذَا. فَوَرَّضَ عَنْهُ عَشْرَ صَلَواتٍ، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ وَلَمْ يَزُلْ يَرْدُدُهُ

(١) العُنْصُرُ : الأصل . النهاية (٣٠٩/٣) . الفتح (٤٨٢/١٣) .

(٢) عند البيهقي «رضي الله عنه» .

موسى إلى ربه حتى صار إلى خمس صلوات»، وذكر الحديث . هذا حديث غريب استكراه بعض العلماء ولكنها قفز القنطرة وتقرر في الصحيح .

- ترجم إسناده

- البيهقي : أحمد بن الحسين ، إمام ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٣٣) .
- الحاكم : محمد بن عبدالله ، عالم حافظ ، تقدم ح ٦٧ .
- الأصم : محمد بن يعقوب ، ثقة حافظ ، تقدم (ح ٤٤) .
- الربيع بن سليمان المرادي ، ثقة ، تقدم (ح ٤٤) .
- عبدالله بن وهب ، ثقة ، إمام تقدم (ح ١٧٩) .
- سليمان بن بلال ، ثقة ، تقدم (ح ٩٩) .
- عبد العزيز بن عبدالله الأوسبي ، ثقة من رجال البخاري .
- سليمان بن بلال ، ثقة من رجال الجماعة .
- شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، ثقة تقدم الكلام على روايته ، ح ٩٩

٢٥٤ - تغريجه

آخر جه البيهقي في الأسماء (٢/٣٣٥ ح ٩٣٠) مطولاً .

ورواية البخاري في صحيحه كتاب التوحيد ، باب ما جاء في قوله عز وجل «وكلم الله موسى تكليما» (١٣/٤٧٨ ح ٧٥١٧) . وسبق الإشارة لها عند الحديث رقم (٩٩) والتعليق على أوهام شريك بن عبدالله في هذا الحديث .

[٢٥٥] حديث يحيى بن سعيد الأموي، نا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عباس ﷺ ولقد رأه نزلاً أخرى عند سدراً المُنتَهِي ﴿١﴾ قال: «دنا ربه فدللي فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى». إسناده حسن.

- تراجم إسناده

- يحيى بن سعيد، لا بأس به، تقدم (ج ٣٥).
- محمد بن عمرو الليثي، صدوق حسن الحديث، (تقديم ح ١٨٥).
- أبو سلمة بن عبد الرحمن، ثقة، (تقديم ج ٣٦).

٢٥٥ - تخرجه

سبق تخرجه مفصلاً عند ح رقم (٢٦٦-٢).
وإسناده حسن.

[٢٥٦] حديث عن إِيَّاسَ بْنِ عُمَرَ الْحَمِيرِيِّ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ زَيْدَ الْحَمِيرِيِّ، وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفْرٍ مِّنْ حَمِيرٍ فَقَالُوا: أَتَيْنَاكَ لِتَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ وَنَسْأَلَ عَنْ أُولِّ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ «كَانَ اللَّهُ وَلِيْسَ شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ خَلَقَ الْقَلْمَ فَقَالَ: اكْتُبْ مَا هُوَ كَائِنٌ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَاسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ».

رواہ ابن شاہین فی کتاب الصحاۃ بے اسناد واہ .

- تراجم إسناده :

- إِيَّاسَ بْنِ عُمَرَ الْحَمِيرِيِّ، لَمْ أُعْرِفْهُ .
- نَافِعَ بْنَ زَيْدَ الْحَمِيرِيِّ، ذُكْرُهُ مِنْ تَرْجِمَةِ الصَّحَابَةِ، وَأَنَّهُ وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذُكْرُوا إِلَيْهِ هَذَا الْحَدِيثَ .

٢٥٦ - تخریجه

- أورده ابن الأثیر فی «أُسد الغابة» ، وذكر الطرف الذي هنا ، وعزاه إلى ابن شاہین (٤/٥٢٦) .
- وأورده ابن حجر فی «الإصابة» من طريق زکریا بن یحیی بن سعید الحمیری عن إیاس بن عمو رأن نافع بن زید الحمیری قدم وافداً . فذكره، ثم قال : فيه عدة مجاهيل (٣/٥١٤_٥١٥) .

قلت : زکریا بن یحیی : لم أجده .

[٢٥٧] حديث عيسى بن يونس، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، سمع ابن عباس يقول: «إنما مثل السموات والأرض فيما ورائعهن من الهواء حيث لا سماء ولا أرض كمثل فُسْطاط في صحرائكم، تُرى ذلك الفُسْطاط أخذ من الصحراء!». طلحة ضعفوه.

- تراجم إسناده :

- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق، ثقة، (تقدمن ح ٥٢).
 - طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي .
- قال أحمد: متروك الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء ضعيف . وقال أبو داود:
- ضعيف، والأئمة مجتمعون على ضعفه . (مات سنة ١٥٢).
- انظر: تهذيب الكمال ٠/١٣٠، ٤٢٧.
- عطاء بن أبي رباح المكي ، ثقة، إمام تقدم (ح ٢٠٥).

٢٥٧ - تخرجه

- أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢/٥٨٦ ح ٢١٩).
- من طريق عيسى بن يونس عنه به، وإسناده ضعيف .
- الفُسْطاط : بَيْتٌ من شَعْرٍ، وفِيهِ ثَلَاثٌ لِغَاتٍ: فُسْطاط، وفُسْطاط وفُسْطاط، وكسر الفاء لغةً فِيهِنَّ . انظر : الصحاح : (٣/١١٥٠).

[٢٥٨] حديث وهب بن رزق، نا بشر بن بكر، نا الأوزاعي، حدثني عطاء، عن ابن عباس سمع النبي ﷺ يقول «إن لله ملكاً لو قيلَ له التقم السمواتِ والأرض لفَعَلَ» حديث منكر، أخرجه الطبراني.

- ترجم إسناده :

- وهب بن زرق: لم أجده له ترجمة.
- بشر بن بكر التنسيري، أبو عبدالله، دمشقي الأصل.
- . قال أبو زرعة، والدارقطني: ثقة، وقال أبو حاتم: ما به بأس. (مات سنة ٢٠٥).
- . انظر: تهذيب الكمال (٤/٩٥).
- الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو، الإمام، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٣٤).
- عطاء بن أبي مسلم الخراساني، ثقة، (تقدّم ح ١٢٧).

٢٥٨ - تعریجہ

- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٤٧٦ ح ١٩٥ / ١١).
- . وفي الأوسط كما في مجمع البحرين. (٦٦ ح ١٠٥ / ١).
- . كلهم من طريق وهب بن زرق عنه به.
- . قال الطبراني في الأوسط : لم يروه عن الأوزاعي إلا بشر تفرد به وهب.
- . وقال الهيثمي بعد أن عزاه ونقل كلام الطبراني . قلت : ولم أر من ذكر له ترجمة . المجمع (١ / ٨٠).
- . ورمز له السيوطي بالحسن كما في فيض القدير. (٤٨١ / ٢).
- . وإسناده ضعيف ، كما حكم المؤلف على الحديث بالنكارة.

[٢٥٩] حديث في «فاروق شيخ الإسلام» عن عبدالله بن عمرو في حملة العرش: «ما بين مؤقٍ عينه إلى مؤخر عينه خمسمائة عام».

- كتاب الفاروق سبأتي التعريف به مفصلاً عند ذكر عقيدة ترجمة شيخ الإسلام الأنباري برقم (٥٤٠).

٢٥٩ - تحريرجه

- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره، كما في تفسير ابن كثير. (٤١٤ / ٤)، وأبو الشيخ في العظمة (٣ / ٩٥٠ ح ٤٧٨).

كلهم من طريق أبي السمح دراج بن سمعان، قال حدثني أبو قبيل، عن عبدالله بن عمرو فذكره.

وفي سنته دراج بن سمعان: ضعفه بعض الأئمة: كالنسائي، وأبو حاتم، والدارقطني وجماعة، ووثقة آخرون، كما في تهذيب الكمال (٤٧٧ / ٨).

- الماقن: تثنية ماق: وهو طرف العين الذي يلي الأنف وهو مخرج الدموع، فاما الطرف الآخر فهو **اللّحاظ**، قاله الخطابي . قال الاصمعي : فيه لغات ، هو المؤق ويجمع على آماق، وبعض العرب يقول: ماقٌ كما ترى مهموز مرفوع آخره .. وبعض العرب يقول: مُؤقٌ كما ترى مهموز محفوظ .. قال وبعض العرب يقول: ماقٌ غير مهموز، والجمع موaci ..

انظر غريب الحديث (١٤٦ / ١)، والنهاية (٢٨٩ / ٤).

[٢٦٠] حديث يحيى بن عبد الله بن بُكير، عن ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قال: «خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة خمسة مائة عام، فقال: للقلم قُبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ وَهُوَ عَلَى الْعَرْشِ: اكْتُبْ عِلْمِي فِي خَلْقِي فَجَرِي بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». إسناده - لولا ابن لهيعة - جيد.

- تراجم إسناده :

- يحيى بن عبد الله بن بُكير القرشي ، أبو زكريا .

قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتاج به ، وكان يفهم هذا الشأن ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن عدي كان جار الليث بن سعد وهو ثبت الناس فيه . ، قال الذهبي : الإمام ، المحدث ، الحافظ ، الصدوق ، وقال : كان غزير العلم ، عارفاً بالحديث وأيام الناس بصيراً بالفتوى ، صادقاً ديناً ، وما أدرى ما لاح للنسائي منه حتى ضعفه . . وقال : هذا جرح مردود ، فقد احتجَّ به الشیخان ، وما علمت له حديثاً منكراً حتى أورده ، (مات سنة ٢٣١).

انظر : تهذيب الكمال (٤٠١/٣١) ، السير (٦١٢/١٠) .

- ابن لهيعة : عبد الله بن لهيعة ، صدوق سيء الحفظ ، (تقدم ح ٩٢) .

- عطاء بن دينار الهذلي ، أبو طلحة المصري .

قال أحمد ، وأبو داود : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، إلا أن التفسير أخذه من الديوان ، فإن عبد الملك بن مروان كتب يسأل سعيد بن جبیر أن يكتب إليه بتفسير القرآن ، فكتب سعيد بن جبیر بهذا التفسير إليه فوجده عطاء بن دينار في الديوان ، فأخذه فأرسله عن سعيد بن جبیر ، (مات سنة ١٢٦). .

انظر : تهذيب الكمال (٢٠/٦٧).

٤٠ - تخرجه

أخرجه أبو الشيخ في العظمة من طريق يحيى بن عبد الله بن بُكير عنه به فذكره (٥٨٨/٢) . وعنده «كمسيرة مائه عام» .

.....

وأورده السيوطي في الهيئة السننية ، والدر المثور ، وعزاه إلى أبي الشيخ في العظمة الدر (٤٦٩/٤) ، وقال في الهيئة : سنته جيد ح ٣٢ ص ٢٥ .
وفي سنته ابن لهيعة . كما قال المؤلف وهو سيء الحفظ .

[٢٦١] حديث سُفيان الثوري، وغيره، عن أبي هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس أنه قيل له إن أنساً يقولون بالقدر فقال: «يَكذِّبُونَ بِالْكِتَابِ؛ لِإِنْ أَخْذَتْ بِشَعْرِ أَحَدِهِمْ لِأَنْصُونَهُ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى عَرْشِهِ وَكَتَبَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّمَا يَجْرِي النَّاسُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ». أبو هاشم هو يحيى بن دينار حُجَّةٌ.

- ترجم إسناده :

- سفيان الثوري، الإمام الثقة ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٩).
- أبو هاشم المكي : إسماعيل بن كثير ثقة ، تقدم (ح ٩١).
- مجاهد بن جير المكي ، ثقة تقدم (ح ٨٠).
- ٢٦١ - تخرجه
- تقدم ذكره من هذا الطريق برقم (٩١)، وإسناده صحيح .

[٢٦٢] حديث/ إبراهيم بن الحكم بن أبان - أحد الضعفاء، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله ﴿ ثُمَّ لَا تَبْيَهُم مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ﴾ (١) قال: «لم يستطع أن يقولَ من فوقهم، علمَ أن اللهَ تعالى من فوقهم».

ترجمہ اسناد:

- إبراهيم بن الحكم بن أبيان ، أبو إسحاق العدني

قال ابن معين : ليس بشيء ، ليس بشقة ، وقال البخاري : سكتوا عنه ، وقال النسائي :

ليست بشقة ولا يكتب حدثه .

انظر : تهذيب الكمال (٢/٧٤) .

الحكم بن أبيان العدني ، ثقة ، تقدم ح (٢٢٦-٣) .

عكرمة مولى ابن عباس ، ثقة ، تقدم ح (٧) .

٢٦٢ - تخریجہ

(١) سورة الأعراف آية ١٧.

[٢٦٣] حديث أبي معاشر نجح، عن نافع مولى آل الزبير، وسعيد. هو المقبّري عن أبي هريرة قال: «لما أراد الله أن يخلق آدمَ بعثَ ملكاً من حملةِ العرش إلى الأرض ليأخذَ منها، فقالت: أسائلك بالذي أرسلكَ أن لا تأخذَ مني شيئاً يكون للنار فيه نصيبٌ غداً». الحديث .

- تراجم إسناده :

- نجح بن عبد الرحمن السندي ، أبو معاشر المدنى .

قال أبو نعيم : كان أبو معاشر كيساً حافظاً . وضعفه جمهور الأئمة : فقال أحمد : كان صدوقاً لكنه لا يقيم الإسناد ليس بذلك ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو داود ، والنسائي : ضعيف ، (مات سنة ١٧٠) .
انظر : تهذيب الكمال (٢٩ / ٣٢٣-٣٢٢) .

- نافع مولى الزبير بن العوام ، روى عن أبي هريرة ، روى عنه أبو معاشر ، ومصعب بن ثابت ، هكذا ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه .

انظر : الجرح والتعديل (٤٥٤ / ٨)

- سعيد بن أبي سعيد المقبّري ، ثقة ، تقدم (ح ٥٢) .

٢٦٣ - تخریجه

- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش .

قال حدثنا محمد بن بكارنا أبو معاشر عنه به . فذكره مطولاً (ح ٣٧ ص ٦٨) وإسناده ضعيف .

فيه نجح السندي .

وعزاه السيوطي في « الدر المشور » إلى سعيد بن منصور ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم (٤٦-٤٧ / ١) .

[٤٦٤] قال هشام بن عمار، نا حمّاد بن عبد الرحمن الكلبي، نا خالد بن الزبرقان، عن سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة الباهلي عن النبي ﷺ قال: «أربعة لعنهم الله تعالى فوق عرشه وأمنت الملائكة الذي يحصر نفسه عن الزواج^(١) فلا يتزوج ولا يتسرى لثلا ولد له، والرجل يتشبه بالنساء، والمرأة تتشبه بالرجال، ومُضل المساكين» أخرجه صاحب «الفاروق»، وهو حديث منكر، وخالفه مغمور كحمّاد.

تراججم إسناده :

- هشام بن عمار، صدوق، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٥٧).
- حمّاد بن عبد الرحمن الكلبي، أبو عبد الرحمن الشامي .
قال أبو حاتم: هو شيخ مجهول، منكر الحديث، ضعيف الحديث . وقال أبو زرعة: يروي أحاديث مناكير .
انظر: الجرح (١٤٣/٣)، تهذيب الكمال (٧/٢٨٠).
- خالد بن الزبرقان الحلبي ، قال أبو حاتم: هو منكر الحديث وقال ابنه: وغيري يحكى عن أبي أنه قال: صالح الحديث .
انظر: الجرح (٣٣٢/٣)، الميزان (١/٦٣٠).
- سليمان بن حبيب المحاريبي ، أبو أيوب الدمشقي .
قال ابن معين ، والعجلي ، والنسيائي : ثقة ، وقال الدارقطني : ليس به بأس ، تابعي مستقيم ، (مات سنة ١٢٦).
- انظر: تهذيب الكمال (١١/٣٨٢).

٤٦٤ - تخریجه

آخرجه الطبراني في الكبير (٨/٩٩٧٤). وفي مسنن الشاميين

(١) في (ظ) و(ه) و(ق): النساء .

.....
.....
.....

(٤١٢/٤٦٠٤) ح.

وابن عساكر في تاريخه - المختصر لابن منظور - (٢٢١/١٠).

كلهم من طريق هشام بن عمار عن حماد عنه به .

وقال أبو حاتم عن الحديث : هذا حديث منكر ، العلل (٤١٣/١). وقال الهيثمي في المجمع : رواه الطبراني من طريق حماد بن عبد الرحمن عن خالد بن الزيرقان ، وكلاهما ضعيف (٢٥١/٤).

وقال ابن كثير : «غريب جداً» التفسير (١٥٩/٤).

[٢٦٥] وقال محمد بن أحمد بن البراء، نا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن أبي هريرة أن يهودياً قال: يا محمد ما يصنعُ الرَّبُّ اليوم؟ قال: «هو على عرشه يُدبرُ الأمر؛ يُفصِّلُ الآيات» وهذا منكرٌ أيضاً، ومعناه حق^(١). لكن عبد المنعم كذبه أحمد وغيره.

- تراجم إسناده :

- محمد بن أحمد بن البراء، ثقة، (تقدم ح ٧٧).
- عبد المنعم بن إدريس اليماني: متهم، وضاع تقدم (ح ٧٧).
- إدريس بن سنان اليماني، متزوك، (تقدم ح ٧٧).
- ٢٦٥ - تخرجه
- لم أقف على من خرجه . وسنه ضعيف جداً.

١- لموافقته لقول الله تعالى : ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَرَى عَلَى الْعَرْضِيِّ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلُّ يَجْرِي لِأَجْلِ مُسْكَنٍ يُدْبِرُ الْأَمْرَ يُفْصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقُّفُونَ﴾ سورة الرعد آية / ٢ .

[٢٦٦] وقال أبو زرعة، نا عثمان بن أبي شيبة، نا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: «إذا تكلمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أهلُ السَّمَاوَاتِ لَهُ صوتًا كصوتِ الْحَدِيدِ عَلَى الصَّفَا فِي خَرْقَنَ لَهُ سُجْدًا». **يزيد ليس بالحافظ.**

- تراجم إسناده :

- أبو زرعة الرازي، عُبيدة الله بن عبد الكرييم، ثقة إمام ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٦).
- عثمان بن أبي شيبة، ثقة تقدم (ح ١٩٤).
- جرير بن عبد الحميد، ثقة، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦٠).
- يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي.
- قال أحمد: لم يكن بالحافظ، وقال ابن معين وأبو حاتم: ليس بالقوى، وقال أبو زرعة: لين، يكتب حدثه، ولا يحتاج به، (مات سنة ١٣٧). انظر: تهذيب الكمال (٣٢/٣٥-١٣٦).
- عبد الله بن الحارث بن نوفل، ثقة، تقدم (ح ٢٠).

٢٦٦ - تخريجه

آخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» عن عثمان بن أبي شيبة (ح ٣٠٩ ص ١٤٨). وفي «النقض على بشر» عن عمر بن شيبة عن جرير ص ١٤. وعبد الله بن أحمد في السنة عن عثمان، وأبي معمر عن جرير (١٢٨٢/٥٣٨ ح ١)، وعنه : النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (٧ ص ٣٣). كلهم عن يزيد بن أبي زياد عنه به . وإسناده ضعيف: فيه يزيد بن أبي زياد .

[٢٦٧] وقال علي بن حرب، نا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: «إِذَا نَزَلَ الْوَحْيُ سَمِعْتِ الْمَلَائِكَةَ صَوْتاً كَصَوْتِ الْحَدِيدِ» وَذَكَرَ الْحَدِيدَ.

- ترجم إسناده :

- علي بن حرب بن محمد الطائي، أبو الحسن الموصلي .
- قال أبو حاتم: صدوق ، وقال الدارقطني : ثقة ، وقال الخطيب : كان ثقة ثبتاً، (مات سنة ٢٦٥).
- انظر: تهذيب الكمال (٢٠/٣٦١)، التهذيب (٧/٢٩٤-٢٩٥).
- محمد بن فضيل بن غزوان، صدوق، حسن الحديث، تقدم (ح ١٥٠).
- عطاء بن السائب ثقة تقدم (ح ٨٤).
- سعيد بن جبير، ثقة، تقدم (ح ٨٤).
- ٢٦٧ - تخرجه
- أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة عن محمد بن فضيل (١/١٧٧ ح ٢٩٣) والبيهقي في الدلائل عن حماد بن سلمة (٢/٢٤٠).
- كلها عن عطاء به .
- وإسناده حسن .

[٢٦٨] وقال ابن المبارك، عن سليمان التيمي، عن أبي نصرة، عن ابن عباس: «ينادي منادٍ بين يدي الساعة: أتكم الساعة؟ يسمعه الأحياء والأموات، ثم ينزل الله إلى السماء الدنيا، الحديث رواه ثقات.

- تراجم إسناده

- عبدالله بن المبارك، ثقة إمام ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦١).
- سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري.
- قال أحمد ، وابن معين ، والنسائي : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، وكان من العباد المجتهدين ، (مات سنة ١٤٣).
- انظر : تهذيب الكمال (١٢٥ / ١٢).
- أبو نصرة : المنذر بن مالك ، ثقة ، تقدم (ح ١٨٨).

٢٦٨ - تحريره

- آخر جه الدارمي في الرد على الجهمية عن ابن المبارك (ح ١٤٠ ص ٧٢).
- وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير . ٧٤ / ٤ .
- وابن أبي الدنيا في كتاب الأحوال (ح ٢٨ ص ٦٢).
- وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد / ٢ - ١٣٠ . زهد ابن عباس وعنه : أبو نعيم في الخلية (١ / ٣٢٤) ، وأخرجه في كتاب السنة (١ / ١٧٧ ح ٢٢٠) . والحاكم في المستدرك . كتاب التفسير . وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (٤٣٧ / ٢) .
- كلهم من طرق عن سليمان التيمي عن أبي نصرة به .
- وإسناده صحيح .

[٢٦٩] شريك، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿أَن بِرْكَةَ مَنْ فِي النَّارِ﴾ قال الله عز وجل ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾^(١) قال: الملائكة . إسناده صالح .

- تراجم إسناده

- شريك بن عبدالله النخعي القاضي، صدوق، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٧) .

- عطاء بن السائب، ثقة، تقدم (ح ٨٣) .

- سعيد بن جبير، ثقة، تقدم (ح ٨٤) .

٢٦٩ - تحريرجه

- آخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩/٢٨٤٦-٢٨٤٧) ونقله عنه ابن تيمية في شرح حديث التزول ص ٣٠٥ .

وعبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١/٣٠٠ ح ٥٨٢)، وعن النجاد في الرد على ن يقول القرآن مخلوق (ح ١٠٤ ص ٦٨) .

كلهم من طريق يحيى بن آدم عن شريك به .

وفي سنته شريك بن عبدالله النخعي، صدوق يخطئ .

وروي القول عن عكرمة والحسن وسعيد بن جبير وفتادة كما يقوله ابن أبي حاتم .

[٢٧٠] أبو صالح، نا ابن لهيعة، ورشدِين ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن أبي عبد الرحمن الجبلي، عن عبدالله بن عمرو قال: «لما أراد الله أن يخلق ما خلق إذ كان عرشه على الماء وإذ لا أرض ولا سماء، خلق الريح فسلطها على الماء حتى اضطرب وأثار ركامه، فأنخر من الماء دخاناً وطيناً وزبداً، فأمر الدخانَ فَعَلَا وسَمَا ونَمَا، فخلق منه السموات، وخلق من الطين الأرض، ومن الزبدِ الجبال». إسناده ضعيف.

- تراجم إسناده :

- أبو صالح: عبدالغفار بن داود الحراني، صدوق، تقدم (ح ١١٥).
 - ابن لهيعة: عبدالله بن لهيعة المصري سيء الحفظ، (تقدّم ح ٩٢).
 - رشدين بن سعد بن مفلح أبو الحاج المصري.
- قال حرب بن إسماعيل سألت أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ عَنْهُ فَضَعَفَهُ وَقَدَّمَ أَبْنَ لَهِيَعَةَ عَلَيْهِ، وَقَالَ أَبْنَ مَعْنَى: لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَقَالَ الْفَلَاسُ، وَأَبْنُ زَرْعَةَ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، وَالْأَئْمَةُ مَجْمُونُونَ عَلَى تَضْعِيفِ حَدِيثِهِ، (مات سنة ١٨٨).
- انظر: تهذيب الكمال (٩/١٩١). والتهذيب (٣/٢٧٧).
- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، أبو خالد الأفريقي.
- قال عنه أَحْمَدَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ أَبْنَ مَهْدَى: أَمَا الْأَفْرِيقِيُّ فَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَرَوَى عَنْهُ حَدِيثٌ، وَقَالَ أَبْنَ مَعْنَى، وَالنَّسَائِيُّ: ضَعِيفٌ. وَقَالَ أَبْنَ الْمَدِينِيُّ: كَانَ أَصْحَابَنَا يَضْعِفُونَهُ، وَأَنْكَرَ أَصْحَابَنَا عَلَيْهِ أَحَادِيثَ تَفَرَّدَ بِهَا لَا تَعْرِفُ، (مات سنة ١٥٦).
- انظر: تهذيب الكمال (١٧/١٠٢)، التهذيب (٦/١٧٠).
- عبدالله بن يزيد المعاوري، أبو عبد الرحمن الجبلي المصري.
- قال ابن معين، وابن سعد، والعجلبي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات (مات سنة ١٠٠).
- انظر: تهذيب الكمال (١٦/٣١٦)

.....

٢٧٠ - تحريرجه

- لم أجد من رواه من هذا الطريق وإسناده ضعيف . كما قال المؤلف فيه ابن لَهِيَّة ورشدْيَنْ كلاهما ضعيفان .

[٢٧١] سُنيد بن داود صاحب التفسير، نا أبو بكر بن عياش، عن حميد الكندي، عن عبادة بن نسي، عن أبي ريحانة، قال: قال رسول الله عليه السلام «إن إبليس اتخذ عرضاً على الماء مثل عرش الرحمن عز وجل، ووكل بكلِّ رجلٍ شيطانين وأجلَّهم سنة، فإن فتاه ولا قطع أيديهما وأرجلهما وصلبهما ثم بعث إليه شيطانين».

قال الحافظ ابن منده: تفرد به أبو بكر،
قلت: هو حديث غريبٌ منكر لا يُعرف إلا بهذا الإسناد.

- تراجم إسناده

- سُنيد بن داود، ثقة ستائي ترجمته مفصلة والتعريف بكتابه عند ذكر معتقده برقم (٤٢٧).
- أبو بكر بن عياش: صدوق صاحب قرآن لما كبر ساء حفظه . ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٨٥).
- حميد الكندي، شامي، روى عن عبادة بن نسي، روى عنه . أبو بكر بن عياش، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: شيخ .
انظر: التاريخ الكبير (٣٥٥/٢)، الجرح (٢٣٢/٣)، الثقات (١٩٢/٦).
- عبادة بن نسي الكندي، ثقة، تقدم (١٢٣).
- أبو ريحانة: شمعون الأزدي، صحابي شهد فتح دمشق ، وسكن بيت المقدس.
انظر : تهذيب الكمال (٥٦١/١٢)، الاصابه (١٥٣/٢).

٢٧١ - تغريجه

آخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ترجمة أبو ريحانة بسنده إلى يحيى بن طلحة اليربوعي ثنا أبو بكر بن عياش عنه به (٢٩/٢)، وعنده: ابن عساكر في التاريخ (١٢٩/٨).-خ..

وفي سنده حميد الكندي : مجهول، ومتنه غريب .

[٢٧٢] حديث للعبسي في كتاب العرش، قال ثنا سفيان بن بشر^(١)، نا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: أمر رسول الله ﷺ فصف المهاجرين والأنصار صفين، ثم أخذ ييد العباس وعلي فمر بين الصفين فضحك، فقال علي: بأبي وأمي من أيش ضحكت؟ فقال «هبط جبريل فأخبرني أن الله باهى بك يا علي وبك يا عباس وبي حملة العرش، وباهى بالهاجرين والأنصار أهل السماء العليا» هذا حديث موضوع في نceği فيما أدرى من آفته، وسفيان مشهور مارأيت فيه جرحاً فليضعف برواية مثل هذا.

- تراجم إسناده :

- سُفيان بن بشر أو بشير الانصاري، مصرى، روى عن أبي عبد الرحمن الحبلى، وعطاء بن أبي رباح، روى عنه معاوية بن صالح ، ذكره ابن حبان في الثقات .
- انظر: التاريخ الكبير (٤/٨٩)، الجرح (٤/٢٢٨)، الثقات (٦/٤٠٣).
- محمد بن فضيل بن غروان، صدوق، حسن الحديث تقدم (ح ١٥٠).
- مجاهد بن جبر، ثقة، عالم تقدم (ح ٨٠).

- ٢٧٢ - تخریجه

- آخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش، قال ثنا سفيان بن بشير عنه به (ح ٨٢ ص ٩٠) وذكره صاحب الكتز وعزاه إلى ابن عساكر (١٣ / ٥١٣)، وفي سنته سفيان بن بشر مجهول، وروايته لهذا الخبر المنكر، مما يدل على ضعفه، كما قال المؤلف.

١- في الأصل، وفي نسخة (ظ) و(ق) و(ب): بن بشر، وهو كذلك في تاريخ البخاري.
وفي الجرح، وثقات ابن حبان، والعرش، ونسخة (ق): (بشير).

[٢٧٣] حديث الحكم بن ظهير ، عن السُّدِّي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس ﷺ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ ﴿١﴾ قال: ثمانية صفوفٍ من الملائكة ، لا يعلم عدُّهم إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى .

- ترجمہ اسنادہ :

- الحكم بن ظهير الفزارى ، متrok الحديث ، تقدم (ح ١٤٧) .

- السدى : إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة .

قال يحيى القطان : لا بأس به ، ما سمعت أحداً يذكره إلا بخير ، وما تركه أحد ، وقال أحمـد : ثقة ، وقال العجلى : ثقة عالم بالتفسـير روـاية لـه ، وقال النـسائـى : صالح ، وقال أبو زرعة : لـين ، وقال أبو حاتـم : يكتب حدـيـثـه ولا يـحـتـجـ به ، وقال الـذـهـبـيـ ملـخـصـاً القـوـلـ فيه : حـسـنـ الحـدـيـثـ ، (ماتـ سـنـةـ ١٢٧) .

انظر : تهذـيبـ الـكـمـالـ (١٣٢/٣) ، الكـاـشـفـ (١/٢٤٧) .

- أبو مالـكـ : غـرـوانـ الغـفارـيـ الـكـوـفـيـ ، قـلـيلـ الحـدـيـثـ تـقـدـمـ (ح ١٧٢) .

٢٧٣ - تخريجه

- آخرـهـ أبوـ جـعـفرـ بنـ أـبـيـ شـيـبـةـ فـيـ العـرـشـ قـالـ ثـنـاـ أـبـيـ ثـنـاـ الحـكـمـ عـنـهـ بـهـ (ح ٣٣ ص ٦٧) .

وابـنـ جـرـيرـ فـيـ تـفـسـيرـهـ عـنـ طـلاقـ عـنـ اـبـنـ ظـهـيرـ عـنـ السـدـىـ بـهـ (ج ٣٧/٢٩) .

وـفـيـ سـنـدـهـ : الحـكـمـ بنـ ظـهـيرـ ، متـرـوكـ .

- وقدـ أـخـرـجـ اـبـنـ جـرـيرـ بـسـنـدـهـ إـلـىـ يـزـيدـ عـنـ عـكـرـمـةـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ فـيـ الـآـيـةـ قـالـ : ثـمـانـيـةـ صـفـوـفـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ (٣٧/٢٩) .

وـفـيـ سـنـدـهـ يـزـيدـ بـنـ أـبـانـ الرـقـاشـيـ ، ضـعـيفـ كـمـاـ فـيـ التـقـرـيـبـ صـ ٥٩٩ـ .

. ١٧ / آية الحاقة سورة) ١(

[٢٧٣-١] وروى جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، في الآية، قال: «ثمانية صفوفٍ من الملائكة».

- ترجم إسناده :

- جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي .

قال أبو الشيخ الأصبهاني : هو من التابعين ، ورأى ابن الزبير ، ودخل مكة أيام عبدالله بن عمر مع سعيد بن جبير ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن منده : ليس بالقوى في سعيد بن جبير ، وقال الذهبي كان صدوقاً .

انظر : تهذيب الكمال (٥/١١٢)، تاريخ الإسلام ص ٦٣ وفيات سنة (١٢٠-١٣٠)، التهذيب (٢/١٠٨).

١ - تخرجه ٢٧٣

- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش (ح ٣٢ ص ٦٧).
وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير. (٤١٤/٤). من طريق أشعث عن جعفر بن أبي المغيرة به .

وأخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة من طريق جعفر بن دينار وهو ثقة عن سعيد به (٢/٥٥٠ ح ١١٧١).

وإسناده حسن ، من أجل جعفر بن أبي المغيرة القمي .

[٢٧٤] حديث جُويَّر بن سعيد. وهو واهٍ عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قالت امرأة العزيز لِيُوسُف: «إني كثيرة الدُّر والياقوت فأعطيكَ ذلكَ حتى تُنفقَ في مرضاهِ سَيِّدكَ الذي في السماء». إسناده قويٌّ عن جوينر

- تراجم إسناده :

- جُويَّر بن سعيد الأزدي، ضعيف جداً ، تقدم (ح ٢٠٤) .
- الضحاك بن مزاحم، ثقة تقدم (ح ٢٠٤) .

٢٧٤ - تعریجہ

- أخرجه ابن قدامة في إثبات صفة العلو بسنده إلى إسحاق بن بشر. وهو تالف عن جُويَّر عنه به (ح ٦٠ ص ٩٧).

ومنه ضعيف جداً، وقول المؤلف: إسناده قويٌّ عن جوينر؟ مع العلم أن في سنده : إسحاق بن بشر وهو كذاب؟ فلا يُواافق المؤلف على قوله إلا أن يكون هناك سنداً من غير هذه الطريق والله أعلم.

[٢٧٥] حديث أبي معاوية الضرير، نا الأعمش، عن أبي نصر، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ «ما بين السماء إلى الأرض مسيرة خمسة أيام، ومسيرة ما بينها إلى التي تليها خمسة أيام كذلك إلى السماء السابعة والأرضين مثل جميع ذلك، وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك، ولو حفرتم لصاحبكم فيها لوجدتموه» يعني علمه.

أبو نصر هذا مجهول، وما كان الأعمش شافهه به.

- تراجم إسناده :

- أبو معاوية : محمد بن خازم، ثقة، تقدم (ح ٧).
- الأعمش: سليمان بن مهران، ثقة ثبت، تقدم (ح ٧١).
- أبو نصر عن أبي ذر: لا يدرى من هو، روى عنه الأعمش، كذا قال الذهبي: ويرى البزار. كما سيأتي أن أبو نصر هو: حميد بن هلال. وهو ثقة. قال: أحسبه حميد بن هلال، فلم يجزم بذلك. وليس في ترجمته حميد ما يدل على ذلك من جهة شيوخه وتلاميذه.

انظر: ميزان الاعتدال (٤/٥٧٩).

٢٧٥ - تخرجه

- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في العرش (ح ١٧ ص ٦٠).
- وأبو الشيخ في العظمة (٢/٥٧٥ ح ١٩٩)، وعنده المؤلف في كتاب «تذكرة الحفاظ» (٢/٧٤٨).

والبيهقي في الأسماء (٢/٢٨٩ ح ٨٥٠). وعنده الجوزقاني في الأباطيل (١/٦٨ ح ٦٩٦).

وابن الجوزي في العلل المتناهية (١١-١٢/١).

عن أبي معاوية عن الأعمش عنه به . وإنستاده ضعيف جداً ، فيه عدة علل.

قال البيهقي وروي من وجه آخر منقطع عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً فذكره ..

وقال الجوزقاني ، وابن الجوزي . «هذا حديث منكر» .

[١-٢٧٥] وهو عند محاضر بن المورع، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي نصرة. كذا قال أبو نصرة والأول أشهر، وبكل حال فهو خبر منكر.

وقال ابن كثير «في إسناده نظر ، وفي متنة غرابة ونکارة» . التفسير (٤ / ٣٠٣) .
والمؤلف حكم عليه بالنکارة .

قال في تذكرة الحفاظ قال : «أبو نصر لا يعرف ، والخبر منكر» .

وإنما الثابت في تحديد المسافة ما روي عن ابن مسعود من قوله ، وقد سبق ذكره برقم (٦٧). (١-٢٧٥)

١ - تخریجه ٢٧٥

- روایة محاضر بن المورع عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي نصر .
أخرجها أبو الشيخ في العظمة (٢٠٠ ح ٥٥٩ / ٢) . والبزار في مسنده كما في كشف الأستار (٢٠٨٧ ح ٤٥٠ / ٢) . والجوزقاني في الأباطيل (٦٩ / ١) . من طريق محاضر عنه به . وعندهم : «أبو نصر» .

ولفظه «كثف الأرض مسيرة خمسمائة عام . . .»

قال البزار : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد ، وأبو نصر هذا أحسبه حميد بن هلال ، ولم يسمع من أبي ذر ، وكذلك أعلمه الهيثمي في المجمع (١٣١ / ٨) .

وأشار لروايته الذهبي في الميزان (٤ / ٥٧٩) .

[٢٧٦] أخبرنا علي بن أحمد، وأحمد بن أبي الحير كتابةً، عن محمد بن أبي زيد، أنا محمود بن إسماعيل ، أنا ابن فاذشاه ، أنا سليمان بن أحمد ، نا مطلب بن شعيب ، نا عبدالله بن صالح، حديثي الليث، حديثي زيادة بن محمد، عن محمد بن كعب القرظي، عن فضالة بن عبيد الأنصاري، عن أبي الدرداء أنه أتاه رجلٌ فذكر أن أباه احتبسَ بوله وأصابه الأُسرُ بحصاةِ البول، فعلمَه رُقيةً سمعها من رسول الله ﷺ : «رُبنا اللهُ الذي في السماء تقدس اسمُك، أمرُكَ في السماء والأرض، كما رحمْتَكَ في السماء فاجعلْ رحمتكَ في الأرض، واغفر لنا حُوبنا وخطايانا، أنت رب الطيبين، فأنزل رحمةً من رحمتكَ، وشفاءً من شفائكَ على هذا الوجع فيبراً وأمره أن يرقيةَ بها، فرقاه فبراً». أخرجه أبو داود - وقد مضى - وزيادة لين.

- تراجم إسناده :

- علي بن أحمد بن عبد الواحد المشهور بابن البخاري ، ثقة ، إمام ، تقدم (ح ٢١١) .
- أحمد بن أبي الحير سلامة بن إبراهيم ، صدوق ، تقدم (ح ٨٥) .
- محمد بن أبي زيد بن حمد الأصبhani الكرااني ، الخباز ، المعمر توفي في شوال (سنة ٥٩٧) ، وقد استكمل مئة عام ، سمع الكثير من الحداد ، ومحمد الصيرفي .
انظر : العبر (٤/٢٩٩) ، شذرات الذهب (٤/٣٣٢) .
- محمود بن إسماعيل بن محمد الأشقر الصيرفي الأصبhani .
قال السمعاني : شيخ صالح سعيد معمر مكثر من الحديث ، وقال الذهبي : الشيخ الجليل الثقة ، روای كتاب المجمع الكبير للطبراني . عن أبي الحسين أحمد بن فاذشاه ، (مات سنة ٥١٤ھ) .
انظر : التحبير (٢/٢٧٥) ، التقييد (٢/٢٤٥) ، السير (١٩/٤٢٨) .
- ابن فاذشاه : أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين ، الأصبhani .

قال ابن منده: كان ابن فاذشاه صاحب ضياع كثيرة، صحيح السماع، رديء المذهب، قلت: - القائل الذهبي - كان يرمي بالاعتزال والتشيع، حدث بالكثير عن أبي القاسم الطبراني، (مات سنة ٤٣٣).

انظر: التقىيد (١٩٨/١)، السير (٥١٥/١٧).

- سليمان بن أحمد الطبراني، الإمام الثقة، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٠٤).
- مطلب بن شعيب، مروزي، سكن مصر.

قال ابن يونس: وكان ثقة في الحديث، وقال ابن عدي: ولم أر له حديثاً منكرآ غير هذا الحديث حديث إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ومن هذ الحديث بهذا الإسناد منكر جداً، وسائل أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة، (مات سنة ٢٨٢).

انظر: الكامل (٦/٢٤٥٥)، لسان الميزان (٦/٥٠).

- عبدالله بن صالح أبو صالح كاتبُ الليث، صدوق كثير الغلط، تقدم (ح ١٦٧).
- الليث بن سعد، الإمام الثقة، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٤٨).
- زيادة بن محمد الانصاري، منكر الحديث، تقدم (ح ٣٩).
- محمد بن كعب القرطبي، ثقة، تقدم (ح ٣٩).

٢٧٦ - تحريرجه

سبق ذكره ، والحكم عليه عند الحديث رقم (٣٩). المؤلف ساقه هنا من طريق الطبراني والظاهر أنه من كتابه «السنة» وهو مفقود . وإسناده ضعيف جداً.

- الأسر بالضم: احتباس البول، مثل الحصر في الغائط .
- تقول منه: أسر الرجل يؤسر أسرآ فهو مأسور. الصحاح (٥٧٨/٢)

[٢٧٧] حديثُ محمد بن يوسف الفريابيِّ، عن سفيان، عن منصور، عن يُونس بن خبَاب، عن طلقَ بن حبيب، عن رجلٍ كان يأتِيه الأسر / فبعث إلى المدينة وركب إلى الشام فلقي شيخاً فشكَّا إليه فقال: ما أدرِي غير كلمات سمعت رسول الله ﷺ يقولُهن «ربنا الله الذي في السماء» وذَكَرَ الحديث، أخرجه صاحبُ «الفاروق».

- تراجم إسناده :

- محمد بن يوسف بن واقد، الضبي، مولاهم أبو عبدالله الفريابي، قال أَحْمَد: كَانَ الفريابي رجلاً صالحاً، وَقَالَ العَجْلِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ: ثَقَةٌ، (مات سنة ٢١٢).
 - انظر: تهذيب الكمال (٧/٥٢٠٥)، التهذيب (٩/٥٣٥).
 - سفيان بن سعيد الثوري، الثقة الإمام، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٩).
 - منصور بن المعتمر السُّلْمِيُّ، ثقة، إمام تقدم (ح ٢٣٦).
 - يُونس بن خبَاب الأَسِيدِيُّ، أبو حمزة الكوفي.
- قالقطان: ما تُعْجِنَا الرِّوَايَةُ عَنْ يُونس بن خبَاب، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَا شَيْءٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مُضطربُ الْحَدِيثِ، لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَقَالَ الْبَخَارِيُّ: مُنْكِرُ الْحَدِيثِ.
- انظر: تهذيب الكمال (٣٢/٤٥٠٣).
- طلقَ بن حبيب العَزَّريُّ، البصري.

قال أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ فِي الْحَدِيثِ، وَكَانَ يَرَى الإِرْجَاءَ، وَقَالَ أَبُو زَرْعَةَ: ثَقَةٌ، لَكِنَّ كَانَ يَرَى الإِرْجَاءَ، وَوَثَقَهُ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْعَجْلِيُّ.

انظر: تهذيب الكمال (١٣/٤٥١)، التهذيب (٥/٣١).

٢٧٧ - تخرجه

- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة عن طريق سفيان عن منصور عن طلق عن أبيه فذكره (١٠٣٥ ص ٥٦٥).
- ومن طريق شعبة عن يُونس عن طلق عن رجل من أهل الشام عن أبيه فذكر (ح ١٠٣٦ ص ٥٦٥).

.....

ووجه الحافظ ابن حجر هذه الطريقة فقال «ورواه شعبة عن يونس عن طلق عن رجل من أهل الشام عن أبيه وهو أصح» الإصابة (٣٠٩/١).
والحديث بطريقه ضعيف جداً، فيه يُونس: منكر الحديث. وانظر (ح ٣٩).

[٢٧٨] حديثُ يحيى بن سعيد العَبْشِمِيِّ، نَا ابْنُ جَرِيجَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ ذَرَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْ أَيَّةً أَعْظَمُ؟ قَالَ: آيَةُ الْكَرْسِيِّ، مَا السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ فِي الْكَرْسِيِّ إِلَّا كَحْلَقَةٌ مُلْقَاهُ فِي أَرْضِ فَلَاهَ، وَفَضْلُ الْعَرْشِ عَلَى الْكَرْسِيِّ كَفْضَلِ الْفَلَاهِ عَلَى تَلْكُ الْحَلْقَةِ» رواهُ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ بْنُ بُكَيْرٍ، وَأَحْسِبَ الْعَبْشِمِيَّ: هُوَ الْأَمْوَيُ صَدُوقٌ، إِلَّا فَهُوَ آخَرُ، وَالْخَبْرُ مُنْكَرٌ.

تراجُم إسناده :

- محمد بن محمد بن مرزوق بن بُكَيْر الباهلي ، قال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الخطيب ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام (مات سنة ٢٤٨).
انظر : تهذيب الكمال (٢٦/٣٧٧) ، وتاريخ بغداد (١٩٩/٣) ، التقرير ص ٨٩٣ .
- يحيى بن سعيد القرشي العَبْشِمِيِّ ، السعدي .
قال ابن حبان : شيخ يروي عن ابن جريج المقلوبات ، وعن غيره من الثقات المُلزَّقات ، لا يحلُّ الاحتجاج به إذا انفرد ، وضعفه العقيلي ، وابن عدي .
انظر : المجرورين (٣٩/٣) ، الضعفاء للعقيلي (٤٠٤/٤) ، الكامل (٢٦٩٩/٧) ، الميزان (٣٧٧/٤) .
- عبد الملك بن عبدالعزيز ابن جريج ، ثقة إمام ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٣) .
- عطاء بن أبي رياح ، ثقة ، إمام تقدم (ح ٢٠٥) .
- عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرَ بْنِ قَتَادَةَ، أَبُو عَاصِمِ الْمَكِيِّ، وَلَدَ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ ابْنُ مَعِينَ، وَأَبُو زَرْعَةَ، وَالْعَجْلَيُّ: ثَقَةٌ، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثَقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ .
انظر : تهذيب الكمال (١٩/٢٢٣) ، التهذيب (٧١/٧) .
- تخرِيجه ٢٧٨
- أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢٠٦٥٧٠ ح ٢٠٦) عن محمد بن مرزوق . والبيهقي في الأسماء (٢/٢٩٩ ح ٨٦١) .

كليمون عن يحيى، بن سعيد العشيم، عن ابن جرير به .

وإسناده ضعيف فيه: يحيى بن سعيد، وفي متنه نكارة.

وإسناده ضعيف فيه: يحيى بن سعيد، وفي متنه نكارة .

قال العقيلي عن حديث يحيى بن سعيد: «لا يتابع على حدثه وليس مشهور بالنقل» وذكر طرفاً من الحديث (٤٠٤/٤).

وقال البيهقي : «تفرد به يحيى بن سعيد السعدي» ، وقاله أبو نعيم أيضاً .

وقال ابن عدي: «وهذا حديث منكر من هذا الطريق»، الكامل (٧/٢٦٩٩).

[٢٧٩] حديث أصيغ بن الفرج، نا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال «ما السمواتُ السبعُ في الكرسيِّ إلا كدراهم سبعةٍ أقيت في ترسٍ»*. هذا مرسلاً، وعبد الرحمن ضعف.

- ترجم إسناده :

- أصيغ بن الفرج بن سعيد القرشي الأموي.
- قال العجلي: لا بأس به، وفي رواية: ثقة، صاحب سنة. وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن السكن: ثقة ثقة. (مات سنة ٢٢٦).
- انظر: تهذيب الكمال (٣٠٤/٣)، والتهذيب (٣٦١/١).
- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم القرشي، المدنى، مولى عمر بن الخطاب، قال أحمد، وأبو زرعة: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بقوى في الحديث كان في نفسه صالحًا، وفي الحديث واهياً، مات (سنة ١٨٢).
- انظر: تهذيب الكمال (١١٤/١٧).
- زيد بن أسلم، ثقة، تقدم (ح ٩).

٢٧٩ - تخرجه

- أخرجه ابن أبي حاتم. كما في تفسير ابن كثير (٣٠٩/١). وابن جرير في تفسيره (٣٩٩/٥). وأبو الشيخ في العظمة (٢/٥٨٧ ح ٢٢٠).
- عن عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه به.
- وفي سنته: عبد الرحمن بن زيد، ومتنه مرسلاً.
- قال ابن كثير عنه: «أولُ الحديث مرسلاً». البداية (١/١٣).
- * الترسُ: جمعه ترسَه، وتراسُ، وأتراس، والتُرسُ من السلاح: المتوقَّى بها.
- انظر: الصحاح (٣/٩١٠)، لسان العرب (٦/٣٢) «ترس».

[٢٨٠] قال خ^(١) وقال ابن عباس **كُرْسِيَّهُ**^(٢) علمه. فهذا جاء من طريق جعفر الأحمر لين، وقال ابن الأنباري إنما يروى هذا بإسناد مطعون فيه.

- تراجم إسناده :

- جعفر بن زياد الأحمر، أبو عبدالله الكوفي.
- قال أحمد: صالح الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وكان من الشيعة، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، وقال أبو زرعة: صدوق . (مات سنة ١٦٧).
- انظر: تهذيب الكمال (٣٩٣٨ / ٥).
- ابن الأنباري: أبو بكر محمد بن القاسم، المقرئ النحوي .
- قال أبو علي التنوخي: كان ابن الأنباري يلقي من حفظه، ما أملأى من دفتر قط ، وقال الخطيب: كان ابن الأنباري صدوقاً ديناً من أهل السنة، وقال الذبيhi: وألف الداوديين الكبار مع الصدق والدين وسعة الحفظ . (مات سنة ٣٢٨).
- انظر: تاريخ بغداد (١٨١ / ٣)، السير (٢٧٤ / ١٥)

٢٨٠ - تخرجه

أشار لطريق جعفر الأحمر، الدارمي في الرد على بشر، قال: «وليس جعفر من يعتمد على روايته، إذ قد خالقه الرواة الثقات المتقدون» ص ٧١.

وذكر ابن منهde في كتاب الرد على الجهمية قال: «وروى نهشل عن الضحاك عن ابن عباس «وسع كُرسِيَّهُ السموات» قال: علمه، وهذا خبر لا يثبت، لأن الضحاك لم يسمع من ابن عباس، نهشل متزوك». الرد على الجهمية (ص ٤٦ ح ١٧).

بـ- وجاء من طريق آخر عن ابن عباس .

فآخر جه ابن أبي حاتم في تفسير سورة البقرة (٣ / ٣٩٨٠ ح ٢٨٦٧، و ٣ / ٣٩٨٢ ح ٢٨٧٠)، رسالة ماجستير - وابن جرير في تفسيره (٥ / ٣٩٧ ح ٥٧٨٧)، وابن منهde في الرد على

(١) في نسخة (ظ) و (ه) : البخاري.

(٢) سورة البقرة آية / ٢٥٥

الجهمية (ح ٤٥ ص ١٦).

من طريق جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد عن ابن عباس قال: كُرسِيه: علمه - قال الأزهري: «والذى روى عن ابن عباس في الكرسي أنه العلم: فليس مما يثبته أهل المعرفة بالأخبار». تهذيب اللغة (١٠/٥٤).

وقال ابن منده عن هذه الرواية ولم يتابع عليه جعفر، وهو ليس بالقوي في سعيد بن جبير ص ٤٥. وقال ابن كثير: «والمحفوظ عن ابن عباس قوله: «الكرسي موضع القدمين». راجع البداية (١٣/١).

وقول ابن عباس تقدم ذكره برقم (١٤٨).

ومال ابن جرير إلى ترجيح قول ابن عباس هذا (٥/٤٠١) ولم أقف على قول ابن الأنباري.

وذكر ابن تيمية أن القول بأن «كرسيه» علمه: قول الجهمية، كما في الفتوى الحموية ص ٣٠٧٣٠٨ ، وضعف الأثر، الفتاوى (٦/٥٨٤).

التعليق:

الكرسي الوارد في قوله تعالى ﴿ وَسَعَ كُرْسِيهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ ﴾ سورة البقرة آية ٢٥٥ /

تفسيره، ما قاله ابن عباس: «موضع القدمين، ولا يقدر قدره أحد»^(١) وقد قيل: هو العرش، والصحيح أنه غيره^(٢).

وقيل كرسيه: علمه، وهذا روي عن ابن عباس ولم يثبت عنه^(٣) وعده ابن تيمية من

(١) تقدم برقم (١٤٨).

(٢) انظر: الفتاوى (٦/٥٨٥)، وشرح الطحاوية (٢/٣٦٨)، وتفسير ابن كثير (١/٣١٠).

(٣) كما في الأثر الذي معنا برقم (٢٨٠) وانظر كلام الدارمي عليه في الرد على بشر ص ٧١.

تأويلاً للجهمية^(١)

وقيل: هو السلطان والقدرة.

وقيل: هو تمثيل لعظمة شأنه، وسعة سلطانه..^(٢).

وكل هذه الأقوال لا دليل عليها من أثر.

(١) الفتوى الحموية (٣٠٧ - ٣٠٨).

(٢) انظر: أقاويل الثقات ص ١١٦، تفسير القرطبي (٢٧٦/٣).

[٢٨١] حديث معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس قال: «إن السموات السبع والأرضين السبع وما فيهما في يد الله إلا كخردلة في يد أحدكم».

- ترجم إسناده

- معاذ بن هشام الدستوائي، صدوق يغلط تقدم (ح ٢٢٥).
 - هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، ثقة ثبت، تقدم (ح ٢٢٥).
 - عمرو بن مالك النُّكري، أبو يحيى البصري
 - قال ابن معين ، والذهبي : ثقة
- قال ابن حبان: ويعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه ، وقال في التقريب: صدوق له أوهام ، (مات سنة ١٢٩).

- انظر: تهذيب الكمال (٢١١/٢٢)، التهذيب (٩٦/٨). الميزان (٢٨٦/٣)، هامش الكاف (٨٧/٢). سؤالات ابن الجنيد (٧١٠) ص ٤٤٥.
- أوس بن عبد الله الربّعي ، أبو الجوزاء البصري .
- قال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة ، وقال الذهبي: من كبار العلماء . (مات سنة ٨٣).
- انظر: تهذيب الكمال (٣٩٢/٣)، السير (٣٧١/٤) .

- تحريره ٢٨١

- آخرجه ابن جرير في تفسيره قال حدثنا ابن بشار قال ثنا معاذ بن هشام عنه به فذكره (٢٤/١٧) وفي إسناده من يحتاج إلى متابع .

[٢٨٢] حديث سعيد بن سالم القدّاح، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «لما أهبط الله آدم^(١) كان رأسه في السماء، ورجلاه في الأرض فطاوطأه الله^(٢) إلى ستين ذراعاً، فقال: يا رب مالي لا أسمع أصوات الملائكة؟ قال: خطيئتك يا آدم، ولكن اذهب فابن لي بيتكا وطف به واذكرني حوله كنحو ما رأيت الملائكة تصنع حول عرشي، فأقبل آدم يتخطى فطويت له الأرض حتى انتهى إلى مكّة فبني البيت الحرام». ورواه النضر بن شميل عن التهاس بن قهم عن عطاء، فقال عن عبدالله بن عمرو، والتهاس أقوى قليلاً من طلحة.

- تراجم إسناده :

- سعيد بن سالم القدّاح، أبو عثمان المكي.

قال ابن معين: ليس به بأس، وفي رواية قال: ثقة، وقال أبو حاتم محله الصدق، وقال أبو داود: صدوق، يذهب إلى الإرجاء، قال ابن حجر صدوق بهم ورمي بالإرجاء، وكان فقيهاً.

انظر: تهذيب الكمال (١٠/٤٥٤)، التقريب (٢٣٦).

- طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي.

قال أحمد: لا شيء، متروك الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، ضعيف، وقال أبو داود: ضعيف، وقال النسائي: متروك الحديث. (مات سنة ١٥٢).

انظر: تهذيب (١٣/٤٢٧).

- عطاء بن أبي رباح، ثقة، إمام، تقدم (ح ٢٠٥).

- النضر بن شميل بن خرشة، أبو الحسن المازني البصري.

(١) في (ب) و (ق): عليه السلام.

(٢) في (ب) و (ق): عزوجل.

- قال أبو حاتم : ثقة ، صاحب سنة ، وقال ابن معين ، والنسائي : ثقة ، وقال ابن منجوية : وكان من فصحاء الناس وعلمائهم بالأدب وأيام الناس ، (مات سنة ٢٠٣).
 انظر : تهذيب الكمال (٢٩/٣٧٩-٣٨٠)، السير (٩/٣٢٨).
- النهاس بن قَهْم القيسي ، أبو الخطاب البصري . قال يحيى القطان كتبتُ عن النهاس بن قهم كذا وكذا . ثم قال : كان يروي عن عطاء عن ابن عباس أشياء منكرة ، وقال أبو حاتم : ليس بشيء ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال الدارقطني : مضطرب الحديث .
 انظر : تهذيب الكمال (٣٠/٢٨).

٢٨٢ - تخریجه

- أخرجه أبو الوليد الأزرقى في أخبار مكة .
 قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم فذكره مطولاً (ص ٣٦-٣٧).
 وأشار لسنده ابن منه في التوحيد (١/٢٢٥).
- وفي سنده سعيد بن سالم ، صدوق يهم ، وطلحة بن عمرو : متrok .
 ب- وأخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في العرش بسنده إلى عمرو بن محمد نا طلحة بن عمرو فذكره (ح ٣٩ ص ٧٠).
- ج- وأخرجه أبو الشيخ في العظمة .
 من طريق محبوب العطار حدثنا طلحة فذكره (٥/٤٨١٥٤ ح ٩٠١).
 وفي سنته : طلحة بن عمرو : متrok الحديث .
- د- وأخرجه ابن حجر في تاريخه . من طريق هشام بن محمد قال أخبرني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس (١/١٢٤).
 وهذا سند مسلسل بالضعفاء :
- هشام بن محمد بن السائب الكلبي متrok ، الميزان (٤/٣٠٤).
 وأبوه : محمد بن السائب متهم بالكذب ، ورمي بالرفض ، التقريب ص ٤٧٩ .
- أبو صالح : باذام مولى أم هانئ ، ضعيف ، التقريب ص ١٢٠ .
- هـ - وروي عن عطاء بنحوه أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/٣٤) وقال ابن كثير « هذا صحيح إلى عطاء ولكن في بعضه نكارة » (١/١٧٩).
- فالآخر من جميع طرقه : ضعيف .

[٢٨٣] سلمة الأبرش، نا ابن إسحاق، قال: قال لبيد:

سوئي فأغلق دون غرفة عرشه^(١) سبعاً طباقاً دون فرع المعقل^(٢)
والأرض تختهم مهادأ راسياً ثبت خوالقها بصم الجدل^(٣)
لا يستطيع الناس محو كتابه أنى! وليس قضاة ببدل
ثم قال ابن إسحاق «فلو سُخِّرَ بنو آدم في مسافة ما بين الأرض إلى مكانه
الذي استقل به على عرشه ساروا إليه خمسين ألف سنة قبل أن يقطعوه». إسناده معرض.

- تراجم إسناده :

- لبيد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل العامري قال المرزباني : كان فارساً شجاعاً سخياً، قال
الشعر في الجاهلية دهراً ثم أسلم ، ووفد على النبي ﷺ ، ولما أسلم رجع إلى بلاد قومه ،
ثم نزل الكوفة ومات سنة (٤١ هـ) .
انظر : الإصابة (٣٠٧ / ٣) والأعلام (٥ / ٢٤٠) .
سلمة بن الفضل الأبرش الأنباري ، أبو عبدالله الرازي .
قال البخاري : عنده مناكير ، وهذه على ، قال على : ما خرجنا من الري حتى رمينا

١- في الديوان (فأغلقَ دون غُرّة عرشه) .

قال محققه: ويروى «دون غرفة عرشه»، وقال ابن بري: والذى في شعره «دون عزوة عرشه».

٢- في الديوان «فوق فرع المتنقل» قال محققته: وفي الصحاح: فوق فرع المعقل. أما المتنقل فهو ظهر الجبل، والمعقل: الحصن؛ أو الملجأ.

٣- أي جبالها الملس، والجنديل: الحجارة.

.....

بحديثه ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، في حديثه إنكار .
ووثقه غيرهم وبخاصة في المغازي ، قال ابن معين : ثقة كتبنا عنه كان كيساً في مغازيه
أتم ، ليس في الكتب أتم من كتابه ، وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً ، وهو صاحب
مغازي محمد بن إسحاق ، روى عنه «المبتدأ» و«المغازي» وكان مؤدياً .. ، وعلق
الذهبي على من ضعفه : قلت : كان قوياً في المغازي ، مات سنة (١٩١) .
انظر : تهذيب الكمال (١١ / ٣٠٥) ، السير (٤٩ / ٩) .

- محمد بن إسحاق القرشي ، ثقة في السيرة صدوق في الحديث ، ستائي ترجمته برقم
(٣٥٨) .

٢٨٣ - تخرجه

ذكر شعره ابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٣١٠ .
وهي في ديوان ليبد ص ٢٧١ مع كثرة الاختلاف ما بين الأصل وما في ديوانه ، فهذا يدل
على أن المؤلف ساقه من طريق آخر ، وقول ابن إسحاق في آخره من طريق أحد رواة
المغازي عنه . ولم أجدها النقل فيما طبع من مغازي ابن إسحاق .
انظر : كتاب رواة محمد بن إسحاق بن يسار في المغازي والسير وسائر المرويات ، جمع
مطاع الطرايسي ص ١٤٧ .

[٢٨٤] حديث هشام بن عمّار، نا صدقة، نا عثمان بن أبي العاتكة، حدثني سليمان بن حبيب المخاربي، قال: نزلنا حِمْص فاشلينَ من الروم فإذا بعبد الله بن أبي زكريا، ومكحول، فانطلقا إلى أبي أمامة فإذا هو شيخ هرم، فلما تكلم إذا رجل يبلغ حاجته ويزيد، فوعظنا وقال: إياكم الظلم^(١) فإن الله يجلس يوم القيمة على القنطرة الوسطى بين الجنة والنار فيقول: وعزتي وجلالي لا يجوز بي / اليوم ظالم»^(٢) الحديث منكر^(٣)، وإسناده وسط.

- ترجمة إسناده :

- هشام بن عمّار، صدوق، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٥٧).
 - صدقة بن خالد بن القرشي الأموي، ثقة، تقدم (ح ٢١٦).
 - عثمان بن أبي العاتكة الدمشقي، صدوق، ضعف في روایته عن علي بن يزيد، تقدم (ح ٢١٦).
 - سليمان بن حبيب المخاربي، ثقة، تقدم (ح ٢٦٤).
 - عبدالله بن أبي زكريا الشامي، ثقة، فقيه تقدم (ح ٢١٨).
 - مكحول الشامي، أبو عبدالله الدمشقي .
- قال سعيد بن عبدالعزيز: كان مكحول أفقه من الزهري ، وقال : مكحول أفقه أهل الشام ، وقال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول . وقال العجلي: تابعي ثقة ، (مات سنة ١١٢).
- انظر: تهذيب الكمال (٤٦٤ / ٢٨)، السير (١٥٥ / ٥).

٢٨٤ - تخریجه

- أخرجه عبدالجبار الخولاني في تاريخ داريا من طريق كُثُوم بن زياد عن سليمان بن حبيب فذكره مطولاً (ص ١٠١.١٠٠). ومن طريقه : ابن عساكر في التاريخ (٨ / ٢٩٩).
- ترجمة أبي أمامة - وأشار لسند القصة أبو زرعة الدمشقي في تاريخه

(١) في بقية النسخ: والظلم

(٢) في (ب) و(ق) : ظلم ظالم.

(٣) سقطت من (ظ) .

(١) (٣٢٧، ٢٣٩)، وعن ابن عساكر (٨/٢٩٨) ونقل حكم الذهبي ابن عراق في تنزيه الشريعة (١٤٦).

وفي إسناده كثيرون بن زياد، قاضي دمشق .

قال النسائي: ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر : الضعفاء للنسائي (ص ٢٣٠ ت ٥١٠) الثقات (٧ / ٣٥٥).

لكن يقوى الطريق متابعة عثمان بن أبي العاتكة، فالتأثير لا يتأس به،

وهو بمعنى قول المؤلف: إسناده وسط،

وآخر جه الطبراني في الكبير من حديث ثوبان (٩٥/٢١) وفي سنده يزيد بن ربيعة

وهو متوكّل على الله تعالى في إثبات الحديث منكراته ، الميزان (٤٢٢/٤) .

وأما التضعيف للحديث وإنكاره فلعله والله أعلم من جهة أن هذا من أمور الآخرة

والغيب، ولابد فيها من نص شرعي عن الله، أو عن رسوله ﷺ.

[٢٨٥] حديث أبي مصعب الزهرى؛ نا عبد الله بن الحارث الجُمحى، حدثني زيد بن أسلم، قال: مرَّ ابن عمر براع فقال: «هل من جَزَّةٍ^(١)؟» فقال ليس هنا ربها؛ قال ابن عمر: تقول له أكلها الذئب، قال: فرفع رأسه إلى السماء وقال: فأين الله؟ فقال ابن عمر: أنا والله أحق أن أقول أين الله؟ واشترى الراعي والغنم، فأعتقه وأعطيه الغنم».

- ترجم إسناده :

- أبو مصعب الزهرى: أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث، القرشى الزهرى المدنى، قاضى المدينة . قال الزبير بن بكار: هو فقيه أهل المدينة غير مُدافع . وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: صدوق، لازم مالك بن أنس، وتفقىء به وسمع منه «الموطأ» وأتقنه عنه، (مات سنة ٢٤٢).

انظر: تهذيب الكمال (١/٢٧٨)، السير (١١/٤٣٦).

- عبدالله بن الحارث بن محمد الجُمحى، أبو الحارث المدنى .

قال أبو حاتم: محله الصدق، صالح الحديث.. ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر صدوق.

انظر: تهذيب الكمال (١٤/٣٩٥)، التقرير ص ٢٩٩.

- زيد بن أسلم المدنى، ثقة، تقدم (ح ٩).

٢٨٥ - تخریجه

- أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (١٢/٢٦٣) ح ١٣٥٤ .

وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣١/١٣١) .

من طريق أبي مصعب عنه به .

(١) الجَزَّر: الشاة السَّمِينَةُ، الْوَاحِدَةُ: جَزَّرَةُ، وَاجْزَرَتُ الْقَوْمُ: أُعْطِيَتُهُمْ جَزَّرَةً يَذْبَحُونَهَا.

انظر: الصحاح (٢/٦١٣)، المشوف المعلم للعكبري (١/١٥٥).

.....

بــ وأخرجه أبو نعيم في الأربعين ح ١٤ ص ٤٠ وابن عساكر في التاريخ ١٣١ / ٣١ .
وابن الأثير في أسد الغابة ٢٣٧ / ٣ .
من طريق عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع به .
قال الهيثمي في المجمع : ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن الحارث الحاطبي ، وهو
ثقة (٣٤٧ / ٩) ، وذكره الذهبي في السير (٢١٦ / ٣) .

[٢٨٦] حديث عثمان بن عمر بن فارس، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبرى، عن أبيه، عن عبدالله بن سلام قال: «بدأ الله خلق الأرض فخلق سبع أرضين يوم الأحد والاثنين، وقدر فيها أقوانها في يوم الثلاثاء والأربعاء؛ واستوى إلى السماء فخلقهنَّ في يومين» وذكر الحديث، إسناده صحيح.

- تراجم إسناده :

- عثمان بن عمر بن فارس ، ثقة ، تقدم (ح ٢٢١).
- ابن أبي ذئب : محمد بن عبد الرحمن ، ثقة تقدم (ح ٢٤).
- سعيد بن أبي سعيد المقبرى ، ثقة ، تقدم (ح ٥٢).
- كيسان ، أبو سعيد المقبرى المدنى .

قال النسائي : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة مائة .

انظر : تهذيب الكمال (٢٤٠ / ٢٤) ، التقريب (٨١٤).

٢٨٦ - تحريرجه

أخرجه ابن منده في التوحيد بسنده إلى عثمان بن عمر عنه به بلفظه (١٨٥ / ٦١ ح).

وسنده صحيح .

ب - وأخرجه البيهقي في الأسماء من طريق الضحاك بن مخلد أبي عاصم عن ابن أبي ذئب به (٢٥٠ / ٢ ح ٨١١).

ج - وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٣٧ / ٥٩٥ ح)، وفي التاريخ (٤٧ / ١)، وأبو الشيخ في العظمة (٤ / ١٣٦٦ ح ٨٨٢).

من طريق أبي معشر عن سعيد المقبرى عن عبدالله بن سلام لم يذكر أباه .

وفي سنده: أبو معشر: نجيح بن عبد الرحمن السندي: ضعيف أسنَّ واحتلط كما في التقريب ص: ٥٥٩.

وأشار لقول عبدالله بن سلام الإسماعيلي في معجمه عقب حديث أبي هريرة في ساعة الاستجابة يوم الجمعة (٢٢١ / ٥٩١ ح).

ذَكْرُ مَا اتَّصَلَ بِنَا عَنِ التَّابِعِينَ فِي مَسَأَةِ الْعُلُوِّ

[٢٨٧] قال أبو صفوان الأموي عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان، نا يونس بن يزيد، عن الزُّهري، عن ابن المسيب، عن كعب الأحبار، قال: قال الله في التوراة «أنا الله فوق عبادي، وعَرْشِي فوق جميع خلقِي، وأنا على عَرْشِي أديبُ أمور عبادي، ولا يخفى عليَّ شيءٌ في السماواتِ ولا في الأرض» رواه ثقات.

- ترَاجُم إِسْنَادِه :

- عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان، أبو صفوان الأموي .
- قال ابن معين، وابن المديني: ثقة، وقال أبو زرعة: لا بأس به، صدوق .
انظر: تهذيب الكمال (١٥ / ٣٥).
- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلبي .
- صاحب الزهرى ثنتي عشرة سنة، قال أحمد: ما أحد أعلم بحديثه - يعني الزهرى من مَعْمَرِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ يُونَسَ الْأَيْلِبِي فَإِنَّهُ كَتَبَ كُلَّ شَيْءٍ، وَجَعَلَهُ ابْنُ مَعْنَى مِنَ الطَّبَقَةِ الْأَوَّلَى مِنْ أَصْحَابِ الزَّهْرِيِّ، وَقَالَ الْعَجْلِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ: ثقة، وقال أبو زرعة: لا بأس به، (مات سنة ١٥٩).
- انظر: تهذيب الكمال (٣٢ / ٥٥١ - ٥٥٢).
- الزهرى: محمد بن مسلم بن عبد الله، ثقة، إمام، تقدم (ح ٥).
- سعيد بن المسيب، إمام فقيه، تقدم (ح ٢١٠).

٢٨٧ - تخرِّجه

آخر جهه أبو الشيخ في العظمة (٢ / ٢٤٤ ح ٦٢٥) ومن طريقه : أبو نعيم في الخلية (٦ / ٧)، وابن بطة في الإبانة، ص ١٩٦ / ١ ونقله عنه أبو يعلى في إبطال التأويلات (ص ٣١٠ - ٣١١).

عن نعيم بن حماد حدثنا أبو صفوان الأموي عنه به، وإسناده صحيح.

وأورده الذهبي في الأربعين وقال: صحيح عن كعب ص ٨٣.

وقال ابن القيم: رواه ابن بطة، وأبو الشيخ وغيرهما بإسناد صحيح، مختصر الصواعق (٣٧٣ / ٢).

وعلق ابن ناصر الدين ، ناسخ الكتاب على الأثر بعد أن عزاه إلى من سبق : «ياسناد صحيح عن ابن صفوان ، أحد رجال مسلم ».

[٢٨٨] وقال أبو الشيخ في كتاب «العظمة»؛ نا الوليد بن أبىان، حدثنا يعقوب الفسوى نا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبى هلال، أن زيد بن أسلم حدثه، عن عطاء بن يسار قال: أتى كعباً رجل وهو في نفر فقال: «يا أبا إسحاق حدثني عن الجبار عز وعلا. فأعظم القوم، فقال كعب: دعوا الرجل فإنه إن كان جاهلاً تعلم، وإن كان عالماً ازداد علماً، أخبركَ أن الله خلقَ سبعَ سمواتٍ ومن الأرض مثlenَ، ثم جعلَ بينَ كل سمائين كما بين السماء الدنيا والأرض، وجعلَ كشفها مثل ذلك، ثم رفعَ العرش فاستوى عليه، فما من^(١) السموات سماء إلا له أطيافٌ كأطيافِ الرحل في أول ما يُدخل..» وذكر كلمة منكرة لا تسوغ لنا^(*)، والإسناد نظيف، وأبو صالح لينوه وما هو بجهة بل سيء الإتقان.

- ترجم إسناده :

- الوليد بن أبىان بن بونة، أبو العباس الأصبهانى .
- قال أبو نعيم: كان من الرحالة ، صفت التفسير ، والمسند ، والشيخ ، حافظ ، وقال الذهبي : وقد روى عنه أبو الشيخ كثيراً في تأليفه وكان بصيراً بهذا الشأن ، (مات سنة ٣١٠).
- انظر: ذكر أخبار أصبهان (٢/٣٣٤-٣٣٥)، السير (١٤/٢٨٨).
- يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوى .
- قال أبو زرعة الدمشقى: قدم علينا رجلان من نبلاء الرجال: أحدهما وأجلهما يعقوب بن سفيان ، وقال النسائي: لا بأس به ، وقال الذهبي: الإمام ، الحافظ ، الحجة ، (مات

(١) في (ظ) و (ه) «في» .

سنة ٢٧٧)، من كتبه المعرفة والتاريخ مطبوع.

انظر : السير (١٣ / ١٨٠)، تهذيب الكمال (٣٢ / ٣٢٤).

- أبو صالح : عبدالله بن صالح كاتب الليث ، صدوق كثير الغلط ، تقدم (ح ١٦٧).

- الليث بن سعد ، ثقة ، إمام ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٤٨).

- خالد بن يزيد الجمحى ، أبو عبدالرحيم المصري .

قال أبو زرعة ، والعجلي ، ويعقوب بن سفيان ، والن sai ، ثقة ، (مات سنة ١٣٩).

انظر : تهذيب الكمال (٨ / ٢٠٩ - ٢٠٨)، التهذيب (٣ / ١٢٩).

- سعيد بن أبي هلال الليثي ، أبو العلاء المصري .

- قال العجلي ، وابن سعد : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، ووثقه ابن خزيمة ،

والدارقطني ، والبيهقي ، والخطيب ، (مات سنة ١٣٥).

انظر : تهذيب الكمال (١١ / ٩٤)، التهذيب (٤ / ٩٤).

- زيد بن أسلم ، ثقة ، تقدم (ح ٩).

- عطاء بن يسار ، ثقة ، تقدم (ح ٣).

٢٨٨ - تخرجه

- آخر جه الدارمي في الرد على الجهمية ، قال حدثنا عبدالله بن صالح عنه به ح ٨٨ ص

. ٤٩

وأبو الشيخ في العظمة (٢ / ٦١٠ ح ٢٣٤) كما ساق المؤلف كلهم عن عبدالله بن صالح

. به .

وآخر جه ابن أبي حاتم في تفسيره من نفس الطريق ولكن عن سعيد بن أبي هلال عن عمر مولى غفرة (٢ / ٤٩٢ ح ٢٦٠٨).

وفيه عبدالله بن صالح : بهم في الحديث ، وعمر مولى غفرة : ضعيف وفي متنه نكارة .

وقال ابن القيم بعد أن عزاه إلى أبي الشيخ « بإسناد صحيح » اجتماع الجيوش ص ٢٥٩ .

* الكلمة المنكرة ما جاء في آخر الأثر « كأطيط الرحل العلافي أول ما يرتحل من ثُقل الجبار

تبارك وتعالى فوqهن» .

قال أبو صالح : العلاف : الجديد يريد^(١)

(١) العلاف : قال ابن الأثير : أعظم الرحال ، أول من عملها علاف .

قال ابن منظور : علاف : رجل من الأزد ، وهو زبان أبو جرم من قضاة كان يصنع الرحال ، قيل : هو من أول عملها فقيل لها علافية .

انظر : غريب الحديث للخطابي (٥٦٩/١)، ولسان العرب (٢٥٦/٩)، النهاية (٢٨٧/٣).

- مثل هذه الآثار التي فيها وصف عرشه لابد فيه من نصر شرعى . والأطياف سبق ذكر معناه ، وأنه لم يثبت فيه حديث . راجع ح ٦٦ .

[٢٨٩] **وقال الشقة^(١)**، عن علي بن الأق默، عن مسروق، أنه كان إذا حدث عن أم المؤمنين عائشة قال : «حدثني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبرأة من فوق سبع سموات». إسناده صحيح .

- ترجم إسناده :

- الثقة الذي عنه المؤلف: عبد الأعلى بن أبي المساور أبو مسعود وهذا فيه تجوّز كما سيأتي في التخريج .
- وهو عبد الأعلى بن أبي المساور الزهرى، أبو مسعود الجرار، قال ابن معين: ليس بشيء ، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث شبه المتروك ، وقال البخاري: منكر الحديث ، والأئمة على تضعيفه .
انظر: تهذيب الكمال (٣٦٦ / ١٦).
- علي بن الأق默 بن عمرو الهمدانى ، الكوفى .
قال: ابن معين ، وأبو حاتم ، والعجلى ، والنمسائى ، ويعقوب ، والدارقطنى: ثقة ، زاد: ابن معين: حجة ، وزاد أبو حاتم: صدوق .
انظر: تهذيب الكمال (٣٢٣ / ٢٠).
- مسروق بن الأجدع، ثقة، إمام، تقدم (ح ١٩٩).

٢٨٩- تخرجه

- أخرجه ابن قدامة في إثبات صفة العلو من طريق أبي مسعود الجرار عن علي بن الأق默 عنه به (ح ٨٣ ص ١١٠).
وعنه المؤلف في السير (١٨١ / ٢).
- وقال ابن القيم: «وصح عنه» اجتماع الجيوش ص ٢٥٩ .
وفي سنته: أبو مسعود ضعيف جداً.
- لكن أخرجه أبو نعيم في الخلية من طريق مسلم بن صبيح عن مسروق به ولفظه:
حدثني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله ، (٤٤ / ٢) وسنته صحيح .
- قوله شاهد: من قول ابن عباس ، سيأتي برقم (٣٠٧).

[٢٩٠] حديث نسيت سندَهُ عن سعيد بن جُبِير، قال: «فَحَطَ النَّاسُ فِي زَمْنِ مَلَكٍ مِنْ مُلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِنِينَ، فَقَالَ الْمَلَكُ: لَيُرْسِلَنَ السَّمَاءُ^(١) أَوْ لَئُذِينَهُ، فَقَالَ جَلْسَاوَهُ وَكَيْفَ تَقْدِرُ^(٢) وَهُوَ فِي السَّمَاءِ؟ قَالَ: أُقْتَلُ أُولَيَاءَ^(٣)؛ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ».

- ترجم إسناده :

- سعيد بن جبیر الأسدی ، ثقة ، تقدم ح ٨٤ .

٢٩٠ - تخریجه

- أخرجه أبو نعيم في الخلية (٤/٢٨٢) ، وعنہ : ابن قدامة في إثبات العلو (ح ٦١ ص ٩٧) .

وأشار لسنته الذهبي في السیر (٤/٣٣٣) .

كلهم عن محمد بن حمید الرازی ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد به وفي سنته محمد بن حمید الرازی قال ابن حجر : حافظ ضعيف ، وكان ابن معین حسن الرأی فيه ، التقریب : ٤٧٥ .

- وفي متنه غرابة .

* لكن ذكر سنته في كتابه الآخر سیر اعلام النبلاء ، كما سیأتي .

١ - في (ظ) و (ه) : لَتُرْسِلَنَ عَلَيْنَا السَّمَاءَ .

٢ - في الخلية : «تقدر على أن تؤذيه أو تغrieve» .

٣ - في الخلية : «من أهل الأرض فيكون ذلك أذى له» .

[٢٩١] ورُوِيَّنا بِإسنادِ حَسْنٍ^(١) عَنْ أَبِي بَكْرِ الْهَذَلِيِّ، عَنْ الْحَسْنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ عِنْدَ رَبِّكَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ إِسْرَافِيلَ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُ سَبْعَةُ حُجَّبٍ، كُلُّ حُجَّابٍ خَمْسَمِائَةُ عَامٍ / وَهُوَ دُونَ هَذِهِ الْحُجَّبِ: رِجْلَاهُ فِي تُخُومِ الشَّرَى وَرَأْسُهُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ». أَبُو بَكْرٍ وَاهِ.

١/٥٦

- تراجم إسناده

- أبو بكر الْهَذَلِيُّ الْبَصْرِيُّ: اسمه سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال النسائي: ليس بشقة ولا يكتب حديثه، (مات سنة ١٦٧).

انظر: تهذيب الكمال (١٥٩/٣٣).

- الحسن بن أبي الحسن البصري، ثقة، تقدم (ح ٣٢).

٢٩١ - تخریجه

- أخرجه ابن قدامة في إثبات صفة العلو بسنده إلى إسحاق بن بشر عن أبي بكر الْهَذَلِيِّ عن الحسن به (ح ٨٥ ص ٨٥).

وفي سنده: إسحاق بن بشر: متروك الحديث . وأبو بكر الْهَذَلِيِّ: ضعيف جداً.

لكن روی من طريق آخر لا يأس إلى أبي بكر الْهَذَلِيِّ من قوله، أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢/٦٨٦ ح ٢٧٨).

وقول المؤلف: رَوَيْنَا بِإسنادِ حَسْنٍ، إِنْ عَنِ طَرِيقِ إِسْحَاقِ بْنِ بَشَرٍ فَلَا يُسْتَقِيمُ، وَإِنْ عَنِ طَرِيقِ أَبِي الشَّيْخِ فَمُسْتَقِيمٌ إِلَّا أَنْ فِي سَنَدِ أَبَا بَكْرٍ، وَقَدْ حُكِمَ عَلَيْهِ بِالضَّعْفِ.

- التَّخُومُ : مُتَهَّى كُلُّ قَرْيَةٍ أَوْ أَرْضٍ وَالْجَمْعُ تُخُومُ مُثْلِ فَلْسٍ وَفُلُوسٍ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: تُخُومُهَا حَدُودُهَا : قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يُقَالُ تَخُومٌ وَتُخُومٌ .

انظر: الصَّاحِحُ (٥/١٨٧٧) الْلُّسَانُ (١٢/٦٤).

(١) في نسخة (ظ) فقط، سقط الحكم على الأثر.

[٢٩٢] حديث حجاج بن محمد، عن ابن جرير، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، قال: «ينزل الربُّ عزَّ وجلَّ شَطْرَ الليلَ إِلَى السَّمَاوَاتِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ مِن يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ مِنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ حَتَّى إِذَا كَانَ الْفَجْرُ صَدَ الْرَّبُّ عزَّ وجلَّ».

آخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في كتاب «الرد على الجهمية»^(١) تصنيفه.

- تراجم إسناده :

- حجاج بن محمد المصيحي، ثقة، تقدم (ح ١٢٢٦).
- ابن جرير: عبدالمالك بن عبدالعزيز، ثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٣).
- عطاء بن أبي رباح، ثقة، إمام، (تقدم ح ٢٠٥).
- عبيد بن عمير المكي، ثقة، (تقدم ح ٢٧٨).
- ١- هو كتاب السنة، وقد سماه بهذا الاسم جمع من الأئمة، منهم الخطيب البغدادي، والذهبـي في كتبـه، وهي تسمـية بضمـونـه ومحـتوـاه: وهو الرـد عـلـى الجـهمـيـة، وما أـنـكـرـوهـ من الصـفـاتـ، فـفـي أولـ الكـتابـ «سـُـئـلـ عـمـاـ قـالـهـ الـعـلـمـاءـ فـيـ الجـهـمـيـةـ الضـلـالـ..ـ». (١٠٢/١). فالـتـسـمـيـاتـ متـرـادـفـاتـ.
- . انظر مقدمة محقق كتاب السنة (٥٧) ومقدمة التحقيق ، فصل : موارده ، رقم ٥٢ .

٢٩٤ - تخرجه

- آخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة . قال : أخبرت عن حجاج بن محمد فذكره (٥٠٧ ح ٢٧٢/١).
- . وفي سنته من لا يعرف : شيخ المؤلف.
- بـ. وأخرجه الدارمي في الرـد عـلـى الجـهمـيـةـ .
- . بـسنـهـ إـلـىـ عـمـرـ وـبـ دـيـنـارـ عـنـ عـبـيـدـ بـنـ عـمـيرـ بـهـ (حـ ١٣٥ـ صـ ٦٨ـ)ـ وإـسـنـادـ صـحـيـحـ .

[٢٩٣] حديث صفوان بن عمرو الحمصي، عن شُرِيْح بن عُبَيْد، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اَرْتَفِعْ إِلَيْكُ ثُغَاءُ التَّسْبِيحِ، وَصَعِدْ إِلَيْكُ وَقَارُ التَّقْدِيسِ، سُبْحَانَكَ ذَا الْجَبَرُوتِ، يَدِكَ الْمَلَكُ وَالْمَلَكُوتُ، وَالْمَفَاتِيحُ وَالْمَقَادِيرُ». إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

- ترَاجُمُ إِسْنَادِهِ :

- صفوان بن عمرو الحمصي، ثقة، تقدم (ح ١٧٧).
- شُرِيْح بن عُبَيْد بن شُرِيْح، أبو الصلت، الشامي، الحمصي.
- قال العجلبي: شامي تابعي ثقة، وقال دُحِيم: من شيوخ حمص الكبار ثقة، وقال النسائي: ثقة.
- انظر: تهذيب الكمال (٤٤٦/١٢).

٢٩٤ - تَحْرِيْجُهُ

- أخرجه أبو الشيخ في العظمة بسنده إلى صفوان بن عمرو عنه به (١١٠٧ ح ٣٩٧/١) وإسناده صحيح.
- وعزاه ابن القيم إلى أبي الشيخ، وقال بإسناد صحيح. اجتماع الجيوش (٢٦٩).
- الثُّغَاءُ: صوت الشاة والمعز وما شاكلها، وقد ثَغَأَ يَتَّغُو، وَثَغَتْ تَنْغُو ثُغَاءُ أَيْ: صاحت، وما لَهُ ثَاغٍ وَلَا رَاغٍ، الثاغية: الشاة، والراغية: الناقة.
- انظر: لسان العرب (١٤/١١٣).

[٢٩٤] قول مجاهد في ﴿استوى﴾^(١) أي علا على العرش . نقله البخاري
في صحيحه .

٢٩٤ - تحريرجه

- ذكره البخاري في صحيحه كتاب التوحيد باب (وكان عرشه على الماء) معلقاً
(٤٠٣/١٣). ونقدم ذكره برقم (١٤٠) .

١

(١) سورة الأعراف آية / ٥٤ .

[٢٩٥] يروى عن عطاء بن يسار، أن موسى عليه السلام قال: «يا رب أهلكَ الذين هُمْ أهلكَ، الذين تُظلمُهم في ظِلِّ عَرْشِك؟ قال: هم الذين يأولون إلى مساجدي كما تأوي النُّسور إلى أو كارها».

- تراجم إسناده :

- عطاء بن يسار، ثقة ، تقدم ح ٣ .

٢٩٥ - تخریجه

- أخرجه الإمام أحمد في كتابه الزهد زهد موسى عليه السلام بسنده إلى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، قال : قال موسى فذكره وفيه زيادة ص ١٣٠ . وإسناده صحيح .

ب- وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الزهد بسنده إلى زيد بن أسلم أن نبياً من الأنبياء . . . فذكره ، وفيه ذكر الشاهد(١٣/٢٠٧ ح ١٦١٢٢).

و سنده حسن فيه محمد ابن عجلان صدوق حسن الحديث .

ج- وأخرجه ابن المبارك (ح ٢١٦ ص ٧١) في كتاب الزهد ، عن معمر ، عن رجل من قريش ، قال : قال موسى عليه السلام . . . فذكره ، وفيه موضع الشاهد ، وسنده ضعيف ، فيه : الرجل المبهم .

[٢٩٦] حديث ابن علية، عن الجُريري، عن عبد الله بن شقيق، قال: حدثني كعب أن «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، لهنْ دويَّ حَوْلَ الْعَرْشِ كَدْوِيَ النَّحْلِ يُذَكِّرُنَّ بِصَاحْبِهِنَّ»

- تراجم إسناده :

- إسماعيل إبراهيم بن مقْسُم الأَسدي، أبو بشر المعروف بابن علية .
قال شعبة: ابن علية: ريحانة الفقهاء، وقال أَحْمَد: إِلَيْهِ الْمُتَهَى فِي التَّثْبِيتِ بِالْبَصْرَةِ،
وقال ابن معين: كان ثقةً مأموناً صدوقاً مسلماً ورعاً، تقلياً، (مات سنة ١٩٣).
انظر: تهذيب الكمال (٣/٢٣).
- الجُريري: سعيد بن إِياس، ثقة، تغير بأخره، (تقدُّم ح ٧٢).
- عبد الله بن شقيق، ثقة، إمام، (تقدُّم ح ٢٢٥).

٢٩٦ - تخرجه

- آخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش قال ثنا أبي نا إسماعيل بن علية
فذكره (ح ٤٣ ص ٧٢).
وفي سنته عثمان بن أبي شيبة فيه كلام من جهة حفظه، قال ابن حجر: ثقة حافظ شهر
وله أوهام، ص ٣٨٦.
لكنه تويع:
- فأخرجه ابن جرير في تفسيره، قال ثنا يعقوب بن إبراهيم عن ابن علية (٢٢/٨٠).
وصحّ سنته ابن كثير في تفسيره (٣/٥٤٩).

[١-٢٩٦] حديث حماد بن سلمة، عن ثابت، عن مطرّف بن عبد الله، عن كعب يقال: «إن للكلام الطيب حَوْلَ العَرْشِ دُوِيًّا كَدوِيَ النَّحلِ يُذَكَّرُ بِصَاحِبِهِ» كلامهما ثابت عن كعب الأحبار.

- تراجم إسناده

- حماد بن سلمة، ثقة، إمام ستائي ترجمته عند ذكره معتقده (٣٥٠).
 - ثابت البناي، ثقة، (تقدّم ١٧).
 - مطرّف بن عبد الله الشّخير، أبو عبدالله البصري.
- قال ابن سعد: وكان ثقة له فضل وورع وعقل وأدب. وقال العجلي: ثقة من كبار التابعين، رجل صالح، (مات سنة ٩٥).
- انظر: تهذيب الكمال (٢٨/٦٧)، التهذيب (١٠/١٧٣).

١-٢٩٦ - تخرّجه

- أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب العرش، قال: ثنا أبي نا وكيع عن حماد به (ح ٤٤ ص ٧٢).
- وأبو نعيم في الحلية بسنده إلى أبي الوليد الطيالسي عن حماد به (٦/٥.٤) وإسناده صحيح.
- وسبق ذكر الحديث المرفوع برقم (١٢٤).

[٢٩٧] حديث إسماعيل بن علية، عن أبى قلابة قال: «لما أهبط الله آدم قال: يا آدم إني مهبطٌ معكَ بيتاً يُطاف حوله كما يُطاف حولَ عرْشِي، ويُصلى عندَه كما يُصلى عندَ عرْشِي» فلم يزل كذلك حتى كان الطوفان رفع، فكانت الأنبياء تحجّه، يأتونه فلا يعرفونَ موضعَه؛ حتى بوآه الله لإبراهيم عليه السلام». وهذا ثابتٌ عن أبى قلابة، وأين مثلُ أبى قلابة في الفضل والجلالة؟ هربَ من تولية القضاء من العراق إلى الشام.

- تراجم إسناده :

- إسماعيل بن علية، ثقة، إمام، تقدم (ح ٢٩٦).
- أبوبن أبى تميمة ، واسمه كيسان ، السخنخاني ، البصري ، قال الحسن البصري : هذا سيدُ الفتيا ، وقال شعبه : ما رأيت مثلَ أبوب ، وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً في الحديث ، جاماً كثير العلم ، حجّة عدلاً ، (مات سنة ١٣١ هـ) .
انظر : تهذيب الكمال (٤٥٧/٣)، السير (١٥/٦).
- عبدالله بن زيد بن عمرو ، أبو قلابة ، الجرمي البصري .
قال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، قال أبوب السخنخاني : إني وجدت أعلم الناس بالقضاء أشدهم منه فراراً . ثم ذكر علم أبى قلابة بالقضاء ، وقال العجلي : ثقة ، مات سنة ١٠٤ .
انظر : تهذيب الكمال (٥٤٢/١٤).

٢٩٧ - تغريجه

- آخرجه ابن أبى شيبة في كتاب العرش عن إسماعيل بن علية عنه به ذكره (ح ٤٠ ص ٧٠) وإسناده إلى أبى قلابة صحيح .
- وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٤/٢)، والأزرقي في أخبار مكة ص ٤٢ ، وابن جرير في تفسيره (١٠٥/١٧).
عن معمر عن قتادة من قوله ذكره ، وسنه صحيح .

-
- وعزاه السيوطي أيضاً إلى ابن أبي حاتم وابن المنذر، الدر (٤ / ٣٥٣).
- وسبق ذكر أثر ابن عباس بنحوه برقم (٢٨٢).

[٢٩٨] حديث أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نَا زُهَيرَ بْنَ مُعاوِيَةَ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مِيمُونَ، قَالَ: «لَا تَعْجَلْ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ رَأَى فِي ظِلِّ الْعَرْشِ رَجُلًا فَغَبَطَهُ فَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُخْبِرَهُ بِاسْمِهِ فَقَالَ: لَا، وَلَكِنِي أَحَدُ ثُكْبَشِيِّ مِنْ فِعْلَهِ، كَانَ لَا يَحْسَدُ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَلَا يَعْقُولُ الْمَالِيَّهُ، وَلَا يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ».

عمرٌ من كبار علماء الكوفة، وإن سادها قوي، رواه العَبَّسيُّ^(١)، عن أَحْمَدَ.

- تراجم إسناده :

- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ التَّمِيمِيُّ، ثَقَةٌ، (تَقْدِيمُ حِجَّةٍ ١٢٣).
 - زُهَيرُ بْنُ مُعاوِيَةَ بْنُ حَدِيجَ الْجَعْفِيَّ، أَبُو خَيْشَمَةَ .
- قال أَحْمَدُ: كَانَ مِنْ مَعَادِنَ الصَّدْقِ، وَقَالَ الْعَجْلِيُّ: ثَقَةُ مَأْمُونٍ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ثَقَةٌ ثَبِيتٌ، مات (سَنَةُ ١٧٣).
- انظر: تهذيب الكمال (٤٢٠/٩).
- أَبُو إِسْحَاقَ: عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّبَيْعِيُّ: ثَقَةٌ تَقْدِيمُ (حِجَّةٍ ١٥).
 - عَمْرُو بْنُ مِيمُونَ الْأَوْدِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَوْفِيُّ، أَدْرَكَ الْجَاهْلِيَّةَ وَلَمْ يُلْقِ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ ابْنَ مَعْنَى، وَالنَّسَائِيُّ: ثَقَةٌ، وَقَالَ الْعَجْلِيُّ: كَوْفِيٌّ، تَابِعٌ، ثَقَةٌ، جَاهْلِيٌّ، (ماتَ سَنَةُ ٧٤).
- انظر: تهذيب الكمال (٢٢/٢٦١-٢٦٢).

٢٩٨ - تعریجه

آخرجه ابن حبان في روضة العقلاء بستنه إلى أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق به ص

. ١٧٧

١- اصطلاح المؤلف على تسمية محمد بن عثمان بن أبي شيبة بالعَبَّسيِّ، ولم أجده في كتاب العرش له.

[٢٩٩] حديث المُتّمر بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد، قال: «ما أخذت السموات والأرض إلا كما تأخذ الحلقة من أرض الفلاة».

- ترجم إسناده :

- مُتّمر بن سليمان بن طرخان التيمي ، أبو محمد البصري .
- قال أبو حاتم ، وابن معين : ثقة ، زاد أبو حاتم : صدوق . وقال ابن سعد : كان ثقة ، (مات سنة ١٨٧) .
- انظر : تهذيب الكمال (٢٥٠ / ٢٨) .
- ليث بن أبي سليم ، ضعيف ، تقدم ، (ح ٤٩) .
- مجاهد بن جبر ، ثقة ، تقدم (ح ٨٠) .

٢٩٩ - تخرّجه

- آخرّجه ابن أبي حاتم في تفسيره سورة التوبة رسالة دكتوراه - بسنته إلى مُتّمر عن ليث به (٣/١٤٠٧) وأبو الشيخ في العظمة (٢/٥٨٥ ح ٢١٨) ، وفي (٢/٦٣٣ ح ٢٤٩) عن مُتّمر به .

- وأخرّجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش من طريق قيس بن الربيع (ح ٤٥ ص ٧٢) ومن طريق جرير بن عبد الحميد (ح ٥٩ ص ٧٨) .

وآخرّجه عبدالله بن أحمد في السنة (١/٤٥٦ ح ٢٤٧) و (٤٠٤ ح ١/٥٩١) ، وأبو الشيخ في العظمة (٢/٦٣٢ ح ٢٤٨) ، وعنه الذهبي في التذكرة (٣/٧٨٤) عن سفيان . جميعهم عن ليث به .

وفي جميع طرقه ليث بن أبي سليم ، ضعيف كما سبق (ح ٤٩) .

لكن توبّع :

فآخرّجه سعيد بن منصور في سنته (٣/٩٥٢ ح ٤٢٥) وعنه : البيهقي في الأسماء (٢/٤٠١ ح ٨٦٣) . كلّهم عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد به .

قال ابن حجر : «آخرّجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح عنه» الفتح (١٣/٤١١) .

- وأخرّجه عثمان الدارمي في الرد على بشر من طريق يحيى الحمانى عن أبي معاوية به ص ٧٤ وفي سنته يحيى الحمانى ضعيف كما سبق (ح ٥٩) .

[٣٠٠] أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن بن المنادي، أنا عبدالله بن أحمد الفقيه، أنا ابن البطي، أنا ابن خيرون، أبو علي بن شاذان، أنا أبو سهل القطان، نا عبد الكريم الديري عاقولي /، نا ^(١) يحيى بن عبدالحميد، وغيره، قالوا: نا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد *عَسَى أَنْ يَعْشَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مُحْمُودًا* ^(٢) قال: يجلسه أو يقعده على العرش.

لهذا القول طرق جمة، وأخرجه ابن جرير في تفسيره، وعمل فيه المروذى مصنفًا ^(٣)، وسيأتي إيضاح ذلك بعد.

• تراجم إسناده :

- إسماعيل بن عبد الرحمن بن المنادي، ثقة، تقدم (ح ٣٨).
- عبدالله بن أحمد ابن قدامة، ثقة، إمام، تقدم (ح ٣٠).
- ابن البطي: محمد بن عبدالباقي أبو الفتح، ثقة، تقدم (ح ٣).
- ابن خيرون: أحمد بن الحسن بن خيرون، ثقة، إمام، تقدم (ح ٣٠).
- أبو علي بن شاذان: الحسن بن أحمد بن إبراهيم، ثقة، تقدم (ح ٣٠).
- أبو سهل القطان: أحمد بن محمد بن زياد، صدوق، تقدم (ح ٣٠).
- عبد الكريم بن الهيثم الديري عاقولي، ثقة، تقدم (ح ٣٠).
- يحيى بن عبدالحميد الحمانى، ضعفة الأئمة مع تدليسه، تقدم (ح ٥٩).
- محمد بن فضيل بن غزوان، صدوق حسن الحديث، تقدم (ح ١٥٠).
- ليث بن أبي سليم، ضعيف الحديث، تقدم (ح ٤٩).

(١) في (ظ)، و(ب): أنا.

(٢) سورة الإسراء آية ٧٩.

(٣) انظر : ترجمة محمد بن مصعب العابد (ح ٤٢٢) وترجمة حرب الكرمانى (ح ٤٧٣).

- مجاهد بن جبر ، ثقة تقدم (ح ٨٠) .

٣٠ - تخریجه

- أخرجه الخلال في كتابه السنة ، في مواضع :

. (٢١٩، ٢١٣، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٢) .

وابن أبي شيبة في كتاب المصنف كتاب الفضائل (١١/٤٣٦ ح ١١٦٩٨) وابن جرير في تفسيره (٩٧/١٥)، وابن عبدالبر في التمهيد (٧/١٥٨) .

من طرق إلى ليث بن أبي سليم عن مجاهد .
وسنده ضعيف ، ومتنه غريب .

أما تفسير الآية فكما سبق بيانه في أن المراد من الآية : شفاعة النبي ﷺ كما دلت عليه الأحاديث الصحيحة .

ويرده ما ثبت عن مجاهد من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح عنه قال : المقام المحمود شفاعة محمد ﷺ (١) .

- قال ابن عبدالبر بعد ذكر قول مجاهد : «هذا قول مخالف للجماعة من الصحابة ومن بعدهم ، فالذى عليه العلماء من تأويل هذه الآية أن المقام المحمود : الشفاعة» التمهيد (٧/١٥٨) . ومثله القاضي عياض في الشفا (١/٢٩٣) ، وانظر : شرح الشفا على القاري (١/٤٦٣) .

وقال الذهبي في العلو عن الأثر : منكر (ح ٤٢٦) وما بعده ، وسيق الكلام عن هذه المسألة عند (ح ٢٠٢) .

قال ابن حجر عن الآية : «والم الجمهور على أن المراد به الشفاعة ، وبالغ الواحدى ، فنقل فيه الإجماع» ، ولكنه أشار إلى ما جاء عن مجاهد وزيفه . الفتح (١١/٤٢٦) .

(١) تفسير مجاهد ، تحقيق محمد عبدالسلام أبو النيل ، ط ١٤١٠ هـ .

[٣٠١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَنْعَمِ، عَنِ الْكَنْدِيِّ، أَنَّا أَبُو بَكْرَ الْقَاضِيِّ، أَنَا عَلَيْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا الْقَطِيعِيُّ، ثَنَا أَبُو شَعِيبَ الْحَرَانِيُّ، ثَنَا سُوِيدَ بْنُ سَعِيدَ، ثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ نُوفَ الْكِلَالِيِّ، أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَسْمَعْ الْكَلَامَ قَالَ: مَنْ أَنْتَ الَّذِي يُكَلِّمُنِي^(١)? قَالَ: «أَنَا رَبُّ الْأَعْلَى» إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَنَوْفٌ مِنْ عُلَمَاءِ التَّابِعِينَ وَوَاعِظَهُمْ.

- تراجم إسناده :

- عمر بن عبد المنعم الدمشقي، ثقة، معمر، تقدم (ح ٦٧).
 - الكندي: أبو اليمين زيد بن الحسن، ثقة، حافظ، تقدم (ح ٨٦).
 - أبو بكر القاضي: محمد بن عبدالباقي، ثقة، تقدم (ح ٣).
 - علي بن إبراهيم بن عيسى، أبو الحسن المقرئ، المعروف بالباقلاني، قال الخطيب: كتبنا عنه وكان لا يأس به، وقال الذهيبي: الشيخ الإمام الصادق، (مات سنة ٤٤٨). انظر: تاريخ بغداد (٣٤٢/١١)، السير (٦٦٢/١٧).
 - القطيعي: أحمد بن جعفر بن حمدان، لا يأس به تقدم ح ٥٨.
 - أبو شعيب الحراني: عبدالله بن الحسن بن أحمد الحراني الأموي. قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال موسى بن هارون: صدوق، وقال الذهيبي: الشيخ، المحدث، المعمر، (مات سنة ٢٩٥). انظر: تاريخ بغداد (٤٣٥/٩)، السير (٥٣٦/١٣).
 - سعيد بن سهل أبو محمد الحدائقي.
- قال عبدالله بن احمد: عرضت على أبي أحاديث لسعيد بن سعيد عن ضمام بن إسماعيل، فقال لي: اكتبها كلها أو قال: تتبعها فإنه صالح أو قال: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق مضطرب الحفظ لا سيما بعدم اعمي، وقال البخاري كان قد عمى فتلقن ما ليس من حدثه، قال الذهيبي: فترى مسلماً يتتجنب تلك المناكير ويخرج له من

(١) في (هـ) : تُكلِّمنِي .

أصوله المعتبرة، (مات سنة ٢٤٠).

انظر: تهذيب الكمال (١٢/٢٤٨٢٤٧). وتنذر الحفاظ (٤٥٥/٢).

- معتمر بن سليمان، ثقة، تقدم (ح ٢٩٩).

- سليمان بن طرخان التميمي، ثقة عابد، تقدم (ح ٢٦٨).

- أبو عمران الجوني: عبدالمالك بن حبيب الأزدي، البصري.

قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح، وقال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث، (مات سنة ١٢٨).

انظر: تهذيب الكمال (١٨/٢٩٧)، التهذيب (٦/٣٨٩).

- نوف بن فضالة الحميري البِكالي، الشامي، من أهل دمشق، كان نوف إماماً لأهل دمشق، وقال ابن حبان: كان راوية للقصص، وقال في التقرير: مستور.

انظر: تهذيب الكمال (٣٠/٦٥)، التهذيب (١٠/٤٩٠)، التقرير: ص ٥٦٧.

٣٠١ - تخرجه

أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة بسنده إلى عبدالصمد نا أبو عمران به (١/٢٩١ ح ٥٦٠) وعنه: النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (ح ٦٦ ص ٥٢). وأبو نعيم في الحلية (٦/٥٠) وابن بطة في الإبانة من طريق أبيان العطار عن أبي عمران (٢/٣١٢، ٣١٦ ح ٤٩٣، ٤٨٣).

وسنده صحيح.

[٣٠٢] حديث حمّاد بن سلمة، أنا على بن زيد، عن مطرّف بن الشخير، أن نوفاً البِكالي، وعبدالله بن عمرو اجتمعا فقال نوف: إني أجد في التوراة لو أن السموات والأرض كُن طبقاً من حديد فقال رجل: لا إله إلا الله خرقتهن حتى تنتهي إلى الله تعالى».

- ترجم إسناده :

- حمّاد بن سلمة، ثقة ستائي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٥٠).
- علي بن زيد بن جُدعان، ضعيف، تقدم ح ٢٠.
- مطرّف بن عبدالله، ثقة، تقدم (ح ١٢٩٦).
- نوف بن فضالة البكالي، مستور، تقدم (ح ٣٠١).

٣٠٢ - تخرّيجه

- أخرجه أبو نعيم في الحلية بسنده إلى حمّاد بن سلمة عنه به (٦/٥٢).
- وسنده ضعيف ، فيه علي بن زيد بن جُدعان .

[٣٠٣] حديث يعلى بن عُبيد، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، قال: «أخبرت أن ربكم عز وجل لم يمس بيده إلا ثلاثة أشياء: غَرَسَ الجنة بيده، وخلق آدم، وكتب التوارثة بيده».

تراجم إسناده :

- يعلى بن عُبيد بن أبي أمية أبو يوسف الكوفي ثقة تقدم ح (٩١).
- إسماعيل بن أبي خالد، ثقة حافظ، تقدم (ح ١٣٠).
- حكيم بن جابر بن طارق الأحمسى، الكوفي . قال ابن معين ، والعجلى ، والن sai : ثقة انظر : تهذيب الكمال (٧/١٦٢)، التهذيب (٢/٤٤٤).

٣٠٣ - تخریجه

- أخرجه هناد بن السري في كتاب الزهد (١/٤٦٦ ح ٤٦٦) والحكيم الترمذى في الرد على المعطلة (١/٩٦) عن عبده عن إسماعيل به .
وابن أبي شيبة في المصنف ، كتاب الجنـة (١٢/٩٦ ح ١٥٨٠٤) .
وعبدالله بن أحمد في السنة (١١/٢٩٥ ح ٥٧٠)، والأجرى في الشريعة ص ٣٠٣ . كلهم
إلى يعلى به . وإسناده صحيح إلى حكيم ؛ لكن فيه الرجل المبهم .
قال الذهبي في الأربعين : «وصح عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر فذكره »
ص ٨٠ .

[٤٠] حديث نعيم بن حماد، نا ابن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عيسى «أن ملكاً لما استوى الربُّ على كرسيه سجَدَ فلا يرفع رأسه حتى تقوم الساعة، فيقول: لم أعبدكَ حقَّ عبادتكِ». أبو عيسى هو: يحيى بن رافع أدرك عثمان بن عفان رضي الله عنه.

- تراجم إسناده :

- نعيم بن حماد الخزاعي، ثقة، إمام، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٢٩).
- عبدالله بن المبارك، الإمام الحافظ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦١).
- إسماعيل بن أبي خالد الأحمس، ثقة حافظ، (تقدمة ح ١٣٠).
- أبو عيسى: يحيى بن رافع الثقفي، روى عن عثمان بن عفان، وأبي هريرة، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، هكذا ذكر البخاري، وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر: التاريخ (٨/٢٧٣)، الجرح (٩/١٤٣)، الثقات (٥/٥٢٦).

- ٤٠٣ - تخرجه

- أخرجه أبو الشيخ في العظمة عن نعيم بن حماد عن ابن المبارك به (٢٥٤ ح ٦٣٩/٢).
- وأشار إلى بعض سنته وذكر متنه كاملاً: يعقوب بن سفيان في المعرفة (٣/٢٣٥) وإسناده صحيح إلى أبي عيسى.
- وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ح ٢٢٤ ص ٧٥)، وأبو الشيخ (٣/٩٩٥ ح ٥١٦) من طريق سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد.
- وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش، من طريق أبي الشيخ، وقال: «وهذا الإسناد كلهم أئمة ثقات»، ص ٢٦١.
- والمتنازع فيه غرابة .

[٣٠٥] حديث إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني، حدثني أبي، عن جدّي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر أن النبي ﷺ قال: «يا أبا ذر ما السموات عند الْكُرْسِيِّ إِلَّا كحَلْقَةٌ ملقة بِأَرْضِ فَلَّةٍ؛ وَفَضْلُ الْعَرْشِ عَلَى الْكُرْسِيِّ كَفْضُلِ الْفَلَّةِ عَلَى الْحَلْقَةِ» إبراهيم ليس بشيء، وقد وثق.

- تراجم إسناده :

- إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني الدمشقي .
ذكره ابن أبي حاتم في قصة عن أبيه، ثم قال: فأظنه لم يطلب العلم وهو كذاب، وقال أبو زرعة: كذاب، وذكره ابن حبان في الثقات . (مات سنة ٢٣٨).
انظر: الجرح (١٤٢/٢)، الثقات (٧٩/٨)، الميزان (١١/٧٣-٧٢)، لسان الميزان (١٢٢/١).

- هشام بن يحيى بن يحيى الغساني .
قال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات .
انظر: الجرح (٩/٧٠)، الثقات (٩/٢٣٢).
- يحيى بن يحيى الغساني، رئيس أهل دمشق في وقته .
قال ابن سعد: كان عالماً بالفتيا والقضاء، وقال ابن معين، ويعقوب: ثقة، وقال ابن حبان: من فقهاء أهل الشام وقرأهم، (مات سنة ١٣٣).
انظر: تهذيب الكمال (٣٢/٣٨٣٧). التهذيب (١١/٢٩٩).

٣٠٥ - تخرجه

- آخر جهه أبو الشيخ في العظمة (٢/٦٤٨ ح ٢٥٩). وابن حبان في صحيحه (٢/٦٤٦ ح ٣٦١).
والبيهقي في الأسماء (٢/٣٠٠ ح ٨٦٢).
وأبو نعيم في الخلية (١/١٦٦-١٦٧) مطولاً.
كلهم من طريق إبراهيم بن هشام عن أبيه عن جده به مطولاً، وإسناده ضعيف جداً.

- وأخرجه الطبراني في معجمه مطولاً وليس فيه موضع الشاهد. (٢/١٥٧ ح ١٦٥) وأشار لسنته دون متنه ابن حبان في المجرودين (٣/١٣٠) . قال الذهبي : عن إبراهيم ، وهو صاحب حديث أبي ذر الطويل ، انفرد به عن أبيه عن جده ، الميزان (١/٧٢) .
- ب- وأخرجه أبو جعفر ابن أبي شيبة من طريق المختار بن غسان عن إسماعيل بن [سلم^(١)] عن أبي إدريس به (ح ٥٨ ص ٧٧) وابن بطة في الابانة ح ١٣٦ ص ١٨٤ . وفي سنته المختار بن غسان : مقبول ، انظر : التقريب ص ٥٢٣ . وإسماعيل : ضعيف .
- ج- وأخرجه ابن مردوخ في تفسيره . كما في تفسير ابن كثير . (١/٣٠٩) والبداية (١/١٣) من طريق محمد بن أبي السري عن محمد بن عبدالله التميمي عن القاسم بن محمد الثقفي عن أبي إدريس به . وفي سنته : محمد بن أبي المتوكل بن أبي السري ، قال أبو حاتم : لين الحديث ، وقال ابن عدي : كثير الغلط ، ووثقه ابن معين ، تهذيب الكمال (٢٦/٣٥٥) . وقد سبق ذكر بعض الروايات والطرق للحديث برقم (٢٧٥) .
- ا- هكذا في الكتاب ، ولعله تصحيف فقي ترجمة المختار بن غسان ذكرها من شيوخه : إسماعيل بن مسلم ، وهو ضعيف .

[٣٠٦] حديث أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ غَالِبِ الْبَاهْلِيِّ، - وَهُوَ كَذَابٌ عَنْ مُحَمَّدٍ
بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ، نَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ الصَّنْعَانِيِّ، نَا عَبْدَ الصَّمْدَ بْنَ
مَعْقِلٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مَنْبَهٍ، قَالَ: «وَجَدْتُ فِي التُّورَاةِ: «كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ
قَبْلَهُ فِي تَغْنِيَةٍ عَنِ الْخَلْقِ؛ وَلَا يَقُولُ: كَيْفَ كَانَ؟ وَأَيْنَ كَانَ؟ وَحِيثُ كَانَ، لَمْ
كَيْفَ الْكِيفَ، وَأَيْنَ الْأَيْنَ؛ وَحِيثُ الْحِيثَ؛ فَكُونْ عَرْشَهُ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ،
وَالْكِيفُ مَجْهُولٌ».

هذا أحسِبُه من وضع غلام خليل، وهو كلام ركيك، نعم لا يقال: أين كان
الله قبل أن يخلق شيئاً^(١). أما قول الإنسان: أين الله؟ فهو حق، قد سأله النبي
ﷺ الجارية: أين الله؟ فقالت: في السماء، فحكم بأنها مؤمنة^(٢).

- تراجم إسناده

- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ غَالِبٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ الْمَعْرُوفُ بِغَلَامِ خَلِيلٍ .
قال أبو حاتم: روئي أحاديث منا كير عن شيوخ مجاهولين ولم يكن محله عندي من يفعل الحديث، كان رجلاً صالحاً. وكذبه أبو داود، وقال الدارقطني: كان ضعيفاً في الحديث، وقال ابن عدي: وهو بین الأمر بالضعف.
انظر: الكامل (١٩٨/١)، تاريخ بغداد (٧٨/٥).
- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الشَّامِيِّ الدَّمْشِقِيِّ .
قال ابن عدي: منكر الحديث، وعامة أحاديثه غير محفوظة، وقال الدارقطني: كذاب.
انظر: تهذيب الكمال (٣٢٤/٢٤).
- إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ مَعْقِلٍ أَبُو هَشَامِ الصَّنْعَانِيِّ .
ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحأ ولا تعديلاً، وقال ابن معين: ثقة، رجل صدق،

-
-
- وقال النسائي : ليس به بأس ، (مات سنة ٢١٠).
 انظر : الجرح (١٨٧/٢) ، تهذيب الكمال (١٣٨/٣).
- عبدالصمد بن معقل بن منبه ، اليماني ، ابن أخي وهب من منه ، قال أحمد ، وابن معين : ثقة ، (مات سنة ١٨٣).
- انظر : تهذيب الكمال (١٠٤/١٨).
- وهب بن منه الصناعي ، ثقة ، (تقدم ح ٧٧).
- ٣٠٦ - تخریجہ
- لم أجده من رواه من هذا الطريق ، وسنته ضعيف جداً . ومتنه فيه نكارة وغرابة .
- (١) كما في حديث عمران بن الحчин في قصة وفاةبني تميم والأشعررين وفيه أن النبي ﷺ قال : «كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ..» الحديث في البخاري وغيره ، وسبق ذكره برقم (١٢٢).
- (٢) سبق ذكره الحديث برقم (٢) . وما بعده .

[٣٠٧] حديث أبي جعفر التَّفَيْلِي، نا زهير بن معاوية ، نا عبد الله بن عثمان بن خثيم، نا ابن أبي مليكة، أنه حدثه ذُكْوان حاجب عائشة أن ابن عباس دَخَلَ عليها وهي تموت فقال لها : « كُنْتِ أَحَبَّ نِسَاء رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلَمْ يَكُنْ يُحِبَّ إِلَّا طَيْبًا ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ بِرَاءَتَكَ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ » أخرجه عثمان الدارمي في الرد على بشر بن غياث المريسي.

- تراجم إسناده :

- أبو جعفر التَّفَيْلِي : عبد الله بن محمد، ثقة إمام، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٥٥).
- زهير بن معاوية، ثقة مأمون، تقدم (٢٩٨).
- عبد الله بن عثمان بن خثيم، ثقة ، تقدم (١٧٩).
- عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي ، كان قاضياً لعبد الله بن الزبير ، قال أبو زرعة ، وأبو حاتم : ثقة ، وقال ابن سعد : وكان ثقة كثير الحديث . (مات سنة ١١٧).
- انظر : تهذيب الكمال (١٥/٢٥٦)، التهذيب (٥/٣٠٦).
- ذُكْوان ، أبو عمرو ، مولى عائشة أم المؤمنين .
- قال أبو زرعة ، والعجلاني ، ثقة ، (مات سنة ٦٣).
- انظر : تهذيب الكمال (٨/٥١٧)، التهذيب : (٣/٢٢٠).

٣٠٧ - تخریجه

آخرجه عثمان بن سعيد في الرد على بشر ، قال حدثنا التَّفَيْلِي .. فذكره ص ١٠٥ وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن زائدة (١/٢٧٦) وعن مَعْمَر (١/٣٤٩، ٢٢٠)، وأبو يعلى في مسنده عن بشر بن المفضل (٥/٥٦٥ ح ٣٢١). وابن سعد في الطبقات عن زهير (٧٥/٧).

والطبراني في معجمه عن زائدة (١٠/٣٢١ ح ٣٢١).
أربعمتهم : عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عنه به مطولاً ، وإسناده صحيح .
وأصل قول ابن عباس في البخاري ، كتاب التفسير (٨/٤٨٣-٤٨٢).

[٣٠٨] حديث أبي سلمة المُنْقَرِي، نا أبو هلال، نا قتادة، قال: قالت بنو إسرائيل: يا رب أنت في السماء ونحن في الأرض، فكيف لنا أن نعرف رضاك وغضبك قال: «إذا رضيتُ عنكم استعملتُ عليكم خياركم، وإذا غضبتُ استعملتُ عليكم شراركم» هذا ثابتٌ عن قتادة، أحد الحفاظ الكبار.

- تراجم اسناده :

- موسى بن إسماعيل أبو سلمة المتنري، ثقة تقدم (ح ٣).
أبو هلال: محمد بن سليم، أبو هلال الراسي البصري.
قال ابن معين: صدوق، وقال مرة: ليس به بأس، وليس بصاحب كتاب. وقال أبو داود: ثقة، وضعفه بعضهم: فقال أحمد: يُحتمل في حديثه إلا أنه يُخالف في قتادة، وهو مضطرب الحديث، وقال ابن سعد: فيه ضعف، قال ابن حجر ملخصاً: صدوق فيه لين، (مات سنة ١٦٧).
انظر: تهذيب الكمال (٢٥/٩٢٩) التهذيب (٩/١٩٥)، التقرير (٤٨١).

٣٠٨ - تحریجہ

آخر جه عثمان الدارمي في الرد على الجهمية قال حدثنا موسى بن إسماعيل فذكره (ح ٤٩) وفي الرد على بشر ص ١٠٦ . وسنده حسن .
بـ . وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد ص ٢٧٧ والذئوري في المجالسة (١/٣٥٤) ح ٤٢٧ (وعنه: ابن عساكر في التاريخ ١٧/٣٧٢) والسيير (٥/٢٨٠) عن عنبة به .
وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات (٣٢) ص ٣٧ و(٢٧٨) ص ١٨٢ عن عنبة ،
والنسفي في كتابه القند في ذكر علماء سمرقند ص ٤٥١ ت : ٨٣٦ عن مالك ابن دينار ،
كلاهما عن قتادة قال : قال موسى بن عمران فذكره . وإسناده صحيح .
وقال الذهبي في الأربعين : وصحّ عن قتادة ، ص ٩٣ .

[٣٠٩] حديث الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، «إِنَّ رَبَكَ لِبِالْمُرْصَادِ»^(١) قال: «وراء الصراط جُسُورٌ على الأمانة، وجِسْرٌ على الرحيم، وجِسْرٌ على رب عز وجل». رواه العسال باسناد صحيح.

- تراجم إسناده :

- الأعمش سليمان بن مهران، ثقة ثبت، تقدم ح ٧١.
- سالم بن أبي الجعد، ثقة، تقدم ح ١٠٣.

٣٠٩ - تخرجه

- أخرجه الحاكم في المستدرك - كتاب التفسير (٢/٥٢٣) وعنه : البيهقي في الأسماء
٩١٤ ح ٣٤٤ .

من طريق الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عبدالله من قوله .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : صحيح ،
وقال البيهقي : هذا موقوف على عبدالله قيل : هو ابن مسعود رضي الله عنه ، ومرسل
بينه وبين سالم بن أبي الجعد^(٢) .

وقال : ورواه أبو فزاره عن سالم من قوله ، غير مرفوع إلى عبدالله» .

قال البيهقي : وإن صح فإنما أراد والله أعلم أن ملائكة الرب يسألونه عما فرط فيه .

١ - سورة الفجر آية / ١٤ .

٢ - قال أحمد ، وابن المديني : لم يسمع من ابن مسعود . المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨٠

[٣١٠] حديث عن عكرمة قال: «بَيْنَمَا رَجُلٌ فِي الْجَنَّةِ اشْتَهَى الزَّرْعَ فَيَقُولُ
لِلْمَلَائِكَةِ ابْذُرُوا فِي خَرْجِ أَمْثَالِ الْجَبَالِ فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ
«كُلُّ يَا ابْنَ آدَمَ، فَإِنْ ابْنَ آدَمَ لَا يَشْيَعُ» إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَاكِرَةٍ

- تراجم إسناده

- عكرمة أبو عبدالله القرشي، ثقة، تقدم ح ٧.

٣١٠ - تخریجه

- آخرجه أبو نعيم في الحلية. ترجمة عكرمة. (٣٣٤ / ٣).

وأبو محمد بن قدامة في إثبات العلو (٨٤ ص ١١٠) كلهم من طريق إبراهيم بن الحكم
بن أبيان عن أبيه عكرمة مطولاً.

وفي إبراهيم: ضعيف كما سبق ذكره ح ٢٦٢.

لكن ورد في صحيح البخاري عن أبي هريرة مرفوعاً في قصة رجل من أهل البدية «
دون اللفظة الأخيرة فيقول رب : . . .» (٢٣٤٨ / ٥ ح ٢٧) وفي (٤٨٧ / ١٣)
ح ٧٥١٩). وفي أحمد (٢ / ٥١١).

[٣١١] حديث صحيح في «السنة» للإمام الالكائي عن ثابت البُناني قال: «كان داود عليه السلام يطيل الصلاة ثم يرفع رأسه إلى السماء ثم يقول: إلَيْكَ رفعت رأسي، نَظَرَ العَبْدِ إِلَى أَرْبَابِهَا، يَا سَاكِنَ السَّمَاوَاتِ».

٣١١ - تخریجه

- سبق ذكر المؤلف سنته إلى الإمام الالكائي برقم (١٢٥).
وحكم عليه هناك بقوله: «إسناده صالح»، وهو كما قال. وسبق التعليق عليه.

[٣١٢] وفي «الفاروق» لشيخ الإسلام الأنصاري بإسنادٍ عن الضحاك قال: «أولُ ما خَلَقَ اللَّهُ الْعَرْشَ ثُمَّ الْقَلْمَ».

- تراجم إسناده :

- الضحاك بن مراحم الهلالي، أبو القاسم الخراساني . ثقة تقدم (ح ٢٠٤) .

٣١٢- تخریجه

لم أجده عن الضحاك .

[١٣١٢] وعن وهب بن منبه قال: أول ما خلق الله العرْشَ من نُورٍ.

١ - ٣١٢ - تخریجه

- أخرجه أبو الشيخ في العظمة من طريق عبد المنعم بن إدريس إلى وهب فذكره مطولاً بنحوه (٤/١٣٨٩ ح ٩٠٧).
- وفي سنته عبد المنعم بن إدريس وضاع تقدم ذكره (ح ٧٧).

[٣١٣] ابن أبي نجيح عن مجاهد **وَكَذَلِكَ تُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السُّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ**^(١) قال: «أفرجت له السموات حتى نظر إلى العرش، وأفرجت له الأرض حتى نظر إلى التخوم».

- تراجم إسناده :

- ابن أبي نجيح : عبدالله المكي ، ثقة ، (تقدمن ح ١٤٩).
- مجاهد بن جبر المكي ، ثقة عالم ، تقدم (ح ٨٠).

٣١٣ - تخريجه

- أخرجه ابن جرير في تفسيره (١١/٤٧٢ ح ١٣٤٤٨) وابن أبي حاتم (٤/٤٢٦ ح ٧٥٠) بسندتهم إلى شبل عن ابن أبي نجيح عنه به .
- وأخرجه ابن جرير أيضاً من طريق ابن جرير عن القاسم بن أبي بزّة عن مجاهد (١١/٤٧٢ ح ١٣٤٥٠) وسنه حسن .
- وعزاه السيوطي في الدر إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، والبيهقي في الأسماء ، (٢٤/٣) .
- بـ . وروي عن مجاهد في الآية قول آخر ، فأنخرج ابن جرير في تفسيره (١١/٤٧١) عن وكيع ، وأبي الشيخ في العظمة (٤/١٢٠٠ ح ٦٧٢) عن الفريابي ، كلاماً عن سفيان عن منصور عن مجاهد في الآية : قال : آيات السموات والأرض . وإسناده صحيح .
- التخوم : متنه كل قرية أو أرض ، وسيق بيان معناها ح ٢٩١ .

[٣١٤] الثوري، عن أبي قيس، عن هُزَيْلِ بن شُرْجِيل، قال: «أرواح آل فرعون في أجواف طير سُود يُعرضون على النار غدوةً وعشياً، وأرواح الشهداء في أجواف طير خضر، وإن أطفال المسلمين عصافير تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تأوى إلى قناديل منوطبة بالعرش». وقد رواه جماعة عن الأعمش عن

- تراجم إسناده :

- الثوري : سفيان بن سعيد الإمام الثقة ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٩).
- عبد الرحمن بن ثروان ، أبو قيس الأودي الكوفي .
- قال أحمد: يُخالف في أحاديثه ، وقال أبو حاتم: ليس بقوي ، هو قليل الحديث ، وليس بحافظ ، .. ووثقه آخرون: فقال العجلي ، وابن معين: ثقة ، زاد العجلي: ثبت ، وقال النسائي: ليس به بأس ، وقال الذهبي: ثقة ، (مات سنة ١٢٠).
- انظر: تهذيب الكمال (١٧/٢٠) ، والكافش (١/٦٢٣).
- هُزَيْلِ بن شُرْجِيل الأودي الكوفي .
- قال العجلي ، وابن سعد ، والدارقطني: ثقة ، يقال إنه أدرك الجاهلية .
- انظر: تهذيب الكمال (٣٠/١٧٢) ، التهذيب (١١/٣١).

٣١٤ - تخرجه

- آخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/١٨٢). وابن أبي شيبة في المصنف كتاب ذكر النار (١٣/١٦٦١٦٥ ح ١٦٠٧) عن الثوري به ، والطبرى في تفسيره (٤٦/٢٤)، وهناد في كتاب الزهد من طريق مسْعُر عن عبد الرحمن بن ثروان به (١/٢٢١ ح ٣٦٦).
- إسناده صحيح .
- وأشار للرواية ابن كثير في تفسيره (٤/٨٢)، والسيوطى في الدر (٥/٣٥١).
- ب - وأخرجه اللالكائى في شرح أصول الاعتقاد من طريق سفيان بن عيينة عن مسْعُر عن أبي قيس عن هُزَيْلِ عنه به (٦/١١١٤٩ ح ٢١٦٥).
- وهذا إسناد صحيح وليس فيه علة .
- وحكم الذهبي على هذه الرواية بأنها لم تثبت ، فأخشى أن يكون في السند علة .

أبي قيس عبد الرحمن بن ثروان^(١)، ويروى عن هزيل عن ابن مسعود ولم يثبت^(٢).

وسبق ذكر قول ابن مسعود الذي رواه مسلم بعناء رقم (١٧٨) وعزاه إلى اللالكائي : ابن الجوزي في أحوال القبور ص ٣٩ ، والسيوطى في شرح الصدور ص ٢٦٢.

- ١- لم أقف على أن الأعمش روئ هذا الأثر ، ويحتمل أن يكون بدل الأعمش : الثوري ، فقد رواه عنه جماعة كما سبق ، والله أعلم .
- ٢- أخرجها ابن أبي حاتم في تفسيره ٤٩١ / ٣ ح ٨١٢ ، والطبراني في المعجم الكبير ١٨٣ / ٩ ح ٨٩٥ .

كلهم عن ليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن به .
وإسناده ضعيف فيه ليث ، قال الهيثمي : وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس (٢٩٨ / ٥).

[٣١٥] يزيد بن هارون، أنا الجُريري، عن أبي عطاف، قال: «كَتَبَ اللَّهُ التُّورَاةَ لِمُوسَى بِيَدِهِ فِي الْوَاحِدِ مِنْ دُرّ». الحديث.

- تراجم إسناده :

- يزيد بن هارون: الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٩٠).
- الجُريري: سعيد بن إيسٰ ثقة، تقدم (ح ٧٢)
- أبو عطاف الأزدي: روى عن أبي هريرة، قال ابن المديني: ما أعلم أحداً روى عنه غير الجُريري، وذكره ابن حبان في الثقات.
- انظر: التاريخ الكبير- الكيدص ٥٣، الثقات (٥٨٨/٥)، الميزان (٤/٥٥٣).

٣١٥ - تخرجه

- أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة عن أبيه عن يزيد بن هارون به، بزيادة في آخره (١/٢٩٤ ح ٥٦٨). وعن النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (ح ٩٥ ص ٦٦).

وفي سنته أبو عطاف: مجھول.

وورد عن بعض الصحابة ما يشهد لهذا المعنى:

- عن ابن عمر وسبق ذكره برقم (١٦٩).
- وعن حكيم بن جابر وسبق ذكره برقم (٣٠٣).

[٣١٦] عبد الله بن صالح، حديثي معاوية بن صالح، عن بعض المشيخة قال: «أول ما خلق الله عرشه على الماء وخلق ملائكة فقالوا: ربنا لم خلقتنا؟ قال لهم عرشي، قالوا ومن يقوى على ذلك؟ قال: فقولوا لا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم فتحملوكم ، والعرش قوّة الله تعالى».

- تراجم إسناده :

- عبد الله بن صالح كاتب الليث: صدوق كثير الغلط تقدم (ح ١٦٧).
- معاوية بن صالح الحضرمي ، ثقة تقدم (ح ٢٢٧).

٣١٦ - تحريره

لم أجد من خرجه ، وسنته ضعيف ، ومتنه غريب .

[٣١٧] عن سليمان بن حميد، سمع محمد بن كعب قال: «إذا فرغ الله من العباد أقبلَ في ظلِّي من الغمام والملائكة فيسلم على أهل الجنة فيردون عليه».

- تراجم إسناده :

- سليمان بن حميد، المدنى، سكن مصر .

روى عن يحيى بن أبي أسيد، وسعيد بن أبي أيوب ، قال البخاري : سمع محمد بن كعب ، مرسلا ، وذكره ابن عساكر في التاريخ ، وفيه أخبار وفاته على عمر بن عبد العزيز ، (مات سنة ١٢٥)، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : التاريخ الكبير (٤/٨) ، الثقات (٦/٣٨٥) ، تاريخ ابن عساكر (٧/٥٥٩) .

- محمد بن كعب القرظى ، ثقة ، (تقدم ح ٣٩) .

٣١٧ - تخریجه

- أخرجه ابن جرير في تفسيره من طرق إلى سليمان بن حميد عنه به مطولاً (٢٢/١٥) .
والحكيم الترمذى في الرد على المعطلة بسنده إلى سليمان بن حميد عن محمد به مطولاً
ص ١٠٦ / ب .

وجاء عندهم في آخره فيردون على الله السلام وذلك قوله ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ﴾
سورة يس آية ٥٨ .

ولما ذكره ابن كثير من طريق ابن جرير . قال : وهذا خبرٌ غريبٌ أورده ابن جرير من طرق ،
والله أعلم . (٣/٥٧٦) .

وفي سنده سليمان بن حميد و هو مرسلاً عن محمد بن كعب .

[٣١٨] حديث في «الحلية» بإسناد صحيح عن مالك بن دينار أنه كان يقول: «خذلوا فقراً، ثم يقول اسمعوا إلى قول الصادق من فوق عرشه».

- تراجم إسناده :

- مالك بن دينار، ثقة عابد، (تقديم ح ٧١).

٣١٨ - تخریجه

- أخرجه أبو نعيم في الحلية بسنده إلى سيار ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار فذكره (٣٥٨/٢). وعنـه : ابن قدامة في إثبات العلو (ح ٨٦ ص ١١٢).

وسنده صحيح

وذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش (١٣٣-١٣٢). والذهبي في السير (٣٦٣/٥).

[٣١٩] حديث لأبي بكر بن أبي الدنيا، / نا أبو علي المدائني، نا إبراهيم بن الحسن، عن أبي جعفر القرشي^(١)، عن مالك بن دينار، قال: قرأتُ في بعض الكتب أن الله يقول: يا ابن آدم خيري ينزل عليك^(٢)؛ وشركه يسعد إلى^(٣) لا يزال ملوك كريم قد عرج منك إلى عمل قبيح» إسنادها مظلم.

- تراجم إسناده :

- أبو علي المدائني : لم أعرفه .
- إبراهيم بن الحسن : لم أعرفه .
- أبو جعفر القرشي : لم أعرفه .
- مالك بن دينار ، ثقة عابد ، تقدم (ح ٧١) .

٣١٩ - تغريجه

- آخر جهه أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب الشكر (ح ٤٣ ص ٢٥). ومن طريقه رواه :
- أبو نعيم في الحلية (٢/٣٧٧)، وعنده: ابن قدامة في العلو (ح ٨٧ ص ١١٢).
- والبيهقي في الجامع لشعب الإيمان (٤/٤٥٨٩ ح ١٤٠).
- وأبو يعلى في طبقات الخنبلة - ترجمة ابن أبي الدنيا - ١٩٤ .
- وفي سنده من لا يُعرف .
- ويروى بنحوه عن وهب ، انظر المجالس للدينوري . (١٦/٢١٦ ح ١٨١) .

(١) في كتاب الشكر : شيخ من قريش يكنى أبا جعفر .

(٢) في ظ الشكر : (إليك) .

(٣) في «الشكر» وغيره : «وأتحب إليك بالنعم ، وتبغض إليّ بالمعاصي .»

[٣٢٠] حديث من طريق شبل بن عباد المكي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ^(١) قال: «بين السماء السابعة وبين العرش سبعون ألف حجاب ^(٢) ما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه حجاب، فلما رأى مكانه وسمع صريف ^(٣) القلم قال ^(٤) رب أرني أنظر إليك ».

هذا ثابت عن مجاهد إمام التفسير، أخرجه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات.

- ترجم إسناده :

- شبل بن عباد المكي ، القراء .

قال أحمد ، وابن معين ، ويعقوب : ثقة ، وقال أبو داود : ثقة إلا أنه يرى القدر ، (مات سنة ١٤٨).

انظر : تهذيب الكمال (١٢/٣٥٦) ، التهذيب (٤/٣٠٥) .

- عبدالله بن أبي نجيح ، ثقة ، تقدم (١٤٩) .

- مجاهد بن جبر ، ثقة ، إمام ، تقدم (ح ٨٠) .

٣٢٠ - تحريره

- أخرجه البيهقي في الأسماء (٢/٢٩٤ ح ٨٥٥) والطبرى في تفسيره (١٧/٧١) .
كلاهما عن ابن أبي نجيح ، قال : أراه عن مجاهد بالشك .

وآخره أبو الشيخ في العظمة من نفس الطريق بدون شك (٢/٢٦٩٠ ح ٢٨٠).
وعزاه السيوطي إلى من ذكر ، وابن أبي حاتم . الدر (٤/٣٧٤) .

(١) سورة مريم الآية / ٥٢ .

(٢) في الأسماء : حجاب نور ، وحجاب ظلمة ، وحجاب نور ، وحجاب ظلمة ..

(٣) في الأسماء : صرير ، وباقى المصادر [صريف] والمعنى واحد : وهو الصوت .

انظر الصحاح (٢/٧١١) والقاموس المحيط (٣/١٦٧) .

(٤) سورة الأعراف آية / ١٤٣ .

بــ وروي عن مجاهد بنحوه ولفظه :

- «بين الملائكة وبين العرش سبعون حجاباً، حجاب من نور، وحجاب من ظلمة..»
 أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (١/٥١ ح ٤٣). وابن أبي زمین في أصول السنة (ح ٤٣
 ص ١٠٨). والبيهقي في الأسماء (٢/٢٩٤ ح ٨٥٦).
 وأبو الشيخ في العظمة (٢/٦٩١ ح ٢٨١). وإنساده صحيح.
 قال البغوي في الآية : «ومعنى التقريب إسماعه كلامه». معالم التنزيل ٣/١٩٩ .
 - بعض الألفاظ التي وردت لا يحتاج بثلها إلا عن المقصوم عليه الصلاة والسلام .

[٣٢١] وفي كتاب إصلاح المنطق عن جرير بن الخطفي أنه لما وفد على عبد الملك بن مروان ليتمدحه قال: ما جاء بك يا جرير؟ قال:
أَتَاكَ بِي اللَّهُ الَّذِي فَوْقَ عَرْشِهِ وَنُورٌ إِلَاسْلَامٌ عَلَيْكَ دَلِيلٌ .

تراث إسناده

- جرير بن عطية بن الخطفي، التميمي البصري، شاعر زمانه، قال ابن عساكر: قدم دمشق غير مرة، وامتدح يزيد بن معاوية، وعبدالملك بن مروان، وأمره في ذلك مشهور، قال بشّار الأعمي: أهل الشام أجمعوا على جرير، والفرزدق، والأخطل النصراوي، وفضل ابن سلام جريراً على الفرزدق قال: كان جرير يحسن ضرباً من الشعر لا يحسنها الفرزدق . (توفي سنة ١١٠ هـ).

انظر: طبقات فحول الشعراء للجمحي (١/٣٧٤)، الشعر والشعراء (١/٣٧٤-٨٥) تاريخ دمشق باختصار ابن منظور (٦/٤٨٤٠)، السير (٤/٥٩٠).

- عبد الملك بن مروان بن الحكم، أبو الوليد الأموي، (ولد سنة ٢٦) بُويع بعهد من أبيه في عهد ابن الزبير، ثم تملّك الشام ومصر ثم حارب ابن الزبير وقتله سنة اثنين وسبعين . قال ابن سعد: كان قبل الخليفة عابداً ناسكاً بالمدينة . . وكان قد جالس العلماء والفقهاء وحفظ عنهم، وكان قليل الحديث (مات سنة ٨٦)، عن نيف وستين سنة .

انظر: تهذيب الكمال (١٨/٤٠)، السير (٤/٢٤٦)، تاريخ الخلفاء (ص ٢١٤).
إصلاح المنطق لشيخ العربية: يعقوب بن إسحاق بن السكري، البغدادي النحوي المتوفى سنة ٢٤٤ هـ .

انظر : ترجمته مفصلة في تاريخ بغداد (١٤/٢٧٣)، والسير (١٢/١٦) وغيرها .

٣٢١ - تحريرجه

لم أجده القائل سواء جرير أو حميد ولا البيت المذكور في إصلاح المنطق ص ١١ ، الطبعة الموثقة التي حققها عبد السلام هارون .
والذي في تهذيب إصلاح المنطق ، وكتب اللغة: أن قائل البيت حميد بن ثور .

.....

ورواية البيت بوجه آخر ، قال التبريزي في « تهذيب إصلاح المنطق » :
قال حُميد بن ثور يدح عبدالله بن جعفر ، ويقال : أنه قد قال ذلك لعبدالملك بن مروان :
وذلك أنه دخل عليه ، فقال له : ما أتى بك ؟ فقال على البديهة :

أَتَاكَ بِي اللَّهِ الَّذِي نُورَ الْهَدَىٰ وَنُورٌ إِلَسْلَامٌ عَلَيْكَ دَلِيلٌ

تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي (١/٦٤-٦٣)، وترتيب الإصلاح للعكبري (١/٣٨٠).
وأما ديوان حميد ففيه :

أَتَاكَ بِي اللَّهِ الَّذِي نُورَ الْهَدَىٰ وَنُورٌ إِلَسْلَامٌ عَلَيْكَ دَلِيلٌ

انظر : الديوان ص ١١٦ ، وابن عساكر في تاريخه وساقه بسنده (٥/٣٤٠) والإصابة (٢/٣٩٠) ترجمة - حُميد ..

ونسب الآيات إلى حميد كل من :
الجوهري في الصحاح (١/٢٥٠)، والتربيزي في التهذيب (١/٦٣)، وابن منظور في
لسان العرب (٢/٣٨).

ـ حميد بن ثور الهلالي أبو المثنى ، إسلامي ، وقيل إنه أدرك النبي ﷺ وأنشده شعراً ، وقال
الشعر في خلافة عمر بن الخطاب ، ووفد على بعض خلفاءبني أمية .
انظر : الشعر والشعراء (١/٣٠٦)، وابن عساكر في تاريخه (٥/٣٣٩)، والإصابة (٢/٢٨٩).

[٣٢٢] كَتَبَ إِلَى مُحَمَّدَ بْنِ إِلَيَّاسَ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدَ بْنَ قَدَّامَةَ أَخْبَرَهُمْ، أَنَا ابْنُ الْبَطِّيْ، أَنَا ابْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَرْفِيُّ، نَا النِّجَادُ، حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ الْمَشِّي، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، نَا سَفِيَّانُ، قَالَ: كَنْتَ عِنْدَ رَبِيعَةَ بْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(١) كَيْفَ اسْتَوَى؟ فَقَالَ الْاِسْتَوَاءُ غَيْرُ مَجْهُولٍ، وَالْكِيفُ غَيْرُ مَعْقُولٍ . وَالإِيمَانُ بِهِ وَاجِبٌ، وَالسُّؤَالُ عَنْهِ بَدْعَةٌ .

وَفِي لَفْظٍ آخَرَ صَحَّ عَنْ أَبِي عُيَيْنَةَ قَالَ: سُئِلَ رَبِيعَةَ: كَيْفَ اسْتَوَى؟ فَقَالَ الْاِسْتَوَاءُ غَيْرُ مَجْهُولٍ، وَالْكِيفُ غَيْرُ مَعْقُولٍ، وَمِنَ اللَّهِ الرِّسْالَةُ، وَعَلَى الرَّسُولِ الْبَلَاغُ، وَعَلَيْنَا التَّصْدِيقُ» .

- تراجم إسناده :

- محمد بن داود بن إلياس ، أبو عبدالله البعلبي الحنبلي ، (ولد سنة ٥٩٨ هـ) .
قال الذهبي : الفقيه ، الإمام ، وكتب الطباق ونسخ الأجزاء وكان من كبار عدول بلده وفقهاهم ، وقال ابن رجب : وكان ذا ديانة وافرة ، وصدق ، وأمانة ، وتحر في شهاداته وأقواله ، (مات سنة ٦٧٩ هـ) .

انظر : معجم الشيوخ (١٨٧/٢)، الذيل على الطبقات (٢٩٩/٢) .

- أبو محمد بن قدامة ، الإمام الثقة ، تقدم (ح ٣٠) .
- ابن الذهبي : محمد بن عبد الباقي ، ثقة ، تقدم (ح ٣) .
- أحمد بن الحسن بن خирورن ، ثقة ، تقدم (ح ٣٠) .
- أبو القاسم الحرفي : عبد الرحمن بن عيسى الله البغدادي ، صدوق ، تقدم (ح ٥٧) .
- النجاد : أبو بكر أحمد سلمان ، ثقة حافظ ، تقدم (ح ٤٢) .
- معاذ بن المثنى بن معاذ ، أبو المثنى العنبري ، سكن بغداد وحدث بها ، قال الخطيب : وكان ثقة ، وقال الذهبي : ثقة متقن ، (مات سنة ٢٨٨) .

انظر : تاريخ بغداد (١٣٦/١٣)، السير (١٣/٢٧).

- محمد بن بشير : لم أعرفه .

- سفيان بن عيينة ، الإمام المشهور ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٨٠).

- ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، واسمه فروخ ، القرشي التيمي المدنى المعروف بربيعة الرأى .

قال أحمد ، والعجلي ، وأبو حاتم ، والنسائى : ثقة ، وقال يعقوب : ثقة ثبت أحد مفتى
المدينة ، مات (سنة ١٣٦).

انظر : تهذيب الكمال (٩/١٢٣)، السير (٦/٨٩).

٣٤٢ - تخریجه

- أخرجه عبدالله بن صالح العجلي في تاريخه (ص ٣٥٨ ح ٤٦٦). وعنده : البهقي في
الأسماء (٢/٣٠٦ ح ٨٦٨) وابن بطة في الإبانة ح ١٢١ ص ١٦٣ - ١٦٤ . قال سئل :
ربيعة (١)

اللالكائي في أصول الاعتقاد (٣/٣٩٨ ح ٦٦٥) وعنه : ابن قدامة في إثبات العلو (ح
٩٠ ص ١١٤).

من طريق يحيى بن آدم عن ابن عيينة عن ربيعة بال Mellon الآخر الذي صححه الذهبي .
فمحمد بن بشير متابع من يحيى بن آدم وهو ثقة حافظ
وإسناده صحيح .

وعزاه ابن تيمية في «الدرء» إلى الخلال وقال : «بإسناد كلهم ثقات» (٦/٢٦٤)، ونقله
عن ابن القيم في الصواعق (٤/١٣٠). وقال في الفتوى الحموية : «بإسناد كلهم أئمة
ثقات» ص ٢٣٩ وثبته في شرح حديث التزول ص : ١٣٣ .

١- قال الذهبي عن هذا السندي : «هذه رواية منقطعة والظاهر سقوط شيء وإنما المحفوظ عنه
بإسنادين أنه أجاب ..» تاريخ الإسلام ص ٤٢٢ . - ترجمة ربيعة الرأى .

والامر كما قال الذهبي فعبد الله بن صالح ولد سنة ١٤١ وتوفي سنة ٢١١ ، وتوفي
ربيعة سنة ١٣٦ هـ .

انظر : تهذيب الكمال (١٥/١٠٩، ٩/١٢٣).

[٣٢٣] حديث يحيى البابلتي^١، نا الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية، قال: «حملة العرش أقدامهم ثابتة في الأرض السابعة ورؤسهم قد جاوزت السماء السابعة، وقرونُهم مثل طولهم عليها العرش».

- ترجم إسناده :

- يحيى بن عبدالله بن الصحاح البابلتي^٢، وهو ابن امرأة الأوزاعي، وبابلت: موضع في الري.

قال أحمد: أما السمع فلا يدفع. وقال أبو زرعة: لا أحدث عنه، ولم يقرأ علينا حديثه.

وقال ابن معين: لم يسمع من الأوزاعي شيئاً، قال ابن عدي: ولبيه البابلتي عن الأوزاعي أحاديث صالحة وفي تلك الأحاديث أحاديث تفرد بها عن الأوزاعي... ثم قال: وأثر الضعف على حديثه بين، (مات سنة ٢١٨).

انظر: تهذيب الكمال (٤٠٩/٣١).

- الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو، الإمام الشقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٤).

- حسابن بن عطية، ثقة، تقدم (١٣٣).

٣٢٣ - تغريبه

- أخرجه عثمان الدارمي في «الرد على بشر». عن الهقل بن زياد عن الأوزاعي عنه به ص ٩٢

وأبو نعيم في الحلية من طريق يحيى - وهو البابلتي عن الأوزاعي عنه به (٦/٧٥).

وأبو الشيخ في العظمة من طريق عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي عنه به (٣/٤٧٩ ح ٩٥٢).

فتوبع يحيى على روايته فصحّ.

وسبق ذكر قول حسان في صفة حملة العرش برقم (١٣٣).

- ولا يثبت بهذا الخبر حكم، لأنه من الأمور التي تحتاج إلى نص شرعي، وبخاصة إذا كانت متعلقة بصفات الله تعالى.

[٣٢٤] أَبِي أَحْمَدَ بْنِ سَلَامَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، أَنَا مُحَمَّدُ الصِّيرِيفِيُّ، أَنَا ابْنُ فَادِشَاهَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، سَمِعْتُ حَمَادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ، سَمِعْتُ أَيُوبَ السَّخْتِيَانِيَّ وَذَكَرَ الْمُعْتَزِلَةَ وَقَالَ: إِنَّمَا مَدَارُ الْقَوْمِ عَلَى أَنْ يَقُولُوا لِيْسَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ» هَذَا إِسْنَادٌ كَالشَّمْسِ وَضُوحاً، وَكَالْأَسْطَوَانَةِ ثُبُوتاً عَنْ سَيِّدِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَعَالَمِهِمْ.

- تراجم إسناده :

- أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ الدَّمْشِقِيُّ، صَدُوقٌ، تَقْدِيمٌ (ج ٥٧).
- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ الْخَبَازُ الْأَصْبَهَانِيُّ مَعْمَرٌ، صَدُوقٌ، تَقْدِيمٌ (ج ٢٧٦).
- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصِّيرِيفِيِّ الْأَشْفَرِيُّ، شِيخُ جَلِيلٍ، تَقْدِيمٌ (ج ٢٧٦).
- ابْنُ فَادِشَاهَ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسِينِ، صَحِيحُ السَّمَاعِ لِكُنَّهِ مَتَّهُمْ، تَقْدِيمٌ (ج ٢٧٦).
- أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ: الْإِمَامُ الْحَافِظُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، سَتَائِي تَرْجِمَتُهُ عِنْ ذِكْرِ مُعْتَقِدِهِ بِرَقْمِ (٥٠٤).
- الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ الْبَصْرِيُّ.
- سَمِعَ أَبَا الْوَلِيدِ الطَّبِيَّالِسِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي أُويسٍ حَدَّثَ عَنْهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ.
- انْظُرُ الْلَّيْلَابَ (١/٥٤)، وَتَكْمِلَةُ الْإِكْمَالِ لَابْنِ نَقْطَةَ (١٨٨/١).
- سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبِ الْأَزْدِيِّ، أَبُو أَيُوبِ الْبَصْرِيِّ.
- قَالَ أَبُو حَاتَّمَ: سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ إِمامٌ مِنَ الْأئمَّةِ كَانَ لَا يَدْلِسُ، وَيَتَكَلَّمُ فِي الرِّجَالِ وَفِي الْفَقَهِ.. وَقَدْ ظَهَرَ مِنْ حَدِيثِهِ نَحْوُ عَشْرَةِ آلَافِ حَدِيثٍ، وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: وَكَانَ ثَقَةً ثَبِيتًا، صَاحِبُ حَفْظٍ، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثَقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ، وَقَدْ وَلَيَ قَضَاءَ مَكَّةَ، (مَاتَ سَنَةً ٢٢٣).
- انْظُرُ: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١١/٣٨٤-٣٨٥). السِّيرَ (١٠/٣٣٠).

.....

٣٢٤ - تخرّجه

- حماد بن زيد، ثقة، إمام، ستأتي ترجمته برقم (٣٥٢).
- أيوب بن أبي تيمة السختياني، ثقة، إمام تقدم (ح ٢٩٧).

آخر جه الذهبي في السير بسنده، قال أباًنا أحمد بن سلامة عنه به . . . فذكره (٢٤/٦).

وروى نحوه من قول حماد بن زيد، كما سيأتي عند ذكر عقيدته برقم (٣٥٢).

[٣٢٥] وقرأ ابن محيصن رفيقُ ابن كثير بِمَكَّةَ «وَفِي السَّمَاءِ رَازِقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ»^(١) حرفُ ابن محيصن في كتاب «المبهج»^(٢) لأبي محمد سبط الخياط، قال الأستاذ ابن مجاهد : كان عالماً بالأثر والعربيّة، لكن أكثر العلماء

- تراجم إسناده :

- محمد بن عبد الرحمن بن محيصن الشهمي ، مولاهم المكي ، قارئ أهل مكة ، رفيق عبدالله بن كثير المكي .

قال ابن مجاهد : وكان من تجرّد للقراءة وقام بها في عصر ابن كثير : محمد بن عبد الرحمن بن محيصن وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن مجاهد : ابن محيصن يبني ويحرص ، يعني أنه عالم بالأثر والعربيّة ، (مات سنة ١٢٣). .

انظر : تهذيب الكمال . وترجم له في عمر بن عبد الرحمن ، (٤٢٩/٢١) . ومعرفة القراء للذهبي (٩٨/١) ، وغاية النهاية (٢/١٦) .

- عبدالله بن علي بن أحمد ، أبو محمد البغدادي ، المقرئ ، النحوي ، سبط أبي منصور الخياط ، قال ابن الأنباري عنه : كان مشهوراً بعلم القرآن والقراءات ، وكان له معرفة وافرة بعلم العربية ، وقال السمعاني : كان مقرئاً فاضلاً حسن السيرة ، وقال الذهبي :

(١) سورة الذاريات آية / ٢٢ .

(٢) كتاب المبهج لأبي محمد الخياط في القراءات ، وجمع معها قراءة الأعمش وابن محيصن ، وقد رواه الذهبي وقرأه .

قال في «كتابه معرفة القراء» : قرأت كتاب المبهج بكماله على أبي حفص عمر بن غدير القواس عن الكندي إجازه عن المؤلف سمعانياً وتلاوة ، انظر معرفة القراء (٤٩٧-٤٩٦/١) ، ومعجم الشيوخ (٧٥/٢) .

والكتاب حقق رسالة دكتوراه في قسم القرآن بكلية أصول الدين من قبل الدكتور عبدالعزيز السبر ، عام ١٤٠٥ هـ .

على أن قراءة ابن مُحيصن في عداد الشاذ^(١).

كان إماماً محققاً، واسع العلم، صنف التصانيف المليحة في القراءات: مثل المبهج، وكتاب الكفاية، (مات سنة ٥٤١).

انظر: الأنساب (٢٤٩/٥)، نزهة الآلباء ص ٢٩٨ ، معرفة القراء (٤٩٤-٤٩٥/١).

- ابن مجاهد أحمد بن محمد بن العباس بن مجاهد، أبو بكر المقرئ، شيخ القراء في وقته والمقدم منهم على أهل عصره، كما يقول الخطيب، صنف كتاب «القراءات السبعة».

قال الخطيب : كان ثقة مأموناً، وقال أبو عمرو الداني : فاق ابن مجاهد في عصره، سائر نظائره من أهل صناعته، مع اتساع علمه، وبراعة فهمه . (مات سنة ٣٢٤).

انظر : تاريخ بغداد (١٤٤/٥) ، ومعرفة القراء (٢٦٩/١).

٣٢٥ - تخرجه

- ذكر ذلك ابن الخطاط في كتابه المبهج (٧٥٣/٢) رسالة دكتوراه .

قال :قرأ ابن مُحيصن «وفي السماء رازِّيَّكُم» بفتح الراء وألف بعدها وكسر الزاي .

وراجع : شواذ القرآن لابن خالويه ص ١٤٥ .

(١) قال ابن الجوزي عنها: وقد قرأتُ بها القرآن ولو لا ما فيها من مخالفة المصحف لألحقت بالقراءات المشهورة . ونقل عن ابن مجاهد أنه قال : كان لابن محيصن اختيار في القراءة على مذهب العربية فخرج به عن إجماع أهل بلده فرغم الناس عن قراءاته ، وأجمعوا على قراءة ابن كثير لـ«تاباعه». غاية النهاية (١٦٧/٢)

وحكى بشذوذها الذهبي في «معرفة القراء» أيضاً (٩٩/١).

[٣٢٦] حديث مقاتل بن حيان عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾^(١) قال: «هو على عرشه وعلمه معهم»، وفي لفظ: «هو فوق العرش وعلمه معهم أينما كانوا». أخرجه أبو أحمد العسّال، وأبو عبدالله ابن بطة، وأبو عمر بن عبد البر، بأسانيد جيدة، ومقاتل ثقة إمام

- تراجم إسناده :

- مقاتل بن حيان النبطي ، ثقة ، ستأتي ترجمته مفصلة عند ذكر معتقده برقم (٣٣٧) .
- الضحاك بن مزاحم الهلالي ، ثقة مأمون ، تقدم (ح ٢٠٤) .

٣٢٦ - تخريجه

آخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١/٣٠٤ ح ٥٩٢)، وأبو داود في كتاب المسائل ص ٢٦٣ . وابن أبي حاتم في تفسيره . كما في شرح حديث النزول لابن تيمية . ص ٣٥٧ .

والآجري في الشريعة ص ٢٨٩ . وابن جرير في تفسيره (١٢/٢٨) وابن بطة في الإبانة ح ١٠٩ ص ١٥٣ .

وابن عبدالبر في التمهيد (١٣٩/٧) ، وأبو يعلى في طبقات الحنابلة (١/٢٥٢) . والبيهقي في الأسماء (٢/٣٤١ ح ٩٠٩) .

كلهم عن بُكير بن معروف عن مقاتل به ،

وإسناده حسن من أجل بُكير بن معروف ، فإنه ليس به بأس .

وقد روی القول أيضاً عن جمـع من الآئمة : انظر الأربعين للمؤلف (ص ٦٣-٦٤) . جاء في نسخة (ظ) بعد قول الضحاك ، (ذكر قول مقاتل بن حيان في تفسير الآية) ، وسيأتي في موضعه عند ذكر عقيدة مقاتل برقم (٣٣٧) .

(١) سورة المجادلة آية ٧.

[٣٢٧] /وقال هارون بن معروف، نا ضمرة، عن صَدَقة، قال سمعت سُليمان التيمي يقول: «لو سُئلتُ أينَ الله؟ لقلتُ : في السَّمَاوَاتِ». سليمان من أئمَّةِ البَصْرَةِ عِلْمًا وَعَمَلًا.

- تراجم إسناده

- هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخزّار، نزيل بغداد، قال ابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة، (مات سنة ٢٣١).
- انظر: تهذيب الكمال (٣٠/١٠٧).
- ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبدالله الرملبي.
- قال أَحْمَدُ : رَجُلٌ صَالِحٌ ، صَالِحُ الْحَدِيثِ مِنْ الثَّقَاتِ الْمُأْمُونِينَ . . ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينَ ، وَالنَّسَائِيُّ : ثَقَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ : كَانَ ثَقَةً مَأْمُونًا خَيْرًا ، (مات سنة ٢٠٢).
- انظر: تهذيب الكمال (١٣/٣١٦).
- صدقة بن المتتصر، أبو شعبة الشعbanي.
- قال أبو زرعة: لا بأس به، وقال ابن معين: ثقة.
- انظر: الجرح (٤/٤٣٤)، سؤالات ابن الجنيد (٥٣٠) ص ٣٩٩.
- سليمان التيمي ثقة تقدم ح ٢٦٨.

٣٢٧ - تغريجه

- أخرجه البخاري في «خلق الأفعال» قال : وقال ضمرة بن ربيعة عن صدقة به ح ٦٤ ص ٢٤.
- واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣/٤٠١ ح ٦٧١). وعن ابن قدامة في إثبات العلو (ح ٩١ ص ١١٤).
- كلهم عن هارون بن معروف عن ضمرة به، وإسناده صحيح.

[٣٢٨] قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، في «كتاب السنة له»، كتب إلى عباس بن عبد العظيم بخطه^(١)، ثنا إسماعيل بن عبد الكريـم، حدثـي عبد الصمدـ بن معـقل، سمعـت وهـب بن مـنبـهـ، يـقولـ وـذـكـرـ عـظـمـةـ اللهـ تـعـالـىـ فـقـالـ «إـنـ السـمـوـاتـ^(٢) وـالـبـحـارـ لـفـيـ الـهـيـكـلـ، وـإـنـ الـهـيـكـلـ لـفـيـ الـكـرـسـيـ؛ وـإـنـ قـدـمـيـهـ عـزـ وـجـلـ لـعـلـىـ الـكـرـسـيـ؛ وـقـدـ عـادـ الـكـرـسـيـ كـالـنـعـلـ فـيـ قـدـمـيـهـ، فـسـئـلـ وهـبـ عنـ الـأـرـضـيـنـ، فـقـالـ هـيـ سـبـعـ أـرـضـيـنـ مـهـدـةـ بـيـنـ كـلـ أـرـضـيـنـ بـخـرـ، وـالـبـحـرـ الـأـخـضـرـ مـحـيطـ بـذـلـكـ؛ ، وـالـهـيـكـلـ مـنـ وـرـاءـ الـبـحـرـ».

كان وهـبـ منـ أـوـعـيـةـ الـعـلـمـ لـكـنـ جـلـ عـلـمـهـ عـنـ أـخـبـارـ الـأـمـ الـسـالـفـةـ، كـانـ عـنـدـهـ كـتـبـ كـثـيرـ إـسـرـائـيلـيـاتـ كـانـ يـنـقـلـ مـنـهـاـ، لـعـلـهـ أـوـسـعـ دـائـرـةـ مـنـ كـعـبـ الـأـحـبـارـ، وـهـذـاـ الـذـيـ وـصـفـهـ مـنـ الـهـيـكـلـ وـأـنـ الـأـرـضـيـنـ السـبـعـ يـتـخـلـلـهـاـ أـبـحـرـ وـغـيـرـ ذـلـكـ؛ فـيـ نـظـرـ، وـالـلـهـ أـعـلـمـ فـلـاـ نـرـدـهـ وـلـاـ نـتـخـذـهـ دـلـيـلاـ.

- تراجم إسناده :

- عبد الله بن الإمام أحمد، ثقة إمام، تقدم (ح ٥٨).
- عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنيري، أبو الفضل البصري .
قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال محمد بن المثنى: كان من سادات المسلمين، (مات سنة ٢٤٦).
- انظر: تهذيب الكمال (١٤/٢٢٢).
- إسماعيل بن عبد الكريـمـ بنـ معـقلـ: ليسـ بـأـسـ تـقـدـمـ (ح ٣٠٦).
- عبد الصمدـ بنـ معـقلـ الصـنـعـانـيـ، ثـقـةـ، تـقـدـمـ (ح ٣٠٦).

(١) في السنة: «كتبـتـ إـلـيـكـ بـخـطـيـ».

(٢) في السنة: «السمـوـاتـ السـبـعـ».

.....
- وهب بن منبه، ثقة، تقدم (ح ٧٧).

٣٢٨ - تخریجه

- أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة كما ذكر المؤلف (٤٧٧ ح ١٠٩٢ / ٢).
وابن جرير في تاريخه قال حدثني محمد بن سهل بن عسکر ثنا اسماعيل بن عبدالکریم
فذکرہ (٤١ / ١).

وأبو الشیخ في العظمة من طريق محمد بن رافع حدثنا اسماعیل بن عبدالکریم . . فذکرہ
(٩١٦ ح ١٣٩٩ / ٤).

وسنده صحيح إلى وھب، لكن في متنه غرابة .

[٣٢٩] أخبرنا الحسن بن علي، أنا جعفر، أنا السُّلْفي، أنا علي بن بيان، أنا بُشري الفاتني، أنا عمر بن سَبَنْك القاضي، ثنا الْحُرُّ بن محمد بن إشكاب، ثنا عمر بن مدرك الرازي، ثنا مكي بن إبراهيم، عن جُويِّر، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله ﴿عَسَى أَن يَعْثَلَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مُحَمُودًا﴾^(١) قال «يُقعدُهُ على العَرْشِ».

إسناده ساقط، وعمر هذا الرازي متروك، وفيه جُويِّر.

- تراجم إسناده :

- الحسن بن علي ابن الخلال، ثقة، تقدم (ح ٣).
- جعفر بن علي الهمданى ثقة تقدم (ح ٣).
- السُّلْفي : أحمد بن محمد أبو طاهر، ثقة إمام ، تقدم (ح ٣).
- علي بن أحمد بن بيان البغدادي ، ثقة ، تقدم (ح ٥٢).
- بشرى بن مسيس ، الرومي الفاتني ، مولى فاتن الأمير ، قال الخطيب : كتبنا عنه وكان صدوقاً ، صالحأ دينا ، (مات سنة ٤٣١ هـ).
- انظر : تاريخ بغداد (١٣٥/٧) ، السير (٥٤٨/١٧).
- عمر بن محمد بن إبراهيم بن سَبَنْك البجلي ، القاضي .
- قال الخطيب : وكان ثقة ، وقال الأزهري : وكان ثقة عدلاً . (مات سنة ٣٧٦).
- انظر : تاريخ بغداد : (١١/٢٦١-٢٦٢) ، السير (٣٧٨/١٦).
- الْحُرُّ بن محمد بن الحسين بن إشكاب ، أبو الحسين العامري .
- قال الخطيب : وكان ثقة ، وقال الدارقطني : لم يكن به بأس ، (مات سنة ٣٢٠).
- انظر : المؤتلف والمختلف (١/٥٠٥)، تاريخ بغداد (٢٨٨/٨).

(١) سورة الإسراء آية ٧٩.

قال متكلّم: اللام في العرش ليست للمعهود بل للجنس^(١)، قلت: هذا مشهور

- عمر بن مدرك، أبو حفص القاصي، الرازبي .

قال ابن معين: كذاب، وقال الذهبي: ضعيف، مات سنة ٢٧٠ .

انظر: تاريخ بغداد (١١/٢١٢-٢١١)، الميزان (٣/٢٢٣-٢٢٤) .

- مكي بن إبراهيم التميمي، ثقة، تقدم (ح ١٣٢) .

- جوير بن سعيد، متروك الحديث، تقدم (ح ٢٠٤) .

- الصحاك بن مزاحم، ثقة، تقدم (ح ٢٠٤) .

٣٤٩ - تخرّجه

- لم أجد من رواه من هذا الطريق، وإنسناه ضعيف جداً .

وقد أخرج الحلال في كتاب السنة من طريق محمد بن بشر بن شريك عن محمد بن عقبة الشيباني وأحمد بن الفرج الطائي . قالا: ثنا عبادة بن أبي روق قال سمعت أبي يحدث عن الصحاك عن ابن عباس فذكره (ح ٢٩٥ ص ٤٩١) .
وإسناده ضعيف .

فيه محمد بن بشر بن شريك، قال الذهبي: ما هو بعمدة . الميزان (٣/٤٩١) .

وأحمد بن الفرج . وعبادة بن أبي روق الهمданى لم أجد لهما ترجمة .

ب- وروى الطبراني في المعجم الكبير بسنده إلى عبدالله بن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أنه قال في قول الله عز وجل «عسى أن يبعثك ربك مقاماً مموداً» قال: يجلسه فيما بينه وبين جبريل ويشفع لأمته فذلك المقام المحمود .
(١٢٤٧٤ ح ٦٢-٦١) .

وفي سنده ابن لهيعة، سيء الحفظ ولم يتابع . وضعفه الهيثمي: بابن لهيعة . المجمع (٥١/٧) .

ـ أراد المؤلف: الرد على من قصد هذا المعنى في أن اللام للجنس ليصل بذلك إلى عدم إثبات العرش لله، وأن المراد أن الله يقعد نبيه على عرش . وإذا قلنا إن اللام للعهد فإن الذي ينصرف له الذهن حين ذكر العرش هو عرش الله المخلوق الذي استوى عليه سبحانه .

من قول مجاهد^(٢)، ويروى مرفوعاً وهو باطل^(٣).

- ٢- قول مجاهد تقدم (برقم ٣٠٠).
- ٣- المروي سبق ذكره ، والحكم عليه وأنه حديث منكر برقم (٢٠٢). والتعليق على ما روی في تفسير الآية، وأن الصحيح ما ورد في الأحاديث الثابتة من أن المراد بالمقام المحمود : الشفاعة العظمى للنبي ﷺ . انظر ما سبق (ح ٢٠٢) ص ٧١٧ .

[٣٣٠] قرأتُ على أحمد بن هبة الله ، عن عبد المعز بن محمد، أنا محمد بن إسماعيل ، أنا محلّم بن إسماعيل الضبي، أنا الخليل بن أحمد السجزي، أنا أبو العباس السراج، أنا قتيبة، والحسن بن الصبّاح البزار، قالا: نا القاسم بن محمد، نا عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب، عن أبيه ، عن جده، قال: «شهدتُ خالدَ بن عبد الله القسْرِي وخطبهم بواسطٍ^(١) فقال يا أيها الناس، ضَحَّوا تقبل الله منكم فإني مضح بـاجْعُدْ بن دِرْهَم، فإنه زعم أنَّ الله لم يتخذ إبراهيمَ خليلاً، ولم يُكلِّمْ موسى تكليماً، سُبْحانه وتعالى عما يقول الجَعْدُ علوًّا كبيراً، ثم نزل فذبَحَه»، قلت: والجهمية والمعتزلة تقول هذا؛ وتُحرَّف نصَ التنزيل في ذلك، وزعموا أنَّ الربَّ منزه عن ذلك.

- تراجم إسناده :

- أحمد بن هبة الله ابن عساكر، ثقة، تقدم (ح ١٣).
 - عبد المعز بن محمد الساعدي، شيخ مكثر تقدم (ح ٧٠).
 - محمد بن إسماعيل بن الفضيلي، الأنصاري، الهرمي.
- قال السمعاني : كان مشهوراً بالعدالة والتزكية ، عالماً باللغة ، سمع الحديث الكثير ، وأجاز للسمعاني سمو عاته . . . ، (مات سنة ٥٣٧).
- انظر : الأنساب (١٠ / ٢٣٠)، السير (٢٠ / ٦٤-٦٥).
- محلّم بن إسماعيل بن مضر الضبي ، أبو مضر الهرمي.
- قال الذهبي : توفي بهراء ، وكان عالي الإسناد . قد سمع من : الخليل بن أحمد السجزي ، وغيره .
- روى عنه : محمد بن إسماعيل الفضيلي ، وطائفة .
- انظر : تاريخ الإسلام ، وفيات سنة (٤٦٠) ص ٤٩٣ رقم ٢٧٤ .
- الخليل بن أحمد بن محمد ، أبو سعيد السجزي ، الحنفي .

قال الحاكم : هو شيخ أهل الرأي في عصره، وكان من أحسن الناس كلاماً في الوعظ، وقال السمعاني : كان إماماً فاضلاً جليل القدر .. وأدرك الأئمة والعلماء .. ، (مات سنة ٣٧٨).

انظر : الأنساب (٧/٨٤٨٣)، السير (١٦/٤٣٨٤٣٧).

- أبو العباس السراج : محمد بن إسحاق الثقفي، ثقة إمام، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٩٢).

- قتيبة بن سعيد، ثقة، تقدم (ح ٤).

- الحسن بن الصباح البزار، أبو علي الواسطي.

سئل أحمد عنه فقال : اكتب عنه، ثقة، صاحبُ سنة . وقال أبو حاتم : صدوق، وكانت له جلالة عجيبة ببغداد، (مات سنة ٢٤٩).

انظر : تهذيب الكمال (٦/١٩١).

- القاسم بن محمد بن حماد المعمري ، راوي قصة الأضاحية بالجعد بن درهم ، وثقة قتيبة ، وقال يحيى بن معين : قاسم المعمري : خيث كذاب .

قال الدارمي : وقد أدركت القاسم هذا المعمري ، كان بيغداد ليس كما قال يحيى ، وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه قتيبة بن سعيد - كما في الأسماء للبيهقي - قال الذهبي : ما أطعن عنده سوى حكاية الجعد ، وقال ابن حجر : صدوق (مات سنة ٢٢٨).

انظر : تاريخ الدارمي (٧٠٨) ص ١٩٣ ، الثقات ٩/١٥ ، وتهذيب الكمال (٤٣٧/٢٣) ، التقريب ص ٤٥٢ الأسماء والصفات (١/٦١٧).

- عبد الرحمن بن محمد بن حبيب الجرمي .

روى عن أبيه عن جده أنه شهد خالد بن عبدالله القسري ، روى عنه القاسم بن محمد بن حميد .

قال الذهبي : لا يعرف ، وقال ابن حجر : مقبول .

تهذيب الكمال (١٧/٣٨٥) ، الميزان (٢/٥٨٥) ، التقريب ص ٣٤٩ .

- محمد بن حبيب بن أبي حبيب الجرمي .

- روى عنه القاسم بن محمد بن حميد المعمري، وروى عن أبيه في قصة خالد القسري، ذكره ابن حبان في الثقات .
- وقال أبو حاتم: لا أعرفه، وقال الذهبي عن ابن منده: مجهول.
- انظر: تهذيب الكمال (٣٧/٢٥)، الميزان (٣/٥٠٩٥٨).
- حبيب بن أبي حبيب ، واسمه يزيد الجرمي البصري الأنطاطي .
- قال يحيى القطان: كان رجلاً من التجار، ولم يكن في الحديث بذلك ، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة كان معنا كتابُ حبيب بن أبي حبيب، عن داود بن شبيب ، فنهانا يحيى بن معين أن نسمعه من داود بن شبيب .
- وقال الذهبي : فيه لين .
- انظر: تهذيب الكمال (٥/٣٦٤)، الكافش (١/٣٠٨).
- خالد بن عبد الله بن زيد البجلي القسري .
- أمير مكة للوليد بن عبد الملك ، وسلامان بن عبد الملك ، وأمير العراق لهشام بن عبد الملك .
- قال خليفة بن خياط في سنة (١٠٦) وفيها ولد خالد بن عبد الله القسري العراق ، وعزل سنة عشرين ومئة .
- قال البخاري: كان بواسط ، ثم قتل بالكوفة قریباً من سنة عشرين ومئة ، وقال خليفة: قتل سنة ست وعشرين ومئة .
- انظر: تاريخ خليفة (٣٣٧، ٣٥٠)، تهذيب الكمال (٨/١٠٨١٠٧)، السير (٤٢٥/٥).
- الجعد بن درهم: مؤدب مروان بن محمد آخر الخلفاء من بني أمية ، ويُسمى مروان الجعدي ، أصله من خراسان ، ثم انتقل إلى دمشق وأظهر القول بخلق القرآن ، فتطلبه بنو أمية فهرب إلى الكوفة ، ثم قُبض عليه ، ولما طال حبسه في يد خالد القسري ، رفع آل الجعد قصة إلى هشام بن عبد الملك يشكرون ضعفهم وطول حبس الجعد ، فقال هشام: أَهُو حَيٌّ بَعْد؟ وكتب إلى خالد في قتله ، فقتله يوم أَضْحَى ، وهو أول من أظهر إنكار الصفات : الكلام وغيره .

انظر: الفهرست لابن النديم ص ٤٠١، ومحضر تاريخ ابن عساكر (٦/٥١-٥٠)، سرح العيون لابن نباتة ص ٢٩٣، البداية (٩/٣٥٠)، السير (٥/٤٣٣)، الواقي (١١/٨٦)، تاريخ الإسلام ص ٣٧٧، وفيات سنة ١٢٠.

١- وذلك سنة: نيف وعشرين ومائة، انظر أصول السنة للالكائي (٢/٣١٢)، والواقي (١١/٨٧).

٣٣٠ - تحريرجه

- أخرجها المزي في تهذيب الكمال من طريق أحمد بن هبة الله. من نفس طريق المؤلف التي ذكرها (٨/١١٨).

وأخرجها البخاري في خلق الأفعال عن قتيبة (ح ٣ ص ١٣). وفي تاريخه الكبير: (١/٦٤، ٣/٦٤، ١٥٨).

والدارمي في الرد على الجهمية (ح ١٣ ص ١٧ وح ٣٨٨ ص ١٨٢) والرد على بشر (١١٨).

والخلال في كتاب السنة (٥/٨٨٨٧ ح ١٦٩٠).

وأبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (ح ٧٢ ص ٥٤).

والآجري في الشريعة (٣/١١٢٢ ح ٦٩٤ و ٥/٢٥٦٠ ح ٢٠٧٢). وابن بطة في الإبانة. كما في المختصر. عن أبي بكر بن عياش عن القاسم بن محمد ص ١٤٦. واللالكائي في أصول الاعتقاد (٢/٢١٩ ح ٣١٩).

والبيهقي في سنته، كتاب الشهادات (١٠/١٠٥ ح ٢٠٦-٢٠٥) وفي الأسماء (١/٦١٧ ح ٥٦٣). والخطيب في تاريخه (١٢/٤٢٥).

والزمي في تهذيب الكمال (٢٢/٤٣٩). من طريق قتيبة، والحسن بن الصباح، ومحمد بن الوليد، وأبي بكر بن عياش، عن القاسم بن محمد عن عبد الرحمن بن محمد عنه به.

وفي سنته مجاهيل، والقصة مشهورة أوردها جمعٌ من أهل العلم في مصنفاته محتجين بها.

انظر ما كتبه د. محمد التميمي حول القصة في كتابه مقالة التعطيل ، ص ١٥٧ ، ١٨١ ، فهو مهم .

[١٣٣٠] قرأتُ في كتاب «الرد على الجهمية» لعبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي صاحب التصانيف، حدثنا عيسى بن أبي عمران الرّملي، نا أئوب بن سويد، عن السري بن يحيى، قال: «خطبنا خالد القسْري وقال: انصرفوا إلى ضحاياكم قبل الله منكم فإني مضجع بالجُهد». وذكر القصة.

- تراجم إسناده :

- عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، أبو محمد .
- قال الخليلي: أخذ علم أبيه، وأبي زرعة، وكان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال والحديث الصحيح من السقيم، وقال أبو الوليد الباقي: ثقة حافظ ، وقال الذهبي : وله كتاب نفيس في «الجرح والتعديل» .. وكتاب «الرد على الجهمية» .. مات سنة (٣٢٧) .
- انظر : الإرشاد للخليلي (٦٨٣/٢) ، والسير (١٣/٢٦٣) .
- عيسى بن أبي عمران أبو عمرو البزار الرملي ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه بالرملة فنظر أبي في حديثه فقال : يدل حديثه أنه غير صدوق ، فترك الرواية عنه . انظر: الجرح (٢٨٤/٦) .
- أئوب بن سويد الرّملي ، أبو مسعود الحميري .
- قال أحمد: ضعيف ، وقال ابن معين: ليس بشيء يسرق الأحاديث . وقال النسائي: ليس بشقة . (مات سنة ٢٠٢ هـ) .
- انظر: تهذيب الكمال (٣٧٤/٣) .
- السري بن يحيى بن إياس ، أبو الهيثم البصري .
- قالقطان: كان ثقة ، وكان ثيناً ، وقال أحمد: ثقة ، ثقة .
- ووثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، وغيرهم ، (مات سنة ١٦٧ هـ) .
- انظر: تهذيب الكمال (١٠/٢٣٢-٢٣٣) .

٣٣٠ - ١ - تغريجه

لم أجده من ذكرها من هذا السياق ، وإنسادها ضعيف جداً.

ذكر ما قاله الأئمة عند ظهور الجهنم ومقالاته

/ قول أبي حنيفة عالم العراق رحمه الله تعالى

١/٦١

[٣٣١] أخبرنا جماعة إذنًا، عن أبي الفتح المندائى، أنا عبید الله بن محمد بن الإمام أبي بكر البیهقى، أنا جدّى، في كتاب الصفات له، أنا أبو بكر بن الحارث، أنا ابن حيّان أنا أحمد بن جعفر بن نصر، ثنا يحيى بن يعلى، سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت نوحًا الجامع يقول، كنت عند أبي حنيفة أول ما ظهر، إذ جاءته امرأة من ترمذ كانت تجالس جهّماً فدخلت الكوفة، فأظنني أقل ما رأيت عليها عشرة آلاف نفس، فقيل لها إن ها هنا رجلاً قد نظر في المعقول يقال له أبو حنيفة فأتيه^(١)، فأتته فقالت: أنت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك؟ أين إلهك الذي تعبده؟ فسكت عنها، ثم مكثَّ سبعة أيام لا يُجيئها، ثم خرج إليها وقد وضع كتاباً: إن الله في السماء دون الأرض، فقال له رجل أرأيت قول الله ﴿وَهُوَ مَعْلُومٌ﴾^(٢) قال هو كما تكتب إلى الرجل إني معك وأنت غائب عنه، قال ثم قال البیهقى: لقد أصاب أبو حنيفة رحمه الله^(٣) فيما نفي عن الله من الكون في الأرض، وأصاب فيما ذكر من تأويل الآية، وتبع مطلق السمع بأن الله تعالى في السماء.

(١) ليست عند البیهقى.

(٢) سورة الحديد آية / ٤ .

(٣) عند البیهقى : رضي الله عنه .

.....
.....
.....

• ترافق إسناده :

- الجماعة الذين أجازوا للذهبي سبق ذكر واحد منهم في ح ٢٥٣ ، والآخر : هو الحافظ الإمام عبد الرحمن بن محمد بن قدامة المقدسي ، وقد سبق ذكر ترجمته برقم (٥٨) ، وأشار لذلك الذهبي في السير برواية كتاب الأسماء والصفات من طريقه (١٠/١١٣).
- أبو الفتح المدائى : محمد بن أحمد الواسطي شيخ صالح ، تقدم ح ٢٥٣ .
- عبيد الله بن محمد بن أبي بكر البهقى ، حدث بتصانيف جده تقدم ح ٢٥٣ .
- أبو بكر البهقى أحمد بن الحسين ، ثقة إمام ، ستائى ترجمته مفصلة برقم (٥٣٣) .
- أبو بكر بن الحارث : أحمد بن محمد بن أحمد أبو بكر التميمي الأصبهانى .
قال في السياق: الأديب ، الفقيه ، المحدث الدين ، الزاهد ، الورع ، الثقة ، فريد عصره في طريقته وعلمه وورعه ، وقال: كان عارفاً بالحديث كثير السماع صحيح الأصول ، وقال القبطي: وتخرج به الرؤساء والأجلاء ، مات سنة ٤٣٠ .
- انظر: المتنبى من السياق ص ٩٠٨٩ ، إنباه الرواة (١٦٦-١٦٥/١) .
- ابن حيان: عبدالله بن محمد بن جعفر ، أبو الشيخ الأصبهانى الإمام الثقة ستائى ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٠٦) .
- أحمد بن محمد بن جعفر الزاهد الجمال الشعراوى ، من أهل أصبهان ، قال أبو نعيم: كان من العباد الراغبين في الحج .
انظر: ذكر أخبار أصبهان (١٢٢-١٢٣/١) ، الانساب (٣٢٣/٣) .
- يحيى بن يعلى: إما أن يكون يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربى وهو ثقة ، أو يحيى بن يعلى بن حرملة التميمي وهو ثقة .
انظر: تهذيب الكمال (٤٨/٣٢) .
- نعيم بن حماد الخزاعي: ثقة ، ستائى ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٢٩) .
- نوح بن أبي مريم أبو عصمة القرشى ، ويعرف بنوح الجامع ، تركة الأئمة ، وستائى ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦٦) .
- جَهْمَ بن صَفْوَانَ يُكَنِّي أبا محرز مولى لبني راسب من الأزد ، أصله من بلخ ، ظهرت

بدعنته بترمذ، اتصل جهم بن صفوان بشيخه الجَعْدُ بن درهم وأخذ عنه بدعةً نفي الصفات والتعطيل، وعمل كاتباً للحارث بن سُرِيع والي بني أمية على خراسان ، ثم إنه أبي الوالي خرج على الدولة ، وكان الذي يجمع الناس الجهم ، فحاربه نصر بن سيار فقتل طائفة منهم جهم بن صفوان ، وقيل : أوقف على سُلَيْمَنَ بن أحوز . وكان أمير الشرطة على خراسان من قبل نصر بن سيار . فقتله^(١) .

وما جاء في وصف حاله ، قال يزيد بن هارون عنه : « تركَ الصلاة أربعين يوماً ، وذلك أنه شَكَ في الإسلام .. »^(٢) . وكان صاحب خصومات وكلام وكان أكثر كلامه في الله تعالى^(٣) .

وقال أبو حنيفة : أتانا من المشرق رأيان خبيثان : جَهَّمْ معطل ، ومقاتل مشبه^(٤) .

(١) انظر : الأنساب (٤٣٧/٣)، الفصل لابن حزم (٢٩٦/٢)، البداية (١٠/٢٦) وتاريخ الطبرى (٧/٣٨٤)، والفتح (١٣/٣٤٦).

(٢) الإبانة ص ١٤٤ / مخطوط ، السنة لعبد الله (١٦٧)، والكتاب اللطيف لابن شاهين ح ٣١ ص ٦٤ ، وأصول الاعتقاد للالكائى (٣٧٩/٣).

(٣) الرد على الجهمية للإمام أحمد ص ٦٥.

(٤) تاريخ بغداد (١٦٤/١٣)، وتاريخ ابن عساكر (١٢١/١٧)، قوله آخر فيه كما في تاريخ بغداد (١٦٦/١٣)، تذكرة الحفاظ (١٥٩-١٦٠).

- أبو حنيفة : التعمان بن ثابت بن زوطى ، التيمى الكوفى ، الإمام الفقيه ولد سنة ثمانين من الهجرة في الكوفة .

قال القاضى عياض : كان أبو حنيفة رجلاً فقيهاً ، معروفاً بالفقه مشهوراً بالورع ، وقال أبو داود رحم الله أبو حنيفة كان إماماً ، وقال ابن معين : كان أبو حنيفة ثقةً في الحديث ، وقال الشافعى : الناس عيال على أبي حنيفة في الفقه ، وقد لينه بعض الأئمة من جهة الحديث .

قال الذهبى معلقاً : لم يصرف الإمام هِمَتَه لضبط الألفاظ والإسناد وإنما كانت همته القرآن والفقه ، وكذلك حال كل من أقبلَ على فنٍ ، فإنه يقصرُ عن غيره . مات

سنه ١٥٠ هـ

انظر: تهذيب الكمال (٤١٨/٢٩)، الانتقاء لابن عبد البر (ص ١٣٢، ١٣٧) تاريخ بغداد (٣٢٢/١٣)، السير (٦/٣٩٠) ومناقب الإمام أبي حنيفة للذهبي طبعة مفردة.. وما يؤخذ على الإمام أبي حنيفة رحمة الله مخالفته للأئمة في تعريف الإيمان، فهو يقول في تعريفه: إقرار باللسان، وتصديق بالجنان، والأعمال ليست داخلة فيه.

انظر : الفقه الأكبر مع شرحه للسمرقندي ص-٥٢ ، وشرح ملا على القارئ ص-١٤ ،
ونقله جمعُ من أهل العلم ، انظر : المقالات ص-١٣٢ ، والإيّان لابن منده
(٣٣١)، والتمهيد (٩/٢٢٨)، والفِصل (٣/٢٢٧) وبين أهل العلم مجانبته
للصواب في هذه المسألة لدلائل كثيرة . . .

انظر : الدره ص-٣٣٣ ، والفصل (٣/٧٣) كلاماً لابن حزم ، والإيان لابن تيمية (١١٣ ، ١٢١ ، ١٦٤ ، ٢٧٤) وشرح الطحاوية ص-٣٨٨ ، ورسالة د. محمد الخميس ص-٤١٦ .

رِمْدٌ : هذه النسبة إلى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال له جيحون، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء والمشايخ والفضلاء .

قال السمعاني والناس مختلفون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقولون بفتح التاء المنقوطة .. وبعضهم يقولون بضمها، وبعضهم يقولون بكسرها، والمتداول على لسان أهل تلك البلدة بفتح التاء وكسر الميم، والذي كنا نعرفه قديماً فيه كسر التاء والميم جميعاً . وتقع المدينة الآن بين جمهورية طاجكستان وأوزبكستان وهما من الجمهوريات الإسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفيتي، وتقعان شمال أفغانستان .

انظر : الأنساب (٤١/٣) ، معجم البلدان (٢٦/٢) ، ونرفة المشتاق (٤٨٢/١) وأفغانستان من الفتح الإسلامي إلى الغزو الروسي د. محمد علي البارص ٣٥ .

٣٣١ - تحریجہ

آخرجه اليعقبي في الأسماء. كما ساقه المؤلف في كتاب الأسماء قال أخبارنا أبو بكر بن الحارث ذكره (٢/٣٣٨٣٣٧) و قال في تعليقه إن صحت الحكاية عنه .

[٣٣٢] وبَلَغَنَا عَنْ أَبِي مطِيعِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيِّ صَاحِبِ «الْفَقِهِ الْأَكْبَرِ» قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا حَنِيفَةَ عَمَّنْ يَقُولُ: لَا أَعْرِفُ رَبِّي فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ. فَقَالَ: قَدْ كَفَرَ، لَأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(١) وَعَرْشُهُ فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ. فَقَلَّتْ إِنَّهُ يَقُولُ: أَقُولُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَلَكِنْ قَالَ لَا يَدْرِي الْعَرْشَ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ: إِذَا أَنْكَرَ أَنَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ فَقَدْ كَفَرَ.

رواها صاحبُ «الفاروق» بإسنادٍ عن أبي بكر نصير بن يحيى عن الحكم

- تراجم إسناده :

- الحكيم بن عبد الله، أبو مطيع البلخي الفقيه، صاحب أبي حنيفة كان فقيهاً بصيراً بالرأي، وولى قضاء بلخ، وكان ابن المبارك يُعظمُه، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو داود: تركوا حدديثه، كان جهيمياً وقال ابن عدي: هو بين الضعف، عامة ما يرويه لا يتابع عليه، (مات سنة ١٩٩).
- انظر: تاريخ بغداد (٢٢٣/٨)، الميزان (٥٧٤/١).
- كتاب الفقه الأكبر وصل إلينا بعدة طرق:

 - الفقه الأكبر برواية حماد بن أبي حنيفة، وله شروح أشهرها: شرح الملا علي القارئ. بالفقه الأكبر برواية أبي مطيع البلخي وبعضهم يسميه: الفقه الأبسط تمييزاً له عن الفقه الأكبر برواية حماد بن أبي حنيفة وهي عبارة عن أسئلة من تلميذه أبي مطيع البلخي، ولذا نسبها الإمام الذهبي إلى جامعها وهذا هو الرأي الأول في نسبة الكتاب ومن مال إلى هذا الرأي: المكتوي، قال: أبو مطيع البلخي صاحب أبي حنيفة، وصاحب كتاب الفقه الأكبر^(١).

١- انظر : الفوائد البهية ص ٦٨ ، تاريخ الأدب (٢٣٧/٣).
ويرى المستشرق بروكلمان أنه لم يدون إلا بعد وفاة أبي حنيفة .

بـ- ويروى فريق آخر أنه للإمام أبي حنيفة، منهم ابن قدامة في إثبات العلو، وابن تيمية، وابن القيم.

انظر: إثبات العلو ص ١١٦، والحموية ص ٢٥٤، واجتماع الجيوش ١٣٧، وكتاب - أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة - . رسالة دكتوراه للشيخ محمد الخميس ومنها استفدت ما كتبت ص ١١٩.

٣٣٢ - تخریجه

الفقه الأكبر برواية أبي مطیع (ص ٤٠ ، ٤٤).

وذكره ابن قدامة مختصرًا جدًا في إثبات العلو (ج ٩٧ ص ١١٦-١١٧) وذكره مطولاً كما عند المؤلف كل من: ابن تيمية في الفتوى الحموية ص ٢٥٦ رسالة ماجستير..

وفي المراكشية ضمن الفتاوى (١٨٣ / ٥) ونسب الكتاب إلى أبي مطیع .

وفي درء التعارض (٢٦٣ / ٦)، ونقض التأسيس المخطوط (١١٢-١١١). .

وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ١٣٩ . وابن أبي العز في شرح الطحاوية (٣٨٧ / ٢). وملا علي القاريء في شرح الفقه الأكبر ص ١٧١ .

قال ابن تيمية معلقاً:

«في هذا الكلام المشهور عن أبي حنيفة عند أصحابه أنه كفر الواقف الذي يقول: لا أعرف ربِّي في السماء أَمْ في الأرض؛ فكيف يكون الجاحد النافي الذي يقول: ليس في السماء ولا في الأرض...» الحموية ص ٢٥٧ .

- هو شيخ الإسلام الهروي عبد الله بن محمد، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٤٠).

- جاء في أول النسخة المطبوعة ذكر سند الكتاب إلى أبي مطیع، وهو من رواية الشيخ أبي بكر الكاساني، عن العلاء السمرقندی، عن أبي المعین النسفي، عن أبي عبدالله الحسین بن علي المعروف بالفضل، عن أبي مالک نصران بن نصر الختلی، عن أبي الحسن علي بن أحمد الفارس، عن نصر بن يحيى، عن أبي مطیع الحكم بن عبد الله البلخي عن أبي حنيفة .

انظر: كتاب العالم والمتعلم ص ٦ .

-
-
- رسالة د. محمد الخميس ص ١٢٠-١٢١ .
- وتراجم آخر الإسناد على النحو الآتي :
- نصر بن يحيى البلخي ، تفقه على أبي سليمان الجوزجاني ، روى عنه : أبو غياث البلخي ، مات سنة ثمان وستين ومائتين .
- انظر : الجواهر المصية (٣/٥٤٦) .
- علي بن أحمد الفارس : لم أجده ترجمة .
- نصران بن نصر الختلي أبو مالك : روى الفقه الأكبر لأبي حنيفة عن علي بن الحسن الغزال ، وعنـه : أبو عبدالله الحسين الكاشغري .
- انظر : المشتبه للذهبي ص ١٣٧ ، توضيح المشتبه (٢/٢٠٧) .
- وفي الإسناد إلى أبي مطیع ضعفاء ، انظر دراسة الإسناد في كتاب أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة : (١٢١-١٢٢) .
- المقنع ، متن فقهی ، مختصر ، على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، شرحه إبراهيم بن مفلح بكتاب - المبدع شرح المقنع - ومن أكبر الشروح شرح ابن أخي المصنف عبد الرحمن بن محمد بن قدامة ابن أبي عمر المسمى بـ - الشرح الكبير - وهو مطبوع مع المغني .

[١-٣٣٢] سمعت القاضي الإمام تاج الدين عبدالخالق بن علوان قال:
سمعت الإمام أبو محمد عبدالله بن أحمد المقدسي مؤلف «المقنع» يقول: بلغني
عن أبي حنيفة رحمه الله أنه قال: «من أنكرَ أن الله في السماء فقد كفر» .

٣٣٢ - ١ - تحريرجه

إثبات صفة العلو لابن قدامة (ج ٩٧ ص ١١٦-١١٧) .

- في نسخة (ب) و (ق) «رحم الله ثراه، وجعل الجنة مثواه» .

ابن جُرِيج شيخُ الْحَرَمِ، وَمفتى الحِجَازِ

[٣٢٣] روى أبو حاتم الرazi، عن الأنصاري، عن ابن جُرِيج رحمه الله
قال: «كان عرشه على الماء قبلاً أن يخلق الخلق».

• تراجم إسناده :

- أبو حاتم: محمد بن إدريس الرازى الإمام الحافظ ستائى ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٨).
- الأنصاري: محمد بن عبد الله بن المنى ، أبو عبد الله البصري .
قال أبو حاتم: لم أرَ من الأئمة إلا ثلاثة : وذَكَرَ منهم: محمد بن عبد الله الأنصاري ،
وقال النسائي: ليس به بأس ، وقال أبو حاتم: صدوق ، (مات سنة ٢١٥).
انظر: تهذيب الكمال (٥٣٩ / ٢٥).
- عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرِيج القرشي الأموي المكي .
قال أحمد بن حنبل: أول من صنف ابن جُرِيج .. ، قال يحيى بن سعيد: كنا نسمى
كتب ابن جُرِيج كتب الأمانة ، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث جداً ، وقال
الذهبي: أحد الأعلام الثقات ، يدلّس وهو في نفسه مجمع على ثقته .. ، (مات سنة
٢٥٠).
انظر: طبقات ابن سعد (٣٩٢ / ٥)، تهذيب الكمال (٣٣٩٣٣٨ / ٨)، الميزان
(٦٥٨ / ٢).

٣٣٣ - تخریجه

لم أجده من رواه ، وإنسانده صحيح ، كلهم أئمة ثقات .

الأوزاعي أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو

عالم أهل الشام في زمانه

[٣٣٤] قال أبو عبدالله الحاكم، أخبرني محمد بن علي الجوهري، بغداد، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا^(١) محمد بن كثير المصيسي، قال سمعت الأوزاعي يقول: «كُنَّا - والتابعون متوافرون - نقول إن الله^(٢) فوق عرشه، ونؤمن بما وردت به السنة من صفاتة»، أخرجه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات.

- تراجم إسناده :

- أبو عبدالله الحاكم: محمد بن عبدالله الضبي، إمام حافظ تقدم ح ٦٧ .
- محمد بن علي بن مخلد الجوهري البغدادي أبو عبد الله ، هكذا نسبه الحاكم في المستدرك ١ / ٤٤ : ولم أجده له ترجمة .
- إبراهيم بن الهيثم البلدي: ثقة محدث تقدم ح ٢٠٨ .
- محمد بن كثير المصيسي: منكر الحديث تقدم ح ٤١ .
- أبو عمرو: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، كان يسكن دمشق ثم تحول إلى بيروت مربطا .

قال ابن مهدي: الأئمة في الحديث أربعة، وذكر الأوزاعي، وقال أيضاً: إذا رأيت الشامي يُحب الأوزاعي وأبا إسحاق الفزارى فهو صاحبُ سنة . وقال سفيان بن عيينة: الأوزاعي إمام ، وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً صدوقاً فاضلاً خيراً كثير الحديث والعلم والفقه، حُجة، (مات سنة ١٥٧).

انظر: تقدمة الجرح والتعديل (٢١٧، ٢٠٣) وطبقات ابن سعد (٤٨٨/٧)، تهذيب الكمال (١٧/٣٠٨٣٠٧)، السير (٧/١٠٧).

(١) في (ب) قال حدثنا .

(٢) في الأسماء: «إن الله تعالى ذكره» .

.....
.....
.....

٣٤ - تخرجه

- أخرجه البيهقي في الأسماء من طريق أبي عبدالله الحاكم عنه به (٢/٤٣٠ ح ٣٦٥)، وعنه الجورقاني في الأباطيل والمناقير (١/٨٠ ح ٧٤) وساقه المؤلف بسنده إليه في السير (٧/١٢٠-١٢١)، وفي تذكرة الحفاظ (١٨١-١٨٢)، وصحح إسناده، وصحح إسناده ابن تيمية في درء التعارض (٦/٢٦٢)، والفتوى الحموية ص ٢٣٢ . وذكره المؤلف في الأربعين (ص ٨١ ح ١٢) . وابن القيم في الصواعق المختصر . وقال ورواته كُلُّهم أئمة ثقات ، (٢/٢١١)، وفي اجتماع الجيوش ص ١٣٥ . وجود إسناده ابن حجر ، الفتح (٤٠٦/١٣) .
- متوارون : أي كثيرون ، راجع : النهاية (٥/٢١٠) .
- قال ابن تيمية : «إنما قال الأوزاعي هذا بعد ظهور أمر جَهَنْمَ ، المُنْكَر لكون الله فوق عرشه ، والنافي لصفاته ، ليعرف الناسُ أن مذهبَ السلف كان خلافَ ذلك» الحموية (٢٣٦-٢٣٧) .

[٣٣٥] وروى أبو إسحاق الشعبي المفسر قال سُئل الأوزاعي عن قوله تعالى ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾^(١) فقال: «هو على عرشه كما وصف نفسه».

[١-٣٣٥] وقد سأله الوليد بن مسلم الإمام أبا عمرو الأوزاعي عن أحاديث الصفات ، فقال: «أمروها كما جاءت».

- تراجم إسناده :

- أبو إسحاق الشعبي : أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري ، شيخ التفسير قال القفطاني «.. الأديب الثقة الحافظ ، صاحب التصانيف الجليلة» وقال ابن كثير : وكان كثيراً الحديث واسع السمع ، وقال عبدالغافر : وهو صحيح النقل موثوق به ، (مات سنة ٤٢٧).

انظر: المتخب من السياق ص ٩١ ، إنباء الرواة (١٥٤ / ١) ، السير (٤٣٥ / ١٧) ، والبداية (٤٠ / ١٢).

- أما كتابه في التفسير «الكشف والبيان في تفسير القرآن» ولا يزال مخطوطاً فقد قال فيه ابن تيمية : والشعبي هو في نفسه كان فيه خير ودين ، ولكنه كان حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع ». وقال ابن كثير : ولهذا يوجد في كتبه من الغرائب شيء كثير ، وأفضل منه اختصاره للإمام البغوي المسمى «معالم التنزيل».

انظر: مقدمة في أصول التفسير ص ٧٦ ، ومنهاج السنة (١٢ / ٧) والبداية (٤٠ / ١٢) . والفهرس الشامل لمخطوطات التراث العربي - قسم التفسير (٨٢ / ١) .

٣٣٥ - تعریجہ

- ذكره الشعبي في تفسيره ج ٤ / ١٤ - نسخة تونس - .

١-٣٣٥ سیسندہا المؤلف عند ذکر عقیدة الليث بن سعد برقم (٣٤٨) .

(١) سورة الأعراف آية / ٥٤

[٣٣٦] ومن كلام هذا الإمام: «عليك بآثار من سلف / وإن رفضك الناس، وإياكَ وآراء الرجال، وإن زخرفُوه لك بالقول».

٣٣٦ - تحريره

- أخرجه الآجري في الشريعة ص ٥٨ ، والبيهقي في المدخل إلى السنن (ح ٢٣٣ ص ١٩٩) ، والخطيب في شرف أصحاب الحديث ص ٧ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١٤٤/٢) ، من طريق الوليد بن مزيد عن الأوزاعي ، وسنته صحيح .

مُقاتل بن حيَان عالمُ خُراسان

[٣٣٧] روى عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب السنة^(١) له، عن أبيه عن نوح بن ميمون، عن بُكير بن معروف، عن مُقاتل بن حيَان في قوله تعالى: **هُوَ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَابَ إِلَيْهِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُهُمْ** ^(٢) قال: «هو على عرشه وعلمه معهم».

- تراجم إسناده :

- نوح بن ميمون بن عبد الحميد العجلاني ، أبو سعيد البغدادي .
 - ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ . قال الخطيب، وابن حجر: ثقة .
 - انظر: تاريخ الخطيب (٣١٨ / ١٣) تهذيب الكمال (٦٢ / ٣٠)، التقريب: ٥٦٧ .
 - بُكير بن معروف الأسطي أبو معاذ النسابوري ، صاحب التفسير قال أَحْمَد: ما أَرَى به بأساً ، وقال النسائي: ليس به بأس . وقال ابن عدي: وبُكير بن معروف ليس بكثير الرواية وأرجو أنه لا بأس به ، وليس حديثه بالمنكر جداً ، وقال ابن حجر ملخصاً: صدوق فيه لين (توفي سنة ١٦٣) .
 - انظر: تهذيب الكمال (٤ / ٢٥٢)، التقريب: ١٢٨ .
 - مُقاتل بن حيَان النَّبَطِي ، أبو بسطام البلخي .
 - قال ابن معين ، وأبو داود: ثقة ، وقال النسائي: ليس به بأس .
 - قال الذهبـي: كان عابداً كبير القدر ، صاحب ستة وصدق .
 - انظر: تهذيب الكمال (٤٣ / ٢٨)، الميزان (٤ / ١٧١) .
- ٣٣٧ - تخرجه
- آخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد من طريق نوح بن ميمون عن بُكير بن معروف عن مُقاتل بن حيَان من قوله .. (٣ / ٤٤٠ ح ٦٧٠). وأشار له ابن تيمية في شرح حديث التزول ص - ٣٥٨ .
- وقد روي القول عن الضحاك بن مزاحم كما تقدم برقم (٣٢٦) .

(١) الذي في كتاب السنة بهذا السنـد من قول الضحاك بن مزاحم ، وقد سبق برقم (٣٢٦) مختصرأ . فلعل هذا ذهول من المحافظ الذهبي رحمه الله .

(٢) سورة المجادلة آية / ٧ .

[٣٣٨] وروى البيهقي بإسناده عن مقاتل بن حيان قال : بَلَغْنَا وَالله أعلم
في قوله تعالى ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالآخِرُ﴾^(١) هو الأول قبل كل شيء، والآخر بعد
كل شيء، والظاهر فوق كل شيء، والباطن أقرب من كل شيء، وإنما قربه^(٢)
علمه، وهو فوق عرشه».

مقاتل هذا ثقة إمام معاصر للأوزاعي، ما هو بابن سليمان، ذاك
مبتدع ليس بشقة .

- تراجم إسناده

- مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني .
أتنى عليه أهل العلم من جهة تفسيره وإتقانه له ، قال أحمد ما يعجبني أن أروي
عنه شيئاً ، وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال ابن سعد : أصحاب الحديث
يتقون حديثه وينكرونـه ، وقال الفلاس وأبو حاتم : متروك الحديث . وقال النسائي :
كذاب .

انظر : تهذيب الكمال (٤٣٤ / ٢٨)، الميزان (٤ / ١٣).

٣٣٨ - تخرجه

- آخرجه البيهقي في الأسماء بسنده إلى أبي خالد يزيد بن صالح ، ثنا بكير بن معروف ،
عن مقاتل بن حيان قال : بَلَغْنَا ، وَالله أعلم فذكره (٣٤٢ / ٢) ح ٩١٠ .
وفي سنده أبو خالد : يزيد بن صالح ، قال أبو حاتم : مجهول . انظر الجرح (٩ / ٢٧٢).

(١) سورة الحديد آية ٣ .

(٢) عند البيهقي : «إنما يعني بالقرب بعلمه وقدرته ...» .

سُفِيَّانُ الثُّورِيُّ عَالَمُ زَمَانِهِ

[٣٣٩] روى غير واحد عن معدان الذي يقول فيه ابن المبارك هو أحد الأبدال قال سأله سفيان الثوري عن قوله عز وجل ﴿وَهُوَ مَعْكُمْ أَئِنَّ مَا كُتُبْتُمْ﴾^(١) قال : علمه.

- الأبدال : فُسرت بعده معانٌ : منها أنهم أبدال الأنبياء ، ومنها أنه كلما مات رجل أبدل الله تعالى مكانه رجلاً ، ومنها أنهم أبدلوا السيئات من أخلاقهم وأعمالهم وعوائدهم بحسنات ، وقال أحمد : إن لم يكونوا أصحاب الحديث فمن هم ؟ وأما ما ورد فيهم من أحاديث فكلها باطلة غير صحيحة . انظر : الفتاوى (١١ / ٤٤٢-٤٤١) ، والمقاصد الحسنة (ح ٨ ص ٤٣) وفتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم (١١ / ٢٥٨).

- معدان العابد ، أئنى عليه ابن المبارك ، ولم أجده له ترجمة .

٣٣٩ - تخريجه .

- علقة البخاري في خلق الأفعال (ح ٢٩ ص ١٧) . وأخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١١ / ٣٠٧ ح ٥٩٧) وابن بطة في الإبانة ح ١١١ ص ١٥٤ .

والآجري في الشريعة ص ٢٨٩ . والبيهقي في الأسماء (٢ / ٣٤١ ح ٩٠٨) . وابن عبدالبر في التمهيد (٧ / ١٤٢) . وذكره عنه ابن قدامة في إثبات العلوح ٩٤ ص ١١٥ .

واللالكائي في أصول الاعتقاد (٣ / ٤٠١ ح ٦٧٢) ، والذهبي في السير (٧ / ٢٧٤) . من طريق معدان عن الثوري به ، وإسناده صحيح .

(١) سورة الحديد آية ٤.

[١-٣٣٩] وَنَقَلَ عَنْهُ الْوَلِيدُ أَنَّهُ قَالَ فِي أَحَادِيثِ الصَّفَاتِ «أَمْرُوهَا كَمَا جَاءَتْ».

٣٣٩ - ١ - تَخْرِيجُهُ .

- سَيِّسَنْدَهَا الْمُؤْلِفُ فِي تَرْجِمَةِ الْلَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ (٣٤٨) .

[٣٤٠] وقد روی الليث بن يحيى البخاري، عن مؤمل بن إسماعيل، عن سُفيان الثوري قال: «من قال القرآن مخلوق فهو كافر».

وقد بثَ هذا الإمام الذي لا نظير له في عصره شيئاً كثيراً من أحاديث الصفات، ومذهبة فيها الإقرار والإمرار والكف عن تأويلها، رحمه الله.

- تراجم إسناده :

- الليث بن يحيى البخاري : لم أجده له ترجمة .
- مؤمل بن إسماعيل القرشي ، أبو عبد الرحمن البصري .
- قال أبو حاتم : صدوق ، شديد في السنة ، كثير الخطأ ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو عبيد الأجري : سألت أبي داود عن مؤمل بن إسماعيل فعظموه ورفع من شأنه إلا أنه يهم في شيء ، قال ابن حجر ملخصاً : صدوق سيء الحفظ ، (مات سنة ٢٠٦ هـ) .
انظر : تهذيب الكمال (١٧٦/٢٩) ، التقريب : ٥٥٥ .

٣٤٠ - تخرجه

- ذكره الأشعري في الإبانة عن الليث بن يحيى قال حدثني إبراهيم بن أبي الأشعث قال سمعت مؤمل بن إسماعيل فذكره ص ١٠٩ ، فزاد : إبراهيم (١) في سنته .
وروى عبدالله في كتاب السنة من طريق حبان بن موسى عن ابن المبارك عن سفيان قال : من قال إن **«قلْ هو الله أحد الله الصمد»** مخلوق فهو كافر ، وإسناده حسن ، انظر السنة (١/١٠٨ ح ١٣).

(١) وهو إبراهيم بن الأشعث البخاري ، خادم الفضيل بن عياض ، قال أبو حاتم بعد ذكر حديثه «هذا حديث باطل موضوع كنا نظن بإبراهيم بن الأشعث الخير فقد جاء به مثل هذا» .

- وقال ابن حبان : يغرب ويتفرد ، ويخطئ ويخالف ، ووثقه الحاكم .
انظر : الجرح (٢/٨٨) ، النقائض (٨/٦٦) ، اللسان (١/٣٦) .

[٣٤١] قال شعيب بن حرب: قلت لسفيان: حدثني بشيء من السنة فقال: «القرآن كلام الله غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود، من قال غير هذا فهو كافر، والإيمان قول وعمل يزيد وينقص». وذكر فصلاً طويلا.

- تراجم إسناده :

- شعيب بن حرب المدائني، أبو صالح البغدادي .
قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي : ثقة ، ووصف بالعبادة ، (مات سنة ١٩٧) .
انظر : تهذيب الكمال (٥١١ / ١٢).
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبدالله الكوفي ، قال ابن معين : سفيان أمير المؤمنين في الحديث . وقال : ما رأيت عيناً مثل أربعة : ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري . . . ، وقال شعبة : إن سفيان ساد الناس بالورع والعلم .
وقال الخطيب : كان إماماً من أئمة المسلمين وعلماء من أعلام الدين مجتمعًا على أمانته بحيث يستغنى عن تزكيته ، مع الإتقان ، والحفظ ، والمعرفة ، والضبط ، والورع ، والزهد ، (مات سنة ١٦١ هـ) .
انظر : تاريخ بغداد (١٥١ / ٩) ، تهذيب الكمال (١٥٤ / ١١) ، السير (٢٢٩ / ٧) .

٣٤١ - تخرجه

آخرجه الإمام اللالكائي من طريق شعيب بن حرب به ، وذكر اعتقاد الثوري مطولاً (١٥٤-١٥١ ح ٣١٤) .
وأشار له قوام السنة في كتابه الحجّة فقال عن الثوري : «فإنه قد أظهرَ اعتقاده ومذهبه في السنة في غير موضع ، وقد أملأه على شعيب بن حرب» (٤٧٣ / ٢) .
وقال الذهبي في ترجمة الثوري وذكر بعض اعتقاده هذا ثابتٌ عن سفيان . التذكرة (٢٠٧ / ١) .

مالكُ إمامُ دارِ الهِجْرَة

[٣٤٢] قال إسحاق بن عيسى الطبّاع قال مالك «كلما جاءنا رجلٌ أجدلُ من رجلٍ تركنا ما نزل به جبريل على محمد ﷺ لجلّه».

- تراجم إسناده

- إسحاق بن عيسى الطبّاع: صدوق تقدم (ح ١٢٠١).

٣٤٢ - تخریجه

- أخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٢/٦٧٠ ح ٧٣١) وابن بطة في كتاب الإبانة (٢/٥٠٧ ح ٥٨٢). واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١٤٤/١) والهروي في ذم الكلام ص ٢٠٧.

وأبو نعيم في الحلية (٦/٣٢٤).

من طرق إلى إسحاق الطبّاع، وإسناده صحيح.

[٣٤٣] وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل في «الرّد على الجهمية»، حدثني أبي، نا سُرِيع بن النعمان، عن عبدالله بن نافع، قال: قال مالك بن أنس «الله في السماء، وعلمه في كل مكان، لا يخلو منه شيء».

تراجم إسناده :

- سُرِيع بن النعمان البغدادي، ثقة تقدم ح ١٤٤ .
- عبدالله بن نافع الصائغ الفُرشي، أبو محمد المدنى .
- قال ابن سعد: كان قد لزم مالك بن أنس لزوماً شديداً، لا يُقدَّم عليه أحداً.. ، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: لا بأس به . وقال أبو حاتم: ليس بالحافظ، هو لَيْن في حفظه، وكتابه أصح .
- وقال ابن حجر ملخصاً: ثقةٌ صحيح الكتاب في حفظه لَيْن، (مات سنة ٢٠٦) .
- انظر: تهذيب الكمال (١٦/٢٠٨)، التقرير: ٣٢٦ .

٣٤٣ - تحريرجه

- أخرجه أبو داود في مسائله عن أَحْمَد ص ٢٦٣ .
- وأخرجه عبدالله بن أَحْمَد في كتاب السنة (١٠٦/١٠٧-١١١ ح).
- ومن طريقه : ابن منده في كتاب التوحيد (٣٠٧/٣ ح ٨٩٣).
- واللالكائي في أصول الاعتقاد (٤٠١/٣ ح ٦٧٣).
- والآجري في الشريعة ص ٢٨٩ .
- وابن عبد البر في التمهيد (٧/١٣٨)، وفي الانتقاء له ص ٣٥ بغير سند، وابن قدامة في إثبات العلو (١١٥ ص ٩٢ ح).
- من طريق اللالكائي، وسنه حسن، وفيه عبدالله بن نافع الصائغ .

[٤٣] وساق البيهقي بإسناد صحيح عن أبي الْرَّبِيع الرِّشديِّي، عن ابن وهب قال: كُنْتُ عند مالك فدخل رجل فقال: يا أبا عبد الله ﷺ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى^(١) كَيْفَ اسْتَوَى؟ فَأَطْرَقَ مَالِكُ وَأَخْذَتِه الرُّحْضَاءُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَه فَقَالَ: الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ، وَلَا يُقَالُ كَيْفَ، وَكَيْفَ عَنْهُ مَرْفُوعٌ؛ وَأَنْتَ صَاحِبُ بَدْعَةٍ، أَخْرُجُوهُ.

- تراجم إسناده :

- سُلَيْمَانُ بْنُ دَاؤِدَ بْنُ حَمَادَ بْنُ سَعْدَ الْمَهْرِيُّ، أَبُو الْرَّبِيعِ ابْنِ أَخِيهِ رِشْدِيْنَ.

قال أبو عبيدة الأجرى : ذُكر لأبي داود أبو الربيع ابن أخي رشدين فقال : قلَّ من رأيتُ من فضله ، وقال النسائي : ثقة . وقال ابن يونس : كان زاهداً ، وكان فقيهاً على مذهب مالك ابن أنس ، مات سنة ٢٥٣ .

انظر : تهذيب الكمال (٤٠٩ / ١١).

- عبد الله بن وهب القرشي : ثقة إمام تقدم ح ١٧٩ .

- مالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدنى ، أبو عبد الله إمام دار الهجرة ، ولد في سنة ٩٣ ، قال الشافعى : مالك وابن عيينة القرىنان ، ولو لا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز . وقالقطان : ما في القوم أصح حديثاً من مالك ، وقال ابن وهب : الذي تعلمنا من أدب مالك أكثر مما تعلمنا من علمه . وقال أبو نعيم : كان أحد البلاء وأكمل العقلاء . وقال الذهبي : ولم يكن بالمدينة عالم من بعد التابعين يُشبه مالكاً في العلم ، والفقه والجلالة ، والحفظ ، مات سنة ١٧٩ هـ .

انظر : ترتيب المدارك (١٠٢ / ١) ، الخلية (٣١٦ / ٦) السير (٤٨ / ٨) .

(١) سورة طه / آية ٥ .

٣٤٤ - تخریجه

- أخرجه البیهقی في الأسماء والصفات من طريق أبي الربيع عنه به فذکرہ،- وإسناده صحيح كما قال المؤلف (٢/٣٠٤) (٨٦٦).

قال ابن حجر بعد أن عزاه إلى البیهقی من طريق ابن وهب «بسند جيد» الفتح (١٣/٤٠٧).

- الرُّحْضاء: من رَحَضَ رَحْضًا، ورَحَضْتُ الثوب، إذا غسلته، وهو رَحِيفٌ، ورُحْضُ الرجلُ رَحْضًا: عَرِيقٌ كأنه غُسل جسده، وعلى الرجل الرُّحْضاء: أي العرق، والرُّحْضاء: عَرَقُ الحمى.

انظر: مجمل اللغة (٢/٤٢٤)، لسان العرب (٧/١٥٣).

[٤-٣٤] وروى يحيى بن يحيى التّميمي، وجعفر بن عبد الله، وطائفة قالوا جاء رجلٌ إلى مالك فقال يا أبا عبد الله (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) كيف استوى؟ قال فما رأيتُ مالكاً وَجَدَ من شيءٍ كموجده من مقالته، وعلاه الرُّحْضَاء - يعني العرق - وأطرق القوم، فسُرِّي عن مالك وقال: «الكيف غير معقول؛ والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به واجب؛ والسؤال عنه بدعة، وإنني أخاف أن تكون ضالاً، وأمر به فأخرج».

هذا ثابتٌ عن مالك، وتقدم نحوه عن ربيعة شيخ مالك^(١)؛ وهو قول أهل السنة قاطبة: أن كيَفية الاستواء لا نعقلها بل تخهلاها؛ وأن استواءه معلومٌ كما أخبر في كتابه، وأنه كما يليق به^(٢)، لا نعمق ولا نتحذلق، ولا نخوض في لوازم ذلك نفياً ولا إثباتاً بل نسكتُ ونقف كما وقف السلف، ونعلم أنه لو كان له تأويل^(٣) لبادر إلى بيانه الصحابةُ والتَّابعونَ، ولما وسعهم إقراره وإماراه والسكوت عنه، ونعلمُ يقيناً مع ذلك أن الله لا مثل له لا في صفاتِه، ولا في استواه؛ ولا في نزوله، سبحانه وتعالى^(٤).

- تراجم إسناده :

- يحيى بن يحيى بن بكر التّميمي الحنظلي، أبو زكريا النيسابوري. ستائي ترجمته عند ذكر معتقدة برقم (٤١٦).

(١) قول ربيعة تقدم برقم (٣٢٢).

(٢) سبق التعليق على هذه المسألة في مبحث الدراسة ص ٢١٥.

(٣) أي تفسير.

(٤) زاد في نسخة (ب) و (ق) : «عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عَلَوْا كَبِيرًا» وانظر مدارج السالكين . (٣٥٩/٣)

- جعفر بن عبد الله ، قال الدارمي عنه : وكان من أهل الحديث ، ثقة . الرد على الجهمية ح

. ١٠٤

٤- ٣٤١ - تخریجه

أ- من طريق يحيى بن يحيى .

آخر جه البیهقی فی الاسماء (٢/٣٠٥ ح ٨٦٧) ، وفی کتاب الاعتقاد له ص ٥٦ ، من طریق أبي الشیخ الأصبھانی بسنده إلى يحيى بن يحيى فذکره ، وعزاه ابن تیمیة إلیهما فقاں : ما رواه أبو الشیخ الأصبھانی ، وأبو بکر البیهقی عن يحيى بن يحيى فذکره .. الحمویة ص ٢٤٠ ، وسنده صحيح . وسيذكر المؤلف برقم (٤١٧) .

ب- وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ح ١٠٤ ص ٥٥).

واللالکائی فی أصول الاعتقاد (٣/٣٩٨ ح ٦٦٤).

وأبو عثمان الصابوني فی عقیدة السلف (ح ٢٥ ص ١٨).

وابن عبد البر فی التمهید (٧/١٥١). وأبو نعیم فی الخلیة (٦/٣٢٥).

وابن قدامة مُعلقاً (ح ١٠٤ ص ١١٩) من طریق جعفر بن عبد الله ، وسنده حسن .

فیه : مهدي بن جعفر الرملی ، قال ابن حجر : صدوق له أوهام ، التقریب : ٥٤٨ .

[٣٤٥] نعم. وقال الفقيه أبو ثور الكلبي، سمعت الشافعى يقول: «كان مالك إذا جاءه بعض أهل الأهواء قال: «أما إنني على بينة من ديني، وأما أنت فشاك اذهب إلى شاك مثلك فخاصمه».

[٣٤٦ / ١] وقال الوليد بن مسلم: سألت الأوزاعي، ومالك بن أنس، وسفيان الثوري، والليث بن سعد، عن الأحاديث التي فيها الصفات، فكلهم قالوا لي: «أمروها كما جاءت بلا تفسير»، رواه جماعة عن الهيثم بن خارجة عنه^(١).

- ترجم إسناده :

- أبو ثور الكلبي: إبراهيم بن خالد الثقة الفقيه، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم ٤٥٩.

- الشافعى: محمد بن إدريس الإمام العلم ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم ٤١١.

٣٤٥ - تغريجه

آخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق أبي ثور عن الشافعى فذكره (٣٢٤/٦) وأخرجه ابن بطة في الإبانة من طريق ابن وهب عن مالك فذكره (٥٨٧ ح ٥٠٩/٢) وسنه صحيح.

٣٤٥ - ١ - تغريجه

(١) ستأتي تغريج القول عند ذكره في ترجمة الليث بن سعد مُسندًا برقم (٣٤٨)، وقد وقفت على جميع من الرواة كما أشار لهم المؤلف.

[٣٤٦] قال أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني، نا أبو بكر أحمد بن محمد العُمرى، نا ابن أبي أويى، سمعت مالكاً يقول «القرآنُ كلامُ الله، وكلامُ الله منه، وليس من الله شيءٌ مخلوق».

- ترجم إسناده :

- محمد بن إسحاق الصاغاني، ثقة، تقدم ح ٢٠١.
- أبو بكر: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر، قال العجلي: ثقة، وذكره ابن سعد من تابعي أهل المدينة، وقال ابن حجر: ثقة.
- انظر: تهذيب الكمال (٣٣/٩٢)، طبقات ابن سعد ص: ٢٢٣، التقريب ص: ٦٢٢.
- إسماعيل بن عبدالله بن أويى الأصبهي، أبو عبدالله المدنى.
- قال أحمد: لا بأس به، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وكان مغفلًا، وقال ابن معين، والنسائي: ضعيف. وقال الذهبى ملخصاً القول فيه: استقرَّ الأمر على توثيقه وتجنب ما يُنكر له، (مات سنة ٢٢٦).
- انظر: تهذيب الكمال (٣/١٢٤)، تاريخ الإسلام (ص ٩١-٩٢)، وفيات سنة ٢٢٦.

٣٤٦ - تعریجه

آخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١٥٦/١) ح ١٤٥. وعنـه: الـلالـكـائـي في أصـوـلـ الـاعـتـقادـ (٢٤٩/٢) ح ٤١٠.

والـخـلـلـ فـيـ كـتـابـ السـنـةـ (١٨٣/١) عنـ محمدـ بنـ وزـيرـ عنـ العـمـرـىـ،ـ والـأـجـرـيـ فـيـ الشـرـيـعـةـ صـ ٧٩ـ،ـ وـعـنـهـ:ـ اـبـنـ بـطـةـ فـيـ الإـبـانـةـ (٢٣٠/٢)ـ حـ ٣٨ـ وـأـبـوـ نـعـيمـ فـيـ الـخـلـيـةـ (٣٢٥/٦)ـ.

من طریق أبي بکر العُمری عن ابن أبي أويى به . وسندہ حسن .

[٣٤٧] وقال أبو حاتم الرازى: حدثني ميمون بن يحيى البكري، قال: قال مالك «من قال القرآن مخلوق يُستتاب ، فإن تابَ وإلا ضربت عُنقه».

- ترجم إسناده :

- أبو حاتم: محمد بن إدريس الحنظلي الرازى الإمام الثقة، ستاتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٨).
- ميمون بن يحيى البكري المدينى أبو القاسم، قال ابن أبي حاتم: روئ عن مالك بن أنس، روئ عنه أبي ، سُئل أبي عنه فقال: شيخ، انظر : الجرح (٢٤٠/٨).

٣٤٧ - تخریجه

آخر جه الالکائی فی أصول الاعتقاد من طريق ابن أبي حاتم عن أبيه به
 (٤٩٥ ح ٣١٤ / ٢).
 وسنه لا بأس به .

اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَالِمٌ أَهْلٌ مِصْرٍ

[٣٤٨] أخبرنا ابن علوان، وبنت عممه سنت الأهل، قالا: أخبرنا البهاء عبد الرحمن الفقيه، أنا عبد المغيث بن زهير، أنا ابن كادش، أنا محمد بن علي الحربي، أنا أبو الحسن الدارقطني، أنا محمد بن مخلد، أنا أحمد بن سعد أبو إبراهيم الزهربي، أنا الهيثم بن خارجة، أنا الوليد، قال سألت الأوزاعي، والليث بن سعد، ومالكاً، والشوري، عن هذه الأحاديث التي فيها الرؤية وغير ذلك، فقالوا: أمضها بلا كيف».

- تراجم إسناده :

- ابن علوان عبد الخالق بن عبد السلام، ثقة إمام تقدم ح ٣٠.
- سنت الأهل بنت الناصح علوان، دينية خيرة، تقدمت ح ٦٦.
- البهاء عبد الرحمن المقدسي، ثقة، تقدم ح ٣٢.
- عبد المغيث بن زهير الحربي، ثقة مأمون، تقدم ح ٦٦.
- ابن كادش: أحمد بن عبد الله العكيري، صحيح السمع، تقدم ح ٦٦.
- محمد بن علي الحربي، ثقة، تقدم ح ٦٦.
- أبو الحسن الدارقطني: علي بن عمر، الثقة الإمام، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده (٥١٣).
- محمد بن مخلد بن حفص أبو عبدالله الدوري العطار، قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الخطيب: وكان أحد أهل الفهم مؤثقاً به في العلم متسع الرواية، مشهوراً بالديانة، موصوفاً بالأمانة ، مذكوراً بالعبادة، (مات سنة ٣٣١).
- انظر: تاريخ بغداد (٣١٠/٣)، السير (٢٥٦/١٥).
- أحمد بن سعد بن إبراهيم الزهربي ، البغدادي ، أبو إبراهيم .
- قال الخطيب: وكان مذكوراً بالعلم والفضل ، موصوفاً بالصلاح والزهد ومن أهل بيت كلهم علماء ومحدثون ، وقال ابن صاعد: كان ثقة مات سنة ٢٧٣.
- انظر: تاريخ بغداد (١٨١/٤)، السير (١١٧/١٣).

- الهيثم بن خارجة الخراساني، أبو يحيى، نزيل بغداد.

كتب عنه أحمد، وقال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال هشام بن عمار: كنا نسميه شعبة الصغير. (مات سنة ٢٢٧).

انظر: تهذيب الكمال (٣٧٤/٣٠)، السير (٤٧٧/١٠).

- الوليد بن مسلم الدمشقي: ثقة تقدم ح ٥١.

- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبي الحارث المصري.

قال ابن سعد.. وكان قد استقلَّ الفتوى في زمانه، وكان ثقةً، كثير الحديث صحيحه..

وقال أحمد: ثقة ثبت، وقال الشافعي: الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به.

وقال ابن حبان: كان رحمة الله من سادات أهل زمانه فقهاءً، وعلماءً، وورعاً، وفضلاً، وسخاءً. (مات سنة ١٥٧).

انظر: تهذيب الكمال (٢٥٥/٢٤) تاريخ بغداد (١٣٦/٣) والسير (١٣٦/٨) التهذيب (٤٥٩/٨).

٣٤٨ - تخرجه

أخرجه الدارقطني في الصفات. كما ساقه المؤلف. (ح ٦٧ ص ٧٥).

وأخرجه الخلال في السنة عن الفضل بن سليمان، (ص ٢٥٩ ح ٣١٣)، وابن بطة في الإبانة

عن محمد بن إسحاق (ص ٢٠٠ ح ١)، وابن منده في التوحيد

(٣٠٧ ح ٣٠٧، ٥٢٠ ح ٨٩٥) عن عثمان بن خرزاد، ومحمد بن عيسى . والبيهقي في

الأسماء (٢/٣٧٧ ح ٩٥٥)، وفي كتاب الاعتقاد ص ٥٧ عن محمد بن بشر بن مطر .

والآجري في الشريعة ص ٣١٤، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (١٩/٢٣١)، عن عمر

بن مدرك .

واللائكي في أصول الاعتقاد عن أحمد بن أبي خثيمة (٣/٥٢٧ ح ٩٣٠) وابن عبد البر في

التمهيد من طريق أحمد بن زهير (٧/١٥٨). وفي الانقاء من طريق ابن أبي خثيمة ص ٣٦.

وأبي عثمان الصابوني في عقیدته من طريق إسماعيل بن أبي الحارث (ح ٩٠ ص ٥٦).

وابن قدامة في ذم التأويل ص ٢٠ ، من طريق الخلال عن محمد بن واصل المقرئ .

جميعهم عن الهيثم عن الوليد عنه به وسنده صحيح .

كما ذكره جمع من الأئمة منهم : إسماعيل الأصبهاني في الحجة (٤٣٨/١) وأبو يعلى في إبطال التأويلات (٤٧/١). وابن تيمية في الفتوى الحموية ص ٢٣٦ . والذهبي في الأربعين

وقال : صَحَّ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ص ٨٢ .

قال ابن تيمية معلقاً :

«قولهم : - رضي الله عنهم أمرّوها كما جاءت . رد على المعطلة ، قولهم : بلا كيف . رد على المثلة» الحموية ص ٢٣٦ .

سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطَيْعٍ مِّنْ أَلْمَةِ الْبَصْرَةِ

[٣٤٩] قال أبو زرعة الرازى، نا هدبة بن خالد، سمعت سلام بن أبي مطيع يقول «ويعلمون ما ينكرون هذا الأمر، والله ما في الحديث شيء إلا وفي القرآن ما هو أثبت منه»^(١)، يقول الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾^(٢)، ﴿وَيَحْذِرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾^(٣) ﴿لَا تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾^(٤)، ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾^(٥)، ﴿وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَاتٌ بِيَمِينِهِ﴾^(٦)، ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدِي﴾^(٧)، ﴿وَكَلَمُ اللَّهِ مُوسَى تَكَلَّمُ﴾^(٨)، ﴿وَبِيَا موسى إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾^(٩) قال مما زال في ذا من العصر إلى المغرب.

- تراجم إسناده :

- أبو زرعة: عبد الله بن عبد الكرييم الإمام الفقيه، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٦).
 - هدبة بن خالد البصري، ثقة، تقدم ح ٨٤.
 - سلام بن أبي مطيع، واسمه سعد الحذاعي، أبو سعيد البصري.
- قال أحمد: ثقة صاحب سنة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ووثقة أبو داود، والنسائي،

(١) في التوحيد: إلا في القرآن أبين منه.

(٢) سورة الحج آية / ٧٥ .

(٣) سورة آل عمران آية / ٢٨ ، ٣٠ .

(٤) سورة المائدة آية / ١١٦ .

(٥) سورة الأعراف آية / ٥٤ .

(٦) سورة الزمر آية / ٦٧ .

(٧) سورة ص آية / ٧٥ .

(٨) سورة النساء آية / ١٦٤ .

(٩) سورة طه آية / ١٤ .

وقال الذهبي : الإمام الثقة القدوة ، مات سنة ١٦٤ ، وقيل غيرها .

انظر : تهذيب الكمال (١٢ / ٢٩٨) ، السير (٧ / ٤٢٨) .

٣٤٩ - تخریج

آخر جهه ابن منده في التوحيد من طريق أبي زرعة الرازي عن هدبة ذكره .. (٣٠٨ / ٣) .

وآخر جهه ابن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية . كما في فتح الباري قال بسند صحيح عن سلام بن أبي مطیع .. ذكره (١٣ / ٣٥٩) .

وله قول في تکفیر الجهمية : في السنة للخلال (٥ / ٩٠ ح ١٦٩٤) والرد على بشرص (١١٩) والسنة لعبد الله (١ / ١٠٥ ح ٩) .

حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ إِمَامُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ

[٣٥٠] كان رحمة الله من أئمة السنة، لهجاً يبيث أحاديث الصفات، رأساً في العلم والعمل. روى عبد العزيز بن المغيرة، نا حماد بن سلمة بحديث نزول الرب ، فقال : «من رأيتموه ينكر هذا فاتهموه».

تراجم إسناده :

- عبد العزيز بن المغيرة، أبو عبد الرحمن البصري .
 - قال أبو حاتم: صدوق لا يأس به ، وقال ابن حجر: صدوق .
 - انظر: تهذيب الكمال (١٨ / ٢٠٨)، التقريب: (٣٥٩).
 - حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ بْنُ دِينَارِ الْبَصْرِيِّ أَبُو سَلْمَةَ .
- سئل الإمام أحمد عن حماد بن سلمة، وحماد بن زيد فقال: ما منهما إلا ثقة، وقال ابن معين إذا رأيت إنساناً يقع في عكرمة، وفي حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام وقال نحوه ابن المديني ، وقال عبد الرحمن بن مهدي عنه: صحيح السماع، حسن اللقي، أدرك الناس، لم يُتَهَمْ بلوغه من الألوان، ولم يتلبس بشيء، أحسن ملكة نفسه ولسانه .. ، وقال ابن حبان: .. ولم يكن من أقران حماد بن سلمة بالبصرة مثله في الفضل .. والصلابة في السنة، والقمع لأهل البدع .. (مات سنة ١٦٧).

انظر: تهذيب الكمال (٧ / ٢٥٣)، السير (٧ / ٤٤٤) الكامل (٢ / ٦٧١).

٣٥٠ - تخریجه

ذكره المؤلف في السير (٧ / ٤٥١) وفي الأربعين (ج ٤٩ ص ١٠١).

عبدالعزيز بن الماجشون مفتى المدينة وعالمها مع مالك

[٣٥١] فصحَّ عن ابن الماجشون أنه سُئلَ عَمَّا جحدَت به الجهمية فقال: أما بعد، فقد فهمت ما سألت عنه فيما تباعيَت^(١) الجهمية في صفة الرب العظيم الذي فاتَّ^(٢) عظمته الوصف والتقدير، وكلَّت الألسن عن تفسير صفتَه، وانحسرت العقول دون معرفة قدره؛ فلم تجد العقول مساغاً فرجعت خائنةً حسيرةً، وإنما أمرُوا بالنظر والتفكير فيما خلق، وإنما يقال: كيف؟ لمن لم يكن مرةً ثمَّ كان؛ أما من لا يحول ولا يزول ولم يزل، ؛ وليس له مثل؛ فإنه لا يعلمُ كيف هو إلا هو – إلى أن قال^(٣) – فالدليل على عجز العقول عن تحقيق صفتَه، عجزها عن تحقيق صفة أصغر خلقه، لا تكاد تراه صغيراً يحولُ ويزولُ، ولا يُرى له بصر ولا سمع، فأعْرَفُ غناك عن تكليف صفة ما لم يصفَ الربُّ من نفسه، بعجزك عن معرفة قدر ما وصف منها، فإذا لم تعرِفْ قدر ما وصفَ فما تكليفك عِلْمٌ ما لم يَصِفْ؟ هل تستدلُ بذلك على شيءٍ من طاعته؟ أو تنجرُ به عن شيءٍ من معصيته؟.

(١) قال أبو عبيدة: التتابع التهافت في الشر والتتابعة عليه ، يقال للقوم: قد تبايعوا في الشر إذا تهافتوا فيه وسارعوا إليه .

قال أبو عُيُّد معلقاً: ومنه قول الحسن بن علي رضي الله عنهما: إن علياً أراد أمراً فتبايعت عليه الأمور.. ، ثم قال أبو عبيدة: ويقال في التتابع: إنه اللجاجة.. ، ولم أسمع التتابع في الخير، إنما سمعناه في الشر . وقال ابن الأثير في النهاية: التتابع الواقع في الشر من غير فكر ولا رؤية .

انظر: غريب الحديث لأبي عبيدة (١٤-١٣/١)، الغربيين للهروي (٢٦٨/١). النهاية (٢٠٢/١).

(٢) فات الشيءَ فَوْتَهُ، وتفاوت الشيئان: تباعد ما بينهما . مجمل اللغة لابن فارس (٧٠٧/٣).

(٣) وبقية النص كما في الإبانة، والحموية ، ودرء التعارض: «وكيف يعرف قدر من لم يبدِّ ومن لا يبلِّي ولا يموت ، وكيف يكون لصفة شيء منه حدُّ أو مُنتهي يعرفه عارف أو يحدُّ قدره واصف على أنه الحق المبين ، لا حقَّ أحقُّ منه ولا شيءُ أبَيْنُ منه». .

فَأَمَا الَّذِي جَحَدَ مَا وَصَفَ الرَّبُّ مِنْ نَفْسِهِ تَعَقِّمًا وَتَكْلِيفًا فَقَدْ اسْتَهْوَهُ
الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حِيرَانٌ^(١)، فَعَمِيَ عَنِ الْبَيْنِ بِالْخَفْيِ، وَلَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ
الشَّيْطَانَ حَتَّى جَحَدَ قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿وَجْهَ يَوْمَنِ نَاصِرَةٍ إِلَيْرَبَّهَا نَاظِرٌ﴾ فَقَالَ: لَا
يُرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقَدْ قَالَ الْمُسْلِمُونَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ
﴿هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ﴾ الْحَدِيثُ^(٢)— إِلَى أَنْ قَالَ^(٣): وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: لَا تَمْتَلِئُ النَّارُ حَتَّى يَضْعُفَ الْجَبَارُ فِيهَا قَدْمَهُ فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ وَيُزُوِّي
بَعْضَهُ^(٤) وَقَالَ لَثَابَتُ بْنُ قَيْسٍ «لَقَدْ ضَحَّكَ اللَّهُ مَا فَعَلْتَ بِضَيْفِكَ الْبَارِحةَ^(٥)»
وَذَكَرَ فَصْلًا طَوِيلًا فِي الْمَعْنَى .

(١) في الإبانة وغيره: فصار يستدل - زعم - على جحد ما وصف الله وسمى من نفسه بأن قال
لابد إن كان له كذا من أن يكون له كذا».

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب الصراط جسر جهنم (١١/٤٤٤ ح ٦٥٧٣).
ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية (١/١٦٣ ح ١٨٣) من حديث أبي
هريرة .

(٣) في الإبانة وغيره: «فَجَحَدَ اللَّهُ أَفْضَلَ كَرَامَةِ اللَّهِ الَّتِي أَكْرَمَ بَهَا أُولَيَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّظَرِ إِلَى
وَجْهِهِ وَنَظَرَتِهِ إِبْرَاهِيمَ» .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب (وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مُزِيدٍ) (٨/٤٨٤٨، ٤٨٤٩،
٤٨٥٠ ح ٥٩٤) .

ومسلم في صحيحه كتاب الجنة، وصفة نعيمها . . (٤/٤ ح ٢١٨٦) من حديث أبي
هريرة، وأنس .

(٥) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الانصار باب قول الله عز وجل ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ
كَانُوا بِهِمْ خَاصَّةً﴾ (٧/١١٩ ح ٣٧٩٨) وفي كتاب التفسير، باب وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ
(٨/٦٣١ ح ٤٨٨٩) . ومسلم في صحيحه كتاب الاشربة، باب إكرام الضيف ..
(. ٣/١٦٢٤ ح ١٧٣، ١٧٢ ح ٢٨٤٨/٤).

ولفظه عند البخاري: «لَقَدْ عَجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ ضَحَّكَ مِنْ فَعَالَكُمَا» وعند مسلم: «قَدْ
عَجَبَ . . . =

أَبِيَّنَا بِهِ أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ، أَبِيَّنَا يَحْيَى بْنَ بَوْشَ، أَنَا عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ بَخِيتٍ، أَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوَهْرِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْأَثْرَمُ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْهُ.

كَانَ عَبْدُ الْعَزِيزَ مِنْ بُحُورِ الْعِلْمِ بِالْحِجَازِ، نُودِيَ مَرَّةً بِالْمَدِينَةِ بِأَمْرِ النَّصَارَى، لَا يَفْتَنُ النَّاسَ إِلَّا مَالِكٌ، وَعَبْدُ الْعَزِيزَ بْنُ الْمَاجِشُونَ، تَوْفَى إِنَّ الْمَاجِشُونَ سَنَةً أَرْبَعَ وَسَيِّنَ وَمِائَةً، وَكَانَ ابْنَهُ عَبْدُ الْمَلِكَ مِنْ كِبَارِ تَلَامِذَةِ مَالِكٍ.

* - هَذَا قَالَ الْمُؤْلِفُ أَنَّ دُعَاءَ النَّبِيِّ ﷺ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَاسٍ .
وَالَّذِي فِي الرِّوَايَاتِ عِنْدَ الْبَخَارِيِّ بِإِيمَانِ الصَّحَافِيِّ، وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقَالُ لَهُ: أَبُو طَلْحَةَ .

قَالَ الْخَطِيبُ: هَذَا الرَّجُلُ: ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَاسِ الْأَنْصَارِيِّ، وَقِيلَ إِنَّهُ أَبُو طَلْحَةَ وَالله أَعْلَمُ، وَنُقْلَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: وَلَا أَرَاهُ إِلَّا أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ، وَمَالِ إِلَيْهِ ابْنُ بَشْكُورَالْ، وَابْنُ حَجْرٍ؛ قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: وَالصَّوَابُ الَّذِي يَتَعَيَّنُ الْجَزْمُ بِهِ فِي حَدِيثِ أَبِي هَرِيرَةَ مَا وَقَعَ عِنْدَ مُسْلِمٍ .. فَذَكْرُهُ .

رَاجِعٌ: الْأَسْمَاءُ الْمُبَهَّمَةُ لِلْخَطِيبِ ص ٣٩٨، وَغَوَامِضُ الْأَسْمَاءِ الْمُبَهَّمَةِ لِابْنِ بَشْكُورَالْ (٤٥٥ / ٧)، الْمُسْتَفَادُ لِأَبِي زَرْعَةِ الْعَرَاقِيِّ (١٥٤٩ / ٣)، وَفَتحُ الْبَارِيِّ (١٢٠ / ٧).

٣٥١ - تَحْرِيجهُ

أَخْرَجَهُ الْذَّهَبِيُّ فِي كِتَابِهِ السِّيرِ مِنْ نَفْسِ الطَّرِيقِ (٧ / ٣١١-٣١٢).
وَأَخْرَجَهُ ابْنُ بَطْرَةَ فِي كِتَابِ الإِبَانَةِ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ الصَّاغَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ
عَنْ ابْنِ الْمَاجِشُونَ مَطْوِلاً (ص ١٨١ بـ ١٨٣ / ١) .

وَاللَّالِكَائِيُّ فِي أَصْوَلِ السَّنَةِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، فَذَكَرَ بَعْضُ الاعْتِقَادِ (٣ / ٥٠٣-٥٠٤ ح ٨٧٣).

وَذَكَرَهُ بَعْضُهُ ابْنُ الْقَيْمِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَاتِمٍ، كَمَا فِي حَادِي الْأَرْوَاحِ ص ٤١٥ .
وَذَكَرَهُ ابْنُ تِيمِيَّةَ فِي دَرَءِ التَّعَارُضِ (٢ / ٣٧-٣٦) عَنِ الْأَثْرَمِ، وَفِي الْحَمْوَيَّةِ عَزَّاهُ إِلَى الْأَثْرَمِ،

وابن بطة، وأبي عمر الطرمني وقال : «بإسناد صحيح»، الحموية ص ٢٤٣ وعزاهما في «التسعينية» إلى الأثرم . . . ٩٤/٥ - ٩٥.

- وقد ذكر ابن بطة رسالة لابن الماجشون من نفس الطريق السابق، وهي في باب القدر. كما في الإبانة (٢/٢٤٠ ح ١٨٥٢)، وابن قدامة من طريق الأثرم في وجوب الاعتصام بالكتاب والسنة (ح ٦٧ ص ٣٣).

ـ ترجم إسناده :

- أحمد بن سلامة ابن المنادي، صدوق، تقدم ح ٨٥.

- يحيى بن أسعد بن يحيى بن بوش، البغدادي الأزجي، قال ابن نقطة: كان مكثراً صحيحاً للسماع، وقال ابن الدبيسي: سمع الكثير بإفادته خاله علي بن أبي سعد الخباز وبورك في عمره. (مات سنة ٥٩٣).

. انظر: ذيل تاريخ بغداد. المختصر. (١٥/٣٨٦)، التقىيد (٢/٣٠٥)، السير (٢١/٢٤٣).

- عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادي اليوسفى .

قال السمعاني: شيخ صالح ثقة دين، متهر في الرواية . وقال ابن نقطة: وكان من الثقات المؤمنين المكثرين، (مات سنة ٥١٦).

. انظر: التقىيد (٢/١١٠)، السير (١٩/٣٨٦).

- أبو إسحاق البرمكي: إبراهيم بن عمر بن أحمد، البرمي البغدادي .

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً ديناً فقيهاً على مذهب أحمد بن حنبل، وله حلقة الفتوى في جامع المنصور، وقال الذهبي كان ذا زهد وصلاح . . (مات سنة ٤٤٥).

. انظر: تاريخ بغداد (٦/١٣٩)، السير (١٧/٦٠٥).

- أبو بكر بن بخيت: محمد بن عبدالله بن خلف العكري البغدادي .

قال الخطيب: وكان ثقة، وقال الذهبي: الشيخ العالم الثقة المحدث، (مات سنة ٣٧٢).

. انظر: تاريخ بغداد (٥/٤٦١)، السير (١٦/٣٣٤).

- محمد بن محمد بن عيسى أبو حفص الجوهري .

ذكره الخطيب في التاريخ، وقال في بعض حديثه نُكرة، وذكر له حديثاً منكراً.

تاریخ بغداد : (١١/٢٢٥)، المیزان (٣/٢٢١).

- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَانِيَ الْأَثْرَمُ الطَّائِيُّ، تَلَمِيذُ الْإِمامِ أَحْمَدَ . قَالَ الْخَلَالُ: كَانَ الْأَثْرَمُ جَلِيلُ الْقَدْرِ، حَفَاظًاً، وَقَالَ عَنْ نَفْسِهِ: كُنْتُ أَحْفَظُ، يَعْنِي الْفَقْهَ وَالْاِخْتِلَافَ، فَلَمَّا صَحَّبَتْ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ تَرَكَ ذَاكَ كُلَّهُ . . ، وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ: حَدَّثَنَا عَنْهُ النَّاسُ، كَانَ مِنْ خَيَارِ عِبَادِ اللَّهِ، وَقَالَ الْخَطَّيْبُ: لَهُ كِتَابٌ فِي عُلُلِ الْمَحْدِيثِ، وَمَسَائِلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، تَدَلُّ عَلَى عِلْمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، وَلَهُ كِتَابُ السُّنْنِ، (مَاتَ سَنَةُ ٢٦١)، وَقِيلَ غَيْرُهَا .

انظر: تاریخ بغداد (٥/١١٠)، تهذیب الکمال (١/٤٧٦)، السیر (١٢/٦٢٣).

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ كَاتِبُ الْلَّيْثِ، صَدُوقٌ كَثِيرُ الْغُلْطِ تَقدِيمُهُ ١٦٧.

- عَبْدُالْعَزِيزَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَلْمَةَ الْمَاجْشُونَ، الْمَدْنِيُّ، الْفَقِيهُ .

قال أبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود، والنسائي: ثقة.

قال عبد الله بن وهب: حججتُ سنتها ثمان وأربعين ومائة، وصائح يصبح: لا يفتى الناس إلا مالك بن أنس، وعبد العزيز بن أبي سلمة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال ابن حبان: وكان فقيهاً ورعاً متابعاً لمذهب أهل الحرمتين . . (مات سنة ١٦٤).

انظر: تهذیب الکمال (١٨/١٥٢)، السیر (٧/٣٠٩).

- عَبْدُالْمَلِكَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ الْمَاجْشُونَ، ثَقَةُ سَنَّاتِي تَرْجِمَتْهُ عِنْ ذَكْرِ مُعْتَقَدِهِ بِرَقْمِ (٤٢٠).

حَمَادُ بْنُ زِيدَ الْبَصْرِيُّ الْحَافِظُ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ، تُوفِيَ هُوَ وَمَالِكُ فِي سَنَةٍ

[٣٥٢] قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الراري الحافظ في كتاب «الرد على الجهمية»، ثنا أبي، ثنا سليمان بن حرب، سمعت حماد بن زيد، يقول: «إنما يدورون على أن يقولوا ليس في السماء إله، يعني الجهمية».

قلت: مقالة السلف وأئمة السنة، بل والصحابة والله ورسوله والمؤمنون - أن الله في السماء، وأن الله على العرش، وأن الله فوق سمواته، وأنه ينزل إلى السماء الدنيا وحجتهم على ذلك النصوص والأثار.

ومقالة الجهمية: أن الله في جميع الأمكنة. تعالى الله عن قولهم.

بل هو معنا أينما كُنَّا بِعِلْمٍ / .

١/٦٥

ومقالة متأخري المتكلمين: أن الله ليس في السماء، ولا على العرش، ولا على السموات، ولا في الأرض، ولا داخل العالم، ولا خارج العالم، ولا هو بائن عن خلقه، ولا متصل بهم، وقالوا جميع هذه الأشياء صفات للأجسام والله فمته عن الجسم^(١).

قال لهم أهل السنة والأثر: نحن لا نخوض في ذلك ونقول، ما ذكرناه اتباعاً للنصوص، وإن رغبتم، ولا نقول بقولكم، فإن هذه السلوب نعوت المعدوم، تعالى الله عن العدم، بل هو موجودٌ متميز عن خلقه؛ موصوفٌ بما وصف به نفسه من أنه فوق العرش بلا كيف^(٢).

حَمَادُ بْنُ زِيدَ الْعِرَاقِيُّ، نَظِيرُ مَالِكٍ بْنِ أَنْسٍ لِلْحَاجَازِينَ فِي الْجَلَالَةِ وَالْعِلْمِ .

- ترجمة إسناده :

- عبد الرحمن بن أبي حاتم ، ثقة تقدم ح ١٣٣٠ .

وأبوه: أبو حاتم الرازي ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٨) .

- سليمان بن حرب ، ثقة ، تقدم ح ٣٢٤ .

٣٥٢ - تخریجه

- أخرجه الإمام أحمد في المسند عن علي بن مسلم (٤٧٥/٦) .

وعبد الله في كتاب السنة عن أحمد الدورقي ، وعلي بن مسلم (١١٧/٤١ ح) .

والخلال في كتاب السنة (٥/٩١ ح ١٦٩٥)، (٥/١٢٧ ح ١٧٨١) .

وابن بطة في الإبانة (١٩٧/٢ و ٩٥ ح ٣٢٩) .

وذكره ابن قدامة عن الأثرم بسنده (ح ١٠٢ ص ١١٨) .

وابن القيم في اجتماع الجيوش من طريق ابن خزيمة ص ١٣٦ . وذكره المؤلف كما في الأصل في السير (٤٦١/٧) .

كلهم عن سليمان بن حرب عنه به .

وصحح إسناده ابن تيمية في الحموية ص ٢٧٠ ، وثبته عن حماد كما في الفتاوى (١٨٣-١٨٤/٥) .

- قال ابن تيمية معلقاً: «وهذا الذي كانت الجهمية يحاولونه قد صرخ به المتأخرن منهم ، وكان ظهور السنة وكثرة الأئمة في عصر أولئك يحولُّ بينهم وبين التصريح به فلما بَعْدَ العهد وخفيت السنة وانقرضت الأئمة صرحت الجهمية النفا بما كان سلفهم يحاولونه ولا يتمكنون من إظهاره ». اجتماع الجيوش ١٣٦ ، ونحوه في نقض التأسيس (٢/٨١) .

* الرَّغَامُ : بالفتح التراب ، ويقال: أرْغَمَ الله أَنفَهُ ، أي الصفة بالرَّغَامِ والمُرَاغَمَةُ: المعاشرة: يقال: رَاغَمَ فلان قومه ، إذا نابذهم وخرج عليهم .

والرُّغْمُ بالضم ، والرَّغْمُ ، وفيه ثلاثة لغات: رُغْم ، ورَغْم ، ورِغْم ، وتقول فعلت ذلك على الرَّغْمِ من أَنفَهُ .

انظر : الصاحب : (٥/١٩٣٤-١٩٣٥) .

(١) انظر مبحث الدراسة مذاهب الناس في صفة العلوص ١٨٥ .

(٢) انظر : مدرج السالكين (١/١٦٤-١٦٥) .

[٣٥٣] وعن أبي النعمان عارم قال: قال حماد بن زيد «القرآن كلام الله أنزله جبريل من عند رب العالمين» رواها ابن الإمام أحمد في السنة.

- تراجم إسناده :

- محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، المعروف بعارض.
- قال أبو حاتم: إذا حدثك عارم فاختتم عليه، وقال محمد بن واره عنه: الصدوق المأمون، وقال العجلي: ثقة، رجل صالح، قال البخاري تغير في آخر عمره، (مات سنة ٢٢٤).
- انظر: تهذيب الكمال (٢٦/٢٨٧)، التهذيب (٩/٤٠٢).

٣٥٣ - تخرجه

- أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة قال أخبرت عن أبي النعمان عارم أنه قال: قال حماد بن زيد فذكره (١٤٦/١) وعنه الالكائي (٣٤٨/٢) وذكره البخاري في خلق الأفعال عن حماد (١٠ ص ١٤).
- حمّاد بن زيد بن درهم الأزدي الجهمي، أبو إسماعيل البصري.
- قال ابن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة: وحماد بن زيد بالبصرة، وقال أيضاً: لم أر أحداً قط أعلم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد، وقال أحمد: حماد بن زيد من أئمة المسلمين من أهل الدين والإسلام، وقال ابن سعد: وكان ثقة ثبتنا حجة كثير الحديث، وقال الذهبي: لا أعلم بين العلماء نزاعاً، في أن حمّاد بن زيد من أئمة السلف، ومن أتقن الحفاظ وأعدلهم، (مات سنة ١٧٩).
- انظر: تهذيب الكمال (٧/٢٥٣)، السير (٤٥٦/٧).

ابن أبي ليلى قاضي الكُوفة وعالها ، قديم الموت

[٣٥٤] قال ابن أبي حاتم ثنا الحسين بن الحسن، سمعت أحمد بن يونس، يقول: أول من قال القرآن مخلوقٌ رجلٌ، فاستتابه ابن أبي ليلى كما استتاب الصارى .

ابن أبي ليلى أحد أوعية العلم في القرآن، والفقه، والحديث؛ لكن غيره أثبت في الحديث منه؛ وبعضهم يحتج به، وهو من طبقة الإمام أبي حنيفة.

- ترجم إسناده :

- الحسين بن الحسن أبو معين الرازى، روى عن أحمد بن يونس، قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه، وما رأيت من أبي معين إلا خيراً.
- انظر : الجرح : (٣/٥٠).
- أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي: ثقة تقدم ح ١٢٣ .
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصارى، أبو عبد الرحمن الكوفي، الفقيه، قال أحمد: كان سيء الحفظ، مضطرب الحديث، كان فقهه ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه، في حديثه اضطراب، وقال أبو زرعة: صالح، ليس بأقوى ما يكون، وقال أبو حاتم: محله الصدق، كان سيء الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه، لا يتهم بشيء من الكذب إنما ينكر عليه كثرة الخطأ، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال العجلى: كان فقيهاً، صاحب سنة، صدوقاً . و كان قارئاً للقرآن عالماً به، (مات سنة ١٤٨).
- انظر : تهذيب الكمال (٢٥/٦٢٢)، السير (٦/٣١٠).
- ٣٥٤ - تخرجه
- أخرج الالكائى في أصول الاعتقاد بعنوان (٢٤٦/٢) ح ٤٠٩ .

جعفر الصادق سيد العلمين في زمانه، وأحد أئمة الحجاز لم يلحق الصحابة

[٣٥٥] قال أبو زرعة الرازي، ثنا سعيد بن سعيد، عن معاوية بن عمّار قال سُئل جعفر بن محمد عن القرآن فقال: «ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله».

- ترجم إسناده :

- أبو زرعة الرازي - عبيد الله بن عبد الكرييم ، الثقة الإمام ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٦).
 - سعيد بن سعيد الحدثاني سيء الحفظ ، تقدم ح ٣٠١ .
 - معاوية بن عمّار بن أبي معاوية الدهني الباجلي .
قال ابن معين ، والنمسائي : ليس به بأس ، وقال يعقوب بن شيبة : لا بأس ، وقال ابن حجر : صدوق وقال الذهبي : ثقة .
- انظر : تهذيب الكمال (٢٠٢ / ٢٨) ، التهذيب (٢١٤ / ١٠) ، التقرير (٥٣٨) الكاشف (٢٧٦ / ٢)
- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين القرشي الهاشمي المدنى الصادق .
قال الشافعى ، وابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : ثقة ، لا يُسأل عن مثله ، وقال ابن سعد : كان ثقةً كثير الحديث ، وقال ابن البرقي : كان فقيهاً فاضلاً ، (مات سنة ١٤٨).
انظر تهذيب الكمال (٥ / ٧٤) ، التهذيب (٣٥٠ / ٩) .

٣٥٥ - تخرجه

- أ. آخرجه الآجري في الشريعة ص ٧٧ من طريق سعيد ، والبيهقي في الأسماء (١ / ٦٠٢ ح ٥٣٦)
- من طريق أبي زرعة عن سعيد به . وفي سنته : سعيد بن سعيد الحدثاني سيء الحفظ ؛ لكن توبع على رواية الأثر .
- ب. فأخرجه البخاري في خلق الأفعال (ح ١٠٩ ص ٣٦) ، والمزي في التهذيب من طريقه (٢٠٣ / ٢٨) والدارمي في الرد على الجهمية (ح ٣٤٥ ص ١٦٤) ، والرد على المريسي ص ١١٦ ، وابن أبي حاتم في الرد على الجهمية - كما في منهاج السنة - ٢ / ٢٥٤ . وأبو داود في

المسائل عن أحمد ص ٢٦٥ ، وعنـه: ابن بطة في الإبانة - قسم الرد على الجهمية (١١/٢٨٧) ح ٥٣.

والآجرى في الشريعة ص ٧٧ والخلال في السنة (١٨٨٢ / ١٨٨٠ / ب).
عبد الله بن أحمد في كتاب السنة (١٥١ / ٢٣٢)، وعنده : ابن بطة في الإبانة (١٨٧ / ٢٨٧). ح (٥٤).

واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٢/٤٢٤ ح ٤٠١). وأخر رجاءه أيضًا ابن بطة (١/٢٨٥ ح ٥٢). واللالكائي
٢٤١ ح (٤٠٢، ٣٩٩، ٣٩٨، ٢٩٧).

واليهقي في الأسماء (١/٦٠٢ ح ٥٣٧)، وفي الاعتقاد ص ٥١.
من طريق معبد بن راشد أبو عبدالرحمن وهو ثقة عن معاوية بن عمّار عن جعفر، وسنده صحيح.

- قال الأشعري في الإبانة «وصحّت الرواية عن جعفر بن محمد» ص ١١٠ ، وقال البيهقي في الاعتقاد: « فهو عن جعفر صحيح مشهور » ، الاعتقاد ص ٥١ .

سَلَامُ مُقْرِي الْبَصَرَةِ

[٣٥٦] قال أبو حاتم الرازبي: حدثني يعقوب بن يوسف بن الجارود، عن عفان ابن مسلم، قال كنت عند سلام أبي المنذر قارئ أهل البصرة فأتاه رجل بمصحف فقال: أليس هذا ورقاً وزاجاً فهو مخلوق؟ فقال له سلام: فم يا زنديق.

- تراجم إسناده :

- أبو حاتم: محمد بن إدريس الرازبي، ثقة إمام، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٧).
- يعقوب بن يوسف بن الجارود، في الجرح: الدشتكي، وقال روى عنه أبي وسئل عنه فقال: صدوق الجرح (٢١٧/٩).
- عفان بن مسلم الصفار، ثقة، إمام، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤١٣).
- سلام بن سليمان المزني، أبو المنذر القارئ الكوفي .
- قال أبو داود: ليس به بأس، وقال: لم يكن أحد أشدّ على القدرة منه، وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث، (مات سنة ١٧١).
- انظر: تهذيب الكمال (٢٨٨/١٢).

٣٥٦ - تخریجه

- آخرجه الخلال في كتاب السنة من طريق عفان به، وفي آخره قال: كلام الله غير مخلوق (ص ١٧٥ / ب ١٨٦ / ١)، وذكره المزي معلقاً من طريق أبي حاتم عنه به التهذيب ٢٩٠ / ١٢ .
- وآخرجه ابن بطة في الإبانة من طريق عفان (٢ / ٥٥ ح ٢٥٣) .
- وذكره المؤلف في تاريخ الإسلام ص ١٣٧ وفيات [١٧١ هـ] .
- الزاج يقال له الشَّب اليمني، وهو من الأدوية، وهو من أخلاط الخبر .
- انظر: تهذيب اللغة (١٥١ / ١١).

شَرِيكُ الْقاضِي أَحْدُ الْكِبَارِ

[٣٥٧] قال محمد بن إسحاق الصاغاني، نا سلم بن قادم، نا موسى بن داود، ثا عباد بن العوام، قال : قدم علينا شريك بن عبدالله مذنحو من خمسين سنة؛ فقلنا له يا أبا عبدالله! إن عندنا قوماً من المعتزلة ينكرون هذه الأحاديث : «إنَّ اللَّهَ يَنْزُلُ إِلَى السَّمَاوَاتِ الدُّنْيَا» و«إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَرَوْنَ رَبِّهِمْ»، فحدثني شريك بنحو من عشرة أحاديث في هذا، ثم قال: أَمَّا نَحْنُ فَأَخْذَنَا دِينَنَا عن أَبْنَاءِ التَّابِعِينَ، عن الصَّحَابَةِ، فَهُمْ عَمَّنْ أَخْذُوا؟»

- تراجم اسناده:

- محمد بن إسحاق الصاغاني : ثقة ح ٢٠١ .

سلم بن قادم أبو الليث ، بعْدَادِي ، قال ابن معين : ليس به بأس ، ثقة ، وقال الخطيب : ثقة ، مات سنة ٢٢٨هـ .

انظر : تاريخ بغداد : (١٤٥/٩) ، سؤالات ابن الجنيد (ص ٢٨١ ت : ٣٤) .

موسى بن داود الضبي ، أبو عبدالله ، سكن بغداد قال ابن نمير ، والعجلبي : ثقة ، وقال الدارقطني : كان مصنفاً مكثراً ، مأموناً ، وولي قضاء الشغور ، فحمد فيها ، (مات سنة ٢١٧) .

انظر : تهذيب الكمال (٢٩/٥٧) .

عبد بن العوام بن عمر أبو سهل الواسطي ثقة ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦٧) .

شريك بن عبدالله بن أبي شريك ، أبو عبدالله الكوفي ، القاضي ، سُئلَ أَخْمَدَ عَنْهُ : كَانَ عَاقِلاً ، صدوقاً ، محدثاً عَنِّي ، وَكَانَ شَدِيداً عَلَى أَهْلِ الرِّبْبَرِ وَالْبَدْعِ ، وَقَدَّمَهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي الْرَوَاةِ عَنْ أَبِيهِ إِسْحَاقِ السَّبِيعِيِّ ، وَقَالَ العَجْلِيُّ : كَوْفَيٌ ثَقَةٌ وَكَانَ حَسْنَ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ : لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ، وَلَيْهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ أَبُو زَرْعَةَ : كَانَ كَثِيرَ الْخَطَا ، صَاحِبُ وَهْمٍ ، وَهُوَ يَغْلِطُ أَحْيَانًا . . وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ : وَالَّذِي يَقْعُدُ فِي حَدِيثِهِ مِنَ النَّكْرَةِ إِنَّا أَتَيْنَا فِيهِ مِنْ سُوءِ حَفْظِهِ ، لَا أَنَّهُ يَتَعَمَّدُ شَيْئاً ، (مات سنة ١٧٧) .

انظر : تهذيب الكمال (١٢/٤٦٢) والسير (٨/٢٠٠) .

٣٥٧ - تخریجه

- أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١٢٧٣/٥٠٩ ح). وابن بطة في الإبانة (ص ١٩٧).
 / ب). وابن منه في التوحيد (٣٠٦/٣ ح ٨٩١).
 والدارقطني في كتاب الصفات (ح ٦٥ ص ٧٣).
 والبيهقي في الأسماء (٢/٣٧٤ ح ٩٤٩).
 جميعهم عن محمد بن إسحاق الصاغاني، ثنا سلم، عنه به .
 ب- وأخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (١٢٣/٥٠٨ ح).
 وابن منه في التوحيد (١١٦/٣ ح ٥٢٣).
 والأجرى في الشريعة ص ٣٠٦. واللakkائى في أصول الاعتقاد (٣/٤٥٠٤ ح ٨٧٩) وابن عبد البر في الإستذكار (٨/١٥٢ ح ١٠٨٤١).
- جميعهم من طريق أبي معمر الھذلي- وهو ثقة مأمون- عن عباد به ، وجميع الطريقين: صحيح
 وذكره أبو يعلى في إبطال التأويلات (١/٥٢). وعبدالغنى في عقیدته ص ٥٧ . والذهبى في
 السير (٨/٢٠٨). وابن القيم في تهذيب السنن (٧/١٢٣).

مُحَمَّد بْن إِسْحَاقْ إِمامُ أَهْلِ الْمَغَازِي

[٣٥٨] كَانَ يُعَلَّغُ فِي نَسْرِ أَحَادِيثِ الصَّفَاتِ وَيَأْتِي بِغَرَائِبَ.

فقال محمد بن حميد الرازي الحافظ، نا سلمة بن الفضل، حدثني ابن إسحاق قال: بعث الله ملكاً من الملائكة يعني إلى بخت نصر، فقال هل تعلم يا عدو الله كم بين السماء إلى الأرض، قال: لا. قال: بينهما مسيرة خمسمائة سنة وغلوظها كذلك - إلى أن قال: «ثم يedo^(١) العرش عليه ملوك الملوك تبارك وتعالى^(٢)، أي عدو الله! فأنت تطلع إلى ذلك؟ ثم بعث الله عليه البعوضة فقتلتة».

كذا قال: بخت نصر والمحفوظ أن صاحب القصة نمرود.

- ترجم إسناده -

- محمد بن حميد بن حيان التميمي، أبو عبدالله الرازي، ضعفه الأئمة على كثرة حديثه، قال أبو زرعة: من فاته ابن حميد يحتاج أن يتزل عشرة آلاف حديث، وقال ابن معين: ثقة. وضعفه الأئمة الباقيون: قال يعقوب بن شيبة: كثير المناكير، وقال البخاري: حديثه فيه نظر، وقال النسائي: ليس بثقة.

- أما روايته للمغازي من طريق ابن إسحاق فقد أثنا عليه وعلى روايته عن سلمة الأبرش: فإن ابن حميد اختص برواية مغازي ابن إسحاق، وأكثر عنه ابن جرير في التفسير والتاريخ، وغيرها من المصنفات بل أخرج له الدارمي، والترمذني عن سلمة، عن ابن إسحاق في السيرة، وقد سبق ذكر ثناء العلماء على رواية سلمة بن الفضل الأبرش ، قال إسحاق

(١) في العظمة: «ثم بعد ذلك عرش ذي العزة».

(٢) في العظمة: ذكرَ بعده مسيرة ما بين السماء مطولاً.

الكوسج :قرأ علينا ابن حميد كتاب المغازي عن سلمة.

انظر : تاريخ بغداد (٢٥٩/٢)، تهذيب الكمال (٩٨٩٧/٢٥)، السير (١١/٥٠٣)، وكتاب «رواة محمد بن إسحاق في المغازي والسير» (ص ١٥١، ٢٢٨)، جمع : مطاع الطرايشي.

- سلمة بن الفضل الأبرش : ثقة في المغازي تقدم ح ٢٨٣.

- محمد بن إسحاق بن يسار المدني ، أبو بكر القرشي ، مولاهم المدني .

قال الزهري : لا يزال بالمدينة علم جم ما كان فيهم ابن إسحاق ، وقال الشافعي : من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن إسحاق ، وسئل أحمد عنه فقال : هو حسن الحديث وقال ابن ثور : إذا حدث عمن سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق ، وإنما أتي من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة .

وأما المغازي فوثقه الأئمة فيها خاصة ، وأما أحاديث الأحكام ، فقال الذهبي : ينحط حديثها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن . (مات سنة ١٥٠).

انظر : تهذيب الكمال (٤٠٥/٢٤)، السير (٧/٣٣).

- أما نشره لآحاديث الصفات فقال مكي بن إبراهيم : جلست إلى محمد بن إسحاق وكان يخضب بالسود فذكر آحاديث في الصفة أو الصفات فنفرت منها ، فلم أعد إليه . . .

انظر : تاريخ بغداد (٢٢٦/١)، والميزان (٤٧٤/٣).

قلت : فهذا مما يمدح به وليس كما فعل مكي بن إبراهيم ، رحم الله الجميع .

- بُخت نصر ، أحد الملوك ، وكان كافراً ، ومن حكم الأرض كُلُّها في عهد إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ، وهو الذي غزا بني إسرائيل في بيت المقدس وفرقهم ، وقيل أرسل عليهم عذاباً لما قتلوا الأنبياء والعلماء .

انظر : تاريخ ابن جرير (١/٥٥٨)، والبداية (٢/٣٨)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٢٥).

كلاهما لابن كثير .

- النمرود بن كنعان ، ملك بابل الملك الجبار التمرد ، الذي ادعى الروبية ، وكان أحد ملوك الدنيا وكان كافراً ، وهو الذي كذَّبَ نبي الله إبراهيم بما جاء به من عند الله ، ورد عليه النصيحة التي نصحها له جهلاً منه ، وحاول إحراق خليل الله بالنار حين دعاه إلى توحيد الله ، والبراءة من

.....

الآلهة والأوثان ، ومع إملاء الله إيمانه أربعمائة عام ، لا تزيده حُجَّاجُ اللَّهُ وعِبَرُهُ إِلَّا تَمَادِيَاً فِي غَيْهِ ، عَذَّبَهُ اللَّهُ فِي عَاجِلٍ دُنْيَاهُ بِأَضْعَافِ خَلْقِهِ ، وَذَلِكُ : بِعَوْضَةِ سُلْطَنَتِ اللَّهِ عَلَيْهِ تُوَغْلِّتُ فِي خَيَاشِيمِهِ فَمَكَثَتْ أَرْبَعَمِائَةِ سَنَةٍ عَذَّبَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا .

انظر تاريخ ابن جرير (٢٨٧ / ١) ، والبداية (١٤٧ / ١) .

٣٥٨ - تخریجه

- أخرجه أبو الشيخ في العظمة من طريق ابن حميد الرازي حدثنا سلمة بن الفضل فذكره مطولاً (٥٧١ ح ١٠٥٤ / ٣) وسنده لا يأس به إلى ابن إسحاق .
- وعزاه ابن القيم في اجتماع الجيوش إلى أبي الشيخ وقال: بإسناد جيد ص ٢٦٢ .
- وكما لا يخفى أن هذا مما لا يتلقى إلا عن طريق الوحيين .

[٣٥٨ - ١] وقال سلمة بن الفضل، نا ابن إسحاق قال: «كان الله تعالى كما وَصَفَ نفْسَهُ إِذْ لَيْسَ إِلَّا مَاءٌ عَلَيْهِ الْعَرْشُ، وَعَلَى الْعَرْشِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ^(١)؛ الظَّاهِرُ فِي عَلَوَهِ عَلَى خَلْقِهِ فَلَيْسَ شَيْءٌ فَوْقَهُ، الْبَاطِنُ لِإِحْاطَتِهِ بِخَلْقِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ دُونَهُ، الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَيْدُ^(٢)، فَكَانَ أُولَئِكَ مَا خَلَقَ النُّورَ وَالظُّلْمَةَ^(٢)، ثُمَّ سَمَكَ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ مِنْ دُخَانٍ ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَحَبَّكَهُنَّ وَأَكْمَلَ خَلْقَهُنَّ فِي يَوْمَيْنِ، فَفَرَغَ مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سَتَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ اسْتَوَى بَعْدَ عَلَى عَرْشِهِ».

١ - تخریجه

أخرجه أبو الشيخ في العظمة بسنده عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق مطولاً^(١).
٢/٤٦٤ ح (١٤٦).

وروى بعضه ابن جرير في التفسير مفرقاً من نفس الطريق (١/٣٤، ٣٥) وفي متنه غرابة .

(١) في العظمة: «ذُو الْجَلَالِ وَالْعَزَّةِ وَالْسُّلْطَانِ، وَالْمَلِكِ وَالْقَدْرَةِ وَالْخَلْمِ ..»

(٢) هذا أحد الأقوال التي قيلت في مسألة أول المخلوقات، وهو قول مرجوح، قال ابن جرير: وأما ابن إسحاق فإنه لم يُسْنَد قوله الذي قاله في ذلك إلى أحد، وذلك من الأمور التي لا يُدرِك علمها إلا بخبر من الله عز وجل .. ، (١/٣٦).

وقال في توجيهه معناه: إن الله خَلَقَ النُّورَ وَالظُّلْمَةَ بَعْدَ خَلْقِهِ عَرْشَهُ، وَمَاءَ الَّذِي عَلَيْهِ عَرْشُهُ ، التاريخ (١/٣٥). وسبق ذكر المسألة باختصار عند الحديث رقم : (٢٠٥) ورقم (١٢٢).

مسعر بن كِدام أحد الأئمة

[٣٥٩] أخبرنا يحيى بن أبي منصور في كتابه، أنا عبد القادر بن عبدالله، أنا مسعود بن الحسن، أنا عبدالوهاب بن منه، أنا أحمد بن محمد بن زياد، أنا عباس الدوري، سمعت يحيى بن معين يقول شهدتُ زكرياً بن عدي سأله وكيفما ف قال يا أبي سفيان! هذه الأحاديث مثل حديث «الكرسي موضوع القدمين»، ونحو هذا..؟ فقال كان إسماعيل ابن أبي خالد، والثوري، ومسعر يرون هذه الأحاديث لا يفسرون منها شيئاً.

- ترجمة إسناده :

- يحيى بن أبي منصور الجيشهي : فقيه رحال تقدم ح ٢٠١ .
 - عبد القادر بن عبدالله الرهاوي : ثقة مأمون تقدم ح ٢٠١ .
 - مسعود بن الحسن الثقفي : ثقة تقدم ح ٦٥ .
 - عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن منه ، عالم جليل تقدم ح ٦٥ .
 - محمد بن إسحاق بن منه ثقة إمام ستائي ترجمته برقم (٥١٤) .
 - أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي اللغوي الثقة ، تقدم ح ٥٩ .
 - عباس بن محمد الدوري ، ثقة تقدم ح ٣ .
 - يحيى بن معين الغطفاني أبو زكريا الإمام ستائي ترجمته برقم (٤٣٦) .
 - زكريا بن عدي بن زريق ، التيمي أبو يحيى الكوفي .
- قال العجلي: كوفي ، ثقة ، رجل صالح ، وقال ابن معين: لا بأس به ، وقال ابن سعد: وكان رجلاً صالحًا ثقة صدوقاً كثير الحديث ، (مات سنة ٢١١)،
انظر: تهذيب الكمال (٩/٣٦٥ـ٣٦٤).
- وكيع بن الجراح الرؤاسي ، الإمام الثقة ستائي ترجمته برقم (٣٩٢) .
 - إسماعيل بن أبي خالد ، ثقة حافظ تقدم ح ١٣٠ .
 - سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة إمام تقدم ح ٣٣٩ .

.....

-. حديث الكرسي موضع القدمين، أخرجه الدارقطني في الصفات (ح ٣٦ ص ٤٩). وابن منده في الرد على الجهمية (ح ١٥ ص ٤٤-٤٥). والخطيب في تاريخه (٢٥١ / ٩). من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً.

وهذا خطأ؛ لأن شجاع بن أنس روى تفرد برفعه وخالف الأئمة الثقات الذين أوقفوه وهو المشهور عن ابن عباس في معنى الآية كما تقدم (ح ١٤٨).

وقد نص على ذلك الأئمة الذين سبق ذكر كتبهم .

-. مسعود بن كدام بن ظهير، الهلالي العامري الكوفي.

قال الثوري: كُنّا إذا اختلفنا في شيء سألهنا مسعوداً، وقال العجلبي، وابن معين وأبو زرعة: ثقة، وقال أحمد: كان ثقة خياراً، حديثه حديث أهل الصدق، وقال وكيع: شك مسعود كيفين غيره، وقال يحيى القطان: كان من ثبت الناس. (مات سنة ١٥٣).

انظر: تهذيب الكمال (٢٧ / ٤٦٢٤٦١) السير (٧ / ١٦٣).

٣٥٩ - تغريجه

-. أخرجه عباس الدوري في تاريخه عن ابن معين (٣ / ٢٥٢٠ ح ٢٥٤٣). وعنده: الدولابي في الأسماء والكتنى (١٩٩ / ١). (٢٠٠-١٩٩).

والدارقطني في الصفات ح ٥٨ ص ٦٩، وابن منده في التوحيد - كما ساقه المؤلف .

(٣ / ١١٦ ح ٥٢٢). والبيهقي في الأسماء (٢ / ١٩٧ ح ٧٥٩). وسنده صحيح .

وذكره أبو يعلى في إبطال التأويلات (١ / ٥٤). وابن قدامة في ذم التأويل ص ٢١-٢٠. وابن المحب في كتاب الصفات : ٢ / ص ٢٦٦. مخطوط .

طبة أخرى تالية لمن مضى

حرير الضبي محدث الري

[٣٦٠] قال ابن أبي حاتم، نا أبو هارون محمد بن خالد، نا يحيى بن المغيرة، سمعت حرير بن عبد الحميد يقول: «كلام الجهمية أوله عَسَلْ وآخره سُمٌّ، وإنما يحاولون أن يقولوا ليس في السماء إله» تقدم مثل هذا عن حماد بن زيد.

ترجمة إسناده

- أبواهارون: محمد بن خالد الخراز الرازي .
قال ابن أبي حاتم: كثبت عنه مع أبي ، وأبي زرعة ، وهو صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات .
انظر: الجرح (٢٤٥/٧)، الثقات (١٤٤/٩).
- يحيى بن المغيرة بن إسماعيل القرشي المخزومي .
قال أبو حاتم: صدوق ثقة ، وقال ابن حجر: صدوق .
انظر: تهذيب الكمال (٥٦٨/٣١)، التقريب (٥٩٧).
- حرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي أبو عبدالله الرازي .
قال ابن سعد: كان ثقة كثير العلم ، يرحل إليه ، وقال ابن عمار: حُجَّة ، كانت كتبه صحاحاً ،
وقال النساء: ثقة ، وقال الذهبي: الإمام الحافظ القاضي ، وقال ابن حجر: ثقة صحيح
الكتاب ، وقيل كان آخر عمره يهم من حفظه ، مات سنة (١٨٨) .
انظر: تهذيب الكمال (٤٤٠/٤)، السير (٩/٩)، والتقريب: ١٣٩ .
- ٣٦٠ - تخرجه
- ذكره ابن تيمية في درء التعارض (٦/٢٦٥) وعزاه إلى الرد على الجهمية ، وابن القيم في اجتماع
الجيوش ص ٢٢٠ . والمؤلف في كتابه الأربعين ص ٩٤ .

- الري: بفتح أوله ، وتشديد ثانية ، قال ياقوت: وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن ، قال الأصمسي: الري عروس الدنيا وإليها متجر الناس ، بينها وبين نيسابور ستين ومية فرسخ (٤٨٠ ميل) من جهة الغرب على طريق خراسان ، وهي اليوم تمثل حيَا من الأحياء الجنوبية للعاصمة الإيرانية: طهران .
انظر: كتاب البلدان للهمذاني ص ٥٣٩ ، نزهة المشتاق (٢/٦٧٣) ، معجم البلدان (٣/١١٦) بلدان الخلقة ص ٢٥١ .

عبد الله بن المبارك شيخ الإسلام

صَحَّ عن علي بن الحسن بن شقيق قال : قلت: لعبد الله بن المبارك كيف نعرف ربنا عز وجل؟ قال: في السماء السابعة على عرشه، ولا نقول كما تقول الجهمية إنه هاهنا في الأرض، فقيل هذا لأحمد بن حنبل، فقال: هكذا هو عندنا ^(١).

(١) سيسنده المؤلف فيما يأتي .

[٣٦١] وأخبرنا يحيى بن الصيرفي الفقيه كتابة، أنا عبد القادر الحافظ، أنا محمد بن أبي نصر الأصبهاني، أنا الحسين بن عبد الملك، أنا عبدالله بن شبيب، أنا أبو عمر السلمي، أنا أبو الحسن اللباني، أنا أبو عبد الرحمن عبدالله بن أحمد الحافظ، حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، أنا علي بن الحسن، سألتُ ابن المبارك كيف ينبغي لنا أن نعرف ربنا عز وجل؟ قال على السماء السابعة على عرشه، ولا نقول كما تقول الجهمية أنه ها هنا في الأرض».

- تراجم إسناده :

- يحيى بن أبي منصور الجيشي ابن الصيرفي، فقيه تقدم ح ٢٠١ .
- عبد القادر بن عبدالله الراوい: ثقة تقدم ح ٢٠١ .
- محمد بن أبي نصر شجاع بن أحمد، الأصبهاني .
- قال السمعاني: شيخ صالح، كثير العبادة والخير، حسن الطريقة، عارف بالحديث وطرقه، وقال أبو موسى: استغرق عمره في طلب الحديث، (مات سنة ٥٣٣).
- انظر: التحبير (١٣٤ / ٢)، السير (٢٠ / ٧٤).
- الحسين بن عبد الملك بن الحسين الأصبهاني، الخلال
- قال السمعاني: كان شيخاً صالحاً معمراً، وقال ابن نقطة: كان ثقة (مات سنة ٥٣٢).
- انظر: التقىد (١ / ٢٩٨)، التحبير (١٣١ / ١) في ترجمة ابن عمّه . السير (١٩ / ٦٢٠).
- عبدالله بن شبيب: لم أعرفه
- أبو عمر السلمي: لم أعرفه .
- أبو الحسن اللباني: أحمد بن محمد بن عمر بن أبان الأصبهاني، قال السمعاني: محدث مشهور، ثقة، معروف مكثراً، وقال الذبيبي: وسمع المسند كلها من ابن الإمام أحمد، (مات سنة ٣٣٢).
- انظر: الأنساب (١١ / ٢٢٣)، طبقات المحدثين (٤ / ٣٦٩)، السير (١٥ / ٣١١).
- عبدالله بن أحمد بن حنبل الإمام ابن الإمام، ثقة حافظ تقدم (ح ٥٨).

.....

- أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرِ الْعَدَادِيِّ الدُورَقِيِّ .
 - قال أبو حاتم: صدوق، وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، (مات سنة ٢٤٦).
 - انظر: تهذيب الكمال (٢٤٩ / ١)، التهذيب (١٠ / ١) .
 - عَلَيْ بْنِ الْحَسْنِ بْنِ شَقِيقِ الْعَبْدِيِّ .
 - قال أَحْمَدُ: لَمْ يَكُنْ بِهِ بِأَنْهُمْ تَكَلَّمُوا فِيهِ فِي الإِرْجَاءِ، وَقَدْ رَجَعَ عَنْهُ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدُ:
 - وَسَمِعَ عَلَيْ بْنَ الْحَسْنِ بْنِ شَقِيقِ الْكُتُبِ مِنْ أَبْنَ الْمَارِكِ أَرْبَعَ عَشَرَةَ مَرَّةً، وَقَالَ أَبُنْ حَجْرٍ: ثقةٌ حَفَظَهُ، (مات سنة ٢١١).
 - انظر: تهذيب الكمال (٣٧١ / ٢٠)، التقريب: (٣٩٩) .
 - عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمَارِكِ بْنُ وَاضْعَفِ الْحَنْظَلِيِّ التَّمِيمِيِّ الْمَرْزُوِيِّ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ، وَحَفَظُ الْإِسْلَامِ .
 - قال أَحْمَدُ: لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِ أَبْنِ الْمَارِكِ أَطْلَبُ لِلْعِلْمِ مِنْ .. ،
 - وَقَالَ الْعَجْلَى: أَبْنُ الْمَارِكِ ثَقَةٌ ثَبِيتٌ فِي الْحَدِيثِ، رَجُلٌ صَالِحٌ، يَقُولُ الشِّعْرَ وَكَانَ جَامِعًا لِلْعِلْمِ ،
 - وَقَالَ أَبْنُ مُهَدِّي: حَدَثَنَا أَبْنُ الْمَارِكِ وَكَانَ تَسِيجٌ وَحْدَهُ، وَقَالَ أَسْوَدُ بْنُ سَالِمَ: إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا يَغْمِزُ أَبْنَ الْمَارِكِ فَاتَّهِمْهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، (مات سنة ١٨١).
 - انظر: تهذيب الكمال (١٦ / ٢٤٥)، السير (٣٧٨ / ٨) .
- ٣٦١ - تَخْرِيجَهُ**
- A. أَخْرَجَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي كِتَابِ السَّنَةِ - كَمَا سَاقَهُ الْمُؤْلِفُ -، وَفِي كِتَابِ السِّيرِ (٤٠٣-٤٠٢ / ٨) مِنْ طَرِيقِ الدُورَقِيِّ عَنْهُ بِهِ (١ / ١١١ ح ٢٢) وَ (١ / ٥٩٨ ح ٣٠٧) .
 - وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ آخَرَ عَنْ عَلَيْ بْنِ الْحَسْنِ فِي (١ / ١٧٤ ح ٢١٦) وَابْنِ مَنْدَهُ فِي التَّوْحِيدِ (٣ / ٣٠٨ ح ٨٩٩) . وَابْنِ بَطْرَةِ فِي الْإِبَانَةِ ح ١١٢ ص ١٥٥ وَأَبْو عَشْمَانَ الصَّابُونِيَّ فِي عَقِيدَتِهِ (ح ٢٨ ص ٢٠) . وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ (٢ / ٣٣٥ ح ٩٠٢) .
 - وَابْنِ قَدَامَةَ فِي إِثْبَاتِ الْعُلوِّ (ح ٩٩ ص ١١٧)، وَأَسْنَدَهُ فِي كِتَابِهِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (ص ٢٣٨-٢٣٧) وَفِيَاتِهِ (٨ / ٤٠١) . وَذَكَرَهُ فِي السِّيرِ (٤٠٢-٤٠٣) .
 - كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ إِلَى عَلَيْ بْنِ الْحَسْنِ عَنْهُ بِهِ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

قال ابن تيمية بعد أن عزاه «بأسانيد صحاح»، الحموية ص ٢٦٩ .
وقال ابن القيم بعد أن عزاه: «بأصح إسناد» اجتماع الجنوبي ص ١٣٤ . وقال في موضع آخر
«وقد صبح عنه صحة قريبة من التواتر»، (ص ٢١٣-٢١٤) .
بـ . وقد أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ح ٦٧ ص ٤٠-٣٩)، وفي (ح ١٦٢ ص ٨٣) وفي
الرد على بشر ٢٤ . ١٠٣ . ولفظه «بائن من خلقه».

[٣٦٢] قال محمد بن أحمد بن حفص البخاري، ثنا أبي، قال، قال: أفلح
بن محمد، قلت لابن المبارك: إني أكره الصفة عن صفةَ الرَّبِّ ، فقال: وأنا
أشدُ الناس كراهةً لذلك، ولكن إذا نطقَ الكتاب بشيءٍ قلنا به، وإذا جاءت
الآثار بشيءٍ جسّرنا عليه». .

ترجمہ اسناد :

محمد بن أحمد بن حفص أبو عبدالله البخاري.

قال ابن منده: كان عالم أهل بخاري وشيخهم، قال الذهبي: وكان ثقةً أماماً ورعاً زاهداً، رياانياً، صاحب سنة وتابع، (مات سنة ٢٦٤).

^{١٢} انظر: السير (٦١٧/١٢)، (تاريخ الإسلام ص ١٥٣)، وفيات (٢٦٤).

أحمد بن حفص البخاري الحنفي، أبو حفص الكبير، فقيه المشرق ارتحل وصحب محمد بن الحسن مدة، وله أصحاب لا يحصون، (مات سنة ٢١٧).

^{١٥} انظر: السير (١٠/١٥٧)، الجواهر المضية (١/١٦٦)، تاج الترجم ص ١٥.

أَفْلَحُ بْنُ مُحَمَّدٍ: لِمَ أَجَدْ لَهُ تَرْجِمَةً .

۳۶ - تخریجہ

آخرجه الالكلائي في أصول الاعتقاد (٣/٤٣١ ح ٧٣٧)، والبيهقي في الأسماء (٢/١٥٨ ح ٧٢٦)، وابن المحب في الصفات (٢/٢٦٤ خ) من طريق محمد بن أبي حفص به، وذكره ابن تيمية في الحموية ص ٢٦٨، ثم قال: أراد ابن المبارك: إنا نكره أن نستدئ بوصف الله من ذات أنفسنا حتى يجيء به الكتاب والأثار» ص ٢٦٩.

[٣٦٣] وروى عبدالله بن أحمد في «الرد على الجهمية» بإسناده عن ابن المبارك أن رجلاً قال له: يا أبا عبد الرحمن، قد خفتُ الله من كثرة ما ادعوا على الجهمية، قال: لا تخف فإنهم يزعمونَ أن إلهكَ الذي في السُّماء ليس بشيء».

٣٦٣ - تخرجه

- أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١١٢/٢٤ ح).
- وابن بطة في الإبانة - الرد على الجهمية (٩٥/٢) ح (٣٢٨).
- وذكره في السير (٤٠٣/٨).
- وفي سنته: رجلٌ مبهم.

الفضيل بن عياض شيخ الحرم

[٣٦٤] ابن أبي حاتم: نا محمد بن الفضل بن موسى، نا أبو محمد المروزي، قال سمعتُ الحارث بن عمير، وهو مع فضيل بن عياض يقول: «من زعم أن القرآن محدث فقد كفر، ومن زعم أنه ليس من علم الله فهو زنديق، فقال: فضيل صدقتُ».

- تراجم إسناده :

- محمد بن الفضل بن موسى أبو بكر الرازي .
- قال ابن أبي حاتم: كتبته عنه، وهو صدوق.
- انظر: الجرح (٨/٦٠).
- أبو محمد المروزي: عبدالعزيز بن أبي رزمه، واسم أبي رزمه: غزوان، قال ابن سعد: كان ثقةً، مات سنة ٢٠٦.
- انظر: التاريخ الكبير (٦/٢٩)، تهذيب الكمال (١٨/١٣٢)، والطبقات (٧/٣٧٦).

الحارث بن عمير، أبو عمير البصري، نزيل مكة. ثقة، تقدم (ح ١٤٢).

فضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي الراهد. ولد بسمرقند، وتحول إلى مكة فسكنها ومات بها. قال العجلي: كوفي، ثقة، متبعده، رجل صالح، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة مأمون، رجل صالح، وقال ابن سعد: وكان ثقة نبيلاً فاضلاً عابداً ورعاً كثير الحديث، (مات سنة ١٨٧).

انظر: تهذيب الكمال (٢٣/٢٨١)، السير (٨/٤٢١).

٣٦٤ - تخریجه

- أخرجه ابن بطة في الإبانة. بنحوه من طريق أحمد بن يونس قال سمعت الفضيل بن عياض يقول: «من قال القرآن مخلوق فهو كافر». (٢/٥٩-٦٠ ح ٢٦٤) وسنده صحيح .

بـ- وروى عن الفضيل قول آخر في إثبات الصفات، والرد على الجهمي الذي يقول: «أنا أكفر برب ينزل .. قال الفضيل: أنا أؤمن برب يفعل ما يشاء».

آخرجه ابن بطة في الإبانة ص ١٩٨ / أ من طريق الأثرم، ومن طريق الأثرم ذكره ابن تيمية في الفتوى الحموية ص ٣١١، وشرح حديث النزول ص ١٥٤ ، وابن القيم في اجتماع الجيوش (ص ٤٥٢-٢٦٩) واللالكاني (٣/٤٥٢ ح ٧٧٥)، وغيرهم.

هُشَيْمَ بْنَ بَشِيرٍ عَالَمُ أَهْلِ بَغْدَادِ

[٣٦٥] قال أبو حاتم الرازبي، نا محمد بن يحيى بن أبي سمية قال، جاء رجل إلى هشيم فقال: إنَّ لنا إماماً يقول القرآنُ مخلوقٌ، فقال اقرأ عليه آخر الحشر، فإنْ زعمَ أَنَّهُ مخلوقٌ فقدَرْتَ أَنْ تضرَبَ عَنْقَهِ فاضْرِبْ عَنْقَهِ.

- ترجمة إسناده :

- محمد بن يحيى بن أبي سمية، البغدادي .
قال أبو حاتم، صدوق، وأثنى عليه أحمد بكتابه الحديث، (مات سنة ٢٣٩).
 - انظر: تهذيب الكمال (٦١٤ / ٢٦).
 - هشيم بن بشير بن القاسم السلمي الواسطي .
قال حماد بن زيد: ما رأيت في المحدثين أبل من هشيم . وقال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، ثباتُه دلس كثيراً، وقال الذهبي: الإمام شيخ الإسلام، محدثُ بغداد، وحافظها، (مات سنة ١٨٣).
 - انظر: تهذيب الكمال (٣٠ / ٢٧٢) المسير (٨ / ٢٨٧).
- ٣٦٥ - تخرجه
- أخرجه عبدالله بن أحمد في السنّة عن إبراهيم بن عبد الله قال حدثني شيخ لنا ذكره ..
وهي سنده: الرجل المبهم .
ح ٦٩ / ١٢٨

[١-٣٦٥] وكذا قال أحمد بن يونس، سمعت ابن المبارك يقول من قال
 ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾^(١) مخلوق، فهو كافر.

١ - تخرجه

- أخرجه الآجري في الشريعة من طريق أحمد بن يونس به ص ٧٩ .
 وأخرجه البخاري في خلق الأفعال (ح ١١ ص ١٤)، والدارمي في الرد على بشر ص ١١٩ ،
 وعبدالله في السنة (١١٠ / ١٢٠ ح ١٩١٠)، واللالكائي في شرح الاعتقاد (٤٢٧ ح ٢٥٥ / ٢).
 من طرق إلى ابن المبارك، وإسناده صحيح .

نوح الجامع فقيه خراسان

[٣٦٦] قال الحافظ أحمد بن سعيد الدارمي، سمعت أبي يقول، سمعت أبي عصمة نوح بن أبي مريم رحمة الله، وسألة رجل عن الله عز وجل في السماء هو؟ فحدث بحديث النبي ﷺ حين سأله أئمَّةً أينَ الله؟ قالت: في السماء، قال: «اعتقها فإنها مؤمنة»^(١) ثم قال: سماها النبي ﷺ مؤمنة لأنَّ عرَفَ أنَّ اللهَ عز وجلَ في السماء رواها عبد الله بن أحمد في كتاب السنة عن أحمد.

تراجم إسناده :

- أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، أبو جعفر السرخسي.

قال أحمد عنه: ما قدم على خراساني أفقه بدنًا منه.

وقال يحيى النيسابوري: كان ثقة جليلًا، وقال الخطيب: أحد المذكورين بالفقه ومعرفة الحديث، والحفظ (مات سنة ٢٥٣).

انظر: تهذيب الكمال (٣١٤/١)، التهذيب (٣١/١).

- سعيد بن صخر الدارمي.

قال أبو حاتم: هو مجاهول.

انظر الجرح (٣٤/٤)، اللسان (٣٤/٣).

- نوح بن أبي مريم، أبو عصمة القرشي، قاضي مرو، ويعرف بنوح الجامع، قال أحمد: كان أبو عصمة يروي أحاديث مناكير لم يكن في الحديث بذلك، وكان شديداً على الجهمية والرد عليهم ..

وأما الحديث فضعفه الأئمة، قال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم، ومسلم،

١- تقدم تخریج روایات الحديث برقم (٢، ٣، وما بعده).

والدارقطني : متروك الحديث ، (مات سنة ١٧٣). .

انظر : تهذيب الكمال (٣٠/٥٦). ميزان الاعتدال (٤/٢٧٩) .

٣٦٦ - تعریجہ

- أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة ، قال حدثني أحمد بن سعيد فذكره (١/٥٩٦ ح ٣٠٦).
وإسناده ضعيف.

عبد بن العوام، محدث واسط

[٣٦٧] قال عبد بن العوام: كلمت بشرأ المريسي وأصحابه، فرأيت آخر كلامهم ينتهي إلى أن يقولوا ليس في السماء شيء، أرى أن لا ينأكحوا ولا يوارثوا».

- ترجم إسناده :

- عبد بن العوام بن عمر، أبو سهل الواسطي.

قال ابن معين، والعلجي، وأبو داود، والنمسائي، وأبو حاتم: ثقة، وقال أحمد: كان يُشبه أصحاب الحديث، (مات سنة ١٨٥هـ) وقيل غيرها.

انظر: تهذيب الكمال (١٤١-١٤٠هـ) تاريخ بغداد (١١٤/١١).

واسط: سُميَت بذلك لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة وتبعد عن كل منهما خمسين فرسخاً = ١٥٠ ميل، ابناها الحجاج بن يوسف الثقفي سنة (٨٣هـ) ويشقها نهر دجلة إلى شطرين كما هي مدينة بغداد اليوم، وبقي منها اليوم آثار قديمة.

انظر: معجم البلدان (٣٤٧/٥) نزهة المشتاق (٣٨٢/١) وكتاب البلدان ص ٢٦٠، وبلدان الخلافة الشرقية ص ٥٩.

٣٦٧ - تخرجه

- أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١/١٢٦ ح ١٦٥ / ١١٧٠ ح ١٩٩) والخلال في كتاب السنة (٤/٤ ح ١١٣ و ١٧٥٣ ح ١٧٥٦).

من طريق يحيى بن إسماعيل الواسطي عن عبد، وإسناده حسن،
وذكره ابن تيمية في درء التعارض (٦/٢٦١)، الحموية ص ٢٧٣، وغيرها.

القاضي أبو يوسف رحمه الله

[٣٦٨] ثَبَّتَ عن أبي يوسف رحمه الله أنه قال : من طَلَبَ الدِّينَ بِالْكَلَامِ تَزَنَّدَ، وَمَنْ طَلَبَ الْمَالَ بِالْكِيمِيَاءِ أَفْلَسَ، وَمَنْ تَبَعَ غَرِيبَ الْحَدِيثِ كَذَبَ ». .

- تراجم إسناده :

- أبو يوسف : يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الانصاري ، الكوفي ، كَتَبَ العلم عن طائفة من التابعين ، وتفقهه بأبي حنيفة ، وهو أَجْلُ أصحابه .

قال أحمد : أول ما كتبتُ الحديث اختلفتُ إلى أبي يوسف ، وكان أميل إلى المحدثين من أبي حنيفة ومُحَمَّد ، وقال ابن معين : ما رأيت في أصحاب الرأى أثبت في الحديث ، ولا أحفظ ولا أصح رواية من أبي يوسف ، وقد تولى القضاء ببغداد من قبل موسى بن المهدى ، ثم هارون الرشيد . (مات سنة ١٨٢).

انظر : تاريخ بغداد (١٤٢/١٤) ، السير (٥٣٥/٨) ، ترجمة أبي يوسف للذهبي ص ٥٧ .

- ٣٦٨ - تخرجه

- آخرجه اللالكائي في أصول الاعتقاد (١/١٤٧ ح ٣٠٥) وابن عدي في الكامل (٧/٢٦٠٣) وعنه السمعاني في أدب الإملاء (١/٣٠٥ ح ١٦٠) ، وابن عساكر في تبيان كذب المفترى ص ٣٣٤ .

والخطيب في تاريخه (١٤/٢٥٣) وفي شرف أصحاب الحديث (ح ٤ ص ٥) ، وقوام السنة في الحجة (١/١٠٥) ، والhero في ذم الكلام (ص ٢٣١-٢٣٠) .

[٣٦٩] قال ابن أبي حاتم ، نا الحسن بن علي بن مهران ، نا بشار بن موسى الخفاف ، قال : جاء بشر بن الوليد الكندي ، إلى القاضي أبي يوسف فقال له تنهاني عن الكلام ، وبشر المرّسي ، وعلى الأحوال ، وفلان يتكلمون ؟ قال : وما يقولون ؟ قال : يقولون الله في كُلِّ مكان ؟ فقال أبو يوسف علىَّ بهم ، فانتهوا إليهم وقد قام بشر فجيء بعلي الأحوال ، وبالآخر شيخ^(١) ، فقال أبو يوسف ونظر إلى الشيخ ، لو لا أن فيكَ موضع أدب لرأعتك^(٢) ، فأمر به إلى الحبس ، وضرب الأحوال وطوف به .

- تراجم إسناده :

- الحسن بن علي بن مهران الموثقى : نزيل الري .
- قال ابن أبي حاتم : سمعنا منه ، وكان صدوقاً .
- انظر : الجرح (٢١ / ٣) .
- بشار بن موسى الشيباني أبو عثمان الخفاف .
- قال ابن معين : ليس بشقة ، وقال البخاري : منكر الحديث قد رأيته ، وكتب عنه ، وتركه حديثه ، وقال أبو داود : ضعيف ، كان أحمداً يكتب عنه ، وكان فيه حسن الرأي ، وأنا لا أحدث عنه ، قال أحمد : كان معروفاً صاحب سُنة ، (مات سنة ٢٢٨) .
- انظر : تهذيب الكمال (٤ / ٨٣) .
- بشر بن الوليد بن خالد ، أبو الوليد الكندي ، الفقيه .
- قال الخطيب : وكان بشر أحد أصحاب أبي يوسف ، أخذ عنه الفقه ، وكان جميل المذهب ، حسن الطريقة ، قيل لأبي داود : بشر بن الوليد ثقة ؟ قال : لا ، وقال الدارقطني : ثقة (مات سنة ٢٢٨) .
- انظر : تاريخ بغداد (٧ / ٨٠) ، الميزان (١ / ٣٢٦) .
- على الأحوال : لم أعرفه .
- ١- في نقض التأسيس : والشيخ يعني الآخر .
- ٢- في نقض التأسيس : لرأعتك

٣٦٩ - تخریجہ

-- ذكره ابن تيمية في نقض التأسيس من طريق ابن أبي حاتم في كتابه الرد على الجهمية.
-- (٥٢٦٥٢٥ / ٢).

وأشار أيضاً في «الحموية» إلى قصة الاستابة وهروب المريسي ص ٢٧٩ .
وذكرها ابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٢٢ .

[٣٧٠] وقال ابن أبي حاتم الحافظ: ثنا أحمد بن محمد بن مسلم، نا علي بن الحسن الْكُرَاعِي، قال: قال أبو يوسف: ناظرتُ أبا حنيفةَ ستةَ أشهرَ فاتفق رأينا على أن من قال القرآن مخلوق فهو كافر.

- تراجم إسناده :

- أحمد بن محمد بن مسلم: لم أعرفه.
 - علي بن الحسن الْكُرَاعِي.
- ترجم السمعاني لابنه فقال: محمد بن علي بن الحسين بن مهدي الکراعی المروزی، سمع أباه.
انظر: الأنساب (٦٠ / ١١).

- ٣٧٠ - تخرجه

- أخرجه من طريق آخر البيهقي في الأسماء ، ولفظه:
- « قال أبو يوسف : كلمتُ أبا حنيفة رحمة الله تعالى سَنَةً » جرداء في أن القرآن مخلوق أم لا؟
فاتتفق رأيه ورأيي على أن من قال: القرآن مخلوق فهو كافر ». .
قال أبو عبدالله - يعني الحاكم - « رواة هذا كلهم ثقات » ، الأسماء (١ / ٦١١ ح ٥٥١).

[٣٧٠ - ١] وقال بشار الخفاف سمعت أبي يوسف يقول: من قال القرآن مخلوق ففرض منابذته.

١ - تخرّجه

- أخرجه الخطيب في تاريخه من طريق بشار عن أبي يوسف فذكره ولفظه: . . فحرام كلامه، وفرض مبaitته، (١٤ / ٢٥٣). واللائكي في أصول السنة (٢ / ٤٧٩ ح ٤٧٣).

التعليق:

هذه الرواية تدل على أن الإمام أبي حنيفة كان يقول بخلق القرآن، ثم رجع عنه واستقر رأيه على مذهب أهل السنة من أن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق.

فأما المسألة الأولى فدليلها ما أخرجه الخطيب في تاريخه من طريق حسن بن أبي مالك قال: قلت لأبي يوسف القاضي: ما كان أبو حنيفة يقول في القرآن قال: كان يقول القرآن مخلوق، قال: قلت فأنت يا أبي يوسف فقال: لا». وإسناده حسن ، التاريخ (١٣ / ٣٧٨). وقال أبو يوسف: «أول من قال القرآن مخلوق أبو حنيفة» السنة لعبد الله (١ / ١٨٣ ح ٢٣٦)، وتاريخ الخطيب: (١٣ / ٣٨٥).

- وأما المسألة الثانية: وهي رجوع الإمام أبي حنيفة، كما ذكره الذهبي وأبو يوسف لا يقول بقوله، بدليل قوله: نظرتُ أبي حنيفة ثم بعد الماناظرة استقرَّ رأيه مع رأي أبي حنيفة على عدم جواز ذلك، وأن من قال به كافر، وأصرَّ منه ما ذكره الأشعري في الإبانة، قال عن أبي يوسف: نظرتُ أبي حنيفة شهرين حتى رجع عن خلق القرآن »، الإبانة ص ٩١. وهذا الذي قرره أبو حنيفة ، كما في الفقه الأكبر ص ٤٠ ، ونقله الطحاوي في اعتقاده (١٩٠ / ١). وقرره أصحابه.

قال بشر بن الوليد: كنت عند أمير المؤمنين المأمون، فقال إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة: القرآن مخلوق وهو رأي أبي آبائي ، قال بشر بن الوليد: أما رأيك فنعم، وأما رأي آبائك فلا». (١) وكذب عليهما (٢).

(١) الانتقاء ص ١١٦ . (٢) لسان الميزان (١ / ٣٩٩).

وراجع رسالة د. محمد الخميس في هذه المسألة (ص ٣٩٣-٣٩٠).

عبدالله بن إدريس، أحد الأعلام

١ / ٦٨

[٣٧١] قال أبو حاتم الرازي: نا الحسن بن الصبّاح، قال سُئل عبد الله بن إدريس فقيل له : إن قِبْلَنَا قوماً يقولون القرآن مخلوق قال: من النصارى؟ قيل: لا، قال فَمِنْ الْيَهُودِ؟ قيل: لا، قال مِنْ الْمُجْوَسِينَ، قيل: لا؛ قال فَمَنْ قيل: من المسلمين، قال: ما هم بِمُسْلِمِينَ، ثم قال: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فاللهُ لا يكون مخلوقاً / والرَّحْمَنُ لَا يَكُونُ مخلوقاً، والرَّحِيمُ لَا يَكُونُ مخلوقاً، هؤلاء زنادقة»

ورُويَ نحوُهَا بإسنادٍ آخر عن ابن إدريس الأودي الإمام؛ وكان عديم النظير في زمانه، كبير الشأن.

- تراجم إسناده :

- أبو حاتم محمد بن إدريس الإمام الثقة ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٨)
 - الحسن بن الصبّاح البزار: ثقة جليل تقدم ح ٣٣٠ .
 - عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي، أبو محمد الكوفي.
- قال أحمد: كان نسيجاً وحده، وقال يعقوب بن شيبة: كان عابداً فاضلاً، وكان يسلك في كثير من فيءاً ومذاهباً مسلك أهل المدينة، وقال أبو حاتم: هو حُجَّةٌ يُحتجَّ بها، وهو إمام من أئمة المسلمين، ثقة، وقال الذهبي: الإمام الحافظ المقرئ القدوه، (مات سنة ١٩٢).
- انظر: تهذيب الكمال (١٤/٢٩٤-٢٩٣). السير (٤٢/٩).

- ٣٧١ - تحريره

- أخرج البخاري في خلق الأفعال (ح ٥ ص ١٣). وعبد الله بن أحمد في السنة (١/٢٩٤-١١٤).
- والخلال في كتاب السنة من طريق عبد الله بن أحمد ص ١٨٢.

وابن بطة في الإبانة (٢/٦٩ ح ٢٨٩، و ٢/٤٤ ح ٢٣٧).

والآجري في الشريعة ص ٧٨، وابن البناء في المختار في أصول السنة (ح ٢٦ ص ٥٥)

والدينوري في المجالسة رقم : ٢٧٦٨ انظر مقدمة المحقق (١ / ٣٣).

والللكائي في أصول الاعتقاد (٢/٢٥٦-٢٥٧ ح ٤٣٢).

من طريق يحيى بن أبي كريمة الزمبي وهو ثقة عن عبدالله بن إدريس ، وإسناده صحيح .

محمد بن الحسن فقيهُ العراق

[٣٧٢] قال أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ عَطِيَّةَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلِيمَانَ الْجُوزَجَانِيَّ
يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أُصْلِي خَلْفَ مَنْ يَقُولُ الْقُرْآنَ
مَخْلوقٌ، وَلَا أَسْتَفْتِ إِلَّا أَمْرَتُ بِالإِعْادَةِ».

- تراجم إسناده

- أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ عَطِيَّةَ الْبَزَارِ الْحَافِظُ، قَالَ أَبْنُ أَبِي حَاتَمَ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَهُوَ صَدُوقٌ ثَقَةٌ.
انظر: الجرح (٦٧/٢)، تاريخ ابن عساكر (٨٢/٢).
- أَبُو سَلِيمَانَ الْجُوزَجَانِيَّ: مُوسَى بْنُ سَلِيمَانَ الْجُوزَجَانِيَّ، صَاحِبُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ أَخْذَ الْفَقِهَ
عَنْهُ، وَرَوَى كُتُبَهُ، قَالَ أَبْنُ أَبِي حَاتَمَ: كَانَ يُكَفَّرُ الْقَاتِلِينَ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ، وَقَالَ: سُئِلَ أَبِي عَنْهُ
فَقَالَ: كَانَ صَاحِبَ رأِيٍّ وَكَانَ صَدُوقًا.
انظر: الجرح (١٤٥/٨)، تاريخ بغداد (٣٦/١٣).
- تخرجه ٣٧٢
- أَخْرَجَهُ الْلَّالِكَائِيُّ فِي أَصْوَلِ الْاعْتِقَادِ مِنْ طَرِيقِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذَ الدُّورَقِيِّ عَنْ أَبِي سَلِيمَانَ
الْجُوزَجَانِيَّ عَنْ مُحَمَّدٍ فَذِكْرُهُ بِنْ حَوْهَ (٤٧٥/٢٧١). وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

[٣٧٣] أخبرنا التاج عبدالخالق، أنا ابن قدامة، أنا عبدالله بن محمد بن النكور، قال أباًنا أحمد بن علي، أنا هبة الله اللالكائي، أنا أحمد بن محمد بن حفص ، أنا محمد بن أحمد، نا الحسن بن يوسف، نا أحمد بن علي بن زيد، نا محمد بن أبي عمرو، نا عمرو بن وهب، سمعت شداد بن حكيم يذكر عن محمد بن الحسن في الأحاديث إِنَّ اللَّهَ يَهْبِطُ إِلَى السَّمَاوَاتِ الدُّنْيَا* - ونحو هذا من الأحاديث: إِنَّ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ قَدْ رَوَتْهَا الثَّقَاتُ فَنَحْنُ نَرْوِيهَا وَنَؤْمِنُ بِهَا وَلَا نَفْسُرُهَا».

- تراجم إسناده:

- عبدالخالق بن عبدالسلام التاج ابن علوان : ثقة إمام تقدم ح ٣٠ .
- ابن قدامة : عبدالله بن أحمد الإمام الثقة ، تقدم (ح ٣٠) .
- عبدالله بن محمد بن النكور ثقة ، تقدم (ح ١٢٥) .
- أحمد بن علي بن الطريثني ثقة ، تقدم (ح ١٢٥) .
- هبة الله اللالكائي : الإمام الثقة ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٢٣) .
- أحمد بن محمد بن حفص : لم أعرفه .
- محمد بن أحمد بن سليمان : لم أعرفه .
- الحسن بن يوسف بن يعقوب ، أبو علي : لم أعرفه .
- أحمد بن علي بن زيد ، أبو محمد : لم أعرفه .
- محمد بن أبي عمرو : لم أعرفه .
- شداد بن حكيم البلخي أبو عثمان ، قاضي بلخ ، قال ابن حبان : وكان مرجحاً ، مستقيماً الحديث إذا روئ عن الثقات . ، وقال الخليلي : وهو صدوق ، (مات سنة ٢١٣) ، انظر: الثقات (٣١٠/٨) ، الإرشاد للخليلي (٩٣١/٣) ، تاريخ الإسلام ص ١٨٦ . وفيات (٢١٣) .
- محمد بن الحسن بن فرقد ، أبو عبدالله الشيباني ، الكوفي .

ولى القضاء للرشيد بعد القاضي أبي يوسف ، وكان مع تبحره في الفقه يُضرب بذكائه المثل ، قال الشافعى : ما ناظرت سميّناً أذكى منه ، وقال إبراهيم الحربي : قلت للإمام أحمد : من أين لك هذه المسائل الدّفّاق؟ قال : من كتب محمد بن الحسن ، وقال ابن المدينى : صدوق (مات سنة ١٨٩).

انظر : تاريخ بغداد (١٧٢/٢) ، السير (٩/١٣٤).

٣٧٣ - تخرجه

آخر جه اللالكائى فى أصول السنة (٣/٤٣٣ ح ٧٤١). وعنـه : ابن قدامة فى إثبات صفة العلو (ح ٩٨ ص ١١٧).

وذكره المؤلف فى الأربعين (٥٦ ص ٧٠) ، وابن القيم فى اجتماع الجيوش ص ٢٢٣.

- قال ابن القيم معلقاً : وهذا تصريحٌ منه بأن من قال بقول جهنم فقد فارق جماعة المسلمين .
* « إن الله يهبط إلى السماء الدنيا . . . »

وأوله « إن الله يمهد حتى إذا ذهب ثلث الليل . . . »

وروى عن أبي هريرة وعند بعضهم عن أبي هريرة وأبي سعيد من طرق بسنده صحيح
عند أحمد (١/١٢٠ ، ٢/٩٠٥) والطیالسي في مستنه ص ٢٩٥-٢٩٦ ، ٣١٤ .
والدارمي في السنن باب ينزل الله إلى السماء الدنيا ، (١/٢٧٨ ح ١٤٩٢).

والدارقطني في النزول ح ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٨ ، ٥٩ .

وابن منده في التوحيد (٣/٢٩٣ ، ٢٩٤) وغيرهم .

وروى عن غيره ، انظر : عمل اليوم والليلة ح ٤٧٥ ص ٣٣٧-٣٣٨ ومصباح الزجاجة (١/٤٤١).

[٣٧٤] وَنَقْلَ أَبُو القَاسِمْ هَبَّةُ اللَّهِ الْلَّالِكَائِي، وَالشَّيخُ مُوقِّعُ الدِّينِ الْمَقْدَسِي، وَغَيْرُهُمَا بِالإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ الدِّبُوسيِّ، قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنَ يَقُولُ: «أَتَفَقَ الْفُقَهَاءُ كُلُّهُمْ مِنَ الْمَشْرُقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، عَلَى الإِيمَانِ بِالْقُرْآنِ وَالْأَحَادِيثِ الَّتِي جَاءَ بِهَا الشَّفَاتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ تَعَالَى فِي صَفَةِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ غَيْرِ تَفْسِيرٍ وَلَا وَصْفٍ وَلَا تَشْبِيهٍ، فَمَنْ فَسَرَّ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَقَدْ خَرَجَ مَا كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ تَعَالَى وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ لَأَنَّهُ وَصَفَهُ بِصَفَةٍ لَا شَيْءٍ».

- تراجم إسناده :

- عبد الله بن أبي حنيفة الدبوسي : لم أجده له ترجمة .

٤٣٧٤ - تغريجه

نقله الالكائي في أصول الاعتقاد (٣/٤٣٢ ح ٧٤٠). وابن قدامة في ذم التأويل (ح ١٣ ص ١٣).

من طريق ابن قدامة : ابن المحب في كتاب الصفات (٢/٢٦٥ خ).

وقال ابن تيمية : وثبتَ عن محمد بن الحسن . . . فذكره ، الفتاوى (٤/٤).

وذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٢٢ .

قال ابن تيمية معلقاً : «فانظر رحمك الله إلى هذا الإمام كيف حكى الإجماع في هذه المسألة ولا خير فيما خرج عن إجماعهم . . . (٤/٥).

بُكير بن جعفر السُّلْمي، من عُلَمَاء جُرْجَان

[٣٧٥] قال أبو أحمد بن عدي أرجو أنه لا يأس بهـ أخبرني محمد بن عمر، ثنا محمد بن يوسف الاسترابادي، سمعت إبراهيم بن موسى، يقول: كنت عند بکير بن جعفر فجاء رجلـ فقال: الله على عرشه كيـف؟ فقال بکير: جـرـوا^(١) برجله فجرـوهـ.

- تراجم إسناده

- أبو أحمد: عبدالله بن عدي القطان الجرجاني، صاحب كتاب الكامل في الجرح والتعديل.
 - قال حمزة السهمي: كان ابن عدي حافظاً متقدماً، لم يكن في زمانه أحدٌ مثله، وقال أبو الوليد الباجي: حافظٌ لا يأس بهـ، وقال الذهيـ: الإمام الحافظ الناقد الجوال (مات سنة ٣٦٥).
 - انظر: تاريخ ابن عساكر (٩/٧٧١)، السير (١٦/١٥٤).
 - محمد بن عمر: لم أعرفهـ.
 - محمد بن يوسف الاسترابادي، سكن جرجان، ومات بها (سنة ٣١٨).
 - انظر: تاريخ جرجان ص ٣٩٣.
 - إبراهيم بن موسى: لم أعرفهـ.
 - بکير بن جعفر الجرجاني السلميـ.
 - قال ابن عديـ: جارنا كان شيئاً صالحاً حدثـ بمناكير عن المعروفينـ، وقال في آخر ترجمتهـ: وهو في مقدار ما يرويـ أرجو أنه لا يأس بهـ، ولهـ عن الثقاتـ أحـادـيثـ، وضـعـفـهـ إذا روـيـ عنـ ثـقـةـ ولمـ يـتـابـعـهـ عليهـ أحدـ، ونقلـ ابنـ حـجرـ أنـ ابنـ شـاهـينـ قالـ فيهـ: شـيـخـ صـالـحـ، وـقالـ الذـهـبـيـ: منـكـرـ الـحـدـيـثـ.
 - انظرـ: الكاملـ (٢/٤٧٣)، لـسانـ المـيزـانـ (٢/٦١).
 - جـرـجانـ: قالـ يـاقـوتـ: مدـيـنةـ مشـهـورـةـ عـظـيـمةـ، وهـيـ أـكـبـرـ مـدـنـ إـقـلـيمـ جـرـجانـ، وـتـقـعـ فـيـ الزـوـاـيةـ
-
- (١) في الكاملـ: خـذـواـ.

الجنوبية الشرقية لبحر قزوين، وهي قسمان يفصل بينهما نهر جرجان؛ على ضفته الشرقية جرجان، وعلى الغربية بكر اباز، قال السمعاني : خرج منها جماعة من العلماء قدماً وحديناً .. ، وقد فتحها سعيد بن مُقرن في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجرجان اليوم من المدن الإيرانية المشهورة .

انظر : معجم البلدان (٢/١١٩)، الانساب (٣/٢٣٧)، البلدان لليعقوبي ص ٤٦، بلدان
الخلافة ص ٤١٧ .

٣٧٥ - تحريره

- أخرجه ابن عدي في الكامل - ترجمة بكر بن جعفر . (٢/٤٧٣)، وفي سنته : من لم أعرفه .

بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ الْحَافِظُ

[٣٧٦] قال عبد الله بن شِيرُوِيَّه: سمعت إسحاق بن رَاهُويَّه، أَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: «سَمِعْتُ غَيْرًا وَاحِدًا مِنَ الْمُفَسِّرِينَ يَقُولُونَ ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(١) عَلَى الْعَرْشِ: ارْتَفَعَ».

- ترَاجُمُ إسْنَادِه :

- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شِيرُوِيَّه، القرشي، النيسابوري.
- قال الحاكم: ابن شِيرُوِيَّه الفقيه أحد كبراء نيسابور، له مصنفات كثيرة تدل على عدالته واستقامته، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الفقيه، (مات سنة ٣٠٥).
- انظر: السير (١٤/١٦٦)، طبقات علماء الحديث (٢/٤٢٧).
- إسحاق بن إبراهيم بن راهويه الإمام الثقة، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٥٢).
- بشر بن عمر بن الحكم الزهراني الأزدي، أبو محمد البصري.
- قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن سعد: كان ثقة، وقال الحاكم: ثقة مأمون، (مات سنة ٢٠٦)، وقيل غيرها.
- انظر: تهذيب الكمال (٤/١٣٨)، التهذيب (١/٤٥٥).

- ٣٧٦ - تخرِيجه

- أخرجه إسحاق بن راهويه في مستنه كما في إتحاف السادة المهره للبوصيري قال أبا بشر بن عمر الزهراني فذكره (ح ٣٤٠ ص ٨١٩) والمطالب العالية (٣/٢٩٩ ح ٢٩٩). واللالكاني في أصول السنة (٣/٣٩٧ ح ٦٦٢).

(١) سورة طه آية / ٥

يحيى القطان سيد الحفاظ

[٣٧٧] قال أبو حاتم الرازي، حدثني عباس العنبري، سمعت أبي الوليد الطيالسي قال: قال يحيى بن سعيد: «كَيْفَ بَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَتَقُولُونَ هَذَا مَخْلُوقٌ؟».

- ترجم إسناده

- أبو حاتم: محمد بن إدريس الإمام الثقة ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٧).
- عباس بن عبد العظيم العنبري ثقة مأمون، تقدم ح ٣٢٨.
- أبو الوليد الطيالسي: هشام بن عبد الملك الباهلي، الطيالسي البصري.

قال عنه أحمد: وأبو الوليد اليوم شيخ الإسلام، ما أتقى عليه اليوم أحد من المحدثين، وقال العجلي: ثقة، ثبت في الحديث، وقال أبو زرعة: إمام فقيه، عاقل، ثقة، حافظ. (مات سنة ٢٢٧).

انظر: تهذيب الكمال (٣٠/٢٢٦)، السير (١٠/٣٤١).

- يحيى بن سعيد بن فروخ القطان، التميي، أبو سعيد البصري.

قال علي بن المديني: ما رأيت أعلم بالرجال من يحيى بن سعيد القطان، وقال أحمد: ما رأت عيني مثله، وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً رفيعاً حجة، وقال أبو حاتم: ثقة حافظ، (مات سنة ١٩٨).

انظر: تهذيب الكمال (٣١/٣٢٩)، السير (٩/١٧٥).

٣٧٧ - تغريجه

آخرجه البخاري في خلق الأفعال عن أبي الوليد به (ح ٣٠ ص ١٨). وعبد الله بن أحمد في السنة عن عباس بن عبد العظيم به (١٥٧ ح ١٥٩) واللالكائي في أصول السنة (٢/٢٥٩ ح ٤٣٧) من طريق يعقوب بن سفيان عن أبي الوليد، وإسناده صحيح.

وذكر نحوه أبو نعيم في الحلية (٨/٣٨١)، والذهباني في السير (٩/١٨٢)، وتاريخ الإسلام ص ٤٦٩ وفيات ١٩٨ هـ.

(منصور بن عمار، واعظُ زمانه)

١ / ٦٩

[٣٧٨] قال أبو علي الكوكبي: حدثني حriz بن أحمـد بن أبي دواد، قال حدثني سلموية بن عاصم قاضي هجر قال: كتب بـشر المـرسـي إلى منصور بن عـمار يـسـأـلـه عن قول الله تعالى ﴿الرَّحْمَنُ عَلـى الـعـرـفـِ اـسـتـوـى﴾^(١) كيف استـوـى؟ فـكـتـبـ إـلـيـهـ: اـسـتـوـأـهـ غـيـرـ مـحـدـودـ، وـالـجـوابـ فـيـهـ تـكـلـفـ، وـمـسـأـلـتـكـ عن ذـكـ بـدـعـةـ، وـالـإـيـانـ بـجـمـلـةـ ذـكـ وـاجـبـ، قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ ﴿فَآمـا الـذـينـ فـي قـلـوبـهـمـ زـيـغـ فـيـقـبـعـونـ مـا تـشـابـهـ مـنـهـ اـبـغـاءـ الـفـتـنـةـ وـابـغـاءـ تـأـوـيـلـهـ﴾^(٢).

كان منصور يضرب بهائل في التذكير وتحريك القلوب، استسقى مرةً بالناس فـسـقـواـ، وـأـعـطـاهـ الـلـيـثـ سـرـيـةـ وـأـلـفـ دـيـنـارـ.

- تراجم إسناده

- أبو علي الكوكبي: الحسين بن القاسم بن جعفر الكاتب، صاحب أخبار وأداب، قال الخطيب: وما علمت من حاله إلا خيراً، (مات سنة ٣٢٧).
- انظر: تاريخ بغداد (٨٦/٨).
- حriz بن أحمـد بن أبي دواد: لم أجـدـ له تـرـجـمـةـ، وـلـهـ ذـكـرـ في تـرـجـمـةـ أـخـيـهـ محمدـ بنـ أـحـمـدـ في تاريخ بغداد (٢٩٧/١).
- سـلـمـوـيـةـ بنـ عـاصـمـ: لمـ أـجـدـ لهـ تـرـجـمـةـ .
- بـشـرـ بنـ غـيـاثـ بنـ أـبـيـ كـرـيـةـ العـدـوـيـ، الـبـغـدـادـيـ، الـمـرـسـيـ، كانـ بـشـرـ منـ كـبـارـ الـفـقـهـاءـ، أـخـذـ عنـ القـاضـيـ أـبـيـ يـوـسـفـ، إـلـاـ أـنـهـ اـشـتـغـلـ بـالـكـلـامـ، وـجـرـدـ القـوـلـ بـخـلـقـ الـقـرـآنـ، وـحـكـيـ عنـهـ أـقـوـالـ شـنـيـعـةـ وـمـذـاهـبـ مـسـتـنـكـرـةـ، أـسـاءـ أـهـلـ الـعـلـمـ قـوـلـهـمـ فـيـهـ بـسـبـبـهـاـ. كـمـاـ قـالـهـ

(١) سورة طه / ٥.

(٢) سورة آل عمران آية / ٧.

الخطيب، قال أَحْمَدُ : كَانَ أَبُوهُ يَهُودِيًّا ، أَيْ شَيْءٌ تُرَاهُ يَكُونُ ؟ وَقَدْ كَفَرَهُ الْأَئْمَةُ لِمَاقَالَهُ السَّيِّئَةُ ، وَبَسْطَ الرَّدُّ عَلَيْهِ الْإِمَامُ عُثْمَانُ الدَّارْمِيُّ فِي كِتَابِهِ ، (مَاتَ سَنَةُ ٢١٨).

انظر : تاريخ بغداد (٥٦/٧)، السير (١٠/١٩٩)، السنة للخلال (٩٩/٥ ح ٩٩٩).
والأنساب (١٢/٢١٠-٢١١).

- منصور بن عمّار بن كثير، أبو السّرّي السُّلْمَى الْخَرَاسَانِيُّ، البليغ الصالح.

قال أبو حاتم: صاحب مواتظ ليس بالقوى، وقال ابن عدي: حديثه منكر، وقال الدارقطني: يروي عن ضعفاء أحاديث لا يتبع عليها. وقال الذهبي: كان عديم النظير في الموعظة والتذكرة، وقال الذهبي: لم أجده وفاة لمنصور، وكأنها في حدود المعتين.

انظر أخباره في: تاريخ بغداد (٧١/١٣)، السير (٩/٩٣).

٣٧٨ - تخرجه

آخر جه الخطيب في تاريخ بغداد، في خبر طويل من طريق الحسين بن القاسم الكواكيبي . . .
(١٣/٧٥)، وأشار له الذهبي في تاريخ الإسلام ص ٤١٣ وفيات سنة ١٩٩-٢٠٠).

وفي السير (٩/٩٧-٩٨).

ب - وأخر جه ابن بطة في الإبانة (٢/٤٥٨ ح ٢٩٠) والبيهقي في الأسماء (١/٤٢٠ ح ٥٦٦)،
وأبو نعيم في الحلية (٩/٣٢٦). وابن عبد البر في التمهيد (١٩/٢٣٣)، والخطيب في
التاريخ (٧/٦٢) وفيه: كتب بشر المرسي إلى أبي: أخبرني عن القرآن، بمحوه ذكره.
وذكره قوام السنة في كتابه الحجة (١/٣٩٣).

أبو نعيم البُلْخِيُّ ، لا أعرفه

[٣٧٩] قال ابن أبي حاتم، نا عبد الله بن محمد بن الفضل الأَسْدِي، نا يحيى بن أيوب، نا أبو نعيم البُلْخِيُّ، وكان قد أدرك جَهَمًا قال: كان جَهَم صاحب يَكْرَمَهُ، ويُقْدِمُهُ عَلَى غَيْرِهِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ صَبَّحَ بِهِ، وَنَذَرَ بِهِ، وَوَقَعَ فِيهِ، فَقَلَتْ لَهُ: لَقَدْ كَانَ يَكْرَمُكَ، فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ جَاءَ مِنْهُ مَا لَا يُحْتَمِلُ: بَيْنَا هُوَ يَقْرَأُ طَهَ، وَالْمُصَحَّفَ فِي حِجْرَهُ، فَلَمَّا أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ **«الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى»**^(١) قال: لَوْ وَجَدْتُ السَّبِيلَ إِلَى أَنْ أَحْكَمَهُ مِنَ الْمُصَاحِفِ لَفَعَلْتُ؛ فَاحْتَمَلَتْ هَذِهِ؛ ثُمَّ إِنَّهُ بَيْنَا هُوَ يَقْرَأُ آيَةً إِذْ قَالَ: مَا أَظْرَفَ مُحَمَّدًا حِينَ قَالَهَا، ثُمَّ إِنَّهُ بَيْنَا هُوَ يَقْرَأُ «طَسْم» الْقَصَصَ، وَالْمُصَحَّفَ فِي حِجْرَهُ إِذْ مَرَّ بِذِكْرِ مُوسَى، فَرَفَعَ الْمُصَحَّفَ بِيَدِهِ وَرَجَلِيهِ وَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟ ذَكَرَهُ هُنَا فَلَمْ يُتَمَّ ذِكْرُهُ^(٢)؟ تَذَكَّرَتْ^(٣)، فَأَبْوَابُ نَعِيمٍ هُوَ: شُجاعُ بْنُ أَبِي نَصْرِ الْمَقْرِيِّ، مِنْ كَبَارِ أَصْحَابِ أَبِي عُمَرِ بْنِ الْعَلاءِ .

أَخْرَجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ الصَّفَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيْوبَ .

- تراجم إسناده :

- عبد الله بن محمد بن الفضل الأَسْدِي .

(١) سورة طه آية ٥.

(٢) عند البخاري في «خلق الأفعال» قال: ما هذا؟ ذَكَرَ قَصَّةً فِي مَوْضِعٍ فَلَمْ يُتَمَّهَا ثُمَّ ذَكَرَ هَنَا فَلَمْ يُتَمَّهَا ..

(٣) استدرك المؤلف على نفسه حينما قال في أول الترجمة: لا أعرفه، ولا غضاضة في ذلك، فهو يكتب من حفظه، رحمه الله .

قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي، وأبو زرعة، ورويا عنه، وقال أبو حاتم: صدوق.
انظر: الجرح (٥/١٦٣).

- يحيى بن أيوب المقابري، أبو زكريا البغدادي، العابد، قال أحمد: رجل صالح، يعرف به، صاحب سكون ودعة، وقال ابن المديني، وأبي حاتم: صدوق، (مات سنة ٢٣٤).
انظر: تهذيب الكمال (٣١/٢٣٨).

- شجاع بن أبي نصر الخراساني، البلخي، أبو نعيم المقرئ.
قال أبو عبيد عنه: كان صدوقاً مأموناً (مات سنة ١٩٠)، سئل أحمد بن حنبل عنه فقال:
يُخْبَرُ بِنَحْنٍ، وَأَيْنَ مِثْلُ شَجَاعٍ الْيَوْمِ؟، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ:
صَدُوقٌ، رَوَى لِهِ الْبَخَارِيُّ فِي خَلْقِ الْأَفْعَالِ.
انظر: تهذيب الكمال (١٢/٣٨١). تاريخ الإسلام ص ١٨٤ وفيات (١٩٠)،
التقريب: ص ٢٦٤.

٣٧٩ - تغريجه

آخر جه البخاري في خلق الأفعال قال حدثني أبو جعفر هو محمد بن عبدالله المخزومي،
ثني يحيى بن أيوب فذكره (ح ٧٠ ص ٢٦).
وعبد الله بن أحمد في السنة من طريق محمد بن إسحاق الصغاني، عن يحيى فذكره
(١٦٧/١). وابن بطة في الإبانة من طريق الصغاني، والمروذى كلاماً عن يحيى
به (٢/٩٢ ح ٣٢٢، ٣٢٣)، وذكره المزي في تهذيب الكمال (١٢/٢٨٢). وابن القيم
في اجتماع الجيوش (٢٢٤/٢٢٥).

أبو معاذ البَلْخِيُّ الفقيه

[٣٨٠] قال ابن أبي حاتم، نا زكريا بن داود بن بكر، سمعتُ أبا قدامة السرخيسي، سمعتُ أبا معاذ خالدَ بن سليمانَ بفُرغانة يقول: كان جهنم على معبِرٍ ترمذ، وكان فصيح اللسان لم يكن له علمٌ ولا مجالسة لأهل العلم، فكلم السُّنَّةَ فقالوا له: صِفْ لِنَا رَبِّكَ الَّذِي تَبْعِدُهُ، فَدَخَلَ الْبَيْتَ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ أَيَّامٍ، فَقَالَ: هُوَ هَذَا الْهَوَاءُ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَخْلُو مِنْهُ شَيْءٌ، فَقَالَ: أَبُو معاذ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ؛ بَلِ اللَّهِ عَلَى الْعَرْشِ^(١) كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ».

- ترجم إسناده

- زكريا بن داود بن بكر، أبو يحيى الخفاف النيسابوري.
- قال ابن أبي حاتم: سمعت منه، وهو صدوق، ثقة، وسمع منه أبي قدامة وهو صدوق. انظر: الجرح (٦٢/٣).
- أبو قدامة السرخيسي: عُبيدة الله بن سعيد بن يحيى، نزيل نيسابور، قال أبو حاتم: كان من الثقات، وقال النسائي: ثقة مأمون قلًّا من كبتنا عنه مثله، وقال ابن حبان: وهو الذي أظهر ألسنة بسرحس ودعا الناس إليها، (مات سنة ٢٤١). انظر: تهذيب الكمال (١٩/٥٠). السير (١١/٤٠٥).
- أبو معاذ: خالد بن سليمان البَلْخِيُّ، كان ينحل الرأي.
- وقال الخليلي في روايته: تعرِفُ وتنكر، حدثنا بأحاديث من حدثه مستقيمة، ومنها ما لا يتابع عليه، ومنها ما يرويه عن الضعفاء. انظر: الإرشاد (٣/٩٣٠)، والثقة (٨/٢٢٤)، اللسان (٢/٣٧٧).

(١) عند اللالكائي عن ابن أبي حاتم «إن الله في السماء على عرشه».

- فَرْغَانَةُ: مَدِينَةٌ وَاسِعَةٌ وَرَاءِ النَّهَرِ مَتَّاخِمَةٌ لِبَلَادِ تُرْكِسْتَانِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ سَمَرْقَانْدِ خَمْسَوْنَ فَرْسَخًا . وَهِيَ مِنْ بَلَادِ قَرْقِيزِيَا أَحَدُ الْجَمْهُورِيَّاتِ الْمُسْتَقْلَةِ عَنِ الْإِتْحَادِ السُّوفِيِّيِّ .
انظر : معجم البلدان (٤/ ٢٥٣) .
- السُّمْنِيَّةُ: كَعْرِنَيَّةُ، قَوْمٌ بِالهَنْدِ دَهْرِيُّونَ قَائِلُونَ بِالتَّنَاسُخِ نَسْبَهُ إِلَى مَدِينَةِ سُومَنَانَ الَّتِي فِيهَا ضَمَّهُمْ، مِنْ عَبْدَةِ الْأَوْثَانِ وَقَالُوا بِقَدْمِ الْعَالَمِ وَأَنْكَرُوا أَكْثَرَهُمُ الْمَعَادِ وَالْبَعْثِ (١) .
- ١- انظر : القاموس المحيط (٤/ ٢٣٨)، تاج العروس (٩/ ٢٤١)، رجال السند والهند ص ٣٥، والفرق بين الفرق ص ٢٥٣ .
- وَقَصَّةً مَنَاظِرَةً جَهَنْمَ لِلسُّمْنِيَّةِ مَعْرُوفَةٌ وَمَشْهُورَةٌ، وَقَدْ ضَلَّ، كَمَا ضَلُّوا، فَقَدْ ذَكَرُوا فِي مَنَاظِرِهِمْ لَهُ تَشْبِيهُ الْحَالَقَ بِالْمَخْلُوقِ فَوَافَقُوهُمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَدَعْوَاهُمْ، وَأَثَبْتُ لَهُمْ أَنَّهُ لَا يُؤْمِنُ بِالصَّفَاتِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْهَا مَحْسُوسًا، وَهُوَ غَلْطٌ فِي الإِجَابَةِ كَمَا غَلَطُوا فِي الْمَنَاظِرِ (٢) .
- ٢- ذَكَرَ هَذِهِ الْقَصَّةُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهَمِيَّةِ ٦٥-٦٦ . وَابْنُ بَطْهَ فِي الإِبَانَةِ (٢/ ٨٦ ح ٣١٧) .
- وَرَدَ عَلَى شَبَهَةِ جَهَنْمَ، وَالسُّمْنِيَّةِ: ابْنُ تِيمِيَّةَ فِي الْفَتاوَىِ الْكَبْرِيِّ (٥/ ٤٣) .
- التَّسْعِينِيَّةُ، وَنَقْضُ التَّأْسِيسِ (١/ ٣١٨) .
- ٣٨٠- تَعْرِيْجَهُ
- أَخْرَجَهُ الْلَّالَكَائِيُّ فِي أَصْوَلِ الْسَّنَةِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي حَاتَمٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِهِ (٣/ ٣٨٠ ح ٦٣٥) .
- وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ خَزِيْمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا قَدَامَةَ فَذَكَرَهُ (٢/ ٣٣٧ ح ٩٠٤) .
- وَذَكَرَهُ ابْنُ الْقَيْمِ فِي اجْتِمَاعِ الْجَيْوِشِ ص ٢٢٤ . وَابْنُ حَجَرَ فِي الْفَتحِ (١٣/ ٣٤٥) .

سُفيان بن عُييْنَةُ أَحَدُ الْأَعْلَامِ

[٣٨١] قال ابن أبي حاتم: ثنا محمد بن الفضل بن موسى، نا محمد بن منصور المكي الجواز، قال رأيت سفيان بن عيينة. سأله رجل: يا أبا محمد ما تقول في القرآن؟ فقال: كلام الله منه خرج وإليه يعود».

- ترجم إسناده

- محمد بن الفضل بن موسى صدوق ، تقدم (ح ٣٦٤).
- محمد بن منصور بن ثابت ، الخزاعي ، أبو عبدالله الجواز المكي .
قال النسائي ، والدارقطني : ثقة ، (مات سنة ٢٥٢).
- انظر : تهذيب الكمال (٢٦/٤٩٧) ، التهذيب (٩/٤٧١).

٣٨١ - تخرجه

ذكره في السير (٨/٤٦٦) وإسناده صحيح .

[٣٨٢] قال أبو بكر الخلال: أنا حرب الكرماني، نا إسحاق بن راهويه، عن سُفيان، عن عمرو بن دينار قال: «أدركت الناسَ منذ سبعينَ سنةً أصحابُ رسول الله ﷺ فَمَنْ دُونَهُمْ يَقُولُونَ: اللَّهُ خَالقُ، وَمَا سُوَاهُ مُخْلُوقٌ إِلَّا الْقُرْآنُ؛ فَإِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ مِنْهُ خَرَجَ وَإِلَيْهِ يَعُودُ». وقد تواترَ هذا عن ابن عيينة .

- ترجمة إسناده :

- أبو بكر الخلال: أحمد بن محمد بن هارون البغدادي، شيخ الختابلة وعالمه .
- قال الخطيب : وكان من صرف عنايته إلى الجمع لعلوم أحمد بن حنبل وطلبه وسفر لأجلها وكتبها عالية ونازلة وصنفها كتاباً، قال الذهبي : صنف كتاب «الجامع في الفقه» من كلام الإمام بأخبرنا وحدثنا، وصنف «العلل» عن أحمد . . ، (مات سنة ٣١١). انظر : تاريخ بغداد (١١٢/٥)، السير (٢٩٧/١٤).
- حرب بن إسماعيل الكرماني ثقة، تقدم ح ١٣ .
- إسحاق بن إبراهيم بن راهويه : الإمام الثقة، ستائي ترجمته برقم (٤٥٢).
- سفيان بن عيينة بن أبي عمران، الهلالي، أبو محمد الكوفي .
- قال الشافعي : لو لا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز .
- وقال العجلي : كوفي ثقة، ثبت في الحديث، وقال عن نفسه : ما كتبت شيئاً قط إلا شيئاً حفظته قبل أن أكتبها، وقال ابن معين : هو أثبت الناس في عمرو بن دينار، وقال الذهبي : وكان سفيان رحمة الله صاحب سنة واتباع، (مات سنة ١٩٨هـ). انظر : تهذيب الكمال (١١/١٧٨١٧٧)، السير (٤٥٤/٨).
- عمرو بن دينار المكي : ثقة، تقدم (ح ١٤).
- ٣٨٢ - تخرجه.
- آخرجه الخلال في كتاب السنة قال أخبرني حرب به ص ١٨٨ / ب ، والدارمي في الرد على الجهمية (ح ٣٤٤ ح ١٦٣)، وابن أبي حاتم - كما في منهاج السنة : (٢/٢٥٣) وفي كتاب الرد على بشر ص ١١٦-١١٧، وعنده : البيهقي في السنن (٤٣/١٠، ٢٠٥) وابن بطة في الإبانة (٢/٧ ح ١٨٣، ١٨٤). وابن جرير في صريح السنة ح ١٦ ص .

وعنه: اللالكائي في أصول الاعتقاد (٢٤٣/٢ ح ٣٨١)، وقوام السنة في الحجة (٣٣٦/١)، والضياء في اختصاص القرآن (ح ١٣ ص ٢٦) من طريق إسحاق بن راهويه ، والحكم بن مروان عن سفيان عن عمرو به ، وإسناده صحيح .

قال البيهقي : ومشايخ عمرو بن دينار جماعةٌ من الصحابة ، ثم أكابر التابعين فهو حكاية إجماع منهم . الاعتقاد (ص ٦٥-٦٤) .

ب- وأخرجه البخاري في خلق الأفعال ح ١ ص ١١ . وفي التاريخ ٣٣٨ وعنه كل من: أبو أحمد الحكم في شعار أصحاب الحديث ص ٣٧ .

والبيهقي في الأسماء ١/٥٩٧ ح ٥٣١ ، وفي الاعتقاد ص ٦٤ . واللالكائي في أصول السنة ٢/٤١ ح ٣٩٦ .

عن الحكم بن محمد الطبرى ثنا سفيان من قوله .

[٣٨٣] وقال أبو بكر الصفاني، نا لُوين، قال: قيل لابن عَيْنَةَ هَذِهِ
الْأَحَادِيثُ الَّتِي تُرَوَى فِي الرَّؤْيَا؟ قَالَ: حَقٌّ عَلَى مَا سَمِعْنَاهَا مِنْ نَقْدٍ بِهِ وَنَرْضَاهُ.

- تراجم إسناده :

- محمد بن إسحاق الصفاني ثقة ، تقدم (ح ٢٠١).
- محمد بن سليمان المصيصي : لقبه: لُوين ثقة ، تقدم (ح ٩٧).

٣٨٣ - تغريجه

آخر جه الآجري في الشريعة ص ٢٥٤ ، والدارقطني في الصفات ح ٥٩ ص ٦٩ .
وابن منه في التوحيد (٣٩٦ ح ٣٠٨ / ٣). واللالكائي في أصول الاعتقاد (٣ / ٥٠٤ ح
(٨٧٧ ،

جميعهم من طريق محمد بن سليمان (لوين) عن ابن عينه ، وإسناده صحيح .

[٣٨٤] قال أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني أحمد بن نصر، قال: سألتُ سفيانَ بن عيينةَ وأنا في منزله بعد العَتمَةِ، فجعلتُ لَحّْاً عليه في المسألةِ فقال دعني أتنفسَ. فقلتُ: كيف حديثُ عبد الله عن النبي ﷺ «إن الله يحمل السموات على إصبع، والأرضين على إصبع» وحديثٌ «إن قلوبَ العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن» وحديثٌ «إن الله يعجبُ أو يضحكُ من يذكره في الأسواق» فقال سفيان: هي / كما جاءت نُقْرُّ بها ونُحدِّثُ بها بلا كِيفٍ.

١ / ٧٠

- تراجم إسناده :

- أحمد بن إبراهيم الدورقي ثقة ، تقدم (ح ٣٦١).
- أحمد بن نصر بن مالك ، الخزاعي ، أبو عبدالله البغدادي ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده (برقم ٤٢٢).

- ٣٨٤ - تخریجه

- أخرجه أبو داود في المراسيل ح ٧٥ ص ١١٢ ، عن أحمد بن إبراهيم ، وعنده: ابن عبد البر في التمهيد (٧/١٤٩٤٨). والدارقطني في الصفات ح ٦٣ ص ٧١ بسنده إلى أحمد بن إبراهيم عنه به ، وإسناده صحيح .
- وذكرة أبي يعلى في إبطال التأويلات نقلًا عن الدارقطني (١٤٧ ح ٤٧). وابن قدامة في ذم التأويل ح ٢٣ ص ١٩ ، والمزي في تهذيب الكمال (٥١٤/١) والذهبي في السير (٤٦٦-٤٦٧) وفي الأربعين ح ١٢٥ ص ١٣١ ، وعزاه إلى أبي يعلى ، والدارقطني .

- حديث «إن الله يحمل السموات على إصبع»

- أخرجه البخاري في كتاب التفسير ، وفي غيره (٨/٤٨١١ ح ٥٥٠)، ومسلم في كتاب صفات المنافقين (٤/٢١٤٧)، وفيه قصه .
- حديث «إن قلوبَ العبادَ بين إصبعين ..». آخرجه مسلم في كتاب القدر (٤/٢٠٤٥).

.....

- حديث «إن الله يعجب أو يضحك من يذكره في الأسواق . . .»
روي عن ابن مسعود من قوله في الابانة ح ٨٠ ص ١١١ وعند الدرامي في الرد على بشر
ص ١٨٠ .

أبو بكر بن عياش ذاك الإمام

[٣٨٥] قال الحافظ أبو حاتم الرازي، سمعت علي بن صالح الأنطاكي، سمعت أبو بكر بن عياش يقول: «القرآن كلام الله ألقاه إلى جبريل، وألقاه جبريل إلى محمد ، منه بدأ وإليه يعود».

- ترجم إسناده :

- أبو حاتم : محمد بن إدريس الثقة الإمام ستائي ترجمته برقم (٤٦٨) .
- علي بن صالح الأنطاكي ، قال ابن حبان : روى عنه أهل العراق ، مستقيم الحديث .
انظر : الثقات (٤٧٠ / ٨) ، لسان الميزان (٤ / ٢٣٥) .
- أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدية الكوفي ، المقرئ .
قال أحمد : صدوق ، صاحب قرآن وخير ، وقال ابن سعد : وكان أبو بكر ثقة صدوقاً عارفاً بالحديث والعلم إلا أنه كثير الغلط ، وقال العجلي : كان ثقة قد عدّها صاحب سنة وعبادة ، وكان يخطئ بعض الخطأ ، قال ابن حجر ملخصاً : ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، (مات سنة ١٩٣ هـ) .
- انظر : تهذيب الكمال (٣٣ / ١٢٩) ، التهذيب (١٢ / ٣٤) ، التقريب : ٦٢٤ .
- تغريبه ٣٨٥
- ذكره الذهبي في السير عن أبي حاتم به (٤٩٦ / ٨) .

[٣٨٦] وقال الإمام أبو داود، نا حمزة بن سعيد المروزي، قال سألتُ أبي بكر بن عياش.. فقال «من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافرٌ زنديق».

- تراجم إسناده :

- سليمان بن الأشعث بن شداد الأزدي السجستاني الحافظ، صاحب السنن، قال أبو حاتم: ثقة، وقال الخلال: أبو داود الإمام المقدم في زمانه، وقال ابن حبان: أبو داود أحد أئمة الدنيا فقهًا وعلمًا وحفظًا ونسكاً وورعاً وإتقاناً.. ، (مات سنة ٢٧٥).

انظر: تهذيب الكمال (١١/٣٣٥).

- حمزة بن سعيد المروزي، أبو سعيد، نزيل طرسوس ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن وضاح: كان حافظاً ضابطاً.

انظر: تهذيب الكمال (٧/٣٢٧)، التهذيب (٣٠/٣).

٣٨٦ - تعریجه

آخر جه أبو داود في مسائله ص ٢٦٧، وذكره عنه: الاجرى في الشريعة (١/٤٩٩ ح ١٦٣) والمزي في التهذيب (٧/٣٢٨)، وذكره المروزي في - كتاب الورع عن الإمام أحمد - من طريق عبد الوهاب الوراق عن أبي بكر (ح ٤٣٠ ص ٧٠)، والذهبي في السير عن أبي داود به ٤٩٩/٨.

[٣٨٧] قال يحيى الحماني، حدثني أبو بكر بن عياش قال: جئت ليلةً إلى زمزم فاستقيت منها دلواً لبنا وعسلاً».

- ترجم إسناده :

- يحيى بن عبد الحميد الحماني : ضعفة الأئمة مع تدليسه تقدم ح ٥٩ .

٣٨٧ - تخرجه

- آخرجه الخطيب في تاريخه بسنده إلى يحيى الحماني عن أبي بكر (١٤ / ٣٨٠)، وأخرجه

أبو نعيم في الحلية بسنده إلى بشر بن الوليد قال سمعت أبا بكر فذكره (٨ / ٣٠٣).

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام عن يحيى الحماني ، وبشر بن الوليد ص ٤٩٧ وفيات سنة (١٩٣).

[٣٨٨] وقال أبو هشام الرفاعي، سمعت أبي بكر يقول: «الخلق أربعة معدورٌ ومخبورٌ ومحبُورٌ ومثبورٌ، فالمعدور: البهائم، والمحبُور: فابن آدم، والمحبُور فالملائكة، والمثبور: إبليس».

- تراجم إسناده :

- أبو هشام الرفاعي : محمد بن يزيد بن محمد أبو هشام الكوفي ، قال ابن معين : ما أرَى به بأساً ، وقال العجلي : لا بأس به ، وقال البرقاني : ثقة ، وقال : أمرني الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح وضعفه أنئمة آخرون ، قال البخاري : رأيتهم مجتمعين على ضعفه ، وقال النسائي : ضعيف ، وضعفه أبو حاتم ، قال ابن حجر ملخصاً : ليس بالقوي (مات سنة ٢٤٨).

انظر : تهذيب الكمال (٢٧ / ٢٤-٢٥)، التقرير (٥١٤).

- تخریجه ٣٨٨

آخرجه أبو نعيم في الحلية بسنده إلى أبي هشام الرفاعي ، عن أبي بكر به (٨ / ٣٠٣)، وذكره في السير (٨ / ٥٠١)، وتاريخ الإسلام ص ٤٩٨ ، وفي سنده : أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي : ضعيف.

علي بن عاصم، محدث واسط

[٣٨٩] قال يحيى بن علي بن عاصم كنت عند أبي فاستأذن عليه المريسي فقلت له : يا أباه ! مثل هذا يدخل عليك ؟ قال : وما له ؟ قلت : إنه يقول القرآن مخلوق ، ويزعم أن الله معه في الأرض ، وكلامًا ذكرته ، فما رأيت اشتدَّ عليه مثل ما اشتدَّ في أن الله معه في الأرض ، وأنَّ القرآن مخلوق » .

- ترجم إسناده :

- يحيى بن علي بن عاصم الواسطي ، يروي عن أبيه ، وأشار ابن حبان لقوله في المريسي .
انظر : الثقات (٩/٢٥٨) .

- علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ، أبو الحسن القرشي .
قال ابن المديني : كان علي بن عاصم كثير الغلط ، وكان إذا غلط فرُدَّ عليه لم يرجع ، وقال يعقوب ابن شيبة : سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه ، منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط ، ومنهم من أنكر عليه تمايمه في ذلك وتركه الرجوع عمما يخالف الناس فيه . . .

وقال ابن معين : ليس بشيء ، وأما أحمد فلم ير بالرواية عنه بأساً ، (مات سنة ٢٠١).
انظر : تهذيب الكمال (٢٠/٥٠٤) ، السير (٩/٢٤٩) .

٣٨٩ - تخرجه

آخر جه الخطيب في تاريخه ترجمة المريسي من طريق يحيى بن علي ، مطولاً ،
(٧/٥٨) .

وأشار لسنته وبعض القصة ابن حبان في الثقات (٩/٢٥٨) .

[١-٣٨٩] قال علي بن عاصم رحلت فأعطاني أبي مائة ألف درهم فرجعت من رحلتي، وقد كتبت مائة ألف حديث، قلت: كان من بحور العلم عاش أربعين سنة؛ لكنه لين الحديث.

١ - ٣٨٩ - تخریجه

آخر جه الخطيب في تاريخه (٤٤٧/١١) وعنده: المزي في التهذيب (٥٠٨/٢٠)، والذهبي في السير (٢٥٢/٩).

يزيد بن هارون، شيخ الإسلام

[٣٩٠] قال الحافظ أبو عبد الرحمن بن الإمام أحمد في كتاب «الرد على الجهمية»: حدثني عباس العنبري، نا شاذ بن يحيى، سمعت يزيد بن هارون وقيل له من الجهمية؟ قال: «من زعم أن الرحمن على العرش استوى على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهمي».

«يَقِرُّ مَخْفَفٌ؛ وَالعَامَةُ مَرَادُهُ بَهْمُ جُمْهُورُ الْأَمَةِ وَأَهْلُ الْعِلْمِ، وَالَّذِي وَقَرَ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْآيَةِ هُوَ مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْخَطَابُ مَعَ يَقِينِهِمْ بِأَنَّ الْمَسْتَوِيَ لَيْسَ كَمُثْلِهِ شَيْءٌ، هَذَا الَّذِي وَقَرَ فِي فِطْرَهُمُ السُّلْمَانِيَّةِ، وَأَذْهَانُهُمُ الصَّحِيحَةُ، وَلَوْ كَانَ لَهُ مَعْنَى وَرَاءَ ذَلِكَ تَفَوُّهُوا بِهِ وَلَا أَهْمَلُوهُ، وَلَوْ تَأْوَلَ أَحَدٌ مِنْهُمْ الْإِسْتِوَاءَ لِتَوْفِرَتِ الْهَمْمُ عَلَى نَقْلِهِ، وَلَوْ نُقْلَ لَا شَهَرٌ، فَإِنْ كَانَ فِي بَعْضِ جَهَلَةِ الْأَغْبَيَاءِ مِنْ يَفْهَمُ مِنَ الْإِسْتِوَاءِ مَا يُوجِبُ نَقْصًا أَوْ قِيَاسًا لِلشَّاهِدِ عَلَى الغَائِبِ؛ وَلِلْمُخْلُوقِ عَلَى الْخَالقِ، فَهَذَا نَادِرٌ، فَمَنْ نَطَقَ بِذَلِكَ زُجْرُ وَعُلْمٌ، وَمَا أَظَنْتُ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْعَامَةِ يَقِرُّ فِي نَفْسِهِ ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

• تراجم إسناده •

- عباس بن عبد العظيم العنبري ثقة مأمون، تقدم ح ٣٢٨.
- شاذ بن يحيى الواسطي .
- قال أبو داود سمعت أحمد قيل له: شاذ بن يحيى؟ قال: عرفته، وذكره بخير، وأثنى عليه عبدالله بن أحمد خيراً، قال الذهبي: شيخ صدوق.
- انظر: تهذيب الكمال (١٢/٣٤١)، السير (٤٣٤/١٠)، السنة (١٢٢/١).
- يزيد بن هارون، السُّلْمَانِيُّ، أبو خالد الواسطي .
- قال أحمد: كان حافظاً متقدناً للحديث، وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق، لا يُسأل عن مثله،

وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، وكان متبعداً حسن الصلاة جداً، ووثقة باقى الأئمة (مات سنة ٢٠٤).

^{٣٥٨} انظر : تهذيب الكمال (٣٢/٢٦١) ، والسير (٩/٣٥٨) .

٣٩٠ - تخریجہ

آخر جه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١٢٣/٥٤٨٢ ح / ١١٠/٤٨٢ ح)، وأبو داود في المسائل ص ٢٦٨، وابن بطة في الابانة ح ١٢٢ ص ١٦٥ وأشار لقوله البخاري في خلق الأفعال بدون سند ح ٦٣ ص ٢٤.

وذكره أبو يعلى في إبطال التأويلات ص ١١ / ٣١١.

والزمي في تهذيب الكمال (٣١/١٢)، وذكره الذهبي في السير (٣٦٢/٩)، وتاريخ الإسلام ص ٤٥٨، وفيات [٢٠٦] وابن القيم في اجتماع الجيوش : ٢١٤، ونقل كلاماً لشيخ الإسلام بنحو الذي ذكره الذهبي .

- وفِرِيقَرُ وقاراً، والوقارُ: الْحَلْمُ وَالرِّزْانَةُ، وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ: .. وَالْكَلَامُ فِي أَذْنِهِ، قَرَا فَرَغَهُ.. يَقَرِرُ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ.

انظر : اللسان (٥/٢٩٠)، القاموس (٢/١١٩).

سعيد بن عامر الضربي، عالم البصرة

[٣٩١] قال عبد الرحمن بن أبي حاتم نا ، أبيه ، قال: حُدِثْتُ عن سعيد بن عامر الضربي أنه ذَكَرَ الجهمية فقال: «هم شرّ قولاً من اليهود والنصارى، قد اجتمع اليهود والنصارى وأهل الأديان مع المسلمين / على أن الله على العرش، وقالوا لهم: ليس على شيء». ١/٧١

- تراجم إسناده :

- عبد الرحمن بن محمد الرازي ثقة إمام تقدم ح (١٣٣٠) .
- محمد إدريس الرازي الإمام الثقة ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٨) .
- سعيد بن عامر الضربي ، أبو محمد البصري .
قال ابن معين : الثقة المأمون ، وقال ابن سعد : كان ثقة صالحًا . وقال يحيى القطان : سعيد بن عامر شيخ مصر منذ أربعين سنة ، وقال أبو حاتم : كان سعيد بن عامر رجلاً صالحًا صدوقاً ، في حديثه بعض الغلط ، (مات سنة ٢٠٨) .
انظر : تهذيب الكمال (٥١٠/١٠) ، السير (٩/٣٨٥) .

- ٣٩١ - تخریجه

- ذكره البخاري في خلق الأفعال دون سنته ح ١٨ ص ١٥ .
- وابن تيمية في الحموية عن ابن أبي حاتم ص ٢١٧ . وفي درء التعارض (٦/٢٦١) والفتاوی (٥/١٨٤) .
- وابن القيم في اجتماع الجيوش (٢١٥) ، ومحضر الصواعق (٣٧٥) . وفي تهذيب السنن (٧/١١٦) . والذهبي في الأربعين ح ١٤ ص ٤٢ .

وكيع بن الجراح، عالم الكوفة

[٣٩٢] قال أَحْمَدُ بْنُ حِنْبَلَ نَا وَكَيْعَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ حَدِيثَ «إِذَا جَلَسَ الرَّبُّ عَلَى الْكُرْسِيِّ» فَاقْشَعَرَ رَجُلٌ عِنْدَ وَكَيْعَ، فَغَضِبَ وَكَيْعَ، وَقَالَ: أَدْرِكَنَا الْأَعْمَشُ، وَالثُّورِيُّ يُحَدِّثُنَا بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ وَلَا يُنَكِّرُنَّهَا». رَوَاهَا أَبُو حَاتَّمٍ عَنْ أَحْمَدَ.

- تراجم إسناده :

- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حِنْبَلَ الْإِيمَانِ الْحَافِظُ سَتاًتِي تَرْجِمَتْهُ عِنْ ذِكْرِ مُعْتَقِدِهِ بِرَقْمِ (٤٣٨).
- وَكَيْعَ بْنُ الْجَرَاحَ بْنُ مُلِيقِ الرَّوَاسِيِّ، أَبُو سَفِيَّانَ الْكُوفِيِّ.
- قال أَحْمَدَ: مَا رَأَيْتُ أَوْعَنِي لِلْعِلْمِ مِنْ وَكَيْعَ، وَلَا أَحْفَظُ مِنْ وَكَيْعَ، وَقَالَ أَبُونِي سَعْدٍ: كَانَ وَكَيْعَ ثَقَةً مَأْمُونًا عَالِيًّا رَفِيعًا كَثِيرًا حِجَّةً، وَقَالَ الْعَجْلِيُّ: كَوْفِيُّ، ثَقَةٌ، عَابِدٌ، صَالِحٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتَّمٍ: وَكَيْعٌ أَحْفَظُ مِنْ أَبْنَى الْمَارَكَ، (مَاتَ سَنَةً ١٩٧).
- انظر: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٣٠/٤٦٢)، السَّيِّرُ (٩/١٤٠).
- إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ بْنُ أَبِي إِسْحَاقِ السِّبِيعِيِّ ثَقَةٌ، تَقْدِيمُ (ح ٢٣).
- حِدِيثٌ: «إِذَا جَلَسَ الرَّبُّ عَلَى الْكُرْسِيِّ».

وَأَوْلَهُ: أَتَتْ امْرَأَةً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَعُظِّمُ الرَّبُّ تَبارُكٌ وَتَعَالَى، فَقَالَ: إِنَّ كُرْسِيهِ وَسَعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ..» وَفِيهِ «وَإِنْ لَهُ أَطْيَطاً كَأَطْيَطِ الرَّحْلِ».

أَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي كِتَابِ السَّنَةِ (١/٣٠١) ح ٥٨٠ و ١/٣٠٥ ح ٥٩٣ وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ (١/٢٥١) ح ٥٧٤، وَعَنْهُ: الصَّيَاءُ فِي الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ (١/٢٦٤) ح ١٥٢.

وَأَبُو يَعْلَى فِي مَسْنَدِهِ كَمَا فِي الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ (١/٢٦٣) ح ١٥١.

وَابْنُ جَرِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ (٣/١١). وَالبَزَارُ فِي مَسْنَدِهِ الْبَحْرُ الزَّخَارِ (١/٤٥٧) ح ٤٥٧.

وَابْنُ خَزِيْمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (١/٤٥٢) ح ٢٤٥، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي الْعَظِيمَةِ (٢/٤٨) ح ٥٤٨.

(٢/٤٨) ح ٦٥٠) وَالْدَارِقَنْتِيُّ فِي الصَّفَاتِ ح ٣٥ ص ٤٨.

وابن بطة في الإبانة ص ١٩٦ أ، والطبراني في السنة. كما في الأحاديث المختارة.
 (١/٢٦٤ ح ١٥٣ ، والدشتبي في إثبات الحد ص ١٠٤ ، وأشار لذلك ابن كثير في التفسير (١/٣١٠) . والهمذاني في فتيا في الاعتقاد ح ٢١ ص ٧٥ . والخطيب في التاريخ (٨/٥٢) ، وعنه: ابن الجوزي في العلل (١/٤٢ ح).
 من طريق عبدالله بن خليفة عن عمر مرفوعاً، في رواية الأكثر ،
 والحديث ضعيف لوجوه:

- ١- اضطراب سنته: فمرة يرويه عبدالله بن خليفة مرسلاً لا يذكر عمرأً، قال ابن خزيمة عنه:
 غير متصل بالإسناد .
- ومرة يُروي عنه عمر من قوله .
- ٢- جهالة عبدالله بن خليفة، فقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : لا يكاد يعرف ،
 وقال ابن كثير : ليس بذلك المشهور ، وفي سماعه من عمر نظر ..
 انظر : الثقات (٥/٢٨) ، الميزان (٢/٤١٤) ، البداية (١١/١).
- ٣- حُكم العلماء على الحديث بالضعف والاضطراب:
 قال البزار : وهذا الحديث لا نعلمه يُروى بهذا النقوص عن النبي ﷺ إلا عن عمر عنه ، ثم
 أشار للاضطراب في سنته . البحر الزخار (١/٤٥٨).
 وقال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وإن سناه مضطرب جداً ،
 العلل (١/٥٥).
- وأعلمه ابن كثير بالاضطراب كما في التفسير (١/٣١٠) ، وبالغرابة كما في «مستند عمر له» (٢/٥٦٩).
- والمؤلف قد سبق ذكر قوله : «لله لفظ الأطيط لم يأت به نص ثابت» ح ٦٦ .

٣٩٢ - تخرجه

آخر جهه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١/٣٠٢ ح ٥٨٧). وذكره الذهبي في السير (٩/١٦٥).

[٣٩٣] وقال يحيى بن يحيى التميمي، سمعت وكيعاً يقول: «من شكَّ أنَّ القرآن كلام الله يعني غير مخلوق^(١) فهو كافر^(٢)».

- تراجم إسناده :

- يحيى بن يحيى التميمي : ثقة إمام ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤١٦).

٣٩٣ - تحريرجه

آخر جه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١١٦/٣٥ ح).

والبيهقي في الأسماء (١/٥٤٧ ح ٦٠٨).

وابن بطة في الإبانة (٢/٢٦٧ ح ٤٣٣).

واللالكائي في أصول الاعتقاد (٢/٢٥٧ ح ٤٣٣).

وابن عساكر في التاريخ (١٧/٨٠٤).

وذكره الذهبي في السير (٩/١٦٥) من طرق إلى وكيع .

(١) في نسخة (ب) و (ق) : غير متزل .

(٢) زاد في نسخة (ب) و (ق) : «ومن لم يشهد أنه متزل غير مخلوق فهو كافر بالإجماع» .

[٣٩٤] وقال أحمد الدورقي، سمعت وكيعاً يقول: «نُسِّلْ هذه الأحاديث كما جاءت، ولا نقول: كَيْفَ كَذَا، وَلَا لَمَ كَذَا ، يعني مثل حديث «يحمل السموات على إصبع»، «وَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنَ مِنْ أَصْبَاعِ الرَّحْمَنِ» .

- تراجم إسناده :

- أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثقة تقدم (ح ٣٦١) .

٣٩٤ - تخریجه

- أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١/٢٦٧ ح ٤٩٥) من طريق الدورقي به
وذكره الذهبي في السير (٩/١٦٥) .
وبسبق ذكر قول وكيع في ترجمة مسعود بن كدام برقم (٣٥٩) .

عبدالرحمن بن مهدي الإمام

[٣٩٥] نَقَلَ غَيْرُ وَاحِدٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ عَلَى
بْنِ الْمَدِينِيِّ حَفَظَ الْأُمَّةَ: لَوْ حَلَفْتُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ حَلَفْتُ أَنِّي مَا رَأَيْتُ أَعْلَمَ
مِنْ أَبْنَى مَهْدِيًّا (١) - قَالَ: «إِنَّ الْجَهَمَيَّةَ أَرَادُوا أَنْ يَنْفُوا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ كَلْمَانِ
مُوسَى؛ وَأَنْ يَكُونَ عَلَى الْعَرْشِ، أَرَى أَنْ يُسْتَتابُوا، فَإِنْ تَابُوا وَإِلَّا ضُرِبُتْ
أَعْنَاقُهُمْ» .

- تراجم إسناده :

- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان، العنبرى، أبو سعيد البصري .

قال أبو حاتم: ما رأيت مثل عبد الرحمن بن مهدي ، وقال ابن المديني ، كان عبد الرحمن
بن مهدي أعلم الناس ، قالها مراراً ، وقال أحمد عنه: ثقة ، خيار صالح ، مسلم ، من
معادن الصدق ، وقال الشافعى : لا أعرف له نظيرًا في هذا الشأن ، (مات سنة ١٩٨) .
انظر: تهذيب الكمال (١٧ / ٤٣٠)، السير (٩ / ١٩٢).

١ - قول ابن المديني في : سُنُن الترمذى (٤٥١ / ٤)، وتقديمة الجرح والتعديل ص ٢٥٢
وتاريخ بغداد (٢٤٤ / ١٠)، وشرح العلل لابن رجب (١٥٨ / ١)، والسير (٩ / ١٩٨).

٣٩٥ - تخریجه

- أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب السنة (١١٩ / ٤٤ ح ٤٤، ٤٨).

وعنه: النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق ح ١ ص ٣١ . وابن بطة في الإبانة
٢ / ٢ ح ٤٨٨ . واللالكائي في أصول الاعتقاد (٢ / ٣١٦، ٣٤٧ ح ٥٠٥) .
وأبو داود في المسائل ص ٢٦٢ ، والبيهقي في الأسماء (١ / ٦٠٨ ح ٥٤٦) وابن البناء في
المختار في السنة ح ٤٥ ص ٦٩ ، وأبو نعيم في الحالية (ج ٧ / ٩) .
وذكره البخاري في خلق الأفعال ح ٧٥ ص ٢٧ .

ووثّقه ابن تيمية في الفتاوى ٥ / ١٨٤ ، وصحّحه ابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢١٤ .
وذكره ابن تيمية في الحموية ص ٢٧٤ ، والذهبي في السير (٩ / ١٩٩، ٢٠٤، ...).
وتاريخ الإسلام ص ٤١-٢٨٧ (وفيات ١٩٨) . وفي الأربعين ح ١١ ص ٤١ .

وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، مِنْ أَئِمَّةِ الْبَصْرَةِ

[٣٩٦] قرأتُ على بلال الحبشي، أخباركم ابن رواج، أنا السلفي، أنا مكي السلاط، أنا أبو بكر الحيري، نا حاجب بن أحمد، نا محمد بن حماد، قال سمعتُ وَهْبَ بْنَ جَرِيرٍ يَقُولُ «إِيَاكُمْ وَرَأَيْ جَهَنْمَ، فَإِنَّهُمْ يُحَاوِلُونَ أَنْهُ لَيْسَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ، وَمَا هُوَ إِلَّا مِنْ وَحْيِ إِبْلِيسِ، مَا هُوَ إِلَّا كُفُرٌ».

- ترجم إسناده :

- بلال بن عبد الله الحبشي، الأمير الكبير حسام الدين .
- قال الذهبي : ربَّ مُلُوكًا وأولاد ملوك ، وكان وافر الْحُرْمَة .. وفيه حُب للرواية ، مات سنة (٦٩٩هـ) .
- انظر : معجم الشيوخ (١٩٢/١) .
- عبد الوهاب بن رواج ، الأزدي القرشي ، الإسكندراني ، قال الذهبي : طَلَبَ بِنْفَسِهِ فَأَكْثَرَ عَنِ السَّلْفِيِّ ، وَنَسَخَ الْأَجْزَاءَ ، وَخَرَجَ لِنَفْسِهِ الْأَرْبَعِينَ وَكَانَ فَقِيهًّا فَطَنًا ، دِيَنًا ، مَتَوَاضِعًا ، مات (سنة ٦٤٨هـ) .
- انظر : السير (٢٣٧/٢٣) ، العبر (٥/٢٠٠) .
- السلفي : أحمد بن محمد أبو طاهر ثقة إمام ، تقدم (ح ٣) .
- مكي بن منصور السلاط الكرجي : صدوق ، تقدم (ح ٤٤) .
- أبو بكر الحيري : أحمد بن أبي علي ، ثقة ، تقدم (ح ٤٤) .
- حاجب بن أحمد بن يرجم ، الطوسي مُسْنِد نيسابور ، سمع جماعة من المتقدمين وعمره حتى حدث عنهم ، ووثقه ابن منه (مات سنة ٣٣٦) .
- انظر : الأنساب (٩٨٩٧/٩) ، السير (١٥/٣٣٦) .
- محمد بن حماد الأبيوردي : لم أجده له ترجمة .
- وهب بن جرير بن حازم الأزدي ، أبو العباس البصري ، أمر أحمد بالكتابة عنه وأكثر عنه في «مسند» ، وقال ابن معين ، والعجلبي : ثقة ، وقال النسائي : لا بأس به ، (مات سنة ٢٠٦هـ) .

انظر: تهذيب الكمال (١٢١/٣١)، والسير (٤٤٢/٩).

٣٩٦ - تحريره

- ذكره البخاري في خلق الأفعال ح ٦ ص ١٣.

وابن قدامة في صفة العلو ح ١٠١ ص ١١٨ معلقاً من طريق الأثرم به، وابن القيم من طريق الأثرم في اجتماع الجيوش ص ١٣٧، وفي موضع آخر، نقلأً عن كتابنا «العلو» وسماه «رسالة في السنة» ص ٢١٧.

الأصمي علامه وقته

[٣٩٧] بلغنا عنه أنه قال: «قدمت امرأة جهنم فقال رجل عندها: الله على عرشه، فقالت: محدود على محدود! قال الأصمي: هي كافرة بهذه المقالة».

- ترجم إسناده :

الأصمي: عبد الله بن قريب بن عبد الملك، الأصمي، البصري، قال أبو أمية الطرسوسي، سمعت أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين يثنيان على الأصمي في السنة، وقال الشافعي: ما عبر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الأصمي، وقال ابن معين: ثقة، وقال الذهبي: حجة الأدب، لسان العرب، (مات سنة ٢١٥). انظر: تهذيب الكمال (١٨/٣٨٢)، السير (١٠/١٧٥).

٣٩٧ - تخرجه

- ذكره ابن تيمية في الحموية ص ٢٧٦.٢٧٥ .
- وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٢٥ .
- والذهبـي في الأربعين ح ١٢ ص ٤١ .

قال ابن القيم معلقاً بهذه المقالة إماماًها: هذا الرجل وامرأته، وما أولاه بأن «سيصلـى ناراً ذات لهـب وامرأـته حـمـالـةـ الحـطـبـ» اجتماع الجـيوـشـ ص ٢٢٥ .
ومراد امرأة جهنـمـ بهذا الـلـفـظـ نـفـيـ العـرـشـ ، لأنـ الجـهـمـيـةـ مـرـادـهـمـ أنـ اللهـ لـيـسـ مـبـاـيـنـاـ للـمـخـلـوقـاتـ وـلـيـسـ هـوـ فـوـقـ الـعـالـمـ ، وـالـقـوـلـ بـهـذـاـ يـسـتـلـزـمـ الـحـدـ - عـنـدـهـمـ .
وـمـنـ أـثـبـتـهـ مـنـ أـهـلـ السـنـةـ مـرـادـهـ: أـنـ لـلـهـ حـدـاـ يـتـمـيـزـ بـهـ عـنـ الـمـخـلـوقـاتـ ، وـأـنـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الـمـخـلـوقـاتـ اـنـفـصـالـاـ وـمـبـاـيـنـةـ ، فـالـحـدـعـنـدـهـمـ مـاـ يـتـمـيـزـ بـهـ الشـيـءـ عـنـ غـيـرـهـ بـالـصـفـاتـ وـالـقـدـرـ . وـهـذـاـ مـعـنـىـ صـحـيـحـ .
انظر تفصـيلـ القـوـلـ فـيـ: الرـدـ عـلـىـ بـشـرـ صـ ٢٣ـ ، نـفـضـ التـأـسـيسـ (١٤٢٦/٢) ، شـرـحـ الطـحاـوـيـةـ (١/٢٦٣) .

الخليل بن أحمد، إمام العربية

[٣٩٨] أَبْنَائِيْ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ بُوشَ، أَنَا أَبُو العِزَّ بْنُ كَادْشَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ، أَنَا الْمَاعَفِيُّ بْنُ زَكْرِيَاً، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ، نَا الرَّبِيعَةُ الْأَعْرَابِيُّ وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ مَنْ رَأَيْتُ وَكَانَ عَلَى سَطْحِ الْفَلَمَةِ فَلَمَّا رَأَيْنَا إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ، قَالَ «اسْتُوْدُوا» فَلَمْ نَدْرُ مَا قَالَ فَقَالَ لَنَا شِيخُ عَنْدَهُ^(١): يَقُولُ لَكُمْ «ارْتَفِعُوا»، قَالَ الْخَلِيلُ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾^(٢) يَقُولُ : ارْتَفِعُ».

- تراجم إسناده :

- أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ بْنُ أَبِي الْخَيْرِ الدَّمْشِقِيِّ صَدُوقٌ، تَقْدِيمٌ (٨٥).
- يَحْيَى بْنُ أَسْعَدَ بْنُ بُوشَ مُكْثُرٌ صَحِيحُ السَّمَاعِ، تَقْدِيمٌ (٣٥١).
- ابْنُ كَادْشَ : أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ضَعِيفُ الرِّوَايَةِ، تَقْدِيمٌ (٦٦).
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَازِرِيِّ أَبُو عَلَيٍّ .
قَالَ الْخَطِيبُ : كَتَبَتْ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا ، (مَاتَ سَنَةُ ٤٥٢ هـ) .
انظُرُ : تَارِيخُ بَغْدَادٍ (٢٥٥-٢٥٦)، الْأَنْسَابُ (٣/١٧١).
- الْمَاعَفِيُّ بْنُ زَكْرِيَاً بْنُ يَحْيَى ، أَبُو الْفَرْجِ النَّهْرَوَانِيِّ .
قَالَ الْخَطِيبُ : كَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ فِي وَقْتِهِ بِالْفَقْهِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ ، وَأَصْنَافِ الْأَدْبَرِ ،
وَقَالَ الْبَرْقَانِيُّ : كَانَ أَعْلَمُ النَّاسِ ، وَكَانَ ثَقَةً ، (مَاتَ سَنَةُ ٣٩٠) .
انظُرُ : تَارِيخُ بَغْدَادٍ (١٣/٢٣٠)، السَّيِّرُ (١٦/٥٤٤).

(١) فِي التَّمَهِيدِ: أَعْرَابِيٌّ إِلَى جَنْبِهِ .

(٢) سُورَةُ فَصْلِتْ آيَةُ / ١١ .

- محمد بن مزید بن محمود الخزاعی ، المعروف بابن أبي الأزهر حدث عن الزبیر بن بکار وغیره .

قال الدارقطنی : ليس بالمرضی ، وقال الخطیب : وكان غیر ثقة یضع الأحادیث على الثقات ، وقال الذہبی : وله جزء عن الزبیر بن بکار ، (مات سنة ٣٢٥) . انظر : تاريخ بغداد (٢٨٨/٣) ، السیر (٤١/١٥) .

- الزبیر بن بکار القرشی ، الأسدی ، الزبیری . قال الدارقطنی : ثقة ، وقال الخطیب : وكان ثقة عالماً بالنسب عارفاً بأخبار المتقدمین وسائیر الماضین ، (مات سنة ٢٥٦) .

انظر : تاريخ بغداد (٤٦٧/٨) ، تهذیب الکمال (٢٩٣/٩) .

- النضر بن شمیل : ثقة صاحب سنة ، تقدم (ح ١-٢٨٢) .

- الخلیل بن أحمد الأزدی الفراہیدی : النحوی ، صاحب العروض ، صاحب كتاب «العين» في اللغة . قال ابن حبان : كان من خيار عباد الله المتقشین في العبادة ، وقال السیرافی : وأما الخلیل بن أحمد .. فقد كان الغایة في استخراج مسائل النحو وتصحیح القياس فيه .. ، قال الذہبی : وكان رحمة الله مفرط الذکاء . مات سنة بضع وستين ومائة ، وقيل بقى إلى سنة سبعين .

انظر : أخبار النحوین البصرین للسیرافی ص ٣٨ ، تهذیب الکمال (٣٢٦/٨) . السیر (٤٢٩/٧) .

- أبو ریبعة الأعرابی : لم أجد إلا ثناء الخلیل بن أحمد عليه ، وكفى به . ٣٩٨ - تخریج

- ذکرہ ابن عبد البر في التمهید ، عن النضر بن شمیل به (١٣٢/٧) . وابن القيم في اجتماع الجیوش ص ٢٦٦ .

الفراء إمام العربية

[٣٩٩] قال محمد بن الجهم، نا يحيى بن زياد الفراء قال: وقد قال ابن عباس في «ثم استوى»^(١) صعد، وهو كقولك للرجل كان قاعداً فاستوى قائماً، وكان نائماً^(٢) فاستوى قاعداً، وكل في كلام العرب جائز»، أخرجه البيهقي في «كتاب الصفات».

تراجي إسناده :

- محمد بن الجهم أبو عبدالله السمرى الكاتب، تلميذ الفراء .
قال الدارقطنى : ثقة صدوق ، وقال عبدالله بن أحمد : صدوق ، ما أعلم إلا خيراً (مات سنة ٢٧٧).

انظر : تاريخ بغداد (١٦١/٢)، السير (١٦٣/١٣).

الفراء : يحيى بن زياد بن عبدالله ، أبو زكريا الفراء .

قال ثعلب : لو لا الفراء لما كانت عربية؛ لأنها خلصها وضبطها . . ، وقال أبو بكر الأنباري : ولو لم يكن لأهل بغداد والكوفة من علماء العربية إلا الكسائي والفراء لكان لهم بها الافتخار على جميع الناس ، (مات سنة ٢٠٧).

انظر : تاريخ بغداد (١٤٩/١٤)، تهذيب التهذيب (٢١٢/١١). السير (١١٨/١٠).

٣٩٩ - تخرجه

قول ابن عباس أخرجه البيهقي في الأسماء من طريق محمد بن مروان السدي ، عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس (٢١١/٢، ٨٧٢ ح ٣١١، ٨٧٣).

وهذا سند ضعيف جداً: فيه محمد السائب الكلبي : متهم .

- قول الفراء : أخرجه البيهقي في الأسماء من طريق محمد بن الجهم به (٣١٠/٢، ٨٧١ ح).

(١) سورة البقرة آية ٢٩.

(٢) في الأسماء والصفات «أو كان قائماً».

وذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٦٤ .
قال معلقاً: «مراد الفراء اعتدالُ القائم والقاعد في صعوده على الأرض».

الخُرَبِيُّ أَحَدُ أَئْمَةِ الْأَثْنَرِ /

١٧٢

[٤٠٠] قال علي بن أبي الربيع، أتيت بشر بن الحارث فقلت: يا أبا نصر هل سمعت في القرآن شيئاً، فقال سألت عبدالله بن داود الخُربِيَّ عنه فقرأ على آخر الحشر ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(١) فقال أخلقوق هذا؟ معاذ الله.

تراجم إسناده :

- علي بن أبي الربيع، سمع بشر بن الحارث، روى عنه أحمد بن الحسن المقرئ، المعروف بدبيس، هكذا ذكره الخطيب.
انظر: تاريخ بغداد (٤٢٦/١١).

- بشر بن الحارث الحافى الإمام الزاهد ستائى ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٣٠).
عبدالله بن داود بن عامر الهمданى، أبو عبد الرحمن الخُربِيَّ .

قال ابن معين: ثقة صدوق مأمون، وقال ابن سعد: كان ثقة عابداً ناسكاً، وقال أبو زرعة: والنسائي، والدارقطني: ثقة، زاد الدارقطني: زاهد، (مات سنة ٢١٣).
انظر: تاريخ دمشق ٩/١٦٥، وتهذيب الكمال (٤٥٨/١٤).

٤٠٠ - تغريبه

- أخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريق نصر بن منصور، عن بشر، ٩/١٦٨ .
وآخرجه عبدالله بن أحمد في السنة ١/١٥٨ ح ١٥٦ .

وعنه: ابن بطة في الإبانة ٢/٢٢٢ ح ٢١٤ . واللالكائي في أصول الاعتقاد ٢/٢٦٠ ح ٤٤١ .

من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي ، عن علي بن أبي الربيع به بنحوه ، وإسناده صحيح .

- قوله قول في استتابة من قال القرآن مخلوق ، في أصول الاعتقاد (٢/٣١٧ ح ٥٠٧).

(١) سورة الحشر آية / ٢٢

[٤٠] وقال عبد الله بن محمد بن أسماء، قال الحُرَيْبِيُّ بِينَا أَنَا أَمْشِي بِعَبَادَانَ وَأَنَا أَحَدُّ ثَنْفَسِيِّ فِي ذِكْرِ خَلْقِ الْقُرْآنِ، فَأَخْذَنِي إِنْسَانٌ مِنْ وَرَائِي فَهَزَّنِي وَقَالَ يَا ابْنَ دَاؤِدَ أَثْبِتْ فِي الْقُرْآنِ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مُخْلُوقٍ، فَالْتَّفَتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا».

- ترَاجِمُ إِسْنَادِهِ :

- عبد الله بن محمد بن أسماء، الضبيعي أبو عبد الرحمن البصري .

قال أبو حاتم: ثقة، قال أبو زرعة: لا بأس به، شيخ صالح، (مات سنة ٢٣١).
انظر: تهذيب الكمال (٤٤/١٦).

- عَبَادَانُ: جزيرة على البحر، قُرب البصرة، وهي جزيرة مثلثة وعددها ياقوت من قرى مرو، وكانت من قرى العراق في حدوده الجنوبيّة الغربيّة على ساحل الخليج عند مصب دجلة ثم انحسر عنها البحر فيما بعد حتى صارت الآن تبعد عن ساحل البحر أكثر من عشرين ميلاً، وهي اليوم ميناء إيراني هام .

انظر: آثار البلاد ص ٤١٩ ، معجم البلدان (٤/٧٧) ، بلدان الخلافة ص ٧٠ .

٤٠١ - تَحْرِيْجَهُ :

لم أقف عليه .

عبدالله بن أبي جعفر الرّازِي

[٤٠٢] قال محمد بن يحيى الذهلي، أخبرني صالح بن الضُّرِيس قال جعل
عبدالله يضرب رأس قرابة له يُرمي برأي جَهَنْمَ، فرأيته يضرب النَّعْلَ على رأسه
ويقول: لا ، حتى تقول الرَّحْمَنُ على العرش استوى، بائِنٌ من خلقه» .

- تراجم إسناده :

- محمد بن يحيى الذهلي ثقة: إمام تقدم ح ٩٦ .
- صالح بن الضُّرِيس الرّازِي ، أخو يحيى بن الضُّرِيس ، قال ابن أبي حاتم: روئ عن
الفضيل بن عياض ، ويحيى بن الضُّرِيس ، روئ عنه محمد بن أيوب .
انظر: الجرح (٤٠٦/٤) .
- عبدالله بن أبي جعفر الرّازِي . واسم أبي جعفر : عيسى بن ماهان .
قال أبو زرعة ، وأبو حاتم: ثقة ، زاد أبو حاتم: صدوق . وقال ابن عدي: وبعض حدثه
ما لا يتبع عليه . وقال ابن حجر: صدوق يخطئ .
انظر: تهذيب الكمال (١٤/٣٨٥) ، التقريب: ص ٢٩٨ .

٤٠٢ - تخريجه

لم أقف عليه ، لكن روئ عن اللالكاني أنه من يقول «القرآن كلام الله غير مخلوق ،
ومن قال مخلوق فهو كافر» ، (٢٠١/٢) ، (٣٠٣) .

النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَرْوُزِيِّ

[٤٠٣] أَخْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِقِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ شَقِيقٍ، عَنِ النَّضْرِ
بْنِ مُحَمَّدٍ سَمِعَهُ يَقُولُ مِنْ قَالَ هَذِهِ الْأَيْةُ مَخْلُوقَةٌ ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا
فَاعْبُدْنِي﴾^(١) فَقَدْ كَفَرَ.

أَمَا تَكْفِيرُ مَنْ قَالَ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ فَقَدْ وَرَدَ عَنْ سَائِرِ أَئمَّةِ السَّلْفِ، فِي عَصْرِ
مَالِكٍ وَالثُّوْرِيِّ، ثُمَّ عَصْرِ ابْنِ الْمَارِكِ، وَوَكِيعٍ، ثُمَّ عَصْرِ الشَّافِعِيِّ، وَعَفَّانَ،
وَالْقَعْنَبِيِّ، ثُمَّ عَصْرِ أَخْمَدِ بْنِ حَنْبَلٍ، وَعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، ثُمَّ عَصْرِ الْبَخَارِيِّ وَأَبِي

- ترَاجُمُ إِسْنَادِهِ :

- أَخْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِقِيُّ ثَقَةٌ، تَقْدِيمَ حٖ (٣٦١).
- عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ شَقِيقٍ ثَقَةٌ، تَقْدِيمَ حٖ (٣٦١).
- النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَرْشِيُّ، أَبُو مُحَمَّدِ الْمَرْوُزِيِّ .

قَالَ النَّسَائِيُّ، وَالْدَّارَقَطْنِيُّ : ثَقَةٌ، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ : كَانَ مَقْدُمًا عَنْهُمْ فِي الْعِلْمِ وَالْفَقْهِ
وَالْعُقْلِ وَالْفَضْلِ، وَكَانَ صَدِيقًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَارِكِ، وَقَالَ الْبَخَارِيُّ : فِيهِ ضَعْفٌ، وَقَالَ
ابْنُ حَجْرٍ : صَدُوقٌ رِبْعَاً وَهُمْ، (مَاتَ سَنَةً ١٨٣). .

انظُرْ : تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢٩/٤٠٣) تَهْذِيبِ (١٠/٤٤٤) التَّقْرِيبُ : صٖ - ٥٦٢.

٤ - تَحْرِيْجُهُ

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدُ فِي كِتَابِ الْمَسَائِلِ صٖ ٢٦٧ وَعَنْهُ ابْنُ بَطْرَةَ فِي الْإِبَانَةِ (٢/٣٧ حٖ ٢٢٩)
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَخْمَدَ فِي السَّنَةِ (١/١١٠ حٖ ١٩، ٢٠).

وَاللَّالِكَائِيُّ فِي أَصْوَلِ الْاعْتِقَادِ (٢/٤٢٨ حٖ ٤٢٥٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ
(١/٥٤٤ حٖ ٦٠٧).

مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنِ الْمَرْوُزِيِّ - وَهُوَ ثَقَةٌ - عَنِ النَّضْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِهِ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

(١) سُورَةُ طَهُ آيَةُ ١٤ .

زُرعة الرَّازِي، ثم عصر محمد بن نصر المروزي، والنَّسائي، ومحمد بن جرير، وابن خُزْعَة^(١).

وكان الناسُ في هذه الأزمنة: إما قائلاً بأنه كلام الله ووحيه وتنزيله غير مخلوق^(٢)؛ وإما قائلاً بأنه كلام الله وتنزيله وأنه مخلوق، وذكروا في دليلهم ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾^(٣) قالوا: والمَعْوَلُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَخْلُوقًا^(٤)، فولي

(١) قد أورد المؤلف بعض أقوال الأئمة أثناء ذكر معتقدهم في تكثير من قال القرآن مخلوق فيما مضى، وسيأتي بعض أقوالهم.

وساق الإمام الالكائي ما قال الأئمة والعلماء فيمن قال بخلق القرآن (٣٢٣/٢).

(٢) قال الإمام الالكائي : سياق ما رُوي من إجماع الصحابة على أن القرآن غير مخلوق (٢٢٧/٢)، ثم ساق الأقوال على حسب العصور .

(٣) سورة الزخرف آية / ٣ .

(٤) هذه شبهة مردودة لا تنفع للاحتجاج بها، وقد أجاب أهل العلم على هذا الاحتجاج بعدة أوجه منها :

أ- قول ابن قبيبة : وأما استشهادُم بالجَعْل على خلق القرآن في قول الله ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ الزخرف آية / ٣ .

فإن الجَعْل يكون بمعنىين: أحدهما خلق، والآخر : غير خلق، فأما الموضع الذي يكون فيه خلقاً فإذا رأيته متعدياً إلى مفعول واحد لا يجاوزه كقول الله ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظِّلَامَاتِ وَالثُّورَ﴾ [سورة الأنعام آية / ١] فهذا يعني خلق، وكذلك ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ [سورة النساء آية / ١] أي خلق منها^(١).

وأما الموضع الذي يكون فيه غير الخلق، فإذا رأيته متعدياً إلى مفعولين كقوله ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾ [سورة النحل / ٩١] أي صيرتم .

(١) الاختلاف في اللفظ ص ٢٣٤ ، ط . الشار .

(٢) المحنة رواية حنبل ٥٣ - ٥٤ ، وراجع الفتاوى المصرية - التسعينية ٥/٥٩ .

المؤمنون^(١) وكان متكلماً عرّبت له كتب الأوائل، فدعى الناس إلى القول بخلق

**بـ واحتاجَ عليهم الإمام أحمد رحمه الله لما قالوا: أليس كلُّ مجعلٍ مخلوقاً؟! قال
أحمد: فقلت له: قال الله: فجعلهم جُذذاً . [سورة الأنبياء / ٥٨] ، كعصف مأكول .
[سورة الفيل / ٥].
(أفخلقهم؟^(٢)).**

**جـ ومن القواعد العامة التي ترد عليهم ما قاله ابن بطة في الإبانة:
«.. أن الذي ينظر في كتاب الله يجدُ الحرفَ واللفظ الواحد يأتي على معانٍ مختلفة في
آيات كثيرة ..».**

**قال الله عز وجل ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِصْبَنَ﴾ [الحجر / آية ٩١].
وإنما جَعَلَ هاهنا بمعنى وصفوه بغير وصفه ونسبوه إلى غير معناه .. ،
وقال في مثل ذلك ﴿وَجَعَلُوا اللَّهَ شُرَكَاءَ الْجِنِّ وَخَلْقَهُمْ﴾ [الأنعام آية / ١٠٠].
وقال ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا نَحْنُ﴾ [سورة الزخرف آية / ١٩].
وقال ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرِهُونَ﴾ [النحل آية / ٦٢].
ثم قال: فهذا كله جعل لا يجوز أن تكون على معنى خلق ، .
ـ وجعل من بني آدم على: - فَعَلَـ .**

**قال الله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم﴾ [سورة البقرة آية / ١٩].
لا يجوز أن تكون يخلقون أصابعهم .**

**وقال: ﴿هَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا﴾ [سورة الكهف آية / ٩٦].
لا يجوز أن يكون خلقه ناراً .. إلى آخر كلامه رحمه الله^(١).**

**(١) المؤمنون: الخليفة عبد الله بنُ هارون الرشيد العباسى . ولد (سنة ١٧٠)، وقرأ العلم
والآداب والأخبار ، والعقليات ، وعلوم الأوائل ، استخلف المؤمنون (سنة ١٩٨) .
وكان أفضل رجال بني العباس حزماً، وعزمًا، وحملماً، وعلمًا .. ومحاسنه كثيرة في
الجملة ، ودعا إلى القول بخلق القرآن وبالغ كما وصف الحال الإمام الذهبي ، (مات سنة
٢١٨).**

(١) الإبانة لابن بطة ص ١٤٩ - ١/١٤٩، وشرح الطحاوية ١/١٨٢ .

القرآن، وتهَّدِّدهم وخوفهم، فأجابه خلقٌ كثير رغبةً ورهبةً، وامتنع من إجابته مثل: أبي مسْنَهْر عالمُ دمشق، ونَعِيم بن حمَّاد عالم مصر، والبُويطي فقيهٌ مصر، وعَفَّانٌ محدثُ العراق، وأحمدُ بن حنبل الإمام^(١)، وطائفةٌ سواهم فسجّنهم -

انظر: تاريخ بغداد (١٠/١٨٣)، السير (٢٧٢/١٠)، تاريخ الخلفاء ص ٣٠٦.

- طَرَسُوس: قال ياقوت: بفتح أوله وثانية، كلمة عجمية رومية، وهي مدينة بغربي الشام بين انطاكية وحلب وهي اليوم من المدن التركية وتقع في جنوب وسط تركيا الساحلية على البحر المتوسط .

انظر : معجم البلدان (٤/٢٨) نزهة المشتاق (٢/٦٤٣) الموسوعة العربية (١٥ / ٥٧٢)

(١) انظر: أخبارهم ، ومواقيفهم في صبرهم .

أ- عبد الأعلى بن مسْنَهْر الغساني الدمشقي .

في تاريخ بغداد (١١/٧٢)، تاريخ دمشق المختصر- (١٤/١٤٨١٤٧). سير أعلام النبلاء (١٠/٢٣٥)، وتاريخ الإسلام ص ٢٤٧ ، وفيات سنة (٢٢٠-٢١١) .

ب- نَعِيم بن حمَّاد الخزاعي في :

تاريخ بغداد (١٣/٣١٣)، تهذيب الكمال (٢٩/٤٧٢)، السير (١٠/٦١١).

ج- البُويطي: يوسف بن يحيى القرشي، أبو يعقوب البُويطي المصري صاحب الشافعي . قال ابن عبد البر: كان من أهل الدين والعلم والفهم والثقة، صليباً في السنة، يردُّ على أهل البدع، وكان حسن النَّظر .

وقال الربيع بن سليمان: ما رأيت أحداً أبرع بحجةٍ من كتاب الله تعالى من أبي يعقوب البُويطي ، (مات في قيده مسجوناً سنة ٢٣١).

انظر: تهذيب الكمال (٣٢/٤٧٢)، السير (١٢/٥٨).

وأخبار صبره أيام المحنَّة في :

تاريخ بغداد (١٤/٢٩٩)، السير (١٢/٥٩)، طبقات الشافعية (٢/١٦٤).

د- عَفَّان بن مسلم الصفار .

انظر: تاريخ بغداد (١٢/٢٧١)، تهذيب الكمال (٢٠/١٦٥)، السير (١٠/٢٤٤).

لَمْ لَمْ يَنْشَبْ أَنْ مَاتَ بَطْرُوسَ وَدُفِنَ بِهَا، ثُمَّ اسْتَخْلَفَ بَعْدِهِ أَخْرُوهُ

وسيأتي ذكر ذلك في ترجمته برقم (٤١٣).

هـ الإمام أحمد بن حنبل، انظر: صبره وبلاعه في :

ـ المحتة رواية حنبل وحلية الأولياء (٩١٩٤-١٩٥)، وما بعدها، والمحن لأبي العرب التميمي ص ٤٥٠، مناقب أحمد لابن الجوزي ص ٣٠٨، والبداية (١٠/٢٧٣).

ـ تاريخ الإسلام ص ٩٧. وفيات (سنة ٢٤١)، السير (١١/٢٣٦).

ـ وكان ابتداء الدعوة التي قام بها المؤمنون (سنة ٢١٨).

قال الذهبي : في أثناء السنة كتب المؤمنون إلى نائبهم على بغداد إسحاق بن إبراهيم الخزاعي ابن عم طاهر بن الحسين ، في امتحان العلماء^(١).

(١) انظر تاريخ الإسلام ص ٢٠ وفيات سنة ٢١١ - ٢٢٠ ، دول الإسلام (١/١٣٢)، المحتة رواية حنبل ص ٣٨ ، سيرة أحمد لابنه صالح ص ٤٩ ، وهذا التاريخ هو ابتداء امتحان العلماء ، لأن العلماء ذكروا أنه أظهر القول في (سنة ٢١٢ هـ) راجع: تاريخ الطبرى / ٨٦٩ ، تاريخ الإسلام ص ٨ وفيات (٢١١ هـ) .

وقال في وصف الحال التي كان الناس عليها قبل هذه الفتنة :

كان الناس أمةً واحدةً، ودينهم قائماً في خلافة أبي بكر وعمر . فلما استشهد قُتل باب الفتنة عمر^(٢) رضي الله عنه [انظر الحديث في ذلك صحيح البخاري كتاب الفتن ٤٨/٧٠٩٦] ، وأنكسر الباب ، قام رؤوس الشّر على الشهيد عثمان حتى ذُبح صبراً.

وتفرق الكلمة ، وتُمَتْ وقعةُ الجمل ، ثم وقعةُ صفين . ظهرت الخوارج ، وكفرت سادة الصحابة ، ثم ظهرت الروافض والنواصب .

وفي آخر عهد زمان الصحابة ظهرت القدريّة ، ثم ظهرت المعتزلة بالبصرة ، والجهمية المجسمة بخراسان في أثناء عصر التابعين مع ظهور السنة وأهلها بعد المائتين ، فظهر المأمون الخليفة وكان ذكياً متكلماً ، له نَظَرٌ في المعقول فاستجلب كُتب الأوائل ، وعرَّب حِكْمَة اليونان ، وقام في ذلك وقعد ، وخبَّ ووضع ، ورفعت الجهمية والمعتزلة رؤوسها ، بل والشيعة ، فإنه كان كذلك ، وآل به الحال إلى أن حَمَلَ الأمة على القول بخلق القرآن ، وامتحن العلماء ، فلم يُهَلَّ ، وهَلَّ لِعَامَهُ ، وخَلَّ بعده شرًّا وبلاءً في

المُعْتَصِم^(١) فامتحن الناس، ونهض بأعباء الحنة قاضيه أحمد بن أبي دؤاد^(٢)، وضربوا الإمام أحمد ضرباً مُبِرّحاً فلم يجدهم، وناظروه، وجرت أمور صعبة من أراد أن يتأملها ويدري ما تمّ كما ينبغي فليطالع الكتب والتاريخ، وإلا فليجلس في بيته، ويدع الناس من شره؛ وليسكت بحلم، أو لينطق بعلم؛ فلكل مقام مقال، ولكل نزال رجال، وإن من العلم أن تقول لما لا تعلم: اللهُ ورسوله أعلم.

الدين.^(١)

(١) السير (١١/٢٣٦)، وراجع: تاريخ الإسلام وفيات سنة ٢٤١-٢٥٠ ص ٩٧، وتذكرة الحفاظ ٣٢٨/١.

(١) **المُعْتَصِم**: الخليفة: محمد بن هارون الرشيد العباسي، أبو إسحاق . ولد سنة (١٨٠)، بويغ بعهده من المؤمنون سنة (٢١٨).

وكان ذا شجاعة وقوة، وهمة، وكان عرياناً من العلم، امتحن الناس بخلق القرآن، وكتب بذلك إلى الأمصار...، وقال عنه الذهبي: من أعظم الخلفاء وأهيبهم، لولا ما شان سؤده بامتحان العلماء بخلق القرآن...، (مات سنة ٢٢٧).

انظر: تاريخ بغداد (٣/٣٤٢)، السير (١٠/٢٩٠)، تاريخ الخلفاء ص ٣٣٣.

(٢) **أحمد بن أبي دؤاد**: أبو عبدالله القاضي

ولى قضاء القضاة للمعتصم، ثم للواثق، وكان موصوفاً بالجود والسخاء غير أنه أعلن بذهب الجهمية، وحمل السلطان على الامتحان بخلق القرآن...، قال الذهبي: كان إلباً على الإمام أحمد يقول: يا أمير المؤمنين اقتله، هو ضالٌّ مضلٌّ؟ غضب عليه المسوكل وصادر أمواله، وقد كفرَهُ أحمد وغيره من الأئمة، (مات سنة ٢٤٠).

انظر: تاريخ بغداد ٤/١٤١، السير (١١/١٦٩)، وراجع: السنة للخلال ١١٧/٥ ح ١٧٥٧.

طبقة الشافعى، وأحمد رضي الله عنهم

[٤٤] روى شيخ الإسلام أبو الحسن الهكاري، والحافظ أبو محمد المقدسي، بإسنادهم إلى أبي ثور، وأبي شعيب كلاهما عن الإمام محمد بن إدريس الشافعى ناصر الحديث رحمه الله قال: «القول في السنة التي أنا عليها، ورأيتُ عليها الذين رأيتُهم مثل سفيان^(١)، ومالك، وغيرهما، الإقرار بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله^(٢)، وأن الله على عرشه في سمائه، يقرب من خلقه كيف شاء؛ وينزل إلى السماء الدنيا كيف شاء»، وذكر سائر الاعتقاد.

- تراجم إسناده

- أبو الحسن الهكاري: علي بن أحمد بن يوسف القرشي .
يعرف بشيخ الإسلام، ابنتي أربطة ومواضع يأوي إليها الفقراء، سمع الحديث الكثير، وجمع كتاباً في السنة والزهد .
قال ابن النجاشي: وكان الغالب على حديثه الغرائب والمنكرات ، ولم يكن حديثه يشبه حديث أهل الصدق ، وفي حديثه متونٌ موضوعة مركبة على أساسين صحيحة ، وقال ابن عساكر: وليس عندي من حديثه عنه شيء ولم يكن موثقاً ، (مات سنة ٤٨٦) ، بالهكارية وهي جبال فوق الموصل .
انظر: تاريخ ابن عساكر (١١/٨٥٥)، ذيل تاريخ بغداد (١٧٢/١٨)، السير (٦٧/١٩).
- أبو محمد المقدسي: هو الحافظ عبدالله بن أحمد بن قدامة ثقة إمام ، تقدم ح ٣٠ .

(١) عند الهكاري : ابن عيينة

(٢) عند الهكاري في كتابه «أشهد أن الجنة والنار حق . . .» .

-
- أبو ثور : لم أجده له ترجمة .
 - أبو شعيب : لم أجده له ترجمة .

٤٠ - تغريبه

أخرج الوصية عنه : الإمام الهكاري في اعتقاد الإمام الشافعي ح ٤ - بتحقيقه وعنده : ابن قدامة في إثبات صفة العلو ح ١٠٨ ص ١٢٣ . من طريق شيخ الإسلام الهكاري . وذكرها الذهبي في الأربعين ح ١٥ ، ٥٧ ، ٤٢ ، ٧٠ .

وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ١٦٤ .

وفي سندتها : الهكاري ، وتقدم بيـان حالـه ، وأبو شعـيب ، وأبو ثـور : لا يـعرفـان . وقد ضـعـفـ المؤـلـفـ سـنـدـهـا .

[٤٠٥] وبإسناد لا أعرفه عن الحسين بن هشام البلدي قال: هذه وصيَّة الشافعى - أنه يشهد أن لا إله إلا الله فذكر الوصيَّة بطولها وفيها: القرآن غير^(١) مخلوق، وأن الله يُرى في الآخرة عياناً^(٢) ، ويسمعون كلامه، وأنه تعالى فوق العرش». إسنادهما واه .

- ترجم إسناده :

- أبو علي الحسين بن هشام بن عمر البلدي : هكذا نسبه الهكارى وذكر ياقوت أن تلميذه محمد بن الحسين بن سهل ويعرف بابن الصباح سمع أبي علي الحسين بن هشام البلدي في سنة ٣٤٦ .. ، ثم أشار إلى روایة الهكارى ..
انظر : معجم البلدان (١ / ٤٨١) .

- ٤٠٥ - تخریجه

- أخرجها أبو الحسن الهكارى فكتابه بطولها برقم (٢-٣) وعنده : ابن قدامة في إثبات صفة العلوخ ١٠٧ ص ١٢١ بسندهم إلى أبي القاسم علي بن القاسم الموصلى ، ومحمد بن الحسن بن سهل ، كلاهما عن الحسين بن هشام بن عمر البلدى ، فذكره مطولاً ، وأعللها الذهبي بأنها غير صحيحة ، السير (٧٩/١٠) ،
وفي سندتها : من لم يعرف .

- والوصيَّة الثابتة عنه مذكورة في : مناقب الشافعى للبيهقي (٢٨٨/٢) . وكتاب الأم (٤٨/٤) .

(١) عند الهكارى وابن قدامة «وأن القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق ..».

(٢) عند الهكارى وابن قدامة زيادة «جهاراً» .

[٤٠٦] قال الحاكم، سمعت الأصم يقول: سمعت الربع، سمعت الشافعى وقد روى حديثاً. فقال له رجل: «تأخذ بهذا يا أبا عبدالله؟ فقال: إذا رويت حديثاً صحيحاً عن رسول الله ﷺ فلم آخذ به فأشهدكم أن عقلي قد ذهب».

• تراجم إسناده :

- الحاكم محمد بن عبد الله ثقة حافظ، تقدم ح ٦٧ .
- الأصم: محمد بن يعقوب ثقة حافظ، تقدم ح ٤٤ .
- الربع بن سليمان ثقة، تقدم ح ٤٤ .
- ٤٠٦ - تخرجه

- أخرجه البيهقي في المدخل ح ٢٥٠ ص ٢٠٥ ، وفي مناقب الشافعى ١ / ٤٧٤ وابن عساكر في تاريخه ج ١٦ / ١٥ والهكاري في اعتقاد الشافعى برقم (٣٣) من طريق الحاكم، عن الأصم به .

بــ وأخرجه ابن أبي حاتم في آداب الشافعى (ص ٦٧ ، ٩٣). وأبو نعيم في الخلية (١٠٦ / ٩)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١ / ١٥٠) من طريق آخر الربع بن سليمان، عن الشافعى بنحوه .

[٤٠٧] ابن خزيمة وعَدَّهُ سمعتُ يُونس، يقول: قال الشافعي: «لا يقال للأصل لم؟ ولا كيف،

- تراجم إسناده :

- ابن خُزِيَّة: محمد بن إسحاق ثقة إمام ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٨٦).
- يُونس بن عبد الأعلى المصري: ثقة، تقدم ح ٤٣.

٤٠٧ - تخرجه

آخر جه ابن أبي حاتم قال ثنا يُونس بن عبد الأعلى فذكره ص ٢٣٣ . وابن بطة في الإبانة من طريق أبي حاتم ح ١٥٧ ص ٢٠٣ والبيهقي في الاعتقاد من طريق عمر بن محمد بن بحير عن يُونس ص ٥٨ والhero في ذم الكلام ٢٤٦ - ٢٤٧ من طريق ابن خزيمة وغيره وذكره الذهبي في السير قال : ابن خزيمة وجماعة قالوا: حدثنا يُونس فذكره (٢٠ / ١٠)

[٤٠٨] أبو ثور، وغيره قالا: سمعنا الشافعي يقول: ما ارتدى أحد بالكلام فأفلح،

- ترجم إسناده

- أبو ثور: إبراهيم بن خالد الفقيه، ستائي ترجمه عند ذكر معتقده برقم (٤٥٩).

٤٠٨ - تخرجه

- أخرجه ابن أبي حاتم، في آداب الشافعي ص ١٨٦ ، وعنده: ابن عساكر في تبيين كذب المفترى ص ٣٣٥ . وابن بطة في الإبانة ٢/٥٣٦ ح ٦٦٦ .

واللالكائي في أصول الاعتقاد ١/١٤٦ ح ٣٠٣ . وابن عبد البر ٢/٩٤١ ح ٩٤١ . والخطيب في شرف أصحاب الحديث ح ١٦٨ ص ٧٨ .

وأبو نعيم في الخلية ٩/١١١ ، والهروي في ذم الكلام ص ٢٥٠ وص ٢٥٥ . من طريق أبي ثور عن الشافعي ، والبيهقي في المناقب ١/٤٦٣ ، وسنته صحيح .

[٤٠٩] وقال الربيع سمعت الشافعي يقول: «المرأء في الدين يُقسى القلب، ويُورث الصغائن»،

٤٠٩ - تخرجه

- أخرجه الهروي في ذم الكلام بسنده إلى الربيع بن سليمان ص ٢٥٠-٢٥١ والبيهقي في المناقب (٤٠٥/٢-٤٠٦/١).

[٤١٠] وعن يُونس بن عبد الأعلى سمعت الشافعى يقول: «للأسماء
وصفات لا يسع أحداً قامت عليه الحجّة ردّها»،

٤١٠ - تخرّيجه

- أخرجه الهكاري برقم (٧) وعنه ابن قدامة في إثبات العلوح ١٠٩ ص ١٢٤ . وفي ذم التأويل ح ٣٥ ص ٢٣ .
- وذكره الذهبي في الأربعين ح ٨٦ ص ٨٤ . وفي السير نقاًلاً عن كتاب الهكاري (٧٩/١٠) وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ١٦٥ وانظر طبقات الحنابلة (١/٢٨٣).

[٤١] قال ابن أبي حاتم، سمعت الربيع بن سليمان، سمعت الشافعى يقول: «من حَلَفَ بِاسْمِ مِنْ اسْمَاءِ اللَّهِ فَحُنِثَ فِعْلِيْهِ الْكُفَّارَةُ، لَأَنَّ اسْمَ اللَّهِ غَيْرَ مُخْلُقٌ، وَمَنْ حَلَفَ بِالْكَعْبَةِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلَيْسَ عَلَيْهِ كُفَّارَةً لِأَنَّهَا مُخْلُقَةٌ». قلت: تواتر عن الشافعى ذم الكلام وأهله، وكان شديداً الاتباع للآثار في الأصول والفروع، مات في رجب سنة أربع ومائتين بمصر كهلاً، عاش أربعين وخمسين سنة^(١).

٤١١ - تخرجه

- أخرجه ابن أبي حاتم في آداب الشافعى ص ١٩٣ وعنده: ابن بطة في الإبانة ٢٧٤ / ١ ح ٤٢ والبيهقي في السنن (٢٨ / ١٠)، واللالكائى في أصول الاعتقاد ١١١ / ١ ح ٣٤٣ . من طريق ابن أبي حاتم عن الربيع . - وأخرجه البيهقي في مناقب الشافعى (٤٠٣ / ١)، وفي الأسماء والصفات (٥٦٥ / ١٢٠ ح)، وأبو نعيم في الحلية ٩ / ١١٣ . من طريق آخر عن الربيع به، وإسناده صحيح .

تراث إسناده :

- محمد بن إدريس بن العباس، أبو عبدالله القرشي، المطّبّي، الشافعى المكي، ولد بغزة بفلسطين .

قال أبو ثور الكلبي : ما رأيت مثل الشافعى ، ولا رأى هو مثل نفسه ، وقال إبراهيم الحربي : سألت أبا عبدالله عن الشافعى ، فقال : حديث صحيح ، ورأى صحيح ، وقال الخطيب : الإمام زين الفقهاء ، وتابع العلماء ، وقال الذهبي : وصنف التصانيف ، ودون العلم ، وردد على الأئمة متبوعاً للأثر ، وصنف في أصول الفقه وفروعه ، وبعد صيته ، وتکاثر عليه الطلبة ، قال الخطيب « .. ونشأ بمكة وكتب العلم بها ، وبمدينة الرسول ﷺ ، وقدم بغداد مرتين ، وحدث بها وخرج إلى مصر فنزلها إلى

(١) في (ظ) : رحمه الله .

.....
.....
.....

حين وفاته، مات سنة (٢٠٤) .

انظر : تاريخ بغداد (٥٦/٢)، تهذيب الكمال (٢٤/٣٥٥)، السير (٩٩٥/١٠)،
طبقات الشافعية الجزء الأول .

القعنبي ذاك الإمام

[٤١٢] قال بنان^(١) بن أحمد: كنا عند القعنبي رحمة الله فسمع رجلاً من الجهمية يقول (الرَّحْمُنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) فقال القعنبي: من لا يُوقن أن الرحمن على العرش استوى كما تقرر في قلوب العامة فهو جهمي»، أخرجها عبد العزيز القُحَّاطي^(٢) في تصانيفه، والمراد بالعامة عامة أهل العلم، كما بيناه في ترجمة يزيد بن هارون إمام أهل واسط^(٣)، ولقد كان القعنبي من أئمة الهدى، حتى لقد تغالي فيه بعض الحفاظ وفضله على مالك الإمام، توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين عن بضع وثمانين سنة، وهو أكبر شيخ مسلم مطلقاً.

- تراجم إسناده :

- جاء في طبقات الخنابلة: بيان بن أحمد بن خفاف، ذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن أحمد.

انظر: طبقات الخنابلة ١/١١٩ .

- عبد العزيز القُحَّاطي أو العجيلي : لم أعرفه .

- عبدالله بن مسلمة بن قَعْبَ القعنبي، أبو عبد الرحمن المدنى .

قال أبو حاتم: ثقة حجة، وقال ابن سعد: كان عابداً فاضلاً . . ، وقال أبو زرعة: ما كتبت عن أحد أجل في عيني منه، وقال العجيلي: ثقة، رجل صالح، قرأ مالك بن أنس عليه نصف «الموطأ» وقرأ هو على مالك النصف الباقي وقال الذهيبي: الإمام الثبت القدوة، شيخ الإسلام (مات سنة ٢٢١).

(١) في (هـ) و (قـ) : بنان ، وفي (ظـ) واجتماع الجيوش : (بيان)

(٢) في (ظـ) فقط (العجيلي)

(٣) انظر ترجمة يزيد بن هارون برقم (٣٩٠) .

انظر: تهذيب الكمال (١٣٦/١٦). السير (٢٥٧/١٠).

٤١٢ - تعریفه.

- ذكره ابن القیم في اجتماع الجیوش ص ٢١٦.

عفّان أحدُ أعلامِ السنة

[٤١٣] قال ابن أبي حاتم: ثنا يحيى بن زكريا بن عيسى، حدثني يحيى بن أبي بكر السمسار، سمعت عفان بن مسلم بعد ما جاء من دار إسحاق بن إبراهيم يعني لما / امتحنه في القرآن فقال: إنه كتب أن أدر أرزاقك إن أجبت إلى خلق القرآن، فقلت: أعود بالله من الشيطان الرجيم، يويندون أن يدلوا كلام الله؟ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾^(١)، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٢)، أخلقوك هذا؟ أدركت شعبة، وحماد ابن سلمة، وأصحاب الحسن يقولون: «القرآن كلام الله ليس بخلوق». قال: إذاً نقطع أرزاقك. قلت: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾^(٣) قيل كان رزقه في الشهر ألف درهم فترك ذلك لله. توفي سنة تسع عشرة ومائتين .

- تراجم إسناده :

- يحيى بن زكريا بن عيسى : صدوق، تقدم ح ١٩٧ .
 - يحيى بن أبي بكر السمسار: لم أجده له ترجمة .
 - إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخزاعي، أمير بغداد، وليهانا نحواً من ثلاثين سنة، وعلى يده امتحن العلماء بأمر المأمون في خلق القرآن، قال الذهبي : وكان سائساً صارماً جواداً، (مات سنة ٢٣٠). انظر : السير (١١/١٧١) الواقي بالوفيات (٣٩٦/٨) .
 - عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، البصري .
- قال العجلبي : بصري، ثقة، ثبت صاحب سنة، وقال ابن معين: عفان أثبت من

(١) سورة البقرة آية / ٢٥٥ .

(٢) سورة الإخلاص آية / ١ .

(٣) سورة الذاريات آية / ٢٢ .

عبدالرحمن بن مهدي وقال أبو حاتم: عفان إمام ثقة متقن متين، وقال يعقوب: عفان ثقة متقن، صحيح الكتاب (مات سنة ٢١٩). وقيل سنة ٢٢٠.
انظر: تهذيب الكمال (٢٠/١٦٠-١٦١) السير (٢٤٢/١٠).

٤١٣- تخرجه

- آخرجه الخطيب في تاريخه من طريق حنبل بن إسحاق عن أبي عبدالله أحمد بن حنبل ويعين بن معين: أنهم حضروا القصة عند عفان فذكره .. ١٢٠/٢٧١-٢٧٠)، دون قوله أدركتُ شعبة .

وعنه: المزي في تهذيب الكمال (٢٠/١٦٥)، والذهبي في السير (١٠/٢٤٤) وفي تاريخ الإسلام ص ٢٩٩، وفيات [٢٢٠].

قال الذهبي معلقاً: «هذه الحكاية تدل على جلالة عفان، وارتفاع شأنه عند الدولة، فإن غيره امتحن وقيد وسُجن، وعفانُ مما فعلوا معه غير قطع الدراهِم عنه» (١٠/٢٤٥).

العاصم بن علي، شيخ البخاري

[٤٤] رُوِيَّنا عن عاصم بن علي بن عاصم الواسطي قال: «ناظرت جهنماً فتبينَ من كلامه أنه لا يُؤْمن أن في السماء ربًا».

قلت: كان عاصم حافظاً من أوعية العلم صادقاً، حَمَلَ عن شُعبة، وابن أبي ذئب، وخلق. ذَكَرَ الخطيب في ترجمته أنَّ المعتصم وجّه من يحضر مجلس عاصم هذا في رَحْبَةِ جامع الرَّصَافَةِ، وكان يجلسُ على سطح الرَّحْبَةِ ويجلسُ الخلق في الرَّحْبَةِ وما يليها، فعظمُ الجمع مِرَّةً حتى قال: أربع عشر مِرَّةً «نَا الْلَّيْلُ بْنُ سَعْدٍ» والناس لا يسمعون لكتরتهم، وكان المستملِّى: هارون يركب نَخْلَةً يستملِّى عليها، فحضرروا الجمع فكان عشرينَ ومائةَ ألفٍ^(١).

وقال يحيى بن معين: عاصمُ بن علي سيد المسلمين. قلت: مات مع القعنبي في سنة^(٢).

- تراجم إسناده :

- عاصم بن علي بن عاصم الواسطي القرشي التيمي .
قال أحمد: ما أقلَّ خطأه، قد عُرضَ على بعضُ حديثه، وقال أبو حاتم: صدوق، ووثقه ابن سعد والعلجي ، مات مع القعنبي في سنة إحدى وعشرين ومائتين .
انظر : تاريخ بغداد (٢٤٧/١٢)، تهذيب الكمال (٥٠٩/١٣)، التهذيب (٤٩/٥).

- ذكره ابن تيمية في الفتوى الحموية ص ٢٧٧ ، وفي درء التعارض (٦/٢٦١) وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢١٧ .

(١) ذكر القصة الخطيب في تاريخه (٢٤٨/١٢) .

(٢) في سنة ٢٢١، كما سبق في ترجمة القعنبي .

الْحَمِيدِي

[٤١٥] أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل، أنا عبدالله بن أحمد الفقيه سنة سبع عشرة وستمائة، أنا سعد الله بن نصر، أنا أبو منصور الخياط، أنا عبد الغفار ابن محمد، أنا أبو علي الصواف، أنا بشر بن موسى، أنا الحميدي قال: «أصول السنة عندنا.. فذكر أشياء، ثم قال «وما نطق به القرآن والحديث مثل **﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾**^(١) ومثل قوله **﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْرِيَاتٌ بِيَمِينِهِ﴾**^(٢) وما أشبه هذا من القرآن والحديث، لا نزيد فيه ولا نسره، ونقف على ما وقف عليه القرآن والسنة، ونقول **﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾**^(٣) ومن زعم غير هذا فهو مبطل»^(٤) جهمي.

كان العلامة أبو بكر عبدالله بن الزبير القرشي الأṣدِي الحميدي مفتى أهل مكة وعالمهم بعد شيخه: سفيان بن عيينة، حدث عنه البخاري، والكتاب مات سنة تسع عشرة ومائتين .

- تراجم إسناده

- إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل ابن المنادي ثقة، تقدم ح ٣٨ .
- عبدالله بن أحمد المقدسي الثقة الإمام، تقدم، ح ٣٠ .

(١) سورة المائدة آية / ٦٤ .

(٢) سورة الزمر آية / ٦٧ .

(٣) سورة طه آية / ٥ .

(٤) في أصول السنة للحميدي، وذم التأويل: «فهو معطل جهمي» .

- سعد الله بن نصر بن سعيد المعروف بابن الدجاجي ، الفقيه الوعاظ الأديب ، قال ابن الجوزي : وتفقه ، وناظر ووعظ ، وكان لطيف الكلام حلؤ الإيراد . . ، وقال ابن نقطه : روئي مسند أبي بكر الحميدي عن الشيخ أبي منصور محمد بن أحمد الخياط المقرئ ، وسماعه صحيح . . (مات سنة ٥٦٤).
- انظر : التقىد (٢٦/٢) ، المتنظم (١٧٤/١٨) ، ذيل طبقات الحنابلة (٣٠٢/١).
- أبو منصور الخياط : محمد بن أحمد بن علي البغدادي ، الخياط الزاهد ، قال السمعاني : صالح ثقة عابد ملقم . . ، وكان صاحب كرامات ، وقال الذهيبي : الإمام القدوة المقرئ ، شيخ الإسلام . . ، (مات سنة ٤٩٩).
- انظر : السير (٢٢٢/١) ، معرفة القراء (٤٥٧/١).
- عبد الغفار بن محمد بن جعفر أبو طاهر المؤدب .
- قال الخطيب : كتبت عنه ، وسمعت أبا عبدالله الصوري يغمزه ويدكره بما يوجب ضعفه ، وقال ابن نقطه حدث مسند الحميدي عن أبي علي الطواف (مات سنة ٤٢٨).
- انظر : تاريخ بغداد (١١٦/١١) ، التقىد (١٤٧/٢).
- أبو علي الصواف : محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي .
- قال الدارقطني : ما رأيت عيناني مثل أبي علي بن الصواف . . ، وقال ابن أبي الفوارس : كان ثقةً مأموناً ، (مات سنة ٣٥٩).
- انظر : تاريخ بغداد (٢٨٩/١) ، السير (١٦/١٨٤).
- بشر بن موسى بن صالح أبو علي الأستدي ، البغدادي .
- قال أبو يعلى : كان ثقةً أميناً ، عاقلاً ، ذكياً ، وقال الخلال : كان أحمد بن حنبل يكرم بشر بن موسى ، وكتب له إلى الحميدي إلى مكة ، وقال الدارقطني : ثقة ، (مات سنة ٢٨٨).
- انظر : طبقات الحنابلة (١٢١/١) ، تاريخ بغداد (٨٦/٧).
- عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي ، أبو بكر الحميدي ، المكي ، قال أحمد : الحميدي عندنا إمام ، وقال أبو حاتم : أثبت الناس في ابن عيينة : الحميدي ، وهو رئيس أصحاب

ابن عبيدة، وهو ثقة إمام، وقال يعقوب: ما لقيتُ أتصح للإسلام وأهله منه، وقال ابن حبان: صاحبُ سُنّة وفضل دين، (مات سنة ٢١٩).

انظر: تهذيب الكمال (١٤/٥١٢)، السير (٦١٦/١٠)، التهذيب (٥/٢١٥).

٤١٥ - تخرجه

قد طبع للإمام الحميدي في آخر مُسْنَدِه «كتاب أصول السنة» ومنه هذه النقول:
.....
(٥٤٧.٥٤٦/٢).

وأخرجها ابن قدامة في ذم التأويل كما ساقه المؤلف ح ٣٩ ص ٢٤ .
وأنسدها الذهبي في التذكرة أيضاً (٤١٤/٢) وفي إثبات اليدين لله رقم (٦٣) بتحقيقه .
وأخرجها ابن منده في كتاب التوحيد قال أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا بشر بن
موسى فذكره (٩٠٣ ح ٣/٤).

وقال ابن تيمية: «وثبت عن الحميدي» الفتاوى (٤/٦).

وذكره الذهبي في الأربعين ح ٨٧ ص ٨٤ ، وفي تاريخ الإسلام ص ٢١٣ ، وفيات
سنة ٢١٩ . وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٢٠ .

عالِمُ المَشْرُقِ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى النِّيسَابُوريُّ

[٤٦] قال ابن أبي حاتم، سمعت مُسلم بن الحجاج: سمعتُ يحيى بن يحيى يقول: «من زعم أنَّ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ أُولَئِكَ إِلَى آخِرِهِ آيَةً مِنْهُ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَاْفِرٌ».

- تراجم الإسناد :

- ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد ثقة إمام، تقدم ح ١٣٣٠ .
- مُسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، النيسابوري، صاحب الصحيح، قال أحمد بن سلمة رأيت أبا زُرعة، وأبا حاتم يُقدِّمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما، وقال ابن أبي حاتم: كان مسلم ثقة من الحفاظ، وقال أبو علي النيسابوري: ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مُسلم، (مات سنة ٢٦١). انظر: تهذيب الكمال (٤٩٩/٢٧)، السير (٥٥٧/١٢).

٤٦ - تخریجه

- أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية ح ٣٧٨ ص ١٧٨ . وبنحوه في ح ٣٩٦ ص ١٨٥ . وفي الرد على المريسي ص ١٩ ، ١٢٤ . واللالكاني في أصول الاعتقاد ٢٦٢/٤٤٧ ح . والبيهقي في الأسماء ١/٦١٥ ح ٥٥٩ ، وأشار له الذهبي في تاريخ الإسلام ص ٤٦٢ . من طريق إلى يحيى بن يحيى . ولفظه: «القرآن كلام الله، من شكَّ فيه، أو زعمَ أنه مخلوق فهو كافر» وسنته صحيح .

[٤١] قال ابن منده: أنا محمد يعقوب الشيباني، نا محمد بن عمرو بن النضر، نا يحيى بن يحيى، قال: كنت عند مالك فجاءه رجلٌ فقال: يا أبا عبد الله: «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى»^(١) فأطرق ثم قال: «الاستواءُ غَيْرُ مجهول، والكيفُ غَيْرُ معقول؛ والإيمانُ بِهِ واجب، والسؤال عنْه بَدْعَةٌ». أ / ٧٥

كان يحيى بن يحيى إليه المتهى في الإتقان والورع والجلالة بنيسابور، قلَّ أن ترى العيون مثله، حَمَلَ عن مالك، وخارجة بن مُصْعَب والكبار؛ وماتَ سنة ستِّ وعشرين ومائتين .

- تراجم إسناده :

- ابن منده: محمد بن إسحاق بن منده الإمام الثقة، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥١٤).

- محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري بن الأخرم .
قال الحاكم: كان صدر أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشرقي، يحفظ ويفهم صنف كتاب «المستخرج على الصحيحين». وقال عبدالغافر بن إسماعيل: ابن الأخرم الحافظ العدل، وكان ابن خزيمة يقدم أبا عبدالله بن يعقوب على كافة أقرانه، (مات سنة ٣٤٤).

انظر: التقىيد (١/١٣٠)، السير (١٥/٤٦٦).

- محمد بن عمرو بن النضر : لم أجده له ترجمة .
- يحيى بن يحيى بن بكر التميمي الحنظلي أبو زكريا النيسابوري .
قال أحمد: كان ثقةً وزيادة، وأثنى عليه خيراً، وقال إسحاق بن راهويه: ما رأيتُ مثل يحيى بن يحيى ولا أحسب أنه رأى مثل نفسه، وقال ابن حبان: وكان من سادات أهل زمانه علماً ودينًا وفضلاً ونسكاً وإتقاناً، (مات سنة ٢٢٦).

(١) سورة طه آية/ ٥.

.....

انظر : تهذيب الكمال (٣٢، ٣١، ٣٢) ، السير (٥١٢/١٠).

٤١٧ - تحريرجه

- آخرجه البهقي في الأسماء (٢/٣٠٥ ح ٨٦٧). وفي الاعتقاد ص ٧١.
- من طريق محمد بن عمرو بن النضر عن يحيى فذكره .
- وبسبق إيراد المؤلف القصة في ترجمة الإمام مالك من طريق يحيى بن يحيى برقم (١٣٤٤) وفيه بسط تحريرجه .

عالِمُ الرَّأْيِ هشام بن عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِي

[٤١٨] قال ابن أبي حاتم: نا علي بن الحسن بن يزيد السُّلْمي، سمعت أبي، يقول سمعت هشام بن عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِي وَحَسَنَ رجلاً في التَّجَهُم فجيء به إليه ليختنه فقال له: «أتشهد أن الله على عرشه بائن من خلقه؟ فقال: لا أدرى ما بائن من خلقه . فقال ردوه إنه لم يتبع بعد» .

كان هشام بن عَبْدِ اللَّهِ من أئمة الفقه على مذهب أبي حنيفة ؛ تفقه بمحمد بن الحسن، كان ذا جلاله عجيبة وحرمة عظيمة ببلده، توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين .

- تراجم إسناده :

- علي بن الحسن بن يزيد السُّلْمي : لم أجده له ترجمة .
- الحسن بن يزيد السُّلْمي : لم أجده له ترجمة .
- هشام بن عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِي السُّنِي ، الفقيه ، أحد أئمة السنة ، قال أبو حاتم : صدوق ، وما رأيت أحداً أعظم قدرًا ، ولا أجل من هشام . . ، (مات سنة ٢٢١). انظر: السير (٤٤٦/١٠)، تاريخ الإسلام ص ٤٣٩-٤٤٠، وفيات سنة ٢٢١، الجواهر المضية (٣/٥٦٩).

٤١٨ - تحريرجه

- أخرجه الهروي في ذم الكلام من طريق ابن أبي حاتم ص ٢٦٣ .
- وذكره ابن تيمية في درء التعارض (٢٦٥/٦)، وفي نقض التأسيس (٤٤٠/١)، و(٥٢٦/٢)، وفي الحموية ص ٢٦٠ .
- والذهبي في تاريخ الإسلام ص ٤٤١-٤٤٠، وفيات سنة (٢٢١)، وابن الق testim في اجتماع الجيوش ص ١٤٠-١٤١ .

[٤١٩] ابن أبي حاتم، نا أبو هارون محمد بن [خالد] الخراز، سمعت هشام بن عبيدة الله يقول: «القرآن كلام الله غير مخلوق». قال له رجل: أليس الله يقول ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّنْ ذِكْرٍ مِّنْ رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٌ﴾^(١) فقال محدثٌ إلينا وليس عند الله بحدث، قلت: لأنَّه من علمه، وعلمه قدِيمٌ فعلم عباده منه ، قال تعالى ﴿رَحْمَنٌ﴾^(٢) عَلِمَ الْقُرْآنَ فالمقرئ يلقن الختمة مائة نفسٍ ومائتين فيحفظونه وهو فلا يفصل عنه منه شيءٌ، كسراج أو قدر منه سرجاً لم يتغير.

- تراجم إسناده :

- أبو هارون : محمد بن خلف الخراز الذي في الجرح : محمد بن خالد الخراز الرازي ، وكذلك عند : عبد الغني الأزدي ، وابن ماكولا ، وسمّاه الذهبي : محمد بن خلف . وتعقبه ابن ناصر الدين بقوله « وهو تصحيف ». وقال ابن أبي حاتم : صدوق انظر الجرح (٢٤٥/٧) ، مشتبه النسبة ص ٢٢ ، الإكمال (١٨٧/٢) ، المشتبه للذهبـي (١٦٠/١) توضيح المشتبه (٣٤٥/٢) ، والإعلام ص ٢٠٤ كلاهما لابن ناصر الدين الدمشقي .
- ٤١٩ - تحريره ذكره الذهبي في السير (١٠/٤٤٧). وفي تاريخ الإسلام ص ٤٤٠ ، وفيات سنة ٢٢١ من طريق ابن أبي حاتم .

(١) سورة الأنبياء آية / ٢ .

(٢) سورة الرحمن آية / ١ - ٢ .

فقیہُ المدینة عبدالمک بن الماجشون

[٤٢٠] قال ابن أبي حاتم: نا يحيى بن زكريا بن عيسى ، نا هارون بن موسى الفرويّ، قال: «ما سمعتُ الكلام في القرآن إلا سنة تسع و مائتين ، جاء نفر إلى عبدالمک بن الماجشون فكلمه فأنكر ذلك؛ فكان في بعض ما كلامهم به أن قال ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١) أهذا مخلوق؟ ثم قال: لو أخذت بشرًا المرئي لضررت عنقه».

كان عبدالمک من أجل تلامذة مالک، وكان أبوه عبدالعزيز بن الماجشون يفتى مع مالک في دولة الاهدي، توفي عبدالمک في سنة أربع عشرة و مائتين .

- تراجم إسناده :

- يحيى بن زكريا بن عيسى صدوق ، تقدم ح ١٩٧ .
- هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي ، المدنی .

قال أبو حاتم: شيخ ، وقال النسائي: لا بأس به ، وقال الدارقطني: هو وأبوه ثقتنان ، مات (سنة ٢٥٢).

انظر: تهذيب الكمال (٣٠/١١٣)، التهذيب (١١/١٣).

- عبدالمک بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون ، القرشي ، المدنی .
قال مصعب الزبيري: كان في زمانه مفتى أهل المدینة ، وقال ابن عبدالبر: كان فقيهاً فصيحاً دارت عليه الفتيا في زمانه . . ، وقال أبو داود: كان لا يعقل الحديث ، علق الذہبی: يعني: لم يكن من فرسانه ، وإنما فهو ثقة في نفسه ، (مات سنة ٢١٢)، وقيل سنة ٢١٤ هـ .

انظر: تهذيب الكمال (١٨/٣٥٨-٣٥٩)، السیر (١٠/٣٥٩).

(١) سورة الإخلاص آية ١.

٤٢٠ - تخریجہ

آخر جه عبد الله بن أحمد في السنة من طريق هارون بن موسى عنه به بنحوه
١٧٣ ح ٢١١ وعنه: التجاد في كتابه ح ١١١ ص ٧٠ .
وذكره الإمام الالكائي (من يقول إن القرآن غير مخلوق) (٢/٢٧٢-٢٧٤). ومن قال
بتكفير من وقف في القرآن شاكاً فيه . (٢/٣٢٣، ٣٢٩).

محمد بن مصعب العابد، شيخ بغداد

[٤٢١] قال أبو الحسن محمد بن العطار، سمعت محمد بن مصعب العابد يقول: «من زعم أنك لا تتكلّم ولا تُرى في الآخرة فهو كافر بوجهك، أشهدك فوق العرش، فوق سبع سموات، ليس كما تقول أعداء الله الزنادقة»، أخرجه عبدالله بن أحمد، ثم أبو الحسن الدارقطني.

- تراجم إسناده :

- محمد بن محمد بن عمر بن الحكم، أبو الحسن، يعرف بابن العطار، قال عبدالله بن أحمد: كان ثقةً أميناً، مات فجأةً، (سنة ٢٦٨).

انظر: تاريخ بغداد (٣/٢٠٣).

- محمد بن مصعب، أبو جعفر الدّعاء، قال الخطيب: كان أحد العباد المذكورين، والقراء المعروفيين، أئنِّي عليه أَحْمَدُ بْنَ حَبْلَ وَوَصْفَهُ بِالسَّنَةِ، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثَقَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ، مَاتَ (سنة ٢٢٨).

انظر: تاريخ بغداد (٣/٢٧٩)، طبقات الحنابلة (١/٣٢٠).

٤٢١ - تحريره

- أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١/١٧٣ ح ٢١٠) ، وعنه: النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق ح ١١٠ ص ٧٠ ، والدارقطني في كتاب الصفات ح ٦٤ ص ٧٢ ، وعنه: الخطيب في التاريخ ٣/٢٨٠ ، وعن الخطيب: القاضي أبو بعلى في طبقات الحنابلة (١/٣٢١) ،

وانظر (طبقات الحنابلة ٢/١٠).

من طريق محمد بن محمد بن العطار عن محمد بن مصعب به .

[٤٢٢] **وقال المروذى سمعت أبا عبدالله الخفاف، سمعت ابن مصعب وثلا عسى أن يبعثك ربك مقاماً مُحَمْدَأَه**^(١) قال: نعم يُقعده على العرش.
ذكر الإمام أحمد: محمد بن مصعب فقال: قد كتب عنه وأي رجل هو^(١).

فأما قضية قعود نبينا عليه السلام على العرش فلم يثبت في ذلك نصٌّ، بل في الباب حديث واه^(٢)، وما فسر به مجاهد الآية كما ذكرناه، فقد أنكره بعض أهل

- ترافق إسناده :

- **المروذى:** أحمد بن محمد بن الحاج أبو بكر المروذى، هذه النسبة إلى مَرْوُ الرُّوْذُ، قال الخطيب: وهو المقدم من أصحاب أحمد لورعه وفضله، وكان أحمد يأنس به وينبسط إليه،
وقال إسحاق بن داود: لا أعلم أحداً أقام بأمر الإسلام من أبي بكر المروذى، وقال الذهبي: وكان إماماً في السنة، شديد الاتباع.. ، (مات سنة ٢٧٥).
انظر: الأنساب (١٢ / ٢٠٠)، تاريخ بغداد (٤٢٣ / ٤)، السير (١٣ / ١٧٣).
- **أبو عبدالله الخفاف:** لم أجده له ترجمة.
- آخر جه الخلال في كتاب السنة ح ٢٥٢ ص ٢١٩، وح ٢٩١ ص ٢٤٩.

٤٢٢ - تخرجه

- ١- ثناء أحمد ذكره الخلال في السنة ح ٢٨٩ ص ٢٤٩، والخطيب في التاريخ (٣ / ٢٧٩).
- ٢- سبق ذكر الحديث وهو حديث منكر- برقم (٢٠٢، ٣٢٩)، قد بين المؤلف ضعفه هناك، وفيه التعليق على تفسير الآية، وبيان الصواب فيها، وتكلم عليه المؤلف في ترجمة- حرب الكرمانية ح ٤٧٣.

(١) سورة الإسراء آية ٧٩.

الكلام، فقام المروذى، وقعد، وبالغ في الانتصار لذلك، وجمع فيه كتاباً^(٣)،
وطرق قولَ مجاهد.

- ٣- سمّاه الخلال كتاب - المقام المحمود - ص ٢٤٩ ح ٢١٧ ، وانظر : بدائع الفوائد (٤)
(٣٩) وسمّاه أبو يعلى في إبطال التأويلات ، «مختصر كتاب الرد على من رد حديث
مجاهد» ص ٢٦٢ / ب .
وأشار المؤلف لهذا الكتاب عند ترجمة حرب الكرمانى ح ٤٧٣ .

[٤٢٣] من رواية ليث بن أبي سليم، وعطاء بن [يسار]^(١)، وأبي يحيى
القتات، وجابر بن يزيد.

فمن أفتى في ذلك العصر بأنَّ هذا الأثر يُسلِّم ولا يعارض أبو داود

٤٢٣ - تخریجه

(١) هكذا في الأصل، وأما باقى النسخ ففيها «ابن السائب» وهو الصواب، لوجود الرواية
الدالة على ذلك، ولكونهم ذكروا في ترجمة ابن السائب أنَّ من شيوخه : مجاهد بن
جبر ، بخلاف ابن يسار» .

- رواية ليث بن أبي سليم تقدمت برقم (٣٠٠) .

- رواية عطاء بن السائب: أخرجها الخلال في السنة ح ٢٩٧ ص ٢٥٢ مقررٌ بغيره،
وعلقها برقم (٢٩٤) ص ٢٥١ ، وفي سنته: عبدالرحمن بن شريك بن عبد الله،
صدقٌ يخطئ ، التقرير ٣٤٢ .

- رواية أبي يحيى القتات: أخرجها الخلال في كتاب السنة ح ٢٩٦ . ص ٢٥٢ ، وأبو يعلى
في طبقات الحنابلة ٢ / ١٠٩ من طريق أبي يحيى القتات عن مجاهد.

وهذا سند ضعيف فيه: أبو يحيى، اسمه: زاذان، وقيل: دينار، قال أحمد: كان
شريك يضعف أبا يحيى القتات وقال أيضاً: روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة مناكير
جداً، وقال ابن معين: في حديثه ضعف ، وقال النسائي: ليس بالقوي .

انظر: تهذيب الكمال (٣٤ / ٤٠٢-٤٠١) .

- رواية جابر بن يزيد الجعفي:

- أخرجها الخلال في كتاب السنة مقررٌ بغيره عن عطاء بن السائب ، وليث بن أبي سليم ،
عن مجاهد به ح ٢٩٧ ص ٢٥٢ .

وسنته ضعيف ، فيه: جابر بن يزيد الجعفي ، ضعيف الحديث ، وكان غالباً في التشيع ،
انظر: تهذيب الكمال (٤ / ٤٦٥) ، التقرير : ١٣٧ .

السجستاني صاحب السنن^(١)، وإبراهيم الحربي^(٢)، وخلق^(٣)؛ بحيث إن ابن الإمام أحمد قال عقيب قول مجاهد: أنا منكر على كل من رد هذا الحديث؛ وهو عندي رجل سوء متهم^{*} سمعته من جماعة وما رأيت محدثا ينكره، وعندنا إنما تذكره الجهمية^(٤).

١- سليمان بن الأشعث السجستاني ثقة إمام تقدم ح ٣٨٦.

- ذكر قوله: الخلل في السنة ح ٢٧١ ص ٢٣٦ - ٢٤٤ ص ٢١٤، وطبقات الحنابلة (١٠/٢).

٢- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، البغدادي، الحربي، قال الدارقطني: إبراهيم إمام بارع في كل علم صدوق، وقال أيضاً: كان يُقاوم بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه، وقال الخطيب: كان إماماً في العلم، رأساً في الرهد، عارفاً بالفقه.. ، مات سنة ٢٥٨هـ.

انظر: تاريخ بغداد (٦/٢٧)، السير (١٣/٣٥٦).

- ذكر قوله الخلل في كتاب السنة ح ٢٧٠ ص ٢٣٥.

٣- سيدرهم المؤلف في ترجمة- حرب الكرمانى- ح ٤٧٣.

*- تقدم الكلام على هذا الأثر ولا يمكن أن ثبت عقيدة إلا بما جاء في الوحيين ، والحق أحب إلينا من كل أحد .

٤- ذكره الخلل في كتاب السنة برقم (٢٧٩) ص ٢٤٤.

[٤٤] وقد ثنا هارون بن معروف، نا محمد بن فضيل، عن ليث ، عن
مجاهد في قوله ﴿عَسَى أَن يَعْثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مُّحَمُودًا﴾^(١) قال: يُقعده على
العرش، فحدثت به أبي رحمة الله فقال: لم يُقدّر لي أن أسمعه من ابن فضيل.

- ترجم إسناده :

- هارون بن معروف المروزي: ثقة ، تقدم ح ٣٢٧ .
- محمد بن فضيل: صدوق حسن الحديث ، تقدم ح ١٥٠ .
- ليث بن أبي سليم: ضعيف ، تقدم ح ٤٩ .
- ٤٤ - تخرجه
- أخرجه الخلال من طريق آخر عن محمد بن إسحاق الصاغاني حدثنا هارون بن معروف
بـ . ح ٢٦٧ ص ٢٣٢-٢٣٣ .

(١) سورة الإسراء آية / ٧٩ .

[٤٢٤-١] بحيث إن المروذي روى حكايةً بنزول عن إبراهيم بن عرفة، سمعت ابن عمير، يقول سمعتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ يقول: هذا قد تلقته العُلَمَاء بالقبول.

- تراجم إسناده :

- إبراهيم بن عرفة : لم أعرفه .

- ابن عمير : لم أعرفه .

٤٢٤ - ١ - تخریجه

لم أقف على هذا النقل عن أحمد .

[٤٢٥] وقال المروذى، قال أبو داود السجستاني، ثنا ابن أبي صفوان الثقفى، ثنا يحيى بن كثير ، نا سلم بن جعفر. وكان ثقةً .، نا الجريري، نا سيف السدوسي، عن عبدالله بن سلام قال: «إذا كان يوم القيمة جيء بنبىكم ﷺ حتى يجلس بين يدي الله على كرسيه الحديث» .

وقد رواه ابن جرير في تفسيره أعني قول مجاهد. ثم قال ابن جرير: «ليس في فرق الإسلام من ينكر هذا؛ لا من يقر أن الله فوق العرش ولا من ينكره»^(١). وكذلك أخرجه النماش في تفسيره^(٢)، وكذلك رد شيخ الشافعية ابن سريج على من أنكره^(٣)، بحيث إن الإمام أبو بكر الخلال قال في كتاب السنة من جموعه :

- تراجم إسناده :

- المروذى: أحمد بن محمد ، أبو بكر ثقة إمام ، تقدم ح ٤٢٢ .
- أبو داود: سليمان بن الأشعث ثقة إمام ، تقدم ح ٣٨٦ .
- ابن أبي صفوان: محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفى ، البصري .
- قال أبو حاتم: ثقة ، وقال النسائي: لا بأس به ، مات سنة ٢٥٢ .
- انظر: تهذيب الكمال (٢٦/٨٦٨٥) .
- يحيى بن كثير العنبرى لابأس به ، تقدم ح ٣-٢٢٦ .
- سلم بن جعفر ، من أهل صناعة ، ثقة ، تقدم ح ٣-٢٢٦ .
- الجريري: سعيد بن إيلاس: ثقة تغير ، تقدم ح ٧٧ .
- سيف أبو عائذ الأزدي ، السعدي فيه جهاله تقدم ح ٢٠٣ .
- ٤٢٥ - تخریج
- أخرجه البخاري في التاريخ (٤/١٥٨). ترجمة سلم بن جعفر .
- وابن أبي عاصم في السنة (٢/٣٦٥) ح ٧٨٦ .

والخلال في كتاب السنة في مواضع برقم

(١٠٠/١٥)، والطبرى في تفسيره (٣٠٩، ٣٠٨، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٠٨، ٢٣٨)، والحاكم في المستدرك (٤/٥٦٩-٥٦٨) مطولاً، كتاب الأحوال، وأبو يعلى في إبطال

التأويلات ص ٢٦٢ أ. والأجرى في الشريعة (٤/٦٠٩ ح ١٠٩٧).

١- تفسير ابن جرير: (١٥/١٠٠)، وفيه مناقشة.

٢- النقاش: أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد، الموصلي، البغدادي، القرئ.

قال الخطيب: كان عالماً بحروف القرآن، حافظاً للتفسير، صنف فيه كتاباً سماه «شفاء الصدور»، قال البرقاني: كل حديث النقاش منكر، وقال طلحة بن محمد: كان يكذب في الحديث، والغالب عليه القصص، وقال الذبيhi: وصار شيخ المقرئين في عصره على ضعفٍ فيه، مات (سنة ٣٥١).

انظر: تاريخ بغداد (٢٠١/٢)، الميزان (٣/٥٢٠)، السير (١٥/٥٧٣).

- اسم كتابه - شفاء الصدور المذهب في تفسير القرآن الكريم -، وله نسخٌ خطية في مكتبات العالم، راجع الفهرس الشامل للتراث العربي - علوم القرآن ٥١/١.

٣- ابن سُرِّيج: أحمد بن عمر، أبو العباس ثقة إمام، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٨٧).

[٤٢٦] أخبرني الحسن بن صالح العطار، عن محمد بن علي السراج، قال: رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت إن فلاناً الترمذى يقول إن الله لا يقعدك معه على العرش ونحن نقول بل يقعدك. فأقبل عليّ شبه المغضب وهو يقول: بلى والله، بلى والله، يُقعدنى على العرش، فانتبهت.

- ترجم إسناده :

- الحسن بن صالح العطار: لم أجده له ترجمة .
- محمد بن علي السراج: لم أجده له ترجمة .
- الترمذى : رجل ظهر في عصر الإمام المروذى ، وبالغ في رد أثر مجاهد وهو ضعيف فقام العلماء بالرد عليه وما جاء في وصف حاله قول الصاغانى: «لا أعلم أنى رأيته عند محدث» السنة ص ٢٣٣ ، ويظهر أنه من اتباع جهم بن صفوان كما ذكروا عنه .

٤٢٦ - تخریجه

آخرجه الحلال في كتاب السنة ح ٢٥٧ ص ٢٢١ .
ذكر هذا أبو يعلى في طبقات الخنابلة (١١/٢). وساقه في إبطال التأويلات من كتاب «الإبانة» لابن بطة ، عن النجاد .. ص ٢٦٣-٢٦٤ أ

[٤٢٦ - ١] بحث إن الفقيه أبا بكر أحمد بن سلمان النجاد المحدث قال فيما نقله عنه القاضي أبو يعلى الفراء «لو أن حالفًا حلف بالطلاق ثلاثة: إن الله يُقعدَ مُحَمَّدًا على العرْش واستفتاني لقلتُ له: صَدَقَتْ وَبَرَّتْ .

فأبصِرْ. حفظك الله من الهوى - كيف آل الغلو بهذا المحدث إلى وجوب الأخذ بأثر منكر؛ واليوم في دون الأحاديث الصريرة في العلو، يحاول بعض الطغام أن يرد قوله تعالى ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ .

سُنيد بن داود المصيصي الحافظ

[٤٢٧] قال أبو حاتم : ثنا أبو عمران الطرسوسي ، قال قلت لسُنيد بن داود : « هو عز وجل على عرشه بائن من خلقه؟ قال : نعم ». (قلت) لسُنيد تفسير كبير رأيته كله بالأسانيد^(١)، ومذهبة في الصفات مذهب السلف ، توفي سنة ست وعشرين ومائتين .

- تراجم إسناده :

- أبو عمران الطرسوسي : موسى بن عبد الله أبو عمران الطرسوسي ، قدم أصحابهان ، قال أبو نعيم : صحب أبا يوسف الغسولي ، وقد سماه ابن القيم : موسى انظر : طبقات المحدثين لابي الشيخ (٦١/٣)، وأخبار أصحابهان لابي نعيم (٣١٤/٢).
- سُنيد بن داود المصيصي ، أبو علي واسمه : الحسين ، وسُنيد لقب غلب عليه ، قال أحمد : أرجو أن لا يكون حدث إلا بالصدق ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال أبو داود : لم يكن بذلك ، وقال الخطيب : وقد رأيت الأكابر من أهل العلم رواوا عنه ، قال الذهبي : مشاه الناس ، وحملوا عنه ، وما هو بذلك المتقن ، (مات سنة ٢٢٦).
- انظر : تهذيب الكمال (١٦١/١٢)، تاريخ بغداد (٤٢/٨)، السير (٦٢٧/١٠).
- (١). تفسير سنيد : ححسب علمي في عدد المفقود وقد نقل منه آثاراً في السنة الإمام ابن عبد البر في التمهيد في إثبات العلو ، انظر التمهيد (١٣٩/٧).

٤٢٧ - تخرجه

- ذكره ابن القيم ، في اجتماع الجيوش ص ٢٣٥ .

نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ الْخَزَاعِيُّ الْحَافِظُ /

[٤٢٨] قال محمد بن مخلد العطار : نا الرّمادي، قال سألتُ نعيمَ بن حماد عن قول الله تعالى ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ ﴾^(١) قال : معناه أنه لا يخفى عليه خافية، بعلمه، ألا ترى قوله ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾^(٢) الآية.

- تراجم إسناده :

- محمد بن مخلد العطار الدوري : ثقة مأمون ، تقدم ح ٣٤٨ .
- الرّمادي : أحمد بن منصور بن سيار ، البغدادي ، الرمادي ، قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه مع أبي ، وكان أبي يوثقه ، وقال الدارقطني : ثقة ، (مات سنة ٢٦٥) .
- انظر : تهذيب الكمال (٤٩٢ / ١) .

٤٢٨ - تخریجه .

- ذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٢١ .
- المؤلف في الأربعين ح ٤٨ ص ٦٤ ، وفي السير (٦١١ / ١٠) .

(١) سورة الحديد آية / ٤ .

(٢) سورة المجادلة آية / ٧ .

[٤٢٩] أَخْبَرَنَا أَبُو الْفِدَاءُ بْنُ الْفَرَاءِ، أَنَّا ابْنُ قَدَامَةَ، أَنَّا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَّا ابْنُ خَيْرُونَ، وَأَبُو الْحَسْنِ بْنِ أَيُوبَ، قَالَا: أَنَّا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ شَادَانَ، أَنَّا ابْنُ زَيْدِ الْقَطَانَ، نَّا مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ التَّرْمذِيَّ، سَمِعْتُ نَعِيمَ بْنَ حَمَادَ يَقُولُ: «مَنْ شَبَّهَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ أَنْكَرَ مَا وَصَفَ اللَّهَ بِهِ نَفْسَهُ فَقَدْ كَفَرَ، وَلَيْسَ مَا وَصَفَ اللَّهَ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا رَسُولَهُ تَشْبِيهًاهُ».

نَعِيمَ بْنَ حَمَادَ مِنْ أُوْعِيَّةِ الْعِلْمِ، أَخْدَى فِي مَحْنَةِ خَلْقِ الْقُرْآنِ فُسْجِنَ حَتَّى ماتَ فِي الْقِيَدِ رَحْمَةً اللَّهِ، فِي سَنَةِ تِسْعِ وَعَشْرِينَ وَمَائِيْنَ، وَلِهِ ثَمَانُونَ سَنَةً، حَدَّثَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ.

- تراجم إسناده :

- أَبُو الْفِدَاءُ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثَقَةٌ تَقْدِيمُهُ ٣٨ .
- ابْنُ قَدَامَةَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ إِلَيْهِ ثَقَةٌ تَقْدِيمُهُ ٣٠ .
- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي ثَقَةٌ تَقْدِيمُهُ ٣ .
- أَحْمَدُ بْنُ خَيْرُونَ أَبُو الْفَضْلِ : ثَقَةٌ إِلَيْهِ تَقْدِيمُهُ ٣٠ .
- أَبُو الْحَسْنِ بْنِ أَيُوبَ الْبَزَازِ : لَمْ أَعْرِفْهُ .
- أَبُو عَلِيٍّ بْنِ شَادَانَ : الْحَسْنُ بْنُ أَحْمَدَ ثَقَةٌ، تَقْدِيمُهُ ٣٠ .
- ابْنُ زَيْدِ الْقَطَانَ : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ الْقَطَانَ : صَدُوقٌ، تَقْدِيمُهُ ٣٠ .
- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّرْمذِيَّ : ثَقَةٌ مَعْرُوفٌ، تَقْدِيمُهُ ٢٢٧ .
- نَعِيمُ بْنُ حَمَادَ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْخُزَاعِيِّ الْمَرْوَزِيِّ .

سئل أَحْمَدَ عَنْهُ فَقَالَ: لَقِدْ كَانَ مِنَ الْفَقَاتِ، وَقَالَ ابْنُ مَعْنَى، وَالْعَجَلِيُّ: ثَقَةٌ وَقَالَ أَبُو حَاتَّمٍ: مَحْلُهُ الصَّدْقَ، وَقَالَ أَبُو زَرْعَةَ: يَصِلُّ أَحَادِيثَ يُوقَفُهَا النَّاسُ وَقَدْ وُضِعَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ كِتَابًا فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهَمِيَّةِ، وَقَالَ الدَّارَقَطْنِيُّ: إِمَامٌ فِي السَّنَةِ كَثِيرُ الْوَهْمِ، وَقَالَ نَعِيمُ عَنْ نَفْسِهِ: أَنَا كُنْتُ جَهَمِيًّا فَلَذِكَ عَرَفْتُ كَلَامَهُمْ، فَلَمَّا طَلَبْتُ الْحَدِيثَ عَرَفْتُ أَنَّ أَمْرَهُمْ يَرْجِعُ إِلَى التَّعْطِيلِ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: نَعِيمٌ مِنْ كَبَارِ أُوْعَيْهِ الْعِلْمَ، لَكِنَّهُ لَا تَرْكَنْتُ إِلَى رِوَايَاتِهِ . (مات سنة ٢٢٩).

انظر: *تهذيب الكمال* (٤٦٦/٢٩)، تاريخ بغداد (٣٠٦/١٣)، *السير* (٥٩٥/١٠).

٤٢٩ - تغريجه

- أخرجه الذهبي في *السير* كما ساقه هنا (١٠/٦١٠).

كما أخرجه ابن عساكر في تاريخه ترجمة نعيم بن حماد. من طريق ابن منده بسنده إلى الترمذى به (١٧/٦١٢).

وذكره اللالكائى عن ابن أبي حاتم عن عبدالله بن محمد بن الفضل عن نعيم ذكره (٣/٥٣٢ ح ٩٣٦).

وذكره أيضاً عبد الغنى في عقيدته ص ٥٧ .
وابن تيمية في *الفتاوى* ١٩٦/٥ .

وقال الذهبي عنه: «سمعناه بأصح إسناد..» *السير* ١٣/٢٩٩ .
قال الذهبي بعد إيراد قول نعيم :

قلت: هذا الكلام حقٌّ، نعوذ بالله من التشبيه، ومن إنكار أحاديث الصفات، فما ينكر
الثابت منها من فقه، وإنما بعد الإيمان بها هنا مقامان مذمومان:
تأويلها وصرفها عن موضوع الخطاب ..

المقام الثاني: المبالغة في إثباتها، .. إلى آخر كلامه، *السير* (١٠/٦١٠-٦١١).

بُشْرُ الْحَافِي زَاهِدُ الْعَصْرِ

له عقيدة رواها ابن بطة في كتاب «الإبانة» وغيره، فمما فيها: «والإيمان بأن الله على عرشه استوى كما شاء، وأنه عالم بكل مكان، وأنه يقول ويخلق، قوله كُنْ لِيْس بِخَلُوقٍ»^(١).

- ١- ذكرها المؤلف في كتاب الأربعين ح ١٦ ص ٤٣ .
ولم أقف على هذه العقيدة في «كتاب ابن بطة»، لكن نقل صاحب كتاب «مختصر الحجة على تارك المحجة» لنصر بن إبراهيم المقدسي فصلٌ: «في اعتقاد بشر بن الحارث»، وذكر فيه معتقده وفيه «ونشهد أن الله يقول ويخلق، قوله قول، وخلقه خلق، قوله باب من خلقه، وخلق باب من قوله ..» ٦٥٤ / ٢ .
الحجـة على تارـك المحـجة رسـالة دـكتـورـاه لمـ تطبع ..

[٤٣٠] أخبرنا ابن علوان، أنا أبو محمد بن قدامة، حدثني ابني أبو الجد عيسى، أنا ابن المعطوش، أنا أبو الغنائم بن المهتدي بالله، أنا أبو إسحاق البرمكي، أنا أبو الفضل الزهري، حدثني حمزة ابن الحسين البزار، حدثني عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثي عباس بن دهقان قال: قلت لبشر ابن الحارث أحب أن أخلو معاك؟ قال: إذا شئت. فبكرت يوماً فرأيته قد دخل قبة فصلى أربع ركعات، فسمعته يقول في سجوده: اللهم إنك تعلم فوق عرشك، أن الذل أحب إلى من الشرف، اللهم إنك تعلم فوق عرشك أن الفقر أحب إلى من الغنى، اللهم إنك تعلم فوق عرشك أني لا أوثر على حبك شيئاً.

فلما سمعته أخذني الشهيق والبكاء، فلما سمعني قال: أنت تعلم أني لو أعلم أن هذا هاهنا لم أتكلم.

مات بشر بن الحارث رحمة الله عليه سنة سبع وعشرين ومائتين .

- تراجم إسناده :

- ابن علوان: عبدالخالق بن عبد السلام ثقة إمام ، تقدم ح ٣٠ .
- أبو محمد بن قدامة: عبدالله بن أحمد ثقة إمام ، تقدم ح ٣٠ .
- عيسى ابن الفقيه أبي محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي الخنبلـي ، قال المنذري: الفقيـه ، الأجل ، وقال الضيـاء: وكان فقيـهاً ، إماماً خطـياً ، عـفـياً ، متورـعاً ، محـبـوباً إلـى النـاس ، (مات سنة ٦١٥) .
- انظر : التكلمة للمنذري (٤٣٠/٢)، تاريخ الإسلام ص ٢٣٦ وفيات سنة ٦١٥) .
- ابن المعطوش: أبو طاهر المبارك بن المبارك بن هبة الله ، البغدادـي .
- قال ابن الدبيـشي: وكان يقطـأ فـطـناً صـحـيـحـاً السـمـاع ، وروـيـ الشـيـخـ المـوـقـعـ معـ جـلـالـتـهـ عنـ

- رجل عنه، وقال ابن بطة: وكان سماعه صحيحًا (مات سنة ٥٩٩).
 انظر: ذيل تاريخ بغداد (١٥/٣٤٢)، التقىد (٢٤١/٢)، السير (٤٠٠/٢١).
- أبو الغنائم: محمد بن محمد بن أحمد بن المهدى بالله الهاشمى، العباسى، خطب بجامع المنصور قال الذهى: الشیخ الجلیل، من بقايا المسندین (مات سنة ٥١٧).
 انظر: السیر (١٩/٤٦٩)، الوافی بالوفیات (١٥٣/١).
- أبو إسحاق البرمکي: إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمکي، صدوق دین، تقدم ح ٣٥١.
- أبو الفضل الزهرى: عبیدالله بن عبد الرحمن بن محمد الزهرى
 قال الدارقطنى: ثقة، صاحب كتاب، قال الخطيب: كان ثقة (مات سنة ٣٨١).
 انظر: تاريخ بغداد (٣٦٨/١٠)، السیر (٦١/٣٩٢).
- حمزة بن الحسين بن عمر، أبو عيسى، السمسار.
 قال البرقانى، والخطيب: كان ثقة، (مات سنة ٣٢٨).
 انظر: تاريخ بغداد (١٨١/٨).
- عبدالله بن محمد بن عبید: لم أعرفه .
 عباس بن دهقان: وعند الذھبی في السیر، وتاريخ الإسلام: حمزة بن دهقان، ولم أجده له ترجمة.
- بشر بن الحارث بن عبد الرحمن الروزی المعروف: بالحافی .
 قال ابن سعد: من أهل مرو، ونزل بغداد، وطلب الحديث .. ثم أقبل على العبادة واعتزل الناس ..
- قال عنه أَحْمَد مات رحْمَه اللَّهُ، وَمَا لَهْ نَظِيرٌ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ .. ، وَقَالَ الْخَطِيبُ « .. وَكَانَ مِنْ فَاقِ أَهْلِ عَصْرِهِ فِي الْوَرَعِ وَالْزَّهْدِ وَتَفَرْدِ بِوَفُورِ الْعُقْلِ، وَأَنْوَاعِ الْفَضْلِ، وَحُسْنِ الْطَّرِيقَةِ وَاسْتِقَامَةِ الْمَذْهَبِ .. ، (مات سنة ٢٢٧).
- انظر: تاريخ بغداد (٦٧/٦)، تهذیب الکمال (٤/٩٩-١٠٠).
- ٤٣٠ - تخریجه
- آخرجه ابن قدامة في إثبات العلو. كما ساقه المؤلف ص ١٢٠، ورواہ المصطفى

بسنده أيضاً من نفس الطريق في سير أعلام النبلاء (٤٧٣/١٠)، وفي تاريخ الإسلام ص ١١٠-١١٩ وفيات (سنة ٢٢٩).

أبو عُبيد القاسم بن سَلام

[٤٣١] أخبرنا ابن علوان، أنا البهاء عبد الرحمن، أنا عبد المغيث بن زهير، أنا ابن كادش، أنا محمد بن علي العشاري، أنا أبو الحسن الدارقطني، أنا محمد بن مخلد، أنا العباس الدورى، سمعت أبياً عَبِيداً. وذكر الباب الذي يروى فيه حديث الرؤية، والكرسي موضع القدمين، وضحك رينا، وحديث «أين كان رِئْنَا» فقال:.. هذه أحاديث صحاح حملها أصحاب الحديث والفقهاء بعضهم عن بعض وهي عندنا حق لا شك فيها، ولكن إذا قيل لنا كيف وضع قدمه؟ وكيف يضحك؟ قلنا: لا نفَسِرُ هذا، ولا سمعنا أحداً يفسره.

كان أبو عَبِيد من أئمة الاجتهاد، رأساً في اللغة، حسبك أن إسحاق بن راهويه، قال: الله يُحبُّ الإنصاف، أبو عَبِيد أعلمُ مني، ومن الشافعى، ومن أحمد.

تُوفى أبو عَبِيد سنة أربع وعشرين ومائتين، وقد ألف كتاب «غريب الحديث»، وما تعرَّض لأخبار الصفات بتفسير، بل عنده أن لا تفسير / بذلك

- ترافق إسناده :

- ابن علوان: عبدالخالق بن عبد السلام ثقة، تقدم ح ٣٠.
- البهاء عبد الرحمن المقدسي ثقة، تقدم ح ٣٢.
- عبد المغيث بن زهير البغدادي ثقة مأمون، تقدم ح ٦٦.
- أحمد بن عُبدالله ابن كادش: ضعيف الرواية، تقدم ح ٦٦.
- الدارقطني: علي بن عمر الإمام الثقة، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥١٣).
- محمد بن مخلد الدورى: ثقة مأمون، تقدم ح ٤٣٨.

غيرُ موضوع الخطاب العربي؛ والله أعلم ^(١).

- عباس بن محمد الدُّوري ثقة ، تقدم ح ٣ .
أبو عُبيد: القاسم بن سلام البغدادي ، الفقيه ، الأديب ، المشهور ، قال ابن سعد: كان
مؤذباً صاحبَ نحوًّا وعربيةً ، وطلبَ للحديث والفقه ، قال إسحاق بن راهويه: أبو عبيد
أوسعنا علمًا ، وأكثرنا أباً ، وقال أبو داود: ثقة مأمون ، قال عبدالله بن أحمد: عرضت
كتاب «غريب الحديث» ل أبي عبيد على أبي فاستحسنه ، وقال: جزاء الله خيرا . (مات
سنة ٢٢٤).

^{٣٥٤} انظر: تاريخ بغداد (٤٠٣/١٢)، تهذيب الكمال (٢٣/٣٥٤)، السير (٤٩٠/١٠).

٤٣١ - تخریجہ

آخرجه الدارقطني في كتاب الصفات . كما ساقه المؤلف ح ٥٧ ص ٦٩٦٨ ، وعنه : ابن البناء في المختار ، في أصول السنة ح ٧٠ ص ٩٧ ، وأبو يعلى في إبطال التأويلات ح ٤٨ / ١٧ ، والخلال في كتاب السنة ح ٣١١ ص ٢٥٨ . والآجري في الشريعة ص ٢٠٥ .

وابن منده في كتاب التوحيد(٣/١١٦ ح ٥٢٢).

واللالكائي في أصول السنة (٣/٥٢٦-٩٢٨).

والبيهقي في الأسماء (٢/١٩٨ ح ٧٦).

وساقه الذهبي بسنده أيضاً في السير (٥٠٥ / ١٠) كما هنا .

من طرق إلى عباس الدورى عنه به فذكراً .

وذكره ابن عبد البر في التمهيد (١٤٩/٧)، والزبيدي في طبقات النحوين واللغويين ص ٢٠٠، وقوام السنة في الحجة (٤٣٩/١).

وصححه ابن تيمية في الفتوى الحموية قال: «بأسانيد صحيحه» ص ٢٥٦.

(١) قال الذهبي - في موضع آخر - معلقاً: قلتُ: قد فسر علماء السلف المهم من الألفاظ وغير المهم، وما أبقوا ممكناً، وأياتُ الصفات وأحاديثها لم يتعرّضوا تأويلاً لها أصلاً، وهي أهمُ الدين، فلو كان تأويلاً لها سائغاً أو حتماً، لبادروا إليه.. ، السير (٥٠٦ / ١٠). وبنحو ما في الأصل، ذكر ما يتعلّق بعدم تأويل أحاديث الصفات في ترجمة الليث بن سعد السير (١٦٢ / ٨).

أحمد بن نصر الخزاعي الشهيد

[٤٣٢] قال إبراهيم الحربي فيما صح عنه قال: أحمد بن نصر. وسئل عن علم الله فقال: علم الله مَعْنَا وهو على عرشه، وسئل عن القرآن، فقال: كلام الله، فقال^(١) له: أَمْ خلوق؟ قال لا».

- تراجم إسناده :

- إبراهيم بن إسحاق الحربي: ثقة إمام، سبق ذكره ص ٨٢٠ ترجمة محمد بن مصعب العابد.

- أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي، المروزي، البغدادي.

قال الخطيب: وكان أحمد بن نصر من أهل الفضل والعلم، مشهوراً بالخير أمارةً بالمعروف، قوله بالحق، ذكره الإمام أحمد فقال: رحمه الله، لقد جَادَ بنفسه، وذكره ابن معين فقال: خَتَّمَ الله له بالشهادة، امتحنه الواثق في فتنة القول بخلق القرآن، وقتله بيده، ثم صلب جسده ست سنين إلى أن جمع بين رأسه وبدنه (سنة ٢٣٧).

انظر: تاريخ بغداد (١٧٣/٥)، السير (١٦٦/١١).

٤٣٢ - تخربيجه

- لم أقف عليه من هذه الطريق، لكن في محتنته لما سُئل عن القرآن قال: كلام الله، قيل: أَمْ خلوق هو؟ قال: هو كلام الله ..

كما في تاريخ الطبرى (٩/١٣٧١٣٨)، تاريخ بغداد (٥/١٧٦)، وكتب التراجم.

(١) في ظ : فقيل .

زوجة مكّي

[٤٣٣] قال أحمد بن علي الأبار، نا محمد بن عبد الرحمن البُلْخِي، قال مكّي بن إبراهيم دخلت امرأة جَهَنْمَ على زوجتي فقالت: يا أم إبراهيم هذا زوجك الذي يُحدَّث عن العرش، منْ بَحْرِه؟ قالت: بَحْرُه الذي بَحْرُ أسنانك: قال: «وكانت بادية الأسنان».

- تراجم إسناده :

- أحمد بن علي بن مسلم الأبار، سكن بغداد، قال الدارقطني: ثقة . وقال الخطيب: وكان ثقة حافظاً متقدناً، حسن المذهب . وقال الذهبي: وجمع وصنف وأرخ، مات (سنة ٢٩٠).

انظر: تاريخ بغداد (٣٠٦ / ٤)، السير (٤٤٣ / ١٣).

- محمد بن عبد الرحمن البُلْخِي: لم أعرفه .

- مكّي بن إبراهيم بن بشير، التميمي ، البُلْخِي .

قال أحمد، والعجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الخطيب وكان ثقة ثبتاً في الحديث، (مات سنة ٢١٤).

انظر: تهذيب الكمال (٢٨ / ٤٧٦). تاريخ بغداد (١١٥ / ١٣).

- زوجة مكّي: لم أجدها ترجمة .

٤٣٣ - تغريجه .

- أخرجه ابن بطة في كتاب الإبانة كما في المختصر:

قال حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال ثنا أحمد بن علي ، قال ثنا محمد بن عبد الرحمن البُلْخِي قال : قال مكّي بن إبراهيم فذكره ، ص ١٩٦ / ١.

- قال في اللسان: النَّجْرُ: القطع، ومنه بَحْرُ النَّجَارِ، وقد بَحْرُ العُودِ بَحْرًا، (١٩٣ / ٥). «وفي المعجم الوسيط بَحْرُ الخشب: سوأه وصنعه ويعين أن يكون المقصود: من سوئ العرش وصنعه؟ تقول هذا استهزاءً والجواب: سواه الذي خلق أسنانك». من تعليق الدكتور ناصر الجديع حفظه الله .

وكأن المرادـ والله أعلمـ أن المرأة قالت لزوجه مكّي إن زوجك يُحدَّث بهذه الأحاديث من عنده ومن افتعاله ونحته واحتراعه، فردّت عليهما بمثل دعوتها وقولها .

قُتيبة بن سعيد شيخ خراسان

[٤٣٤] قال أبو أحمد الحاكم، وأبو بكر النقاش المفسّر واللّفظ له، ثنا أبو العباس السراج، قال سمعت قُتيبة بن سعيد يقول هذا قول الأئمّة في الإسلام والسنّة والجماعـة نعرف رينا في السماء السابعة على عرشه، كما قال ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَ﴾^(١) وكذا نَقَلَ موسى بن هارون عن قُتيبة أنه قال: «نعرف رينا في السماء السابعة على عرشه» فهذا قُتيبة في إمامته وصدقه قد نَقَل الإجماع على المسألة، وقد لقي مالكاً، والليث، وحماد بن زيد، والكبار، وعمر دهراً وازدحم الحفاظ على بابه. قال: لرجل أقم عندنا هذه الشّتّوة حتى أخرج لك عن خمسة أناسي مائة ألف حديث، مات سنة أربعين ومائتين .

تراجـم إسـنادـه :

- أبو أحمد الحاكم: محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري، الحاكم الكبير، قال تلميذه أبو عبدالله الحاكم: هو إمام عصره في هذه الصنعة، كثير التصانيف، وقال الذهبي: محدث خراسان، الإمام الحافظ العلامة الثبت، مؤلف كتاب الكنى (مات سنة ٣٧٨هـ) انظر: السير (١٦/٣٧٠)، الوافي بالوفيات (١١٥/١).
- أبو بكر النقاش: محمد بن الحسن البغدادي حافظ مفسّر، لكنه في الحديث ضعيف، تقدم ح ٤٢٥.
- أبو العباس السراج: محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثقة إمام ستة ترجمته برقم (٤٩٢).
- قُتيبة بن سعيد بن جمبل التّقّي، البلخي . قال ابن معين، وأبو حاتم، والنـسائي: ثقة، وذكره أحمد فأثنى عليه، وقال عنه الـذهبـي: الثـقة الجـوالـ، رـاوـيـةـ الإـسـلامـ، اـرـتـحـلـ قـتـيـبـةـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ، وـكـتـبـ مـاـ لـيـ يـوـصـفـ كـثـرـةـ (مات سنة ٢٤٠هـ). انظر: تهذـيـبـ الـكـمالـ (٢٣/٥٢٣) السـيرـ (١١/١٣).

٤٣٤ - تخریج

- أخرجه أبو أحمد الحاكم في كتابه «شعار الحديث» ص ٤٠ ، وأشار إلى اعتقاده قوام السنة في الحجة (٤٧٥/٢) .

وذكره ابن تيمية عن أبي بكر النقاش كما في الدرء (٦/٢٦٠) . وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٣١ . وفي الصواعق المرسلة (٤/١٢٩٤) ، عن أبي بكر النقاش ، والذهبي في السير (١١/٢٠) .

أبو مَعْمِر القَطِيعي الْحَافِظ

[٤٣٥] نقل ابن أبي حاتم في تأليفه عن يحيى بن زكريا بن عيسى، عن أبي شعيب صالح الهروي، عن أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم أنه قال: «آخر كلام الجهمية أنه ليس في السماء إله».

أبو معمر من شيوخ البخاري ومسلم، وقد روى البخاري أيضاً عن رجل عنه. مات سنة ست وثلاثين ومائتين، وكان من أئمة السنة، كان من إدالله

- تراجم إسناده

- يحيى بن زكريا بن عيسى: صدوق، تقدم ح ١٩٧ .
- أبو شعيب: صالح الهروي: لم أجده له ترجمة .
- إسماعيل بن إبراهيم بن معمر، الهذلي، أبو معمر القطيعي قال الحسين بن فهم : صاحب سنة وفضل وخير ، وسئل عنه ابن معين فقال : مثل أبي معمر لا يسئل عنه ، أنا أعرفه يكتب الحديث وهو غلام ، ثقة مأمون ، وقال ابن قانع : ثقة ثبت ، (مات سنة ٢٢٦) .
- انظر : تاريخ بغداد (٦/٢٦٦)، تهذيب الكمال (٣/١٩). التهذيب (١/٢٧٣).

٤٣٥ - تخرجه

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام . كما هنا من طريق عبد الرحمن بن أبي حاتم عنه به ص وفيات سنة (٢٣٦) .

- روى له قول آخر وهو «من زَعَمَ أن الله عز وجل لا يتكلم ولا يسمع ولا يبصر ولا يغضب ولا يرضى وذكر أشياء من هذه الصفات فهو كافر بالله عز وجل». آخر جه عبدالله بن أحمد في السنة (١/٢٨١ ح ٥٣٥)، وعن النجاشي: الرد على من يقول القرآن مخلوق (ح ٤ ص ٣٢)، وعن عبدالله: ابن منه في التوحيد (٣٠٩ ح ٩٠١) وعن النجاشي: الخطيب في التاريخ (٦/٢٧١).
- وذكره: قوام السنة في الحجة (١/٤٤٠)، وأبو يعلى في إبطال التأويلات

بذلك يقول لو نطقت بغلّتي لقالت إنها سُنية^(١).

(١) ٥٤ ، والذهبي في السير (١١ / ٧٠) ، وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٢٢ .
 قال الذهبي معلقاً على قول أبي معمر قلت : بل قولهم : إنه عزوجل في السماء وفي الأرض ، لا امتياز للسماء . وقول عموم أمة محمد صلوات الله عليه وآله وسلامه إن الله في السماء . . . السير (٧٠ / ١١) .

- ١- ذكر قوله الخطيب في تاريخه (٢٧١ / ٦) .
- قال في الصدح : وفلان يُدَلِّ على أقرانه في الحرب ، وهو يُدَلِّ بفلان ، أي يشق به ، (١٦٩٩ / ٤) .

يحيى بن معين سيد الحفاظ

[٤٣٦] النجاد، نا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، عن يحيى بن معين قال: «إذا قال لك الجهمي كَيْفَ يَنْزِلُ؟ فقل^(١): كَيْفَ صَعَدَ^(٢)؟».

قلت: الكيف في الحالين منفي عن الله تعالى لا مجال للعقل فيه، ويحيى لا يحتاج إلى تعریف، هو حامل رایة الحديث، مات بمدينة النبي ﷺ سنة ثلاثة وثلاثين ومائتين .

- تراجم إسناده

- النجاد : أحمد بن سلمان ثقة حافظ ، تقدم ح ٤٢ .
- جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي ، البغدادي ، قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً ، صعب الأخذ ، حسن الحفظ وقال ابن المنادي : كان مشهوراً بالإتقان والحفظ والصدق ، (مات سنة ٢٨٢) .
- انظر : تاريخ بغداد (١٨٨/٧) ، السير (٣٤٦/١٣) .
- يحيى بن معين بن عون الغطفاني ، أبو زكريا البغدادي ، قال ابن المديني : ما أعلم أحداً كتب ما كتب يحيى بن معين ، وقال النسائي : أبو زكريا أحد الأئمة في الحديث ثقة مأمون ، قال أبو حاتم إذا رأيت البغدادي بغض يحيى بن معين فاعلم أنه كذاب ، وقال عن نفسه: لو لم نكتب الحديث من ثلاثة وجهاً ما عقلناه ، (مات سنة ٢٣٣) .
- انظر : تهذيب الكمال (٣١/٥٤٣) السير (١١/٧١) .

٤٣٦ - تخرجه

آخرجه ابن بطة في كتاب الإبانة المختصر: قال حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد عنه به ، فذكره ، ص ١٩٨ آ ، وأشار له أبو

(١) في (ظ) : له .

(٢) في (ق) : يصعد .

يعلى في إبطال التأويلات عن جعفر عن يحيى به (١/٥١ ح ٢٣) وذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش، وعزاه إلى ابن بطة ص ٢٢٨٢٢٧ . والذهبي في الأربعين ح ٥٨ ص ٧١.

- وأخرج اللالكائي في أصول الاعتقاد بسنده إلى يحيى بن معين قال : «إذا سمعت الجهمي يقول : أنا كفترتُ ربَّ ينزل ، فقل : أؤمن بربِّ يفعل ما يريد» . (٣/٤٥٣ ح ٧٦٦).

وذكره ابن تيمية عن اللالكائي في شرح حديث النزول ص ١٥٥ .
- وروي عنه بأسانيد أنه يُقر بحديث النزول ، كما ساقها ابن عبدالبر في التمهيد (٧/١٥١) وذكرها ابن تيمية في الفتوى الحموية ص ٢٩٣-٢٩٤ .

عليٌّ بن المَدِينيٍّ إمامُ الْمُحَدِّثِينَ

[٤٣٧] قال شيخ الإسلام إسماعيل الهروي، أنا محمد بن محمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن عبد الله، سمعت محمد بن إبراهيم بن نافع، ثنا الحسن بن محمد بن الحارث، قال: سُئل علي بن المديني وأنا أسمع: ما قول أهل الجماعة؟ قال: يؤمنون بالرؤيا والكلام؛ وأن الله / فوق السموات على عرشه استوى». فُسْئل عن قوله تعالى ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَأَيْهُمْ﴾^(١) فقال: أقرأ ما قبله: ﴿إِنَّمَا تَرَىٰ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ﴾.

- تراجم إسناده:

- أبو إسماعيل الهروي: عبدالله بن محمد الانصاري ثقة إمام ستائي ترجمته برقم (٥٤٠).
- محمد بن محمد بن عبدالله بن الحسين، الأزدي الهروي، كان رأس الشافعية في عصره بهراة، مع الدين والخير وعلو الإسناد، (مات سنة ٤٠١). انظر: السير (٢٧٤ / ١٧).
- أحمد بن عبدالله: لم أعرفه.
- محمد بن إبراهيم بن نافع: لم أعرفه.
- الحسن بن محمد بن الحارث السجستاني، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: صاحب سنة وفضل، وذكره أبو يعلى في طبقات الحنابلة وقال: نقل عن إمامنا أشياء. انظر: الثقات (٨ / ١٨٠)، طبقات الحنابلة (١٣٩ / ١).
- علي بن عبدالله بن جعفر السعدي، أبو الحسن ابن المديني، قال أبو حاتم: كان عليًّا علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل، وكان أحمداً لا يسميه إلينا يكتبه تبجيلاً له...، وقال النسائي: كأن الله خلق علي بن المديني لهذا الشأن، وقال ابن حبان: وكان أعلم

قد أكثَر البُخاري في صحيحه عن علي بن المديني، وقال: ما استصغرتْ
نفسي إلا بين يدي ابن المديني^(١) مات في ذي القَعْدَة سنة أربع وثلاثين
ومائتين .

أهل زمانه بعلل حديث رسول الله ﷺ من رحل وجمع وكتب وصنف وحفظ وذاكر ،
(مات ٢٣٤).

انظر: تاريخ بغداد (٤٥٨/١٠)، الثقات (٤٦٩/٨)، السير (٤١/١١).

٤٣٧ - تحريره

ذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش (٢٣٤.٢٣٥) وقد ذكر الإمام اللالكائي في كتابه «اعتقاد علي بن المديني» بنحو ما ذكره المؤلف (٣١٨/٢).

وله قول في تكفير من نفى الرؤية والكلام ...

انظر: تاريخ بغداد (٤٧٢/١١)، والسير (٥٨/١١)، وطبقات الشافعية (١٤٨/٢).

١- ذكره الخطيب في تاريخه في ترجمة الإمام البخاري، (٢/١٧)، وعنده: المزي في تهذيب الكمال (٤٥١/٢٤).

أحمد بن محمد حنبل شيخ الإسلام*

النقول عن هذا الإمام في هذا الباب طيب كثير مبارك فيه، فهو حامل لواء السنة، والصابر في الحنة، والمشهود بأنه من أهل الجنة، فقد توادر عنه تكفير من قال بخلق القرآن العظيم جل منزله^(١)، وإثبات الرؤية^(٢)، والصفات والعلو^(٣)

- ترافق إسناده:

- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المروزي البغدادي، إمام المحدثين، الناصر للدين، والمناضل عن السنة، والصابر في المحنة . قاله الخطيب، قال عبد الرزاق: وأما أحمد بن حنبل فما رأيت أفقه منه ولا أورع .. وقال الشافعي: خرجتُ من بغداد وما خلقت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع ، ولا أعلم من أحمد بن حنبل . وقال إسحاق بن راهويه: أحمد حجة بين الله وبين خلقه .

وقال قتيبة بن سعيد: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه إماما الدنيا، وفضائل الإمام كثيرة أطال العلماء في سردها ، من جهة حفظه وفقهه ، وصبره وبرائه في المحنة، مات رحمة الله سنة ٢٤١ هـ، وأشهر كتبه «المسنن»

انظر: تاريخ بغداد (٤١٢/٤)، طبقات الخنابلة (١١/٢٠٤)، السير (١١/٣٥٨١٧٧).

(١) انظر السنة لعبد الله (١٠٢/١)، كتاب شرح أصول الاعتقاد للإمام اللالكائي (٢٦٣/٢)، والسنة للخلال ص ١٥٨ ب، وطبقات الخنابلة (٤١٤/١).

(٢) انظر: الشريعة للأجري ص ٢٥٤، ٢٥، وكتاب اللالكائي (٣/٥٧) وإبطال التأويلات ص ١٦٨ ب.

(٣) سيذكر المؤلف النقول في ذلك عن أحمد فيما يأتي .

* جاء بعده في نسخة (ب) و (ق) «رحم الله ثراه، وجعل الجنة مثواه» .

والقدر^(٤)، وتقديم الشيختين^(٥)، وأن الإيمان يزيد وينقص^(٦)، إلى غير ذلك من عقود الديانة مما يطول شرحها***.

(٤) انظر: السنة للخلال ح ٨٦٢ ص ٥٢٩ وما بعدها، ومسائل ابن هانئ (٢/١٥٥) وطبقات الخنابلة (٤٦/١).

(٥) راجع السنة للخلال ص ٣٦٩ ، ٤٠٤ ، وص ٥٨١ ، وسيرة أحمد رواية ابنه صالح ص ٨٢ وجامع بيان العلم (١١٧٢/٢).

(٦) راجع السنة للخلال ص ٥٦٤ ، ٥٨١ ، ومسائل ابن هانئ (٢/١٦٢) وطبقات الخنابلة (٢٥٢/١).

[٤٣٨] فقال يوسف ابن موسى القطان، شيخ أبي بكر الخلال قيل لأبي عبدالله: الله فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه؛ وقدرته وعلمه بكل مكان؟ قال: نعم، هو على عرشه ولا يخلو شيء من علمه».

- تراجم إسناده :

- يوسف بن موسى راشد، أبو يعقوب، القطان الكوفي .

قال ابن معين: صدوق، وكتب عنه الإمام أحمد، مات سنة (٢٥٣) .

انظر: طبقات الحنابلة (٤٢١/١).

٤٣٨ - تخریجه .

آخر جهه ابن بطة في الإبانة ح ١١٥ ص ١٥٩ وذكره اللالكائي في أصول الاعتقاد

(٣/٤٠١ ح ٦٧٤) وأبو يعلى في طبقات الحنابلة (٤٢١/١) . وابن قدامة في إثبات

صفة العلو ح ٩٦ ص ١١٦ .

وابن القيم في اجتماع الجيوش نقلًا عن كتاب السنة للخلال ص ٢٠٠ .

[٤٣٩] وقال أبو طالب أحمد بن حميد، سألتُ أَحْمَدَ بْنَ حِنْبَلَ عَنْ رَجُلٍ
قَالَ: اللَّهُ مَعَنَا وَتَلَاهُ ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُ﴾^(١) فَقَالَ: قَدْ
تَجَهَّمْ هَذَا؛ يَأْخُذُونَ بِآخِرِ الْآيَةِ وَيَدْعُونَ أُولَاهَا، قَرَأْتَ عَلَيْهِ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ
يَعْلَمْ﴾ فَعْلَمَهُمْ مَعْهُمْ، وَقَالَ فِي سُورَةِ قٰ ﴿وَنَعْلَمُ مَا تُوسِّعُ بِهِ نَفْسَهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ
إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾^(٢) فَعْلَمَهُمْ مَعْهُمْ.

- تراجم إسناده :

أَحْمَدَ بْنَ حَمِيدَ أَبُو طَالِبِ الْمَشْكَانِيُّ، صَاحِبُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَكَانَ أَحْمَدَ يَكْرَمُهُ وَيَعْظِمُهُ،
قَالَ الْحَطَّيْبُ: وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا فَقِيرًا صَبُورًا عَلَى الْفَقْرِ، (مَاتَ سَنَةً ٢٤٤).
انظر: تاریخ بغداد (٤/١٢٢)، طبقات الحنابلة (١/٣٩).

٤٣٩ - تخریجه

آخرجه الإمام أَحْمَدَ فِي الرَّدِّ عَلَى الجَهْمِيَّةِ بِنْ حَوْهَ ص ١٣٨ وَعَقْدِ لِلْآيَةِ بَابًا وَابْنَ بَطْلَةِ فِي
الْإِبَانَةِ ح ١١٦ ص ١٥٩، وَذَكْرِهِ ابْنِ الْقَيْمِ فِي اجْتِمَاعِ الْجَيْشِ ص ٢٠١-٢٠٠ . وَالْمُؤْلِفُ
فِي كِتَابِ الْأَرْبَعِينِ ح ٤٩ ص ٦٤ .

(١) سورة المجادلة آية / ٧.

(٢) سورة ق آية / ١٦ .

[٤٤] قال المروذى: قلت لأبي عبد الله: إن رجلاً قال: أقول كما قال الله
 «ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رأيُهم»^(١) أقول هذا ولا أجاوزه إلى غيره
 .. فقال هذا كلام الجهمية بل علمه معهم، فأول الآية تدل على أنه علمه».

رواہ ابن بطة فی کتاب الإبانة عن عمر بن محمد بن رباء، عن محمد بن داود، عن المروذى.

- تراجم إسناده :

- عمر بن محمد بن رباء، أبو حفص العكبرى
 حدث عن عبد الله بن الإمام أحمد .
- قال الخطيب: وكان عبداً صالحًا ديناً صدوقاً، وقال ابن بطة: إذا رأيت العكبرى يحب أبا
 حفص بن رباء فاعلم أنه صاحب سنة . (مات سنة ٣٢٩).
- انظر: تاريخ بغداد (١١/٢٣٩)، طبقات الحنابلة (٢/٥٦).
- محمد بن داود: لم أعرفه .
- المروذى: أحمد بن محمد ثقة تقدم ح ٤٢٢ .

٤٤- تخریجه

فی الإبانة دون ذکر سند وإنما قبل لأبي عبد الله ح ١١٧ ص ١٦٠

- ومعنى القول مروي من طرق أخرى كما سبق ح ٤٣٩ .

(١) سورة المجادلة آية / ٧.

[٤٤] وَقَالَ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ قَيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَا مَعْنَى هُوَ وَهُوَ
مَعَكُمْ هُوَ^(١) قَالَ: عِلْمُهُ مَحِيطٌ بِالكلِّ، وَرَبُّنَا عَلَى الْعَرْشِ بِلَا حِدْرٍ وَلَا صَفَةٍ.

- تراجم إسناده :

- حنبل بن إسحاق بن حنبل، أبو علي الشيباني، ابن عم الإمام أحمد، وتلميذه، قال الدارقطني : كان صدوقاً، وقال الخطيب : وكان ثقة ثبتاً، (مات سنة ٢٧٣).

انظر : تاريخ بغداد (٢٨٦/٨)، السير (٥١/١٣).

٤٤ - تحريرجه

ذكره اللالكائي في أصول الاعتقاد (٤٠٢/٣) ح ٦٧٥.

وابن قدامة في إثبات العلوح ٥ ص ١١٦.

وابن تيمية في نقض التأسيس ، عن كتاب السنة للخلال (٤٣٠/١).

وفي شرح حديث التزول ص ٣٥٩، وانظر الدرء (٢/٣١) وابن القيم في تهذيب السنن (٧/١١٤). وفي اجتماع الجيوش ص ٢٠٠، والذهببي في الأربعين ح ٥٠ ص ٦٥.

التعليق:

قال ابن تيمية مبيناً عدم المذافة بين إثبات الحد ونفيه في كلام السلف «فهذا الكلام من الإمام أبي عبد الله أحمد رحمه الله يبين أنه نفي أن العباد يحدون الله تعالى أو صفاته بحد، أو يقدرون ذلك بقدر، أو أن يبلغوا إلى أن يصفوا بذلك، وذلك لا ينافي ما تقدم من إثبات أنه في نفسه له حد يعلمه هو، لا يعلمه غيره، أو أنه هو يصف نفسه .. وهكذا كلام سائر أئمة السلف يثبتون الحقائق وينفون علم العباد بكتها..» نقض التأسيس (٤٣٣/١)، وسبق الإشارة لهذا المبحث في ترجمة الأصممي برقم (٣٩٧).

(١) سورة الحديد آية / ٤ .

[٤٤٢] قال ابن أبي حاتم في كتاب «مناقب الإمام أحمد»^(١): نا محمد بن مسلم، نا سلمة بن شبيب، قال كنت عند أحمد بن حنبل؟ فدخل عليه رجل عليه أثر السفر، فقال من فيكم أحمد بن حنبل، فأشاروا إلى أحمد، فقال : إنني ضربت البر والبحر من أربعين ألف فرسخ^(٢)، أتاني الخضر عليه السلام فقال أيت أحمد بن حنبل فقل له إن ساكن السماء^(٣) راض عنك لما بذلت نفسك في هذا الأمر».

- ترجم إسناده :

- عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثقة تقدم ح ١٣٣٠ .
- محمد بن مسلم بن عثمان بن واره الإمام الثقة، تقدم ح ٢٠٠ .
- سلمة بن شبيب صدوق، تقدم ح ٦٥ .

٤٤٣ - تخریجه

- أخرجه أبو نعيم في الخلية من طرق إلى سلمة بن شبيب ذكره (٩/١٨٨) والخطيب في التاريخ (٤/٤٢١)، وأشار لطرق المؤلف في السير : (١١/٣٥١-٣٥٢) والقصة غريبة.

التعليق

- **الحضر** : صاحب موسى بن عمران عليه السلام ، الذي ورد ذكر خبره في سورة الكهف . وقد رجح جمعٌ من الأئمة أنه نبي ، لعدة دلائل يطرأ ذكرها ، والحضر مات كما مات

(١) كتاب مناقب الإمام أحمد من الكتب المفقودة - حسب علمي - وقد نقل منه الذهبي في السير (١١/١٧٨) .

(٢) في الخلية قال : كنت ليلة جمعة نائماً فأتاني آت فقال : أتعرف أحمد بن حنبل؟ قلت : لا ، قال : فأنتِ بغداد وسل عنه ، فإذا رأيته فقل إن الخضر يقرئك السلام ويقول .. » .

(٣) في الخلية «الذي على عرشه» .

غيرةُ من الأنبياء والصالحين . قال ابن الجوزي . والدليل على أن الخضر ليس بباقي في الدنيا أربعة أشياء :

القرآنُ، السنةُ، وإجماع المحققين من العلماء، والمعقول»
ثم فصلَ هذه الأشياء .

وسئل شيخ الإسلام عن الخضر، والإيس؟ هل هما معمران ..

فأجاب : إنهمَا ليسا من الأحياء ولا معمران ، وقد سأله إبراهيمُ الحربيُّ أَحْمَدَ بْنُ حِنْبَلَ عن تعمير الخضر والإيس ، وأنهما باقيان يرويان ويرويان عنهما ، فقال الإمامُ أَحْمَدُ : من أحال على غائب لم يُنصف منه ، وما ألقى هذا إلا شيطان ، وقال ابن القيم : ولا يصحُّ في حياته حديثُ واحد راجع : الفتاوى (٤/٣٣٧)، (٢٧/١٠٠)، المنار المنيف ص ٦٩، البداية والنهاية (١/٣٢٥)، والإصابة (١/٤٢٨)، الزهر النضر في حال الخضر لابن حجر ، مع مقدمة المحقق ص ٢٢ .

[٤٤٣] قال الأئم قلت لأبي عبدالله حدث محدث وأنا عنده بحدث
«يَضَعُ الرَّحْمَنُ فِيهَا قَدْمَهُ» وعنه غلام، فأقبل على الغلام فقال إن لهذا تفسيراً.
قال أبو عبدالله : انظر إليه كما تقول الجهمية سواء» .

- ترجم إسناده :

- الأئم : أحمد بن محمد بن هانى، ثقة ، تقدم ح ٣٥١ .

٤٤٣ - تخرجه

آخر جه ابن بطه في الابانة ح ٢٥٩ ص ٣٣١ .

وذكره أبو يعلى في إبطال التأويلات (١٩٦/١) ح ١٩١ .

والذهبي في الأربعين ح ١١١ ص ١١٥ .

[٤٤] قال ابن أبي حاتم، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل، قال سمعتُ أبي /
يحتاجُ بِأَنَّ الْقُرْآنَ غَيْرَ مَخْلُوقٍ، يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿الرَّحْمَنُ عَلَمَ
الْقُرْآنَ﴾^(١) فَأَخْبَرَ تَعَالَى أَنَّ الْقُرْآنَ مِنْ عِلْمِه.

- ترجم إسناده :

- صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي، القاضي .

قال ابن أبي حاتم: كتبته عنه بأصبهان، وهو صدوق ثقة، سمع من أبيه مسائل كثيرة،

قال الخلال: كان صالح سخياً جداً ، (مات سنة ٢٦٦).

انظر طبقات الحنابلة (١/١٧٣)، السير (١٢/٥٢٩).

٤٤ - تحريره

- لم أجده التقل عن أحمد في تفسير هذه الآية، لكن استفاض عن الإمام استدلاله بالقرآن

على أن القرآن كلام الله، وأنه منه تعالى .

انظر : سيرة الإمام أحمد رواية ابنه صالح ص ٧٣ ، وذكر المحتنة رواية حنبل ص ٥٣ .

٥٤ . والرد على الجهمية أوله ص ٨٦ . والمسائل المروية عن الإمام أحمد في العقيدة (١/١٨٧) .

(١) سورة الرحمن آية ٢-١ .

[٤٤٥] قال يعقوب الدورقي: قال لي أَحْمَدُ: الْفَظْيَةُ إِنَّمَا يَدْوَرُونَ عَلَى
كَلَامِ جَهَنَّمَ، يَزْعُمُونَ أَنَّ جَبَرِيلَ إِنَّمَا جَاءَ بِشَيْءٍ مَخْلُوقٍ».

- تراجم إسناده :

- يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي ،
قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ثقة ، وذكره أن حبان في الثقات ، مات سنة (٢٥٢) .
انظر : تهذيب الكمال (٣١١ / ٣٢) .
- ٤٤٥ - تخرجه
آخر جه أبي داود في مسائله عن أَحْمَدَ من طريق الدورقي ص ٢٧١ وعنده : ابن بطة في
الإبانة (١ / ٣٣١ ح ١٣٢) .
وانظر التعليق في ترجمة محمد بن أسلم ص ١١٧٣ .

إِسْحَاقُ بْنُ رَاهْوَيْهُ، عَالِمٌ خُرَاسَانٌ

[٤٦] قال حرب بن إسماعيل الكرماني، قلت لِإِسْحَاقَ بْنَ رَاهْوَيْهِ قَوْلَهُ
تَعَالَى ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نُجُوْنَ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾^(١) كَيْفَ تَقُولُ فِيهِ؟ قَالَ:
حِيثُ مَا كَنْتَ فَهُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ؛ وَهُوَ بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ
عَنْ أَبْنِ الْمَبَارِكِ قَوْلَهُ: هُوَ عَلَى عَرْشِهِ بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَعُلَى شَيْءٍ فِي
ذَلِكَ وَأَبْيَنَهُ قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(٢) رَوَاهَا الْخَلَالُ فِي
السُّنْنَةِ عَنْ حَرْبٍ.

- تراجم إسناده :

- حرب بن إسماعيل الكرماني ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٧٣).

٤٤٦ - تخریجه

- أخرجه الخلال في كتاب السنة. كما ساقه الحافظ الدشتبي في كتاب إثبات الحد.
ص ٩٦ / ب.

والهروي في ذم الكلام ص ٢٦٣ . من طريق حرب الكرماني به .

وذكره ابن بطة في الإبانة ح ١١٨ ص ١٦١ وابن تيمية في نقض التأسيس (٤٣٨/١)
(١٦٠/٢)، وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٢٦ . والمُؤلف في السير (١١)
. (٣٧٠).

(١) سورة المجادلة آية / ٧.

(٢) سورة طه آية / ٥.

[٤٤٧] أحمد بن سلمة، سمعت إسحاق بن راهويه يقول جَمَعْنِي وهذا المبتدع يعني إبراهيم ابن أبي صالح مجلسُ الأمير عبد الله بن طاهر، فسألني الأمير عن أخبار النزول فسردتها، فقال ابن أبي صالح: كَفَرْتُ بِرَبِّي يَنْزِلُ مِنْ سَمَاءٍ إِلَيْنَا سَمَاءً.

فقلتُ: آمنتُ بِرَبِّي يَفْعُلُ مَا يَشَاءُ» رواها البيهقي، عن الحاكم، عن محمد بن صالح بن هانئ، سَمِعَ أَحْمَدَ بن سَلْمَةَ، فَكَانَ إِسْحَاقُ الْإِمَامُ يُخَاطِبُهُ بِهَا .

- ترجم إسناده :

- أحمد بن سلمة بن عبد الله أبو الفضل النيسابوري .
- رفيقُ مُسْلِمٍ بن الحجاج في رحلته ، قال أَحْمَدَ عَنْ نَفْسِهِ : كَتَبَ عَنِي أَبُو زُرْعَةَ ، وَابْنَ وَارِهَ ،
- وأبو حاتم ، وقال عنه الذبيحي : جمع وصف ، (مات سنة ٢٨٦).
- انظر : تاريخ بغداد (٤/١٨٦) ، السير (١٣/٣٧٣).
- إبراهيم بن أبي صالح ، قال عنه مسلم بن الحجاج : جَهْمِيٌّ لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ ، وقال ابن حجر : وقد كذبه إسحاق بن راهويه في مجلس عبد الله بن طاهر .
- انظر : ميزان الاعتدال (١/٣٧) ، ولسان الميزان (١/٦٩).
- عبد الله بن طاهر بن الحسين ، الأمير العادل ، ولاه المأمون إماراة خراسان .
- قال الخطيب : وكان أحد الأجواد الممدحين والسمحاء المذكورين ، وقال الذبيحي : وكان ملكاً مطاعاً سائساً مهيباً جواداً . (مات سنة ٢٣٠).
- انظر : تاريخ بغداد (٩/٤٨٣) ، السير (١٠/٦٨٤).
- محمد بن صالح بن هانئ أبو جعفر الوراق النيسابوري ، سمع الكثير ، وكان يفهم ويحفظ ، وكان ثقة زاهداً ، لا يأكل إلا من كسب يده ، (مات سنة ٣٤٠).
- انظر : البداية (١١/٢٢٥) ، طبقات الشافعية (٣/١٧٤).

.....

 ٤٤٧ - تخریجه

- أخرجه البيهقي في الأسماء من طريق أبي عبد الله الحاكم عنه به (٩٥١/٢) ح ٣٧٥ وذكره الذهبي في الأربعين وقال: رواها الحاكم بإسناد صحيح عنه ح ٥٩ ص ٧١، وفي السير (١١/٣٧٦). وذكره ابن المحب في كتاب الصفات (ج ١/ص ١١٣).

[٤٤٨] قال النجاد، نا أحمد بن علي الأبار، نا علي بن خشrum، نا إسحاق قال: دخلت على ابن طاهر فقال: ما هذه الأحاديث تروون أن الله ينزل إلى سماء الدنيا؟ قلت: نعم، رواها الثقات الذين يروون الأحكام، فقال: ينزل ويدع عرشه؟ فقلت: يقدر أن ينزل من غير أن يخلو منه العرش؟ قال: نعم^(١)، قلت: فلم تتكلم في هذا؟

- تراجم إسناده :

- النجاد: أحمد بن سلمان ثقة حافظ ، تقدم ح ٤٢ .
- أحمد بن علي الأبار: ثقة ، تقدم ح ٤٣٣ .
- علي بن خشرم بن عبد الرحمن المروزي
قال النسائي: ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .
انظر: تهذيب الكمال (٤٢١/٢٠) .

٤٤٨ - تحريرجه

آخر جه الهروي في ذم الكلام بستنه إلى علي بن خشرم فذكره ص ٢٦٢ . وانظر ص ٢٦٠ .

وذكره ابن تيمية من طريق ابن بطة، عن النجاد به ، وصحح إسناده ، وقال: رواته ثقات
شرح حديث النزول ص ١٥٢ .

(١) هذا قول أهل السنة، انظر: شرح حديث النزول ١٣٦١٣٤ .

[٤٤٩] قال أبو حامد بن الشرقي: سمعتْ حَمْدانَ السُّلْميَ، وأبا داودَ الْخَفَافَ يقولانَ سمعنا إسحاقَ يقول: قال لي ابنُ طاهر: يا أبا يعقوبَ هذا الذي ترويه ينزلُ رُبُنَا كُلَّ لِيَلَةَ كَيْفَ ينزل؟ قلت: أعزَ اللهُ الأمير! لا يقال: كيف، إنما ينزلُ بلا كيف».

- ترافق إسناده

- أبو حامد بن الشرقي: أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري
قال الخطيب: وكان ثقةً ثبتاً متقناً حافظاً، وقال الحاكم: هذا واحد عصره حفظاً وإنقاذاً
ومعروفة، مات سنة ٣٢٥.

انظر: تاريخ بغداد (٤٢٦/٤)، السير (٣٧/١٥).

- أحمد بن يوسف بن خالد، أبو الحسن النيسابوري، المعروف بحمدان السلمي .
قال مسلم بن الحجاج: ثقة ، وقال الدارقطني: ثقة نبيل ، وقال النسائي: ليس به بأس ،
(مات سنة ٢٦٣).

انظر: تهذيب الكمال (٥٢٢/١).

- سليمان بن داود، أبو داود الخفاف النيسابوري، قال ابن أبي حاتم: روى عن إسحاق بن راهويه، صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر: الجرح (١١٥/٤)، والثقات (٢٨٢/٨).

٤٤٩ - تخرجه

آخر جهه أبو عثمان الصابوني في عقيدته ح ٤١ ص ٢٨ وعنده: الذهبي في معجم
شيوخه (٢٠٣/٢). وقوام السنة في كتابه «الحججة» من طريق أبي حامد به (١٢٤/٢).
وذكره ابن تيمية في شرح حديث التزول ص ١٩١.

[٤٥٠] قال إبراهيم بن أبي طالب، سمعتَ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدَ الرِّبَاطِيَّ،
يقول حضرتُ مجلس ابن طاهر، وحضر إسحاق فسئل عن حديث النزول
أَصْحَىْحٌ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوَادِ كَيْفَ يَنْزَلُ؟ قَالَ: أَثْبَتَهُ فَوْقَ حَتَّىْ
أَصْفَىْلَكَ النَّزْلَ، فَقَالَ: الرَّجُلُ أَثْبَتَهُ فَوْقَ؛ فَقَالَ إِسْحَاقُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفَاً صَفَا﴾^(١) فَقَالَ ابْنَ طَاهَرَ: هَذَا يَا أَبا يَعْقُوبَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ، فَقَالَ وَمَنْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ يَنْعَهُ الْيَوْمَ؟

- تراجم إسناده

- إبراهيم بن أبي طالب أبو إسحاق النيسابوري المركي، قال الحاكم : إمام عصره بنيسابور في معرفة الحديث والرجال ، وقال أبو بكر الصبغاني : ما رأيتُ في المحدثين أهيب من إبراهيم بن أبي طالب ، (مات سنة ٢٩٥).
- انظر : السير (٥٤٧/١٣).
- أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي ، المروزي قال النسائي ، وابن خراش : ثقة ، وقال الخطيب : وكان ثقة فهماً عالماً فاضلاً ، (مات سنة ٢٤٣).
- انظر : تاريخ بغداد (٤/١٦٥)، تهذيب الكمال (١/٣١٠).

٤٥٠ - تخرجه

- أخرجه أبو عثمان الصابوني في رسالته في السنة ح ٤٤ ص ٢٩.
- وقوام السنة الأصبغاني في الحجة (٢/١٢٥).
- وذكره ابن تيمية في شرح حديث النزول نقلًا عن كتاب أبي عثمان الصابوني ص ١٤٩، ١٩١-١٩٢.
- وأخرجه بنحوه البيهقي في الأسماء (٢/٣٧٦ ح ٩٥٢).

(١) سورة الفجر آية / ٢٢.

[٤٥١] وقال أبو بكر الخلال، أنا المروذى، نا محمد بن الصبّاح النيسابوري، نا أبو داود الخفاف: سليمان بن داود قال، قال إسحاق بن راهوية قال الله تعالى ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(١) إجماع أهل العلم أنه فوق العرش استوى / ويعلم كُلَّ شيء في أسفل الأرض السابعة» .

أ / ٨١ أسمع ويحكم إلى هذا الإمام كيف نَقَلَ الإجماع على هذه المسألة الشريفة كما نقله في زمانه قُتيبة المذكور .

- تراجم إسناده :

- المروذى: أحمد بن محمد ثقة، تقدم ح ٤٢٢ .
- محمد بن الصبّاح النيسابوري: لم أجده له ترجمة .
- سليمان بن داود الخفاف: صدوق، تقدم ح ٤٤٩ .

٤٥١ - تخریجه

- ذكره ابن تيمية في «درء التعارض» نقلًا عن كتاب السنة (٦/٢٦٠) وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٢٦ . والذهبي في السير (١١/٣٧٠) .

(١) سورة طه آية / ٥ .

[٤٥٢] وقال ابن أبي حاتم، ثنا أحمد بن سلمة النيسابوري، سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي رضي الله عنه يقول: «ليس بين أهل العلم اختلافٌ أن القرآنَ كلامُ الله ليس بخلوقٍ، كيفَ يكون شيءٌ خرج من الرَّبِّ عز وجل مخلوقاً؟»

كان إسحاقٌ من كبار أئمة الاجتهاد، ومن أعلام الحفاظ؛ توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين عن بضع وسبعين سنة، ولم يخلف بخراسان مثله.

٤٥٣ - ترجم إسناده :

- ابن أبي حاتم: محمد بن عبد الرحمن الإمام الثقة تقدم ح ١٣٣٠ .
- أحمد بن سلمة النيسابوري: ثقة، تقدم ح ٤٤٧ .
- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبو يعقوب المروزي، المعروف بابن رأهوية . قال أحمد بن حنبل: لا أعلم ولا أعرف لإسحاق بالعراق نظيرًا، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال عنه الخطيب: كان أحد أئمة المسلمين، وعلماً من أعلام الدين، اجتمع له الحديث والفقه . ، وقال الذهبي : هو الإمام الكبير، شيخ الشرق، سيد الحفاظ، (مات سنة ٢٣٨ هـ) .

انظر: تاريخ بغداد (٦/٣٤٥)، تهذيب الكمال (٢/٣٧٣) السير (١١/٣٥٨).

٤٥٤ - تحريرجه

- ذكره الذهبي في السير (١١/٣٧٦)، وتاريخ الإسلام ص ٨٩ . وفيات (سنة ٢٣٨).

أبو عبدالله بن الأعرابي لغوي زمانه

[٤٥٣] كَتَبَ إِلَىْ أَبُو الْغَنَائِمِ الْقِيسِيِّ، أَنَا الْكِنْدِيُّ، أَنَا أَبُو مُنْصُورِ الْقَزَازِ، أَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْمَقْرِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ مُوسَى الْقَرْشِيِّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ النَّضَرِ بْنُ بَنْتِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَابِيُّ جَارِنَا وَكَانَ لِيُّهُ أَحْسَنَ لَيلَ، وَذَكَرَ لَنَا أَنَّ ابْنَ أَبِي دُؤَادَ سَأَلَهُ، أَتَعْرُفُ فِي الْلُّغَةِ اسْتَوْى بِمَعْنَى اسْتَوْلَى؟ فَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ.

- تراجم إسناده :

- أبو الغنائم القيسي : **المسلم** بن محمد بن المسلم ثقة ، تقدم ح ١٧٣ .
- الكندي : هو الإمام زيد بن علي أبو اليمين ثقة حافظ ، تقدم ح ٨٦
- أبو منصور القزار : عبد الرحمن بن أبي غالب الشيباني ، راوي تاريخ الخطيب ثقة ، تقدم ح ٣٢ .
- أبو بكر الخطيب : أحمد بن علي الإمام الحافظ ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٣٤) .
- أحمد بن سليمان المcri : أبو بكر الواسطي .
قال الخطيب بعد أن ذكر شيوخه : وقرأ القرآن على شيخ ذلك الوقت ، وسكن بغداد ، وحدث بها ، كتب عنه وقرأ عليه القرآن وكان صدوقاً ، (مات سنة ٤٣٢) .
انظر : تاريخ بغداد (٤ / ١٨٠ - ١٨١) .
- أحمد بن محمد بن موسى القرشي أبو الحسن المجري ابن الصلت سئل البرقاني عنه فقال : ابنا الصلت ضعيفان^(١) ، وقال حمزة الدقاد : كان شيخاً صالحاً ديناً .. ، مات سنة ٤٠٥ .
انظر : تاريخ بغداد (٥ / ٩٤) ، السير (١٧ / ١٨٦) .
- يزيد معه الآخر : أحمد بن محمد بن الصلت ، انظر تاريخ بغداد (٤ / ٣٧٠) .

-
-
- أبو بكر الأنباري : محمد بن القاسم ثقة إمام ، تقدم ح ٢٨٠ .
 - محمد بن أحمد بن النضر ، أبو بكر ابن بنت معاوية بن عمرو الأزدي أصله كوفي انتقل إلى بغداد .
 - قال عبدالله بن أحمد ، ومحمد بن عبدوس : ثقة ، لا بأس به ، ووثقه الذهبي (مات سنة ٢٩١).
 - انظر : تاريخ بغداد (٣٦٤ / ١) ، العبر (٤٢١ / ١) .
 - ٤٥٢ - تحريره
 - أخرجه الخطيب في تاريخه . كما ساقه المؤلف (٢٨٣ / ٥) .
 - واللالكائي في أصول الاعتقاد من طريق أحمد بن محمد بن موسى عنه به (٣٩٩ / ٣) ح ٦٦٧ .
 - وذكر ابن بطة في الإبانة ح ١٢٤ ص ١٦٦ - ١٦٧ .

[٤٥٤] وبه قال الخطيب، وأنا الأزهري، أنا محمد بن العباس، أنا نفطويه،
نا داود بن علي، قال، كُنَّا عند ابن الأعرابي فأتاه رجلٌ فقال: يا أبا عبدالله! ما
معنى قوله تعالى ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ قال: هو على عرشه كما
أخبر، فقال الرجل ليس كذلك إنما معناه استولى، فقال: اسكت ما يدريك ما
هذا؟ العرب لا تقول للرجل استولى على الشيء حتى يكون له فيه مصاد،
فأيهما غالب قيل استولى، والله تعالى لا مصاد له وهو على عرشه كما أخبر، ثم
قال: الاستيلاء بعد المغالبة ، قال النابغة :

إلا لشك أو من أنت سابقه سبق الجoward إذا استولى على الأمد

مات ابن الأعرابي رحمه الله سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

- تراجم إسناده :

- إسناد المؤلف إلى كتاب الخطيب سبق ح ٤٥٣ .
- الأزهري : عُبيد الله بن أحمد بن عثمان ، أبو القاسم البغدادي .
- قال الخطيب : وكان أحد المكرثين من الحديث كتابةً وسماعاً . مع صدق وأمانة، وصحة واستقامة ، (مات سنة ٤٣٥) .
- انظر : تاريخ بغداد (٣٨٥ / ١٠)، السير (٥٧٨ / ١٧) .
- محمد بن العباس : لم أعرفه .
- نفطويه : بفتح النون وكسرها : إبراهيم بن محمد الواسطي ، ثقة ستة ترجمته عند ذكر معتقداته برقم (٤٩٦) .
- داود بن علي بن خلف ، أبو سليمان الفقيه ، الظاهري ،
- قال الخطيب : قدم بغداد فسكنها وصنف كتبه بها ، وهو إمام أصحاب الظاهر ، وكان ورعاً ناسكاً زاهداً ، وفي كتبه حديثُ كثير ، وقال الذهبي : وفي الجملة فداودُ بن علي بصير بالفقه عالم بالقرآن ، حافظ للأثر ، رأس في معرفة الخلاف .. (مات سنة ٢٧٠) .

انظر : تاريخ بغداد (٢٧٠-٣٦٩) /٨ السير (٩٧/١٣).

- محمد بن زياد بن الأعرابي ، أبو عبدالله ، صاحبُ اللغة .

قال الزبيدي : كان ناسباً نحوياً كثیر السماع ، وقال الخطيب .. كان أحد العالیین بها ، والمشار إلیهم في معرفتها ، وقال الأزهري عنه : صالح زاهد ورع صدوق ، (مات سنة ٢٣١).

انظر : طبقات النحوين ص ١٩٥ ، تاريخ بغداد (٢٨٢/٥) ، السير (١٠/٦٨٧).
التَّابِغَةُ الْذِيَّانِيُّ : زياد بن معاویة الزبياني الغطفاني ، شاعر جاهلي ، من الطبقة الأولى ، من أهل الحجاز ، كان التابغة أحسنهم دیباجة شعر ، وأکثرهم رونق کلام ، وأجزلهم بيتاً ، كأنَّ شعره کلامٌ ليس فيه تکلف ، وكانت تضرب له قبة بسوق عکاظ فتقصدہ الشعراً فتعرض عليه أشعارها . مات نحو سنة (١٨) ق. هـ .

انظر : طبقات فحول الشعراء (١/٥٦) الشعر والشعراء (١/٩٢)، الأعلام (٣/٥٤-٥٥).

٤٥٤ - تخریجه

آخرجه الخطیب في تاریخه . كما ذکر المؤلف (٥/٢٨٤). وأبو الحسن بن مهدي في کتابه تأویل الآیات المشکلة ١ / ١٣٣.

وآخرجه اللالکائی في أصول الاعتقاد (٣٩٩/٣) ح ٦٦٦ وعنه : ابن قدامة في إثبات العلوخ ١٠٥ ص ١١٩ . وعلقه البیهقی في الأسماء (٢/٣١٤) ح ٨٧٩ .
وذکره القرطبی في الأستنی في شرح أسماء الحسنی (٢/١٣٣) ، وابن منظور في لسان العرب (١٤/٤١٤) . وابن القيم في اجتماع الجیوش ، وعزاه إلى کتاب الرد على الجهمیة لنقطاوية ص ٢٦٥ .

والذهبی في الأربعین ح ٧ ص ٣٨ .

وابن حجر في الفتح وعزاه إلى کتاب الفاروق للھروی (١٣/٤٠٦) .

والسيوطی في الإتقان ٢/٦ ، النوع الثالث والأربعون .

والبیت في دیوانه ص ١٤ ، وقد قال قبله :

ومن عصاك فعاقبه معاقبة
تنهى الظلوم ولا تقعده على ضمدٍ

أبو جعفر النَّفِيلِيُّ، عَالَمُ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ *

[٤٥٥] قال ابن أبي حاتم، نا علي بن الحسين بن مهران، سمعت أبا جعفر عبد الله بن محمد بن نُفَيْل يقول: «من قال إن القرآن مخلوق فهو كافر، فقيل له يا أبا جعفر! الكفر كفران: كفر نعمة، وكفر بالرب، قال: لا بل كفر بالرب؛ ما تقول فيمن يقول ﴿اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ مخلوق؟ أليس كافراً هو؟».

كان النَّفِيلِيُّ من أركان الدين، وكان يُنْظَرُ بأحمد بن حنبل، بحيث إن أبو داود السجستاني يقول: ما رأيت أحداً أحفظَ من النَّفِيلِيَّ.

قلت: ماتَ سَنَةً أَرْبَعَ وَثَلَاثِينَ وَمَائِينَ عَنْ سِنِّ عَالِيَّةِ .

- تراجم إسناده :

- ابن أبي حاتم عبد الرحمن الرازى ثقة إمام تقدم ح (١٣٣٠ - ١).

- لعله: علي بن الحسين بن الجيد الرازى، روى عن النَّفِيلِيُّ، وحدث عنه ابن أبي حاتم، قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه، وهو صدوق ثقة، وقال الذهبي الإمام الحافظ (مات سنة ٢٩١).

انظر: الجرح (١٧٩/٦)، السير (١٤/١٦).

- عبدالله بن محمد بن علي بن نُفَيْل، أبو جعفر النَّفِيلِيُّ، الحرّانِيُّ قال أبو حاتم: الثقةُ المأمون، وقال النسائي: ثقة، وقال أبو داود: أشهدهُ على أنِّي لم أرَ أحفظَ من النَّفِيلِيُّ، وقال عنه أحمد بن حنبل: أبو جعفر النَّفِيلِيُّ أهلُ أنْ يقتدي به... (مات سنة ٢٣٤)، وكان من أبناء التسعين .

انظر: تهذيب الكمال (٨٨/١٦)، السير (١٠/٦٣٤).

* الجزيرة: هي ما بين دجلة والفرات وتشمل على عدة مدن: الموصل عاصمة الإقليم، الرقة، الأنبار، الراها، حران، وغيرها، وأبو جعفر النَّفِيلِيُّ من أهل حران، أحد مدن

الإقليم فهو منسوب إلى هذه المدينة .

انظر : معجم البلدان (٢/٢٣٥) ، نزهة المشتاق للإدرسي (٢/٦٥٤-٦٥٥) مسالك
الممالك ص ٧١ .

٤٥٥ - تخرجه

- لم أجده من ذكره ، وكتاب ابن أبي حاتم - الرد على الجهمية - في عِدَاد المفقود .

العيسي، من علماء البصرة

١ / ٨٢

[٤٥٦] قال أبو حاتم الرازى، قال عُبيدة الله بن محمد بن عائشة: «يستحيل في صفة الحكيم أن يخلق كلاماً يدعى الربوبية ، يعني: قوله تعالى ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾^(١) وقوله ﴿أَنَا رَبُّكُمْ﴾^(٢) مات ابن عائشة سنة ثمان وعشرين ومائتين، عن نيف وثمانين سنة .

- ترجم إسناده :

- محمد بن إدريس الرازى ثقة إمام ستائى ترجمته برقم (٤٦٨) .
- عُبيدة الله بن محمد بن حفص القرشى ، التىمى ، أبو عبد الرحمن البصري ، المعروف بالعيسي وبابن عائشة لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله .
- قال أحمد: صدوق في الحديث ، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة ، وقال الساجى : وكان من سادات أهل البصرة ، غير مدافع ، كرياً سخياً ، (مات سنة ٢٢٨) .
- انظر: تهذيب الكمال (١٤٧/١٩) ، السير (٥٦٤/١٠) .

٤٠٦ - تحريره

- لم أجده من خرجه .

(١) سورة طه آية / ١٤ .

(٢) سورة طه آية ١٢ .

هشام بن عمار عالم الشام

[٤٥٧] قال أبو الفضل يعقوب بن إسحاق بن محمود الحافظ، حدثنا عبد الله بن محمد بن منصور البزار، سمعت هشام بن عمار - وبلغه أن ناساً ينسبونه إلى اللفظية - فغضِّب وخطب وقال: القرآنُ كلام الله وليس بخلوق، ومن قال : القرآن أو قدرة الله أو عزَّ الله مخلوقة فهو من الكافرين، فقيل له: ما تقولُ فيمن قال: «لفظي بالقرآن مخلوق» فقال ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (٥١٥) الله الصَّمَدُ ﴿إِلَى آخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ هَذَا الَّذِي قَرأتَ كَلَامَ اللَّهِ .. عَبْدُ اللَّهِ هَذَا هَرُوٌّ مَعْرُوفٌ﴾.

وكان هشام عالم دمشق ومقرئها ومحدثها ومفتيها وخطيبها، عمر نيفاً وتسعين سنة مات سنة خمس وأربعين ومائتين، أدرك مالكاً، وسمع منه .

- تراجم إسناده :

- يعقوب بن إسحاق أبو الفضل الheroي الحافظ سمع عثمان بن سعيد الدارمي ومن بعده روى عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم بالإجازة وهو أكبر منه، صنف جُزءاً في الرد على اللفظية، قاله الذهبي، (مات سنة ٣٣٢).
- انظر: تاريخ الإسلام ص ٨٤ وفيات (٣٤٠-٣٣١).
- عبد الله بن محمد بن منصور البزار الheroي، أبو منصور ، روى عن هشام بن عمار، ودحيم ، والمصريين ، (توفي سنة ٢٨٩).
- انظر: تاريخ دمشق ج ٣٨ ، ٢٧٥ ، ومختصره لابن منظور (٣٣٧/١١).
- هشام بن عمار بن نصير ، أبو الوليد الدمشقي ، خطيب دمشق .
- قال ابن معين ، والعجلي : ثقة ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال الدارقطني : صدوق ،

كبير المحلّ، وقال الذهبي : الإمام الحافظ العلامة المقرئ، (مات سنة ٢٤٥) .
انظر : تهذيب الكمال (٢٤٢/٣٠)، السير (٤٢٠/١١).

٤٥٧ - تخرجه

- أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ترجمة عبدالله بن محمد البزار- من طريق أبي إسحاق
أحمد بن محمد الحسن ، عن أبي الفضل يعقوب بن إسحاق ، عن عبدالله بن محمد
البزار .

قال سمعت هشام بن عمارة بلغه أن ناساً . فذكره ج ٣٨ / ٢٧٥ من اسمه عبدالله بن
قيس عبدالله بن مسعة (١) .

سقط قطعة كبيرة من اسمه - عبدالله - من كتاب عساكر المداول - المخطوط - والنقص يكمل من نسخ
آخرى ، منها المطبوع التي ذكرت بتحقيق سكينة الشهابي ، طبع مجمع اللغة العربية .

ذو التُّون، شيخ الْدِيَارِ الْمَصْرِيَّة، وَواعظُهُمْ

[٤٥٨] قال عمر بن بحر الأَسْدِي، سمعت ذَا التُّونَ الْمَصْرِيَّ رَحْمَهُ اللَّهُ يَقُولُ «أَشْرَقَ لَنُورِ وَجْهِ السَّمَاوَاتِ، وَأَنَارَ لَوْجَهِ الظَّلَمَاتِ، وَحَجَبَ عَنْ جَلَالِهِ الْعَيْنَ، وَنَاجَاهُ عَلَى عَرْشِهِ أَلْسُنَةِ الصَّدُورِ». أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو الشِّيخِ فِي كِتَابِ الْعَظَمَةِ، مات ذُو التُّونَ فِي سَنَةِ خَمْسِيْنَ وَأَرْبَعِينَ أَيْضًا، وَكَانَ مُعْمَرًا.

- تراجم إسناده :

- عمر بن بحر الأَسْدِي : لم أجده له ترجمة .
- ذُو التُّونَ الْمَصْرِيَّ : اسْمُهُ ثَوْبَانَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَقَيْلٌ : فَيْضُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، شِيْخُ الْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةُ، الزَّاهِدُ.

قال الدارقطني : إذا صَحَّ السندُ إِلَيْهِ فَأَحَادِيثُهُ مُسْتَقِيمَةٌ وَهُوَ ثَقَةٌ، وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ : كَانَ عَالِمًا فَصِيحًا حَكِيمًا، وَقَالَ الْخَطِيبُ : وَكَانَ حَكِيمًا فَصِيحًا زَاهِدًا، (مات سنة ٢٤٥).
انظر : تاريخ بغداد (٣٩٣/٨)، السير (٥٣٢/١١)، تاريخ دمشق (١٤٧/٦).

- تخرِيجه ٤٥٨
- أَخْرَجَهُ أَبُو الشِّيخِ فِي كِتَابِ الْعَظَمَةِ (٣٩٨/١).
وَأَبُو نَعِيمَ فِي الْحَلِيلَةِ (٣٤٩/٩).
- وَذَكَرَهُ ابْنُ الْقَيْمِ فِي اجْتِمَاعِ الْجَيْوشِ ص ٢٧١. وَعَدَهُ ابْنُ تِيمِيَّةَ مِنَ الْمُتَبَّتِينَ لِلْعَقِيدَةِ السَّلْفِيَّةِ، رَاجِعًا إِلَى الْإِسْقَامَةِ (١٨٨/١).

أبو ثور من أئمة الاجتهداد

[٤٥٩] قال ابن أبي حاتم، نا أعين بن زيد، سمعت أبو ثور إبراهيم بن خالد الإمام يقول: «من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله، ولا يكون الرجل صاحب سنة حتى يكون فيه ثلاثة خصال يقول: القرآن ليس بخلوق، ويقول: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، ويترك قراءة حمزة»^(١).

أبو ثور أحد أوعية العلم، أخذ عنه سفيان بن عيينة والكبار، توفي سنة أربعين ومائتين ببغداد.

- تراجم إسناده :

- ابن أبي حاتم إدريس ثقة تقدم (ح ١٣٣٠).

- أعين بن زيد الرازبي، قال ابن أبي حاتم: روى عن أبي ثور.. . وسمعت منه، وهو صدوق.

انظر: الجرح (٢/٣٢٥).

- أبو ثور: إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان، الكلبي البغدادي الفقيه. قال أبو بكر الأعين: سألت أحمد بن حنبل: ما تقول في أبي ثور؟ قال: أعرفه بالسنة منذ خمسين سنة وهو عندي في مسلاخ سفيان الثوري، وقال النسائي: ثقة مأمون، أحد الفقهاء، وقال ابن حبان: كان أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وورعاً وفضلاً ودياناً وخيراً، (مات سنة ٢٤٠).

انظر: تاريخ بغداد (٦/٦٥)، تهذيب الكمال (٢/٨٠). السير (١٢/٧٢).

٤٥٩ - تحريره

- لم أقف على من خرّجه، وكتاب ابن أبي حاتم، ففي عداد المفقود.

* المراد به :

حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات، القارئ، الكوفي، قال أحمد، وابن معين: ثقة،

(١) في بقية النسخ: كان أبو ثور.

وقال النَّسائيُّ : ليس به بأس ، وقال ابن مَجْوِيَّه : كان من علماء زمانه بالقراءات ، وكان من خيار عباد الله عبادة وفضلاً ، وورعاً ، ونسكاً . . .
 وأما عن قراءته فقد كرهها أَحْمَد كراهة شديدة ، لما فيها من الإِذْعَام والإِمَالَة الشديدة ،
 وأئنِّي الثوري على قراءته فقال : ما قرأ حمزة حرفاً إِلَّا بِأَثْرٍ .
 قال الذهبيُّ : كره طائفةٌ من العلماء قراءة حمزة لما فيها من السُّكُّت ، وفِرْط المدّ . . . ، ثم
 استقرَّ الْيَوْمُ الْإِنْفَاقُ عَلَى قبولها ، وبعضاً كَانَ حمزة لَا يرَاه . وقال ابن الجوزيُّ : وأما ما
 ذُكرَ عن عبد الله بن إِدْرِيس وأَحْمَد بن حَبْلٍ مِّنْ كراهة قراءة حمزة ، فَإِنَّ ذَلِكَ مَحْمُولٌ
 عَلَى قراءةٍ مِّنْ سَمِعَاهُ مِنْهُ نَاقِلاً عَنْ حمزة ، وَمَا آفَةُ الْأَخْبَارِ إِلَّا رَوَاتُهَا . . (مات سنة
 ١٥٨هـ)

راجع : تهذيب الكمال (٧/٣١٤) ، طبقات الحنابلة (١/١٤٦، ٧٤) . السير (٧/٩٠).
 غایة النهاية (١/٢٦٣).

طبقة أخرى

منهم المزني، والذهلي، والبخاري، وأبو زرعة

[٤٦٠] قال إسماعيل بن رجاء محدث عسقلان، أنا أبو الحسين الملاطي، وأبو أحمد محمد بن محمد القيسراني، قالا: أنا أحمد بن بكر اليازوري، قال حدثني الحسين بن علي اليازوري الفقيه، حدثني علي بن عبدالله الحلواني، قال كنت بأطرabilس المغرب، فذكرت وأصحاب لنا السنة، إلى أن ذكرنا أبا إبراهيم المزني رحمة الله، فقال بعض أصحابنا، بلغني أنه كان يتكلم في القرآن ويقف، وذكر آخر أنه يقوله، إلى أن اجتمع معنا قوم آخرون فكتبنا^(١) إليه نستعلم منه؛ فكتب إلينا: «عصمنا / الله وإياكم بالثقوى، ووفقا وإياكم لموافقة الهدى، أما بعد فإنك سألتني أن أوضح لك من السنة أمراً تصير نفسك على التمسك به، وتدرأ به عنك شبهة الأقاويل، وزيف محدثات الضالين، فقد شرحت لك منهاجاً، موضحاً لم آل نفسي وإياك فيه نصحاً»^(٢).

١/٨٣

«الحمد لله أحق ما بُدي، وأولى من شُكر، وعليه أثني، الواحد الصمد، ليس له صاحبة ولا ولد، جل عن المثل، فلا شبيه له ولا عديل، السميع البصير، العليم

(١) في رسالة المزني «فغم الناس ذلك غماً شديداً» ص ٧٣.

(٢) في الرسالة «بدأتُ فيه بحمد الله ذي الرشد والتسلية» ص ٧٤، وفي اجتماع الجيوش ص ١٦٦.

الأخير، المنبعُ الرفيع، عالٍ على عرشه^(٣) ، فهو دانٍ بعلمه من خلقه^(٤) ، والقرآن
كلام الله، ومن الله، ليس بخليقٍ في يد، وقدرة الله ونعته وصفاته كلاماتٌ غيرُ
مخلوقات، دائماتٌ أزليةٌ، ليست محدثاتٌ في يد، ولا كان ربنا ناقصاً في يد،
جلّت صفاتَه عن شبهِ المخلوقين، عالٍ على عرشه، بائنٍ عن خلقه» وذكر سائر
المعتقد .

- ترجم إسناده :

- إسماعيل بن رجاء بن سعيد العسقلاني، الأديب، المقرئ، قال ابن عساكر بعد أن ذكر
شيوخه : وقدم صيدا من أعمال دمشق وقرأ بها القرآن، (مات سنة ٤٢٣).
- انظر : تاريخ ابن عساكر (٨٣٨/٢) غایة النهاية (١/١٦٤).
- عَسْقَلَانُ : بفتح أوله ، وسكون ثانية ثم قاف ، قال ياقوت : وهي مدينة بالشام من أعمال
فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام وكذلك يقال
لدمشق أيضاً وهي من مدن جنوب فلسطين لها شأن اقتصادي وتسمى اليوم «المجدل»
وتبعد ٢١ كيلـاً شمال مدينة غزة .
- انظر : معجم البلدان (٤/١٢٢). موسوعة المدن الفلسطينية ص ٦٦٩ .
- أبو الحسين الملطي : محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، الشافعي .
قال السبكي : الفقيه المقرئ، وقال ابن الجوزي : فقيه مقرئ متقن ثقة . . . ، وقال الداني .
مشهور بالثقة والإتقان ، (مات سنة ٣٧٧). له كتاب التنبية والرد على أهل الأهواء ،
مطبوع .

(٣) في نسخة (ج) من الرسالة : «في مجده بذاته» ، ولم ترد عند ابن القيم في اجتماع
الجيوش ، فإبطاب النسخ على حذفها ما يشكي في هذه الزيادة من نسخة (ج) والتي لم
تصل بستنٍ مرفوع بل رواة السندي لا يُعرفون ، انظر دراسة سندها في مقدمة رسالة المزني
ص ٦٣-٥٥ .

(٤) ثم ذَكَرَ المزني عقيدته في : القدر ، والملائكة ، وخلق آدم ، والجنة والنار ، والإيمان ص ٧٦

- انظر : طبقات الشافعية (٣/٧٧)، غاية النهاية (٢/٦٧) .
- أبو أحمد محمد بن محمد بن عبد الرحيم القيسرياني .
- ذكره ابن عساكر في تاريخه وعدد جمعاً من مشايخه ، وقال الذهبي : وحدث في سنة ثمانين يعني وثلاثمائة - وانقطع خبره .
- انظر : تاريخ ابن عساكر (١٥/٩٠٩)، معجم البلدان (٤/٤٢٢) . تاريخ الإسلام ص ٦٦٧ وفيات سنة ٣٨٠ .
- أحمد بن محمد بن بكر الرملي أبو بكر القاضي ، اليازوري ، نسبة إلى بلده يازور ، قرب الرملة ، قاضي دمشق .
- قال عن نفسه : دخلت العراق فكتبت كتب أهل العراق ، وكتب أهل الحجاز . . .
- انظر : تاريخ ابن عساكر (٢/١٠٧)، معجم البلدان (٥/٤٢٥) .
- الحسين بن علي اليازوري الفقيه من شيوخ أحمد بن محمد الرملي المتقدم ، ولم أقف له على ترجمته .
- علي بن عبدالله الحلواني : لم أجده له ترجمة ، وقد توبع فجاء في سند آخر لكتاب السنة من طريق عبد الكريم بن عبد الرحمن بن معاذ بن كثير - ولم أجده له ترجمة . قال : جالست علي بن عبدالله الحلواني بأطرابلس المغرب في مجلس مذاكرة ، وكنا جماعة من أهل العلم لذهب السنة . . . انظر مقدمة محقق كتاب المزني ص ٥٥ .
- طرابلس ويقال : أطرابلس ، على شاطئ البحر في آخر أرض بُرقة من أعمال ليبيا وأول أرض إفريقية من بلاد المغرب ، ولعلماء كتب البلدان شرح في وصف طبيعة المدينة يطول ذكرها .
- راجع : نزهة المشتاق للإدريسي (١/٢٩٧)، معجم البلدان (٤/٢٥) مراصد الاطلاع (١/٩١) .
- ٤٦٠ - تغريجه**
- اعتقاد الإمام المزني أو رسالته «شرح السنة» قد طُبع ، وذكر في أوله السنن إلى المعتمد ، وقد قابله بما نقله المؤلف منه ويبدأ المعتمد المنقول منها من ص ٧٢ إلى ص ٨٠ ، وذكرها ابن القيم في اجتماع الجيوش كاملة ، قال «. . . ونحن نسوقها بلفظها كلها . . .» ص ١٦٦ .
- وذكر ما يتعلّق بالعلو الذهبي في الأربعين ح ٥١ ص ٦٥ .

[٤٦] أَبُنَا ابْنُ سَلَامَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الطَّرْسُوِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهُ، ثُمَّ أَحْمَدَ بْنَ الْفَضْلِ الْبَاطِرِقَانِيِّ، سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ السُّلْمَى، سَمِعْتُ أَبَا حَفْصَ الرَّفَاعِيِّ، سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ تَمِيمَ الْمَكِّىِّ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ التَّرْمذِيِّ، سَمِعْتُ الْمَزْنِىَّ يَقُولُ: لَا يَصْحُ لِأَحَدٍ تَوْحِيدٌ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى الْعَرْشِ بِصَفَاتِهِ، قَلْتُ: مَثُلَّ أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: سَمِيعٌ بَصِيرٌ عَلِيمٌ قَدِيرٌ» أَخْرَجَهَا ابْنُ مَنْدَهُ فِي تَارِيخِهِ.

وَلَقَدْ كَانَ الْمَزْنِىَّ فَقِيهُ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ فِي زَمَانِهِ وَأَنْبَلَ تَلَامِذَةَ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ. مَاتَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَسِتِينِ وَمَائَتَيْنِ وَلَهُ بَضَعُ وَثَمَانُونَ سَنَةً.

- تراجم إسناده :

- أَحْمَدَ بْنَ سَلَامَةَ الْخَنْبَلِيِّ ابْنَ الْمَنَادِيِّ، شِيْخُ الْذَّهَبِيِّ صَدُوقٌ، تَقدِيمٌ ٨٥ .
- أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّرْسُوِيِّ، الْأَصْبَهَانِيُّ، الْخَنْبَلِيُّ
قَالَ الْمَنْذَرِيُّ: الشِّيْخُ الْمَسْنَدُ، وَقَالَ عَنْهُ الْذَّهَبِيُّ: الشِّيْخُ الْجَلِيلُ .. (مَاتَ سَنَةً ٥٩٥).
انظُرْ: التَّكْمِلَةُ لِلْمَنْذَرِيِّ (١/٣٢٧-٣٢٨)، السِّيرُ (٢١/٢٤٥).
- يَحْيَى بْنَ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنَ الْحَافِظِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ بْنِ مَنْدَهُ الْعَبْدِيِّ
الْأَصْبَهَانِيُّ، صَاحِبُ تَارِيخِ أَصْبَهَانَ .
- قَالَ السَّمْعَانِيُّ: مِنْ أَعْرَقِ بَيْتِ الْحَدِيثِ وَكَانَ جَلِيلُ الْقَدْرِ .. ثَقَةُ حَافِظِهِ، صَدُوقٌ،
كَثِيرُ التَّصَانِيفِ، وَقَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ: فَاضِلُّ صَنْفٍ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ، (مَاتَ سَنَةً ٥١١).
انظُرْ: التَّحْبِيرُ (٢/٣٧٨)، الْمُتَخَبُّ مِنَ السِّيَاقِ صِ ٤٨٧، التَّقْيِيدُ (٢/٣٠٢)، السِّيرُ (١٩/٣٩٥).
- أَحْمَدَ بْنَ الْفَضْلِ بْنَ مُحَمَّدِ الْبَاطِرِقَانِيِّ، هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى بَاطِرْقَانٍ وَهِيَ إِحْدَى قَرَائِ
أَصْبَهَانَ .
- قَالَ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهُ: هُوَ كَثِيرُ السَّمَاعِ، وَاسْعُ الرَّوَايَةِ .. ، وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ مَقْرَئًا

فاضلاً، ومحدثاً مكثراً من الحديث . . ، قرأ القرآن على جماعة من مشاهير القدماء بالروايات . . ، (مات سنة ٤٦٠).

انظر: الأنساب (٤٠/٢)، السير (١٨٢/١٨).

- أبو عمر السُّلْمي: لم أعرفه.
- أبو حفص الرفاعي: لم أعرفه.
- عمرو بن عَمِّ المكي: لم أعرفه.
- محمد بن إسماعيل الترمذى ثقة متقن، تقدم ح ٨٧.
- إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المُزني، المصرى أبو إبراهيم، تلميذ الشافعى، قال ابن يُونس: صاحب الشافعى، كانت له عبادة وفضل ثقة في الحديث . . ، وقال أبو إسحاق الشيرازي: كان زاهداً غالباً مناظراً مُحْججاً جاً غواصاً على المعانى الدقيقة . . ، وقال عنه الشافعى: المزني ناصرٌ مذهبى، له مصنفات أشهرها «المختصر» في الفقه (مات سنة ٢٦٤).

انظر: مناقب الشافعى (٣٤٤/٢)، السير (٤٩٢/١٢).

٤٦١ - تخرجه

- ذكره الذهبي في السير (٤٩٤/١٢). وفي تاريخ الإسلام ص ٦٧، وفيات سنة ٢٦٤.
- وفي المكتبة الظاهرية يوجد قطعة من تاريخ اصحابه من (ق ٢٢٨-٢٣٥) كما في فهرس المكتبة (١١٩/١) رقم: ٢٣٦ حديث .

الذهلي

[٤٦٢] قال الحاكم، قرأت بخط أبي عمرو المستلمي، سُئل محمد بن يحيى عن حديث عبدالله بن معاوية عن النبي ﷺ «لِيَعْلَمَ الْعَبْدُ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ حِيثُ كَانَ»

فقال: يرِيدُ أَنَّ اللَّهَ عَلِمَ مَحِيطَ كُلِّ مَكَانٍ؛ وَاللَّهُ عَلَى الْعَرْشِ.

- تراجم إسناده :

- الحاكم: محمد بن عبدالله أبو عبدالله النيسابوري العالم الحافظ ، تقدم ح ٦٧ .
- أبو عمرو المستلمي: أحمد بن المبارك، النيسابوري .
- قال الحاكم: كان مجاب الدعوة، راهب عصره، وقال أبو بكر الصبّاعي: كان أبو عمرو يصوم النهار، ويحيي الليل، مات محدث نيسابور (سنة ٢٨٤) .
- انظر: سير أعلام النبلاء (١٣ / ٣٧٤.٣٧٣)، تذكرة الحفاظ (٢ / ٦٤٤) .
- عبدالله بن معاوية الغضاري، له صحبة، نزل حمص .
- انظر : الجرح (٥١ / ١٥١)، الأحاديث الثاني (٢٠٠ / ٢)، الاصابة (٢ / ٣٦٣) .

٤٦٢ - تحريرجه

الحديث أخرجه البخاري في تاريخه (٥ / ٣١).
وأبو داود في سنته، في كتاب الزكاة، معلقاً (٢٢٣٩ / ٢ ح ١٥٨٢)، وابن أبي عاصم في الأحاديث الثاني (٢ / ٣٠٠ ح ١٠٦٢). والطبراني في الكبير كما بينه الحافظ في التعليق على التحفة (٧ / ١٧١)، وأخرجه أيضاً في معجمه الصغير عن شيخ آخر له (١ / ٥٥٥ ح ٣٣٤).

ويعقوب بن شيبة في كتاب المعرفة (١ / ٢٦٩)، وعنده: البيهقي في السنن، كتاب الزكاة (٤ / ٩٦٩٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢ / ٣٨ ب).
قال ابن حجر بعد أن عزاه لأبي داود، «ورواه الطبراني وجود إسناده». التلخيص الحبير (٢ / ١٥٤ ح ٨١٨).

وقال الألباني عنه: إسناده صحيح . السلسلة (٣ / ٣٨ ح ١٠٤٦) .

[٤٦٣] قرأتُ على أبي الحسين الحافظ، أنا جعفر بن علي، أنا السُّلْفي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو بكر البرقاني، قرأنا على أبي العباس بن حمدان، حدثكم محمد بن نعيم، قال سمعتَ محمد بن يحيى الذهلي يقول: «الإيمان قولٌ وعملٌ، يزيد وينقص، والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته وحيث تصرف، ولا نرى الكلام فيما أخذثوا فتكلموا في الأصوات والأقلام والخبر والورق. وما أخذثوا من المثلى والمثلى ، والمقرى والمقرى، فكل هذا عندنا بدعة»، ومن زعم أن القرآن محدث فهو عندنا جهمي لا يشك فيه ولا يُمترى». كان الذهلي إمام أهل خراسان بعد إسحاق بلا مُدافعة؛ وكان رئيساً مُطاعاً كبير الشأن. مات سنة ثمان وخمسين ومائتين .

- تراجم إسناده :

- أبو الحسين : علي بن محمد اليونيني ، الثقة الحافظ ، تقدم ح ٤٤ .
- جعفر بن علي الهمданى : ثقة ، تقدم ح ٣ .
- أبو طاهر السُّلْفي : أحمد بن محمد ثقة حافظ ، تقدم ح ٣ .
- ثابت بن بندار أبو المعالي الدينوري ، البغدادي .
- قال عبد الوهاب الأنطاوي : هو ثقة مأمون ، دين كيس خير ، وقال ابن النجار : كان من أعيان القراء ، وثقة المحدثين ، وقال ابن الجوزي وكان ثقة ثبتاً صدوقاً ، (مات سنة ٤٩٨) .
انظر: المنتظم (٩٣ / ١٧) ، السير (١٩ / ٢٠٤) .
- أبو بكر البرقاني : أحمد بن محمد البرقاني ثقة متقن ، تقدم ح ٨٧ .
- أبو العباس بن حمدان : محمد بن أحمد بن حمدان الحيري النيسابوري عارف بالرجال والحديث تقدم ح ٨٧ .
- محمد بن نعيم : لم أعرفه .
- محمد بن يحيى بن عبدالله الذهلي ، أبو عبدالله النيسابوري ، الإمام الحافظ

قال أحمد بن حنبل : ما قدم علينا رجلٌ أعلم بحديث الزهري من محمد بن يحيى ،
وقال ابن أبي حاتم : كتب عنه أبي ، وهو ثقة صدوق ، إمام من أئمة المسلمين ، وقال
النسائي : ثقة مأمون ، وقال الذهبي : شيخ الإسلام وعالم أهل المشرق ، (مات سنة
(٢٥٨) .

انظر : تاريخ بغداد (٤١٥/٣) ، وتهذيب الكمال (٦١٨٦١٧/٢٦) . السير :
(٢٧٣/١٢) .

٤٦٣ - تخریجه

- أخرجه نصر بن إبراهيم المقدسي في كتابه «الحجّة على تارك المحجة» قال :
اعتقادُ محمد بن يحيى الذهلي .

وقال أبو عمرو أحمد بن محمد بن حفص الحيري إملاءً علينا ، محمد بن يحيى الذهلي
قال : السنة عندنا الإيمان قول وعمل ، يزيد وينقص .. وساق المعتقد ثم قال : «والقرآن
كلام الله عز وجل غير مخلوق من جميع جهاته ، وحيث يتصرف من الوجه كلها ..
(٦٥٦، ٦٥٧/٢) .

وذكر بعضه ابن القيم في مختصر الصواعق (٤٣٧/٢) .

- قوله في منْ زعم القرآن مخلوق ، عند اللالكائي (٣٢٨/٢) (٥٤٠) .

وقوله : في الإيمان ، ذكره أبو عثمان الصابوني في رسالته ح ١٠٦ ص ٦٨ .

* سيأتي التعليق على هذه المسألة كما بسطها المؤلف عند ذكر عقيدة الإمام : محمد بن
أسلم الطوسي برقم (٤٧١ - ١) وما بعده .

البخاري *

[٤٦٤] / قال الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل رضي الله عنه في آخر الجامع الصحيح في كتاب الرد على الجهمية^(١) باب: قوله تعالى ﴿وكان عرشه على الماء﴾ قال أبو العالية: استوى إلى السماء: ارتفع^(٢). وقال مجاهد في ﴿استوى﴾ علا على العرش^(٣)، وقالت زينب أم المؤمنين «زوجني الله من فوق سبع سموات»^(٤). ثم إنه بوب على أكثر ما تذكره الجهمية من العلو، والكلام،

(١) هو كتاب التوحيد، وقد جاء اسمه هكذا في رواية بعض العلماء الشرح مثل: ابن بطّال، وابن التّين، وسمّاه ابن تيمية في بعض الموضع بذلك ، انظر: فتح الباري (١٣/٣٤٤)، عمدة القارئ (٢٥/٨١)، الفتاوى (٣٥٢/١٢).

(٢) الآية من سورة هود / ٧.

- وأثر أبي العالية: علقة البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب: (٢٢/١٣) (٤٠٣). ووصله ابن جرير في تفسيره . كما في تغليق التعليق (٥/٣٤٤).

وابن أبي حاتم في تفسيره (١/١٠٥٦١٠٥ ح ٩٠١٠٩) ونقله ابن تيمية في الفتاوى (١٦/٣٥٩)، وفي شرح حديث التزول (ص ٣٨٩) من طريق حchin، وأبو الريبع عن أبي العالية . .

- أبو العالية: رُفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي، البصري، قال ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة ، قال أبو بكر بن أبي داود: ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبي العالية، (مات سنة ٩٠) وقيل غير ذلك .
انظر: تهذيب الكمال (٩/٢١٤).

(٣) علقة البخاري في كتاب التوحيد باب وكان عرشه على الماء (١٣/٤٠٣) وسبق تحريرجه برقم (١٤٠).

(٤) خرجه البخاري في صحيحه، باب وكان عرشه على الماء (١٣/٤٠٣ ح ٧٤٢٠) وسبق ذكره مفصلاً برقم (١٧).

* سقط من نسخة (ظ) فقط عقيدة البخاري .

واليدين، والعين، مُحتجًا بالآيات والأحاديث . فمن ذلك قوله باب قوله ﴿إِلَهٌ يَصْعُدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ وباب: قوله ﴿مَا خَلَقْتِ بِيْدِي﴾ - باب: ﴿وَلَنْ تَصْنَعُ عَيْنِي﴾ باب: كلامُ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ مع الأنبياء^(١).

ونحو ذلك ما إذا تعقله الليبي عَرَفَ من تبويه أن الجهمية ترد ذلك وتحرف الكلم عن مواضعها وله مصنف مفرد سماه «كتاب أفعال العباد في مسألة القرآن»^(٢) وكان حافظاً علاماً يتوفى ذكاء، وكان ورعاً تقياً كبير الشأن، عديم النظير، مات سنة ست وخمسين ومائتين^(٣)، لقي

(١) من ذلك قوله :

- باب قول الله «تعرج الملائكة والروح إليه ، وقوله جل ذكره ، إليه يصعد الكلم الطيب (٤١٥/٤١٣).
- وباب قول الله تعالى ﴿لَمَّا خَلَقْتِ بِيْدِي﴾ (٣٩٢/١١٣).
- وباب قول الله تعالى ﴿وَلَنْ تَصْنَعُ عَيْنِي﴾ (٣٨٩/١٣).
- وباب كلام رب عز وجل يوم القيمة مع الأنبياء وغيرهم (٤٧٣/١١٣).
- وغير ذلك من الأبواب .

(٢) واسم كتابه «خلق أفعال العباد» موضوعه الأساس إثبات خلق الله أفعال العباد وقد تناول الموضوعات التالية : إثبات صفة الكلام لله تعالى ، إثبات القدر ، وعلم الله ، فمن تبوياته ما جاء في أوله : باب ما ذكر أهل العلم للمعطلة الذي يريدون أن يبدلو كلام الله عز وجل ، ص ١١ وجميعه في الرد على الجهمية . وفي الجزء الثاني من الكتاب جاء في العنوان « والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل» ص ١٧٧ ، طبعة النشار .

(٣) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، الجعفي مولاه ، أبو عبدالله البخاري ، قال أبو جعفر التحوي : قلت لأبي عبدالله كيف كان بدأ أمرك في طلب الحديث؟ قال ألهمت حفظ الحديث وأنا في الكتاب قال : وكم أتني عليك إذ ذاك؟ فقال : عشر سنين أو أقل .

مكّي بن إبراهيم بخراسان، وأبا عاصم بالبصرة، وعُبيد الله بن موسى بالكوفة،
والمقرئ بمكة ، والفریابی بالشام^(١)، وعاش اثنتين وستين سنة .

وقال عن نفسه : أحفظ مئة ألف حديث صحيح ، وأحفظ مائتي ألف حديث غير
صحيح ،

قال نعيم بن حماد : محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة .

وقال ابن خزيمة : ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث الرسول ﷺ ، وأحفظ له من
محمد بن إسماعيل . وكان رحمة الله عابداً فاضلاً ورعاً ، عفيف اللسان ، سارت
بصفاته الركبان ، وفي مقدمتها : كتابه الجامع الصحيح ، وغيرها من المصنفات (مات
سنة ٢٥٦) .

انظر : تهذيب الكمال (٤٣٠/٢٤) ، السير (٣٩٢/١٢) .

(١) الشيوخ الذين أشار لهم المؤلف هم :

- مكّي بن إبراهيم البخاري ثقة ثبت ، مات سنة (٢١٥)، التقریب : (ص ٩٦٩) .
- الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل ثقة ثبت ، مات سنة (٢١٢)، التقریب : (٤٥٩) .
- عُبيد الله بن موسى العبسي ثقة ، مات سنة (٢١٣) التقریب (٦٤٥) .
- المقرئ : عبدالله بن يزيد المكي ، ثقة فاضل ، مات سنة (٢١٣)، التقریب : (٥٥٨) .
- محمد بن يوسف الفريابي ، ثقة فاضل ، مات سنة (٢١٢)، التقریب : (٩١١) .

أبو زُرعة الرَّازِي

[٤٦٥] قال أبو إسماعيل الأنباري مُصنف «ذم الكلام وأهله»، أنا أبو يعقوب القراب، أنا جَدِّي، سمعت أبي الفضل بن إسحاق؛ حديثي محمد بن إبراهيم الأصبهاني، سمعت أبي زرعة الرازي وسئل عن تفسير ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(١) فغضب وقال: تفسيره كما تقرأ، هو على عَرْشه، وعلمه في كل مكان، مَنْ قال غير هذا فعليه لعنة الله».

- تراجم إسناده :

- أبو إسماعيل الهروي الأنباري . عبدالله بن محمد ثقة إمام ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٤٠) .
 - أبي يعقوب القراب : إسحاق بن أبي إسحاق الهروي ثقة حافظ ، تقدم ح ١٥٠ .
 - جَدُّه لأمه : محمد بن عمر بن حفصويه : لم أعرفه .
 - أبي الفضل : محمد بن إسحاق : لم أعرفه ، ويروي الهروي من هذا الطريق كثيراً كما في كتابه ذم الكلام .
 - محمد بن إبراهيم الأصبهاني ، في كتاب : أبي الشيخ الأصبهاني ، وأبي نعيم ، المؤلفة في تاريخ أصبهان ، عدة أشخاص أقربهم :
 - محمد بن إبراهيم بن شبيب العسال الأصبهاني ، المتوفى سنة (٢٩٢) .
 - انظر طبقات المحدثين (٣/١٥٧)، وأخبار أصبهان (٢/٢١٧)، وتاريخ الإسلام ص ٢٤٠ وفيات ٢٩٢ .
 - ومحمد بن إبراهيم بن سعيد ، المتوفى سنة (٢٩٩) .
 - طبقات المحدثين (٤/٢٧١)، وأخبار أصبهان (٢/٢٣٤، ٢٥١). تاريخ الإسلام ص ٢٤١ وفيات ٢٩٩ .
- ٤٦٥ - تخریجه
- ذكره ابن تيمية في الحموية (٢٦٣) وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٣٤ .

(١) سورة طه آية / ٥ .

-
-
- وقد أخرج ابن منده في كتاب التوحيد بسنده إلى أبي زرعة، قال: سُئل أبو زرعة عن قول الله عز وجل **«تعلم ما في نفسك ولا أعلم ما في نفسك»** قال: إن الله عز وجل خلق آدم بيده ولا يقال يد مثل يد ، ولا يد كيد لأنه كفر ، ولكن نؤمن بهذا كله ، وسئل أبو زرعة: أيجوز أن يقال للرب عز وجل يدان ورجلان؟ قال: يقال كما جاء في الخبر ح ٣٠٩ / ٣٠٩ .
- وجاء عنه أيضاً بنحوه كما في طبقات الحنابلة (٢٠٢-٢٠١ / ١) .

[٤٦٦] أَبْنَا أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ بَوْشٍ؛ أَنَا أَبُو طَالِبِ الْيَوْسَفِي، أَنَا أَبُو إِسْحَاقِ الْبَرْمَكِي أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ رَحْمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْ مَذَهَبِ أَهْلِ السَّنَةِ فِي أَصْوَلِ الدِّينِ وَمَا أَدْرِكَ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ فِي جَمِيعِ الْأَمْصَارِ وَمَا يَعْقِدُونَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَا أَدْرَكَا الْعُلَمَاءُ فِي جَمِيعِ الْأَمْصَارِ حِجَازًا، وَعِرَاقًا، وَمِصْرًا، وَشَامًا، وَيَمَنًا، فَكَانَ مِنْ مَذَهِبِهِمْ^(١) أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى عَرْشِهِ بِائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ بِلَا كَيْفٍ، أَحْاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا.

- تراجم إسناده :

- أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ الدَّمْشِقِيِّ أَبْنَى الْمَنَادِيِّ صَدُوقٍ، تَقْدِيمَ ح٠ ٥٨ .
 - يَحْيَى بْنُ أَسْعَدَ بْنِ بَوْشٍ، مَكْثُرُ صَحِيحِ السَّمَاعِ، تَقْدِيمَ ح٠ ٣٥١ .
 - أَبُو طَالِبِ الْيَوْسَفِيُّ : عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيِّ، ثَقَةُ دِينٍ، تَقْدِيمَ ح٠ ٣١٥ .
 - أَبُو إِسْحَاقِ الْبَرْمَكِيُّ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرِ صَدُوقِ دِينٍ، تَقْدِيمَ ح٠ ٣٥١ .
 - عَلَيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْدُكِ الْبَرْذُعِيِّ الْبَزاَزُ .
 - قَالَ الْخَطِيبُ : وَكَانَ ثَقَةً، (مَاتَ سَنَةً ٣٨٧) .
 - انْظُرْ تَارِيخَ بَغْدَادَ (١٢/٣٠)، الْمُتَظَّمَ (١٤/٣٩٣) .
 - ابْنُ أَبِي حَاتِمَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَقَةً، إِمامٌ تَقْدِيمَ ح٠ ١٣٣٠ .
 - أَبُو حَاتِمَ: مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسِ الْإِمَامِ سَتَّائِي تَرْجِمَتْهُ عِنْدَ ذِكْرِ مَعْتَقِدِهِ رَقْمَ (٤٦٧) .
- ٤٦٦ - تخریجه

آخر جه ابن أبي حاتم في رسالته «أصول السنة» .

وقد وصلت بالسند من طريق عبد القادر بن محمد أبي طالب عنه به، ص ١٩ من

(١) في أصول السنة وفتيا الهمданى: أن الإيان قول وعمل .. وذكر بعض الاعتقاد ثم «وأن الله على عرشه ..» كما سيدكره في السند التالي .

الرسالة، وساقه المؤلف في السير كما هنا۔ (١٣ / ٨٤)، وأخرجه أبو العلاء الهمذاني في «فتيا في ذكر الاعتقاد» عن أبي طالب عبد القادر عنه به بلفظها ح ٣٠ ص ٩٠ . وذكره نصر المقدسي في مختصر كتاب الحجة بدون سند (٢ / ٦١٨ ح ٣٧٦).

[٤٦٦-١] (ح) وأخبرنا التاج عبدالخالق، أنا ابن قدامة، أنا محمد بن عبدالباقي، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا، أنا هبة الله بن الحسن، أنا محمد بن مظفر المقرئ، نا الحسين بن محمد بن حبش المقرئ، نا ابن أبي حاتم، قال سأله أبي وأبا زرعة.

- ترافق إسناده :

- التاج عبدالخالق بن عبدالسلام ثقة إمام، تقدم ح ٣٠ .
 - ابن قدامة : عبدالله بن أحمد الإمام الحافظ تقدم ح ٣٠ .
 - محمد بن عبدالباقي ثقة ، تقدم ح ٣ .
 - أحمد بن علي بن الحسين الطريثي : صحيح السمع ، تقدم ح ١٢٥ .
 - هبة الله بن الحسن الطبرى الالكائى الإمام الثقة ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٢٣).
 - محمد بن مظفر بن علي أبو بكر الدّينوري ، شيخ الدينور ، وإمام جامعها ، مشهور ، قدم إليها وأقرأ بها بُعيد الأربعمائة ، وكان مقرئاً حاذقاً . ، هكذا ذكره ابن الجزري ، وذكر بعض شيوخه .
 - انظر : غایة النهاية (٢٦٤/٢).
 - الحسين بن محمد بن حبش ، أبو علي الدّينوري المقرئ
قال أبو عمرو الداني : متقدم في علم القراءات ، مشهور بالإتقان ، ثقة مأمون ، وقال
الذهبى : وكان أيضاً عالى الإسناد في الحديث .. (مات سنة ٣٧٣).
 - انظر : معرفة القراء (٣٢٢/١)، تاريخ الإسلام (ص ٥٣٨ ، وفيات سنة ٣٧٣).
- ٤٦٦ - تغريجه
- أخرجه الإمام الالكائى في أصول السنة (١٧٦/١٧٦). وعنه : الإمام ابن قدامة في
إثبات العلوخ ١١٠ ص ١٢٥ .
 - وفي هذا السنن متابعةُ الحسين بن محمد المقرئ لعلي بن عبدالعزيز البرذعي .

[٤٦٦] (ح) وأنا التاج، أنا ابن قدامة قال: وقرأتُ بالموصى على أبي الفضل الطوسي، أخبركم أبو الحسن العلاف، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا علي بن مَرْدك، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم . / ١٨٥

قال : سألتُ أبي وأبا زُرعة عن مذاهب أهل السنة فقالا: «أدركتنا العلماء في جميع الأمصار، فكان من مذاهبيهم أن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته، والقدر خيره وشره من الله تعالى، وأن الله على عرشه، بائنٌ من خلقه، كما وصف نفسه في كتابه، وعلى لسان رسوله، بلا كيف، أحاط بكل شيءٍ علماً، ليس كمثله شيءٌ وهو السميع البصير» .

أبو زُرعة كان إمام أهل الحديث في زمانه بحيث إن أحمد بن حنبل قال: ما عبر جسر بغداد أحفظ من أبي زرعة، وكان من الأبدال^(١) الذين تحفظ بهم الأرض، وقال: يحفظ هذا الشاب سبعمائة ألف حديث.

قلت: كان رأساً في العلم والعمل، ومناقبه جمّة، مات سنة أربعين وستين ومائتين، حدث عنه مسلم في صحيحه .

- تراجم إسناده :

- التاج عبدالخالق ثقة إمام، تقدم ح ٣٠ .
- ابن قدامة: عبدالله بن أحمد ثقة ، إمام تقدم ح ٣٠ .
- أبو الفضل : عبدالله بن أحمد بن محمد الطوسي البغدادي .

(١) سبق التعليق على معنى الأبدال برقم (٣٣٩).

قال ابن الديبيسي : وهو ثقة في نفسه ، وقال ابن قدامة : كان شيخاً حسناً لم نر منه إلا الخير ، وقال الذهبي : وله شعر حَسَنٌ ، وفيه سُؤدد ودين ، قصده الرَّحالون .. مات سنة (٥٧٨) .

انظر : ذيل تاريخ بغداد (٢١٠/١٥) ، السير (٨٧/٢١) .

- علي بن محمد بن علي البغدادي ، ابن العلاف

قال ابن الجوزي : وكان سمعه صحيحًا ، ومتى بسمعه وبصره وجوارحه إلى أن تُوفي ، وقال الذهبي : من بيت الرواية والعلم ، مات سنة (٥٠٥) .

انظر : المتظم (١٢٤/١٧) ، السير (١٩/٢٤٢) .

- أبو القاسم بن يشران : عبد الملك بن محمد ثقة ، تقدم ح ٤٢ .

- علي بن عبد العزيز بن مردك ثقة ، تقدم ح ٤٦٦ .

- ابن أبي حاتم : عبدالرحمن بن محمد ، ثقة إمام تقدم ح ١٣٣٠ .

- أبو حاتم : محمد بن إدريس ثقة إمام ستائي ترجمته برقم (٤٦٨) .

- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ يَزِيدَ الْقَرْشِيِّ ، أَبُو زَرْعَةَ الرَّازِيِّ ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ .

قال أبو حاتم : إمام ، وقال أحمد لما نزل عنده أبو زرعة ، ما صلحت غير الفرض استأثرت بمذكرة أبي زرعة على النوافل ، وقال النسائي ثقة ، وقال الخطيب : كان إماماً ربياناً حافظاً متقدماً مكثراً ، صادقاً ، (مات سنة ٢٦٤) .

انظر : تاريخ بغداد (٣٢٦/١٠) ، تهذيب الكمال (١٩/٨٩) .

٤٦٦ - تخرجه

آخرجه ابن قدامة في إثبات العلوح ١١٠ ص ١٢٥ .

وهو من نفس الطريق الذي مر برقم (٤٦٦) .

وذكره ابن تيمية في درء التعارض (٢٥٧/٦) . وفي نقض التأسيس (٤١٤٠/٢) ،

وقال : هذا مشهور عن الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم من وجوهه ، وابن القيم في اجتماع الجيوش (ص ٢٣٣) .

أبو حاتم الرَّازِي

[٤٦٧] قال الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتاب «الرد على الجهمية»: حدثنا أبي، وأبو زرعة قال: كان يُحكى لنا أن هنا رجلاً من قصته هذا، فحدثني أبو زرعة قال: كان بالبصرة رجلٌ وأنا مقيم في سنة ثلاثين وما مائتين، فحدثني عثمان بن عمرو بن الضحاك^(١) عنه أنه قال: إن لم يكن القرآن مخلوقاً فمحى الله ما في صدره من القرآن، وكان من قراء القرآن، فنسى القرآن حتى كان يقال له: قل «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فيقول معروفٌ معروفٌ ولا يتكلم به.

قال أبو زرعة : فجهدوا بي أن أراه فلم أره .

تراجم إسناده :

- عبد الرحمن بن أبي حاتم ثقة إمام تقدم ح (١٣٣٠) .
- أبو حاتم محمد بن إدريس ثقة ستائي ترجمته (٤٦٨) .
- أبو زرعة : عبيد الله بن عبد الكريم ثقة إمام تقدم ح ٤٦٦ .
- (١) في كتاب ابن بطة : عثمان بن عمرو ، وابن الضحاك .

وفي نسخ الكتاب بواو واحده «.. عمرو ابن الضحاك»، فيحتمل أن يكون اسمن، ويحتمل أنه اسم واحد: عثمان بن عمرو بن الضحاك كما في السير، وفي كتاب الجرح: عثمان بن عمرو البصري، الكحال، روئ عن مبارك بن فضالة، ومحمد بن مروان، روئ عنه أبي، وأبو زرعة .

انظر : الجرح (٦/١٦٢)، والثقات (٨/٤٥١).

٤٦٧ - تحريرجه

- أخرج القصة ابن بطة في الإبانة عقيب الأثر الآتي (١-٤٦٧) قال أبو حاتم وقال بعض أصحابنا عن بندار عن عثمان بن عمرو بن الضحاك... فذكره (٢/١١٤) ح ٣٧٤ . وذكره الذهبي في السير (١٣/٢٥٩) .

[٤٦٧] فقال محمد بن بشار سمعت جاراً كان لي يقرئ القرآن ويقول: هو مخلوق، فقال له رجل: إن لم يكن القرآن مخلوقا فمحم الله كل آية في صدرك؟ قال: نعم، فأصبح وهو يقول ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٥٢٥) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٥٢٦) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (١) فإذا أراد أن يقول ﴿نَعْبُدُ﴾ لم يجرِ لسانه.

- ترجم إسناده :

- محمد بن بشار : ثقة إمام ، تقدم ح ٢٢٥ .

٤٦٧ - تحريرجه

آخر جه ابن بطة في الإبانة (٢/١١٤ ح ٣٧٣). وبنحوه برقم (٣٧٧)، والأجري في الشريعة ص ٩٦ .

[٤٦٨] قال الحافظ أبو القاسم الطبرى وجدت في كتاب أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الخنظلي مما سمع منه يقول: «مذهبنا و اختيارنا اتباع رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين من بعدهم ^(١)، والتمسك بمذاهب أهل الأثر مثل: الشافعى، وأحمد، وإسحاق، وأبى عبيد رحمهم الله، ولزوم الكتاب والسنة ^(٢)، ونعتقد أن الله عز وجل على عرشه، بائن من خلقه لئس كمثيله شيء وهو السميع البصير ^(٣).

قال: «و اختيارنا أن الإيمان يزيد وينقص، و نؤمن بعذاب القبر، وبالحوض وبالمساءلة في القبر، وبالشفاعة، و نترحم على جميع الصحابة ولا نسب أحداً منهم، ولا نقاتل في الفتنة، و نسمع و نطيع من و لاه الله أمرنا، و نرى الصلاة والحج و المجهاد مع الأئمة و دفع صدقات الماشي إليهم، / و نؤمن بما صح ^(٤) بأن يخرج قوم من النار من الموحدين بالشفاعة إلى أن قال و علامة أهل البدع الواقعة في أهل الأثر، و علامة الجهمية أن يسموا أهل السنة مشبهة و نابتة، و علامة القدريه أن يسموا أهل السنة مُجبرة، و علامة الزنادقة أن يسموا أهل الأثر حشوية» .

١/٨٦

(١) في كتاب اللالكائي: بإحسان وترك النظر في موضع بدعهم ..

(٢) في كتاب اللالكائي: والذب عن الأئمة المتّبعه لأثار السلف ..

(٣) سورة الشورى آية/ ١١.

(٤) في كتاب اللالكائي: بما جاءت به الآثار الصحيحة ..

أبو حاتم كان أحد الأعلام، ومن كبار أئمة أهل الأثر، أدرك أبي نعيم^(١)، والأنصاري^(٢) وطبقتهما، وجراح وعدل، وصحح وعلل، وكان جارياً في مضمون قرينه وقرينه الحافظ أبي زرعة، حدث عنه أبو داود والكتاب، وتوفي سنة سبع وسبعين ومائتين .

٤٦٨ - تحريره

ذكره الالكائي في كتابه (١٨٠ ح ٣٢٣).

وذكر بعضه ابن قدامة في إثبات العلوح ١١١ ص ١٢٦ .

والذهبي في السير (٢٦٠ / ١٣) .

تراجم إسناده :

- محمد بن إدريس بن المُنذر، الحنظلي، أبو حاتم الرَّازِي، الإمام الحافظ ، قال يونس بن عبد الأعلى : أبو زُرعة وأبو حاتم إماماً خراسان، ودعا لهما .. وقال النسائي : ثقة ، وقال أحمد بن سلمة : ما رأيتُ بعد إسحاق - يعني ابن راهويه - و Mohammad bin Iyad أحفظ للحديث ولا أعلم بمعانيه من أبي حاتم
وقال الالكائي : كان إماماً عالماً بالحديث ، حفظاً له ، متقدماً مثبتاً ، (مات سنة ٢٧٧) .
انظر : تاريخ بغداد (٢/٧٣)، تهذيب الكمال (٢٤/٣٨١). السير (١٣/٢٤٧).

(١) أبو نعيم : الفضل بن دكين ثقة ثبت ، مات سنة (٢١٨) التقريب (ص ٧٨٢) .

(٢) الأننصاري : محمد بن عبدالله بن المثنى ثقة ، مات سنة (٢١٥) ، التقريب : (ص ٨٦٥) .

يحيى بن معاذ الرazi واعظ زمانه

[٤٦٩] قال أبو إسماعيل الأنباري في «الفاروق» بإسناد إلى محمد بن محمود سمعت يحيى بن معاذ يقول: «إن الله على العرش بائنٌ من خلقه، أحاط بكل شيء علماً، لا يشذ عن هذه المقالة إلا جهمي، يُمزج الله بخلقـه^(١)».

- تراجم إسناده :

- أبو إسماعيل الأنباري عبدالله بن محمد الهروي، ثقة: ستائي ترجمته عند ذكر معتقدـه .
برقم (٥٤٠).
 - محمد بن محمود: لم أعرفه .
 - يحيى بن معاذ الرazi، أبو زكريا الصوفي ، الزاهـد .
له كلام جيد، ومواعظ مشهورة، طـول أبو نعيم، والخطيب ترجمـته مات (سنة ٢٥٨).
 - انظر: الخلية (٥١/١٠)، تاريخ بغداد (٢٠٨/١٤)، السير (١٣/١٥).
- ٤٦٩ - تحريرجه**
- ذكره ابن تيمية في الحموية (ص ٢٦٠-٢٦١)، وفي كتاب الاستقامة (١٨٦/١) نقلـاً عن كتاب الفاروق للهروي . وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٧٠ .

(١) في الحموية، والاستقامة «.. إلا جهمي رديء ضليل .. يُمزج الله بخلقـه».

أحمد بن سنان مُحدّث واسطِ

[٤٧٠] قال ابن أبي حاتم في «الرد على الجهمية»، ثنا أحمد بن سنان الواسطي، قال بلغني عن ابن أبي دؤاد يعني قاضي أيام الخنة - أنه قال: «ثلاثة من الأنبياء مُشَبِّهة: عيسى ابن مريم عليه السلام حيث يقول: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾^(١)، موسى ^(٢) حيث قال ﴿رَبِّ أَرْنِي انْظُرْ إِلَيْكَ﴾^(٣) ومحمد ^{عليه السلام} حيث قال: «إِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبِّكُمْ»^(٤). قال: هذا كفر صراح أو فالتشبيه بهذا الاعتبار حق. * فتعالى الله عما يقول الجاحدون علواً كبيراً.

وقد ذكرنا قول نعيم «من شَبَّهَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ فَقَدْ كَفَرَ»^(٥).

وأحمد بن سنان القطان حافظ ثقةٌ ورعٌ من مشيخة البخاري ومسلم، ما نقلَ هذا عن أحمد بن أبي دؤاد المحدث سُدِّي، وهو الذي كان واقفاً يوم محنَة الإمام أحمد بين يدي المعتصم يقول: يا أمير المؤمنين هو ضالٌّ مضلٌّ اقتلَه^(٦).

مات أحمد بن سنان سنة ثمانٍ وخمسينَ ومائتينَ عن نِيفٍ وثمانينَ سنة .

(١) سورة المائدة آية / ١١٦ .

(٢) في نسخة: (ب) «عليه السلام» .

(٣) سورة الأعراف الآية / ١٤٣ .

* النص هكذا فيه إشكال ولم أجده له جواباً .

(٤) الحديث روی عن جمع من الصحابة .

عن جرير بن عبد الله عند البخاري في مواضع منها: كتاب مواقف الصلاة (٢/٢٣٣ ح ٣٣) ،

ومسلم في صحيحه، كتاب المساجد (١/٤٩٣ ح ٢١١).

وعن أبي هريرة: عند مسلم، كتاب الزهد (٤/٢٧٩).

راجع: كتاب الرؤية للإمام الدارقطني .

(٥) قول نعيم سبق برقم (٤٢٩) .

(٦) راجع ترجمة أحمد بن أبي دؤاد وماله من نفوذ على الولاة ص ١٠٥٤ .

.....
.....
.....

- تراجم إسناده

- أحمد بن سِنَان أَسْدُ الْقَطَّانِ، أَبُو جَعْفَرِ الْوَاسْطِي

قال أبو حاتم : ثقة صدوق ، وقال ابنه عبد الرحمن : إمام أهل زمانه ، وقال الذهبي : الإمام الحافظ المَجُودُ ، (مات سنة ٢٥٨)، وقيل غير ذلك .

انظر : تهذيب الكمال (١/٣٢٢)، السير (١٢/٤٤).

٤٧٠ - تخریجه

لم أقف على كتاب الرد على الجهمية ، ولم أجده أحداً ذكره.

لكن روى الحافظ الضياء المقدسي في كتابه «اختصاص القرآن» بعض عقيدة الإمام أحمد بن سنان فمن ذلك قوله : القرآن كلام الله منه بدأ وإليه يعود ، ليس من الله تعالى شيء مخلوق ولا صفاته ولا أسماؤه ولا علمه ح ١٦ ص ٣٢.

وذكر ابن تيمية في الفتوى الحموية نحواً من هذا القول عن أحد الجهمية وهو ثمامة بن أشرس قال :

ثلاثة من الأنبياء مشبهة ، موسى حيث قال «إن هي إلا فتنتك» وعيسى حيث قال «تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك». الفتوى الحموية ص ٤٦٨ .

الإمام الرباني محمد بن أسلم الطوسي

[٤٧١] قال الحاكم في ترجمته، ثنا يحيى العبري، ثنا أحمد بن سلمة، نا محمد بن أسلم قال: قال لي عبدالله بن طاهر: بلغني أنك لا ترفع رأسك إلى السماء؛ فقلت ولمَ؟ وهل أرجو الخير إلا من في السماء؟».

- تراجم إسناده :

- محمد بن عبد الله الحاكم النسابوري ثقة تقدم ح ٦٧ .
- يحيى بن محمد بن عبدالله السُّلْمي ، العبري ، النيسابوري ، روئ عنده الحاكم ، وابن منه .
- قال السمعاني : من أهل نيسابور ، وكان من المشاهير ، من علماء الحديث ، وقال الذهبي : الإمام الثقة ، المفسر ، (مات سنة ٣٤٤) .
- انظر : الأنساب (٩/٣٨٩-٣٨٨) ، السير (١٥/٥٣٣) .
- أحمد بن سلمة النيسابوري ثقة إمام ، تقدم ح ٤٤٧ .
- محمد بن أسلم الكندي الخراساني ، الطوسي .
- قال ابن خزيمة : حدثنا من لم تر عيناي مثله : أبو عبدالله محمد بن أسلم ، وقال الحاكم : قام محمد بن أسلم مقام وكيع ، وأفضل من مقامه لزهده وورعه وتبعه للأثر ، نظر الإمام أحمد في كتاب محمد بن أسلم «الرد على الجهمية» . فتعجب منه ، وقال أبو نعيم .. أحواله مشتهرة مشهورة ، وشمائله مسطرة مذكورة . (مات سنة ٢٤٢) .
- انظر : حلية الأولياء (٩/٢٣٨) ، السير (١٢/١٩٥) .
- عبدالله بن طاهر : الأمير جواد كريم تقدم ح ٤٤٧ .
- ٤٧١ - تحريرجه
- ذكره الذهبي في السير (١٢/٢٠٢) وفي تاريخ الإسلام (ص ٤١١-٤١٢) وفيات سنة (٢٤٢) .

[٤٧١] قال عبد الرحمن بن محمد الحافظ؛ نا عبدالله بن محمد بن الفضل الصيداوي، سمعت إسحاق بن داود الشعراي، يذكر أنه عرض على محمد بن أسلم الطوسي كلام بعض من تكلم في القرآن، فقال محمد: «القرآن كلام الله غير مخلوق أين ما تلّي وحيث ما كُتب، لا يتغيّر ولا يتحول ولا يتبدل».

قلت: صَدَقَ وَاللهِ فَإِنَكَ تَنْقُلُ مِنَ الْمَصْحَفِ مَائَةً مَصْحَفٍ، وَذَاكَ الْأُولُ لَا يَتْحُولُ فِي نَفْسِهِ وَلَا يَتَغَيِّرُ، وَتَلْقَنَ الْقُرْآنَ أَلْفَ نَفْسٍ وَمَا فِي صَدْرِكَ بِاِبْهَيْتَهُ لَا اِنْفَصَلَ عَنْكَ وَلَا تَغَيِّرُ، وَذَاكَ لِأَنَّ الْمَكْتُوبَ وَاحِدٌ، وَالْكِتَابَةُ تَعْدُدُ، وَالَّذِي فِي صَدْرِكَ وَاحِدٌ، وَمَا فِي صَدُورِ الْمُقْرِئِينَ^(١) عِنْ مَا فِي صَدْرِكَ سَوَاءٌ، وَالْمُتَلَوُ وَإِنْ تَعْدُدَ التَّالُونَ بِهِ وَاحِدٌ، مَعَ كُونِهِ سُورًا وَآيَاتٍ وَأَجْزَاءٍ مُتَعَدِّدَةٍ، وَهُوَ كَلَامُ اللهِ وَوَحْيُهُ وَتَنْزِيلُهُ وَإِنْشَاؤُهُ؛ لَيْسَ / هُوَ بِكَلَامِنَا أَصْلًا. نَعَمْ وَتَكَلَّمُنَا بِهِ وَتَلَوْنَا لَهُ وَنَطَقْنَا بِهِ مِنْ أَفْعَالِنَا ، وَكَذَلِكَ كَتَبْتَنَا لَهُ وَأَصْوَاتَنَا بِهِ مِنْ أَعْمَالِنَا؛ قَالَ تَعَالَى ﴿وَاللهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾^(٢).

١/٨٧

فالقرآن^(٣) المتلو مع قطع النظر عن أعمالنا كلام الله ليس بمحظوظ، وهذا إنما يحصل للذهن، وأما في الخارج فلا يأتي وجود القرآن إلا من تال أو في مصحف، فإذا سمعه المؤمنون في الآخرة من رب العالمين فالتلاؤة إذ ذاك والمتلتو ليس بمحظوظين*، ولهذا يقول الإمام أحمد :

(١) في (ظ) : فهو، وفي (ق) و (ه) : وهو .

(٢) سورة الصافات آية ٩٦ .

(٣) من هنا إلى آخر الترجمة ساقط ، من نسخة (ظ) وهو ثابت في الأصل .

* فالتلاؤة والمتلتو هنا سمعا بلا واسطة فهما حينئذ صفة للباري عز وجل ليس شيء منها مخلوقاً، فهذه المسألة تختلف عن التعليق الآتي على كلام المؤلف .

.....
.....

- ترافق إسناده :

- عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم ثقة إمام تقدمه ١٣٣٠.
- عبدالله بن محمد بن الفضل أبو الفضيل الصيداوي
حدث عن محمد بن صالح الهاشمي روى عنه أبو حاتم الرazi، روى له ابن عساكر
قولاً لسليمان التيمي في الجهمية .
- انظر : تاريخ ابن عساكر (٢٦٩/٣٨)
- إسحاق بن داود بن عيسى الشعراي ، المروزي ، ذكره الخطيب في التاريخ ، وأورد له من
روايته أثراً عن ابن مسعود وقال (مات سنة ٢٦١) .
انظر : تاريخ بغداد (٣٧٠/١٦).

٤٧١ - تخرجه

لم أقف على من رواه ، وكتاب ابن أبي حاتم في عداد المفقود .
وقد نقل عنه أقوال في الرد على من زعم أن القرآن مخلوق ذكرها : أبو نعيم من كتابه
الخلية (٩/٢٤٤-٢٤٥). وذكر له الذهبي قوله فيمن كذب بأحاديث النزول ، الأربعين ح

[٤٧١-٤٧٢] من قال: «لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن - فهو جهمي». فتأمل هذا فالمسألة صعبة، وما فصلته فيها وإن كان حقاً، فأحمد رحمة الله، وعلماء السلف لم يأذنوا في التعبير عن ذلك، وفروا من الجهمية ومن الكلام بكل مكنا.

. ١٤٥ ص ١٥٠ .
٤٧١ - تحريره ٢ -

آخر جه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١٦٥/١٨٣ ح). والبيهقي في الأسماء (٢٠/٥٩٠ ح).

[٤٧١-٣] حتى إنَّ حَرْبَ بنَ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ رَاهْوَيْهَ وَسُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَقُولُ الْقُرْآنَ لَيْسَ بِخَلْقٍ وَقَرَأْتِي إِيَّاهُ مُخْلُوقٌ لَأَنِّي أَحْكِمُهُ، فَقَالَ: هَذَا بَدْعَةٌ لَا يَقَارِرُ عَلَى هَذَا حَتَّى يَدْعُ قَوْلَهُ.

- تراجم إسناده :

- حرب الكريمانى : ثقة إمام ، ستائي ترجمته برقم (٤٧٣) .
- إسحاق بن راهويه : الإمام الثقة ، سبق ذكر ترجمته برقم (٤٥٢) .

٤٧١ - ٣ - تخریجه

أخرج أبو داود في مسائله قال سمعت إسحاق بن إبراهيم سُئل عن اللفظية فبدعهم ص . ٢٧١

[٤٧١-٤] قلت: أظن إسحاق نَفَرَ من قوله «لأني أحكيه» بحيث إن الحافظ الثبت عبدالله بن (١) أحمد قال: سألت أبي: ما تقول في رجل قال: التلاوة مخلوقة، وألفاظنا بالقرآن مخلوقة، والقرآن كلام الله ليس بخالق؟ قال: هذا كلام الجهمية ، قال الله ﷺ «وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَاجْرِهْ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﷺ» (٢) وقال النبي ﷺ «حتى أبلغ كلام ربِّي» وقال: «إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيءٌ من كلام الناس»* وكان أبي يكره أن يتكلم في اللفظ بشيء، أو يُقال مخلوق أو غير مخلوق (٣).

ولقد كان محمد بن أسلم من السادات علماً وعملاً؛ له تصانيف منها «الأربعون» التي سمعناها، توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين بطُوس.

٤٧١ - تحريرجه

* حديث «حتى أبلغ كلام ربِّي ..»

ولفظه: «عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على الناس، في الموقف فقال: ألا رجل يحملني إلى قومه ، فإن قريشاً قد معنوني أن أبلغ كلام ربِّي». أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٩٠/٣). وعنه: الخلال في كتاب السنة ص ١٧٩ ب ، وأبو داود في سنته كتاب السنة ، باب في القرآن / ٥ / ٤٧٣٤ ح ١٠٣ ، وعنه: ابن بطة في الإبانة ص ١٣٤ / ب ، والبخاري في خلق الأفعال ح ٨٦ ص ٢٩ وح ٢٥٠ ص ٦٧ ، والدارمي في الرد على الجهمية ح ٢٨٤ ص ٢٨٥ .

والترمذي في سنته كتاب فضائل القرآن ، وقال حسن صحيح غريب ، تحفة الأحوذى

(١) في نسخة «ب» ابن الإمام أحمد.

(٢) سورة التوبة آية ٦ / ٦ .

(٣) جاء في نسخة (ب) و (ه) و (ق) قلت: «فَعَلَّ إِلَامَ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا حَسْمًا لِلْمَادَةِ وَإِلَّا فَالْمَفْوَظُ كَلَامُ اللَّهِ، وَالتَّلْفُظُ بِهِ فَمَنْ كَسْبَنَا». ولم يرد في بقية النسخ .

- (٨/٢٤٤) وفي تحفة الأشراف قال: حسن صحيح، (٢/١٧٥). وابن ماجة في سنته في المقدمة (١/٧٣ ح ٢٠١).
- والحاكم في المستدرك ، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشييخين ، ولم يخرجاه (٢/٦١٢) وغيرهم وإنساده صحيح .
- حديث : إن الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس . . .
- هو أحد ألفاظ حديث الجارية ، وقد سبق ذكره برقم (٣/٢) .
- ٤٧١ - ٤ - تخریجه .
- آخر جهه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١/١٦٣ ح ١٧٨، ١٨٦). وبنحوه في مسائل أبي داود من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي ص ٢٧١ .
- الأربعون حديثاً للإمام محمد بن أسلم الطوسي ، يرويها عنه محمد بن وكيع الطوسي ، ذكرها ابن حجر في المجمع المؤسس (١/١٥١-١٥٢)، وفي المكتبة الظاهرية بدمشق كتاب «الأربعين» لمحمد بن وكيع الطوسي فلعله الكتاب الذي يرويه .
- انظر : تاريخ التراث لسرزكين (١/٤٥٢) .

التعليق:

- ١- سبقت الإشارة إلى اعتقاد أهل السنة في كلام الله تعالى^(١) ، وأنه تكلّم به على الحقيقة ، فليس بجحيل عليه السلام ، ولا للنبي ﷺ في القرآن إلا مجرد البلاغ^(٢) .
- ٢- تكلّمنا وتلاوتنا للقرآن من أفعالنا وهي مخلوقة ، فالقرآن كلام الله مضاف إليه تعالى لأنّه منه ، لا يُضاف للتالي ، فكل كلام يُبلغه الواحد منا فإنّه إنما يضاف إلى من قاله مبتدئاً منشئاً ، لامن تكلّم به مبلغاً مؤدياً^(٣) .
- قال الإمام البخاري: « . . حرّكاتهم وأصواتهم واكتسابهم وكتابتهم مخلوقة ، فاما

(١) عند حديث رقم (٨٨) .

(٢) راجع الحجة في بيان المحبحة (١/٢٢٥) .

(٣) راجع الفتاوى (١/٣٧٧-٣٧٨)، ودرء التعارض (١/٢٥٦) .

القرآن المتلوا المبين ، المثبت في الصدور ، المسطور ، المكتوب الموعن في القلوب ، فهو
كلام الله ، ليس بخلق»^(١) .

وقال أيضاً: «. . فذَكَرَ السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ الْأَبْرَارِ أَنَّ بَعْضَ الصَّلَاةِ أَطْوَلُ مِنْ بَعْضٍ وَأَخْفَقُ وَأَنْ بَعْضَهُمْ
يُزِيدُ عَلَى بَعْضٍ فِي القراءةِ ، وَبَعْضَهُمْ يَنْقُصُ ، وَقَدْ يُقَالُ فَلَانٌ حَسَنُ القراءةِ ، وَرَدَى
القراءةِ ، وَلَا يُقَالُ حَسَنُ القرآنِ ، وَرَدَى القرآنِ ، إِنَّمَا نُسِبُ إِلَى الْعَبَادِ القراءةُ لِأَنَّ الْقُرْآنَ
لِأَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ الرَّبِّ جَلَ ذِكْرَهُ ، وَالقراءةُ فَعْلُ الْعَبْدِ ..»^(٢) .

ـ عَرَضَ المؤلفُ إِلَى مَسَأَةِ اللفظِ ، وَرَدَ الإِمامُ أَحْمَدُ عَلَيْهِمْ وَمَنْعِهِ مِنْ إِطْلَاقِ القَوْلِ .
فَأَقُولُ: اللفظيةُ: هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِفَاظَنَا بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ ، وَحِينَ ظَهَرَتْ بَدْعَةُ اللفظِ
اَفَرَقَ النَّاسُ إِلَى فِرَقٍ :

- أـ. الجهمية القائلين بخلق القرآن وتستروا بقولهم: أَفَلِفَاظُنَا بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ
- بـ. الكلابية: اتباع عبد الله بن سعيد بن كلاب، قالوا: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَزِلْ مُتَكَلِّمًا ، وَكَلَامُه
غَيْرُ مُتَعَلِّقٌ بِمَشِيَّتِهِ ، وَلَيْسُ هُوَ بِحَرْوَفٍ وَلَا يَتَجَزَّأُ وَلَا يَتَبَعَّضُ ، وَهُوَ مَعْنَى وَاحِدٌ ،
وَالْحَرْوَفُ الْمَنْظُومَةُ هِيَ عِبَارَةٌ عَنْ كَلَامِ اللَّهِ وَهِيَ مَخْلُوقٌ .
- جـ. طائفة أهل السنة و منهم الإمامان، أحمد ، والبخاري ، منعوا إطلاق القولين: اللفظ
بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ ، وَغَيْرُ مَخْلُوقٌ ، وَقَالُوا: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَوَحْيُهُ وَتَنْزِيلُهُ بِأَفَاظِهِ
وَمَعْنَاهِهِ ، وَأَفْعَالُ الْعَبَادِ وَأَصْوَاتُهُمْ مَخْلُوقٌ ، وَالْعَبْدُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَالصَّوْتُ صَوْتُ
الْقَارئِ ، وَالْكَلَامُ كَلَامُ الْبَارِئِ^(٣) .
- مراد الإمام أحمد من المنع .

في الرواية التي ذكرها الذهبي عن الإمام أحمد توسيع حكم قائل هذه المقالة . فإن كان
يريد بلفظه القرآن - فهو جهمي - لأن القرآن كلام الله ، وفي رواية أخرى عن الإمام

(١) خلق أفعال العباد ص ٤٢ رقم ١٢٦ .

(٢) خلق الأفعال ص ١٦٦ رقم ٥١٧ ، وراجع معرفة القراء للذهبي (١٨٧ / ١) .

(٣) هذا قولهم إجمالاً انظر العقيدة السلفية في كلام رب البرية ص ٢٠١ - ٢٠٢ وص ٢٣٣ .

أحمد قال: «كُل من يقصد إلى القرآن بلفظ ، أو غير ذلك يريد به مخلوق فهو جهمي»^(١).

والإمام أحمد يريد به الاحتراز عن قول من قال: «لفظي بالقرآن مخلوق» وأراد فعل العبد القائم به الذي هو حركته وصوته^(٢).

فقول من قال ذلك حقًّا على هذا المعنى ؛ لكن إطلاقه غير جائز لما يُوقع فيه من المحدود، ولذلك قال ابن تيمية: «والذي استقرت عليه نصوص الإمام أحمد وطبقته من أهل العلم: أن من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ، ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع^(٣) ، هذا هو الصواب عند جمahir أهل السنة^(٤) ، أن لا يُطلق واحد منها ، كما عليه أحمد وجُمهور السلف ، لأن كل واحد من الإطلاقين يقتضي إيهاماً خطأ..»^(٥).

ومن محاذير هذا القول:

- أن قول «لفظي بالقرآن مخلوق» دَخَلَ في كلامه نفس الكلام المقصود المتلو ، وذلك هو كلام الله تعالى ، وإن أراد بذلك مجردة فعله وصوته كان المعنى صحيحاً ، لكن إطلاق اللفظ يتناول هذا وغيره^(٦).

- ومن قال «لفظي بالقرآن غير مخلوق» دخل في ذلك المصدر الذي هو عمله ، وأفعال العباد: مخلوقة . ولو قال: أردتُ به أن القرآن المتلو غير مخلوق ، لا نفس حرکاتي ، قيل له: لفظك هذا بدعة . وفيه إجمال وإيهام وإن كان مقصودك صحيحاً^(٧).

(١) السنة لعبد الله (١/١٦٥ ح ١٨٣).

(٢) راجع الأسماء والصفات (٢٠٢/٢ ح ٥٩٠)، والدرء (١/٢٦٥).

(٣) أخرجه الخلال في كتاب السنة - كما في الفتاوى (١٢/٣٢٥). ، وعقيدة الإمام الصابوني ح ١٢ ص ١١.

(٤) راجع أصول اعتقاد أهل السنة للإمام الالكائي (٢/٣٤٩-٣٥١).

(٥) الفتاوى (١٢/٥٧٣).

(٦) درء التعارض (١/٢٦٤).

(٧) الدرء (١/٢٥٦).

.....

- أن منع قول «لفظي بالقرآن غير مخلوق» لأن ذلك عدول عن نفس قول السلف، فإنهم قالوا: «القرآن غير مخلوق»، والقرآن اسم يتناول اللفظ والمعنى، فإذا خص اللفظ بكونه غير مخلوق كان ذلك زيادة في الكلام أو نقصاً من المعنى ..^(١) .

وقال الذهبي معلقاً على منع الإمام أحمد: «لأنك لا تقدر أن تفرز التلفظ من الملفوظ

(١) مختصر الصواعق ص ٤٣٨ ، وراجع تذكرة الحفاظ (٧٤٨ / ٢).

(٢) السير (١٢ / ٨٢).

عبدالوهاب الوراق

[٤٧٢] حدث عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق بقول ابن عباس: «ما بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف نور، وهو فوق ذلك»^(١)، ثم قال عبد الوهاب، «من زعم أن الله هنا فهو جهمي خبيث، إن الله فوق العرش وعلمه محيط بالدنيا والآخرة».

كان عبد الوهاب ثقة حافظاً، كبيراً القدر، حدث عنه أبو داود والنَّسائي والتِّرمذِي، قيل للإمام أحمد «من نسأل بعدك؟» قال: سلوا عبد الوهاب، وأثنى عليه، توفي سنة خمسمائين ومائتين .

قال غالِ نافِ بلسان الحال، «ما لهذا الحديث ذنب ولا لأمثاله، غرّهم قول شيوخهم واغترّ شيوخه بما صرّح به التابعون في هذه المسألة، وأولئك غرّهم قول ابن عباس، وابن مسعود، وعبد الله بن عمرو بن العاص».

(قلت): نعم يا جاهل ! فاطرد مقالتك الشناعة، وقل الصحابة غرّهم قول الصادق المصدق «اعتقها فإنها مؤمنة» * قوله «ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا»^{**} فالنبي صلوات الله عليه وسلم أصل ذلك وألقاه إلى أمته، وبناه على ما أُوحى إليه من قول أصدق القائلين ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَ﴾^(٢) -

(١) سبق ذكره برقم (٢٥٣)

(٢) سورة طه آية / ٥

* - سبق تخریجه برقم (٣، ٢)، وما بعده.

** - سبق تخریجه برقم (١١٦) .

﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾ ^(٢) إلى غير ذلك من الآيات، وإلى ما علمه جبريل، وما جاءه به عن رب العالمين من السنة، وما جاء به المسلمين إلى أنهم من إثبات نعوت الرب سبحانه وتعالى، فالحمد له على الإسلام والسنة.

- ترجم إسناده :

- عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع، أبو الحسن الوراق، البغدادي، العابد، قال أحمد عنه: رجل صالح، وذُكر عند أحمد.. فقال: إني لأدعو الله له، وقال النسائي، والدارقطني: ثقة، وقال الخطيب: كان ثقة صالحًا ورعاً زاهداً، (توفي سنة ٢٥١).
- انظر: تاريخ بغداد (١١/٢٦٢٥)، تهذيب الكمال (١٨/٤٩٧)، وطبقات الخنابلة (١/٢٠٩).

٤٧٢ - تخرجه

- ذكره ابن تيمية في الدرء (٦/٣٠٣-٢٠٣) وفي نقض التأسيس (١/٤١) عُقب الأثر السابق نقلًا عن كتاب «المعرفة» للعسال، وابن القيم في الصواعق (٤/١٢٤٩، ١٢٥٠)، وفي اجتماع الجيوش ص ٢٣٢ نقلًا عن الذهبي في هذا الكتاب، وقال: «حکاه عنه محمد بن عثمان في رسالته في الفوقيه».
- وقد روی له قول في القرآن، وأن من قال مخلوق فهو كافر، في طبقات الخنابلة (١/٢١٢)، والورع للإمام أحمد ح ٣٠٦ ص ٧٠.
- وروي له قول في تفسير الاستواء، في إبطال التأويلات ص ٣١١/١. وإن ثبات الحديث للإمام الدشتبي ص ١١٠/١.

(٣) سورة النحل آية / ٥

حَرْبُ الْكَرْمَانِي

[٤٧٣] قال عبد الرحمن بن محمد الخنظلي الحافظ، أخبرني حرب بن إسماعيل الكرمانى فيما كتب إلى أن الجهمية أعداء الله وهم الذين يزعمون أن القرآن مخلوق، وأن الله لم يكلم موسى، ولا يُرى في الآخرة، ولا يعرف لله مكان^(*)، وليس على عرش ولا كرسى، وهم كفار فاحذرهم.

كان ابن حرب من أوعية العلم، حَمَلَ عن أَحْمَدَ، وإسْحَاقَ، وَكَانَ عَالَمَ كِرْمَانَ فِي عَصْرِهِ يُذَكَّرُ مَعَ الْأَثْرَمِ، وَالْمَرْوُذِيِّ، ارْتَحَلَ إِلَيْهِ الْخَلَالُ وَأَكْثَرَ عَنْهُ سَنَةً بَضَعْ وَسَبْعِينَ وَمَا تَيَّنَّ .

تراثه إسناده :

- عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم، ثقة إمام تقدمه ٤٣٠-٤٣١ .
- حَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكَرْمَانِيِّ : أبو محمد الفقيه ، تلميذ أَحْمَدَ ، قال الْخَلَالُ : رَجُلٌ جليل ، لَهُ مَسَائِلٌ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ، وإِسْحَاقَ بْنَ رَاهْوَيْهِ ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : «مَسَائِلُ حَرْبٍ» مِنْ أَنْفُسِ كُتُبِ الْخَنَابَلَةِ ، وَهُوَ كَبِيرٌ فِي مَجَلَّدَيْنِ (تُوفِيَ سَنَةُ ٢٨٠) .
- انظر : طبقات الْخَنَابَلَةِ (١٤٥/١)، السير (١٣/٢٤٤) .
- كِرْمَانٌ : بِكَسْرِ الْكَافِ وَقِيلَ بِفَتْحِهَا ، هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى بُلْدَانِ شَتَّى ، قَالَ : يَا قَوْتُ : وَهِيَ وَلَايَةٌ مَشْهُورَةٌ ، وَنَاحِيَةٌ كَبِيرَةٌ مَعْمُورَةٌ ذَاتٌ بِلَادٍ وَقَرْيٍ وَمَدَنٍ وَاسِعَةٌ بَيْنَ فَارَسَ وَمَكْرَنَ وَسِجَّسْتَانَ . وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ : وَبَنِي سَابُورِ مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ يُقَالُ لَهَا مَرْبَعَةُ الْكَرْمَانِيَّةِ وَنَسَبَ إِلَيْهَا حَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكَرْمَانِيُّ ، وَأَمَّا يَا قَوْتُ فَنَسَبَهُ إِلَى السِّرْجَانِ ، مَدِينَةُ بَيْنَ كِرْمَانَ وَفَارَسَ . وَهِيَ الْيَوْمُ مَنْطَقَةٌ فِي شَرْقِ إِرَانَ .

انظر : مسائل الممالك ص ١٥٨، البلدان لابن الفقيه ص ٤١٣ . معجم البلدان (٣/٣٣٧، ٤/٢٥٩، ٤/٤٥٤)، الأنساب (١١/٨٧٨٥). بلدان الْخَلَافَةِ ص : ٣٣٧ .

٤٧٣ - تحريرجه

- ذكره ابن تيمية في نقض التأسيس (٤٢٩-٤٣٠/١)
- وبنحوه في اجتماع الجيوش ص ٢٣٤

قد ذكرنا احتفال الإمام أبي بكر المروذى^(١) في هذا العصر لقول مجاهد إن الله تعالى يقعد محمداً عليه السلام على العرش، وغضب العلماء لإنكار هذه المنقبة العظيمة^(٢) التي انفرد بها سيد البشر، ويُسَعِّد أن يقول مجاهد ذلك إلا بتوقف، فإنه قال قرأت القرآن من أوله إلى آخره ثلاث مرات على ابن عباس رضي

التعليق

(*) مراد الجهمية في هذا النفي إثبات أن الله تعالى في كل مكان وإنكار أن يكون الله في السماء دون الأرض. (١)

وأما أهل السنة فلهم تفصيل في مثل هذه الألفاظ المجملة التي لم ترد في الكتاب والسنة قال شيخ الإسلام «وحقيقة الأمر في هذا المعنى أن يُنظر إلى المقصود، فمن اعتقاد أن المكان لا يكون إلا ما يفتقر إليه المتتمكن، سواء كان محاطاً به أو كان تحته فمعلوم أن الله سبحانه ليس في مكان بهذا الاعتبار، ومن اعتقاد أن العرش هو المكان، وأن الله فوقه، مع غنا عنه، فلا ريب أنه في مكان بهذا الاعتبار» (٢).

(١) سبق الإشارة إلى الكتاب الذي ألفه المروذى ص ١٠٨٢ . ترجمة محمد بن مصعب العابد.

(٢) انظر صور من رسائل الأئمة في الإنكار على من رد قول مجاهد في السنة للخلال ص ٢٤٦ ، ٢٢٦ .

* - مع جلاله مجاهد فإن هذه المسألة لا ثبت إلا بنص ، وقد روی من وجه آخر عن مجاهد ما يوافق الأحاديث الصحيحة في معنى المقام المحمود.

(١) انظر التنبية للملطي ص ١٠٤ ، والرد على بشر ص ٣٤٧ ط الشار ، ص ٤٥٧ وشرح الطحاوية (٢) ٢٦٦/١ .

(٢) درء التعارض (٦/٢٤٩) ، ومنهاج السنة (٢/١٤٤) في التعليق على قول الرافضي ، « ولا في مكان » وص ٣٥٧ .

الله عنهمما أفقه عند كل آية أسأله^(١). فمجاحد أَجَلَ المفسرين في زمانه، وأَجَلَ المقرئين، تلا عليه ابنُ كثير^(٢) وأَبُو عمرو^(٣)، وابن مُحِيصن.

فمن قال إن خبر مجاهد يُسلّم له ولا يعارض عَبَّاس بن محمد الدوري^(٤) الحافظ، ويحيى بن أبي طالب المحدث^(٥)، ومحمد بن إسماعيل السُّلْمي الترمذى الحافظ^(٦)، وأَبُو جعفر محمد بن عبد الملك الدقيقى^(٧)، وأَبُو داود

(١) ذكره أبو نعيم في الحلية (٢٧٩ / ٣) وابن عساكر في التاريخ (٢٥٢ / ١٦).

(٢) ابن كثير : عبدالله بن كثير الدارى ، الإمام المكي ، إمام المكينين في القراءة ، قرأ على عبدالله بن السائب ومجاحد ، وتصدر للإقراء وصار إمام أهل مكة في ضبط القرآن ، قال ابن سعد : ثقة ، وله أحاديث صالحة ، ووثقه ابن المدينى ، والنسائى مات سنة ١٢٠ .
انظر : تهذيب الكمال (٤٦٨ / ١٥) معرفة القراء (٨٦ / ١).

(٣) أبو عمرو بن العلاء المازني البصري ، شيخ القراء والعربىة ، عرض بمكة على مجاهد ، وسعيد بن جبير ، قال معمرا بن المثنى : كان أبو عمرو بن العلاء أعلم الناس بالقرآن والعربية والعرب وأيامها ، والشعر . . . ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، مات سنة ١٥٤ .
انظر : تهذيب الكمال (١٢٠ / ٣٤) ، معرفة القراء (١٠٠ / ١).

- ابن محيصن : محمد بن عبد الرحمن ، عالم بالقراءة تقدم (ح ٣٢٥) .
٤- انظر السنة للخلال ص ٢٦٦ .

٥- يحيى بن أبي طالب واسم أبي طالب : جعفر مولى العباس بن عبد المطلب . قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبيه ، وسألت أبيه عنه فقال : محله الصدق ، وقال الدرقطنى : لا بأس به ، ولم يطعن فيه أحد بحججه ، مات سنة ٢٧٥ .
انظر : تاريخ بغداد (٢٢٠ / ١٤) ، الميزان (٤ / ٣٨٦) .

- ذكر قوله الخلال في السنة ح ٢٦٨ ص ٢٣٣ .

٦- ذكره الخلال في كتاب السنة ح ٢٧٢ ص ٢٣٦ .

٧- ذكره الخلال في كتاب السنة ح ٢٨٤ ص ٢٤٧ ، وطبقات الحنابلة (٢ / ١٠) .

سليمان بن الأشعث السجستاني صاحبُ السنن، وامام وقته إبراهيم بن إسحاق الحربي^(١)، والحافظ أبو قلابة عبدالمالك بن محمد الرقاشي^(٢)، وحمدان بن علي الوراق الحافظ^(٣)، وخلق سواهم من علماء السنة من أعرفهم ومن لا أعرفهم^(٤). ولكن ثبتَ في الصِّحاح أن المقام المحمود هو الشفاعة العامة الخاصة بنبينا عليه السلام.

- ١ - سبق تخریج قولهما ص ١٠٨٤ . ترجمة محمد بن مصعب العابد .
- ٢ - ذكره الخلال في السنة ح ٣٠٣ ص ٢٥٤ .
- ٣ - محمد بن علي بن عبدالله بن مهران أبو جعفر الوراق يعرف بحمدان ، سمع من أبي عبدالله الإمام أحمد ، قال الخلال: رفع القدر ، وقال الخطيب : وكان فاضلاً حافظاً عارفاً ثقة ، مات سنة ٢٧٢ .
- انظر: طبقات الخنبلة (١ / ٣٠٨)، تاريخ بغداد (٦١ / ٣) .
- ذكره الخلال في السنة ص ٢١٨ .
- ٤ - وذكر بعضهم أبو يعلى في طبقات الخنبلة (٢ / ١١٠-١١١) . وابن القيم في بدائع الفوائد . (٣٩ / ٤)

عثمان بن سعيد الدارمي الحافظ

[٤٧٤] قال عثمان الدارمي في كتاب «النقض على بشر المرسي» وهو مجلد سمعناه من أبي حفص القواس فقال: «قد اتفقت الكلمة من المسلمين أن الله فوق عرشه، فوق سمواته»^(١) وقال أيضاً «إن الله تعالى فوق عرشه يعلم ويسمع من فوق العرش لا تخفي عليه خافية من خلقه ولا يحجبهم عنه شيء»^(٢).

قال أبو الفضل القرّاب ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى هو مثل نفسه، أخذ الحديث عن يحيى بن معين، وابن المديني، والفقه عن البوطي، والأدب عن ابن الأعرابي، فتقدّم في هذه العلوم.

(قلت) ولحق مسلم بن إبراهيم، وسعيد بن أبي مريم، والطبة وما هو في

- تراجم إسناده :

- عمر بن عبد المنعم ابن القواس الدمشقي ثقة معمراً تقدم ح ٦٧ . وقد سبق للمؤلف ذكر سنته للكتاب عند (ح ١٥٠) .
 - يعقوب بن إسحاق أبو الفضل الهروي سبق ذكره برقم (٤٥٧) .
 - عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي السجستانى
- وقال يعقوب القرّاب : ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى عثمان مثل نفسه . . . ، قال محمد بن المنذر سمعت أبا زرعة الرازى ، وسألته عن عثمان بن سعيد ، فقال : ذاك رزق حُسن التصنيف ،

وقال الذهبي : وأخذ علم الحديث وعلمه عن علي ، ويحيى ، وأحمد ، وفاق أهل زمانه ، وكان لهجاً بالسنة ، بصيراً بالمناظرة ، مات سنة ٢٨٠ .

٤٧٤ - تعریجه :

(١) نقض الدارمي على بشر المرسي ص ٥٠ .

(٢) نقض الدارمي على بشر المرسي ص ٨٠ .

العلم بدون أبي محمد الدارمي السمرقندى، مات بعد الشمانين ومائتين
بسِجستان، وفي كتابه بحوث عجيبة مع المريسي يبالغ فيها في الإثبات ،
والسکوت عنها أشبه بمنهج السلف في القديم والحديث /^(١).

١/٨٩

ومن لا يتأول ويؤمن بالصفات وبالعلو في ذلك الوقت الحافظ أبو محمد
عبدالله بن عبد الرحمن السمرقندى الدارمى وكتابه ينبع بذلك /^(٢) وأحمد بن

انظر : تاريخ ابن عساكر (٩٦/١١) ، السير (٣١٩/١٣)
وقد أثني أهل العلم على كتب الإمام الدارمي :

قال ابن القيم : «وكتاباه - الرد على الجهمية والرد على بشر العينـ من أجل الكتب
المصنفة في السنة وأنفعها ، وينبغي لكل طالب سُنة مراه الوقوف على ما كان عليه
الصحابة والتابعون والأئمة أن يقرأ كتابيه ، وكان شيخ الإسلام ابن تيمية يوصي بهذين
الكتابين أشد الوصية ويعظمهما جداً ..» اجتماع الجيوش ص ٢٣١ .

ويقول ابن عبدالهادى عن كتابه أيضاً «وصنف كتاباً جليلاً في الرد على بشر المريسي
واباعه من الجهمية . وقد هتك رحمه الله في هذا الكتاب ستر الجهمية ، وبين
فضائحهم ، ولا أعلم للمتقدمين في هذا الشأن كتاباً أجود منه ، ومن كتابه الآخر في الرد
على عموم الجهمية » .

رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة ص ٧٦-٧٥ .

(١) الإمام الدارمي رحمه الله كان شديد الحماس في الدفاع عن العقيدة السلفية والرد على
المخالفين وإغلاق القول لهم لما تفوهوا به من رد النصوص ، والجراة على تأويلها عن
معناها الصحيح ، فبالغ في سياقه بعض الألفاظ المحدثة التي لم ترد في الكتاب والسنة
لاضطراره إليها فمقام المناقشة والرد يختلف عن التقرير والعرض .

(٢) عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل أبو محمد التميمي الدارمي .

قال أحمد عنه لرجل : عليك بذلك السيد ، عليك بذلك السيد ، وقال ابن ثمير : غلبتنا

الفرات الرازي الحافظ الشهير أبو مسعود^(١)، وأبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني الحافظ صاحب التصانيف^(٢)، والإمام الحجة مسلم بن الحجاج القشيري صاحب الصحيح^(٣)، والقاضي الإمام صالح بن أحمد بن حنبل^(٤)، وأخوه الحافظ أبو عبد الرحمن^(٥)، وابن عمهمما حنبل بن إسحاق الحافظ^(٦)، والحافظ أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي صاحب المسند^(٧)، والحافظ شيخ الأندلس بقى بن مخلد القرطبي مصنف المسند والتفسير^(٨)،

عبد الله بن عبد الرحمن ، بالحفظ والورع ، وقال أبو حاتم: إمام أهل زمانه ، وقال ابن حبان: أظهر علم الحديث والآثار بسم رقند وذبَّ عَنَّا . ، مات سنة ٢٥٥ .

انظر: تهذيب الكمال (١٥ / ٢١٠) ، السير (١٢ / ٢٢٤) .

ومن أبواب كتابه «باب في شأن الساعة ونزول الرب تعالى» (٢ / ٢٣٣) ، باب هل نرى الله تعالى ، وأبواب في صفة الحشر ، والشفاعة ، وغيرها .

(١) أحمد بن الفرات بن خالد أبو مسعود الرازي ، نزيل أصبها ، ذكره أحمد بن حنبل بالحفظ وإظهار السنة بأصبها ، مات سنة ٢٥٨ ، وتقدم ذكره برقم (٩٨) .

(٢) إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني
قال الخلال: جليل جداً ، كان أحمدي كتابه ويكرمه إكراماً شديداً ، مات سنة ٢٥٦
وتقدم برقم (٢٠٥) .

(٣) مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري أبو الحسين ، صاحب الصحيح ، ثقة
إمام تقدم ح ٤١٦ .

(٤) صالح بن الإمام أحمد بن حنبل ، القاضي الثقة تقدم ح ٤٤٤ .

(٥) أبو عبد الرحمن: عبدالله بن أحمد بن حنبل ثقة إمام تقدم ح ٥٨ .

(٦) حنبل بن إسحاق بن حنبل ثقة تقدم ح ٤٤١ .

(٧) محمد بن إبراهيم الطرسوسي ثقة تقدم ح ٢٠٠ .

(٨) بقى بن مخلد بن يزيد الأندلسي القرطبي ، أبو عبد الرحمن ، نقل ابن الفرضي عن ابن

وشيخ المالكية الإمام إسماعيل بن إسحاق الأزدي البصري القاضي^(١).

والحافظ يعقوب بن سفيان الفارسي الفسوسي^(٢)، والحافظ أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة^(٣)، والحافظ أبو زرعة

أبي خيثمة قوله: ما كنا نسميه إلا المكنسة، وهل احتاج بلد فيه بقي بن مخلد أن يأتي إلى هُنا منه أحد، وقال: ولبقي بن مخلد «تفسير القرآن» ومسند النبي ﷺ وليس لأحدٍ مثله، وكان بقي ورعاً فاضلاً زاهداً، وقال الحميدي: من حفاظ المحدثين وأئمة الدين، والزهاد الصالحين، وقال الذهبي: رأساً في العلم والعمل، عديم المثل، منقطع التراثين، يُفتني بالأثر ولا يقلد أحداً، (مات سنة ٢٧٦).

انظر: تاريخ ابن الفرضي (١٠٧/١)، السير (٢٥٨/١٣)، دراسة د. أكرم العمري عن بقي بن مخلد ومقدمة مسنده.

(١) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل البصري، المالكي، قاضي بغداد.
قال الخطيب: وكان إسماعيل فاضلاً عالماً متقدناً فقيهاً، على مذهب مالك بن أنس، شرح مذهبة وخصه، واحتج له . . ، وقال أبو إسحاق الشيرازي، كان إسماعيل جمع القرآن، وعلم القرآن والحديث، وأثار العلماء، والفقه، والكلام . . ، (مات سنة ٢٨٢).

انظر: تاريخ بغداد (٢٨٤/٦)، الديباج المذهب (٢٨٢/١)، السير (٣٣٩/١٣).

(٢) يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوسي .

قال ابن حبان: كان من جمع وصنف وأكثر مع الورع والنسك والصلابة في السنة ، وقال الحاكم عنه: إمام أهل الحديث بفارس . . مات سنة ٢٧٧ . وتقدم ذكره برقم (٢٨٨).

انظر: السير (١٨٠/١٣).

(٣) أحمد بن أبي بكر زهير بن حرب النسائي ، ابن أبي خيثمة، البغدادي ، قال الدارقطني: ثقة مأمون ، وقال الخطيب : كان ثقة عالماً متقدناً حافظاً بصيراً بأيام الناس ، راوية لادب ، له كتاب «التاريخ» قال عنه الخطيب: لا أعرف أغزر فوائد من كتاب التاريخ الذي صنفه

الدمشقي^(١)، والإمام محمد بن نصر المروزي^(٢).

ابن أبي خيثمة.. ، (مات سنة ٢٧٩).

انظر: تاريخ بغداد (٤/١٦٢)، السير (١١/٤٩٢).

(١) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري الدمشقي أبو زرعة، قال ابن أبي حاتم: كان أبو زرعة الدمشقي رفيق أبي، وكتب عنه أنا وأبي وكان ثقة صدوقاً، وقال الخلال: إمام في زمانه، رفع القدر، حافظ عالم بالحديث والرجال، وصنف من حديث الشام مالم يصنفه أحد، مات سنة ٢٨١.

انظر: طبقات الحنابلة (١/٢٠٥)، السير (١٣/٣١١).

(٢) محمد بن نصر الحجاج المروزي، أبو عبدالله الحافظ.

قال الحاكم: إمام عصره بلا مدافعة، وقال الخطيب: صاحب التصانيف الكثيرة والكتب الجمة، وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام، على الذهي: يقال إنه كان أعلم الأئمة باختلاف العلماء على الإطلاق، من كتبه: «تعظيم قدر الصلاة»، «واختلاف العلماء»، وغيرها ، (مات سنة ٢٩٤).

انظر: تاريخ بغداد (٣/٣١٥)، السير (١٤/٣٣).

ابن قتيبة

[٤٧٥] قال الإمام العلم أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري صاحب التصانيف الشهيرة في كتابه في «مختلف الحديث»^(١): «نحن نقول في قوله تعالى ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَأَيْهُمْ﴾^(٢) أنه معهم^(٣) يعلم ما هم عليه، كما تقول لرجل وجهته إلى بلد شاسع: احذر التقصير فإني معك . تريد أنه لا يخفى عليّ تقصيرك»^(٤).

وكيف يسوغ لأحد أن يقول إنه سبحانه بكل مكان على الحلول فيه مع قوله ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(٥) ومع قوله ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾^(٦) كيف يصعد إليه شيء هو معه^(٧)؟ وكيف ترعرع الملائكة والروح إليه وهي معه؟

(قال) ولو أن هؤلاء رجعوا إلى فطحهم وما رُكبت عليه ذواتهم^(٩) من معرفة الخالق؛ لعلموا أن الله هو العلي وهو الأعلى، وأن الأيدي ترفع بالدعاء إليه^(١٠)، والأمم كلها عجميها وعربها تقول إن الله في السماء ، ما تركت على فطرها^(١١) .

-
- ١- وفي (ظ)، و (ب): تأويل مختلف الحديث .
 - ٢- سورة المجادلة آية ٧ .
 - ٣- في كتاب مختلف الحديث «بالعلم بما هم عليه» .
 - ٤- مختلف الحديث ص ١٨٢ ، مع اختلاف يسير إلى أن قال «وكيف ..» .
 - ٥- سورة طه آية ٥ .
 - ٦- زاد في الكتاب: أي استقر، ثم استدل على هذا المعنى .
 - ٧- ص ١٨٣ من الكتاب والأية من سورة فاطر آية / ١٠ .
 - ٨- في مختلف الحديث «أو يرفع إليه عمل وهو عنده ..» .
 - ٩- في مختلف الحديث «وما رُكبت عليه خلقتهم ..» .
 - ١٠- إلى أن قال «والأمم» ص ١٨٣ .
 - ١١- قال بعدها، «ولم تنقل عن ذلك بالتعليم» ص ١٨٣ .

(قال)^(١) وفي الإنجيل^(٢) أن المسيح عليه السلام قال للحواريين «إن أنتم غفرتم للناس فإن أباكم^(٣) الذي في السماء يغفر لكم ظلمكم، انظروا إلى الطير فإنه لا يزرعن ولا يحصدن، وأبواكم الذي في السماء هو يرزقهم»^(٤) ومثل هذا في الشواهد كثیر.

(قلت) : قوله «أبواكم» كانت هذه الكلمة مستعملة في عبارة عيسى وال الحواريين، وفي المائدة **﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحْبَاؤُهُ﴾**^(٥)

- ١- ص ١٨٤ من الكتاب .
- ٢- في مختلف الحديث .. «الإنجيل الصحيح» .
- التعليق على قوله «الإنجيل الصحيح» .
- مما لا يُشك فيه أن الله أنزل على نبي الله موسى التوراة، وعلى نبي الله عيسى الإنجيل، وكانا كتابي هدى ونور في زمانهما .
- أن الله وكل إلى علماء اليهود والنصارى حفظ كتبهم، فحرّفوا وبدلوا كما أخبر الله عنهم في القرآن .
- أن الإنجيل الذي بآيديهم يعترفون بأنه لم يكتبه المسيح عليه السلام، وإنما أملأى بعد رفعه

- والذي سلم من التبديل ، والتحريف ، فهو منسوخ ببعثة نبينا محمد ﷺ . وإنزال القرآن العظيم .

راجع لهذه المسألة :

- الفصل لابن حزم (١١/٢٠١، ٢٧/٢)، الجواب الصحيح (٢/٣٩٧، ٤٢٠، ٩/٣)، الفتواوى (١٣/١٠٤)، فتح الباري (٥٢٢) .
- في المطبوع من المختلف «فإن ربكم» وفي الموضع الثاني «وريكم» قال المحقق في الهاامش : في نسختين : «أباكم وأبواكم» وهو الصواب كما نقله ابن تيمية والمولف
- تأويل مختلف الحديث ص ١٨٤ وورد بنحو هذه الألفاظ عن عيسى عليه السلام كما نقله الشهيرستاني في الملل (١/٢٢٣) .
- ٥- سورة المائدة آية / ١٨ .

فالأبواه والبنوة في قولهم لم يكونوا يريدون بها الولادة أصلًا بل يعنون أنه يُحبهم ويرِبُّهم ويرأفُّ بهم، وهذه الكلمة لم تستعمل في لغة هذه الأمة، ولا ينبغي الآن إطلاقها فإنها قد هجرت، بل ونزل نص كتابنا بذمها حيث يقول **﴿وَقَالَ النَّصَارَىُّ مُسِيْحُ ابْنِ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾**^(١) الآية: فإن صح أن عيسى نطق بها / فلها محل غير ما ذم الله تعالى، فأما اليوم فلا نقر أحداً على إطلاقها والله أعلم ، مات ابن قتيبة سنة ست وسبعين ومائين .

* المسألة الثانية التي علق عليها المؤلف :

إن ما ورد عن عيسى عليه السلام من تسمية الرب أباً وتسمية عباده أبناء هو الموجود في كتبهم في غير موضع كما يقول ابن تيمية، يقول المسيح «أبي وأبيكم»، وقوله «إني أذهب إلى أبي وأبيكم ..»^(٢).

وهذا إذا قاله المسيح فإنه يفسر بلغته وعادته في خطابه والمراد في تلك اللغة أنه مصطفى محبوب لله ، وقال ابن تيمية معلقاً على النصوص السابقة :

فيسميه أباً لهم كما يسميه أبناء له ، فإن كان هذا صحيحاً، فالمراد بذلك أنه الرب المُرِّي الرحيم ، فإن الله أرحم بعباده من الوالدة بولدها ، والابن هو المربى المرحوم «^(٣)». وأما النصارى فزعموا أن الابن يُراد به الابن بالوضع ، وهو المخلوق .. وهذا التفريق هم أحدهما وابتدعوه .. «^(٤)».

١- الجواب الصحيح (٢/١٩٤)، وفي الهاشم توثيق المحقق للنقول من كتبهم .

٢- الجواب الصحيح (٣/١٩٤).

٣- راجع لهذه المسألة :

الملل والنحل (١/٢٢٢-٢٢٣)، الجواب الصحيح (٣/١٣٤-١٣٥، ١٩٤، ٢٣٦).

وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ١٠٣ باب القول في المجاز .

(١) سورة التوبة آية / ٣٠ .

وكتاب «بشرية المسيح ونبيه محمد ..» دراسة د. محمد ملكاوي ص ٥٠ .

عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدينوري، صاحب التصانيف قال الخطيب: كان ثقة ديننا فاضلاً، وقال القسطي: صاحب التصانيف الحسان في فنون العلوم، وقال: ثقة دين فاضل، وكان صادقاً فيما يرويه عالماً باللغة والنحو وغريب القرآن، وقال الذهبي: .. ثم ما رأيت لأبي محمد في كتاب «مشكل الحديث» ما يخالف طريقة المثبتة والحنابلة، ومن أن أخبار الصفات تُمر ولا تتأول.

له من الكتب: غريب القرآن، غريب الحديث، مشكل القرآن، وغيرها مات سنة ٢٧٦ .

انظر: تاريخ بغداد (١٧٠/١٠)، إنماء الرواية (١٤٣/٢)، السير (١٣/٢٩٦).

ابن أبي عاصم

[٤٧٦] قال الحافظ الإمام قاضي أصبهان وصاحب التصانيف أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني : «جميع ما في كتابنا - كتاب السنة الكبير الذي فيه الأبواب من الأخبار التي ذكرنا أنها توجب العلم فتحن نؤمن بها فلصحتها وعدالة ناقليها ويجب التسليم لها على ظاهرها وترك تكليف الكلام في كيفيةها^(١)، فذكر من ذلك النزول إلى السماء الدنيا^(٢)، والاستواء على العرش^(٣).

تراتجيم إسناده :

- أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ، القاضي .
قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن عساكر : محدثُ بن محدث بن محدث .
قال ابن مردوحه : حافظ كثير الحديث ، صنف «المسند» ، والكتب . وقال أبو العباس النسوى : من أهل السنة والحديث والنسك ، وقال الذهبي : حافظ كبير ، إمام بارع متبع للآثار ، كثير التصانيف وعلق على قول أبي نعيم «كان فقيها ، ظاهري المذهب» وفي هذا نظر ، ثم ذكر أنه صنف كتاباً في الرد على داود . وقال ابن كثير : له مصنفات في الحديث كثيرة ، منها كتاب «السنة» في أحاديث الصفات على طريق السلف ، له من الكتب : الأحاديث المثانى ، الجهاد ، وغيرها كثیر ، (مات سنة ٢٨٧).
- انظر : أخبار أصبهان (١/١٠٠-١٠١) ، البداية والنهاية (١١/٨٤) ، السير (٤٣٠/١٣) .

٤٧٦ - تخریجه

(١) كتاب السنة للإمام ابن أبي عاصم مطبوع ، ولم أجده ما ذكره المؤلف عنه ، لكنه في آخر الكتاب ذكر مجمل اعتقاده (٢/٦٤٥) .

(٢) قال في الكتاب : «باب ذكر نزول ربنا تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا .» (١/٢١٦) .
ثم قال عقیب أحدهما : «وأخبار النزول دالة على أنه في السماء دون الأرض» (١/٢٢١) .

(٣) لم أجده باب الاستواء في الكتاب المطبوع .
ومن الأبواب الدالة على معتقده :

سمِعَتْ عاتكة بنت أبي بكر هذا الكلام من أبيها وكانت فقيهةً عالمة، وكان أبوها شيخ الظاهرية بأصبهان، كما أن شيخهم بالعراق داود بن علي، روى عن أصحاب شعبة، وحماد بن سلمة، وقع لنا جملة من تصانيفه، ومات سنة سبع وثمانين ومائتين، لم يلْحق جدّه أبا عاصم النبيل ولحق جدّه لأمه موسى بن إسماعيل التبّوذكي.

- باب في ذكر مسألة نبينا ﷺ ربه تبارك وتعالى لذة النظر إلى وجهه شوفاً إلى لقائه، والدعاء به ، ، ١٨٥ / ١ .
- باب في رؤية الرب عياناً (٢٠١ / ١) .
- باب ما ذكر أن الله تعالى في سمائه دون أرضه (٢١٥ / ١) .
- وأبواب إثبات صفة الكلام (١ / ٢٢٥ ، ٢٦٧) .
- وانظر كتابه المذكُور له في إثبات أن الله في السماء ص ٦٠٥٩ .
- عاتكة بنت أبي بكر أم الضحاك، نقلت عن أبيها أشياء كما جاء في ترجمة أبيها، ولم أجد إلا ما ذكره الذبيبي .
- أبو عاصم النبيل: الضحاك بن مخلد الشيباني :

 - قال ابن سعد: كان ثقة فقيهاً، وقال العجلي: ثقة كثير الحديث، وكان له فقه، وقال ابن معين: ثقة، مات سنة ٢١٢، وقيل: ٢١٤ .
 - انظر: تهذيب الكمال (٢٨١ / ١٣) .

- موسى بن إسماعيل التبّوذكي ثقة إمام، تقدم ح ٣ .
- وبنته أسماء أم الحافظ ابن أبي عاصم .

أبو عيسى الترمذى

[٤٧٧] ذكر الحافظ أبو عيسى في جامعه لما روى حديث أبي هريرة وهو خبر منكراً «لو أنكم دلتم بحبل إلى الأرض السفلی لهبط على الله»^(١) فقال: «قال أهل العلم أراد لهبط على علم الله وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه»^(٢).

وقال أبو عيسى إنما روى حديث أبي هريرة «إن الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمنيه فيربيها»^(٣) روت عائشة عن النبي ﷺ نحوه^(٤). وقد قال غير واحد من أهل العلم في هذا وما يُشبهه من الصفات ونزول الرب^(٥): ثبت

٤٧٧ - تخریجه

(١) سبق ذكر الحديث والحكم عليه أيضاً برقم (١٤٤) وقد ضعفه الترمذى .

(٢) سنن الترمذى كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الحديد (٤٠٤ / ٥) ح ٣٢٩٨ وفيه اختلاف يسير قال: «إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه ، وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان» السنن (٤٠٤ / ٥)، تحفة الأحوذى (١٨٧ / ٩)، وسبق التعليق على الحديث برقم (١٤٤).

(٣) أخرجه الترمذى كتاب الزكاة، باب ما جاء في فضل الصدقة (٣ / ٤٩ ح ٦٦١). وأخرجه البخاري، ومسلم وقد سبق ذكره برقم (٢٨).

(٤) حديث عائشة أخرجه إسحاق بن راهويه، في مسنده (٢ / ٤٠٤ ح ٩٥٧) وأحمد (٦ / ٢٥١) والبزار - كما في كشف الأستار - (١ / ٤٤١ ح ٩٣١) وأبن حبان في صحيحه (٨ / ١١١ ح ٣٣١٧)، ولفظه «إن الله ليربى لأحدكم» قال الهيثمي : رواه البزار ورجاله ثقات ، المجمع (٣ / ١١٢).

(٥) في السنن «كل ليلة إلى السماء الدنيا».

- سبق ذكر أقوال الآئمة برقم (٣٤٨).

هذه الروايات في هذا ونؤمن به ولا يتوجه ولا يقال كيف هكذا، رُوي عن مالك، وابن عبيدة، وابن المبارك أنهم قالوا في هذه الأحاديث: «أمروها بلا كيف»، وهكذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة، وأما الجهمية فأنكروا هذه الروايات وقالوا: هذا تشبيه وفسرّوها على غير ما فسر أهل العلم . وقالوا إن الله لم يخلق آدم بيده وإنما معنى اليد هنا ^(١) النعمة ^(٢) . وهذا القول في باب «فضل الصدقة من الجامع، وقال نحوً من ذلك أيضاً في تفسير **﴿وقالتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾** من سورة المائدة ^(٣) .

مات أبو عيسى رحمة الله في رجب سنة تسع وسبعين ومائتين، حملَ العلم عن أصحاب حماد بن سلمة، ومالك .

(١) في السنن «القروة».

(٢) سنن الترمذى كتاب الزكاة (٣/٥٠-٥١)، ومستخرج الطوسي على السنن (٣/٢٦٧).

(٣) رقم / ٦٤ وهو في كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة المائدة (٥/٤٥-٥١) ح ٢٥١ ذكر حديث «يَبْيَنُ الرَّحْمَنُ مَلَائِيٌّ، وَعَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ الْأُخْرَى الْمِيزَانُ، ثُمَّ ذَكَرَ الآيَةُ، وَقَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْرُهُتِهِ الْأَئْمَةُ نَؤْمِنُ بِهِ كَمَا جَاءَ مِنْ غَيْرِهِ أَيْضًا فَإِنْ يَفْسُرْ أَوْ يُتَوَهَّمْ» (٥/٥-٦).

- جاء في الطبع من «العلو» قول لإسحاق بن راهويه في معنى التشبيه : «إنما يكون التشبيه إذا قال يد مثل يدي...» ، وهو في سنن الترمذى (٣/٥١) وهذا النص لم يرد في المخطوطات بل لم يرد في الطبعة الأولى للكتاب راجع ص ١٣٠ منه .

• ترجم إسناده

- محمد بن عيسى بن سورة الترمذى أبو عيسى الضريير صنف «الجامع»، «والعلل» ، قال ابن حبان: كان من جمع وصنف، وحفظ وذاكر ، وقال المزى: أحد الأئمة الحفاظ المبرزين ، ومن نفع الله به المسلمين ، قال الذهبي في «الجامع» : علم نافع وفوائد غزيرة ، ورؤوس المسائل ، وهو أحد أصول الإسلام ، مات سنة ٢٧٩ .

انظر: تهذيب الكمال (٢٦/٢٥٠)، السير (١٣/٢٧٠) .

ابن ماجه

[٤٧٨] ذكر الحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد القرزويني في سنته «باب ما أنكرت الجهمية» فساق حديث الرؤية^(١)، وحديث أبي رزين^(٢)، وحديث جابر «بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ فَرَفَعُوا رُؤُسَهُمْ فَإِذَا الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ^(٣) أَشَرَّفَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ»^(٤) وحديث يطوي الله السموات بيمينه^(٥) وحديث الأوال^(٦)، وحديث «إِنَّ اللَّهَ لِيضْحَكَ إِلَى / ثَلَاثَةِ»^(٧) نحو ذلك من الصفات، وفعل نحواً من ذلك في تفسيره كغيره من علماء الحديث، توفي في رمضان سنة ثلاثة وسبعين ومائتين .

١/٩١

٤٧٨ - تحريرجه

- (١) سنن ابن ماجة المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية، وساق أحاديث رؤية المؤمنين ربهم يوم القيمة، من حديث جرير بن عبد الله، وأبي هريرة، وأبي سعيد .
- (٢) (١٨١، ١٨٠ ح ٦٤) ، وسبق ذكره برقم (١٣) والحديث فيه راوٍ مجهول .
- (٣) عند ابن ماجة «قد أشرف» .
- (٤) (١٨٤ ح ٦٥) وسبق ذكره برقم (٢٧) والحديث ضعيف .
- (٥) (١٩٢ ح ٦٨)، وهو عند البخاري كتاب التفسير (٤٨١٢ ح ٥٥١/٨) ومسلم، كتاب صفة المنافقين (٤/٢١٤٨ ح ٢٣) من حديث أبي هريرة، وروي من حديث ابن مسعود عند البخاري (٨/٥٥٠) ومسلم (٤/٢١٤٧)، وغيرهم .
- (٦) (١٩٣ ح ٩٦) وسبق ذكره برقم (٩٥) والحديث ضعيف .
- (٧) (٢٠٠ ح ٧٣) ولفظه «للصَّفَّ في الصَّلَاةِ، وَلِلرَّجُلِ يُصَلِّي فِي جَوْفِ الْلَّيلِ، وَلِلرَّجُلِ يُقَاتِلُ (أَرَاهُ قَالَ) خَلْفَ الْكَتْبَةِ» .
- قال البوصيري في الزوائد: هذا إسناد فيه مقال، وأعلمه بِجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ .. ثم قال رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع في مسنده . من طريق مجالد (١/٨٧ ح ٧٢).

ومجالد بن سعيد الكوفي ، الأكثر على تضعيه ، وقد قال ابن عدي : وعامة ما يرويه غير محفوظ ، انظر : تهذيب الكمال (٢٧٩) (٢١٩).

- ترجم إسناده

قال أبو يعلى الخلili : ثقة كبير ، متفق عليه ، محتاج به ، وقال الذهبي : الحافظ الكبير
الفسر ، مات سنة ٢٧٣ .

انظر: تهذيب الكمال (٤٠/٢٧)، السير (١٣/٢٧٧).
وكتابه التفسير. في عداد المفقود وقد أدخل المزي رجاله في كتابه «تهذيب الكمال»، وذكر
أنه وقع له منه جُزءٌ من منتخبان فقط،
انظر: تهذيب الكمال (١/١٥٠).

ابن أبي شيبة

[٤٧٩] قال الحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة العَبَّسي محدث الكوفة في وقته سوْدَنْ تُكلِّمُ فِي أَلْفِ كَاتِبًا فِي «العرش» فقال: «ذَكَرُوا أَنَّ الْجَهَمَيْةَ يَقُولُونَ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ حِجَابٌ، وَأَنْكَرُوا عَرْشًا، وَأَنْ يَكُونَ اللَّهُ فَوْقَهُ»^(١)، وَقَالُوا: إِنَّهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَفَسَرَتِ الْعُلَمَاءُ^(٢) وَهُوَ مَعْكُمْ^(٣) يَعْنِي عِلْمَهُ، ثُمَّ تَوَاتَرَتِ الْأَخْبَارُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْعَرْشَ فَاسْتَوَى عَلَيْهِ^(٤)، فَهُوَ فَوْقَ الْعَرْشِ مُتَخَلِّصاً مِنْ خَلْقِهِ بِائِنَّا مِنْهُمْ»^(٤).

تُوفي أبو جعفر سنة سبع وتسعين ومائتين، لحق أَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ وَطَبْقَتِهِ.

- تراجم إسناده :

- محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة العَبَّسي .

قال صالح جزرة: ثقة، وسئل عبدان عنه فقال: ما علمنا إلا خيراً، كتبنا عن أبيه المسند بخط ابنه...، وقال ابن عدي: ومحمد بن عثمان على ما وصفه عبدان لا بأس به، وقال الخطيب: وكان كثير الحديث واسع الرواية ذات معرفة وفهم .

وليه بعضهم فقال أبو بكر البرقاني: لم أزل أسمع الشيخ يذكرون أنه مقدوح فيه...، ولكن الراجح توثيقه ، قال الذهبي: الإمام الحافظ... وجمع وصفه له تاريخ كبير، ولم يُرزق حظاً، بل نالوا فيه ، وكان من أوعية العلم، مات سنة ٢٩٧ .

انظر: تاريخ بغداد (٣/٤٢)، السير (١٤/٢١).

٤٧٩ - تخرجه

- انظر كتاب «العرش» ص ٥١٤٩ بتحقيق محمد الحمود .

(١) في العرش : وفوق السموات ص ٤٩ ، وذكر الآيات الدالة على ذلك .

(٢) في العرش ص ٥٠ والأئمة من سورة الحديد / ٤ .

(٣) في العرش «فاستوى عليه بذاته» ص ١٥ .

(٤) في العرش : « فهو فوق السموات ، وفرق العرش بذاته متخلصاً...» ص ١٥ .

سهل التستري

[٤٨٠] قال إسماعيل بن علي الأبلی سمعت سهل بن عبد الله بالبصرة سنة ثمانين ومائتين يقول: «العقل وحده لا يدخل على قديم أزلی فوق عرش محدث نصبه الحق دلالةً وعلمًا لتهتدي القلوب به إليه ولا تتجاوزه، أى بما أثبت الحق فيها من نور الهدایة، ولم يكلّفها علم ماهية هويته، فلا كيف لاستواه عليه لأنّه لا يجوز لمؤمن أن يقول كيف الاستواء؟ من خلق^(١) الاستواء؟ وإنما عليه الرضا، والتسليم لقول النبي ﷺ «إنه تعالى على العرش»^(٢) قال: وإنما سُمي الزنديق زنديقاً لأنه وزن دق الكلام بمخبول عقله^(٣) وترك الأثر^(٤) وتأول القرآن بالهوى، فعند ذلك لم يؤمن بأن الله على عرشه».

(١) في السير: «لم يوجد الاستواء»، وفي تاريخ الإسلام: لم خلق الاستواء؟

(٢) هو طرف من حديث جُبَيْرُ بْنُ مُطْعَمٍ، وسبق ذكره وبيان حاله وأنه ضعيف برقم (٦٤).

(٣) في السير، والتاريخ قال بعده «وقياس هوى طبعه» وفي لغة العرب الزنديق القائل ببقاء الدهر ، فارسي معرب انظر : لسان العرب (١٠ / ١٤٧) .

(٤) في السير والتاريخ قال: «والافتداء بالسنة» .

- ترجم إسناده :

- إسماعيل بن الأبلی: لم أجده له ترجمة .

- ذكره في السير (٣٣١ / ١٣) وفي تاريخ الإسلام ص ١٨٨ (وفيات سنة ٢٨٣) .

[٤٨٠ - ١] و قال أبو نعيم ^(١) الحافظ ، نا أبو بكر الجوربي ، سمعت سهل بن عبدالله يقول : « أصولنا التمسك بالقرآن ، والاقتداء بالسنة ، وأكل الحلال ، وكف الأذى ، والتوبة ، وأداء الحقوق » .

كان سهل شيخ العارفين في زمانه ، مات في المحرم سنة ثلاثة وثلاثين ومائتين ، وله ثمانون سنة ، لقي ذالئون المصري وجماعة ..

- ترجم إسناده :

- والد أبي نعيم : عبدالله بن أحمد بن إسحاق ، كان صدوقاً عالماً ، مات سنة (٣٦٥) .
انظر : السير (٢٨١ / ١٦) .
- أبو بكر الجوربي : لم أعرفه .
- سهل بن عبدالله التستري ، أبو محمد ، الصوفي الراشد ، قال عنه أبو نعيم : الشيخ المسكين ، الناصح الأمين ، وقال الذهبي : له كلمات نافعة ، ومواعظ حسنة ، وقدم راسخ في الطريق . مات سنة (٢٨٣) .
انظر : الخلية (١٨٩ / ١٠) ، السير (٣٣٠ / ١٣) وتاري الإسلام ص ١٨٦ - ١٨٧ (وفيات ٢٨٣) .

٤٨٠ - تخرجه

آخرجه أبو نعيم في الخلية (١٩٠ / ١٠) ، وأبو عبد الرحمن السُّلْمي في طبقات الصوفية ص ٢٠ ، والبيهقي في الزهد ح ٩٤٢ ص ٣٤٤ وقال : أصولنا خمسة ، في الطبقات قال : أصولنا سبعة ، وزاد : واجتناب الآثام ، وفي نسخة من الطبقات : أصولنا ستة .

(١) في الخلية قال : سمعت أبي سمعت ، أبو بكر الجوربي ، وهو في السير وتاريخ الإسلام على صواب .

أبو مسلم الكجّي الحافظ

[٤٨١] كتب إلى أبو الغنائم بن علان: أنا أبو اليمن الكندي، أنا أبو منصور الشيباني، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا عبدالله بن محمد القرشي، أنا أبو محمد بن ماسي ^(١)، أنا أبو مسلم الكجّي، قال: خرجت فإذا الحمام قد فتح سحراً فقلت للحمام: أدخل أحد؟ قال: لا، فدخلت فساعة ففتح الباب قال لي قائل: أبو مسلم أسلم تسلّم، ثم أنشأ يقول:

لَكَ الْحَمْدُ إِمَّا عَلَى نِعْمَةٍ وَإِمَّا عَلَى نَقْمَةٍ تَدْفَعُ
تَشَاءُ فَتَفْعَلُ مَا شِئْتَهُ وَتَسْمَعُ مِنْ حِيثُ لَا نَسْمَعُ

قال فبادرت وخرجت وأنا جزع فقلت للحمام: أليس زعمت أنه ليس في الحمام أحد؟ قال: ذاك جنٌ يتراءى لنا في كل حين، وينشدنا، فقلت: هل عندك ^(١) من شعره فقال نعم وأنشدني:

أبا المذنب المفرط مهلا / كم تمادى وتكتسب الذنب جهلا /	أرضي عنه من على العرش ألم لا سمّح وهو يحسن الصنع فعلا
كم وكم تسخط الجليل بفعل كيف تهدى جفون من ليس يدرى	تُوفي الحافظ الكبير مُسند العصر أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله البصري الكجّي صاحب السنن في سنة اثنين وتسعين ومائتين، وقد لقي أبا عاصم، والأنصاري، وعمر دهرا .

(١) في (ظ) : شيء ، وفي (ق) و (ه) : « من شعره شيء ». .

.....
.....

- تراجم إسناده :

- أبو الغنائم بن علان : المسلم بن محمد ثقة ، تقدم ح ١٧٣ .
 - أبواليمن الكندي : زيد بن الحسن ثقة حافظ ، تقدم ح ٨٦ .
 - أبو منصور الشيباني : عبدالرحمن بن أبي غالب ، راوي تاريخ الخطيب ثقة ، تقدم ح ٣٢ .
 - أبو بكر الخطيب : أحمد بن علي البغدادي الإمام الحافظ ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٣٤) .
 - عبدالله بن علي بن محمد بن عبدالله ، أبو محمد الشاهد .
 - سمع أبو محمد بن ماسي ، قال الخطيب : كتبت عنه وكان سماعه صحيحًا ، مات سنة (٤٢٩) .
 - انظر : تاريخ بغداد (١٤ / ١٠) .
 - أبو محمد بن ماسي : عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البغدادي
قال الخطيب : وكان ثقة ثبتاً ، وقال البرقاني : ثقة ثبت . مات سنة (٣٦٩) .
انظر : تاريخ بغداد (٤٠٨ / ٩) ، السير (٢٥٢ / ١٦) .
 - أبو مسلم الكجي : إبراهيم بن عبدالله بن مسلم الكجي ، الحافظ ، قال الدارقطني :
صどوق ثقة ، وقال عبدالغني : ثقة نبيل ، وقال الخطيب : وكان من أهل الفضل والعلم
والأمانة ، مات سنة ٢٩٢ ، وقد قارب المائة .
انظر : تاريخ بغداد (١٢٠ / ٦) ، السير (٤٢٣ / ١٣) .
- ٤٨١ - تخریجه
- أخرجه الخطيب في تاريخه كما ساقه المؤلف - (٦ / ١٢٢) .
 - وذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٣٢٦ - ٣٢٧ .

طبقة أخرى بعد الثلاثمائة

ذكرى الساجي

[٤٨٢] قال الإمام أبو عبد الله بن بطة العكري مصنف «الإبانة الكبرى» في السنة - وهو^(١) أربع مجلدات: ثنا أبو الحسن أحمد بن زكريا بن يحيى الساجي قال: قال أبي: «القول في السنة التي رأيت عليها أصحابنا أهل الحديث الذين لقيناهم، أن الله تعالى على عرشه في سمائه، يقرب من خلقه كيف شاء» وساق سائر الاعتقاد، وكان الساجي شيخ البصرة وحافظها، وعنده أخذ أبو الحسن الأشعري علم الحديث ومقالات أهل السنة، رحل إلى المزنى، والربيع فتفقه بهما؛ وله كتاب «علل الحديث» وكتاب «اختلاف الفقهاء» لقي أبو الربيع الزهراني وطبقته، وعاش بضعاً وثمانين سنة ، توفي سنة سبع وثلاثمائة.

- تراجم إسناده :

- أبو عبد الله بن بطة الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٥١٢) وفيه التعريف بكتابه الإبانة،
- أبو الحسن: أحمد بن زكريا بن يحيى الساجي: لم أجده له ترجمة .
- أبو يحيى: زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجي، البصري الشافعي، قال ابن أبي حاتم: وكان ثقة يعرف الحديث والفقه وله مؤلفات حسان في الرجال واختلاف العلماء وأحكام القرآن، وقال الذهبي: الإمام ثبت الحافظ، قال عن كتابه «العلل»: .. يدل على تبحره وحفظه، وقال السبكي عن كتابه «اختلاف الفقهاء»: وهو عندي في مجلد

(١) في ظ: (وهي) .

ضخم - ثم نقل منه (مات سنة ٣٠٧).

انظر : الجرح (٦٠١/٣)، السير (١٤/١٩٧)، طبقات الشافعية (٢٩٩/٣).

٤٨٢ - تخرجه

ذكره ابن تيمية في نقض التأسيس (٥٢٨٥٢٧/٢).

وذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش من طريق ابن بطة ص ٢٤٥.

محمد بن جرير

[٤٨٣] أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر، أنا زين الأمانع الحسن بن محمد، أنا أبو القاسم الأستدي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عبد الرحمن بن أبي نصر، أنا أبو سعيد الدِّينوري مستملي محمد بن جرير قال: قُرئَ على أبي جعفر محمد بن جرير الطبرى، وأنا أسمع في عقيدته. فقال: «وحسب أمرى^(١)، أن يعلم أن ربه هو الذي على العرش استوى، فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر»^(٢).

تفسير ابن جرير مشحون بأقوال السلف على الإثبات، فنقل في قوله تعالى «ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ» عن الربيع بن أنس أنه بمعنى ارتفع^(٣)، ونقل في تفسير «ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ» في الموضع كلها أي: علا وارتفع^(٤)، وقد روى قول مجاهد ثم قال: ليس في فرق الإسلام من ينكر هذا؛ لا من يقر أن الله فوق العرش ولا من ينكره من الجهمية وغيرهم^(٥).

(١) في صحيح السنة أول النقل: «وحسب امرئ من العلم به والقول فيه . . .»

(٢) في صحيح السنة «وضل وهلك».

(٣) تفسير ابن جرير (٤٢٩/١).

- الآية من سورة البقرة آية ٢٩.

(٤) راجع: التفسير:

٦٢/١٣، سورة الرعد.

١٦/١٠٤، سورة طه.

١٩/١٩، سورة الفرقان.

٢٧/١٢٥، سورة الحديد.

(٥) تفسير ابن جرير (١٥/١٠٠) ط بولاق.

.....
.....
.....

- تراجم إسناده :

- أَحْمَدُ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ عَسَكِرٍ ثَقَةٌ تَقْدِيمٌ ١٣ .
- الْحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسْنِ بْنِ عَسَكِرٍ الدَّمْشِقِيُّ، زَيْنُ الْأَمْانِاءِ، قَالَ الْبَرْزَالِيُّ: ثَقَةٌ، نَبِيلٌ كَرِيمٌ صَيْنٌ، وَقَالَ الْمَنْذُرِيُّ: وَهُوَ مِنْ بَيْتِ الْفَقِهِ وَالْحَفْظِ وَالْعِدْلَةِ وَالتَّقْدِيمِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الْمَسْنَدُ الْعَابِدُ، مَاتَ سَنَةً ٦٢٧ .
- انظر : التكميلة (٢٥٨/٣)، السير (٢٤٣/٢٢) .
- أَبُو الْقَاسِمِ الْأَسْدِيِّ: الْحَسْنُ بْنُ الْحَسْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسْدِيُّ، الدَّمْشِقِيُّ قَالَ ابْنَ عَسَكِرٍ: خَلَطَ عَلَى نَفْسِهِ، لَكُنَّهُ تَابَ تَوبَةً نَصْوَحًا، وَكَانَ حَسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ، وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ شِيخًا مُسْتَوْرًا، مَاتَ سَنَةً ٥٥١ .
- انظر : تاريخ دمشق (٦٦٤/٤) التعبير (٢٢٧/١)، السير (٢٤٦/٢٠) .
- أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ الْمَصِيْصِيُّ، الدَّمْشِقِيُّ، قَالَ ابْنَ عَسَكِرٍ: وَكَانَ فَقِيهًا وَمَرْضِيًّا، وَكَانَ مَسْنَدًا فِي الْحَدِيثِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: إِلَامُ الْفَقِيهِ الْمَفْتَى . سَمِعْنَا مِنْ طَرِيقِهِ عَدَةً أَجْزَاءٍ، مَاتَ سَنَةً ٤٨٧ .
- انظر : تاريخ دمشق (٥٢٦/١٢)، السير (١٩/١٢) .
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَصْرِ التَّمِيمِيِّ الدَّمْشِقِيُّ ثَقَةٌ إِمامٌ تَقْدِيمٌ ٦٩ .
- أَبُو سَعِيدِ الدِّينِيُّورِيِّ: عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الدِّينِيُّورِيِّ: مُسْتَمْلِي ابْنُ جَرِيرٍ، لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجِمَةً .
لَكُنْ تَابَعَهُ عَلَى رِوَايَةِ الْاعْتِقَادِ كَمَا أَخْرَجَهُ الْلَّالِكَائِيُّ - مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ بْنِ خَلْفٍ، أَبُو بَكْرِ الْقَاضِيِّ، قَالَ الْخَطِيبُ: وَهُوَ أَحَدُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ...، وَكَانَ مِنْ الْعُلَمَاءِ بِالْحَكَامِ، وَعِلْمُ الْقُرْآنِ، وَالنَّحُو... مَاتَ سَنَةً ٣٥٠ .
- انظر : تاريخ بغداد (٣٥٧/٤) .

٤٨٣ - تحريرجه

- ذَكْرُهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي كِتَابِهِ صَرْبِيعِ السَّنَةِ كَمَا سَاقَهُ الْمُؤْلِفُ، صِ ٢٧ رَقْمُ ٣٥ ، بِتَحْقِيقِ بَدرٍ

المعتوق، وساقه الذهبي في السير كما هنا (١٤ / ٢٨٠)، وأخرجه الإمام الالكائي في اعتقاد ابن جرير (١٨٦ / ١) وذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش (ص ١٩٤). ونقل عن الكتاب أيضاً السيوطي في صون المنطق ص ٩١٨٧.

[٤٨٤] وقال في كتاب «التبصير في معالم الدين له» : «القول فيما أدرك علمه من الصفات^(١) خبراً، وذلك نحو إخباره عز وجل أنه سميع بصير؛ وأن له يدien بقوله ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَانِ﴾ وأن له وجهاً بقوله ﴿وَيَقِنَّ وَجْهَ رَبِّكَ﴾ وأن له قدمًا بقول النبي ﷺ «حتى يضع الربُّ فيها قدمَه» وأنه يضحك بقوله «لقى الله وهو يضحك إلَيْهِ» وأنه يهبط إلى سماء الدنيا لخبر رسول الله ﷺ بذلك^(٢)، وأن له إصبعاً^(٣) بقول رسوله ﷺ / «ما من قلب إلا وهو بين إصبعين من أصابع الرحمن» فإن هذه المعاني التي وصفتُ ونظائرها مما وصف الله به نفسه^(٤) ورسوله ما لا يثبت^(٥) حقيقة علمه بالفَكْر والرويَّة، ولا نُكَفَّر بالجهل

٤/٩٣

تخریج الأحادیث

- آخر جه البخاري في صحيحه في مواضع كتاب التفسير باب (وتقول هل من مزيد) (٥٩٤/٨)، عن أنس، وأبي هريرة .
- . ومسلم في صحيحه كتاب الجنة (٤/٢٢١٨٦ ح ٣٥، ٣٧). .

(١) في التبصير : «من صفات الصانع خبراً لا استدلالاً» ص ١٣٢ .

- سورة المائدة آية / ٦٤ .

- سورة الرحمن آية / ٢٧ .

(٢) في التبصير : إضافة : وأنه ليس بأعور . . وأن المؤمنين يرون ربهم .

(٣) في التبصير : أصابع .

(٤) في التبصير : أو وصفه بها رسوله ﷺ .

(٥) في التبصير : «ما لا تدرك» ، وفي السير ، والأربعين كلاماً للذهبي ، واجتماع الجيوش كما في الأصل هنا .

بها أحداً إلا بعد انتها إليه»*.

أخرج هذا الكلام ابن جرير : القاضي أبو يعلى الحنبلي في كتاب «إبطال التأويل له» .

قال الخطيب : كان ابن جرير أحد (١) العلماء، يُحکم بقوله، ويرجع إلى رأيه، وكان قد جَمَعَ من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، وكان عارفاً بالقرآن (٢)، بصيراً بالمعاني، فقيهاً في الأحكام، عالماً بالسنن وطرقها، صحيحها وسقيمها، ناسخها ومنسوخها، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين في الأحكام في الحلال والحرام (٣) - إلى أن قال : سمعت علي بن عبيد الله اللغوي (٤) يحكي أن محمد بن جرير مكث أربعين سنة يكتب في كل يوم منها

- أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد بباب الكافر يقتل المسلم .. قال ﷺ: يصحرك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر .. (٦/٣٩ ح ٢٨٢٦) ومسلم في كتاب الإمارة (٣/١٥٠٤ ح ١٢٨) ، وغيرهم .
- حديث التزول سبق ذكره برقم (١١٦) وفي غيره . ولفظ «إن الله يهبط ..» سبق ذكره برقم (٣٧٣) .

Hadith «ما من قلب إلا وهو بين إصبعين ..» روی عن جمع من الصحابة انظر سنن ابن ماجه المقدمة (١/٧٢) . والنمسائي في الكبرى (٤/٤١٤) وابن أبي عاصم في السنة (١/٩٨-٩٩) وغيرهم .

(١) في التاريخ أحد الأئمة .

(٢) في التاريخ : وكان حافظاً لكتاب الله ، عارفاً بالقرآن .

(٣) تاريخ بغداد (٢/١٦٣) .

(٤) علي بن عبيد الله بن عبد الغفار اللغوي ، قال الخطيب كتب عنه وكان صدوقاً مات سنة ٤١٥ .

أربعين ورقة.

وقال الأستاذ أبو حامد الأسقرايني: لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل له تفسير ابن جرير لم يكن كثيراً. أو كما قال^(١).

وقال إمام الأئمة ابن خزيمة: ما أعلم على أديم الأرض أحداً أعلم من محمد بن جرير^(٢)

(قلت) توفي سنة عشر وثلاثمائة وله نحو من تسعين سنة رحمه الله، ويذكر عنه تشيع قليل.

انظر : تاريخ بغداد (١٢ / ١٠).

(١) في التاريخ : وبلغني عن أبي حامد الإسقرايني ، (٢ / ٦٣). وهو أحمد بن أبي طاهر الأسقرايني ، شيخ الشافعية . قال أبو إسحاق الشيرازي : انتهت إليه رئاسة الدين والدنيا ببغداد . . . ، وقال الخطيب : وأقام ببغداد مشغولاً بالعلم حتى صار أوحد وقته ، وانتهت إليه الرياسة وعظم جاهه عند الملوك والعوام ، مات سنة ٤٠٦

انظر : تاريخ بغداد (٤ / ٣٦٨ - ٣٦٩) ، السير (١٧ / ١٩٣).

(*) هذه المسألة التي أشار لها الإمام ابن جرير وهي عدم التكفير بالجهل إلا بعد قيام الحجة وبخاصة فيما يتعلق بأسماء الله وصفاته ، هي قول جمهور العلماء : قال الإمام الشافعي : لله أسماء وصفات لا يسع أحداً ردها ، ومن خالف بعد ثبوت الحجة عليه فقد كفر ، وأما قبل قيام الحجة فإنه يعذر بالجهل ؛ لأن علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا الروية والتفكير ، فثبتت هذه الصفات ، ونفي عن التشبه» الفتح (١٣ / ٤٠٧) والعلو برقم (٤١٠).

(٢) في تاريخ الخطيب : (٢ / ٦٤).

وقال ابن عبد البر عن قول أهل السنة : قالوا : ومن جهل صفة من صفات الله عز وجل وأمن بسائر صفاته وعرفها لم يكن بجهله بعض صفات الله كافراً؛ قالوا : وإنما الكافر من عاند الحق ، لا من جهله ، وهذا قول المتقدمين من العلماء ، ومن سلك سبيلهم من المتأخرین » التمهید (٤٢ / ١٨) .

و قال ابن تيمیة عن مسألة التکفیر عند کلامه على الصوفیة « وإن كان يطلق القول بأن هذا الكلام کفر ، كما أطلق السلف الکفر على من قال ببعض مقالات الجھمية ، مثل القول بخلق القرآن ، أو إنكار الرؤیة ، أو نحو ذلك ما هو دون إنكار علو الله على الخلق ، وأنه فوق العرش ، فیإن تکفیر صاحب هذه المقالة كان عندهم من أظهر الأمور فإن التکفیر المطلق ، مثل الوعيد المطلق لا يستلزم تکفیر الشخص المعین حتى تقوم عليه الحجة التي تکفیر تارکها» الاستقامة (١٦٤ / ١) .

وهذه المسألة لها قواعد وتفصیلات عند أهل السنة يطول ذكرها . راجع في ذلك كتاب «الجهل بسائل الاعتقاد وحكمه» رسالة ماجستير من إعداد الشیخ عبدالرزاق معاشر .

- ترافق إسناده :

- محمد بن جریر بن یزید ، أبو جعفر الطبری ، صاحب التصانیف ، وقد ذکر الذھبی في الأصل ما قیل فيه ، ومن ذلك : قال ابن یونس : وصنف تصانیف حسنة تدل على سعة علمه ، وقال الذھبی : كان ثقة ، صادقاً ، حافظاً ، رأساً في التفسیر ، إماماً في الفقه والإجماع والاختلاف ، علامة في التاريخ وأیام الناس ، له من الكتب : تاريخ الرسل والملوك ، وتفسیره : جامع البیان في تفسیر القرآن وتهذیب الآثار ، وغيرها کثیر ، مات سنة ٣١٠ .

انظر : تاريخ بغداد (٢ / ١٦٢) ، الأنساب (٩ / ٤١-٤٠) السیر (١٤ / ٢٦٧) .

- أما دعوى التشیع ، فيعلم أنه حصل بين ابن جریر وبعض أقرانه ما یجري بين المتعاصرين ، وقد أودى من حنابلة بغداد في مسألة خلق القرآن وغيرها ، ومنها رميہ بالتشیع الیسیر ، وترد هذه الدعوى من وجوه :

قال الذھبی : وكان ابن جریر من رجال الکمال ، وشُنّع عليه بیسیر تشیع ، وما رأينا إلا

الخير، وقال في موضع آخر : ثقة صادق فيه تشيع يسير ، وموالاة لا تضر .

راجع : السير (١٤/٢٧٧) ، الميزان (٣/٤٩٩) .

وكتابه «صريح السنة» فيه الرد على هذه الدعوى من إثبات إماماة الصديق ، ثم الخلفاء من بعده ، وكما نُقل عنه : «أنّ من لم يقل أبو بكر وعمر إماما هدي يقتل» .
انظر : صريح السنة ص ٢٤ ، لسان الميزان (٥/١٠١) .

حمد البوشنجي الحافظ

[٤٨٥] قال شيخ الإسلام الهروي: أنا ابن العالى، أنا جدى منصور، حدثني أحمد بن الأشرف، نا حماد بن هناد البوشنجي قال: «هذا ما رأينا عليه أهل الأمصار وما دلت عليه مذاهبهم فيه، وإيضاً منهج العلماء وصفة السنة وأهلها، أن الله فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه، وعلمه وسلطانه وقدرته بكل مكان».

- ترجمة إسناده :

- شيخ الإسلام : عبدالله بن محمد ، ثقة إمام ستائي ترجمته برقم (٥٤٠) .
- ابن العالى : أبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور بن العالى ، خطيب بوشنج ، قال السمعانى : ثقة صدوق ، وقال الذهبي : الشيخ الإمام ، مات سنة ٤١٩ .
- انظر : الأنساب (٩ / ١٥٠) ، السير (٣٨١ / ١٧) .
- منصور بن الحسين بن العالى : لم أجده له ترجمة .
- أحمد بن الأشرف : لم أجده له ترجمة .
- حماد بن هناد البوشنجي : نسبة إلى بلدة قريبة من هراوة ويقال فوشنج ، ولم أجده له ترجمة ، انظر : الأنساب (٣٥٩ / ٢) .

٤٨٥ - تخریجه

ذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش من نفس الطريق التي ذكرها المؤلف ، ص ٢٤٢ .

إمام الأئمة ابن خزيمة

[٤٨٦] قال الحافظ أبو عبد الله الحاكم: سمعت محمد بن صالح بن هانئ، يقول: سمعت إمام الأئمة أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: «من لم يُقر بأن الله على عرشه استوى فوق سبع سمواته بائناً من خلقه^(١)، فهو كافر يستتاب، فإن تاب ولا ضربت عنقه وألقي على مذبلة؛ لئلا يتأنى بريحة أهل القبلة وأهل الذمة»^(٢).

كان ابن خزيمة^(٣) رأساً في الفقه، من دعاة السنة وغلاة المثبتة، له جمالة عظيمة بخراسان، أخذ الفقه عن المزنبي، وسمع من علي بن حُجْر وطبقته، توفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وله بضع وثمانون سنة.

- تراجم إسناده :

- أبو عبد الله الحاكم : محمد بن عبد الله ثقة إمام تقدم ح ٦٧
- محمد بن صالح بن هانئ : ثقة تقدم ح ٤٤٧ .
- محمد بن إسحاق بن خزيمة ، أبو بكر السُّلْمي الشافعي ، قال أبو علي النيسابوري : لم أر أحداً مثل ابن خزيمة ، وقال الدارقطني : كان ابن خزيمة إماماً ثبتاً ، معدوم النظير ، وقال أبو العباس بن سُرِيع وذُكر له ابن خزيمة : فقال : يستخرج النكت من حديث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمناقش ، وقال ابن أبي حاتم عنه : هو إمام يهتدى به .

(١) «بائناً من خلقه» لم ترد في كتاب معرفة علوم الحديث ، وكتاب الإعتقداد للصابوني ، وكتاب الأباطيل ، وإثبات العلو ، وهي عند غيرهم .

(٢) عند الحاكم ، والصابوني : «ولا المعاهدون» .

(٣) في (ظ) : و(ب) وبقية النسخ زيادة : «رأساً في الحديث . . .» .

وقال الذهبي : ولابن خزيمة عظمة في النقوس وجلالة في القلوب لعلمه ودينه ، واتباعه السنة ، مات سنة ٣١١ هـ له من الكتب : «التوحيد» ، شَحْنَة إثبات الصفات لله تعالى . «وكتابه الصحيح» .

انظر : السير (١٤/٣٦٥) ، طبقات علماء الحديث (٤٤١/٢) طبقات الشافعية (١٠٩/٣) .

٤٨٦ - تحريرجه

أخرجه أبو عبدالله الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث ص ٨٤ وعنه: أبو عثمان الصابوني في رسالته في السنة ح ٢٩ ص ٢١-٢٠ والجورقاني في كتاب الأباطيل (١/٧٤) وابن قدامة في إثبات العلو ح ١١٢ ص ١٢٦ . من طريق الحاكم عنه به . وأخرجه الهروي في ذم الكلام من طريق آخر ص ٢٧٢ .

كما ذكره : ابن تيمية في الفتوى الحموية وصحح سنده ص ٢٧٢ . وذكره في الدرء (٦/٢٦٤) .

وذكره ابن القيم في الصواعق (٤/١٣٠٣) ، وفي اجتماع الجيوش ص ١٩٤ ، وفي تهذيب السنن (٧/١٠٧) . والذهب في التذكرة (٢/٧٢٨) ، وفي السير (١٤/٣٧٣) . وتاريخ الإسلام ص ٤٢٤ وفيات سنة ٣١١ .

ابن سُرِيج فقيهُ العِراق

[٤٨٧] قال الإمام أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني: سألت أيدك الله (١) بيان ما صحّ لدى من مذهب السلف وصالح الخلف في الصفات (٢)، فاستخرت الله تعالى، وأجبت بجواب الفقيه أبي العباس أحمد بن عمر بن سريج وقد سُئل عن هذا. ذكره أبو سعد عبد الواحد بن محمد الفقيه، قال: سمعت بعض شيوخنا (٣) يقول: سئل ابن سُرِيج رحمه الله عن صفات الله تعالى فقال: «حرام على العقول أن تُمثل الله، وعلى الأوهام أن تُحدّه» (٤)، وعلى الألباب أن تصفه إلا ما وصف به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله، وقد صحَّ عند جميع أهل الديانة والسنّة (٥) إلى زماننا أن جميع الآي (٦) والأخبار الصادقة عن رسول الله ﷺ (٧) يجب على المسلمين الإيمان بكل واحد منه كما ورد، وأن السؤال عن معانيها بدعة*، والجواب كفر وزندقة،

١/٩٤

- * لعل مراده :
- السؤال عن حقائقها وكتنها .
- أو السؤال عن معانيها من أجل تأويتها وصرفها إلى معاني تخالف ظاهرها . هذا المفهوم من سياق كلامه - رحمه الله .

(١) في رسالة الزنجاني ، والاجتماع «بتوقيته» .

(٢) في رسالة الزنجاني ، والاجتماع «الواردة في الكتاب المنزل ..» .

(٣) في رسالة الزنجاني ، والاجتماع «من المتحققين بلزوم الأثر ..» .

(٤) في رسالة الزنجاني ، والاجتماع «وعلى الظنون أن تقطع ، وعلى الصمائِر أن تعمق» .

(٥) في رسالة الزنجاني ، والاجتماع «بوالجامعة من السلف الماصضين والصحابة والتابعين» .

(٦) في رسالة الزنجاني ، الواردة عن الله عز وجل في ذاته وصفاته .

(٧) في رسالة الزنجاني ، والاجتماع «في الله وصفاته ، التي حجّها أهل النقل وقبلها النقاد الأثبات يجب على المرء المسلم ..» .

مثل قوله ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي ظُلْلٍ مِّنَ الْغَمَامِ﴾ وقوله ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ - ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفَا صَفَا﴾^(١) ونظائرها مما نطق به القرآن كالفوقية والنفس واليدين، والسمع، والبصر، وصعود الكلام الطيب إليه، والضحك، والتعجب، والنزول^(٢) - إلى أن قال: «اعتقادنا فيه وفي الآيات المشابهة في القرآن أن نقبلها ولا نردها، ولا نتأولها بتأويل الخالفين، ولا نحملها على تشبيه المشبهين^(٣)، ولا نترجم عن صفاته بلغة غير العربية^(٤) ونسلم الخبر لظاهره والآية لظاهر تنزيلها»^(٥).

كان ابن سُرِيجُ إِلَيْهِ المُتَهَى في معرفة المذهب، بحيث إنه كان يفضل على جميع أصحاب الشافعي حتى على المزنِي^(٦). قال الإمام أبو إسحاق صاحب التبيه: سمعت أبا الحسن الشيرجي^(٧) يقول: إن فهرست كتب أبي العباس

(١) سورة البقرة آية / ٢١٠ ، سورة طه آية / ٥ ، سورة الفجر آية / ٢٢ .

(٢) وذكر أشياء مثل عمله ووحدانيته . . . ، ثم أورد جملة من أحاديث الصفات .

(٣) في الرسالة ، واجتماع الجيوش زيادة «ولا تزيد عليهما ، ولا نقص منها ، ولا نفسرها ولا نكفيها .

(٤) إلى أن قال : «ونسلم الخبر

(٥) قال في آخرها : «ولا تقول بتأويل المعتزلة والأشعرية والجهمية . . بل نقبلها بلا تأويل ، ونؤمن بها بلا تمثيل ، ونقول الآية والخبر صحيحان والإيمان بهما واجب ، والقول بهم سنة ، وابتغاء تأويلها بدعة وزندقة ».

(٦) قاله الشيرازي في الطبقات (ص ١٠٩) .

(٧) أبو الحسن الشيرجي الفرضي الحاسب ذكره الشيراجي الفرضي الحاسب ، ذكره الشيرازي ضمن شيوخه .

تشتمل على أربعينية مصنف، وكان العلامة أبو حامد الأسفرايني يقول: نحن
نخرج مع أبي العباس في ظواهر الفقه دون الدقائق^(١).

قلت : أخذ من الزعفراني، والرمادي، وسعـدان بن نصر؛ وتفقه بأبي القاسم

- تراجم اسناده

- أبو سعد : عبد الواحد بن محمد الفقيه: لم أجده له ترجمة .

- أبو القاسم : سعد بن علي الزنجاني ثقة إمام ، ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٣٩) .

- أحمد بن عمر بن سُرِّيج ، أبو العباس القاضي ، إمام الشافعية في وقته شرح المذهب ولخصه ، وعمل المسائل .. ، وصنف الكتب في الرد على المخالفين من أهل الرأي قاله الخطيب .

قال الشيرازي : وكان من عظماء الشافعيين وأئمة المسلمين ، وكان يقال له الباز الأشهب ،
يُعد من مجددي القرن الثالث ، (مات سنة ٣٠٦).

انظر: تاريخ بغداد (٤/٢٨٧)، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٨-١٠٩، السير (٣/٢١)، طبقات الشافعية (٣/٢١).

٤٨٧ - تخریجہ

ذكره الزنجاني في رسالته - مخطوط^(١) - من ص ٣٦ / ب .
وذكره ابن القيم مطولاً في اجتماع الجيوش ص ١٧٠-١٧٣ . والذهببي في الأربعين
ح ٩٥ ص ٩ ، وفي تذكرة الحفاظ ٣ / ٨١٣-٨١٤ . مختصراً ..

(١) المخطوط ضمن مجموع في الجامعة الإسلامية رقم (١٦٩٤).
فيه جواب أبي سعد الزنجاني الذي صدره بجواب الحافظ ابن سريج، ويقع الجواب من
ورقة (٣٦ بالى ٤٠ أ).

(١) الأقوال في طبقات الفقهاء لابن إسحاق الشيرازي ص ١٠٩ . « والتبنيه » كتاب في فقه الشافعية ، له شروح و مختصرات .

بن بشار الأنطاطي، صاحب المزني^(١)، توفي سنة ست وثلاثمائة، رحمه الله.

١- الزَّعْفرياني: الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي، فرأى على الشافعي كتابه القديم وكان مقدماً في الفقه والحديث، مات سنة ٢٦٠.

انظر: السير (٢٦٢/١٢)، وطبقات الشافعية (٢/١١٤).

٢- الرَّمادي: أحمد بن منصور ثقة تقدم ح ٤٢٨.

٣- سَعْدَانَ بنَ نَصْرَ بْنَ مُنْصُورَ الْبَغْدَادِيِّ، قَالَ أَبُو حَاتَمَ: صَدُوقٌ، وَقَالَ الدَّارِقَطْنِيُّ: ثَقَةٌ مَأْمُونٌ، مات سنة ٢٦٥.

انظر: السير (٣٥٧/١٢).

٤- أبو القاسم: عثمان بن سعيد بن بشار الأنطاطي الفقيه، أخذ الفقه عن الريبع والمزني، وكان السبب في نشاط الناس ببغداد لكتاب فقه الشافعي، (مات سنة ٢٨٨).

انظر: طبقات الفقهاء ص ١٠٤، السير (٤٢٩/١٣).

أبو بكر بن أبي داود محدث بغداد

[٤٨٨] أخبرنا^(١) أحمد بن عبد الحميد، أنا^(٢) أبو محمد بن قدامة سنة ثمانية عشرة وستمائة، أخبرتنا فاطمة بنت علي، أنا علي بن بيان، أنا الحسين بن علي الطناجيري، أنا أبو حفص بن شاهين قال:^(٣) قال شيخنا أبو بكر عبدالله بن سليمان هذه القصيدة وجعلها محنة:

- ١- تمسّك بحبل الله واتبع الهدى
 ٢- ودين بكتاب الله والسنن التي
 ٣- وقل غير مخلوق كلام مليكا
 ٤- ولا نقل : القرآن خلق قرائه
 ٥- وقل يتجلى الله للخلق جهرة
 ٦- وليس بمولود وليس بوالد
 ٧- وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا
 ٨- رواه جرير عن مقال محمد
 ٩- وقل ينزل الجبار في كل ليلة
 ١٠- إلى طبق الدنيا ينبع فضله
- ولا تكْ بِدُعْيَاً لعلكَ تُفْلِحُ
 أتت عن رسول الله نتج وترجح^(٤)
 بذلك دان الأتقياء وأفصحوا
 فإن كلام الله باللفظ يُوضَحُ
 كما البدر لا يخفى وربك أوضح
 وليس له شِبْهٌ تعالى المُسَبِّحُ
 بصدق ما قلنا حديث مُصرّح
 فقل مثل ما قد قال في ذاك تنرج
 بلا كيف جلَّ الواحد التمذح
 فتُفْرِجُ أبواب السماء وتفتح

(١) (٢) في السير: قال أنسدنا.

(٣) في السير: أنسدنا أبو بكر بن أبي داود لنفسه .

(٤) بعدها البيت جاء :

ولا تكْ في القرآن بالوقف قائلًا
 كما قال أتباع جهنم وأسْجَحُوا
 وهو في جميع مصادر القصيدة .

١١- يقول ألا مستغفر يلق غافراً

١٢- روى ذاك قوم لا يريد حديثهم

١٣- وقل إن خير الناس بعد محمد

١٤- ورابعهم خير البرية بعدهم

١٥- وأنهم للرهط لاريب فيهم

ومستمنح خيراً ورزقاً فيمنح /
 ١٩٥
 ألا خاب قوم كذبواهم وفُبِحوا
 وزيراه قدماً ثم عثمان الأرجح
 على حليف الخير بالخير منجح
 على نجف الفردوس بالنور تسرح

- تراجم إسناده :

- أحمد بن عبد الحميد المقدسي ثقة تقدم ح ٣٤ .

ابن قدامة: عبدالله بن أحمد ثقة إمام ، تقدم ح ٣٠ .

فاطمة بنت محمد بن علي البزار، محدثه صالحة تقدمت ح ٦٨ .

علي بن بيان: هو علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز البغدادي، ثقة تقدم ح ٥٢ .

الحسين بن علي بن عبيد الله الطاجيري، البغدادي .

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ديناً مستوراً، ثقة، صدوقاً، مات سنة ٤٣٩ .

انظر: تاريخ بغداد (٧٩/٨)، السير (٦١٨/١٧) .

أبو حفص بن شاهين: عمر بن أحمد ثقة إمام تقدم ح ٩ .

عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر الأزدي السجستاني، الحافظ، قال الخطيب: رحل به أبوه من سجستان يطوف به شرقاً وغرباً، وسمعه من علماء ذلك الوقت، ثم قال: وكان فهماً عالماً حافظاً، وقال أبو محمد الخلال: كان ابن أبي داود إمام أهل العراق، وقال الدارقطني: ثقة، قال ابن أبي داود: حدثت بأصحابه من حفظي ستة وثلاثين ألف حديث، وقال الذهبي عنه:

من كبار علماء الإسلام .

وقد ورد عن أبيه الإمام أبي داود: قال: ابني عبدالله كذاب .

وقد أجاب أهل العلم عن ذلك فقالوا:

قال ابن عدي: وأما كلام أبيه فما أدرى أيش تبين له منه الكامل (٤/١٥٧٧) .

ولعل الخلاف من أجل طلب عبدالله للقضاء، فقد ورد عن أبيه قال: من البلاء أن عبدالله يطلب القضاء . وقال الذهبي: لعل قول أبيه فيه إن صحيحاً - أراد الكذب من لهجته

- (١) - سعيد وسعد وابن عوف وطلحة وعامر فهر والزبير المدح
- (٢) - وقل خير قول في الصحابة كُلُّهُمْ ولا تكُ طعاناً تعيب وتحرج
- (٣) - فقد نطق الوحي المبين بفضلهم وفي الفتح آي للصحابة تمدح
- (٤) - وبالقدر المقدور أيقن فإنه دعامة عقد الدين والدين أفيح
- (٥) - ولا تُنكِّرْنَ جَهْلَأْ نَكِيرَاً وَمَنْكِرَاً وَالْحَوْضُ وَالْمِيزَانُ إِنَّكَ تُنْصَحُ
- (٦) - وقل يُخْرِجَ اللَّهُ الْعَظِيمَ بِفَضْلِهِ مِنَ النَّارِ أَجْسَاداً مِنَ الْفَحْمِ تُطْرَحُ
- (٧) - عَلَى النَّهَرِ فِي الْفَرْدَوْسِ تَحْيَا بَعَائِهِ كَجْبَةٍ (٨) حَمَلَ السَّيْلَ إِذْ جَاءَ يَطْفَحُ
- (٩) - وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لِلْخَلْقِ شَافِعٌ وَقَلَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَقٌّ مَوْضَحٌ
- (١٠) - وَلَا تُكْفِرُنَّ أَهْلَ الصَّلَاةِ وَإِنْ عَصَوْا فَكُلُّهُمْ يَعْصِي وَذُو الْعَرْشِ يَصْنَعُ

لا في الحديث فإنه حجة فيما ينقله . . ، السير (١٣ / ٢٣١)، والتذكرة (٢ / ٧٧٢).

مات سنة ٣١٦ . له من الكتب : «مسند عائشة، البعث»، وقد طبعا، وصنف «المستند، والسنن، والتفسير».

انظر : تاريخ بغداد (٩ / ٤٦٤)، طبقات الحنابلة (٢ / ٥١)، السير (١٣ / ٢٢١).

(١) بعد هذا جاء في القصيدة كما في الأوراق الأخيرة من الكتاب اللطيف لابن شاهين :

وبسطي رسول الله وابني خديجة وفاطمة ذات النقا أمدح .

وزاد الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن البناء البغدادي (المتوفى سنة ٤٧١ هـ) ثلاثة أبيات نبه عليها السفاريني في شرحه وهي :

- ١- وَعَائِشُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ وَخَالِنا
 - ٢- وَأَنْصَارُهُ الْمَهَاجِرُونَ دِيَارُهُمْ
 - ٣- وَمَنْ بَعْدُهُمْ وَالْتَّابِعُونَ لِحَسْنِ مَا
- راجع : شرح السفاريني (٢ / ١٠٥).

(٢) في السير : «حميل»، وما في الأصل موافق لما في طبقات الحنابلة والشريعة ، وشرح السفاريني (٢ / ٢٣٦)، وكلاهما يعني واحد .

- ٢٥ - ولا تعتقد رأي الخوارج إنه مقالٌ من يهواه يُردي ويُفْسِدُ
 ٢٦ - ولا تكُنْ مُرْجِحًا لَعُوبًا بِدِينِهِ أَلَا إِنَّا الْمُرْجِحُ بِالدِّينِ يَمْزُحُ
 ٢٧ - وقل إِنَّا إِيمَانَ قَوْلٍ وَنِيَّةً وَفَعْلٍ عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ مُصَرَّحٌ
 ٢٨ - وَيَنْقُصُ طَوْرًا بِالْمُعَاصِي وَتَارَةً بِطَاعَتِهِ يَنْمِي وَفِي الْوَزْنِ يَرْجَحُ
 ٢٩ - وَدُعْ عَنْكَ آرَاءَ الرِّجَالِ وَقَوْلَهُمْ فَقُولُ رَسُولِ اللَّهِ أَزْكَىٰ^(١) وَأَشَرَّ
 ٣٠ - وَلَا تكُنْ مِنْ قَوْمٍ تَاهُوا بِدِينِهِمْ فَتَطْعَنَ فِي أَهْلِ الْحَدِيثِ وَتَقْدَحُ
 ٣١ - إِذَا مَا اعْتَقَدْتَ الدَّهْرَ يَا صَاحِبَ قَوْلٍ خَيْرٍ تَبَيَّنَ وَتَضَبَّحُ

هذه القصيدة متواترة عن ناظمها؛ رواها الأجري وصنف لها شرحاً،
 وأبو عبد الله بن بطة في الإبانة^(٢) ، قال ابن أبي داود: هذا قول أبي وقول

(١) في السير: «أولى»، وما في الأصل موافق لما في طبقات الحنابلة والشريعة . وجامع بيان العلم (٢٠٠٦ ح ١٠٤٢/٢) فقد ذكر هذا البيت لابن أبي داود

(٢) لم أجده في ترجمة الإمام الأجري ، وابن بطة الإشارة إلى شرح القصيدة ، فلعل ذلك ليس من الكتب الكبيرة المستفيضة ، ولعل كتاب الأجري هو الذي أشار له ابن خير الأشبيلي في ترجمة الأجري حينما عدّ كتبه قال : «وشرح قصيدة السجستاني له ، انظر الفهرست ص ٢٨٥ .

ووُجِدَتْ أَنَّ الْحَافِظَ الْحَسَنَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ الْبَنَاءِ لَهُ شَرْحٌ عَلَى قَصِيدَةِ ابْنِ أَبِي دَاؤِدَ ، كَمَا فِي ذِيلِ الطَّبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (١/٣٥) .

وللإمام محمد بن أحمد السفاريني المتوفى سنة ١١٨٨ هـ ، شرح على القصيدة سماه «لِوَاعِنَ الْأَنْوَارِ السُّنَّةِ وَلِوَاقِعِ الْأَفْكَارِ السُّنَّةِ شَرْحُ قَصِيدَةِ ابْنِ أَبِي دَاؤِدَ الْحَاتِنَةِ» وَطُبِّعَ فِي مجلدين بتحقيق عبد الله بن محمد البصيري .

شيوخنا وقول العلماء من لم نرهم كما بلغنا عنهم، فمن قال غير ذلك فقد كذب^(١).

كان أبو بكر من الحفاظ المبرزين ما هو بدون أبيه، صنف التصانيف وانتهت إليه رئاسة الخنابلة ببغداد، توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة.

٤٨٨ - تخرجه

- أخر جها الأجري في آخر كتابه الشريعة ورواهما عن شيخه ابن أبي داود إملاءً (٣٠٩ هـ) الشريعة (٥/٢٥٦٣).

- وأخر جها ابن أبي يعلى في طبقات الخنابلة (٢/٥٣)، وعنه: العليمي في كتاب المنهج الأحمد (٢/١٣)، والذهبي في السير بسنده (١٣/٢٣٣).

وطُبعت القصيدة مفردة على نسخة مخطوطة عليها سمات للعلماء، راجع ص ١١ تحقيق محمود الحداد، وذكرت القصيدة في آخر كتاب ابن شاهين «الكتاب اللطيف لشرح مذهب أهل السنة» ص ٣٥٣ . ألحقها أحد النساخ المتأخرین .

(١) في الشريعة : هذا قوله ، وقول أبي ، وقول أحمد بن حنبل وقول من أدركنا من أهل العلم ، ومن لم ندرك من بلغنا عنه ، فمن قال على غير هذا فقد كذب « (٥/٢٥٦٥)

عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْمَكِيِّ، شِيخُ الصُّوفِيَّةِ

[٤٨٩] صَنَفَ «آدَابُ الْمَرِيدِينَ»^(١) فَقَالَ فِيهِ فِي بَابِ مَا يَجِيءُ بِهِ الشَّيْطَانُ لِلنَّاسِ^(٢) مِنَ الْوَسُوْسَةِ: أَمَا الْوَجْهُ^(٣) الَّذِي يَأْتِي بِهِ التَّائِبِينَ إِذَا هُمْ امْتَنَعُوا عَلَيْهِ وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُ يُوْسُسُ لَهُمْ فِي أَمْرِ الْخَالقِ لِيُفْسِدَ عَلَيْهِمْ أَصْوَلَ التَّوْحِيدِ. فَذَكَرَ فِي هَذَا فَصْلًا طَوِيلًا إِلَى أَنْ قَالَ: فَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ مَا يُوْسُسُ بِهِ فِي التَّوْحِيدِ بِالتَّشْكِيكِ، أَوْ فِي صَفَاتِ الرَّبِّ بِالْتَّمَثِيلِ وَالتَّشْبِيهِ أَوْ بِالْحَجْدِ لَهَا وَالْتَّعْطِيلِ، وَأَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِمْ مَقَايِيسُ عَظَمَةِ الرَّبِّ بِقَدْرِ عَقُولِهِمْ فَيَهْلِكُوا إِنْ قَبَلُوا؛ وَيَتَضَعَّضُ أَرْكَانُهُمْ إِنْ لَمْ يَلْجُؤُوا بِذَلِكَ إِلَى الْعِلْمِ وَتَحْقِيقِ الْعِرْفِ^(٤)، فَهُوَ عَزُّ وَجْلُ الْقَائِلِ «أَنَا اللَّهُ» لَا الشَّجَرَةُ، الْجَائِي قَبْلَ أَنْ يَكُونَ جَائِيًّا لَا أَمْرَهُ، الْمَسْتَوِيُّ عَلَى عَرْشِهِ بِعَظَمَةِ جَلَالِهِ^(٥) دُونَ كُلِّ مَكَانٍ^(٦)، كَلِمَ مُوسَى تَكْلِيمًا وَأَرَاهُ مِنْ آيَاتِهِ عَظِيمًا، فَسَمِعَ مُوسَى كَلَامَ اللَّهِ، «يَدَاهُ مِبْسُوطَتَانِ» وَهُما / غَيْرُ نَعْمَتِهِ وَقَدْرَتِهِ، وَخَلْقُ آدَمَ بِيَدِيهِ» .

كان عمرو هذا من نُظُرَاءِ الْجَنِيدِ كَبِيرِ الْقَدْرِ، ماتَ قَبْلَ الثَّلَاثَمَائَةِ أَوْ فِي حَدُودِهَا.

(١) فِي نَفْضِ التَّأْسِيسِ، وَالْحَمْوِيَّةِ «وَالتَّعْرِفُ لِأَحْوَالِ الْعِبَادِ» وَالْكِتَابِ حَسْبُ عَلْمِي مُفْقُودٌ .

(٢) فِي نَفْضِ التَّأْسِيسِ، وَالْحَمْوِيَّةِ «لِلتَّائِبِينَ مِنَ الْوَسُوْسَةِ» .

(٣) فِي نَفْضِ التَّأْسِيسِ، «الثَّالِثُ» .

(٤) فِي نَفْضِ التَّأْسِيسِ، «إِلَى أَنْ قَالَ: » .

(٥) فِي نَفْضِ التَّأْسِيسِ، وَاجْتِمَاعِ الْجَيْوشِ، (فِي نَسْخَةِ) «بِعَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ» .

(٦) فِي الْحَمْوِيَّةِ «فَوْقَ كُلِّ مَكَانٍ» .

- تراجم إسناده :

- عمرٌ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ كُرْبَةَ، الْمَكِيُّ الْزَاهِدُ .

قال الخطيب: وكان من مشايخ الصوفية سكن بغداد حتى مات بها وحدث وله مصنفات في التصوف، وقال أبو نعيم: العارف البصير والعالم الخبير، له اللسان الشافى، والبيان الكافى، مات ببغداد قبل سنة ثلاثة، قاله الخطيب.

^{٣٧} انظر : تاريخ بغداد (١٢/٢٢٣)، الخلية (١٠/٢٩١) السير (٤/٥٧).

٤٨٩ - تخریجہ

- ذكره ابن تيمية في نقض التأسيس (٥٢٧/٢) . وفي الحموية- مواضع منه- ص ٣١٤ ،
٣١٨ . وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٧٤ .

تَعْلِبُ إِمَامُ الْعَرْبِيَّةِ

[٤٩٠] قال الحافظ أبو القاسم اللالكائي في كتاب «السنة» : وجدت بخط الدارقطني عن إسحاق الكاذبي قال: سمعت أبو العباس ثعلب يقول: «استوى أقبل عليه وإن لم يكن معوجاً **﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾** أقبل و **﴿اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾**^(١) علا ، واستوى وجهه : اتصل ، واستوى القمر : امتلأ ، واستوى زيد وعمرو : تشابهما ^(٢) وإن لم تتشابه شخوصهما ، هذا الذي نعرف من كلام العرب.

كان أبو العباس من علماء لسان العرب، صنف التصانيف واشتهر اسمه، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين .

- تراجم إسناده :

- إسحاق بن أحمد بن محمد أبو الحسين الكاذبي، نسبة إلى كادة، قرية من قرى بغداد، قال الخطيب : كان ثقة ، ووصفه ابن رزقيه بالرهد ، مات سنة ٣٤٦ .
- انظر : تاريخ بغداد (٣٩٩/٦)، الأنساب (ج ١١/١١).
- ثعلب : أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني ، البغدادي ، إمام الكوفيين في النحو واللغة . قال الخطيب : وكان ثقة حجة ديناً صالحًا مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة ، وكان ابن الأعرابي إذا شك في شيء يقول : ما عندك يا أبو العباس في هذا ، ثقة بزيارة حفظه ، له من الكتب : اختلاف النحوين ، معاني القرآن ، وغيرهما . . ، مات سنة ٢٩١ .
- انظر : تاريخ بغداد (٢٠٤/٥) ، إنباه الرواة (١٧٣/١) ، السير (٥/١٤).

(١) سورة البقرة آية ٢٩ . وسورة الأعراف / ٥٣ .

(٢) في اللالكائي «وأستوى فعلاهما» .

.....

 ٤٩٠ - تحريرجه

- آخر جها اللالكائي في أصول الاعتقاد (٣/٣٩٩ ح ٤٠٠-٦٦٨) والذهبي في الأربعين - مختصرأ (٥ ح ص ٣٧). وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٦٤-٢٦٥.
- ونحوه في تهذيب اللغة - مختصرأ عن ثعلب: (١٣/١٢٥)، ولسان العرب (٤١٤/٤١٤).

وقد روی عن الحافظ ثعلب بعض الأقوال في مسائل مهمة في الاعتقاد توضح معتقده فمن ذلك:

- إثبات صفة الكلام والرد على المعتزلة في تحرير قوله تعالى **«وكلم الله موسى تكليما»**، كما في تهذيب اللغة (١٠/٢٦٥)، ولسان العرب (١٢/٥٢٤).
- إثبات لقاء المؤمنين ربهم، انظر : حادي الأرواح ص ٤٢٠ ونقله عنه ابن الوزير في العواصم (٥/٢٠٧).

أبو جعفر الترمذى الفقيه

[٤٩١] كتب إلى مؤمل بن محمد وجماعة قالوا: أنا أبو اليمن الكندي، أنا أبو منصور القزار، أنا أبو بكر الخطيب، حدثني الحسن بن أبي طالب، أنا منصور بن محمد بن منصور القزار، سمعت أبا الطيب أحمد والد أبي حفص بن شاهين يقول: حضرت عند أبي جعفر الترمذى فسألته سائل عن حديث نزول الرب، فالنزول كيف هو؟ يبقى فوقه علو؟ فقال: النزول معقول، والكيف مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة.

(قلت) صدق فقيه بغداد وعالماها في زمانه، إذ السؤال عن النزول ما هو عي ؟ لأنها إنما يكون السؤال عن الكلمة غريبة في اللغة، وإلا فالنزول والكلام والسمع والبصر والعلم والاستواء عبارات جلية واضحة للسامع، فإذا اتصف بها من ليس كمثله شيء فالصفة تابعة للموصوف، وكيفية ذلك مجهولة عند البشر .

وكان هذا الترمذى من بحور العلم ومن العباد الورعين. مات سنة خمس وتسعين وأمائين .

- مؤمل بن محمد بن علي أبو المنجي البالسي ، الدمشقى .
ولد سنة ستمائة ، وسمع الكثير من الكندي ، قال الذهبي : أجاز لي مروياته ، ومن مسموعاته تاريخ بغداد ، مات سنة ٦٧٧ .
- انظر : معجم الشيوخ (٣٤٨/٢) .
- أبو اليمن الكندي : زيد بن الحسن ، ثقة حافظ تقدم ح ٨٦ .

- أبو اليمن الكندي : زيد بن الحسن ، ثقة حافظ تقدم ح ٨٦ .
- أبو منصور القرزاز : عبد الرحمن بن محمد ثقة تقدم ح ٣٢ .
- أبو بكر الخطيب : أحمد بن علي البغدادي الإمام الحافظ ستائي ترجمته عند ذكر معتconde برقم (٥٣٤) .
- الحسن بن أبي طالب : الحسن بن محمد بن الحسن ، أبو محمد الخلال .
قال الخطيب : كتبنا عنه وكان ثقه له معرفة وتنبه ، خرج المسند على الصحيحين ، مات سنة ٤٣٩ .
- انظر : تاريخ بغداد (٤٢٥/٧) .
- منصور بن محمد بن منصور ، أبو الحسن الحربي القرزاز .
قال الخطيب : كان ثقة ، مات سنة ٢٩٣ .
- انظر : تاريخ بغداد (٨٥/١٣) .
- أحمد بن عثمان بن أحمد أبو الطيب السمسار ، والد أبي حفص بن شاهين .
قال الخطيب : وكان ثقة ، مات سنة ٣٢٧ .
- انظر : تاريخ بغداد (٢٩٨/٤) .
- محمد بن أحمد بن نصر ، أبو جعفر الفقيه الشافعي الترمذى .
قال الدارقطني : ثقة مأمون ناسك ، وقال الخطيب : وكان ثقة من أهل العلم والفضل والزهد في الدنيا ، وقال أيضاً : ولم يك للشافعيين بالعراق أرييس منه .. وقال الذهيبي : الإمام ، العلامة ، مات سنة ٢٩٥ .
- انظر : تاريخ بغداد (٣٦٥/١) ، السير (٥٤٥/١٣) .
- ٤٩١ - تخریجه**
- أخرجه الخطيب في تاريخه - كما ساقه المؤلف - (٣٦٥/١) .
وذكره الذهيبي في السير (٥٤٧/١٣) ، وفي تاريخ الإسلام ص ٢٤٥ وفيات سنة ٢٩٥ .
وابن عبدالهادي في الصارم المنكي ص ٣٠٤ . وابن مرععي في أقاويل الثقات ص ١٢٠ .

أبو العباس السراج

[٤٩٢] أجاز لنا إسماعيل بن جُوسلين، أنا أحمد بن تميم الحافظ، أنا عبد المعز ابن محمد، أنا محمد بن إسماعيل، أنا أبو عمر المليحي، أنا أبو الحسين الخفاف، ثنا أبو العباس السراج إملاء سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة قال: «من لم يُقر ويؤمن بأن الله تعالى يعجب ويضحك وينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا فيقول: «من يسألني فأعطيه» فهو زنديق كافر يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه، ولا يصلى عليه، ولا يدفن في مقابر المسلمين».

(قلت): إنما يكفر بعد علمه بأن الرسول ﷺ قال ذلك، ثم إنه جحد ذلك ولم يؤمن به.^(١).

ولقد كان أبو العباس محمد بن إسحاق الشقفي اليسابوري السراج من حفاظ الحديث أكثر عن قتيبة وطبقته، وصنف المسند على الأبواب وعمر دهرًا، توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

- إسماعيل بن إسماعيل بن جُوسلين، الفقيه العدل عماد الدين البعلبي، تفقه في مذهب أحمد، وأتقن الشروط مع زهد وعفاف وخير، مات سنة ٦٨١.

انظر: معجم الشيخ (١٧٢/١)، المقصد الأرشد (٢٥٦/٢٥٧).

- أحمد بن تميم بن هشام البهرياني اللّبّلي، قال ابن نفطة: ثقة صالح، وقال ابن الحاجب: أحد الأئمة المعروفين بطلب الحديث.. صحيح التقل، ثقة، مات سنة ٦٢٥.

(١) سبق التعليق على هذه المسألة عند الكلام على عقيدة ابن حrir برقم (٤٨٤).

أحد الأئمة المعروفين بطلب الحديث .. صحيح النقل ، ثقة ، مات سنة ٦٢٥ .

انظر : التكملة للمنذري (٣/٢٢٤) ، تاريخ الإسلام ص ١٩٩ وفيات سنة ٦٢٥ .

- عبد العز بن محمد بن أبي الفضل الهروي ، شيخ مكثر تقدم ح ٧٠ .

- محمد بن إسماعيل بن الفضيل الهروي ثقة تقدم ح ٣٣٠ .

- أبو عمر المليحي : عبدالواحد بن أحمد بن أبي القاسم الهروي .

قال المؤمن الساجي : كان ثقة صالحًا ، قديم المولد ، (مات سنة ٤٦٣) ، وله ست وتسعون سنة .

انظر : الأنساب (١٢/٤٣٠) ، السير (١٨/٢٥٥) .

أبو الحسين الخفاف : أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الخفاف .

قال الحاكم : كان مجاب الدعوة ، سمعاته صحيحة : بخط أبيه من أبي العباس السراج وأقرانه ، وبقي واحد عصره في علو الإسناد . مات سنة ٣٩٥ ، وله ثلاث وتسعون سنة .

انظر : السير (١٦/٤٨١) ، تاريخ الإسلام (ص ٣١٢) .

- محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو العباس السراج ، الثقفي ، قال ابن أبي حاتم : صدوق ثقة ، وقال الخطيب : وكان من المكثرين الثقات الصادقين الأثبات عنى بالحديث ، وصنف كتاباً كثيرة ، وقال الذبيبي : الإمام الثقة الحافظ ، مات سنة ٣١٣ .

انظر : تاريخ بغداد (١/٢٤٨) ، السير (١٤/٣٨٨) .

٤٩٢ - تخرجه .

آخر جه الذبيبي في السير - كما في الأصل - (١٤/٣٩٦) وأشار له في تذكرة الحفاظ مختصرًا - (٢/٧٣٣) .

/ الحافظ أبو عوانة صاحبُ الصحيح

١ / ٩٧

[٤٩٣] كان من كبار الحفاظ، حمل عن أصحاب سفيان بن عيينة، ووكيع، قال الحاكم في ترجمته: سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول سمعت أبا عوانة رحمه الله يقول: دخلت على أبي إبراهيم المزني في مرضه الذي مات فيه فقلت له ما قولك في القرآن؟ فقال: كلام الله غير مخلوق، فقلت هل أنت قلت قبل هذا^(١)؟ قال: لم يزل هذا قولي، وكرهت الكلام فيه لأن الشافعي كان ينهانا عن الكلام فيه، يعني البحث والجدال عن ذلك . مات أبو عوانة سنة ست عشرة وثلاثمائة .

- تراجم إسناده :

- يحيى بن منصور أبو محمد قاضي نيسابور، قال الحاكم وكان محدث نيسابور في وقته وحُمد في القضاء . مات سنة ٣٥١ .
انظر: السير (٢٨/١٦).
- أبو عوانة: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، النيسابوري، الإسفرايني أكثر الترحال، و碧عر في هذا الشأن، قال الحاكم: أبو عوانة من علماء الحديث وأثباتهم، وقال ابن عساكر: أحد الحفاظ الجوالين، والمحدثين المكثرين، وكان أول من أدخل كتب الشافعي ومذهبه إلى أسفراين .
قال الذبيبي: صاحب المسند الصحيح الذي خرجه على صحيح مسلم، قلت: وقد طبع قسم منه باسم «مسند أبي عوانة» مات سنة ٣١٦ .
انظر: تاريخ ابن عساكر - المختصر - (٣٧/٢٨)، التقىيد (٣١٦/٢)، السير (٤١٧/١٤).

(١) سبق ذكر عقيدة المزني برقم (٤٦١) وقد ذكر عقیدته في مسألة القرآن . قال ابن عبدالبر: «... وكان - أي المزني - من يعاديه وينافسه من أهل مصر يرمونه بأنه كان يقول القرآن مخلوق وهذا لا يصح عنه» الإنقاذه ص ١١٠ وراجع دراسة محقق رسالة المزني ص ٢٤ لهذه المسألة خاصة .

.....

٤٩٣ - تحريرجه

- كتاب الحاكم وهو تاريخ نيسابور. مفقود ووُجد منه مختصر لعبدالغافر الفارسي ، ولم ترد فيه ترجمة أبي عوانة .
- وأخرج القصة . دون حضور الإمام أبي عوانة :
- اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٨٩١/٣٥٠) والبيهقي في مناقب الشافعى
- (١/٤٦٤-٤٦٦، ٢/٣٥٣)، وابن عساكر في تبيان كذب المفترى ص ٣٥٠ .

التعليق:

- كان المؤلف عقد العنوان لعقيدة الإمام أبي عوانة لكونه من يقر بالصفات أو يسلك مسلك الأئمة فيها ، ومنها مسألة القرآن . وهي من لوازم إثبات العلو . وفي كتابه المستخرج المطبوع منه . أمثلة لذلك ، فمن الأبواب عنده :
- كتاب الإيمان وذكر مسائل مهمة في الاعتقاد
- مبتدأ أبواب الرد على الجهمية وفيه : إثبات العلو ، وذكر أحاديث الإسراء ،
- باب ضحلك الله تبارك وتعالى .
- باب نزول الرب تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا ، إثبات الرؤية وغيرها من الأبواب .

ابن صَاعِدٍ حافظ بغداد

[٤٩٤] نقل الحافظ أبو بكر الآجري في «كتاب الشريعة» له سوها مجلدان عن الإمام أبي محمد يحيى بن محمد بن صاعد أنه قال : «هذه الفضيلة في قعود النبي ﷺ على العرش لا تدفعها ولا غاري فيها، ولا تتكلم في حديث فيه فضيلة للنبي ﷺ (١) بشيء» (٢) .

مات ابن صاعد في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، وله تسعون سنة، وكان من أئمة هذا الشأن، لحق أصحاب مالك، وحماد بن زيد وصنف وجمع .

- ترجم إسناده

- يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي البغدادي ، الحافظ .
قال الدارقطني : ثقة ثبت حافظ ، وقال الخليلي : ثقة إمام يفوق في الحفظ أهل زمانه ،
وقال الخطيب : وقد كان يحيى ذا محل من العلم وله تصانيف في السنن وترتيبها على
الأحكام ، وقال الذبيحي : رحال جوال ، عالم بالعلل والرجال . مات سنة ٣١٨ .
انظر : تاريخ بغداد (١٤/٢٣١)، السير (٤٠١/١٤) .

٤٩٤ - تخرجه

آخرجه الآجري في الشريعة (٤/١٦١٦-١٦١٧)، في باب ذكر ما خص الله عز وجل
به النبي صلى الله عليه وسلم من المقام المحمود يوم القيمة .
وقد قوى الأثر الإمام الآجري (٤/١٦١٣) .

(١) في الشريعة «رسول الله ﷺ» .

(٢) قال بعده في الشريعة ، «يدفعه ، ولا نُكره ..» .

تقدّم الكلام على الحديث المرفوع في هذه المسألة وأنه لا يثبت برقم (٢٠٢)، والأثر الوارد
عن مجاهد لا تصح طرقه كلها . (انظر ٣٠٠) .

الطحاوي الإمام

[٤٩٥] قال الإمام عالم الديار المصرية في وقته أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي الحنفي رحمه الله في العقيدة التي ألفها : «ذكر بيان^(١) السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رضي الله عنهم : نقول في توحيد الله معتقدين^(٢) أن الله واحد لا شريك له؛ ولا شيء مِثْلُه^(٣) ، ما زال بصفاته قدِيمًا قبل خلقه^(٤) ، وأن القرآن كلام الله منه بدا بلا كيَفِيَّةٍ قولًا، وأنزله على نبيه^(٥) وحيًّا، وصَدَقَه المؤمنون على ذلك حقًا وأيقنوا أنه كلام الله بالحقيقة، ليس بخُلوق^(٦) ، فمن سَمِعَه وزعم أنه كلامُ البشر، فقد كَفَرَ^(٧) ؛ (٨) والرؤية لأهل الجنة حقٌّ بغير إحاطة ولا كيَفِيَّةٍ^(٩)

٤٩٥ - تخرجه

(١) في العقيدة المفردة : بيان اعتقاد ص ٥ تحقيق الشيخ محمد بن مانع .

(٢) في العقيدة : بتوفيق الله .

(٣) ثم ذكر الطحاوي بعض الصفات الدالة على عظمته ، راجع شرح الطحاوية (١/٥٧) .

(٤) شرح الطحاوية (١/٩٦) . قال الشارح : أي أن الله سبحانه وتعالى لم يزل متصفًا بصفات الكمال . . .

(٥) في العقيدة مع شرحها : «رسوله» .

(٦) في العقيدة مع شرحها زاد : «كلام كلام البرية» .

(٧) العقيدة مع شرحها (١/١٧٢) .

(٨) راجع الشرح (١/٢٠٧) .

(٩) قال في العقيدة «كما نطق به كتاب ربنا» «وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة» وتفسيره على ما أراد الله وعلمه ، وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح .. ١/٢٠٧ .

، وكل ما في ذلك من الصحيح عن رسول الله ﷺ فهو كما قال، ومعناه على ما أراد، لا ندخل في ذلك متأولين بآرائنا^(١). ولا يثبت قدم^(٢) الإسلام ، إلا على ظهر التسليم والاستسلام^(٣)، فمن رأى^(٤) ما حضرَ عنه علمه، ولم يقنع بالتسليم فهمه، حجبه مرآمه عن خالص التوحيد^(٥)، وصحيح الإيمان^(٦)، ومن لم يتوقف النفي والتشبيه، زلَّ ولم يصب التزييه^(٧) إلى أن قال: «والعرشُ والكرسي حق كما يئن في كتابه^(٨)، وهو مستغنٍ عن العرش وما دونه، محيطٌ بكل شيءٍ وفوقه»^(٩).

ذكر أبو إسحاق في «طبقات الفقهاء» أبا جعفر الطحاوي فقال: انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر، أخذ العلم عن أبي جعفر بن أبي عمران؛ وعن أبي خازم القاضي وغيرهما^(١٠).

^(١١) وروى عن أصحاب سفيان بن عيينة، وابن وهب، وتصانيفه شهيرة كثيرة، مات في سنة إحدى / وعشرين وثلاثمائة عن ثلث وثمانين سنة .

(١) العقيدة مع الشرح : (٢٠٧/١).

(٢) في العقيدة مع الشرح «ولا تثبت» وفي العقيدة المفردة موافق للأصل .

(٣) العقيدة مع شرحها : (٢٣١/١).

(٤) في العقيدة مع شرحها: عِلمَ ما حُضِرَ» وفي العقيدة المفردة موافق لما في الأصل .

(٥) في العقيدة مع شرحها: «وصافي الإيمان» .

(٦) العقيدة مع الشرح (٢٣٣/١).

(٧) العقيدة مع الشرح (٢٥٨/١).

(٨) العقيدة مع الشرح (٣٦٤/٢).

(٩) وقال بعدها «وقد أعجز عن الإحاطة خلقه» (٣٧٢/٢).

(١٠) طبقات الفقهاء ص : ١٤٢ .

(١١) في (ظ) و (ب) و (ق) : قلت .

- ترجمہ اسنادہ :

- أحمد بن أبي عمران أبو جعفر الفقيه، قال السمعاني: فقيه من أصحاب الرأي، وكان على اعتقاد أهل السنة مجانباً لأهل البدع، مات سنة ٣٢١.

انظر: الأنساب (١١/٤٥٦-٤٦٢)، الجواهر المضية (١/٢٢٤).

أبو خازم: عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي، تولى القضاء للمعتضد وغيره وكان عفيفاً ورعاً، مات سنة ٢٩٢.

انظر: تاريخ بغداد (١١/٦٢)، الجواهر المضية (٢/٣٦٦).

أبو جعفر أحمد بن سلامة الأزدي المصري، الطحاوي الحنفي.

قال ابن يونس: .. وكان ثقة ثبتناً فقيهاً عاقلاً، لم يخلف مثله،

وقال ابن عبدالبر: كان من أعلم الناس بسير الكوفيين وأخبارهم وفقههم والفوائد الغزيرة، قال الذهبي: ومن نظر في تواليف هذا الإمام علم محله من العلم، وسعة معارفه، مات سنة ٣٢١.

له من الكتب: شرح معاني الآثار، شرح مشكل الآثار، مختصر الطحاوي في الفقه، وكلها مطبوعة، وغيرها من المصنفات.

انظر: السير (١٥/٢٧)، البداية والنهاية (١١/١٨٦)، لسان الميزان (١/٢٧٦) الجواهر المضية (١/٢٧١).

نَفْطَوِيَّهُ شِيخُ الْعَرَبِيَّةِ

[٤٩٦] صَنَفَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ عَرْفَةَ النَّحويُّ نَفْطَوِيَّهُ كِتَابًا فِي «الرَّدِّ عَلَى الْجَهَمِيَّةِ» وَذُكِرَ فِيهِ أَشْيَاءُ، مِنْهَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي مَضَى^(١)، ثُمَّ قَالَ: وَسَمِعْتُ دَاؤِدَ بْنَ عَلَيْ يَقُولُ: كَانَ الْمَرِيسيُّ لَا رَحْمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: سَبَّ حَانَ رَبِّيُّ الْأَسْفَلِ، قَالَ: وَهَذَا جَهَلٌ مِّنْ قَائِلِهِ وَرَدٌّ لِّنَصِّ كِتَابِ اللَّهِ إِذْ يَقُولُ ﴿أَمَّا مِنْ مَّنْ فِي السَّمَاوَاتِ﴾^(٢).

تَوَفَّى نَفْطَوِيَّهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثَةِ وَعَشَرَيْنِ وَثَلَاثَمَائَةٍ.

- تَرَاجُمُ إِسْنَادِهِ :

- دَاؤِدُ بْنُ عَلَيِّ أَبُو سَلِيمَانَ الْبَغْدَادِيُّ إِمامُ أَهْلِ الظَّاهِرِ ثَقَةٌ تَقْدِمُهُ ٤٥٤.
- بَشَرُ بْنُ غَيَاثِ الْمَرِيسيِّ الْمُبَدِّعُ الصَّالِ تَقْدِمُ ذِكْرُ حَالِهِ ٣٧٨.
- نَفْطَوِيَّهُ: إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَرْفَةَ الْأَزْدِيِّ، الْوَاسِطِيُّ، الْعَالَمَةُ الْأَخْبَارِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ. قَالَ الْخَطَّيْبُ: وَكَانَ صَدُوقًا، وَقَالَ ابْنُ الْأَبْنَارِيِّ: كَانَ عَالِمًا بِالْحَدِيثِ وَالْعَرَبِيَّةِ، وَقَالَ الْذَّهَبِيُّ: وَكَانَ ذَا سُنْتَةِ وَدِينٍ وَفُتُوْةً وَمَرْوِعَةً، وَحَسْنَ خَلْقٍ، لَهُ مِنَ الْمَصْنَافَاتِ: «غَرِيبُ الْقُرْآنِ، الْمَقْنَعُ فِي النَّحْوِ، الرَّدُّ عَلَى الْجَهَمِيَّةِ»، مَاتَ سَنَةُ ٣٢٣.
- انْظُرْ: تَارِيخُ بَغْدَادِ (١٥٩/٦)، نَزَهَةُ الْأَلْبَاءِ صِ ١٩٤، السِّيرَ (١٥/٧٥).
- ٤٩٦ - تَحْرِيْجُهُ
- ذِكْرُهُ ابْنُ الْقِيمِ فِي اجْتِمَاعِ الْجَيُوشِ صِ ٢٦٦-٢٦٧.
- وَسَبَقَ نَقْلُ الْمُؤْلِفِ مِنَ الْكِتَابِ فِي إِثْبَاتِ الْاِسْتِوَاءِ بِرَقْمِ (٤٥٤). وَالْكِتَابُ حَسْبُ عِلْمِيٍّ مَفْقُودٌ.

(١) بِرَقْمِ: (٤٥٤).

(٢) سُورَةُ الْمُلْكِ آيَةُ / ١٦.

أبو الحسن الأشعري صاحب التصانيف

[٤٩٧] قال الإمام أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري البصري المتكلم في كتابه الذي سماه «اختلاف المصلين ومقالات الإسلاميين» ذكر فرق الخوارج والروافض والجهمية وغيرهم إلى أن قال (ذكر مقالة أهل السنة، وأصحاب الحديث جملة) قولهم الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله، وبما جاء عن (١) الله، وما رواه الثقات عن رسول الله ﷺ ؛ لا يردون من ذلك شيئاً (٢)، وأن الله على عرشه كما قال ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَ﴾ (٣) وأن له يدرين بلا كيف كما قال ﴿لَمَا خَلَقْتُ بِيَدِي﴾ (٤) وأن أسماء الله لا يقال إنها غير الله كما قالت المعتزلة والخوارج، وأقرروا أن لله علماً كما قال ﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾ ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْشَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾ (٥) وأثبتوا السمع والبصر، ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفته المعتزلة، وقالوا لا يكون في الأرض من خير وشر إلا ما شاء الله، وأن الأشياء تكون بمشيئته كما قال تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (٦) إلى أن قال: ويقولون إن القرآن كلام الله

۴۹۷ - تخریجہ

(١) في المقالات: طبعة هلموت ريتز- وهي التي سأقابل بها. «من عند الله».

٢٩٠ (٢) المقالات ص.

٥ / آية طه سورة (٣)

(٤) المقالات ص ٢٩٠ ثم ذكر صفة العينين ، والوجه ، لله تعالى . والآية من سورة ص آية / ٧٥ .

(٥) سورة النساء آية / ١٦٦ ، وسورة فصلت آية / ٤٧ .

(٦) المقالات: ٢٩٠-٢٩١. والأية من سورة الإنسان آية / ٣٠ .

غير مخلوق^(١) ويصدقون بالأحاديث التي جاءت عن رسول الله ﷺ «إن الله ينزل إلى سماء الدنيا فيقول هل من مستغفر» كما جاء الحديث^(٢)، ويقرون أن الله يجيء يوم القيمة كما قال ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفَا صَفَا﴾^(٣) وأن الله يقرب من خلقه كيف شاء^(٤) قال ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْفَرِيدِ﴾^(٥) إلى أن قال: فهذا جملة^(٦) مما يأمرون به ويستعملونه ويرونه، وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول وإليه نذهب وما توفيقنا إلا بالله^(٧).

(١) المقالات: ٢٩٢، ثم ذكر الرؤية وغيرها.

(٢) المقالات ص ٢٩٤-٢٩٥.

(٣) سورة الفجر آية / ٢٢ .

(٤) في المقالات: كما قال .

(٥) المقالات: ٢٩٥ . والآية من سورة ق آية / ١٦ .

(٦) في المقالات: جملة مما يأمرون به .

(٧) المقالات: ٢٩٧ ، وينحوه في الإبانة: ٦٤٥٢ ، الباب الثاني ، ونقله في الحموية ص ٤٢٩ .

* هذه المسألة التي ذكرها أبو الحسن وهي هل الاسم هو المسمى أو غيره؟ وأشار لذهب الجهمية وغيرهم . في أن الاسم غير المسمى ، وأن أسماء الباري غيره وكذلك صفاته ، وما كان غيره فهو مخلوق ، فينفيون أسماء الله وصفاته ، فيقولون كلامه مخلوق ، وأسماؤه مخلوقة . . . هذا القول الأول في هذه المسألة^(١) .

الثاني: ذكر أن مذهب أهل الحديث أنهم يقولون: أسماء الله هي الله ، كما نصَّ عليه في موضع آخر من المقالات^(٢) . ووافقه بعض أهل السنة^(٣) .

(١) المقالات: ١٧٢ ، والفتاوی (١٨٦/٦) قاعدة في الاسم والمسمى .

(٢) راجع: ص ١٧٢، ٢٩٣، ٢٩٠ .

(٣) مثل الإمام اللالكائي كما في شرح أصول الاعتقاد (٢٠٤/٢) . لأجل الرد على المعتزلة القائلين بأن اسمه غيره ، والبغوي في شرح السنة (٥/٢٩) .

وراجع الفتاوی: (٦/ ١٨٧ - ١٨٨) . وقد روی عن بعضهم مثل الإمام ابن حزير التوقف والإمساك عن إطلاق مثل هذه العبارات . راجع قوله في: صحيح السنة ص ٢٦ ، والتبصير في معالم الدين ص ١٠٨ .

وذكر الأشعري في هذا الكتاب المذكور في باب (هل الباري تعالى في مكان دون مكان، أم لا في مكان؟ أم في كل مكان؟)^(١) فقال: اختلفوا في ذلك على سبع عشرة مقالة: منها قول أهل السنة وأصحاب الحديث إنه ليس بجسمٍ ولا يشبه الأشياء، وأنه على العرش كما قال ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(٢) ولا تقدم بين يدي الله بالقول، بل نقول استوى بلا كيف^(٣)،

القول الثالث: أن الاسم للسمى كما يقوله أكثر أهل السنة، فهو لاء وافقوا الكتاب والسنة والمعقول، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحَسَنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ الأعراف (آية ١٨٠).

وهو لاء إذا قيل لهم: هل الاسم هو المسمى أو غيره؟
فصلواً فقالوا: ليس هو نفي المسمى، ولكن يراد به المسمى ويراد به اللفظ الدال عليه أخرى.

إذا قلت: قال الله كذا، أو سمع الله من حمده. فهذا المراد به المسمى نفسه.
وإذا قلت: الله اسم عربي، والرحمن اسم عربي، والرحيم من أسماء الله تعالى ونحو ذلك، فالاسم هاهنا هو المراد لا المسمى، ولا يقال غيره: لما في لفظ الغير من الإجمال: فإن أريد بالغاية أن اللفظ غير المعنى فحق.

وإن أردتم غيره أي أسماؤه وكلامه شيء باين عنه فهذا باطل، فلا ريب أن أسماءه وصفاته داخلة في مسمى اسمه.

وإن أريد أن الله سبحانه كان ولا اسم له حتى خلق لنفسه أسماء، أو حتى سماه خلقه بأسماء من صنعتهم، فهذا من أعظم الضلال والإلحاد في أسماء الله تعالى^(٤).

(١) تتمة الباب «وهل تحمله الحملة أم يحمله العرش، وهل هم ثمانية أملاك...» ص ٢١٠.

(٢) سورة طه آية / ٥.

(٣) ثم ذكر أنه نور... وأن له وجهًا...، ص ٢١١.

(٤) شرح الطحاوية ص ١٣١ ، والفتاوي (٦/٢٠٦-٢٠٧) وبدائع الفوائد (١٦/١).

وأن له يدين كما قال : ﴿لَمَا خَلَقْتُ بِيَدِي﴾^(١) وأنه ينزل إلى سماء / الدنيا
كما جاء في الحديث^(٢).

ثم قال : وقالت المعتزلة : استوى على عرشه بمعنى استولى^(٢) ، وتأولوا اليد
بعنى النعمة ، قوله ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنَا﴾ أي بعلمنا^(٣).

وقال أبو الحسن الأشعري في «كتاب جُمل المقالات» له :- رأيته بخط
المحدث أبي علي بن شاذان - فسرد نحواً من هذا الكلام في مقالة أصحاب
الحديث تركت إيراد ألفاظه خوف الإطالة والمعنى واحد^(٤).

(١) المقالات : ٢١١.

(٢) المقالات : ٢١١.

(٣) المقالات : ٢١٨-٢١٩ والأية من سورة القمر آية / ١٤ .

(٤) ذكره الأشعري في كتابه «العمد في الرؤية» ضمن أسماء كتبه - كما نقله ابن عساكر - قال :
وألفنا كتاباً في جُمل مقالات المحدثين ، وجمل أقاويل المحدثين سميته كتاب «جمل
المقالات» تبين كذب المفترى ص ١٣١ ، ونقل منه ابن القيم في اجتماع الجيوش ص
٢٩٦ ، وال فهي في الفهرست ص ١١٢ .

(**) قوله عن أهل السنة : إنهم يقولون إنه ليس بجسم .

هذا النقل فيه تفصيل : فأهل السنة لا يُطلقون هذه الألفاظ التي لم ترد في الكتاب
والسنة ، ولم ترد عن الصحابة أو التابعين ، وأئمة المسلمين لا نفياً ولا إثباتاً ، وإنما
يستفصل عن مسمى الجسم : فما كان في إثباته من حق يوافق الشرع أو العقل أثبتوه .
وما كان في نفيه حق في الشرع أو العقل فهو .

قال ابن تيمية : ومنهم من يستفصل المتكلم : فإن ذكر من النفي أو الإثبات معنى صحيحاً

قبله، وعَبَرَ عنْه بِعْبَارَة شُرُعِيَّة، لَا يَعْبُرُ عَنْهَا بِعْبَارَة مُكْرُوَّهَة فِي الشَّرْع، وَإِنْ ذَكْرَ مَعْنَى
بَاطِلًا رَدَّه «(١)».

[٤٩٨] وقال الأشعري في كتاب «الإبانة في أصول الديانة له» في باب الاستواء: فإن قال قائل: ما تقولون في الاستواء؟ قيل: نقول له إن الله مستو^(١) على عرشه كما قال: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(٢)، وقال: ﴿إِلَيْهِ يَصْدُعُ الْكَلْمُ الطَّيْبُ﴾^(٣) وقال: ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾^(٤) وقال حكاية عن فرعون: ﴿وَقَالَ فَرَعَوْنٌ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلَى أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطْلَعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لِأَطْنُهُ كَادِبًا﴾^(٥) كذب^(٦) موسى في قوله إن الله فوق السموات، وقال عز وجل: ﴿أَمْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ﴾^(٧) فالسموات فوقها العرش، فلما كان العرش فوق السموات^(٨) وكل ما علا فهو سماء^(٩)، وليس إذا قال: ﴿أَمْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾ يعني جميع السموات، وإنما أراد العرش الذي هو أعلى السموات، إلا ترى أنه ذكر

٤٩٨ - تخرجه

- (١) الإبانة طبعة الشيخ حماد الانصاري «يستوي»، وقد قال بعدها بأسطر «لأنه مستو» ص ١٢٠ ، وفي اجتماع الجيوش موافق لما في الأصل .
- (٢) سورة طه آية / ٥ .
- (٣) سورة فاطر آية / ١٠ .
- (٤) سورة النساء آية / ١٥٨ .
- (٥) سورة غافر آية / ٣٧-٣٦ .
- (٥) في الإبانة: «فكذب فرعون النبي الله موسى عليه الصلاة والسلام» .
- (٦) سورة الملك آية / ١٦ .
- (٧) في الإبانة أنه «قال أمنتكم من في السماء، لأنه مستو على العرش الذي فوق السموات، وكل ما علا فهو سماء.. ، ص ١٢٠ .
- (٨) في الإبانة : فالعرش أعلى السموات .

السموات فقال ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾^(١) ولم يرد أنه يلأهن جميـعاً^(٢).

قال: ورأينا المسلمين جميعاً يرفعون أيديهم إذا دعوا نحو السماء، لأن الله مستو على العرش الذي هو فوق السموات، فلو لا أن الله على العرش لم يرفعوا أيديهم نحو العرش^(٣). وقد قال قائلون من المعتزلة والجهمية والحرورية: إن معنى استوى: استولى وملك وقهـر، وأنه تعالى في كل مكان، وجحدوا أن يكون على عرشه كما قال أهل الحق، وذهبوا في الاستواء إلى القدرة، فلو كان كما قالوا^(٤) كان لا فرق بين العرش وبين الأرض السابعة لأنـه قادر على كل شيء، والأرض فالله قادر عليها وعلى الحشـوش^(٥) وكذا لو كان مستوياً على العرش بمعنى الاستيلاء لجاز أن يقال هو مستو على الأشياء كلـها^(٦) ولم يجز عند أحد من المسلمين أن يقول إن الله مستو على الأخـلية والخشـوش، فبطل

(١) سورة نوح آية / ١٦ .

(٢) النقل من الإبانة، الباب السابع: ص ١١٩-١٢٠ .

(٣) الإبانة: ١٢٠ .

(٤) في الإبانة: كما ذكروه .

(٥) في الإبانة فيه تقديم، قال: فالله سبحانه قادر عليها وعلى الحشـوش ، وعلى كل ما في العالم، ص ١٢٠ ، والـسياق الذي في الأصل موافق لنسخة «الإبانة» تحقيق د. فـوقـيـة ص ١٠٨ .

(٦) في الإبانة تتمـهـ: لـكان مـسـتـوـيـاً عـلـى عـرـشـ، وـعـلـى أـرـضـ، وـعـلـى سـمـاءـ، وـعـلـى الحـشـوشـ وـالـأـقـدـارـ . . . ، ص ١٢١ .

أن يكون الاستواء على العرش الاستيلاء^(١) وذكر أدلة من الكتاب والسنّة
والعقل سوى ذلك^(٢).

(١) عبارته في الإبانة: «لم يجز أن يكون الاستواء على العرش الاستيلاء الذي هو عام في الأشياء كلها ، ووجب أن يكون معناه استواء يختص العرش دون الأشياء كلها» ص

. ١٢١

(٢) من ص ١٢١-١٢٧.

[٤٩٩] وكتاب «الإبانة» من أشهر تصانيف أبي الحسن شهـرـه الحافظ ابن عساكر واعتمد عليه^(١) ونسخـهـ بخطـهـ الإمام محيـيـ الدين التـواـويـ، وـنـقـلـهـ الإمام أبو بـكـرـ ابن فـورـكـ^(٢) المـقالـةـ المـذـكـورـةـ عنـ أـصـحـابـ الـحـدـيـثـ عنـ أـبـيـ الـحـسـنـ الـأـشـعـرـيـ فيـ كـتـابـ «ـالـمـقـالـاتـ وـالـخـلـافـ،ـ بـيـنـ الـأـشـعـرـيـ،ـ وـبـيـنـ أـبـيـ مـحـمـدـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ سـعـيدـ بـنـ كـلـابـ الـبـصـرـيـ»^(٣) تـأـلـيفـ ابنـ فـورـكـ فـقـالـ:ـ الفـصـلـ الـأـوـلـ:ـ فـيـ ذـكـرـ ماـ حـكـىـ أـبـوـ الـحـسـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـيـ كـتـابـ الـمـقـالـاتـ مـنـ جـمـلـ مـذـاهـبـ

٤٩٩ - تحريرجه

(١) في كتابه تبيـنـ كـذـبـ المـفـتـريـ فـيـمـاـ نـسـبـ إـلـىـ الـإـمـامـ أـبـيـ الـحـسـنـ الـأـشـعـرـيـ .

راجع: ص ١٥٢ ، ٣٨٨ ، وفي المقدمة ص ٢٨ . وكتاب الاعتقاد للبيهقي ص ٦٦ ، ٥٨

ومن أثـبـتهـ :

أـبـوـ عـثـمـانـ الصـابـونـيـ الـحـافـظـ .ـ كـمـاـ فـيـ الـأـرـبـعـينـ لـابـنـ درـبـاسـ .ـ صـ ١١٢ـ .ـ ١١٣ـ .ـ

وـالـفـقـيـهـ نـصـرـ الـمـقـدـسـيـ كـمـاـ فـيـ الـأـرـبـعـينـ صـ ١١٥ـ .ـ

وـأـلـفـ أـبـوـ القـاسـمـ عـبـدـالـلـكـ بـنـ درـبـاسـ رسـالـةـ فـيـ الذـبـ عنـ أـبـيـ الـحـسـنـ وـسـرـدـ الـعـلـمـاءـ الـذـيـنـ أـثـبـوـاـ نـسـبـةـ الـكـتـابـ لـهـ ،ـ وـمـنـهـ مـنـ قـرـأـهـ .ـ اـنـظـرـ المـقـدـمـةـ صـ ١٠٧ـ .ـ

وـسـتـائـيـ الإـشـارـةـ إـلـىـ الـخـلـافـ فـيـ رـجـوعـ الـأـشـعـرـيـ لـأـنـ لـهـ صـلـةـ بـمـوـضـعـ كـتـابـ الـإـبـانـةـ .ـ صـ ١٢٥٥ـ .ـ

(٢) أـشـارـ لـذـلـكـ قـوـامـ السـنـةـ فـيـ الـحجـةـ (١١٢/٢) ،ـ وـابـنـ تـيمـيـةـ فـيـ نـقـضـ التـأـسـيسـ (٢٣٢/٢) .ـ

(٣) كـتـابـ الـمـقـالـاتـ وـالـخـلـافـ .ـ

نقـلـ مـنـهـ الـمـؤـلـفـ فـيـ الـأـرـبـعـينـ حـ ٩٤ـ صـ ٨٩ـ .ـ

أصحاب الحديث، وما أبانت في آخره أنه يقول بجميع ذلك، ثم سرد ابن فورك المقالة بهيئتها، ثم قال في آخرها : فهذا تحقيق لك من / الفاظه أنه معتقد لهذه الأصول التي هي قواعد أصحاب الحديث وأساس توحيدهم» .

قال الحافظ أبو العباس أحمد بن ثابت الطرقي: قرأت كتاب أبي الحسن الأشعري المرسوم بالإبانة أدلة على إثبات الستواء، قال في جملة ذلك: ومن دعاء أهل الإسلام إذا هم رغبوا إلى الله يقولون: يا ساكن العرش. ومن حَلْفِهِمْ: لا والذِّي احتجب بسبع»^{(١)(٢)} .

- أحمد بن ثابت بن محمد الطرقي، نسبة إلى طرق، قرية قرب أصبهان ، قال السمعاني: كان حافظاً متقدناً، مكثراً من الحديث، عارفاً بطرقه وله معرفة بالأدب، توفي بعد سنة عشرين وخمسمائة . وذكر له الروداني كتاباً في الستواء .

انظر: الأنساب (٩/٦٩-٧٠)، معجم البلدان (٤/٣١) صلة الخلف ص : ٤٢٢ .
 (١) في الإبانة ، وكتاب ابن درباس «سبعين سمات» .

(٢) ذكره ابن درباس في الذب عن أبي الحسن ص ١١١-١١٢، والنصل في الإبانة ص ١٢٤-١٢٥ .

[٤٩٩ - ١] قال الأستاذ أبوالقاسم القشيري رحمه الله في «شكایة أهل السنة»: ما نعموا من أبي الحسن الأشعري إلا أنه قال بإثبات القدر^(١); وإثبات صفات الجلال لله من قدرته وعلمه^(٢) وحياته وسمعه وبصره ووجهه ويده؛ وأن القرآن كلامه غير مخلوق^(٣).

سمعت أبا علي الدقاد يقول سمعت زاهر بن أحمد الفقيه يقول: مات الأشعري رحمه الله ورأسه في حجري؛ فكان يقول شيئاً في حال نزعه: لعن الله المعتزلة موّهوا ومخرقاً^(٤).

(١) في شکایة أهل السنة : «خیره وشره ونفعه وضره» .

(٢) في «شكایة أهل السنة» عند السبكي : وإرادته .

٤٩٩ - تحریجه

(٣) شکایة أهل السنة: ضمن الرسائل القشيرية (ص ٩) وساقها السبكي في الطبقات (٣٩٩/٣)، والنص المقصود: ص ٤٠٥ .

- ترجم إسناده :

- أبو علي الدقاد: الحسن بن علي بن محمد، أبو علي الدقاد، شيخ الأستاذ أبي القاسم القشيري .

قال عبدالغافر: هو لسان وقته، وإمام عصره، نيسابوري الأصل مات سنة ٤٠٥ .

انظر: تبيين كذب المفترى ص ٢٢٦ ، طبقات الشافعية (٣٢٩/٤) .

- زاهر بن أحمد بن محمد الفقيه السرخسي، شيخ القراءأخذ علم الكلام عن الشيخ أبي الحسن الأشعري . قال الحاكم: شيخ عصره بخراسان، وقال يحيى بن عمار عنه: وكان للمسلمين إماماً . ، مات سنة ٣٨٩ .

انظر: السير (٤٧٦/٦)، طبقات الشافعية (٢٩٣/٣) .

(٤) تبيين كذب المفترى ص ١٤٨ ونقله ابن كثير في طبقات الشافعية (١/٢١٠) والذهبي في تاريخ الإسلام ص : ١٥٧ .

وقال الحافظ الحجة أبو القاسم بن عساكر في كتاب «تبين كذب المفترى» فيما نسب إلى الأشعري^(١): فإذا كان أبو الحسن رحمة الله كما ذكر عنه من حسن الاعتقاد، مستصوب المذهب عند أهل المعرفة والانتقاد، يوافقه في أكثر ما يذهب إليه أكابر العباد؛ ولا يقبح في مذهبـه^(٢) غير أهل الجهل والعناد، فلابد أن نحـكي عنه معتقدـه على وجهـه بالأمانة؛ ليعلم^(٣) حالـه في صحة عقـيـدـته في^(٤) الـديـانـة، فـاسـمـع ما ذـكـرـه^(٥) في كتاب الإـبانـة فإـنه قال: «الـحمد للـله الـواحدـ، الـعـزـيزـ الـماـجـدـ، الـمـفـرـدـ بـالـتـوـحـيدـ، الـمـتـمـجـدـ بـالـتـمـجـيدـ، الـذـي لا تـبـلـغـه صـفـاتـ الـعـبـيدـ، وـلـيـسـ لـهـ مـثـلـ^(٦) وـلـاـ نـدـيـدـ»^(٧) فـرـدـ في خـطـبـتـه علىـ الـمـعـتـزـلـةـ وـالـقـدـرـيـةـ وـالـجـهـمـيـةـ وـالـرـافـضـةـ إـلـىـ أـنـ قـالـ: إـنـ قـالـ قـائـلـ قـدـ أـنـكـرـتـمـ قـولـ الـمـعـتـزـلـةـ وـالـقـدـرـيـةـ وـالـجـهـمـيـةـ وـالـخـرـوـرـيـةـ وـالـرـافـضـةـ وـالـمـرـجـئـةـ، فـعـرـفـونـا قـولـكـمـ الـذـيـ تـقـولـونـ، وـدـيـانـتـكـمـ الـتـيـ بـهـاـ تـدـيـنـونـ. قـيلـ لـهـ: قـولـنـاـ الـذـيـ بـهـ نـقـولـ، وـدـيـانـتـنـاـ الـتـيـ بـهـاـ نـدـيـنـ،

(١) يسمـيهـ الـذـهـبـيـ فـيـ بـعـضـ الـأـحـيـانـ: طـبـقـاتـ الـعـلـمـاءـ الـأـشـعـرـيـةـ ، انـظـرـ: السـيرـ .
.(١١٧/١٨).

(٢) فـيـ التـبـيـنـ: مـعـتـقـدـهـ .

(٣) فـيـ التـبـيـنـ: حـقـيقـةـ .

(٤) فـيـ التـبـيـنـ: أـصـوـلـ الـدـيـانـةـ .

(٥) فـيـ التـبـيـنـ: «أـوـلـ كـتـابـهـ الـذـيـ سـمـاهـ بـالـإـبـانـةـ» .

(٦) فـيـ إـبـانـةـ «مـنـازـعـ وـلـاـ نـدـيـدـ»، وـمـاـ فـيـ الـأـصـلـ موـافـقـ لـمـاـ فـيـ التـبـيـنـ .

(٧) تـبـيـنـ كـذـبـ الـمـفـتـرـيـ صـ ١٥٢ـ وـنـقـلـهـ عـنـ اـبـنـ درـيـاسـ فـيـ الـذـبـ عـنـ أـبـيـ الـحـسـنـ صـ ١١٧ـ ١١٦ـ ، وـالـنـصـ: فـيـ إـبـانـةـ صـ ٤٠ـ .

التمسك بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ ، وما روی عن الصحابة والتابعين وأئمۃ الحدیث، ونحن بذلك معتصمون، وبما کان عليه أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ نَسْرَ اللَّهِ وَجْهَهُ قائلون، ولن خالف قوله مجانبون؛ لأنَّ الْإِمَامَ الْفَاضِلَ، وَالرَّئِيسُ الْكَاملُ، الَّذِي أَبَانَ اللَّهَ بِهِ الْحَقَّ عِنْدَ ظَهُورِ الضَّلَالِ، وَأَوْضَحَ بِهِ الْمَهَاجَ، وَقَمَعَ^(١) بِهِ الْمُبَدِّعِينَ^(٢) ، فَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ إِمَامٍ مَقْدَمَ^(٣) وَكَبِيرٍ مَفْهُومَ^(٤) ، وَعَلَى جَمِيعِ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ^(٥) .

وَجُمِلَةُ قَوْلَنَا أَنْ نَقْرَرَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكَتَبِهِ وَرَسُلِهِ، وَمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَمَا رَوَاهُ الشَّفَاتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَا نَرْدَدُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، وَأَنَّ اللَّهَ إِلَهُ وَاحِدٌ أَحَدٌ، فَرَدْ صَمْدٌ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَّةٌ لَا رِيبٌ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَعِثُ مِنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُسْتَوٰ^(٦) عَلَى عَرْشِهِ كَمَا قَالَ ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ وَأَنَّ لَهُ وَجْهًا كَمَا

١/١٠١

(١) في الإبانة «قمع به بدع . . .»

(٢) في الإبانة قال: «وزيع الزائرين وشك الشاكين» .

(٣) في الإبانة «وجليل معظم» وما في الأصل موافق لما في التبيين .

(٤) في الإبانة «وكبير مفهوم» وما في الأصل موافق لما في التبيين .

(٥) النص في تبيين كذب المفترى ص ١٥٨١٥٧ ، وفي الإبانة ص ٥٢. الباب الثاني .

(٦) في النسخ الثلاث المخطوطة من الإبانة فيها: «وَأَنَّ اللَّهَ مُسْتَوٰ عَلَى الْعَرْشِ» وأما المطبوع بتحقيق فوقيه «استوى على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي أراده»؟ ، وهذا من عبث المحققين للكتاب انظر: الإبانة تحقيق فوقيه حسين ص ٢١ مع هامش رقم (٧) . نبه على ذلك الدكتور عبد الرحمن محمود في كتابه «ابن تيمية و موقفه من الأشاعرة» . (٣٥٤/١).

قال ﴿ويقى وجه ربك﴾ وأن له يدين كما قال ﴿بل يداه مبسوطتان﴾ وأن له عينين^(١) بلا كيف كما قال ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنَا﴾ وأن من زعم أن اسم^(٢) الله غيره كان ضالاً^(٣)، وندين أن الله يرى بالأبصار يوم القيمة كما يرى القمر ليلة البدر ؛ يراه المؤمنون^(٤) - إلى أن قال - وندين بأنه يقلب القلوب وأن القلوب بين إصبعين من أصابعه ، وأنه يضع السموات على إصبع كما جاء في الحديث^(٥) - إلى أن قال وأنه يقرب من خلقه كيف شاء كما قال ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ وكما قال ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابِ قَوْسَيْنَ أَوْ أَدْنَى﴾^(٦) ونرى مفارقة كل داعية إلى بدعة، ومجانية أهل الأهواء، وسنجتاج لما ذكرناه من قولنا وما بقي منه^(٧) باباً باباً وشيئاً شيئاً^(٨).

ثم قال ابن عساكر: فتأملوا رحمكم الله هذا الاعتقاد ما أوضحه وأبيه، واعترفوا بفضل هذا الإمام الذي شرحه وبيّنه^(٩).

(١) في الإبانة «عيناً» وما في الأصل موافق للتبيين .

(٢) في الإبانة «أسماء الله»، وهو كذلك في المقالات كما سبق ، وفي التبيين موافق للأصل .

(٣) الإبانة من : ٥٤-٥٣ ، الباب الثاني ، وتقدم النقل نحوه عن كتابه المقالات ، ونقله ابن عساكر في كتابه ص ١٥٨ .

(٤) الإبانة : ٥٦ .

(٥) في الإبانة: «كما جاءت الرواية».

(٦) الإبانة : ٥٨٥٧ .

(٧) الإبانة : ٦١ . والآية من سورة النجم / ٩٨ .

(٨) في الإبانة: مال لم نذكره .

(٩) الإبانة : ٦٤ ، وهو في التبيين ص ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ .

(١٠) تبيين كذب المفترى (١٦٣) ، ونقل بعضه ابن درباس في الذب عن الأشعري (ص ١١٧/١٢٩).

وقال الحافظ ابن عساكر: وقال الإمام أبو الحسن في كتابه الذي سماه «العمد في الرؤية»^(١): ألفنا كتاباً كبيراً في الصفات تكلمنا فيه على أصناف المعتزلة والجهمية، فيه^(٢) فنون كثيرة من الصفات في إثبات الوجه واليدين، وفي استوائه على العرش^(٣).

كان أبو الحسن أولاً معتزلياً أخذ عن أبي علي الجبائي ثم نابذه وردد عليه، وصار متكلماً للسنة، ووافق أئمة الحديث في جمهور ما يقولونه^(٤)، وهو ما

(١) كتاب «العمد في الرؤية» كتاب لأبي الحسن الأشعري، جمع فيه مما صنفه إلى سنة عشرين وثلاثمائة والكتاب مفقود، انظر تبيين كذب المفترى ص ١٢٨.

(٢) في التبيين المخالفين لنا فيها في نفيهم علم الله وقدرته وسائر صفاته .. في فنون كثيرة .

(٣) التبيين: ١٢٩ ، ونقله عنه ابن تيمية في نقض التأسيس (٢٣٥ / ٢). وأحمد بن يوسف الفهري في كتابه الفهرست ص ١١٠ . والسير (١٥ / ٨٧) .

- تراجم إسناده :

- أبو الحسن: علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري .

قال الخطيب المتكلم: صاحب الكتب والتصنائف في الرد على الملحدة وغيرهم .

وقال ابن البارقياني: أفضل أحوالى أن أفهم كلام الأشعري، وأما السبكي فأطنب فيه

قال: إمام حبر، وتقى بر .. ، أقام على الاعتزال أربعين سنة، حتى صار للمعتزلة إماماً، أخذ علم الحديث عن زكريا الساجي، مات سنة ٣٢٤ .

انظر: تاريخ بغداد (٣٤٦ / ١١)، تبيين كذب المفترى المقدمة. طبقات الشافعية

(٣٤٧ / ٣)، السير (١٥ / ٨٥) وكتاب «ابن تيمية و موقفه من الأشعرية». تأليف د. عبد الرحمن محمود (٣٣٧ / ١) .

(٤) أشار المؤلف إلى مسألة رجوع الأشعري ورأى أنه بعد بقاءه أربعين سنة في الاعتزال، رجع إلى مذهب أهل الحديث في جمهور ما يقولونه، وأزيد المسألة أيضاً فأقول:

سقناه عنه من أنه نقل إجماعهم على ذلك وأنه موافقهم، وكان يتقد ذكاء، أخذ علم الأثر عن الحافظ زكريا الساجي، وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وله أربع وستون سنة رحمه الله تعالى .

فلو انتهى أصحابنا المتكلمون إلى مقالة أبي الحسن هذه ولزموها لأحسنوا، ولكنهم خاضوا كخوض حكماء الأولياء في أشياء، ومشوا خلف المنطق فلا قوة إلا بالله .

أما بقاوئه أربعين سنة فهذه متفق عليها بين العلماء، بل ذكر عن نفسه أنه ألف كتاباً في الاعتزال^(١) .

ثم اختلف العلماء والباحثون بعد اتفاقهم على تحوله، هل مرّ بعد تحوله بطورين أو طور واحد؟

(١) منهم من يرى أنه بعد تحوله بقي على طور واحد، وكانت له آراء مستقلة توسط فيها بين المعتزلة والمثبتة: نشأ عنها ما يسمى بالمذهب الأشعري، وهذا قول الأشعرية ، أما كتاب الإبانة، فإما أن يتغافلوا عنه أو يقولوا باثباته لكنهم يفسرون ما فيه من الإثبات بأنه على طريقة التفويض^(٢) .

(٢) ومنهم من يرى أن الأشعري بعد تحوله مرّ بـ مير حلتين :

أ. التوسط والسير على طريقة ابن كلاب .

بـ طور الإثبات والتخلص عن طريقة ابن كلاب والسير على منهاج أهل السنة كما في الإبانة .

وفي هذا يقول ابن كثير: وذكروا للشيخ أبي الحسن رحمه الله ثلاثة أحوال ::

(١) التبيين ص ١٣١ .

(٢) راجع الملل والنحل (١/٩٣)، لسان الميزان (٣/٢٩١) وكتاب ابن تيمية وموقفه من الأشعرية (١/٣٧٧).

أولها : حال الاعتزال التي رجع عنها لا محالة .

الثانية : إثبات الصفات العقلية السبعة وهي الحياة والعلم والقدرة . . .

الثالثة : إثبات ذلك كله من غير تكيف ولا تشبيه جرياً على منوال السلف ، وهي طريقته في الإبانة التي صنفها آخرًا وشرحها القاضي الباقلاني ^(١) .
ومال إليها جمع من العلماء والباحثين ^(٢) .

وهذا القول مبني على أن كتاب الإبانة آخر ما ألف ، وهو رأي قال به جمع من أهل العلم ^(٢) .

(٣) ومنهم من يرى أنه رجع إلى الحق لكنه تابع عبدالله بن سعيد بن كلاب في مسائل مهمة في الاعتقاد ، ومن أظهر ما يميز متابعة لعقيدة ابن كُلاب أن أُشير وأدلل على ذلك بمسائلتين :

أ- مسألة إثبات صفة الكلام لله ، وإثبات الصفات الاختيارية ، فابن كُلاب يثبت قيام الصفات الالزامية لله تعالى مثل السمع والبصر والاستواء . لكنه قال بامتناع أن تقوم الصفات الاختيارية بذات الله ، لأن ذلك يستلزم - عند حلول الحوادث بذات الله ، وما لم يخل من الحوادث فهو حادث ، ومقصوده من ذلك أنه سبحانه ليس له فعل اختياري .
ب- وقال في مسألة كلام الله إنه معنى قائم بالنفس لا يتعلق بالقدرة والمشيئة ^(٤) .

وقد قال الأشعري في الصفات الاختيارية بقول ابن كُلاب
قال بعد إبراد الصفات السبع : « .. وعلى أن شيئاً من هذه الصفات لا يصح أن يكون محدثاً ، إذ لو كان شيئاً منها محدثاً لكان تعالى قبل حدوثها موصوفاً بضدتها » ^(٥) .
ويقول في القرآن : « فيستحيل أن يحدثه في نفسه لأنه ليس بمحل للحوادث » ^(٦) .

(١) طبقات الفقهاء الشافعيين (١/٢١٠).

(٢) انظر ذلك في هامش كتاب ابن تيمية و موقفه من الأشاعرة (١/٣٧٨) رقم (٢) .

(٣) راجع كتاب ابن درباس في الذب عن أبي الحسن ص ١١٥ ، والفتواوى (٢/٣٥٩)، والمحمودية ص ٤٣٤ ، وابن كثير في طبقات الشافعية (١/٢١٠) وغيرهم ، وللاستزادة انظر : ابن تيمية و موقفه من الأشاعرة (١/٣٨٤) .

(٤) ابن تيمية و موقفه من الأشاعرة (١/٣٨٦-٣٨٧) .

(٥) رسالة إلى أهل التغرض ٢١٥ ، والللمع ص ٧ ، درء التعارض (٢/٦) .

(٦) اللمع ص ٢٢ .

يقول ابن تيمية : وأبو الحسن الأشعري لما رجع عن مذهب المعتزلة سلك طريقة ابن كلاب ومال إلى أهل السنة والحديث ، وانتسب إلى الإمام أحمد كما قد ذكر ذلك في كتبه كلها ، كالأبانة والموجز والمقالات وغيرها ، وكان مختلطًا بأهل السنة وال الحديث كاختلاط المتكلم بهم^(١) .

وقال بعدها « أما مسألة قيام الأفعال الاختيارية به : فإن ابن كلاب ، والأشعري وغيرهم ينفونها ، وعلى ذلك بنوا قولهم في مسألة القرآن ، وبسبب ذلك وغيره تكلم الناس فيهم في هذا الباب بما هو معروف في كتب أهل العلم ، ونسبوهم إلى البدعة وبقایا بعض الاعتزال فيه»^(٢) .

ويقول عن الأشعري ورجوعه : لكنه أبي الأشعري فارقه أبي الجبائي ورجع عن جمل مذهبة وإن كان قد بقي عليه شيء من أصول مذهبة»^(٣) .

فرجوع أبي الحسن الأشعري إلى مذهب أهل السنة ليس تاما وإنما هو في بعض المسائل ، وهو على طريقة ابن كلاب كما ذكره أهل العلم^(٤) .

(١) درء التعارض (٢/١٦) .

(٢) الدرء (٢/١٨) وانظر منهاج السنة (٢/٢٢٨-٢٢٩) .

(٣) منهاج السنة (٨/٨-٩) ، وراجع كتاب ابن تيمية و موقفه من الأشاعرة (١١/٣٩٤) .

(٤) انظر الفتاوى (٧/٢٣٦ ، ١٧٨ ، ١٠٤ ، ٩٤) والدرء (٧/٢٣٦) .

علي بن عيسى والشِّبْلِي

[٥٠٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ طَارِقٍ ، أَنَّا يُوسُفَ بْنَ خَلِيلَ ، أَنَا أَبُو الْمَكَارِمِ الْلَّبَانِ ، عَنْ أَبِي عَلَى الْحَدَادِ ، أَنَا أَبُو نُعَيْمَ الْحَافِظِ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَى بْنَ حُبَيْشَ يَقُولُ : أَدْخُلْ أَبْوَ بَكْرَ الشِّبْلِيَ رَحْمَهُ اللَّهُ دَارًا لِلْمَرْضِيِّ^(١) لِيُعَالَجَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْوَزِيرُ بْنُ عِيسَى عَائِدًا ، فَقَالَ الشِّبْلِيُّ : مَا فَعَلَ رَبِّكَ ؟ قَالَ : الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَ فِي السَّمَاءِ يَقْضِي وَيُمْضِي فَقَالَ : سَأَلْتُ عَنِ الرَّبِّ الَّذِي تَعْبُدُهُ^(٢) يَرِيدُ الْخَلِيفَةَ الْمُقْتَدِرَ . فَقَالَ الْوَزِيرُ لِبَعْضِ جَلْسَائِهِ : نَاظِرَهُ ، فَقَالَ لِهِ رَجُلٌ : سَمِعْتُكَ يَا أَبَا بَكْرَ تَقُولُ فِي حَالِ صَحْتَكَ : كُلُّ صَدِيقٍ بِلَا مَعْجِزَةَ كَذَابٌ ، فَمَا مَعْجِزَتَكَ ؟ قَالَ : مَعْجِزَتِي أَنْ يُعَرَّضَ^(٣) خَاطِرِي فِي حَالِ صَحْوِيٍّ عَلَى خَاطِرِي فِي حَالِ سُكْرِيٍّ فَلَا يَخْرُجَانِ عَنْ مَوْافِقَةِ اللَّهِ تَعَالَى » .

(قلت) جف^(٤) دماغ الشِّبْلِيَ فَعُوجَ وَكَانَ عَلَمَ الصَّوْفِيَّةِ فِي زَمَانِهِ ، اتَّفَقَ مَوْتُهُ وَمَوْتُ الْوَزِيرِ الْعَادِلِ الْمُحْدَثِ عَلَيْ بْنِ عِيسَى فِي عَامٍ ، وَهُوَ سَنَةُ أَرْبِعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَمَائَةٍ بِبَغْدَادِ .

- ترَاجِمُ إِسْنَادِهِ :

- إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ طَارِقٍ الْأَسْدِيُّ ، فَاضِلٌ مُسْنَدٌ تَقْدِيمُهُ ٣١ .
- يُوسُفُ بْنُ خَلِيلَ الدَّمْشِقِيُّ ثَقَةُ حَافِظِ تَقْدِيمُهُ ٣١ .

(١) فِي (ظ) وَ(ق) وَ(ب) الْحَلِيلِيَّةِ : دَارُ الْمَرْضِيِّ .

(٢) فِي الْحَلِيلِيَّةِ : لَا عَنِ الرَّبِّ الَّذِي لَا تَعْبُدُهُ يَرِيدُ الْخَلِيفَةَ الْمُقْتَدِرَ .

(٣) فِي الْحَلِيلِيَّةِ وَ(ظ) : تَعْرِضُ .

(٤) فِي نَسْخَةِ (ظ) وَ(ب) خَفَّاً .

- أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عِيسَى ابْنُ الْلَّبَانِ الْعَالَمِ الْقَاضِي تَقْدِيم ح ٤٢٦ .
- أَبُو عَلَيْهِ الْخَدَادُ : الْحَسْنُ بْنُ أَحْمَدَ ثَقَةُ حَافِظِ تَقْدِيم ح ٥١ .
- أَبُونَعِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ : أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِمامُ الْحَافِظُ سَتَائِي تَرْجِمَتُهُ عِنْ ذِكْرِ مُعْتَقِدِهِ بِرَقْمِ (٥٢١) .
- مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيْهِ بْنُ حُبَيْشَ : لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجِمَةً .
- أَبُوبَكْرَ الشَّبَلِيُّ : قِيلَ اسْمُهُ : دَلْفُ بْنُ جَعْفَرَ .
- قال عنه أبو نعيم: المجتبى الولهان، المستلب السكران، وله حكايات كثيرة، وعرف بتغيير العقل، وروي عنه أقوال منكرة مات سنة ٣٣٤ .
- انظر: تاريخ بغداد (١٤/٣٨٩)، الخلية (١٠/٣٦٦-٣٦٧)، الاستقامة لابن تيمية (١١٥/١) .
- عَلَيْهِ بْنُ عِيسَى بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَرَاحِ الْبَغْدَادِيِّ ، وَزَرَ غَيْرَ مَرَّةٍ لِلْمُقْتَدِرِ .
- قال الخطيب: وكان صدوقاً دينا فاضلاً عفيفاً في ولايته، محموداً، في وزارته.. مات سنة ٣٣٤ .
- انظر: تاريخ بغداد (١٤/١٢)، السير (١٥/٢٩٨) .
- المقتدر بالله الخليفة: جعفر بن المعتضيد بالله، الهاشمي العباسى ، بُويع له بعد موت أخيه المكتفي سنة خمس وتسعين ومائتين وهو ابن ثلاثة عشرة سنة، وكان رجلاً ربعة، جميل الوجه حسن الخلق، قال أبو علي التنوي: كان جيد العقل، صحيح الرأي ولكنـه كان مؤثراً للشهوات، منهوماً باللـعب والجواري، قُـتل سنة ٣٢٠ .
- انظر: تاريخ بغداد (٧/٢١٣)، السير (٤٣/١٥) .
- ٥٠٠ - تَخْرِيجُه
- ذكره أبو نعيم في الخلية - ترجمة أبي بكر الشبلـي (١٠/٣٦٧) .

* أبو محمد البربهاري الحسن بن علي بن خلف شيخ الخنابلة ببغداد

[٥٠١] كان كبير الشأن، أخذ عن المروذى وله أصحاب وأتباع قال: «الكلام في الرب محدثة^(١) وبدعة وضلاله؛ فلا نتكلم في الله^(٢) إلا بما وصف به نفسه، ولا نقول في صفاتاته لم؟ ولا كيف؟^(٣)، يعلم السر وأخفى، وعلى عرشه استوى، وعلمه بكل مكان، والقرآن كلام الله وتنزيله ونوره ليس بخلوق، وذكر فصلاً مطولاً.

توفي البربهاري في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة*.

- ترجم إسناده :

- أبو محمد: الحسن بن علي بن خلف البربهاري، نسبة إلى الأدوية التي تجلب من الهند، صحب المروذى، قال أبو يعلى: شيخ الطائفه في وقته، ومتقدمة في الإنكار على أهل البدع وكان له صيت عند السلطان، وقال الذهبي كان قواؤاً بالحق، داعية إلى الآخر . مات سنة ٣٢٩.

انظر: طبقات الخنابلة (١٨/٢)، السير (٩٠/١٥).

* سقط من نسخة الأصل ونسخة (هـ) ترجمة أبي محمد البربهاري، وبعد ترجمة الشبلي ، جاء طبقة أخرى من أئمة الإسلام وعلماء السنة » والترجمة ثابتة في نسخة (ظ) و (ب) و (ق) فقتابته بها .

(١) في شرح السنة للبربهاري، وعند الفراء، والذهبى في كتبه «محدث».

(٢) في شرح السنة، وعند الفراء، والذهبى في كتبه «في الرب» .

(٣) في شرح السنة: ولا يقول في صفات الرب: كيف؟ ولم ، وفي الطبقات ، وكتب الذهبى (ونسخة بـ، قـ) لم؟ ولا كيف وفي نسخة (ظـ) لم أولاً كيف ، وأثبتتُ ما في الطبقات وكتب الذهبى لقربه من الصواب ..

.....

٥٠١ - تخریجه

ذكره البربهاري في كتابه شرح السنة ص ٧١ رقم ١٣، ١٤، ١٥ ونقله عنه ابن أبي يعلى الفراء في طبقات الحنابلة (١٩/١). والذهبي في السير (٩١/١٥)، وتاريخ الإسلام ص ٢٥٨ وفيات سنة ٣٢٩ .

ومن طبقات ابن أبي يعلى أورد معتقده: العليمي في المنهج الأحمد (٢٢/٢) وابن العماد في الشذرات (٣٢٠/٢) .

/ طبقة أخرى من أئمة الإسلام وعلماء السنة

[٥٠٢] قال العلامة القاضي أبو أحمد العسّال محدث أصبهان في كتاب «المعرفة من تأليفه في باب تفسير قوله ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَ﴾^(١) فساق ما ورد فيه من أقوال أئمة السلف كربـعـة، ومـالـكـ، والـثـورـيـ، وأـبـيـ عـيسـىـ يـحـيـىـ بن رـافـعـ، وـكـعـبـ، وـابـنـ الـمـارـكـ، وـحدـيـثـ اـبـنـ مـسـعـودـ الـذـيـ يـقـولـ فـيـهـ «ـوـالـعـرـشـ فـوـقـ الـمـاءـ وـالـلـهـ فـوـقـ الـعـرـشـ؛ـ وـلـاـ يـخـفـيـ عـلـيـهـ شـيـءـ مـنـ أـعـمـالـكـمـ»ـ وـهـوـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ قـدـ مـرـ^(٢)ـ .ـ وـكـانـ أـبـوـ أـحـمـدـ مـنـ أـوـعـيـةـ الـعـلـمـ، لـقـيـ أـبـاـ مـسـلـمـ الـكـجـيـ،ـ وـابـنـ أـبـيـ عـاصـمـ وـطـبـقـهـمـاـ .ـ وـمـاتـ سـنـةـ تـسـعـ وـأـرـبـعـ وـثـلـاثـمـائـةـ.

- تراجم إسناده :

- يحيى بن رافع أبو عيسى الثقفي، روى عن عثمان بن عفان، وأبي هريرة رضي الله عنهم، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد . هكذا ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر : التاريخ (٨/٢٧٣)، الجرح (٩/١٤٣)، الثقات (٥٢٦/٥) .
- ولم أقف على قوله .
- العسّال : محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني الحافظ . قال أبو نعيم : مقبول القول من كبار الناس في المعرفة والإتقان والحفظ ، وقال الحاكم : كان أحد أئمة الحديث ، وقال ابن مردوه : هو أحد الأئمة في الحديث ، فهماً ، وإتقاناً ، وأمانة ، من كتبه : «تفسير القرآن ، التاريخ ، السنة ، الرؤية» ، مات سنة ٣٤٩ . انظر : أخبار أصبهان (٢/٢٨٣)، تاريخ بغداد (١/٢٧٠)، السير (٦/١٦) .

(١) سورة طه آية ٥ / ٥

(٢) تقدم برقم (٦٧) .

٥٠٤ - تخریجه

لم أقف على من نقله ، وقد وقف المؤلف على كتاب «المعرفة» فقال في ترجمة العسال:
طالعتُ كتاب «المعرفة» له في السنة ينبع عن حفظه وإمامته (السير ٧/١٦) .
ونقل عنه ابن المحب في كتابه «الصفات» فقال بعد إيراد حديث في إثبات الضحك:
«رواه أبو أحمد العسال في جملة الأحاديث المروية في ضحك الله عز وجل» ج ٢ /
ورقة ٢٦٤ .

العلامة أبو بكر الصِّبْغِي

[٥٠٣] قال أبو عبدالله الحاكم، قال الفقيه أبو بكر بن أحمد بن إسحاق الصِّبْغِي النيسابوري: قد تضع العرب «في» موضع «على» قال الله تعالى ﴿فَسِيَحُوا فِي الْأَرْضِ﴾^(١) وقال ﴿وَلَا أَصْلَبُنَّكُمْ فِي جُذُوعِ التَّخْلِ﴾^(٢) ومعناه على الأرض وعلى التخل، فكذلك قوله ﴿مِنْ فِي السَّمَاءِ﴾^(٣) أي من على العرش، كما صحت الأخبار عن رسول الله ﷺ.

قلت: كان هذا الصِّبْغِي عديم النظير في الفقه، بصيراً بالحديث، كبير الشأن، توفي سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة، أكثر عنه الحاكم.

- تراجم إسناده :

- أبو عبدالله الحاكم : محمد بن عبدالله الصِّبْغِي النيسابوري، الثقة الحافظ تقدم ح ٦٧ .
- أبو بكر : أحمد بن إسحاق بن أبي بكر الصِّبْغِي ، النيسابوري ، شيخ الإسلام .
- قال الحاكم: بقي الإمام أبو بكر يفتى بنيسابور نيفاً وخمسين سنة لم يؤخذ عليه في فتاوىه مسألة وهم فيها ، وكان يخلف ابن خزيمة في الفتوى بضع عشرة سنة في الجامع .
- وقال الذهبي: جمع وصنف وبرع في الفقه ، وتميز في علم الحديث ، قال الحاكم: ومن تصانيفه: «الأسماء والصفات ، والإيمان ، والرؤبة» ، مات سنة ٣٤٢ .
- انظر : السير (٤٨٣ / ١٥) ، وطبقات الشافعية (٩ / ٣) .

٥٠٣ - تخرجه

- ذكره البهقى في كتاب الأسماء والصفات ، عن شيخه أبي عبدالله عنه به (٣٢٤ / ٢) باب قول الله عز وجل «أَمْتَنْتُ مِنْ فِي السَّمَاءِ» .

(١) سورة التوبه آية / ٢ .

(٢) سورة طه آية / ٧١ .

(٣) سورة الملك آية / ١٦ , ١٧ .

أبو القاسم الطبراني، محدث الدنيا

[٤٥٠] صنف الحافظ الكبير أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أبيوب اللخمي الشامي نزيل أصحابهان في «كتاب السنة» له «باب ما جاء في استواء الله تعالى على عرشه بائن من خلقه» فساق في الباب حديث أبي رزين العقيلي قلت: يا رسول الله عليه أين كان ربنا^(١)? وحديث عبدالله بن خليفة عن عمر في علو رب على عرشه^(٢)، وحديث الأوعال وأن العرش على ظهورهن ، وأن الله فوقه^(٣)، قوله مجاهد في المقام الحمود^{(٤)(٥)}.

انتهى إلى الطبراني علو الإسناد في الدنيا، وعاش مائة سنة وأياماً، وعمل المعاجم الثلاثة، وصنف كتاباً كثيرة تدل على حفظه وبراعته وسعة روایته، مات سنة ستين وثلاثمائة رحمة الله تعالى.

(١) سبق ذكر الحديث برقم (١٢) وفيه راو ضعيف .

(٢) سبق ذكره الحديث عند ترجمة وكيع برقم (٣٩٢) وهو ضعيف .
وأشار المؤلف فيما سبق إلى أنه لم يثبت راجع (ج ٦٦).

(٣) سبق ذكر الحديث برقم (٩٥) وما بعده ، والحديث فيه ضعف .

(٤) سبق ذكره برقم (٣٠٠) ولم يثبت عن مجاهد بسند صحيح .

(٥) وما يدل على أن معتقد الإمام الطبراني على سن أهل القرون الفاضلة ، ما قاله في المعجم الكبير ، «باب بيان كفر الجهمية الضلال برأوية الرب عز وجل في القيامة» (٢٩٤/٢). مستند جرير.-

- ترافق إسناده :

ـ سليمان بن أحمد بن أبيوب اللخمي الشامي الطبراني ، ارتحل به أبوه ، وحرص عليه ، لإنه كان صاحب حديث ، فبقي في الارتحال ستة عشر عاماً . قال ابن منده عنه : أحد الخفاظ

.....
المذكورين .

وقال أبو بكر المعدل : الطبراني أشهر من أن يُدْلَى على فضله وعلمه ، كان واسع العلم كثير التصنيف . وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ ، الثقة ، الرحال الجوال ، مات سنة ستين وثلاثمائة ، وقد عاش مائة عام وعشرين أيام ، من كتبه - غير المعاجم الدعاء .. مطبوع .. ، مسند الشاميين - مطبوع التفسير ، وغيرها .

انظر : طبقات الحنابلة (٤٩/٢) ، تاريخ دمشق (٥٥٠/٧) السير (١١٩/١٦) .

* المعاجم التي عملها :

١- المعجم الكبير على أسماء الصحابة وترجمتهم وما رواوه ، ولم يستوعب الصحابة .

٢- المعجم الأوسط على مسمايه المكثرين ، وغرائب ما عنده عن كل واحد .

٣- المعجم الصغير عن كل شيخ يروي حديثاً أو نحوه ، وجميعها مطبوعة .

٤ - تخرجه

كتاب السنة للطبراني - في عدد المفقود والكتاب إنما يروي عنه العلماء بواسطة السندي^(١) ، بل ذكر المعلق على كتاب « منهاج السنة » وهو مستجي زاده على ذكر ابن تيمية للكتاب فقال :

« وعندني ولله الحمد هذا الكتاب وطالعته كراراً مراراً؟ » (٣٦٥/٢).

(١) انظر : المعجم المفهرس لابن حجر (١/١٧) ، وجاء فيه ذكر قراءة الكتاب : قال الراوي : من أول الكتاب إلى أثناء الجزء الرابع عند قوله بباب ما جاء في عذاب القبر .

الإمام أبو بكر الأجري

[٥٠٥] صنف الحافظ الراشد أبو بكر محمد بن الحسين الأجري المجاور بحرم الله «كتاب الشريعة في السنة»^(١) فمن أبوابه «باب التحذير من مذهب الخلولية»^(٢) ثم قال: الذي يذهب إليه أهل العلم أن الله تعالى على عرشه فوق سمواته، وعلمه محاط بكل شيء، قد أحاط^(٣) بجميع ما خلق في السموات العلي، وبجميع ما في سبع أرضين، ترفع إليه أعمال العباد.

فإن قيل: فايش^(٤) معنى قوله ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾^(٥) قيل: علمه، والله على عرشه، وعلمه محاط بهم، كذا فسره أهل العلم، والآية يدل أولها وأخرها على أنه العلم وهو على عرشه، هذا قول المسلمين^(٦).

(١) كتاب الشريعة مشهور مطبوع ، والذي يتناول ما طبعه الشيخ حامد الفقي من (ج ١-١٢)، من تجزئة المؤلف ، ووُجُد القسم التتمم الناقص ويبداً من ج (٢٣-١٢)، وقد انتهى من تحقيقه د. عمر الدميحي في جامعة أم القرى بمكة وطبع حديثاً في عدة مجلدات .

(٢) في الشريعة «مذاهب الخلولية» ١٠٧٢ / ٣ .

(٣) في الشريعة: «أحاط علمه» .

(٤) الكلمة دارجة وردت على لسان بعض السلف منحوة من (أي شيء) راجع المعجم الوسيط (٣٤) .

(٥) سورة المجادلة آية / ٧ .

٥٠٥ - تخرجه

(٦) الشريعة (٣/١٠٧٢ ، ١٠٧٥ - ١٠٧٦) وانظر ص : ١٠٨١ من الكتاب ، وذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٤٤٥.٢٤٤ .

- تراجم اسناده :

محمد بن الحسين بن عبدالله البغدادي الأَجْرِيُّ،

قال الخطيب: وكان ثقة صدوقاً ديناً، وله تصانيف كثيرة وقال الذهبي: الإمام المحدث

..، شيخ الحرم، وقال أيضاً: صاحب سُنة واتباع، مات سنة ٣٦٠ .

^{٢٤٣} انظر تاريخ بغداد (٢/٦٩)، الأنساب (١/١٦)، السير (١٣٣/١٣٤).

[١٥٠٥] ثم قال: ثنا ابن مخلد، نا أبو داود، نا أحمد بن حنبل، نا سُرِّيج بن النعمان، نا عبد الله بن نافع، قال: قال مالك: «الله في السماء، وعلمه في كل مكان، لا يخلو من علمه مكان»^(١).

كان الآجري، فقيهاً محدثاً أثرياً، حسن التصانيف؛ جاور مدة، روى عن الكَجَيِّ، وأبي شَعْبِ الْحَرَانِيِّ / وطبقتهما، وحمل عنه خلق كثير من المُحاجِجِ، توفي سنة ستين وثلاثمائة .

١/١٠٣

- تراجم إسناده

- محمد بن مخلد الدوري ثقة تقدم ح ٣٤٨ .
- أبو داود : سليمان بن الأشعث ثقة إمام تقدم ح ٣٨٦
- سُرِّيج بن النعمان ثقة تقدم ح ١٤٤ .
- عبدالله بن نافع القرشي صاحب مالك ثقة صحيح تقدم ح ٣٤٣ .
- أبو شَعْبِ : عبدالله بن الحسن بن أبي شعيب الْحَرَانِيِّ ، قال الدارقطني : ثقة مأمون، وقال الذهبي : المحدث، المعمر، مات سنة ٢٩٥ . انظر : السير (٥٣٦/١٣) .

١ - ٥٠٥ - تخرجه

(١) سبق ذكر قول الإمام مالك برقم (٣٤٣). وهو في الشريعة (٣ / ١٠٧٦) .

الحافظ أبو الشيخ

[٥٠٦] قال محدث أصبهان مع الطبراني، أبو محمد بن حيّان رحمه الله في «كتاب العظمة» له: ذكر عَرْشِ الرب تبارك وتعالى وَكُرْسيه وَعَظِيم خلقهما وَعُلوُّ الرب فوق عرشه^(١)، ثم ساق جملة من الأحاديث في ذلك قد مضت. وله «كتاب السنّة»^(٢) وكتاب «فضائل الأعمال»^(٣) «والسنن الكبير»^(٤) وقع جملة من تصانيفه، وكان إماماً في الحديث رفيع الإسناد.

سمع أبا بكر بن أبي عاصم، وطبقته، ولحق بالكوفة أبا عمر القتات، وبالبصرة أبا خليفة. توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة وهو في عشر المائة.

(١) العظمة لأبي الشيخ (٥٤٣/٢).

(٢) قال الذهبي في «مجلد» (السير ١٦/٢٧٨) وسماه السمعاني في التحبير (١٩٠/١)، (٣٥١)، وابن جحر في المعجم المفهرس ص ١٧/١ «السنة الواضحة» راجع مقدمة محقق كتاب طبقات المحدثين (١٠٠/١).

(٣) ذكره السمعاني في التحبير : (١٩٠/٤٧٩).

وقال الذهبي : في خمس مجلدات ، السير (١٦/٢٧٨)، ونقل أنه عرضه على الطبراني .. راجع مقدمة محقق كتاب طبقات المحدثين (٩٨/١).

(٤) قال الذهبي : في عدة مجلدات ، وقع لنا منه كتاب الآذان، وكتاب الفرائض، وغير ذلك ، السير (١٦/٢٧٨).

- ترافق إسناده :

- أبو الشيخ : عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيّان ، الأصبهاني .

قال أبو نعيم : أحد الثقات والأعلام ، وقال ابن مردوه : ثقة مأمون ، وقال الخطيب : كان أبوالشيخ حافظاً ، ثبناً ، متقدناً ، وقال الذهبي : كان أبوالشيخ من العلماء العاملين ،

-
-
- صاحب سنة واتباع ، لولا ما يملاً تصانيفه من الواهيات ، مات سنة ٣٦٩ .
انظر : ذكر أخبار أصبهان (٩٠/٢) ، السير (٢٧٦/١٦) .
- أبو بكر بن أبي عاصم : أحمد بن عمرو الشيباني (م سنة ٢٨٧ هـ) ثقة إمام تقدم ذكره برقم (٤٧٦) .
- أبو عمر القنات : محمد بن جعفر بن محمد الكوفي ، ذكره الخطيب في التاريخ وقال :
كان ضعيفاً ، مات سنة ٣٠٠ .
انظر : تاريخ بغداد (١٢٩/٢) ، الأنساب (٣٣٦/١٠) .
- أبو خليفة : الفضل بن الحباب الجمحي ثقة تقدم ح ١٦٦ .

العلامة أبو بكر الإسماعيلي

[٥٠٧] أخبرنا عز الدين إسماعيل بن الفراء، أنا أبو محمد بن قدامة، أنا مسعود بن عبد الواحد الهاشمي، أنا صاعد بن سيار الحافظ، أنا علي بن محمد الجرجاني، أنا حمزة بن يوسف الحافظ، أنا أبو بكر بن إبراهيم الإسماعيلي بكتاب «اعتقاد السنة» له قال: «اعلموا رحمة الله أن مذاهب الحديث أهل السنة والجماعة الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله، وقبول ما نطق به كتاب الله، وما صحت به الرواية عن رسول الله ﷺ، لا مَعْدِلٌ عَمَّا ورداً به، ويعتقدون أن الله تعالى مدعاً بأسمائه الحسنى، موصوفٌ بصفاته التي وصف بها نفسه ووصفه بها نبئه ، خَلَقَ آدم بيده، ويداه مبسوطتان بلا اعتقاد كيف، استوى على العرش، بلا كيف، فإنه انتهى إلى أنه استوى على العرش ولم يذكر كيف كان استواه». ثم سرد سائر اعتقاد أهل السنة.

كان الإسماعيلي من مشايخ الإسلام، رأساً في الحديث والفقه، قال أبو إسحاق في طبقات الفقهاء الشافعية: جمع أبو بكر بين الفقه والحديث، ورئاسة الدين والدنيا، وصنف الصحيح، أخذ عنه فقهاء جرجان، وقال حمزة السهمي: مات سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة بجرجان وله أربع وتسعون سنة .

- تراجم إسناده :

- إسماعيل بن عبد الرحمن بن الفراء ثقة، تقدم ح ٣٨ .
- أبو محمد بن قدامة : عبد الله بن أحمد ثقة إمام ، تقدم ح ٣٠ .
- مسعود بن عبد الواحد بن مطر الهاشمي : لم أجده له ترجمة .

- صاعد بن سيار أبو العلاء الهروي .
 قال السمعاني : كان حافظاً مكتراً من الحديث ، وقال عبد الغافر : شيخ رفيع القدر ،
 مشهور ، مات سنة ٤٢٠ .
- انظر : الأنساب (١/٢٠٩) ، المتخب من السياق ص ٢٥٩ ، السير (١٩/٥٩٠) .
- علي بن محمد الجرجاني ، أبو الحسن .
 سمع الحافظ حمزة السهمي وغيره ، روئ عنده صاعد بن سيار .
 قال السمعاني : حافظ ثقة صدوق ، سديد السيرة كثير السماع .. مات سنة ٤٦٨ .
 انظر : الأنساب (٦/٢٥٤) ، السير (١٨/٣٦٤) .
- حمزة بن يوسف بن إبراهيم ، القرشي السهمي ، قال السمعاني : أحد الحفاظ المكثرين ،
 وأدرك الشيوخ ، وقد أكثر عن شيخه الإسماعيلي . وقال الذهبي : وصنف التصانيف ،
 وتكلم في العلل والرجال ، ومن تصانيفه « تاريخ جرجان » ، مات سنة ٤٢٧ .
 انظر : الأنساب (٧/٣١٤-٣١٥) ، السير (٤٦٩/١٧) .
- أبو بكر الإسماعيلي : أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني الشافعي .
 قال الحاكم : كان الإسماعيلي واحد عصره ، وشيخ المحدثين والفقهاء وأجلهم في الرئاسة
 والمرأة والسخاء .. ، وقال حمزة السهمي : سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول : كنت قد
 عزمت غير مرة أن أرحل إلى أبي بكر الإسماعيلي فلم أرزق .. ، وقال الخليلي : كبير
 محل في العلم .
- وقال الذهبي : الإمام الحافظ ، الحجة الفقيه ، مات سنة ٣٧١ ، له من المصنفات « المستخرج
 على صحيح البخاري » ، ومعجم شيوخه ، وغيرها .
 انظر : تبيين كذب المفترى (١٩٢) ، تاريخ جرجان (١١٠-١٠٩) ، السير (١٦/٢٩٢) .
- الإرشاد للخليلي (٢/٧٩٣) ، طبقات الفقهاء لأبي إسحاق (ص ١١٦) .
- ٥٠٧ - تخرجه.

ذكره الإسماعيلي ، في معتقده (ص ٣٢-٣١)^(١) . كما ساقه ابن قدامة في ذم التأويل (ح
 ١٨ ص ١٧) ، وما فيه : وأنه عز وجل ينزل إلى السماء على ما صبح به الخبر عن رسول

الله ﷺ بلا اعتقاد كيف فيه ، ص ٣٨ رقم : ٢٣ .

وساقه الذهبي في السير (١٦/٢٩٥) ، وفي التذكرة (٣/٩٤٩) ، وفي الأربعين (ح ٩٨ ص ٩٤) .

وقال «وهذا المعتقد سمعناه بإسناد صحيح عنه» .

(١) سقط من مخطوط «اعتقاد الإمامي» أول المعتقد ، ويكمel من ذم التأويل فهو يرويه من طريق الإمامي ، ومن بقية من المصادر التي ذكرت المعتقد.

الأزهري إمام اللغة

[٥٠٨] قال العالمة الأستاذ أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي صاحب «التهذيب» في نقله عنه شيخ الإسلام بلدية في كتاب «الفاروق»: الله تعالى على العرش، ويجوز أن يقال في المجاز هو في السماء قوله ﴿أَمِنْتُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ﴾^(١).

الأزهري هو صاحب كتاب «تهذيب اللغة» توفي في شهر ربيع الآخر سنة

٥٠٨ - تغريده

لم أجده من نقله عن الأزهري، ولم أجده في كتابه «تهذيب اللغة». وقد قال في التهذيب في مادة (على) «وتفسir هذه الصفات لله يقرب بعضها من بعض . فالعليّ الشريف فعيل من علا يعلو ، وهو يعني العالى وهو الذي ليس فوقه شيء . والأعلى هو الله الذي هو أعلى من كل عالٍ .. » تهذيب اللغة (١٨٦/٣) . - وهذا اللفظ صدر من صاحب سُنة يثبت العلو فلذا يكون مراده بقوله «يجوز أن يقال في المجاز ..».

بالنسبة للحرف (في) فيحمل على التجوز ، أي **فِيْتُجُوزَ بِـ(في)** عن (على) أي واقعة موقعها أو نائبة عنها والله أعلم .

- تراجم إسناده

- أبو منصور : محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي اللغوي أخذ عنه أبو عُبيدة صاحب الغريبين ، قال ابن الأنباري : عن كتابه «تهذيب اللغة» وهو أكبر كتاب صنف في اللغة وأحسنه ، وقال ابن خلكان كان فقيهاً شافعي المذهب .. ، وقال الذهبي : كان رأساً في اللغة والفقه ، ثقة ثبتاً ديناً ، مات سنة ٣٧٠ .

انظر : طبقات الأدباء ص ٢٣٧ ، وفيات الأعيان (٤ / ٣٣٤) ، السير (٣١٥ / ١٦) .

(١) سورة الملك آية / ١٦ .

سبعين وثلاثمائة، ومن ورمه أنه حق ببغداد ابن دريد فامتنع من الرواية عنه لشربه المسكر^(١).

- ابن دريد: محمد بن الحسن بن دريد، طلب الأدب وعلم النحو واللغة، قاله الخطيب، وكان واسع الحفظ جداً، أخذ عليه شربه المسكر، مات سنة ٣٢١.

انظر: تاريخ بغداد (١٩٥/٢)، السير (٩٦/١٥).

(١) ذكر هذا في مقدمة تهذيب اللغة (١/٣١).

أبو بكر بن شاذان

٥٠٩ [قال الإمام المحدث الصادق أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي : حدثني من أثق به وسمع ذلك معي ولدي أبو علي قال : كنا نغسل ميّتاً وهو على سريره فكشفنا عنه الثوب فسمعناه يقول : هو على عرشه^(١) ، هو على عرشه وحده ، قال : ففرقنا من عظيم / ما سمعنا ، ثم رجعنا فغسلناه رحمه الله .]

أخرج هذه القصة الشيخ موفق الدين المقدسي في كتاب «صفة العلو» له ، وهو سماعنا من القاضي تاج الدين عبدالخالق عنه .

وكان أبو بكر من أصحاب الحديث الأثبات ، يروي عن البغوي وذويه ، توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ، وكان ابنه الحسن مُسنداً ببغداد في وقته . مات في آخر سنة خمس وعشرين وأربعين .

- تراجم إسناده

- أحمد بن إبراهيم بن الحسن أبو بكر ابن شاذان ، والد أبي علي ، البغدادي ، قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً كثير الحديث . وقال الأزهري : كان حجة ثبتاً مات سنة ٣٨٣ .

انظر : تاريخ بغداد (٤/١٨) ، السير (٤٢٩/١٦) .

- الحسن بن أحمد بن إبراهيم البغدادي ثقة تقدم ح ٣٠ .

- البغوي عبدالله بن محمد البغوي ، ثقة تقدم ح ٣٢ .

٥٠٩ - تحريره

- ذكره ابن قدامة في إثبات صفة العلو ح ١١٧ ص ١٣٠ ، ونقله من «جزء حديث جعفر بن محمد الخلدي» .

(١) في إثبات العلو «وحده» .

أبو الحسن بن مهدي المتكلم

[٥١٠] قال الإمام الحسن علي بن مهدي الطبرى تلميذ الأشعري في كتاب «مشكل الآيات» له في باب قوله ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(١): اعلم أن الله في السماء فوق كل شيء مستو على عرشه بمعنى أنه عال عليه، ومعنى الاستواء الاعتلاء كما تقول العرب^(٢): استویت على ظهر الدابة، واستویت على السطح، بمعنى علوته، واستویت الشمس على رأسى، واستوی الطير على قمة رأسى، بمعنى^(٣) علا في الجو فوجد فوق رأسى، فالقديم^(٤) جل جلاله عال على عرشه^(٥)، يدللك على أنه في السماء عال على عرشه قوله ﴿أَمْنَثْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾^(٦) - قوله - ﴿هُنَّا عِيَّسَى إِنِّي مُتَوَقِّيْكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾^(٧) - قوله - ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾^(٨) - قوله - ﴿ثُمَّ يَغْرُجُ إِلَيْهِ﴾^(٩) وزعم

*- البلخي: عبدالله بن أحمد بن محمود، أبو القاسم البلخي، من متكلمي المعتزلة البغداديين صنف في الكلام كتاباً كثيرة، قاله الخطيب، وقال جعفر المستغري: لا أستجيز الرواية عن أمثاله، وقال الذهبي: رأس المعتزلة في زمانه وداعيهم، ومن أقواله: زعم أن الله تعالى لا يرى نفسه ولا غيره إلا على معنى علمه بنفسه وبغيره.. . وزعم: أنه ليست لله تعالى إرادة على الحقيقة. مات سنة ٣١٩
انظر: تاريخ بغداد (٣٨٤/٩)، تاريخ الإسلام (ص ٥٨٤)، وفيات (٣١٩)، والفرق بين الفرق (ص ١٦٥ - ١٦٦).

(١) سورة طه آية/٥.

(٢) لا توجد في تأويل الآيات، وهي في نقض التأسيس.

(٣) في تأويل: يعني. (٤) في تأويل: والقديم.

(٥) قال بعدها: لا قاعد ولا قائم ولا مماس له ولا مباین، والعرش ما تعقله العرب وهو السرير.

(٦) سورة الملك آية/١٦. (٧) سورة آل عمران آية/٥٥.

(٨) سورة فاطر آية/١٠.

(٩) في تأويل قوله ﴿يَخْافُونَ فَوْقَ رَبِّهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾. سورة السجدة آية/٥.

البلخي أن استواء الله على العرش هو الاستيلاء عليه مأمور من قول العرب: استوى بشرٌ على العراق . أي استولى عليها ، وقال: إن العرش يكون الملك^(١) . فيقال له: ما أنكرت أن يكون عرش الله^(٢) جسماً^(٣) خلقه وأمر ملائكته بحمله^(٤) قال: وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَّةٌ^(٥) وأمية يقول:

مَجِدُوا اللَّهَ فَهُوَ لِلْمَجْدِ أَهْلٌ
رَبُّا فِي السَّمَاوَاتِ [أَضْحَى] كَبِيرًا^(٦)
بِالْبَنَاءِ الْأَعْلَى الَّذِي سَبَقَ النَّاسَ
وَسَوْيَ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ سَرِيرًا

قال: ^(٧) مما يدل على أن الاستواء هنا ليس بالاستيلاء ، أنه لو كان كذلك لم يكن ينبغي أن يخص العرش بالاستيلاء عليه دون سائر خلقه؛ إذ هو مستول على العرش وعلى الخلق، ليس للعرش مزية على ما وصفته^(٨) ، فبان بذلك فساد قوله.

ثم يقال له أيضاً : إن الاستواء ليس هو الاستيلاء الذي هو من قول العرب : استوى فلان على كذا ، أي استولى^(٩) ، إذا تمكن منه بعد أن لم يكن متتمكناً ، فلما كان الباري عز وجل لا يوصف بالتمكن بعد أن لم يكن متتمكناً لم يصرف معنى الاستواء إلى الاستيلاء.

(١) في تأويل الآيات ذكر شاهدين من الشعر .

(٢) في (ب) و (ق) : الرحمن . وزاد في (ب) : قال ذو الرمة: يعفُ ويستحي ويعلم أنه ملائق الذي فوق السما فسائله .

وأبيات أمية سبقت برقم (٧٦) .

(٣) في تأويل الآيات : جسماً مجسماً .

(٤) زاد في التأويل « وتعيدهم بتعظيمة كما خلق في الأرض بيتأً وامتحنبني آدم بالطوف حوله .. ثم قال : ففي هذا دلالة أن العرش ليس بالملك وأنه سرير ». سورة الحاقة آية ٧ .

(٥) هكذا في الأصل وبعض النسخ ، والمشهور في روایة البيت كما سبق برقم (٧٦) « أمسى» وورد على المشهور في نسخة (ق) و (ب) .

(٦) في تأويل الآيات والقضى « وما» .

(٧) في تأويل الآيات : وضعت ، وفي نقض التأسيس « وصفته» كما في الأصل .

(٨) زاد في التأويل : عليه .

(٩) زاد في التأويل : عليه .

ثم ذكر ما حديثه نفطويه عن داود بن علي عن ابن الأعرابي وقد مر^(١)، ثم قال:

فإن قيل: فما تقولون في قوله ﴿أَمِنْتُ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾^(٢)? قيل له: معنى ذلك أنه فوق السماء على العرش كما قال ﴿فَسَيُحَاوِي الْأَرْضَ﴾^(٣) بمعنى على الأرض وقال ﴿وَلَا صِلَبَنَاكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾^(٤) فكذلك ﴿أَمِنْتُ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾^(٥).

فإن قيل ما تقولون^(٦) في قوله ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾^(٧)? قيل له إن بعض القراء يجعل الوقف في ﴿السَّمَاوَاتِ﴾ ثم يتبدئ ﴿وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَم﴾^(٨) وكيف ما كان، فلو أن قائلًا قال: فلان بالشام والعراق ملك؛ لدل على أن ملكه بالشام والعراق لا أن ذاته فيهما^(٩) - إلى أن قال: وإنما أمرنا الله برفع أيدينا فاصدين إليه برفعها نحو العرش الذي هو مستو عليه.

١٠٥ / ١

الطبرى رأس في المتكلمين، صنف التصانيف، وصاحب أبا الحسن الأشعري. ذكره الحافظ أبو القاسم في طبقات أصحاب أبي الحسن الأشعري، وأنهى عليه، ولا أعلم متى توفي.

(١) برقم (٤٥٤).

(٢) سورة الملك آية / ١٦.

(٣) سورة التوبة آية / ٢.

(٤) زاد في تأويل: يعني على جذوع النخل . سورة طه آية / ٧١.

(٥) زاد في تأويل: بمعنى فوق السماء على العرش .

(٦) زاد في تأويل الآيات استدلالهم بقوله ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ . . .﴾ ثم رد عليهم .

(٧) سورة الأنعام آية / ٣.

(٨) نقل ذلك ابن النحاس عن أبي في كتابه «القطع والاتساف» ص ٣٠١، وانظر كتاب المكتفى لأبي عمرو الداني ص ٢٤٧.

(٩) ثم ذكر بعض شبه البلخي ورد عليها . . . / ١٣٤.

٥١٠ - تخریجه

- ذكره أبو الحسن بن مهدي في كتابه - مخطوط^(١) . ونقله ابن تيمية في نقض التأسيس (٢/٣٣٧،٣٣٥) وذكر بعض النقول عنه: ابن القيم في تهذيب السنن (٧/١٠٢)، والبيهقي في الأسماء (٢/٣٠٨).

١. الذي على غلاف المخطوط تأويل الآيات المشكلة (الموضحة) وبيانها بالحجج والبرهان وهو مخطوط في مكتبة طلعت ضمن دار الكتب في القاهرة مجموع رقم (٤٩١) (٩٩٠٤ من ص ١٠٨/١٦٢ـ١ـب) . والكلام المقصود في الإتسواع في ورقة ١ / ١٣٢ـ١ـ٥.

- تراجم إسناده :

- أبو الحسن: علي بن محمد بن مهدي الطبرى، صحاب أبا الحسن الأشعري بالبصرة، قال ابن عساكر: وصنف تصانيف عدّة تدل على علم واسع وفضل بارع.. وقال السبكي، وكان من المبرزين في علم الكلام .. ، مات في حدود سنة ٣٨٠، له من الكتب: كتاب الأصول، وتأويل الأحاديث المشكلة الموضحة ..».

وقد وجد في كتابه السابق بعض التأويلات للنصوص الواردة في مثل صفة العين، والقدم، والضحك، والعجب، والفرح، ويتأول الصفات الاختيارية التي تقوم بالله تعالى كالنزوّل، والمجيء، والإتيان .. ونحوها ، وقد بسط الكلام على منهجه د. عبد الرحمن محمود في كتابه ابن تيمية و موقفه من الأشعار» (٢/٥١٧).

انظر: تبيين كذب المفترى ص ١٩٥، طبقات الشافعية (٣/٤٦٦)، الوافي بالوفيات (٢٢/١٤٣)، تاريخ الإسلام (ص ٦٨٣)، (وفيات ٣٨٠هـ) .

ابن شعبان

[٥١١] قال شيخ المالكية أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان المصري في كتاب «تسمية الرواة عن مالك»: «الحمد لله أحق ما بدئ، وأولى من شكر، الواحد الصمد، ليس له صاحبة ولا ولد، جلٌّ عن المثل، بلا شبه ولا عدل، على عرشه استوى فهو دان بعلمه، أحاط علمه بالأمور، ونفذ حكمه في سائر المقدور».

مات ابن شعبان بمصر في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة . وكان من كبار الأئمة.

- تراجم إسناده :

- محمد بن القاسم بن شعبان العمّاري المصري .

قال ابن حزم : ابن شعبان في المالكية نظير عبدالباقي بن قانع في الحنفية ، وقال عياض : كان ابن شعبان رأس المالكية بمصر في وقته وأحفظهم للمذهب مع التفنن في سائر العلوم ، له التصانيف البديعة منها : كتاب الزاهي في الفقه ، وكتاب أحكام القرآن .

وقال الذهبي : وكان صاحب سنة واتباع ، مات سنة ٣٥٥ هـ .

انظر : السير (١٦/٧٨) ، ترتيب المدارك (٢٩٣/٢) ، الديباج المذهب (١٩٤/٢) ، تاريخ الإسلام (ص ١٣١) .

٥١١ - تخرّجه

ذكره الذهبي في السير (١٦/٧٩) ، وفي تاريخ الإسلام (ص ١٣١) ، وفيات سنة (٣٥٥) .

(١) في السير : عالٍ على عرشه فهو دان .

ابن بطة

[٥١٢] قال الإمام الزاهد أبو عبدالله بن بطة العكبري شيخ الخنابلة في «كتاب الإبانة» من جمعه وهو ثلاث مجلدات* «باب الإيمان بأن الله على عرشه بأئن من خلقه وعلمه محيط بخلقه»: أجمع المسلمون من الصحابة والتابعين^(١) أن الله على عرشه فوق سمواته بأئن من خلقه^(٢) فاما قوله ﴿وَهُوَ رَبُّ الْمَسَكُنِ﴾ فـ^(٣) فهو كما قالت العلماء علمه، وأما قوله ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾^(٤) معناه: أنه هو الله في السموات وهو الله في الأرض، وتصديقه^(٥) في كتاب الله ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾^(٦) واحتج الجهمي بقوله ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِّهِمْ﴾^(٧) فقال: إن الله معنا وفينا، وقد فسر العلماء أن ذلك علمه، ثم قال تعالى في آخرها ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٨).

٥١٢ - تخریجه

- ذكره ابن بطة في كتاب الإبانة. كما في المختصر. متفرقًا ص ١٩١ / ب و ص ١٩٣ .

(١) في الإبانة المختصر. «وجميع أهل القبلة من المؤمنين» ص ١٩١ / ب .

(٢) في الإبانة. المختصر. وعلمه محيط بجميع خلقه .

(٣) سورة الحديد آية / ٤ .

(٤) سورة الأنعام آية / ٣ .

(٥) في الإبانة: وتصديق ذلك، ص ١٩٣ .

(٦) سورة الزخرف آية / ٨٤ .

(٧) سورة المجادلة آية / ٧ .

(٨) في الإبانة بعدها: فعاد الوصف على العلم، وهو أنه إنما أراد بذلك العلم

ثم إن ابن بطة سرداً بأسانيده أقوال من قال إنه علمه، وهم الضحاك، والثوري، ونعيم بن حماد، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه.

وكان ابن بطة من كبار الأئمة ذا زهد وفقه وسنة واتباع. وتكلموا في إتقانه، وهو صدوق في نفسه، سمع من البغوي وطبقته، وتوفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

ومن أبواب الإبانة ما ذكره بعد ذلك فقال كما في المختصر- باب ذكر العرش والإيمان بأن لله تعالى عرشاً فوق السموات السبع ص ١٩٥ .

وقال: فقد ذكرت في هذا الكتاب من أمر العرش ما نزل به القرآن وصحت بروايته الآثار، وأجمع عليه فقهاء الأمصار وعلماء الأمة من السلف والخلف . . ، ص ١٩٦ ب ، ونقله عن ابن بطة: ابن تيمية في نقض التأسيس (٢/٥٢٨) وابن القيم في مختصر الصواعق ص ٣٧٥ .

- تراجم إسناده :

- عبيد الله بن محمد بن حمدان، أبو عبدالله العكبري المعروف بابن بطة، قال عبد الحميد العكبري: لم أر من شيوخ أصحاب الحديث ولا في غيرهم أحسن هيئة من ابن بطة، وقال الخطيب كان شيخاً صالحاً مستجاب الدعوة، وقال الذهبي: الإمام القدوة، العابد الفقيه المحدث، مات سنة ٣٨٧ ، من كتبه: الإبانة الكبرى ، الإبانة الصغرى ، وغيرها .

انظر: تاريخ بغداد (١٠/٣٧١)، طبقات الخنابلة (٢/١٤٤)، السير (١٦/٥٢٩).

* كتاب الإبانة الكبرى في السنة قد وصفه المؤلف فيما سبق بأنه «أربع مجلدات» ح ٤٨٢ ، وهذا وفي السير ذكر أنه «ثلاث مجلدات» وهذا يختلف حسب تجزئة قارئ أو مالك النسخة .

- والذي وجد من الكتاب عدة مجلدات كل مجلد يحتوي عدة أجزاء وهي :
أ. كتاب الإيمان ويضم سبعة أجزاء ، وطبع بتحقيق رضا نعسان ، ويمثل المجلد الأول .

بـ. كتاب القدر، والرد على الجهمية. وطبعاً بتحقيق : عثمان الأثيوبي ، ويوسف الوابل
ويضمان من الجزء الثامن إلى الرابع عشر ، ويثلاثان المجلد الثاني ، كما في النسخ المخطوطة
٢ـ. النسخة المختصرة قام باختصارها أحمد بن علي الحنفي وشرط أنه لا يحذف من الأصل إلا
خبراً مكرراً أو ثرداً معاداً . . . ، وهي تكمل نقص المجلد الثالث المفقود من الأصل ، وفيها
من أبواب الاعتقاد غير ما ذكرت . . .

رؤيه المؤمنين ربهم يوم القيمة ، إثبات صفات السمع والبصر ، إثبات أن الله يبغض ويرضى ويحب ويكره ، والنسخة مصورة عن مكتبة «كوبوري» تركيا وتقع في ٢٠٩ ورقة . وطبع حديثا .

ووجد قسم من كتاب الإبانة يتعلّق بفضائل الصحابة يقع في خمسين ورقة ، يعمل على تحقيقه الأخ حمد التويجري في رسالته للدكتوراه .
راجع مقدمة كتاب القدر - من الإبانة - (١١١/١) ، ومقدمة كتاب الرد على الجهمية (١٨٣/١) .

الدارقطني

[٥١٣] كان العلامة الحافظ أبو الحسن علي بن عمر نادرة العصر وفرد الجهابذة، ختم به هذا الشأن . فمما صنف كتاب «الرؤية» ، وكتاب «الصفات» و كان إليه المنتهي في السنة ومذاهب السلف ، وهو القائل ما أبأني أحمد بن سلامة، عن يحيى بن بوش، أنا ابن كادش، أنسدنا أبو طالب العشاري، أنسدنا الدارقطني رحمة الله تعالى :

حديث الشفاعة في أحمد إلى أحمد المصطفى نسنه

وأما^(١) حديث إيقاعاته على العرش أيضاً فلا نجد له
أمرؤا الحديث على وجهه ولا تدخلوا فيه ما يفسده^(٢)

توفي الدارقطني رحمة الله سنة خمس وثمانين وثلاثمائة عن ستين سنة .

وكان يقول ما شاء أبغض إلى من علم الكلام .

ـ تراجم إسناده :

- أحمد بن سالمة الحنفي ثقة تقدم ح ٨٥ .
- يحيى ابن أسعد بن بوش : مكثر صحيح السماع تقدم ح ٣٥١ .
- ابن كادش : أحمد بن عبيد الله ، ضعيف الرواية تقدم ح ٦٦ .
- أبو طالب العشاري : محمد بن علي ، ثقة صالح تقدم ح ٦٦ .

(١) في إبطال التأويلات «فاما حديث» .

(٢) في إبطال التأويلات ، والبدائع ، زيادة بيت :
ولا تنكروا أنه قاعد ، ولا تجحدوا أنه يقعده .

- الدارقطني : علي بن عمر بن أحمد أبو الحسن ، البغدادي ، الإمام .
 قال الخطيب : « وكان فريد عصره ، وقريع دهره .. ، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلم الحديث ، وأسماء الرجال ، وأحوال الرواية ، مع الصدق والأمانة والفقه والعدالة ، وقبول الشهادة ، وصحة الاعتقاد ، وسلامة المذهب ، وقال الحاكم : أبو الحسن صار واحد عصره في الحفظ والفهم والورع . وقال الذهبي : وكان من بحور العلم ، وأئمة الدنيا ، وعلق على قوله في الكلام .. قلت : لم يدخل الرجل أبداً في علم الكلام ولا الجدال ، ولا خاض في ذلك بل كان سلفياً .
 له من التأليف : السنن ، العلل وهو خاتم الحفاظ في هذا العلم - والمؤلف والمختلف في أسماء الرواية ، وغيرها كثير . مات سنة (٣٨٥) .

- كتاب الرؤية جمع فيه الأحاديث الواردة في رؤية المؤمنين ربهم يوم القيمة ، طبع بتحقيق إبراهيم العلي وأحمد الرفاعي مع دراسة مهمة عن الكتاب .
 - كتاب الصفات ذكر فيه بعض الصفات مع الاستدلال لها ، طبع بتحقيقين :
 - الأول للشيخ عبدالله الغنيمان ، والثاني للدكتور علي الفقيهي .
 قوله كتاب النزول أورد فيه الأحاديث المثبتة للنزول الإلهي ، طبع بتحقيق الدكتور علي الفقيهي .

انظر : تاريخ بغداد (١٢ / ٣٤) ، السير (٤٤٩ / ١٦) .

٥١٣ - تخرجه

ذكره أبو يعلي في إبطال التأويلات ص ٢٧٢ / أ وقال : أنشدنا أبو طالب العشاري هذه الآيات وأخرجه الحافظ الدشتبي في إثبات الحد لله تعالى » ساقه من طريق يحيى بن بوشن فذكره ص ١١٢ وذكره ابن القيم في بدائع الفوائد (٤ / ٤٠) .

وأشار للقصيدة في كتابه « الكافية الشافية » المعروف بالنونية قال :

والدارقطني الإمام يثبت الآثار في ذا الباب غير جان

وله قصيدة ضمت هذا وفيها لستُ للمرويّ ذا نكران

انظر : النونية مع شرح ابن عيسى (١ / ٥٣٢) .

ابن منده *

[٤٥] قال الإمام الحافظ محدث المشرق أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبد الأصبهاني مصنف / كتاب «التوحيد»، وكتاب «الصفات»، وكتاب «الإيمان»، وكتاب «النفس والروح»، وكتاب «معرفة الصحابة»، وغير ذلك : « فهو تعالى موصوف غير مجهول؛ وموجود غير مدرك ومرئي غير محاط به لقربه كأنك تراه، وهو يسمع ويرى، وهو بالمنظار الأعلى، وعلى العرش استوى، فالقلوب تعرفه، والعقول لا تكيفه، وهو بكل شيء محيط .

توفي ابن منده سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، وله بضع وثمانون سنة .

- كتاب التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد
قسم الكتاب إلى فصول ، مدارها على أقسام التوحيد الثلاثة ..
انظر مثلاً بعض عناوين كتابه :

- ذكر الآيات المتلوة والأخبار المأثورة في أن الله عز وجل على العرش فوق خلقه بائناً عنهم (١٨٥ ، ٣) .

- ذكر الآيات المتلوة والأخبار المأثورة بنقل الرواية المقبولة التي تدل على أن الله تعالى فوق سمواته وعرشه وخلقه قاهرًا لهم عالمًا بهم .. (٢٦٨ / ٣) .

طبع بتحقيق الدكتور علي محمد الفقيهي ، والكتاب حقق رسائل ماجستير في كلية أصول الدين - قسم العقيدة - .

- كتاب الصفات ذكره أيضاً المؤلف في السير بنفس الاسم ، والأظهر أنه كتاب «الرد على الجهمية» فلم يُذكر الكتابان في ترجمته ، وقد سماه ابن تيمية في نقض التأسيس - رسالة

* سقطت عقيدة ابن منده من نسخة (ظ) . وجاء في هامش (الورقة ٥٤ / ب) من النسخة إشارة إلى اسمه فقط ، وكان الناشر تفطن للسقط . لكنه لم يلتحقه .

- دكتوراه (٣٧٩/١)، أحاديث الصفات ، والنصوص التي ذكرها منقوله من كتاب الرد على الجهمية المطبوع فيما يتعلق باختصاص الملا الأعلى . طبع بتحقيق د. علي الفقيهي .
- كتاب الإيام ، ذكر فيه ما يجب اعتقاده من الإيمان بالله وملائكته ، وخصال الإيمان ، والرد على المخالفين فيه من المرجئة ونحوهم ، طبع بتحقيق الدكتور علي الفقيهي .
- كتاب النفس والروح ، نقل منه ابن تيمية في شرح حديث التزول ص (٢٧٢، ٢٨٩، ٢٩٤) ، وابن القيم في كتاب الروح (٨٨، ٨٣)، والسيوطى في شرح الصدور (١٠٢، ١١٣، ١٣١).

والكتاب يتناول الروح ومكانتها ، وإعادة الروح إلى البدن بعد الموت ونحو ذلك .
راجع مقدمة محقق كتاب التوحيد - رسالة ماجستير - (٤٩/١).

- معرفة الصحابة وهو من أشهر كتبه ، وهو محل عناية العلماء المؤلفين في الصحابة ، استدراكاً عليه ، وتلخيصاً له ، وقد وجد منه قطعة يسيرة .

انظر : السير (٣٣/١٦)، بحوث في تاريخ السنة (ص ٧٠)، تاريخ التراث العربي (٤٣٩/١).

مقدمة كتاب التوحيد لمحمد الوهبي (١/٥٠).

ترجم إسناده :

- محمد بن إسحاق بن محمد العبدى الأصبهانى ، أبو عبدالله ، قال شيخ الحاكم : أبو علي الحافظ ، بنو منه أعلام الحفاظ فى الدنيا قدماً وحديناً ، ألا ترون إلى قريحة أبي عبدالله .
وقال أبو إسماعيل الھروي : أبو عبدالله بن منه سيد أهل زمانه . وقال أبو نعيم : كان جبلاً من الجبال . وقال الذھبی : الإمام الحافظ الجوال . . ، وما علمت بيتاً في الرواية مثل بيت بنى منه ، بقىت الرواية فيهم من خلافة المعتصم وإلى بعد الثلاثين وستمائة مات سنة (٣٩٥).

انظر : تاريخ ابن عساكر (١٥/٦١)، التقىد (١٩/١)، السير (٢٨/١٧).

٥١٤ - تحريره

هذا النقل لم أقف عليه في كتب ابن منه المطبوعة ، وفي كتابه التوحيد خاصة .

ابن أبي زيد

[٥١٥] قال الإمام أبو محمد بن أبي زيد المغربي شيخ المالكية في أول رسالته المشهورة في مذهب مالك الإمام : « وأنه تعالى فوق عرشه الجيد بذاته، وأنه في كل مكان بعلمه »^(١). وقد تقدم مثل هذه العبارة عن أبي جعفر بن أبي شيبة^(٢)، وعثمان بن سعيد الدارمي^(٣). وكذلك أطلقها يحيى بن عمار واعظ سجستان في رسالته^(٤)، والحافظ أبو نصر الوائلي السجزي في كتاب الإبانة له . فإنه قال : « وأئمتنا كالثوري، وممالك والحمدادين، وابن عيينة، وابن المبارك، والفضيل، وأحمد، وإسحاق، متفقون على أن الله فوق العرش بذاته، وأن علمه بكل مكان »^(٥). وكذلك أطلقها ابن عبد البر كما سيأتي^(٦). وكذا عبارة شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري، فإنه قال : « وفي أخبار شتى أن الله في السماء السابعة على العرش بنفسه »^(٧)، وكذا قال أبو الحسن

٥١٥ - تخریجه :

(١) الرسالة لابن زيد ص ١٨ - مع شرحها . وذكره عنه ابن الق testim في مختصره الصواعق (١٣٤ / ٢) . واجتماع الجيوش ص ١٥٠ ، وقد ذكر نحواً من ذلك من تقرير العلو والرستوأء في كتاب الجامع ف السنن ولآداب ص ١٠٧ - ١٠٨ - ونقله ابن الق testim في اجتماع الجيش ك: ١٥٠ - ١٥٥ .

(٢) انظر العلو رقم (٤٧٩) .

(٣) انظر كتاب الرد على الجهمية ص ٣٣ .

(٤) انظر العلو رقم (٥٢٤) .

(٥) انظر العلو رقم (٥٢٩) .

(٦) انظر العلو رقم (٥٣١) .

(٧) في (ظ) وكذلك .

(٨) انظر العلو رقم (٥٤٠) .

الكرجي الشافعي في تلك القصيدة:

عَقَائِدُهُمْ أَنَّ إِلَهَ بِذَاتِهِ
عَلَى عَرْشِهِ مَعَ عِلْمِهِ بِالْغَوَائِبِ^(١).
وَعَلَى هَذِهِ الْقَصِيدَةِ مَكْتُوبٌ بِخَطِّ الْعَالَمَةِ تَقِيِّ الدِّينِ ابْنِ الصَّلَاحِ: «هَذِهِ
عِقِيدَةُ أَهْلِ السَّنَةِ وَأَصْحَابِ الْحَدِيثِ».

وَكَذَا أَطْلَقَ هَذِهِ الْلَّفْظَةُ أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتَ الطَّرْقَى^(٢) الْحَافِظُ، وَالشَّيْخُ
عَبْدُ الْقَادِرِ الْجَيْلَى^(٣)، وَالْمَفْتِي عَبْدُ الْعَزِيزِ الْقَحِيطِى^(٤)، وَطَائِفَة^(٥).

وَاللَّهُ تَعَالَى خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ بِذَاتِهِ، وَمَدِيرُ الْخَلَائِقِ بِذَاتِهِ، بِلَا مَعِينٍ وَلَا مَوَازِرٍ.
إِنَّمَا أَرَادَ ابْنَ أَبِي زِيدٍ وَغَيْرِهِ التَّفْرِقَ بَيْنَ كُونِهِ تَعَالَى مَعْنَا وَبَيْنَ كُونِهِ تَعَالَى فَوْقَ
الْعَرْشِ، فَهُوَ كَمَا قَالُوا: مَعْنَا بِالْعِلْمِ، وَأَنَّهُ عَلَى الْعَرْشِ كَمَا أَعْلَمْنَا حِيثُ يَقُولُ
﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(٦) وَقَدْ تَلْفَظَ بِالْكَلْمَةِ الْمُذَكُورَةِ جَمَاعَةً مِنَ
الْعُلَمَاءِ كَمَا قَدَّمْنَا، وَبِلَا رِيبٍ أَنْ فَضْوِلَ الْكَلَامِ تَرَكَهُ مِنْ حَسْنِ الإِسْلَامِ.

- وَكَانَ ابْنُ أَبِي زِيدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَالَمِينَ بِالْمَغْرِبِ، وَكَانَ يُلْقَبُ بِمَالِكِ الصَّغِيرِ،

(١) انظر العلو رقم (٥٤٤).

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٤٤٩) ولم أقف على قوله .

(٣) انظر العلو برقم (٥٤٨).

(٤) عبد العزيز القحيطي لم أقف له على ترجمة وقد مر برقم (٤١٢) ولم أقف على قوله .

(٥) والزننجاني كما في اجتماع الجيوش ص ١٩٧ ، وذكر الذهبي جملة منهم في الكتاب وابن القيم في اجتماع الجيوش راجع مقدمة الشيخ بكر أبو زيد لرسالة ابن أبي زيد ص ٢٦:

(٦) سورة طه آية / ٥ .

وكان غايةً في معرفة علم الأصول، وقد ذكره الحافظ ابن عساكر في كتاب «تبين كذب المفترى فيما نسب إلى الأشعري» ولم يذكر له وفاة^(١) توفي سنة ست وثمانين وثلاثمائة؛ وقيل سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وقد نقموا عليه في قوله (بذاته) فليته تركها^(٢).

- عبدالله بن أبي زيد، القيرواني المالكي، أبو محمد، يقال له: مالك الصغير، قال القاضي عياض: حاز رئاسة الدين والدنيا، وهو الذي لخص المذهب وملاً البلاد من تواليفه، صنف: العُتبة، الرسالة في الفروع المالكية، وغيرها، وقال الدباغ: كان من أهل العلم والعبادة والورع والفضل .. وذكر أن ابن أبي زيد ألف الرسالة وهو في سن الحданة عام ٥٣٢٧هـ.

قال الذهبي: وكان رحمة الله على طريقة السلف في الأصول، لا يدرى الكلام ولا يتأول، مات سنة ٣٨٦.

انظر: ترتيب المدارك (٤٩٢/٣)، معالم أهل الإيمان (١٠٩/٣)، السير (١٧/١٠)، تاريخ الإسلام ص ١٨٣ (وفيات سنة ٣٨٩).

التعليق:

قول الإمام ابن أبي زيد أنه على العرش «بذاته»

نُقلت هذه الكلمة عن تقدمه من العلماء كما نبه على ذلك المؤلف، والذي دعا المؤلف وغيره إليها هو أن المعطلة وغيرهم قالوا الاستواء مجاز وليس بحقيقة، فصرّح هو وغيره من العلماء بأنه مستوبذاته ، وهذا حق لا ريب فيه .

وهذه اللفظة يلحظ أنها تُورد في معرض الرد على النفا، بخلاف ما يكتبوه عند التأصيل

(١) لم أجده في المطبوع من تبيان كذب المفترى .

(٢) ونبه على ذلك في السير أيضاً: (٦٠٦/١٩) و (٣٣١/٢٠) وانظر التعليق .

والتأليف^(١).

يقول القاضي عبد الوهاب رحمه الله في شرح الرسالة في التعليق على هذه اللفظة وعلى ما جاء بعدها : «على العرش استوى ، وعلى الملك احتوى» «هذه العبارة الآخرة التي هي قوله «على العرش » ، أحب إلی من الأولى التي هي قوله « وأنه فوق عرشه المجيد بذاته » لأن قوله : على عرشه هو الذي ورد به النص ، ولم يرد النص بذكر فوق ، وإن كان المعنى واحداً ، وإن كان المراد بذكر الفرق في هذا الموضع : أنه يعني على» ص ١٣ .

وقال ابن القيم في تأصيل الكلام على هذه المسألة: بعد أن ذكر حديث التزول قال: «إن الخبر وقع عن نفس ذات الله تعالى لا عن غيره .. فهذا خبر عن معنى لا عن لفظ، والخبر عنه هو مسمى هذا الاسم العظيم، فإن الخبر يكون عن اللفظ تارة، وهو قليل ويكون عن مسماه ومعناه وهو الأكثر.. فقوله تعالى ﴿الله خالقٌ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [سورة الرعد آية/١٦] هو خبر عن ذات الرب تعالى فلا يحتاج الخبر أن يقول خالق كل شيء بذاته .. إلى أن قال: فالسامع قد أحاط علماً بأن الخبر إنما هو عن ذات الخبر عنه، ويعلم المتكلم بذلك، لم يحتج أن يقول إنه بذاته فعل وخلق واستوى، فإن الخبر عن مسمى اسمه وذاته؛ هذاحقيقة الكلام، ولا ينصرف إلى غير ذلك إلا بقرينة ظاهرة تزيل اللبس وتعين المراد، فلا حاجة بنا أن نقول: استوى على عرشه بذاته، وينزل إلى السماء بذاته .. وإنما قال أئمة السنة ذلك إبطالاً لقول المعطلة» مختصر الصواعق ص ٣٨١ . اجتماع الجيوش ص ١٨٠ .

^{١٩٧} . وانظر كلمة قوام السنة الأصبهاني ، كما نقلها ابن تيمية في شرح حديث التزول ص

وتعليق ابن موهب كما في العلو برقم (٥٤٦)

(١) انظر تعليق سماحة الوالد الشيخ عبدالعزيز بن باز على فتح الباري (٥٠٨/١) وفتواوى الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (١/٩٠٢-٢١٠) ومعجم المناهى للشيخ بكر أبو زيد: ٩٣، ١٠١ والتمهيد الذي كتبه على رسالة ابن أبي زيد ص: ٢٢، ٢٥، ٢٥، ٢٦ ومقدمة الألباني على مختصر العلو: (١٩١٨)، وجلاء العينين ص: ٣٥٤.

الخطابي

[٥١٦] قال الإمام العلامة أبو سليمان حَمْدَ بن محمد بن إبراهيم بن خطاب الخطابي البُستي صاحب «معالم السنن» في كتاب «الغنية عن الكلام وأهله»^(١) له «قال: فأما ما سألت عنه من الكلام في الصفات، وما جاء منها في الكتاب وفي السنن الصحيحة فإن مذهب السلف إثباتها/ وإيجاؤها على ظاهرها، ونفي الكيفية والتشبيه عنها» وكذا نقل الاتفاق عن السلف في هذا الحافظ أبو بكر الخطيب، ثم الحافظ أبو القاسم التيمي الأصبهاني^(١) وغيرهم .

١ / ١٠٧

توفي الخطابي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، يروي عن أبي سعيد بن الأعرابي، وطبقته .

- ترجم إسناده :

- حَمْدَ بن محمد بن إبراهيم الخطابي ، البستي ، أبو سليمان ، أخذ الفقه على مذهب الشافعى على أبي بكر الفقى الشاشى ، وقال أبو طاهر : وأما أبو سليمان الشارح لكتاب أبي داود ، فإذا وقف منصف على مصنفاته ، واطلع على بديع تصرفاته في مؤلفاته ، تحقق إمامته وديانته .

وقال الققطى : كان يشبهه في عصره بأبي عبيدالقاسم بن سلام علمًا وأدبًا وزهداً .

(١) كتاب الغنية للإمام الخطابي - من الكتب المفقودة - وإنما توجد نقول في كتب العلماء ، وأطول نقل عن الكتاب ما ذكره السيوطي في كتابه صون المنطق من ص ٩١ - ١٠١ . نقله قوام السنة في الحجة (٣٧١/١) ، وابن تيمية في درء التعارض مع التعليق على كلامه (٢٧٨/٧) ، وفي نقض التأسيس (٢٥١/١) .

(٢) انظر أقوالهم عند ذكر المؤلف لعقائدهم برقم (٥٣٤) و (٥٤٤) .

.....
.....
.....

وورعاً .. ، مات سنة ٣٨٨ .

له من الكتب : «معالم السنن» شرح على سنن أبي داود ، «وأعلام السنن» شرح على صحيح البخاري» . وكتب أخرى .

انظر : إنباه الرواة (١/١٦٠) ، السير (٢٣/١٧) ، طبقات الشافعية (٣/٢٨٢) .

٥١٦ - تخرجه

ذكره ابن تيمية في القتوى الحموية ص ٢٩٨ ، وانظر : الفتاوی (٣/١٩٦) ، والذهبی في الأربعين (٩٧ ح ص ٩٣)

ابن فورك

[٥١٧] قال الإمام العلامة أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك فيما نقله عنه تلميذه الإمام أبو بكر البيهقي في كتاب «الأسماء والصفات» أنه قال: استوى يعني علا، وقال في قوله ﴿أَمْتُم مَّنْ فِي السَّمَاوَاتِ﴾^(١) أي من فوق السماء، ثم احتجَ البيهقي لذلك بقول النبي ﷺ الذي قدمناه لسعد: «لقد حكمت فيهم بحكم الله الذي يحكم به من فوق سبع سموات»^(٢)، ويقول ابن عباس: «إن بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف نور، وهو فوق ذلك»^(٣).

كان ابن فورك شيخ أهل خراسان في النظر والكلام والأصول، ألف قریباً من مئة مصنف، وحدث عن أبي محمد بن فارس الأصبهاني بمسند الطيالسي. توفي سنة ست وأربعينائة.

- تراجم إسناده

محمد بن الحسن بن فورك، الأصبهاني، المتكلم الأصولي، قال ابن خلگان: أبو بكر الأصولي، الأديب النحووي الوعاظ، وقال أبو صالح المؤذن: كان الأستاذ أوحد وقه. قال الذهبي: كان أشعرياً، رأساً في فن الكلام، أخذ عن أبي الحسن الباهلي صاحب الأشعري، بلغت تصانيفه المائة منها: مشكل الحديث، كتاب الحدود في الأصول،

(١) سورة الملك آية / ١٦ .

(٢) تقدم برقم (٥٤ ، ٥٥) .

(٣) تقدم برقم (٢٥٣) .

وغيرها، مات سنة ٦٤٠.

انظر: وفيات الأعيان (٤/٢٧٢)، السير (١٧/٢١٤)، تبيين كذب المفترى (ص ٢٣٢).
عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، أبو محمد حدث عن يونس بن حبيب
بسند أبي داود الطيالسي . قال ابن منهه: كان شيوخ الدنيا خمسة: ابن فارس بأصبهان
. .. ، وقال ابن مردويه ثقة، وقال الذهبي: من الثقات العباد، مات سنة ٣٤٦.
انظر: التقييد (٢/٥٣)، السير (١٥/٥٥٣).

۵۱۷ - تخریجہ

- ذكر ذلك عنه البيهقي في الأسماء (٣٠٩/٢).

- وما يعتصد ما يغيل إليه ابن فورك من عدم تأويل الاستواء ما ذكره ابن تيمية نقلًا عن كتابه :
«أصول الدين»

فإن قال «فعلى ما هو اليوم؟ قيل له: مستو على العرش كما قال سبحانه ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى
الْعَرْشِ أَسْتَوِي﴾^(١).

بـ- والرأي الآخر له : تأويل العلو والاستواء ، من ذلك تأويل حديث الجارية بأنه عَلَى أَرْادَهُ يتعلّم منزلته وقدره عندها وفي قليها .. (٢).

وقال: واعلم أنا إذا قلنا: إن الله عز وجل فَوْقَ مَا خلق لم يرجع به إلى فوقية المكان والارتفاع .. (٣).

ويقول في رده على ابن خزيمة في كتابه «التوحيد»:

الفتاوى (١٦ / ٩٣)

. ١٦٩) مشکل الحديث: (٢)

(٣) المشكك؛ ١٨٥، ورائع ص ١٦٤ منه.

(٤) مشکا، الحدیث: ١٣

(٥) فتاوى، ابن تسمة (١٦/٩١).

ابن البارقي

[٥١٨] قال القاضي أبو بكر محمد بن الطيب البصري البارقي - الذي ليس في المتكلمين الأشعرية أفضل منه مطلقاً - في كتاب «الإبانة» من تأليفه «فإن قيل: فما الدليل على أن الله وجهاً ويداً؟ قيل: له قوله ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ﴾^(١) وقوله ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدِي﴾^(٢). فأثبتت لنفسه وجهاً ويداً.

فإن قيل: فما أنكرتم أن يكون وجهه ويده جارحة، إذ كنتم لا تعقلون وجهاً ويداً إلا جارحة، قلنا: لا يجب هذا كما لا يجب^(٣) في كل شيء كان قائماً^(٤) بذاته أن يكون جوهراً، لأننا وإياكم لم نجد قائماً بنفسه في شاهدنا إلا كذلك. وكذلك الجواب لهم إن قالوا فيجب أن يكون علمه وحياته وكلامه وسمعيه وبصره وسائر صفات ذاته عرضاً، واعطلا بالوجود.

فإن قيل: فهل تقولون إنه في كل مكان؟ قيل: معاذ الله بل هو مستو على عرشه، كما أخبر في كتابه، فقال ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(٥) - وقال - ﴿إِلَيْهِ يَضْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾^(٦) وقال ﴿أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾^(٧) - قال - ولو

(١) سورة الرحمن آية/٢٧.

(٢) سورة ص آية/٧٥.

(٣) في الحموية: كما لا يجب إذا لم نعقل حياً عالماً قادراً إلا جسماً.. كما لا يجب في كل شيء...».

(٤) في (ب) و (ق): قديماً. وهو خطأ. لأنه مخالف لمصادر التخريج.

(٥) سورة طه آية/٥.

(٦) سورة فاطر آية/١٠.

(٧) سورة الملك آية/١٦.

كان في كل مكان لكان في بطن الإنسان وفمه وفي الحشوش، ولو جب أن يزيد بزيادة الأمكنة إذا خلق^(١) منها ما لم يكن^(٢)، ولصح أن يُرحب إليه إلى نحو الأرض وإلى خلفنا وبيتنا وشمالنا، وهذا قد أجمع المسلمون على خلافه وتخطئه قائله - إلى أن قال: «وصفات ذاته التي لم ينزل ولا يزال موصوفاً بها^(٣): الحياة، والعلم، والقدرة، والسمع، والبصر، والكلام، والإرادة^(٤)، والوجه واليدان والعينان والغضب والرضا .

ثم ذكر صاحب التصنيف بباب ترجمه باستواه على العرش، وأوهم معنى التمكين والاستقرار وذلك منه خطأ، لأن استواه على العرش ليس على معنى التمكين والاستقرار، بل هو على معنى العلو بالقهر والتدبر وارتفاع الدرجة ..^(٥). قال شيخ الإسلام بعد إيراد آراء الإمام ابن فورك وتناقضه في هذه المسألة: «فيشهـ - والله أعلم - أن يكون اجتهاده مختلفاً في هذه المسائل كما اختلف اجتهاد غيره»، ثم ذكر ما يدل على اختلافه ..^(٦).

وأما في المسائل الأخرى فهو يسير على منهج الأشاعرة في تأويل بعض الصفات مثل:

- نفي الصفات الاختيارية القائمة بالله تعالى، مثل النزول، والإitan، والمجيء وغيرها.
- يتأنى الصفات الخبرية مثل: اليد، والكف، والقدم، والساقي، وغيرها.

انظر تفصيل آرائه في كتابه «ابن تيمية و موقفه من الأشاعرة» للدكتور عبد الرحمن المحمود (٥٥٨/٢).

(١) في (ب): إذا خلو منها .

(٢) في الحموية: وينقص بنقصانها إذا بطل منها ما كان .

(٣) في الحموية «وهي» .

(٤) في الحموية «والبقاء، والوجه ..» .

٥١٨ - تخریجہ

- ذکرہ ابن تیمیہ فی الفتوی الحمویہ ص ٤٤٧-٤٤٥ ، ٤٤٧ ، فی نقض التأسیس (٥٣١ / ٢) ونقل ما یتعلق بالاستواء، وابن القیم فی اجتماع الجیوش ص ٣٠٣ ، والذہبی فی السیر (٥٥٩-٥٥٨ / ١٧) .
- کتاب الإبانة عن إبطال مذهب أهل الكفر والضلاله» ذکرہ من ترجم له ، وقد نقل جمیع من العلماء عنه ، ولا یزال - حسب علمی مفقوداً .

* تنبیہ: النص المنسوق فی إثبات الاستواء من كتاب التمهید فی طبعة مکارثی ، المطبوعة عام ١٩٥٧ م ، وقد طبع قبل ذلك بتحقيق محمود الخضيري و محمد أبي زيد ، عام ١٩٥٤ م . وأسقطوا منه النص الذي فيه إثبات الاستواء ، فاتهما شیخ الإسلام ابن تیمیہ وابن القیم فی نقلهما عن الكتاب ، وسائل المحققان شیخهم الكوثری عن هذا النقل فنی وجوده فی كتاب التمهید ، وقال: «ولا أدری ما إذا كان ابن القیم عز اإله ما ليس فیه زوراً ليخادع المسلمين فی نحلته ..» التمهید ص ٢٦٥ .

مع أن المحققين ذکروا سبین يدلان على نقص المخطوط التي اعتمدا عليها ، وتابعهم على الإفساد طبعة تالية للكتاب تحقيق عماد الدين حیدر ، والنص المنسوق فيه كما سبق في طبعة مکارثی واضح جلي ، فإنه اعتمد على عدة نسخ . فیین صدق علماء السنة فی نقلهم .

نبه على هذا التلاعيب بالنصوص الشیخ الحقیق: عبد الرحمن المحمود فی كتابه ابن تیمیہ و موقفه من الأشاعرة (٥٣٠، ٥٣٩ / ٢) .

[٥١٩] وقال مثل هذا القول في «كتاب التمهيد» له وقال في «كتاب الذب عن أبي الحسن الأشعري»: ^(١) كذلك قولنا في جميع المروي عن رسول الله ﷺ في صفات الله - إذا صح ^(٢) - من إثبات اليدين والوجه والعيين، ونقول إنه يأتي يوم القيمة في ظلل من الغمام، وأنه ينزل إلى سماء الدنيا ، كما في الحديث / - وأنه مستو على عرشه إلى أن قال: «وقد بينا دين الأئمة وأهل السنة أن هذه الصفات تمر كما جاءت بغير تكيف ولا تحديد ولا تجنيس ولا تصوير، كما رُوي عن الزهرى، وعن مالك في الاستواء، فمن تجوز هذا فقد تعدى وابتدع وضل ^(٣).

فهذا النَّفْس نفس هذا الإمام، وأين مثله في تبحره وذكائه وبصره بالملل والنحل؟ فلقد امتلاً الوجود بقوم لا يدرؤون ما السلف ولا يعرفون إلا السلب ونفي الصفات وردها صم بكم غتم عجم، يدعون إلى العقل ولا يلوون على النقل، فإنما لله وإنما إليه راجعون .

مات القاضي أبو بكر في سنة ثلاث وأربعين و هو في عشر السبعين، حدث عن القطبي، وابن ماسي، وقد سارت بصنفاته الركبان .

٥١٩ - تخریحة

- اسمه تمهيد الأول في تلخيص الدلائل للباقلانى والنص في ص ٢٦٢-٢٦١ ، ط مكارثى .

(١) سماه ابن تيمية في نقض التأسيس «الرد على من نسب إلى الأشعري خلاف قوله» (٢/٣٤)، ونقل ابن القيم جملةً من الرسالة ولم يسمها كما في اجتماع الجيوش ص ٣٠١.

(٢) في نقض التأسيس «إذا ثبتت بذلك الرواية» .

(٣) نقض التأسيس (٢/٣٤-٣٥)، وابن القيم في اجتماع الجيوش (١٣٠٣-٣٠١).

ومنه نقل شيخ الإسلام في كتابه درء التعارض (٦/٢٠٦-٢٠٧) وأشار له في الحموية ص

٤٤٧ . وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٩٩-٣٠٠ .

وأشار له القرطبي في مسألة الاستواء، في الأنسى في شرح أسماء الله الحسنى (٢/١٢٣).

- ترجم إسناده :

- القاضي أبو بكر : محمد بن الطيب بن محمد البغدادي المعروف بابن الباقلاني .

قال الخطيب : فأما الكلام فكان أعرف الناس به، وأحسنهم خاطراً وأجودهم لساناً . وقال

الذهبي : صفت في الرد على الرافضة والمعتزلة والخوارج والجهمية ، وقال عياض : هو

الملقب بسيف السنة ولسان الأمة ، له من الكتب : التمهيد ، رسالة الحرة ، وطبع باسم

الإنصاف ، وإعجاز القرآن وغيرها . مات سنة (٤٠٣ هـ) .

انظر : تاريخ بغداد (٥/٣٧٩)، تبيين كذب المفترى (ص ٢١٧)، السير (١٧/١٩٠)،

- وأما عن منهجه في الإعتقداد فهو من الأئمة المنتسبين إلى مذهب أبي الحسن الأشعري ، وثبت - كما سبق صفة العلو ، والاستواء ويرد على المؤولين ، ولخص الدكتور عبد الرحمن محمود أقوال وعقيدة الباقلاني بما يلي :

- يعد الإمام الباقلاني من أبرز تلاميذ أبي الحسن الأشعري ومن أشد المناصرين له .

- الميل في المناقشات إلى العقل ، وضعف الاعتماد على النقل ، ولذلك اشتهر عنه مناقشات ومناظرات مع المعتزلة وغيرهم .

- يرى ضرورة دليل الأعراض وحدود الأجسام .

- إثباته للصفات عموماً ، ولا يقتصر على إثبات الصفات السبع .

- في صفة الكلام لله تعالى يرى أنه معنى قائم بالنفس .

- وفي الصفات الاختيارية القائمة بالله تعالى ينفيها بقوه ففي صفة الإتيان والمجيء له عدة أقوال :

- التسليم بهما بشرط نفي ما يدل على قيام الحوادث بالله بحيث يكون المجيء والإتيان بلا حركة ولا زوال ولا انتقال

انظر قوله في التمهيد ص ٢٩٨-٢٩٩ والإنصاف ص ٣٦-٣٧ . وكتاب د . عبد الرحمن (٢/٥٣٦ ، ٥٣٤) .

- القطعي : أحمد بن جعفر القططي أبو بكر ، لا بأس به تقدم ح ٥٨ .

- ابن ماسي : عبد الله بن إبراهيم البغدادي ، ثقة ثبت تقدم ح ٤٨١ .

أبو أحمد القصّاب

[٥٢٠] قال العلامة أبو أحمد الْكَرْجِي في عقیدته التي ألفها فكتبها الخليفة القادر بالله وجَمَعَ الناس عليها وأمر، وذلك في صدر المائة الخامسة، وفي آخر أيام الإمام أبي حامد الأسفرايني شيخ الشافعية ببغداد - وأمر باستتابة من خرج عنها من معتزلي، ورافضي، وخارجي. فمما قال فيها: «كان ربنا عز وجل وحده لا شيء معه ولا مكان يحييه، فخلق كل شيء بقدرته، وخلق العرش لا حاجة إليه فاستوى عليه استواء استقرارِ كيف شاء وأراد، لا استقرار راحة كما يستريح الخلق».

قلت: ليته حذف : «استواء استقرار» وما بعده فإن ذلك لا فائدة فيه بوجهه، والباري منزه عن الراحة والتعب إلى أن قال: «ولا يُوصَف إلا ما وصف به نفسه أو وصفه به نبيه ﷺ ، فهي صفة حقيقة لا صفة مجاز»^(١).

قلت: وكان أيضاً يسعه السكوت عن «صفة حقيقة» فإننا إذا أثبتنا نعمت الباري وقلنا: تقر كما جاءت، فقد آمنا بأنها صفات، فإذا قلنا بعد ذلك : صفة حقيقة وليس بمجاز، كان هذا كلاماً ركيكاً نبطياً مُغلقاً^(٢) للنفوس فليهدر، مع أن هذه العبارة وردت عن جماعة، ومقصودهم بها أن هذه الصفات تُمرّ ولا

(١) في نقض التأسيس ، والدرء «وكل صفة وصف بها نفسه أو وصفه بها نبيه فهي صفة حقيقة لا صفة مجاز» .

(٢) الغلْثُ من معانٰية : الخلطُ وما يُجعل فيه ردئاً .
انظر اللسان (٢/١٧٢) المعجم الوسيط ص ٦٥٨ .

يتعرض لها بتحريف ولا تأويل كما يتعرض لمحاز الكلام، والله أعلم.

وقد أغنى الله تعالى عن العبارات المبتدةعة فإن النصوص في الصفات واضحة، ولو كانت الصفات تُرد إلى المجاز لبطل أن تكون صفات لله، وإنما الصفة تابعة للموصوف فهو موجود حقيقة لا مجازاً، وصفاته ليست مجازاً، فإذا كان لا مثل له ولا نظير لزم أن يكون لا مثل لها.

وإنما شهر الإمام أبو أحمد بالقصّاب لكثره من قتل في الغزو من الكفار، وكان من أئمة الحديث في حدود الأربعمائة .

٥٢٠ - تخریجه

ذكره ابن تيمية في نقض التأسيس - المخطوط (١٠٧/١) وفي درء التعارض (٢٥٣-٢٥٢/٦)، وابن القسیم في الصواعق (٤/١٢٨٨)، والذهبی في السیر (٢١٣/١٦)، وفي التذكرة (٩٣٩/٣)، وابن عبدالهادی في طبقات علماء الحديث (١٣٢/٣)، وعزاه إلى كتاب «السنة» .
وانظر معتقد أمیر المؤمنین القادر بالله برقم (٥٢٥) .

- ترجم إسناده :

- أبو أحمد : محمد بن علي بن محمد الکرجي ، الغازي وعرف بالقصّاب لكثره ما قتل في مغازيہ .

صنف كتاب «ثواب الأعمال» و«كتاب السنة» عاش إلى حدود الستين وثلاثمائة .
انظر : السیر (١٦/٢١٣)، طبقات علماء الحديث (١٣٢/٣) .

طبة أخرى تابعة لمن مرّ

[٥٢١] قال الحافظ الكبير أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني مصنف «حلية الأولياء» في كتاب «الاعقاد» له : طريقنا طريقة السلف المتبعين للكتاب والسنة وإجماع الأمة. وما اعتقدوه أن الله لم يزل كاملاً بجميع صفاته القديمة لا يزول / ولا يحول لم يزل عالماً بعلم، بصيراً ببصر، سمعياً بسمع، متكلماً بكلام. ثم أحدث الأشياء من غير شيء، وأن القرآن كلام الله وكذلك سائر كتبه المنزلة، كلامه غير مخلوق، وأن القرآن في جميع الجهات مقروءاً ومتلوأً ومحفوظاً ومسموعاً وملفوظاً ومكتوباً كلام الله حقيقة لا حكاية ولا ترجمة، وأنه بألفاظنا كلام الله غير مخلوق، وأن الواقفة واللفظية من الجهمية، وأن من قصد القرآن بوجهه يريد به خلق كلام الله فهو عندهم من الجهمية، وأن الجهمي عندهم كافر- إلى أن قال : « وأن الأحاديث التي ثبتت ^(١) في العرش، واستواء الله عليه يقولون بها ويشبونها من غير تكيف ولا تأنيث ^(٢) وأن الله بائن ^(٣) من خلقه وأخلق بائنون منه، لا يحل فيهم ولا يمترج بهم، وهو مستوي على عرشه في سمائه من دون أرضه».

٥٢١ - تخرجه

- ذكره ابن تيمية ، في الفتوى الحموية (٣٠٦٣٠٥) ، وفي نقض التأسيس المخطوط (١١٧/١)، ودرء التعارض (٢٥٢/٦) ، وفي الفتوى المراكشية- (٥/١٩٠-١٩١) .

(١) في الفتوى بعده «عن النبي ﷺ في العرش . . .»

(٢) في نقض التأسيس زاد : ولا تشبيه.

(٣) في نقض التأسيس بدل منه «لا يختلط بهم» .

فقد نقل هذا الإمام الإجماعَ على هذا القول والله الحمد، وكان حافظ العجم في زمانه بلا نزاع، جمع بين علو الرواية، وتحقيق الدرائية، ذكره ابن عساكر الحافظ في أصحاب أبي الحسن الأشعري، توفي في صفر سنة ثلاثين وأربعينَ مائةً وله أربع وتسعون سنة، وكان ما بينه وبين ابن منه فاسداً لمسائل من العقيدة*.

وابن القيم في الصواعق (٤/١٢٨٦)، وتهذيب السنن (٧/١١٦)، ومحضر الصواعق (٣٧٥-٣٧٦)، واجتماع الجيوش (ص ٢٧٩)، وذكره ابن مرعي في أقاويل الثقات ص ٩٠، ونقله السفاريني في لوامع الأنوار (١/١٩٦).

- تراجم إسناده :

- أبو نعيم : أحمد بن عبد الله بن أحمد المهراني الأصبهاني .

قال الخطيب : لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين ؛ أبو نعيم الأصبهاني ، وأبو حازم العبدوسى ، وقال أحمد بن مروديه : كان أبو نعيم في وقته مرحولاً إليه ، ولم يكن في أفق من الآفاق أنسد ولا أحفظ منه . وقال الذهبي : وكان حافظاً مبرزاً أعلى الإسناد .. ، وقال أيضاً : هو صدوق عالم بهذا الفن ، ما أعلم له ذنبًاً والله يعفو عنه . أعظم من روایته للأحاديث الموضوعة في تواليه ، ثم يسكت عن توقيتها ، مات سنة ٤٣٠ . له من الكتب : ذكر أخبار أصبهان ، دلائل النبوة ، صفة الجنة ، وغيرها .

انظر : السير (٤٥٣/١٧)، طبقات الشافعية (٤/١٨)، وتبين كذب المفترى (ص ٢٤٦).

التعليق

* كان التنازع بينهما حول مسألة اللفظ في القرآن وغيرها ، فالحنابلة جهة ، وأصحاب أبي الحسن الأشعري من جهة أخرى ، وصنف أبو نعيم في ذلك كتابه «الرد على اللغظية والحلولية» وما فيه إلى جانب القائلين بأن التلاوة مخلوقة ، كما ما في ابن منه إلى جانب من يقول إنها غير مخلوقة . . .

قال الذهبي : « وقد عرف وهن كلام الأقران المتأفسين بعضهم في بعض نسأله السماح ». .

وتقديم الكلام على هذه المسألة في ترجمة محمد بن أسلم برقم (٤٧١).

وراجع : درء التعارض (٢٦٨/١) ، السير (١٧/٣٤ ، ٤١ ، ٤٦٢) .

مَعْمَرُ بْنُ زِيَادٍ

[٥٢٢] قال الإمام العارف شيخ الصوفية أبو منصور معمر بن أحمد بن زياد الأصبهاني رحمه الله: «أحببت أن أوصي أصحابي^(١) بوصية من السنة: وأجمع ما كان عليه أهل الحديث،^(٢) وأهل التصوف، والمعرفة^(٣)، فذكر أشياء إلى أن قال فيها: «وأن الله استوى على عرشه بلا كيف، ولا تشبيه، ولا تأويل،^(٤) والاستواء معقول، والكيف مجهول^(٥)، وأنه بائن من خلقه، والخلق منه بائنون، بلا حلول ولا مجازة^(٦) ولا ملاصقة، وأنه سميع بصير عليم خبير، يتكلم ويرضى ويسخط ويعجب ويضحك، ويتجلّى لعباده يوم القيمة ضاحكاً، وينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا بلا كيف ولا تأويل^(٧) كيف شاء؛ فمن أنكر النزول أو تأول فهو مبتدع ضال^(٨).

روى مَعْمَر عن أبي القاسم الطبراني وذويه. توفي في رمضان سنة ثمانين عشرة وأربعين.

(١) في كتاب الحجة «وسائل المسلمين».

(٢) في الحجة، والاستقامة «والآخر».

(٣) في الحجة، والاستقامة «من السلف المتقدمين، والبقية من المؤخرین».

(٤) في الحجة، والاستقامة «فالاستواء».

(٥) في الحجة ، والاستقامة ، قال بعدها «والإيمان به واجب ، والإنكار له كفر ، وأنه جل جلاله مستو على عرشه بلا كيف ..»

(٦) في الحجة ، ونقض التأسيس ، والاستقامة زاد : ولا اختلاط ..»

(٧) في الحجة ، لا توجد «بلا كيف ولا تأويل» ، وفي كتب ابن تيمية «بلا كيف ، ولا تشبيه ولا تأويل» .

(٨) لا يوجد في الحجة قوله «فمن أنكر النزول ..» وهي في كتب ابن تيمية .

.....
.....

٥٢٤ - تحريره

- أخرجه قوام السنة الأصبهاني في كتابه الحجة في بيان المحجية مطولاً (٢٢٣-٢٢١/١).
- ذكره ابن تيمية في نقض التأسيس، المخطوط (١١٩١١٨/١)، ودرء التعارض (٦/٢٥٧-٢٥٦)، والاستقامة (١٦٩١٦٨/١)، والفتاوی الملاکشية (١٩١/٥)، والفتوى الحموية (ص: ٣١١-٣١٠)، وابن القیم في اجتماع الجیوش (٢٧٦)، والصواعق المرسلة (١٢٨٩/٤).
- ترجم إسناده :
- عمر بن أحمد بن محمد بن زياد الأصبهاني ، أبو منصور الزاهد شیخ الصوفیة في زمانه بأصبهان ، مات سنة ٤١٨ .
- انظر: العبر (١٣١/٣)، تاريخ الإسلام (ص ٤٥٤) وفيات سنة (٤١٨)، شذرات الذهب (١٣١/٣).

أبو القاسم اللالكائي

[٥٢٣] قال الإمام الحافظ أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبرى الشافعى مصنف كتاب «شرح اعتقاد أهل السنة»^(١) وهو مجلد ضخم : «سياق ما روى في قوله ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(٢) وأن الله على عرشه^(٣) ، قال عز وجل ﴿إِلَيْهِ يَصْعُدُ الْكَلْمُ الطَّيِّبُ﴾^(٤) - وقال - ﴿أَمَنْتُ مِنْ فِي السَّمَاءِ﴾^(٥) - وقال ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾^(٦) فدللت هذه الآيات أنه في السماء وعلمه بكل مكان^(٧).

روي ذلك^(٨) عن عمر، وابن مسعود، وابن عباس، وأم سلمة، ومن التابعين: ربيعة، وسليمان التيمي، ومقاتل بن حيان. وبه قال^(٩) مالك، والثوري، وأحمد.

كان اللالكائي من أوعية العلم ، ومن كبار الشافعية. مات سنة ثمانين عشرة وأربعمائة.

(١) كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، طبع كاملاً بتحقيق الدكتور أحمد سعد حمدان .

(٢) سورة طه آية / ٥ .

(٣) عند اللالكائي «في السماء» .

(٤) سورة فاطر آية / ١٠ .

(٥) سورة الملك آية / ١٦ .

(٦) سورة الأنعام آية / ١٨ .

(٧) عند اللالكائي «من أرضه وسمائه» .

(٨) عند اللالكائي «من الصحابة» .

(٩) عند اللالكائي «من الفقهاء» .

٥٢٣ - تخریج

انظر: أصول اعتقاد أهل السنة : (٣٨٨٣٨٧/٣)، وفيه تخریج لأقوال الصحابة، والتابعین، والأئمۃ .
 - وأقوال الصحابة، والتابعین، والفقهاء تقدمت .
 تراجم إسناده :

- هبة الله بن الحسن بن منصور الطبری الشافعی الالکائی ، أبو القاسم ، قال الخطیب : كتبنا عنه و كان يفهم ويحفظ . صنف كتاباً في السنن ، وكتاباً في معرفة أسماء من في الصحيحین ، وكتاباً في شرح السنة ، وغير ذلك ، وعاجلته المنية فلم ينشر عنه كثير شيء من الحديث ، وقال الذھبی : الإمام الحافظ المجدد ، مات سنة ٤١٨ .
 انظر: تاريخ بغداد (١٤/٧٠) ، السیر (٤١٩/١٧) .

يحيى بن عمّار

[٥٢٤] قال الإمام أبو زكريا يحيى بن عمار السجستاني الراوٰع في رسالته : «لا نقول كما قالت الجهمية إنه تعالى مداخل للأمكنة ومازج لكل شيء، أو لا نعلم أين هو؟ بل نقول هو بذاته على العرش وعلمه محيط بكل شيء، وعلمه وسمعه وبصره وقدرته مدركة لكل شيء. وذلك معنى قوله ﴿وَهُوَ مَعْكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ فهذا الذي قلناه هو كما قاله الله ورسوله» (١).

(قلت) قولك: (بذاته) هذا من كيسك ولها محمل (٢) حسن ولا حاجة إليها، فإن الذي يؤول استوى يقول: أي قهر بذاته واستولى بذاته بلا معين أو مؤازر.

كان ابن عمار له جلاله عجيبة بتلك الديار، وكان يعرف الحديث، أخذ عنه شيخ الإسلام الأنصاري، وكان يروي عن عبدالله بن عدي الصابوني لا

٥٢٤ - تحريرجه

أشار للرسالة قوام السنة في كتابه «الحجّة» ونقل منها ما يتعلّق بإثبات الاستواء قال: وتعلم حقاً يقيناً أن كل ما تصور في همك ووهنك عن كيفية أو تشبيه ، فالله سبحانه بخلافه وغيره، نقول: هو بذاته على العرش، وعلمه محيط بكل شيء». الحجة (٢/٢٠٥)، (٢/٧٠٦).

والنص في نقض التأسيس (٢/٥٢٩)، وأشار لمعتقده ابن تيمية في الحموية ص ٣٠٣ ، وابن قدامة في ذم التأويل - ونقل منه - ح ١٩ ص ١٨.

(١) في (ظ) و (ق) و (ب) : كما قال الله وقاله رسوله . والآية من سورة الحديد آية / ٤ .

(٢) في (ب) «محمل قوي حسن».

الجرجاني^(٣) مات في ذي القعدة سنة اثنين وعشرين وأربعين عن قريب من
ثمانين سنة،

عفا الله عنه.

- تراجم إسناده :

- يحيى بن عمار بن يحيى ، السجستاني ، أبو زكريا الوااعظ ، قال أبو إسماعيل الأنباري :
كان يحيى بن عمار ملِكاً في زي عالم ، وقال الذبي : وكان متخرقاً على المبتدعة
والجهمية ، بحيث يقول به ذلك إلى تجاوز طريقة السلف . . ، وقال : كان فصيحاً مفوهاً ،
حسن الموعظة مات سنة ٤٢٢ .
- انظر : السير (٤٨١/١٧) ، تاريخ الإسلام ص ٩٧ (وفيات ٤٢٢).

(٣) عبدالله بن عدي بن حمدوه أبو عبدالرحمن الصابوني ، له كتاب في الرد على ابن حبان
فيما تأول من الصفات أخذ عنه يحيى بن عمار وغيره ، مات سنة ٣٦٣ .

انظر : تاريخ الإسلام ص : ٣٠٧ وفيات : ٣٦٣ ، والوافي بالوفيات (٣١٨/١٧).
الجرجاني : هو عبدالله بن عدي الجرجاني ، صاحب كتاب الكامل في الضعفاء ، ثقة
حافظ . مات سنة ٣٦٥ .

انظر : تاريخ ابن عساكر (٩/٧٧١) ، والسير (١٥٤/١٦) . تاريخ الإسلام ص : ٣٣٩ .

القادر بالله أمير المؤمنين

[٥٢٥] له معتقد مشهور، قريء ببغداد يشهد من علمائها وأئمتها، وأنه قول أهل السنة والجماعة، وفيه أشياء حسنة، من ذلك : « وأنه خلق العرش لا حاجة واستوى عليه كيف شاء لا استواء^(١) راحة، وكل صفة وصف بها نفسه، أو وصفه بها رسوله فهي صفة حقيقة لا صفة مجاز، وكلام الله غير مخلوق أنزله على رسوله ». .

توفي القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقذر في سنة اثنين وعشرين وأربعين، وله سبع وثمانون سنة، وكانت خلافته إحدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر.

٥٢٥ - تخرجه

سبق ذكر هذه العقيدة في ترجمة أبي أحمد القصاب برقم (٥٢٠) وأنه كتبها للخليفة القادر، وجمع الناس عليها.

- تراجم إسناده :

- القادر بالله : أحمد بن إسحاق المقذر بن جعفر العباسي البغدادي .

قال الخطيب : وكان من الستر والديانة وإدامة التهجد بالليل، وكثرة البر والصدقات، مع حسن المذهب وصحة الاعتقاد . ، وكان له معتقد . . ولعله كتابنا يقرأ كل جمعة في حلقة أصحاب الحديث ، وقُمع في عصره أهل البدع ، مات سنة ٤٢٣ ، ومدة خلافته إحدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر ولم يبلغ هذا القدر في الخلافة غيره .

انظر : تاريخ بغداد (٤/٣٧)، السير (١٥/١٢٧).

(١) في عقيدة القصاب - كما سبق - فاستوى عليه استواء استقرار .

أبو عمر الطَّلمَنْكِي

[٥٢٦] قال الحافظ الإمام أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الأندلسي الطَّلمَنْكِي المالكي في كتاب «الوصول إلى معرفة الأصول» وهو مجلدان: «أجمع المسلمين من أهل السنة على أن معنى قوله ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَئِنْ مَا كُنْتُمْ﴾ (١) ونحو ذلك من القرآن أنه علمه، وأن الله تعالى فوق السموات بذاته، مستو على عرشه كيف شاء».

وقال أهل السنة في قوله ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ (٢) إن الاستواء من الله على عرشه (٣) على الحقيقة لا على المجاز (٤) فقد قال قوم من المعتزلة والجهمية: لا يجوز أن يسمى الله عز وجل بهذه الأسماء على الحقيقة ويسمى بها الخلق .

ففروا عن الله الحقائق من أسمائه وأثبتوها خلقه، فإذا سُئلوا: ما حملهم على هذا الزيف؟ قالوا الاجتماع على التسمية يوجب التشبيه .

قلنا: هذا خروج عن اللغة التي خوطبنا بها، لأن المعقول في اللغة أن الاشتباه في اللغة لا يحصل بالتسمية، وإنما تشتبه الأشياء بأنفسها أو بهيئات فيها، كالبياض والسوداد بالسوداد، والطويل بالطويل والقصير بالقصير، ولو كانت الأسماء توجب اشتباهاً لاشتبهت الأشياء كلها؛ لشمول اسم الشيء لها

(١) سورة الحديد آية / ٤ .

(٢) سورة طه آية / ٥ .

(٣) في نقض التأسيس، والدرء «على عرشه المجيد» .

و عموم تسمية الأشياء به، فنسائلهم : أتقولون إن الله موجود؟ فإن قالوا نعم، قيل لهم يلزمكم على دعواكم أن يكون مُشبهاً للموجودين، وإن / قالوا: موجود ولا يوجب وجوده الاشتباه بينه وبين الموجودات، قلنا: فكذلك هو حي عالم قادر مرید سميع بصير متكلم، يعني ولا يلزم من ذلك اشتباهه بمن اتصف بهذه الصفات» .

١/١١١

كان الطلمنكي من كبار الحفاظ وأئمة القراء بالأندلس، عاش بضعة وثمانين سنة، وتوفي في سنة تسع وعشرين وأربعينائة .

٥٢٦ - تحريره

إلى هنا ذكره ابن تيمية في نقض التأسيس - المخطوط - (١٠٩/١)، وفي درء التعارض (٦/٢٥٠-٢٥١)، وابن القيم في الصواعق المرسلة (٤/١٢٨٤)، وفي مختصر الصواعق ص ٣٢٤ مختصراً.

ترجم إسناده :

- أبو عمر : أحمد بن محمد بن عبد الله المعافري الأندلسي ، الطلمنكي .
قال ابن بشكوال : كان سيفاً مجرداً على أهل الأهواء والبدع ، قامعأَّهم ، غيوراً على الشريعة ، وقال أبو عمرو الداني ، كان فاضلاً ضابطاً ، شديداً في السنة ، وقال الذهبي : رئيساً في علم القرآن ، قراءاته وإعرابه وأحكامه .. ، إماماً في عقود الديانات .. ، مات سنة ٤٢٩ هـ .

وطلمنكة : مدينة بالأندلس ، احتطها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام .
انظر : ترتيب المدارك (٤/٧٤٩)، معجم البلدان (٤/٣٩)، السير (١٧/٥٦٦)، معرفة القراء (١/٣٨٥).

- كتابه «الوصول إلى معرفة الأصول» من الكتب المفقودة حسب علمي ولا يوجد إلا النقل عنه كما سبق في تحرير قوله .

وقد وقف عليه الإمام الذهبي ، قال : رأيت له كتاباً في السنة في مجلدين عامته جيد .. ، ويرويه ابن خير الإشبيلي بسنده .

انظر : السير (١٦/٥٦٩)، وفهرست ابن خير الإشبيلي (ص: ٢٥٩).

أبو عثمان الصابوني

[٥٢٧] قال شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن النيسابوري الصابوني في رسالته في السنة «ويعتقد أصحاب الحديث ويشهدون أن الله فوق سبع سمواته على عرشه كما نطق به كتابه»^(١) «وعلماء الأمة وأعيان الأئمة من السلف لم يختلفوا أن الله على عرشه، وعرشه فوق سمواته»^(٢) «وإمامنا الشافعي احتاج في المبسوط»^(٣) في مسألة اعتاق الرقبة المؤمنة في الكفارة^(٤) بخبر معاوية بن الحكم، فسأل رسول الله ﷺ عن اعتاق السوداء الأعجمية، فامتحنها ليعرف أهي مؤمنة أم لا، فقال لها: «أين ربك؟ فأشارت إلى السماء إذ كانت أعجمية فقال: أعتقها فإنها مؤمنة»^(٥) حكم بإيمانها^(٦) لما أقرت بأن ربها في السماء، وعرفت ربها بصفة العلو والفوقية».

كان شيخ الإسلام الصابوني فقيهاً محدثاً وصوفياً واعظاً، كان شيخ نيسابور في زمانه، له تصانيف حسنة، سمع من أصحاب ابن خزيمة والسراج.

(١) رسالته في اعتقاد أهل السنة ص ١٧٥.

(٢) رسالته في اعتقاد أهل السنة ص ١٧٦.

(٣) راجع كتاب الأم (٤٩٨/٥).

(٤) في الاعتقاد زيادة: « وأن غير المؤمنة لا يصح التكبير بها » ص ١٨٨.

(٥) سبق إيراد روایات حديث الجارية برقم (٢، ٣، ٤) وما بعده.

(٦) في الاعتقاد « بإسلامها وإيمانها ».

توفي سنة تسع وأربعين وأربعين، وقد روی إسماعيل بن عبدالغافر أنه سمع إمام الحرمين يقول: كنت بمكة أتردد في المذاهب فرأيت النبي ﷺ فقال: عليك باعتقاد ابن الصابوني ^(١).

٥٢٧ - تخریجه

ذكره أبو عثمان الصابوني في رسالته اعتقاد أهل السنة وأصحاب الحديث. كما نقله الذهبي عنه مفرقاً - ص ١٧٥ ، ١٨٨ ، ط / د. ناصر الجديع .
وله وصية ساقها السبكي في الطبقات ، وفيها معتقده (٤/٢٨٥) .
- تراجم إسناده :

- أبو عثمان : إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري الصابوني ، قال البيهقي : أخبرنا إمام المسلمين حقاً وشيخ الإسلام صدقاً أبو عثمان الصابوني .. ثم ذكر حكاية .
وقال عبد الغافر : الأستاذ الإمام شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني الخطيب ، المفسر ، المحدث ، الوعاظ .. ، وقال أبو عبدالله المالكي : أبو عثمان من شهدت له أعيان الرجال بالكمال في الحفظ ، والتفسير ، وقال عبد العزيز الكتاني : ما رأيت في معناه زهداً وعلماً ، كان يحفظ من كل فن لا يقعد به شيء .

قال الذهبي : ولقد كان من أئمة الأثر ، له مصنف في السنة واعتقاد السلف ما رآه منصف إلا واعترف له ، مات سنة (٤٤٩) ،

انظر : المتخب من السياق لعبد الغافر ص ١٣٦-١٣١ ت : ٣٠٧ ، تاريخ ابن عساكر (٢/٨٥٥) ، السير (٤٠/١٨) ، وطبقات الشافعية (٤/٢٧١) .

(١) النقل ساقه ابن عساكر في تاريخه (٢/٨٦٠) ، المؤلف في السير (١٨/٤٤-٤٣) ، وتاريخ الإسلام ص ٢٢٨ وفيات (سنة ٤٤٩) ، وهذه المنامات لا تُبني عليها أحكام ..

الفقيه سليم

[٥٢٨] قال الإمام المفسر أبو الفتح سليم بن أبيوب الرازى في تفسيره في قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(١) قال أبو عبيدة: علا. وقال غيره: استقرَّ. وذكر قوله تعالى ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾^(٢) قال استوى في اليوم السابع. وهكذا سائر تفسيره على الإثبات لا على النفي، وكان إماماً علامة تفقه بالشيخ أبي حامد الأسفرايني، وسمع من أصحاب إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى، وابن أبي حاتم، وصنف التصانيف، حمل عنه الفقيه نصر المقدسى وغيره، توفي سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

٥٢٨ - تغريبه

لم أقف عليه

- قول أبي عبيدة : ذكره ابن عبدالبر في التمهيد (١٣١ / ٧). وقد روی عنه أيضاً أن معنى استوى : صعد ، كما في ترجمة البغوي في العلو برقم (٥٤٣).

ـ تراثم إسناده :

- سليم بن أبيوب أبو الفتح الرازى ، الشافعى .
قال ابن عساكر : وكان فقيهاً جيداً، مشاراً إليه في علمه ، صنف الكثير في الفقه وغيره ، قال الققطى : سكن الشام مربطاً محتسباً لنشر العلم ، (مات سنة ٤٤٧).
قال الذهبي : وله كتاب البسملة «سمعناه» ، وله تفسير كبير شهير ، وسماه السبكي : «ضباء القلوب» .

(١) سورة طه آية / ٥ .

(٢) سورة الأعراف آية / ٥٤ .

-
-
- انظر: تبيان كذب المفترى (ص ٢٦٢)، إنباه الرواة (٦٩/٢)، السير (٦٤٥/١٧)، طبقات الشافعية (٤/٣٨٨، ٣٩٠ الهاشم) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٩٧/١٠).
- وكتابه ضياء القلوب: له نسخة في الموصل في ١٥٥ ورقة،
- انظر: فهرس مخطوطات التفسير التابع لمؤسسة آل البيت -الأردن -٩٩/١.
- ولم أقف على تفسيره .
- إبراهيم بن عبد الصمد، الهاشمي البغدادي، قال الذهبي: الأمير المسند الصدوق، مات سنة ٣٢٥
- انظر: السير (٧١/١٥).

أبو نصر السجّزي

[٥٢٩] وقال الحافظ الحجة أبو نصر عُبيد الله بن سعيد الوائلي السجّзи في «كتاب الإبانة» الذي ألفه في السنة : «أئمتنا كسفیان الثوری، ومالك، وحمد بن سلمة، وحمد بن زید، وسفیان بن عینة، والفضیل، وابن المبارك، وأحمد، وإسحاق، متفقون على أن الله سبحانه بذاته فوق العرش و علمه بكل مكان (١)، وأنه ينزل إلى سماء الدنيا؛ وأنه يغضب ويرضى ويتكلم بما شاء» (٢) .

قلت : هذا الذي / نقله عنهم مشهور محفوظ سوى كلمة «بذاته» فإنها من كيسه نسبها إليهم بالمعنى ليفرق بين العرش وبين ما عداه من الأمكنة *.

١ / ١١٢

٥٢٩ - تخریجه

- أشار له السجّزی في كتابه الرد على من أنكر الحرف مختصرًا في أنه فوق العرش بذاته ص ١٢٧-١٢٦ وذكره ابن تیمیة في نقض التأسيس - المخطوط (١٠١/١)، والمطبوع : (٤١٧-٤١٦، ٣٨/٢) وفي درء التعارض (٢٥٠/٦).
- ونقل عنه نحوً من المعتقد من كتاب آخر للسجّزی - ابن تیمیة في النقض (٤٤٦/١)، وابن القيم في الصواعق (٤/١٢٨٤)، والمختصر ص ٣٧٥، والذهبی في السیر (٦٥٦/١).
- كتاب الإبانة في مسألة القرآن - من المفقود من كتبه - وإنما توجد منه نقول كما سبق ، وقد أشار إليه السجّزی في أول كتابه «الرد على من أنكر الحرف والصوت» .
- راجع : الرد على من أنكر الحرف ص ٧٩، ودرء التعارض (١/٢٦٩-٢٦٨) في سبب تأليف كتاب الإبانة ، ونقول أخرى ذكرها محقق الكتاب ص ٣٩ .
- * سبق التعليق على مراد الأئمة بذلك في ترجمة ابن أبي زيد برقم (٥١٥) .

(١) في النقض ، والدرء «وأنه يُرى يوم القيمة» .

(٢) زاد في النقض ، والدرء «فمن خالف شيئاً من ذلك فهو منهم براء وهم منه براء» .

أبو نصر حافظ مجود روى عن أصحاب المحاملي وطبقتهم، وهو راوي الحديث المسسل بالأولية^(١). مات في سنة أربع وأربعين وأربعين وأربعين.

- ترجم إسناده :

أبو نصر السجزي : عبد الله بن سعيد بن حاتم الواثلي السجزي .

قال عبدالعزيز التخسيبي : العالم الحافظ ، شيخ متقن ثقة ثبت من أهل السنة ، وقال السمعاني : كان أحد الحفاظ ، وقال الذهبي : الإمام العالم الحافظ المجود شيخ السنة .. ، مات سنة ٤٤٤ .

انظر : الأنساب (١٣/٢٧٩-٢٨٠)، السير (١٧/٦٥٤).

(١) حديث المسسل بالأولية : وهو حديث «الراحمون يرحمهم الرحمن . . .» وقد سبق تخریجه برقم (١٤)، وحُکم العلماء عليه ، وسمى بذلك لأن كل راوٍ يقول في سماعه من شیخه : وهو أول حديث سمعته من شیخی ، وينتهي التسلسل بسفیان بن عینة ، والمؤلف من رواه وسمعه عن شیوخه ، راجع : معجم شیوخه (١/٢١-٢٣)، والسر (١٧/٦٥٦).

أبو عمرو الداني

[٥٣٠] قال الحافظ إمام القراء أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني صاحب «التيسيير» في أرجوزته التي في عقود الديانة:

كَلْمُ مُوسَى عَبْدَه تَكْلِيمًا
وَلَمْ يَزِلْ مُدْبِرًا حَكِيمًا
كَلَامُهُ وَقُولُه قَدِيمٌ
وَهُوَ فَوْقَ عَرْشِهِ الْعَظِيمُ
وَالْقَوْلُ فِي كِتَابِهِ المُفَصَّلُ
بِأَنَّهُ كَلَامُهُ الْمَنْزَلُ^(*).

توفي الداني في شوال سنة أربع وأربعين وأربعينمائة بدارنية من الأندلس، ومشي السلطان أمام نعشة، وأكبر شيخ أدركه أبو مسلم الكاتب خاتمة أصحاب الغوي.

٥٣٠ - تخرجه

ذكر هذه الأرجوزة: الذهبي في السير (١٨/٨٢). وفي تاريخ الإسلام ص ١٠١-١٠٠ وفيات سنة ٤٤٤ . وفي معرفة القراء (١/٤٠٩).

اختلفت تسمية الأرجوزة في المصنفات فسماها الذهبي في تاريخ الإسلام «عقود السنة» وقال نحو ثلاثة آلاف بيت، وقال في السير: أرجوزته السائرة، وقال: وهي أرجوزة طويلة جداً، وتشتمل على مسائل الاعتقاد وغيره ، وتوجد منها نسخة في مكتبة الخزانة الملكية بالرباط رقم (٥٤٥٩) وقام بتحقيقها: وكال الحسن، وحصل بها على درجة الدكتوراه .

انظر: مقدمة كتاب السنن الواردة في الفتن لأبي عمرو الداني (١١٧/١) .

- تراجم إسناده :

- أبو عمرو الداني: عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي مولاهم الأندلسي، القرطبي .
قال الحميدي: هو محدث مكثر ومقرئ متقدم . . ، وقال ابن بشكوال: كان أبو عمرو

(*) في (ظ) و (ب) زيادة بيت :

لَيْسَ بِخَلُوقٍ وَلَا بِخَالقٍ
عَلَى رَسُولِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ
وَهُوَ فِي مَصَادِرِ الْأَرْجُوزَةِ .

-
-
- أحد الأئمة في علم القرآن روایاته وتفسيره ومعانيه . . ، دينا فاضلاً ورعاً سنّياً . وقال الذبيـيـ : الإمام الحافظ المجدد المقرئ . . ، مات سنة ٤٤٤ .
- وقال : ولـهـ مائـةـ وعشـرونـ مصنـفـاً .
- من كتبـهـ : جامـعـ البـيـانـ ، والتـيسـيرـ ، وغـيرـهـ وـهـ فـيـ عـلـمـ القراءـاتـ .
- انظرـ : جـذـوةـ المـقـبـسـ صـ ٣٠٥ـ ، السـيـرـ (١٨/٧٧)ـ ، مـعـرـفـةـ القراءـ (١/٣٢٥)ـ .
- أبو مسلم الكاتـبـ : محمدـ بنـ أـحـمـدـ بنـ عـلـيـ الـبغـدـادـيـ الكـاتـبـ ، قالـ الذـبـيـ : الشـيخـ العـالـمـ المـقـرـيـ تـوـفـيـ سـنـةـ ٣٩٩ـ هـ .
- انظرـ السـيـرـ (١٦/٥٥٨)ـ .
- ومن الدراسات التي تناولت الإمام الداني وما يتعلـقـ بـكتـبـهـ . المـخـطـوـطـ مـنـهـاـ وـالـمـطـبـوعـ . ما كـتبـهـ عبدـ المـهـيمـنـ الطـحانـ فـيـ كـتابـهـ «أـبـوـ عـمـرـ الدـانـيـ وـكـتابـهـ جـامـعـ البـيـانـ»ـ صـ ٤٨ـ .
- دـانـيـةـ : مدـيـنـةـ بـالـأـنـدـلـسـ مـنـ أـعـمـالـ بـلـنـسـيـهـ عـلـىـ ضـفـةـ الـبـحـرـ .
- انـظـرـ : معـجمـ الـبـلـدانـ (٢/٤٣٤)ـ .

ابن عبد البر

[٥٣١] قال الإمام العلامة حافظ المغرب أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمرى الأندلسى صاحب «التمهيد، والاستذكار، والاستيعاب؛ والعلم»، والتصانيف النفيسة، لما انتهى إلى شرح حديث النزول من الموطأ: «هذا حديث صحيح^(١) لم يختلف أهل الحديث في صحته^(٢)، وفيه دليل أن الله تعالى في السماء على العرش من فوق سبع سموات كما قالت الجماعة وهو من حجتهم على المعتزلة^{(٣)(٤)} «وهذا أشهر^(٥) عند العامة والخاصة، وأعرف من أن يحتاج إلى أكثر من حكايته، لأنه اضطرار [لم يوافقهم]^(٦) عليه أحد، ولا أنكره عليهم مسلم»^(٧).

وقال أبو عمر أيضاً: «أجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل، قالوا في تأويل قوله ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾^(٩) هو

(١) في التمهيد «هذا حديث ثابت من جهة النقل، صحيح الإسناد..».

(٢) التمهيد : (١٢٨/٧).

(٣) في التمهيد: والجهمية .

(٤) التمهيد (١٢٩/٧)، ونحوه في جـ ٢٢ / ٨٠ - ٨١ من التمهيد .

(٥) في التمهيد «وأعرف» .

(٦) في التمهيد «لم يؤبنهم» ولها وجه وفي نسخة (ب) و (هـ) لم يوافقهم، وما في الأصل موافق لما في نسخة (ظ) و (ق) والحموية ص ٤١٦ .

(٧) التمهيد – بعد حكاية أدلة الاستواء - (١٣٤/٧) وانظر رده على أنكر النزول في كتابه الكبير «الاستذكار» (١٤٨/٨ ، ١٥١) وراجع جامع بيان العلم (٩٤٤/٢) .

(٩) سورة المجادلة آية / ٧ .

على العرش وعلمه في كل مكان، وما خالفهم في ذلك أحد يحتج^(١) بقوله.
وقال أيضاً: «أهل السنة مجتمعون على الإقرار بالصفات الواردة في الكتاب والسنة^(٢) وحملها على الحقيقة لا على المجاز، إلا أنهم لم يكيفوا شيئاً من ذلك^(٤)، وأما الجهمية والمعتزلة والخوارج فكلهم ينكرونها ولا يحمل منها شيئاً على الحقيقة، ويزعمون أن من أقر بها مشبه، وهم عند من أقر^(٥) بها نافون للعبود»^(٦).

صدق والله ، فإن من تأول سائر الصفات، وحملَ ما ورد منها على مجاز الكلام، أداه ذلك السُّلْب إلى تعطيل الرب، وأن يُشَابِه المعدوم، كما نُقل عن حماد بن زيد أنه قال: «مَثَلُ الجَهَمَيَّةِ، كَفُوْمُ قَالُوا فِي دَارَنَا نَخْلَةً، قِيلَ لَهَا سُفْر؟ قَالُوا: لَا، قِيلَ فَلَهَا كَرَبْ؟ قَالُوا: لَا، قِيلَ لَهَا رَطْبٌ وَقِتْوَ؟ قَالُوا: لَا، قِيلَ فَلَهَا ساق؟ قَالُوا: لَا، قِيلَ فَمَا فِي دَارِكُمْ نَخْلَةً^(٧) .

(قلت): كذلك هؤلاء النفاوة قالوا إلهنا الله تعالى وهو لا في زمان ولا في مكان، ولا يُرى ولا يسمع ولا يصر ولا يتكلم ولا يرضي ولا يغضب ولا يريده

(١) في التمهيد: يُعتَدُ، وهي كذلك في نسخة (ظ) و (ب).

(٢) التمهيد: (١٣٩/٧).

(٣) في التمهيد: «والإِيَانُ بِهَا».

(٤) في التمهيد «ولا يحدون فيه صفة محصورة، وأما أهل البدع والجهمية ..»

(٥) في التمهيد «من أثبَتها».

(٦) التمهيد: (١٤٥/٧).

(٧) أخرجه ابن شاهين في الكتاب اللطيف بسنده إلى حماد بن زيد ح ٣٥ ص ٦٩ ، وذكره قوام السنة الأصبهاني في الحجة (٤٤١/١).

ولا ولا.. قالوا سبحان المترى / عن الصفات. بل نقول سبحان الله العلي^(١) العظيم السميع البصير المريد، الذي كلام موسى تكليماً واتخذ إبراهيم خليلاً، ويرى في الآخرة، المتصف بما وصف به نفسه، ووصفه به رسالته؛ المترى عن سمات الخلوقين، وعن جحد الجاحدين، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير . ولقد كان أبو عمر بن عبد البر من بحور العلم ومن أئمة الأثر، قل أن ترى العيون مثله وكان عالي الإسناد، لقى أصحاب ابن الأعرابي، وإسماعيل الصفار، وروى المصنفات الكبار واشتهر فضله في الأقطار، مات سنة ثلات وستين وأربعين سنة عن ست وتسعين سنة.

٥٣١ - تحريرجة

- نقله المؤلف عن كتاب التمهيد مفرقاً كما سبق مقابلته (١٤٥-١٢٨/٧) .

- تراجم إسناده :

- يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري، الأندلسي، أبو عمر، المالكي .
قال الحميدي : فقيه حافظ مكثر ، عالم بالقراءات ، وبالخلاف في الفقه وبعلوم الحديث ، والرجال ، وقال ابن بشكوال : ابن عبد البر إمام عصره ، وقال أبو الوليد الباقي : وهو أحافظ أهل المغرب . قال الذبيحي : وكان في أصول الديانة على مذهب السلف ، لم يدخل في علم الكلام ، بل قفا آثار مشايخه رحمهم الله ، وكان موفقاً في التأليف ، معاناً عليه ، ونفع الله بتأليفه . . .
من كتبه :

- «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد» ، رتبه على أسماء شيوخ مالك ، وشرح فيه الأحاديث سواء الموصولة أو المرسلة .

- «الاستذكار في شرح مذاهب علماء الأمصار مما رسمه مالك في موطنه من الرأي والآثار» وهذا الكتاب يعد مكملاً للتمهيد ، واحتضن بالكلام على الآثار عن الصحابة والتبعين وأقوال مالك رحمه الله .

(١) في نسخة (ب) : العلي الأعلى .

- «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» في ذكر أصحاب النبي ﷺ وقدم له مقدمة بين فيها فضل الصحابة وسيرة النبي ﷺ.

كتاب «جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روایته وحمله» تضمن بحوثاً عن العلم وفضله، وأداب العلم والتعلم ، وغيرها من الكتب في فنون العلم ، مات سنة ٤٦٣ .
انظر : جذوة المقتبس ص ٣٦٧ ، ترتيب المدارك (٤/٨٠٨) ، السير (١٨/١٥٣) .
وكتاب «ابن عبدالبر الأندلسي وجهوده في التاريخ » تأليف ليث سعود جاسم .

القاضي أبو يعلى

[٥٣٢] قال عالم العراق أبو يعلى محمد بن الحسين ابن الفراء البغدادي المختبلي في كتاب «إبطال التأويل»^(١) له: لا يجوز رد هذه الأخبار ولا التشاغل بتأويلها^(٢)، والواجب حملها على ظاهرها وأنها صفات الله، لا تشبيه بسائر صفات الموصوفين بها من الخلق^(٣).

قال: «ويدل على إبطال التأويل أن الصحابة ومن بعدهم حملوها على ظاهره ولم يتعرضوا لتأويلها، ولا صرفها عن ظاهرها، فلو كان التأويل سائغاً لكانوا إليه أسبق، لما فيه من إزالة التشبيه»^(٤). يعني على زعم من قال إن ظاهرها تشبيه.

قلت: المتأخرُونَ مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ قَالُوا مَقَالَةً مُولَدَةً مَا عَلِمْتَ أَحَدًا سَبَقَهُمْ بِهَا.

(١) كتاب إبطال التأويل، وسمّاه ابنه «إبطال التأويلات»، والذهبـي سماه «إبطال تأويل الصـفات»، والمعنى واحد، والكتاب يتناول بالشرح أحاديث الصـفات، وفيه الرد على مصنـف محمد بن الحـسن بن فورك «مشكل الحديث وبيانه». ويُعـاب عليه إيراده أحاديث الموضـعة واستشهادـه بها . ، وقد طبع الجزء الأول من الكتاب .

^{٢٩} راجع: درء التعارض، (٥/٢٣٧)، ومقدمة إيطال التأويلات (١/٢٩).

٥٣٢ - تخریجہ

(٢) قال أبو يعلى : فصل : في الدلالة على أنه لا يجوز الاشتغال بتأويلها وتفصيلها . (١/٥٩).

(٣) كلام أبي يعلى سابق لذلك، فإنه قال بعد إيراد أقوال السلف: واعلم أنه لا يجوز رد هذه الأخبار على ما ذهب إليه جماعة من المعتزلة، ولا التشاغل بتأويلها على ما ذهب إليه الأشعري والواحد حملها على ظاهرها .. ابطال التأوهات (٤٣) .

(٤) اطال التأويلات (١/٧١).

قالوا: هذه الصفات تمر كما جاءت ولا تؤول، مع اعتقاد أن ظاهرها غير مراد، فتفرّع من هذا أن الظاهر يعني به أمران: أحدهما: أنه لا تأويل لها غير دلالة الخطاب كما قال السلف: الاستواء معلوم، وكما قال سفيان وغيره: قراءتها تفسيرها، يعني أنها بينة^(١) واضحة في اللغة لا يُستغى لها مضائق التأويل والتحريف، وهذا هو مذهب السلف مع اتفاقهم أيضاً أنها لا تشبه صفات البشر بوجه، إذ الباري لا مثل له لا في ذاته ولا في صفاته.

الثاني: أن ظاهرها هو الذي يتشكل في الخيال من الصفة كما يتشكل في الذهن من وصف البشر، فهذا غير مراد، فإن الله تعالى فرد صمد ليس له نظير، وإن تعددت صفاته فإنها حق، ولكن ما لها مثل ولا نظير، فمن ذا الذي عاينه ونعته لنا؟ ومن ذا الذي يستطيع أن ينعت لنا كيف سمع كلامه؟ والله إننا لعجزون كالثُّنُون حائرُون باهتون في حد الروح التي فينا؛ وكيف تعرج كل ليلة إذا توفاها بارئها؛ وكيف يرسلها، وكيف تستقل بعد الموت، وكيف حياة الشهيد المزروع عند ربه بعد قتله، وكيف حياة النبيين الآن؟ وكيف شاهد النبي عليه أخاه موسى يصلّي في قبره قائماً؟ ثم رأه في السماء السادسة وحاوره وأشار عليه بمراجعة رب العالمين وطلب التخفيف منه على أمته؟ وكيف ناظر موسى آباء آدم، وحجّه آدم بالقدر السابق / وبأن اللوم بعد التوبة وقبولها لا فائدة فيه؟ وكذلك نعجز عن وصف هيأتنا في الجنة ووصف الحور العين، فكيف بنا إذا انتقلنا إلى الملائكة وذواتهم وكيفيتها، وأن بعضهم يمكنه أن يلتقم الدنيا

١/١١٤

(١) في (ب) معروفة.

أقوال سفيان بن عيينة سبقت برقم (٣٨٣، ٣٨٤)، وانظر معتقد أبي القاسم التبّاعي برقم (٥٤٤).

في لقمة مع رونقهم وحسنهم وصفاء جوهرهم النوراني، فالله أعلى وأعظم،
وله المثل الأعلى والكمال المطلق ولا مثل له أصلاً، آمنا بالله وأشهد بأننا
مسلمون .

وقال القاضي أبو يعلى أيضاً بعد أن ذكر حديث الجمارية: «الكلام في
هذه^(١) في فصلين: أحدهما جواز السؤال عن الله سبحانه بأين هو؟ ..
والثاني^(٢) جواز الإخبار عنه بأنه في السماء، وقد أخبرنا تعالى أنه في
السماء فقال ﴿أَمْتُم مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ﴾^(٣) وهو على العرش»^(٤) وسردَ كلاماً

(١) في إبطال التأويلات، ونسخة (ظ) و(ب) و(ق): في هذا الخبر .

(٢) في إبطال التأويلات جعل الكلام متصلاثم قال: والثاني: قوله: أعتقدها فإنها مؤمنة .

(٣) سورة الملك آية / ١٦ .

(٤) إبطال التأويلات (١) ٢٣٣-٢٣٢ .

وقال في موضع آخر من الكتاب: فصلٌ في جواز إطلاق القول بأنه سبحانه في السماء
كما وصف نفسه .. وذكر حديث الجمارية . ص ٣١٨ .

- ترجم إسناده :

- محمد بن الحسين بن محمد أبو يعلى ابن الفراء ، الحنبلي .

قال الخطيب: كان أحد الفقهاء الحنابلة وله تصانيف على مذهب أحمد بن حنبل ، وأطال
ابنه فيطبقات في وصف والده فمما قال: كان عالم زمانه ، وفريد عصره ، ونسيج
وحده ..

وقال الذهبي: .. وانتهت إليه الإمامة في الفقه ، وكان عالم العراق ، في زمانه ، مع معرفة
علوم القرآن وتفسيره ، مات سنة ٥٤٨ . له من الكتب: العدة في أصول الفقه ، المعتمد ،
الرد على الجهمية ، وغيرها .

انظر: تاريخ بغداد (٢٥٦/٢) ، طبقات الحنابلة (٢/١٩٣) ، السير (١٨/٨٩) .

طويلاً، لكنه ساق أحاديث ساقطة لا يسوغ أن يثبت بمثلها لله صفة .

وكان آية في معرفة مذهب الإمام أحمد، صنف التصانيف الفائقة، وتوفي سنة ثمان وخمسين وأربعين، وكان عالي الإسناد، سمع من علي بن عمر الحربي وطائفة، وعاش نيفاً وثمانين سنة .

- علي بن عمر الحربي، البغدادي، شيخ العراق، قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان أحد الزهاد، ومن عباد الله الصالحين مات سنة ٤٤٢ .
انظر: تاريخ بغداد (١٢/٤٣)، السير (٦٠٩/١٧) .

البيهقي

[٥٣٣] قال الإمام شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي صاحب التصانيف في «كتاب المعتقد» له «باب القول في الاستواء» قال الله تعالى ﴿رَحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(١) - وقال - ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾^(٢) - ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾^(٣) - ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّنْ فَوْقِهِمْ﴾^(٤) - ﴿إِلَيْهِ يَصْدُدُ الْكَلْمُ الْطَّيْبُ﴾^(٥) - ﴿أَمْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ﴾^(٦)* وأراد من فوق السماء كما قال تعالى ﴿فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾^(٧) وقال ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ﴾^(٨) أي على الأرض، وكل ما علا فهو سماء؛ والعرش أعلى السموات، فمعنى الآية^(٩) أَمْتُمْ من على العرش، كما صرّح به في سائر الآيات، وفيما كتبناه من الآيات دلالة على إبطال قول من زعم من الجهمية بأن الله بذاته في كل مكان، قوله ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ﴾ إنما أراد بعلمه لا بذاته.

شهرة البيهقي وجلالته في الإسلام تغنى عن التعريف به . عاش أربعين وسبعين

(١) سورة طه آية / ٥.

(٢) سورة الأعراف آية / ٥٤.

(٣) سورة الأنعام آية / ١٨.

(٤) سورة النحل آية / ٥٠.

(٥) سورة فاطر آية / ١٠.

(٦) سورة الملك آية / ١٦.

(٧) سورة طه آية / ٧١.

(٨) سورة التوبة آية / ٢.

(٩) في الاعتقاد - والله أعلم - .

سنة، ولحق أصحاب الحافظ أبي حامد بن الشرقي، توفي سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة.

٥٣٣ - تخریجہ

. أخرجه في الاعتقاد ص ٥٤٥٥.

* من عبّت أهل الأهواء بكتب العلماء ما تعمده محقق كتاب الاعتقاد كمال يوسف الحوت من إسقاط ما ذكره المؤلف من هنا إلى قوله «في سائر الآيات»، ص ٧٠ من تحقيقه، والنص ثابت في طبعة أخرى وهي التي ذكرت، فأسأل الله أن يبطل كيد كل مفتون .

- ترجم إسناده :

- أحمد بن الحسين بن علي الخراساني البهقي ،

قال عبد الغافر: الإمام، الحافظ، الفقيه، الأصولي . . ، واحد زمانه في الحفظ وفرد أقرأنه في الإتقان والضبط، وقال أبو المعالي: ما من فقيه شافعي إلا وللشافعي عليه منه، إلا أبا بكر البيهقي، فإن الملة له على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبة، وقال الذهبي: الحافظ العلامة، الثبت . وقال عن تصانيفه: وبُورك له في علمه، وصنف التصانيف النافعة، وقال: فتصانيف البيهقي عظيمة القدر، غزيرة الفوائد. (مات سنة ٥٤٨). من تصانيفه: السن الكبرى، معرفة السن والآثار، الأسماء والصفات، شعب الإيمان، وغيرها كثير . انظر ترجمته: في المتخب من السياق ص ١٠٣ ، السير (١٦٣ / ١٨)، طبقات الشافعية (٤ / ٨).

- أما ما يتعلّق بعقيدته فمن المعلوم أن الإمام البيهقي في جانب الاعتقاد يتسبّب إلى مذهب أبي الحسن الأشعري، ولذلك وجدت له آراء يخالف فيها السلف أجملها بما يلي (١).
- ثبّت بعض الصفات الخبرية الذاتية مثل: صفة الوجه، وصفة العينين، وأول ما عدّها
مثلاً: الساق، القدم، الرجل، الجنب.

- وفي إثبات صفة الكلام لله تعالى يرى أنه نفسي قديم وأنه بدون حرف ولا صوت.
- وفي باب الاستواء يذهب إلى التفويض زاعماً أن هذا هو مذهب السلف^(٢) ومثله التزول والإتيان والمجيء ونحوها .

(١) اعتمدت على دراسة الدكتور أحمد عطيه الغامدي في كتابه «البيهقي و موقفه من الآلهيات».

(٢) سبق ذكر مذهب أهل التفويض وبيان بطلانه في قسم الدراسة ص ٢٠٨ .

الخطيب

١ / ١١٥

[٥٣٤] أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن العدل، أنا عبدالله بن أحمد الفقيه، أنا المبارك بن علي الصيرفي في كتابه، أنا محمد بن مرزوق الزعفراني، أنا الحافظ أبو بكر الخطيب رحمة الله قال: «أما الكلام في الصفات: فأما ما روي منها في السنن الصحاح فمذهب السلف^(١) إثباتها وإجراؤها على ظواهرها؛ ونفي الكيفية والتشبيه عنها^(٢)، والأصل في هذا أن الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات؛ ويُحتجز في ذلك حذوه ومثاله، وإذا كان معلوماً إثبات رب العالمين^(٣) إنما هو إثبات وجود لا إثبات تحديد وتكييف، فكذلك إثبات صفاتـه فإنما هو إثبات وجود / لا إثبات تحديد وتكييف. فإذا قلنا^(٤): يد وسمع وبصر؛ فإنما هو إثبات صفات أثبتـها الله لنفسـه، ولا نقول إن معنى الـيد: الـقدرة، ولا إن معنى السـمع والـبصر: الـعلم، ولا نـقول: إنـها جـوارـجـ وأـدواتـ لـالـفـعلـ وـلاـ نـشـبـهـهاـ بـالـأـيـديـ وـالـأـسـمـاعـ وـالـأـبـصـارـ التـيـ هـيـ جـوارـجـ وأـدواتـ لـالـفـعلـ، وـنـقـولـ إنـماـ وـجـبـ^(٥) إـثـبـاتـهاـ لـأـنـ التـوـقـيفـ وـرـدـ بـهـ، وـوـجـبـ نـفـيـ التـشـبـيهـ عـنـهـاـ لـقـوـلـهـ تـعـالـىـ^(٦) لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ^(٧) وـقـوـلـهـ^(٨) وـلـمـ يـكـنـ لـهـ كـفـوـاـ أـحـدـ^(٩).

(١) في اعتقاد الخطيب، وذم التأويل «رضي الله عنهم».

(٢) اعتقاد الخطيب ص ٦٤ ثم ذكر كلاماً، وفي ذم التأويل كما هو في العلو.

(٣) في الاعتقاد، وذم التأويل «وعز وجل».

(٤) في الاعتقاد، وذم التأويل «للله تعالى».

(٥) في ذم التأويل «ورد» وفي نسخة منه «وجب» كما في الأصل.

(٦) في الاعتقاد وذم التأويل إتمام الآية «وهو السميع البصير». والآية من سورة الشورى آية ١١.

(٧) سورة الإخلاص آية ٤.

وقال نحو هذا القول قبل الخطيب الخطابي أحد الأعلام، وهذا الذي علمت من مذهب السلف، والمراد بظاهرها أي لا باطن لأنفاظ الكتاب والسنة غير ما وضع لها، كما قال مالك وغيره، الاستواء معلوم، وكذلك القول في السمع والبصر والعلم والكلام والإرادة والوجه ونحو ذلك، هذه الأشياء معلومة فلا تحتاج إلى بيان وتفسير، لكن الكيف في جميعها مجھول عندنا، والله أعلم.

وقد كان الخطيب رحمه الله الدارقطني الثاني، لم يكن بيغداد بعده مثله في معرفة هذا الشأن، توفي سنة ثلث وستين وأربعين، وأول سمعاته بعد الأربعين.

- تراجم إسناده :

- إسماعيل بن عبد الرحمن بن المنادي الصالحي ، ثقة تقدم ح ٣٨ .
- عبدالله بن أحمد ابن قدامة الإمام الفقيه تقدم ح ٣٠ .
- المبارك بن علي بن محمد البغدادي الصيرفي أبو طالب ، قال أبو سعد السمعاني : سمع الكثير ونسخ ، وله جد في الطلب على كبر السن ، وقال ابن النجار : كان من المكررين سمعاً وكتابه وتحصيلاً . مات سنة ٥٦٢ .
- انظر : ذيل تاريخ بغداد (١٥/٣٣٧) ، السير (٢٠/٤٨٧) .
- محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق البغدادي الزعفراني ، قال ابن الجوزي : وكان ثقة له فهم جيد ، وكتب تصانيف الخطيب وسمعها منه . وقال الذبيحي : الشيخ الإمام ، الفقيه العلامة ، مات سنة ٥١٧ .
- انظر : المنظم (١٧/٢٢٣) ، السير (١٩/٤٧١) .
- أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد ، أبو بكر الخطيب البغدادي .
- قال ابن ماكولا : كان أحد الأعيان من شاهدناه معرفة ، وإنقاذاً وحفظاً وضبطاً لحديث رسول الله ﷺ ، ولم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني من يجري مجرى ، ولا قام بعده منهم بهذا الشأن سواه ، وقال ابن النجار : إمام هذه الصنعة ، ومن

انتهت إليه الرئاسة في الحفظ والإتقان والقيام بعلوم الحديث ، وقال الذهبي : صاحب التصانيف ، وخامنة الحفاظ ، له من التصانيف : تاريخ بغداد ، الجامع لأخلاق الرواية ، الكفاية ، الفقيه والمتفقه ، وغيرها ، سردها ابن النجار . مات سنة (٤٦٣هـ) انظر : المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٥١ ت : ٣٨ ، تبيان كذب المفترى ص ٢٦٨ ، وتاريخ دمشق (١٢/٢)، السير (١٨/٢٧٠).

٥٣٤ - تحريرجه

- ذكره الخطيب - كما ساقه المؤلف - في جواب سؤال بعض أهل دمشق عن الصفات ص ٦٤-٦٥ بتحقيق جمال عزون .

وعنه : ابن قدامة - كما ساقه المؤلف - في ذم التأويل ح ١٥ ص ١٥ ، كما ساق الذهبي طريقة آخر إلى الخطيب : قال أخبرنا أبو علي بن الخلال ، أبا جعفر ، أنا السلفي ، أنا محمد بن مرزوق الزعفراني ، ثنا الحافظ أبو بكر الخطيب ، فذكره معتقده .
انظر : السير (١٨/١٨)، تاريخ الإسلام ص ١٠٥ وفيات سنة ٤٦٣ ، وتذكرة الحفاظ (٣/٢٨٣-٢٨٤)، (١١٤٢-١١٤٣).

كما أشار للرسالة ابن تيمية في الفتوى الحموية ص ١٣٠-٢٣٠.

طبقة أخرى

الفقيه نصر المقدسي

[٥٣٥] قال الإمام الراشد شيخ الإسلام أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي الشافعي في «كتاب الحجة» له - وهو مجلد في السنة ..: « وأن الله تعالى مستوي على عرشه، بائنٌ من خلقه، كما قال في كتابه »^(١).

كان الفقيه نصر سيد أهل الشام في وقته علماً وعملاً كان ينقوص باليسير، يخرب في جنب الكانون^(٢) فرقاً يفطر عليه. قال: درستُ على الفقيه سليم الفقهَ من سنة سبع وثلاثين إلى سنة أربعين، كتبت عنه تعليقته في ثلاثة جزءٍ، وما كتبت حرفًا منها إلا وأنا على وضوء، وقد نزل إليه السلطان تُوش بدمشق فلم يقم له، ونَفَذَ إِلَيْهِ بِمَا لَمْ يَكُنْ فِي جُنْدِهِ، أَخْذَ عَنْهُ الغزالِيُّ وَالْكَبَارُ، وَمَاتَ فِي سنّة تسعين وأربعين.

٥٣٥ - تخریجه

- ذكر ذلك في كتابه فصل : «اعتقاده» في مختصر الحجة على تارك الحجة (٦١٥.٥٨٦ / ٢).
- رسالة دكتوراه . والنص المنقول منه في (٥٩٧ / ٢).
- وذكره - عنه ابن تيمية في نقض التأسيس - المخطوط - (١١٧ / ١).
- وفي درء التعارض (٢٥١ / ٦)، وابن القيم في الصواعق المرسلة (١٢٨٥ / ٤).
- ترجم إسناده :

- نصر بن إبراهيم بن نصر النابلسي ، المقدسي ، الشافعي ، أبو الفتح ، قال ابن عساكر : كان الفقيه أبو الفتح رحمة الله عليه على طريقة واحدة من الزهد في الدنيا والتزه عن الدنيا ،

(١) جاء بعده في كتاب مختصر الحجة «العزيز الحكيم ، أحاط بكل شيءٍ علماً ، وأحصى كل شيءٍ عدداً ، ليس كمثله شيءٍ وهو السميع البصير» .

(٢) الكانون والقانونة: الموقِد ، الصحاح (٢١٨٩ / ٦) .

-
- والجري على منهاج السلف . وقال الذهبي : الفقيه الشافعي ، صاحب التصانيف والأمالي ، مات سنة ٤٩٠ ، من كتبه : أمالٍ في الحديث ، التهذيب في الفقه ، وغيرها .
- وكتابه «الحجّة على تارك الحجّة» ، والذي وُجد وحقّق «مختصر الحجّة» ذكر المختصر أنه حذف الأسانيد مقتضياً على من رواها من الصحابة والتابعين :
- انظر : مقدمة المحقق للمختصر للدكتور محمد إبراهيم محمد هارون (١٣٢/١).
- انظر ترجمته في : تاريخ دمشق (٥٣٦/١٧) ، السير (١٣٦/١٩) ، طبقات الشافعية (٣٥١/٥).
- تُوش بن السلطان ألب أرسلان السلجوقي ، استنجد به ملك دمشق أطسز الخوارزمي ، سنة ٤٧٢ ، فَقُتِلَ أطسز وأخذ البلد ، قال الذهبي : كان شجاعاً ، مهيباً جباراً ، ذا سطوة ، قتل سنة ٤٨٨ هـ .
- انظر : تاريخ دمشق (٥١٨/٣) ، السير (١٩/٨٣) ، الواقي (١٠/٣٧٨).

إمام الحرمين

[٥٣٦] قال الإمام عالم المشرق أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجوني الشافعي في كتاب «الرسالة النظامية» : اختلف^(١) مسالك العلماء في هذه الظواهر^(٢) ، فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في أي الكتاب وما يصح من السنن، وذهب أئمة السلف إلى الانكaf عن التأويل وإجراء الظواهر على مواردها، وتفويض معانيها إلى الرب عز وجل، والذي نرتضيه رأياً^(٣) ، وندين الله به عقيدة^(٤) ، اتباع سلف الأمة^(٥) والدليل القطع السمعي^(٦) في ذلك وأن إجماع الأمة حجة متتبعة^(٧) ، فلو كان تأويل هذه الظواهر مسوغاً أو محتملاً لأوشك أن يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة، وإذا انصرم عصر الصحابة والتابعين على الإضراب عن التأويل كان ذلك^(٩) هو الوجه المتبع، فلتُجَرِّ آية الاستواء وأية المجيء وقوله ﴿لَا خلقت بِيْدِيْكَ﴾ على ذلك^(١٠).

(١) في الرسالة النظمية ، والسير « وقد اختلفت ».

(٢) في الرسالة النظمية ، في الظواهر التي وردت في الكتاب والسنة ، وامتنع على أهل الحق اعتقاد فحوها .. .

(٣) في نسخة (ب) و (ق) : « ديناً ».

(٤) في الرسالة : « عقلًا » ، وفي السير « عقدًا ».

(٥) في الرسالة : « فال الأولى الاتباع ، وترك الابتداع » .

(٦) في الرسالة بالتقديم : الدليل السمعي القطع ، وفي السير موافق للرسالة .

(٧) في الرسالة : « أن إجماع الدليل . . . » بحذف الواو .

(٨) ثم انتقل بعده في الرسالة عدة أسطر .

(٩) في الرسالة « قاطعاً بأن الوجه المتبع » ، وفي السير موافق للرسالة .

(١٠) في الرسالة « على ما ذكرناه » . والآية من سورة ص / ٧٥ .

.....
.....

٥٣٦ - تخرجه

- ذكره في الرسالة النظمية ص ٣٢، ٣٣، ٣٤ . ونقله عن الرسالة: الذهبي في السير (٤٧٣-٤٧٤)، وذكره أيضاً في تاريخ الإسلام ص ٢٣٤ ، وفيات سنة ٤٧٨ .

- ترجم إسناده :

- عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجوني، النيسابوري، أبو المعالي، قال أبو سعد السمعاني : كان أبو المعالي ، إمام الأئمة على الإطلاق مجمعاً على إمامته شرقاً وغرباً، لم تر العيون مثله .. ، وقال البخاري : الفقه فقه الشافعي ، والأدب أدب الأصمسي ، وحسن بصره بالوعظ كالحسن البصري ، وقال عبدالغافر : إمام الحرمين ، فخر الإسلام ، إمام الأئمة على الإطلاق ، مات سنة ٤٧٨ .

من كتبه: الإرشاد في أصول الدين ، البرهان في أصول الفقه ، الشامل ، وغيرها .
انظر: المتخب من السياق ص ٣٣١-٣٣٠ ، تبين كذب المفترى ص ٢٧٨ ، السير (٤٦٨/١٨) ، طبقات الشافعية (١٦٥/٥) .

أما ما يتعلق بعتقده فيشار إلى ذلك بما يأتي :

- بعد الإمام الجوني أحد أعلام المذهب الأشعري ، المدافعين عنه ، وثبتت أقواله في مسائل الاعتقاد لابد من التنبيه عليها :

- منها تأويله للاستواء ، كما في جملة من كتبه ، ومرة مال إلى التفويض .

- تأويله الصفات الخبرية مثل الوجه ، العين ، واليدين .

- حيرته في مسألة العلوـ كما سينقله المؤلفـ وغيرها من المسائل التي تتوضح مسلكه العقدي ، انظر كتاب «ابن تيمية و موقفه من الأشاعرة» (٦٠٢/٢) .

- الرسالة النظمية ، أو العقيدة النظمية في الأركان الإسلامية ، وتعتبر من آخر كتبه ، طبعت بتحقيق محمد زاهد الكوثري ، وبتحقيق أحمد حجازي السقا ، وهي الطبعة التي اعتمدت ، وسمّاها باسم نظام الملك الوزير المعروف اعترافاً بفضله على المسلمين ، والكتاب جزء من مصنف كبير للجوني اسمه «الرسالة النظمية في الأركان الإسلامية» وتحتوي على العقيدة ، وأحكام الصلاة ، والصيام .. على مذهب الشافعي .

.....

- وقد أفرد رواة الكتاب هذه الرسالة منه ، كما نصَّ على ذلك ابن العربي المالكي في النسخة التي رواها عن الغزالى عن المؤلف . راجع الرسالة ص ٩٧ ، والإمام الجويني تأليف د. محمد الرحيلى ص ١٠٧ .

التعليق :

- هذا النص من أبي المعالى رجوع منه إلى موافقة السلف وهو وإن كان ترك التأويل لكنه انتقل عنه إلى التفويض .

قال ابن تيمية عن إثبات أبي الحسن الأشعري لصفة الوجه واليدين . . . « ولكن أبو المعالى وأتباعه ينفونها ، ثم لهم في التأويل والتفسير قولان : فأول قولى أبي المعالى التأويل كما ذكره في « الإرشاد » وأخرهما التفسير كما ذكره في « الرسالة النظامية » وذكر إجماع السلف على المنع من التأويل وأنه محرم » الدرء (٣/٣٨١) وانظر مدرج السالكين . (٢/٨٧)

[٥٣٧] قال الحافظ الحجة عبدالقادر الرهاوي: سمعت عبد الرحيم بن أبي الوفا الحاجي، يقول سمعت محمد بن طاهر المقدسي يقول، سمعت الأديب أبي الحسن القيرواني بن يسأبور يقول و كان يختلف إلى دروس الأستاذ أبي المعالي الجويوني يقرأ عليه الكلام - يقول سمعت الأستاذ أبي المعالي اليوم يقول: يا أصحابنا لا تشتلوا بالكلام ، فلو عرفت أن الكلام يلغ بي إلى ما بلغ ما اشتغلت به .

- ترجم إسناده :

- عبدالقادر بن عبدالله الرهاوي ثقة مأمون تقدم (ح ٢٠١).
- عبد الرحيم بن أبي الوفاء علي بن حمد الأصبهاني الحاجي .
قال السمعاني : شاب كيس ، متودد ، حسن السيرة ، له أنسنة بالحديث ، وهو أحد الشهود العدلين ، مات سنة ٥٦٦.
- انظر : السير (٢٠/٥٧٥) ، العبر (٤/١٩٣).
- محمد بن طاهر بن علي بن القيسرياني ، المقدسي ، الظاهري ، الصوفي ، قال يحيى بن منه : كان ابن طاهر أحد الحفاظ ، حسن الاعتقاد ، جميل الطريقة صدوقاً ، عالماً بال الصحيح والمسقى ، وقال ابن الجوزي ، وكان له حفظ الحديث ومعرفة به ، قال الذهبي : ... وله انحراف عن السنة إلى تصوف غير مرضي وهو في نفسه صدوق لم يتهم .. مات سنة ٥٠٧.

انظر : المتنظم (١٧/١٣٦) ، السير (١٩/٣٦١) ، الميزان (٣/٥٨٧).

- أبو الحسن علي بن عبدالغنى الفهري ، القيرواني ، الأديب ، قال الحميدي : شاعر أديب رخيم الشعر ، وشعره كثير ، وأدبه موفور ، وقال ابن بسام : كان بحر براعة ، ورأس صناعة ، وزعيم جماعة ، طرأ على جزيرة الأندلس متتصف المائة الخامسة من الهجرة بعد خراب وطنه بالقيروان ، مات سنة ٤٨٨.

انظر : جذوة المقتبس (٣١٤) ، وفيات الأعيان (٣/٣٣١). الذخيرة لابن بسام (١/٤/٢٤٥).

.....
.....

٥٣٧ - تغريجه

- ذكره ابن الصمعاني في تاريخه وساقه بسنده. كما في صون المنطق والكلام للسيوطى - ص ١٨٣ . وابن الجوزي عن شيخه أبي زرعة عن أبيه محمد بن طاهر القدسي كما في المنتظم (٢٤٥ / ١٦) .
- والذهبي في السير (٤٧٤ / ١٨)، والسبكي في الطبقات (١٨٦ / ٥)، وفي تاريخ الإسلام ص : ٢٣٥ ، وفيات (٤٧٨) .

[١-٥٣٧] وقال الفقيه أبو عبد الله الرُّستمي الذي أجاز لكرمته: حكى لنا الإمام أبو الفتح محمد بن علي الفقيه قال: دخلنا على الإمام أبي المعالي ابن الجوياني نعوده في مرض موته فأقعد فقال لنا: اشهدوا عليَّ أنني قد رجعت عن كل مقالة قلتها أخالف فيها ما قال السلف الصالح، وأنني أموت على ما تموت عليه عجائز نيسابور.

قلت: هذا معنى قول بعض الأئمة عليكم بدين العجائز، يعني أنهن مؤمنات بالله على فطرة الإسلام لم يدرن ما علم الكلام.

وقد كان شيخنا العلامة أبو الفتح القشيري رحمه الله يقول:

تجاوزتُ حد الأكثرين إلى العُلا وسافرتُ واستيقظتُهم في المفاوز
وخضتُ بحاراً ليس يدركه^(١) قعرها وسیرت^(٢) نفسِي في قسيم^(٣) المفاوز
ولجئتُ في الأفكار ثم تراجع آخر سياري إلى استحسان دين العجائز^(٤)

- ترجم إسناده :

- أبو عبد الله الرُّستمي: الحسن بن العباس بن علي، أبو عبدالله الأصبهاني، قال السمعاني: إمام فاضل، مفتى الشافعية، وهو على طريقة السلف، وقال عبدالقادر الرهاوي: كان فقيهاً زاهداً ورعاً بكاءً، مات سنة ٥٦١.

(١) في الواقفي: يعرف .

(٢) في الواقفي: وألقيت .

(٣) في الواقفي: فسيح .

(٤) ذكره الصدفي في الواقفي بالوفيات، وقال أنسداني إجازة الشيخ ناصر الدين شافع قال: من نظم الشيخ تقي الدين .. (٤/٢٠٨).

انظر : الأنساب (١١٨/٦)، السير (٤٣٢/٢٠).

- أبو الفتح : محمد بن علي الفقيه الطبرى : لم أجده له ترجمة .
- كريمة بنت أحمد بن حاتم المروزية .

قال ابن نعمة : وكانت عالمة ، تضبط كتابها فيما بلغنا ، روت «الصحيح» مرات كثيرة ، قال الذهبي : وكانت إذا روت قابلت بأصلها ، ولها فهم ومعرفة مع الخير والتبعيد ، ماتت سنة ٤٦٥ بكرة .

انظر : التقىيد (٣٢٤/٢)، السير (٢٣٣/١٨).

- أبو الفتح القشيري : محمد بن علي بن وهب القشيري المالكي ثم الشافعى ، قال الذهبي : كان عالمة في المذهبين ، عارفاً بالحديث وفنونه سارت بمصنفاته الركبان ، وقال البرزالي : مجتمع على غزاره علمه وجودة ذهنه وتفنته بالعلوم واشتغاله بنفسه وقلة مخالطته ، مع الدين المتن والعقل الرصين ، صنف : الاقتراح في علوم الحديث ، شرح الإمام ، وغيرها مات سنة ٧٠٢ .

انظر : معجم الشيوخ (٢٤٩/٢)، الدرر الكامنة (٤/٩٧).

٥٣٧- ١- تخریجه

- ذكره ابن الجوزي في تلبيس إبليس ص ٩٨ بنحوه وابن تيمية في الفتاوی الكبرى (٥/٣٠٠) والسير (١٨/٤٧٤)، وفي تاريخ الإسلام ص ٢٣٦٢٣٥، ونقله السبكي في طبقات الشافعية (٥/١٩١).

[٥٣٨] قال أبو منصور بن الوليد الحافظ في رسالة له إلى الزنجاني، أنا عبد القادر الحافظ بحران، أنا الحافظ أبو العلاء، أنا أبو جعفر بن أبي علي الحافظ قال: سمعت أبي المعالي الجوني وقد سئل عن قوله ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(١) فقال: كان الله ولا عرش وجعل يتخطب في الكلام - فقلت قد علمنا ما أشرت إليه، فهل عندك للضرورات من حيلة؟ فقال: ما تريده بهذا القول وما تعني بهذه الإشارة؟ فقلت ما قال عارف فقط يا رياه إلا قبل أن يتحرك لسانه قام من باطنها قصد لا يلتفت يميناً ولا يسرأ يقصد الفوق، فهل لهذا القصد الضروري عندك من حيلة؟ فنبئنا نتخلص من الفوق والتحت، وبكيت وبكيت الخلق، فضرب الأستاذ بكمه على السرير وصاح: بالحيرة، وخرق ما كان عليه وانخلع، وصارت قيامة في المسجد؛ ونزل ولم يجبني إلا يا حبيبي الحيرة الحيرة، والدهشة الدهشة، فسمعت بعد ذلك أصحابه يقولون سمعناه يقول: جربني الهمدانى.

توفي إمام الحرمين في سنة ثمان وسبعين وأربعين سنة، وله ستون سنة، وكان من بحور العلم في الأصول والفروع يتقد ذكاء.

- تراجم إسناده :

- يحيى بن أبي منصور الجيши الحراني فقيه رحال تقدم ح ٢٠١.
- الزنجاني : سعد بن علي الإمام ستائي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٣٩).
- عبد القادر الراهوي ثقة تقدم ح ٢٠١.
- أبو العلاء الهمدانى : الحسن بن أحمد بن الحسن الهمدانى العطار ، قال السمعانى : هو

حافظ متقن ، ومقرئ فاضل ، وقال عبدالقادر الرهاوي : شيخنا أشهر من أن يعرف ..
وقال الذهبي : كان أبو العلاء الحافظ في القراءات أكبر منه في الحديث ، مع كونه من
أعيان أئمة الحديث ، مات سنة ٥٦٩ .

انظر السير (٤٠ / ٢١) ، ذيل طبقات الحنابلة (٣٢٤ / ١) .

- أبو جعفر : محمد بن أبي علي الحسن بن محمد الهمذاني ، الحافظ . قال السمعاني : هو
شيخ ثقة دين ، وقال : ما أعرف أن في شيخ عصره سمع أحد أكثر مما سمع هو ، وقال
الذهبـي : الحافظ الرحال الزاهـد ، بقية السلف والأثـبات ، مات سنة ٥٣١ .

انظر : التقـيد (٤٨٤٧ / ١) ، السـير (١٠١ / ٢٠) .

٥٣٨ - تخرـيجـه

- ذكره الذهبـي في السـير مستـنـداً (٤٧٧ / ١٨) ، وأورـدهـ في صـ ٤٧٥ وـ في (١٠٢ / ٢٠) ، وـ ذـكـرـهـ في تاريخـ الإـسـلامـ صـ ٢٣٨ ، وـ ابنـ تـيمـيـةـ فيـ كتابـ الـاستـقـامـةـ (١٦٧ / ١) ، وـ الفـتاـوىـ (٦١ / ٤) ، وـ السـبـكـيـ فيـ الطـبـقـاتـ (١٩٠ / ٥) ، وـ ابنـ الـقيـمـ فيـ اجـتمـاعـ الجـيـوشـ صـ ٢٧٥ .

سعد الرنجاني

[٥٣٩] كان الإمام أبو القاسم سعد بن علي الرنجاني الحافظ المجاور لمكة، له حرمة عظيمة بالحرم، بحيث إنما إذا خرج من منزله يُقبلون عليه أكثر مما يقبلون على الحجر^(١)، وهو صاحب القصيدة الرائعة في السنة أولها:/

تمسّك بحبل الله واتبع الأثر ودع عنك رأياً لا يلائمك خبر
وكان من دعاة السنة وأعداء البدعة، توفي في سنة إحدى وسبعين
وأربعين.

٥٣٩ - تخرجه

- ذكر هذه القصيدة ابن القيم في اجتماع الجيوش وذكر أولها وهو هذا البيت ص ١٧٩ ، وللنرجاني شرح على القصيدة أيضاً أورده كذلك ص ١٩٨ ، ١٩٧ ، ونقل أبياتاً من القصيدة الذهبي في السير (١٨/٣٨٧) ، وفي التذكرة (٣/١١٧٨) مطلعها يغاير ما في الأصل قال:

التعليق

(١) ذكر ذلك مترجموه كما في الأنساب ، قال : «كان الناس يتبركون به حتى قال حاسدوه لأمير مكة : إن الناس يقبلون يد الرنجاني . . . (٦/٣٢٦) ، والمتظم (١٦/٢٠١) وغيرها .

- وقد كره الإمام أحمد المسح على اليد للتبرك ونحوها ، قال علي الطيالسي : مسحت يدي على أحمد بن حنبل ، وهو ينظر ، فغضب ، وجعل ينفض يده ويقول : عَمَنْ أَخْذَتْ هَذَا» السير (١١/٢٢٥).

وقال ابن تيمية : تقبيل اليد لم يكونوا يعتادونه إلا قليلاً ، وقال : وأما ابتداء الإنسان بيد يده للناس ليقبلوها وقصده لذلك فهذا ينهى عنه بلا نزاع كائناً من كان ، بخلاف ما إذا كان المقرب هو المبتدي بذلك» الفتاوى المصرية ص ٥٦٤ وذكره ابن مفلح في الآداب (٢/٢٥٨).

تدبر كلام الله واعتمد الخبر ودع عنك رأياً لا يلائمه أثرٌ

وقد سبق ذكر أن للزنجاني أجوبة سئل عنها في السنة، وصدرها بجواب الحافظ ابن سريج
كما ذكر الذهبي في ترجمة ابن سريج برقم (٤٨٧).

- تراجم إسناده

- أبو القاسم: سعد بن علي بن محمد الزنجاني، شيخ الحرث.

قال السمعاني: كان جليل القدر عالماً زاهداً . وقال ابن طاهر: ما رأيت مثله، وسئل
إسماعيل التيمي الحافظ عن سعدالزنجاني فقال: إمام كبير، عارف بالسنة ، مات سنة
٤٧١.

انظر: الأنساب (٦/٦)، السير (١٨/٣٨٥-٣٢٦)، تاريخ الإسلام ص ٤٠ (وفيات
سنة ٤٧١).

شيخ الإسلام الأنصاري

[٥٤٠] قال الإمام الكبير أبو إسماعيل عبدالله بن محمد بن متّ الأنصاري الهروي صاحب كتاب «ذم الكلام وأهله» وكتاب «منازل السائرين» في التصوف في كتاب «الصفات له» إثبات استواء الله على عرشه فوق السماء السابعة بائناً من خلقه من الكتاب والسنة، فساق حججه من الآيات والحديث إلى أن قال: «وفي أخبار شتى أن الله في السماء السابعة على العرش بنفسه، وهو ينظر كيف تعلمون، وعلمه وقدرته واستماعه ونظره ورحمته في كل مكان».

كان أبو إسماعيل آية في التفسير، رأساً في التذكير، عالماً بالحديث وطرقه، بصيراً باللغة، صاحب أحوال ومقامات، فيا ليته لا ألف كتاب «المنازل» ففيه أشياء منافية للسلف وشمائلهم . قيل إنه عَقَدَ على تفسير «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقُتْ لَهُمْ مِنْهَا الْحُسْنَى»^(١) ثلاثة وستين مجلساً . وقد هُدد بالقتل مرات ليقصر من مبالغته في إثبات الصفات، وليكف عن مخالفيه من علماء الكلام ، فلم يرعي لتهديدهم ، ولا خاف من وعидهم .

مات في سنة إحدى وثمانين وأربعين وثلاثمائة، وله خمس وثمانون سنة. سمع من عبد الجبار الجراحي^(٢)، وأبي سعيد الصيرفي^(٣) وطبقتهما .

(١) سورة الأنبياء آية / ١٠١ .

(٢) أبو عبد الجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي ، المروزي ، قال الذهبي : الشيخ الصالح الثقة ، مات سنة (٤١٢هـ) . انظر : السير (٢٥٧ / ١٧) .

(٣) أبو سعيد الصيرفي : محمد بن موسى بن الفضل التيسابوري ، قال الذهبي : الشيخ الثقة المأمون ، مات سنة (٤٢١هـ) انظر : السير (١٧ / ٣٥٠) .

٥٤٠ - تعریجه

ذکر ابن تیمیة فی نقض التأسیس (٢/٥٣٠)، والذهبی فی السیر (١٨/٥١٤).

وراجع كتاب «ذم الكلام» في ذم من قال إن الله تعالى في كل موضع .. ص ٣٠٧

وأبواب كتابه الأربعين : باب الدليل على أنه تعالى في السماء ص ٥٣ ، وباب الدليل

على أنه عز وجل على العرش ص ٥٥ ، وغيرها من الأبواب .

- تراجم إسناده :

- أبو إسماعيل : عبدالله بن محمد بن علي مَتَّ الأنباري الھروي .

قال السُّلْفِي : سألت المؤمن الساجي عن أبي إسماعيل الأنباري فقال : كان آية في لسان التذکیر والتتصوف من سلاطین العلماء ، وقال إسماعيل الحافظ : إمام حافظ ، وقال الذهبی : .. وقد كان هذا الرجل سيفاً مسلولاً على المتكلمين .. ، وقال : وكان جذعاً في أعين المتكلمين ، وسيفاً مسلولاً على المخالفين ، وطوداً في السنة لا تزعزعه الرياح ، مات سنة ٤٨١ .

انظر : المتخب من السياق (ص ٢٨٤-٢٨٥)، والسیر (١٨/٥٠٣)، تذكرة الحفاظ

(١١٨٣/٢)، تاريخ الإسلام ص ٥٣ ، وفيات سنة (٤٨١)، ذيل طبقات الخنبلة

(٥٠/١) .

- كتاب «ذم الكلام وأهله»، بين فيه ضرر علم الكلام وما يقول إليه، ويتناول تحکیم السنة والعمل بها، والنهی عن الجدال فيها وذم المتكلمين وطرائقهم على لسان أئمۃ الھدی .

والكتاب مطبوع، وحقق قسم منه رسالة علمية .

- «منازل السائرين» في التتصوف، جعلها مائة مقام مقسومة على عشرة أبواب، تناوله ابن

القيم بالشرح في كتابه «مدارج السالكين»، وبعضهم يسمیه «مراحل السائرين» .

ومما جاء في حکم العلماء على الكتاب :

قال ابن تیمیة : عن كتابه : «وقد ذكر في كتابه منازل السائرين أشياء حسنة نافعة وأشياء باطلة .. ، ثم ذكر کلام الھروي في أنواع التوحید عند الصوفية وردَّ عليه، وقال في

موضوع آخر : .. لكنه في القدر على رأي الجهمية .. . وقال الذهبی عن الكتاب : ففيه أشياء مُطْرِبة ، وفيه أشياء مشكّلة .. . وقال في منازله إشارات إلى المحو والفناء ، وإنما مراده

بذلك الفناء هو الغيبة عن شهود السُّوئِ، ولم يُرد مَحْو السُّوئِ.

راجع : منهاج السنة (٥/٣٤٢، ٣٥٨)، والسير (١٨، ٥٠٩، ٥١٠) وتاريخ الإسلام ص ٥٥، وكتاب : شيخ الإسلام عبد الله الأنصاري الهروي مبادئه وأراؤه الكلامية . تأليف : د. محمد سعيد الأفغاني .

- الصفات أو الفاروق ، وموضوعه أحاديث الصفات ، كما نقل المؤلف منه ، قال الذهبي : غالب ما رواه في كتاب «الفاروق» صحاح وحسان ، وقال أيضاً عنه : لو لا ما كدر كتابه «الفاروق في الصفات» بذكر أحاديث باطلة يجب بيانها و Henrikها ، والله يغفر له بحسن قصده «أما تقصص السبكي لهذا الكتاب وغيره بقوله «أبان فيها عن اعتقاد التشبيه» فهذه دعوى من أعداء العقيدة السلفية ، وليس في إثبات النصوص لله تعالى كما يليق به أي تشبيه ، ومنهج أهل السنة كما قال العلیم الخیر : «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير» إثبات للصفات من غير تحریف ولا تعطیل ، ولا تکییف ولا تمییل ، وأقوال الأئمة وبخاصة ما نقلها الإمام الذهبي في كتابه أشهر من أن تمحض في الرد على هذه المقالة الجائرة .

انظر : السير (١٨، ٥٠٩، ٥١٤) وطبقات الشافعية (٤/٢٧٢) .

- كتاب التفسير - مفقود وذكر من ترجم له كلامه على هذه الآية ، انظر : الذيل على طبقات الحنابلة (١١/٥٨) ، وكتاب سعيد الأفغاني عن شيخ الإسلام الهروي ص ١٠٠ .

القيرواني

[٥٤١] قال الإمام أبو بكر محمد بن الحسن الخضرمي القيرواني المتكلم صاحب رسالة «الإيماء إلى مسألة الاستواء» فساق فيها قول أبي جعفر محمد بن جرير، وأبي محمد بن أبي زيد، والقاضي عبدالوهاب، وجماعة من شيوخ الفقه والحديث : «إن الله سبحانه مسْتَوٍ على العرش بذاته». قال : «وأطلقو في بعض الأماكن أنه فوق عرشه». ثم قال : «وهذا هو الصحيح الذي أقول به من غير تحديد ولا تمكن في مكان ولا كون فيه ولا مماسة» .

(قلت) سلَّبَ هذه الأشياء وإثباتها مداره على النقل، فلو ورد شيء بذلك نطقنا به، وإنما فالسكوت والكف أشبه بشمائل السلف، إذ التعرض لذلك نوع من الكيف وهو مجهول، وكذلك نعوذ بالله أن ثبت استواءه بمماسة أو تمكن بلا توقف ولا أثر، بل نعلم من حيث الجملة أنه فوق عرشه كما ورد النص.

٥٤١ - تخریجہ

- نقل من الكتاب القرطبي في كتابه «الأسمى» الأقوال التي قيلت في معنى الاستواء وأطال في النقل (١٢٢/٢)، ونقل كلامه هنا. ابن تيمية في نقض التأسيس - المخطوط (١٠٣/١)، وأشار لذلك ابن القيم في الاجتماع ص ١٩٠ ، ٢٨٠ والذهبي في تاريخ الإسلام ص ٣١٣ وفيات ٤٨٩ . وألف أبو عامر يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع كتاباً سماه «رسالة الاستيفاء لرسالة الإماماء في مسألة الاستواء» برناامج شیوخ الرعینی ص : ٧٣

- قول ابن جرير في إثبات الاستواء تقدم برقم (٤٨٣) .

- قول ابن أبي زيد تقدم في ذكر عقيدته برقم (٥١٥) .

- قال القاضي عبدالوهاب في شرح الرسالة : «واعلم أن الوصف له تعالى بالاستواء اتباع للنص وتسليم للشرع وتصديق لما وصف نفسه تعالى به» ص ١٤ .

- وذكر قوله القرطبي في الأسمى في شرح أسماء الحسنی (١٢٣/٢)، وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ١٦٤ ، ١٨٩ . وفي الصواعق (١٣٤/٢) .

- ترجم إسناده :

ـ محمد بن الحسن الخضرمي ، المعروف بالمرادي القيروانى .
دخل الأندلس وأخذ عنه أهلها ، قال ابن بشكوال : كان رجلاً نبيهاً عالماً بالفقه ، إماماً في
أصول الدين ، وله في ذلك تأليف حسان مفيدة ، مات سنة ٤٨٩ .

انظر : الصلة لابن بشكوال (٢/٦٠٤) تاريخ الإسلام (ص ٣١٣)، وفيات ٤٨٩، وكتاب العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين تأليف حسن حسني، فقد ذكر جملة من مؤلفاته (١/٣٨٦).

القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر أبو محمد الفقيه المالكي .
قال الخطيب : كتبت عنه وكان ثقة ، ولم نلق من المالكين أحداً أفقه منه ، صنف في شرح
الرسالة وغير ذلك ، مات سنة (٤٢٢) .

^{٣١} انظر: تاريخ بغداد (١١/٣١)، ترتيب المدارك (٣/٦٩١).

[٥٤٢] وقال السلفي في «معجم بغداد»: سألت أبا عبد الله محمد بن أبي بكر التميمي القيرواني ابن أبي كُديّة المتكلم الأشعري عن الاستواء فقال: من أصحابنا من قال المراد به العلو، ومنهم من قال: القصد، ومنهم من قال: الاستيلاء، ومن أصحابنا المتقدمين من ذهب إلى أنه يُحمل على ما ورد به ولا يُفسر، وهو أحد الوجهين عن أبي الحسن*.

- تراجم إسناده :

- السلفي: أحمد بن محمد بن الأصبهاني، الثقة الحافظ تقدم ح ٣.
- معجم بغداد وهو المسمى: بالمشيخة البغدادية، وهو كتاب تراجم، ألفه الحافظ السلفي لشيوخه الذين التقى بهم في بغداد سنة (٤٩٣-٤٩٧)، فذكر أسماءهم وكناهם، وبعض ما رواه عنهم، وتوجد من المشيخة نسختان :

 - أ- في مكتبة الأسكوريال برقم (١٧٨٣)، عدد أوراقها (٣٤٧).
 - ب- وفي مكتبة فرض الله باستانبول برقم (٥٣٢).

- راجع كتاب «الحافظ أبو طاهر السلفي» تأليف د. حسن عبدالحميد ص ١٩٨-١٩٩.
- أبو عبدالله: محمد بن عتيق بن محمد التميمي القيرواني، المعروف بابن أبي كُديّة، سمع من ابن عبد البر.. وقرأ علم الكلام والقراءات ببغداد، وكان متبعاً لمذهب الأشعري.
- قال ابن عقيل: ذاكرته فرأيته ملوءاً علمًا وحفظاً، مات سنة ٥١٢.
- انظر: السير (٤١٧/١٩)، معرفة القراء (٤٦٧/١).

٥٤٢ - تخرجه

- وأشار للنقل الذهبي في السير (١٩/٤١٨).

* التعليق :

- قول الأشاعرة في هذه الصفة مضطرب كما أشار لذلك القيرواني.
- من أصحاب الأشعري الذين أثبتوا العلو :

 - البلاقلاني وقد تقدم ذكر قوله برقم (٥١٨) و(٥١٩).
 - وأبو الحسن بن مهدي : وقد تقدم قوله برقم (٥١٠)، وما بعده.
 - وأبن فورك على اختلاف في النقل عنه كما سبق برقم (٥١٧).

.....
.....

- أما النقل عن أبي الحسن فهو على وجهين :

الوجه الأول : وهو إثبات صفة الاستواء لله تعالى كما ذكر في كتابه الإبانة . وسبق ذكره .
 الوجه الثاني : أن الله جلَّ وعلا فَعَلَ في العرش فعلاً سماه استواء كما فعل في غيره فعلاً
 سماه رزقاً فجعل مقتضى الصفة منفصلاً عن الله لا يقوم بذاته ، ذكر ذلك عنه : البغدادي
 في أصول الدين ص ١١٣ ، وابن عساكر في التبيين ص ١٥٠ ، والجويني في الشامل ص
 ٥٥٥ ، وانظر الحجة لقوام السنة (١١٠ / ٢) ، وراجع كتاب ابن تيمية وموقفه من
 الأشاعرة (٤٢٢ / ١) ، وانظر مبحث الدراسة ، حول مسألة الاستواء ص ٢١٥ .

البغوي

[٥٤٣] قال الإمام محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي صاحب «معالم التنزيل» عند قوله تعالى ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾^(١) قال الكلبي، ومقاتل: استقر. وقال أبو عبيدة: صعد.

قلت: لا يعجبني قوله استقر، بل أقول / كما قال مالك الإمام «الاستواء علوم».

١/١١٨

ثم قال البغوي: «وأولت المعتزلة الاستواء بالاستيلاء، وأما أهل السنة فيقولون: الاستواء على العرش صفة لله بلا كيف يجب الإيمان^(٢) به^(٣)».

وقال في قوله ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾^(٤) قال ابن عباس وأكثر مفسري السلف ارتفع إلى السماء^(٥)، وقال في قوله ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيهِمُ اللَّهُ﴾^(٦) الأولى في هذه الآية وما^(٧) شاكلها، أن يؤمن الإنسان بظاهرها

(١) سورة الأعراف آية/٥٤.

أخرج قول الكلبي ومقاتل الشعبي في تفسيره (ج٤/ل١٤)، وقول أبي عبيدة ذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٦٤، وسيق ذكره عند ذكر عقيدة سليم بن أيوب برقم (٥٢٨).

(٢) في معالم التنزيل زاد: ويكل العلم فيه إلى الله عز وجل .. ثم ذكر قول مالك .

(٣) معالم التنزيل (٢/١٦٥).

(٤) سورة البقرة آية/٢٩.

(٥) معالم التنزيل (١/٥٩).

(٦) سورة البقرة آية/٢١٠.

(٧) في معالم التنزيل «وفيما شاكلها».

ويكل علمها إلى الله، ويعتقد^(٨) أن الله منزه عن سمات الحدث، على ذلك مضت أئمة السلف وعلماء السنة^(٩). وقال في ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾^(١٠) : بالعلم^(١١)(١٢).

كان محبي السنة من كبار أئمة المذهب، زاهداً ورعاً متعبداً، ألف كتاب «التهذيب» في المذهب فأتقنه. وصنف كتاب «شرح السنة» فأحسنه. توفي سنة ست عشرة وخمسمائة وقد قارب الشهرين.

٥٤٣ - تخریجه

ذكره البغوي كما سبق تخریجه في مواضع من كتابه، «معالم التنزيل». وانظر ما ذكره من إثبات الصفات في كتابه شرح السنة (١٦٨/١٧٠) ونقله عنه الذهبي في المعجم اللطيف ص ٥٧، واجتماع الجيوش ص ١٩٩.

- ترافق إسناده:

- الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، الشافعي المفسر، قال السمعاني: كان إماماً فاضلاً ظريفاً لطيفاً، رقيق الطباع، حسن المعاشرة وقال الذهبي: وكان البغوي يلقب بمحبي السنة ويركن الدين، وكان سيداً إماماً عالماً علاماً، وله القدم الراسخ في التفسير، والباع المديد في الفقه، مات سنة ٥١٦.

له من الكتب - غير ما ذكر - مصابيح السنة، الأنوار في شمائل النبي المختار، وغيرها.

انظر: التحبير (١/٢١٣)، السير (١٩/٤٣٩)، طبقات الشافعية (٧/٧٥).

- معالم التنزيل في التفسير، كتاب متوسط يفسر الآية بالقرآن ثم بالأحاديث النبوية، ثم

(٨) في معالم التنزيل «أو يعتقد».

(٩) معالم التنزيل (١/١٨٤).

(١٠) سورة المجادلة آية / ٧.

(١١) في معالم التنزيل قال بعدها: أي من سرار ثلاثة يعني من المسارة . وهي في نسخة (ق).

(١٢) معالم التنزيل (٤/٣٠٧)

.....
 بأقوال الصحابة والتابعين ، والكتاب سالم من البدع والأحاديث الضعيفة ، كما يقول ابن تيمية ، طبع عدة طبعات آخرها بتحقيق : خالد العك ، ومروان سوار . راجع الفتاوی في الكلام عليه (١٩٣ / ٢) .

- شرح السنة في الأحاديث النبوية مع تفسير غريبها وبيان أحكامها ، ورتبه على أبواب الفقه بدأ بكتاب الإيمان ثم العلم ثم الطهارة . طبع بتحقيق شعيب الأرنؤوط ، وزهير الشاويش
- التهذيب : يعده موسوعة فقهية ، ومرجعاً معتمداً في المذهب الشافعي والكتاب طبع حديثاً كاملاً (١)

(١) راجع كتاب الإمام البغوي وأثره في الفقه الإسلامي د. صلاح الشرع ص ١٤٦ - ١٤٧ . وقد قام المؤلف بتحقيق كتاب الطهارة من التهذيب ودراسته . انظر ص ١٧٣ .

أبو الحسن الْكَرْجَيِّ

[٤٤] قال العلامة أبو الحسن محمد بن عبد الملك الْكَرْجَيِّ الشافعى صاحب شيخ الإسلام الهروى في عقيدته^(١) الشهيره أولها:

محاسن جسمى بُدلت بالمعايب
وشيب فؤدي^(٢) شوب وصل الحبائب
على منهج في الصدق والصبر لاحب^(٣)
وأفضل زاد للمعاد عقيدة
عقيدة أصحاب الحديث فقد سمت بأرباب دين الله أنسى المراتب

منها:

عقائدهم أن الإله بذاته على عرشه مع علمه بالغوائب
وأن استواءَ الرب يعقل كونه ويجهل فيه الكيف جهل الشهارب^(٤)
وهذه القصيدة طويلة أزيد من مائتي بيت . وكان ناظمها الكرجي من كبار
الفقهاء الشافعية، مات سنة اثنين وثلاثين وخمسماة .

- ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام بعضها ص ٢٩٥ وفيات (سنة ٥٣٢).

(١) سماها السبكي : «عروض القصائد في شموس العقائد» (١٤١/٦) وقال الذهبي : نحو مائتي بيت شرح فيها عقيدة السلف ، ص ٢٩٥ من تاريخ الإسلام وفيات سنة (٥٣٢).

(٢) الفؤود : معظم شعر الرأس مالي الأذن وناحية الرأس ، القاموس (٣٣٦/١).

(٣) اللَّحْبُ : الطريق الواضح كاللاحب . القاموس (١٣٢/١).

(٤) الشَّهَرَيَّةُ : العجوز الكبيرة ، والشيخ . القاموس (٩٤/١).

والسبكي في طبقات الشافعية (٦/١٤١)، ولما لم ترق له القصيدة السلفية قام بإيراد بقية أبياتها والتعليق عليها بما هو معروف عن مثله رحمه الله انظر الطبقات (٦/١٤٢، ١٤٤، ١٤٥).

- وقد نقل شيخ الإسلام ابن تيمية عن الكرجي في كتابه «الفصول في الأصول عن الأئمة الفحول» تفسير السلف للمعيبة بالعلم . راجع : نقض التأسيس - المخطوط . (٣/٢١٦) . الفتاوی (٤/١٧٥) .

- ترجم إسناده :

- محمد بن عبد الملك بن محمد أبو الحسن الكنجوي ، قال ابن شيرويه : كان ثقة فاضلاً ، وقال ابن السمعاني : وهو إمام ورع فقيه مفت محدث خير أديب شاعر ، قال : وله القصيدة المشهورة في السنة نحو مائتي بيت ، شرح فيها عقيدة السلف ، وقال ابن كثير : له كتاب الفصول في اعتقاد الأئمة الفحول حكم أقوالهم في أصول العقائد .
وقال ابن الصلاح : من فضلاء وفته المفتين ، مات سنة ٥٣٢ هـ .

انظر : طبقات الفقهاء لابن الصلاح (١/٢١٥)، وطبقات الشافعية للسبكي (٦/١٣٧)، ولابن كثير (٢/٦٠٦)، ولابن قاضي شهبة (١/٣٤٩)، والأنساب (١١/٦٧) .

أبو القاسم التيمي

[٥٤٥] قال الإمام الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الطّلّحي الأصبهاني مصنف «الترغيب والترهيب» وقد سُئل عن صفات الرب فقال: مذهب مالك، والشوري، والأوزاعي، والشافعي، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وأحمد، ويحيى بن سعيد القطان، وعبدالرحمن بن مهدي، وإسحاق بن راهويه، أن صفات الله التي وصف بها نفسه أو وصفه بها رسوله من السمع والبصر والوجه واليدين وسائر أوصافه، إنما هي على ظاهرها المعروف المشهور من غير كيف يتوهم فيها ولا تشبيه ولا تأويل».

قال ابن عيينة: «كل شيء وصف الله به نفسه فقراءته تفسيره» ثم قال: «أي هو على ظاهره لا يجوز صرفه إلى المجاز ب نوع من التأويل» توفي حافظ وقته أبو القاسم في سنة خمس وثلاثين وخمسين.

٥٤٥ - تخرجه

- كلام الحافظ الأصبهاني متفرق في كتابه الحُجَّة ومن القول الجامع لعتقده ما ذكره في (٤٧٧، ١٨٦/٢).

وذكر قوله في الاستواء في (٢٦٩، ١١٠، ٨١، ٢/٢).

وراجع: (١٧٤-١٧٥، ٢٨٧-٢٨٩) من الكتاب.

- قول ابن عيينة أخرجه الدارقطني في كتاب الصفات ح ٦١ ص ٧٠، واللالكائي في أصول السنة (٣/٤٣١ ح ٧٣٦). وعنه: ابن قدامة في ذم التأويل ح ٢٢ ص ١٩، وابن منده في التوحيد (٣/٣٠٧ ح ٨٩٥) والصابوني في معتقده ح ٨٩ ص ٥٥، والبيهقي في الأسماء (٢/٣٠٧ ح ٨٦٩) وسنته صحيح.

- ترجم إسناده:

- إسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي التيمي، الملقب بقِوام السنة، قال يحيى بن

منه: كان أبو القاسم حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، وقال أبو موسى المديني: ولا أعلم أحداً عاب عليه قوله ولا فعله ولا عانده أحد إلا ونصره الله، وقال أبو طاهر السلفي: هو فاضل في العربية ومعرفة الرجال، مات سنة ٥٣٥.

له من الكتب: *الحجّة في بيان المحجة*، *ودلائل النبوة*، *سير السلف الصالح*، وغيرها.
انظر: *الأنساب* (٤٠٨/٣)، *السير* (٨٠/٢٠).

-*كتاب الترغيب والترهيب* في فضائل الأعمال، وهو كتاب مستند، رتب موضوعاته على حروف «أ، ب، ت» ويقدم في الباب ما ورد من الترغيب ثم يتبعه ما ورد فيه من الترهيب».

وطبع بتحقيق أمين شعبان في ثلاثة مجلدات.

ابن مُوْهَب

[٥٤٦] قال العلامة أبو بكر محمد بن موهب المالكي في شرحه لرسالة الإمام أبي محمد بن أبي زيد: أما قوله «إنه فوق عرشه الجيد بذاته» فمعنى (فوق وعلى) عند جميع العرب واحد، وفي الكتاب والسنة^(١) تصدق ذلك وهو قوله «ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ» و قال «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى» وقال /«يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّنْ فَوْقِهِمْ»^(٢) ثم ساق حديث الجارية، والمعراج إلى سدرة المتهى - إلى أن قال: «وقد تأتي لفظة (في) في لغة العرب بمعنى فوق، كقوله «فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا»^(٣) و «فِي جُذُوعِ النَّخْلِ»^(٤) و «أَمْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ»^(٥) قال أهل التأويل^(٦) يريد فوقها. وهو قول مالك ما فهمه عنمن أدرك من التابعين، مما فهموه عن الصحابة، مما فهموه عن النبي ﷺ^(٧) أن الله في السماء، يعني: فوقها وعليها، فلذلك قال الشيخ أبو محمد^(٨): «إنه فوق

(١) في نقض التأسيس ، والصواتق - المختصر - ، واجتماع الجيوش ، «وفي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم » .

(٢) مواضع الآيات مرتبة :

- سورة الأعراف آية / ٥٤ .

- سورة طه آية / ٥ .

- سورة النحل آية / ٥٠ .

(٣) في نقض التأسيس «يريد عليها وفوقها» والأية من سورة الملك آية / ١٥ .

(٤) في نقض التأسيس «يريد عليها» ، والأية من سورة طه آية / ٧١ .

(٥) سورة الملك آية / ١٦ .

(٦) في نقض التأسيس «العلمون بلغة العرب» .

(٧) في نقض التأسيس «من أن الله . . .» .

(٨) يريد ابن أبي زيد الحافظ .

عرشه» ثم بين أن علوه فوق عرشه إنما هو بذاته؛ لأنه تعالى يائن عن جميع خلقه بلا كيف، وهو في ^(١)كل مكان ^(٢)يعلم لا بذاته ^(٣)ولا تحويه الأماكن؛ لأنه أعظم منها، وقد كان ولا مكان».

ثم سرد كلاماً طويلاً ^(٤) إلى أن قال: «فلما أيقن النصفون إفراد ذكره بالاستواء على عرشه بعد خلق سمواته وأرضه وتحصيصه بصفة الاستواء، علموا أن الاستواء هنا ^(٥)غير الاستيلاء ونحوه، فأقرروا بوصفه بالاستواء على عرشه، وأنه على الحقيقة لا على المجاز لأنه الصادق في قوله، ووقفوا عن تكليف ذلك وتشبيهه، إذ ليس كمثله شيء» ^(٦).

٥٤٦ - تغريجه

- ذكر هذا المعتقد ابن تيمية في نقض التأسيس المخطوط (١٠٦١٠٥/١)، وابن القيم في الصواعق - المختصرأ - (١٣٥-١٣٤/٢)، وفي الاجتماع الجيوش (١٨٩١٨٧)، وأورده قبل مختصرأ ص ١٥٦ .
- تراجم إسناده :

- محمد بن موهب التجيبي، القرطبي المالكي ، قال عياض : كان من العلماء الزهاد الفضلاء ، وصاحب أبيا محمد بن أبي زيد رحمه الله ، واختص به وحمل عنه تواليفه ..

(١) في ب : بكل مكان .

(٢) في النقض ، والصواعق ، والاجتماع : «من الأمكنة المخلوقة يعلم ..»

(٣) في النقض ، والصواعق ، والاجتماع : إذ لا تحويه .

(٤) ساقه في نقض التأسيس (١٠٥/١) ، في الاستدلال على الاستواء وأنه على الحقيقة .

(٥) في نقض التأسيس «ها هنا على غير الاستيلاء (١٠٦/١) وفي الصواعق ، والاجتماع « غير الاستيلاء » .

(٦) في نقض التأسيس : «من الأشياء».

غلب عليه الكلام والجدل على نصرة مذهب أهل السنة، وقال: وله في العقائد تواليف كثيرة مفيدة، وله شرح رسالة شيخه أبي محمد بن أبي زيد، قال الحميدي: كان فقيها عالماً، مات سنة ٤٠٦.

انظر: ترتيب المدارك (٣/٦٧٤-٦٧٥)، تاريخ الإسلام ص ١٥٢ وفيات ٤٠٦، جذوة المقبيس ص ٩٢ ت: ١٤٦، والصلة لابن بشكوال (٤٧١/٢).

القاضي العلامة أبو بكر بن العربي

[٥٤٧] * (ذَكَرَ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْأَحْزَابِ فِي قَوْلِهِ ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ﴾^(١) قَالَ: فَهَذَا مُحَمَّدٌ ﷺ مَا عَصَى رَبَّهُ لَا حَالَ جَاهِلِيَّةَ وَلَا بَعْدَهَا تَكْرَمَةٌ مِنَ اللَّهِ وَتَفْضِيلًا وَجَلَالًا، أَحْلَهُ بِهِ الْمُحْلُّ^(٢) الرَّفِيعُ لِيُصْلِحَ أَنْ يَقْعُدَ مَعَهُ عَلَى كَرْسِيهِ لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْخَلْقِ^(٣) يَوْمَ الْحَقِّ، وَذَكَرَ فَصْلًا طَوِيلًا.
وَمَا عَلِمْتُ لِلْقَاضِي مُسْتَدِدًا فِي قَوْلِهِ هَذَا سُوَى قَوْلِ مُجَاهِدٍ^(٤)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
وَابْنُ الْعَرَبِيِّ مِنْ كَبَارِ أئمَّةِ الْأَنْدَلُسِ، رَجُلٌ وَلَحْقٌ مُثْلِّ طِرَادِ الزَّيْنِيِّ وَالْكَبَارِ،
وَقَدْ سَارَتْ بِتَصَانِيفِهِ الرَّكْبَانُ .
تَوَفَّى سَنَةً بَضْعَ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَمَائَةً^{*} .

٥٤٧ - تَحْرِيْجُهُ

ذَكَرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ أَحْكَامُ الْقُرْآنِ (١٥٤٢ / ٣) .

- تَرَاجِمُ إِسْنَادِهِ

القاضي: محمد بن عبدالله بن محمد ابن العربي الأندلسي الأشبيلي المالكي، قال ابن النجار: حدث بي بغداد بيسير، وصنف في الحديث والفقه، والأصول وعلوم القرآن والأدب، وقال ابن بشكوال: هو الحافظ المستبحر، خاتم علماء الأندلس وأخر أئمتها

* هذه الترجمة بتمامها زادتها نسخة (ظ) فقط، ولكونها نسخة موثقة أثبتها في الأصل .

(١) سورة الأحزاب آية / ٣٧ .

(٢) في أحكام القرآن: «المحل الجليل الرفيع» .

(٣) في أحكام القرآن: «في القضاء يوم الحق» .

(٤) تقدم الكلام عليه برقم (٣٠٠) .

وحفظها، وقال الذهبي : وكان ثاقب الذهن، عذب المنطق كريم الشمائل، كامل السؤدد، ولـي قضاة إشبيلية فحمدـت سيـاسته .. مـات سـنة ٥٤٣ .
من كتبـه : عـارضـة الأـحـوـذـي شـرـح جـامـع التـرمـذـي ، وـالـإـنـصـاف فـي مـسـائـل الـخـلـاف فـي الـفـقـه ، وـقـانـون التـأـوـيل .

انظر : وفيات الأعيان (٤/٢٩٦)، السير (٢٠/١٩٧)، وكتاب مع القاضي أبي بكر بن العربي ، تأليف سعيد أعراب .

وأما في جانب العقيدة فنجد الإمام ابن العربي -يتـأولـ الزـوـلـ وـالـاسـتوـاءـ، كـماـ فـيـ عـارـضـةـ الأـحـوـذـيـ (٢/٢٣٤ـ٢٣٥ـ). وـانـظـرـ قـانـونـ التـأـوـيلـ صـ٣٧٧ـ .

- طراد بن محمد بن علي القرشي الهاشمي الرزيني ، قال السمعاني : ساد الدهر رتبة وعلواً وفضلاً .. . وقال السلفي : كان ثقة ثبتاً .. ، مات سنة ٤٩١ .

انظر : السير (١٩/٣٧) .

الشيخ عبد القادر

٤٨٥ قال شيخ الإسلام سيد الوعاظ أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست الجيلي الخبليشيخ العراق في «كتاب الغيبة» له وهو مجلد: «أما معرفة الصانع بالآيات والدلائل^(١) على وجه الاختصار، فهو أن تعرف وتتيقن أن الله واحد أحد». إلى أن قال: «وهو^(٢) مستو على العرش محتوا على الملك، محيط علمه بالأشياء ﴿إِلَيْهِ يَصْدُدُ الْكَلْمُ الطَّيْبُ﴾^(٣) ولا يجوز وصفه بأنه في كل مكان، بل يقال إنه في السماء على العرش^(٤) كما قال ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(٥) وينبغي إطلاق ذلك من غير تأويل، وكونه تعالى على العرش فمذكور في كل كتاب أنزل على كلنبي أرسل، بلا كف^(٦).

سمعت الحافظ أبا الحسين يقول: سمعت الشيخ عز الدين بن عبد السلام
بحصر يقول: ما نعرف أحداً⁽⁷⁾ كراماته متواترة إلا الشيخ عبد القادر

(١) في الغنية (٢٥٥/١)، ونقض التأسيس، والحموية، واجتماع الجيوش: والدلالات .

(٢) في الغنية (١/٢٥٦)، ونرفض التأسيس، والحموية «وهو بجهة العلو مستوى . . .»

(٣) في الغنية «وهو باين من خلقه ولا يخلو من علمه مكان ولا يجوز..» (٢٦٢/١).

(٤) في نقض التأسيس، والحموية، واجتماع الجيوش «بل يقال إنه في السماء على العرش استوى».

(٥) في الغنية (١/٢٦٣)، والحموية، «صفة الاستواء من غير تأويل . . .».

(٦) الغنية / ٢٦٥ - ٢٦٦.

(٧) في نسخة (ظ): «مانعرف أحداً أكثر أمانةً متواتره»؟ وهو خطأ لمخالفته ما في مصادر ترجيمته.

رحمه اللهُ، توفي في سنة إحدى وستين وخمسمائة.

٤٥٨ - تحريره

- أخرجه عبد القادر الجيلاني في كتاب «غنية الطالبين» في موضع كما انتقاء الذهبي (٢٦٦٢٥٥/١).

وذكره ابن تيمية في نقض التأسيس (١١٩/١)، المخطوط، وفي الفتوى الحموية ص ٤١٤، ٤١٢، وابن القيم في اجتماع الجيوش ص: ٢٧٧، وابن رجب في ذيل طبقات الخنابلة ٢٩٦/١.

- اسم الكتاب «غنية الطالبين لطريق الحق عز وجل» والكتاب مشتمل على أحكام العبادات، ثم فصل في العقائد، ثم الآداب الشرعية، وقسمه إلى مجالس وفضائل. انظر مقدمة المحقق د. فرج توفيق الوليد.

تراججم إسناده :

- عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن جنكي دوست، الجيلي الحنبلي، قال ابن السمعاني: إمام الخنابلة وشيخهم في عصره، فقيه صالح، دين، خير، كثير الذكر، دائم الفكر، وقال ابن النجاشي: دخل الشيخ عبد القادر بغداد سنة ثمان وثمانين وأربعين وأربعمائة، ففتقه على ابن عقيل . . حتى أحكم الأصول والفروع والخلاف، وسمع الحديث، وقال الذهبي: العالم الزاهد العارف القدوة، مات سنة ٥٦١، ومعنى: جنكي دوست: العظيم القدر. انظر: ذيل تاريخ بغداد (١٦٩/١٩)، السير (٤٣٩/٢٠)، ذيل طبقات الخنابلة (٢٩٠/١).

- أبو الحسين الحافظ: لم أعرفه .

- عز الدين عبد السلام: عبدالعزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السُّلْمَيِّ، قال أبو شامة: وكان أحق الناس بالخطابة والإمامية، وأزال كثيراً من البدع التي كان الخطباء يفعلونها، وقال السبكي: شيخ الإسلام والمسلمين وأحد الأئمة الأعلام، سلطان العلماء، إمام عصره بلا مدافعة . . ، مات سنة ٦٦٠.

انظر: طبقات السبكي (٨/٢٠٩)، فوات الوفيات (٢/٣٥٠).

* ذُكر ذلك في ترجمته كما في ذيل طبقات (١/٢٩٢).

قال الذهبي معلقاً: ليس في كبار المشايخ له أحوال وكرامات أكثر من الشيخ عبد القادر، لكن كثيراً منها لا يصح، وفي بعض ذلك أشياء مستحيلة» السير (٢٠/٤٥٠).

الشيخ أبو البيان

[٥٤٩] كان الشيخ الإمام القدوة أبو البيان نباً بن محمد بن محفوظ السلمي الحوراني، ثم الدمشقي، الشافعى اللغوى شيخ الفقراء البىانية له جائياً بثبات الصفات؛ منافراً لذوي الكلام، ذاماً للنفاة، له أشياء في هذا المعنى.

أخبرنا عبدالخالق بن عبد السلام القاضى، أنا الإمام أبو محمد بن قدامة، حدثى أبو المعالى أسعد بن المنجى قال: كنت يوماً عند الشيخ أبي البيان رحمة الله تعالى فجاءه ابن تيم الذى يدعى الشيخ الأمين، فقال له الشيخ بعد كلام جرى بينهما: ويحك^(١)، الحنابلة إذا قيل لهم: ما الدليل على أن القرآن بحرف وصوت؟ قالوا:/ قال الله كذا وقال رسوله كذا - وسرد الشيخ الآيات والأخبار- وأنتم إذا قيل لكم: ما الدليل على أن القرآن معنى^(٢) في النفس ؟ قلت: قال الأخطل

١١٢٠

«إن الكلام لفي الفؤاد» إيش هذا الأخطل^(٣)؟ نصرانى خبيث بنىتم مذهبكم على بيت شعر من قوله، وتركتم الكتاب والسنّة» .

- تراجم إسناده :

- عبدالخالق بن عبد السلام ، ثقة إمام تقدم ح ٣٠ .
- أبو محمد بن قدامة : عبدالله بن أحمد ، ثقة إمام تقدم ح ٣٠ .
- أسعد بن المنجى التنوخي الدمشقي الحنبلي .

(١) في البرهان لابن قدامة: ويحك ما أنجسكم! فإن الحنابلة إذا قيل .. .» .

(٢) في (ظ) : قائم.

(٣) في البرهان: هذا النصرانى خبيث .. .» .

قال أبو محمد الخشاب نحو العراق: فتشتُّ شعر الأخطل المدون كثيراً
فما وجدت هذا البيت.

قلت: مسألة الكلام لها موضع آخر وهي غامضة، لكن يكفي المسلم أن
يؤمن بأن القرآن العظيم - جل منزله - كلام الله غير مخلوق، وأنه عين ما تكلم
به منشيه ومبتديه عز وجل، مع اعترافنا بأن تلاوتنا له وأصواتنا وتلفظنا به
مخلوق، وتكلمُ الرب به صفةً من صفاته التي من لوازم ذاته المقدسة، فلا نعلم
كيفية ذلك، وكلمات الله لا تنفذ ولو كان البحر مداداً لها ويمده من بعده سبعة
أبحار، فكلامه من علمه، وعلمه لا يتاهى فلا نحيط بشيء من علمه إلا بما شاء.

توفي الشيخ أبو البيان في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

قال الدييشي: ارتحل إلى بغداد وتفقه بها وبرع في المذهب، وأخذ الفقه عن الشيخ
عبدالقادر..، وقال الذهبي: وله شعر جيد ومعرفة تامة، وجلاله وافرة، له كتاب
الخلاصة في الفقه، والهداية في شرح الهدایة في الفقه، مات سنة ٦٠٦.

انظر: السير (٤٣٦/٢١)، ذيل طبقات الحنابلة (٤٩/٢).

ابن قيم: لم أعرفه.

نبأ^(١) بن محمد بن محفوظ القرشي الحوراني، الدمشقي الشافعي شيخ الطائفة البیانیة،
قال الذهبي: وكان حسن الطريقة، صيناً ديناً تقيناً، محباً للسنة والعلم والأدب، وقال
السبكي: وكان إماماً عالماً.. يعرف اللغة والفقه والشعر.

مات سنة ٥٥١.

انظر: السير (٣٢٦/٢٠)، طبقات الشافعية للسبكي (٣١٨/٧)، والطبقات لابن كثير
(٦٥٢/٢).

(١) بنون بعدها موحدة، انظر: توضيح المشتبه (٩٨/٢)، وتبصير المتبه (٢٢١/١).
- الأخطل: غيث بن غوث التغلبي النصراني.

قيل للفرزدق: من أشعر الناس؟ قال: كفاك بي إذا افتخرت، وبجرير إذا هجا، وبيان النصرانية إذا امتحن، وكان عبد الملك بن مروان يجذل عطاء الأخطل، ويفضله على غيره انظر: طبقات فحول الشعراء (٤٥١/١)، الشعر والشعراء (٣٩٣/١)، السير (٥٨٩/٤).

- ابن الخثاب: عبدالله بن أحمد بن أحمد البغدادي، قال السمعاني: هو شاب كامل فاضل، له معرفة تامة بالأدب واللغة والنحو الحديث، وقال ابن النجاشي: كان أدبياً عالماً بال نحو الشعر والفرائض، قال الذهبي: الشيخ الإمام، من يضرب به المثل في العربية، حتى قيل: إنه بلغ رتبة أبي على الفارسي مات سنة ٥٦٧. انظر: ذيل تاريخ بغداد (٢٠٩/١٥)، السير (٥٢٣/٢٠).

٥٤٩ - تخرجه

آخرجه ابن قدامة. كما ساقه المصنف. في كتابه البرهان في بيان القرآن ص ٧٦-٧٧، ونقله ابن رجب في ذيل الطبقات (٥١٥٠/٢).

التعليق:

- البيت المنسوب إلى الأخطل.

إن الكلام من الفواد وإنما جعل اللسان على الكلام دليلاً

قال الحافظ السجزي في كتابه «الرد على من أنكر الحرف والصوت»: فتعلقوا بشبّة منها قول الأخطل فذكر رواية:

إن البيان من الفواد وإنما جعل اللسان على الفواد دليلاً
قال فغيروه وقالوا:

إن الكلام من الفواد وإنما جعل اللسان على الكلام دليلاً
الرد على من أنكر الحرف ص ٨٢-٨٣ . وانظر الصراط المستقيم لابن قدامة للرد على هذا
البيت ص: ١٤ .

- ولا يوجد هذا البيت في ديوانه الذي شرحه: مهدي محمد ناصر الدين، وقد قيل إنه

.....

مصنوع منسوب إلى الأخطل ، راجع شرح الطحاوية ١٩٩ / ١ .
وكثيراً ما يورده الأشاعرة في كتبهم: انظر مثلاً: الإنصال للباقلاني ص ١٦٢ والاقتصاد
في الاعتقاد للغزالى ص ٧٥ ، وغاية المرام للأمدي ص ٩٧ ، وراجع: الرد على من أنكر
الحرف ص ٨٣ ، الهاشم ، وابن تيمية وموقفه من الأشاعرة (١٢٦٤ / ٣) .
نقل كلام الخشاب شيخ الإسلام في كتاب الإيمان ص ١٣٢ ، وانظر الفتاوى
(٢٩٦-٢٩٧) وابن رجب في ذيل الطبقات (٢ / ٥١) .
وأنكره أيضاً ابن فارس اللغوي ، كما في الفتاوى (٤٠٤ / ١٦) .

القرطبي

[٥٥٠] الإمام العلامة أبو عبدالله القرطبي صاحب التفسير الكبير، قال في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾^(١) : هذه مسألة^(٢) قد يَبْيَأُ فيها كلام العلماء في «كتاب الأنسى في شرح الأسماء الحسنى»^(٣) وذكر فيها أربعة عشر قولًا^(٤) - إلى أن قال «وقد كان السلف الأول رضي الله عنهم لا يقولون بنفي الجهة ولا ينطقون بذلك، بل نطقوا هم والكاففة بإثباتها لله تعالى كما نطق كتابه وأخبرت رسالته، ولم ينكر أحدٌ من السلف الصالح أن الله استوى على عرشه حقيقة، وخص عرشه بذلك لأنه أعظم مخلوقاته، وإنما جهلوها كيفية الاستواء، فإنه لا تعلم حقيقته كما قال مالك الإمام: «الاستواء معلوم - يعني في

(١) سورة الأعراف آية/٥٤.

(٢) في التفسير: مسألة الاستواء .

(٣) كتاب الأنسى في شرح أسماء الله الحسنى ، طبع محققاً، وينقص منه الجزء الأول، راجع مقدمة المحقق: (٤٣/١)، وما ذكره المؤلف في الكتاب (١٢١/٢) .

٥٥٠ - تخرجه

(٤) قال في الأنسى : باب اختلاف الناس في الاستواء ، وذكر الصحيح من ذلك (١٢٢/٢) ، ولما ذكر عشرة أقوال ، وزاد عليها أربعة ، قال : وأظهر هذه الأقوال وإن كنت لا أقول به ولا اختاره - ما تظاهرت عليه الآي والأخبار أن الله سبحانه على عرشه كما أخبر في كتابه وعلى لسان نبيه بلا كيف ، بائن من جميع خلقه هذا جملة مذهب السلف الصالح فيما نقل عنهم الثقات ». الأنسى (١٢٢/٢) ، ونقله : ابن تيمية في درء التعارض (٢٥٨/٦) ، وفي نقض التأسيس المخطوط - (١٠٣/١) ، وابن القاسم في مختصر الصواعق ص ٣٢٤ ، واجتماع الجيوش ص ٢٨ ، وابن مرعي في أقاويل الثقات ص ١٣٢ ، والسفاريني في ل TAMAM الأنوار (٢٠٦/١) .

اللغة - والكيف مجهول، والسؤال عن ذلك بدعة»^(١).

وقال القرطبي أيضاً في الاستواء «الأكثر من المتقدمين والتأخرین يعني المتكلمين - يقولون: إذا وجب تزیه الباری عن الجهة والتحیز، فمن ضرورة ذلك ولو احـقه اللازمـة عند عامة العلماء المتقدمين وقادتهمـ التأخرین تزیه الباری عن الجهة فليس بجهة^(٢) فوق عندهم، لأنـ يلزمـ من ذلكـ عنـهمـ أنهـ متـىـ اختـصـ بـجهـةـ أنـ يكونـ فيـ مـکـانـ^(٣) وـحـیـزـ، وـيـلـزمـ عـلـیـ المـکـانـ وـالـحـیـزـ: الـحـرـکـةـ وـالـسـکـونـ للـتـحـیـزـ^(٤) وـالتـغـیرـ وـالـحـدـوـثـ. هـذـاـ قـوـلـ المـكـلـمـینـ»^(٥).

(١) الجامع لأحكام القرآن: ٢١٩/٧ . ٢٢٠.

(٢) في (ب) و (ق) فليس بجهة .

(٣) في التفسير: أو حيز .

(٤) في التفسير: للمتحيز .

(٥) الجامع لأحكام القرآن: ٢١٩/٧ ، ونقله: ابن تيمية في الدرء (٦/٢٥٩)، وابن القيم في اجتماع الجيوش : ٢٦٣ .

(٦) سبق التعليق على هذه الألفاظ في الدراسة ص ١٨٩ - ١٩٠ .

- تراجم إسناده:

- محمد بن أحمد بن أبي بكر فرج، أبو عبدالله الانصاري، الخزرجي القرطبي، قال ابن فرحون: كان من عباد الله الصالحين، والعلماء العارفين الورعين الراهدين في الدنيا، وقال الصفدي: إمام متفنن متبحر في العلم، له تصانيف مقيدة تدل على كثرة اطلاعه ووفر فضله، وقال ابن فرحون عن كتابه التفسير: وهو من أجل التفاسير وأعظمها فعما . وله من الكتب: الأسنى في شرح الأسماء الحسنى، التذكرة في أفضـلـ الأذـكارـ، والتذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، وغيرها، مات سنة ٦٧١.

. انظر الديجاج المذهب (٢/٣٠٨)، الوافي بالوفيات (٢/١٢٢).

- الإمام القرطبي يميل إلى مذهب الأشاعرة في كثير من مسائل الاعتقاد، فهو يثبت علو القدر والقهر، لا علو الذات، كما في كتابه التفسير (٣/٢٧٨، ٦/٧)، والأسنى (٢/١٣٦).

- وأما في مسألة الاستواء فهو يرى أن الاستواء فعل فعله الله في العرش سماه استواء، فهو ينكر الصفات الفعلية مثل الاستواء والتزول، قال في تفسيره عند قوله تعالى: «هل ينظرون إلى أن يأتـهمـ اللهـ فيـ ظـلـلـ مـنـ الغـمـ وـالـمـلـائـكـةـ . . .» سورة البقرة آية ٢١٠ . فمعنى الآية: هل ينظرون إلى أن يظهر الله تعالى فعلاً من الأفعال مع خلقـ منـ خلقـهـ، يقصدـ إلىـ مـجاـزاـتـهـ، ويـقـضـيـ فيـ أمرـهـ ماـ هوـ قـاضـ، وكـماـ أـنـ سـبـحـانـهـ أـحـدـ فـعـلـاـ سـمـاهـ نـزـلـاـ وـاسـتوـاءـ، كـذـلـكـ يـحدـثـ فـعـلـاـ يـسـمـيـهـ إـتـيـاـ. (٣/٢٦).

وقال عن العلوـ وهو وثيق الصلة بالاستواءـ. «فعـلـوـ اللـهـ تـعـالـىـ وـارـتـفـاعـهـ عـبـارـةـ عـنـ عـلوـ مجـدهـ، وـصـفـاتهـ، وـمـلـكـوـتهـ . . .» التفسير (٧/٢٢٠).

فصوصـهـ وـاضـحةـ فيـ مـسـاـيـرـهـ لأـهـلـ التـأـوـيلـ، رـاجـعـ ماـ كـتـبـهـ الشـيـخـ أـحـمـدـ المـزـيدـ فيـ رسـالـتـهـ «منـهجـ الإمامـ القرـطـبـيـ فيـ أـصـوـلـ الدـيـنـ» (١/١٧٢).

(قلت): نعم، هذا ما اعتمدته نفأة علو الرب عز وجل، وأعرضوا عن مقتضى الكتاب والسنة وأقوال السلف وفطر الخلائق، وإنما يلزم ما ذكروه في حق الأجسام والله تعالى فلا مثل له، ولا زم صرائح النصوص حق، ولكنّا لا نطلق عبارة إلا بأثر، ثم نقول: لا نُسلِّم كون الباري /تعالى على عرشه فوق السموات يلزم منه أنه في حيز وجهة، إذ ما دون العرش يقال فيه حيز وجهات، وما فوقه فليس هو كذلك، والله فوق عرشه كما أجمع عليه الصدر الأول ونقله عنهم الأئمة. وقالوا ذلك رادّين على الجهمية القائلين بأنه في كل مكان محتاجين بقوله **﴿وَهُوَ مَعَكُم﴾** فهذا القولان هما اللذان كانا في زمن التابعين وتابعيهم، وهما قولان معقولان في الجملة. فأما القول الثالث المتولد باخراجه بأنه تعالى ليس في الامكنته ولا خارجاً عنها، ولا فوق عرشه، ولا هو مبتصل بالخلق ولا منفصل عنهم، ولا ذاته المقدسة متميزة ولا بائنة عن مخلوقاته، ولا في الجهات ولا خارجاً عن الجهات ولا ولا، فهذا شيء لا يعقل ولا يفهم مع ما فيه من مخالفة الآيات والأخبار . ففرّ بدينك وإياك وآراء المتكلمين، وأمن بالله، وما جاء عن الله، على مراد الله، وفوض أمرك إلى الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

تم الكتاب والله الحمد حمداً كثيراً طيباً ظاهراً مباركاً فيه، حمداً يحبه ويرضاه كما ينبغي لكرم جلاله بوعده .

وصلى الله على نبينا محمد وآلـه وصحبه وسلم تسليحاً كثيراً دائمـاً .

علقه على عجل لغرض حصل ، وكل خطه مثل هذا الخط من خط مؤلفه محمد بن أبي بكر عبدالله الشهير بابن ناصر الدين عفا الله عنهم ، لليلتين بقيتا من شعبان عام سبع وثمانمائة بدمشق .

وَجَدَتْ بِخُطِّ مَوْلَفِهِ فِي آخِرِ الْكِتَابِ مَا صُورَتْهُ : مِنْ بَحْثِ الْمُؤْخَرِينَ لَا يَجُوزُ وَصْفُهُ تَعَالَى بِأَنَّهُ فَوْقُ الْعَرْشِ . قَالُوا إِذْ يَلْزَمُ قَطْعًا أَحَدَ ثَلَاثَةَ أُمُورٍ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَصْغَرُ مِنَ الْعَرْشِ أَوْ أَكْبَرُ مِنْهُ أَوْ مَسَاوِيًّا لَّهُ . وَالْأَقْسَامُ الْثَلَاثَةُ لَا تَجُوزُ عَلَى اللَّهِ إِلَى آخِرِ قَوْلِهِمْ .

وَالْجَوابُ أَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يَلْزَمُ فِي حَقِّ الْأَجْسَامِ وَالْبَارِي فَلِيُّسْ بِجَسْمٍ^(١) .

(الثاني) لَا نَسْلَمُ كَوْنَهُ أَكْبَرُ أَنَّهُ يَرِدُ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَلَكِنْ لَا نَطْلَقُ ذَلِكَ إِلَّا بِنَصِّ (الثالث) أَنْ بِحَثْهُمْ بِعِينِهِ نَرَدُهُمْ بِنَظِيرِهِ فَنَقُولُ : اللَّهُ مُوْجُودٌ بِيَقِينٍ وَجَمِيعِ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنَ الْكَائِنَاتِ مُوْجُودٌ ، فَنَسْأَلُهُمْ عَنِ وَاجْبِ الْوَجُودِ إِذَا ذَكَرْنَاهُ مَعَ جَمِيعِ مَا أَبْدَعَ مِنَ الْوَجُودِ الْمُمْكِنِ : أَهُوَ تَعَالَى أَكْبَرُ مِنْ مَجْمُوعِ الْكُلِّ أَوْ أَصْغَرُ أَوْ مَسَاوِيًّا ؟ فَمَا أُورَدُوهُ عَلَيْنَا يَرِدُ عَلَيْهِمْ لَا مُحِيدٌ لَّهُمْ عَنْهُ . ثُمَّ أَنْتُمْ تَقُولُونَ : لَا هُوَ دَاخِلُ الْعَالَمِ ، وَلَا خَارِجُ الْعَالَمِ ، وَلَا فَوْقُ الْعَرْشِ ، وَلَا تَحْتُ الْعَرْشِ ، وَلَا فِي السَّمَاءِ . فَإِنْ كَانَ هَذَا يَعْقُلُ لَكُمْ فَوَاللَّهِ نَحْنُ مَا نَعْقِلُهُ ، لَكُنْ لَوْ نَطَقَ بِهَذِهِ السُّلُوبِ نَصِّ لِدَنَّا بِهِ وَلَا تَبْعَنَاهُ ، بَلْ لَمَّا وَرَدَتِ النَّصُوصُ بِإِثْبَاتِ أَنَّهُ عَلَى الْعَرْشِ ، وَبِأَنَّهُ فِي السَّمَاءِ وَنَحْوِ ذَلِكَ قَلَنَا بِهِ وَآمَنَّا وَتَبَعَنَا مُطْلِقُ السَّمْعِ . ثُمَّ لَوْ كَانَتْ مَقَالَاتُكُمْ فِي ذَلِكَ مُتَفَقًا عَلَيْهَا بَيْنَ أَهْلِ الْعُقُولِ لَقَلَنَا أَيْضًا بِهَا ، بَلْ لِلْمُتَكَلِّمِينَ مِنَ الطَّوَافِ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافٌ وَاضْطِرَابٌ فَهَلْمُوسَا بِنَا إِلَى الْاِتْفَاقِ عَلَى التَّزْيِيْهِ الْعَامِ ، وَالتَّوْحِيدِ الْعَامِ ، وَالإِيمَانِ بِمَا جَاءَ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَا أَرَادَ ، وَالْكَفُّ عَنِ التَّكْيِيفِ

(١) سبق الكلام على هذا اللفظ ص ١٢٤٣ .

وعن الكلام والخصام، لندخل الجنة بسلام، ثبّتنا الله وإياكم على الإسلام. آخر
الوجادة .

الفهارس

١ - فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	الآية	السورة
		سورة الفاتحة
١١٦١، ١٠٠٣	٥ - ١	الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك
		سورة البقرة
٦٤٦، ٢٤٦، ٢١٧	٢٩	ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات
، ١٢٠٥، ١٠٤٤		
١٣٥٨، ١٢٢٧		
٢٣٨	٤٣	وأقيموا الصلاة وآتوا الزكوة واركعوا مع الراکعين
٢٣٦	١٥٣	استعينوا بالصبر والصلوة إن الله مع الصابرين
٢٣٦	١٩٤	اتقو الله واعلموا أن الله مع المتقين
١٣٥٨، ١٢١٧	٢١٠	هل ينظرون إلا أن يأيدهم الله في ظلل من الغمام
١٠٦٧، ٤٣٣	٢٥٥	الله لا إله إلا هو الحي القيوم
٨٥٠، ٧٨٦، ٥٩٥	٢٥٥	وسع كرسيه السموات والأرض
		سورة آل عمران
١٠١٣، ٢٠٣	٧	فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه
٥٣٨	١٦	وما يعلم تأويله إلا الله
		قل اللهم مالك الملك

الصفحة	الآية	السورة
٥٣٨	١٨	شهد الله
٩٦٢	٣٠ - ٣٨	ويحذركم الله نفسه
١٢٧٨، ٢٤٦	٥٥	إني متوفيك ورافعك إلى
٦٠٠	١٤٤	وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل
٧٨٧، ٦٥٨	١٩٦	أحياء عند ربهم
٢٣٨	١٩٣	يا مريم اقتتي لربك واسجدي وارکعي مع الراکعين
سورة النساء		
٢٣٧، ٢٣٥	١٠٨	يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله
١٢٤٥، ٢٤٦	١٥٨	وما قتلوه يقيناً بل رفعه الله إليه
٩٦٢	١٦٤	وكلم الله موسى تكليماً
١٢٤٠	١٦٦	أنزله بعلمه
سورة المائدة		
١١٨٩	١٨	وقالت اليهود والنصاري نحن أبناء الله وأحباؤه
١١٩٥، ١٠٧٠	٦٤	وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا
١٢٥٣، ١٢٠٨	١١٦	تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك
١١٦٥، ٩٦٢		

السورة	الآية	الصفحة
سورة الأنعام		
وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سركم	٣	، ١٩٩، ١٩٨
وجهركم ويعلم ما تكسبون		١٢٣٨، ١٢٨٠
وهو القاهر فوق عباده	١٨	١٣٣٣، ١٣١٠
ولوردوا العادوا لمانهو عنه	٢٩	١٩٣
وكذلك نري إبراهيم ملکوت السموات والأرض	٧٥	٨٩٩
لاتدركه الأ بصار	١٠٣	٧٧٣، ٧٧١
رب كل شيء	١٦٤	٢٢٢
سورة الأعراف		
ثم لآتينهم من بين أيديهم	١٧	٨٢٥
لقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدىً ورحمة		
هل ينظرون إلا تأويله	٥٣ - ٥٢	٢٠٤
إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في	٥٤	٨٧٣، ٢٤٥، ٢١٥
ستة أيام ثم استوى على العرش		، ٩٦٢، ٩٤٢
		، ١٣١٩، ١٢٢٧
		، ١٣٥٨، ١٣٣٣
		١٣٧٦، ١٣٦٥

الصفحة	الآية	السورة
١١٦٥، ٩٠٧	١٤٣	رب أرني أنظر إليك
٧٨٨	٢٠٦	إن الذين عند ربك
سورة الأنفال		
١٩٣	٣٢	ولو علم الله فيهم خيراً لا سمعهم
سورة التوبة		
١٢٨٠، ١٢٦٤	٢	فسيحوا في الأرض
١٣٣٣		
١١٧٢	٦	وإن أحد من المشركين استجبارك فأجره حتى يسمع
		كلام الله
١١٩٠	٣٠	وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواهم
٥٨٠	١٣٩	وهو رب العرش العظيم
سورة يونس		
٢١٥	٣	إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة
		أيام
سورة هود		
١١٥٠، ٥٨٠، ٢٤٥	٧	وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام
		وكان عرشه على الماء

الصفحة	الآية	السورة
٢٢٣، ٢١٧	٤٤	واستوت على الجودي سورة الرعد
٢١٥	٢	الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش
٧٨٦	٩	عالِم الغَيْب والشهادة الكبير المتعال سورة التحل
٢٣١	٢	ينزل الملائكة بالروح من أمره
١١٧٨، ٢٤٦	٥٠	يخافون ربهم من فوقهم
١٣٦٥، ١٣٣٣		إِنَّ اللَّهَ مَعَ الظَّاهِرِينَ وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسَنُونَ
		سورة الإسراء
٩٢٢، ٨٨١، ٧١٦	٧٩	عسى أن يبعثك ربك مقاماً ممدوحاً
١٠٨١		سورة الكهف
٢٣٨	٢٨	وَاصِبْرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالغَدَةِ وَالْعَشَّيِ
		سورة مریم
٩٠٧	٥٢	وَقَرِبَنَا نَجِيَا

الصفحة	الآية	السورة
٢٣١	٦٤	وما نتنزل إلا بأمر ربك سورة طه
٢٣٩، ٢١٨، ٢١٥	٥	الرحمن على العرش استوى
، ٩١١، ٢٤٥،		
٩٥٤، ٩٥٢، ٩٣٥		
، ١٠١٣، ١٠١١،		
، ١٠٧٠، ١٠١٥		
، ١٠٩٠، ١٠٧٤		
، ١١٢٢، ١١٠٣		
، ١١٣٢، ١١٢٨		
، ١١٧٧، ١١٥٣		
، ١٢٠٥، ١١٨٨		
، ١٢٤٠، ١٢١٧		
، ١٢٥٢، ١٢٤٢		
، ١٢٧٨، ١٢٦٢		
، ١٢٩٨، ١٢٩١		
، ١٣١٥، ١٣١٠		

السورة	الآية	الصفحة
أنا ربك	١٢	١١٣٦ ، ٩٩٤ ، ٩٦٢
يا موسى إني أنا الله	١٤	١١٣٦ ، ١٠٩٤
ولتصنع على عيني	٣٩	١١٥١
لاتخافا إني معكما أسمع وأرى	٤٦	٢٣٧ ، ٢٣٦
ولا أصلبكم في جذوع النخل	٧١	١٢٨٠ ، ١٢٦٤
فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا	٧٢	١٣٣٣
سورة الأنبياء		١٩٥
ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث	٢	١٠٧٧
وله من في السموات والأرض ومن عنده	١٩	٧٨٨
الذي خلق السموات والأرض	٥٩	٢١٥
فنادئ في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني	٨٧	٥٥٤

الصفحة	الآية	السورة
		كنت من الظالمين
١٣٥١	١٠١	إن الذين سبّقت لهم منا الحسنة
		سورة الحج
٩٦٢	٧	إن الله سمّيع بصير
٢٨٧	٣٩	أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا
		سورة الفرقان
٢٤٦	٥٩	الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش
		سورة الشعرا
٢٣٦	٦٢	كلا إن معي ربي سيهدين
٢٢٧	١٩٣	نزل به الروح الأمين
		سورة النمل
٨٣٣	٨	أن بورك من في النار ومن حولها
٥٦٢	٢٣	ولها عرش عظيم
٥٦٢، ٢٢٢	٢٦	الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم
		سورة القصص
١٨٤	٤	إن فرعون علا في الأرض

الصفحة	الآية	السورة
٢١٧	١٤	ولما بلغ أشدّه واستوى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوًّا
١٨٣	٨٣	في الأرض ولا فساداً سورة العنكبوت
٢٣٧، ٢٣٦	٦٩	والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا سورة السجدة
٢٢٦، ٢١٥	٤	الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش
١٢٧٨، ٢٤٦	٥	يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره
		سورة الأحزاب
١٣٦٧	٣٧	وتخفي في نفسك سورة سباء
٧٨٦	٢٣	وهو العلي العظيم
٥٣٦، ٢٤٦	١٠	سورة فاطر
١١٨٨، ١١٥١		إليه يصعد الكلم الطيب

الصفحة	الآية	السورة
١٢٧٨، ١٢٤٥	١٣١٠، ١٢٩٨	١٣٧٠، ١٣٣٣
٣٠٥	٥٨	سورة يس سلام قولاً من رب رحيم
١١٦٨	٩٦	سورة الصافات والله خلقكم وما تعملون
١١٥١، ٩٦٢	٧٥	سورة ص ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي
١٢٤٣، ١٢٤٠		
١٣٤٠، ١٢٩٨		
١٠٧٠، ٩٦٢	٦٧	سورة الزمر السموات مطيويات بيمنيه
٥٦٤	٧٥	وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم
٥٦٤	٧	سورة غافر الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد

الصفيحة	الآية	السورة
		ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا
٥٦٤	١٥	رفع الدرجات ذو العرش
١٢٤٥، ٢٤٦	٣٧ - ٣٦	قال فرعون يا هامان ابن لي صرحاً لعلي أبلغ
		الأسباب أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى
٢٠٩	٤٤	وأفوض أمرني إلى الله
		سورة فصلت
٢٥٥، ٢٤٦	١١	ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها
١٠٤٢		وللأرض إثنياً طوعاً أو كرها
٧٢٧، ٤٧٠	١١ - ١٠	وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواءً للسائلين
		ثم استوى إلى السماء وهي دخان
٢٢٧	٤٢	تنزيل من حكيم حميد
١٢٤٠	٤٧	وما تحمل من أثني ولا تضع إلا بعلمه
		سورة الشورى
١١٦٢، ١٨٧	٤	ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
١٣٣٥		سورة الزخرف
١٠٥٠	٣	إنا جعلناه قرآننا
٢٢٣، ٢١٧	١٣	لتستروا على ظهوره

الصفحة	الآية	السورة
١٢٨٣	٨٤	وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله
٢١٧	٢٩	فاستوى على سوقه
١٢٥٣	١٦	ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد
٢٤٠	١٦	ونحن أقرب إليه من حبل الوريد
٧٢٧	٣٨	وما مسنا من لغوب
سورة الذاريات		
٩١٦	١٢	وفي السماء رازقكم وما توعدون
١٠٦٧	٩٨	وفي السماء رزقكم وما توعدون
سورة النجم		
٧٦٣	١٦	ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى إذ يغشى السدرة ما يغشى
٨١٧، ٧٧٠	١٣	ولقد رأه فرلة أخرى

الصفحة	الآية	السورة
	سورة القمر	تجري بأعيننا
١٢٥٣، ١٢٤٣	١٥	سورة الرحمن
١١٢٠، ١٠٧٧	٢ - ١	الرحمن علم القرآن
١٢٩٨، ١٢٠٨	٢٧	ويسبق وجه ربك
	سورة الواقعة	لولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون ونحن ٨٣ - ٨٥ أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون
	سورة الحديد	هو الأول والآخر والظاهر والباطن
٩٤٥، ٥٨٦	٣	هو معكم
٢٣٩، ٢٣٧، ٢٣٥	٤	
٩٤٦، ٩٣١، ٥٨٩		
، ١١١٦، ١٠٩٢		
، ١٣١٥، ١١٩٨		
١٣٧٨، ١٣٣٣		
٢٣٥، ٢١٥		هو الذي خلق السموات والأرض

الصفحة	الآية	السورة
سورة المجادلة		
٦١٠	١	قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
٩١٨، ٢٣٧، ٢٣٥	٧	ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم
، ١٠٩٢، ٩٤٤		
، ١١١٤، ١١٠٩		
، ١١٢٢، ١١١٥		
، ١٢٦٧، ١١٨٨		
، ١٣٢٥، ١٢٨٣		
، ١٣٥٩		
سورة الحشر		
١٠٤٦	٢٢	هو الله الذي لا إله إلا هو
سورة الطلاق		
٥٩٣، ٥٩١	١٢	خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن
سورة التحريم		
٧٤٢	٦	ناراً وقودها الناس والحجارة
٧٨٧	١٦	رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة

السورة	الآية	الصفحة
سورة الملك		
فامشو في مناكبها	١٥	
عُمِتَّمْ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ	١٦	، ١٢٤٥، ١٢٣٩
		، ١٢٧٥، ١٢٦٤
		، ١٢٨٠، ١٢٧٨
		، ١٢٩٨، ١٢٩٦
		١٣، ١٣٣١، ١٣١٠
		١٣٦٥، ٣٣
سورة الحاقة		
وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَّةٌ يَوْمَئِذٍ	١٧	١٢٧٩، ٨٣٨، ٥٦٤
تَعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَّةٌ		
سورة المعارج		
ذِي الْمَعَارِجِ تَرْجِعُ الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ إِلَيْهِ	٣	٢٤٦
سورة نوح		
وَجْعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا	١٦	١٢٤٦
سورة القيامة		
إِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبَعَ قُرْآنَهُ	١٨	٢٤١

الصفحة	الآية	السورة
٩٦٦	٢٢	وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة سورة الإنسان
١٢٤٠	٣٠	وما تشاءون إلا أن يشاء الله سورة النازعات
١٩٥	٢٤	أنا ربكم الأعلى أم السماء بناها رفع سماكها فسوتها وأغطش ليلها
٤٧٠	٣٠ - ٢٧	وأخرج ضحاها والأرض بعد ذلك دحها سورة الأعلى
٧٨٦	١	سبع اسم ربك الأعلى سورة الفجر
٨٩٤	٢٢	وجاء ربك والملك صفاً صفاً
، ١٢١٧، ١١٢٧	١٤	إن ربك لبالمتصاد
١٢٤١		
، ١٠٦٧، ١٠١٢	٤ - ١	سورة الإخلاص
، ١١٣٤، ١٠٧٨		قل هو الله أحد
١٣٣٥، ١١٣٧		

٢ - فهرس الأحاديث

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٧٦	-	آمن شعره وكفر قلبه
١٠٧	عبد الله بن عمرو	ابشروا هذا ربكم أو بباب
٥١ ، ٤٣ ، ٤٢	أنس	أتاني جبريل وفي يده مرأة بيضاء
٤٦ ، ٤٥ ، ٤٤	أنس	أتني جبريل بمرأة بيضاء، وراجع: آتاني
٤٩ ، ٤٨ ، ٤٧		جبريل
٥٠		
٨٢	أبو ذر	أتدرى ما أين تغرب هذه الشمس
٩٦ ، ٩٥	عن العباس	أتدرؤن هذه؟ قلنا السماء
٥	-	أشهدين أن لا إله إلا الله، وراجع:
		حديث الجاريه
٦٠	أبو جري الهجيمي	اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئاً
٤٠	ابن عمر	اتقوادعوا المظلوم
٢٣٤	أبو هريرة	احتاج آدم وموسى
٦٣	أبو هريرة	إذا أحب الله عبداً
٧٧	جابر وابن عباس	إذا أنت قُبضت من يغسلك ..
٣٩٢	-	إذا جلس الرب على الكرسي

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
-	-	إذا قضى الله أمراً سبّت ، راجع : ما كتنم تقولون
٢١٩	أبو هريرة	إذا قضى الله الأمر في السماء
٤٢٥	-	إذا كان يوم القيمة جيء بنبيكم
١٩٨	أبو هريرة	إذا كان يوم القيمة نزل الرب
٩٢	عبدالله بن عمر	إذا مكثت النطفة في الرحم أربعين
١٩٧	أنس	إذا نزل الله إلى السماء الدنيا
٢١٣	جابر	أذن لي أن أحدث عن ملك
٢١٤	أنس	أذن لي في الحديث عن ملك
٢٣٩	أبو أمامة	أربع آيات أنزلت من تحت العرش
٢٦٤	أبو أمامة	أربعة لعنهم الله تعالى فوق عرشه
١٦	ابن مسعود	أرحم من في الأرض
١١٩	قول أبي ذر	اعلم لي علم هذا الرجل
١٤١	عمران بن الحصين	اقبلوا البشرى يا بني تميم
١٢٢	عمران بن الحصين	اقبلوا البشرى يا بني تميم
٢٣٢	أنس	أكل طعامكم الأبرار
-	-	اللهم إنك واحد في السماء انظر : لما

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٣٢	—	اللهم ألهمني رشدي راجع : كم تعبد
٦٨	عن زينب	أنا أعظم نسائك عليك حقاً
٢٣٠	أبو هريرة	أنا سيد الناس يوم القيمة
١١١	أبو هريرة	أنا أغني الشركاء عن الشرك
٨٨	أبو هريرة	أنا عند ظن عبدي بي
٩٤	أبو أمامة	ان أبواب السماء وأبواب الجنان
٣٠	—	إن أبي وأباك في النار يا حصين ، وراجع
		كم تعبد
١٩٦	جابر	إن أقرب الخلق إلى الله جبريل
١٠٩	سلمان	إن ربكم حبي كريم
١١٣	—	إن عبد أسود لأهل خير
٢٧١	أبو ريحانه	إن ابليس اتخذ عرشاً على الماء
١٤٢	عن علي	إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي
٣٨٤	—	إن قلوب العباد
٢١٨	النواس بن سمعان	إن الله إذا أراد أن يأمر بأمر
٣٤	أبو هريرة	إن الله تعالى إذا جمع الأولين والآخرين

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١٧	أنس	إن الله أنكحنى في السماء
٢٧٢	ابن عباس	إن الله باهي بك يا علي وبك يا عباس
٢٦	ابن عمر	إن الله خلق سموات سبعاً
٢٠٥	أبو هريرة	إن الله خلق السموات والأرض
١١٥	عبادة بن الصامت	إن الله تعالى رفعني يوم القيمة
٧٨	أنس	إن الله تعالى قال وعزتي وجلالي ووحدانيتي
٨٥	ابن عباس	إن الله كان على عرشه قبل أن يخلق شيئاً
٩١	قول ابن عباس	إن الله كان على عرشه قبل أن يخلق
٧١	أبو هريرة	إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق
٤٧٨	—	إن الله ليصحك إلى ثلاثة
١٢٣	معاذ بن جبل	إن الله ليكره في السماء أن يخطأ أبو بكر
١٢٤	النعمان بن بشير	إن ما تذكرون من جلال الله التسبيح ..
٢٢٣	أنس	إن الله منْ علَيْ فِيمَا مِنْ إِنِّي أُعْطِيْتَكَ فَاتَّحْ
		الكتاب
٢٩	أبو موسى	إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام
١٢٩	عن جابر	إن الله يبعثكم حفاة عراة غرلاً

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٣٨٤	—	إن الله يحمل السموات
٣٨٤	—	إن الله يعجب من يذكره في الأسواق
٩٠٣	—	إن الله يقبل الصدقة
٣٥٧	—	إن الله ينزل
٤٨٤ - ٣٧٣	—	إن الله يهبط إلى السماء الدنيا
٢٢٩	أنس	إني لأول الناس من تنشق الأرض عن جمجمتي
٢٥٨	ابن عباس	إن لله ملكاً لو قيل له التقم
٥٩	أبو هريرة	إن لله ملائكة سياحين في الأرض
٢٣٦	أبو ذر	إن الآيتين من آخر سورة البقرة
١٩٥	أبو سعيد	إن الشيطان قال وعزتك لا أبرج أغوي عبادك
٨٠	ابن عباس	إن العبد ليشرف على حاجة
٩٠	ابن مسعود	إن العبد ليهم بالأمر من التجاره
١١٧	جابر	إن الملك يرفع العمل للعبد
٢٤	أبو هريرة	إن الميت تحضره الملائكة . . .
٢١٠	عمر	إن اليتيم إذا بكى اهتز عرش الرحمن

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٢٢٧	أبو أمامة	إني رأيت رؤيا هي حق فاعقلوها
١٩٠	رميشه	اهتز عرش الرحمن
١٩١	ابن عمر	اهتز العرش لحب لقاء الله سعداً
١٨٨ ، ٢ - ١ - ١٨٤	جابر ، أبو سعيد	اهتز العرش لموت سعد بن معاذ
١٨٧ ، ١٨٤	جابر ، أنس	اهتز لها عرش الرحمن
٧٩	أنس	أوحى الله إلى نبي من الأنبياء
١٢٧	غيم الداري	أول من عانق خليل الله إبراهيم
٢٣٨	معقل بن يسار	ألا إني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول
١٨	أبو سعيد	ألا تؤمنون وأنا أمين من في السماء
١٧٩	جابر	ألا تحدثون بأعجب شيء رأيتم ..
٢٣٣ ، ٢٠٧	جابر بن سمرة	ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم
٤ - ٤٧١	جابر	ألا رجل يحملني إلى قومه
١١	جابر	ألا هل بلغت
١٨٦	أسماء بنت يزيد	ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك
-	-	أي بنيه = والذى بعثنى بالحق
٢١٧ - ٢١٦	-	أي البقاء خير

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٧، ٦، ٤، ٣، ٢		أين الله . . وراجع : حديث الجارية
٣٧، ١٠، ٩، ٨		
٣٦٦		
١٣	أبو رزى	أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات
٢٧	جابر بن عبد الله	بینا أهل الجنة في نعيمهم
٦٧	عبد الله بن مسعود	بين السماء الدنيا والتي تليها
٥٨	مالك بن صعصعة	بينما أنا في الخطيم . .
١٤٤	أبو هريرة	تدرؤن ما هذه التي فوقكم
٢٠٢	ابن مسعود	تفسير قوله، ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾
١٢٨	رجل من أهل العلم	تم الأرض لعظمة الرحمن . . .
١٠١	عبد الرحمن بن عوف	ثلاثة تحت العرش يوم القيمة
١٠٤	عبد الله بن عمرو	جعل الله فوق السماء السابعة الماء
١٨١ ، ١٨٠	عباده بن الصامت ،	الجنة مائة درجة . . .
٤٨٤	معاذ بن جبل	حتى يضع الرب
١٠٨	البراء بن عازب	حتى يتنهى بها إلى السماء
٨٣	حدثني الصادق الناطق رسول رب	علي بن أبي طالب

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث	العالين
٢٥٤ ، ٩٩ ، ٥٨	عن أنس	حديث الأسراء	
-	-	حديث البراء الطويل = حتى ينتهي بها	
٦٦ ، ٦٥ ، ٦٤	جبير بن مطعم	حديث الأطيط جاء أغرايي ..	
-	-	حديث أبي زرين = أين كان ربنا	
٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢	-	حديث الجارية = وراجع : أبن الله	
٥٧	-	حديث الشفاعة	
-	-	حديث الأوعال = أتدرون ما هذه	
الحديث وضع اليد على الكتف = حدثني			
الصادق			
٩٧ ، ٩٦ ، ٩٥	العباس	حديث الأوعال = أتدرون ما هذه	
٩٨			
-	-	الحمد لله حمداً كثيراً = لقد فتحت لها	
٢٠٦	ابن عباس	خلق الله الأرض يوم الأحد .. .	
١٢١	سهل بن سعد	دون الله سبعون ألف حجاب	
١٢٠	ابن مسعود	ذاك يوم ينزل الله على عرشه	
١٠٧	نوف	ذكر أن الله قال للملائكة	

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٢٢٦	ابن عباس	رأيت ربى عز وجل
٢٢٥	أبو ذر	رأيت نوراً
١١٢	أبو هريرة	رب يين لا تصعد إلى الله
-	-	ربنا الله الذي في السماء راجع = من اشت肯ى منك
٢٧٧ ، ٢٧٦	أبو الدرداء	ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك
١٤	عبد الله بن عمرو	الراحمون يرحمهم الرحمن
٢٤٠ ، ٩٣	عبد الله بن عمرو	الرحم معلقه بالعرش
١٧	أنس	زوجكن اهاليكن وزوجن الله
١٧	أنس	زوجنيه الرحمن من فوق عرشه
٢٣١	حذيفه	سبحان ربى الأعلى
١٧٤	أبو هريرة	سبعة يظلمهم الله في ظله
١٧٥	سلمان	سبعة يظلمهم الله
٢١٧ ، ٢١٦	أبو أمامة، ابن عمر	شر البقاع أسواقها
١٠٦	عبد الله بن عمرو	الشمس والقمر وجوههما إلى العرش
١ - ٥٧	أنس	فأتى بباب الجنة فيفتح لي
٥٧	أنس	فأدخل على ربى وهو على العرش

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
وراجع = حديث الشفاعة الطويل		
٨٦	أنس	كان إذا أمطرت السماء حسر
٥٣ ، ٣٥	عدي بن عميرة	كان بأرضنا حبر من اليهود . . .
١٢٢	—	كان الله على العرش وكان قبل كل شيء
٥٦	نافع بن زيد	كان الله وليس شيء غيره
—	—	كان الله ولم يكن شيء قبله = أقبلوا
٢٥	أبو هريرة	البشرى كان ملك الموت يأتي موسى عياناً
٢٢١	عبد الله بن عمرو	كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت
١٣٩	معاذ بن رفاعة	كلماتان إحداهما ليست لها نافية
١٠٥	معاذ بن جبل	كلماتان من قالها لم يكن له نافية
٣٢ ، ٣١ ، ٣٠	حصين	كم تبعد إليها اليوم
٣٥٩	ابن عباس	الكرسي موضع القدمين
١٨٩	أسيد بن حضير	لقد اهتز العرش لوفاة سعد
٥٤	معبد بن كعب	لقد حكمت حكماً حكم به الله
٥٥	سعد بن أبي وقاص	لقد حكمت فيهم بحكم الملك

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٣٥١	-	لقد ضحك الله مما فعلت
٢٣	وائل بن حجر	لقد فتحت لها أبواب السماء
٢١	أبو هريرة	لما ألقى إبراهيم في النار قال
١-٧١	أبو هريرة	لما خلق الله الخلق كتب في كتاب
٢-٧١	أبوه رحمة	لما خلق الله الخلق كتب بيده
١١٠	قتادة بن النعمان	لما فرع الله من خلق استوى
١٧١	أبو هريرة	لما قضى الله الخلق كتب
١٨٩	أسماء بنت أبي بكر	لما كان ليلة أسرى بي انتهيت . .
-	-	لو أنكم دليتم أحدكم بحبل = تدرؤون ما هذه
٤٦٢	-	ليعلم العبد أن الله معه
٢٦	-	ما بال أقوال تبلغني عن أقوام وراجع = إن الله خلق سموات سبعاً
٢٧٤	أبو ذر	ما بين السماء إلى الأرض مسيرة خمسمائة عام
٨١	أبو هريرة	ما طرف صاحب الصور مذ و كل به
٦١	أبو هريرة	ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصاً . .

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٦٢	ابن عباس	ما كتمتقولون إذا رمي بمثل هذا
-	-	ما مثل محمد فيبني هاشم . . = ما بال أقوال تبلغني
٣٣	أنس	ما من حافظين يرفعان إلى الله
١٣٨	أبو أمامة	ما من عبد يسبح تسبيحة
٥٦	ابن عباس	ما من عبد يقول لا إله إلا الله
٤٨٤	-	ما من قلب إلا وهو بين
٢٧٨	أبو ذر	ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة
		ما السموات السبع في الكرسي إلا
٢٧٩	زيد بن أسلم	كدر اهم
-	-	ما المقام المحمود = ذاك يتنزل الله
٩٨	العباس	ما هذا قلنا السحاب راجع = حديث
		الأوال
١٣٥	عن أبي هريرة	مجالس الذكر تنزل عليهم السكينة
	وأبي سعيد	
٨٤	ابن عباس	مررت ليلة أسرى بي برائحة طيبة
١٣٧	أبو هريرة	من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٣٩	أبو الدرداء	من اشتكي منكم أو اشتكي أخ له
٢٤٢	أبو هريرة	من أنظر معاً أو وضع عنه
٢٤٥	أبو قتادة	من ترك لغريمه أو تجاوز عنه
٢٨	أبو هريرة	من تصدق بعدل تمره
٢٢	عبادة	من توضاً فاحسن الوضوء ..
٢٣٧	عقبة بن عامر	من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة
١٥	حرير	من لم يرحم من في الأرض
١٨٥	جابر	من هذا العبد الصالح الذي مات
١٧٧ ، ١٧٦	أبو هريرة ، العرياض بن سارية	المتحابون بجلالي اليوم أظلمهم
٢٢٤ ، ٢٠٨	معاذ بن جبل عن رجل	المتحابون في الله يظلمهم الله
١	-	الماء في القرآن كفر
١٢	أبو هريرة	الملائكة يتذمرون فيكم
٩٧	العباس	هل تدرؤن ما اسم هذه ، وراجع : أتدرؤن حديث الأوغال
٧٣٢	-	هل نرى ربنا

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٢٢٢	أبو مالك الأشعري	هم من عباد الله من بلدان شتى
٢٦٥	أبو هريرة	هو على على عرشه يدبر الأمر
٤١	أبو هريرة	والذي بعثني بالحق ما تكلمت في هذا
٢١١	أنس	والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة أملاك
١٩	أبو هريرة	والذي نفسي بيده ما من رجل يدعوا أمراته
١١٤	علي	وعزتي وجلالي وارتفاععي فوق عرشي
٢١٢	أنس	وعزتي وجلالي وارتفاععي فوق عرشي
٦٦ ، ٦٥ ، ٦٤	جبيه بن مطعم	ويحك أتدرني ما الله . . .
١-١٨٢ ، ١٨٢	أبو هريرة	لاتخرونني على موسى
٢-١٨٢	أبو هريرة	لا تفضلوا بين أنبياء الله
١-١٨٣ ، ١٨٣	عن أبي سعيد	لاتخروا بين الأنبياء
٧٣٢	-	لاتنطلي النار
٣٠٥	-	يا أبا ذر ما السموات عند الكرسي
١٧٣	أبو ذر	يا أباذر هل تدرى أين تغيب هذه
٢٠٩	أنس	يا أم حارثه إنها جنان

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٧٢	أبي كعب	يا أبا المنذر أي آية في كتاب الله
٢٠	عثمان	يا أيها الناس إن هذا الجراح .. لا يدرى
١٠٢	ابن عباس	يجيء المقتول بالقاتل يوم القيمة
-	-	يا رسول الله نهكت الأنفس ، راجع :
٣٢	-	ويحك أتدرى ما الله
١-١٩٢	معاذ بن رفاعة	يا حصين إما إنك إن اسلمت ، وراجع :
٣٦	عائشة	كم تعبد إلها
١٠٠	النعمان بن بشير	يا موسى أبواب السماء
٢٢٨	أنس	يا مصرف القلوب ثبت قلبي
،٢٠٠،١٩٩	ابن مسعود	يتعاطفن حول العرش وراجع = إن مما
١٢٠١،٢٠١	.	تذكرون ..
١١٨	عبد الله بن مسعود	يجمع الله الأولين والآخرين لملاقات يوم
١٢٠١،٢٠١	.	معلوم

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٨٤	-	يضحك الله إلى رجلين
٥٢	أبو سعيد	يقبل الله صدقه العبد من كسب طيب
٣٨	أبو الحجاج الشمالي	يقول القبر للموتى حين يوضع فيه
٢١٥	أبو هريرة	يemin الله ملأى لا يغيسها نفقه
١١٦	عبادة	ينزل الله كل ليلة إلى سماء الدنيا
٢٢٧	أبو هريرة	ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة
٢٢٠	أبو هريرة	ينزل ربنا عز وجل كل ليلة
١٠٣	ابن عباس	يؤتى بالمقتول متعلقاً بالقاتل

٣ - فهرس الآثار

الرقم	الراوي	طرف الأثر
٢٦٦	ابن عباس	إذا تكلم الله بالوحى
٣٠٨	قتادة	إذا رضيت عنكم استعملت عليكم خياركم
٣١٧	محمد بن كعب	إذا فرغ الله من للعباد
٢٠٣	عبد الله بن سلام	إذا كان يوم القيمة جيء ببنيكم
٢٦٧	ابن عباس	إذا نزل الوحي سمعت الملائكة
٢٩٣	شريح بن عبد	ارتفع إليك ثغاء التسبيح
١٦٠	ابن مسعود	ارحم من في الأرض
٣١٤	أرواح آل فرعون في أجوف طير سود هزيل بن شراحيل، وابن مسعود	أرواح آل فرعون في أجوف طير سود هزيل بن شراحيل، وابن مسعود
١٧١ ، ١٧٠	أسماء بنت عميس	أكلك إلى يوم يجلس الملك على الكرسي
١٢٥	ثابت البناي	إليك رفعت رأسى
١٥٦	عبد الرحمن بن عوف	اللهم اشهد
٢٨٨	كعب الأحبار	إن الله خلق سبع سموات
٢٨٧	كعب الأحبار	أنا الله فوق عبادي ..
٢٤٦ ، ٩١ ، ٨٥	ابن عباس	إن الله كان على عرشه قبل أن يخلق

الرقم	الراوي	طرف الأثر
٢٦١	شيئاً	
١٦٢	ابن مسعود	إن الله يرز لأهل جنته
١٦٦	علي	إن ربى عز وجل هو الأول لم يبد
٣٢٨	وهب بن منبه	إن السموات والبحار لفي الهيكل
٢٨١	ابن عباس	إن السموات السبع والأرضون
١٦١	ابن مسعود	إن العبد ليهم بالأمر من التجارة
١٣٢ ، ١٣١ ، ١٣٠	إسماعيل بن أبي خالد ، قتادة ،	إن العرش يا قوته حمراء
عبد الله بن عمرو		
١-٢٩٦	كعب	إن للكلام الطيب حول العرش
٣٠٤	أبو عيسى	أن ملكاً لما استوى الرب على كرسيه
٣٠٧	ابن عباس	أنزل الله براء تلك من فوق سبع
١-٣٠٠	خالد القسري	انصرفوا إلى ضحاياكم تقبل الله
منكم		
٢٥٧	ابن عباس	إنما مثل السموات والأرض
٣٢٤	أيوب السختياني	إنما مدار القوم على أن يقولوا ليس في
		السماء شيء

الرقم	الراوي	طرف الأثر
٨٧	ابن عباس	إني أجد في القرآن أشياء ..
٢٧٤	ابن عباس	إنني كثيرة الدر والياقوت
٣١٦	بعض المشيخة	أول ما خلق الله عرشه
١-٣١٢ ، ٣١٢ ، منبه	الضحاك ، وهب بن	أول ما خلق الله العرش
٢٤٣	علي	أول من يكسى إبراهيم
٢٨٤	أبو أمامة	إياكم الظلم
١٥٠	أبو بكر الصديق	أيها الناس إن كان محمد إلهكم الذي
		عبدون
١٥٢	عمر بن الخطاب	ألا أراكم ه هنا ، إنما الأمر من هنا
٢٨٦	عبد الله بن سلام	بدأ الله خلق الأرض
١٦٢	علي	البحر المسجور
٣٢٠	مجاحد	بين السماء السابعة وبين العرش
١٥٩	ابن مسعود	بين السماء القصوى وبين الكرسي
٣١٠	عكرمه	بينما رجل في الجنة اشتهى الزرع
٣٠٩	سالم بن أبي الجعد	تفسير ﴿إِنْ رَبَّكَ لِبِالْمَرْصادِ﴾
٢٦٩	ابن عباس	تفسير ﴿أَنْ بُورَكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾
٢٥٢ ، ١٧٨	ابن مسعود	تفسير ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾

الرقم	الراوي	طرف الأثر
١٧٢	ابن عباس وغيره	تفسير ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاوَاتِ﴾
٢٦٢	ابن عباس	تفسير ﴿ثُمَّ لَا تَأْتِيهِم مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾
١٤٦ ، ١٤٥	ابن عباس	تفسير ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾
٣٢٩	ابن عباس	تفسير ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكُ رَبُّكَ﴾
٣٠٠	مجاحد	تفسير ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكُ رَبُّكَ﴾
٣٢٦	الضحاك	تفسير ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ﴾ قال هو على عرشه
٢٨٠ ، ١٤٧	ابن عباس ، وابن مسعود	تفسير ﴿وَسَعَ كَرْسِيهِ﴾
٣١٣	مجاحد	تفسير ﴿وَكَذَلِكَ نَرَى إِبْرَاهِيمَ﴾
٢٥٥ ، ٢-٢٢٦	ابن عباس	تفسير ﴿وَلَقَدْ رَأَهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾
٢٧٣	ابن عباس ، وسعيد بن جبير	تفسير ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ﴾
٢٥٣	ابن عباس	تفكروا في كل شيء
٢٨٩	مسروق	حدثني الصديقة بنت الصديق
٢٤٧	عبد الله بن عمرو	الحرام إلى العرش
١٣٤	حسان بن عطيه ، شهر ١٣٣ ، ١٣٣	حملة العرشثمانية

الرقم	الراوي	طرف الأثر
	بن حوشب	
٣٢٣	حسان بن عطيه	حملة العرش أقدمهم ثابته
٣١٨	مالك بن دينار	خذوا فيقرأ . .
١٦٩	عبد الله بن عمر	خلق الله أربع أشياء بيده
٢٦٠	ابن عباس	خلق الله اللوح المحفوظ
٢٥١	سئل عبد الله بن عمرو عن أرواح عبد الله بن عمرو	المسلمين
٢٩٦	كعب	سبحان الله والحمد لله
١٤٣	ابن مسعود	سارعوا إلى الجمع في الدنيا
١٢٦	الحسن	سيدي في السماء مسكنك
٢٩٤ ، ١٤٠	مجاهد	استوى : علا
٣٢٢	الرحمن	الاستواء غير مجهول ، والكيف غير ربيعة بن أبي عبد
		معقول
١٧٩	مالك بن أنس	الاستواء معلوم ، والكيف مجهول
٤ ، ٣ ، ١ ، ٢٢٦	ابن عباس	رأى محمد ربه مرتين
٢٤٩	وهب بن منبه	العرش مسيرة خمسين ألف سنه
٢٥٠	عبد الله بن عمرو	العرش مطوق بحيه

الرقم	الراوي	طرف الأثر
١١٧	عبد الله بن عمرو	قالت الملائكة يا ربنا منا . .
٣٠٦	وهب بن منبه	كان الله ولم يكن شيء قبله
٣١١	ثابت البناني	كان داود يطيل الصلاة
٢٤٩	ابن عباس	كان عرش الله على الماء
٣١٥	أبو عطاف	كتب الله التوراة لموسى بيده
٢٣٥ ، ١٤٨	أبو موسى ، ابن عباس	الكرسي موضع القدمين
١٦٥	أم سلمة	الكيف غير معقول
٣٠٣	حكيم بن جابر	لم يمس بيده إلا ثلاثة أشياء
٢٦٣	أبو هريرة	لما أراد الله أن يخلق آدم بعث ملكاً
٢٧٠	عبد الله بن عمرو	لما أراد الله أن يخلق ما خلق
٢٩٧	أبو قلابة	لما أهبط الله آدم
٢٨٢	ابن عباس	لما أهبط الله آدم
٢٩٨	عمرو بن ميمون	لما تعجل موسى إلى ربه
٣٠٢	نوف البكالي	لو أن السموات والأرض كن طبقاً
٣٢٧	سليمان التيمي	لو سئلت أين الله؟ لقلت في السماء
٢٩١	الحسن	ليس شيء أقرب إليه من إسرافيل

الرقم	الراوي	طرف الأثر
٢٩٠	سعيد بن جبير	ليرسلن السماء أو لئؤذينه
٢٩٩	مجاحد	ما أخذت السموات والأرض
٢٥٩	عبد الله بن عمرو	ما بين موقعيه
١٩٤	ابن عباس	ما من شيء كان من بنى إسرائيل إلا سيكون ..
٢٤٨	ابن عباس	مكة حرام وما فوقها حرم
٣٠١	نوف البكالي	من أنت الذي تكلمني
١٥٨	ابن مسعود	من قال سبحانه الله والحمد لله
١٥١	أبو بكر الصديق	من يعبد محمداً فإن محمداً قد مات
١٥٤	عمر بن الخطاب	هذه امرأة سمع الله شكوكها
٢٨٥	ابن عمر	هل من جزرة
١٦٨	عائشة	وايم الله إني لأخشى
١٥٥	عمر بن الخطاب	ويل لديان الأرض من ديان من في السماء
١٥٣	عمر بن الخطاب	ويل لسلطان الأرض من سلطان السماء
٢٢٤	ابن عباس	يأتي الله يوم القيمة

الرقم	الراوي	طرف الأثر
٣١٩	مالك بن دينار	يا ابن آدم خيري ينزل عليك
٣٣٠	خالد القسري	يا أيها الناس ضحوا قبل الله منكم
٢٩٥	عطاء بن يسار	يَارَبِّ أَهْلَكَ الَّذِينَ هُمْ أَهْلَكُوا
١٦٤	أبو هريرة	يُحشِّرُ النَّاسَ حَفَّةً عَرَاءً
٢٦٨	ابن عباس	يَنَادِي مَنَادِي بَيْنِ يَدَيِ السَّاعَةِ
٢٩٢	عبيد بن عمير	يَنْزَلُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَ شَطَرَ اللَّيلِ

٤ - فهرس الأقوال (١)

الرقم	القول
٥٠٩	أبو بكر = أحمد بن إبراهيم بن شاذان * هو على عرشه هو على عرشه وحده
٥٠٧	الإسماعيلي = أحمد بن إبراهيم * اعلموا رحمةكم الله أن مذاهب الحديث أهل السنة والجماعة الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وقول ما نطق به كتاب الله ..
٥٠٣	الصبغى = أحمد بن إسحاق * قد تضع العرب «في» موضع «على» .. القادر بالله أمير المؤمنين = أحمد بن إسحاق
٥٢٥	* وأنه خلق العرش لا لحاجة واستوى عليه كيف شاء البيهقي = أحمد بن الحسين
٥٣٣	* قال في كتابه «باب القول في الاستواء ... الخ كلامه أحمد بن سلمان النجاد لوأن حالفاً بالطلاق
٤٧٠	أحمد بن سنان * هذا كفر صراح أو فالتشبيه بهذا الاعتبار حق ...

الرقم

القول

أحمد بن عبد الله الأصبهاني أبو نعيم

* طريقنا طريقة السلف المتبعين لكتاب والسنة وإجماع

٥٢١

الأمة ..

ابن سريح : أحمد بن عمر

٤٨٧

* حرام على العقول أن تمثل الله وعلى الأوهام ..

ابن أبي عاصم : أحمد بن عمرو

٤٧٦

* جميع ما في كتابنا . . . توجب العلم فنحن نؤمن بها

الخطيب = أحمد بن علي

٥٣٤

* أما الكلام في الصفات : فأماماً ما روى منها في السنن

الصحاح

أحمد بن محمد بن حنبل

٤٣٨

* هو على عرشه ولا يخلو شيء من علمه

٤٣٩

* قد تجهّم هذا يأخذون بأخر الآية ويدعون أولها **﴿أَلمْ ترَ**

أنَّ اللَّهَ يَعْلَم﴾ فعلمهم معهم

٤٤٠

* فهذا كلام الجهمية بل علمهم معهم فأول الآية تدل على أنه علمه

٤٤١

* علمه محيط بالكل وربنا على العرش بلا حد ولا صفة

٤٤٢

* إن ساكن السماء راض عنك لما بذلت نفسك

الرقم

القول

- * انظروا إليه كما تقول الجهمية سواء ٤٤٣
- * أخبر تعالى أن القرآن من علمه ٤٤٤
- * اللفظية إنما يريدون على كلام جهنم ٤٤٥
- الطحاوي = أحمد بن محمد**
- * نقول في توحيد الله معتقدين أن الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله . . الخ ٤٩٥
- أبو عمر الطرمني = أحمد بن محمد**
- * أجمع المسلمون من أهل السنة على أن معنى قوم {وهو معكم أينما كنتم} . . . ٥٢٦
- أحمد بن نصر**
- * علم الله معنا وهو على عرشه ٤٣٢
- أحمد بن يحيى، ثعلب**
- * استوى أقبل عليه وإن لم يكن معوجاً . . . ٤٩٠
- أبو ثور = إبراهيم بن خالد**
- * من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله ٤٥٩
- أبو مسلم الكجي = إبراهيم بن عبد الله**
- * أبو مسلم تسلم . . ثم ذكر شعراً ٤٨١

الرقم

القول

نقطويه = إبراهيم بن محمد

٤٩٦ * وهذا جهل من قائله وردّ لنص كتاب الله

إسحاق بن راهويه

٤٤٦ * حيث ما كنت فهو أقرب إليك من حبل الوريد

٤٤٧ * آمنت برب يفعل ما يشاء

٤٤٨ * يقدر أن ينزل من غير أن يخلو منه العرش

٤٤٩ * لا يقال كيف إنما ينزل بلا كيف

٤٥٠ * أثبته فوق حتى أصف لك النزول

٤٥١ * إجماع أهل العلم أنه فوق العرش استوى

٤٥٢ * ليس بين أهل العلم اختلاف أن القرآن كلام الله ليس
بخلوق

أبو عمر القطبي = إسماعيل بن إبراهيم

٤٣٥ * آخر كلام الجهمية أنه ليس في السماء إله

أبو عثمان الصابوني = إسماعيل بن عبد الرحمن

٥٢٧ * ويعتقد أصحاب الحديث ويستشهدون أن الله فوق سبع
سمواته على عرشه كما نطق به كتابه

أبو القاسم التيمي = إسماعيل بن محمد

الرقم

القول

- * أن صفات الله التي وصف بها نفسه أو وصفه بها رسوله ٥٤٥
من السمع والبصر . . .
المزني = إسماعيل بن يحيى
- * الحمد لله أحق ما بدئ وأولى من شكر وعليه ٤٦٠
- * لا يصح لأحد توحيد حتى يعلم أن الله على العرش ٤٦١
بصفاته
بشر بن الحارث
- * اللهم إنك تعلم فوق عرشك أن الذل أحب إليّ من الشرف ٤٣٠
بشر بن عمر الزهراني
- * سمعت غير واحد من المفسرين ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ : على العرش ارتفع ٣٧٦
بكير بن جعفر السلمي
- * جرّوا برجله لمن سأله عن الكيف ٣٧٥
ذو النون = ثوبان بن إبراهيم
- * أشرق لنور وجهه السموات وأنار لوجهه الظلمات ٤٥٨
جرين الضبي
- * كلام الجهمية أوله عسل وآخره سم وإنما يحاولون أن ٣٦٠

الرقم

القول

يقولوا ليس في السماء إله

جعفر بن محمد الصادق

٣٥٥

* ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله

حرب الكرمانى

* الجهمية أعداء الله

٤٧٣

* وهم الذين يزعمون أن القرآن مخلوق وأن الله لم يكلم
موسى ولا يرى في الآخرة

البربهارى = الحسن بن علي

٥٠١

* الكلام في الرب محدثة وببدعة

البغوى = الحسين بن مسعود

٥٤٣

* «ثم استوى على العرش» : استقر

* وأولت المعتزلة الاستواء بالاستيلاء

الخطابي = حمد بن محمد

٥١٦

* فإن مذهب السلف إثباتها وإجراؤها على ظاهرها ونفي
الكيفية والتشبيه عنها

حمد البوشنجي

٤٨٥

* هذا ما رأينا عليه أهل الأمصار وما دلت عليه مذاهبهم

. . فيه

الرقم

القول

حماد بن زيد البصري

* إنما يدورون على أن يقولوا ليس في السماء إله، يعني

الجهمية

٣٥٣ * القرآن كلام الله أنزله جبريل من عند رب العالمين

١٣٢٦ * مثل الجهمية كقوم قالوا في دارنا نخلة

حماد بن سلمة

٣٥٠ * من رأيتموه ينكر هذا فاتهموه [حديث التزول]

أبو معاذ البخلي = خالد بن سليمان

٣٨٠ * كذب عدو الله بل الله على العرش كما وصف نفسه

الخليل بن أحمد

٣٩٨ * قال الخليل هذا من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ

وهي دخان﴾ يقول: ارتفع .

ذكريا الساجي

٤٨٢ * القول في السنة التي رأيت عليها أصحابنا أهل الحديث

الذين لقيناهم أن الله تعالى على عرشه في سمائه

زوجة مكي

٤٣٣ * نحره الذي نحر أسنانك

سعد بن علي الزنجاني

القول

الرقم

* قال في قصيدة له : تمسك بحبل الله واتبع الأثر

ودع عنك رأيا لا يلائمك خبر

سعید بن عامر الضبئی

* هم شر قولًاً من اليهود والنصاري يعني الجهمية

سفیان الثوری

* ﴿وهو معكم أين ما كنتم﴾ قال : علمه

* أمروها كما جاءت

* من قال القرآن مخلوق فهو كافر

* القرآن غير مخلوق منه بدأ وإليه

سفیان بن عینة

* كلام الله منه خرج وإليه يعود

* أدركت الناس منذ سبعين سنة أصحاب رسول الله فمن

* دونهم يقولون الله خالق وما سواه مخلوق إلا القرآن

* حق على ما سمعناها من نشق به ونرضاه

* هي كما جاءت نقر بها ونحدث بها بلا كيف

سلیم بن آیوب

* ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ : علا وقيل : استقرَّ

الرقم

القول

الطبراني = سليمان بن أحمد

* باب ما جاء في استواء الله تعالى على عرشه باين من خلقه
٥٠٤ سعيد بن داود

* هو عز وجل على عرشه باين من خلقه؟ قال نعم
٤٢٧ سهل التستري

* العقل وحده لا يدل على قديم أزلي .
٤٨٠ * أصولنا التمسك بالقرآن والاقتداء بالسنة . . .

سلام ابن أبي مطبي

* ويلهم ما ينكرون هذا الأمر والله ما في الحديث شيء إلا
٣٤٩ وفي القرآن ما هو أثبت منه
سلام بن سليمان القاري

* قم يا زنديق ، لمن قال القرآن مخلوق
٣٥٦ أبو نعيم البلخي = شجاع بن أبي نصر

* كان لجهم صاحب يكرمه ويقدمه على غيره
٣٧٩ شريك بن عبد الله القاضي

* إن الله ينزل إلى سماء الدنيا وإن أهل الجنة يرون ربهم
٣٥٧ عاصم بن علي

القول

الرقم

- * ناظرت جهميأً فتبين من كلامه أنه لا يؤمن أن في السماء ربأً ٤١٤
- عبد بن العوام
- * أرى أن لا ينأحوا ولا يوارثوا يعني الجهمية ٣٦٧
- عبد الله بن إدريس
- * ماهم ب المسلمين ، لمن قال القرآن مخلوق ٣٧١
- الخريبي = عبد الله بن داود
- * أملوق هذا؟ معاذ الله ٤٠٠
- * فإن القرآن كلام الله غير مخلوق . .
- عبد الله بن أبي جعفر الرازى
- * لا ، حتى تقول الرحمن على العرش استوى بائن من خلقه ٤٠٢
- الحميدى = عبد الله بن الزبير
- * أصول السنة عندنا . . . وما نطق به القرآن والحديث . .
- عبد الله بن أبي زيد
- * وأنه تعالى فوق عرشه المجيد بذاته ٥١٥
- قول أبي بكر بن أبي داود = عبد الله بن سليمان
- * تمسك بحبل الله واتبع الهدى ٤٨٨

الرقم

القول

ولا تك بداعياً لعلك تفلح

وذكر بقية القصيدة

عبد الله بن المبارك

٣٦١

* في السماء السابعة على عرشه

٣٦٢

* وأنا أشد الناس كراهة لذلك ولكن إذا نطق الكتاب بشيء قلنا

بـ

٣٦٣

* لا تخف فإنهم يزعمون أن إلهك الذي في السماء ليس

بشيء

١ - ٣٦٥

من قال ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ . . .﴾ مخلوق فهو كافر

أبو الشيخ = عبد الله بن محمد

٦٠٥

* ذكر عرش رب تبارك وتعالى وكرسيه وعظم خلقهما

وعلو رب فوق عرشه

أبو إسماعيل الأنباري = عبد الله بن محمد

٥٤٠

* وفي أخبار شتى أن الله في السماء السابعة على العرش

بنفسه

أبو جعفر التيفيلي = عبد الله بن محمد بن علي

٤٥٥

* من قال إن القرآن مخلوق فهو كافر

القول

الرقم

ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم

* نحن نقول في قوله تعالى : ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ إِلَّا هُوَ رَابِّهِمْ﴾ أَنَّهُ مَعْهُمْ يَعْلَمُ مَا هُمْ عَلَيْهِ

القعنبي = عبد الله بن مسلمة

* من لا يوقن أن الرحمن على العرش استوى كما تقرر في
قلوب العامة فهو جهمي
عبد الرحمن بن مهدي

* إن الجهمية أرادوا أن ينفوا أن يكون الله كلام موسى وأن
يكون على العرش
الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو

* كنا والتابعون متوافرون نقول إن الله فوق عرشه ونؤمن بما
وردت به السنة من صفاتة

* هو على عرشه كما وصف نفسه

* أمروها كما جاءت بلاكيف

* عليك بآثار السلف وإن رفضك الناس
عبد العزيز الماجشون

* فقد فهمت ما سألت عنه فيما تابعت الجهمية

الرقم

القول

عبد القادر بن أبي صالح الجيلي

* أما معرفة الصانع بالأيات والدلائل على وجه الاختصار ٥٤٨ فهو أن تعرف وتتيقن أن الله واحد أحد..

ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز

* كان عرشه على الماء قبل أن يخلق الخلق ٣٣٣
الجويني = عبد الملك بن عبد الله

* اختلف مسالك العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في آي الكتاب وما يصح من السنن، وذهب أئمة السلف إلى الانكفار عن التأويل وإجراء الظواهر على مواردها ..

* يا أصحابنا لا تشغلو بالكلام فلو عرفت أن الكلام يبلغ بي إلى ما بلغ ما اشتغلت به.

* اشهدوا عليّ أنني قد رجعت عن كل مقالة قلتها أخalf فيها ما قال السلف الصالح ١-٥٣٧

* كان الله ولا عرش وجعل يتخبط في الكلام.
الأصمسي = عبد الملك بن قریب

* «الله على عرشه» فقالت امرأة جهم : محدود على محدود ٣٩٧

القول

الرقم

قال الأصمسي : هي كافرة بهذه المقالة

عبد الملك بن الماجشون

٤٢٠

* لو أخذت بشرأً المريسي لضربت عنقه

عبد الوهاب الوراق

٤٧٢

* من زعم أنَّ الله ه هنا فهو جهمي خبيث

أبو نصر السجزي = عبيد الله بن سعيد

* أئمننا كسفيان الثوري ومالك وحماد متفقون على أن الله

٥١٥ ، ٥٢٩

سبحانه بذاته ..

أبوزرعة = عبيد الله بن عبد الكريم

٤٦٥

* تفسيره كما تقرأ هو على عرشه وعلمه في كل مكان ..

٤٦٦

* أدركنا العلماء في جميع الأمصار حجازاً وعراقاً ومصرَاً

١-٤٦٦

وشاماً وينماً فكان من مذهبهم أن الله تعالى على عرشه باين

من خلقه .

ابن بطة = عبيد الله بن محمد

٥١٢

* أجمع المسلمون من الصحابة والتابعين أن الله على عرشه

فوق سمواته باين من خلقه .

عبيد الله بن محمد العيشي

الرقم

القول

- * يستحيل في صفة الحكيم أن يخلق كلاماً يدعى الربوبية ٤٥٦
- عثمان بن سعيد الدارمي
- * قد اتفقت الكلمة من المسلمين أنَّ الله فوق عرشه فوق سمواته ٤٧٤
- أبو عمرو الداني = عثمان بن سعيد
قال في أرجوزته :
- * كُلُّ موسى عبده تكليماً، ولم يزل مدبراً حكيمًا ٥٣٠
- عفان بن مسلم
- * أمخلوق هذا؟ أدركت شعبة وحماد بن سلمة وأصحابِ الحسن يقولون : القرآن كلام الله ليس بمخلوق ٤١٣
- أبو الحسن الأشعري = علي بن إسماعيل
- * قولهم الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله ٤٩٧
- * نقول له إن الله مستو على عرشه كما قال علي بن عاصم ٤٩٨
- * فما رأيت اشتد عليه مثل ما اشتد في أنَّ الله معه في الأرض ٣٨٩
- علي بن عيسى والشبلبي
- * ما فعل ربك؟ قال رب عز وجل في السماء يقضي ويقضي ٥٠٠

القول

الرقم

الدارقطني = علي بن عمر

قال :

- * حديث الشفاعة في أحمد، إلى أحمد المصطفى نسنه
أبو الحسن = علي بن محمد الطبرى
- * اعلم أن الله في السماء فوق كل شيء مستو على عرشه
 بمعنى أنه عال عليه . . .
علي بن المدينى
- * يؤمنون بالرؤيا والكلام وأن الله فوق السموات على عرشه
عمرو بن عثمان المكي
- * فهذا من أعظم ما يosoos به التوحيد بالتشكك أو في
 صفات الرب بالتمثيل والتشبيه
الفضيل بن عياض
- * من زعم أن القرآن محدث فقد كفر
القاسم بن سلام
- * هذه أحاديث صاحب حملها أصحاب الحديث والفقهاء
 بعضهم عن بعض وهي عندنا حق لانشك فيها
قتيبة بن سعيد

الرقم

القول

٤٣٤

* نعرف ربنا في السماء السابعة على عرشه

الليث بن سعد

٣٤٨

* أمضها بلا كيف

الأزهري = محمد بن أحمد

٥٠٨

* الله تعالى على العرش ويجوز أن يقال في المجاز هو في السماء.

أبو جعفر الترمذى = محمد بن أحمد

٤٩١

* النزول معقول والكيف مجهول والإيمان به واجب العusal = محمد بن أحمد

٥٠٢

* والعرش فوق الماء والله فوق العرش ولا يخفى عليه شيء من أعمالكم

القرطبي = محمد بن أحمد

٥٥٠

* وقد كان السلف الأول رضي الله عنهم لا يقولون ببني الجهة ولا ينطقون بذلك بل نطقوا بهم والكافة بإثباتها لله تعالى

أبو حاتم = محمد بن إدريس

٤٦٧

* كان يحكى لنا أن هنا رجلاً من قصته

القول

الرقم

- * مذهبنا و اختيارنا اتباع رسول الله وأصحابه والتابعين من
بعدهم .

الإمام الشافعي = محمد بن إدريس

٤٦٨ * مذهبنا و اختيارنا اتباع رسول الله وأصحابه والتابعين من
بعدهم .

٤٠٤ * القول في السنة التي أنا عليها ورأيت عليها الذين رأيتم
مثلك سفيان ومالك

٤٠٥ * القرآن غير مخلوق وأن الله يرى في الآخرة

٤٠٦ * إذا رویت حديثاً صحيحاً عن رسول الله فلم أخذ به
فأشهدكم أن عقلي قد ذهب

٤٠٧ * لا يقال للأصل لم؟ ولا كيف

٤٠٨ * ما ارتدى أحد بالكلام فأفلح

٤٠٩ * المرأة في الدين يقسي القلب ويورث الضعائين

٤١٠ * لله أسماء وصفات لا يسع أحداً قامت عليه الحجة ردها

٤١١ * من حلف باسم من أسماء الله فحنت فعلية الكفارة .

محمد بن إسحاق المدنى

٣٥٨ * العرش عليه ملك الملوك تبارك وتعالى

١-٣٥٨ * كان الله تعالى كما وصف نفسه إذ ليس إلا الماء
ابن خزيمة = محمد بن إسحاق

الرقم

القول

- * من لم يقر بأن الله على عرشه استوى فوق سبع سمواته
بائن من خلقه فهو كافر
- أبو العباس السراج = محمد بن إسحاق
- * من لم يقر ويؤمن بأن الله تعالى يعجب ويضحك وينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا . . . فهو زنديق
- ابن منه = محمد بن إسحاق
- * فهو تعالى موصوف غير مجهول موجود غير مدرك
- محمد بن أسلم الطوسي
- * وهل أرجو الخير إلا من في السماء؟
- * القرآن كلام الله غير مخلوق
- * من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو جهمي
- * القرآن ليس بخلق
- * هذا كلام الجهمية
- البخاري = محمد بن إسماعيل
- * ﴿وكان عرشه على الماء﴾ استوى إلى السماء
- استوى : علا على العرش
- محمد بن جرير الطبرى

الرقم	القول
٤٨٣	* وحسب أمرى أن يعلم أنَّ ربه هو الذي على العرش استوى
٤٨٤	* القول فيما أدرك علمه من الصفات محمد بن الحسن الشيباني
٣٧٢	* والله لا أصلح خلف من يقول القرآن مخلوق
٣٧٣	* إن هذه الأحاديث قد روتها الثقات
٣٧٤	* اتفق الفقهاء كلهم من المشرق والمغرب على الإيمان بالقرآن الخ
٥١٧	ابن فورك = محمد بن الحسن * استوى يعني علا وقال في قوله :
٤٩٩-٩	﴿أَمْتُمْ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ﴾ أي من فوق السماء القيرواني = محمد بن الحسن
٥٤١	* إن الله سبحانه مستو على العرش بذاته
-	* وهذا هو الصحيح الذي أقول به من غير تحديد ولا تمكن في مكان ولا كون فيه ولا ماسة
٥٤٢	* من أصحابنا الأشاعرة من قال المراد به العلو .. القاضي أبو يعلى = محمد بن الحسين

الرقم	القول
٥٣٢	* لا يجوز رد هذه الأخبار ولا التشاغل بتأويتها والواجب حملها على ظاهرها ..
٥٠٥	الأجرى = محمد بن الحسين
٤٥٣	* الذي يذهب إليه أهل العلم أن الله تعالى على عرشه فوق سمواته وعلمه محيط بكل شيء
٤٥٤	أبو عبد الله الأعرابي = محمد بن زياد * لا أعرفه استوى بمعنى استولى
٥١٨	* فإن قيل فما الدليل على أن لله وجهاً ويداً؟ قيل : له
٥١٩	* كذلك قولنا في جميع المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
٥٤٧	أبو بكر بن العربي = محمد بن عبد الله * فهذا محمد صلى الله عليه وسلم ما عصى ربه لا حال
٣٥٤	الجاهلية ولا بعدها تكرمة من الله وتفضلاً ابن أبي ليلى = محمد بن عبد الرحمن * أول من قال القرآن مخلوق رجل فاستتابه ابن أبي ليلى

الرقم

القول

أبو الحسن الكرجي= محمد بن عبد الملك

٥٤٤ * قال في قصيده: محسن جسمى بدلت بالمعايير

وшиб فودي شوب وصل الحبائب

ابن أبي شيبة= محمد بن عثمان

٤٧٩ ذكروا أن الجهمية يقولون ليس بين الله ..

أبو أحمد القصاب= محمد بن علي

٥٢٠ * كان ربنا عز وجل وحده لا شيء معه

قول أبي عيسى الترمذى= محمد بن عيسى

- * قال أهل العلم أراد لهبط على علم الله وهو على العرش

كما وصف نفسه في كتابه

٤٧٧ * ثبت هذه الروايات

محمد بن القاسم بن شعبان

٥١١ * الحمد لله أحق ما بدئ وأولى من شكر

قول محمد بن مصعب العابد

٤٢١ * من زعم أنك لا تتكلم ولا ترى في الآخرة فهو كافر

* نعم يقعده على العرش

* هذا قد تلقته العلماء بالقبول

الرقم	القول
٤٢٦	* رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ابن موهب = محمد بن موهب
٥٤٦	* أما قوله : إنه فوق عرشه المجيد بذاته فمعنى (فوق وعلى) عند جميع العرب واحد .
٤٦٢	* يريد أن الله علمه محظوظ بكل مكان
٤٦٣	* الإيمان قول وعمل يزيد وينقص والقرآن كلام الله غير مخلوق ..
٤٧٨	ابن ماجه = محمد بن يزيد
٣٤٢	* قال في كتابه : باب ما أنكرت الجهمية . . .
٣٤٣	مالك بن أنس
١-٥٠٥	* كلما جاءنا رجل أجده من رجل تركنا ما نزل به جبريل
٣٤٤	* الله في السماء وعلمه في كل مكان
١-٣٤٤	* الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ، ولا يقال كيف
	* الكيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول والإيمان

القول

واجب والسؤال عنه بدعة وإنني أخاف أن تكون ضالاً

* أما إنني على بيته من ديني وأما أنت فشك

* القرآن كلام الله وكلام الله منه

* من قال القرآن مخلوق يستتاب

مسعر بن كدام

* يررون مثل هذه الأحاديث لا يفسرون منها شيئاً أحاديث

الصفات

معمر بن زياد

* وأن الله استوى على عرشه بلا كيف ولا تشبيه.

مقاتل بن حيان

* هو على عرشه وعلمه معهم

* هو الأول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء

منصور بن عمار

* استواوه غير محدود والجواب فيه تكلف

الشيخ أبو البيان: نبا بن محمد

* ويحك الحنابلة إذا قيل لهم: ما الدليل على أن القرآن

بحرف وصوت؟ قالوا قال الله كذا وقال رسوله كذا

الرقم

الرقم

القول

نصر بن إبراهيم المقدسي

* وأن الله تعالى مستو على عرشه بائن من خلقه كما قال في
كتابه

النصر بن محمد الروزي

* من قال هذه الآية مخلوقة «إنني أنا الله لا إله إلا أنا
فأعبدنِي» فقد كفر

قول الإمام أبي حنيفة = النعمان بن ثابت

* إن الله في السماء دون الأرض

* «الرحمن على العرش استوى» وعرشه فوق سمواته

* إذا أنكر أنه في السماء فقد كفر

* من أنكر أن الله في السماء فقد كفر

نعميم بن حماد الخزاعي

* أنه لا يخفى عليه خافية بعلمه

* من شبه الله بخلقه فقد كفر

نوح بن أبي مرِيم الجامع

* سماها النبي مؤمنة أن عرفت أن الله عز وجل في السماء

أبو القاسم اللالكائي = هبة الله

القول

الرقم

- * قال في كتابه سياق ما روي في قوله ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ وأن الله على عرشه
هشام بن عبيد الله الرازي
- * أتشهد أنَّ الله على عرشه بائن من خلقه؟
هشام بن عمار
- * القرآن كلام الله غير مخلوق
هشيم بن بشير
- * القرآن كلام الله وليس بمخلوق
وكيع بن الجراح
- * أدركنا الأعمش والثوري يحدثون بهذه الأحاديث
من شك أن القرآن كلام الله يعني مخلوق فهو كافر
- * نسلم بهذه الأحاديث كما جاءت ولا نقول كيف كذا ولم
كذا
- وهب بن جرير
- * إياكم ورأي جهنم فإنهم يحاولون أنه ليس في السماء شيء

الرقم

القول

الفراء = يحيى بن زياد

* قال ابن عباس في ﴿ثم استوى﴾ صعد وهو كقولك للرجل
كان قاعداً فاستوى قائماً

يحيى القطان

* كيف بقل هو الله أحد أتقولون هذا مخلوق
يحيى بن صاعد

* هذه الفضيلة في قعود النبي صلى الله عليه وسلم على
العرش لا ندفعها ولا نماري ..

يحيى بن عمار

* لا نقول كما قالت الجهمية إنه تعالى مداخل للأمكنة
وممازج لكل شيء

يحيى بن معاذ الرازبي

* إن الله على العرش بائن من خلقه
يحيى بن معين

* إذا قال لك الجهمي كيف يتزل؟ فقل كيف صعد?
يحيى بن يحيى النيسابوري

* من زعم أن من القرآن من أوله إلى آخره آية منه مخلوقة فهو
كافر

القول

الرقم

- * الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول
يزيد بن هارون
- * من زعم أنَّ الرحمن على العرش استوَى على خلاف ما يقرُّ في قلوب العامة فهو جهمي
أبو يوسف القاضي = يعقوب بن إبراهيم
- * من طلب الدين بالكلام تزندق
- * لولا أنَّ فيك موضع أدب لا وقعتك
- * ناظرت أبا حنيفة ستة أشهر
- * من قال القرآن مخلوق ففرض منا بذته
أبو عوانه = يعقوب بن إسحاق
- * كلام الله غير مخلوق
- ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله
- * هذا حديث صحيح يعني حديث التزول لم يختلف أهل الحديث في صحته وفيه دليل أنَّ الله تعالى في السماء على العرش
أبو بكر بن عياش بن سالم
- * القرآن كلام الله ألقاه إلى جبريل وألقاه جبريل إلى محمد
- * من زعم أنَّ القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق
- * جئت ليلة إلى زمزم
- * الخلق أربعة معدور ومحبور ومجبور ومثبور

٥- فهرس الأعلام

الرقم	الأعلام
١٤٥ ، ١٤٤ ، ٩٤	آدم بن أبي إياس
٣٤٠	إبراهيم بن الأشعث البخاري
ص: ١٠٨٤	إبراهيم الحربي
٣١٩	إبراهيم بن الحسن
٢٦٢	إبراهيم بن الحكم العدنبي
٤٥٩ ، ٤٠٧ ، ٣٤٥	إبراهيم بن خالد أبو ثور الفقيه
١٢٨	إبراهيم بن سعد الزهري
١٧١ ، ١٢٠	إبراهيم بن سعيد الجوهري
٨٣	إبراهيم بن سعد النعماني
٤٤٧	إبراهيم بن أبي صالح
٤٥٠	إبراهيم النيسابوري
٢١٣ ، ٩٦	إبراهيم بن طهمان الخراساني
٤٨١ ، ٦٠	إبراهيم بن عبد الله أبو مسلم الكجي
١٤٧	إبراهيم بن عبد الرحيم دنوقا
٤٦٦ ، ٤٣٠ ، ٣٥١	إبراهيم البرمكي أبو إسحاق
١٧٥	إبراهيم المخزومي
٤٩٦	إبراهيم بن محمد نفطويه

الأعلام

الرقم

٤٤	إبراهيم بن محمد الأسسلمي
٨٥	إبراهيم بن مهاجر البجلي
٣٧٥	إبراهيم بن موسى
٣٠٥	إبراهيم بن هشام الغساني
٣٣٤ ، ٢٠٨	إبراهيم بن الهيثم البلدي
١٧٣	إبراهيم بن يزيد التيمي
٢٠٥	إبراهيم بن يعقوب أبو إسحاق الجوزجاني
٥٠٧	أحمد بن إبراهيم الجرجاني
٥٠٩ ، ٥٣	أحمد بن إبراهيم بن شاذان
٣٧	أحمد بن إبراهيم الخطيب
، ٣٨٣ ، ٣٦١	أحمد بن إبراهيم الدورقي
٤٠٣ ، ٣٩٤	
٥٢	أحمد بن إسحاق الأبرقوهي
٥٢٥	أحمد بن إسحاق القادر بالله
١٧١	أحمد بن اسحاق التنوخي
٥٠٣	أحمد بن إسحاق الصبغني
٦٥ ، ٦٤	أحمد بن الأزهر العبد
٤٨٥	أحمد بن الأشرف

الرقم	الأعلام
٢٨٥	أحمد بن أبي بكر القرشي
٤٩٢	أحمد بن نعيم البهاراني
٤٩٩	أحمد بن ثابت الطرقى
، ١٧٣ ، ٩٥ ، ٥٨	أحمد بن جعفر القطبي
٣٠١ ، ٢٢٠	
٨٣	أحمد بن الحسن المكي
، ٥٤ ، ٣٨ ، ٣٠	أحمد بن الحسن ابن خيرون
٦١ ، ٥٩ ، و تكرر	
كثيراً	
، ١٤٦ ، ٩٧ ، ٥٣٣	أحمد بن الحسين البهقهى
٢٥٤ ، ٢٥٣ ، و تكرر	
كثيراً	
٤٣٩	أحمد بن حميد أبو طالب
٣٦٢	أحمد بن حفص البخاري
ص ١٠٥٤	أحمد بن أبي داؤد القاضي
٢٨٥	أحمد بن أبي بكر الزهرى أبو مصعب
ص ١١٨٦	أحمد بن أبي بكر النسائي
٤٨٢	أحمد بن زكريا الساجي

الرقم	الأعلام
٣٤٨	أحمد بن سعد الزهري
٤٥٠	أحمد بن سعيد الرباطي
٣٦٦	أحمد بن سعيد الدارمي
٤٢٦ (٣٢٢ ، ٤٢)	أحمد بن سلمان النجاد
٤٤٨ ، ٤٣٦ (١)	أحمد بن سليمان المقربي
٤٥٣	أحمد بن سلمة النيسابوري
٤٥٢ ، ٤٤٧	أحمد بن سلامة الدمشقي
، ٢٢٦ ، ١٢٣ ، ٨٥	أحمد بن سنان الواسطي
، ٣٢٤ ، ٢٧٦ ، ٤	أحمد بن شعيب النسائي
٣٩٨ ، ٣٥١	أحمد بن عبد الله الشيرازي
٤٧٠	أحمد بن عبد الله الأصبهاني أبو نعيم
٢٠٥ ، ٤	
١٥١	
، ٧٧ ، ٥١ ، ٥٢١	
، ١٥٢ ، ١٢٣ ، ٨١	
- ٢٢٦ ، ١٦٦ ، ١٥٥	
٥٠٠ - ٤	
، ٢٠٢ ، ١٢٣	أحمد بن عبد الله التميمي

الرقم	الأعلام
٣٥٤ ، ٢٩٨	أحمد بن عبد الجبار العطاردي
٨٨	أحمد بن عبد الحميد المقدسي
٤٨٨ ، ٣٤	أحمد بن عبد المنعم القزويني
٤٤	أحمد بن عبيد الله أبو العز بن كادش
، ٣٤٨ ، ٨٥ ، ٦٦	أحمد بن عثمان الأدمي
٥١٣ ، ٤٣١ ، ٣٩٨	أحمد بن عثمان أبو الطيب السمسار
٥٢	أحمد بن علي الأبار البغدادي
٤٩١	أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي
٤٤٨ ، ٤٣٣	أحمد بن علي أبو بكر الطريثي
٤٩١ ، ٤٨١ ، ٥٣٤	أحمد بن علي بن زيد
٤٦٦ ، ١٦٥ ، ١٢٥	أحمد بن علي القرشي
٣٧٣	أحمد بن علي أبو يعلى الموصلي
٦٩	أحمد بن أبي علي أبو بكر الحيري
٨٤ ، ٧٠	أحمد بن عمر أبو العباس ابن سريح
٣٩٦ ، ٤٤	أحمد بن عمر أبو نصر الأصبهاني
٤٨٧	أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل
١٥٠	
٤٧٦	

الأعلام

الرقم

٨٠	أحمد بن عمير أبو الحسن
٥٠٠ ، ٤ ، ٢٢٦	أحمد بن عيسى التيمي أبو المكارم
٨٣	أحمد بن عيسى الفرضي
٩٨	أحمد بن الفرات الرازي
٤٦١	أحمد بن الفضل الباطر قاني
١٤٧ ، ٦١	أحمد بن الفضل بن خزية
٣٧٢	أحمد بن القاسم البزار
٤٨٣	أحمد بن كامل القاضي
٥٤٢ ، ٣٩٦ ، ٣٢٩ ، ١٧١ ، ٣	أحمد بن محمد أبو طاهر السلفي
١١٦	
٣٣٥	أحمد بن محمد الحارث
٣٤٦	أحمد بن محمد النيسابوري الثعلبي
٣٣١	أحمد بن محمد العمري
٨٣	أحمد بن محمد الحارث التميمي
٤٩٢	أحمد بن محمد أبو سعد المازني
٨٦	أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري
٣٣١	أحمد بن محمد النقور البزار
٤٤٠ ، ١ - ٤٢٤ ، ٤٤٢	أحمد بن محمد جعفر الأصبهاني

الرقم	الأعلام
٢٧٦	أحمد بن محمد بن حجاج المروذى
٣٧٣	أحمد بن محمد بن الحسين ابن فاذ شاه
٤٤٩	أحمد بن محمد بن حفص
٤٣٨	أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري
٣٥٩ ، ٥٩	أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الإمام
٤٤	أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابى
٣٦	أحمد بن محمد بن الحسين الصابونى
٤٩٥	أحمد بن محمد بن ساكن
٣٢٥	أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى
٤٢٨ ، ٣٠٠ ، ٣٨ ، ٣٠	أحمد بن محمد بن العباس بن مجاهد
٥٢٦	أحمد بن محمد القطان
٤٣	أحمد بن محمد أبو عمر الظمنكى الأندلسي
٣٦١	أحمد بن محمد بن عمرو أبو طاهر المدينى
٥٩ ، ٦	أحمد بن محمد الأصبهانى
٣٠٦	أحمد بن محمد البرتى
٨٧	أحمد بن محمد غالب البصري
٤٦٠	أحمد بن محمد غالب البرقانى
٣٧٠	أحمد بن محمد الرملى

الأعلام

الرقم

٥٣	أحمد بن محمد بن مسلم
٤٨٥	أحمد بن محمد المغلس
٤٥٣	أحمد بن محمد منصور العالي
٣٨١	أحمد بن محمد القرشي
٤٤٣ ، ٣٥١	أحمد بن محمد بن هارون الخلال
٤٤	أحمد بن محمد هانئ الأثرم
٦٥	أحمد بن محمد الأشبيلي
٤٦٢	أحمد بن محمد بن بلال
٩٥	أحمد بن المبارك النيسابوري
٤٢٨	أحمد بن مسلمة الدمشقي
٣١	أحمد بن منصور سيار الرمادي
٣٢	أحمد بن منصور المغربي
٣٨٣ ، ٤٣٢	أحمد بن منيع البغوي
٤٨٣ ، ٣٣٠ ، ٨٤ ، ٧٠ ، ٦٤ ، ١٣	أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي
٤٩٠	أحمد بن هبة الله بن عساكر
١٤٦	أحمد بن يحيى الشيباني ، ثعلب
٤٤٩	أحمد بن يعقوب الثقفي
٤ ، ٢٢٦ ، ١٢٣	أحمد بن يوسف النيسابوري

الرقم	الأعلام
٩٧ ، ٩٦	أحمد بن يوسف
١٩٦ ، ٢٢	الأحنف بن قيس التميمي
٢٠٥	أحوص بن حكيم
٧٧	الأخضر بن عجلان البصري
١٠	إدريس بن سنان اليماني
٧٢	أسامة بن زيد الليثي
١٥٠	أسباط بن نصر الهمданى
٥٠٠ ، ٣١	إسحاق بن أبي إسحاق القراب الهروي
٤١٣	إسحاق بن أبي بكر الأسدى
٤٥٢ ، ٤٤٦ ، ٤٧١ ، ٣ - ٤٧١	إسحاق بن إبراهيم الخزاعي
٣٨١ ، ٣٧٦	إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهویه
٤٩٠	إسحاق بن أحمد الكاذب
١٢٩ ، ١٢٦	إسحاق بن بشر البخاري
٤٧١	إسحاق بن داود الشعراوي
١٨٦	إسحاق بن راشد الحراني
٢٤٩ ، ٢٤٢ ، ٢١	إسحاق بن سليمان الرازي
٣٤٢ ، ٢٠١	إسحاق بن عيسى الطباع
١١٦	إسحاق بن يحيى بن عباده

الرقم	الأعلام
٤٣	أسد بن موسى الأموي
٣٩٢، ٢٢١، ٤٩، ٢٣	إسرائيل بن يونس
٥٤٩	أسعد بن التجا الدمشقي
١٨٦	أسماء بنت يزيد بن السكن
١٧٥	إسماعيل بن إبراهيم التميمي
٢٩٧، ٢٩٦	إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم
٤٣٥	إسماعيل بن إبراهيم بن معمر
٣١	إسماعيل بن أحمد المؤذن
٤٩٢	إسماعيل بن إسماعيل جوسلين
٣٠٤، ١٨٦، ١٦٣، ١٥٢، ١٣٠	إسماعيل بن أبي خالد
١١٨٦	إسماعيل بن إسحاق البصري
٤٦٠	إسماعيل بن رجاء العسقلاني
٣٤٦، ١٥٥	إسماعيل بن عبد الله بن أبي أوييس
٢٧٣	إسماعيل بن عبد الله السدي
٤١٥، ٣٠٠، ٨٨، ٨٧، ٥٨، ٣٨	إسماعيل بن عبد الرحمن الصالحي
٥٠٧ و تكرر كثيراً	
٥٢٧	إسماعيل بن عبد الرحمن النيسابوري
	أبو عثمان الصابوني

الرقم	الأعلام
٣٢٨ ، ٣٠٦	إسماعيل بن عبد الكريم الصناعي
٢٠١ ، ٢٠٠	إسماعيل بن عبيد الحراني
١٣	إسماعيل بن علي الدمشقي
٤٨٠	إسماعيل الأيلي
١٧٧	إسماعيل بن عياش
٤١	إسماعيل بن القاسم الحلبي
٥٦	إسماعيل بن قيس الانصاري
٢٦١ ، ٩٨	إسماعيل بن كثير الحجازي
٣	إسماعيل بن محمد الصفار
٥٤٥	إسماعيل بن التيمي
٤٦١	إسماعيل بن يحيى المزني الفقيه
٢٨١	أوس بن عبد الله الربعي
٢٩٧	أيوب بن أبي تميمة السختياني
٣٣٠	أيوب بن سويد الرملي
٤٢٦	أسود بن عامر الشامي
١١٤	الأشعث السلمي
٢٠٢	أشعث بن طليق النهدي
٢٧٩	أصبح بن الفرج الأموي

الرقم	الأعلام
٤٥٩	أعين بن زيد
٣٦٢	أفلح بن محمد
٧٦	أمية بن أبي الصلت الثقفي
١٩٣	أمية عبد الله القرشي
٤٤ ص	أمة العزيز أم سلمة بنت الذهبي
١٦٣	بادام مولى أم هاني
٣٥٨	بخت نصر
٤٠٠ ، ٤٣٠	بشر بن الحارث الحافي
٣٧٦	بشر بن عمر الزهراني
٤٩٦ ، ٣٧٨	بشر بن غياث المريسي
٤١٥	بشر بن موسى البغدادي
٣٦٩	بشر بن الوليد الكندي
٢٢٠ ص	بشر بن مروان الأموي
٣٢٩	بشر بن مسيس الرومي
٣٦٩	بشار بن موسى الخفاف
١٢٤	بكر بن خلف البصري
١٢٣	بكر بن خنيس الكوفي
٥٦	بكر بن عبد الوهاب المدنبي

الرقم	الأعلام
٣٧٥	بكير بن جعفر السلمي
٣٣٧	بكير بن معروف الأستدي
ص ١١٨٥	بقي بن مخلد
٢٨	بقية بن الوليد الحمصي
٣٩٦	بلال بن عبد الله الحبشي
٤٣١ ، ٨٧ ، ٣٢	البهاء بن عبد الرحمن المقدسي
٤١٢	بنان بن أحمد الخفاف
٥٣٥	تشن بن السلطان أرسلان
٣	توبه العنبري
٨٣	تمام بن أحمد الدمشقي
٣٣	تمام بن نجيح الأستدي
٨٤ ، ٧٠	تميم بن أبي سعيد الجرجاني
١ ، ٢٩٦ ، ٢٢٣ ، ١٢٥ ، ١٧	ثابت بن أسلم البناي
٤٦٣	ثابت بن بندار البغدادي
٦٠	جابر بن سليمان أبو جري الهجيمي
١٣٥	الحارود بن يزيد النيسابوري
١٢٢	جامع بن شداد الكوفي
٦٤	جيبر بن محمد القرشي

الرقم

الأعلام

١٥٤ ، ٦٤	جرير بن حازم الازدي
٢١٧ ، ١٩٧ ، ١٧٨ ، ٤٩ ، ٣٦٠	جرير بن عبد الحميد الضبي
٣٢١ و تكرر كثيراً ٢٤٠ ، ٢٣٦	
٣٢١	جرير بن عطيه الخطفي
٣٣٠	الجعد بن درهم بن مروان
٢٧١	عصر بن أحمد السراج
٢٨٠	عصر بن زياد الأحمر
٨٦	عصر بن سليمان الضبعي
١-٣٤٤	عصر بن عبد الله
٤٦٣ ، ٢٢٩ ، ١٧١ ، ١٥٥ ، ٣	عصر بن علي الهمданى
٤٣٦	عصر بن محمد الطيالسي
١٤٢	عصر بن محمد الهاشمي
٣٥٥	عصر بن محمد القرشي الصادق
١-٢٧٣	عصر بن أبي المغيرة القمي
٤١	عصر بن هارون الفراء
٣٣١	جهنم بن صفوان الترمذى
٢٧٤ ، ٣٢٩ ، ٢٠٤	جوبر بن سعيد
١٦٨	جوبرية بن أسماء الضبعي

الرقم	الأعلام
٤٢	جهضم بن عبد الله اليمامي
٣٦	حاتم بن إسماعيل المدنى
٣٩٦	حاجب بن أحمد الطوسي
١٢٣ ، ٦٨	الحارث بن أبي أسامة التميمي
٨٣	الحارث بن عبد الله الأعور
٣٦٤ ، ١٤٢	الحارث بن عمير البصري
١١٥	الحارث بن يزيد الحضرمي
٦٩	حبيب بن أبي ثابت
٣٣٠	حبيب بن أبي حبيب الجرمي
٢٢٤	حجاج بن أبي زياد
٢٩٢ ، ١-٢٢٦	حجاج بن محمد المصيصي
٣٢٩	الحر بن محمد بن إشڪاب
٣ - ٤٧١ ، ٤٤٦ ، ٤٧٣ ، ١٣	حرب بن إسماعيل الكرمانى
٣٧٨	حريز بن أحمد بن أبي دؤاد
١٣٨	حريز بن عثمان الرحبي
٣٢٣ ، ١٣٣	حسان عطية
، ٣٠٠ ، ٥٩ ، ٣٨١ ، ٥٠٩ ، ٣٠	الحسن بن أحمد ابن شاذان
٤٢٨	

الرقم

الأعلام

٥٠٠ ، ٤-٢٢٦ ، ١٢٣ ، ٥١	الحسن بن أحمد أبو علي الحداد
٥٣٨	الحسن بن أحمد الهمذاني
٤١	الحسن بن أحمد أبي الحديد
٢١٠ ، ١٥٩	الحسن بن أبي جعفر الجفري
١٤٧	الحسن بن جعفر
٢٩١ ، ١٢٦ ، ٣٢	الحسن بن أبي الحسن البصري
٢٠٢	الحسن بن حماد
٨١	الحسن بن سفيان الشيباني
٤٢٦	الحسن بن صالح العطار
٣٣٠	الحسن بن الصباح البزار
٢١١	الحسن بن الطيب البلخي
١-٥٣٧	الحسن بن العباس بن علي
١٠١	الحسن بن القرشي
١١٤	الحسن بن علي الحلواني
٣٢٩ ، ٤٢ ، ٣	الحسن بن علي الخلالي
٥٠١	الحسن بن علي البربهاري
١-٤٩٩	الحسن بن علي الدقاق
٢١١	الحسن بن علي الجوهري

الرقم	الأعلام
٢٢٠ ، ١٧٣ ، ٩٥ ، ٥٨	الحسن بن علي ابن المذهب
٣٦٩	الحسن بن علي المتونى
٤٦٠	الحسن بن علي اليازوري
١٣	الحسن بن عمران الحنظلي
٤٣٧	الحسن بن محمد السجستاني
٤٩١	الحسن بن محمد الخلال
١٢١٩	الحسن بن محمد الزعفراني
٤٢	الحسن بن مكرم البغدادي
٢٠	الحسن بن موسى الأشيب
٣٧٣	الحسن بن يوسف
٢٢٨ ، ٤٤	الحسين أبي بكر الزبيدي
٨٨ ، ٦٨ ، ٣٤	الحسين بن أحمد النعالي
٥٢	الحسين بن باز الموصلبي
٤٨٣	الحسين بن الحسن الأسدبي
٣٥٤	الحسين بن الحسن الرازي
١٩٩	الحسين بن حميد الريبع
٣٦١	الحسين بن عبد الملك الأصبهاني
٤٠	حسين بن علي الجعفي

الرقم	الأعلام
٦١	الحسين بن علي الصدائي
٤٨٨	الحسين بن علي الطناجيري
٣٧٨	الحسين بن القاسم الكوركي
١-٤٦٦	الحسين بن محمد الدينوري
٤٨٣	الحسين بن محمد عساكر
٥٤٣	الحسين بن مسعود البغوي
٤٠٥ ، ٤٠٢	الحسين بن هشام البلدي
٤١	الحسين بن هبة الله
٢٤١	حصين بن جندب
٢١١	حفص بن أنس بن مالك
١٨١ ، ٩	حفص بن مسيرة
٢٦٢ ، ٣-٢٢٦	الحكم بن أبيان العدناني
٢٧٣ ، ١٤٧	الحكم بن ظهير الفزاربي
٣٣٢	الحكم بن عبد الله أبو مطیع البلاخي
١٤٤	الحكم بن عبد الملك القرشي
١٧٣ ، ٨٠	الحكم بن عتيبة الكندي
٢٢٢	الحكم بن نافع البهداني
٣٠٣	حکیم بن جابر

الرقم	الأعلام
١٩٦	حكيم بن عمير الهمداني
١٦٦، ١٥٢، ٨١، ٧٧	حمد بن أحمد الأصبhani
٥١٦	حمد بن محمد الخطابي
١٧١، ١٧٠، ١٣٠	حماد بن أسامة القرشي
٣٥٢	حماد بن زيد الأزدي
١٩٤، ١٠٦، ٨٤، ١٣، ٣٥٠	حماد بن سلمة
١-٢٩٦، ٢٤٥، ٢٢٦، ٢٢٤	
٣٠٢	
٢٦٤	حماد بن عبد الرحمن الكلبي
٢٦	حماد بن واقد
٤٨٥	حماد بن هناد البوشنجي
٤٥٩	حمزة بن حبيب الزيات
٤٣٠	حمزة بن الحسين السمسار
٣٨٦	حمزة بن سعيد المروزي
٤٥	حمزة بن واصل المقربي
٩١٠	حميد بن ثور الهلالي
١٩٤	حميد بن أبي حميد الطويل
٢٧١	حميد الكندي

الرقم	الأعلام
١٣٩	حميد بن مخلد بن زنجويه
٤٤١	حنبل بن إسحاق
٢٢٠ ، ١٧٣ ، ٩٥ ، ٥٨	حنبل بن عبد الله البغدادي
٣٨	حبيبة بن شريح المصري
٢٦٤	خالد بن الزبرقان الحلبي
٣٨٠	خالد بن سليمان البلخي أبو معاذ
٣٠	خالد بن طليق بن محمد
١-١٨٣ ، ١٧٠	خالد بن عبد الله الطحان
٣٣٠	خالد بن عبد الله القسري
٢٢	خالد بن معدان
٢٠١ ، ٢٠٠	خالد بن أبي يزيد الحراني
١٣	خالد بن يزيد الرازي
٢٨٨	خالد بن يزيد الجمحي
٢٤٨	خصيف بن عبد الرحمن الجزري
ص ١١١٧	الحضر
٢١١	خلف بن خليفة الأشجعي
٩٠	خثيمة الجعفي
١٦٥	خيرية أم الحسن البصري

الرقم	الأعلام
٣٣٠	الخليل بن أحمد السجزي
٣٩٨	الخليل بن أحمد الفراهيدي
١٢٣	خليل بن بدر الأصبهاني
٣٧	الخليل بن عبد الجبار القزويني
٤٩٦ ، ٤٥٤	داود بن الظاهري
٢٤٢	داود بن قيس الفراء
٦٨	داود بن هند البصري
١٩٥	دراج بن سمعان المصري
٣٠٧	ذكوان مولى عائشة
٢٤٢ ، ٨٨ ، ٧١ ، ٥٩ ، ٢١	ذكوان السمان
٤٥٨	ذو النون ثوبان إبراهيم
٢٣٦	ربعي بن حراس
٢٥٤ ، ٤٤	الربيع سليمان المرادي
١٨١	الربيع نافع أبو توبه
٣٢٢	ربيعة بن عبد الرحمن الرأي
٢١٨	رجاء بن حيوة الشامي
٣١ ، ٣٠	رجاء بن محمد
٢٧٠	رشدين المصري

الرقم	الأعلام
٢١٢	رزق الله التميمي
٤٦٤	رفيع بن مهران
١٩٠	رميضة بنت عمرو
٢٠٩ ، ١٠٤	روح بن عبادة البصري
٤٠	زائدة بن قدامه
٥٧	زائدة بن أبي الرقاد
١٠٨	زادان
١-٤٩٩	Zaher bin Ahmad Al-faqihi
٣٩٨	الزبير بن بكار
١٥٩ ، ١٥٥ ، ١٤٧ ، ٦٧	Zar bin Hayib Al-asdi
١٧٠ ، ١٧١	Zakaria bin Abu Zayd Al-hamedani
٣٨٠	Zakaria bin Daud Al-khafaf
٣٥٩	Zakaria bin Uday Al-tamimi
٤٨٢	Zakaria bin Iyad Al-sajji
٢٤٤	Zumma bin Salih Al-imani
٩	Zahier bin Ubaid
٣٠٧ ، ٢٩٨	Zahier bin Maawayah Al-jufi
٥٠	Ziyad bin Khishma

الرقم	الأعلام
٥٣	زياد بن عبد الله البكائي
٥٧	زياد بن بن عبد الله النميري
٤٥٤	زياد بن معاوية، النابغة
٢٧٦ ، ٣٩	زيادة بن محمد الأنصاري
٩ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٦٧ ، ٢٤٢	زيد بن أسلم
٢٨٨ ، ٢٨٥	زيد بن أبي أنيسه
٢٠١ ، ٢٠٠ ، ٨٧ ، ٨٣	زيد بن الحسن أبو اليمن الكلبي
٤٨١ ، ٤٥٣ ، ٨٦	السائب بن عمر القرشي
١٠٤	سالم بن أبي الجعد
٣٠٩ ، ٢٤٧ ، ١٠٣	سالم بن الحسن هبه الله
٤٢	سالم بن عبد الله عمر القرشي
١٥٣	سالم بن عبد الله
٥١	ست الأهل بنت ابن علوان
٣٤٨ ، ٦٦	ست الوزراء بنت المنجا
٢٢٨	سريج بن النعمان البغدادي
١-٣٣٠	السري بن يحيى البصري
٤١٥	سعد الله بن نصر

الرقم	الأعلام
٥٥	سعد بن إبراهيم الزهري
٥٣٨ ، ٥٣٩	سعد بن علي الزنجاني
١٧٠ ، ١٧١	سعد بن معبد القرشي
١٢١٩	سعدان بن نصر
٤٢٥ ، ٣١٥ ، ٢٩٦ ، ٢٠٣ ، ٧٢	سعيد بن إياس الجريري
٥٣ ، ٣٥	سعيد الأجيرد
٣٣	سعيد بن أحمد بن البناء
٢٥٣ ، ٢٤٩ ، ١٤٨ ، ٨٧ ، ٨٤	سعيد بن جبیر الأسدی
٢٩٠ ، ٢٦٧	
٩٢	سعید بن الحکم بن أبي مربیم
٣	سعید بن زید البصري
٢٨٢	سعید بن سالم القداح
٢٨٦ ، ٢٦٣ ، ٥٢	سعید بن أبي سعید المقبری
٣٦٦	سعید بن صخر الدارمي
٣٩١	سعید بن عامر الضبعی
١٥٥	سعید التنوخي
٢٠٩ ، ١٢٦	سعید أبي عروبة البصري
٢٠٦ ، ٧	سعید المرزبان البقال

الرقم	الأعلام
٢٨٧ ، ٢١٠	سعيد بن المسيب القرشي
٥٤ ، ٥٣	سعيد بن يحيى الأموي
١٧٦ ، ٢٤	سعيد بن يسار
٢٧٢	سفيان بن بشر الأنباري
١٧٣	سفيان بن حسين الواسطي
٢٠١ ، ١٤٨ ، ١١٢ ، ٨٥ ، ٣٣٩	سفيان بن سعيد الثوري
٤٧٧ ، ٢٦١ ، ٢٤٣ و تكرر كثيراً	سفيان بن عيينة الهلالي
٣٢٢ ، ١٠٣ ، ٣٨٠	سلمان الأشجعي أبو حازم
٦١ ، ١٩	سلم بن جعفر البکراوی
٤٢٥ ، ٣-٢٢٦	سلم بن قادم
٣٥٧	سلمة بن دينار
١٢١	سلمه بن شبيب النيسابوري
٤٤٢ ، ٦٥	سلمه بن صالح الأحمر
٢٠٢	سلمة بن الفضل الأبرش
٣٥٨ ، ٢٨٣	سلمة بن كهيل
٢٣٥ ، ١-٢٠١	سلمة بن وهرام اليماني
٢٤٤	سلمى بن عبد الله أبو بكر الھذلي
٢٩١	

الرقم	الأعلام
٣٧٨	سلمويه بن عاصم
٤٧	سلام بن سليمان الثقفي
٣٥٦	سلام أبو المنذر القاريء
١٥	سلام بن سليم
٣٤٩	سلام بن مطیع البصري
١-٥٠٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٣٨٦	سلیمان بن الأشعب السجستاني
٣٢٤ ، ٢٧٦ ، ٥٠٤	سلیمان بن أحمد الطبراني
٢٥٤ ، ٩٩	سلیمان بن بلال القرشی
٢٨٤ ، ٢٦٤	سلیمان بن حبیب المحاربی
٣٥٢ ، ٣٢٤	سلیمان بن حرب الأزدي
١٧١	سلیمان بن حمزة المقدسي
٣١٧	سلیمان بن حمید المدنی
٣٤٤	سلیمان بن داود المهدی
٤٥١ ، ٤٤٩	سلیمان بن داود الخفاف
٣٢٧ ، ٢٦٨	سلیمان بن طرخان التیمی
١٩٥	سلیمان بن عمر و أبو الهیثم
، ١٤١ ، ١٢٢ ، ٩٠ ، ٨٨ ، ٨٢ ، ٧١	سلیمان بن مهران الأعمش
. ٣٠٩ ، ٢٧٥ ، ٢٥٢ ، ١٨٤ ، ١٧٨	

الرقم	الأعلام
١٠٧	سليمان بن المغيرة البصري
٥٢٨	سليم بن أيوب الرازي
٢٢٧	سليم بن عامر الكلاعي
٩٧، ٩٦، ٩٥	سماك بن حرب الكوفي
١٢٤	سنجر بن عبد الله التركي
٢٧١، ٤٢٧	سينيد بن داود
٦٠	سهيل بن بكار
٢١٢	سهيل بن حماد العنقيزي
٢٢٠	سهيل بن أبي صالح السمان المدني
٤٨٠	سهيل بن عبد الله التستري
٣٥٥، ٣٠١	سويد بن سعيد الحدثاني
١٢٥	سيار بن حاتم
٢٣، ٤٢٥	سيف أبو عائذ الأزدي
٣٩٠	شاذ بن يحيى الواسطي
٣٢٠	شبل عباد المكي
٣٢	شبيب بن شيبة
٣٧٩	شعاع بن نصر الخراساني أبو نعيم
٥٠	شعاع بن الوليد الكوفي

الرقم	الأعلام
٣١٣	شداد بن حكيم
٢٩٣	شريح بن عبيد الشامي
٢٦٩ ، ٣٥٧	شريك بن عبد الله القاضي
٩٩ ، ٢٥٤	شريك بن أبي غمر
١٤٥ ، ١٣ ، ٤٩	شعبة بن الحجاج الواسطي
٣٤١	شعيب بن حرب المدائني
٢٢٢	شعيب بن أبي حمزة الحمصي
٩٥	شعيب بن خالد البجلي
٦٧	شقيق بن سلمة الأسدية
٢٢٤ ، ١٣٤ ، ١٠٦	شهر بن حوشب الشامي
٨٧ ، ٣٤	شهده بنت أحمد الكاتبة
١٤٤	شيبان بن عبد الرحمن التميمي
٥٠٧	صاعد بن سيار
٤٤٤	صالح بن أحمد بن حنبل
٢٢٣	صالح بن بشير المري
٨٠	صالح بن بيان الثقفي
٤٣	صالح بن حيان القرشي
٤٠٢	صالح بن الضريس الرازي

الرقم	الأعلام
٣٦	صالح بن محمد بن زائدة
٢٨٤ ، ٢١٦	صدقة بن خالد القرشي
٣٢٧	صدقة بن المستنصر
٢٠	صعصعة بن صوحان
١٢٠	الصعوق بن الحزن
٢٩٣ ، ١٧٧	صفوان بن عمرو
٧١	صفوان بن عيسى
١٢٢	صفوان بن محرز البصري
٤٧٦	الضحاك بن مخلد الشيباني
، ٣٢٦ ، ٣١٢ ، ٢٧٤ ، ٢٠٤ ، ٣١٢	الضحاك بن مزاحم
٣٢٩	
٧٢	ضرير بن نقير أبو السليل
٣٢٧	ضمرة بن ربيعة الفلسطيني
٤٤	طاهر بن محمد بن طاهر أبو زرعة
٥٢	طلحة بن على الكتاني
٢٨٢	طلحة بن عمرو الحضرمي
٢٧٧	طلق بن حبيب
٣٠	طلق بن محمد بن عمران

الأعلام

الرقم

٢٠٨	عائذ الله بن عبد الله الخولاني
٢٧٦	عاتكة بنت أبي بكر أم الصحاح
١٥٩ ، ١٠٥ ، ١٤٧ ، ٦٧ ، ٢١	عاصم بن بهدلة
١١٢	عاصم بن عبيد الله القرشي
٢٥٣ ، ٤١٤	عاصم بن علي بن عاصم الواسطي
١٩٠	عاصم بن عمر بن قتادة الأنباري
٤٠	عاصم بن كلبي الجرمي
٥٥	عامر بن سعد بن أبي وقاص
٦٨	عامر بن شراحيل الشعبي
٣٥٧ ، ٣٦٧	عبد بن العوام الواسطي
٢٧١ ، ١٢٣	عبادة بن نسي الكندي
٤٣٠	عباس بن دهقان
٣٩٠ ، ٣٧٧ ، ٣٢٨	عباس بن عبد العظيم العنبرى
٣٢٤	العباس بن الفضل
٤٣١ ، ٣٥٩ ، ٥٢ ، ٣	عباس بن محمد الدورى
٧٥	العباس بن مرداس السلمي
٢٠	عبد بن حميد
٩٠	عبدربه بن نافع

الرقم	الأعلام
١٣	عبدان بن أحمد الجوالبي
٩٤	عبده
٧٠ ، ٦٩	عبدة بن سليمان الكلابي
٦٠	عبيدة الهجيمي
٨٩	عبد بن عبد الله بن الزبير
٤٨١	عبد الله بن إبراهيم البغدادي
، ٥٤ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٤ ، ٥٣ ، ٣٠	عبد الله بن أحمد بن قدامة
٦١ ، وتكرر كثيراً	
٢٢٨	عبد الله بن أحمد بن حموية
٣٢٨ ، ٢٠٠ ، ٩٥ ، ٥٨	عبد الله بن أحمد بن حنبل
٤٨٠	عبد الله بن أحمد بن اسحاق
٥٤٩	عبد الله بن أحمد البغدادي ابن الخشاب
٢-٤٦٦	عبد الله بن أحمد الطوسي أبو الفضل
٥١٠	عبد الله بن محمود البيلخي
٣٧١	عبد الله بن إدريس الأودي
١٣٨	عبد الله بن بسر الشامي
٢٦	عبد الله بن بكر السهمي

الرقم

الأعلام

٤٣ ، ٤٣	عبد الله بن بريدة الاسلامي
١٥٥	عبد الله بن جعفر الأصفهاني
٤٠٢	عبد الله بن أبي جعفر الرازى
١٦٤	عبد الله بن الحارث الانصاري
٢٨٥	عبد الله بن الحارث الجمحي
٢٦٦ ، ٨٣ ، ٢٠	عبد الله بن الحارث نوفل
٣٠١	عبد الله بن الحسن الحرانى
٤٠٠	عبد الله بن داود الخريبي
٢٦	عبد الله بن دينار
٧١	عبد الله بن ذكوان القرشى
٧٢	عبد الله بن رباح الانصاري
٤٤ ، ٤٣	عبد الله بن رفاعة السعدي
٢٩٧	عبد الله بن زيد الجرمي
٥١٥	عبد الله بن أبي زيد القيروانى
٤١٥	عبد الله بن الزبير الحميدى
٢٨٤ ، ٢١٨	عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي
٢٨٧	عبد الله بن سعيد الاموي
٥٢	عبد الله بن سعيد بن أبي هند

الرقم	الأعلام
٥٣	عبد الله بن سعيد بن أبان
٤٨٨	عبد الله بن سليمان السجستاني
٣٦١	عبد الله بن شبيب
٢٩٦ ، ٢٢٥	عبد الله بن شقيق العقيلي
٣١٦ ، ٢٨٨ ، ٢٧٦ ، ٢٢٧ ، ١٦٧	عبد الله بن صالح كاتب الليث
٣٥١	
٤٤٧	عبد الله بن طاهر بن الحسين الأمير
٤٤	عبد الله بن عبيد بن عمير
١٢٤ ، ١٠٠	عبد الله بن عتبة بن مسعود
٥٢٤	عبد الله بن عدي الصابوني
٣٧٥	عبد الله بن عدي الجرجاني ابن عدي
٢٧	عبد الله بن عبيد الله
١٧٦	عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري
٢٢٢	عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين
٣٠٧ ، ١٧٩	عبد الله بن عثمان بن خثيم
٣٠٧	عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكه
ص ١١٨٤	عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
٣٨	عبد الله بن عبد ثمالي أبو الحجاج

الأعلام

الرقم

٩٧ ، ٩٦ ، ٩٥	عبد الله بن عميره
١٤٧	عبد الله بن عمر بن علي
٤٨١	عبد الله بن علي بن محمد بن الشاهد
٣٢٥	عبد الله بن علي بن أحمد
٧٠	عبد الله بن عمر بن محمد الأموي
٤٧٣	عبد الله بن كثير المكي
، ٢٦٠ ، ٢٥١ ، ١٩٥ ، ١١٥ ، ٩٢	عبد الله بن لهيعة
٢٧٠	
١٢٥	عبد الله بن محمد بن أحمد البغدادي
٤٨٥ ، ٤٦٩ ، ٤٣٥ ، ٢٦٥ ، ٥٤٠	عبد الله بن محمد الانصارى أبو إسماعيل
٥٠٩ ، ٩٠ ، ٨٦ ، ٣٣ ، ٣٢	عبد الله بن محمد البغوي
٥٠٦	عبد الله بن محمد بن جعفر الاصبهاني أبو الشيخ
١٦٥	عبد الله بن محمد بن أحمد
١٥٢ ، ١٥٠ ، ٦٩	عبد الله بن محمد بن أبي شيبة
٣٧٦	عبد الله بن محمد بن شيرويه
١٥٢	عبد الله بن محمد الصائغ

الرقم	الأعلام
٤٣٠	عبد الله بن محمد بن عبيد
٣٧٩	عبد الله بن محمد بن الفضل الأستاذ
١-٤٧١	عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي
٦٤	عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي
٢٢٨	عبد الله بن محمد بن قوام
٨٦	عبد الله بن محمد بن محمد البيضاوي
٤٥٧	عبد الله محمد بن منصور
٩٧	عبد الله بن محمد بن ناجي
١٩٩	عبد الله بن محمد بن النعمان الاصبهاني
٣٠٧ ، ٤٥٥	عبد الله بن محمد بن نفيل
٣٠٤ ، ٢٦٨ ، ٢٥١ ، ٣٦١	عبد الله بن المبارك المروزي
٢٥٢	عبد الله بن مرة الهمданى
٤٧٥	عبد الله بن مسلم الدينوري
٤١٢	عبد الله بن مسلمة القعبي
٥٣	عبد الله بن منصور بن هبة الله
٢١١	عبد الله بن موسى الهاشمي

الأعلام

الرقم

١٥٠٥ ، ٣٤٣	عبد الله بن نافع القرشي
٣٢٠ ، ٣١٣ ، ١٤٩	عبد الله بن أبي نجيح المكي
١٠٠	عبد الله بن ثمير
ص ١٠٥١	عبد الله بن هارون الرشيد
١-٢٠١	عبد الله بن هاني أبو الزعراء
٣٤٤ ، ٢٥٤ ، ١٧٩	عبد الله بن وهب القرشي
٢٧٠	عبد الله بن يزيد المصري
٢٤٥ ، ٦٥	عبد الأعلى بن حماد
١٥٥	عبد الأعلى بن مسهر
٢٨٩	عبد الأعلى بن أبي المساور
٢٢٨	عبد الأول بن عيسى السجزي
٢٠٨	عبد الباقي بن قانع البغدادي
ص ١٨٩	عبد الجبار بن أحمد الهمذاني
٣٣	عبد الجبار بن عاصم
٢٣	عبد الجبار بن وائل
١٠٦	عبد الجليل بن عطية البصري
٣٣	عبد الحافظ بن بدران القدسي
٣٦	عبد الحق بن خلف

الرقم	الأعلام
١٥١	عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفي
٢٠٨	عبد الحق بن يوسف
١٢٣٨ ص	عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي
٦٤	عبد الحميد بن عبد الرحمن البهيري
٦١، ٥٩، ٥٤، ٤٤، ٣٠	عبد الخالق بن عبد السلام بن علوان
٦٨، ٦٦	
٣١	عبد الخالق بن عبد الوهاب
١٦٦	عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة
٥١	عبد الرحمن بن ثابت العنسي
١٧٣، ٩٧، ٥٨	عبد الرحمن بن محمد بن قدامة
٢٢٨	عبد الرحمن بن محمد بن المظفر
	الداودي
١٢٠	عبد الرحمن بن المبارك البصري
١٩٦، ٣٨	عبد الرحمن بن عائذ الشمالي
٩٨١	عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد
	الرازي
٣١٤	عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس
٢٧٠، ١٨	عبد الرحمن بن زياد الأفريقي

الرقم	الأعلام
٢٧٩	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
١٠٩	عبد الرحمن بن مل النهدي
٢٦٧ ، ٣٩٥	عبد الرحمن بن مهدي الإمام
، ٤٤٢ ، ٤١٦ ، ٣٩١ ، ١-٣٣	عبد الرحمن بن محمد بن إدريس
الرّازِي ابن أبي حاتم ٤٦٦ ، ٤٧١ ، ١-٤٧١ ، و تكرر كثيراً	الرّازِي ابن أبي حاتم
١٧٧	عبد الرحمن بن ميسرة الحمصي
٤٨٣ ، ٦٩	عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي
٧١	عبد الرحمن بن هرمز الأعرج
٢١٨	عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي
٣٢٢ ، ٥٧	عبد الرحمن بن عبيد الله البغدادي
٤٣	عبد الرحمن بن عمر المالكي
١٣٩	عبد الرحمن بن أبي عمّرة الأنصارى
ص ١١٨٧	عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي
١٤٣ ، ٦	عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة
٣٢٣ ، ٢٥٨ ، ٢٠٨ ، ٣٣٤ ، ٤١	عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي
١٢٣	عبد الرحمن بن غنم الأشعري
١٥٠	عبد الرحمن بن محمد بن أحمد أبو

الرقم

الأعلام

سعد

٣٣٠	عبد الرحمن بن محمد حبيب الجرمي
٤٩١ ، ٤٥٣ ، ٣٢	عبد الرحمن بن محمد بن غالب القزار
٢٢٠ ، ٩٥ ، ٥	عبد الرزاق بن همام الصناعي
١٩٩	عبد السلام بن حرب النهدي
٦٠	عبد السلام بن عجلان
٢٣٥ ، ١٣	عبد الصمد بن عبد الوارث
٦٨	عبد الصمد بن علي بن محمد
١٥٠ ، ٦٧	عبد الصمد بن محمد بن الحرنستاني
٣٢٨ ، ٣٠٦	عبد الصمد بن معقل الصناعي
٤١٢	عبد العزيز القحيطي أو العجيلي
٦٩	عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني
٣٦٤	عبد العزيز بن أبي رزمه المروزي
١ - ٢٠١ ، ٣٥١	عبد العزيز بن عبد الله الماجشون
٥٤٧	عبد العزيز بن عبد السلام
٣٥٠	عبد العزيز بن المغيرة البصري
٢٧٠ ، ١١٥	عبد الغفار بن داود الحراني
١٦٠	عبد الغافر بن سلامه الحمصي

الأعلام

الرقم	
٤١٥	عبد الغفار بن محمد بن جعفر
٢٢٤	عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي
٥٣٨ ، ٥٣٧ ، ٣٦١ ، ٣٥٩ ، ٢٠١	عبد القادر بن عبد الله الرهاوي
٤٦٦ ، ٣٥١	عبد القادر بن محمد البغدادي
٥٣٧	عبد الرحمن بن أبي الوفاء الأصفهاني
٥٢	عبد الرحيم بن عبد الخالق اليوسفى
٦٤	عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعانى
٣٠٠ ، ٣٨ ، ٣٠	عبد الكريم بن الهيثم
٥٤٨	عبد القادر بن أبي صالح الجيلى الحنفى
٢٠٨ ، ١٢٤	عبد اللطيف بن يوسف
٤٩٢ ، ٣٣٠ ، ٨٤ ، ٧٠	عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الساعدى
٤٣١ ، ٣٤٨ ، ٦٦	عبد المغيث بن زهير البغدادي
١٦٠	عبد الملك بن إبراهيم الجدي
٣٠١	عبد الملك بن حبيب البصري
٦٤	عبد الملك بن الحسن الاسفرايني
٥٣٦	عبد الملك بن عبد الله الجوهري أبو

الرقم	الأعلام	المعالي
٣٥١ ، ٤٢٠	عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون	
، ١-٢٢٦ ، ٢٠٥ ، ١٩٨ ، ٣٣٣	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج	
٢٩٢		
٥٥	عبد الملك بن عمرو العقدي	
٧٣	عبد الملك بن عمير الكوفي	
٣٩٧	عبد الملك بن قريب الأصمسي	
٢-٤٦٦ ، ٣٠ ، ٦١ ، ٤٢	عبد الملك بن محمد بن بشران	
٣٢١	عبد الملك بن مروان بن الحكم	
٢٦٥ ، ٧٧	عبد المنعم بن إدريس اليماني	
٤٩٢	عبد الواحد بن أحمد الهرمي	
١٦٩	عبد الواحد بن زياد العبدى	
٢١٢	عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي	
٤٨٧	عبد الواحد بن محمد الفقيه	
٢٠٥	عبد الواحد السدوسي	
٢٣٥ ، ١٦٦	عبد الوارث بن سعيد التميمي	
٢٥٣	عبد الواسع بن عبد الكافي	
٣٩٦	عبد الوهاب بن رواج القرشي	

الرقم	الأعلام
٤٧٢	عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق
٣٥٩ ، ٢٠١ ، ٦٥	عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق بن منده
١٥١	عبد الوهاب بن محمد الغندجاني
٤٥٤	عبيد الله بن أحمد الأزهري
٢٣٨	عبيد الله بن أبي حميد الهمذاني
١٧١	عبيد الله بن أبي حفص بن شاهين
٩٤	عبيد الله بن زحر
٥٢٩	عبيد الله بن سعيد السجزي
٣٨	عبيد الله بن سعيد السرخسي
٢٠٢	عبيد الله بن العباس الشطوي
٨١	عبيد الله بن عبد الله بن الأصم
١٠٠ ، ٦ ، ٥	عبيد الله بن عبد الله الهمذاني
٤٢	عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل
٤٣٠	عبيد الله بن عبد الرحمن الزهربي
٣٥٥ ، ٣٤٩ ، ٢٦٦ ، ٤٦٦	عبيد الله بن عبد الكريم الرازي أبو زرعة
٣٤	عبيد الله بن عبد المجيد

الرقم	الأعلام
٨٧ ، ٨٣	عبيد الله بن عمرو الأسدبي
٢٥٣	عبيد الله بن محمد البيهقي
١٦٥	عبيد الله بن محمد بن أحمد
٤٥٦	عبيد الله بن محمد العيشي
٤٨٢ ، ٥١٢	عبيد الله بن محمد العكبري ابن بطه
١١٢	عبيد بن أبي عبيد
٢٩٢ ، ٢٧٨	عبيد بن عمير أبو عاصم المكي
١٤٦	عبيد بن غنام النخعي
١٦٩	عبيد بن مهران المكتب
٢٦٦ ، ٢١٧ ، ١٩٤	عثمان بن إبراهيم بن أبي شيبة
٥٣٠	عثمان بن سعيد الداني أبو عمر
١٥٠ ، ٤٧٤	عثمان بن سعيد الدارمي
١٢١٩	عثمان بن سعيد الأنطاطي
٢٨٤ ، ٢١٦	عثمان بن أبي العاتكة
١١١	عثمان بن عاصم أبو حصين
١٢٧	عثمان بن عطاء الخراساني
٢٨٦ ، ٢٢١	عثمان بن عمر البصري
١٢٩	عثمان بن عمرو بن ساج

الرقم	الأعلام
٤٦٧	عثمان بن عمرو البصري
١٢٠ ، ٤٢	عثمان بن عمير البجلي
٦٤	عثمان بن محمد المحمي
٧١	عجلان مولي فاطمة بنت عتبه
٤١ ص	عثمان بن قايماز
٧٥	عدي بن أرطاه
٥٣ ، ٣٥	عدي بن عميرة
٢٦٠	عطاء بن دينار المصري
، ٢٧٨ ، ٢٥٧ ، ١-٢٢٦ ، ٢٠٥	عطاء بن أبي رباح المكي
٢٧٢	عطاء بن السائب الكوفي
٢٥٣ ، ٢١٧ ، ١٩١ ، ١٧٠ ، ٨٤	عطاء بن أبي مسلم الخراساني
٢٥٨ ، ١٢٧	عطاء بن يسار
٢٨٨ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٦٧ ، ٣٧ ، ٣	على بن الأحمر الهمданى
٢٨٩	علي بن إبراهيم أبو القاسم الحسيني
٦٩ ، ٣٦	علي بن إبراهيم القرزوييقطان
١٢٤	علي بن إبراهيم الباقلانى
٣٠١	على بن أحمد بن عبد الواحد بن
٢٧٦ ، ٢١١	

الرقم	الأعلام	البخاري
٤٨٨ ، ٥٢	على بن أحمد بن محمد بن بيان	
٣٣	على بن أحمد بن البصري	
٣٠٨	على بن أحمد الحمامي	
٩	علي بن أحمد العسكري	
٤٠٤	علي بن أحمد القرشي الهاكري	
٤٩٧	علي بن إسماعيل الأشعري أبو الحسن	
٣٦٩	علي الأحول	
٥٢	علي بن بحرقطان	
٤٤ ، ٤٣	علي بن الحسن الخلعي	
٥٠٠	علي بن عيسى بن داود	
٤٠٣ ، ٣٦١	علي بن الحسن بن شقيق البصري	
٣٧٠	علي بن الحسن الكراعي	
٤١٨	علي بن الحسن بن يزيد السلمي	
٩٥	علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر	
٣٧	علي بن الحسين بن جابر	
٤٥٥	علي بن الحسين بن الجنيد	
١٢٦ ، ٦٢	علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	

الرقم	الأعلام
١٤٢	علي بن الحسين بن علي الهاشمي
٦١	علي بن الحسين بن يزيد الكوفي
٢٦٧	علي بن حرب الطائي
١٢٠	علي بن الحكم البناني
١٤٦	علي بن حكيم الأودي
٤٤٨	علي بن خشrum المروزي
٤٠٠	علي بن أبي الربيع البزار
١١٥	علي بن رباح اللخمي
٣٠٢ ، ٢١٠ ، ٢٠	علي بن زيد بن جدعان
٣٨٥	علي بن صالح الانطاكي
٦٨	علي بن عاصم بن صهيب الواسطي
٦٥ ، ٤٣٧	علي بن عبد الله بن جعفر بن المديني
٤٦٠	علي بن عبد الله الحلواني
٤٦٦	علي بن عبد العزيز البزار
٩٥	علي بن عبد الغني الفهري
٤١	علي بن عساكر بن سرور
٣٢	علي بن عمر البعلبي
٤٣١ ، ٦٦ ، ٥١٣	علي بن عمر بن أحمد الدارقطني

الرقم	الأعلام
١٣٨	علي بن علي القرشي
٤٦٣ ، ٦٥ ، ٤٤	علي بن عياش الحمصي
٥٣٧	علي بن محمد بن اليونيني
٤٦٦ ، ٢-٤٦٦	علي بن محمد بن علي العلاف
٥٠٧	علي بن محمد الجرجاني
٢٠٨	علي بن محمد بن خليع البغدادي
٨٨ ، ٦٨ ، ٣٤	علي بن محمد بن عبد الله بن بشران
٤٨٣	علي بن محمد بن علي المصيصي
٥١٠	علي بن محمد بن مهدي أبو الحسن
٢١٦ ، ٩٤	علي بن يزيد الألهاني
٧٩	علي بن معبد الرقي المصري
١٢٥	علي بن مسلم الطوسي
٨٠	علي بن معبد بن نوح المصري
٣٥٦ ، ١٩٤ ، ٤١٣	عفان بن مسلم الصفار
٣٤	عقبة بن أبي الحسات
١٥٥	عقبة بن علقة
١٥٣	عقيل بن خالد الأيلي
٣١٠ ، ٢٦٢ ، ٢١٩ ، ٢٠٦ ، ٧	عكرمة أبو عبد الله القرشي

الرقم	الأعلام
١٨٩	علقمة بن وقاص الليثي
١٤٨ ، ١٠٣	عمار بن معاوية الدهني
٢٣٥	عمارة بن عمير التميمي
٧٤	عمارة بن غزية الانصاري
١٨	عمارة بن القعقاع
٤٨٨ ، ٩	عمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين
٤٥٨	عمر بن بحر الأستدي
١٣٢	عمر بن الحكم بن ثوبان الحجازي
١٣٥	عمر بن ذر الهمданى
٧٣	عمر بن زياد
٤٨	عمر بن عبد الله المدنى مولى غفره
٤٧٤ ، ٣٠١ ، ١٥٠ ، ٨٦ ، ٦٧	عمر بن عبد المنعم الدمشقى
٣٢٩	عمر بن محمد بن إبراهيم
٣٥١	عمر بن محمد أبو حفص
٤٤٠	عمر بن محمد بن العكбри
١٤٧	عمر بن محمد بن عمر بن المذهب
٢١١ ، ٩٧	عمر بن محمد بن معمر ابن طبرزد
٣٢٩	عمر بن مدرك القاضي الرازي

الرقم	الأعلام
١٣	عمر بن موسى
٤٢	عمر بن يونس اليمامي
٣١ ، ٣٠	عمرا بن خالد
٢٤٧	عمرا بن داور القطان
٢٥٠	عمر بن الأسود العنسي
٢٤٧	عمرو البكالي
٤٦١	عمرو بن تميم المكي
١٧٢	عمرو بن حماد القناد
٣٨١ ، ١٠٢ ، ٢٦ ، ١٤ ، ٢٢١ ، ١٧٠ ، ٨٣ ، ١٥	عمرو بن دينار
٢١٠	عمرو بن سفيان
	عمرو بن عبد الله السبيعي أبو إسحاق
٢٩٨	عمرو بن عثمان المكي الصوفي الزاهد
٤٨٩	عمرو بن أبي عمرو المدنبي
٢٢٩	عمرو بن علقة بن وقاص الليثي
١٨٩	عمرو بن عون الواسطي
١ / ١٨٣	عمرو بن أبي قيس الرازي الكوفي
٩٨	عمرو بن أبي قيس الرازي
٢٤٩	عمرو بن قيس الملائي

الأعلام

الرقم	
٢٤٣	عمرو بن محمد بن يحيى الدينوري
٤٨٣	عمرو بن مالك النكري
٢٨١	عمرو بن مرة الجملي
١٤٥	عمرو بن ميمون الأودي
٢٩٨	عمرو بن يحيى بن عمارة المازني
١/١٨٣	عوف بن أبي جميلة الأعرابي
١٨٨	عون بن عبد الله
١٤٢ ، ١٠٠ ، ٦	عمير بن عبد الملك أبو عبد الله
١١٤	عمير بن يزيد أبو جعفر الخطمي
٢٤٥	عنبرس بن سعيد
٢٤٩ ، ٤٦	عوانه بن الحكم أبو الحكم الكوفي
٧٥	العلاء بن عمرو
١٩٧	العلاء بن هلال
٨٣	عيسي بن أبي عيسى
٢١	عيسي بن طهمان
١٧	عيسي بن عبد الله بن أحمد
٤٣٠	عيسي بن علي الجراح
٨٦	عيسي بن أبي عيسى الرملي
١-٣٣٠	عيسي بن أبي محمد المغاربي

الرقم	الأعلام
٣٦	يعسى بن هلال المصري
٩٢	يعسى بن يوسف بن أبي إسحاق
٢٥٧ ، ٥٢	غياث بن غوث التغلبي الأخطل
٥٤٩	فاطمة بنت محمد البزازة
٤٨٨ ، ٦٨	فرقد بن الحجاج
٣٤	فرقد بن يعقوب السبعخي
٧٩	فضالة بن عبيد
٣٩	الفضل بن عيسى الرقاشي
٢١٤ ، ٢٧	الفضل بن العلاء
١٧٩	فضيل بن حسين أبو كامل
٨٦	فضيل بن عياض التميمي
٣٦٤	الفضل بن الحباب الجمحى
١٦٦	فضيل بن غزوان الضبي
١٥١ ، ١٥٠	فطر بن خليفة الكوفي
٢٤٠ ، ٩٣	فلح بن سليمان المدنى
١٧٦ ، ١٣٧ ، ٣٧	قابوس بن أبي ظبيان
٢٤١	القاسم بن سلام أبو عبيد
٤٣١ ، ١٣	القاسم بن الأشعث
١١٤	القاسم بن عبد الله الصفار

الرقم	الأعلام
٦٤	القاسم بن محمد الأستدي
٢٤٦	القاسم بن محمد بن أبي شيبة
٢٣٩	القاسم بن محمد أبو عامر
٨٥	القاسم بن محمد القزويني
١٢٤	القاسم بن محمد المعمرى
٣٣٠	القاسم بن الليث
٣٧	قتادة بن دعامة السدوسي
، ١٣١ ، ١٢٦ ، ١٠٦ ، ٥٧ ، ٤٥	
٢٢٦ ، ٢٠٩ ، ١٤٤	قتادة بن النعمان
١١٠	قتيبة بن سعيد الثقفي
٣٣٠ ، ٢١١ ، ٤	قرة بن خالد السدوسي
١٦٥	قدامة بن إبراهيم القرشي
٧٤	قيس بن أبي حازم
١٥٢	قيس بن الريبع الأستدي
١١١	القاسم بن عبد الرحمن الشامي
٢٣٩ ، ٢١٦ ، ٩٤	كثير بن عبد الله الشكري
١٠١	كثير بن أبي كثير البصري
٢٥٠	كرية بنت أحمد
١ - ٥٣٧	

الرقم	الأعلام
٩٢	كعب بن علقة المصري
١٥٣	كعب بن ماتع الحميري
١٥٩	كوهى بن الحسن
٢٨٦	كيسان أبو سعيد المقبري
٢٨٣	ليد بن عامر
٤٢٤، ٣٠٠، ٢٩٩، ١٩٧، ٤٩	ليث بن أبي سليم
٢٨٨، ٢٧٦، ٢٢٩، ٣٤٨، ٣٩	الليث بن سعد
٣٤٠	الليث بن يحيى البخاري
٨٧	محمد بن إبراهيم البوشنجي
٤٣٧	محمد بن إبراهيم بن نافع
١٥٠	محمد بن إبراهيم الصرام
٢٠٠	محمد بن إبراهيم الطرسوسي
١٣	محمد بن إبراهيم بن علي
٤٦٥	محمد بن إبراهيم الأصفهاني
٣٠٦	محمد بن إبراهيم بن العلاء
٥٠٢	محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال
ص٠	محمد بن أحمد الذهبي المؤلف
٥٠٨	محمد بن أحمد الأزهري

الأعلام

الرقم

٣٣١ ، ٢٥٣	محمد بن أحمد الواسطي
٢٦٥ ، ٧٧	محمد بن أحمد البراء
٣	محمد بن أحمد البزار
٥٥٠	محمد بن أحمد القرطبي أبو عبد الله
٤١٥	محمد بن أحمد أبو علي
٣٦٢	محمد بن أحمد بن حفص
٨٤ ، ٨١ ، ٧٠	محمد بن أحمد بن حمدان الحيري
٣٧٣	محمد بن أحمد بن سليمان
٤٦٠	محمد بن أحمد الشافعي
٤١٥	محمد بن أحمد الخياط
٨٥	محمد بن أحمد بن أبي الفوارس
٣٧	محمد بن أحمد العقيلي
٤٩١	محمد بن أحمد بن نصر الترمذى
٤٥٣	محمد بن أحمد النضر الأزدي
٣٤٥ ، ٤١١	محمد بن إدريس الشافعى
، ٤٦٧	محمد بن إدريس الرازي أبو حاتم
٣٧١ ، ٤٦٦ ، ٣٤٧ ، ٣٣٣ ، ٤٦٨	
٣٨٥ و تكرر كثيراً	

الرقم	الأعلام
٣٥٨ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ١٩٢ ، ١	محمد بن إسحاق القرشي
٢٤١٩٣	
٤٩٢ ، ٣٣٠ ، ٤٣٤	محمد بن إسحاق السراج
٦٥ ، ٥١٤ ، ٢٠١ ، ٣٥٩ ، ٤١٧	محمد بن إسحاق بن منه الأصبهاني
٤٦٥	محمد بن إسحاق أبو الفضل
٤٨٦ ، ٤٠٧	محمد بن إسحاق أبو بكر السلمي
٢٠١ ، ٢٥٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥٧ ، ٣٨٣	محمد بن إسحاق الصاغاني
٤٧١	محمد بن أسلم الطوسي
٤٦٤	محمد بن إسماعيل البخاري
٤٢٨ ، ٢٢٧	محمد بن إسماعيل الترمذى
٣٣٠ ، ٤٩٢	محمد بن إسماعيل الانصارى
٤٦١	محمد بن إسماعيل الحنبلى
١٦٥	محمد بن اشرس
٥٧	محمد بن أبي بكر المقدمي
٣٢٢	محمد بن بشير
٢٢٥ ، ٦٥ ، ٤٦٧ ، ١	محمد بن بشار بندار
٩٦	محمد بن بكار الهاشمى

الرقم	الأعلام
٤٨٣	محمد بن جرير الطبرى
١٢٧١	محمد بن جعفر القتات
٣٩٩	محمد بن الجهم السمرى
٤٤ ، ٤٣	محمد بن الحسين المصرى
١٢٧٦	محمد بن الحسن بن دريد
٥١٧	محمد بن الحسن أبو بكر ابن فورك
٢١٢	محمد بن الحسن أبو بحر
١٤٧ ، ٤٢	محمد بن الحسن الباقلانى
٤٢٥	محمد بن الحسن أبو بكر النقاش
٥٤١	محمد بن الحسن الحضرمى
٣٧٢	محمد بن الحسن الشيبانى
٣٣٠	محمد بن حبيب الجرمى
٩	محمد بن الحارث بن عبد الحميد
٦٤	محمد بن جبیر القرشى
٢٣٥	محمد بن جحادة الأودي
٥٠٥	محمد بن الحسين الآجري
٥٣٢	محمد بن الحسين أبو يعلى
١٦٣	محمد بن حميد

الرقم	الأعلام
٣٥٨	محمد بن حميد الرازي
١٢٤	محمد بن الحسين القزويني
٣٩٨	محمد بن الحسين الجازري
٣٩٦	محمد بن حماد الأبيوردي
٨٧	محمد بن خلف المقدسي
٣٦٠	محمد بن خالد الخزار
٢٧٥ ، ١٢٢ ، ٨٨ ، ٥٩ ، ٧	محمد بن خازم أبو معاوية
٤٤٠	محمد بن داود
٣٢٢	محمد بن داود البعلبكي
٢٦	محمد بن ذكوان
٤٥٤	محمد بن زياد ابن الأعرابي
٣٢٤ ، ٢٧٦	محمد بن أبي زيد الأصبهاني الخازن
٥١	محمد بن أبي زرعه
٩٠	محمد بن زياد البلدي
١٢٧	محمد بن زياد أبو سفيان
٤٤	محمد بن سعيد بن الخازن
٧٣	محمد بن سعد القرشي
١٢٣	محمد بن سعيد المصطوب

الرقم	الأعلام
٢٠٢	محمد بن سفيان حبشون
٢٠١ ، ٢٠٠	محمد بن سلمه الحراني
٣٨٣ ، ٩٧	محمد بن سليمان لoin
٣٠٨	محمد بن سليم
٤٨	محمد بن شعيب بن شابور
١٥٢	محمد بن شبل
٥٥	محمد بن صالح التمار
٤٤٧	محمد بن صالح النيسابوري
٤٥١	محمد بن الصباح النيسابوري
٢٠٥ ، ١٤٧ ، ٩٦	محمد بن الصباح الدلابي
١٥١	محمد بن سهل بن عبد الله البصري
٥٣٧	محمد بن طاهر القيرواني المقدسي
٥١٨	محمد بن الطيب بن محمد البغدادي
	الباقلاني
٩٧	محمد بن عبد الله أبو بكر الشافعي
٧٧ ، ٦١ ، ٥٩ ، ٣٨ ، ٣٠ ، ٣	محمد بن عبد الباقي ابن البطي
٦٥	محمد بن عبد الله بن المثنى الأنباري
، ٣٣٤ ، ١٤٦ ، ٦٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤	محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم

الرقم	الأعلام
٥٠٣ ، ٤٨٦ ، ٤٦٢ ، ٤٠٦	
٥٧	محمد بن عبد الله الحضرمي
٣٥١	محمد بن عبد الله بن خلف البغدادي
٧٨	محمد بن عبد الله الأنصارى
٥٤٧	محمد بن عبد الله ابن العربي المالكى
٢٤٩ ، ٤٣٣	محمد بن عبد الرحمن البلخى
٣٥٤	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
٨٤ ، ٧٠	محمد بن عبد الرحمن النيسابورى
٢٨٦ ، ٢٤	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب
٣٢٥	محمد بن عبد الرحمن القارئ
٣٦	محمد بن عبد الرحمن التميمي
٥١	محمد بن عبد الرحمن الدمشقى
٢٠٢	محمد بن عبد الرحمن الفارسي
٨٧	محمد بن عبد السلام بن المطهر الدمشقى
٣٤	محمد بن عبد الملك الدقيقى
٥٤٤	محمد بن عبد الملك الكرجى
٢٧	محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب
٣٣	محمد بن عبد الرحمن المخلص

الرقم	الأعلام
١٣	محمد بن عبد الواحد المقدسي
٥٣	محمد بن عبد الواحد
١٧٥	محمد بن عبيد المحاري
٥٤٢	محمد بن عتيق بن أبي كديه
١٩٤ ، ٨٥ ، ٤٧٩	محمد بن عثمان ابن أبي شيبة
٤٢٥	محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي
٧١	محمد بن عجلان القرشي
٥٠٠	محمد بن علي بن حبيش
١٤٢	محمد بن علي بن الحسن الهاشمي
٤٢٦	محمد بن علي السراج
٥١٣ ، ٣٤٨ ، ٨٥ ، ٦٦	محمد بن علي بن الفتح العشاري
١٨٦ ص	محمد بن علي بن عربي الطائي
٥٢٠	محمد بن علي بن محمد القصاب
٣٢	محمد بن علي بن محمد أبو الحسين
١٥١	محمد بن علي الكوفي
١-٥٣٧ ، ٥٣٧	محمد بن علي القشيري أبو الفتح
١٣	محمد بن علي النحوبي
٣٧	محمد بن علي بن عمرو النقاش

الرقم	الأعلام
٥٣٨	محمد بن أبي علي الحسن الهمذاني
٤٣	محمد بن عماد الجزري
٣٧٥	محمد بن عمر
٤٦٥	محمد بن عمر بن حفصويه
١٦٥	محمد بن عمر بن كيسبه
٣٧٣	محمد بن أبي عمرو
٤١٧	محمد بن عمرو بن النضر
١	محمد بن عمرو
٢٠٥، ٢٢٦، ١٨٦، ١٨٥	محمد بن عمرو بن علقة الليثي
٢٤	محمد بن عمرو بن عطاء
٨٨، ٣٤	محمد بن عمرو النجري
٤٧٧	محمد بن عيسى الترمذى أبو عيسى
٣٥٣	محمد بن الفضل السدوسي
٣١	محمد بن الفضل بن إسحاق
٦٧	محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي
٢٧٢، ٢٦٧، ١٥١، ١٥٠	محمد بن فضيل بن غزوان
٤٢٤، ٣٠٠	
١٥٠	محمد بن الفضل بن محمد المزكي

الأعلام

الرقم

٣٨١ ، ٣٦٤	محمد بن الفضل بن موسى الرازى
٥١١	محمد بن القاسم بن شعبان المالكى
٦٩	محمد بن القاسم بن معروف التميمي
٢٨٠	محمد بن القاسم ابن الأنباري
٣١٧ ، ٢٧٦ ، ٢٤٥ ، ٣٩	محمد بن كعب القرظى
٣٣٤ ، ٢٠٨ ، ٤١	محمد بن كثير المصيصى
٣٩٨	محمد بن أبي الأزهر
٤٣٤	محمد بن محمد بن أبو أحمد الحاكم
٤٣٠	محمد بن محمد بن أبو الغنائم
٤٣٧	محمد بن محمد بن عبد الله الهروى
٤٦٠	محمد بن محمد بن عبد الرحيم
٤٢١	محمد بن محمد بن عمر ابن العطار
٤٦٩	محمد بن محمود
٢٧٨	محمد بن محمد بن مرزوق الباهلى
١-٥٠٥ ، ٤٣١ ، ٤٢٨ ، ٣٤٨	محمد بن مخلد بن حفص الدورى
٥٣٤	محمد بن مرزوق الزعفرانى
٢٨٧ ، ١٥٣ ، ٦٢ ، ٥	محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهرى
٤٤٢ ، ٢٠٠	محمد بن مسلم بن عثمان بن واره

الرقم	الأعلام
١٧٩	محمد بن مسلم أبو الزبير
٤٢١	محمد بن مصعب الدّعا العابد
٣٧	محمد بن المظفر
١-٤٦٦	محمد بن مظفر بن علي الدينوري
٢١٣ ، ٢٧	محمد بن المنكدر
٦٧	محمد بن موسى أبي عمرو
٥٤٦	محمد بن موهب المالكي
ص ١١٨٧	محمد بن نصر المرزوقي
٤٧٩	محمد بن أبي نصر شجاع أبو نعيم
٨٣	محمد بن أبي نصر فتوح الحميدي
ص ١٠٥٤	محمد بن هارون الرشيد
١٥٩	محمد بن هارون الحضرمي
٤٠٢ ، ٩٦	محمد بن يحيى الذهلي
١٤٤ ، ٤٧٨	محمد بن يزيد ابن ماجه
٦٥ ، ٦٦	محمد بن يزيد الواسطي
٣٦٥	محمد بن يحيى بن أبي سmine
٤١٧	محمد بن يعقوب الشيباني النيسابوري
٤٠٤ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٠١ ، ٦٧ ، ٤٤	محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم

الرقم

الأعلام

٣٧٥	محمد بن يوسف الاستрабادي
٢٧٧	محمد بن يوسف الضبي
٣٢	محمد بن يوسف العلاف
٢٢٨	محمد بن يوسف الفربيري
٤-٢٢٦، ٢١٢	محمد بن يونس الكديمي القرشي
١٩٩، ٧٣	مالك بن إسماعيل
٣٤٤، ٤	مالك بن أنس
٣١٩، ٣١٨، ٧١	مالك بن دينار
٥٣	مبارك بن عبد الجبار
٥٣٤	المبارك بن علي البغدادي
٢١٢	مبارك بن فضالة
٤٣٠	المبارك بن المبارك
٣٣	مبشر بن إسماعيل
، ٢٤٨، ٢٤٠، ١٦٩، ٩٣، ٨٠	مجاهد بن جبر
، ٣١٣، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٧٢، ٢٦١	
٣٢٠	
٢١٧، ٢-١٧٠، ٤٠	محارب بن دثار
٢٢	محاضر بن المورع

الرقم	الأعلام
١٦٥	محمود بن إبراهيم الأصبهاني
٢١٢	محمود بن أحمد
٣٢٤ ، ٢٧٦	محمود بن إسماعيل
٣٣٠	محلم بن إسماعيل
٢٢٧	مرثد بن عبد الله
١٧٢	مره بن شراحيل الهمданى
٢٢	مروان بن معاوية
١٦٠	مزداد بن جميل
٤١	المسدد بن علي
١٦٦	مسدد بن مسرهد
٢٨٩ ، ٢٥٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩٩	مسروق بن الأجدع
٣٥٩	مسعر بن كدام
٣٥٩ ، ٢٠١ ، ٦٥	مسعود بن الحسن
٥٠٧	مسعود بن عبد الواحد الهاشمي
٢٢٣ ، ١٠١	مسلم بن إبراهيم الفراهيدي
٤١٦	مسلم بن الحاج النيسابوري
١٧٩	مسلم بن خالد الزنجي
١٤٦ ، ١٤٥	مسلم بن صبيح أبو الصحي

الرقم	الأعلام
١٤٨	مسلم بن عمران البطين
٤٨١ ، ٤٥٣ ، ٢٠٠ ، ١٧٣	مسلم بن محمد بن علان
١٠٤	مسلم بن يناث المكي
٣٠١ ، ١-٢٩٦	مطرف بن عبد الله
٢٧٦	مطلوب بن شعيب
١-١٩٢ ، ١٨٥ ، ١٣٩	معاذ بن رفاعة
٣٢٢	معاذ بن المثنى
٢٢٥	معاذ بن هشام
٣٩٨	المعافى بن زكرياء
٣٧	المعافى بن سليمان
٤٤	معاوية بن اسحاق
٣١٥ ، ٢٢٧	معاوية بن صالح
٣٣٥	معاوية بن عمارة
٥٤	معبد بن كعب
٣٣٩	معدان العابد
٥٢٢	معمر بن أحمد
٢٢٠ ، ٢١٥ ، ١٤٩ ، ١٣١ ، ١٢٦ ، ٥	معمر بن راشد
٣٣٧	مقاتل بن حيان

الرقم	الأعلام
٣٣٨	مقاتل بن سليمان
٢٨٤	مكحول الشامي
٣٢٩ ، ١٣٢	مكي بن إبراهيم
١٧٩	مكي بن عبد الله
٣٩٦ ، ٤٤	مكي بن منصور الكرجي
٨٥	منجاب بن الحارث
١٨٨	المذر بن مالك
١٥٩	المذر بن الوليد
١٧٠	منصور بن أبي الأسود الكوفي
٤٨٥	منصور بن الحسين بن العالي
٣٧٨	منصور بن عمار السلمي
٢٧٧ ، ٢٣٦	منصور بن المعتمر السلمي
٤٩١	منصور بن محمد القزار
٢٥١	منصور بن أبي منصور
، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٦٤ ، ١٤٣ ، ٨٧	النهال بن عمرو الأسدى
٢٤٩ ، ٢٤٣ ، ٢٠١	
٣٠٨ ، ٢٢٤ ، ١٦٨ ، ١٥٤ ، ٣	موسى بن إسماعيل المنقري
١٣٩	موسى بن جبير الانصاري

الرقم	الأعلام
٣٥٧	موسى بن داود الضبي
٣٧٢	موسى بن سليمان الجوزجاني
٣٣	موسى بن عبد القادر الجيلاني
٤٢٧	موسى بن عبد الله الطرسوسي
١٣٢، ١٢١، ٤٤	موسى بن عبيدة الربضي
٢١٣، ١١٦	موسى بن عقبة القرشي
١٢٤، ١٠٠	موسى بن مسلم
٩٧	موسى بن هارون الحمال
٣٤٠	مؤمل بن إسماعيل القرشي
٤٩١	مؤمل بن محمد
٣٤٧	ميمون بن يحيى
١٦٨، ١٥١، ١٥٠	نافع مولى عمر
٢٦٣	نافع مولى ابن الزبير
٥٤٩	نبابن محمد السلمي
١١٧	نجم بن إبراهيم
٥٣٥	نصر بن إبراهيم
١٢٣	نصر بن حماد البصري
٣٢	نصر بن فتيان

الرقم	الأعلام
٣٩٨ ، ١-٢٨٢	النصر بن شميل
١٣٩	النصر بن عبد الجبار
٣٥٨	النمرود بن كنعان
٤٠٣	النصر بن محمد المروزي
١٦٦	النعمان بن الأنصاري
٢٦٣ ، ٣٠٤ ، ١٠٧ ، ٤٢٩	نعيم بن حماد الخزاعي
٣٦٦	نوح بن أبي مريم
٣٣٧	نوح بن ميمون
١٦٦	نوف بن عبد الله
٣٠٢ ، ١٠٧ ، ٣٠١	نوف بن فضاله البكالي
١-٢٨٢	النهاس بن قهم البصري
١٤٣	هاشم بن القاسم
١٣٤	هارون بن رئاب
٦٧	هارون بن سليمان السلمي
٤٢٤ ، ٣٢٧	هارون بن معروف المروزي
٤٢٠	هارون بن موسى الفروي
٨٥	هبة الله بن الحسن الهمذاني
١٦٥ ، ١٢٥ ، ٥٢٣	هبة الله بن الحسن الشافعي اللالكائي

الرقم	الأعلام
٢٢٠ ، ١٧٣ ، ٩٧ ، ٩٥ ، ٥٨	هبة الله بن محمد
٦٤	هبة الرحمن القشيري
٣١٤	هزيل الأودي
٣٤٩ ، ١٨٠ ، ٨٤	هدبة بن خالد البصري
٣٦٥	هشام بن سعد المدنى
١٦٧	هشام بن أبي عبد الله الدستوائي
٢٨١ ، ٢٥٠ ، ٢٢٥	هشام بن عبد الملك
٣٧٧	هشام بن عبيد الله الرازى
١٤١٨	هشام بن عمار الدمشقى
٢٨٤ ، ٢٦٤ ، ٢١٦ ، ٤٥٨ ، ٥١	هشام بن يحيى
٣٠٥	هشيم بن بشير الواسطي
٢٥	همام بن منبه
٢١٥ ، ١٨٠ ، ٥٨	همام بن يحيى العوذى
٢	هلال بن أبي أميه
٨٣	هلال بن العلاء
٣٤٨	الهيثم بن خارجة الخراسانى
٧٥	الهيثم بن عدي الطائى
٣٨	الهيثم بن مالك الطائى

الرقم	الأعلام
٢٣	وائل بن حُجْر
٤٧	ورقاء بن عمر
١٦	الوضاح بن عبد الله أبو عوانة
٢٣٨ ، ١٥٢ ، ٣٩٢ ، ٣٥٩	وكيع بن الجراح الرؤاسي
١٣	وكيع بن حدس
٢٨٨	الوليد بن أبَان
٢٣٩	الوليد بن جمِيل
٩٧ ، ٩٦	الوليد بن عبد الله بن ثور
١٥٩	الوليد بن عبد الرحمن
١٧٥	الوليد بن عتبة
٦١	الوليد بن القاسم الهمداني
١٣٣	الوليد بن مزيد
٣٤٨ ، ٢١٨ ، ٥١	الوليد بن مسلم
٢٢١	وهب بن بيان
٦٤ ، ٣٩٦	وهب بن جرير الأزدي
٧٩	وهب بن راشد
٣٢٨ ، ٣٠٦ ، ١٤٩ ، ٧٧	وهب بن منبه
٥١٣ ، ٤٦٦ ، ٣٩٨ ، ٣٥١	يحيى بن أسعد بن بوش

الرقم	الأعلام
٣٧٩	يحيى بن أيوب المقابري
٩٤	يحيى بن أيوب المقابري
٧٤	يحيى بن أيوب بن المصري
٤١٣	يحيى بن أبي بكر السمسار
٧٨	يحيى بن حذام البصري
٣٠٤	يحيى بن رافع
٤٣٥ ، ٤٢ ، ٤١٣ ، ١٩٧	يحيى بن زكريا السنوي
٣٩٩	يحيى بن زياد الفراء
٢٥٥ ، ٢٢٦ ، ١٩٦ ، ٥٤ ، ٣٥	يحيى بن سعيد الأموي
١٢٣ ، ٣٧٧	يحيى بن سعيد القطان
٢٧٨	يحيى بن سعيد العبشمي
٦٩	يحيى بن سعيد أبو حيان
٨٩	يحيى بن سليمان الجعفي
٤٧٣	يحيى بن أبي طالب
١٠	يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب
٣٠٠ ، ٥٩	يحيى بن عبد الحميد
٨٩	يحيى بن عباد الأسدبي
٣٢٣	يحيى بن عبد الله البابلتي

الرقم	الأعلام
٢٦٠	يحيى بن عبد الله بن بكر
١٠٣	يحيى بن عبد الله بن الحارث
٤٦١	يحيى بن عبد الوهاب بن مندہ
٣٩٩	يحيى بن علي الواسطي
٥٢٤	يحيى بن عمّار أبو زكريا
١-١٨٣	يحيى بن الأنصاري
٩٥	يحيى بن العلاء
٤٢٥ ، ٣-٢٢٦	يحيى بن كثير العبدی
٢	يحيى بن أبي كثیر الطائی
٦٦ ، ٥٦ ، ٤٩٤	يحيى بن محمد صاعد
٤٧١	يحيى بن محمد العنبری
٤٦٩	يحيى بن معاذ الرازی الصوفی
٣٦٠	يحيى بن المغيرة القرشی
٣٥٩ ، ٦٥ ، ٤٣٦	يحيى بن معین الغطفانی
٤٩٣	يحيى بن منصور النيسابوری
٥٣٨ ، ٣٦١ ، ٣٥٩ ، ٢٠١	يحيى بن منصور الحرانی
٣٩٣ ١-٣٤٤ ، ٤١٦	يحيى بن يحيى النيسابوری
٣٠٥	يحيى بن الغساني

الرقم	الأعلام
٣٣١	يحيى بن يعلى
٢١٤	يزيد بن الرقاشي
٢٥١ ، ٢٣٧	يزيد بن المصري
٢٤٤ ، ٥-٢٢٦	يزيد بن أبي حكيم
٢٦٦	يزيد بن زياد الهاشمي
٥-٢٢٦	يزيد بن سنان القرشي
٥٣ ، ٣٥	يزيد بن سنان
١٧٣	يزيد بن شريك التميمي
٢٢٩ ، ١٨٥	يزيد بن عبد الله بن الهداد
١٩٩	يزيد بن عبد الرحمن الدالاني
٢٦	يزيد بن عوانه
٦١ ، ١٩	يزيد بن كيسان
٣١٥ ، ٢٣٩ ، ١٨٦ ، ١٧٣ ، ٣٩	يزيد بن هارون
٤٤٥	يعقوب الدورقي
٤٣ ، ٣٦٨	يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف
٤٧٤ ، ٤٥٧	يعقوب بن إسحاق الهروي
٦٤ ، ٤٩٣	يعقوب بن إسحاق أبو عوانه
٤١	يعقوب بن العسقلاني

الرقم	الأعلام
١٩٠	يعقوب بن الماجشون
ص ١١٨٦	يعقوب بن سفيان الفسوبي
٦٤	يعقوب عتبه الثقفي
٣٥٦	يعقوب يوسف الدشتكي
٩١	يعلى بن عبيد الكوفي
١٣	يعلى بن عطاء
٣٣	يوسف بن الحجار
٥٠٠ ، ٣١	يوسف بن خليل الدمشقي
٥٣١	يوسف بن عبد الله النمرى ابن عبد البر
٨٧	يوسف بن التميمي
١٩٠	يوسف بن يعقوب الماجشون
٣٦	يوسف بن القاسم الميابحي
٤٣٨	يوسف بن موسى القطان
٢٢٨	يوسف بن نصر الدمشقي
١٩٢ ، ٨٩	يونس بن بكر الكوفي
٢٧٧	يونس بن خباب الكوفي
٤٠٧ ، ٤٣	يونس بن المصري
٢٠٨	يونس بن ميسره بن جبس

الرقم	الأعلام
٢٨٧	يونس بن يزيد الأيلي
٢٨٠	ابن الأنباري = محمد بن القاسم
١٩٤	أبو اسحاق الشعبي = أحمد بن محمد بن
	النيسابوري أبو إبراهيم
	أبو بكر الأسماعيلي = أحمد بن إبراهيم
٤٨٠	أبو بكر الحوزي
١٢٣	أبو بكر بن خلاد
٥٠٠	أبو بكر الشبلي
	أبو بكر الهمذاني = سلمى
٣٨	أبو بكر بن أبي مريم
٢٠٦ ، ٣٨٥	أبو بكر بن عياش الأستدي
	أبو ثور = إبراهيم بن خالد
	ثعلب = أحمد بن يحيى
٤٠٤	أبو ثور
١٢٩	أبو الجارود العبسي
	أبو جعفر الطحاوي = أحمد بن محمد
٣١٩	أبو جعفر القرشي
، ٣٧٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٢ ، ٤٦٨ ، ٤٦٧	أبو حاتم الرازبي

الرقم

الأعلام

٤٥١

أبو الحسن الأشعري = على بن إسماعيل
 أبو الحسن البزار = أحمد بن محمد بن
 القبور

٤٢٩

أبو الحسن بن أيوب
 أبو الحسن الهكاري = علي بن أحمد
 القرشي

أبو الحسين الخفاف = أحمد بن محمد
 بن أحمد

٣٢

أبو الحسين البعلبي

٤٦١

أبو حفص الرفاعي

٣٣١

أبو حنيفة = النعمان بن ثابت

١١٤

أبو حنيفة اليمامي

ص ٤٤

أبو الدرداء عبد الله بن الذهبي

٣٩٨

أبو ربيعة الأعرابي

الأزهري = محمد بن أحمد بن الأزهري

أبو سعيد الدينوري = عمرو بن محمد

الرقم	الأعلام
٢٥٥ ، ٢-٢٢٦ ، ٤١ ، ٣٦	أبو سلمة بن عبد الرحمن الزهري
٤٠٤	أبو شعيب
٤٣٥	أبو شعيب الهروي
٤٢	أبو طيبة
	أبو عامر الأستي = القاسم بن محمد
٤٢٢	أبو عبد الله الخفاف
٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٦	أبو عبيدة بن مسعود
٣١٥	أبو عطاف الأودي
٣١٩	أبو علي المدائني
٣٦١	أبو عمر السلمي
٤٦١	أبو عمر السلمي
	أبو عمر المليحي = عبد الواحد بن أحمد
ص ١١٨١	أبو عمرو بن العلاء البصري
	أبو عمرو حمدان = محمد بن أحمد بن حمدان
١٦٥	أبو عمير الحنفي
١٧٣	أبو الغنائم المسلم بن علان
	أبو القاسم الأستي = الحسين بن الحسن

الرقم

الأعلام

أبو القاسم بن العلاء = على بن محمد

بن علي

٥٥

أبو كعب مولى على بن عبد الله

ابن فاذ شاه = أحمد بن محمد بن
الحسين

٨٦

أبو الفتح البيضاوي = عبد الله بن
محمد

١٣

أبو الفتح المندائي = محمد بن أحمد بن

بختيار

١٤

أبو قابوس

٢٧٣ ، ١٧٢

أبو مالك الغفاري

المروذى = أحمد بن محمد بن الحجاج

أبو مسلم الكجي + إبراهيم عبدالله

٢٨٥

أبو مصعب أحمد بن أبي بكر

٣٦

أبو مصعب

٢٣٨

أبو المليح الهدلي

الرقم	الأعلام
٤-٢٢٥	أبو المكارم = أحمد بن أبي عيسى
٦٩ ، ٣٦	أبو المعالي بن صابر
٢٧٥	أبو نصر
٢٦٨ ، ١٨٨	أبو نصرة = المنذر بن مالك
ص ٤٤	أبو هريرة عبد الرحمن بن محمد الذهبي أبو الوقت = عبد الأول
١٥٤	أبو يزيد المديني
٤٩١ ، ٤٨١ ، ٣٠١ ، ٨٦	أبو اليمن = زيد بن الحسن

٦ - فهرس الرواة الذين تكلم الذهبي فيهم بجرح أو تعديل

الاسم	الحكم	رقم الحديث
إبراهيم بن الحكم بن أبان	أحد الضعفاء	٢٦٢
إبراهيم بن طهمان	ثقة	٩٨
إبراهيم بن محمد الأسجمي	ضعف	٤٤
إبراهيم بن مهاجر	ضعف (ضعف)	٢٤٦
إبراهيم بن هشام الغساني	ليس بشيء وقد ثق	٣٠٥
أحمد بن الحسن الملكي	كذاب	٨٣
أحمد بن محمد بن غالب	كذاب ، وضع حديثاً	٣٠٦
الباهلي		
الأحوص بن حكيم	أحد الضعفاء ، ليس بعمدة	١٩٦، ٢٢
الأخضر بن عجلان	وثقه ابن معين ، وقال	٢٠٥
أبوحاتم : يكتب حديثه		
ولينه الأزدي ، وحديثه في		
السنن الأربعه وهذا الحديث		
غريب من أفراده		
إسحاق بن بشر أبو حذيفة	كذاب	١٢٩، ١٢٦
إسحاق بن يحيى بن الوليد	ضعف	١١٦

٥٦	ضعيف	إسماعيل بن قيس بن سعد
٢٠٢	لم يلحق ابن مسعود	أشعث بن طليق
٣٢٤	سيد أهل البصرة وعاملهم	أيوب السختياني
١٩٧	لا يدرى من هو	بشر
١٢٣	واه	بكر بن خنيس
٣٣	أحد الضعفاء	تمام بن نجيح
١٣٥	واه	الحارور بن يزيد
٤١	ليس بشقه	جعفر بن هارون الفراء
٢٧٤	واه	جوبر بن سعيد
١٤٢	أنكروا عليه حدثاً	الحارث بن عمير البصري
٢٢٤	جائز الحديث ، ليس	حجاج بن أبي زياد
	بالحججة	
١ - ١٤٤	مدلس	الحسن بن أبي الحسن البصري
١٤٧	متروك	الحكم بن ظهير
٢٦٤	معمور	حمَّاد بن عبد الرحمن الكلبي
٢٦٤	معمور	خالد بن الزبرقان
١٩٥	واه	دراج بن سمعان

٥٧	ضعيف	زائدة بن أبي الرقاد
٢٧٦ ، ٣٩	لين الحديث	زيادة بن محمد الانصاري
٢٧٢	مشهور ما رأيت فيه جرحاً فليضعف بروايته مثل هذا	سفيان بن بشير أو بشير
٢٠٦ , ٧	ضعف ، قد ضعفه ابن معين والناس	سعيد بن المربزان
٢٠٢	متروك الحديث	سلمة بن صالح الأحرم
٣٢	ضعيف	شبيب بن شيبة
١٤٦	قال عنه وعن عطاء : فيهما لين لا يبلغ بهما ردُّ	شريك بن عبدالله
٢٢٣	حديثهما	صالح بن بشير المري
٨٠	ضعيف الحديث	صالح بن بيان الثقفي
٤٣	تالف	صالح بن حيان
٣٦	ضعيف	صالح بن محمد بن زائدة
٢٥٧	ضعيف	طلحة بن عمرو الملكي
١٣٨	ضعفوه	عبدالله بن بسر
٢٩٧	ضعيف	عبدالله بن زيد أبو قلابة

وأين مثل أبي قلابة في

٣٧٥	الفضل والجلاله	عبدالله بن عدي الجرجاني
٩٨	أرجو أنه لا يأس به	عبدالله بن عميرة
٢٣٨	فيه جهالة	عبدالله بن أبي حميد
٩٤	متروك الحديث	عبدالله بن زحر
٩٢، ١٣٩	ضعف	عبدالله بن لهييعه
٢٥١، ١٠٥	اسناده لولا ابن لهييعه - جيد - من بحور العلم ، لكنه سيء الحفظ ، لين	
٢٧٩	ضعف	عبدالرحمن بن زيد بن أسلم
٢٦٥، ٧٧	افترى حديثاً، كذبه أحمد وغيره	عبدالنعم بن إدريس بن سنان
٢٨٩	ثقة	عبدالاعلى بن أبي اساور
١٢٠	ضعف	عثمان بن عمير
١٤٦	قال عنه وعن شريك فيهما لين لا يبلغ بهما رد حديثهما	عطاء بن السائب

٣٢٩	متروك	عمر بن سبنك القاضي
٢٩٨	من كبار علماء الكوفة	عمرو بن ميمون
٣٠	ضعيف	عمران بن خالد
٢٣٩	هالك	القاسم بن أبي شيبة
١١١	رديء	قيس بن الربيع
٦٦	حجۃ في المغازي إذا أُسندا، وله مناكير وعجائب	محمد بن إسحاق بن يسار
٢١٢	لا أعرفه فلعله آفنه	محمد بن الحسن بن كوثر
٢٦	أحد الضعفاء	محمد بن ذكوان
١٢٣	تالف	محمد بن سعيد المصلوب
٥٥	صدق	محمد بن صالح التمار
٧٨	ليس بثقة	محمد بن عبدالله الانصاري
٤١	متهم	محمد بن كثير الصناعي
٢١٢	ليس بثقة	محمد بن يونس الكديبي
١١٨١	أجل المفسرين في زمانه وأجل المقرئين	مجاحد بن جبر
٣٣٩	أحد البدال	معدان

٣٢٦	ثقة إمام	مقاتل بن حيان
٣٣٨	مبتدع ليس بثقة	مقاتل بن سليمان
١٣٢، ١٢١، ٤٤	ضعف، واهٍ	موسى بن عُبيده
١١٧	لأعرفه	نجم بن إبراهيم
٣٠١	من علماء التابعين وواعاظهم	نوف البكالي
٢٨٢	أقوى قليلاً من طلحة	النهاس بن قهم
٧٥	أخبارى ضعيف	الهيثم بن عدي
٣٢٨	كان من أوعية العلم لكن جُل علمه عن أخبار الأم السالفة، كان عنده كتب كثيرة	وهب بن منبه
	اسرائيليات كان ينقل منها، لعله أوسع دائرة من كعب	
	الأخبار	
٢٦١	حججة	يحيى بن دينار
٢٧٨	صدق	يحيى بن سعيد العبشمي
٩٨	متروك الحديث	يحيى بن العلاء
٢٦٦	ليس بالحافظ	يزيد بن أبي زياد

١٩٤	تابعٍ لا أعرفه	أبو إبراهيم
٣٨	ضعف من قبل حفظه	أبوبكر بن أبي مريم
٢٩١	واه	أبوبكر الهمذاني : سلمى بن عبد الله
١٢٣	مجهول	أبو الحارث الوراق
٢٨٨	لينوه وما هو بملتهم بل سيء الاتقان	أبو صالح
١٦٥	لا أعرفه	أبو عمير الخنفي
١٦٥	ليس بشقه	أبو كنانة محمد بن أشرس
٢٧٥	مجهول	أبو نصر عن أبي ذر

٧ - فهرس الفرق والمصطلحات العلمية

الصفحة	المصطلح
٩٤٦	الأبدال
٢١٦	الاستواء
٤١٦، ٤١٥	الأطيط
٢٠٢، ٢١٠	التأويل
٢٤٧	التشبيه
٢٠٩	التفويض
٢٤٨	التكيف
٢٤٨	التمثيل
١٢٤٣	الجسم
١٩٦٢	الجهة
١٨٦٢	الحلوليه
١٩٦	الحيز
١٢٤١	الاسم والمسمي
١٠١٨	السمنيه
٣٠٠	الصحيفة
١٩٠	العرض

الصفحة	المصطلح
١٨٣	العلو
٢٤٠	القرب
١١٧٣	مسألة اللقط بالقرآن
٢٣٦٢	المعية
٢٠١	منزه عن الحوادث
٢٢٧	النزول

٨ - فهرس الأماكن والبلدان

الصفحة	المكان
٢٤٩	أحد
٩٣٤	ترمذ
٥٥	تربة أم الصالح
١٠٠٩	جرجان
١١٣٤	الجزيرة
٢٤٩	الجوانيه
٣٩	الخوانق
٥٦	دار الحديث التنكيريه
٥٦	دار الحديث الظاهرية
٥٦	دار الحديث العروييه
٥٦	دار الحديث الفاضليه
٥٦	دار الحديث النفيسيه
١٣٢٤	دانيه
٣٩	الربط
٩٨٥	الري
١١٤٤	طرابلس

الصفحة	المكان
١٠٥٢	طرسوس
١٣١٦	طمنكه
١٠٧٤	عبدان
٣٣١	العذيب
١١٤٣	عسقلان
١٠١٨	فرغانه
١١٧٩	كرمان
٤١	كفر بطنا
٤٠	ميافارقين
٣٢٩	ميانج
٩٩٧	واسط

٩ - فهرس الكلمات الغريبة

الكلمة	الصفحة
أرقعه	٣٧٦
الأسر	٨٤٤
الأوداج	٥١٠
اهتر	٦٩٠
البججاج	٢٨٩
البرذعه	٦٥٠
البرذون	٦٠٦
بقرة من نحاس	٤٦١
التایع	٩٦٥
تخوم	٨٧٠
ترتح	٤٩١
الترس	٨٤٩
التقن	٧٢٤
التور	٨١٤
ثغاء	٨٧٢
الجزر	٨٦٠

الصفحة	الكلمة
٨٠٢	حبره
٣٩٥	الحال
٤٨٦	خلج
٩٥٣	الرحساء
٩٧١	الرغام
٥٥٧	الرقبة الهلباء
٣٠٣	الزبل
٥٢٢	الصفر
٤٤٤	صوراً
٥١٠	الشخب
٤٤٤	شرجاً
٦٨٩	العجره
٢٧٧	عما
٨١٥	العنصر
٨١٩	الفسطاط
٧٣٥	الفردوس
٣٤٧	الفصم

الكلمة

٣٩٣	فضلاً
٧٤٧	القبض
٤٩٥	الكثافة
٣٦٠	كتب
٨٢١	الماقيان
٧٣٦	المنظره
١١٠٢	النجر
٧٣٦	النظرار
٣٤٧	النظم
٣٤٦	النكته
٥٧٧	نهنها
٤٣٤	هنا
١٠٣٢	وقر
٤٨٤	لا نصونه
٢٧٢	ينكبها
٤٠٢	يقرفون
٦١٩	يحيى

١٠ - فهرس الشعر

البيت	القائل	العدد	الرقم
محاسن جسمي بدلت بالمعايب	أبو الحسن الكرجي	٥	٥٤٤
وشيب فودي شوب وصل الحبائب			
عقائدهم أنَّ إلَهَ بذاته	أبو الحسن الكرجي	٣	٥١٣
على عرشه مع علمه بالغواص			
ما قضى شيخنا وعلمنا	للصفدي	-	١٠٣ ص
ومات فن التاريخ والنسب			
تمسك بحبِّ الله واتبع الهدي	ابن أبي داود	٣١	٤٨٨
ولا تك بدعياً لعلك تفلح			
إلا مثلك أو من أنت سابقة	التابعه	١	٤٥٤
سبق الجواب إذا استولى على الأمد			
تمسك بحبِّ الله واتبع الأثر	سعد الزنجاني	١	٥٣٩
ودع عنك رأياً لا يلائمك خبر			
تجاوزت حد الأكثُر إلى العلا	أبو الفتح القشيري	٣	١-٥٣٧
واسفَرت واستبقتهم في المفاوز			
لَكَ الْحَمْدُ إِمَا عَلَى نِعْمَةٍ	-	٢	٤٨١
وَإِمَّا عَلَى نَقْمَةٍ تُدْفَعُ			

الرقم	العدد	السائل	البيت
٢٢٠ ص :	١	-	قد استوى بشر على العراق
٥١٠			من غير سيف أو دم مهراق
٣	حسان بن ثابت	شهدت بإذن الله أن محمداً	
٧٣ ، ٦٩			رسول الله الذي فوق السموات في عل
٣	لبيد	سوئي فأغلق دون غرفة عرشة	
٢٨٣			سبقاً طباقاً دون فرع المعلم
١	-	وليس يصح في الأذهان شيء	
١٤١			إذا احتاج النهار إلى الدليل
١	جرير	أتأنك بي الله الذي فوق عرشه	
٣٢١			ونور وإسلام عليك دليل
٣	العباس بن مرداس	رأيتك يا خير البرية كلها	
٧٥			نشرت كتاباً جاء بالحق معلماً
٣	أبو عمرو الداني	كلم موسى عبده تكليماً	
٥٣٠			ولم يزل مدبراً حكيمًا
٢	ابن رواحة	شهدت بأن وعد الله حق	
٣٢٧			وأن النار مثوى الكافرينا

الرقم	العدد	القائل	البيت
			ولأن العرش فوق الماء طافِ
	٣	-	أيها المذنب جهلاً
			تكمل تقاديم وتكتسب الذنب جهلاً
ص ١٣٧٣	-	الأخطل	إن الكلام لفي الفؤاد
٥١٣	٣	الدارقطني	حديث الشفاعة في أحمد
١٩٣	١	رجل الأنصار	إلى أحمد المصطفى نسنه
ص ١٠٣	-	السبكي	وما اهتز عرش الله من موت هالك
			سمعنا به إلا لسعد أبي عمرو
			من للحديث وللسامرين في الطلب
			من بعد موت الإمام الحافظ الذهبي

١١ - فهرس الكتب الواردة في النص^(١)

الرقم	اسم الكتاب
٤٨٩	آداب المریدین
٤٩٩ ، ٤٨٩	الابانة لأبي الحسن الأشعري
٥١٨	الابانة للباقلانی
٥١٢ ، ٤٨٢ ، ٤٤٠ ، ٤٣٠ ، ١٦٢	الابانة لابن بطة
٥٢٩	الابانة للسجزی
٥٣٢ ، ٤٨٤	ابطال التأویل لأبي يعلى
٥٠٩ ، ٣٧٤ ، ١٥١ ، ٧٥	اثبات صفة العلو لابن قدامة
٥٦٨	أحاديث المعراج لعبد الغني المقدسي
٤٩٧	اختلاف المصلين للأشعري
٥٣٠	أرجوزة في عقود الديانة
٧٤	الاستيعاب لابن عبدالبر
٣٢٠ ، ١٧٢ ، ١٤٤ ، ١٢١	الأسماء والصفات للبيهقي
٥١٧ ، ٤٤٧ ، ٣٩٩ ، ٣٣٤	
٥٥٠	الأسنی في شرح أسماء الله الحسنى للقرطبي
٣٢١	إصلاح المنطق لابن السکیت

(١) انظر للزيادة: مصادر المؤلف ص ١١٨

الرقم	اسم الكتاب
٥٢١	الاعتقاد للاصبهاني
٥٣٣	الاعتقاد للبيهقي
٤٦٦	الاعتقاد عن أبي زرعة وأبي حاتم
٥٠٧	اعتقاد أهل السنة للاسماعيلي
٥٤١	الايحاء إلى مسألة الاستواء
٤٥٣	تاريخ بغداد
٤٦١	تاريخ ابن منده
٢٢٢ ، ١٣٩	الترغيب لحميد بن زنجويه
٤٨٤	التبصير في معالم الدين لابن جرير
١٥٠	تاريخ البخاري
٩٧٨ ، ٩٦٨ ، ٩٤٥	تبين كذب المفترى لابي الحسن الأشعري
٥١١	تسمية الرواية عن مالك لابن شعبان
٤١٢	تصانيف عبد العزيز القحيطي
٩١٣ ، ٤٢٥ ، ٣٠٠	تفسير ابن جرير
٣٣٥	تفسير الثعلبي
٥٢٨	تفسير سليم الرازي
٤٢٧	تفسير سنيد

الرقم	اسم الكتاب
٢٠	تفسير عبد بن حميد
٥٥٠	تفسير القرطبي
٤٢٥	تفسير النقاش
٥٣١	التمهيد لابن عبد البر
٥١٩	التمهيد للباقلاني
٩٣٧ ، ٤٨٧	التبيه للشيرازي
٥١٤ ، ٩٨ ، ٣٤ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢٦ ، ٥	التوحيد لابن خزيعه
٩٨	التوحيد لابن منده
٩٤	الثواب لابن أبي إياس
٤٩٩ ، ٤٩٧	جمل المقالات
٥٣٥	الحججة للتيمي
٥٢١ ، ٣١٨ ، ٧٨ ، ٧٧	حلية الأولياء
٥١٩	الذب عن أبي الحسن للباقلاني
٤٦٥	ذم الكلام للهروي
٣٩٠ ، ٣٦٣ ، ٣٥٢ ، ١-٣٣٠	الرد على الجهمية لابن أبي حاتم
٤٩٦ ، ٤٧٠ ، ٤٦٧	الرد على الجهمية لعبد الله أحمد
موارده رقم ٥٢ ، انظر : السنة له	

الرقم	اسم الكتاب
٤٩٦	الرد على الجهمية لنبطويه
٥١٥	رسالة ابن أبي زيد
٥٢٧	رسالة الصابوني في السنة
٥٣٦	الرسالة النظامية لأبي المعالي الجوهري
٤٧٦	السنة لابن أبي عاصم
٤٤٦ ، ٤٢٥ ، ١١٠	السنة للخلال
٥٠٤	السنة للطبراني
، ٣٢٨ ، ٢٩٢ ، ١٥٧ ، ٤٢ ، ٢٦	السنة لعبد الله بن أحمد
، ٣٦٦ ، ٣٦٣ ، ٣٥٣ ، ٣٤٣ ، ٣٣٧	
٣٩٠ ، ٣٧٩	
٣٩ ، ١٤ ، ٢	سنن أبي داود
٤٧٨ ، ٢٧ ، ١٣	سنن ابن ماجه
٤٧٧ ، ٣-٢٢٦ ، ١٣	سنن الترمذى
، ٢١١ ، ٢٠٥ ، ١٨٥ ، ٥٥ ، ٤ ، ٢	سنن النسائي
٤-٢٢٦	
٥٢٣ ، ٤٩٠ ، ٣٧٤ ، ٣١١ ، ١٦١	شرح أصول الاعتقاد للإمام الالكائى
٥٤٦	شرح رسالة ابن أبي زيد لابن موهب المالكي

الرقم	اسم الكتاب
٥٠٥ ، ٤٩٤	الشريعة للأجري
٩٤٥	شكایة أهل السنة للقُشیري
، ١٣٧ ، ١٢٢ ، ٨٧ ، ٨٢ ، ٥٦ ، ١٧	صحیح البخاری
٢٩٤ ، ٢٥٤ ، ٢١٩ ، ١٥٠ ، ١٤٠	
٢٣٤ ، ٢٣٣ ، ١١ ، ٢	صحیح مسلم
٢٥٦ ، ٩	الصحابۃ لابن شاهین
٢٣٢ ، ١٣٥	الصَّحِيحَيْنِ
١٩٧	الصفات لابن منده
، ٣٢٠ ، ٢٣٥ ، ١٩٦ ، ١٧٢ ، ١٢١	الصفات للدارقطني
٥١٣ ، ٣٩٩ ، ٣٣٤	
٥٤٠	الصفات للأنصاری
٧٣	الطبقات لابن سعد
، ٤٧٩ ، ٢٧٢ ، ٢٤٦ ، ١٩٤ ، ١١٤	العرش لابن أبي شيبة
٤٥٨	
٥٠٦ ، ٤٥٨ ، ٢٨٨ ، ١٢٠	العظمة لأبی الشیخ
٤٩٥	العقيدة الطحاوية
٤٨٣	عقيدة ابن جریر

الرقم	اسم الكتاب
١٢٩٤ ص	العمد في الرؤية لأبي الحسن الأشعري
٤٣١ ، ١٩٩	غريب الحديث لأبي عبيد
٥٤٨	العنيه لعبد القادر
٥١٦	العنيه للخطابي
٤٦٩ ، ٣٣٢ ، ٣١٢ ، ٢٧٧ ، ١٩٦	الفاروق للهروي
٥٠٨	
٣٣٢	الفقه الأكبر لأبي مطیع
١٥٥	فوائد سمويه
٨١٨	كتاب المرودزي
١٢٩	المبتدأ لاسحاق بن بشر
٣٢٥	المبهج لابن الخطاط
٩٦	المختارة للضياء
٤٧٥	مختلف الحديث لابن قتيبة
٨١ ، ٢٤	مستدرک الحاکم
٦	مسند أبي هریره للبرتني
٣٥٣ ، ٢٢٦ ، ١-١٤٤ ، ٤٤ ، ٢٤	مسند أحمد
٤٤	مسند الشافعی

الرقم	اسم الكتاب
٥١٠	مشكل الآيات لابن مهدي
٥٤٣	معالم التنزيل للبغوي
٥٤٢	معجم بغداد للسلفي
، ١١٧ ، ١١٤ ، ١-٥٧ ، ٤٨ ، ١٠	المعرفة للعسال
٦ : وهامش رقم ٥٠٢ ، ١٦٤	
١١٣	المغازي لابن اسحاق
١-٣٣٢	المقنع لابن قدامة
٥٤٠	منازل السائرين للهروي
٤٤٢	مناقب أحمد لابن أبي حاتم
٤٧٤ ، ٣٠٧ ، ١٦٧	التفص على بشر للدرامي
٤٠٥	وصية الشافعى
٥٢٦	الوصول إلى معرفة الأصول للطلمانكى

١٢ - فهرس الفوائد

الجزء والصفحة	الفائدة
٢١/١	- اتفاق أهل الحديث في أقوالهم مع تباعد أوطنهم
٢٢/١	- المؤلفات في مسألة العلو وأنواعها وطرائقها
٣٨/١	- الناحية العقدية في عصر المؤلف
٤٠/١	- الإمام الذهبي ترجم لنفسه في عدة كتب
٤٤-٤٣/١	- تبکير الذهبي في طلب العلم
٤٦/١	- اشتراط والده لا يغيب أكثر من أربعة أشهر في الرحلة
٥٠/١	- نبوغ الذهبي في علوم القراءات ، والحديث ، والتاريخ
٥٦/١	- لما توفي الذهبي سنة ٧٤٨هـ كان يتولى تدريس الحديث في
	خمس مدارس
٥٧/١	- عقيدة الذهبي متنقاً من كتبه
٦٥/١ هامش ٤	* من طرائق الخلف في لز السلف
٦٨/١	- مصنفاته ، وما اضفته وضعت له علامة (*)
١٠٥/١	- فصل : التعريف بالكتاب وفيه عدة مسائل
١٠٧/١	اسم الكتاب المحقق : العلو للعلي العظيم . . . » وفيه عدة تنبیهات
١٠٩/١	عمر المؤلف عند تأليفه للكتاب أربع وعشرون عاماً تقريباً
١٦٩/١	طبعات الكتاب وتقويمها

الفائدة**الجزء والصفحة**

- ١١٧/١ مصادر المؤلف بلغت (١٦١)
- ١٤٣/١ المسائل العقدية التي ذكرها المؤلف في الكتاب
- ١٧٢/١ - دراسة مختصر الشيخ الألباني حفظه الله
- ١٨٣/١ - العلو في اللغة
- ١٩٠-١٨٩/١ - الرد على دليل المعتزلة وغيرهم في إنكار الصفات - دليل حدوث الأجسام
- ١٩١/١ - ذم دليل المتكلمين
- ٢٠٠/١ - اللوازم الباطلة لتفي صفة العلو
- ٢٠٥، ٢٠١/١ - التأويل ، معناه ، عند السلف و المتأخرین
- ٢٠٨/١ التفويض ، معناه ، وبيان لوازمه الفاسدة
- ٢١٦/١ الاستواء ، معناه في اللغة والأدلة عليه ، والرد على المخالفين
- ٢٢٧/١ النزول ، معناه عند أهل السنة ، والرد على المخالفين
- ٢٣٥/١ المعية ، معناها ، أنواعها
- الكتاب محققاً
- ٢٤٧/١ - قاعدة أهل السنة في نصوص الصفات
- ٢٤٨-٢٤٧/١ - مصادر أهل السنة في تلقي العقيدة
- ٢٤٩/١ - عدم التعرض لأحاديث الصفات بتأويل

الجزء والصفحة

الفائدة

- التعليق على حديث الجارية، وذكر من تأوله ٢٧٠/١
- ٣٣٢، ٢٧١
- معنى التحويل في السند عند المحدثين ٣٥٥/١
- معنى الأطيط الوارد في الحديث ٤١٤-٤١٥/١
- قاعدة أهل السنة في أحاديث العقائد: قبول الصحيح وما ٤١٦ / ١ وانظر عقيدة الخطيب برقم (٥٣٤) اتفق عليه العلماء ، وترك ما في إسناده مقال
- إثبات صفة الكلام لله تعالى والرد على الأشاعرة ٤٧٤-٤٧٦/١
- ٥٠٣-٥٠٤/١
- أوهام شريك في حديث الاسراء
- ٥٤٢-٥٤٥/١
- أول المخلوقات - تعليق -
- ٥٦٢/١
- تعليق المؤلف على معنى العرش
- ٥٨٩/١
- معنى «الهبط على الله»
- ٦٧٢/١
- مسألة التخيير بين الأنبياء
- ٦٩٠-٦٩١/١
- معنى اهتزاز العرش الوارد في الحديث - تعليق -
- ٧٢١-٧١٣/١
- إثبات الصورة لله كما ورد في الحديث
- ٧١٧/١
- معنى آية الاسراء ﴿عسٰى أَن يَبْعَثَكُمْ..﴾ الشفاعة
- ٩٨٢-٩٩٢/٢
- العظمى وتضعيف ماروي مرفوعاً أن معنى الآية يقده على العرش

الجزء والصفحة

٧٢٥ - ٧٢٤ / ١

الفائدة

- ابتداء خلق الأيام - تعليق -

٧٦٥ / ١

- فصل في رؤية النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ربّه ليلة الإسراء

٧٧٧ / ١

- التعليق على المسألة

٨٥١ / ١

- معنى الكرسي - تعليق -

المجلد الثاني

٨٦٣ / ٢

- ذكر ما اتصل بنا عن التابعين في مسألة العلو

٩٣١ / ٢

- ذكر مقالة الأئمة عند ظهور الجهم ومقالته

٩٣٥ / ٢

- مؤلف كتاب الفقة الأكبر - تعليق -

١١١٧ / ٢

- الخضر - تعليق -

١٢١٠ / ٢ وانظر

- مسألة العذر بالجهل في العقيدة - تعليق -

ص ١٢٣١

١٣٧٩، ١٢٤٣ / ٢

- لفظ الجسم - تعليق -

١٢٥٢ / ٢

تحريف شنيع في طبعه الإبانة

١٢٥٤ / ٢

- رجوع الأشعري - تعليق -

١٢٩٢ / ٢

- معنى قول السنة «بذاته»

١٣٠٠ / ٢

- كذب أهل الأهواء على أهل السنة - مثال في تحقيق الكتب -

١٣٣٤ / ٢

تعمد الخلفي المحترق ناشر كتاب الاعتقاد للبيهقي استنبط

الجزء والصفحة

الفائدة

ما يثبت علو الله من كلام البيهقي

١٣٤٧ / ٢

- حيرة الجوني

١٣٤٩ / ٢

- مسألة تقبيل اليد

١٣٧٤ / ٢

- التعليق على بيت الأخطل

١٣٧٩ / ٢

- وجادة للمؤلف في آخر الكتاب بخطه ، فيها رد على من

أنكر أن الله فوق العرش

١٣ - فهرس المصادر والمراجع

- * الآثار الواردة عن أئمة السنة في أبواب الاعتقاد من كتاب سير أعلام البلاء، إعداد جمال بادي ، طبع دار الوطن ، ١٤١٦ هـ .
- * الأحاديث والثانوي . لابن أبي عاصم ، تحقيق الدكتور باسم فيصل الجوابرة ، طبع دار الرأي ، الرياض ١٤١١ هـ .
- * آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم الرازي ، ت : عبد الغني عبدالخالق ، طبعة مصورة ، دار الكتب العلمية .
- * الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير . لأبي عبدالله الحسين بن إبراهيم الجورقاني ، تحقيق عبد الرحمن بن عبدالجبار الفريوائي ، طبع الجامعة السلفية ، بنaras ، الهند ، ١٤٠٤ هـ .
- * الإبانة عن أصول الديانة . لأبي الحسن الأشعري ، تحقيق الدكتورة فوقيه حسين محمود ، دار الإنصار بالقاهرة . وطبعه أخرى بتحقيق وتعليق الشيخ حماد الأنباري نشر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- * الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومحاجة الفرق المذمومة ، لأبي عبدالله ابن بطة ، تحقيق رضا بن نعسان ، طبع دار الرأي ، الرياض ١٤١٤ هـ .
- وقسم القدر من الإبانة بتحقيق د . عثمان الأثيوبي ، وقسم الرد على الجهمية بتحقيق يوسف الوابل ، طبع دار الرأي ١٤١٥ هـ .
- * أبجد العلوم لصديق حسن ، حققه عبدالجبار زكار ، طبع دار الكتب العلمية ، ١٩٧٨ م .
- * إبطال التأويلات ، للقاضي أبي يعلى ، طبع ج ١ بتحقيق محمد الحمود نشر مكتبة الذهبي - الكويت ط ١٤١٠ / ١ هـ ، وبقية مخطوط مصور عن مكتبة عباس الغزاوي - العراق .

- * أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية . للدكتور سعدي الهاشمي ، نشر المجلس العلمي ، الجامعة الإسلامية بالمدينة .
- * ابن عبد البر الأندلسى ، وجهوده في التاريخ ، تأليف ليث سعود جاسم ، دار الوفاء ، مصر .
- * ابن القيم حياته ، آثاره ، تأليف بكر أبو زيد طبع دار الهلال ١٤٠٠ هـ .
- * البلدان لأبي عبدالله الهمذاني ، تحقيق يوسف الهاדי ، ط ١/١٤١٦ نشر عالم الكتب .
- * اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبصيري ، رسالة دكتوراه مقدمة إلى الجامعة الإسلامية إع——داد د . سليمان العريني ١٤١٥ هـ .
- * اتحاف السادة المتquin شرح أحياء علوم الدين للزبيدي ، طبعة مصورة دار الفكر .
- * اتحاف المهرة بأطراف العشرة ، تأليف الحافظ ابن حجر ، طبع الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ، تحقيق زهير الناصر ١٤١٥ هـ .
- * اتحاف الوري باخبار أم القرى ، للنجم عمر بن فهد ، تحقيق فهيم شلتوت ، نشر مركز البحث العلمي ، بجامعة أم القرى بمكة .
- * إثبات الحد لله ، للحافظ الدشتى ، مخطوط مصور عن المكتبة الظاهرية .
- * إثبات صفة العلو ، لموفق الدين عبدالله بن قدامة المقدسي ، تحقيق بدر بن عبدالله البدر ، طبع الدار السلفية ، الكويت . وبتحقيق د . أحمد سعيد الغامدي ، طبع مكتبة مؤسسة علوم القرآن ١٤٠٩ هـ .
- * إثبات عذاب القبر ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، طبع مكتبة التراث الإسلامي ، مصر .

- * اثبات علو الله على خلقه، تأليف أسامة قصاص ، نشر دار الهجرة .
- * اثبات اليد لله سبحانه للإمام الذهبي ، تحقيق عبدالله البراك طبع دار الوطن ، ١٤١٩ هـ .
- * الاتقان في علوم القرآن للسيوطى ، بتعليق مصطفى البغا ، طبع دار ابن كثير ، ١٤٠٧ هـ ، وطبع بها مشهور إعجاز القرآن ، المكتبة الثقافية ط ١٩٧٣ م .
- * الشفاعة الإسلامية في الهند ، تأليف عبدالحفيظ الحسني طبع مجمع اللغة العربية دمشق ١٤٠٣ هـ .
- * اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية لابن القيم ، تحقيق عواد المعتق ١٤٠٨ هـ
- * الأحاديث اختارة للإمام ضياء الدين المقدسي ، دراسة وتحقيق عبد الملك بن دهيش ، طبع مكتبة النهضة بمكة .
- * الإحسان في تقريب صحيح بن حبان ، لأبي الحسن علي بن بلبان الفارسي ، تحقيق شعيب الأنثوي ، طبع مؤسسة الرسالة .
- * أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدسى المعروف بالبشاري بعنایة محمد مخزوم ، طبع دار أحياء التراث .
- * الإحکام في أصول الأحكام ، لأبي محمد بن حزم ، تحقيق أحمد شاکر ، طبع بطبعة الإمام ، مصر
- * أحكام أهل الذمة للإمام ابن القيم ، حققه د. صبحي الصالح ، طبع دار العلم للملائين .
- * أحكام القرآن ، لأبي بكر ابن العربي المالكي ، تحقيق محمد البجاوي ، مصورة عن طبعة عيسى البابي .
- * أحوال الرجال ، لأبي اسحاق إبراهيم الجوزجاني ، تحقيق صبحي

- السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥ هـ .
- * إحياء علوم الدين ، لأبي حامد الغزالى ، تصوير دار الندوة الجديدة ، بيروت .
- * أخبار اصحابه ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصحابي ، طبع ليدن ١٩١٣ م مصورة عنها .
- * أخبار مكة ، لأبي الوليد الأزرقي ، تحقيق رشدي ملحس ، طبع مكتبة دار الثقافة .
- * أخبار مكة ، للفاكهي ، دراسة وتحقيق عبد الملك بن دهيش ، طبع مكتبة النهضة ، مكة ، ١٤٠٧ هـ .
- * أخبار النحوين البصريين ، لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي ، نشره فريش كرنكوا ، الجزائر ١٩٣٦ .
- * اختصاص القرآن بعوده إلى الرحيم الرحمن ، تأليف الضياء المقدسي ، تحقيق عبد الله الجديع ، طبع مكتبة الرشد ، ١٤٠٩ هـ .
- * الاختلاف في اللفظ ، لابن قتيبة ، طبع بتحقيق علي سامي النشار ، الناشر منشأة المعارف / ١٩٧١ ، ضمن عقائد السلف .
- * أخلاق العلماء ، لأبي بكر الآجري ، تحقيق بدرالبدر ، طبع مكتبة الصحابة ، الكويت .
- * الإخوان ، لأبي عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا ، تحقيق محمد عبد الرحمن الطوالبة ، طبع دار الاعتصام ، مصر .
- * أدب الإملاء والاستملاء ، لأبي سعد عبدالكريم التميمي السمعاني ، تحقيق أحمد محمد محمود ، ١٤١٤ هـ .
- * الأدب المفرد ، لمحمد بن اسماعيل البخاري ، معه فضل الله الصمد ، طبع

- المكتبة السلفية ، مصورة عنها .
- * الأذكار، لأبي زكريا يحيى النووي ، تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط ، مطبعة الفلاح دمشق ١٣٩١ هـ .
- * الأربعين في أصول الدين ، للفخر الرازي ، طبع دائرة المعارف العثمانية ١٣٥٣ هـ .
- * الأربعون حديثاً ، لأبي بكر محمد بن الحسين الأجري ، تحقيق بدر بن عبدالله البدر ، طبع مكتبة الملا ، الكويت .
- * الأربعين على مذهب المحققين من مذهب الصوفية ، لأبي نعيم ، تحقيق بدر البدر ، ط دار ابن حزم ، ١٤١٤ هـ .
- * الأربعين في دلائل التوحيد ، لأبي اسماعيل عبدالله بن محمد الانصاري الهروي ، تحقيق الدكتور علي بن محمد الفقيهي ، طبع ١٤٠٤ هـ .
- * الأربعين في صفات رب العالمين ، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق جاسم سليمان الدوسري ، الدار السلفية ، الكويت ، وطبعه أخرى بتحقيق عبدالقادر صوفي ، طبع مكتبة العلوم والحكم .
- * إرشاد الأريب ، المعروف بمعجم الأدباء ، لياقوت بن عبدالله الرومي الحموي ، طبع دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- * إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول ، للإمام محمد بن علي الشوكاني ، طبعة دار المعرفة مصورة عن الطبعة المنيرية .
- * الإرشاد إلى قواطع الأدلة ، تأليف أبي المعالي الجوهري ، تحقيق محمد مرسي علي عبد المنعم ، طبع مكتبة الخانجي ١٣٦٩ هـ .
- * الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، لأبي يعلى الخليلي القزويني ، تحقيق الدكتور محمد ادريس ، طبع مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٠٩ هـ .

- * ارواء الغليل في تخریج أحادیث منار السبیل، لـ محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الأولى / ١٣٩٩ م.
- * أساس البلاغة، للزمخشري ، طبع الهيئة المصرية / ١٩٨٥ م .
- * أساس التقديس ، للفخر الرازي ، طبع في مطبعة كردستان العلمية ١٣٢٨ ، وطبعه أخرى بتحقيق أحمد حجاري السقا ، نشر مكتبة الكليات الأزهرية .
- * الاستدکار لابن عبدالبر ، تحقيق عبد المعطي قلعجي ، طبع مؤسسة الرسالة ط ١٤١٤ هـ .
- * الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكتني ، لأبي عمر يوسف بن عبدالبر ، تحقيق الدكتور عبدالله مرحول السوالية ، طبع دار ابن تيمية للنشر والتوزيع ، الرياض .
- * الاستقامة ، لشيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق محمد رشاد سالم ، طبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية / ١٤٠٣ هـ .
- * الاستیعاب ، لأبي عمر يوسف بن عبدالبر ، على هامش الإصابة ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- * أسد الغابة بمعرفة الصحابة ، لابن الأثير ، طبع دار الفكر ، بيروت .
- * الأسماء والصفات ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البهقي النيسابوري ، طبع بتحقيق عبدالله الحاشدي ، نشر مكتبة السوادي ، جدة ، عام ١٤١٣ هـ ، وطبعه أخرى بتعليق الكوثري ، طبعة مصورة أحياء التراث الإسلامي .
- * الأسامي والكتني ، لأبي أحمد الحاکم ، تحقيق يوسف الدخیل ، طبع مكتبة الغرباء الأثرية ١٤١٤ هـ .
- * الأسماء المهمة في الأنباء الحكمة ، لـ الخطيب البغدادي ، تحقيق د. عز الدين

- السيد، نشر مكتبة الخانجي ، ١٤٠٥ هـ .
- * الأُسْنَى فِي شَرْح أَسْمَاء اللَّهِ الْحَسَنِي، لِلقرطبي، تَحْقِيق دُ. مُحَمَّد جَبَل، طَبَع دار الصحابة بطنطا / ١٤١٦ هـ .
- * الإِصَابَةُ فِي تَميِيز الصَّحَابَةِ، لِأَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنَ حَجْرِ الْعَسْقَلَانِي، دار الكتب العربي، بيروت - معه الاستيعاب - .
- * أَصْلُ السَّنَةِ واعتقاد الدِّينِ، لِأَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتَمِ، تَحْقِيقُ مُحَمَّدِ عَزِيزِ شَمْسِ، طَبَعَ الدَّارُ السُّلْفِيَّةُ ، الْهَنْدُ .
- * أَصْوَلُ السَّنَةِ، لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَمْنَى، تَحْقِيقُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَخَارِيِّ، طَبَع مَكَتبَةُ الْغَرَبَاءِ الْأَثْرِيَّةِ / ١٤١٥ هـ . وَرِسَالَةُ دَكْتُورَاةُ فِي الجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، إِعْدَادُ مُحَمَّدِ هَارُونَ عَامَ ١٤٠٣ هـ .
- * أَصْوَلُ الدِّينِ عِنْدَ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ، رِسَالَةُ دَكْتُورَاةٍ، مُقْدِمةُ مِنْ الشَّيخِ مُحَمَّدِ الْخَمِيسِ إِلَى جَامِعَةِ الْإِمَامِ - قَسْمِ الْعِقِيدَةِ - ١٤١١ هـ .
- * أَصْوَلُ الدِّينِ، لِأَبِي مُنْصُورِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ طَاهِرِ التَّمِيميِّ الْبَغْدَادِيِّ، طَبَع دار الكتب العلمية، بيروت .
- * إِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ، لِابْنِ السَّكِيتِ، تَحْقِيقُ أَحْمَدِ شَاكِرِ وَعَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ، الْقَاهِرَةُ ١٩٤٩ م .
- * أَصْوَاءُ الْبَيَانِ، لِلشَّيخِ مُحَمَّدِ الشَّنْقِيَّطيِّ، مُصْوَرَةٌ عَنِ الْطَّبْعَةِ الْأُولَى، دار المدنى .
- * أَطْرَافُ الْغَرَائِبِ وَالْأَفْرَادِ لِلْإِمَامِ الدَّارِ قَطْنِيِّ، تَصْنِيفُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرِ الْمَقْدِسِيِّ تَحْقِيقُ مُحَمَّدِ نَصَارِ وَالسَّيِّدِ يُوسُفِ طَبَع دار الكتب العلمية .
- * الْاعْتِصَامُ، لِأَبِي اسْحَاقِ الشَّاطِبِيِّ، تَصْحِيحُ مُحَمَّدِ رَشِيدِ رَضَا، طَبَع دار المعرفة ، بيروت .

- * اعتقاد الإمام أبي عبدالله الشافعي لابي الحسن الهكاري، تحقيق عبدالله البراك طبع دار الوطن ،١٤١٩ هـ.
- * اعتقاد أهل السنة، لأبي بكر الاسماعيلي، ومعه جواب الخطيب البغدادي ، تحقيق جمال عزون ، طبع دار الريان ،الامارات / ١٤١٣ هـ.
- * اعتقاد فرق المسلمين والشركين، للفخر الرازى ،تحقيق طه عبدالرؤوف ،طبع مكتبة الكليات الأزهرية ، ومعه المرشد الأمين .
- * الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف ،لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ،طبع دار الكتب العلمية ، وطبعة أخرى - غير أمينة - بتحقيق كمال الحوت ،طبع عالم الكتب ١٤٠٥ هـ .
- * أعلام الحديث ،لإمام الخطابي ،تحقيق د. محمد بن سعد آل سعود ،نشر إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ١٤٠٩ هـ .
- * إعلام الموقعين عن رب العالمين ،لابن القيم ،تحقيق طه عبدالرؤوف ،طبع دار الجيل .
- * الأعلام ،لخير الدين الزركلي ،دار العلم للملايين ،بيروت ،طبعة السادسة ١٩٨٤ .
- * الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبى من الأوهام ،لابن ناصر الدين الدمشقى ،تحقيق عبدرب النبي ،مكتبة العلوم والحكم ،١٤٠٧ هـ .
- * الإعلان بالتوضيح لمن ذم أهل التاريخ ،لمحمد بن عبد الرحمن السحاوى ،تحقيق فرانز روزنثال ،طبع مؤسسة الرسالة ١٤٠٧ هـ ، وطبعة أخرى نشر دار الكتب العلمية .
- * إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان ،لإمام ابن القيم ،تحقيق حامد الفقي .
- * الأغاني ،لأبي الفرج الأصبهانى ،طبع دار الكتب المصرية ،١٣٥٧ هـ .

- * أفغانستان من الفتح الإسلامي إلى الغزو الروسي، تأليف محمد علي البار، ط ١٤٠٥ هـ، دار العلم، جدة.
- * أقاويل الشقات في تأويل الأسماء والصفات، تأليف مரعي بن يوسف الكرمي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، طبع مؤسسة الرسالة ١٤٠٦ هـ.
- * اقتضاء الصراط المستقيم، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق د. ناصر العقل، طبعة ١٤٠٤ هـ.
- * اقتضاء العلم العمل، للخطيب البغدادي، تحقيق الشيخ الألباني، طبع دار الأرقم، الكويت.
- * الاقتصاد في الاعتقاد، للغزالى، طبع دار الكتب العلمية.
- * إكمال إكمال المعلم، لأبي عبدالله الأبي، طبعة مصورة عن الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية.
- * الإكمال في رفع عارض الارتياب عن المؤتلف وال مختلف، لأبي نصر علي بن ماكولا، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، عدا الجزء السابع باعتمان نايف العباس، الناشر محمد أمين دمج، بيروت، لبنان.
- * إلحاد العوام، للغزالى، تصحيح محمد المعتصم بالله، نشر دار الكتاب العربي.
- * الإمامة العظمى عند أهل السنة والجماعة، تأليف عبدالله الدميرجي، طبع دار طيبة، ١٤٠٩ هـ.
- * الإمامة والرد على الرافضة، لأبي نعيم أحمد الأصبهانى، تحقيق د. علي الفقيهي، طبع مكتبة العلوم والحكم بالمدينة.
- * أمالى ابن بشران، مخطوط مصور عن المكتبة الظاهرية.
- * الإمام ابن تيمية و موقفه من قضية التأویل، تأليف محمد الجليند، طبع الهيئة

العام، ١٣٩٣ هـ

- * الإمام البغوي وأثره في الفقه الإسلامي . تأليف د. صلاح الشرع . الناشر دار الصحراء - ١٤٠٤ هـ .
- * الأم، للإمام الشافعي ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق .
- * الأمصار ذوات الآثار ، لشمس الدين أبي عبدالله الذهبي ، تحقيق محمود الأرناؤوط ، طبع دار ابن كثير ، دمشق ، وطبعة أخرى بتحقيق قاسم علي سعد ، طبع دار البشائر ٦ هـ . ١٤٠٦ هـ .
- * أميه بن أبي الصلت، حياته وشعره ، تحقيق بهجه الحديسي ، طبع مكتبة العاني ، بغداد / ١٩٧٥ م .
- * إنباء الرواة على أنباء النهاة ، لأبي الحسن علي بن يوسف القسطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصرية ، القاهرة .
- * إنباء الفجر بآباء العمر في التاريخ ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر ، طبع دائرة المعارف العثمانية ، الهند .
- * الانتصار والرد على ابن الرانوني الملحد ، تأليف : أبي الحسين الخطاط ، تقديم : محمد حجازي ، طبع مكتبة الثقافة الدينية ، مصر .
- * الأنساب ، لأبي سعد السمعاني ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، بحيدر آباد الدكن ، الهند .
- * الانتقاء في فضائل ثلاثة الخلفاء ، للإمام ابن عبد البر ، طبعة مصورة ، دار الكتب العلمية .
- * الأنوار الكاشفة ، لعبدالرحمن بن يحيى المعلمي ، طبعة ٢ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- * الإنصاف فيما يجب اعتقاده ، لأبي بكر الباقلاني ، طبع مكتبة

الخاجي ، تعليق الكوثري .

- * أهل السنة والجماعة معالم الإنطلاقة الكبرى ، تأليف محمد عبدالهادي ، طبع دار طيبة ، ١٤٠٨ هـ .
- * أهل الملة فصاعداً ، حقيقه بشار عواد ، نشر في مجلة المورد العراقية عدد ١٩٧٣ / ٤ .

* أحوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور ، لأبي الفرج عبدالرحمن بن رجب الحنبلي ، طبع دار الكتاب العربي ، بيروت .

- * الأحوال ، للحافظ أبي الدنيا ، تحقيق ماجد السيد ، طبع مكتبة آل ياسر ١٤١٣ هـ .

* الأوائل ، لأبي بكر بن أبي عاصم الشيباني ، تحقيق محمد بن ناصر العجمي ، طبع دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت .

- * الأوائل ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق محمد شكور الحاجي ، طبع مؤسسة الرسالة ، بيروت .

* الأوسط ، لابن المنذر ، تحقيق صغير أحمد ، طبع دار طيبة ، ١٤٠٥ هـ .

- * إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل ، لابن جماعة ، تحقيق وهبي الألباني ، طبع دار السلام ، ١٤١٠ هـ .

* إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، لإسماعيل بن باشا البغدادي ، طبع استانبول .

- * الإيمان ، لمحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، تحقيق حمد الجابري الحربي ، طبع الدار السلفية ، الكويت .

* الإيمان ، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، طبع دار الأرقم ، الكويت .

- * الإيمان ، محمد بن إسحاق بن منده ، تحقيق الدكتور علي بن محمد الفقيهي ، طبع مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- * الإيمان ومعالله وستنه واستكماله درجاته ، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، طبع دار الأرقم ، الكويت .
- * الإيمان ، لشيخ الإسلام ابن تيمية ، طبع المكتب الإسلامي ، طبعة ١٣٩٢ / ٢ ، وطبعة أخرى بتحقيق محمود الشيباني ، طبع دار العبيكان .
- * الباعث الحيث شرح اختصار علوم الحديث ، لابن كثير ، تأليف: أحمد محمد شاكر ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * البحر الزخار [المعروف بمسند البزار] ، لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار ، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله ، مؤسسة علوم القرآن ، بيروت ، ومكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة .
- * بحوث في تاريخ السنة المشرفة ، د. أكرم ضياء العمري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، طبعة الثالثة ١٣٩٥ .
- * بدائع الзорور ، لابن إياس الحنفي ، طبع الهيئة المصرية للكتاب .
- * بدائع الفوائد ، لابن القيم ، نشر دار الكتاب العربي ، مصورة عن الطبعة المنيرية .
- * بدائع المتن في ترتيب مسند الشافعي ، للساعاتي ، ط ٢ / ٤٠٢ هـ ، مكتبة الفرقان ، مصر .
- * البداية والنهاية ، لإسماعيل بن كثير الدمشقي ، طبع دار المعارف ، بيروت .
- * البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، لمحمد بن علي الشوكاني ، طبع دار المعرفة ، بيروت .
- * البدع والنهي عنها ، لمحمد بن وضاح القرطبي الأندلسي ، طبع دار

- الرائد، بيروت .
- * البدور السافرة في أمور الآخرة، لأبي الفضل عبد الرحمن السيوطي، تحقيق أبي محمد المصري، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت .
- * برنامج شيخ الرعيني على بن محمد الأشبيلي، تحقيق إبراهيم شبوح ط سوريا ١٩٦٢ م.
- * برنامج القاسم بن يوسف التجيبي، ت: عبدالحفظ منصور، طبع الدار العربية، ليبيا .
- * برنامج المخاري، لأبي عبدالله محمد المخاري الأندلسي، تحقيق محمد أبو الأجنان، طبع دار الغرب الإسلامي، بيروت .
- * برنامج الوادي آشي، لمحمد بن جابر الوادي آشي، تحقيق محمد الحبيب الهيله، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ١٤٠١ هـ
- * البرهان في بيان القرآن، لابن قدامه، تحقيق د. سعود الفنيسان، طبع مكتبة الهدى، ١٤٠٩ هـ .
- * البرهان في علوم القرآن، للزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل، طبع دار المعرفة .
- * بشرية المسيح ونبوة محمد، تأليف: د. محمد ملكاوي، ط ١٤١٣ هـ .
- * بغية الباحث عن زوايد الحارث، للهيثمي، تحقيق حسين أحمد، طبع مركز خدمة السنة بالجامعة الإسلامية بالمدينة .
- * بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم، حققه سهيل زكار، طبع دار الفكر، بيروت .
- * بغية المرتاد، لابن تيمية، تحقيق موسى الدويش، مكتبة العلوم والحكم ، ١٤٠٨ هـ .

- * بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، أحمد بن يحيى بن أحمد الضبي، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧.
- * بغية الوعاة في طبقات اللغويين والناحية، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي.
- * بلدان الخلافة الشرقية، تأليف: كي لسترنج، طبع المجمع العلمي العراقي، ١٣٧٣ هـ.
- * بيان زغل العلم، للذهبي، طبع حسام القدسي، ١٣٤٧ هـ.
- * البيهقي و موقفه من الإلهيات، تأليف: د. أحمد الغامدي، طبع المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٢ هـ.
- * تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض محمد مرتضى الزبيدي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
- * التاج المكمل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، لصديق حسن، طبع دار إقرأ، ١٤٠٤ هـ.
- * تاريخ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، مخطوط مصور من [ج ١٩١] عن دار الكتب الظاهرية تحت رقم [١٢-١] تاريخ و طبعة بتحقيق عمرو العمروي، نشر دار الفكر، بيروت.
- * تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، الطبعة العربية، دار المعارف، مصر.
- * تاريخ الإسلام، ووفيات المشاهير والأعلام، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت.
- * تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص عمر بن شاهين، تحقيق صبحي السامرائي، طبع الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.
- * تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتاب

العربي ، بيروت .

- * تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين ، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٠٣ هـ .
- * تاريخ الثقات (ثقات العجل) ، لأبي الحسن أحمد بن عبدالله العجلاني ، بترتيب نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي تحقيق عبدالعزيز البستوي .
- * تاريخ جرجان ، لأبي القاسم السهمي ، تصحیح عبد الرحمن المعلمی ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠١ .
- * تاريخ خليفة بن خياط ، لأبي عمرو خليفة بن خياط العصفری ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، طبع دار طيبة ، الرياض .
- * تاريخ الخلفاء ، لجلال الدين السيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * تاريخ داريا ، لعبد الجبار الخولاني ، حققه سعيد الأفغاني ، طبع دار الفكر ، ١٤٠٤ هـ .
- * تاريخ دمشق ، لأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، تحقيق شكر الله بن نعمة الله القوچاني ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- * التاريخ الأوسط - المطبع باسم الصغير ، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق إبراهيم زايد ، طبع دار الوعي ، حلب .
- * تاريخ الطبرى المسمى: تاريخ الرسل والملوك ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبع دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية .
- * تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ، تحقيق أحمد محمد سيف ، طبعه مركز البحث العلمي ، بجامعة أم القرى .

- * تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، لأبي الوليد عبدالله بن محمد المعروف بابن الفرضي ، اعتنى بنشره السيد عزت العطار الحسيني ، مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- * التاريخ الكبير، لمحمد بن اسماعيل البخاري ، تحقيق المعلماني اليماني ، طبع دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * تاريخ المدينة، لأبي زيد عمر بن شبه ، تحقيق فهيم شلتوت .
- * تاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغوي ، تأليف : عبدالله بن محمد البغوي ، تحقيق محمد عزيز شمس ، طبع الدار السلفية ١٤٠٩ هـ .
- * تاريخ مواليد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان محمد بن زير الربعي ، تحقيق د. عبدالله الحمد ، طبع دار العاصمة ، الرياض .
- * تاريخ واسط، لأسلم بن سهل الواسطي ، المعروف ببحشل ، تحقيق كوركيس عواد ، مطبعة المعارف بيغداد ١٩٦٧ .
- * تاريخ يحيى بن معين، رواية عباس الدوري ، ورواية الدارمي ، تحقيق د. أحمد نور سيف ، طبع مركز البحث العلمي ، وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة .
- * تأويل الأحاديث المشكلة، لأبي الحسن بن مهدي ، مخطوط في مكتبة طلعت في القاهرة مجموع رقم [٤٩١] .
- * تأويل مختلف الحديث ، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري طبع دار الكتاب العربي ، بيروت .
- * تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة ، نشر أحمد صقر ، ط ٢/١٣٩٣ هـ .
- * التبصير بالدين ، لأبي المظفر الاسفرايني ، طبع مكتبة الخانجي ، مصر .
- * التبصير في معالم الدين ، لابن جرير الطبرى ، تحقيق علي الشبل ، طبع دار

العاشرة ١٤١٦ هـ .

- * تبصير المتبه بتحرير المشتبه، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق محمد علي النجار، ومراجعة علي محمد الباجاوي، طبع الهند .
- * تبيان كذب المفترى فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، لأبي القاسم علي بن عساكر الدمشقي، تحقيق محمد زاهد الكوثري، طبع دار الفكر، دمشق ، الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ .
- * تتمة اختصر في أخبار البشر، (تاريخ ابن الوردي)، لزين الدين عمر بن الوردي ، تحقيق أحمد رفعت البدراوي ، دار المعرفة ، بيروت .
- * التحبير إلى المعجم الكبير، لأبي سعد عبدالكريم السمعاني ، تحقيق منيرة ناجي سالم ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ١٣٩٥-١٩٧٥ .
- * تحذير الخواص من أكاذيب القصاص ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد لطفي الصباغ ، المكتب الإسلامي ، ١٤٠٤ هـ .
- * تحرير الترد والشطرنج والملاهي ، لأبي بكر محمد بن الحسين الأجري ، تحقيق محمد سعيد ادريس ، إدارة البحوث العلمية ، الرياض .
- * تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى ، لحمد بن عبد الرحمن المباركفورى ، ضبط عبد الرحمن عثمان ، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة .
- * تحفة الأشراف بتعريف الأطراف ، لأبي الحجاج المزي ، تحقيق وتعليق عبد الصمد شرف الدين ، الدار القيمة ، بومباي ، الهند .
- * تخريج أحاديث الكشاف ، للزيلعى ، تحقيق سلطان الطبيشى ، نشر دار ابن خزيمه .
- * تدريب الرواى فى شرح تقریب النواوی ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي

- بكر السيوطي ، تحقيق نظر الفريابي ، طبع مكتبة الكوثر ، الرياض .
- * التدوين في أخبار قزوين ، عبدالكريم بن محمد القزويني ، تحقيق عزيز الله العطاردي ، طبع مكتبة الإيمان بالمدينة .
- * التذكرة ، لأبي عبدالله الحميدي ، تحقيق أبو عبد الرحمن بن عقيل ، توزيع دار العلوم ط ١٤٠١ هـ .
- * التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي ، طبع دار الفكر .
- * تذكرة الحفاظ ، لأبي عبدالله الذهبي ، تحقيق عبد الرحمن المعلمي ، حيدر أباد الدكن ، الهند ١٣٧٤ ، مصورة عنها .
- * ترتيب المدارك ، للقاضي عياض ، تحقيق د. أحمد محمود ، طبع دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- * الترغيب والترهيب ، لأبي محمد عبدالعزيز بن عبد القوي المنذري ، طبع المنيرية ، وطبعه أخرى معها تنبیهات الناجي ، حققها أمين صالح ، طبع دار الحديث ، القاهرة ١٤١٥ هـ .
- * الترغيب والترهيب ، لاسماعيل الأصبهاني ، تحقيق أمين شعبان ، طبع دار الحديث .
- * تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين ، لأبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق عبدالله الجدیع ، طبع دار العاصمة ، ١٤٠٩ هـ .
- * التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة ، لأبي بكر محمد بن الحسين الأجري ، تحقيق محمد غیاث الجنیاز ، طبع عالم الكتب .
- * تعجیل المنفعة بزواائد الأئمة الأربع ، لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني ، تحقيق أكرم الله إمداد الحق ، طبع دار البشائر ١٤١٦ هـ .

- * تعريف أهل التقديس، لابن حجر، تحقيق أحمد سير المباركي، ١٤١٣ هـ.
- * التعريفات، لعلي الجرجاني، حققه إبراهيم الأبياري، طبع دار الكتاب العربي، ١٤٠٥ هـ.
- * تعظيم قدر الصلاة، لحمد بن نصر المروزي، تحقيق د. عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، طبع مكتبة الدار بالمدينة، ١٤٠٦ هـ.
- * تغليق التعليق على صحيح البخاري، لأحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق سعيد القزى، طبع المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.
- * تفسير القرآن، لعبدالرزاقي بن همام الصناعي، تحقيق د. مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد، الرياض.
- * تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، لأبي الفداء اسماعيل بن كثير، طبع عيسى البابى.
- * تفسير القرآن العظيم، للحافظ ابن أبي حاتم، قسم بتحقيق أحمد الزهراني، وحكمت بشير، طبع مكتبة الدار، دار طيبة، ط١٤٠٨ هـ، ومخطوط ط١، مصورة عن دار الكتب المصرية، وطبعة مكتبة الباز مكة.
- * وسائل جامعية مقدمة إلى جامعة أم القرى، فرع الكتاب والسنة، ويشمل: سورة التوبه، يونس، هود.
- * تفسير النسائي، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق سيد الحليمي، صبّري الشافعي، طبع مكتبة السنة، مصر.
- * تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق محمد عوامة، طبع دار الرشيد، سورية، وطبعة أخرى بتحقيق أبو الأشبال صغير، طبع دار العاصمة.
- * التقىد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لأبي بكر محمد بن عبد الغني، المعروف

- بابن نقطة الحنبلي ، طبع دائرة المعارف الهندية .
- * التقىيد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح،للعرaci، تحقيق عبد الرحمن عثمان ،طبع دار الفكر .
 - * تكملة الأكمال،لأبي بكر محمد بن عبد الغني ،المعروف ببابن نقطة ،تحقيق د. عبدالقيوم ،مركز البحث ،جامعة أم القرى .
 - * التكملة لوفيات النقلة،لزكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوى المنذري ،تحقيق د. بشار عواد ،معروف ،طبع مؤسسة الرسالة ،بيروت .
 - * تلبيس إبليس،لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ،طبع دار الكتب العلمية ،بيروت .
 - * التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير،لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني ،طبع دار المعرفة ،بيروت .
 - * تلخيص التشابه في الرسم،للخطيب البغدادي ،تحقيق سكينة الشهابي ،طبع دار طлас ١٩٨٥ .
 - * تلخيص المستدرك،لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي ،مطبوع مع المستدرك ،طبع حيدر آباد الدكن .
 - * التمسك بالسنن،لإمام الذهبي ،تحقيق محمد باكري ،منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة ،عدد (١٠٣) / ١٤١٦ هـ .
 - * التمهيد،لأبي بكر الباقياني ،تحقيق عماد حيدر ،طبع مؤسسة الكتب الثقافية ١٤٠٧ هـ ،وطبعة أخرى بتحقيق الخضيري وأبو ريدة ،طبعة لجنة التأليف ١٣٦٦ هـ .
 - * التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد،لأبي عمر يوسف بن عبد البر ،طبع وزارة الأوقاف المغربية .

- * تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش،تأليف الإمام السيوطي ، حققه مشهور سلمان ، طبع مكتبة المنار ، ١٤٠٧ هـ .
- * التبيه والرد على أهل الأهواء،للملطفي ، علق عليه محمد الكوثري ، طبع مكتبة المشنى بغداد ١٣٨٨ .
- * تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الم موضوعة،لأبي الحسن علي بن عراق الكتاني ، تحقيق عبد الوهاب عبداللطيف ، وعبد الله محمد الصديق ، مكتبة القاهرة .
- * تنزيه القرآن عن المطاعن،للقاضي عبد الوهاب ، طبع الشركة الشرقية للنشر والتوزيع .
- * التكيل بما في تأثيب الكوثري من الأباطيل،لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، طبع المكتب الإسلامي ، بيروت .
- * تهذيب إصلاح المنطق،لتبريزى ، طبع الهيئة العربية ، ١٩٨٦ .
- * تهذيب الآثار،لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى ، تحقيق محمود محمد شاكر ، وطبعه أخرى بتحقيق د. ناصر الرشيد ، وغيره طبع دار الصفا ، مكة ١٤٠٢ هـ .
- * تهذيب الأسماء واللغات،لأبي زكريا النwoي ، الطبعة المنشورة ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * تهذيب التهذيب،لأحمد بن علي بن حجر ، طبع دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ١٣٢٥ مصورة عنها .
- * تهذيب سنن أبي داود،مختصر سنن أبي داود،لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، مطبوع مع معالم السنن ، وتهذيب الإمام ابن القيم ، تحقيق أحمد

- شاكر، ومحمد حامد الفقي، مطبعة أنصار السنة المحمدية .
- * تهذيب الكمال، لأبي الحجاج يوسف المزي، تحقيق بشار عواد، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت .
- * تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع الدار المصرية للتأليف
- * التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد، لأبي عبد الله محمد بن اسحاق بن منه، تحقيق د. علي الفقيهي، طبع / مركز شؤون الدعوة، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة .
- * التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، لمحمد بن اسحاق بن خزيمة، تحقيق د. عبدالعزيز الشهوان ، طبع مكتبة الرشد، الرياض .
- * توضيح الأفكار لمعاني تنقية الأنظار، محمد بن اسماعيل الصناعي ، طبع دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- * توضيح المشتبه، لمحمد بن عبدالله، المعروف بابن ناصر الدين الدمشقي ، تحقيق محمد عرقوسى ، طبع مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- * الثقات، للإمام محمد بن حبان البستي ، دائرة المعرف العثمانية ، حيدر آباد الدكن .
- * جامع الأصول في أحاديث الرسول، لأبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير ، تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط ، طبع مكتبة الحلوياني ، ومكتبة دار البيان ، سوريا ١٣٨٩ .
- * جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمر بن عبدالبر ، تحقيق أبو الأشبال الزهيري ، طبع دار ابن الجوزي / ١٤١٤ هـ .
- * جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى

الطبعة الأميرية بولاق ، مصورة عنها ، وطبعه أخرى بتحقيق أحمد شاكر وأخوه [١٥-١] .

* جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للحافظ خليل بن كليل الكلبي العلائي ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، طبع الدار العربية للطباعة ، بغداد ١٣٩٨ .

* الجامع لأحكام القرآن، للإمام القرطبي ، طبع دار الكتاب العربي .

* الجامع لأخلاق الراوي وأداب السامع، لأبي بكر الخطيب البغدادي ، تحقيق محمود الطحان ، دار المعارف ، الرياض .

* جامع الرسائل والمسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق محمد رشاد سالم ، طبع في مطبعة المدنى .

* الجامع لشعب الإيمان، للإمام أبي بكر البيهقي ، تحقيق عبد العلي حامد ، نشر الدار السلفية ، الهند ، وطبعه أخرى بتحقيق بسيونى زغلول ، طبع دار الكتب العلمية .

* جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم ،تأليف : عبد الرحمن بن شهاب الدين الشهير بابن رجب ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، وإبراهيم باجس ، طبع مؤسسة الرسالة ، بيروت .

* الجامع في الحديث ،عبد الله بن وهب ، تحقيق مصطفى أبو الخير ، طبع دار ابن الجوزي / ١٤١٦ هـ .

* جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن ،للحافظ ابن كثير ، دراسة وتحقيق عبد الملك بن دهيش ، طبع مكتبة النهضة ، مكة .

* جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ،لمحمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله الحميدي طبع الدار المصرية للتأليف والترجمة .

- * الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازى تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليمانى ، طبع دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن
- * جزء الألف دينار، لأبى بكر القطىعى، تحقيق بدر البدر ، طبع دار النفائس ، الكويت ١٤١٤ هـ .
- * جزء الحسن بن عرفة، تحقيق د. عبد الرحمن بن عبدالجبار الفريوائى ، مكتبة دار الأقصى ، الكويت .
- * جزء في فضل ماء زمزم، لابن حجر ، تحقيق سائر بكداش ، طبع المكتبة المكية ، ١٤١٣ هـ .
- * جزء القراء خلف الإمام، للإمام البخاري ، ط / ٢٤٠٥ هـ / نشر مكتبة الإيمان بالمدينة .
- * جزء محمد بن عاصم الشقفى الأصبهانى، تحقيق مفید خالد عيد ، طبع دار العاصمة ، الرياض .
- * جلاء الأفهام، لابن القىيم ، تحقيق طه شاهين ، طبع وكالة المطبوعات ، ط / ٢١٩٨١ م .
- * جلاء العينين في محاكمة الأحمدىن، للألوسي ، طبع دار الكتب العلمية .
- * جمهرة نسب قريش، للزبير بن بكار شرحه وحققه محمود شاكر ، طبع مطبعة المدنى .
- * جمع الجموع ، للسيوطى ، مخطوط مصور عن دار الكتب المصرية رقم (٩٥) حدیث .
- * الجواب الصحيح من بدل دین المسيح، لشیخ الإسلام ابن تیمیة ، تحقيق جمع من الأساتذة ، طبع دار العاصمه ١٤١٤ هـ .
- * الجوادر والدرر في ترجمة ابن حجر، للسخاوي ، طبع المجلس الأعلى

- للشئون الإسلامية ١٤٠٦ هـ و مخطوطه أخرى للكتاب .
- * **الجواهر المضيئة في طبقات الخفية**، لأبي محمد عبدالقادر القرشي الحنفي ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه .
- * **جوهرة التوحيد**، لإبراهيم اللقاني ، مع شرح تحفة المرید ، للبيجوري ، طبع مطبعة الاستقامة بالقاهرة .
- * **حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح**، للإمام ابن القیم ، حرقه على الشريجي ، طبع مؤسسة الرسالة ، ١٤١٢ هـ .
- * **الحافظ الذهبي**، تأليف : عبدالستار الشيخ ، طبع دار القلم ، ١٤١٤ هـ .
- * **الحجۃ في بيان الحجۃ وشرح عقيدة أهل السنة**، لأبي القاسم اسماعيل التیمی الأصبهانی ، تحقيق محمد بن ریبع المدخلی ، و محمد بن محمود أبورحیم ، طبع دار الرایة للنشر والتوزیع ، الریاض .
- * **حسن المعاشرة في تاريخ مصر والقاهرة**، لجلال الدین السیوطی ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبع عيسى البابی .
- * **حلیة الأولیاء**، لأبي نعیم احمد بن عبد الله الأصبهانی ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصورة عنها دار الكتاب العربي .
- * **الحلة السیراء**، لأبي عبدالله القضاوی ، المعروف بابن البار ، تحقيق د. حسين مونس ، دار المعارف ، مصر .
- * **خصائص أمير المؤمنین علي بن أبي طالب رضي الله عنه**، لأبي عبد الرحمن النسائي ، تحقيق أحمد میرین البلوشي ، مکتبة المعلـا ، الكويت .
- * **الخصائص الكبرى**، لجلال الدین السیوطی ، تحقيق محمد خلیل هراس ، دار الكتب الحدیثة ، القاهرة ١٣٨٧ .

- * خطط دمشق،تأليف : أكرم حسن العليي ،طبعدار الطباع ،١٤١٠ هـ .
- * خطط الشام،تأليف : محمد كرد علي ،دار العلم للملائين ط ١٣٩١ .
- * الخطط والآثار،لإمام المقرizi ،طبع دار صادر ، مصورة عن طبعة بولاق .
- * خلق أفعال العباد،لأبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ،تحقيق بدر البدر ،طبع الدار السلفية ، الكويت .
- * خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر،لمحمد أمين المحبى ،طبع دار صادر .
- * الدارس في تاريخ المدارس،تأليف: عبدالقادر بن محمد النعيمي الدمشقي ،تحقيق جعفر الحسني ،طبع دار الكتاب الجديد ١٤٠١ هـ
- * درء تعارض العقل والنقل،لابن تيمية ،تحقيق محمد رشاد سالم ،نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- * الدرر النثورة في التفسير بالتأثر،جلال الدين السيوطي ،طبع دار الفكر ،بيروت .
- * الدرر السنوية في الأجوبة النجدية،جمع محمد بن قاسم ،طبع دار الافتاء ،والمكتب الإسلامي .
- * الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة،لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ،طبعة بحيدر آباد ،الهند ،صورتها دار الجليل .
- * الدرر المنشرة في الأحاديث المشتهرة،جلال الدين السيوطي ،تحقيق خليل محى الدين الميس ،المكتب الإسلامي ،بيروت .
- * الدرة فيما يجب اعتقاده،لابن حزم ،تحقيق د. أحمد بن ناصر الحمد ،توزيع مكتبة التراث ،مكة ١٤٠٨ هـ .

- * الدعاء، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق د. محمد البخاري ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .
- * دفاع عن حديث الجارية رواية و دراية، تأليف: سليم الهلالي ، نشر الدار السلفية ١٤٠٨ هـ .
- * دلائل النبوة، لق OGAM السنة اسماعيل الأصبهاني ، تحقيق مساعد بن سليمان الراشد ، طبع دار العاصمة ١٤١٢ هـ .
- * دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، للبيهقي أحمد بن الحسين ، تحقيق د. عبدالمعطي قلعجي ، طبع دار الكتب العلمية .
- * الدليل الشافي على النهل الصافي، لجمال الدين يوسف بن تغري بردي ، تحقيق فهيم محمد شلتوت ، جامعة أم القرى ، مكة .
- * دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها، جمع: أحمد الخازنadar ، ومحمد إبراهيم الشيباني ، مكتبة ابن تيمية ، الكويت ١٤٠٣ هـ
- * دول الإسلام، لشمس الدين الذهبي ، تحقيق فهيم شلتوت ، محمد مصطفى إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ .
- * دولة بنى قلاوون، تأليف: محمد جمال الدين ، طبع دار الفكر العربي .
- * الديات، لابن أبي عاصم ، تحقيق عبدالله الحاشدي ، طبع دار الأرقم ، الكويت .
- * الدياج المذهب في معرفة أعيان المذهب، لابن فرحون المالكي ، تحقيق د. محمد الأحمدي أبو النور ، دار التراث ، القاهرة .
- * ديوان أمية بن أبي الصلت، جمع بشير يوت ، طبع المكتبة الأهلية ، ١٣٥٢ هـ .

- * ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
- * ديوان جرير، طبع دار صادر .
- * ديوان حسان، تحقيق د. سيد حنفي ، طبع دار المعارف .
- * ديوان حميد بن ثور، طبع دار صادر .
- * ديوان الضعفاء والمتروكين ،لشمس الدين أبي عبدالله الذهبي ، تحقيق حماد بن محمد الانصارى ، مكتبة النهضة الحديثة .
- * ديوان النابغة الذبياني، صنعه ابن السكبت ، تحقيق د. شكري فيصل ،طبع دار الفكر .
- * الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام ، تحقيق إحسان عباس ، طبع الدار العربية للكتاب ، ليبيا .
- * ذكر أخبار أصبهان = أخبار أصبهان .
- * ذكر محننة الإمام أحمد بن حنبل، جمع :أبي عبدالله حنبل بن اسحاق بن حنبل ، دراسة وتحقيق : د. محمد نغশ ، مطبعة سعدي وشندي ، مصر ١٤٠٣ هـ .
- * الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام،تأليف: د. بشار عواد، مطبعة عيسى البابي الحلبي .
- * ذم التأويل،لابن قدامة ، تحقيق بدر البدر ، طبع الدار السلفية ، الكويت ١٤٠٦ هـ .
- * ذم الكلام،للheroوي ، تحقيق د. سميح دغيم ، طبع دار الفكر اللبناني ١٩٩٤
- * ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد، لأبي عبدالله محمد بن سعيد ،المعروف بابن الذهبي ، اختصار الذهبي ، حققه بشار عواد معروف ، مطبعة دار السلام ،بغداد ١٩٧٤ ، وطبعة أخرى نشر دار الكتب العلمية .

- * ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم،تأليف: أبي محمد عبدالعزيز الكتاني ، تحقيق د. عبدالله الحمد ، طبع دار العاصمة ، الرياض .
- * ذيل تاريخ الإسلام،للذهبي مخطوط مصور عن جامعة ليدن برقم (٣٢٠) .
- * ذيل تذكرة الحفاظ،للحسيني ،مطبوع مع التذكرة في دائرة المعارف ،الهند .
- * ذيل التقىيد في رواة السنن والمسانيد،لتقي الدين أبي الطيب محمد الفاسي ، تحقيق يوسف كمال الحوت ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،طبعة أخرى بتحقيق محمد صالح المراد ،نشر جامعة أم القرى جا ١ .
- * ذيل سير أعلام النبلاء « تحفة النباء »،للفاسي ،مخطوط مصور عن دار الكتب المصرية .
- * الذيل على طبقات الخنابلة،لأبن رجب الخنبلـي ،طبع ، تحقيق حامد الفقي ، مصورة عن طبعة أنصار السنة المحمدية .
- * ذيول العبر،للذهبـي والحسينـي ،طبعت في آخر العـبر ،تحقيق محمد رشـاد ،طبع مطبعة حـكـومـة الـكـويـت .
- * رجال السند والهـنـد،أبو المعـالـي الـبارـكـفـورـي ،طبع دار الأنصـارـ ،١٣٩٨ هـ

- * الرحلة في طلب الحديث،لأبي بكر الخطيب البغدادـي ،تحقيق نور الدين عـتر ،دار الكـتبـ الـعـلـمـيـةـ ،بيـرـوـتـ .
- * الرد على الجهمـيةـ،لـمحمدـ بنـ اـسـحـاقـ بنـ منـدـهـ ،تحـقـيقـ دـ.ـ عـلـيـ الفـقـيـهـ .
- * الرد على الزنادقة والجهمـيةـ،لـإـلـمـامـ أـحـمـدـ بنـ حـنـبـلـ ،تحـقـيقـ عـلـيـ سـامـيـ النـشـارـ ،طبع منـشـأـةـ المـعـارـفـ ،مـصـرـ ،طبـعـةـ بـتـحـقـيقـ عـبـدـالـرـحـمـنـ

- عميرة ، طبع دار اللواء ، الرياض .
- * رد الإمام الدارمي عثمان بن سعيد على المرسي بشر العنيد ، تحقيق حامد الفقي .
- * الرد على من أنكر الحرف والصوت ، لأبي نصر السجзи ، تحقيق محمد باكريم ، طبع دار الرأية ، ١٤١٤ هـ .
- * الرد على من يقول القرآن مخلوق ، لأبي بكر أحمد بن سلمان التجاد ، تحقيق رضا الله ، طبع مكتبة الصحابة الإسلامية ، بيروت .
- * الرد على المعطلة ، للحكيم الترمذى ، مخطوط مصور عن مكتبة الإسكندرية .
- * الرسائل السلفية ، للشوكاني ، طبع دار الكتب العلمية .
- * الرسائل القشيرية ، لأبي القاسم القشيري ، تحقيق د. فير محمد حسن ، طبع المكتبة العصرية ، بيروت .
- * الرسائل والمسائل المروية عن الإمام أحمد في العقيدة ، تأليف : عبدالإله الأحمدي ، طبع دار طيبة ، ١٤١٢ هـ .
- * رسالة إلى أهل الشفر ، للإمام أبي الحسن الأشعري ، دراسة عبدالله الجنيدى ، طبع مكتبة العلوم والحكم ، المدينة ١٤٠٩ هـ .
- * الرسالة ، للإمام المطلي الشافعى ، تحقيق أحمد شاكر .
- * الرسالة ، للإمام ابن أبي زيد ، طبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- * الرسالة التدميرية ، لشيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق د. محمد السعوبي .
- * الرسالة الحموية ، لشيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق حمد التويجري ، رسالة ماجستير ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

- * رسالة الإمام الزنجاني، وصدرها بجواب الفقيه ابن سريج ، مخطوط في الجامعة الإسلامية ضمن مجموع برقم (١٦٩٤) .
- * رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة، لابن عبدالهادي ، تحقيق محمد عيد عباس ، طبع دار الهدى ، ط ٢ / ١٤٠٤ هـ .
- * الرسالة المستطرفة، لمحمد بن جعفر الكتاني ، دار البشائر ، بيروت ، تحقيق محمد المتصر الكتاني .
- * رسالة في الذب عن أبي الحسن الأشعري، لأبي القاسم عبدالملک بن عيسى بن درباس ، تحقيق د. علي بن محمد الفقيهي .
- * رواة محمد بن اسحاق بن يسار، تصنیف مطاع الطراibiسي ، دار الفكر المعاصر ، ١٤١٤ هـ .
- * الرفع والتكميل من الجرح والتعديل، للإمام أبي الحسنات اللکنوي ، حققه عبدالفتاح أبو غدة ، طبع مؤسسة قرطبة .
- * رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ، لسبط ابن حجر ، نسخة المكتبة الحالدية ، بالقدس رقم (١٤) .
- * الرواة من الإخوة الأخوات، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، تحقيق باسم فيصل الجوابرة ، طبع دار الرایة ، الرياض .
- * الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني، ت: محمد شكور اميرير ، طبع المكتب الإسلامي ١٤٠٥ هـ .
- * الروض الزاهر من سيرة الملك الظاهر، تحقيق عبدالعزيز الخويطر ، ط ١٣٩٦ هـ .
- * روضة العلاء لابن حبان، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد وغيره ، طبع دار الكتب العلمية .

- * الرؤية، للإمام الدارقطني، تحقيق إبراهيم العلي ، وأحمد الرفاعي ، طبع مكتبة المنار، الأردن، ١٤١١هـ
- * الرؤية، لابن النحاس، تحقيق د. محفوظ الرحمن السلفي ، ط/ الدار العلمية ١٤٠٧هـ .
- * رياض الصالحين، للإمام أبي زكريا يحيى التوسي ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، طبع المكتب الإسلامي .
- * زاد المسير، لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي ، طبع المكتب الإسلامي ، بدمشق ، ١٣٨٤ .
- * زاد المعاد في هدي خير العباد، لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر ، المعروف بابن قيم الجوزية ، تحقيق شعيب ، وعبدالقادر الأنطوف ، نشر مؤسسة الرسالة ، ومكتبة المنار الإسلامية ، ١٣٩٩ .
- * الزهد، للإمام أحمد بن حنبل ، طبع دار الكتب العلمية ، بيروت ١٣٩٨هـ ، وطبعه أخرى بتحقيق د. محمد جلال شرف ط دار النهضة العربية . ١٩٨١ .
- * الزهد، لوكيع بن الجراح ، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، طبع مكتبة الدار ، المدينة النبوية .
- * الزهد والرقائق، لعبد الله بن المبارك ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي .
- * الزهد، لأبي بكر أحمد بن أبي عاصم النبيل ، طبع الدار السلفية ، الهند .
- * الزهد، لهناد بن السري الكوفي ، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، طبع دار الخلفاء ، الكويت .
- * الزهر النظر في حال الخضر، لابن حجر ، تحقيق صلاح الدين مقبول ، طبع مجمع البحوث الإسلامية ، الهند ١٤٠٨هـ .

- * السابق واللاحق، لأبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق محمد مطر الزهاني، دار طيبة، الرياض .
- * سبل الهدى والرشاد، لصالحي الشامي، تحقيق فهيم شلتوت، طبع المجلس الأعلى، القاهرة ١٤١٤ هـ .
- * سرح العيون في رسالة ابن زيدون، لابن نباته، تحقيق محمد أبو الفضل / ١٣٨٣ هـ .
- * سلسلة الأحاديث الصحيحة، لحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت .
- * سلسلة الأحاديث الضعيفة، لحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت .
- * سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لأبي الفضل محمد المرادي ، طبعة مصورة ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت .
- * السلوك لمعرفة دول الملوك، للقربيزي ، ت: محمد زياده ، طبع دار الكتب المصرية .
- * سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، ومطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ، وطبعه بتحقيق وترقيم د. مصطفى الأعظمي .
- * سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث السجستاني ، تحقيق عزت عبيد الدعايس ، طبع دار الحديث ، حمص ، سوريا .
- * سنن الترمذى، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذى ، تحقيق أحمد محمدشاكر ، وأخرون ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٦٥ .
- * سنن الدارقطنى، لأبي الحسن علي الدارقطنى ، وبذيله التعليق المغني ، لأبي

الطيب شمس الحق العظيم أبيادي، صاححة عبدالله هاشم اليماني، مصورة عن الطبعة الأولى .

- * سنن الدارمي، لأبي محمد الدارمي ، ترتيب عبدالله هاشم اليماني .
- * السنن، لسعيد بن منصور ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، وطبعه أخرى بتحقيق د. سعد بن عبدالله بن آل حميد ، طبع دار الصميمي ١٤١٤ هـ .
- * السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين البهقي ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الهند ، ١٣٤٤ ، مصورة عنها : دار الفكر .
- * سنن النسائي الكبرى، تحقيق د. عبدالغفار البنداري وسيدكريدي ، طبع دار الكتب العلمية ، ١٤١١ هـ .
- * سنن النسائي الصغرى (المختبى)، لأبي عبد الرحمن النسائي ، مع حاشية زهر الربى لسيوطى ، وحاشية السندي ، ترقيم وفهرسة عبدالفتاح أبو غدة ، طبع دار البشائر .
- * السنن الواردة في الفتن، لأبي عمرو الداني ، تحقيق د. رضا الله ادريس ، طبع دار العاصمة - ١٤١٦ هـ .
- * السنة، لحمد بن نصر المروزي ، تحقيق أبو محمد سالم بن أحمد السلفي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .
- * السنة، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني ، تحقيق محمد ناصر الدين الألبانى ، المكتب الإسلامي ، دمشق ١٤٠٠ هـ .
- * السنة، لأبي بكر أحمد بن محمد الخلال (ج ٥-١)، تحقيق د. عطية الزهراني ، طبع دار الرأي للنشر والتوزيع ، الرياض . وبقية الكتاب مخطوط مصور عن المتحف البريطاني برقم (٢٦٧٥) .

- * السنة، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، تحقيق محمد بن سعيد القحطاني ، طبع دار ابن القيم للنشر والتوزيع .
- * السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي،تأليف: مصطفى السباعي ، طبع المكتب الإسلامي .
- * سؤالات البرذعي،لأبي زرعة الرازي = الضعفاء لأبي زرعة الرازي .
- * سؤالات أبي عبيد الأجري أباداود السجستاني في الجرح والتعديل، دراسة وتحقيق محمد علي قاسم العمري ، طبع المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة ، ج ٣ .
- * سؤالات السُّلْمِي،للإمام الدارقطني ، تحقيق د. سليمان آتش ، طبع دار العلوم ١٤٠٨ هـ .
- * سؤالات الحاكم النيسابوري،للدارقطني ، تحقيق د. موفق عبدالقادر ، طبع مكتبة المعارف ، ١٤٠٤ هـ .
- * سؤالات ابن الجنيد لابن معين ، تحقيق د. أحمد نصر سيف ، طبع مكتبة الدار بالمدينة ، ط ١٤٠٨ هـ .
- * سير أعلام النبلاء،لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي ، طبع بإشراف شعيب الأناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- * السيرة النبوية،لعبدالملك بن هشام ، تحقيق مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبياري ، وعبدالحفيظ الشلبي ، مطبعة مصطفى البابي ، القاهرة ١٣٧٥
- * شأن الدعاء،للإمام الخطابي ، تحقيق أحمد يوسف الدقادق ، طبع دار المأمون .
- * الشامل في أصول الدين،لأبي المعالي الجوهري ، تحقيق علي النشار

- وآخرين ، طبع منشأة المعارف ١٩٦٩ م .
- * شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد بن محمد بن مخلوف ، طبع بصر ١٣٤٩ مصورة عنها .
- * شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لأبي الفلاح عبدالحي بن العماد ، نشر مكتبة القديسي ، القاهرة ، ١٣٥٠ مصورة عنها .
- * شرح الأصول الخمسة، للقاضي عبدالجبار ، ت : عبدالكريم عثمان . طبع مكتبة وهبه .
- * شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة ، لأبي القاسم هبة الله الالكائي ، تحقيق د. أحمد سعد حمدان ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض .
- * شرح حديث النزول لشيخ الإسلام ابن تيمية ، طبع بتحقيق محمد الخميس ، نشر دار العاصمة ١٤١٤ هـ .
- * شرح ديوان أبي زيد بن ربيعه العامري ، حققه احسان عباس ، طبع وزارة الإعلام ، الكويت ١٩٨٤ .
- * شرح رسالة ابن أبي زيد ، للقاضي عبد الوهاب المالكي ، مخطوط مصور عن المكتبة الناصرية ، المغرب .
- * شرح السنة ، لحيي السنة الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق زهير الشاويش ، وشعيب الأرناؤوط ، طبع المكتب الإسلامي ، بيروت .
- * شرح السنة ، للإمام المزني ، حققه جمال عزون ، طبع مكتبة الغرباء الأثرية ، ١٤١٥ هـ .
- * شرح الشفا ، لملا علي القاري ، طبعة مصورة دار الكتب العلمية .
- * شرح صحيح مسلم ، لأبي زكريا النووي ، الطبعة الثانية ، توزيع دار الافتاء .

- * شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، للإمام السيوطي ، طبع دار الكتب العلمية .
- * شرح العقيدة الأصبهانية، لابن تيمية ، تحقيق حسين مخلوف .
- * شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز ، ط٧ / تحقيق الشيخ الألباني ، وطبعة أخرى بتحقيق د. عبدالله التركي ، طبع مؤسسة الرسالة .
- * شرح العقيدة الواسطية، للشيخ محمد الصالح العثيمين ، طبع دار ابن الجوزي ، ط٢ / ١٤١٥ هـ .
- * شرح علل الترمذى، لعبد الرحمن بن رجب الجنبلي ، تحقيق د. همام عبدالرحيم سعيد ، طبع دار المنار ، الأردن .
- * شرح الفقه الأكبر، لملا علي القاري ، طبع دار الكتب العلمية .
- * شرح الفقه الأكبر، للماتريدي ، طبع دائرة المعارف العثمانية ، الهند .
- * شرح كتاب التوحيد من صحيح البخارى، تأليف : الشيخ عبدالله الغنيمان ، طبع مكتبة الدار ، ١٤١٥ هـ .
- * شرح لمعة الاعتقاد، للشيخ محمد العثيمين ، طبع دار الرشد ، الرياض .
- * شرح لامية ابن تيمية، للمرداي ، تعليق الشيخ صالح الفوزان ، طبع دار المسلم ، ١٤١٧ هـ .
- * شرح معاني الآثار، لأبي جعفر الطحاوى ، حققه وعلق عليه محمد الزهري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ .
- * شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، لملا علي بن سلطان القاري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة ، لعبد الله بن محمد ابن بطة ، تحقيق رضا بن نعسان معطى ، المكتبة الفيصلية ، مكة .

- * شرف أصحاب الحديث، لأبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق د. محمد سعيد أوغلي، طبع دار احياء السنة النبوية .
- * شعار أصحاب الحديث، لأبي أحمد الحاكم، تحقيق عبدالعزيز السدحان، طبع عام ١٤١٥ هـ .
- * الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين الأجري، تحقيق محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت ، وقسم منه رسالة دكتوراه في جامعة أم القرى، إعداد د. عمر الدميжи، وبقية الكتاب مخطوط - النسخة العثمانية، تركيا .
- * الشعر والشعراء، لابن قتيبة، طبع دار الثقافة .
- * الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض ، تحقيق علي الбجاوي، طبع دار الكتاب العربي .
- * شفاء العليل، للإمام ابن القيم، تحقيق الحسانی عبد الله ، طبع دار التراث ، مصر .
- * شكایة أهل السنة، للقشيري = ضمن الرسائل القشيرية .
- * الشکر، لابن أبي الدنيا، تحقيق بسيونی زغلول ، طبع مؤسسة الكتب الثقافية ١٤١٣ هـ .
- * شیخ الإسلام الھروی، تأليف: محمد سعید الأفغانی ، طبع دار التأليف ، مصر ١٣٨٨ هـ .
- * الصارم المسلول، لابن تیمية ، تحقيق محمد محی الدین عبد الحمید .
- * الصارم المنکی فی الرد علی السبکی، لابن عبدالهادی ، تحقيق اسماعیل الأنصاری ، نشر إدارة الإفتاء .
- * صحائف الصحابة، تأليف: أحمد الصویان ، طبع عام ١٤١٠ هـ .

- * الصاحح، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى، تحقيق عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي ، مصر .
- * صحيح البخارى، محمد بن اسماعيل البخارى مع فتح البارى - الطبعة السلفية .
- * صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق ، تحقيق مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، دمشق .
- * صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة .
- * الصراط المستقيم في إثبات الحرف القديم ، لإبن قدامة المقدسي تحقيق عبدالله البراك ، طبع دار الوطن ١٤١٩ هـ.
- * صريح السنة،تأليف: أبي جعفر محمد بن جرير الطبرى، تحقيق بدر يوسف المعتوق ، دار الخلفاء ، الكويت .
- * الصفات، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطنى ، تحقيق علي بن ناصر الفقيهي ، ١٤٠٣ .
- * الصفات، لابن المحب ، مخطوط (٣-١) مصور عن المكتبة الظاهرية .
- * صفحات في ترجمة الحافظ الذهبي،تأليف: قاسم علي سعد ،طبع دار البشائر الإسلامية ، ١٤٠٧ هـ .
- * صفة الجنة، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهانى ، تحقيق علي رضا عبدالله ، دار المأمون للتراث ، بيروت .
- * الصفدية،لابن تيمية ، ت : محمد رشاد سالم ، ط / ١٤٠٦ هـ .
- * الصلة، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال ،نشره عزت العطار ، طبع مكتبة الخانجي ، مصر .

- * صلة الخلف بموصول السلف، لـ محمد بن سليمان الروداني، تحقيق محمد الحجي، طبع دار الغرب، بيروت .
- * الصمت وآداب اللسان، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا، تحقيق د. نجم خلف، طبع دار المغرب الإسلامي، بيروت .
- * الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، للإمام ابن القيم، تحقيق د. علي الدخيل الله، طبع دار العاصمة، ١٤٠٨ هـ .
- * صون النطق والكلام، للإمام السيوطي، علق عليه: علي سامي النشار، نشر مكتبة الباز، مكة .
- * الضعفاء الصغير، لأبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي حلب ١٣٩٦ .
- * الضعفاء والكذابين والمتروكين من أصحاب الحديث، عن أبي زرعة ، وأبي حاتم الرازيين ، مما سألهما وجمعه وألفه أبو عثمان سعيد البرذعي ، دراسة وتحقيق سعدي الهاشمي ، المجلس العلمي ، الجامعة الإسلامية ، ١٤٠٢ هـ .
- * الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي ، حققه عبد المعطي أمين قلue جي ، طبع دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * الضعفاء والمتروكون، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق موفق عبدالقادر ، مكتبة المعرفة ، الرياض ١٤٠٤ هـ .
- * الضعفاء، للإمام النسائي ، طبع دار المعرفة .
- * ضعيف الجامع الصغير وزيادته، لـ محمد بن ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، دمشق .
- * الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي ، طبع دار الحياة .

- * طبقات الحفاظ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ،طبع دار الكتب العلمية ،١٤٠٣ هـ .
- * طبقات الخاتمة، لأبي الحسين محمد بن أبي يعلى ،مطبعة السنة المحمدية ١٣٧١ هـ مصورة عنها .
- * طبقات الشافعية الكبرى، لأبي نصر عبدالوهاب بن علي السبكي ،تحقيق محمود الطناحي ، وعبدالفتاح الحلو ،مطبعة عيسى البابي .
- * طبقات الشافعية، لابن قاضي شبهة ،تصحيح د. عبدالعزيز خان ،طبع دائرة المعارف العثمانية ،١٣٩٩ هـ .
- * طبقات علماء الحديث، لأبي عبدالله محمد عبدالهادي ،تحقيق أكرم البوشى ، طبع مؤسسة الرسالة ،بيروت .
- * طبقات فحول الشعراء،تأليف :محمد بن سلام الجمحى ،شرح محمود شاكر ،مطبعة المدنى .
- * طبقات الفقهاء،للسيرازي ،تحقيق احسان عباس ،طبع دار الرائد العربي .
- * طبقات الفقهاء الشافعية،لابن كثير ،تحقيق أحمد عمر هاشم ،طبع مكتبة الثقافة الدينية ١٤١٣ هـ .
- * طبقات الفقهاء الشافعية،لابن الصلاح ،حققه محي الدين نجيب ،طبع دار البشائر الإسلامية ١٤١٣ هـ .
- * الطبقات الكبرى،لمحمد بن سعد ،طبع دار صادر .
- * طبقات المحدثين بأصحابها والواردين عليها، لأبي محمد بن حيان ،المعروف بأبي الشيخ الأصبhani ،تحقيق عبدالغفور البلوشي ،طبع مؤسسة الرسالة ١٤٠٧ هـ .
- * طبقات المفسرين،للإمام الداودي ،طبع دار الكتب العلمية .

- * طبقات التحوين واللغوين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة السعادة، القاهرة .
- * ظاهرة التأويل وصلتها باللغة، تأليف: أحمد عبدالغفار، طبع دار الرشيد .
- * العبر في خبر من عبر، لأبي عبدالله الذهبي، تحقيق صلاح الدين المنجد، وفؤاد السيد، الكويت ١٩٦٠ ، وطبعه أخرى نشرها بسيونني زغلول، طبع دار الكتب العلمية .
- * العرش وما روي فيه، محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، تحقيق محمد بن حمد الحمود، مكتبة الملا، الكويت .
- * العز بن عبد السلام حياته وأثاره ومنهجه في التفسير، تأليف: د. عبدالله الوهبي، طبع المكتبة السلفية ١٣٩٩ هـ .
- * العصر المالكي في مصر والشام، تأليف: د. سعيد عاشور، طبع دار النهضة العربية، ط ٢/١٩٧٦ .
- * العظمة، لأبي محمد عبدالله بن حيان، المعروف بأبي الشيخ، تحقيق رضاء الله بن محمد ادريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض .
- * العقد الشمين في تاريخ البلد الأمين، لتقى الدين محمد بن أحمد الفاسي، تحقيق فؤاد السيد، ومحمد الطناجي، القاهرة .
- * العقوبات، لابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان، طبع دار الصميحي، ١٤١٦ هـ .
- * العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، تأليف: محمد بن أحمد بن عبدالهادي، مطبعة المدنى .
- * عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن، تأليف: حمود التويجري، طبع دار اللواء ، ١٤٠٩ هـ .

- * عقيدة السلف وأصحاب الحديث، لأبي عثمان الصابوني ، تحقيق د. ناصر الجديع ، طبع دار العاصمة ، ١٤١٥ هـ .
- * عقيدة محمد بن عبد الوهاب السلفية،تأليف : صالح العبود ، طبع المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ١٤٠٨ هـ .
- * العقيدة السلفية في كلام رب البرية،تأليف : عبدالله الجديع طبع ١٤٠٨ هـ .
- * العقيدة الطحاوية - المتن - ،علق عليها : محمد بن مانع ، طبع مكتبة الرياض الحديقة .
- * العقيدة النظامية،لأبي المعالي الجوهري ، تحقيق أحمد حجازي ، طبع مكتبة الكليات الأهرية .
- * العلل ومعرفة الرجال،لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل ، تحقيق وصي الله بن عباس ، طبع المكتب الإسلامي .
- * العلل،لعبدالرحمن بن أبي حاتم ،الطبعة الأولى ،السلفية ،مصر ، مصورة عنها .
- * العلل الواردة في الأحاديث النبوية،لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ،تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي ،دار طيبة .
- * العلل المتأدية في الأحاديث الواهية،لعبدالرحمن بن علي بن الجوزي ،تحقيق ارشاد الأثري ،طبع المكتبة الإمامية .
- * علو الله على خلقه،تأليف :موسى الدويس ،طبع مكتبة العلوم والحكم ،المدينة ،١٤٠٧ هـ .
- * العلو للعلي [الغفار]،للذهبي ،تصحيح عبد الرحمن عثمان ،طبع المكتبة السلفية ،المدينة المنورة ،وطبعات أخرى .
- * علوم الحديث،لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ،المعروف بابن

- الصلاح، تحقيق نور الدين عتر، المكتبة العلمية، بيروت ١٤٠١ .
- * عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني، المطبعة المنيرية .
- * العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين، تأليف: حسن حسني ، طبع بيت الحكمة قرطاج ، ١٩٩٠ .
- * عمل اليوم والليلة، لأبي بكر أحمد بن محمد، المعروف بابن السندي، طبع دائرة المعارف، الهند .
- * عمل اليوم والليلة، لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ .
- * عون المعبد شرح سنن أبي داود، لمحمد أشرف بن أمير بن علي الصديقي العظيم آبادي، ضبط وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية ، المدينة ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٩ .
- * علاقة الإثبات بالتفويض، تأليف: رضا نعسان ، ط ١٤٠٢ هـ .
- * عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لأحمد بن قاسم بن أبي اصبيعة، تحقيق نزار رضا ، طبع دار الحياة .
- * غاية النهاية في تراجم القراء، لأبي الخير محمد الجزري ، تحقيق ج. براجستر اسر ، طبع دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ .
- * الغاية شرح الهدایة، للسخاوي ، طبع / دار القلم ، ط ١٤١٣ هـ .
- * غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الهند ١٣٨٤ .
- * الغربيين غربي القرآن والحديث، لأبي عبيد الهروي ، تحقيق محمود الطناجي ١٣٩٠ هـ القاهرة .

- * غريب الحديث، لأبي سليمان الخطابي، تحقيق عبدالكريم العزباوي، مركز البحث العلمي، بجامعة أم القرى، مكة ١٤٠٢ هـ .
- * غريب الحديث، لأبي اسحاق إبراهيم بن اسحاق الحربي، تحقيق د. سليمان العايد، مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى، مكة .
- * غريب حديث النبي ﷺ، للسر قسطي، مخطوط مصور عن المكتبة - الظاهرية .
- * الفوامض والمبهمات، لابن بشكوال، تحقيق حمود مغراوي، طبع دار الأندلس الخضراء ١٤١٥ هـ .
- * الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، لأبي الفضل عياض اليحصبي، تحقيق ماهر جرار، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى .
- * الغنية لطاليبي طريق الحق، لعبدالقادر الجيلاني، تحقيق فرج الوليد، طبع العراق .
- * الغنية، لأبي سعيد النيسابوري، طبع مؤسسة الكتب الثقافية ، ١٤٠٦ هـ .
- * غوطة دمشق، تأليف : محمد كرد علي ، ط ٣ ، دار الفكر ، ١٤٠٤ هـ .
- * الغيلانيات، لأبي بكر الشافعي، رسالة دكتوراة في الجامعة الإسلامية، إعداد مرزوق الزهراني ، ١٤٠٣ هـ .
- * الفائق في غريب الحديث، لحمود بن عمر الزمخشري، تحقيق علي الбجاوي .
- * فتاوى اللجنة الدائمة، جمع : أحمد الدرويش ، طبع مكتبة العبيكان .
- * فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، مفتى المملكة جمع بن قاسم ط ١ ، ١٣٩٩ هـ مطبعة الحكومة بمكة.
- * فتح الباري، شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني ، طبع المكتبة

- السلفية ، القاهرة مصورة عنها .
- * الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، لأحمد بن عبد الرحمن بن البناء ، الشهير بالساعاتي ، دار الشهاب ، القاهرة .
 - * الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير البيضاوي ، لعبدالرؤوف المناوي ، تحقيق أحمد مجتبى ، طبع دار العاصمة ١٤٠٩ هـ .
 - * فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدرایة ، للإمام الشوكاني ، طبع دار الفكر
 - * فتح المgid شرح كتاب التوحيد ، للشيخ عبد الرحمن بن حسن ، تحقيق الوليد بن عبد الرحمن الفريان ، طبع دار الصميدي ، ١٤١٥ هـ .
 - * فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، لأبي الحسن السخاوي ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية ، المدينة ١٣٨٨ .
 - * فتيا وجوابها في الاعتقاد ، لأبي العلاء الهمذاني ، تحقيق عبدالله الجديع ، طبع دار العاصمة ، ١٤٠٩ هـ .
 - * الفردوس بتأثر الخطاب ، للديلمي ، تحقيق بسيونى زغلول ، طبع دار الكتب العلمية ، ١٤٠٦ هـ .
 - * الفرق بين الفرق ، للبغدادي ، تحقيق لجنة احياء التراث العربي ، طبع دار الآفاق الجديدة ، ١٤٠٨ هـ .
 - * الفصل ، للإمام ابن حزم ، تحقيق عبد الرحمن عميرة و محمد إبراهيم ، طبع دار عكاظ ، جدة ١٤٠٢ هـ .
 - * فصوص الحكم ، لابن عربي ، تحقيق أبو العلاء عفيفي ، طبع دار الكتاب العربي .
 - * فضائل الأوقات ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البهقى ، تحقيق عدنان

- القيسي ، مكتبة المنارة ، مكة المكرمة .
- * فضائل الصحابة، لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل ، تحقيق وصي الله عباس ، طبع مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى ، مكة .
- * فضائل القرآن وما جاء في من الفضل وفي كم يقرأ والسنة في ذلك، لأبي بكر جعفر الفريابي ، تحقيق يوسف عثمان جبريل ، مكتبة الرشد ، الرياض .
- * فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما نزل بالمدينة، لأبي عبدالله محمد بن يحيى بن الضريس ، تحقيق د. مسفر بن سعيد الغامدي ، دار حافظ .
- * فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد ، لفضل الله الجيلاني ، طبع المكتبة السلفية - القاهرة .
- * الفقيه والمتفقه ، لأبي بكر الخطيب البغدادي ، تحقيق إسماعيل الأنصاري ، طبع دار الكتب العلمية .
- * فهرس ابن عطية ، لأبي محمد عبد الحق الأندلسي ، تحقيق محمد أبو الأజفان ، طبع دار الغرب - ١٤٠٠ هـ .
- * الفهرس الشامل لخطوطات التراث العربي ، طبع مؤسسة آل البيت - الأردن - ١٩٩٠ م .
- * فهرس الفهارس ، تأليف عبدالحفيظ الكتاني ، طبع دار الغرب .
- * الفهرست ، لمحمد بن إسحاق بن النديم ، طبعة طهران .
- * فهرست الليبي لأحمد بن يوسف الفهرس ، تحقيق ياسين عياش ، طبع دار المغرب ، ١٤٠٨ هـ .
- * فهم القرآن ، للحارث المحاسبي ، تحقيق حسين القوتلي ، طبع دار الكندي - ١٤٠٢ هـ .

- * الفوائد لتمام الرازى، تحقيق حمدى السلفى طبع مكتبة الرشد ١٤١٢ هـ .
- * فوات الوفيات، لابن شاكر الكتبى ، تحقيق إحسان عباس ، طبع دار الثقافة .
- * الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، للشوكانى ، تحقيق عبد الوهمن المعلمى ، طبعة السنة المحمدية ، مصورة عنها .
- * الفواكه العذاب في معتقد الشيخ محمد بن عبد الوهاب،تأليف: حمد بن معمر ، تحقيق عبد الرحمن التركى ، طبع دار البشر عام ١٤١٥ هـ .
- * فيض القدير شرح الجامع الصغير،عبدالرؤوف المناوى ،دار الفكر ،الطبعة الثانية ، ١٣٩١ .
- * في رحاب دمشق،تأليف: أحمد محمد دهمان ،طبع دار الفكر ، ١٤٠٢ هـ .
- * القاموس الخيط،للفيروز آبادى ،طبع مصطفى البابى ، ط / ٢١٣٧١ هـ .
- * القائد إلى تصحیح العقائد،تأليف: عبد الرحمن المعلمى ، تحقيق: محمد ناصر الدين الألبانى ، المكتب الإسلامى ،بيروت .
- * قانون التأويل،لأبي بكر بن العربي ، تحقيق محمد السليمانى ،طبع دار الغرب ، ٢ ط ، ١٩٩٠ م .
- * القدر،للإمام عبدالله بن وهب ، تحقيق عبد العزيز العثيم طبع دار السلطان- مكة .
- * القدر،للإمام الفريابي ، رسالة ماجستير ،إعداد جمال الذهبي ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية / ١٤٠٤ هـ .
- * قرة عيون الموحدين،تأليف عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ ،مطابع دار الع vad ،بيروت .

- * القُرْبِ فِي فَضْلِ الْعَرَبِ، لِلْعَرَاقِيِّ، طَبْعُ الْمَطْبَعَةِ الْعَلْمِيَّةِ، حَلْبٌ ١٣٤٤ هـ .
- * قصيدة عبدالله بن سليمان بن الأشعث، تحقيق محمود الحداد، طبع دار طيبة ١٤٠٨هـ .
- * القضاء والقدر، للبيهقي، رسالة ماجستير، إعداد أحمد الصمعاني، جامعة الإمام، ١٤٠٧هـ .
- * قطف الأزهار المتأثرة في الأحاديث المتواترة، لعبدالرحمن السيوطي، تحقيق خليل محى الدين الميس، المكتب الإسلامي، بيروت .
- * قطف الشمر في بيان عقيدة أهل الأثر، لصديق حسن خان القنوجي، تحقيق د. عاصم بن عبدالله القربيوي، الشرق الأوسط، الأردن .
- * القطع والانتفاف، لأبي جعفر النحاس، تحقيق د. أحمد العمر، طبع وزارة الأوقاف العراقية عام ١٣٩٨هـ .
- * القواعد الكلية للأسماء والصفات، تأليف: إبراهيم البريكان، طبع دار الهجرة، ١٤٠٤هـ .
- * القواعد المثلثي في صفات الله الحسني، تأليف الشيخ محمد العثيمين ، طبع دار الكوثر، الرياض .
- * القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحة، لابن طولون ، ت: محمد أحمد دهمان، مطبوعات مجمع اللغة، دمشق .
- * الكتاب اللطيف لشرح مذهب أهل السنة، لابن شاهين، رسالة ماجستير ، إعداد عبدالله البصيري الجامعي الإسلامي، عام ١٤٠٤هـ .
- * الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لحمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق محمد عوامه ، طبع شركة دار القبلة ، طبع ١٤١٣هـ .
- * الكافي الشاف في تحرير أحاديث الكشاف، لأبي الفضل أحمد بن حجر

- السعقلاني ، دار المعرفة ، بيروت ، (على هامش الكشاف)
- * **الكافية الشافية** - نونية ابن القيم - مع شرحها، لابن عيسى ، طبع المكتب الإسلامي .
- * **الكامل**، لابن الأثير الشيباني ، دار صادر ، بيروت ١٣٨٥ .
- * **الكامل في ضعفاء الرجال**، لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى ٤١٤٠ هـ .
- * **الكبار**، للإمام الذهبي ، تحقيق محي الدين مستو ، طبع دار ابن كثير ، ط ٧/١٤١١ هـ .
- * **كتاب السنة من سنن أبي داود**، دراسة وشرحًا ، رسالة ماجستير ، جامعة الإمام ، قسم العقيدة ، إعداد عبدالله البراك عام ١٤١٣ هـ .
- * **كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة**، لنور الدين علي الهيثمي ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- * **كشف الخفاء ومزيل الألباس** عمما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس ، لاسماعيل بن محمد العجلوني ، مكتبة القدسية ، القاهرة طبعة مصورة عنها .
- * **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لمصطفى بن عبدالله الشهير ب حاجي خليفة ، وبكاتب جلبي ، طبع دار العلوم ، بيروت .
- * **الكشف والبيان**، للتعلبي ، نسخة مخطوطة عن المكتبة الوطنية بتونس .
- * **الكفاية في علم الرواية**، لأبي بكر الخطيب البغدادي ، طبع دائرة المعارف ، الهند .
- * **كنز العمال في سن الأقوال والأفعال**، لعلاء الدين علي المتقى الهندي ، طبع مؤسسة الرسالة ، بيروت .

- * الكني، لحمد بن اسماعيل البخاري = التاريخ الكبير .
- * الكني والأسماء، لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي ، طبع دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، مصورة عنها .
- * الكني والأسماء، لأبي الحسين مسلم بن الحاج النيسابوري ، تحقيق عبد الرحيم القشقرى ، طبع المجلس العلمي ، الجامعة الإسلامية .
- * لباب العقول، للمكلاطى ، ت: فوقيه محمود ، ط / ١٩٧٧ م دار الأنصار .
- * لخط الاحاظ ،لابن فهد ضمن ذيول تذكرة الحفاظ .
- * لسان العرب، لابن منظور الافريقي محمد بن مكرم ، تصوير دار صادر .
- * لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن حجر ، حيدر آباد ، الهند مصورة عنها .
- * اللباب في تهذيب الأنساب ،لعز الدين أبي الحسن علي بن الأثير .
- * الالائ المصنوعة في الأحاديث المصنوعة ،لجلال الدين السيوطي ، طبع دار المعرفة .
- * لمع الأدلة، للجويني ، تحقيق فوقيه حسين ، طبع عالم الكتب / ١٤٠٧ هـ .
- * اللمع في الرد على أهل البدع، لأبي الحسن الأشعري ، بتحقيق ريتز .
- * لوائح الأنوار السننية، للسفاريني ، تحقيق عبدالله البصيري ، طبع مكتبة الشد ١٤١٥ هـ .
- * لوامع الأنوار البهية، للإمام السفاريني ، طبع المكتب الإسلامي ، ودار أسامة ط ٢ .
- * ما انتهى إلينا عالياً عن الفضل بن دكين ، تحقيق عبدالله الجديع ، طبع دار العاصمة .
- * مجاز القرآن، لأبي عبيدة ، تحقيق محمد فؤاد سرزيكين ، ١٣٧٤ هـ .
- * المجاز في اللغة والقرآن، تأليف: عبدالعظيم المطعني ، طبع مكتبة

وهبة، مصر.

- * المبهج في القراءات، لسبط ابن الخطاط، رسالة دكتوراة، إعداد: عبدالعزيز السبیر، جامعة الإمام ١٤٠٥ هـ.
- * المجموع من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان البستي، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ، حلب ، الطبعة الأولى .
- * مجلس في حديث جابر « حديث الرحلة»، لابن ناصر الدمشقي ، تحقيق مشعل المطيري ، طبع مؤسسة الريان ١٤١٥ هـ .
- * مجمع البحرين في زوائد المعجمين، للهيثمي ، تحقيق عبدالقدوس نذير ، طبع مكتبة الرشد ١٤١٣ هـ .
- * المجمع المؤسس، لابن حجر ، حققه عبد الرحمن مرعشلي ، طبع دار المعرفة ١٤١٣ هـ .
- * مجمع الروايد وطبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي ، مكتبة القديسي ، القاهرة ١٣٥٢ صورة عنها .
- * مجمل اللغة، لابن فارس ، تحقيق زهير سلطان ، طبع مؤسسة الرسالة ١٤٠٤ هـ .
- * الجموع شرح المهدب، لأبي زكريا محي الدين النووي ، طبع دار الفكر .
- * الجموع المغثث في غربي القرآن والحديث، لأبي موسى المديني ، تحقيق عبدالكريم العزباوي ، طبع مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .
- * مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، لأبي العباس أحمد بن عبدالحليم ، المعروف بابن تيمية ، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم النجدي ، وابنه محمد ، تصوير الطبعة الأولى ١٣٩٨ ، دار الافتاء ، المملكة العربية السعودية ، الرياض .

- * مجموع مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، إعداد وتصنيف: عبدالعزيز الرومي وغيره ، طبع جامعة الإمام محمد بن سعود .
 - * مجموع فيه من مصنفات ابن شاهين، حققها بدر البدر، طبع دار ابن الأثير، الكويت ١٤١٥ هـ.
 - * محاسن الاصطلاح، لعمر بن رسلان البلقيني مع مقدمة ابن الصلاح، طبع دار الكتب ١٩٧٤ ، تحقيق عائشة عبدالرحمن .
 - * محاسن التأويل، للقاسمي ، طبع دار إحياء الكتب العربية ، ط / ١٣٧٦ هـ .
 - * محصل أفكار المتقدمين والتأخرين، للرازي ، طبع مكتبة الكليات الأزهرية .
 - * الخلوي، لأبي محمد علي بن حزم ، تحقيق أحمد شاكر ، طبع دار التراث .
 - * الحنة، للإمام أحمد، رواية صالح ، ملحق بكتاب أحمد بن حنبل بين محنة الدين والدنيا ، تحقيق أحمد عبدالجوداد ، ط / ١٣٨٠ هـ .
 - * الحنف، لأبي جعفر التميمي ، تحقيق عمر العقيلي ، طبع دار العلوم .
 - * المختار في أصول السنة، لأبي علي بن البنا الحنبلي ، تحقيق عبدالرزاق العباد ، طبع مكتبة العلوم والحكم ١٤١٣ هـ .
 - * مختصر الأحكام، لأبي علي الطوسي ، تحقيق أنيس الأندونوسي ، طبع مكتبة الغرباء الأثرية ١٤١٥ هـ .
 - * مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور ، تحقيق جماعة من المحققين ، طبع دار الفكر .
 - * مختصر سنن أبي داود، للمنذري ، ومعالم السنن، لأبي سليمان الخطابي ، وتهذيب الإمام ابن قيم الجوزية، تحقيق محمد حامد الفقي ، مكتبة السنة المحمدية ، القاهرة .
 - * مختصر الصواعق المرسلة، لابن القيم ، اختصار محمد الموصلبي ، طبع زكريا

- علي عام ١٣٨٠ هـ، وطبعة أخرى عام ١٤٠٠ هـ .
- * مختصر العلو للعلى العظيم، اختصار محمد ناصر الدين الألباني، طبع المكتب الإسلامي ١٤٠١ هـ .
- * مختصر كتاب الإبانة، لابن بطة، مخطوط مصور عن مكتبة كوبوري برقم (٢٣١) .
- * مختصر كتاب الحجۃ على تارک الحجۃ، لأبی الفتح نصر المقدسي، رسالة دكتوراة، الجامعة الإسلامية، إعداد محمد إبراهيم ١٤٠٩ هـ .
- * المختصر في أخبار البشر، لاسماعيل أبی الفداء، طبع دار المعرفة .
- * مختصر في شواد القرآن، لابن خالويه، نشر براجشتو، مكتبة المثنى - العراق .
- * مختصر مسند البزار لابن حجر، تحقيق صبری، أبوذر، طبع مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٢ هـ .
- * مدارج السالكين، لابن القیم، ت: محمد حامد الفقی، طبع دار الكتاب العربي .
- * المدخل إلى السنن، للإمام البیهقی، تحقيق محمد الأعظمی، طبع الدار السلفية، الكويت .
- * المدخل إلى الصحيح، لأبی عبد الله محمد بن عبد الله النیسابوری، تحقيق د. ربيع هادی المدخلی، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- * المذکر والتذکیر، لابن أبی عاصم، تحقيق خالد الردادی، طبع دار المنار ١٤١٣ هـ .
- * المراسیل، لابن أبی حاتم عبد الرحمن بن محمد، تحقيق شکر الله نعمة الله قوجانی، مؤسسة الرسالة، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٧ .

- * المراسيل، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق شعيب الأناؤوط، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- * مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاء، لصفي الدين عبد المؤمن البغدادي ، تحقيق علي البحاوي ، دار احياء الكتب .
- * مسائل الإمام أحمد بن حنبل، رواية ابنه عبدالله بن أحمد، تحقيق زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- * مسائل الإمام رواية أبي داود، تحقيق محمد رشيد رضا ، طبعة مصورة عن دار المعرفة .
- * مسائل الإمام رواية ابن هانئ، تحقيق زهير الشاويش ، طبع المكتب الإسلامي .
- * مسائل الإعيان، للقاضي أبو يعلى ، تحقيق سعود الخلف ، طبع دار العاصمة ، الرياض .
- * مساوىء الأخلاق ومذمومها، لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة الساعي ، مصر .
- * مسائل الملك ، لأبي اسحاق الاصطخري ، مصورة عن طبعة ليدن ١٩٣٧ م .
- * المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الهند .
- * المستفاد من مبهمات المتن والإسناد ، لأبي زرعة العراقي ، تحقيق د. عبدالرحمن البر ، طبع دار الوفاء ١٤١٤ هـ .
- * المسند، لحمد بن هارون الروياني ، مخطوط مصور عن المكتبة الظاهرية برقم (٢٧٨) .

- * مسند ابن الجعدي، لأبي الحسن عي بن الجعدي الجوهرى، تحقيق عبدالمهدى بن عبدالهادى ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
- * مسند أبي داود بن الجارود الطيالسى، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند ، ١٣٢١ .
- * مسند أبي يعلى الموصلى، لأحمد بن علي المثنى التميمي ، تحقيق حسين أسد ، دار المأمون للتراث ، بيروت .
- * مسند ابن المبارك،لعبدالله بن المبارك المروزى ، تحقيق السيد صبحى السامرائي ، مكتبة المعارف ، الرياض .
- * مسند سعد بن أبي وقاص، لأبي عبدالله أحمد الدورقى البغدادى ، تحقيق عامر حسن صبرى ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت .
- * مسند أحمد، لأبي عبدالله أحمد بن حنبل ، تصوير المكتب الإسلامي ، ودار صادر ، بيروت ١٣٩٨ .
- * و الطبعة الحقيقة (أحمد شاكر وآخرون)، دار المعارف ، مصر .
- * مسند عائشة (من مسند إسحاق بن راهويه)، تحقيق د. عبدالغفور عبدالحق البلوشي ، طبع مكتبة الإيمان ، المدينة .
- * مسند الحميدي، لأبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي ، حققه حبيب الرحمن الأعظمي ، عالم الكتب ، ومكتبة المتنبي ، القاهرة .
- * مسند الشاميين،للطبراني ، تحقيق حمدى السلفى ، طبع مؤسسة الرسالة ١٤٠٩ هـ .
- * مسند الشهاب، لأبي عبدالله محمد بن سلامة القضايعي ، تحقيق حمدى السلفى ، طبع دار الرسالة ، بيروت ١٤٠٥ هـ .
- * مسند الفاروق، لأبي الفداء اسماعيل بن كثير ، تحقيق د. عبد المعطى

- قلعجي ، طبع دار الوفاء للطباعة والنشر ، مصر ، القاهرة .
- * مسند أبي عوانة - المستخرج - ، لأبي عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرايني ، دار المعرفة ، بيروت ، ج ٣ ، بتحقيق أمين عارف ، طبع مكتبة السنة - مصر .
- * مسند عبد الرحمن بن عوف ، للبرتي ، تحقيق صلاح الشلاхи ، طبع دار ابن حزم ١٤١٤ هـ .
- * مسند الهيثم بن كلبي الشاشي ، نشر مكتبة العلوم والحكم / ١٤١٠ هـ .
- * مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، للقاضي عياض المالكي ، طبع المكتبة العتيقة تونس .
- * مشاهير علماء الأمصار ، لحمد بن حبان البستي ، بتصحيح فلايشنر ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة .
- * مشتبه النسبة ، لعبد الغني الأزدي ، مصورة عن الطبعة الهندية المشتبه للذهبي ، تحقيق علي البعجاوي طبع عيسى الحلبي ، ١٩٦٢ .
- * مشكل الآثار ، لأبي جعفر الطحاوي ، دائرة المعارف ، حيدر آباد الدكن ، الهند ١٣٣٣ .
- * مشكل الحديث وبيانه ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن فورك ، تحقيق موسى محمد علي ، طبع دار الكتب الحديثة ، مصر .
- * المشوف المعلم في ترتيب الاصلاح على حروف المعجم للعكيري ، تحقيق ياسين السواس ، طبع مركز البحث العلمي ، بجامعة أم القرى ١٤٠٣ هـ .
- * مصباح الزجاجة في زوايد ابن ماجه ، للبوصيري ، تحقيق موسى محمد وعزت عطية ، طبع دار الكتب الإسلامية ١٤٠٥ هـ .
- * المصنف ، لأبي بكر بن أبي شيبة ، طبع الدار السلفية ، الهند .

- * المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، المجلس العلمي ، الطبعة الأولى ١٣٩٠ .
- * المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن حجر ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، المطبعة العصرية ، الكويت ١٣٩٠ ، و مخطوط مصورة عن جامعة دار السلام - مدراس الهند .
- * معارج القبول، للشيخ حافظ الحكمي ، طبع المكتبة السلفية .
- * المعارف، لأبي محمد عبدالله بن قتيبة الدنوري ، تحقيق ثروت عكاشه ، دطبع ار المعارف ، مصر .
- * معالم التشذيل، لحيي السنة أبي محمد الحسين البغوي ، تحقيق خالد عبدالرحمن العك ، و مروان سوار ، دار المعرفة ، بيروت .
- * معالم السنن، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ، مطبوع مع تهذيب سنن أبي داود .
- * المعتمد، للقاضي أبي يعلى ، تحقيق وديع حداد ، طبع دار المشرق .
- * معجم البلدان، لأبي عبدالله ياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ١٣٩٩ .
- * معجم الشيوخ (المعجم الكبير) ، لأبي عبدالله الذهبي ، تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة ، طبع مكتبة الصديق ، الطائف ١٤٠٨ هـ .
- * معجم الشيوخ، لابن جمیع الصیداوي ، تحقيق عبدالسلام تدمري ، طبع مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥ هـ .
- * معجم الشيوخ، لابن فهد المکي ، تحقيق محمد الزاهي ، طبع دار اليمامة ، الرياض .
- * المعجم الصغير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق محمد امرير ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .

- * المعجم في أسامي شيوخ الاسماعيلي، تحقيق د. زياد منصور، طبع مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٠ هـ.
- * المعجم الكبير، لأبي القاسم الطبراني، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، نشر وزارة الأوقاف، العراق ١٤٠٠ هـ ، والطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ.
- * المعجم المختص بالمخالفين، لأبي عبدالله الذهبي ، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، طبع مكتبة الصديق ، الطائف ١٤٠٨ هـ.
- * المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل، لأبي القاسم علي بن الحسن ،المعروف بابن عساكر ، تحقيق سكينة الشهابي ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ .
- * معجم المصنفات الواردة في فتح الباري، صنعه مشهور حسن ، طبع دار الهجرة ، ١٤١٢ هـ .
- * معجم المطبوعات العربية، جمعه يوسف سركيس ، طبع مكتبة الثقافة الدينية .
- * المعجم الفلسفى ، طبع مجمع اللغة ، مصر .
- * المعجم المفهرس، لابن حجر ، مخطوط مصور عن دار الكتب المصرية رقم (٨٢ مصطلح) .
- * معجم مقاييس اللغة، لابن فارس ، تحقيق عبدالسلام هارون ، طبع مكتبة الخارجية .
- * معجم المناهي اللغوية،تأليف بكر أبو زيد ، طبع دار ابن الجوزي ، ١٤١٠ هـ.
- * معجم المؤرخين الدمشقيين،تأليف: صلاح الدين المنجد ، طبع دار الكتاب الجديد ١٣٩٨ هـ .

- * **معجم المؤلفين**، لعمر رضا كحاله، مكتبة المتنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت .
- * **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، القاهرة، طبع المكتبة الإسلامية، استانبول .
- * **معرفة علوم الحديث**، لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق معظم حسين، منشورات المكتب التجاري، للطباعة والنشر، بيروت .
- * **معرفة الصحابة**، لأبي نعيم، مخطوط مصور عن مكتبة أحمد الثالث رقم (٤٩٧/١)، وطبعه بتحقيق د. محمد راضي من (١-٣) طبع مكتبة الدار، مكتبة الحرمين هـ ١٤٠٨ .
- * **معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار**، لأبي عبدالله الذهبي تحقيق بشار عواد معروف، وشعيب الأناؤوط صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى هـ ١٤٠٤ .
- * **معرفة النسخ والصحف الحديثية**، تأليف: بكر أبو زيد، طبع دار الرأية، هـ ١٤١٢ .
- * **المعرفة والتاريخ**، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوبي، تحقيق أكرم ضياء العمري، طبع مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- * **العلم بقوائد مسلم**، للمازري، تحقيق محمد الشاذلي ، طبع دار الغرب ١٩٩٢ م .
- * **معيد النعم وميد النقم**، للسيكي ، تحقيق محمد علي النجاشي وأخرين ، طبع المكتبة التجارية، مصر .
- * **المعين في طبقات المحدثين**، لأبي عبدالله الذهبي ، تحقيق د. همام عبدالرحيم سعيد، طبع دار الفرقان، بيروت .

- * المغاري، محمد بن عمر الواقدي، تحقيق مارسدن جونس، مؤسسة الأعلمي للطبعات، بيروت .
- * المفسرون بين التأويل والإثبات في آيات الصفات، تأليف: محمد المغراوي ، طبع دار طيبة ، ١٤٠٥ هـ .
- * المفانم المطالب في معالم طابه ،لفيروز آبادي ، طبع دار اليمامة ١٣٨٩ هـ ، تحقيق حمد الجاسر .
- * المغني عن حمل الأسفار في تخرير أحاديث إحياء علوم الحديث،للعرافي ،مطبوع في هامش إحياء علوم الدين .
- * المغني في الضعفاء،لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق نور الدين عتر ، طبع دار المعارف ، حلب .
- * مفتاح دار السعادة،لابن القيم ،تصحيح محمود الربيع / ١٣٩٢ هـ .
- * مفتاح السعادة ومصباح السيادة،لطاش كبرى زاده ، طبع بدائرة المعارف العثمانية ١٣٥٦ هـ .
- * المفردات،للراغب الأصبغاني ،طبع دار الفكر .
- * المفهوم للقرطبي ، ط ١٤١٧ هـ .
- * المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة،لأبي الحير السخاوي ،صححه عبدالله محمد الصديق ، وعبدالوهاب عبداللطيف ،دار الكتب العلمية، بيروت .
- * مقالات الإسلاميين،لأبي الحسن الأشعري ،طبع ريترا / ١٤٠٠ هـ .
- * المقتى في سرد الكنى،لشمس الدين الذهبي ، تحقيق محمد المراد ، طبع المجلس العلمي ، الجامعة الإسلامية بالمدينة .
- * مقدمة ابن الصلاح = مع محاسن الإصلاح .

- * مقدمة في أصول التفسير، لأبي تيمية، ت: عدنان زرزور، طبع دار القرآن الكريم، ١٣٩٩ هـ.
- * المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، لبرهان الدين إبراهيم بن مفلح الحنبلي، تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض.
- * مكارم الأخلاق، لأبي بكر عبدالله بن محمد ابن أبي الدنيا، حققه وشرحه جمیز، بلمي.
- * مكارم الأخلاق، لأبي القاسم الطبراني، تحقيق د. فاروق حماده، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء.
- * المكتفى في الوقف والابداء، لأبي عمرو الداني ، تحقيق د. يوسف مرعشلي ، طبع مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٤ هـ.
- * الملل والنحل، للشهرستاني، طبع بتحقيق سيد كيلاني، نشر مكتبة مصطفى البابي .
- * منادمة الأطلال، تأليف: عبدالقادر بدران ، طبع المكتب الإسلامي، ١٤٠٥ هـ.
- * المنار المنيف في الصحيح والضعيف، لشمس الدين ابن قيم الجوزية ، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ١٣٩٠ هـ.
- * مناظرة بين علماء نجد وعلماء مكة، تأليف: محمد بن ناصر الحازمي ، طبع مكتبة متولي ، مصر .
- * مناقب الإمام أحمد بن حنبل، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، طبع دار الآفاق ١٣٩٣ هـ.
- * مناقب الشافعي، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البهقي ، تحقيق السيد

أحمد صقر ، دار التراث ، القاهرة .

- * المتخب من السياق لتاريخ نيسابور، لأبي الحسن عبدالغافر الفارسي ، انتخبه : إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفييني ، تحقيق محمد أحمد عبدالعزيز ، طبع دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * المتخب من مسند عبد بن حميد، لأبي محمد عبد بن حميد، تحقيق مصطفى العدوي ، طبع مكتبة ابن حجر ، مكة ١٤٠٨ هـ .
- * النجم في المعجم للسيوطى ، ت : إبراهيم باجس ، طبع دار ابن حزم ١٤١٥ هـ .
- * المنظم، لابن الجوزي ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، طبع دار الكتب العلمية ، ١٤١٢ هـ .
- * المتتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعالاتها و محمود طرائقها، لأبي بكر الخرائطي ، انتقاء أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصفهانى ، تحقيق محمد مطیع الحافظ ، وغزوة بدیر ، دار الفكر ، دمشق .
- * مذهب أهل التفويض في نصوص الصفات،تأليف:أحمد القاضي ، طبع دار العاصمة ١٤١٦ هـ .
- * المنخول من تعلقات الأصول،للغزالى ، تحقيق حسن هيتو / ١٣٩٠ هـ .
- * منهاج السنة النبوية،لشيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق محمد رشاد سالم ، طبع جامعة الإمام محمد بن سعود ١٤٠٦ هـ .
- * منهاج في شعب الإيمان، لأبي عبدالله الحسين الحليمي ، تحقيق حلمي محمد فودة ، دار الفكر ، بيروت .
- * من تكلم فيه وهو موثوق،للذهبي ، تحقيق محمد شكور ، طبع مكتبة المنار ١٤٠٦ هـ .

- * منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة،تأليف: عثمان علي حسن ،طبع مكتبة الرشد ١٤١٢ هـ .
- * منهج الذهبي في العقيدة،رسالة ماجستير ،جامعة الإمام ،إعداد سعيد الزهراني ١٤١١ هـ .
- * منهج الذهبي وموارده في ميزان الاعتدال،رسالة ماجستير ،جامعة الإمام ،إعداد: قاسم سعد ١٤٠٥ هـ .
- * منهج القرطبي في أصول الدين،رسالة ماجستير ،جامعة الإمام ،إعداد: أحمد المزید ١٤١٣ هـ .
- * المنهج الأحمد في تراجم أصحاب أحمد،للعليمي ،ت : محمد محى الدين ،طبع مطبعة المدنی ، ١٣٨٣ هـ .
- * المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي،ليوسف بن تغري بردى ،تحقيق د. محمد محمد أمين ،و د. سعيد عبدالفتاح عاشور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ونسخة مخطوطة مصورة عن دار الكتب المصرية .
- * موافقة الخبر الخبر،لابن حجر ،حققه حمدي السلفي ،طبع مكتبة الرشد ١٤١٢ هـ .
- * المؤتلف وال مختلف،للدارقطني ،تحقيق د. موفق عبدالقادر ،طبع دار الغرب الإسلامي .
- * موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد،تأليف: د. أكرم ضياء العمري ،دار طيبة للنشر والتوزيع . الرياض .
- * موضح أوهام الجمع والفريق،لأبي بكر الخطيب البغدادي ،تحقيق المعلمي اليماني ، دائرة المعارف العثمانية ،الهند .
- * الموضوعات،لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ،طبع المكتبة السلفية

- في المدينة، تصحیح عبد الرحمن محمد .
- * الموطأ، مالک بن أنس، إمام دار الهجرة، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة .
- * موقف ابن تيمية من الأشاعرة، تأليف: د. عبد الرحمن محمود، طبع مكتبة الرشد ١٤١٥ هـ .
- * موقف المتكلمين من الاستدلال بنصوص الكتاب والسنة، تأليف: د. سليمان الغصن، طبع دار العاصمة ١٤١٦ هـ .
- * ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت .
- * النبوات، لشيخ الإسلام ابن تيمية، طبع دار الكتب العلمية .
- * النجوم الزاهرة، لابن تغري بردى، طبعة دار الكتب المصرية .
- * نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لعبد الرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق إبراهيم السامرائي، طبع مكتبة المنار، الأردن، ط ٣ / ١٤٠٥ هـ .
- * نزهة الألباب في الألقاب، لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق عبدالعزيز السديري، طبع مكتبة الرشد، الرياض .
- * نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، لأبي عبدالله الإدريسي، ط ١ / ١٤٠٩ هـ نشر عالم الكتب .
- * نزهة النظر شرح نخبة الفكر، لأحمد بن علي بن حجر، المكتبة العلمية، المدينة .
- * النزول، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق علي الفقيهي، (طبع مع كتاب الصفات للدارقطني)، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .
- * نصب الراية لأحاديث الهدایة، لجمال الدين أبي محمد الزيلعي، طبع إدارة

- المجلس العلمي، ودار المأمون، القاهرة .
- * نظم العقیان في أعيان الأعیان،تأليف:السيوطی ،حرره فیلیپ حتی ،
١٩٢٧ مصورة عنها .
- * نقض تأسيس الجهمية،لابن تيمية ،مخطوط مصور عن نسخة جامعة الملك
 سعود برقم (٢٥٩٠) ، والمطبوع بتحقيق محمد بن عبدالرحمن بن
 قاسم ، مصور عن طبعة الحكومة ١٣٩٩ هـ .
- * النکت الظراف على تحفة الأشراف، لأحمد بن علي بن حجر
 العسقلاني ، ضمن تحفة الأشراف ، تحقيق عبد الصمد شرف الدين ، الدار
 القيمة ، بومبای ، الهند .
- * النکت على كتاب ابن الصلاح، لأبي الفضل أحمد العسقلاني ، تحقيق
 د. ربيع بن هادي المدخلی ، طبع المجلس العلمي ، الجامعه
 الإسلامية ، بالمدينه .
- * نکت الهمیان،للصفدی ، تحقيق أحمد زکی ، طبع دار المدينه ، مصورة عن
 الطبعة الأولى .
- * نهاية الأقدام في علم الكلام، تحقيق الفرد جیوم ، طبعة مصورة عنها .
- * النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن
 محمد، المعروف بابن الأثير ، تحقيق طاهر الزاوي ، ومحمود الطناحي ، دار
 إحياء الكتب العربية ، القاهرة .
- * النهاية في الفتن والملاحم، لأبي الفداء ابن كثير الدمشقي ، تحقيق اسماعيل
 الأنصاری ، طبع مكتبة النور ، الرياض .
- * هدية العارفین في أسماء المؤلفین وآثار المصنفین، لاسماعیل باشا
 البغدادی ، طبع دار العلوم .

- * هدي الساري مقدمة فتح الباري، لابن حجر العسقلاني ،طبع المكتبة السلفية ، القاهرة .
- * هذه عقيدة السلف والخلف،تأليف :ابن خليفة عليوي ،مطبعة زيد بن ثابت ،دمشق .
- * الهيئة السنوية،للسيوطي ،تحقيق مصطفى عاشور ،طبع مكتبة الساعي .
- * الوفا بالوفيات،خليل الصفدي ،باعتئانه هلموت ديترووس ،سلسلة النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية .
- * وجوب لزوم الجماعة وترك التفرق،لجمال بادي ،طبع دار الوطن ،الرياض .
- * وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى،للحافظ السمهدوي ،تحقيق محمد محى الدين عبدالحميد ،طبع دار إحياء التراث ١٤٠١ هـ .
- * وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،لأبي العباس بن خلكان ،حققه احسان عباس ،دار صادر ،بيروت ١٣٩٧ .
- * الوفيات،لابن رافع السلامي ،حققه صالح مهدي عباس ،طبع مؤسسة الرسالة ،ط١/١٤٠٢ هـ .

٤- فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١٥-٧	المقدمة وفيها أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره
	القسم الأول : الدراسة وتشتمل على تمهيد وفصلين :
	التمهيد وفيه
٢٠	أ- ما كتب حول مسألة العلو من الدراسات قديماً وحديثاً ، وطرائق المصنفين .
	ب- ترجمة المؤلف وفيها :
٣٣	١- عصره .
٤٠	٢- اسمه ونسبه .
٤١	٣- نشأته وأسرته .
٤٥	٤- طلبه للعلم .
٤٦	٥- رحلاته وشيوخه .
٥٠	٦- العلوم التي برع فيها .
٥٣	٧- مناصبه .
٥٧	٨- عقیدته .
٦٢	٩- تلاميذه .
٦٣	١٠- مكانته العلمية ، والثناء عليه .

الموضوع

الصفحة

٦٥

١١ - مؤلفاته .

١٠٢

١٢ - وفاته ومرانئه .

الفصل الأول : التعريف بالكتاب ويشتمل على الآتي :

١٠٧

١ - اسم الكتاب .

١٠٩

٢ - تاريخ تأليفه .

١١٠

٣ - سبب تأليفه .

١١١

٤ - توثيق نسبته للمؤلف .

١١٣

٥ - موضوع الكتاب .

١١٤

٦ - منهج المؤلف في الكتاب .

١١٧

٧ - مصادر الكتاب .

١٣٩

٨ - مزايا الكتاب .

١٤٤

٩ - المأخذ على الكتاب .

١٤٨

١٠ - النسخ الخطية للكتاب : عددها ، التعريف بها ، اختيار واحدة منها أصلًا .

١٧٩

١١ - طبعات الكتاب وتقويمها .

١٨١

الفصل الثاني : دراسة بعض مسائل الكتاب وفيه أربعة مباحث :

١٨٣

المبحث الأول : علو الله على خلقه ، وفيه :

الصفحة	الموضوع
١٨٥	١- مذاهب الناس في صفة العلو .
١٩٥	٢- شبّهات المنكرين لعلو الله سبحانه وتعالى ومناقشتها .
٢٠٠	٣- بيان ما نشأ عن نفي صفة العلو من اللوازم الباطلة .
٢٠١	٤- موقف المنكرين من نصوص الكتاب والسنة :
٢٠٢ - ٢٠١	- أهل التأويل
٢٠٨	- أهل التفويض
٢١٥	المبحث الثاني : استواء الله على عرشه ، وأقوال الناس في ذلك وبيان الراجح منها . . .
٢٢٧	المبحث الثالث : إثبات نزول رب تبارك وتعالى والرد على المنكرين له .
٢٣٥	المبحث الرابع : إثبات معية الله وقربه مع كمال علوه وفوقيته
٢٤٤	الكتاب محققاً
٢٤٧	القول في أسماء الله وصفاته
٢٧٠	- التعليق على أحاديث الجارية
٨٩٠ / ٢, ٣٣٢	- كلام المؤلف على حديث الجارية ح ٣٧
٣٨٣	- التعليق على حديث الشفاعة قوله «في داره» ح ٥٧
٧٩٢، ٤١٥	- بيان المؤلف معنى الأطيط ح ٦٦

الصفحة	الموضوع
٤٧٦	- كلام المؤلف على قوله صلى الله عليه وسلم «إِنَّ ذَكْرَنِي فِي نَفْسِهِ . . .» و التعليق عليه ح ٨٨
٥٠٣	- التعليق على أوهام شريك بن عبد الله في سياقه حديث الإسراء ح ٩٩
٥٤٢	- التعليق على حديث عمران بن الحصين «أَقْبَلُوا بِالْبَشَرِيِّ» والكلام على أول المخلوقات ح ١٢٢
٥٦٢	- كلام المؤلف على معنى العرش
٦٧٢ - ٦٧١	- معنى قوله صلى الله عليه وسلم «لَا تَخِيرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ»
٦٩٠	- معنى قوله صلى الله عليه وسلم «اهتزَ العَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدٍ بْنِ مَعَاذَ»
٧١٢	- التعليق على إثبات الصورة لله تعالى الواردة في الأحاديث، ح ٢٠١
٧١٧ وص	- التعليق على الحديث المرفوع الضعيف في معنى قوله
١١٨٠ ، ٩٢٢	تعالى ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾ ح ٢٠٢
٧٢٥ - ٧٢٤	التعليق على حديث «خَلَقَ التَّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ» ح ٢٠٥
٧٦٣	- كلام المؤلف على معراج نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

الصفحة

الموضوع

- فصل في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه والأقوال في ذلك
765 التعلق على المسألة
- كلام المؤلف كون الباري عال على الأشياء
786
- التعليق على معنى «كرسيه»
801

المجلد الثاني

- ذكر ما اتصل بنا عن التابعين في مسألة العلوح ٢٨٧
٩٢٩ - ٨٦٣ *
- * ذكر ما قاله الأئمة عند ظهور الجهم ومقالته**
- قول أبي حنيفة عالم العراق
٩٣١
- التعليق على قول أبي حنيفة في تعريف الإيمان
٩٣٤
- ابن جريج شيخ الحرم ومفتى الحجاز
٩٣٩
- الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو عالم أهل الشام في زمانه
٩٤٠
- مقاتل بن حيان عالم خراسان
٩٤٤
- سفيان الثوري عالم زمانه
٩٤٦
- معنى الأبدال
٩٤٦
- مالك إمام دار الهجرة
٩٥٠
- تعليق المؤلف على معنى الاستواء
١٣٥٤، ٩٥٤
- الليث بن سعد عالم أهل مصر
٩٥٩

الصفحة	الموضوع
٩٦٢	- سلام بن أبي مطيع من أئمة البصرة
٩٦٤	- حماد بن سلمة إمام أهل البصرة
٩٦٥	- عبد العزيز بن الماجشون مفتى المدينة وعالماها مع مالك.
٩٧٠	- حماد بن زيد ، الحافظ ، أحد الأعلام.
٩٧٠	- ذكر المؤلف لقول أهل السنة في العلو ، وقول المخالفين لهم .
٩٧٣	- ابن أبي ليلى قاضي الكوفة .
٩٧٤	- جعفر الصادق سيد العلويين .
٩٧٦	- سلام مقرئ البصرة .
٩٧٧	- شريك القاضي .
٩٧٩	- محمد بن إسحاق .
٩٨٣	مسعر بن كدام .
٩٨٥	* طبقة أخرى تالية لمن مضى
٩٨٥	حرير الضبي محدث الري .
٩٨٦	عبد الله بن المبارك شيخ الإسلام .
٩٩٢	الفضيل بن عياض شيخ الحرث .
٩٩٣	هشيم بن بشير عالم أهل بغداد .
٩٩٥	نوح الجامع فقيه خراسان .

الصفحة	الموضوع
٩٩٧	عبد بن العوام محدث واسط .
٩٩٨	القاضي أبو يوسف .
١٠٠٢	- التعليق على ما ذكر من قول أبي حنيفة في مسألة القرآن
١٠٠٣	عبد الله بن إدريس أحد الأعلام .
١٠٠٥	محمد بن الحسن فقيه العراق .
١٠٠٩	بكير بن جعفر السلمي .
١٠١١	بشر بن عمر الزهراني ، الحافظ
١٠١٢	يعسى القطان سيد الحافظ
١٠١٣	منصور بن عمار واعظ زمانه
١٠١٥	أبو نعيم البلخي
١٠١٧	أبو معاذ البلخي
١٠١٩	سفيان بن عيينه أحد الأعلام
١٠٢٥	أبو بكر بن عياش
١٠٢٩	على بن عاصم محدث واسط
١٠٣١	يزيد بن هارون ، شيخ الإسلام
١٠٣١	توضيح المؤلف لمعنى العامة الوارد في كلام يزيد بن هارون
١٠٣٣	سعید بن عامر الضبعی

الصفحة	الموضوع
١٠٣٤	وكيع بن الجراح عالم الكوفة
١٠٣٨	عبد الرحمن بن مهدي الإمام
١٠٣٩	وهب بن جرير
١٠٤١	الأصمسي علامه وقته
١٠٤٢	الخليل بن أحمد ، إمام العربية
١٠٤٤	الفراء إمام العربية
١٠٤٦	عبد الله بن داود الخريبي
١٠٤٨	عبد الله بن أبي جعفر الرازي
١٠٤٩	النصر بن محمد المروزي
١٠٥٤ - ١٠٤٩	- مسألة : كلام المؤلف على تكفير من قال بخلق القرآن ، والنقل عن أئمة السنة في ذلك ، وفيه حكاية الفتنة ، مع التعليق على ذلك
١٠٥٥	* طبقة الشافعي وأحمد رضي الله عنهمَا
١٠٥٥	قول الشافعي
١٠٥٦	الإمام عبد الله القعنبي
١٠٦٧	عفان بن مسلم أحد أعلام السنة
١٠٧٩	العاصم بن علي الواسطي

الصفحة	الموضوع
١٠٧٠	عبد الله الحميدي ، أبو بكر
١٠٧٣	يحيى بن يحيى النيسابوري
١٠٧٦	هشام بن عبيد الله الرازى
١٠٧٨	عبد الملك بن الماجشون
١٠٨٠	محمد بن مصعب العابد
١٠٨٤ - ١٠٨١	- طرق أثر مجاهد في تفسير «عسى أن يبعثك ربك ..»
	ومن قال بصحته من العلماء
١٠٩٠	تعليق المؤلف
١٠٩١	سنيد بن داود الحافظ
١٠٩٢	نعميم بن حماد الخزاعي الحافظ
١٠٩٥	بشر الحافى زاهر العصر
١٠٩٩	أبو عبيد القاسم بن سلام
١١٠١	أحمد بن نصر الخزاعي الشهيد
١١٠٢	زوجة مكي بن إبراهيم
١١٠٣	قطيبة بن سعيد شيخ خراسان
١١٠٥	أبو معمر القطيعي الحافظ
١١٠٧	يحيى بن معين ، سيد الحفاظ

الصفحة	الموضوع
١١٠٩	على بن المديني ، إمام المحدثين
١١١١	أحمد بن محمد بن حنبل شيخ الإسلام
١١٢٢	إسحاق بن راهويه ، عالم خراسان
١١٣٠	أبو عبد الله بن الأعرابي ، لغوی زمانه
١١٣٤	أبو جعفر التفيلي ، عالم أهل الجزيرة
١١٣٦	عبيد الله العيشي ، من علماء البصرة
١١٣٧	هشام بن عمار عالم الشام
١١٣٩	ذو التون ، شيخ الديار المصرية
١١٤٠	أبو ثور من أئمة الاجتهد
١١٤٢	# طبقة أخرى منهم :
١١٤٢	المزنبي
١١٤٧	الذهلي
١١٥٠	البخاري
١١٥٣	أبو زرعة الرازي
١١٦٠	أبو حاتم الرازي
١١٦٤	يحيى بن معاذ الرازي
١١٧٥	أحمد بن سنان

الصفحة	الموضوع
١١٦٧	الإمام محمد بن أسلم الطوسي
١١٧٣، ١١٦٨	كلام المؤلف على مسألة التلاوة، مع التعليق عليها
١١٧٧	عبد الوهاب الوراق
١١٧٧	كلام المؤلف على غاية المعطلة في نفي الصفات
١١٧٩	حرب الكرمانى
١١٨٠	- الكلام على أثر مجاهد، وتعليق المؤلف على ذلك
١١٨٣	عثمان بن سعيد الدارمي الحافظ
١١٨٤	- جمع من الأئمة من لا يتناول الصفات في ذلك العصر
١١٨٨	ابن قتيبة
١١٨٩	تعليق المؤلف على قوله «أبوكم» الواردة في الانجيل
١١٩٢	ابن أبي عاصم
١١٩٤	أبو عيسى الترمذى
١١٩٦	ابن ماجه
١١٩٨	ابن أبي شيبة
١١٩٩	سهل التستري
١٢٠١	أبو مسلم الكجي
١٢٠٣	* طبقة أخرى بعد الثلاثمائة

الصفحة	الموضوع
١٢٠٣	ذكر يا الساجي
١٢٠٥	محمد بن جرير
١١١٣	حمد البوشنجي الحافظ
١٢١٤	إمام الأئمة ابن خزيمة
١٢١٦	ابن سريج فقيه العراق
١٢٢٠	أبو بكر بن أبي داود ، محدث بغداد
١٢٢٥	عمرو بن عثمان المكي الصوفي
١٢٢٧	ثعلب إمام العربية
١٢٢٩	أبو جعفر الترمذى الفقيه
١٢٣١	أبو العباس السراح
١٢٣٣	الحافظ أبو عوانه
١٢٣٥	ابن صاعد ، حافظ بغداد
١٢٣٦	الطحاوى ، الإمام
١٢٣٩	نبطويه ، شيخ العربية
١٢٤٠	أبو الحسن الأشعري ، صاحب التصانيف
١٢٤١	التعليق على مسألة الاسم والمعنى
١٢٤٣	التعليق على لفظ «إنه ليس بجسم»

الصفحة	الموضوع
١٢٥٤	مسألة رجوع الأشعري
١٢٥٨	على بن عيسى، والشبل
١٢٦٠	أبو محمد البرهاري،شيخ الخنابلة ببغداد
١٢٦٢	✿ طبقة أخرى من أئمة الإسلام وعلماء السنة
١٢٦٢	أبو أحمد العسال
١٢٦٤	العلامة أبو بكر الصبغي
١٢٦٥	أبو القاسم الطبراني، محدث الدنيا
١٢٦٧	إمام أبو بكر الآجري
١٢٧٠	الحافظ أبو الشيخ
١٢٧٢	العلامة أبو بكر الإسماعيلي
١٢٧٥	الأزهري إمام اللغة
١٢٧٧	أبو بكر بن شاذان
١٢٧٨	أبو الحسن بن مهدي المتكلم
١٢٨٢	ابن شعبان
١٢٨٣	ابن بطه
١٢٨٦	الدارقطني
١٢٨٨	ابن منده
١٢٩٠	ابن أبي زيد
١٢٩١-١٢٩٠	تعليق المؤلف على قول ابن أبي زيد "بذاته"
١٢٩٤	الخطابي
١٢٩٦	ابن فورك
١٢٩٨	ابن البارقي
١٣٠٣	أبو أحمد القصاب
١٣٠٣	تعليق المؤلف على بعض ما ورد في عقيدته
١٣٠٥	✿ طبقة أخرى تابعة لمن مر

الصفحة	الموضوع
١٣٠٥	أبونعيم الاصبهانى
١٣٠٨	معمر بن زياد
١٣١٠	أبو القاسم اللالكائى
١٣١٢	يجي بن عمار
١٣١٤	القادر بالله أمير المؤمنين
١٣١٥	أبو عمر الظلمتکى
١٣١٧	أبو عثمان الصابو尼
١٣١٩	الفقيه سليم
١٣٢١	أبو نصر السجزي
١٣٢٣	أبو عمر الدانى
١٣٢٥	ابن عبد البر
١٣٢٦	تعليق المؤلف على مذهب المعطلة
١٣٢٩	القاضى أبو يعلى
١٣٣٣	البيهقى
١٣٣٥	الخطيب
١٣٣٨	* طبقة أخرى : الفقيه نصر المقدسى
١٣٤٠	إمام الحرمين : الجوينى
١٣٤٩	سعد الرنجانى
١٣٥١	شيخ الإسلام الأنصارى
١٣٥٤	أبو بكر القيروانى
١٣٥٦	ـ معنى الاستواء عند الأشعرى
١٣٥٨	البغوي
١٣٦١	أبو الحسن الكرجى
١٣٦٣	أبو القاسم التميمي
١٣٦٥	ابن موهب
١٣٦٨	أبو بكر بن العربي

الصفحة	الموضوع
١٣٧٠	الشيخ عبد القادر
١٣٧٢	الشيخ أبو البيان
١٣٧٣	التعليق على كلام الله
١٣٧٦	القرطي
١٣٧٨	تعليق المؤلف

١٥ - فهرس الفهارس

١٣٨٣	فهرس الآيات
١٣٩٩	فهرس الأحاديث
١٤١٥	فهرس الآثار
١٤٢٣	فهرس الأقوال
١٤٥١	فهرس الأعلام
١٥٣١	فهرس الرواة الذين تكلم فيهم المؤلف بشرح أو تعديل
١٥٣٨	فهرس الفرق والمصطلحات العلمية
١٥٤٠	فهرس الأماكن والبلدان
١٥٤٢	فهرس الكلمات الغريبة
١٥٤٥	فهرس الشعر
١٥٤٨	فهرس الكتب الواردة في النص
١٥٥٥	فهرس الفوائد
١٥٦٠	فهرس المصادر والمراجع
١٦٢٧	فهرس الموضوعات
١٦٤١	فهرس الفهارس